



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إرشاد الساري شرح صحيح البخاري

المؤلف

أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.

٢٣
٢٣

From the BRITISH MUSEUM, LONDON.

No. 56.

Hadith (Traditions) of
Kastallani.



23

3



23

ابن سعد بن يسري ميني مترايخزروموني الجزر ههنا واوفيه القربا لمدينة
لجعل عريقول واعجابه لهذا العلام لا مال له من فيما الغيوم وانه ابتاع خمس
جزاير كل جزور من سبق من مترايخزرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فليما كان
اليوم الرابع فهاه اميوع فقال ان تريد ان تخفف ذمتك ولا مال لك فليما تقدم
فليس لعتيد سعد فقال ما صنعت في جماعة العدم قال خرف قال اصبت مال مشغ
ماذا قال خرف قال اصبت مال ثم ماذا قال هنت قال ومن هناك قال ابو عبيدة
انفري قال ولم قال زعمانه لا مال لي وانا اناك لا بيك قال فلك اربع حوايط
ادناها حايظ فخذ منه خمسين وسقا الحديث بطوله اقمف منده على السواد
ج ابن يسري الصدوق رضي الله عنه **بالناس ستة شفع** من المحقق
وبه قال **حدثنا** ولايه ذر حديثي بالافراد **سليمان بن داود ابو التريش**
بفتح الدوا وكثر الموطاة العتيقي المصري قال **حدثنا فليح** بفتح الفاء وفتح اللام
وبعد الفوقية الساكنة مهملة ابن سليمان **عن الزهري** محمد بن مسلم
ابن شهاب **عن حميد بن عبد الرحمن** بن عوف عن ابيه هريفة **اذا اياك**
الصدوق رضي الله عنه سقط الصدوق لا يه ذرعة في الحجة التي اتم
بشيد بيد الميماري جعله عليها امير **النيبي صلى الله عليه وسلم** قبل حجة الوداع
يوم النحر زادني الجعبي في جملة **رهط** وهو ما دون الحيرة من الرجال يؤذن
بفتح الهمزة وشيد بيد الحجة المكسورة يعلم الرهط او ابو هريفة في الالمقات
في الناس لايح ولا يه ذر لان لايح **بعد هذا العام** مشرك ولا يطوف بالبيت
عربان بفتح بطون او نصبه عطفيا لايح وان لايح ولا يوي الوقت وذو
ولا يطوفون بنون التوكيد المفعيلة وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء**
بالراء الجيم الغداني المصري قال **حدثنا اسرائيل بن يونس** عن جده **ابن اسحق**
عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البراء بن عازب رضي الله عنه** انه قال **سك احذر**
سورة نزلت حال كوفها كاملة **بارة واخر سورة نزلت** خامسة **سورة النسا**
يشتقونك قل الله يقيمكم في اللالة استشكل قوله هنا كاملة الساف من رؤيته
في تفسير بارة من حيث انما نزلت شيئا فشيئا فامراد بعينها او معظمها والافينها
ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين
القطعة من القرآن او الامانة بمعنى من البيانية اي من اخر سورة وازالة الاشكال
بالغدير باحرارية نزلت ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير مزب لذلك والله الموفق
والمعين لا اله غيره **و قد بيني تخبرهم** اي ابن من بضم الميم
وشيد بيد الراين اد بفتح الهمزة وشيد بيد الال المهملة ابن طاحه بموحدة
مكسورة وخامعة مفتوحة ابن اياس بن مضرو قد كانت الوقود بعد رجوعه عليه
الصلاة والسلا من الحجرة في اخر سنة عثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة
شفع كانت تسمى سنة الوقود وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال

وقفت وقفا صحيحا شرعيا على ان لا يخرج
من بيت ككت الملتصق بداري الالما
سكنوا بارضوم بكفيل هرعي او هرزقون
وانا الفقير المر عز شانهن عبيد الله اذيب
شاهي بحت زالا الفاضل مدينه ضرور
كفتناك وستين فياير وكف



حدثنا سفيان الثوري عن أبيه صحفة بالصاد المسئلة المفتوحة والحاء الموحدة
 الساكنة جامع بن شداد الحارثي الكوفي **عن صفوان بن يحيى** بنعنه الميم
 وسكون الحاء وكثيرا لما بعد ما زاي **المازني عن عثمان بن حصين** بنعنه الحارثي
 الصاد المهملة **رضي الله عنهما** انه **اجتبت** عدة رجال من ثلاثة الى
 عشرة في سنة تسع من بني **مقيم فقا** لهم عليه الصلاة والسلام **اقتلوا**
البشري يدخل الجنة **يا بني مقيم** وذلك انه عليه السلام عرفهم اصولك
 العنابد التي هي المبدأ والمعاد **قالوا يارسول الله قد نبشرونا** وامتنا جيتنا
 للاستغفار **فاعطنا** جهنم قطع من المال **فروي** بكسر الراء وسكون التحتية
 بجرها همزة ولا يذروني بضم الراء بعدها همزة فتحتية **ذلك في وجهه**
 وفي هذا الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لا يثابروا **فما نقر من الدين**
 من الاستغفار **فقا** له عليه السلام **اقتلوا البشري** بالجنة اذ لم يقبلها
بنوا مقيم قالوا قبلنا ذلك **يرسول الله** وقد مر هذا الحديث في اوائل مبدا
 الخلق **هذا باب** بالتقويم **قال ابن اسحاق**
 محمد صاحب المغازي **عروة عبيدة بن حصن بن حذيفة بن مبر** غرور مصدر
 مضاف لغايله ومنعوله **بني المعتبر** من بني مقيم بعنه النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم لما قبل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة **فاغار**
 عليهم عبيدة ومن معه وكانوا حسين ليس فيهم اضاري ولا مهاجري **واصاب**
منهم ناسا وسبي منهم سنا ولا يذروني الكشيبي **سبا** بسين مكسورة
 بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسروهم احو عشر رجلا واحدي عشر
 امرأة وثلاثين صبيا فتدور وساء وهو سب ذلك وبه قال **حدثني** بالافراد
زهير بن حرب ان خيمة النسي والداية بكر بن ابي خيمة قال **حدثنا**
جبر هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
 هو البجلي الكوفي عن ابي هريرة **رضي الله عنه** انه قال لا زال احب بيبي
مقيم بعد ثلاث من الفضائل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها انت من يقولها باعتبار الله وذكر في سمعته باعتبار اللفظ
 وللاصلي سمعته باعتبار المعنى فيهم **هنا ستة امي** على الرجال اي اذا
 خرج وكانت فيهم ولا يذروني الكشيبي منهم سببته بفتح السين المهملة
 وكسر الموحدة وتشد يد التحتية اي جاره مسببة **عند غايته** وكان عليا بسنة
 نذرت من ولد اسمعيل **فقال اعقبها** فانها من ولد اسمعيل وتعين اسر المعنونة هذه
 سبق في باب من ملك من العرب والعتق وجاءت صدقات **انهم** اي صدقات بني مقيم
فقا له عليه السلام **هذه صدقات قوم او قومي** بيا النسب لاجتماع نسبه
 الشريف فمسهم في الناس بن مضر وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم**
 موي الغزا الرازي الصغير **قال هشام بن يوسف** الصغاني ان **ابن جريج**

فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مصر وانا لا نفضل اليك الاية اشهر الحجوم
 لحرمه الصلوات فيها عندهم **حجة ثانيا** بكثرة الدال المستددة بصيغة الطلب
يحمل من الامران عملنا به اي بالامر وطلبنا الجنة برحمة الله **ومندعوا به من**
ورائنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال **امرهم باربع** اي باربع حمل
واضحاكم عن اربع الايمان بافته بالجرح لمراربع الاولى هل تدرون ما الايمان
بافته قالوا الله ورسوله اعلم قال هو **شهادة ان لا اله الا الله** زاد في الايمان
 وان محمدا رسول الله **واقام الفتنة** اعاد ذكر الشهادة بنزكاتها لانهم كانوا
 مسلمين مفرجين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور
 عليهما كما كان ذلك في ابتدا الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله
وانما الزكاة وصوم رمضان وان غفرنا من الغنا الحسن ولم يذكر الحج لكونه على التراخي
 او لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مصر او لم يكن فرضا ولم يقصد اعلامهم بجميع
 الاحكام التي يجب عليهم فعلا ونزكا ولذا اقتصر في المناهي على الانتباه واما ما في
 الضياع من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج في رواية سادة وابوقلاحة
 الرقابي المذكورين سنة تغير حفظه في اخر امع فاعل هذا ما حدث به في التغير
 والله اعلم **واضحاكم عن اربع ما تنبذ** وفي الايمان عن الانتباه وهي من اطلاق
 المحل وازادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسي ما يتنبذ
في الدنيا اليقين **والنفي** وهو اصل التخلية تنفرت فيخذ منه **وقا والحنتم** بالحال
 المهملة والنون والوقوفية الحق الحضر **والوقوف** المطلى بالزوت واقتصر من
 المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال **حجة ثانيا سليمان بن حرب**
 الراشحي قال **حجة ثانيا حماد بن زيد عن ابي جعفر** بالجيم الضبي انه قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول **قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله**
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة والحج اسم لمنزل القبيلة ثم
سميت القبيلة به لان بعضهم يحى ببعض وقد خالت بيننا وبينك هـ
كفار مصر فليسنا نخلص بضم اللام اليك **الاية** اشهر حرم مصرنا بضم الميم
 اصله امرنا بمصرتين فحذفت الحقة الاصلية للاستقبال فصارا ممرنا
 فاستغني عن همنة الوصل فحذفت فبقي مر على وزن عل لان المحذوف فالفعل
باشيا فاحذضا **ودعوا اليها من ورائنا** اي خلفنا من قزمانا قال عليه
 السلام **امرهم باربع** **واضحاكم عن اربع الايمان** بالله شهادة **ان لا اله الا الله** اي
 وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية اخري والاقضار على الاول لكونها
 صارت علما عليهما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واوهي زيادة سادة لم يتناج
 عليها حجاج بن منهال احد **وعقد بيك واحدة** وهذا يدل على ان الشهادة احدي
 الارب **واقام الصلاة** **وانما الزكاة** **وان نؤدوا خمس ما غنمتم** ولم يذكروا الصوم
واضحاكم عن الانتباه او المنبذ في الدنيا **والنفي** **والحنتم** **والزوت** وفي مسند

اي

ابي داود الطيالسي باسناد حسن عزايه بكه قال اما الدنيا فان اهل الطائيف
كانوا ياخذون الفزع فيحطون فيه العنب ثم يردونونه حتى يهدروا ثم يموتون واما
المغيرة فان اهل اليمامة كانوا ينقدون اصل الخلة ثم ينبدون الرطب والبسر
ثم يردونه حتى يهدروا ثم يموتون واما الحنتم فجار رجل الينا فيها الحر واما المزنة
فخذ الاوعية التي فيها الزيت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه من غيره
لانه اعلم بالمراد ومعني النبي عن الانتباه في هذه الاوعية بخصوصها لانه
يسرع اليها الاسكار فيسحب منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في
الانتباه في كل وتمام مع النبي عن سحب كل مستكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب
الاستبابة ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي
سكن مصر قال **اخبرني** بالافراد **عمرو** بفتح العين ابن الحرث **وقال بكرو**
ابن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القوسي المصري فيما
وصله الطحاوي عن **عمر بن الحرث** عن **مبكير** بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله
ابن الاشج الحزوي **ان كريبيا** بضم الكاف وفتح الزا وسكون التحتية بعد ما موحدة
هولي ابن عباس حدثه ان **ابن عباس** و**عبد الرحمن بن ابي هريرة** القريشي
الزهري الصحابي عمر عبد الرحمن بن عوف **والمشهور بن مخزومة** الزهري
الصحابي السلمي **ارسلوا الى عائشة** رضي الله عنها فقالت **والله** افرا عليها **السلام**
منا جميعا وسألتها عن **الركعتين** اي عن صلاتيهما **بعد العصر** و**ابن** بالواو والاي
فانا اخبرنا بضم الخاء وكسر الموحدة قال في الفتح لم وافق على تسمية الخبر
ولعله عبد الله بن الزبير **انك نفسك** بكسر الكاف والفتح للصلاة ولا يذ
عن الكشيبي تضيفها بنون بعد التحتية وله عن الحوي والمشتكى **تضيفها**
بالتيبة بلاون اي الركعتين **وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم** في عنهما
اي عن الصلوة بعد العصر وللکشيبي عنهما **قالا بن عباس** بالسند المتتابع
وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنهما بالتيبة عن الركعتين **قال كريب**
بالاسناد السابق **فدخلت عليهما** على عائشة وبلغتهما **ما ارسلوني به** فقال **سل**
امرسلنا رضي الله عنها وعند الطحاوي فقال **عائشة** ليس عندي ولكن حدثتني امرأة
سكينة وزادة المولى في باب اذا كتم وهو يعلى في اواخر الصلاة فخرجت اليهم فاجرتهم
فقولها **فرقة** وفي **امرسلنا** مثل ما ارسلوني **لما عائشة** فقالت **امرسلنا** سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي عنهما **وانه صلى** العصر ثم دخل علي وصندي
سئو من بني حرام من الانصار فصلاها **فارسلت اليه الخادم** قال في الفتح لم
ان في اسمها فقلت لها **قومي** لاجنبه عليه الصلاة والسلام **فقولي له** تقول لك
امرسلنا يرسل الله امراسحك سمي عن صلاة هاتين الركعتين بعد العصر
فاذا كان بفتح الميم في تسليمها فان اشار بيك فاستأجزي عنه ففعلت المنارفة
ذلك **فاشار بيك** فاستأخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال فانتيت

حدثني بالتوحيد ولا يذرحنا
ابن وهب عبد الله المصري قال

ابي امية هو والد اقرسامة سالت عن الركنين اللتين صليتهما بعد العصر انه
 اتاني انا من عند القيس بن الاشلام من قم وهو فصيلي عن الركنين اللتين بعد
 الظهور ففهما هاتان وعند الطحاوي من وجه اخر قدم علي قلايص الصدوقه
 فنسيتهما ثم ذكرتهما فذكرت ان اصلتهما في المسجد والناس يروون فضيلتهما
 عندك وهذا الحديث مروي في باب اذا كلمني القنطرة وساقه هناك من طريقين
 بلفظ بكر بن مضر وفي الباب السابق في القنطرة بلفظ ابن وهب والغرض منه
 هنا ذكر وفد عبد القيس علي ما لا يخفى وبه قال **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَاقِيُّ**
المسندي قال حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَقْدِيِّ قال **حَدَّثَنَا**
ابن ابي عمير بن طهمان الخراساني عن ابي جعفر بالجيم بنصر بن عبد الرحمن الصنعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد
القيس وكانوا ينزلون الجريش قرب عمان **جباري** وتخفيف الواو وقد جهش
 وفتح المسئلة الخفيفة **يعني قرية من الجريش** وسقط لا يذو ريعي قرية
 وحكي الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان حواشا اسرحصن بالجريش
 وهو لا ينافي كفضا قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة **باب**
وفد بني حنيفة ابن الجيم بالجيم بن مصعب بن عيل بن بكر بن وايل قبيلة مشهورة
 ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة **وحديث ثمانية بن اشال** بمثلية فيم مخففة
 بعدها الف فيم واشال بضم الهاء فتثنية حنيفة ابن العرب مسلمة الحنفي
 وبه قال **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسْفٍ** ابو محمد التنيشي قال **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ**
سَعْدٍ الامام قال **حَدَّثَنِي** بالافراد **سعيد بن ابي سعيد** كيسان المقرري
 انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال **بعث النبي صلى الله عليه وسلم خبيلا**
 اي فرسان خيل وهو من الطف المجازات وابدعها فهو على حذف مضان وفيه
 الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله **فتبل خيل** اي جهتها فجات
 برجل من بني حنيفة يقال له ثمانية ابن اشال فربطوه بسارية من سوارى المسجد
خروج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمانية كذا في الفرع
 وغيره مما وقعت عليه من اصول المعتمدة والذي في التمهيد وعمدة القاري
 ما اذ ازيادة ذا واو عربية كالطبي في شرح مسكاته ان يكون ما استنفها مية وذا
 موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيها افعل بك او ماذا
 معني اي شئ مبتدا وعندك خبره مطلقا **فقال عندي خير يا محمد** لانك
 لست ممن يظلم بك يحسن وينعم **ان تقتلني تقتل ذا** وم بالمهملة وتخفيف الميم
 ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل
 الشرط اذ اكرهية الجواز ليل فثامة الامر وللكنهيهي كما في الفتح **وقر** بالمحجة
 وتستوي الميم اي اذ اذمة وضعفت لان فيها قلبا للمعني لانه اذا كان اذ اذمة عيتن

فتاة

قتلته واجب بالجل على ان معناه الحرمه في قومه **وان تتعم تنعم علي شاكرا وان كنت**
تريد المال فسل منه ما شئت وتترك بعنقر الوقت اي وتركه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى كان الغد وسقط لاي ذر لفظ فتترك **ثم قال** عليه السلام له **يا**
ما عندك يا عاتمة قال ما قلت لك ان تتغنم على شاكرا فتتركه عليه السلام
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا عاتمة قال عندني ما قلت لك
 اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين اسق الامرين عليه وهو القتل اراي
 من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راي انه لم يقتله رجي ان ينعم
 عليه فاقصر على قوله ان تنعم في اليوم الثاني اقتصر على الاجال تقويعا لما جئ به
 خلفه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعي للاستعطف والعفو **فقال** عليه
 السلام **اطلقا عاتمة فاطلق** **يا غل** بالجمع في الفرع اي ما يستنتج وبني
 نسخة بالخا المحقة **قريب من المسجد فاغسل ميمته ثم دخل المسجد فقال اشهد**
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد ما كان على الارض وجه ابغض الي
من وجهك فتواضع وجهك احب الرجوع الي الله ما كان من دين ابغض الي
من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من
بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك اخذتني وانما
اريد العمرة فمادني فبشر رسول الله ولا يذر النبي صلى الله عليه وسلم
ما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامر
ان يعتم فمادني فمكة قال له قائل لم عرف اسمه صبوت اي خرجت من ديني بل دين
قال لا والله ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بكل
 استجدت دين الله واسلمت مع رسول الله رب العالمين فان قلت مع يفتي استجدت
 المصاحبة لان معني المعية المصاحبة وهي مفاعلة وتذنية الفعل بما يجب الاشتراك
 فيه كذا نص عليه صاحب الكسان في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك فلهذا وافقه
 فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استجدت **ولا والله** فيه حذف والله
 لا ارجع لادنيكم **ولا ياتيكم من العامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله**
عليه وسلم مراد ابن هشام ثم خرج ليا العامة فنعهم ان يحملوا الي مكة شيئا فكتبوا
 الي النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلته اليهم فكتب ليا عاتمة ان يحل بينهم وبين
 اجل اليهم وهذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير في المسجد مخفصا وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكمي نايف قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جرق عن عبد الله
ابن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بنم الحنا بن الحوث
الوفلي الساجي الصعبي قال حدثنا نايف بن جبير بنم الجيم بن مطعم القرظي
المديني عن ابن عباس رضي الله عنه ما انه قال قدوم مسيلمة الكذاب بكسر اللام
ابن عاتمة بن كبيير بالوحدة ابن حبيب بن الحوث من بني حنيفة وكان فيما قاله

ابن احناف اذ عي النبوة سنة عشر وقوم مع قومه على عهد رسول الله ولا موي ذرا
والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد
الخلافة من بعدك وللأصمعي والي ذر عن الكشيهي ان جعل لي محمد الامرين
بعدك تبعته وقد طاب لي بشه كثير من قومه بني خنيقة فاقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساله وقومه رجلا اسلامهم وليبخله ما اتوا اليه ما
ومعه عليه السلام ثابت بن قيس بن ساس خطيب الانصار وفي يوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعة جرم من الخمل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه
يكلمه في الاسلام يطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه السلام له
لو سالتني هذه القطعة من الجرم ما اعيتكها ولن تغدوا امر الله فيك لن تجاوز
حكمه ولين اذ بروت عن ظا عني ليغفر لك الله ليهلكنك واني لا اراك بفتح
الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء مني فيه ما رايت وهذا ثابت
يحيييك عني لانه الخطيب فاكتفى عليه السلام بما قاله له ان كان يريد الاسهاب
في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك نعم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال
ابن عباس فسالنا عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اري بفتح الهمزة
والراء الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايت فاجوبني ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بعير ميم انا نائم وجواب بينا
قوله رايت في بوي بضم الياء للتثنية سوارين من ذهب صفة لهما
فاهتق شاتهما فاحزني لان الذهب من حلية النساء فاوحي الي وجي العامر وه
بواسطة الملك ان اتخمتها همتق وصل فتخمتها فطارا لحقان امرها فيه اساق
اي اضحلال امرها فاولتتها كذا بين لان الكذب وضع النبي في غير موضعه
مجنون اي تظهر شوكتها ودعواها النبوة بعد ي احد من العنسي بفتح العين
المهملة وسكون النون وكسر الهمزة من مبي عنس وهو الاسود واسم عبه
ابن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال
حدثنا بالجمع ولا يذرحه في احناف بن سحر هو اسحق بن ابراهيم بن بصرة
السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعائي عن معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا بعير ميم انا نائم انتيت بضم الهمزة وكسر النونية
تجراين الارض فوضع بضم الواو وكسر الصاد في كني بالانوار سواران من ذهب
فكبرا بضم الواو عطا وبقلا عني فاوحي الي وللکشيهي فاوحي الي
ان اتخمتها همتق وصل فتخمتها فذهبا فاولتتها الكذاب بين الذين انا بينها
صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وهذا الحديث
ياحي ان شاء الله تعالى في كتاب التفسير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا السلت
ابن محمد بالقاد المهملة بعدها لام ساكنة فتوفية الخارك بالخاء المعجمة قال

معت

سمعت مهدي بن ميمون الأزدي المعولي بكسر الميم وسكون العين وفتح
 الواو بعدها لام مكسورة البصري **قال سمعت أبا رجا** عمران بن ملحان **القطاري**
 أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير **يقول كنت أنعبد الجرح من دون الله**
فإذا وجدنا جرحاً هو خير لهما من اللصيق وابن عساكو **خير** باسقاطها ولا يذو
 عن الكشي هي أحسن منه **النبأ** أي رصناه **واحدنا الآخر** والمراد الخيرية
 والاحسنة كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الأجر المستحقة **فإذا وجد**
جرحاً جرحاً نفع الجيم وسكون المثلثة قطعة من **ثواب** جمع فتصير كوماً **نوجنا**
بالثاء خلسنا عليه حقيقة أو مجازاً عن التقرب إليه بالمصدق عنه بذلك
 قال البرماني كالكرمانج واستبعد في الفتح وقال المعني يحلبه عليه ليصير
 نظير الجرح ثم ظنناه **فإذا دخل شهر رجب قلنا من قبل الله** بفتح النون وتشديد
 الصاد للكشي هي كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره بقوله **فلا تدع**
رجحاً فيه حديد ولا سهما فيه حديد الأثر عنه **والقينا شهر رجب** أي في
 شهر رجب قال مهدي بالسند السابق **وسمعت أبا رجا يقول كنت يوم بعث النبي**
 بفتح الموحدة وكسر العين ولا يذو **ذرع بعث النبي** بفتح الموحدة وسكون العين أي
 أسلمه مع **سلي الله عليه وسلم** غلاماً **أرى الأبل على أهلي فلما سمعنا عجز وجه**
 صلى الله عليه وسلم أي طهروا على قومه من فزير بفتح مكة **فروا إلى النار** لم يسل
الكتاب بدل من النار استكراماً للعامل وفيه أساء لي أن أبارجاً كان ممن تابعه
 مسيئته من قومه بني عطار **فقص** **الاشود** عهلة بفتح العين المهملة
 وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذوالخار بالخاء المعجمة لأنه كان يجتر
 وجهه وفيل هو اسم شيطانه **العنسي** بسكون النون وبد قال **حدثنا** ولا يذو
 ذرحه **شئ** بالافتراء **سعيد بن يحيى الجري** بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة
 قال **حدثنا يعقوب بن إبراهيم** قال **حدثنا** **أبي** **إبراهيم** بن سعد بن إبراهيم ابن
 عبد الرحمن بن عوف **عن صالح** هو ابن كيسان **عن ابن عبيدة** بالنسبة **ابن نشيط**
 بفتح النون وكسر الشين المجتهد بعدها تحتية ساكنة فطامهنة الرأذي بفتح
 الراء والموحدة بعدها معجمة **وكان في موضع آخر** **أحمد عبد الله** قال في الفتح أراد
 بهذا أن ينبت على أن المشهور هو عبد الله بن عبيدة لا أخوه موسى وموسى ضعيف جداً
 وأخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله أكبر من موسى بن مهران سنة **ان عبيدة** بفتح العين
ابن عبيدة بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة قال **بلغنا أن مسيلة الكذا**
 لعنه الله **قدراً مدنية فنزل مسيلة في دار بيت الحرث** كسسته بالكاف وتشديد
 التحتية بعد المكسورة بعد سين مهملة **وكانت تحت** أي تحت مسيلة **بن**
الحرث ولا يذو **دار بيت الحرث** بن كريب بفتح الكاف أخو زاي مصغر بن ربيعة ابن
 حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأة **وي** أي لسيد
 صاحبة الدار **أولاد عبد الله بن عامر** أي ابن كريب عبد الرحمن وعبد الملك

وعنه الله وسقط عنه الراوي لفظ اولاد او كانت امر عبد الله بن عبد الله بن عامر
فسقط عنه الله الثاني عند الراوي او اخا زوجه عبد الله بن عامر وابنة عمه لا منه
وهذا معارض بان كيسة هذه لم تكن اذ اكل بالمدينة واما كانت عند مسيلمة باليامة
فلمّا قتل نزوحها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريمة كما ذكر الدارقطني في المؤلف
والخلف وتبعه ابن مكرم لابل الذي نزل عليها هي رملة بنت الحوث قال في المقدمة
بدال مهمل بعد الحاء المهمل لا براءتها الف داء عند ابن سعد وغيره والحوث
هو ابن ثعلبة بن الحوث صحف بالحوث اذ الحوث يكتب بلا الف انتهى وكانت رملة
زوج معاذ بن عمرو الضحائي ولها صحبة ومتابعة رضي الله عنها **فانها** اي مسيلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلا فانه ولتبليغ الوحي ومعنه ثابت بن قيس **ابن**
شناس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويشيد**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيص من جرير الخيل فوقه عليه السلام
على مسيلمة اللعين **فكلمة** بين الاسلام **فقال** له صلى الله عليه وسلم **مسيلمة ان**
شيت خلعت بيننا ولا يذرع الحوي والكشيبيني **خليتا** بينك وله عن المشتملي
خليت بينك وبين الاموي امرا لنبوق ثم جعلته لنا بعدك **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم لو سألني هذا الغنبي ما اعطيتك **واخي** لاراك فبعم
المهترق اظنك الذي اريت بعم المهترق فيه ما اريت بعمتها ايضا **وهذا ثابت**
ابن قيس الخطيب وسجيبك عني على سبيل التفصيل **فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم**
قال عبدة الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور **رسالت** عبد الله بن عباس عن
رواي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة **فقال ابن عباس**
ذكر بعم الفال منبيا للمفعول وسبق ان اذكاره ابوهريرة **ان رسول الله ولا**
ذرة النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلا ميمر انا نايبر ايت انه وسنح بعم الواو
وكثر الفنا والمجزة في **يوي** بسند يدايا **مسوران** ولا يذر اسواران من ذهب
ولا يوي ذر والوقت والاصلي **وضع** بفتحين في **يدي** بلفظ التننية ايضا
اسوارين بهمزة مكسورة وسكون الستين لغة في السابق منصوب بالياء في المفعولية
فقطعتنما بفا مضمومة ووا محجمة مسالة بعد ما عين مهمله يقال فطع الامر
فهو فطع اذا جاوز المنذر قال في النهاية كذا جامعا والمعدون فطعت به او
منه والمعدية تكون حملا في المعني لانه يعني الكبريتما وخفتنما **وكرهت** لكونهما من
حلية النساء **فان** بعم المهترق وكثر انزال المجزة **ففتحتنما** فطا زافا **ولتنتما** كذا **ابن**
بجرجان فقال **عبد الله بن عبد الله بن عتبة** احدهما **العنبي** الاسود الذي **قتله**
فيروز باليمن وذلك انه كان قد خرج بصنعا وادع على البوق وعلب على عامل صنعا هـ
المهاجر ابن ابي امية وقيل انه مترد فلما حاذاه عرا حارفا دعي له محبلة ولم يعثر
الحارحي قال له شيا وكان معه فيما رواه البيهقي في دلايله شيطانان يقال احدهما
سحيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر حقيق بمجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يجيرانه

بلا

بكل شيء يحدث في امور الناس وكان ما كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بمسئلات
 نجاسيطان الاسود فاحسن فخرج في قومه حتى ملك مسجعا ومنزوح الزبانه روجه باذان
 فذكر القصة في مؤامراتها ادوية وفبشور وغيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد
 سقته المرزبانة الخضر فاحس سكر وكان على باب الف حارس فتعقب فيروز ومن معه
 الحدا حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه واخرجوا المرأة وما احتجوا من المتاع
 وارسلوا الخبر الى المدينة فوالى بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة
 فاته الوحي فاحضر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابنه بكر وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسل
 وذكر في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع بن حمر عن ابن عباس وفيه مشكك
 في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد
 الله بن عبد الله **باب** **فقته اهل الجران** بفتح النون وسكون الجيم
 بلدة كبيرة على سبع مراحل من مكة وبه قال **حديث** بالتحديد **عبد الله بن الحبيب**
 بالموحدة والتسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري نسب الى قنطرة
 بردان شريفي بغداد الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر سبق في التقييد
 مفرونا قال **حديثنا يحيى بن ادم بن سليمان القوسلي** الكوفي في **عن** **سليمان بن يوسف** عن
 جده **ابي اسحاق** عن ابن عبد الله السبيعي **عن** **صله بن زفر** العسلي الكوفي **عن** **حديث** **ابن**
اليمان انه **قال** **جا العاقب** بالعين المهملة والفاء بالموحدة واسمه عبد المسيح
والسيد بفتح السين وكشرا التحتية المستدرة واسمه الایهم بفتح الهمزة وسكون
 التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او مشر حبل **صاحب الجران** اي من كابر مصاري جران
 وحكامهم وكان السيد ريسهم والعاقب صاحب شورتهم **يريد ان** **ايلا عناه**
 اي يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الخرب بن علفقة وكان اشفقهم وحبرهم وصاحب
 مدراسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد داهم ليل الاسلام وتلى
 عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما نقول فلعننا باهلكم **قال** **فقال احد**
فيل هو السيد لصاحبه العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد **لا تقبل ذلك فوالله**
لين كان نبيا فلا عتانا بنشد يد النون وللكشميهي **فلا عتانا** باظهار النون **لا شلح**
نحن ولا عفتنا من بعدنا ثم قال بعد ان انصرفنا ولم يسلمنا ورجعنا وقال اننا
 لا بنا هلك فاحكم علينا عا اجبت وهضنا لحن فصنا لهم على الف حلة في رجب والف حلة في
 صفر ومع كل حلة او قبة انا نعطيك ما سالتنا واثبت معارجلنا امينا ولا تبعث معنا
 الا امينا فقال لا بعثنا بعلم رجلا امينا حتى امين فاشتد له اي لقوله عليه السلام
 احتجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام **فمرنا ابا عبيدة** ابن
 الجراح فلما قام قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا امين هذه الامة
 وبه قال **حديث** بالافراد **بشرا** بن عبد الله بن العدي قال **حديثنا** **عبد**
جعفر عن **عند** **رقال** **حديثنا** **سبعة** **سبن** **الحجاج** **قال** **سمعت** **ابا اسحق** **السبيعي**
عن **صله بن زفر** بنجم الفا وفتح الفاء بعد هاء **عن** **حديث** **بن** **اليمين** **رضي الله عنه**

انه قال **خا اعل بخزان العاقب والسيد ومن معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم**
فقالوا انبعث لنا رجلا امينا فقال لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه تركيد
 ولاضافة فيه نحو ان زيدا العالم حق عالم اي عالم حقا **فاستشرف له** وللاربعة
 له اي للامانة ورغبوا فيها حرصا على سبل الصفة المذكورة وهي لامانة **فبعث ابا**
عبيد بن الجراح اليهم وبه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبه بن الحجاج عن ابي اسحق المصري عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
 عبد الله بن زيد الجرجي عن ابي بن رضى الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال**
لكل امة امين ثقة رضى وامين هذه الامة المحمديّة ابو عبدة بن الجراح واسأله
 المؤلف ببيان هذا الحديث هنا لانه سبب قوله عليه السلام ذلك في ابي عبدة
 الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في المناقب **فقص** **عنان** بضم
 العين وتخفيف النون بالن سميته بحان بن سبأ **والجرجين** بلد عهد الفرس وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد النخعي قال حدثنا سيف بن عبيدة قال سمع ابن المنكر
 محمد بن جابر بن عبد الله رضى الله عنه **عن ابي جابر** الملقب بـ **ابن المنكر** رضى الله عنه
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا الجرجين لقد اعطيناك
هكذا وهكذا ثلاثا فلم يبق من مال الجرجين حتى قنض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما قدم مال الجرجين من عند العلاء بن الحضرمي **يا ابي بكر امرنا** ديا فبئل
 هو بلال فنادي من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم **دين كقرض او لك بكسر**
 العين وتخفيف الدال وعد بها فليأتني اوقه قال جابر فخرجت ابا بكر فاجترته ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال **لو جاء مال الجرجين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا**
 قال فاعطاني قال جابر فقلت **ابا بكر** وفي الحسن في باب ومن الدلائل ان الحسن لو ابيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق يظن عن سفين بن عبيدة فانتهى يعني ابا بكر
 فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحاشي ثلاثا وجعل سفين
 يحشو بكفيه جيبا ثم قال لنا اي سفين هكذا قال لنا ابن المنكر وقال مرة فانتهى
 ابا بكر فسالته **فلم يعطني ثم اتيتك فسالته فلم يعطني ثم اتيتك فلم يعطني ثم**
اتيتك فلم يعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي من جهتي فقال ابو بكر
ثلاثا لكن في الحسن قال يعجب ابن المنكر راي كاه او ادوا من البخل نعم في الحديث في مسند
 الحميدي وقال ابن المنكر رضى الله عنه حديث قال لي الفخ فظهر بذلك انضاله ليا ابي بكره
ما منعك من العطا من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو بن دينار بالسند
 السابق ما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت دينه بلفظ **حدثنا** جابر بن عبد الله بن سفين
 ابن عمرو عن محمد بن علي قال **الحافظ** ابن حجر هو المعروف بالباقر بن راس العلاء بن علي
 ابن الحسين بن علي وهو من زعم ان محمد بن علي هو ابن الحنفية انه قال **سمعت جابر**
ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه يقول جيت يعني ابا بكر رضى الله عنه فقلت
 له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحاشي حية فقال لي **ابو بكر**

عزوه

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

عده ما اي الحنية فتعددها فوجدها خمس مائة فقال اخذ مثلها مرتين وهذا الحديث
 قد سبق في الكفالة باب **قدهمرا الاسعريين** ستة سبع عند
 فتح خيبر الى ابي موسى **وبعض اهل اليمن** وهم وفد حمير منه الوفود سنة تسع وليس المراد
 اجتماعها في الوفادة وسقط لفظ باب لانه ذكر في التاي ربح **وقال ابو موسى** عن عبد الله
 ابن قيس الاسعري **عن النبي صلى الله عليه وسلم** نعم ليلا الاسعريون **مبني وانا**
مستمهي من لادنا لية ومعني ذلك المبالغة في اتخاذ طريقها وتفاقمها على طاعة
 الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف في الشركة وبه قال **حديثي** بالافراد **عبد**
الله بن محمد السدي **واحقق بن** **نفسه** **ابراهيم السعدي** **قالا** **احد ثنا يحيى ابن**
ادريس سليمان الكوفي قال **احد ثنا ابن ابي زائدة** هو يحيى بن زكريا بن زائدة واسمه
 ميون او خالد الحمد في الكوفي **عن ابيه** زكريا الاعي الكوفي **نراية** **احق** عمرو بن عبد الله
 السبيعي **عن اسوداد بن يزيد** النخعي الكوفي **عن ابي موسى** الاسعري رضي الله عنه
 انه قال **تدمت انا وابي** ابورهمرا وابو بديع **من اليمن** على النبي صلى الله عليه وسلم
 عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب **فكثنا حينما** حال كوننا **ما نري** نضم
 النون اي ما نطق **ابن مسعود** **عبد الله طيبة** ام عبد الله الحمد لية **الامس**
اهل البيت النبوي من كثر **دخولهم** على النبي صلى الله عليه وسلم **ولزمهم**
له وقوسبق في مناقب ابن مسعود وبه قال **احد ثنا ابو نعيم** الفضل ابن
 دكين قال **احد ثنا عبد السلام بن حرب** بن سلمة النهدي بالنون الملاي
 نضم الميم وتخفيف اللام الفتحة الحافظ له منا لير عن **ايوب** السخني في **عن ابيه**
قلاية عبد الله بن زيد الحري **عن زهد** **مر بفتح الزاي** وسكون الهاء بوزن جعفر
 ابن مغرب بالفتحة والمجته وكسر الراء الجري بفتح الجيم كالسابق ابي مسلم
 البصري انه قال **لما قدم ابو موسى** قال ابن جرير الكوفي امير عليهما في زمن
 عمن وهم من قال اراد اليمن لان زهد ما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر
 انه اراد بالواهم الكرماني ومن تبعه **اكرم هذا الخي** من جرم بفتح الجيم وسكون الراء
 فنيته مشهوره ينسبون اليه جرم بن ريان براهق موحدة مشددة بواو ثعلبية هـ
 ابن حلون بن عمران بن الحاف بن فضالة **وانا الجلي** **عنده** **وهو يتعدي** بالعين هـ
 المجته والذال للمملكة **وجا جأ وفي** **النوم** **رجل جالس** **لن** **لوسيت** **نعم** في رواية عنه
 انه بن عبد الوهاب عن حماد عن ابي بوب في الحسن انه من بني تيم الله احمد كانه من
 اولاي **قد عاه** **ابو موسى الما** **الغنا** **معه** **فقال** **الرجل** **ابي زائدة** **اي** **الذجاج**
بالسين **من النجاسة** **فقد رته** **بفتح القاف** **وكرر** **الذال** **المجته** **اي** **كرهته** **واستد**
وقال **له** **ابو موسى** **سلم** **اي** **معاك** **فاني** **رايت** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**
يا له **فقال** **الرجل** **اني** **حلفت** **ان لا اكله** **فقال** **له** **ابو موسى** **هلما** **اخبرك** **بالخير**
من يمينك **الذي** **حلفت** **انا** **انينا** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **نفسه** **من الاسريين**
ما بين **السلامة** **الي** **العش** **من** **الرجال** **فاستخلمناه** **طلبنا** **منه** **ان** **يحملنا** **وانقالنا**

رتد

على ابل في غزوة بنوك **خلفنا ان لا يحملنا لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم**
ان الحق بصبرهم المهنة **بهب ابل** من غنيمته **فامرنا ان نخرج** **فروا** بالاضافة وفتح الذا
 المجنة ما بين الشنئين الى التسعة من ابل فلتا فلتنا هنا قلنا **نقلنا** بالعين
 المجنة فتشديد الفاء وسكون اللام **النبي صلى الله عليه وسلم** **عبيده** **لا يملكه**
بعدها ابل فالتيت قلت **يرسل الله انك خلقت ان لا تحملنا** بفتح اللام وقد
حملنا قال اجد اي نعم خلقت وحملتكم وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب
 المذكورة **افنسيت ولكن لا اخلف على عبيد** اي محافون عبيد لمسلم امرا بول عبيد
فاوي بفتح الهاء **غيرها خيرا منها** اي من الحصلة المحلوف عليها **الا نيت الذي**
هو خير منها زاد في الرواية المذكورة وتخللها والمطابقة بين الترجمة والحديث
 ظاهرة وبه قال **حدثني** بالامراء **عرو بن علقمة** بفتح العين وسكون الهم ان حرار جعفر
 الباهلي البصري الصيرفي قال **حدثنا ابو نعيم** السبيل الفخاك بن محمد قال
حدثنا شفيق الموري قال **حدثنا ابو مخنف** **جاء مع بن سداد** بالهجة وتشديد
 الدال المهملة الاولى المخارئة **قال حدثنا صفوان بن محرز** بفتح الهم وسكون الحاء
 المهملة وكسر الدال بعدها **زاي المازني** قال **حدثنا عمران بن حصين** قال **حدث**
بنو نعيم **يا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال **لا يبروا** بفتح قطع بالجنة **يا ماني**
تميم قال **اما اذا بسترنا** فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **لما ناس من اهل اليمن** وهو الاسديون فقال **النبي صلى الله عليه وسلم**
لهم اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا **قد فلتنا** ها **يرسل**
الله كذا ورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق قاتل في بدء الخلق ومراة منه
 هنا قوله **لما ناس من اهل اليمن** قال في الفتح واستشكل بان قد ورد في بني نعيم
 كان منه شمع وقد ورد الاسديين قد مؤا بعد ذلك وبه قال **حدثني** بالامراء
عبد الله بن محمد السنوي **الجعفي** قال **حدثنا وهب بن جرير** بفتح الجيم
 ابن خازم قال **حدثنا سبعة** بن الحجاج **عن اسعيل بن ابي خال** **لدا** **احشي**
مولا **هم العجلي عن قيس بن ابي خازم** **الجعفي عن ابي مسعود** عقبة بن عمرو البصري
 الانصاري **ان النبي صلى الله عليه وسلم** قال **الاميان ههنا** **واسار بالواو**
 ولانية ذر عن الجوي والمستمل **فاسار بيده** **الي جهة اليمن** اي اهلها لان نسب
 اليها ولو كان من غير اهلها ويندر على من زعم ان المراد بقوله **الاميان** عشان ه
 الانصار لانهم ثمانيون الاصل لان في اسارته الى اليمن ما يدرك على ان المراد ه
 به اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب التنا عليهم بذلك استراهم
 الى الاميان وحسن قبولهم له ولا يميز من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى **والجفا**
 بفتح الجيم **والفام** مدود التنا عدو عدم الرقة والرحمة **وغلظ الثواب** بكسر العين
 المجنة وفتح اللام بعدها **مجة في العدا** **ابن** بالفاء **لدا** **الي** **المهملة** **الاولى**
 مسودة جمع فداد وهو السد بد الصوف **عند اصول** **اذ ناب** **الابل** **عند** **سوقهم** **ذمهم**

لاستقنا

دي

لاستغفار لهم بمعالجة ذلك عزاء مورد بنهم وذلك بفتح القلب على ما لا يخفى
من حيث يطالع قرن الشيطان بالثنية جابا راسه لانه ينتصب في محاذاة
 مطلع الشمس فاذا اطلعت كانت بين قرنيه **رسيعة ومصر** في موضع جزيه لمن العدا
 غير منصورين وهما في شلتان مشهورتان ومزاحديت با واخره الخلق في باب
 خبر ما لا المسلم عنهم وبه قال **حده شامخ بن بشار** بنذر الالعدي قال
حده شامخ بن بشار بنذر الالعدي قال **حده شامخ بن بشار** بنذر الالعدي قال
عن سليمان الاعمش عن ذكران ابنه صالح السمان **عن ابنه هرويرة رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخاطب اصحابه وفيهم الاثني عشر **انما كثر**
اهل الدين هم ارق ائمة والين قلوبا قال الخطابي وصف الاثني عشر بالرقعة
 والسقوب بالدين لان الفواغ على القلب فاذا رق نفذ القول وخلص اليه ما وراه
 فاذا غلظ بعد وضوله الى داخل فاذا صادف القلب لبنا علق به وجمع فيه وقال
 القاضي البيضاوي الرقة صند الغليظ والدين مقابل القسوة فاسعرت
 في احوال القلب فاذا بنا عن الحق واعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والسذرة
 موهن بالغلظ فكان شغافه صغيق لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يؤثر فيه
 الوعظ فاذا كان جكس لك يوصف بالرقعة والدين فكان حجابا رقيقا لا ياتي نفوذ
 الحق وجوهه لين يتأثر بالنصح والطبي في فقه قول اخبرني قريبا ان سألته تعالى
 ولما وصفهم بذلك انهم بما هو كالنسيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام
الايمن بيمان مبتدا وخبر واصلة بميم النسيجة فخذت اليا تخفيفا وعوض
 عنها الالف اي الايمان منسوب الى اهل اليمين لان صفا القلب ورفته وليس
 جوهه يودي به الى عرفان الحق والمضد يق به وهو الايمان والانتقاد **والحكمة**
بما نية بتخفيف اليا فقلوبهم معادن الايمان وسابع الحكمة **والفخر** كالانجا
 بالنفس **والخيلا** الكبر واحتقار الغير **اصحاب الابل والسكنة** المسكنة
والوقار الخضوع **في اهل العنم** قال البيضاوي في تحصيل الخيلا باصحاب
 والوقار باهل العنم ما يدل على ان مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس بعدد
 اليها هسات واخلاقات تناسب طباعها وتلا بها احوالها **وقال** **عند**
 محمد جعفر فيما وصله احمد **عن شعبة بن الحجاج عن سليمان** الاعمش انه قال
سمعت ذكران الزيات **عن ابنه هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم** وذكر
 الحديث السابق واعاده ليعبرج الاعمش بسماعه من ذكران وبه قال **حده شامخ**
اسم **عبد بن اوى اوس قال** **حده شامخ** بالافراد **ابو بكر عبد الحميد** **عن**
سليمان بن بلال عن ثور بن زميد المدني لا السامي **عن ابنه الغيث** بالحجة
 المفتوحة والمثلثة بينهما يساكنة سألهم مولي عبد الله بن مطيع **عن ابن**
هرويرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **الايمن بيمان**
والفتنة ههنا يعني نحو المشرق **ههنا يطالع قرن الشيطان** بالافراد ومزاجه

وهو اي غلظة يتراه ثم التفت عبد الله بن مسعود الي خبات وعليه خاتم من ذهب
فقال له الريان لهذا الخاتم ان ياتي بضم اوله وفتح ثا لثا اي يرمي به قاك خباب
امنا بالتخفيف انك لن تراه في يوم فالفاه روية عند محمد بن جعفر فيمنه
وصله ابو يعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي عمل لا عمل بالاسناد المتابع
والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النبي عن خاتم الذهب للتنزيه فيسفه ابي
مسعود في انه للتخميم **فقصته دوس** بفتح الدال وسكون الواو
وبالسين المهملة **والطليل بن عمرو** بضم الطاء وفتح الفاء وفتح العين وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن دكران**
عبد الله ابو عبد الرحمن الامام الذي المعروف بابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم **الاعمج**
عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال **جا الطليل بن عمرو** الدوسي وكان يقال له
ذو النور لانه كما ذكره هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الج
قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم تدر له قطع نور من عينيه فقال يارب اخاف
ان يقول انه منسلة فتحو الى طرف سوطه فكان مضي في الليلة المظلمة **الي النبي صلى الله**
عليه وسلم فقال رسول الله **ان دوسا القتيبة قد هلك عصمت وابت فادع الله**
عليهم فقال عليه الصلاة والسلام **اللهم اهد دوسا للاسلام وام**
هم فرجع الطليل الي قومهم فدعاهم الي الله ثم قدم بعد ذلك علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحجبوا فتزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس فاسلموا وبه
قال **حدثني** بالافراد **محمد بن لعل** بن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال **حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس** هو
ابن ابى حازم **عن ابى هريرة رضي الله عنه** انه قال **لما قدمت** اي اردت العدو و
علي النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام عام حبيب سنة سبع **قلت في الطريق**
بنا ليل لذي جميع الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات فاو واو وجب
اوله ليصير موزونا تعقب بان هذا في العدو من يسمى الحزوم بالحق المجتة المفتوحة
والزالتا كنة وهو ان يحذف من اول الحز حرف من حرف المعاني وما جاز حذفه لا يقال
لا بد من اثباته قال في الغن **من طولها وعناظها** بفتح العين والنون والمد بعد هذا
على الفاداة الكفر عجت والذرة اخضر من الدار وقد كثر اشغها لها في اشعار العرب
كقول امر القيس ولا سيما يوم بدارة جلف قال ابو هريرة **وابن غلام في الطريق**
قال في الغن لم اخف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن حنبل عن محمد بن بشر عن
اسمعيل بن ابي خالد في العنق ومعه غلام من كل واحد منهم من صاحبه اي تاه
فذهب كل واحد الى ناحية فلما قدمت **علي النبي صلى الله عليه وسلم** فبا بخته على
الاسلام **فبينما** بغيرهم **انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه**
وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك له او بوصف ابى هريرة
له والحمل على الاول ولي قال ابو هريرة **فقلت** ولا في ذلك **فقال** ابو هريرة

هو الوجه الله فاعترفته اي بهذا اللفظ ولا يجرى ذكر على الجوى والمسنونى فاعنته
 بلفظ بفتح القاف بعينها بعد ها **باب** **فقصة وفد طي بفتح الطاء**
 المهمة ونسبته بيد التحيمة المكسورة بعدها همزة ابن ادد بن ريدان سبى قيل
 وسمى طيا لانه اول من طوي بيرو او طوي المناهل وكان اسمه جلهمة **وحديث**
عدي بن حاتم اي ابن عمه الله بن سعد بن الحشرج بمهلة ثم كجحة ثم راجع
 بوزن جعفر بن امية القيس بن عدي المطاي وسقط لفظ باب ولفظ فقصة
 لا يجرى ذكره فاك **حدثنا موسى بن اسعيل** الملقب قال **حدثنا ابو عوانة**
الوشاح البشكري قال **حدثنا عبد الملك بن عمير بن عمرو بن حريث** بنح العين
 في الاول وضم الحاء المهمة اخرج مسئلة في الثاني المخروني الصحابي الصعدي
عن عدي بن حاتم بالخاء المهمة ابن عمه الله الطاي وابو حاتم الموصوف
 بالجود انه **قال لا يثبت** بن الخطاب في خلافة **في وفد بفتح الواو** وسكون الفاء
 بعدها الهمزة من طي **فجعل يدعوا رجلا من طي** ويسمونه باسماءهم فيل
 ان يدعوا بل قدمهم عليه وفي رواية احمد انيت عمر بن انا من قري ففعل بعرض
 عني فاستقبلته **فقلت امسا** بتخفيف الميم **تقري يا امير المؤمنين قال بلى**
اعرفك اسما يا عدي **اذ كنتم واقبلت اذا دبروا ووفيت** بالتخفيف العهد بالاسلم
 والعتوق بعد النبي صلى الله عليه وسلم **اذ اي حين غدروا وعرفت الحق اذ اي حين**
انكروا فقال عدي فلا انا لي اذا اتي اذ ائت تعرف قد رجا فلا اذا قدمت علي غري
 وكان كان عدي نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكر ابن اسحاق ان خيل النبي صلى
 الله عليه وسلم اصابت عدي فان النبي صلى الله عليه وسلم من علمها بعقدان
 استقطعت فقال له هلك الوالد وغاب الوالد فامن علي من الله عليك قال ومن
 وانك قالت عدي بن حاتم قال الفارس من الله ورسوله قال فلما قدمت علي عدي سارت
 عليه بالعتوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما
 قدم قالوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اتي
 لارجل الله ان يجعل يده في يدي **باب** **حجة الوداع** سميت
 بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ابنا بحجة
 الاسلام لانه لم يخرج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه يبلغ الناس
 الشرع في الحج فولا وفلا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لا يجرى ذكره فاك
حدثنا اسعيل بن عبد الله الاوسي قال **حدثنا ملك** هو ابن اسلم الامامية
عنا بن شهاب مجرب مسلم الزهري **عن عروة بن الزبير** بن العوام **عن عائشة**
رضي الله عنها انها قالت **خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في حجة الوداع لحسنين من ذي القعدة فاهللتنا اي احرمنا من الحديبية **بعث**
نونا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **سفي** من كان عنده عدي فليهل بلام
 مسودة ولعنبراي ذكر **فليهلل** بلامين **الحج مع العمة** ثم لا يحل حتى يحل منها

من الحج والعمرة جميعاً قالت عائشة قدمت معه صلى الله عليه وسلم مكة وأنا حائض
ولم اطفأ بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطفت على المنى السابق على نقد مير لم اشح او
هو على طريق المजार فشكرت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت القواف والسبي
بسبب الحياء فقال انقصي راسك اي حلي صغير من راسك وامسحيلي سرجيد بالمشط
واجلي احري بالحج ودي العمرة اي عملها من القواف والسبي والنقصير لا اهنأ متدع
العمرة نفسها فتكون قارئة لها قائل الشافعي رحمة الله عليه قالت ففعلت بهكون
اللام فاذا ذكر من النقص الى اخره فلما فقيسنا الحج اي وطهرت يوم الخرا ونبلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التميم
فاغترقت فقال عليه السلام هذه العمرة مكان عرتك برفع مكان خبر هذه اي ه
عوضها او بالنسب على الظرفية وفيه بحث تقدم في باب كيف لعل الحائض قالت
فطاف الذين اهلوا بالعمرة اخر الحج بعد ان رجعا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فامطافوا طوافاً واحداً بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم طافوا
منها بالحلق او بالنقصير ثم طافوا طوافاً واحداً لاندراج افعال العمرة في افعال الحج
خلافاً للحنفية وهذا الحديث قد مر في باب كيف لعل الحائض والغرض منه هنا
قوله في حجة الوداع وبه قال حديثي بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم ابن عمر الباهلي الصيرفي المصري قال حدثنا يحيى بن سعيد الغضائري قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء اي ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المكثر مطلقاً قارناً
كان او متمتعاً بالبيت ولم يصب بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم ينقص فقد حل
من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج قلت لعطاء من اين قال
هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم يحلق بالبيت العتيق ومزامر النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج قلت لعطاء
انما كان ذلك بعد المعرف بتسديد الزا المفقودة اي الوقوف بعرفة قال عطاء
كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد بالنسبة الى الضم بينهما اي قبل الوقوف
وبعد وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حديثي بالافراد
بيان بفتح الواو والحقبة المحففة اخره فون ابن عمرو ابو محمد المخارفي بالوجهة
والحا المجهة قال حدثنا القسري بالون والصاد المجهة ابن شميد بالستين
المجته مصنف قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه
قال سمعت طارقاً بالقاف ابن شهاب الاحمسي الحلي الكوفي عن ابيه موسى الاسدي
رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلاً
بالطحا مسيل وادي مكة فقال اجئت ههنا الاستفهام الاخباري اي
احرمت بالحج الشامل للاكبر ولا اصغر قلت نعم قال كيف اهلكت قلت ه
لبيتك باللال كاللال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاف بالبيت

وَالصَّافِ وَالْمَرْفُوعِ نَحْوِ جُلٍّ مَكْرُوهٍ خَافَ مِنْكَ بِالْحَالِ أَوْ التَّفْصِيلِ قَالَ أَبُو مَوْيٍ قَطَعَتْ
بِالْبَيْتِ وَالصَّافِ وَالْمَرْفُوعِ فِي رِوَايَةٍ وَبِالْمَرْفُوعِ أَيْ قَطَعَتْ أَوْ قُصِرَتْ وَأَيَّتْ أَمْرًا مِنْ
فَيْسَ لَمْ تَسْمَعْ فَقُلْتُ رَأَيْتُ بِتَخْفِيفِ الدَّامِ أَخْرَجْتَ الْفَضْلَ مِنْهُ وَالْحَدِيثُ مَعْنَى فِي بَابِ
مِنْ أَهْلِ زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاهِلًا لَهُ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ ابْنُ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الْهَرَامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عِيَّانٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْيٍ ابْنُ
عَفِيَّةٍ الْأَمَامِيُّ الْمَعَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍاءَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا أَخْبَرَنَا
أَنْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُجْلَسَ بِالطَّوَارِقِ وَالسَّبْعِ وَالْمَقْصِيرِ مِنَ الْعَرَفِ فَأَمَرَ حَجْرُ الْوَدَّ
فَقَالَتْ حَفْصَةُ يَرْسُولُ اللَّهُ فَمَا يَنْتَعِلُكَ أَنْ تَحُلَّ مِنْ حَزَنِكَ الْمَضْمُونَةُ لِي أَلْجُ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ
الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَارِئًا فَقَالَ أَيْ لَبَدْتُ رَأَيْتُ أَيْ بِجَوِّ الْقَمْعِ
فَلَا يَدْخُلُ فِيهِ قَتْلٌ وَوُلُودٌ هَدَفِي بِالْمَعْلُوقِ كَالْمَعْلُوقِ فِي عَقْدِهِ لِيَعْلَمَ قَتْلُ أَجْلِ بَسْخِ
الْمُهْمَلَةِ وَكُسْرُ الْمُهْمَلَةِ مِنْ أَحْرَاجِي حَتَّى أَخْرَجْتُ هَدَفِي لِيَسْرَعَ لِي فِي بَقَايِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ بِإِذْخَالِهِ
الْعَرَفِ عَلَى الْحِجِّ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى أَجْلُ مِنْ الْحِجِّ خِلَافًا لِلْعَنْفَةِ وَالْخُفَايَةِ
الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ جَعَلَ الْعِلَّةَ مَا ذَكَرْتُهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَسَبْقُ مَزِيدٍ لَكَ فِي بَابِ التَّمَتُّعِ
وَالْأَفْرَادِ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ وَلَا يَجِبُ ذَرَأُ
أَخْبَرَنَا بِالْحَا مَجْمُوعًا وَاجْمَعُ شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ ابْنِ حَمزة عَنْ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ
الْحَارِثِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَابِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو قَالَ
أَخْبَرَنِي بِالْأَفْرَادِ ابْنُ شَهَابٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارٍ بِالْعَنْفَةِ وَالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ الْمُخَفَّفَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خُثَيْمٍ بِالْحَا مَجْمُوعًا وَالْمُهْمَلَةِ
وَلَمْ تَسْمَعْ الْمَرْأَةَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَدَّعِ يَوْمَ الْخَوَرِ
وَالْعَنْفِلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَدِيفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى كَيْفَ خَلَعَهُ فَقَالَ تَبَرُّوكَ
اللَّهُ أَفْ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَيْ فِي الْحِجِّ كَمَا فِي الْأُخْرَى أَدْرَكَتْ أَيْ شَبَّحَتْ كَبِيرًا
لَمْ يَسْمَعْ وَنُصِبَ هَاهُنَا الْأَخْفَاضُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ خَالًا وَصَفَةً
فَهَلْ يَفْقَهُ بَغْضَ الْيَايِ يَجْزِي أَوْ يَكْفِي عَنْهُ أَنْ أَجَّ عَنْدَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ
تَقْضَى عَنْهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَرْسُومٌ فِي بَابِ الْحِجِّ عَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّبُوتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَبِهِ
قَالَ حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ رَافِعٍ بَزَائِي زَيْدُ الْقَسْبَرِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ فِيمَا قَالَ
الْعَسَائِي أَوْ هُوَ ابْنُ حَبِيٍّ الذَّهَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُوَيْحٌ بْنُ النُّعْمَانِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالْحَيْمِ ابْنُ الْحَسَنِ الْبَعْدَرَادِيُّ شَيْخُ الْمُؤَلَّفِ بِرُوي عَنْهُ بِالْوَسْطَةِ وَبَعِيرُهُ قَالَ
حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بَعْثُ الْفَاوْفَخِ الدَّامِ ابْنِ سَلِيمَانَ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو عَنْ ابْنِ
عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ
أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُ مُرَدٌّ أَسَامَةٌ وَرَأَى عَلَى الْقَمْعِ بَغْضَ الْقَانِ وَسُكُونُ الْمُهْمَلَةِ مَمْرُودٌ
نَافِةٌ عَلَيْهِ الْفَضْلَةُ وَالسَّلَامُ وَمَعَهُ بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ وَعَمْرُو بْنُ طَاهِجَةَ الْحَبَشِيِّ حَبِيٍّ
أَنَاخَ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ ابْنِ نَافِعٍ بِالْمَفْتَاحِ أَيْ مِفْتَاحَ الْكَلِمَةِ

حاشية

فجاء بالمتاح ولا يذرعنا مستنلى بالمتاح بلا الف بينهما وفي المنع شطاب
 بالمشترق على الالف في الموضعين **ففتح له الباب** فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
واسامة بن زيد وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة الكعبة فراعظنوا عليهم
الباب فمكك بضواكها فيها **فاطوى** لا يخرج عليه السلام منها **فابتدأ** الناس
 بالواو ولا يوي ذروا الوقت **فابتدأ** الناس الدخول بالفاء بدل الواو **فسبقته**
 بسكون القاف **فرايت** بلا لا قاء **فأما** من وراء الباب وسقط لا يذرع لفظ من فقلت
له اي بلال **اي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى مابين ذينك**
العمودين المتقدمين وكان البيت قبل ان يصدر ويبنى في زمن الزبير على ستة
 اعمدة **سطرين** بالسين المهملة ولا يذرعنا المستنلى **سطرين** بالهمزة
صلى مابين العمودين من السطر المتقدم بالسين المهملة **وجعل باب البيت** خلف ظهره
واستقبل بوجهه الشريف الذي يستقبلك من الجدار حين تلي اي يدخل ولا يذرع
 عن الجري والمستنلى حتى تلي البيت وفي المنع شطاب على جاحص بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه فربما من ثلاثة اذرع **قال** ابن عمر **وسميت** ان
اسما له اي بلا لا **كفر صلى** صلى الله عليه وسلم **وعند المكان الذي صلى**
فيه مزمعة حمرا سككون الدارين الميمين المفتوحين واحدة المزمعة
 من الزحام نفيس معروفة وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة
 الوداع للنضريح بينه بانه كان في العتق وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
 قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي جعفر عن الزهري **محدث** عن مسلم انه قال **حدثني**
 بالافراد **عن الزبير بن العوام** وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **ان عائشة زوج**
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم **حاصت في حجة الوداع** ليلة القرب بعد ما افاضت **فقال النبي صلى**
الله عليه وسلم مستغفرا عن عائشة **اجابتني** عن الرجوع الى المدينة **لانه ظن انها**
لم تظف طواف الافاضة قال عائشة **فقلت انها قد افاضت** الى مكة **يسر الله**
وظافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتغفر بكين **فأما** عابا المدينة
 والحديث سبق في باب اذ الحاصت بعد ما افاضت من الحج وبه قال **حدثنا يحيى**
ابن سليمان ابو سعيد الجعفي **قال اخبرني** بالحنا المجهدة والافراد **ابن وهب** عن
 انه المصنوي **قال حدثني** بالافراد **عن محمد بن محمد** بنهم العين **ان اياه** محمد
 زيد بن عبد الله بن عمر بن عمر رضي الله عنهما **ان قال كذا** **تحدثت** حجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم والواو للحال بين **اظهرنا** ولا ولا يوي ذروا الوقت
فلا ندري ما حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم ام غير حتى توفي
 صلى الله عليه وسلم **فعلما** انه ودع الناس بالوصايا قرب موته **فحمد الله وامني**
عليه ثم ذكر المسيح الدجال **فاطنت في ذكره** اي اية بالبلاغة في ذكره بالذم **وقالت**
ما بعث الله من نبي الا اذراقة وللاصلي **اذا راقته** اذرع فوج قومه والبيتون

من بعدك اي انذروا امهم وعين نوحا لانه اذما الثاني **وانه يجزى فيكم** اي
 الامة المجدية عند قرب الساعة ويدعي الربوبية **فما** شرطية اي ان خفي عليكم
 اي بعض شأنه **فليس يخفي عليكم ان ربيكم ليس يفتح هضق ان على ما يخفي عليكم**
ثلاثا ان ربيكم ليس يا غورا انه اي الدجال **اعور عين البين** باضافة اعور البين
 من اضافة الموصوفين لصفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقد روى البصريون
 عين صفته وجهه البيني ولا يوي ذروا الوقت **بالعين البيني كان عينه عنه**
طافية بالتحية اي بارز **الابا التحية ان الله خرو عليكم دماكم اي انفسكم**
واما لكم حرمة يومكم هذا اي بلدكم هذا في شهركم هذا **الابا التحية هل بلغت**
ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد قال ذلك فقل **ثلاثا** وليمكم او يخكم
 بالشك من الراوي والاولي كلمة فوج **انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب**
بعضكم رقاب بعض اي لا تكن افعالهم تشبه افعالا لكفارا في ضرب رقاب المسلمين
 وقال في شرح الشكاة قوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة لقوله
 فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم بعضا
 فلا تسفكوا دماكم ولا تقتكوا اعوانكم ولا تستبيحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق
 وازادة العموم قوله تعالى الذين ياكلون اموال الناس ظلما وهذا الحديث اخرجه
 في الديات والادب والحدود ومسلم في الايمان والبودا وديانة السنة والنسائي
 في المحاربة وابن ماجة في الفتن وبه قال **حدثنا عمرو بن خالد** بفتح العين
 الحراني قال **حدثنا زهير بن بضم الزاي** ابن معاوية قال **حدثنا ابراهيم**
 عمرو بن عبد الله السبيعي قال **حدثني** بالافراد **زيد بن ارقم** رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا مشع عشرة غزوة **وانه حج بعث ماها جدر**
الي المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه قري في اقاليل العام التالي **حجته**
الوداع بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي **قال ابراهيم السبيعي**
 بالسند السابق **وحج بمكة حجة احدي قبل ان يهاجر** وهذا يومه انه لم يحج قبل
 الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك وهو بمكة الحج فقط وهذا
 الحديث مروي في المغازي وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** بن الحرث الحوفي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك بضم الميم وكسرة الراء **التخمي الكوفي**
 من ثقات التابعين **عن ابنه زرعة** هم من عمرو بن جرير **الجللي** عن جده **جرير**
 رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع** **الحج بمراسن**
الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
 المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فابتنوا بعدي على ما استقر عليه من الايمان
 والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تختاروا المسلمين ولا تخذلوا اموالهم بالباطل
 وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن المنثري** قال **حدثنا عبد الوهاب** بن عبد
 المجيد **المنثري** قال **حدثنا ابراهيم** **الستخيتاني** عن **محمد** اي ابن سيرين

عن ابن أبي بكرة هو عنده الرحمن عن أبيه **بكرة** سمع بن الحرث رضي الله عنه **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الحزني حجة الوداع **الرقان** هو اسم لقليل من
الوقت وكثير من أراد ههنا السنة **قد استدار** استدار أي مثل حالته
يوم خلق الله السموات والأرض فالكاف صفة مصدرة مخدوف وداروا استدرا يعني
طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب كانوا يجر
الحرم إلى صغره وهو النقي المذكور في قوله تعالى إنما النسي زيادة في الكفر لقتالوا فيه
ويعاون ذلك في كل سنة بعد سنة فيستقل الحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوا في جميع
شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد إلى زمنه المخصوص به قيل دارت السنة
لحينها الأولى **السنة اثني عشر شهرا** جملة مبيتة للجملة الأولى والمعنى أن الزمان
في انقسامه إلى الأعوام والأعوام إلى الأشهر أعاد إلى أصل الحساب والوضع الذي
اختار ووضع يوم خلق السموات والأرض **منها أربعة حرم ثلاثة** ولا يذ
عن الجوهري والمستمل **ثلاث متواليات ذوالقعدة** للعود عن القتال **وذو الحجة** للحج
والمحرم لتخفيف القتال فيه **واحد من رجب** مصدور عطف على قوله ثلاث وأضا
إلى مصر لها كانت تحافظ على تحريمه استع من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحل
أحد من العرب الذي بين مجادي بضم الجيم وفتح الدال **وشعبان** قاله تاليدا وأزاحة
للرب الحادث فيه من النسي أي **شهر هذا** قال القاضي البيضاوي يريد به متذكارهم
حرمه الشهر وتقدير ما في نفوسهم ليشي عليه ما أراد تفويضه **قلنا الله ورسوله**
اعلم مراعاة للأدب وتخبر عن التفرد بين أبي الله ورسوله وبوقت فيما لا يعلم العرض
من السؤال عنه **فصكت** صلى الله عليه وسلم حتى **ظننا أنه سمي** بغير اسمه **قال**
عليه السلام **ليس ذوالحجة ولا يذ** وقت ذوالحجة بالصعب خبر ليس **قلنا بلي**
يرسل الله **قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فصكت حتى ظننا أنه سيستبه**
بغير اسمه قال ليس هو **البلد** بص خبر ليس وبالتالي يربط مكة والالف واللام
للعهد **قلنا بلي قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فصكت حتى ظننا أنه**
سيسمي بغير اسمه قال ليس يوم النحر **قلنا بلي قال فإن دعاكم وأموالكم** قال التوربشي
أراد أموال بعضكم على بعض **قال محمد** هو ابن سيرين **وأحبه** أي أبابكة **قال** في روايته
وأعز منكم أي أنفسكم وأحبكم فإن العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشي
وتعقب بأنه لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكوار لأن ذكر المأكول كاف إذا المراد
لها النفوس وقال الطيبي الظاهر أن يراد بالأعراض الأخلاق الإنسانية والكلام فيها
يحتاج إلى فصل تام فإلى المراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض
موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه ولما كان موضع العرض
النفس قال من قال العرض النفس إطلاقا للمحمل على الحال وحين كان نسبة الشخص إلى ما
الأخلاق الحميدة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق
إطلاقا لا سيما للأمر على المألوم وشبه ذلك في التخريم بيوم النحر ومكة وبذي الحجة

فقال **كحرمه يومكم هذا** ايته **بلدكم هذا** ايته **شهركم هذا** لانهم كانوا يعتقدون انهم
محرمه اشده الخزي لا يشباح منها شيء وفي تشبيهه هذا مع بيان حرمه الدماء والاموال
لحرمه تلك الاشياء التي تشبه بجرمها الدماء والاموال وقالوا لا طيبين وهذا من
تشبيه ما لم يجزبه العادة مما جرت به العادة كما في قوله تعالى **واذ نتقنا الجبل**
فوقهم كما نة ظلة كانوا يستريحون وما هو واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر
الحرم ويجز مؤلفا فيها كانت فيل ان دماكم واموالكم محرمه عليكم ابد الحرمه يومكم
وشهركم وبلدكم **وستلقون ربكم** يوم الغنمة **فيسئلكم** ولان ذر فيسئلكم عن
اعمالكم الا بالاختفيف فلا ترجعوا بعدي ضللا لانهم المصاد المجتهد وشهد به
اللام الاولي **فيعزب بعضكم** وقاب بعض الا بالاختفيف **ليبلغ الشاهد الغائب** القول
المذكور او جميع الاحكام **فعل بعض من يتلعه** بفتح الموحدة واللام المشددة **ان يكون**
او عياله من بعض من سمعه فكان محمد هو ابن سيرين **اذ اذ كن يقول صدق محمد** ولان ذر
النبى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم **الاهل تلعت** قالها مرتين
وسبق هذا الحديث في غير ما يوضع وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** القزائي قال
حدثنا سفيان بن سعيد الثوري **احد** الاعلام علماء هذا **عن** **فيس بن مسلمة**
الجدي انه عر الكوفي العابد **عن طارق بن شهاب** السجستاني الاحمسي الكوفي قال
ابو اودري النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه **حدثنا** **انا** **شاهن اليهود**
في باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من اليهود وقع في تفسير الطبري ومسنده
سدود والمجم الاوسط للطبري ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب
كان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل ان ثبت ان يكون الذين
سماوا اجازة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولي هو السؤال عنهم عن ذلك
ويحوز ان يكون السؤال صدور قبل الاسلام وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم
زمر في بكر الصدوق رضي الله عنه **قالوا** **لعمري** امير المؤمنين انه في كتابكم بقدرها
لورثت الامة فينا معشر اليهود **لا تخذنا ذلك اليوم عيدا** لنا في كل سنة نغفله لما
حصل فيه من الكمال الذي **فقال عمر** **ايته** **فقالوا** **اليوم اكملت لكم دينكم** اي بان كنتم
عمدكم واظهرتم عليكم عليهم كما تقول الماوك اليوم كمل لنا الملك اي كفيتمنا من كنا نخافه او
اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرايع
الاسلام وقوا من الغياس **وامتت عليكم نعمتي** بفتح مكه ودخولها امنين طاهرين
وهو منار الجاهلية **ورضيت لكم الاسلام** **دنيا** حال اخذتموكم من بين الاديان
وادننكم بانه الدين المضي وحك وثبت قوله ورضيت الخ لاني ذر **فقال عمر** رضي الله
عنه **اي لا علم اي مكان انزلت فيه** **انزلت** **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** **وانفق**
معرفة اي في ارباب النهار وفي التزمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن
ذلك فقال **قالها** **انزلت** في يوم عيدي يوم جمعة فم يوم عرفة وحديث الباب سبق في
الايمان في باب زيادة الايمان وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن غنبة الحارثي

احد الاعلام عن مالك الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن تميم عروة
 الاسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرار وعمة ومنا من اهل حجة ومنا
 من اهل الحج وعمة فزن بينهما واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم اذ كل
 عليه الحجة لحديث عمر بن الخطاب في حجة وحديث اشهر اهل الحج وعمرة ولمسلم من حديث
 عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن مالك في السافعية انه صلى الله
 عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا السافعي القول فيه في اختلاف الحديث
 ورجح انه كان احراما مطلقا يستطعم ما يورثه فترك عليه الحكم بذلك وهو على
 الضعف وضرب الوداع كان قارنا ويؤيده بانه لم يعمد تلك السنة بعد الحج ولا
 شك ان النذران افضل من الافراد الذي لا يعمد في سنة عندنا وقد سبق في الحج
 مزبده لذلك فاما من اهل الحج وحك او جمع الحج والحجزة ابتداء او اذ دخل العمرة على
 الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فلم يجزوا من احرامهم حتى يوم النحر فخره وبعده
 وبه قال حقه ثناء عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك هو ابن اشهر امام
 الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق
 وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حقه ثناء اسمعيل
 هو ابن ابي اويس قال حقه ثناء مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حقه ثناء
 احمد بن يوسف هو احمد بن عبد الله بن يوسف البربري قال حقه ثناء ابراهيم هو ابن سعد
 سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال حقه ثناء
 ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابي سعيد
 ابن ابي وقاص ملك رضي الله عنه انه قال عاد في النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع من رجع اشفت بالسين المحجة والفاشفت منه على الموت فقلت يرسول
 الله بلغ في رجع ما توي وانا ذومال ولا يرثي الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم روم
 من قال انما عايشة لان عايشة اصغروا ولاده وعاشت ليل ان ادركها ملك ابن اس
 قال ابن حجر في المقدمة فاصدق بثلثي مالي استفهام استخاري محذوف الاداة
 قال عليه الصلاة والسلام لا قلت اقصدق بشطوط بانبات هرة الوصل قال لا
 قلت فالثلث قال عليه السلام فالثلث كثير بالملئنة اي بالنسبة ليل ما ذومنه
 او الاقصدق بكثيرا من انك بكبر الهمة ان فخر ربة الهمة على التعليل وبالذال
 المحجة اي ان تنزك ورتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام ففردا
 يتكفون يشالون الناس باكتفهم بان يبسطوها للسؤال ولست تتفق نفقة
 تنبغي بها وجه الله الا اجوز به حتى اللقمة تجعلها في امرتك
 قلت يرسول الله اخلف بمكة بعد اصحابي المسافرين معك ليل المدينة قال
 صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عرك فتعمل عملا ينبغي به وجه
 الله الا ازودت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بل اقوام من المسلمين

فما ينقذه الله عليك من بلاد الكفر وياخذ المسلمون من الغنائم ويقتلون احرس
 من المؤمنين **اللهم انزلهم** قطع اي انتم **لا تصحابي** هجرتهم التي هاجروها من مكة الي
 المدينة **ولا تردهم** اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب
 فتقدمهم قال الزهري **لكن الباييس** الذي عليه اثر البوس من سدة الفقر والحاجة
سعد بن خولة العامري المهاجري البصري **يروي له** بصيغة الماضي حزن لاجله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزي بمكة بفتح الميم اي لا اموت بالارض
 التي هاجر منها ولا بيع كثرها لانها تكون سطية والسط لما يستقبل وهو كان قد مات
 وسبق الحديث في الجنايز والوصايا وبه قال **حدثني** بالافراد **ابن ابيهم بن المنذر**
 الحزامي المدني احد الاعلام قال **حدثنا ابو صخرة** بفتح الصاد الموحدة وسكون
 الميم اس بن عياض قال **حدثنا موسى بن عقبة** بسكون القاف الامامي المغازلي
عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق **راسه في**
حجة الوداع والخلق مع بن عبد الله بن فضالة بن عوف وعند احمد انه استدعي
 الخلق فقال له وهو قايبر على راسه بالموسى ومظري وجهه يا محمد املكك
 رسول الله من شجرة اذنه ويك الموصى قال فقلت ام والله يبر رسول الله ان
 ذلك لمن نعم الله على ومنة قال اجل ويك المصطفى ان خلق السق الايمن
 ففهمه بين من يليه ثم قال خلق السق الاخر فقال ابن ابوطمرة فاعطانا آياه
 ولا حمد وقام صلى الله عليه وسلم اظفار وقسمها بين الناس وبه قال **حدثنا**
عبيد الله بن عمر العيين بن سعيد السرخسي نزيل نيسابور قال **حدثنا محمد بن**
بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الرازي قال **حدثنا ابن جريح** عبد الملك ابن
 عبد العزيز قال **اخبرني** بالافراد **موسى بن عقبة** عن نافع انه اخبر مسوله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق **راسه في** حجة الوداع
 بعد الفراع من النسك وخلق اناس من اصحابه ايضا وقتر بعضهم وبه قال
حدثنا يحيى بن قرعة بفتح القاف والراي المكي المؤذن قال **حدثنا مالك** الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال **الليث بن سعد** الامام **حدثني**
يونس ما وصله في الزهريات **عن ابن شهاب** انه قال **حدثني** بالافراد **عبيد الله**
بن العيين بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سفظ
 لاني ذر لفظ عبد الله اخبر انه اقبل يسير على حمار ورسول الله قايبر بميني
في حجة الوداع سفظ قوله بميني لاني ذر لفظي بالناس زاد في القليلة لا غير
 جدا وقال السافعي اي لاني غير مستوف فسا را طارحين يدي بعض الصنف شمر
 نزل عند اي عن الحمار فصنف مع الناس نزل في باب ستر الامام من كتاب
 القليلة ولم يذكر ذلك على احد وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر البصري
 الحافظ قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان **عن هشام** انه قال **حدثني**
 بالافراد **ابي عروة بن الزبير** قال **سئل** بعض السبي مبيتا للمفعول اسامة

ابن زيد عن سيرو النبي بسكون ياسير ولا بوي ذروا الوقت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في حجة الوداع **تقال العنق** بفتح العين والواو والفتان منب من السير متوسط **فاذا وجد جوف** بفتح الفاء والواو وبينهما جيم ساكنة فرجة **فمن يرون ومنا** مهملة مستدرة مفتوحة سين سار سيرا شويديا وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القعقبي عن **ملك الامام عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن **عدي بن ثابت** الانصاري عن **عبد الله بن يزيد الخطمي** بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة **ان ابا ايوب** خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه اخبرني **انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** في حجة الوداع **والعشا جميعا في وقت واحد** **باد غزوة بنوك** بفتح الغزوة وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بيته وبين الشام احدي عشرة مرحلة لا ينصرف للتأنيث والعلمية او بالانصرف على ارادة الموضع **وهي غزوة العشرة** بفتح العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العشرة في المسا والظهر والنفقة وكانت اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع انما قافذ كرها قبلها خطا من السخ وسقط لفظ باب لانه ذرقا بعد رفع وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذوق **حدثنا محمد بن العلاء بن كريب** الهمداني الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن جريد بن عبد الله** بضم الموحدة وسكون الزا عن جده **ابي بردة** عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه **انه قال** **ارسلني اصحابي لارسول الله صلى الله عليه وسلم** **اسأله الجملان لهم** بضم الجاء المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم **اذ هو معه في جيش العشرة** وهي غزوة بنوك فقلت **يا نبي الله ان اصحابي ارسولوني اليك لتحملهم** فقال **والله لا احملكم على شيء** ووافقته اي صادفته وهو غضبان **ولا استعدي** والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت الي اصحابي حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجوهي نفسه اي غضب علي فرجعت الي اصحابي فاخبرتهم الذي قال **البي** صلى الله عليه وسلم **فلم يلبث** بفتح الحمة والمرحلة بينهما لاساكنة اخره **مسألة الاسويبة** بضم السين المهملة وفتح الواو مصغرة وهي جرمن الرمان او من اربعة وعشرين جرما من الليوم والليل **اذ سمعت بلالا** اي عبد الله بن قيس يعني يا عبد الله ولا يذري **عبد الله بن قيس** فاجبته فقال **احب رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يو عوك فلما اتيتته** قال **خذ هذين القريتين** تثنية قريتين وهو البعير المغزور باخر **وهذين القريتين** ولا يذري **المسحلي** **هاتين القريتين** وهاتين القريتين اي الناقطين **لست ابع** لعله قال **هذين القريتين** فلا تذكرا **الزواي** مترسبين احضارا لكن قوله في الرواية الاخرى **فامر لنا بجسود** لما هنا فيحمل على المعركة او يكون زاد وهو واحد على الحش والعرد لا يني الزايد **ابتاعه جنيث بن سعد** قيل هو ابن عبادة **فانطلق**

۷۷

على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من بنوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر
رمضان وحديث الباب اخرجهم مسامحة في الفضائل والنسائي في المناقب **وقال ابو**
داود سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله اليه في دلائله وابو يعقوب في مستخرج
حد ثنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت مصعبا يبرح
بالسماع بخلاف الاولي فبالعنينة وكذا اوردناها وبه قال **حد ثنا عبيد** بضم
العين **ابن سعيد** بكسر العين الشكري قال **حد ثنا محمد بن بكر** بسكون الكاف
بعد فتح البرامي قال **اخبرنا ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز قال **سمعت**
عطاء بن ابي رباح محمدا لا خبرني بالافراد صفوان بن يحيى بن امية عن
ابيه يعني بن امية انه قال **غزوت النبي مع صلى الله عليه وسلم** المعصرة بسكون
السين ولاية ذر عن الحري **العصبة** بفتحها بعدها تحية ساكنة قال كان علي بنوك
تلك **الغزوة** **العصبة** او ثقي اعالي بالعين المهملة عندي قال **عطاء** المذكور
فقال **صفوان** قال ابي يحيى بن امية فكان لي اجبر يحذمني بالاجرة لم يبر
قتابل الاجير انسانا فعض احدنا يد الاخر قال **عطاء** قل قد اخبرني **صفوان**
ايضا عن الاخر بالتحية فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة
والسلام **ثنيته** **فثنيته** في مسامحة العاص هو يحيى قال **فانتزع المعقوض**
يده من في العاص من منه **فانتزع احدي ثنيته** بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاما
قال ولاية ذر فقال **عطاء** وصحت انه اي صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افيدع اي تنكر **يده في فيك** بفتح الفاء المحجمة على اللغة الفصحى اي ما
تناكلها باطراف اسنانك ولا تستفها ملاملا كما كان **كافضاي في فحل** في فم ذكر اسبل
يفضمها بفتح الفاء كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجازة وايضا ان شاء الله تعالى
في كتاب الدييات بما حدث بعون الله **يا** **حديث كعب ابن**
ملك سقط لفظ باب في بعض النسخ **وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن ملك**
ومؤارة بن الربيع وهلال بن امية **الذين خلفوا عن غزوة بنوك** وبه قال **حد ثنا**
يحيى بن بكر بضم الموحدة وفتح الكاف قال **حد ثنا الميث** بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابلي بفتح الهنة بعد تحية ساكنة ثم لام
عز ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
ابن كعب بن ملك الانصاري الساعري كان اي عبد الله قاي **يد كعب** اي **ابيه**
بني بفتح الواو وكسر النون وسكون التثنية **حين عبي** وكان بنو اربعة
عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن **من بيتته** بالوحدة والتثنية
الساكنة والعوفية قال ابن جرير **والصواب الاول** قال **سمعت ابي كعب بن ملك** يحدث
عن جدي **حين خلف** مفعول به لا مفعول فيه عن قصة بنوك متعلق بقوله يحدث
قال كعب لما خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه الا في غزوة
بنوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدور ولم يعاتب بكسر التاء مرفوع عليها علامة

ابي ذر في الفزع ابي لم يعاتب الله **احدا** ولا في الوقت **ولم يعاتب** بفتح التامية للمفعول
احد بالرفع **تخلف عنها** عن غزوة بدر **ما خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر
 يريد غير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرح حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين
 وبين عدوهم كفار قريش على غير ميعاد **ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ليلة العقبة مع الانصار حتى فواتنا بالمشاة ثم المشاة تعاقدنا وتعاقدنا
 على الاسلام والابواء للفترة قبل الهجرة وما اجت ان لي بها اي بدلها **شهد بدر وان**
كانت بدر اذكراي اعظم ذكراي الناس منها كان من خبري ابي لم اكن فقط اقوي ولا
 ابراي مكي كما في مسلم حتى تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة
 اي غزاة بنو كنانة **والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان** فقط حتى جمعتهما في تلك ها
 الغزوة **ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بعينها**
 بفتح الواو والواو المصدرة اي اوهم غيرها والقرينة ان يذكر لفظا يحتمل معنيين
 احدهما اقرب من الاخر فهو ارادة التزيين وهو يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة
 غزوة بنوك غزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرسه يد واستقبل سقوا
بعينها وقفا لا يفتح الميم والنا اذن زاي مالة لا ما فيها وعدوا كثيرا وذلك ان
 الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهو قتل ورواها به لسه واحلت معه لحم وجذام وغسان
 وقد هوانا ما نهم اليه البلقا **فجلا** بالجيء واللام المصدرة ويجوز تخفيفها اوضح
 للمسلمين امرهم ليتأهبوا **اهبة** غزوهم بضم الهاء وسكون الهاء اي ما يحتاجون
 اليه في السفر والحرب ولا في ذر عن الكشميهني **اهبة** عدوهم بدل غزوهم **فاخبرهم**
 صلوات الله وسلامه عليه **بوجه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله**
عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتموي **حافظ** لذلك بالتقوي وبفتح مسلم
 بالاضافة قال الزهري **يريد الديوان** وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة الاف
 ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للمحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على
 ثلاثين الفا وفضل العدة جزوا بن اسحاق واورد الوافدي باسناد اخر موصول
 وزاد انه كانت معهم عشرة الاف فرس تخلف رواية معاذ في ارادة عدد الفرسان
 ولا في مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في
 غزوة بنوك اربعين الفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا
 لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبرالا لكسر قاله في الفتح وتعبه شيخنا
 فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نغم الحصار اربعين في حجة الوداع
 فكانه سبق قلما وانتقال نظر قال **كعب بن مالك** بالاسناد السابق **ما رجل يريد**
ان ينغيب الاظن ان ولا في ذر عن الكشميهني **ان سيجي له** لكونه الجيش **ما لم ينزل**
 بفتح اوله وكسر ثالته فيه **وجي الله** وعزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة
حين طابت الثاروا للظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قبط سند
 في ليالي الحزيف والناس خارفون في تخيلهم **وتجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم**

والشوا

والمسلمون معه فطفقت فلأخذت اندوا بالعين المجحة مكي انجهم معهم فارحج ولهم
افض شيئا من جهاري فاقول في نفسي انا قادر عليه مني شئت فلم يزل يتماذي بي الحال
حتى اشتد بالناس الحال بكسر الجيم وارجح فاعل وهو الجهد في الشئ والمبالغة فيه
ولا يذرعن الجوي والمستغنى حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجدة بالنصب على
نزع الخافض ونعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس لاشتداد الجدة فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم افض من جهاري شيئا بسخ الجيم
فقلت انجهم بعه عليه الصلاة والسلام بيوم او يومين ثم انجهم فعدت بالعين المجحة
بعده انا انفضوا بالصاد المهملة لا انجهم فرجعت ولم افض شيئا ثم عدت ثم رجعت
ولم افض شيئا فلم يزل بي حتى اشروعوا ولا يذرعن لكسهمي شروعا بالسئين المجحة
قال الخافض ابن حجر وهو تصحيف ونفا رط الغزو بالغا والرا والطا الممثلين اي بات
ويبقى وهممت ان ارحل فادركهم بالنصب عطفًا على ارحل وليتني فعلت ذلك ولم
تقدر لي ذلك فيه ان المؤا اذا الاحت له فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر اليها ولا
يسوف بها ليلاجر منها قال كعب فكت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم اخزني اي لا اري الارحلا مغومًا بفتح الميم
وسكون العين المجحة بعدها ميم اخري مضومة فوا وضًا مهملة عليه النفاق
اي يقن به النفاق ويتهم به واي بفتح الميم قال الزركشي على التعليل قال في
المصباح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل اخزني او رجلا من عبد الله من الضعفا
ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بنوك فقال وهو جالس في
القوم ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن اسلم السلمي
بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهمي الضحائي المشهور
برسول الله حبه برده تننية برد ونظم في عطفه بكسر الحين المهملة اي جانيه
كنية عن كونه معجبًا بنفسه ذار هو وتكبر او لاسنة او كني به عن حسنه وطبعته والغرب
نصف الرد بصفة الحسن وتسميه عطفًا لوقوعه على عطف الرجل فقال معاذ بن جبل
رضي الله عنه بيس ما قلت والله برسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو كذلك راي رجلا منتصبًا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيمة فاذا هو ابو خيمة سعد بن ابي خيثمة
الاصفاري وعند الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
حايطا فرايت عريشا قد ريش بالما ورايت فقلت ما هذا يا نضاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السومور والحر وانني الظل والنعيم فمئت الي ناضحي وثرات
وخرجت فلما طلعت على العسكر فرائي الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن
ابا خيمة فحيث فدعاني قال كعب بن مالك فاما بلعني انه صلى الله عليه وسلم توجه
قالا اي را حجا الى المدينة حضر فطفقت اي اخذت ان ذكر الكذب
وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعيد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجاواهي

الكلام بماذا اخرج من محطه غذا واستعدت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمًا اي دني قدومه راح بالزاي المجحة
 وبالخا المهملة اي زالك عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابداً يعني فيه كذب
 فاجعت صدقه اي حزمت به وعقدت عليه قضدي ولان ابني سببته وعرفت انك
 لا تبغيني منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا في رمضان
 كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر يدا بالمشي ويترك في ركنين ثم جلس
 للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون الذين خلفهم كسألهم ونفاقهم عن غزو بنو ك
 فطلقوا يعتذرون اي يظهرعون العذر اليه صلوات الله وسلامه عليه ويحلفون
 له وكانوا بضعة ونما دين رجلا من منافقين الا مضارقاله الواقدي وان المعذرين
 من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من عفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي
 اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عدداً كثيراً والبعض بكسر الموحدة وسكون الضاد
 المجحة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس وما بين الواحد الى الاربع او من
 اربع الى تسع او سبع واذا وزن لفظ العشر ذهب البعض لا يقال بضع وعشرون
 او يقال ذلك وهو مع المذكر نجا ومعها بغيرها بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون
 امرأة ولا يعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين منهم
 اي طواجرهم وبنايعهم واستغفر لهم وكل يتحاشى مع التحقير سواء طواجرهم
 قاله كعب بن جحيم صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبست ثم تبست العصب
 بفتح الضاد المجحة ثم قال تعالي فحيث امسى حتى طلعت بين يديه وعند ابن عابد
 في معاريفه فاعرض عنه فقال يا بني الله لم تغر من عبي فوالله ما نفقت ولا ارتبعت ولا
 بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو والتمكني قد ابتعت ظهورك اي استرثيت قلت
 بلى اي والله لو لا اني ذرعت لك سميهي والله برسول الله لو طلعت عند غيرك من
 اهل الدنيا لرايت ان ساخر من سخطه بعد ولقد اعطيت جدي لا بفتح الجيم
 والذال المهملة مضاحكة وقوة كلام بحيث اخرج من نعمته ما ينسب الي ما يقبل ولا يرد
 ولكني والله لقد علمت لان حوشتك اليوم حديث كذب نزعني عني يوشكن
 الله ان يخطبك علي ولان حدة ثناك حديث صدق بخد بكسر الجيم اي تغضب
 علي فيه اي لا رجوا فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت
 فقط اقوي ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما بقصد يد الميهر هذا فتد صدق فتد حتى يفتي الله فيك ما يشاء فمضيت
 وثار رجال بالمشنة اي وثبوا من بني سلمة بكسر اللام فانبغوني بوصل المشنة
 وشبهوا بالوقية فقالوا لي ما علمناك كنت اذبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت
 ان لا تكون اعتذرت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
 بالوقية وكسر اللام المستدرة ولا يذرا المخلفون باسقاط الوقية وفتح اللام
 قد كان كافيك ذنبك اي من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك

نزع

برفع استغفار رفقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله **فواقه ما زالوا يوبخون**
 بالهترة المفتوحة فنون مستعدة فوحدة مضمومة ونوبين اي تلوموني لوما عني
 ولعنوا به ذر يوبخوني حتى اذت ان ارجع فالكذب نفسي شققت لهم هل لقي هذا
 مبيحا هذا قالوا نعم رجلا ان قالوا لك ما قلت فقلت لهما مثل ما قيل لك فقلت من
 هنا قالوا من امة **بن الربيع** بضم الميم وتخفيف الراء **المصري** بفتح العين المهملة
 وسكون الميم نسبة لما جئني عروين عوف بن مالك بن الاوس **وهذا بن امية**
الواقعي بتقدمه لثاني في الفاصلة الي مبي وافت ابن امر القيس بن ملك
 ابن الاوس وعندهما بنان كان من مرسى الحسن ان سب تخلف الاقول ان
 كان له حياطين زها فقتل في نفسه فذعزوت قبلها فلو اذت عاي هذا فلما
 تذكرينه قال اللهم ابي الشهدك الي قد بفضت به في سبيلك وان الثاني
 كان له اهل فقتلوا واجتمعوا فقالوا لوائمت هذا العام عندهم فاما تذكر قال
 اللهم لك علي ان لا ارجع الي اهل ولا مالي **فذكر وايه رجلين صالحين قد شهدا**
بدر بنهما استوف بضم الطه وفتح كسرهما وقد استشكل بان اهل السير
 لم يذكرهما واحدا منهما فمن شهد بدر ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث
 وفيمن جزم بانهما شهدا بدر الا مشهور وهو ظاهر صنيع البخاري وتغيب الاثر
 ابن الجوزي ونسبه الي الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يجب قال
 واستدل بعض المتأخرين كونهما لم يشهدا بدر بما وقع في بقعة خاطب وان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يطعم ولا غابته مع كونه جئت عليه بل قال لهم ما
 هم يقتله وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
 غفرت لكم قالوا من ذب التخلف من ذب الجئت قال في النسخ وليسوا استدلال به
 بواضح لانه يقتضي ان البدر في عنده اذا جئني جناية ولو كبرت لا يجاب عليها
 وليس كذلك فلهذا عزم مع كونه المخاطب بقصة خاطب فوجد قدامه ان مطعون
 الحق ما شرب الخمر وهو بدري واغالم يجاب صلى الله عليه وسلم خاطبا ولا هجوم
 لانه قبل عذره في انه انا كاتب فتريشا خشيته علي اهل وولد بخلاف تخلف
 كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذرا فلا قال كعب **فقيست حين ذكروها الي**
اي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامها انها الثلاثة
من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة لقولهم اللهم اغفر لنا
 آيتها العصابة قال ابو سعيد السمراني انه مفعول فعل بخلاف اي ارميه
 الثلاثة اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادي والثلثة صفة
 له وانما وجبوا ذلك لانه في الاصل كان لذلك مقتل لما الاختصاص وكل ما نقل
 من باب الي باب فاعرابه بحسب اصله كالفعل لتجيب **فاجتنبنا الناس** بفتح
 الموحدة **وتغيروا لنا حتى تنكروا** اي تغيرت في نفسي **الارض فما هي الارض**
التي اعرف لتوحشها علي وهذا يجيء الحزم والمهموم في كل شي حتى يجيء

في نفسه قال السهيلي وإنما اشتد الغضب عظم تخلف وإن كان الجهاد وفرض لغاية
لكنه في حق الانصاف خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك وصدق ذلك
قولهم وهم يحفرون الخندق نحو الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقيت ابدا فكان
تخلعهم عن هذه العزوة كبين لا فضا كالنكت لبيعتهما انتهى وعند
السأفعية وجد ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم
فليست في ذلك حشيش لبيعة استنبط منه جواز الطحان اكثر من ثلاث وأما
المنهي عن الطحون ثلاث فحول على من لم يكن هجرانه شرعيا **فأما صاحبنا** يراى
وهلال **فاستنكنا** وقعدنا **في بيوتنا** يبكيان **وأما أنا** فكنت استب القوم ...
وأجلهم فكنت اخراج فاستشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف اي ادور في
الاسواق ولا يكلمني احد في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
محله بعد الصلاة **فأقول** في نفسي هل حرك شفيعه برد السلام على أم لا **أما** لم يحرم
بجربك شفيعه عليه الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يدبر النظر اليه
من الجوارح **فأصل في زيادته** **فأما** **النظر** بالسين المهملة والقاف اي النظر اليه
في خفية **فأذا** **أقبلت** على صلاتي **أقبل** على الصلاة والسلام الي **وأذا**
التفت نحو اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون
القاف اي من اعراضهم مشيت حتى تسورت اي عاوت جدارا يطي اي قنادة
الحرب بن ربي لانصاري اي بستانه وهو ابن عيسى لانه من بني سلمة
وليس هو ابن عمه اخا بيه الاقرب **وأحب** الناس الي **فسلمت** عليه
فوالله ما روي علي السلام لعموم المنهي عن كلامهم فقلت يا ابا قنادة انشدك
أنت بفتح الهمزة وضم الشين المحجمة اسلك بالله هل يكلمني احب الله ورسوله
فسمكت فعدت له **فنتسدت** **فنتسدت** فنتسدت فنتسدت فنتسدت فنتسدت فنتسدت
فعدت له **فنتسدت** فقال الله **ورسوله اعلم** وليس هذا تكليما لكب لانه لم يبق
به ذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فضلا عن شي
فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لا يحث **فما كنت** **فما كنت** **فما كنت**
حتى **سكوت** للخروج من الحائط **قال** **فبينما** **بغير** **مهم** **أنا** **أمنى** **بسوق**
المدينة **اذ** **البيط** بفتح النون والموحدة وكسر الظا المهملة من ابطاهل
السام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانتي
ولم يسمع من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك **فطق**
الناس **يسبرون** **لله** الي معني ولا يتكلمون بقولهم مثلاً هذا كعب
مبا لعتي في هجره والاعراض عنه **حتى** **اذ** **اجابني** **دفع** **الي** **كتابا** **من** **ملك** **عسان** **بفتح**
العين **المحجمة** **وتسدد** **يد** **الشين** **المهملة** **حسنة** **بن** **الاخيم** **او** **هو** **الحرب**
ابن **اليس** **سهر** **وعند** **ابن** **مردويه** **فكنت** **الي** **كتابا** **في** **سدة** **من** **حرب**
فأذا **ابنه** **أما** **بعد** **فانه** **قد** **بلغني** **ان** **صاحبك** **قد** **جفاك** **ولم** **يجعلك** **الله** **بدار** **وهان** **والله**

بسكون

بسكون الصاد المجهة اي حيث يضيح حقهك **فالحق** بفتح الحاء المهملة **نواسك**
بفتح النون وكسر السين المهملة بن المواساة **فقلت لما قرأها** اي التحيفة
المكتوب فيها **وهذا ايضا من البلا** وعند ابن ابي شيبة قد طبع في اهل الكوفة
فتمتت اي قضت **بها التنوير** بفتح النون التي هي في قوله **فمنجرت**
بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي اوفدته **بها** وهذا يدل على فتوق
ايمانه وسنة محبته لله ومرسوله على ما لا يخفى وعند ابن عابد انه سكره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب
في اهل الشرك **حتى اذا مضت اربعون ليلة من الحين اذا رسولك الله** قال
الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول لما مرر وهو هلال بذلك
ولا يذرا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مكر ان تمر امرتك عمر بن الخطاب امية الانصار
امر اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى حين بفتح الحاء المجهة بعد ما
تخفي ساكنة **فقلت اطلقها ام اذا فعل قال لا بل اعتزلها** بكسر الهمزة
اي يجوز بالامر ولا تقترب **فما معطوف عليه** وارسل الي صاحبتي بشديد
الينا مثل ذلك **فقلت لا امرني الحق** بفتح الحاء باهلك فكوتى عندهم حتى
نعصى الله في هذا الامر فمقت لهم **قال كعب فحان امرأة هلال بن**
امية حوله بنت غاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن امية شيخ ما بيع ليس له خادم ففعلت ان اخذته قال
لا ولكن لا يقتربك بالجزم على النبي قالت انه والله ما به حركة **يا سي**
والله ما زال بيتي منذ كان من امر ما كان لي يومه هذا قال كعب
فقال يا بعض اهل قال في الفتح لم افق على اسمه واستشكل هذا مع فضيه
صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاسان
بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنبني عند قال ابن المنذر قال في
المصايير وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ وطراح جانب المعنى والابليس
المقصود بعدم المكاملة عدم النطق باللسان فقط بل المراد ما كان بمثابة
الاسانة المنهية لما بينهما القول باللسان وقد يجاب بان النبي كان في
خاصة عن عدي زوجة هلال وعشيانة اياها وقد اذن لها في خدمته
ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النبي شاملا لكل
احد وانما هو شامل لمن لا بد من حاجة هؤلاء الى مخالطة وكلامه من زوجة
وخادم ويخوذ ذلك فلعل الذي قال لكعب من هاله **لو استاذنت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في امرتك لتخدمك كما اذن لامرأة هلال بن امية
ان تخدمه كان ممن لم يسمه النبي قال كعب **فقلت والله لا استاذن فيها**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانارجل شاب مومي على خدمة نفسي فلبثت بعد
ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين فني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الوضوء خمس ليال
وانا على ظهر بيت من بيوتنا فيمننا بغير ميم انا جالس على الحال التي ذكرنا له وقد
صافقت على نفسي اي قلبي لا يسعدني ولا يسود من فوط الوحشة والغم وضائق
على الارض بما رحبت برحبها مع سعتها وهو مثل الحريق في امره كأنه لا يجد
فيها مكانا يقر فيه قلعا وجزعا اذا كان هو لا ياكل ولا ينام ولا يفر ولا يفسد
وما حراما ولا افسد ولا يفر من الارض وصابهم ما اصابهم فكيف بمن وافق الفواحش
والكبار وجواب بيها قوله سمعت صوت صاخر او في بالغا مقصورا اي اشرف
على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام يا علي صوتك يا كعب بن مالك
ابشر بصنعة قطع وعند الوافدي وكان الذي اوتي على سلع ابا بكر الصديق فضاخ
وقرأ الله على كعب قال كعب فخرت ساجدا شكر الله وعرفت ان قد جازع
واذن بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة
الجزء هب الناس يفر مننا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر الفاف
وفتح الموحدة اي جهة صاحي مرارة وهلال مبشرون يبشروها وركض الي
بتسديد الي اي استحث رجل فرسا للعدو وعند الوافدي انه الزبير
ابن العوام وسعي ساع من اسلمنا وفي علي الجبل هو حمزة بن عمر الاسلمي رواه
الوافدي وعند ابن عباد ان الذين سعيوا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه صدر
بقوله زعموا وكانا لصوت اشوع من الفرس فلما جازي الذي سمعت صوتهم هو حمزة
الاسلمي ببشرني نزعني له نوحيت بتسديد الي بالثنية فكسرت
اياها ببشره لي بتوبة الله علي والله ما املك من ليلاب غيرها يومئذ
وقد كان له مال غيرها كما صرخ به فيما ياتي واستغفرت ثوبين اي من ابي
قتادة كما عند الوافدي فلبستهما وانطلقتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيطلقا في الناس فوجا فوجا جماعة بجهنم و لا ي ذر يهتوني بالتوبة
يقولون ليهنك بكسر الهمزة وتوبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس فقام التبتدي الي طلحة بن عبيد الله
بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهروك اي سير بين المسكين والعدو
حتى صافحتني وهما يني والله ما قاما الي رجل من المهاجرين عيين وكانا اخوين آخا
النبوي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماني وغيره ونعنت بان
الذي ذكره اهل المغازي انه كان آخا الزبير كذا كان الزبير آخا في اخوة
المهاجرين ففواخا حنيفة ولا انساها طلحة اي هذه الحفلة وهي بشارة
اياي بالتوبة اي لا ازال اذكر احسانه الي بذلك وكنت رهين مسرته قال
كعب فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه وسام وهو بيوف وجهه من السرور ابشر بخير يوم موعليك منذ ولدتك
اقلك اي سوي يوم اسلامه هو مستثنى فتدبر وان لم ينطق به وان يوم توبته
 مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بها به سعاده ويوم توبته مكمل لها فخير
 من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الي اسلامه
 خير من يوم اسلامه المجرد عنها **قال** كعب **قلت** ام عندك يرسول الله ام عند
الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابي سبيبة انكم صدقتم الله فصدقكم **وكان** هـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ستر بضم السين وتشد يد الدامنية للمفعول
استنار وجهه حتى كأنه قطعة من **قيل** قال قطعة ثم احتراز من السواد
 الذي في اللحم واسارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي فيه يظهر
 السرور قالت عابضة مسوورا متبرقا اسارى وجهه فكان التشبيه
 وقع على بعض الوجه فاسب ان يشبه ببعض الوجه **فكنا نعترف ذلك منه** اي
 الذي له من استنارة وجهه عند السرور **فلما جلست بين يديه** صلى الله
 وسلم عليه **قلت** يرسول الله ان من توفى ان **الطلع** اخرج من جميع مالي صدقة
قال الزركشي ويتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما في مصدر فيجوز ان تصاب به
 بالطلع لان معني الطلع ان يصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال
 اي متصدقا وتعقبه في المصايح فقال لانساوان الصدقة مصدر وانما
 هي اسم ما يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي القحاح
 الصدقة ما تصدق به على الفقير فعلى هذا يكون نصبها على الحال من
 مالي الى الله **والي رسول الله** اي صدقة خالصة لله ولرسوله الله فالي بمعنى
 الالام ولا يذروا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم له خونا عليه
 من فقره بالفقر وعدم صبره على الاضاعة **امسك عليك بعض مالك فمضو**
خير لك قلت فالي امسك سهمي الذي يخبر فقلت يرسول الله ان الله امانا
 بخاتي بالصدق وان من توبتي ان لا احث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف
 في الله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله بالوحدة الساكنة اي انعم عليه **في صدق**
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما ابلا لي هـ
 اي مما انعم علي وفيه في الفضيلة لان في المساواة لانه شراكة في ذلك فلا
 ومرار ما قدرت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
هذا كذا واي لا رجوا ان يحفظني الله فيما بقيت واترك الله تعالى **يارسوله**
صلى الله عليه وسلم لتدتاب الله على النبي اي تحا وز الله عنه اذ منه هـ
 للمنافقين في التخلي كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم **والمهاجرين هـ**
والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مومن الا وهو محتاج
 الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين هـ
والانصار الي قوله **وكونوا مع الصادقين** في امانهم دون المنافقين او مع

الذين لم يتخلفوا عن الله ما انعم علي من نعمة فقط بعد ان ولاي دزغن الكشميهني
 بعد اذ هم في الاسلام اعظم في نفسي من صدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اكون اي ان اكون كذبته فلا فائدة لقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد فاهلك
 بكسر اللام والنصب اي فان اهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال
 للذين كذبوا حين انزل الوحي ستر ما قال لاحد اي قال فولا ستر ما قال
 بالاضافة اي ستر القول الكاين لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى سيجلون
 بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان
 رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذ كان الله ساخطا عليهم وكان عرضة لعاجل عقوبته
 واجلها قال لعن وكنا تخلفنا اليها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل
 منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا له ان تخلفهم كان لعذر
 وبنايعهم واستغفروا لهم ورجاء بالجيم والهمزة اخر اي اخر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرنا اليها الثلاثة حتى فتنني بئنه بالتوبة فذلك قال الله
 تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله ما خلفنا عن العز واما
 بالواو ولاي الوقت ولغيره اما هو تخلفه ايانا وارجاء اي تاخير امرنا عن
 من خلفه له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام
 اعتذر والمراءى على قوله انهم خلفوا عن التوبة لا عن العز وقد اخرج المؤلف
 رحمه الله حديث غزوة تبوك وتوبة الله على لعن في عشق مواضع مطرلا ومختصرا
 وسبق بعضها ويأتي منها ان شاء الله تعالى في الاستبذان والاحكام واخره
 مسلم في التوبة وابوداود في الطلاق وكذا النسائي **فروا**
 النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن
 قومه صالح عليه السلام بين المدينة والسمامة قال **حدثنا عبد الله بن**
ابن محمد الجعفي بفتح الجيم وسكون المهملة المسندي بفتح النون قال **حدثنا**
عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو بكر الصنعائي قال **اخبرنا معمر بن وهاب** عن
 عن ابي هريرة عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي هريرة
 عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **اما امر النبي صلى الله عليه وسلم** بالجر وبيار
 مؤد بين المدينة والسمامة في غزوة تبوك **قال** لا صحابة الذين معه
 لا يدخلون مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر وان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له
 اي مخافة الامانة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان يكونوا باكين
 قطع بفتح القاف والنون المشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم **راشد** بردايد
 واستخرج التبرخي جازا الوادي بالجيم والزاي اي قطع وهذا الحديث سبق
 في باب قول الله تعالى وليا مؤد من احاديث الانبياء وبه قال **حدثنا يحيى**
ابن بكير بفتح الموحدة مصنفنا قال **حدثنا مكي** الامام عن عبد الله بن
 دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا صاحب

لاصحاب الجراي عن اصحاب الجرا باللام يعني عن اوقال عند اصحاب الجرا المعزدين
 هناك **لا تدخلوا على هؤلاء المعزدين** بفتح الدال المعجمة ثم **الا ان ترونوا بآكين**
 مخافة ان يعصيكم مثل ما اصابعهم من العناب هذا **باب**
 بالتقوين بعين منجمة وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد** الامام
عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بفتح
 اللام الماحشون التميمي مولا هو المديني **عن سعد بن ابراهيم** بسكون العين ابن عبد
 الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة **عن نافع بن خنيس** اي ابن مطعم **عن عروة**
ابن المعن عن ابي عبد المعن ولا يذرع معن بن شعبة انه قال **ذهب النبي**
صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت اسكب عليه الماحبين فرغ من حاجته
 لا اعلم الا قال **يغزوه بنوك** فعل وجهه وذهب فعل ذراعته فقام عليه
 كراهية ولا يذرع الكسبي بن كراهية بالثنية فاحرجها من تحت
 جيبته فمسكها فمسح على خفيه وسبق الحديث في باب المسح على الخفين
 من كتاب الوضوء وبه قال **حدثنا خالد بن مخلد** بفتح الميم وسكون المعجمة
 القطواني بفتح القاف والطا البجلي مولا هو الكوفي قال **حدثنا سليمان**
ابن بلال قال **حدثني** بالافاد **عمر بن يحيى** بفتح العين المازني ولا يذرع
 عن عمر بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد بالوجه والمهمل في عباس
 الساعدي عن ابن حميد بفتح الحاء وفتح الميم عبد الرحمن والمندراو غيرهما السنا
 عدي الصفاي المشهور رضي الله عنه انه قال **اقبلنا مع النبي صلى الله عليه**
وسلم من غزوة بنوك حتى اذا اسرفنا على المدينة قال عليه السلام **هذه**
طابة بالف بعد الطاء وفتح الموحدة من اسم المدينة وهذا **احمد جليل** بفتح الجيم
 حقيقته وعنده وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار في المغازي وجاهها وبه قال
حدثنا احمد بن محمد التميمي المروزي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي
 قال **اخبرنا حميد الطويل** عن اشر بن ملك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رجع من غزوة بنوك فدنا اي قارب من المدينة فقال **ان بالمدينة**
اقواما ما سترتم سيرا ولا قطعتم واديا الا كما نواصيت بالقلوب والنيات
 قالوا **رسول الله** وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو ومعكم
 فالعية والحببة الحقيقية اغاها بالسير بالروح لا يجد البدن ونية المومن
 خير من عمله فنامل هو لا كيف بلغت لهم نيتهم مبلغ اوليك العالمين بابلهم
 وهم على فرسهم في بيوتهم فاستأبقة الى الله تعالى وليا الدرجات العوال بالنيات
 والحمد لا يجد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو
 من الجهاد **كتاب** **النبي صلى الله عليه وسلم** الى كسري
 ابرو بن هروان بن ابرو شروان وهو كسري الكبير المشهور لا ابو شروان
 لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرو بن

وكثري بكر الكان لغت كل من علك الدرس **والى قيصر** وهو قتل وبه قال
حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن
ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن
العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسري ابرو مع عبد
الله بن حذافة السهمي الفريسي سلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وكان ملكهم
 فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر لشمس الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الى كسري عظيم فارس سلاما على من اتبع الهدى وامن بالله
 ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 ادعوك بدعوة الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحيى
 القول على الكافرين اسلم فنسلم فان ابنت فعليك امر المحرس **فامر** اي امر
 صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة **اي بدفعه** اي الكتاب **الى عظيم**
البحرين المنذر بن ساوي نايب كسري على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة
 اليه فاعطاه اياه **فدفعه عظيم البحرين الى كسري فلما قرأه** بنفسه او قراه
 غيره عليه **مروته** بالزاي والفاء اي قطعته قال ابن شهاب الزهري هـ
فحسبت ان ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق **فدعا عليهم** على
 كسري وجنوده ولا يذعن عن المستمل **فدعا عليه** اي على كسري **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان مرقوا كل مرقق اي مرقق اي تنقر فوا
 وتقطعوا فاستجاب الله دعاه صلى الله عليه وسلم فسلط الله على كسري
 ابنه شرويه فمرقق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امرنا فذاد برعهم
 الاقبال حتى انقرضوا بالطيبة في خلافة عمر رضي الله عنه وهذا الحديث هـ
 سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناوبة وبه قال **حدثنا عثمان**
ابن الهيثم بالمشيئة المودن البصري قال **حدثنا عوف** بنغ العيينة المشيئة
 بعدها واستأذنت ففما الاعرابي **عن الحسن البصري عن ابي بكر** بنغ ابن
 الحارث انه قال **لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ايام الجمل اي نفعني الله ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فاباير متعلق بنفعني
 لا بسمعتها لانه سمعتها قبل ذلك فعليه تقديم وتأخير **بعد ما كنت ان الحق ولا ي**
 ذكر **كنت الحق باصحاب** وقعة الجمل غايبة رضي الله عنها ومن معها ما قال **معهم**
 وكان سببها ان عثمان رضي الله عنه لما قتل وبيع على الخلافة خرج طلحة والزبير
 الى مكة فوجدوا غايبة وكانت قد رجعت فاجمع رايعهم على التوجه الى البصرة ويستنصر
 الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الواقعة وسيت الى الجمل التي
 كانت غايبة فذكر كنهه وهي في هودجها دعوا للناس الى الاصلاح **قال** ابو بكر

من

فاستروا لقوله نفعني الله بكلمة ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا بشهد يد الامير بنت كسري بوران بضم الموحدة بنت شروية
 ابن كسري امر وروى ذلك ان سرورته لما قتل اياه كان ابوعلى الماعلم ان ابنه
 عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعلى بعض خزانته المختصة به
 حضا مشروها وكتب عليه حق الجمار من تناول منه كذا جامع كذا فقتله
 سرورته فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعيش بعد ابيه سوى سنة اشهر فلما
 مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا
 اخراج الملك عن ذلك البنت فملكوا اخته **قالت** عليه الصلاة والسلام **لن**
يبلغ قوم ولقا امرهم امرأة ومذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة ولا القضا
 واجاز الطبري وفي رواية عن مالك وعلاء بن حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه
 شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسري لما مرق
 كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فرقة فقتله ثم
 قتل اخوته حتى قضى الامر بضمير الامير المرأة فخر ذلك ذهاب ملكهم ومرتقوا
 واستخاب الله دعاه صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا** **عبد الله بن عبد الله**
المديني قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة قال سمعت** **الزهري** **محمد بن مسلم**
ابن شهاب عن **السائب بن يزيد** **ولا يذ** **ر سمعت** **السائب بن يزيد** **رضي الله عنه**
يقول **اذ كراني خرجت مع** **الغلمان** **لي** **ثنية الوداع** **نتلقى** **بفتح** **القاف** **المشددة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقبل بفتح** **الواو** **ما ارتفع من الارض اوهي الطريق**
في الجبل **وسمعت بذلك** **لانه** **صلى الله عليه وسلم** **ودعه** **بعض** **الغلمان** **ه**
بالمدينة **في بعض** **شعار** **وقيل** **لانه** **صلى الله عليه وسلم** **شيع** **اليها** **بعض** **سواياها** **ه**
فدعه **عندها** **وقيل** **لان** **المسافر** **من المدينة** **كان** **يشيع** **اليها** **ويودع** **عندها**
فديما **وما قيل** **من** **المفكر** **كانوا** **يشيعون** **الحاج** **ويودع** **عندها** **ردة** **الحافظ**
ابو الفضل العراقي **وابن** **القيصر** **بان** **سنة** **الوداع** **انما** **هي** **من** **ناحية** **السام** **لابراها**
الفنادر **من** **مكة** **ولا** **يمر** **بها** **الا** **اذا** **توجه** **من** **السام** **وانما** **وقع** **ذلك** **عند** **قدومه**
من **بنوك** **ويحتمل** **ان** **يكون** **في** **هجة** **الحجاز** **ثنية** **اخرى** **وقال** **سفيان** **بن** **عيينة**
بالسند **السابق** **مرق** **اخرى** **مع** **القبيبان** **بدل** **قوله** **الاول** **مع** **الغلمان** **وهما**
معي **وبه** **قال** **حدثنا** **عبد الله بن محمد** **المشدي قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **سعيد**
ابن عيينة **عن** **الزهري** **محمد بن مسلم** **عن** **شهاب** **عن** **السائب بن يزيد** **بن** **سعيد**
ابن عامر **رضي الله عنه** **انه** **قال** **اذ كراني خرجت مع** **القبيبان** **نتلقى** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **لي** **ثنية الوداع** **مقدمه** **بفتح** **الميم** **وسكون** **القاف**
وفتح **الذال** **اي** **وقت** **قدومه** **من** **عذرة بنوك** **قال** **في** **الفتح** **في** **اي** **راد** **هذا** **الحديث**
هنا **اسان** **لي** **ان** **ارسال** **الكتب** **لي** **المالوك** **كان** **في** **سنة** **عذرة بنوك** **وفي** **سنة** **تسع**
وتقدم **هذا** **الحديث** **في** **باب** **استقبال** **الغزاة** **من** **الجهاد** **باب**

ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى يخاطب
 نبيه صلى الله عليه وسلم **انك ميت** اي ستموت **واضر ميتون** وبالتحقيق من
 حل به الموت قال الخليل انسدا بوعرو . يسايلي نفسي وميت وميت .
 فذوئك قد فسترت انك تغفل . فمن كان ذا روح فذلك ميت .
 وما الميت الا من لا يله العذر بحيل . كانوا ينصبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
 موته فاجران الموت يعجزهم فلا معين للترقب وسماته الباقي بالفاي وعن
 قتادة نفي الى نبيه نفسه ونعمى ليكم انفسكم اي انك واياهم في عداد الموت
 لان ما هو كاي فكان فذكان **ثم انكم** اي انكم واياهم فغلب ضمير المخاطب علي
 ضمير الغائب **يوم القيمة عند ربكم تحضرون** فتخرج انت عليهم بانك بلغت .
 فكذبوا واجتهدوا في الدعوى فلتجوا في العناد ويعتدرون بما لا طيل تحت
 قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحل اخوان فلما قتل عثمان قالوا
 هذه خصومتنا وعن ابنه العالية نزلت في اهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم
 التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قول ثم انكم الى اخره لانه ذر **وقالت**
ولايت ذرقا **يونس** بن يزيد الايلي فيما وصله التبرار والحاكم **عن الزهري**
محمد بن مسلم انه قال **عروة** بن الزبير **قالت عائشة رضي الله عنها**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة
ما ازال احذ المر الطعام اي احسن الالم في جوفني بسبب الطعام المشهور
الذي اكلت بخبير وعند الواقدي ما رواه ابن سعد عنه انه صلى الله عليه
 وسلم عاش بعثوا كاه ثلاث سنين **فذا وان وجدت انقطاع البصري** بفتح
 الها عرق مستعطن بالقلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر الشرايين اذا
 انقطع مات صاحبه **من ذلك السر** بفتح السين وضمها وان رفع في الخبرية
 وهو الذي في الفرج وبالفتح لاضافة ليا مبيني وهو الماضي لان المضان والمضان
 المية كالشي الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ وبه قال **حدثنا يحيى ابن**
بكير بضم الموحدة الحافظ الخروجي مولاهم المصري ونسبه لجاء لشهرته به
 واستوابه عند الله قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن عقييل** بضم
 العين ابن خالد **عن ابن شهاب** الزهري **عن عبيد الله بن عبد الله**
عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود **عن عبد الله بن عباس** رضي الله
 عنهما وسقط عند الله لايت ذر **عن امه** **ام الفضل** لبابه بنت الحرث
 الهلالية **قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** حال كونه **يقرا**
في صلاة الغرب بالمرسلات عرفا **ثم صلى لنا بعدها حتى قبضه الله**
 وفي رواية عند الله بن يوسف النخعي عن مالك بن عمار بن شهاب في القلادة انها
 لاحر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقرا في المغرب** وبه قال
حدثنا محمد بن عروة بعينين مفتوحتين بينهما راسا كنة وبعد العين

السائكة

الثانية راخري ابن البرند بكسر الهمزة واللام وسكون النون الساجي بالستين
 اللهامة البصري قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج عن ابنه بشير بكسر الهمزة والواو
 وسكون المعجمة حفص بن ابيد وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعى اي يفرز ابن عباس من نفسه
 وكان الاصلان يقول كان مدينه لكنه اقام الظاهر مقام المضمهر فقال له
عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله في السن فلم ندفعهم فقال **عمر** انه من
حيث نعلم من جهة فربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جهة زيادة
 معرفته فقال **عمر بن عباس** عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح بعد ان
 سألهم فنهزم من قال فتح المداين ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو
اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال له عرفنا اعلم منها الا ما نعلم
 وعندنا العلم افض من ابن عباس وجد اخرا من ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسد ما كان اجتهاد اياه امرا لآخره وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله
 تختمون موخره في رواية ابنه ذر بن قيس **حدثنا قتيبة** بن سعيد قال
حدثنا سفيان ولائنه ذر بن عبيدة بدل سفيان عن سليمان الاخول عن سعيد
ابن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس
 مرفوع يوم خبر مبتدأ محذوف ومزاده النجى من شدة الامور وتخييمه وسلم
 ثم جعل تشييل وموعده حتى رايتهما على خديهما كلفا نظاما للولاء **حدثنا رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **فقال** لا يتوفي زاد في العلم بكتاب اي بادواة
 الكتاب كالذواة والتملم او ما يكتب فيه كالكتاب **الكتب لكم** بالجر مجازا ب
 الامور والرفع على الاشتغال في اي امور من يكتب لكم كتابا **لا تفتلوا** منصوب
 بحذف النون ولائنه ذر عن الكسبيهي **لا يفتلوا** بعينه **ابدا فتنازعوا** فقال
 بعضهم يكتب لما فيه من امثال الامور وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله
 عنه حسبا كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للارشاد **لا يفتلوا** ولا يفتلوا
عند بني تنازع قيل هذا مخرج من قول ابن عباس ويرويه قوله عليه السلام
 في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا يفتلوا عند بني التنازع **فقالوا ما شانه**
الهم باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء وبعضهم اخرجهم الهاء وسكون
 الجيم والتنوين مفعول بفعل مضمر اي اقال هم ايقم الهاء وسكون الجيم وهو
 المحدثان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهو ذا مشيخل وفوقه
 من المعصوم صحة ومرضا واما قال ذلك من قاله منكرا على من توقف في امثال
 امره باحضار الكتب والذواة فكانه قال كيف تتوقف اتظن انه كغيره يقول
 المحدثان في مرضه امثال امره واحضروا طلب فانه لا يقول الا الحق والمراد
 اخرج يلفظ الماضي من اخرج بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف اي اخرج
 الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما راي من علامات الموت **استنهم** بكسر الهمزة

ببيعة الامثري عن هذا الذي اراده هل هو الاولي ام لا **فذهبوا يبردون**
عليه اي يعيدون عليه مقالة ويستنبطونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض
الامور قبل بحثهم لاجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح
بينه وبين قريش فما اذا امروا لشي امر غريب فلا يراجع احد منهم ولا يذره
بردون عند اي يردون عنه القول المذكور عظم من قاله **فقال** عليه السلام **وعوني**
امزكوني فللذي انا فيه من المساهدة والناهب للقا الله عز وجل **خير ما تدعوني**
ولا يذره **وعوني** اليه من شأن كتابته الكتاب **واوصاهم** صلى الله عليه وسلم
في تلك الحالة **بثلاث** من الحصال **قال** لهم **اخرجوا المشركين** بفتح الميم وكسر
الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن حجة الى الشام عرضا ومن
بينا نية **واجيزوا الوعد بخي ما كنتم اجيزهم** اي اعطوهم وكان جانيق الواحد
على عهد صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما فامر باكرامهم
فقطيبا لقلوبهم وشرعيا لغيرهم من المولفة **وسكت عن الثالثة او قال** وهو
الراجح **فنسيتها** قيل السكوت هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن يجيء
مستخرج اذ ينعيم قال سفيان قال سليمان اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر
سعيد بن جبير والثالثة فنسيتها او سكت عنها وقد قيل ان الثالثة هي الوصية
بالقربان او هي تجهيز جيش اسامة لقول النبي بكر ما اختلفوا عليه في تنقيح جيش
اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او نقله
لا تحت واقره وثنا فافضا ثبتت في الموطأ معروفة بالامر باخراج اليهود
او هي ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث
قد سبق في العلم والجهاد وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال**
حدثنا عبد الرزاق بن هشام قال **اجزنا معا** هو ابن راسد **عن الزهري**
محمد بن مسلم **عن عبد الله بن عمر** بن العيين **ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود**
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر يغم الممكة وكسر المعجمه مبنيا
للمنعول **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي دلي موته **وبني البيت رجال**
من الصحابة **فقال النبي** وبني نسخة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
هلموا اكبت لكم كتابا لا تقنلوا بعده بحذف النون على ان لانهية ولا في
ذرع عن الكشميهني **لا تقنلون** بانثاء النون على انها نافية **فقال بعضهم**
هو عمر ابن الخطاب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عليه الوجع** وعندكم
الغزاة حسينا اي يكفيننا كتاب الله قال ابو سليمان خشي عكر رضي الله عنه
ان يجد المنافقون سبيلا الى الطعن فيما يكتمه ولا حمله الى تلك الحالة التي خرجت
العادة فيها برفوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب توقف عمرو
لانه تعتمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا جوفوق الغلط عليه حاشي
وكلا فاختلف **اهل البيت** الذين كانوا فيه من الصحابة لاهل بيته عليه الصلاة

والسلام

المعنى الحقيقي بالرفيق الايطاي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الترفق
 والتراففة فهو رفيق بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفته ان الله رفيق يحب
 الرفق رواء مسلم وابودود ومن حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يروا وجه
 حظيرة القدس وبه قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن نافع قال **اخبرنا**
شعيب هو ابن ابي حمزة عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **قالت**
 ولان ذراخري بالافراد عروق **بن الربيع** بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض بنبي
 قط حتى يري مفعله من الجنة ثم يجيء بصقرا للتحية الاولى وشهد به الثانية
 مفتوحة بينهما خامسة مفتوحة اي يسلم اليه الامراء ويملك في امره او يسلم
 عليه تسليم الوداع **او يخبر** بين الدنيا والآخرة والمسك من الرواي فلما
استكى اي مرض وحضر القبض ورأسه على فخذه عائشة غشي عليه فلما افاق
شخص بين السنين والحا المجتدين اي ارتفع بصره نحو سقف البيت ثم قالت
اللهما الرفيق الايطاي وفي رواية ابنه بريدة بن ابي موسى عن ابيه عند النساء
 وصححه ابن حبان فقال اسأل الله الرفيق الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين
 واسرائيل وظاهر ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين
 قالت عائشة **قلت اذا ايجاورنا** في الدنيا والآخرة ذر عن الكسبيه يعني لا يجاورنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود
 عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخير به قال **حدثنا**
 ولابي ذر حديثي محمد هو ابن يحيى الذهلي قال **حدثنا عفان** بالفا المشددة
 ابن مسعود الصغار عن **مخنف بن جبير** بالصاد المهملة المفتوحة والحا المعجمة
 الساكنة وجويسرة بنع الجهم مصغرا **عن عبد الرحمن بن القاسم**
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي
 الله عنها انها قالت **دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه** وسلم
وانا مسندته عليه الصلاة والسلام **ليصوري** مع عبد الرحمن سوكر من جرير
رطب يشترق بتشد يد النون يستاك به فابده بالمرحلة المنخفضة هـ
 والقال المهملة المستدرة مد نظره اليه ولان ذر عن الكسبيه يعني فامده
 بالمبهم بدل الموحدة وهما معى اي مده **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بصر
 الشريف اليه **فاخذ التواك** من عبد الرحمن فقضمت بالصاد المهملة هـ
 المفتوحة اي كسرتة او قطعتة ولان ذر عن الجوي والمشتكى فقضمت بكسر
 الصاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقي **فقضمت** بالفا والصاد المهملة
 بدل اللقاف والمعجمة **وقضمت** بالفا والصاد المعجمة الساكنة **فطبت** بالما
 او باليد اي لبنته وقال المحدث الطبري فيما قاله في الفتح ان كان فقضمت
 بالصاد المعجمة فيكون قولها فطبت تكرر وان كان بالمهملة فلا لانه يصير

الغنى

المعني كسوته لظوله اولالة المكان الذي سكون به عبد الرحمن ثم دفعته الي
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستن اي استنك به فارتب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استن استننا فقط احسن منه فاعدا بالعين والادال المهملة
 ان فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشواك رفع يده او اضبعه بالسلك
 من الراوي ثم قال في الرقيق الا يط قالها ثلاثا ثم فتي عليه السلام بحجته وكانت
 عايشة تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه بين كافتيين بالخاء المهملة
 والفتاح المكسورة والنون المفتوحة الفتحة بين الترقوع وحبل العنق وذاتني
 بالذال المعجمة والفتاح المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يجارضه حديثها السابق
 ان رأسه كان على فخذهما لاحتمال انهما رفعتهم من تحتها ليا صد رها وامان
 مارواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه بين
 حجر علي فتي كل طرف من طرفتيه شيعي فلا يجرح به وبه قال حذفتي بالافراد
 حبان بكسر الخاء المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
 قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد
 عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا استكى اي مرض نفث بالمسئلة اي اخضع
 الروح من فمه مع شي من ريقه على نفسه بالمعوقات بكسر الواو المسندة الا خلاص
 والكتين بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان
 اقل الجمع انسان او المراد الكلمات المعقولات بالله من الشيطان والامراض ومسح عنه
 بيسه لقتل بركة الفزان واسم بصرته المعقولة فلما استكى صلى الله عليه وسلم
 وجهه الذي توفي فيه طفت ولاية وزعن الكسيميته فطفت اي اخذت حال
 كونه انفت على نفسه بالمعوقات التي كان ينفث بكسر الواو ومسح بيد النبي صلى
 الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه المؤلف ابينا في الطب وكذا
 مسلم وبه قال حذفتا معلى بن اسد العمى ابو الميثم اخبرنا اسد البصري
 قال حذفتا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حذفتا هشام بن
 عروة بن الزبير عن عباد بن عبد الله بنسب يد البنا ابن الزبير بن العوام
 ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولاية ذر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصغت بالعتاد المهمة الساكنة والعين المعجمة
 المفتوحة اي امالت سمعها اليه فتبلان يموت وهو مسند ليا ظهر فسمعته
 يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الايطا ومنه والحقني فطرح
 وبه قال حذفتا الصلت بن محمد بالعتاد المهمة المفتوحة ابن همام
 الخارجي البصري قال حذفتا ابو عوانة الوضاح الميثم عن هلال الوزان
 هو ابن ابي حميد على المشهور عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
 عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر مرضه الذي لم يفرق

منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا بنيانهم مساجد بالجمع قالت عائشة لولا ذلك
باللام ولا يذرع الجوي والمستملي ذاك لا يترى بضم الميم وسكون الموحدة
وكسر الراء بعدها زاي اي لكسفت فبضم ص على الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الخليل
غير انه خشي بفتح الخاء الموحدة ان يتخذ بضم اليا مبتدأ للمفعول مسجدا وهذا
الحديث سبق في الجنائز وبه قال **حدثنا سعيد بن عفير** بضم العين وفتح الفاء
هو سعيد بن كسير بن عفير الانصاري مؤلف المصنوع **قال حديثي** بالنسبة
الليث بن سعد الامام **قال حديثي** بالافزاد ايضا **عقيل بن** بضم العين هو
ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافزاد عبيد الله بن عمر
العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سفظ قوله زوج النبي الخ لاني ذر قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستد به وجهه وكان في بيت ميمونة اشتاد ان يزوجها ان يزوجها
بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت امهات المؤمنين بذلك فقالت
لهن انه يسبق عليه الاختلاف ذكره ابن مسعود باسناد صحيح عن الزهري هـ
فاذنت له بضم الهمزة وفتح النون **فخرج** عليه الصلاة والسلام وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرني عبد الله بن عباس بالذي
قالت عائشة فقال يا عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاحمر
الذي لم يستمر عائشة قال عبيد الله قلت لا ادري قال ابن عباس هو علي
ابن ابي طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لاني ذر وكانت ولاي ذر فكانت بالفا
بدل الواو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سفظ قوله زوج النبي
الي اخره لاني ذر **حدثنا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيبي
وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه **واستد به وجهه**
قال هريقل اي صبر علي الما من سبع قرب لم تخل بضم النونية وسكون الحاء
المهملة وفتح اللام الاولى مخففة او كسبه جمع وكا وهو رباط القوزة **لعل** العهد
الي الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد
المجتمعين في اجانة حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر
الفاء جعلنا نصب عليه من تلك السبع حتى طفق بغير اليا ببيتك ان قد
فعلت والحكمة في عدد السبع كما قيل ان له خاصية في دفع ضرر السم والنحر
قالت عائشة ثم خرج الي الناس **فصل** بعمر ولا يذرع الجوي والمستملي بهم
بالوحدة بدل اللام وخطبهم روي الداري من حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخوذة حتى اهوي نحو المنبر فاستوي عليه هـ
واستعناه قال والذي نفسي بيده اني لا نظركم الا الحوض من مقاي هذا ثم قالت ان

عمر

عبد اعصمت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يقطن بها غير ابي
بكر فذرفت عيناه قبل ان يفرق ابل ينفذ بك باباينا وامهاتنا واماننا واموالنا
يرسول الله ثم هبط فاقام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيمة اي فاقام
عليه بعد في حياته وسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل موته بخمس وعلمه كان
بعد حصول اخلا فمهم ولغظهم وقوله لهم فموا عني فوجد بعد ذلك حقة فخرج قال
الزهري بالاسناد المتتابع **واخبرني بالافراد ولا يذروا خبرنا عبيد الله ابن**
عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقيا لابي ذر
لفظ عبد الله قال لا انا نزل بنوع النون والزاوي برسول الله صلى الله عليه وسلم المرحن
طوط يطوح خيفة بفتح الخاء الحقة ثوب خراوصون له **يلا وجهه فاذا اقمتم بالعينين**
المحبة الساكنة اخذ نفسه من شدة الحزن كسفاها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله
ولغيره ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبورا بنينا لهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام **يخبرنا صنعوا من اتخذوا**
المساجد على القبور قال البصراوي اما كانت اليهود والنصارى يسجدون لغيرهم
الانبياء تعظيما لسماهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها
اوتانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في حمار صالح وقصد التبرك
بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحو فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري
بالسناد المتتابع **اخبرني بالافراد عبيد الله بن عباس** رضي الله عنهما **عنه ه**
ابن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لفتد راجعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مثل ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر باقامة الصلاة وما حملني
على كسرة من اجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعد صلى الله عليه وسلم
بجلا قام مقامه عليه السلام في الصلاة بهم ابل ولا ولا يذعن الكشيهي
وان لا كنت اري اطلق الله لن يوم واحد مقامه الا تسام الناس به بالسنيين المحجة
اي وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائهم مقامه وظني لتسا ومهم
به فاذن ان يعبد ذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر** قال في المصاييح
وهذا ظاهري كونه باعنا لها على ارادة العدو بذكر عن ابي بكر رضي الله عنه
لمكان ابرته منها وسرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها ارادت
ان يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يحق من تسام ومراعاة الناس وانته
اعلم بحقيقة الحال **رواه** اي الامير بصلاة ابي بكر بالناس **ابن عمر** فيما وصله المؤلف
في باب اهل العلم والفضل اخذ بالامامة **وابو موسى** عبد الله بن قيس الاشعري
فيما وصله في هذا الباب **وابن عباس** فيما وصله في باب انما جعل الامام لبؤنهم به
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
المتنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام **قال حدثني بالافراد ابن الهادي**
هو يزيد بن عبد الله بن الهادي عن عبد الرحمن بن الفضل عن ابيه القاسم بن محمد

ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت مات النبي
صلى الله عليه وسلم اي والحال انه عليه الصلاة والسلام بين حاتفتي
وذا فتتي فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم والحافنة
الوهدة المنخفضة بين الترفوتين من الحلق وبه قال حذو ثني بالافراد
اسحق بن راهوية قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابيه حمزة بكسر الموحدة وسكون
الشين المجتمة وحمزة بالحاء المهملة والذال اي الحمصي قال اخبرني بالافراد ابي
شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله
ابن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ السرف الدمياطي يفرّد البخاري عن
الائمة بهذا الاسناد وعندني في سماع الزهري بن عبد الله بن كعب بن مالك
نظر انتهى وقد سبق في غزوة بنوك ان الزهري سمع من عبد الله واخوته
عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعني
لوقوف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن
كعب ثابت ولم ينقصه به شعيب وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين
نبي عليهم لما تخلفوا عن غزوة بنوك ان عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد
الله لا يذخر اخبر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه ولا يذخر منه فقال
الناس له يا ابا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح
بمحمد الله باركا بغير هزيمة الفرع وقال في المصايح كالنتيج بالهز اسم فاعل
من برا المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده بيد علي بن عباس بن عبد المطلب
فقال له انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العاص اي نضير
ماورا بموتة صلى الله عليه وسلم ولا يذخر غيره واي والله لا ري بضم الهاء
اي لا ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا ايت
لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان
هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب
بنالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست له بسكون اللامين فيمن هذا
الامير اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فابوي
بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل يطع في
هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله لئن سألناها اي الخلافة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحنها لا يعطيناها الناس بعده اي وان لم
يعطيناها بان سكت فيجتم ان فضل النبي في الجملة واي والله لا اسيا لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك
الناس لم يفعل وفي فوايد اي الطاهر الذي له باسناد جيد قال علي يا ليتني

الطعن

اطعت عباساً يا ليتني اطعت عباساً وفي حديث الباب رواية تاجي عن تاجي
 الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس وأخرج الجاري
 ايضا في الاستئذان وبه قال **حدثنا سعيد بن عفيف** بنظم العيين ونسبه
 لجده واسم أبيه كعب **قال حدثني** بالافراد **الليث** بن سعد العنيم الامام
قال حدثني بالافراد ايضا **عفيث بن عفيف** بنظم العيين ابن خالد عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري انه **قال حدثني** بالافراد **اش بن ملك** رضي الله
 عنه ان المسلمين بيننا بغير ميسر ولا في ذر بيننا هم في صلاة الجهر من يوم
 الاثنين وابوبكر بسليهم وجواب بيننا قوله لم يفتا هو الا رسول الله ولا في ذر عن
 الجوي والمستملى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كسف مستخرج
 غاشية فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ولا في ذر وهم صفوف في الصلاة
 لم تستمع بفتحك حال مؤلف لان تستمع معني يصحك واكثر صحك الانبياء
 التستهم وكان ضحكهم عليه السلام فرحا باجتماعهم على الصلاة وقائمة السرية
فخلص بالفتاد الممثلة اي ما خرا ابو بكر **علي عفيفه** بفتح الموحدة بالتنسية
 وراه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
 الي الصلاة فقال اش وهم المستملون بفتح الهاء والميم المستعدة اي فتعدوا
 ان يقتتلوا في صلاة منهم بان يخرجوا منها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي باظهار السمر وقولوا فعلا فاشاد اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اتوا صلاة تكبر ثم دخل الجحج وارجي الست ترزاد في باب اهل العلم والفضل
 احق بالامامة فتوفي من يومه وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن عبيد** بنظم
 العيين مصنف من غير اضافة لشي واسم جده فيموت الغزني التميمي مولاهم المديني
 وقيل الكوفي قال **حدثنا عيسى بن يونس** بن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمرو
 ابن سعيد بنظم العيين ابن ابي حسين النوفلي الغزني المكي انه **قال احبوني**
 بالافراد **ابن ابي مليكة** عبد الله ان ابا عمر وفتح العيين وكان بالذال المجتهد
 المفتوح مولاي غاشية رضي الله عنها اخبره ان غاشية كانت تقول ان من
 نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي بومي
 وراسه بين سحري بفتح السين وسكون الحاء الممثلة ومن بضم السين كما
 في الغاموس وغيره الزينة وسحري بالحاء الممثلة موضع القلادة من الصدر
 وان الله جمع بين ربي ورفيقه عند موته دخل ولا في ذر عند الجوي والمستملى
 ودخل علي بنسبه بداليا عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده السواك وانا مشدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فابته ينظر اليه وعرفت انه يجب السواك
 فقلت اخذ لك فاشاد راسه ان نعم قتنا ولت ابي السواك فاستند عليه
 الرجوع وقلت اليته لك فاشاد راسه ان نعم فليتنه بامر بالموحدة
 والميم الساكنة ولا في ذر عن الجوي والمستملى فامر بالنا بعد هاتمة فيم وتشد يد

اي على اسنانه فاستناك به قال عياض ولا اول اولي **وبين يديه ركة** بفتح الراء
 من ادم **او علية** بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة مدح من خمر
 من خضب **سك عمك** بن سعيد الراوي **بينها ما جعل** صلى الله عليه وسلم
يدخل يده في الماء فيسبح بها وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
 جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والضاد المهملة والموحدة
يده فجعل يقول في الرفيق الا على حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت ملك
 وبه قال حدثنا الشعميل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال
 التميمي مولا هارم المدي قال حدثنا هشام بن عروة قال احببني بالافراد
 ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا هذا اين انا عند امين
 يريد يوم عائشة فاذا بتخفيف النون في الفرع وفي نسخة فاذا له ازواجه
 بنشد يد النون على لغة الكوفي البراعين يكون حيث شاؤني مرسل ابي جعفر
 عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم اين اكون انا هذا كرهها فعرفن ازواجه
 انما يريد عائشة فقلن يرسل الله قد وهبنا ايا منا لاختنا عائشة فكان في بيت
 عائشة حتى مات عند هذا ولا في ذرع المسملي بينها اي في حجرها قالت عائشة
 مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه بين
 سحري وخري وزاد احمد في رواية هام عن هشام فلما خرجت لنفسه لم اجد رجلا فقط
 اطيب منها وخالف ريعه ريعي بسبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن ابن
 ابي بكر ومعه سواك يشتمن به يدك به اسنانه يستاك وسقط لفظ ثم لا في مكانه
 فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني بطمخ قطع هذا
 السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضيت بكسر الصاد المعجمة ولا في ذرع عن
 الجوي والمسملي فقضيت بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضت بفتح الضاد
 المعجمة فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنق به وهو مستند
 ولا في ذرع مستند الي صدره واقام اروي انه صلى الله عليه وسلم توفي
 وهو الي صدر علي بن ابي طالب فضيع لا يخرج به وبه قال حدثنا سليمان ابن
 ابن حرب الرازي عجة ثم مهملة قال حدثنا احمد ابن زيد الجهني البصري
 عن ابيوب السخني عن علي بن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت توفي النبي ولا في ذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
 وتوفي اي يوم توفي في حجب الدور المعهود وبين سحري وخري وكانت بتا
 التانيث ولا في ذرع الموي والمستمل وكان احدا بالعودة بضم اللوثة وفتح
 العين المهملة ونشد يد الواء المكسورة بعد هذا ال المعجزة يدعا اذا مرض فدهمت
 بسكون الموحدة اعوده ذرع راسه الى السما وقال في الرفيق الا على في الرفيق
 الا على مرتين ومرت عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه

ولاي

ولاي ذر عن الكسبيهي الي النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها اي الجريدة
حاجة فاخذتها فوضعت رأسها ونفضتها فذرفت بها ولاي ذر عن الكسبيهي
فدفعته اليه صلى الله عليه وسلم عليه فاستنق بها كالحسن ما كان مستنقها وليتها
اي الجريدة فسقطت بالفا ولاي ذر عن الكسبيهي وسقطت يده وسقطت
اي الجريدة من يده فخرج الله بين ربي وريفة بسبب التواكل في اخر يوم من ايامه
صلى الله عليه وسلم من الدنيا واوّل يوم من ايامه من الاخرة وفي حديث
خرجه العقيل انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته اسني بسواك هـ
رطب فامضغينه ثم اسني بي به امضغه لكن يخلط ربي بريقك لكي تكون علي
عند الموت وبه قال حذ ثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حذ ثنا الليث ابن
سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب بن محمد الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته انا ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال
كونه راكباً في فرس من مستكنه اي مسكن زوجته بنت خاتمة وكان عليه السلام
اذن له في الذهاب اليها بالسبح بضم السين المهملة بعد هاتون ساكنة لخا
مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل في عائشة فتمتم اي قصد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو معشوق بضم الميم وفتح الغين والسين المسندة المعجزة
اي معشوق بنوب حبك بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واصافة نوب اليه وتبوت
نوب فخره صفة وهو نوب اليه فكشف النوب عن وجهه الشريف ثم اكلت
عليه فقيل ويكي ثم قال اذليك باي انت واهي والله لا يجمع الله عليك هـ
موتتين وتيل هو كحقيقته واسار بذلك لما الردي على من زعم انه سيجي
فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزمان يموت مائة اخري فاخبر انه اكرم
الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف وكالذي مرت على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت
موتة اخري في القبر كغيره اذ يحيى ليس له ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل
كفي بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يليق بعد كرب هذا الموت كربا اخر واغرب من قال
المراد بالموتة الاخرى موتة الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك
ويؤيد هذا القول قول ابني بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فان محمداً
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك فقد
منها قال الزهري يحذرون مسلم بن شهاب بالسند المذكور وحديثي بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس سقط قوله لال الزهري
وقوله عبد الله لا ي ذر ان ابا بكر الصديق خرج اي من عند النبي صلى
الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر من بعث وهو يقول ما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبصار
ورفعوا رؤسهم فقال أبو بكر له اجلس يا عمر فإني عمران يجلس فاقبل الناس إليه
وقال أبو ذر عن الكشيبي عن علي بن أبي بكر قال أبو بكر ما بعد من ولاي ذر ولا سيدي
فإن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات سقطت المصلحة
لأبي ذر ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال ابن عباس
والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلقاها أبو بكر فلقاها
الناس منه كلهم فما سمع بشئ من الناس إلا يتلوها وعند أحمد من روايته يزيد
بأسوس عن عائشة أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال أن الله يقول إنك ميت
وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر
أو أفضاني كتاب الله ما شعرت أفضاني كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة
فاستبشر المشركون وأخذت المنافقين الكأبة قال ابن عمر فأنما كانت على وجوهنا
أعطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق فأخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
أن عمر رضي الله عنه قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها أي آية ال عمران
فحفرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء وهشت وتخبرت
ولاي ذر عن الجوي والمشتلي فحفرت بضم العين أي هلكت ولأي ذر عن
الكشيبي فحفرت بتفدير القاف المضمومة على العين قال ابن حجر هي خطأ
حتى ما قتلتني بضم القوفية وكسر القاف وتشد بلام المضمومة أي ما تجليني
رجلاي وحتى أهويت سقطت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي
صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على جماعة الصديقين فإن الشجاعة
حدها ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله
عليه وسلم فظهرت عند شجاعته وعلمه وبه قال حديثي بالافراد عبيد الله
ابن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
عن موسى بن أبي عايشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بن عمر العييني
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أن
أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وعند أحمد
في رواية يزيد بن أسوس عن عائشة أنها من قبل رأسه محذرة فقبل جبهته ثم
قال وأنبأه ثم رفع رأسه فحذره فقبل جبهته ثم قال وأصغى له ثم رفع
رأسه وحذره فقبل جبهته وقال وأخلى له وبه قال حديثي هو ابن
المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبة
الجزع ونادى قالت عائشة لدفناه بدلين مهملتين أي جعلنا الدواني أحد
جاني ثم بعير أخيناه وكان الذي لدوه بعد العود الهندي والذيت في مرصده

فجعل عليه السلام يشير اليه ان لا تكلم في قلنا هذا الامتناع كراهية الميراث
للدوا فرفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبالنصب مفعول له اي طمانا كراهية
 الدوا فلما قال **قال الم انكم ان تكلموا قلنا كراهية الميراث للدوا** فقال عليه
 الصلاة والسلام لا ينبغي احد في البيت الا **الدوا** **انا انظر** جملة خالية اي لا ينبغي
 احدا لا في حصوري وحال نظري اليهم فصا صا لمعلمهم وعقوبة لهم لتركهم
 امتثال لظهورهم عن ذلك اما من باشر فظاهروا ما من لم يباشر فلكم فم تركوا لظهوره
 عما خلفهم هو عنه **الا العباس فانه لم يشهدكم** اي لم يحضركم حال الدود **ورواه**
اي الحديث المذكور في الزناد عبد الرحمن مما وصله محمد بن سعد عن هشام
عزيبه عوف بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
 كانت باخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصصة فاستنوت به فاعلم عليه فلقدنا
 فلما افان قال كنتم تنرون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على
 سلطانا والله لا ينبغي احد في البيت الا **الدوا** فباقي احد في البيت الا **الدوا** ولدنا مميونة
 وهي صائغة فاعلمنا انكر المتدوي لانه كان غير ملائم لذاته لانهم ظنوا ان به ذات
 الجنب فدأوون عما يلايها ولم يكن به ذلك وبه قال **حدثنا** ولا يدرى من
 بالافراد **عبد الله بن محمد الجعفي** المسندي قال **اخبرني ازهر بن اسعد** السمان
 ابو بكر البصري قال **اخبرنا ابن عون** عن عبد الله الهادي الحزازي بمحنة مشر مهملة
 وآخره زاي البغدادي **عنا مشر هيم** الخفي عن **الاسود** هو ابن يزيد الخفي عنه
 قال **ذكر** بضمة الجمة **عند عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم **اوصى لي علي**
 اي بالخلافة كما زعمت الشيعة **فقلت من قال له لقد راي النبي صلى الله**
عليه وسلم **واي لمسندته** الي مصوري فدعا بالاطست لي يرفق فيه فاختفت
 بالخلافة وبالمسندته عنه اي استرجي ومال الي احد شقيقه **فما في كيف اوصي**
الي علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق بيته اقول الوصايا وبه قال **حدثنا ابو**
نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا مالك بن مغول** بكسر الميم وسكون الغين
 المعجمة وفتح الواو واجز لام عن طلحة بن مصرف انه قال **سالت** **عبد الله بن ابي**
اوفي رضي الله عنه **ما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم** فقال **لا ليرى بثلث**
 ماله ولا غيره ولا اوصى لي علي ولا لبا غير خلافة ما ترجمه الشيعة **فقلت كيف كنت**
 بعنقر الكاف وكسر التاء **علي الناس الوصية او امر ولا بها** بضمة الجمة قال **اوصي**
بكتاب الله اي بما فيه من كتاب الله ومنه الامور الوصية والحديث مزيج الوصايا
 وبه قال **حدثنا قتيبة** بن سعيد قال **حدثنا ابو الاحوص** سلام بن شعيب الدلامي
 سليم الحنفي عن **ابن اسحق** عن عوف بن عبد الله السبيعي عن عوف بن الحرث بن العيين
 ابي جويس عن ابي الحسن بن ابي قال **قال ما نزلك رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بنازل**
ولا ذرها ولا عيدا ولا امة في الرق وفيه دلالة على ان من ذكر من روي النبي صلى
 جميع الاخبار كان امانا فاما اعتقه **الابن** **البيضا** الذي كان يركبها

وسلاحه وقد أخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وإنما يخلفه صدقة **وارضا** محمد
 وفدك جعلها في حياته **لا بن السبيل صدقة** وبه قال **حد ثنا سليمان بن حروب**
 الواسطي قال **حد ثنا حماد** هو ابن زهير **عن ثابت** البناني **عن ابي** رضى الله عنه
 انه قال لما **قتل النبي صلى الله عليه وسلم** استبد به امارض جعل **تغشاه الكرب**
فقال فاطمة ابنته **واكرب اباها** بالف الذبذبة والها ساكنة للموقف والمعاد
 بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يحبه من شدة الموت فقد كان صلى
 الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الالام كالسر ليشأ عفا اجرم وقول
 الزركشي ان في قولها هذا فطر وقدر واه مبارك بن فضالة واكرباه يعقبه بانه
 لا يدفع رواية البخاري مع صحتها عمل هذا لاستيما مع قوله **فقال** عليه السلام
لها ليس بك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حصوة الكرامة وهو يدل على انها
 قالت واكرب اباها كما لا يخفى **فلما مات** صلوات الله وسلامه عليه **قالت يا ابتاه**
 اضله يا ابي والفوقية بدل من التحتية والالف للندبة والماء للتسكت **اجاب**
رباداه الي حضرة القوسية **من جنة الفردوس** بفتح ميم من مبتدأ والخبر
 قوله **ما واه** منزله **يا ابتاه** الى جبريل **تغشاه** بالي الحاء وتغشأ بنون بين الاولي مفتوحة
 والثانية ساكنة وزاد الطبري في مجله الكبير والداري في مسنده ما انتاه من
 ربه ما ادناه **فلما دفن** صلى الله عليه وسلم **قالت فاطمة عليها السلام اطابت**
انفسكم ان تحشوا بالفوقية المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والمثلثة الغنوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت اشرف عن جوارها رابذة ولسان حاله
 يقول لم تطلب انفسنا بذلك الا انا فهو يا في فعل ذلك امثالا لامر صلى الله عليه وسلم
 وليس قولها واكرب اباها من النياحة لانه عليه السلام افرها عليه وهذا الحديث
 اخرجه ابن ماجة في الجنائز وقد عاشرت فاطمة بعد عليه الصلاة والسلام ستة
 اشهر فما ضحكك تلك الملك وحق لها ذلك وروي ايضا قالت اعترافا ف التما وكورت
 شمس النهار وظلم العصوان والارض من بعد النبي كسفة اسفا عليه كثيرة الرضان
 فليبيكه شرق البلاد وعزيباه وتنبكه مضر وكل عيان قال السهيلي وقد كان موته
 صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزا لاهل الاسلام فادحا كادت لهد له الجبال
 وترجف الارض وتكسف المرات لانقطاع خبر السماء مع ما اذن به موته عليه الصلاة
 والسلام من ان لا يفتن السم والحوادث الدم والكرب الملهمة فلولاما انزل الله من
 السكينة على المؤمنين واسرج في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم
 كتابه المبين لا انقصعت الظهور وصاقت عن الكرب الصدور ولما فهم الخبز
 من تدبير الامور ولقد كان من قديم المدينة يومئذ من الناس اذا اسروا عليه
 سمعوا لاهلها صيحا وللبيكا في ارجائهما عجيبا وحق ذلك لهم ولمن بعدهم
 كما روي عن ابي ذر عن ابي الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليل فاستسعرنا حزنا وبنت باطول اللبلة لا يجاب ديمورها ولا يطلع نورها

فطلت

فطللت اقا سي طولها حتى اذا كان قرب السرا عفت فتصنف في هانق وهو يقول
خطب اجل اناح بالاسلام بين التخليل ومعقد الاطام • فبضر النبي محمد فعبوتنا
نقضي الدموع عليه بالستجار • قال فوثبت من نومي فزعا فتظرت الى السماء فلما رآه الاسعد
الذابح فتفالت به ذجا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
قبض فركبت ناصتي وسرت فقدمت المدينة ولاهلها صحيج بالبكاء فصحيج
الحجيج فقلت مه فقلوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت المسجد
فوجدته خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجرت بابه مريخا
وقيل هو مستجا قد خلا به اهله فقلت اين الناس فبيل في سقفة بني ساعدة
فحيتهم فظلموا بكرض الله عنه فله دق من رجل لا يطبل الكلام ومرد يده
فبايعوه ورجع فزجعت معه فشهوت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

و سلم ودفنه باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم به وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكيرا الموحدة وسكون المجنة الموزني قال
حدثنا ولاي ذرا خبرنا عبد الله بن المبارك الموزني قال **يروى** بن يزيد
الايلي قال **قال الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **اخبرني** بالافراد **سعيد بن المسيب**
في رجل من اهل العلم منهم عروة بن الزبير كما في كتاب الرقاق **ان عابسة** رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح جملة كلمة
الله لم يقبض لي حتى يري مفقده من الجنة ثم يخبر بين الدنيا والاخر فلهما نزل
به الموضع **ورأسه على نخدي** ولاي ذر عز الكشيبي في نخدي عني عليه نوافق
فانحس رفع بصرة الى سقف البيت ثم قال اللهم اسألك الرفيق الاعلى
فقلت اذا لا اختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح
وما فهمته عابسة رضي الله عنها من قوله عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى انه
خير نظير فهم ايها رضي الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم ان عهدا ختم الله
ان العهد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكاء قالت فكان اخر كلمة
تظلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث الشرا ان اخر كلمة تظلم بها

حلال في الرفيع باب اخر **وفاة النبي صلى الله عليه**
وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا** شيبان بالشرين
المجنة المتوجة بعندها تحتية سكاكة فوجدة مفقودة ابن عبد الرحمن الخوي
عن يحيى بن ابي كشير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **عن عابسة** في ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة
والملثثة اي ملك بمكة عشرين سنة بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله
الشعبي ينزل عليه القرآن والموثقة عشرين سنة وهو غابر المروي عن عابسة
يقضي عنه عليه الصلاة والسلام عشرين سنة وهو غابر المروي عن عابسة
انه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعد فتر الوحي ويحي الملك بالحق المدبر

وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة
الوجي كانت ثلاث سنين وبه جزها بن اسحاق وقال التميمي في بعض الروايات المستندة
ان مدة الفترة سنتين ونصف وفي رواية اخرى ان مدة الرويا سنة شهر من قال
مكث عشرين سنة في مدة الرويا والفترة ومن قال ثلاثا اضافها سنة في ردها
معارض يروي عن بن عباس ان مدة الفترة المذكورة كانت اياما وحينئذ فلا يخرج
بمرسل الشعبي لاستيما مع ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي
من تاريخ الامام احمد ولغظه من طريق اود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه
النبوة وهو ابن اربعين سنة فتكون نبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والنبى ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فترت نبوته
حبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة واخرجه ابن ابي حنيفة من وجه اخر
مختصرا عن اود بلفظ بعث لاربعين وكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به
حبريل فعلى هذا فيخص هذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين في قدر اقامة حكمة
بعد النبوة فتدفع ثلث عشرة وقيل عشرون ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة
واما ما رواه عمر بن شبة انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى اوائين وستين ولسر
يبلى ثلاث وستين فساد وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عفيش بن الغنم العن بن خالد عن **ابن شهاب**
محمد بن مسلم الزهري عن **عروة بن الزبير** سفيان بن الزبير لا في ذكر عن **عائشة**
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزءه سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي
وقال احمد هو البتة عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون اخرجه مسلم من
طريق عمار بن ابي عامر عن ابن عباس ومثله ل احمد عن يوسف بن مهزيان عن ابن عباس
وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون خبر الكسري لا يجنبني
ما فيه **قال ابن شهاب** الزهري بالاسناد السابق **والخبر** بالافراد **سعيد بن المسيب**
مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث وستون هكذا **حدثنا قيسة** بنت القاف ابن عتبة قال
بالتفويضين بعين من ترجمة وبه قال **حدثنا قيسة** بنت القاف ابن عتبة قال
حدثنا سيف بن الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن **ابن ابي عمير** التميمي
عن **الاسود بن يزييد** عن **قائصة** رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء مرفوعة بالتائيت لان الدرع
قد كرتوت عند **عبد بن جوي** يسمى بالشمع كما عند البيهقي وهو يفتح السين المجرى
وسكون الحاء المهملة **بثلاثين متاعا يعنى** من شعير وعند النسائي والبيهقي ما
انه عشرين قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين بخبر الكسري في لغة اخرى
قال ووقع لابن حبان من طريق سيبان عن قتادة عن اشراف فتمت الطعام كانت دينار
وزاد المؤلف في البيع لا اجل وفي صحيح ابن حبان انه سنة وفي حديث انس عند

احمده ما يقتكها به وذكر ابن الطلاع في الافضلية النبوية ان ابا بكر اتمك الذرع
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث ابي هريرة ما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى
 يفتنى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفا واليه حج الماوردي
 وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث
 هنا الاسانح اليه ان ذلك من اجرا حواله صلى الله عليه وسلم **بسم الله**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي
توفي فيه وبه قال **حدثنا ابو عاصم الفتحاكي بن محمد** بفتح الميم وسكون الحاء
 المجهمة **عن الفضيل بن سليمان** بضم الفاء وفتح المضاد المجهمة قال **حدثنا موسى**
ابن عقبة الامام في المغازي **عن سالم عن ابيه** عبد الله بن عمر بن الخطاب به امته
 قال **استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد اميرا** فقالوا **فيه اي**
 طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين **فقال النبي صلى**
الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا **قد بلغني انكم قلتم في اسامة**
ما تطعنون به فيه **واته** **احب الناس** الذي طعنوا فيه **الي** وبه قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اوس قال **حدثنا** ولابي ذر **حدثني** بالافراد **ملك الاما**
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم بعث **نعتنا** الي ابناء الغزو والروم فكان قتل زيد بن حارثة معه
 وجوه المهاجرين والافاضل منهم ابوبكر وعمر **وامر عليهم اسامة بن زيد** فلما
 كان يوم الاربعاء بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فم وصودع فلما اصبح
 يوم الخميس عقد له لواء بيده السرفيفة فخرج فدفعه الي سريه الاسلمي وعسكر
 بالبحرين **فطعن الناس في امارته** **فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم** فلما
 بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه قتيقة على المنبر خطيبا **فقال**
بعث ان حمد الله واثني عليه ان تطعنوا في امارته **فقد كنتم تطعنون**
في اماره ابيه زيد من قبل **واسم ابيه** بهمة ومثل ان كان زيد خليفنا
 بالحاء المجهمة والفاء اي جديلا **للامانة وان كان لما اجت الناس الي وان ابني**
هذا لما احب الناس الي **بعده** زاد اهل السير ما ذكر في عيون الاشراف وغيره
 فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر
 خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرين ورجا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة
 يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الي العسكر بالجريف فاستد
 برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد وجعه ودخل عليه اسامة وهو مغرور
 فجعل يرفع يديه الي السماء مسكها على اسامة قال اسامة ففكرت انه يرفع يديه
 اصبح عليه الصلاة والسلام مفقعا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الي بصرى
 وامر الناس بالرجيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول امرايين قد جاءه يقولان رسول

الله يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المشركون الذين عسكروا بالحرف إلى
 المدينة ودخل بريدق بلوا أسامة حتى أتته به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فغزوه عندها به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استند وجعه قال
 انفذوا بعث أسامة فلما بعث أبو بكر رضي الله عنه أمر بريدق أن يذهب باللوأ
 إلى بيت أسامة لمضى لوجهه مضى به إلى بعضكمهم الأول وخرج أسامة هلال
 ربيع الآخر سنة إحدى عشرة لله أهل أبناضن عليهم الغارة فقتل من أشرف له
 وسبي من قذر عليه وحرق منازلهم وخنلهم وقتل قاتل أبيه في الغارة ثم رجع
 إلى المدينة ولم يصب أحدا من المسلمين وخرج أبو بكر رضي الله عنه وأهل المدينة
 يتلقونه سرورا وكانوا هذه السنة أخر سنة هجرته صلى الله عليه وسلم
 وأول شئ حدث أبو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي أن علق ذلك الجيش كان ثلاثة
 آلاف منهم سبعائة من فزيرين وعند ابن إسحاق أن أبانكر لما حجز أسامة سأل أن يأذن
 له بخرج الإقامة فاذن له هذا **باب** بالتقنين بغير فزيرجة
 وبه قال **حدثنا** أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري **قال أخبرني** بالافراد
ابن وهب عبد الله **قال أخبرني** عمرو بن بفتح العين ولا يذو زبادة ابن الحرث
عز ابن أبي حبيب يزيد بن رجا المصري وأسماء في حبيب سويد **قال أخبرني** عمرو بن
 بفتح الميم والمسلمة بينهما أساكنة أخرج دال مهملة ابن عبد الله المزني المصري
عن القصابي بالافراد المهمة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد ألف موحدة مكسورة
 بعدها طه مهمة عبد الرحمن عسيلة بفتح العين وفتح السين المهملة **أنه**
أبا الخير قال له للصنابحي **مفيها جرت** إلى المدينة **قال** خرجنا من اليمن **فهاجرين**
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم **فقد منا الحجة** أحد موافقت الأحكام **فأقبل**
رأب لم يعرف الحافظ ابن حجر أسهم **قلت له** **الخبر** بالنصب بفعل مقدر أي
 هذان الخبر فقال **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **منه** **فمنس** **قال** أبو الخير
قلت للصنابحي **هل سمعت في** تعيين ليلة الفدر **شينا قال** نعم **أخبرني**
 بالافراد **بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم** **أنه** أي تعيينها في السبع
 الكاين في العشرة الأولى من رمضان ومحدث ليلة الفدر مرتبة الصيام
 فليزاج هذا **باب** بالتقنين كمر غزا النبي صلى الله عليه
 وسلم وسقط لفظ باب لأنه ذروبه قال **حدثنا** عبد الله بن رجا العبداني
 بالعين الحجة المضمومة وتحقير الدال قال **حدثنا** إسرائيل بن يونس بن أبي
 إسحاق الشيباني **عز ابن** استحق عمرو والشعبى **أنه** قال **سالت** زيد بن زفر
 رضي الله عنه **كم غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** **غزوة** **قال** سبع
 عشرة غزوة بالوحدة بعد السين **قلت** كمر غزا النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبع عشرة غزوة بالفوقية قبل السين ومواده الغزوات التي خرج فيها
 صلى الله عليه وسلم بنفسه سوا قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية أبي يعلى ها

بأسناد

باسناد صحيح انها احد وعشرين فقات زيرو بن ارفق ثنتان ولعلمها الالبوا وبوط
 وكانت اول مغازية العيصاويين طبقات بن سعد باسناده عن جماعة دخل حديث
 بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
 غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سواياه التي بعث فيها سبعا
 واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تشيع غزوات به رؤا واحد للمرج
 والحندي وفريقه وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف قال هذا ما اجمع
 لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قال في بني المضير ولكن الله جعلها له نفلا
 خاصة وقاتل في غزاة وادي القري منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل
 في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقاتل بخطط معلطى ان مجموع الغزوات والرايا
 مائة قال وهو كما قال وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجا الغدافي قال حدثنا**
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي انه قال حدثنا النبأ بن غازب
رضي الله عنه قال غزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرون غزوة
وبه قال حديثي بالافراد احمد بن الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي احد حفاظ
خراسان قال حدثنا احمد بن حنبل بن محمد بن هلال المروزي الشيباني قال
حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الميم بعدها
سين منه مائة ابن الحسن الفري البصري عن ابن بريفة عبد الله عن ابيه
بريدة بن حصيب بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين انه قال غزوات مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست عشرون غزوة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
تفسير القرآن كذا لا بوي ذكر الوقت ولغيرها كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم
 فاخر التلمذة وعرف التفسير وحذف المضاف اليه والتفسير هو البيان وهل التفسير
 والتاويل بمعنى فعل التفسير بيان المراد باللفظ والتاويل بيان المراد بالمعنى
 وقال قوم منهم ابو عبيد الله يعني وقال ابو العباس **الرحمن الرحيم اسمان** مستقنان
من الرحمة وزعم بعضهم انه غير مستق لفظهم وما الرحمن واجيب بانهم جهلوا
 الصفة لا الموصوف ولذا لم يقولوا ومن الرحمن وتول المبرد فيما حكاها ابن الانباري
 في الزاهر الرحمن اسم غير ابي لس بعربي قول معروف عنه والدليل على استقائه
 ما صححه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الله تعالى يا انا الرحمن خلقت الرحيم وسققت لها اسما من اسمي الحديث قال
 الفرطبي وهذا نص في الاستقاق فلا معنى للمخالفة والسقاق انتهى والرحمن
 فعلا من رحم كغضبان من غضب والرحيم فعيل منه كريض من مرض والرحمة في
 اللغة رقة القلب واعطاف يقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم لا يعطى لها
 على ما فيها وهو يجوز باسم السبب عن المنيب ويشمل في حقه تعالى يجوز انما
 او عن رادة الخير خلفه اذ المعنى الحقيقي يستحيل في حقه تعالى واختلف في هـ
 اللفظ فعيل مما مترادفان كندمان ونديم ورد بان امكان المخالفة بمنع

التزاد في معنى الاختلاف فيل الرحمن ابلغ لان زيادة البناء وهو الزيادة على
الحروف الاصول فقيده الزيادة في المعنى كما في قطع وفتح وكبار وكبار
وبالاستعمال حيث يقال رحمن الدنيا والاخرة واسند ابن جرير عن العديزي
انه قال الرحمن بجميع الحاق والرحيم بالمؤمنين وقال تعالى الرحمن على العرش
استوي وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً فخصهم باسمه الرحيم فدل ان الرحمن
استعمل في الرحمة لعمومها في الدارين جميع خلقه والرحيم خاص بالمؤمنين
واجيب بانه ورد في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها واورد على
ما ذكر من زيادة البنا حذر وحاذر ذكر ابن ابي الربيع وغيره كمن قال المسد
الرحماني والمفضل يحذر وحاذر بعضه فنع بان هذا الحكم انري لا يفي في
ما ذكر لا يفي ان يقع في البناء لا ينقص زيادة معنى بسبب الحركات الحاق بالامور
الجبليّة مثل سحر وقصر وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان متخدي
الوجه في المعنى كوث وغوثان لاحذر وحاذر للاختلاف في المعنى قال وهذا
فاحسن حسنة وهي ان بعض المتأخرين كان يقول ان صفات الله تعالى التي هي على
صفة المبالغة كغفار ورحيم وغفور كلها محجاز في موصوغة المبالغة ولا مبالغة
فيها لان المبالغة هي ان تنسب لشيء كثر مما له وصفاته الله تعالى متناهية في الكمال
لا يمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة انما تكون في صفات تقبل الزيادة والنقص
وصفات الله تعالى منزّهة عن ذلك انتهى وقول بعضهم ان الرحيم استعمل في
لا فله كدبه والمركب اقوي من الموكد اجيب عنه بانه ليس من باب التأكيد بل من
باب المنع بعد النعت وقول ان الرحمن على الغلبة لانه جازع تابع لموصوف كقوله
الرحمن علم القرآن وسبهم تعقب بانه لا يمكن من مجيئه غير تابع ان لا يكون نعتاً
لان المنعوت اذا علم جازع منه وايضا نعته وقال بعضهم ان اراد القائل انه علم
اختصاصه تعالى به فصحيح ولا يمنع هذا وقوعه نعتاً وان اراد انه جار كالعلم
لا ينظر فيه الى معني السبق فممنوع لظهور معني الوصفية وعلمية الغلبة
مبودة ما ان لفظ الرحمن لم يستعمل الا لانه تعالى فلا يتحقق فيه الغلبة وما قول
بي حنيفة في سبيلهم رحان العامة ممن اعتنهم في كفرهم ولما نسى بذلك كساه
الله جلباب الكذب وشهره فلا يقال لاسيما الكذاب ولا يظهر ان رحان عنيرة
مضرووف كعطشان وقال البيضاوي وتخصيص التسمية لعبد الاسماء ليعلموا
العارف ان المسحق لان يستعان به في مجامع الامور وهو المعبود الحقيقي الذي هو
مولي النعم كلها عاجلها واجلها جلجلها وحفيها فيتوجه سرائر الى اجناب القدس
ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره **الرحيم**
والرحم بمعنى كالعلم والعال وهذا بالنظر الى اصل المعنى والافسحة في فعل من
صبيغ المبالغة فعناها زائد على معني الفاعل وقد يرد صيغة في فعل بمعنى الصفة
المسببة وفيها ايضا زيادة لانه لا يفي في البؤن بخلاف مجرد الفاعل فانه يدل على

الحروف

الحدوث ويحتمل ان يكون المراد ان فعلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد مر
 بمعنى مفعول فاحتمل عنده **باب ما جاء في فاتحة الكتاب**
 اي من الفصل او من التفسير او من ذلك والفاخرة في الاصل اما مصدر كالفاخرة
 سمي بها اول ما يفتح به السمع من باب اطلاق المصدر على المفعول والتا للفعل الى
 الاسمية واصنافها الى الكتاب بمعنى من لان اول النبي بعينه ثم جعلت علما
 للمتورق المعينة لانها اول الكتاب المعجز قاله بعضهم وسقط لفظ باب لاي
 ذكر وسيت امر الكتاب **انه** بقية المصنف اي لانه **ينتهي بكتابتها في المصاحف**
ويبدأ بقراءة القرآن هذا كلام ابن عبيد في المجاز وكرم انس والحسن وابن
 سيرين تسميتها بذلك قال لا ولان اتمنا ذلك اللوح المحفوظ واجيب
 بان في حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القرآن
 واما الكتاب صحته الشروفي لكن قال السفاقي هو ذا التفسير ليس سب
 لتسميتها بفاتحة الكتاب لابل ان الكتاب وقوة كبر بعض المحققين ان السب
 في تسميتها امر الكتاب استعمالا على كلتا المعاني التي في القرآن من الشا
 على الله تعالى وهو ظاهر من التوراة بالامر والتهي وهي في اياتك نعتهم
 لان معنى العبادة قيام العبد بما نعت به وكلفه من امتثال الاوامر والنواهي
 وفي الصراط المستقيم ايضا من الوعد والوعيد وهو في الذين انعمت عليهم
 وفي المعضوب عليهم وفي يوم الدين اي الجزاء ايضا واما كانت السلافة
 اصول مقاصد القرآن لان العرض الاصل في الارشاد الى المعارف الالهية وما
 به نظام المعاش وبجادة المعاد والاعتراض بان كثير من السور بذلك يندفع
 بعدم المساواة لانها فاتحة الكتاب وسابقة السور وقد اقتصر مضمونها
 على كلتا المعاني السلافة بالترتيب على وجه اجمالي لان اولها ثنا واسطها
 نعتهم واخرها وعد ووعدهم بغير ذلك مفصلا في سائر السور فكانت منها
 بمنزلة مكة من سائر القرى على ما روي من انها سميت ارضها ثم وصفت الارض
 من تحتها فتشاهد ان تسمى امر القرآن كما سميت مكة ام القرى انتهى
 وما قاله المؤلف هو معنى قول البيضاوي وسمى ام القرآن لانها مفتحة ومبدأ
 اي يفتح بها كتابة المصاحف ويبدأ بقراءة القرآن في الصلاة وقبل لانها فتحة
 ابواب الجنة ولها اسم اخر لا ينطبق **والذي في الجزء الخبير والشر** رواه عنه
 الرزاق عن معمر بن عيسى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل
 رجاله ثقات ورواه عنه الرزاق بهذا الاسناد ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 موقوفاً واما بوقلاية لم يرد له ابا الدرداء لكن له شاهد موصول من حديث ابن عمر
 اخبره ابن عدي وضعفه وفي المسائل **كما تدان** وهذا من كلام ابن عبيد
 ايضا كسابقه **وقال بجاهد** فيما وصله عنه بن جهم من طريق منصور عنه في

قوله كلابل تكذبون **بالدين** اي **بالحساب** ومن طريق ورقان ابي نجيج عن مجاهد
ايضا في قوله تعالى فلو ان كنتم غير **مدينين** اي **مكاتبين** وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان عن **شعبة**
ابن الحجاج انه قال **حدثني** بالافراد **خبيب بن عبد الرحمن** بالخاء المعجمة مصعبا
الانصاري عن **حفص بن غاصو** اي ابن عمرو بن الخطاب عن ابي سعيد بن العلي
واسمه راجع وقيل الحارث وقواه ابن عبد البر وهو الذي قبله انه قال
كنت اصلي في المسجد فدخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد
وفي تفسير الانفال من وجه اخر عن **سعيد** فلم انه حين صليت ثم اتيت فقلت
رسول الله كنت اصلي فقال لم يقل الله استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم
زاد ابو ذر لما يحثيكم واستدل به ان اجابته واجبة يعقبي لا يثبت كذا
وهل ينطل الصلاة ام لا صرح جماعة من اصحابنا المشافعية وغيرهم بعدم البطان
وانه حكم بخبر به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب المصلي له بقوله السلام
عليك ايما النبي ومثله ينطل الصلاة وفيه بحث لا احتمال ان تكون اجابته
واجبة سواء مخاطب في الصلاة ام لا فاكونه يخرج بالاجابة من الصلاة او لا يخرج
فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان يجيب الاجابة ولو خرج الجيب من الصلاة
والي ذلك جرح بعض المشافعية **ثم قال في** عليه السلام **لا علمك سورة**
هي اعظم السور وفي نسخة هي اعظم سورة في القرآن يعظم قدرها بالخاصية
التي لم يشتركها غيرها من السور لا استئمالها في فرائد ومعان كثيرة مع زيادة
الفاظها واستدل به على جواز تفصيل بعض القرآن على بعض وهو يحكي عن اكثر العلماء
كابن راهوب وابن العربي ومنع من ذلك الاسعدي والباقلاني وجماعة لان هـ
المفضول ناقص عن درجة الافضل واسما الله تعالى وصفاته وكلامه لا ينقص فيها واجيب
بان التفصيل منها هو معي ان لو اب دعته اعظم من بعض فان تفصيلها منها هو من
حيث المعاني لا من حيث الصفة وفي حديث ابي هريرة عن عائشة ان
اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن
مثلا **قبل ان يخرج من المسجد ثم اخذ بيدي بالافراد فلم ازل اذ ان يخرج**
من المسجد قلت له زاد ابو هريرة **يرسل الله المثل لا علمك سورة هي**
اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين خبر مبتدأ محذوف اي هي
كما صرح به في رواية معاذ بن تفسير الانفال في التسع لاختصاص آيات كسورة
الماعون لانها لا تقرأ الا في كل ركعة اي تقرأ او لا يثبت في كل ركعة
وتدرس فلا تدرس وقيل لا تقرأ الا في كل ركعة اي تقرأ او لا يثبت في كل ركعة
واستثنت هذه الامة لم تنزل على من قبلها فان قيل في الحديث التسع المثاني
وفي القرآن سبع من المثاني اجيب بانه لا اختلاف بين الصنفين اذا جعلنا

من الليبان **والقرآن العظيم الذي أوتيت** قال التوربستي ان قيل كيف صح
عطف القرآن على التبع المتساوي وعطف النبي على نفسه مما لا يجوز قلنا ليس
بذلك وإنما هو من باب ذكر النبي بوصفين أحدهما معطوف على الآخر والتقدير
انتباك ما يقال له المتبع المتساوي والقرآن العظيم أي الجامع لمعاني النعتين
وقال الطيبي عطف القرآن على المتبع المتساوي المراد منه الفاتحة وهو من
باب عطف العام والخاص تنزيلا للنعاير في الوصف منزلة النعاير في الذات
والله أوبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا أعلمك أعظم سورة في القرآن
حيث نكر السورة وأفرادها ليدل على أنك إذا نقصيت سورة سورة في القرآن
وجدتها أعظم منها ونظير في النسق لكن من عطف الخاص على العام من كان
عدو الله ومكلا يكتنه ورسله وجبريل وميكال انتهى وهو معنى قول
الخطابي قال في النسخ وفيه بحث لاحتمال أن يكون قوله والقرآن العظيم
مخدوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة بقوله هي التبع
المتساوي ثم عطف قوله والقرآن العظيم أي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك رعاية
للعظيم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي أوتيت زيادة على
الفاتحة وفيه دليل على أن الفاتحة سبع آيات لكن منهم من عد الشبهة دون
صراط الذين أنعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد الشبهة أولى لأن
أنعمت لا يناسب وزانه وزان فواصل السور ولحديث ابن عباس سئل الله الرحمن الرحيم
الآية السابعة ونقل عن حسين بن علي الجعفي أنها ست آيات لأنه لم يعد الشبهة
وعن عمرو بن عبيد أنها ثمان لأنه عدّها وعد أنعمت عليهم وهذا الحديث
أخرجه أيضا في فضائل القرآن والتفسير وأبو داود في الصلاة وكذا النسائي
وفي التفسير أيضا وفضائل القرآن وابن ماجة في أبواب التشبيح
باب في غير المغضوب عليهم ولا الضالين الجمهور على جزئين
بدر من الذين على المعنى أو من ضمير عليهم ورد بالتحيز الوصفية والابدال
بالأوصاف ضعيف وقد يقال استعمل غير استعمال الأسماء نحو غيرك يفعل كذا فخاز
وفوعه بدلا لذلك وعن سيبويه هو صفة للذين ورد بان غير الاعتراف واجيب
بان سيبويه نقل أن ما أصابته غير محضنة قد يتحقق فيتعرف إلا الصفة المسبهة
وغيره أدخل في هذا الجموع وقري ما إذا بالنصب فغسل حال من ضمير عليهم هو
وناصبها أنعمت وقيل من الذين وعاملها معنى الأضافة قال ابن كثير والمعنى
أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من عدم وصفهم بالهداية
والاستقامة غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت أراذيلهم فعملوا الحق
وعملوا عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هالكون في الضلالة
لا يهتدون إلى الحق وأكد الكلام بلا يدل على أن ثم مسلكن فاسدين وهما طريقتا
اليهود والنصارى ومن أهل العربية من زعم أن لا في قوله ولا الضالين زائدة

مضافا إلى الأسماء أي مسميات الأسماء ليستظهر تعليق الأسماء بالاسماء فيما ذكر
بعد التعليم وهو أن قدر المضاف إليه وجعل الأسماء عد المسميات لأنقول
أما علمه آدم وعلمه وعجز عنه الملايكة هو مجرد الالفاظ واللغات من غير علم
بحقائق المسميات وأحوالها ومنافعتها لظهور ان الفضيلة والكمال انما هي في
ذلك والي هذا ذهب من جعل الاسم نفس المسمى او جعل الكلام على حذف المضاف
أي مسميات الأسماء لكن يرد عليه انه لا دلالة في الكلام على هذا التقدير وجوابه
بأن الأحوال والمنافع أيضا التي علم اسمائها ولا يستمر ذلك بدون معرفتها على وجهه
بأنه عتاز به عما عداها وهذا كاف في المصالح واختلاف في المراد بالاسماء فقتل
اسماء الاجناس ونوعها وقيل اسما كل شيء حتى المقضعة وبه قال **حدثنا**
مسلم بن ابي ابيم الارزي الفراهيدي بالفاظ البصري وسقط لابي ذر ابن ابيهم
قال **حدثنا هشام الدستوائي** قال **حدثنا قتادة بن دعامة عن ابي رافع**
ابن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري **وقال في خليفة** من خياط
العصفري بصير العين وسكون الضاد المهملتين وصغر الفاء البصري على
سبيل المذاكرة او التحدث **حدثنا يزيد بن زريع** بنقدير الرازي مصنفه
ابو معاوية البصري قال **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة **عن قتادة عن**
ابن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **جميع المؤمنين من**
يوم القيمة ولا يذروا ويجمعوا على محذوف بيته في رواية له **فيقول**
لو استشفعنا لربنا الوحي المنقمة التي والطلب اي لو استشفعنا احدا لربنا
فيشفع لنا فيخلصنا فما نحن فيه من الكرب **فما ترون اذم فيقولون انت اهل الناس**
خلقك الله بعبادته واجتهدك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء وضع شيئا موضع
اشياء اي المسميات ارادة للتحقق واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات كلها
فاستمع لنا عند ربك حتى يرجعنا بالارادة من مكاننا هذا فيقول لهم لست
هاكم اي لست في المكانة والمنزلة التي تحسبوني يريد مقام الشفاعة ويذكر ذنبه
وهو قربان الشجرة والاكل منها فينتهي بكسر الحاء ولا يذروا فنتسخي في
بسكوها وزيادة تحيته **اي تواتر خاف انه اول رسول بعث الله اهل الارض**
بالانذار واهلاك قومه لان ادم كانت رسالته بمنزلة المزمية والارشاد للاولاد
وليس المراد بقوله بعث الله اهل الارض عموم بعثته فان ادم من خصوصيات
نبيته صلى الله عليه وسلم فان هذا انما حصل له بالحوادث الذي وقع وهو
احضار الخلق في الموضع من بعد هلاك سائر الناس بالطوفان فلم يكن ذلك
في اصل بعثته واما الاستدلال على عموم رسالته بدعايد على جميع من في الارض
فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة لانهم لم يكن معبونا اليهم لما اهلكوا بقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل فاجيب بجواز ان
يكون غير ارسل اليهم في انشأمة نوح وبأنهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من

قومه وغيرهم فاجيب لكن لم ينقل انه نبي في زمن نوح غيره فانه اعلم **فيا توتنه**
فيقول لهم لست هناك قال عياض كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة هـ
تواضعاً وان كلامهم يشير الى اننا لست له بل لغيره **ويذكر سؤاله ربه المحكي**
عنه في القرآن بقوله تعالى رب ان ابني من اهلي واثق وعبدك الحق اي وعدتي
ان تنجي اهلي من الغرق وسألا ان ينجيه من الغرق وفي نسخة لربه **ماليس له**
به علم حال من الضمير المضاف اليه في سؤاله اي صادراً عنه بغير علم او من
المضاف اي ملتبساً بغير علم وربّه مفعول سؤاله وكان يجب عليه ان لا يسأل
كما قال تعالى فلا تشب علي ما ليس لك به علم اي ما شعرت من المراد بالاهل
وهو من امن وعمل صالحاً وان ابنك عمل غير صالح **فيستحي** ولغيره ذرياً واحدة
وكثر الحما **فيقول ايتوا خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيا توتنه فيقول**
لست منكم ايتوا موسى عبد الله واعطاه التوراة فيا توتنه فيقول
لست هناك وذكر قتل النفس بغير نفس **فيستحي من ربه** ولغيره ذرياً
فيستحي بيا واحدة وكثر الحما ولا يتدح ذلك في عصمته لكونه خطاً وانما عده
من عمل الشيطان وسماه ظمناً واستغفر عنه كما في الآية على عادتهم في استغفار
محقرات فرطت منهم **فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله** لانه وحده
بامر تعالى دون ابي **وروحه** اي ذور روح صدره منه لا توسط ما يجري مجري
الاصل والمادة له وقيل لانه كان يحيي الاموات او القلوب **فيقول** اي بعد
ان ياتونه **كنت هناك ايتوا محمداً صلى الله عليه وسلم** سقطت النصية لغيره
ذرياً **عبد الله غفر الله له ما تفر من ذنبه** عن سهو وتاويل **وما تفر** بالعصمة او
انه مغفوره غير مؤخذ بذب لو وقع **فيا توتي** ولا في ذرياً توتني بنومين
وبينه اظهر استوف بنبياً عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى **فانطلق حتى استاذن**
علي ربه فيؤذن بالرفع عطف على انطلق ولا في ذرياً مؤذن بالانصب عطف على المشوب
في قوله حتى استاذن **فاذا رايت ربه وقعت ساجداً فيدعي ما شاء** ولغيره ذرياً
ما شاء الله **فريقاً لا رفيع لاسك** وسقط لانه ذرياً لفظه راسك **ويصل** بفتح السين
من غير الف وصل **تقطعه** بفتح العين **واقل يسمع** اي قولك **واستغ** اي تقبل
شفاعتك **فارفع راسي** من السجود **فاحمدك** تعالى **بحميد يعاصيه** بضم الميم
فراشفع فيخبرني تعالى **اي يبني** بفتح الهمزة **اشفع** فيهم كان يقول شفعتك
فيهم اخل بالصلوات **فاذخلهم الجنة ثم اعود اليه** تعالى **فاذا رايت ربه** بضم الهمزة
اي افعل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغيره **فراشفع** فيخبرني **فما كان**
يقول شفعتك فيمن ربي او فيمن شرب الخمر مثلاً **فاذخلهم الجنة ثم اعود الى ربك**
فاقول ما في بي التار الا من حبسه القرآن اي حكم بحبسه ابدًا **وجبت عليه**
الحاود وصار الكفار قال ابو عبد الله البخاري **الامن حبسه القرآن** يعني قول الله تعالى
اي في الكفار **خالدين فيها** واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب

الشفاعة

ج
 الشفاعة للراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا لاخر
 من النار واجب بانه قد انتفعت حكاية الراحة عند لفظ قبوذه في وما بعد هو
 زيادة على ذلك قاله الكرماني وقال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سبق
 بهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستغفروا به صلى الله عليه وسلم
 تخلصهم ما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الدخيلين النار من بعد زمر
 كما دل عليه قوله فيحذلي حذلي ارجع فاختصر الكلام وقال في فتوح الغيب اميراد فقرة
 واحدة في مقامات متعددة بعبارة مختلفة واغشيت بحيث لا تغيير ولا تناقض للشيء
 من نصيح الكلام وبلغة وهو باب من الاجازات المختص بالاعجاز ويحتاج في التوفيق الى
 قانون يرجع اليه وهو ان يحد لي الامتناعات المنقولة ويجعل لها اصل بان
 يوجد من المباني ما هو جامع للمعاني لما نقص فيه من تلك المعاني حتى ياتي بها انتهى وقال في
 شروح المسكاة اميراد بالنار الحبس والكربة وما يكون فيه من السدة ودون الشمس
 الى رءوسهم وحرها والجامعهم بالعرق وبالخروج الخلاص منها وهذا الحديث يأتي
 ان شاء الله تعالى في التوجيه واخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير
 وابن ماجه في الزهد **باب** بالنتوين بغیر مرتبة **قال مجاهد**
 فيها وصلة عبد بن حميد عن ورقان بن ابي جحجج عنده في قوله تعالى واذا اخلاها **الي**
شياطينهم اي اصحابهم من المنافقين والمشركين وسما شياطين لانهم باطلوا
 الشياطين في مآزدهم وهم المظهرون كفرهم واصنافهم اليهم للمشاركة في الكفر **وقال**
مجاهد ايضا فيما وصلة عبد بن حميد بالاسناد المذكور في قوله تعالى والله محييط **ط**
بالكاثرين اي الله جامعهم زاء الطبري في جهنم قال البيضاوي كالزخري وجملته
 والله محييط اعترض لا يحل لها صبغة اي دين يريد قوله تعالى صبغة الله وهذا
 وصلة ايضا عبد بن حميد عن مجاهد ايضا وقال البيضاوي اي صبغة الله صبغة
 وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فافضلها الانسان كما ان الصبغة تخلية هو
 المصبوغ وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى **الاية الخامسة** اي على المؤمنين **حقا**
 وصلة عنه عبد بن حميد ايضا ولا ياتي ذكر قوله وقال مجاهد **وهو ابوالعالية** فيهما
 وصلة ابن ابي خاتم في قوله تعالى في قلوبهم مرض اي **سك** وقال ايضا فيما وصلة ابن
 ابي خاتم عنه في قوله تعالى فكلا لما يبس بدنيا **وما خلفها اي عبق لمن بقي اي من**
 بعدهم من الناس وقوله تعالى **لاية** فيها بالياء من غير همز اي لايباض فيها **وقالت**
غيره هو ابو عبيد الفاسم بن سلام في قوله تعالى يسوونكم اي يولونكم بمن
 اولة وسكون الواو وقال في قوله تعالى هنالك **الولاية مفتوحة** واوها **مستدر**
الولاية بنتح الواو والمدة **وهي الربوبية واذا كسرت الواو هي الامارة** بكسر الهمزة
 وانما ذكر هذه ليوتد بها تفسير يسوونكم يولونكم **وقال بعضهم** الحبوب التي
 يוכלها قوم ذكر القرآن في معاني القرآن عن عطاء وقتادة **وقال قتادة** فيهما
 وصلة عبد بن حميد في قوله تعالى **فيا ايها الذين آمنوا** **وقال غير** في قوله تعالى

قال مجاهد ايضا
 في قوله تعالى
 فاعلم ان الله
 يعلم ما
 تعملون

يَسْتَفْتَحُونَ اِي **يَسْتَنْصِرُونَ** كذا قاله ابراهيمية اي على المركب ويقولون
 اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان المبعوث في المودة وقال يحيى قوله تعالى ولييسر ما
سئروا به انفسهم اي **بأعوا** فقوله تعالى **راعنا من الرعدة اذا اراوا ان يحرقوا**
انسانا قالوا راعنا بالتقريب نسبة اليه الرعن والرعدة الخ والجملة في محل نصب
 وفي قوله تعالى **لا تجزي اي لا تغني** وفي قوله تعالى **لا تتبعوا خطوات الشيطان**
من الخطو والمعني انا اي انا الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال بجاهد الثاني
 لباب الله هنا ثابت للمسمى والكسبية هي ساقط للمجزي **قوله تعالى ولا تجعلوا**
لبنة ان دادا جمع نذر وهو المثل والنظر **وانتم تعلمون** حال من ضمير فلا تجعلوا ومفعول
 تعلمون متروك اي وحالكم انكم من ذوي العلم والنظر واصابة الراي فلو تأملتم
 اذني تأمل صنطر عقلم اليه ايات من جدد للكتاب مفرد بوجود الذات متعالي عن
 مساهمة المخلوقات اوله مفعول اي وانتم تعلمون انه الذي خلق ما ذكر وانتم تعلمون
 ان لا تدله وعلى كلا التقديرين متعلق **العلم** محذوف اما حواله على العقل او العلم
 به وبه فاك **حدثني** بالافراد ولا يذرحه **عثمان بن ابي شيبة** الحافظ الكوفي
 قال **حدثنا جرير** هو ابن عبد الحميد الرازي **عن منصور بن ابي** قال **الحق شقيق**
ابن سلمة عن عمرو بن سرحبيل بالمتوفى وعنده الهادي **عن عبد الله بن مسعود**
انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذب اعظم عند الله قال ان يجعل
له ندا اي مثلا ونظيرا وهو خلقك وغيره لا يستطيع خلق شيء فوجود الخلق يدل على
 الخالق واستقامة الخلق تدل على نقيضه ولو كان المدبر اثنين لم يكن على الاستقامة
 ولذا قال موجد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل اربا واحدا امر الف رب
 ادين اذا انقسمت الامور تركت الثلاث والعزي جميعا كذلك يفعل الرجل البصير
قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اري بالتشديد بمن غير تومس قال الفاكهي لانه من قوما
 عليه كلام السابيل ينتظر الجواب منه عليه السلام والمتوسمين لا موقف عليه اجماعا هو
 وتوسمينه مع وصله بما بعده خطا بل يشعر ان يوقف عليه وقفة لطيفة ثم اري بما بعده
 انتهى قال في المصاييح هذا عجيب فان الحكاي لا يجب عليه في حالة ومثل الكلام بما قبله
 او بما بعده ان يراعي حال المعاني عنه في الابتداء والوقف بكل يفعل هو ما تقتضيه خالته
 التي هو فيها وتوقيته ان الجوزي في مشكل الصحيحين بالتشديد والمتوسمين كما
 في النوع وقال هكذا سمعته من ابن الحنابل وقال لا يجوز الانتوينه لانه اسم معرب
 غير مضاف **قال وان تقتل في النوع** باستقاط الواو **ولذلك** حال كونك **تخافي ان**
يطعم معك قلت ثم اري قال ان تراي حيلة تجارك بفتح الحاء المهملة وكسر اللام
 الاوينا اي زوجته فانه زنا وابطال لما اوصى اليه به من حفظ حقوق الحيوان وهذا
 الحديث اخرجه هنا ايضا وفي التوحيد والادب والمجاهدين ومسلم في الامكان
 والنسائي فينه والرحم والمجارية **وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام** سحر الله لهم
 السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في النية **وانزلنا عليكم المن والسلوي كلوا من**

طيات

طبيقات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وسفط لا يذر
 قوله تعالى من طبيقات لما اخر انفسهم وقال بعد كلوا مما يططون وقال عجاهد فيما وصله
 العزايي عنه **المن صفة والتاوي الطير** وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال
 كان المن ينزل على الشجر فياكلون منه ما شاؤوا وبه قال **حدثنا ابن عيم** الفضل ابن
 دكين قال **حدثنا شافعي** الثوري **عن عبد الملك بن عمير** القشيري **عن عمرو بن حريث**
 بنضم الحامص عن عمرو بن بفتح العين وسكون الميم **عن سعيد بن زيد** احد العشرة
رضي الله عنه انه قال **قال رسول الله** ولا يوي ذروا الوقت **البيتي صلى الله عليه وسلم**
الكفا بفتح الكاف وسكون الميم والهمزة المفتوحة في ينبت بنفسه من غير استنبات
 وتكلف مونة **من المن** لاننا نشغظ بلا كلفة **وما وهاشفا للحين** اذا رزقي لها الكحل
 والمتوتيا وغيرهما كما يتخل به اما اذا اكتمل لهما مفردا فلا لانه يؤذي العين وقال
 النووي والقواب ان حجرة ما يهاشفا مطلقا وانما وصفت الكفا بذلك لانها من
 الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة واغرض الخطابي وغيره بادخال هذا هنا
 فانه ليس المراد انما نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك كالترويجين وانما
 معناه انما تنبت بنفسها من غير استنباط ولا مونة واجيب بانه وقع في رواية ابن
 عيمية عما عبد الملك بن عمير في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل
 فظهرت المناسبة على ما لا يخفى **باب** بالتوسين **واذا**
قلنا اذخلوا هذه القرية اي بيت المقدس **فكلوا منها حيث شئتم** **عزرا**
 نصب على المستور والحال من الواو اي واسعا **واذخلوا الباب** اي باب القرية
سجدا حال من فاعل ادخلوا وهو جمع ساجداي منطامين محتبين او ساجدين
 لله شكر على اخر اجمع من التيه **وقولوا حطة** بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي مسئلتنا
 حطة قال الزجاجي والاصل نصب يعيني حط عنا ذنوبنا حطة ورفعت ليعطي
 معنى البتات وتكون الجملة في محل نصب بالقول **بغفر لكم خطاياكم** محذوف ورثي
 جواب الامتواي بسجودكم وذكركم **وستريد المحسنين** ثوابا ولا يذري ذر حيث
 شئتم الآية وسقط ما بعد **عزرا** يريد قوله تعالى وكلامها غدا قال ابو عبيدة
واسع كثير وفي نسخة واسعا كثيرا بالنصب وهذا ثابت في رواية ابي ذر عن
 المنتملي والكشيهي ساقط لغيرها وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن عيسى**
 منسوب ونسبه ابن السكن عن العززي كما في الفتح فقال محمد بن سلام قال الحافظ
 ابن حجر ويحتمل عندي ان يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه يروي عن عبد الرحمن ابن
 مهدي ايضا وقال الحماي الاسدي انه محمد بن سيار بن شد يد الحجة وزاد الكرماني
 او ابن المشي قال **حدثنا عبد الرحمن بن مهدي** ابو سعيد البصري قال ابن
 المديني ما رايت اعلم منه **عزرا بن المبارك** عند الله **عن محمد بن** بفتح الميم هو ابن
 راشد الارزي **عن حماد بن منبه** بنشد يد الميم ونسبه بنشد يد الموحدة
 المكسورة ابن كامل الصغاني ابي وهب **عزرا** هريق رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال **قيل لبي اسرائيل** لما خرجوا من النبيه بعد اربعين سنة
 مع يوسف بن نوح عليه السلام وفتح الله عليهم بيت المقدس عسنة جمعة وقد جئت
 لهم الشمس قليلا حتى امكن الفتح **ادخلوا الباب** باب البلد **سجدوا** سجدوا لله على ما انعم
 به عليهم من الفتح والنصر ورد بدم اليهم وانقاذهم من النبيه وعز ابن عباس فيما
 رواه ابن جرير **سجدوا** قال ركعوا وعن بعضهم المراد به المنعرج ليعذر حمله على
 حقيقته **وقولوا حطة** قيل امروا ان يقولوا على هذه الكيفية بالرفع على الحكاية
 وهي في محل نصب بالقول وانما منع النصب حركة الحكاية وتقدم قويا انها اعربت
 خبر مبتدأ محذوف ومعناها اسم المنة من الحظ كالجلسة وعن ابن عباس فيما رواه
 ابن خاتم قال قيل لهم قولوا مغفور **فدخلوا** **يرحنون** بفتح الحاء المهملة **على اسمهم**
بفتح الهنزة وسكون المهملة اي اورا لهم **فدعوا** اي غيروا السجود بالركوع **وقالوا**
حطة كما قيل وزادوا على ذلك مستهزين **حبة في شعرة** بفتح العين واللام وفي رواية
 حطة بالنون بدل حطة وللكسبية في الاعراف في شعيرة بزيادة تختية بعد
 كسر العين المهملة وحاصل الامر انهم امروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح
 بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم لخالقها غاية الخالق ولذا قال الله تعالى في
 حقهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون والمراد بالرجز هب
 الطاعون **قيل انه مات** به في ساعة اربعة وعشرون الفا **قوله** تعالى **كان**
ولاية ذر باب من كان **عند الجبريل** قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتاويل
 ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل لم يمد لهم
 وان ميكائيل ولي لهم **وقال عكرمة** مولى ابن عباس فيما وصله الطبري **جبر**
 بفتح الجيم وسكون الموحدة **وصيك** بكسر الميم **وسرا** بفتح السين المهملة وتخفيف
 الراء وبالفتح المكسورة الاول من جبريل الثاني من ميكائيل والثالث من سرافيل
 معني الثلاثة **عند ايشل** بكسر الهنزة وسكون التختية معناه في الثلاثة
الله اي جبريل عند الله وميكائيل عند الله وسرافيل عند الله وقال بعضهم
 جبريل اسم ملك اعني فلذلك لم ينصرف للجهة والعلمية ومن قال هو مستحق او
 مركب تركيب اضافية رد قوله لان الاعجى لا يدخله الاستقاف العزوي ولانه لو كان
 مركبا لتركيب الاضافة لكان مضروفا وبه قال **حدثنا** ولاي **ذر حديثي** بالاضداد
عند الله بن منير بفتح الميم وكسر النون وسكون التختية اخرج را ابو عبد الرحمن
 المورزي الزاهد انه **سمع** **عند الله** بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن
 خبيب السهمي قال **حدثنا حميد** الطويل **عن انيس** رضي الله عنه انه **قال**
سمع **عند الله** بن سلام بتخفيف اللام **بقدر** **ورسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولا يذر عن الكسبية معي مقدم سعد ريم معني القدوم وله عن الجوهري والمستمل
مقدم رسول الله محمد بن الجارزاد في باب واذا قال ربك للملايكة من كتاب بدا
 الخلق المدينة **وهو في ارض حثرت** بالحاء المعجمة الساكنة والفاء اي يجتني من

عنا

ءارها فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي سائلك عن ثلاث اي غزوات
 مسابيل لا يعلمهن الا النبي ما اول اشتراط التسعة بفتح الحمز وسكون الشين
 المعجمة اي غلاما نكحنا وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الي ابيه بالزاري
 المكسورة واجز عين متهمة اي يشبه اياه ويذهب اليه **او الي امه قال** عليه
 السلام **اخبرني به جبريل انما عكة الحمز وكسرها الموك قال** ابن سلام
جبريل قال عليه السلام **فغير قال** ابن سلام **ذلك** وفي الفروع ذلك باللام
عدو اليهود من الملائكة ويحيى حديث ابن عباس عن ابي عبد الله قالوا ان الله ليس
 من بني الاله ملك ما ينشئ بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل
 ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات
 والمطر لكان **فقتل** عليه السلام **من كان عدو الجبريل فانه** اي جبريل **تلك**
 اي القرآن **على قلبك** لانه القابل للمجي وحمل الفهم والحفظ وكان حقه ان
 يقول على قلبي لكنه جعل حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به وزادني
 رواية الي ذر باذن الله اي بامر تعالى **اقا اول اشتراط التسعة فتسار**
تحتسب الناس من المشوق الي المعذب واما طعام اهل الجنة ولا ين الوقت
 اول طعام ياكله اهل الجنة **في مادة كبد الموت** ولا ين ذر عن الحوي والمستعمل الموت
 وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واغني الاطعمة **واذا سبق**
ما الرجل ما المرأة منزع الولد بالنصب على المعولية اي جذبه اليه واذا سبق
ما المرأة اي الرجل نوعت اي جذبت اليها قال ابن سلام **اشهد ان لا اله الا الله**
واسم هذا انك رسول الله برسول الله ان اليهود قوم بيت بضم
 الموحدة وسكون الهاء قال الكرماني جمع لموت وهو الكثير المهنان وقيل لغت
 اي كذا بون هارون لا يرجعون الي الحق **واهم ان يعلموا باسلاي قبل ان تسالهم**
سهيوتي فاجاب اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله
 ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا افضل المقضيل وسيدنا وابن سيدنا
 قال عليه السلام **ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام سقط ابن سلام لاني**
 ذر فقالوا اعاذة الله من ذلك **فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله**
الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا سترنا وابن سترنا وان تقصوم ولا يذر
فانقصوم بالفاء بدل الواو قال ابن سلام **فصدا الذي كنت اخاف في رسول**
الله وهذا الحديث ذكره المؤلف فيبيل المغازي ويحيى احاديث الانبياء
يا قوله تعالى **ما تشي من اية او تنساها بفتح نون**
 تشي الاول وسينها مضارع تشي وضم ابن عامر النون وكسر السين مضارع تشي
 ولا يذر نفسه بفتح النون الاول وكسر الثانية من غيرهم ويحيى قراءة نافع وابن
 عامر والكوفيين من الترك والاولي من المتأخير وزاد ابو ذر نأت تخبر منهن
 وما مفعول مضارع تشي وهي شرطية جازمة له والنقد يراي تشي وتشع وقيل

شرطية جازمة لنسخ واقعة موقع المصدر ومزانية هو المفعول به المنقذ برأي
 'نسخ اية ورد بانه يكلزم من خلوص جملة الجزاء من صير يعود على اسم الشرط وهو لا يجوز
 'ومن اية للنسب بعض هي متعلقة بخذون لانه صفة لاسم الشرط والنسخ لغة الازالة
 او النقل من غير ازالة ونسخ الالهييات انتها النعت بقرائنها والحكم المستفاد منها
 او بهما جميعا مثال نسخ قرائنها وانفا حكمها عن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارحومها والحكم
 نفي عنهما وعن الذين يطبقونه فذنية طعام مسكين والحكم والتلاوة عن عسر رصعات
 حجت من روي مسلم عن عائشة كان فيما انزل عشر رصعات معلومات فسخنت مجلس
 وتكون بلا بدل كالصدقة امام جواه عليه السلام وسيد لما لم يكن لقلته واحف لعدة
 الموقاة واقفل لنسخ التخيير بين صوم رمضان والعدية قال تعالى ويظ الذين يطبقونه
 فذنية وبه قال **حدثنا** ولا يذرحه نبي بالافراد **حدثنا علي بن** بطخ العيين وسكون
 المبيح البصري الصبر في قال **حدثنا عبيد بن** سعيد المقطان قال **حدثنا**
سفيان الثوري عن جبيب هو ابن ابيه ثابت واسمعه قيس بن دينار الكوفي عن **سعيد**
ابن جببر عن ابن عباس انه قال قال عمر رضي الله عنه **اقرانا ابي** هو ابن كعب ه
 اي لكتاب الله **واقضانا اي** اعلمنا بالفضا **علي** هو ابن ابيه طالب **وانا للرب** اي
 شئرك من قول ابي وذلك بالضم غير لام **اي ابي يقول** لا ادع **شيئا سمعته** ولا يذ
 ذر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقول بنسخ تلاوة شيء من
 القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فمرد عليه عمر بقوله **وقد قال الله تعالى** ما تنتفع من
اية او نسائها فانه يدل على بقاء النسخ في البعض ولا يذ تراوشتها بضم
 اوله وكثر الله وهذا الحديث موقوف واخرجه الترمذي عن ابن مسعود فاعا
 وعند البغوي موقعا ايضا اقضى امتي على ابن ابيه طالب **بام**
 بالتوسين وقالوا **لنخذ الله** ولنا **سبحانه** تزلت رواية الضاري لما قالوا المسبح
 ابن الله واليهود لما قالوا عز جبر ابن الله ومركوا العرب الملايكة ببات الله وبه قال
حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال **اجتروا شعيب** هو ابن ابيه حمزة عن عبد الله بن ابي
حسين بضم الحاء وفتح السين القرشي الوضلي الكوفي انه قال **حدثنا نافع** ابن
جببر بضم الجيم وفتح الموحدة ابن معصم القرشي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **قال الله تعالى** كذني **ابن ادم** بتسديد
 الذال المعجمة من التكذيب وهو نسبة المنكر الى ان خبر خلاف الواقع والامراد البعض
 من بني ادم **ولم يكن له ذلك** وشتمني من الستم وهو توبيخ الشخص بما هو زراعه
 ونقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **ولم يكن له ذلك** التكذيب والستم فاما **تكذيبه**
اي اي فرعون لا افرد ان اعبده كما كان ووقع في رواية الاعوج بضم
 الاخلاص وليس اول الخلق باهون علي من عادته **واما شتمه** اي في قوله **ولقد**
 وانما كان شتما لما فيه من التفتيش لان الولد انما يكون عا والد يحمله ثم يبعده ويتركه
 ذلك سبق النكاح والنكاح يستوي باعنا له علي ذلك والله تعالى منزع عن ذلك هـ

مختار

فَسَجَّاءِي أَي تَنَزَّهْتَ **أَنَّ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا** أَنَّ مَصْدَرِيَّةً أَيْ مِنْ اتَّخَذَ الرُّوحَةَ
 وَالْوَلَدَ مَا كَانَ الْبَارِي سَجَّاءً وَتَعَالَى وَاجِبُ الوجود لذاته فذِيَّاً موجوداً قَبْلَ وجود
 الْإِنْسَانِ وَكَانَ كُلُّ مَوْلُودٍ مُخْتَرَعاً أَتَتْهُ عِنْدَ الْوَالِدَةِ وَلَمَّا كَانَ لَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ
 وَلَا يَجْأَسُهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْ جِنْسِهِ صَاحِبَةٌ فَيَتَوَالَدُ أَتَتْهُ عِنْدَ الْوَالِدَةِ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى أَيْ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ **بَابُ** **وَاتَّخَذُوا** وَسَقَطَ الْغَيْرَانِيَّةُ ذَرَابُ **وَقَالَ** بَدَلَهُ قَوْلُهُ **وَاتَّخَذُوا** **وَمِنْ مَقَامِ** **أَبْنِ** **أَهْلِهِمْ** **مَسْكَنِي**
 يَكْشُرُ خَا **وَاتَّخَذُوا** بِلَفْظِ الْأَمْرِ فَيَقِيلُ عَطْفُ يَ إِذَا ذَكَرُوا إِذَا قِيلَ أَنَّ الْخُطَابَ هُنَا
 لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَيْ أَذْكَرُوا وَنَجَّيْنِي **وَاتَّخَذُوا** وَفَرَّانَا فَعِ وَأَبْنِ عَامُ **وَاتَّخَذُوا** وَمَا ضَيَّيْنَاهُ
 بِلَفْظِ الْخَبَرِ فَيَقِيلُ عَطْفُ يَ مَعْنَاهُ أَيْ **وَاتَّخَذَ** النَّاسُ مَقَامَهُ الْمُسَوِّدَ بِعَيْنِي الْكُعْبَةَ
 قَبْلَهُ يَصْلَوْنَ إِلَيْهَا **مِثْلَ** **قَالَ** **أَبُو عَيْبَةَ** فِي تَفْسِيرِهِ **يُؤْمِنُونَ بِمَرْجِعُونَ**
 وَعَزَّابِ عِبَّاسٍ مِمَّا رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ قَالَ يَا نُوْنَةُ نَمْرُوجُونَ لِي أَهْلِيهِمْ نَمْرُوجُونَ
 إِلَيْهِ لَا يَفْضَحُونَ مِنْهُ وَطَرَاوَيْدُ قَالَ **حَدَّثَنَا** **أَسَدُ** **بِالْمُهَاجِرَاتِ** **أَبْنِ** **مُسْرَهْدٍ** **عَنْ**
بَحْثِي **بْنِ** **سَعِيدٍ** **الْفُطَّانِ** **عَنْ** **حَمِيدٍ** **الطَّوِيلِ** **عَنْ** **أَبْنِ** **أَنَسٍ** **قَالَ** **قَالَ** **عَمْرُو** **بْنِ** **الْخُطَابِ**
رَضِيَ **عَنْهُ** **وَأَفَقْتُ** **رَبِّي** **وَلَا** **أَي** **الْوَقْتُ** **وَأَفَقْتُ** **رَبِّي** **فِي** **ثَلَاثِ** **أَي** **فَقْنَايَا** **أَوْ** **وَأَفَقْتُ**
رَبِّي **فِي** **ثَلَاثِ** **بِالسُّكُوتِ** **وَذَكَرَ** **لِثَلَاثِ** **لَا** **يَقْتَضِي** **فِي** **غَيْرِهَا** **فَقَدْ** **رَوَى** **عَنْهُ** **مَوَاقِفَاتُ**
بَلَفَتْ **خَمْسَةَ** **عَشْرَ** **كِعْقَةِ** **الْإِسَارِيِّ** **قُلْتُ** **يُرْسُولُ** **اللَّهِ** **لَوْ** **أَتَّخَذَتْ** **مِنْ** **مَقَامِ** **أَبْنِ** **أَهْلِهِمْ**
مَصْكَنِي **بَيْنَ** **يَدَيِ** **الْقَبْلَةِ** **يَقُومُ** **لَا** **لَا** **أَنَا** **عِنْدَهُ** **وَسَقَطَتْ** **مِنْ** **الْفَرْعِ** **وَزَادَ** **فِي** **بَابِ**
مَا **جَاءَ** **فِي** **الْقَبْلَةِ** **مِنْ** **كِتَابِ** **الصَّلَاةِ** **فَنَزَلَتْ** **وَاتَّخَذُوا** **مِنْ** **مَقَامِ** **أَبْنِ** **أَهْلِهِمْ** **مَصْكَنِي**
وَقُلْتُ **يُرْسُولُ** **اللَّهِ** **يَدْخُلُ** **عَلَيْكَ** **أَي** **فِي** **جَرَائِمِ** **هَاتِ** **الْمُؤْمِنِينَ** **الْبَرِّ** **وَالنَّاجِي** **أَي**
 الْفَاسِقُ وَهُوَ مَقَابِلُ الْبَرِّ **وَأَمَرْتُ** **أَمَهَاتِ** **الْمُؤْمِنِينَ** **بِالْجَنَابِ** **وَجَوَابُ** **لَوْ** **مُخَذَّوْفٍ**
 فِي الْمَوْضَعَيْنِ أَوْ فِي التَّهْنِي فَلَا يَفْتَقِرُ لِحُجَابٍ وَعِنْدَ أَبْنِ مَلِكٍ فِي لَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ
 أَتَتْ عَنْ فَعَلٍ الْغَنَى زَادَ فِي الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحُجَابِ **قَالَ** **أَي** **عَرَّ** **وَبَلَعْنِي**
مَعَا **تَبَةِ** **النَّبِيِّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **بَعْضُ** **سَنَائِدِهِ** **حَفْضَةً** **وَعَا** **يُسْتَعَدُّ** **فَدَخَلَتْ**
عَلَيْهِمْ **قُلْتُ** **خَيْرٌ** **أَمَّا** **كُنْ** **وَلَا** **يَدِي** **ذَرَّ** **حَتَّى** **أَتَيْتُ** **أَحَدِي** **سَنَائِدَهُ** **قَالَتْ** **يَا** **عَمْرُو** **مَا**
بِالتَّخْفِيفِ **فِي** **رَسُولِ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **سَقَطَتْ** **الْمَقْصِلِيَّةُ** **لِغَيْرَانِيَّةٍ** **ذَرَّ** **قُلْتُ**
بِزِيَادَةِ **فَنَ** **أَنَّ** **أَنْتَهَيْتُنَّ** **أَوَّلِيَّةً** **لَدُنْ** **اللَّهِ** **وَرَسُولُهُ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **سَقَطَتْ**
 الْقَصْلِيَّةُ لِغَيْرَانِيَّةٍ **ذَرَّ** **مَا** **يَعْبُدُ** **نِسَاءَهُ** **حَتَّى** **تَغْطِيَهُنَّ** **أَنْتِ** **الْقَابِلَةُ** **هَذَا** **أَي** **أَمَّ** **سَلَمَةَ** **هَـ**
 كَمَا فِي سُورَةِ الْبَحْرِ بِلَفْظِ فَقَالَتْ أَمَّ سَلَمَةَ بِجِبَالِكِ يَا أَبْنِ الْخُطَابِ دَخَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلِي بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ وَقَالَ الْخَطِيبُ
 هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَتَبْعِدُ النُّوْيَ فَاتْرَكَ اللَّهُ عَسَى رَبِّهِ أَنْ تَلْفُكُنَّ أَنْ يَبْعَدَ لَهُ
أَزْوَاجًا **خَيْرًا** **أَمَّا** **كُنْ** **مُسْتَلَمَاتِ** **الْآيَةِ** **وَهَذَا** **الْحَدِيثُ** **سَقَى** **فِي** **بَابِ** **مَا** **جَاءَ** **فِي** **الْقَبْلَةِ**
مِنْ **الصَّلَاةِ** **وَقَالَ** **أَبْنُ** **زَيْدٍ** **مَرِيَمُ** **سَعِيدُ** **بْنِ** **مُحَمَّدِ** **بْنِ** **الْحَكَمِ** **بْنِ** **أَبْنِ** **مَرْيَمِ** **الْمُصْرِيِّ** **مِمَّا** **رَوَاهُ**
الْمَوْلُغِيُّ **فِي** **الصَّلَاةِ** **مَذَاقُ** **أَخْبَرَنَا** **بَحْثِي** **بْنِ** **أَيُّوبَ** **الْعَاقِقِيُّ** **قَالَ** **حَدَّثَنِي** **بِالْإِسْنَادِ** **حَمِيدُ**

الطويل قال سمعت ابا عبد الله عنهما قوله تعالى وان ولاي ذر
باب بالتقويين واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيلى كان يبا وله الحجارة وانما عطفه اليد لانه كان له مدخل في البناه
ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا والحيلة كمال منهما انك انت السميع العليم
العظيم بيننا قال المؤلف القواعد اساسا واحدها قاعده والقواعد
من النساء واحدها ولاي زوايدها زيادة تا التانيث وفي نسخة واحدها
بنون السوقة قاعده بغير تانيث ففيه اسنان في الفرق بينهما في مفردهما
وبه قال حمادنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ملك الامام
عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان عبد الله
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها الم ينزي بحذف النون للجزم اي الم تغري ان قومك قريشا بنوا
الكعبة واقتصر وايط قواعد ابراهيم قالت عائشة فقلت يرسل الله الاله
فتردها بضمها لانه لا يذرعها على قواعد ابراهيم قال لولا احد من قومك
اي قريش بكسر الحاء وسكون الهمزة في فتح المسئلة مبتدأ خبر محذوف
وجواب اي موجود يعني قرب عهدهم بالكنز اي لرددها على قواعد ابراهيم وفي باب
فضل مكة وبناها من الحج لفعلت فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اين كانت
عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري بغيره الممنوع
اي ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين
بليان الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم اي بغيره ان منه الا ان البيت لم يمتص
بشديد الميم الا في مفتوحة اي ما نقص منه وهو الذي كان في الاصل على
قواعد ابراهيم عليه السلام وهذا الحديث سبق في الحج ومطابقة الترجمة
في قوله واقتصر وايط قواعد ابراهيم **باب** بالتقويين
قولوا امنا بالله وما انزل النسا القرآن والخطاب للمؤمنين وسقط لفظه
باب لانه ذرو به قال حمادنا بالجمع ولاي ذر حديثي محمد بن بسار بالموحدة
والمجزة المستردة العبدية البصري يقال بنار قال حمادنا عثمان بضم
العين ابن فارس البصري قال اخبرنا علي بن المبارك الهندي بضم الهاء
وتخفيف النون حمودة عن يحيى بن ابي كثير بالمسئلة الطاي مولاهم عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية بكسر العين المهملة
وسكون الواو ويعيشون بها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بمفري اذ
كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس الامر صدق فتكذبوا او كذبنا

فصدق

Generated on 2016-12-26 15:42 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105303
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فنضد فوع فتعقوا في الخرج **وقولوا آمنا بالله وما الرل البنا والغراي ذرا الية**
 بدل قوله البنا **سيفول السقها** وفي بعض النسخ وعزاه لاية **ذرا**
قوله تعالى سيفول السقها من الناس المنكرين لتغيير القبلة من مشركي العرب واحبا
 ليهود او المنافقين والجار والمجور في محل نصب على الحال من السقها والعامل
 فيها سيفول وهي حالة مبيتة **ما ولا عراي** ما صير فهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
 يعني بيت المقدس ولا بد من حذف مضاف اليه علمها اي على توجيهها وحيلة الاستقها
 في محل نصب بالقول **قل لله المشرق والمغرب** حيث ما وجهنا فوجهنا فالطاعة في
 امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات ليا جهات متعددة فنحن عبيده وفي تضييقه
 وخدايمه **لجودي من بيتا الى صراط مستقيم** وسقط من قوله التي كانوا عليها
 اي اخم لاي ذر وقال بعد قوله عن قبلتهم **الاية** وبه قال **حدثنا ابو يعنى** الفضل
 ابن دكين انه سمع **زهيرا** بنم الزاي مضعرا ابن معاوية **عزاية اسحاق**
 عمرو بن عبد الله السبيعي عن **البراء بن عازب** **رضي الله عنه** ان النبي **صلى الله عليه وسلم** في نسخة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس بالمدينة ستة عشر
شهرا او سبعة عشر شهرا بالسك من الراوي وسقط شهرا الاول **وكان يحجبه**
ان تكون قبلته قبل البيت بكسر الفاء وفتح الواو حتى اتي جهة البيت العتيق
وانه صلى او صلاها صلاة العصر بالسك من الراوي ونصب صلاة بدل من
 الضمير المنصوب في صلاها **وصلى معه** عليه السلام **فوقم** لم يعرف اسماءهم
فخرج رجل هو عبادة بن يسر او عبادة بن حصك **من كان صلى معه** عليه
 السلام **فراى اهل المسجد** من بني خازنة والمسجد بالمدينة او مسجد قبا
وهو راى كعون حقيقة او من باب اطلاق الجر واردة الكل **قال اسهد** اي اخطف
بالله لفد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم **قبل مكة** اي حال كونه
 متوجها اليها **فداروا كما هم عليه** **قبل البيت** جهة البيت العتيق **وكان الذي**
مات على القبلة قبل ان تخول قبل البيت الحرام **رجال** ذكر الواحدي في
 اسباب النزول منهم سعد بن زلقة وابوامامة احدي بني النجار والبراء بن
 معمر واحدي سلمة لكن ذكر ان اسعد بن زلقة مات في السنة الاولى من
 الهجرة والبراء بن معمر ورثه صغر قبل فذومه صلى الله عليه وسلم المروية
 بشهر فانزل الله **وما كان الله ليغيث ايمانكم** **ملاكم** الى بيت المقدس **ان**
الله بالناس لرؤى رجيم فلا يضيغ اجورهم وفي رواية اية ذر بعد قوله ايمانكم
 الاية وسقط ما بعدها وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان في باب الصلاة
 من الايمان **وكذلك ولاية ذرا** **قوله وكذلك**
 اي كما جعلناكم مهديين الى الصراط المستقيم وجعلنا قبلتكم افضل القبيل
 جعلناكم امة **وسقط** اي خيالا او عدولا وجعل بمعي صير فتعدي لاشكين

فالغدير مفعول اول وأمة ثان ووسط الغت وهو بالتخريك اسم لما بين الطرفين
ويطلق على خيار الشيء وقيل كلها صالح فيه لفظ بين يقال بالسكون والافتح بالتخريك
يقول جلست وسط القوم بالتخريك وقبل المفتوح بين الاصل مصدر والمساكن
ظرف لتكون **شهادة على الناس** يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا علمية
للمجعل وبه قال **حمدنا** بالجمع ولا يذر **حمدني يوسف بن راشد** هو يوسف
ابن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي قال **حمدنا جوير** هو ابن عبد
الحميد **وأبو اسامة** حماد بن اسامة **واللفظ** اي لفظ المتن **لجوير عن الاعمش**
سليمان بن مهران **عن ابى صالح** ذكر ان الرقات **وقال ابو اسامة** حماد بن عيسى عن
الاعمش **حمدنا ابو صالح** ذكر ان فعيه بضم الفتح **الاعمش** بالتحديث **عن ابى سعيد**
سعد بن مالك بن سنان **الحديث** رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يدعي نوح يوم القيمة فيقول **ليتك وسعدك يا رب** فيقول **هل**
بلغت فيقول نعم فيقال **لامتة هل بلغكم** فيقولوا **ما اتانا من نذير** فيقول **من**
يشهد لك فيقول **يشهد لي محمد وأمتة** فيشهدون له **انه قد بلغ** زاد ابو
معاوية عن الاعمش عند النسي فيقال **وما علمكم** فيقولون **جزنا نبينا ان الرسل**
تدبروا فضدقناه ويكون الرسول عليكم شهيدا **فذلك قوله جل جلاله**
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
والوسط العدل هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما قاله في الفتح وسقط لابي
ذر لفظ **جل جلاله** وقد سبق الحديث في كتاب الانبياء وما ولا يجي ذكر
بام **قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** فيقول
القبلة مفعول اول والتي كنت عليها ثان فان الجعل بمعنى المضياري الجهة التي
كنت عليها وهي الكعبة فانه عليه السلام كان يصلي اليها عكة ثم لما هاجر امره بالعبادة
الي القدس نالها لليهود اي ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك في
بيت المقدس **الا لعلم** المختار ونبين من يتبع **الرسول** في العلاقة الكعبة
من يقلب على عقبيه من يرد عن دينه بعد ومن موصول ويتبع صلته والموصول
ومحل صلته في محل المفعول بعلم رعي عقبيه في محل نصب على الحال قال ايضا وي
فان قلت كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما واجاب بان هذا رايه
باعتبار العلاقة الحالي الذي هو مناط الجزا والمعنى لست عاكف علما به موجود او فيل
لبعلم رسوله والمؤمنون لكنه استدل بنفسه لانهم خواصه او لتمييزه النابت عن
المتنزل لقوله تعالى **ليميز الله الخبيث من الطيب** فوضع العلم موضع التمييز السبب عنه
وان كانت اي التحويلة او القبلة **لكبيرة** للقبلة ساقية وان مخففة من المتفلة
دخلت على ناسخ الايتدا والخبر واللام للفرق بينها وبين النافية **الا على الذين**
هدى الله وهم التائبون الصادقون في اتباع الرسول والاستسقاء منعرج وكذا ذلك

وان

وإن لم يتقدمه نفي ولا شهيد لانه في معني النفي **وما كان الله ليضيع إيمانكم** أي بالقبلة
 المنسوخة أو صلاتكم إليها **إن الله بالناس لرؤوف رحيم** ولا يذري ذر بعد قوله من يتبع
 الرسول **الآية** وسقط ما بعدها عنده وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر
 قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفين التوري عن عبد الله بن دينار**
عمر بن عمر رضي الله عنهما أنه قال **بينما الناس بغير ميم يصطلون الصبح في**
مسجد نبينا قال معروف على الأشهر **إذا جاءني هو عباد بن بشر فقلت لهم**
أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فزانا هو قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما الآيات أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الواو واحدة
 على الأمر وبفتحها على الخير **فتوجهوا إلى الكعبة** من غير أن يتوالي خطأ هم عندهم
 التوجه بل كانت مفترقة وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في القبلة في أوائل
 كتاب الصلاة **باب قد نرى ولا يذري** **قوله**
قد نرى تقلب وجهك في السما أي متوردة وجهك في جهة السما تطلعاً للوحي
 قبل وقد يصرف المضارع على معني المعني كمنه **الآسيا وأسياها** وقول
 الزمخشري قد نرى وما نرى ومعناه كمنع الرواية كقوله **قد أترك القرن مصغراً** لأنه
 تعقبه أبو حنيفة بأنه شرح قوله قد نرى بزمانه ورب عند المحققين لتقليل الشيء
 في نفسه أو لتقليل فظيحه قال ومعناه كمنع الرواية فهو مضاد لدلول رب
 على مذهب الجمهور كمنع ما إذا عا من كمنع الرواية لا يدل عليه اللفظ لأنه لم يوضع
 لكثرة قدم المضارع **أريد المعني** أولاً وإنما جئت من القلب **فلنولينك قبلة**
ترضاها تختارها وتنسوق إليها المقاصد بنية وافقت مشيئة الله وحكمه
 والأجلة في محل نصب صفة لقبلة **قوله وجهك شطر المسجد الحرام** وخوع وجهته
 ولغيره **يذري ذر** بعد قوله في السما **الي عما تقولون** وسقط ما بعدها وبه قال
حدثنا يحيى بن عبد الله المديني قال حدثنا معمر بن فضال عن أبيه
العين وقع النونية وكسر الميم **أخبرني** سليمان بن طرخان **عن أبي رافع**
أنه قال لم يبق من صلى القبلة أي الصلاة إلى بيت المقدس وإلى
 الكعبة من المهاجرين والأنصار **عنه** **يذري** وهذا قاله في آخر عمره **ولن آتينك**
الذين أتوا الكتاب اليهود بكل آية بكل برهان وحجة **على أن الكعبة قبلة**
ما تبعوا قبلتك أي لم يوافقوها ولا صلوا إليها ولا لم يأتوا موطنها للفتنهم
 المخدوعين وأن سطوتية فاجتمع شرط وفتنهم فالجواب له **بما قوله أنك إذا منق**
الظالمين والمعني ولين استعت أهواهم على سبيل الفرض والنفوذ وحاشاه
 الله من ذلك **ولا يذري ذر** بعد قوله ما تبعوا قبلتك **الآية** وأسقاط ما بعده وبه
 قال **حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني** بالافراد **عبد الله بن دينار عن ابن**
عمر رضي الله عنهما أنه قال **بينما الناس بالمعير في صلاة الصبح** بفتح الجيم

رجل اسمه عباد بن بشر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اترك عليه
 الليلة **قرآن** بالتمكين لان المراد البعض واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي
 وما يليه مجازا **وامر** بصير المؤمنين مبنيا للمفعول ان يستقبل الكعبة بالاحتفاف
 اللام **فاستقبلوا بكسرا** الموحدة لا يفتحها كما لا يجزى وكان وجه التماس **الى الشام**
 تفسير من الراوي **فاستنداروا** بوجوههم **الى الكعبة** ولم يوروا باعادة ما صلوا
 الي بيت المقدس لان السخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه الذين اتيته **اهم**
الكتاب هم علماء وهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته كما يعرفون
ابناهم روي ان عمر بن الخطاب بن سلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انا اعلم به مني بابي قال ولما قال لاني لست اسلك في محبته نبي فاما ولدي
 فلعل والدته خانت زاد التفسير في رواية افراثة عينك يا عبد الله وقيل
 التفسير في يعرفونه للقرآن وقيل الخويل القبلة وظاهر سياق الآية تقتضي
 اختيار **وان فريقا منهم** طائفة من اليهود **ليكنتمون الحق** محمدا او ما جاء به **الي قوله**
فلا تكونون من الممتنعين الساكنين في ارضه من ربه او يكتفون الحق عالمين به والمراد
 في الامة لان الرسول لا يشك وسقط لابي ذر وان فريقا لي الحق قال لي قوله فلا
 تكونون من الممتنعين فزاد فلا تكونون وبه قال **حد ثنا يحيى بن قزعة** بفتح القاف هـ
 والزاي والعين المهملة المفتوحات قال **حد ثنا الامام عن عبد الله بن دينار عن**
ابن عمر رضي الله عنه قال **بيننا الناس** يعني بيننا في صلاة العتج اذ جاءهم
 ان هو عباد بن بشر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اترك عليه الليلة
قرآن اي قوله تعالى قد نري قلبك وحججك في السما الايات **وقد امر** بصير
 المؤمنين ان يستقبلوا الكعبة **فاستقبلوها بكسرا** الموحدة وكانت وجوههم
 الى الشام من كلام الراوي **فاستنداروا الى الكعبة** وهذه طرق اخرى للتفسير هـ
 السابق وكل في نسخة **باب** **ولكل من اهل الملل** **وهجة**
 قبلة هو موليا وجهه **فاستقبلوا الخيرات** من امر القبلة وغيره ايما تكونوا
 يا ايها الله جيبنا ان الله جل كل شيء قد يراني هو قادر على جمعكم من الارض وان هـ
 تفرقت اجسادكم وابداكم ووقع في رواية ابي ذر بعد قوله هو مولاهم الآية هـ
 وسقوط ما بعده ها وبه قال **حد ثنا** بالجمع ولا يبي ذر **حد ثنا محمد بن المسيبي** هـ
 العمري الزمري المصري قال **حد ثنا يحيى بن سعيد** القطان عن سفيان
 الثوري انه قال **حد ثنا** بالافراد **ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي** قال
 سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال **صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم**
نحو بيت المقدس اي ونحن بالمدينة سنة عشر او سبعة عشر شهرا بالسك من
 الراوي **ثم صرفه** اي صرفه الله عز وجل بنبيه واصحابه نحو القبلة اي الكعبة هـ
 الحرام وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة والسنن وفيه وفي التفسير
ومن حيث خرجت اي ومن ابي مكان خرجت للسفر **فول** وجهك **سقط** السجدة الحرام

اذا صليت **وانه** اي الامور به وهو النوجه للكعبة **للتق من ربك وما الله بغافل عما**
تعملون فيجازيكم بما عملتم ويذكر رواية ابيه ذر بعد قوله سطر المسجد الحرام **الاية**
 وحذف ما بعد **ها سطر** مبتدأ اي سطر المسجد الحرام وخبر **تلقا** وفيه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل التبريزي قال **حدثنا عبد العزيز بن مسلم** التبريزي
 قال **حدثنا عبد الله بن دينار** العدوي مولا هو ابو عبد الرحمن المدني مولا هو
 ابن عمر قال سمعت **ابن عمر رضي الله عنهما** يقول **بيننا وبين الناس** بالميم وفي نسخة هـ
 باسقاطها **في صلاة الصبح** بقينا في مسجدك اذ جاءهم رجل اسمه عباد بن بشر
فقال لهم **انزل اللبنة** بضم اللهمزة فزاد **فامر** بضم الفاء **بضم** الميمزة اي النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا يذري **وامر** بالواو بدل الفاء **ان يستقبل الكعبة** اذا صلى
فاستقبلوها بكسر الموحدة **فاستدروا** بالفاء **واغزوا** بالياء **ذر واستدروا** كجنتهم
 من غير تعبير **فمن جهوا الى الكعبة** من غير ان يتوالي خطاهم عند النوجه **وكان**
وجه الناس الى الشام ففسر من الراوي كما سبق **ومن حيث خرجت قول وجهك**
سطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم قولوا **وجوهكم سطر** هذا امر ثالث منه
 تغالي باستقبال القبلة واختلف في حكمة التكرار فقتل تاكيد لانه اول ناسخ
 وقع في الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والبهة
 صالح ان يكون امرها وبعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال
 فالاول لمن هو مشاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة غائبا عن مشاهد الكعبة
 والثالث لمن هو في غيرهما من البلدان او الاول لمن مكة والثاني لمن هو بغيرها من
 البلدان والثالث لمن خرج في الاسفار ولا يذري **سطر** بالنصب اي
تلقاه وزاد في رواية غيري ذر بعد قوله **وحيث ما كنتم الى قوله** **ولعلكم** فنهذون
 اي الى ما نلت عند الامر ولذا كانت هذه الامة افضل الامم واسر فها وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الضبي ابو رجاء البجلي وسقط لاني ذر بن سعيد عن
 مالك الامام الاعظم عن **عبد الله بن دينار** رضي الله عنهما انه قال **بينما** بالميم
 الناس في صلاة الصبح بقينا اذ جاءهم **عباس** فقال لهم **انه رسول الله صلى الله**
 عليه وسلم **قد انزل عليه اللبنة** نصب على الظرفية وفي نسخة **فزان** كالرواية
 السابقة والمراد قد نزل في قلب وجهك في السما الايات **وقد امر ان يستقبل الكعبة**
فاستقبلوها بكسر الموحدة قال الراوي **وكانت وجوههم اي اهل بيتنا الى الشام**
فاستدروا الى القبلة ولا يذري نسخة ايضا **الى الكعبة ان الصفا** ولا يذري
يا الصفا والمراد علمين جليلين معروفين واللام بينهما للعلية والمعرفة
 الحجاز الصغار والخبر قوله **من شعاب امة** اي من مناسك الحج **من حج البيت او عمر**
 سطر في محل وقع بالابتداء **وج** في موضع جزم والبيت نصب على المنعول به والحج
 قوله **فلا جناح عليهما ان يطلقن** بهما الاجماع على مشروعية الطواف بهما في الحج

والهجرة واختلف في وجوبه فعرفنا لك والسنا في انه ركن لقوله عليه السلام اسعوا
 فان الله كتب عليكم السعي رواه احمد وعنه الامام احمد انه سنة لقوله تعالى فلا جناح
 عليه ان يطوف بهما فانه يفهم من التجبير وهو ضعيف لان في الجناح يدل على الجواز
 الداخلي معني الوجوب فلا يدفعه وعنا في حقيقته انه واجب بحبر بالدم ومن نطق
 خبرا فعل طاعة وخيرا نصب على انه صفة مستدرج وذو اي نطقا خبرا فان الله
 شاكر يفعل اليسير ويعطي الجزيل وشاكر يقبل اعمالكم عليكم بالثواب لا يخفى عليه
 ظلامتكم شعائره ولا في ذر الشعاب بعلامات واحد نقاشعين وهي العلامة
 ولا اجروني شعاب الهمة عكس معانيه وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله
 الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنده الصفوان الجروني قال الحجة الملس بقم الميسر
 وسكون اللام جمع املس التي لا نبت شيئا ابدلنا قاله اهل اللغة والواجبة اي
 واحدة الصفوان صفوان بمعنى الصفا والصفاء بالضم للمجمع وهي الصفوة القفا
 والفا الصفاعين والوفوه صفوان والاستفاق يدرك عليه لانه من الصفوة وسقط
 للمجوي من قوله وقال ابن عباس لاجز وبه قال حجة لنا عند الله بن يوسف التبيسي
 قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام
 انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث
 السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفاء والمرق من شعاب الله من
 حج البيت او غمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فاري بضم الهمة اي فما اظن به
 ولا في ذر فاري بفتحها على احد شيئا من الامر الى يطوف بهما لان مفهومه الاية ان
 السعي ليس بواجب لانها ذلت على رفع الجناح وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا
 لما قيل فيه مثل هذا قالت عائشة راحة عليه قوله كلا لو كانت كما تقول كانت فلا
 جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فاتها حينئذ كانت تدل على رفع
 الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الاية نص على الوجوب ولا
 عدمه ثم سميت ان الاقتضائي في الاية على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما
 انزلت هذه الاية في الانصار كما نزلت في الجاهل ان يشهدوا بصلوات لمائة بفتح
 الميم والنون المحقة محرورا بفتحها للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لان
 النساء كانت عبي اي تراق عندها وكانت مائة حذ وقد بد بفتح الحاء المهملة
 وسكون الذا المعجمة اجز واواي مقابل قد يد بضم القاف وفتح الدال موضع من
 منازل طريق مكة الى المدينة وكانوا يخرجون اي يخرجون من الانصار ان يطوفوا بين
 الصفا والمرق كراهه لصنعي غيرهم اساف الذي كان على الصفا ونايلة الذي كان على
 المروة وجههم صمهم الذي كان بتقديد وكان ذلك سنة في ايامهم من احرم لمائة
 لم يطعن بين الصفا والمرق فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 الطوائف بينهما فامرك الله تعالى ان الصفا والمرق من شعاب الله من حج البيت
 او غمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وهذا الحديث سقط للمجوي وقد سبق في باب وجوب

الصفاء

ظلمًا ان يقتل الحر بالحر لا قوله **عذاب اليم** ولا يذنب اليم وقد روي ابن أبي خاتم
في سبب نزول هذه الآية ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام
بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم
بعض حتى اسلموا وكان احد الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال يخلفوا
ان لا يرضوا حتى تقتل الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فنزلت واستدل بها
المالكية والسافعية على انه لا يقتل الحر بالعبد لكن قال البيضاوي لادالة فيها
على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا يدل على عكسه فان المفهوم حيث
لم يظهر التحريض عن سوي اختصاص الحكم وانما منع مالك والسافعي قتل الحر
بالعبد سواء كان عنده او عند غيره الحديث لا يقتل حر بعبد رواه الدارقطني
وقال الحنفية اية المقرة منسوخة بآية المائة والنفس بالنفس فالعقاص ثابت
بين الحر والعبد والذكر بالانثى ويستدلون بقوله عليه السلام يتكافان ماوم
وبان التفاضل غير معتبر في النفس بدليل ان جماعة لو قتلوا واحدا قتلوا به
واجب بان دعوى الشيخ بآية المائة غير سائغة لانه حكاية ما في التورية فلا ينسخ
ما في القرآن وعمل الحسن وغيره لا يقتل الرجل بالمرأة لهذه الآية وظاهر الجمهور
وهو مذهب الائمة الاربعة فقالوا يقتل الذكر بالانثى والانثى بالذكر في الاجماع
وحينئذ فما نقله في الكشاف عن السافعي ومالك انه لا يقتل الذكر بالانثى لا عمل عليه
عفي اي ترك وسقط ذلك في نسخ وبه قال **حدثنا الحارثي** عبد الله بن الزبير
ابن عيسى المكي قال **حدثنا صفينان** بن عيينة قال **حدثنا عمر** وهو بن دينار
قال سمعت محمدا بن جابر العنبري قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول كان
في بني اسرائيل القضاء ولم يكن فيهم الذية فقال الله تعالى لهذه الامة كتبت
عليكم القضاء في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي
له من اجبه شي اي شي العفو لان عفا لا يرد ولا يدره الاسعار بان بعض العفو كالعفو
التام في اسقاط القضاء وقيل عفي بمعنى ترك وشي مفعول به وهو ضعيف اذ لم
يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل عفاه وعفي يعدي بعن الى الجاني واليه الذنب قال الله
تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام
كانه قيل في عفي له من جانيته من جهة اجبه يعني ولي الدم وذكر بلفظ الاخر المثابة
بينهما من الحبسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه قاله القاضي في نفسين **فالعفو**
ان يقتل الولي الذية من المعفوعة في القتل العمد فاتباع بالمعروف واذا البه
باحسان يتبع بنشد به الفوقية وكسر الموحدة ولا يذنب ذر يتبع بسكون الفوقية
وفتح الموحدة اي يطلب ولي المقتول الذية **بالمعروف** من غير عنف **وبودي** المعفوعة
الذية **باحسان** من غير مطلق ولا يحسن **ذلك** الحكم المذكور من العفو والذية تخفيف **من**
ربكم ورحمة مما كتبت على من كان قبلكم لان اهل التورية كتب عليهم القضاء فقط
وحرر عليهم العفو واخذ الذية واهل الانجيل العفو وحرر عليهم القضاء والذية

مكرر

وخيرت هذه الامة المحمدية بين الثلاثة الفصا والدية والعفو تيسيرا عليهم
 ونوسعة فزا عندي بعد ذلك فله عذاب اليم اي قتل بفحاح بعد قبول الدية
 فله عذاب موجه في الاخرة اوفي الدنيا بان يقتل لا محالة قال سعيد بن عروبة
 عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انا في
 رجل ولا في رواية احدا قتل بعد اخذ الدية يعني لا قبل منه الدية قبل اقتله
 وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن اسحق بن ميمون**
الانباري وسقط ابن عبد الله لا يجي ذكر قال **حدثنا حميد الطويل انه انسا**
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله الفضا برفعها على
 ان كتاب مبتدأ والفضا خبر ونصبها على ان الاول اغرا والثاني بدل منه
 ونصب الاول ورفع الثاني على انه مبتدأ محذوف الخبر اي ابتعوا كتاب الله
 ففقيه الفضا والمعني حكم كتاب الله الفضا فقيه حذوف مضاف وهو يشير
 الى قوله تعالى والجدرج فضا وقوله والسر بالسر وهو لاني الاسناد مختصر
 هنا فانه مطول في الصلح وفي هذا الباب بخبر رابع فقال بالاستد البند
حدثني بالافراد **عند الله بن المنير** بضم الميم وكسر النون وبعد التختية
 السائلة وابوعبد الرحمن الزاهد المدور في انه سمع **عند الله بن بكر** بسكون
 الكاف **الستهي** قال **حدثنا حميد الطويل عن ابي ريس** رضي الله عنه **انه الربيع** بضم
 الراء وفتح المرحه وشد بد التختية المكسوة بنت الضرع **عنته** اي عمت
 انس **كسوت ثبنت جارية** اي امرأة تسابة لامة اذ لا فضا صيين الامة والحق
فطلبوا اي قوم الربيع اليها **العفو عن الربيع فاجبوا** اي قوم الجارية **فحوصوا**
 يعني قوم الربيع **الارض فابوا** الا الفضا فانما ارسوك **الله صلى الله عليه وسلم**
 ليضي بينهم بحكم الله **وابوا** اي وامنعوا من اخذ الارش والعفو **الا الفضا فامرو**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **بالفضا** يحتمل ان يكون المراد بالكسر والقلاح
 او كسر يمكن الماشية فيه لبتصور الفضا المامور به والا فلا فضا في كسر
 عظم فيه ومنضبط **فقال انس بن النضر** بفتح النون وسكون الضاد المحجمة انس
 ابن مالك **يوسول الله انكسرت ثبنت الربيع** **لا والذي بعثك بالحق لا تكسر**
ثبنتها ليس من حكم الشرع بل في لوفوعه فوفعا ورجا من فضل الله تعالى
 ان يرضي خضمها ويلي في قلبه العفو عنها **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يا انس كتاب الله اي حكم كتاب الله **الفضا** وسقط قوله فقال رسول الله لي اخرج
 من الضرع **فرضي القوم فعفوا عن الربيع** **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انه من عباد الله من لو افترس على الله لا يرمي اي جعله بارا في نفسه وعلم ما اراده
باب ذكر قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام**
 من رمضان يصوم صياما الاصل صواما فابدلوا الواو ياء والصور لغة الامساك
 وشرعا عن المفطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع فصار مع النية كما كتب في الذين من

قبلكم قيل موضعه نصب نعت مصدر محذوف أي كتبت كتباً والمعنى كما قيل
صومكم كصومهم في عدد الأيام كما روي أن رمضان كتب على الصاري ففتح
في حراً وبرد شديد خولع إلى التبرج وزاد وأعليه عشرين كفاً لخويله
فالتسبية حقيقة وقيل كاف في موضع نصب على النعت تقتدير كتاباً كما
أوصوا كما أو على الحال كان الكلام كتب عليكم القتيار مسها كما كتبت على الذين
من قبلكم وروي ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر مرفوعاً بسناد فيه مجهول صيام
رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم والمراد مطلق الصيام دون وقته وقد
فالتسبية وأفتح على نفس الصوم على آدم عليه السلام أيام البصير وعلى قوم موسى عاشر
والتسبية لا يقتضي التسوية من كل وجه **لعلكم تتقون** لأن الصوم فيه تركية
للبدن وتضييق لمسالك الشيطان وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسعود
قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمار** مصعب
ابن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب أنه قال **أخبرني بالافراد** ما وقع
مؤلفي ابن عمر **رضي الله عنهم** أنه قال كان عاشوراء يومه أهل الجاهلية
قرس ولعاهم افتدوا فيه ذلك لسرع سبق **فلما نزل رمضان** أي صوم رمضان
في شعبان في السنة الثانية من الهجرة قال عليه السلام من صام يومه ومن
شام يومه وبه قال **حدثنا** ولابي ذكر **حدثني عبد الله بن محمد** السدي قال
حدثني ابن عبيدة سفيان عن الزهري بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت كان عاشوراء يوم قبل رمضان **فلما نزل رمضان** هو
أي فرض صومه زاد هنا غير أنه ذكر لفظة قال من صام يومه أي عاشوراء ومن شام
اعظم وبه قال **حدثني** بالافراد **محمود** هو ابن غيلان قال **أخبرنا عبيد الله**
بضم العين مصعب ابن موسى بن آدم الكوفي عن **إيل** بن يونس عن منصور
هو ابن المختار عن **إبراهيم** التيمي عن علقمة بن قيس عن **عبد الله** بن مسعود رضي الله
عنه قال **دخل عليه الأشعث** بفتح الهَمْزة وسكون الشين المجته وبعده العين
المهملة المفتوحة مسئلة ابن قيس الكندي وكان ممن أسلم ثم ارتد بعد الميعة صلى
الله عليه وسلم ثم رجع إلى الإسلام في خلافة الصديق رضي الله عنه **وهو كطعم** بفتح
أوله وثالثه أي والحال أن عبد الله كان يأكل فقال **أي الأشعث اليوم عاشوراء**
وعند مسلم من رواية عبد الرحمن بن زيد فقال أي ابن مسعود يا أبا محذوف
كنية الأشعث إذن إلى الغدا قال أو ليس اليوم يوم عاشوراء **فقال** أي ابن
مسعود **كان يومه** يعني عاشوراء **قبل أن ينزل** بضم أوله وفتح ثالثة لأبي
ذكر ولعين بفتح ثم كسر **رمضان** فلما نزل رمضان **ترك** بضم أوله مبنياً للمفعول
أي ترك صومه **فإن** هبته الوصل أي فافرب **فكل** وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الصوم وبه قال **حدثنا** وفي الفرع كاصله **حدثني** بالافراد **محمود**
ابن المثنى العربي الزم البصري قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان** قال **حدثنا**

هشام

مسام هو ابن عروة قال **أخبرني** بالافراد **أي** عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها أنها قالت كان يوم عاشوراء نؤوم في الجاهلية وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصومه مراد في كتاب الصوم في رواية ابنه الوقت وذكر
 وابن عساکر في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه في عادته **وأما** الناس
 بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الغريفة وترك عاشوراء فكان من شأ
 صامه ومن شأ لم يصمه واستدل بهذا على أن صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول
 رمضان ثم نسخ لكن في حديث معوية السابق في الصيام سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وهو وليس
 مشهور مذهب السلفية والحنابلة أنه لم يكن فريضة قط ولا نسخ برضاه وبقيته ما
 يجب ذلك سبق في الصوم **باب** **قوله** عز وجل وسقط
 ذلك لغيره ذرايا **فأما معدوداته** أي موقتات بعد معلوم ونصب أياما
 بعام لمقتدراي صوموا أياما وهذا النصب إما على الظرفية أو المفعول به
 انشأه وقيل نصب يكتب إما على الظرف أو المفعول به ورده أبو حيان فقال
 أما النصب على الظرف فانه محل الفعل والكتابة ليست وافقة في الأيتام لكن
 متعلقها هو الواقع في الأيتام وأما على المفعول انشأه فان ذلك مبني على كونه
 ظرفا للكتب وتقدم انه خطأ ومعدوداته صفة والمراد به رمضان أو ما وجب
 صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء كما مر **فإن كان منكم مريضا** مرضا يضيق
 الصوم ويشق عليه معه **أو عيلا** سقرا في موضع نصب عطفا على خبر كان وأورد
 للتنويع **فعله** أي فعله صوم عدة أيام المرض أو السفر من أيام **آخر** أن افطر
 فخذ السوط والمضاف والمضاف اليه للعلم به **وعلى الذين يطيقونه** أن افطروا
فدية طعام مسكين نصف صاع من بتر أو صاع من غيره ثم نسخ ذلك **من تطوع**
خيلا فزاد في الفدية فهو أي فاعل التطوع **خير له** وله في محل رفع صفة لخبر
 صعلق محذوف أي خير كما ين له **وإن تصوموا** أيها المطيقون وإن مصدرة
 أي صومكم وهو مدفوع بالابتداء خبر **خير لكم** من الفدية ونسخ الخبر
إن كنتم تعلمون شرط حذف جوابه فتدبر أخبرتم أو معناه أن كنتم من
 أهل العلم أو المدبر علمتم أن الصوم خير لكم **وقال عطا** هو ابن أبي رباح مما
 وصله عبد الرزاق **يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى** والذي عليه الجمهور أنه يباح
 الفطر لمن يشترعه الصوم من مرضه أو غيره **وإن طرأ على الصوم يقضي**
وقال الحسن البصري مما وصله عبد بن حميد **وقال إمامهم** النخعي فيما وصله
 عبد بن حميد أيضا **في المرض والحامل** بالواو ولأنه ذرا والحا مل إذا حاق بها **انفسها**
أو ولدها يفطران ولو كان في المرض من غيرها **فريقان** ويجب مع ذلك الفدية
 في الحنفية على الولد أخذ من أمة وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس لم يفسد
 نسخت الآية حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لا في الحنفية على النفس كل من

فلا فدية **وأما الشيخ الكبير** إذا لم يطبق الصيام فإنه يفطر ويحجب عليه الفدية
دون القضاء **فقد أطلعنا الشيخ بعد ما كبر** بكسر الموحدة وشفق عليه الصوم وكان
حينئذ في عشر المائة **عاما أو عامين** بالسنين من المروية **كل يوم مسكينا خبزاً ولحماً**
وأفطر وهذا رواه عبد بن حميد عن طريق المنصور بن أسد لكن الواجب لكل يوم
فات صومه مذ وهو رطل أو ثلث بالكيل المقصري نصف قدح من جنس القطر
فلا يجوز نخود دقيق وسويق ومثل الكبير المريض الذي لا يطبق الصوم ولا يرجى
برؤه للآفة السابقة على القول بأنها لم تنسخ أصلاً **قراءة العامة يطبقونه** بكسر
الطاء وسكون الخفيفة من طاق يطبق كاقام يقيم **وهو أكثر** وبه قال **حدثني**
بالأفراد اسحق هو ابن راهوية قال **حدثنا زكريا بن اسحاق** المكي قال **حدثنا عمرو**
ابن دينار عن عطاء بن أبي رباح المكي **سمع** ولا يذوق الوقت **انه سمع ابن عباس**
رضي الله عنهما **يقول** ولا يذوق زعفران الحري والمشتلى **يقول** **وعلى الذين يطبقونه**
بفتح الطاء مخففة **روا** ومسودة مبنية للمفعول من طوق بفتح أوله بوزن قطع
قال مجاهد يتحلبونه وعن عمرو بن دينار في رواه السباي من طريق ابن أبي نجيب
يكلفونه أي يكلفون اطاقته **وي** نسخة **يطبقونه** فلا يطبقونه فدية طعام
مسكين قال ابن عباس **ليست** منسوخة **هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة**
لا يشطينان أن يصوما فليطعما كذا في البيهقي به باللام وشفط من الفسخ
كغيره **مكان كل يوم افطراه** **مسكينا** ويند دليل للسباغي ومن وافقه أن الشيخ الكبير
ومن ذكر معه إذا سق عليه الصوم فافطر عليه الفدية خلافا لما لاك ومن وافقه ومن
افطر بكره ثم قوي على القضاء بعد يقضي ويطلع عند السباغي وأحمد وقال الكوفيون
لا أطعام من شهد منكم الشهر **فليصمه** من يجوز أن تكون شرطية وموصولة ومنكم
جب موضع نصب على الحال من المستكن في شهد فيتحلق بحذو أي كائنا منكم والشهر
نصب على الظرف والمراد بشهدهم حصرو ومفعوله محذوف أي من حضر منكم المصدري
الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه فيه والفاجواب الشرط وزائدة في الخبر وأما نصب على
الظرف كما في الكسائي وتعقب بأن الفعل لا يتعدى لصير الظرف إلا في الألف
يتوسع فيه فينصب نصب المفعول به وبه قال **حدثنا عيسى بن الوليد** بالمشافة
الخفيفة والسبب المحجة الرقام المصركي قال **حدثنا عبد الله** السباي البصري
قال **حدثنا عبيد الله** بن عمار مضعوا ابن عمر بن حفص بن غامر عن عمر بن الخطاب
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أنه قال فدية طعام** يعني يتوبين وجوع طعام على الأمانة
مسكين بالجمع وهو قراءة ابن ذر وهو نافع وابن ذكوان مقابلة الجمع بالجمع وقراه
ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالتبيين والدفع على أن فدية مبتدأ خبر في الجار قبله
وطعام بدل من فدية أو عطية بيان وتخصيص فدية بتفديم الجار وأما فتها سوغ
الابتداء مسكين بالتعجيل من أعانة لأفراد العمومي على كل واحد من يطبق الصوم فإن

قلت

قلت افترروا المسكين والمعني على الكثرة لان الذين يطبقونه جمع وكل واحد منهم
يكرمه مسكين فكان الوجه ان يجمعوا كما جمع المطبقون اجيب بان الافراد احسن
لاهم بينهم بالمعني ان لكل واحد مسكينا وقره اسما بالتوسيل والرفع والجمع
قال هي مفتوحة اي بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه فابنت الله تعالى
صيامه على المفتوح والقحج ورضخ فيه للمريض والمسافر وكذا الشيخ الفاي
الذي لا يستطعم وبه قال **حدثنا** **ثابت بن سعيد** النخعي ابو رجاء الباقلائي
قال **حدثنا** **ابن مضر** بنع الموحدة وسكون الكاف ومضموم ميم مضمومة نضاً
معجمة مفتوحة فول ابن محمد بن حكيم المصري **عن يكي** بن عبد الله بنع الموحدة
وفتح الكاف مضعفاً ابن الاشج مولي بني مخزوم المدني تريل مصر **عن**
يزيد بن ابي عبيد الاسلمي **مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع** انه
قال لما نزلت **وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين** كان من اراد ان يطعمه
ويقتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها في شهد منكم الشهر فليصمه
فمنعها كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باق على من لم يطق الصوم لغيره وقال
ملك جميع الاطعام منسوخ لكنه منسوخ وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم
وكذا ابو داود والنسائي في التفسير **قال ابو عبد الله** البخاري
ما تذكير هو ابن عبد الله بن الاشج **قتل** شيخه **يزيد بن ابي عبيد**
الاسلمي وكانت في سنة عشرين ومائة او ثلثها او بعدها ونوفي سنة ست
او سبع واربعين وباتمة وسقط قوله قال ابو عبد الله لما اخرج في رواية غير الشنبل
احل بضم الهاء متروك مبنياً للمفعول اي احل الله لكم **ليلة القيام** **الرفق الي**
نساءكم عدا الوقت الذي هو كناية عن الجوع بالي والاصل ان يعتدي باليا يقال
ارفت فلان بامراته لتضمنه معني الافضا قال تعالى وتدا فني بعضكم الي
بعض كانه قيل احل لكم الافضا لئلا نساءكم بالرفق **هت** اي نساءكم **لباسكم**
وانتم لباس لهن قال الزحسري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل
واحد منهما على صاحبه في عناقته سبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدي
• اذا ما الصبيح ثني عطفها • تننت فكانت عليه لباسا • وزاد القاضي لان
كل واحد منهما ما يسترحل صاحبه ويمعه من الخمر ويخو قال السمرقندي
والجملة استئناف تبين سبب الاستحلال وهو قلة الصبر عشرين وصعوبة
اجتناب لحد لكثرة الحاجة وسد الملائسة فلذلك رخص في المباشرة **علم الله**
انكم كنتم في موضع رفع خبر لان تحتان ان انفسكم قطموا فضا بغير نصها للعقاب
وتنقص خطها من الثواب **فما ب عليكم حين يتنتم** مما ارتكبتم من الخطور **وعفا عنكم**
يحتمل ان يراد عن المعصية بعينها فيكون تأكيداً وناسياً زيادة على التوبة
ويحتمل ان يراد عما كان الزمكم من اجتناب النساء معني تركه لكم كما تقول
شي معفو عنه اي متروك **فالآن** اي فالوقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجوع

لامن قبيل الاستعانة لما فيه المسببة والمسببة به وهما الخرج والخيط الأبيض وغبش
 الليل والخيط الأسود هو على ما مر الثاني تحقيق انه من قبيل الاستعارات لامر
 باب التنبية استدلالا عليه بنقل الكتاب وتمسكا بالسنة وبسهادة غوي الخطأ
 اما النص فقول تعالى من الخريجان للخيط الأبيض ومعلوم عندك بالصنورة ان
 البيان مع المبين مختص بالذات مختلف بالاعتبار واعتبار ما يتصور هو المعنى المجازي
 على سبيل الاستعانة والالام يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وليس عتري بينهما
 واما السنة فقد علم منها ان المراد بياض النهار لا الخيط الأبيض حيث قال عليه
 العتلة والسلاطع فيما يلي انك لعرض القليل هو سواد الليل وبياض النهار
 واما قولهم الاستعانة يجب فيها ان يترك ذكر المسببة احرازاً عن فوات المقصود وتبرها
 عن عود الامر على موضوعه بالنقص لا لظلال وليلا يكون الامر كلاً ام هو مؤول
 ما لا يذكر المسببة بحيث ينسب عن التنبية فيكون المراد رفع الاجاب الكلي فيكون اعم
 من عموم السلب واما خوي الخطاب فلان القام مقام المبالغة والايحاء حتى استنبه
 المراد على بعض الاذهان لا مقام النقاير والتفاوت ومذرا الاستعانة حيث ما كانت
 انما هو على قصد المبالغة ودعوى الاتحاد كما ان مدار التنبية انما هو على قصد التغاير
 والتفاوت والحمد في الغرض بينهما كمال التميز بين المقامين فاعطى كل مقام
 حصته ثم ان المتعارفين في خبره استدلال هو التفضيل فتارة يكون استعانة بحسب
 مقتضى المقام واخرى يكون تبيينها بحسبه ايضا فيكون هذا جابها بين القولين
 المختلفين قال فله من هذا ضعف قول من قال انه من باب التنبية على الاطلاق
 انتهى ومن يميز من الخيط لا بهذا الغاية وهي ومجور وهي محل نصب مسعى
 وفي من الخرج مجور كونه انبجضيه فيتحقق بتبيين لان الخيط الأبيض هو بعض الخرج
 وان يتحقق مجذور على الخصال من التميز في الأبيض الخيط الذي هو بياض
 كانيان الخرج وعلى هذا يجوز كون من لبيان الجنس كانه قبيل الخيط الأبيض الذي هو
 الخرج قال المقتضاني المعنى على التبعيض حال كون الخيط الأبيض بعضا من الخرج
 وعلى البيان حال كونه هو الخرج فاعربه حال لا نقرأ **القيام بالليل** الى غروب
 الشمس والمجاز والمجور يرتفع بالانتماء او في محل نصب على الحال من القيام فيعلق
 بجذور كانيان **الليل ولا يباشره** ولا يجامعه **وانتم عاكفون في الساجد**
 نبية القرية والجملة خالية من فاعل تباشره من قال الصبحا كان الرجل
 اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شأني نزلت هذه الآية **الي قولهم تتقون**
 اي تتقون مخالفة الاوامر والنواهي وسقط نقرأ **القيام** ليا اخرج في رواية
 ابي ذر وقال لاية **العالم المقيم** كذا فسره ابو عبيدة وسقط ذلك لغير المشتلي
 وبه قال **حد ثنا موسى بن اسمعيل المنقري** بكسر الميم وسكون النون وفتح
 القاف قال **حد ثنا ابو عوانة** الوضاح البكري **عده حصين** بنم الحنا وفتح
 الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي **عن الشعبي** عامر بن سراجيل

من عدي هو ابن أبي حاتم الصخري رضي الله عنه أنه قال **أخذ عدي** بعد نزول آية حيتي
 يتبين لكم الخط الأبيض **عفا** لا بكسر العين أي خيطا **أبيض** و**عفا** لا **أسود** أي
 وجعلها تحت وسادة كما في رواية هسيم عن حصين في القيام حتى كان بعض
 الليل فطر اليه **فلم يستبين** فلم يظهر له **فلما أصبح** جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال **يارسول الله جعلت تحت وسادتي** زاد الأصمعي **عفا** لئن أي لاستبين بها الفجر
 من الليل ولا يذرع الكسبي **وسادي** باسقاطنا التانيث **قال** عليه
 السلام **وسادك** يعني ثا التانيث **أذ العريف** أن يفتح المقعر **كان الخط**
الأبيض والأسود المذكوران في الآية **تحت وسادك** بزيادة فونية بعد الدال
 ومقول الخط أي كني بالوسادة عن النوم أي نومك أذ الطويل ومعني العريف
 هنا الواسع الكبير لا خلاف الطويل يوفعه ما في الحديث هذا لآلة المشرق
 والمعروب إذا كانا تحت الوساد لزم عروقه قطعاً وبه قال **حدثنا قتيبة ابن**
سعيد أبو رجا الثقفي وسقط ابن سعيد لابن ذرقان **حدثنا جعفر** هو ابن عبد
 الحميد **بن مطرف** بنظم الميم ونحو الطاء المهمة وبعد الرا المسندة المكسورة
 فا ابن طريف الكوفي عن الشعبي عامر بن سرجبل عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
 أنه قال قلت **يارسول الله ما الخط الأبيض من الخط الأسود** وقد كان وضع
 عفا لئن تحت وسادته كما سبق **أما الخط** **قال** عليه السلام **أنك لعريف**
اللقا إذا بصرة الخط فسور الخط أي عرض القفا بالمد والغلة والملادة
 وحينئذ فهو كناية لا مكان إرادة الحقيقة بكل هي ولي لأنه إذا كان وسادة عريفا
 فقفاه عريفا **مرفق** **قال** عليه السلام **لا بل هو سواد الليل وبياض النهار** وبه
 قال **حدثنا ابن أبي مريم** سعيد بن محمد بن الحكم قال **حدثنا أبو عثمان** بفتح
 العين المجهدة ومنشور المهمة بعد الألف نون **محمد بن مطرف** بكسر الهمزة
 بلفظ اسم الفاعل المدي قال **حدثني** بالافراد ولا يذرع **حدثنا أبو حازم**
 بالحاء المهمة والزاي سلمة بن دينار عن **سهيل بن سعد** سكون الحاء والعين
 الشاعدي رضي الله عنه أنه قال **وانزلت بالواو ولا يذرع انزلت** باسقاطها
وكلوا وأسروا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود ولم ينزل بفتح
 اؤه وفتح فالله ولا يذرع **حدثني** بفتح ثم كسر من الفجر كان رجال بالواو إذا أرادوا
 الصوم ربط في رجله **الخط الأبيض** والخط **الأسود** ولا يزال يأكل حتى يتبين
 له رؤيتهما فانزل الله **بعده** ولا يذرع **حدثني** بفتح ثم كسر من الفجر **حدثنا**
الليل من النهار للتصريح بذلك وسقط لفظ من في الفرع كغيره وهذا الحديث
 صريح في نزول من الفجر بعد سابقه وجوب عدي مقتضاه انصافه وأجيب بالتعدد
 وقد مر الحديث وسابقة في كتاب الصوم والله الموفق **وليس البر** ولا يذرع
باب **قوله ليس البر** بأن تأتوا البيوت من ظهورها إذا احرمت
 ولكن البر من اتقى ذلك واتقى المحارم والشهوات **وتأتوا البيوت من أبوابها** محلين

دعمر

وحرمين **والتقوا الله** في تغير احكامه والاعتراض على افعاله **لعلكم تتقون** لكي
 تظفروا بالهدى والبر ووقع في رواية ابنه ذر بعد قوله من اتقى الآية وحذف ما بعدها
 وبه قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بنصفه الغين مصعب بن ابو محمد العنبي مولاهم
 الكوفي عن **اسد بن ابي يوسف عن حماد بن اسحاق** عن عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال **كانوا** اي الاضرار وسائر العرب غير المجس
 وهم من يمشون اذا اخرجوا بالبحر والعمرة في الجاهلية **اتوا البيت من طهره** من نقب
 او من حجة من وراءه لاسيما به **فانزل الله تعالى** وليس البذر ان تاتوا البيوت من ظهورها
 وسقطت واو وليس لابي ذر ولكن **البذر من اتقى واتوا البيوت من اوابها** ونقل ابن
 كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل
 الله الآية **وقالتهم** ولاية ذر **قوله وقالتهم** يعني اهل
 مكة حتى لا تكون فتنة **سرك** ويكون الدين لله خالصا له ليس للشيطان فيه نصيب
 او يكون دين الله هو الظاهر الاعلى على سائر الاديان الحديث الصحيحين موافق
 لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فان **استهزل** عن السرك وقال المؤمنين
 فكف عنهم **فلاعدوان** اي فز قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم ولاعدوان **الاعلى** هي
الظالمين او المراد ان تخلصوا من الظلم وهو السرك فلاعدوان عليهم بعد ذلك
 وبه قال **حدثنا** ولاية ذر **حدثني** بالافراد **محمد بن بشير** بنفع الموحدة وتشد يد
 المجنة العبدى المصري قال **حدثنا عبيد الله بن وهاب** بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا عبيد الله بن عمر العمري عن **نافع بن عمر** رضي الله عنهما انه اتاه **رجلان**
 قيسلهم العلامين عن اربعمائة الاولى مكسورة وجبان بكسر الحاء المهملة وتشديد
 الموحدة صاحب الدنية بفتح المهملة والمسلمة وكسر النون وتشديد التختية
 او نافع بن الارزقي **فتنة ابن الزبير** عبد الله حين حاصر الحجاج في اخو
 ستة فلاك وسبعين بمكة **فقالا ان الناس صنعوا** بصناد مهملة ونون مفتحة حين
 اي صنعوا ما نرى من الاختلاف والغير الكسبية **فصنعوا** بمجزة مضمومة فتختية
 مستعدة مكسورة **وانت ابن عمر** صاحب النبي صلى الله عليه وسلم **فامنعك ان**
تخرج فقال **يمنعني ان الله حرم** وراجي المسلم **فقالا** اي الرجلان ولا في ذر
قالا لم يقل الله وقالتهم حتى لا تكون فتنة **فقال** اي ابن عمر **قالا** اي على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة اي سرك وكان الدين لله **وانتم**
تخربون ان تقالتوا اي على الملك حتى تكون فتنة ويكون الدين لعين الله
 وحاصل هذا ان الرجلان كانا يريان من خالف الامام وابتعد عن عرابي بالقتال
 على الملك **وزاد عثمان بن صالح** السهمي المصري انه قال **اخبرني** بالافراد **فلان**
 قيسل هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبعد التختية الساكنة
 عين مهملة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد **وحيدة ابن شريح** بنفع الحاه
 المهمة وسكون التختية وفتح الواو وشريح بالسين المجنة المضمومة وفتح الراء

المصري وهو الأكبر وليس هو المصري عن بكر بن عمار **والمعافري** بفتح الميم وتخفيف
 العين المهملة وكسر الهمزة **ابن بكير بن عبد الله** بضم الباء مفتحة والواو مفتحة والكان مصغرا
 ابن الأشج حذبه عن نافع مولى ابن عمار رجل أبي ابن عوف قال له يا أبا عبد الرحمن
ما حطك على أن تحمينا وعمرنا **وما** وتترك الجهاد الذي هو الجهاد في
 سبيل الله عز وجل في الثواب وقد علمت ما رغب الله فيه ثبتت وأرو وقد لا يذره
قال أي ابن عمر الرجل يا بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة
 الجس وصيام رمضان وإدائها الزكاة وحج البيت قال أي الرجل يا أبا عبد الرحمن
 ألا بالتخفيف **نسمع** ما ذكر الله في كتابه وأن ظا يقنع من المؤمنين اقتتلوا
 بأعين بعضهم على بعض وأجمع بأعين المعاني لأن كل طائفة جمع فاصلحوا بينهم
 بالنص والذعاب حكما لله **فإن** بغت أحدهما أي تفرقت **على** الأخرى فقاتلوا التي ت
 تتبع حتى تلقى أي ترجع إلى أمرك الله حتى لا تكون فتنة شرك **قال** ابن عمر فقلنا
ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل
يعتق في دينه مبتدئا للمفعول **أما** قتلوه **فلا** ما يعد به بلفظ الماضي في الأول
 والمضارع في الثاني **أسأله** استخرا بالقتال بخلاف القتل وفي الفرع
أو يعد به ولا يذره **وأما** يعد به **بأن** النون وهو الصواب لأن **أما** التي لم
 تجز في السطرية وليست هنا سطرية ووجهة الأولى بأن النون قد تحذف لعبر
 ناصب ولا حار في لغة شهبيرة **حتى** كنوا **الإسلام** فلم تكن فتنة **قال** الرجل
فما قولك في علي وعثمان وهذا يشير إلى أن الساجيل كان من الخوارج فانهزم
 بوالون الشيخين ويحيطون عثمان وعليين فذكره عليه ابن عمر كمنافقتهما ومنزلهما
 من النبي صلى الله عليه وسلم حيث **قال** **أما** عثمان رضي الله عنه فكان الله عاقبة
 لما في يوم أحد في كتابه العزيز حيث قال في آل عمران ولقد عفا عنكم والجلالة
 رفع اسمك وخبرها عني ويجوز بضمها اسم كان التشبيهة اخت **وأما** انتم فكم
أن يعفو عنه بمساة فوقية مع سكن الزا وخطا بالجماعة ولا يذره **يعفو** بالتحية
 وفتح الواو أي فكرهم أن يعفو الله عنه **وأما** علي فابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخنته بفتح الخاء المعجمة والمشتاة الفوقية أي زوج ابنه **وأما** ربيك فقال هذا
بيت حيث ترون أي بين أضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة
بأن قوله تعالى وسقط ذلك لغيره ذر **وانفقوا** في سبيل الله
 في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبدل فيما يقوي به المسلمون
 على عدوهم **ولا تملقوا بأيديكم إلى الهلكة** بالكس من المعروف والاتفاق فيه فانه
 يقوي العدو ويسلطهم على أهلاكهم والمزاد الإمساك وجب المال فانه يؤدي إلى
 الهلاك المؤبد والباية بأيديكم زايدة في المفعول به لأن التي يتعدى بنفسه
 قال تعالى فالتق موسى عصاه وقيل متعلقة بالفعل غير زايدة والمفعول محذوف
 أي ولا تملقوا أنفسكم بأيديكم يقال أهلك فلان نفسه بيهك إذا تسبب لهلاكها

واضحوا

وَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ وَأَخْلَاقَكُمْ وَتَقْصُوا عَنِ الْمَجَارِجِ إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ الْمَهْلِكَةَ
وَالْمُهْلَاكَةَ وَاحِدٌ مَعْدَرَانِ وَبِهِ قَالُ حَدَّثَنَا بِأَجْمَعٍ وَلَا يَدْرِي حَدَّثَنِي السَّحْقِيُّ ابْنُ
زَاهَوِيَّةٍ قَالُ أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ ابْنُ سَمِيْلٍ قَالُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ابْنُ
الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ شَقِيقَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ
حَدِيقَةَ وَانْفِقُوا ابْنُ سَمِيْلٍ اللَّهُ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ لِمَا الْمَهْلِكَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ
قَالُ أَبُو يُوْسُفَ الْأَنْصَارِيُّ نَزَلَتْ لِيَعْنِي هَذِهِ الْآيَةُ فَبَيْنَمَا مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ إِذَا مَا اعْتَرَفَ
اللَّهُ دِينَهُ وَكَثُرَ نَاصِرُهُ قُلْنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَوْ أَفْتَلْنَا بِأَيْدِيهِمْ أَمْوَالَنَا فَأَصْلَحُوا هَاهُنَا فَانْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ هَذَا
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْحَافِظُ أَبُو يَعْقُوبَ
فِي مَسْنَدِهِ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ فِي مَسْتَدْرَكَهِ وَهُوَ مفسر لقول حَدِيقَةَ هَذَا
فَمَنْ كَانَ وَلَا يَدْرِي ذَرِيَّةً قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَوْصِيئًا أَوْ بِهِ
إِذَا مِنْ رَأْسِهِ كَجَرَّاحَةٍ وَقَتْلٍ وَبِهِ قَالُ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
ابْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْبَغِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ يَقُولُ
الْمَيْمُونُ وَسَكُونُ الْعَيْنِ الْمَهْلِكَةُ وَبَعْدُ الْفَنَاءِ الْمَكْسُورَةُ لِأَمْرِ ابْنِ مَعْقِلٍ الْمَرْفُوعِ هَذَا
الْكُوفِيُّ السَّابِغِيُّ قَالُ فَغَدَا لِي لِكَأَبِ بْنِ عَجْجَقٍ بَغْمُ الْعَيْنِ الْمَهْلِكَةُ وَبَعْدُ الْجَيْمِ
السَّالِكَةُ رَامِفُوحَةُ إِي انْتَهَى تَعْوِذِي إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمُسْتَجِدِّ يَعْنِي مُسْتَجِدَّ
الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ فَقَالَ جَاءَتْ لِي الْيَتِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَتْلُ نَيْتًا لِرَجُلٍ وَجِي حِمْلَةً خَالِيَةً فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى عَلَيْهِ السَّلَامَ
بَغْمَ الْهَمْزِ أَظُنُّ أَنَّ الْجَهْدَ يَفْتَحُ الْجَيْمَ قَدْ بَلَغَ بَيْنَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ أَمَا تَجِدُ شَاةً
قُلْتُ لَا أَجِدُهَا قَالَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيَّانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ صِيَامٍ أَوْ اطْعَمَ كَبْشَرًا لِعَيْنٍ
سِتَّةَ مَسَاكِينَ بَيَّانَ لِقَوْلِهِ أَوْ صَدَقَةَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ يَنْصَبُ نِصْفَ
عَلَى الْمَغُولِيَّةِ أَوْ رَفَعَ مِنْبَتًا مَوْخِرًا خَلَقَ رَأْسَكَ قَالَ ابْنُ عَجْجَقٍ فَتَنَزَّلَتْ إِي الْآيَةُ فِي
كَبْشَرِ الْفَاوْشِ شَدِيدِ التَّحِيَّةِ خَاصَّةً وَهِيَ لِكُلِّ عَامَّةٍ بِالْغَضَبِ وَلَا يَدْرِي عَامَّةٌ بِالرَّفْعِ
وَهَذَا الْحَدِيثُ سَبَقَ فِي بَابِ الْأَطْعَامِ مِنْ لَوْحِ فَرَسْتَعٍ وَلَا يَدْرِي ذَرِيَّةً
بِالْتَّمُومِ مَنْ تَمَنَّى بِالْعَرَفَةِ إِلَى الْحَجِّ شَامِلٌ لِمَنْ أَحْرَمَ بِهِمَا أَوْ أَحْرَمَ بِالْعَرَفَةِ أَوْ لَا فَلَمَّا فَرَّخَ
مِنْ الْعَرَفَةِ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَهَذَا هُوَ التَّمَنُّعُ الْخَاصُّ وَهُوَ الْمَعْدُوفُ فِي كَلَامِ الْفَقْهَاءِ وَالتَّمَنُّعُ
الْعَامُّ يَشْمَلُ التَّمَنُّعَ وَبِهِ قَالُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ هُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ قَالُ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْلَمَةَ أَبِي بَكْرٍ الْمَصْرِيُّ قَالُ حَدَّثَنَا
أَبُو جَرَّاحٍ بِالْجَيْمِ مَعْدُودُ أَعْمَرَانَ بْنِ مَلْحَانَ الْعَطَّارِ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَصِينٍ
بِغَيْرِ الْحَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَا هَاهُنَا
إِي الْمُتْعَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْزَلْ بَغْمُ أَوَّلِهِ وَبَغْمُ ثَالِثِهِ
فَرَأَى جَزْمَهُ إِي التَّمَنُّعَ وَلَمْ يَنْزَلْ بَغْمُ أَوَّلِهِ وَلَا يَدْرِي ذَرِيَّةً بَغْمُ أَوَّلِهِ وَلَا يَدْرِي ذَرِيَّةً
الْمُجَوِّهِ وَالْمُسْتَمْلِي فَلَمْ يَنْزَلْ بِالْقَابِلِ الْوَاوِ عَنْهَا إِي الْمُتْعَةَ فَذَكَرَ الْفَتِيرَ بِاعْتِبَارِ التَّمَنُّعِ

وإنه باعتبار المنفعة حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل قيل هو عثمان
 لأنه كان يمنع التمتع **برأيه ما سأله في نسخة قال محمد** أي البخاري يقال **أنه**
 أي الرجل **عمر** لأنه كان ينهي عنها ويقول إن أخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا
 بالتمام يعني قوله وأتموا الحج والعمرة لله يعني نفس الأمر لم يكن عمر رضي الله عنه
 ينهي عنها محرماً لها إنما كان ينهي عنها للمكره فقدوا الناس البيت حاجبين
 ومعتزين قاله الخافظ عماد الدين ابن كثير في تفسيره وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في الحج والنسائي في التفسير **ليس عليكم جناح** ولا في ذر **باب**
ليس عليكم جناح أن تنكحوا فصولاً في أن تطلبوا **فصلاً من ركن** أي رجلاً بالخمار وبه
 قال **أخبرني** بالافراد **محمد** هو ابن سلام البجلي قال **أخبرني** بالافراد
 أيضاً ولا في ذر **أخبرنا ابن عيينة** سفيان **عن عمرو** وهو ابن دينار **عن ابن عباس** رضي
 الله عنهما **أنه قال كانت عكاظ** بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظا
 المججمة ومجئة بفتح الميم والجيم **وفوالجوار** بفتح الميم والجيم وبعد الألف زاي هـ
اشوا قاي الجاهلية بضم الشا إسواقا خبر كان وكانت معاشهم منها ولا في ذر
 الكسبية هي **اسواق الجاهلية** محذوف الجار وإضافة اسواق للاحقة **فأشوا**
 أي خرجوا المسلمون أي يتخروا ويتشد يد الفوقية بعد التحية وبالجيم
 المكسورة بعدها راء مضمومة من الجارة في **المواسم فنزلت ليس عليكم جناح**
أن تنكحوا فصولاً من ركن قال ابن عباس أي في مواضع الحج وهذا الحديث سبق في
 باب التخارج أيام الموسم من كتاب الحج **باب** **ثم أفصلوا**
 أرجوا من حيث أفاض الناس من عرفة لأمن المزدلفة وبه قال **حدثنا** بن عبد الله
 المديني قال **حدثنا محمد بن طاهر** بالخاء الزاي المجتدين ابوعبادة والضوءير
 قال **حدثنا هشام بن عروة** عن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
كانت قريش ومن دان دينها وهم بنوا عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله
 الخطابي يفتقون بالمزدلفة ولا يخرجون من الحرم إذا أوفقوا ويقولون نحن أهل الله
 فلا نخروج من حرمانه **وكانوا يسمون المحسن** بضم الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة
 سين مهملة جمع أحسن وهو السند يد الصلب وسموا بذلك لقبسبهم فيما كانوا عليه
وكان سائر العرب أي باقيتهم يفتقوا بعرفات **فلم تأجأ الإسلام أمر الله** عز وجل
بنبي صلى الله عليه وسلم سقطت التثنية لا في ذر **أن تأتي عرفات ثم تقف**
تجاء ثم تقف من ثمة بنصب المعش لين عطفا على السابق **فذلك قوله تعالى ثم أفصلوا**
من حيث أفاض الناس سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس
 إبراهيم وقيل آدم وقيل الناس بالكسر يريد آدم من قوله تعالى في نفسي والمعنى أن
 الأفاضة من عرفة سكروا قديم فلا يفتقرون وهذا الحديث قد مر في الحج وبه قال
حدثني بالافراد **محمد بن أبي بكر** المقرئ البصري قال **حدثنا** **فصل** **بن سليمان**
 بضم الفاء فتح الصاد في الأول وضم السين وفتح اللام من الثاني الميري بالنون

مصنف

مصنفوا البصري قال **حدثنا موسى بن عقبة** الامام في المغازي قال **اخبرني**
بالافراد كريب هو ابن ابي مسلم المعاشي مولاهم المدي مولاي ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال **تلقون الرجل بالبيت** بفتح الميم المنة الفونية والطاء
المخففة وصموا الواو المسددة مضافا للماله وفي نسخة **يطوف** بالتحية وصموا
الطاء مخففة **الرجل** بالرفع على الفاعلية **ما كان خلا لا** اي مقبلا مكة او دخل اجتمع
وتخلل منها حتى **يلج** فاذا **ركب** بالرفع **فمن يستوله هدية** بكسر الدال وتسديد
التحيتة وفي نسخة صدي بسكون الدال وتخفيف التحيتة اخرها **ها من الابل والبق**
او الغنم وجزا الشرط قوله **ما يتسوله من ذلك** اي فقديته ما يتسره من ذلك
او فعلية ما يتسره او يدل من الهدي والجزا باسرحه وواي فقديته ذلك او
فليقتد بذلك قاله الكرماني **اي ذلك** **ليغيران** لم وللاصيل **غير انه** ان لم يتسره
له اي الهدي **فعلية** وجوبا **ثلاثة ايام** يصمهن في الحج وذلك قبل يوم عرفة
لانك ليس للحاج قطع وهذا نقيض من ابن عباس لا طلاق الاية فان كان **اجز**
يوم مرفوع اخر ولاي ذرا **النصب من الايام الثلاثة يوم عرفة** فالجراح عليه هـ
ولا يجوز صوم شي منها يوم النحر ولا في ايام التشريق كما سبق في الحج ولا يجوز
فقد جميعا على الاحرام بالحج لانها عبادة بدنية فلا تقدر على وقتها **فتم** **ينطلق**
بالجزم بلا امر ولاي ذرا عن المستحلى **ينطلق** جذاذ اللام حتى **تقف** بعرفات
من صلاة العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثله او بعد ملاقاة مع الظهور
جمع نقد يبر للشفو **ان يكون الظلام** بعد روب الشمس **ثم** **ليد** **فغوا من عرفات**
اذا **افانوا منها حتى يبلغوا** **اجمعوا** **بغض** الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة الذي
يبسبون **بده** صفة لجمع وهو من البيان وللاصيل ولاي ذرا عن الجري **يتنزل** **بفوقية**
بعد التحيتة المضمومة فوجه فراس مهملتين اولهما مفتوح مسدوداي بطيب
منه البر وهو الضباب وعليها انقصور في الفرع وفي نسخة **يتنزل** **بجراي** **بجمعة**
اخر **بول** **الرامن** **البتزر** وهو الخروج للبراز وهو الفضل الواسع لاجل قضاء الحاجة
ثم **ليذكر الله كثيرا** **بكسر** **الرامن** **الافراد** **ثم** **ليذكر الله** **بضم** **ها مع الجمع** **واكثروا**
التكبير **والتهليل** **بالواو** **المفتوحة** **من غير** **همزة** **قبليها** **في الفرع** **وعبر** **من** **النسخ**
المعقدة **التي** **وقفت** **عليها** **وقال** **الحافظ** **ابن حجر** **وتبعه** **العيثي** **واكثروا** **بالسكت**
من **لراي** **اي** **هل** **قال** **ثم** **ليذكر الله** **واكثروا** **التكبير** **والتهليل** **قبل** **ان** **تصبحوا**
ثم **افوضوا** **فان** **الناس** **كانوا** **يفوضون** **وقال** **الله تعالى** **ثم** **افوضوا** **من حيث**
افاض **الناس** **واستغفروا** **الله** **من** **غير** **المناسل** **وحج** **ان** **الله** **غفور** **رحيم** **يعف**
ذنوب **المستغفر** **وكثيرا** **اما** **يامر الله** **بذكر** **بعد** **قضاء** **العبادات** **حتى** **ترموا** **الحجر**
التي **عند** **الحبوة** **وهو** **غاية** **لقوله** **ثم** **افوضوا** **اولقوله** **اكثروا** **التكبير** **ومنهم** **وفي**
نسخة **بام** **ومنهم** **من** **يقول** **ربنا** **انتا** **في الدنيا** **حسنة**
وفي **الاجر** **حسنة** **وقنا** **عذاب** **الشار** **وفي** **رواية** **ابن** **ذر** **بعد** **قوله** **في الدنيا** **حسنة**

وَمَا يَأْتِكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ الْبَاسَ وَالْفِتْنَةَ وَهِيَ الْأَمْرُاضُ وَالْأَسْقَا
 وَالْأَلَاهُ وَالْمَصَائِبُ وَالنَّزَائِبُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمَا الْبَاسَ الْفَقْرُ
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْفِتْنَةُ السَّقَمُ وَالْوَأْيُ وَلَمَّا لَحَلَ الْخَالُ وَالْجَلَّةُ بَعْدَهَا نَصَبَ عَلَيْهَا
 وَلَمَّا حَرَفَ جَزْمُهَا التَّيُّ كَلِمَةً وَفِيهَا نَقَعَ وَلِذَا جَعَلَ مُقَابِلَ **لَا قَرِيبَ** وَفِي رِوَايَةٍ
 أَبِي ذَرٍّ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِكُمُ الْآيَةُ وَحُذِيَ مَا عَدَا ذَلِكَ وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ
 أَهْلًا تَرَلَّتْ يَوْمَ الْأَخْرَابِ حِينَ أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَوْحُوسِ وَفِيهِ
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَفِيهِ نَزَلَتْ تَسْلِيَةً لِلْمُهَاجِرِينَ حِينَ تَزَوَّدُوا بِأَرْهَمٍ وَأَمَّا لَهُمْ بِأَبِي
 الْمُسْرِكِينَ وَبِهِ نَزَلَتْ **حَدَّثَنَا** وَلَا بِي ذَرٍّ **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هِشَامٍ** **مُوسَى** بْنُ يَزِيدَ الْمُرَازِي
 الْفَرَا الصَّعِيرِيُّ قَالَ **أَخْبَرَنَا هُشَامُ** هُوَ ابْنُ حَبَّانَ عَنْ **ابْنِ جَرِيرٍ** عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنََّّهُ
 قَالَ **سَمِعْتُ** ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **حَتَّى إِذَا أَنْشَسَ الرَّسُولُ** لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ غَايَةً لَهُ فَقَدَّرُ
 وَمَا أَرْسَلْنَا فَبَلَكَ الْأَرْجَاءُ لَمْ نَتَوَلَّ بِبَصَرِهِمْ حَتَّى وَفِيهِ عَنْ ذَلِكَ عَمَّا يَأْتِي أَنَّ شَأْنَهُ
 تَعَالَى بِسُورَةِ يُوسُفَ **وَنُطِقُوا** **أَنْهَرْتُمْ كَذِبًا خَفِيْفَةً** ذَٰلِهَا الْمَجْمُوعُ وَهِيَ فِرَاقَةُ الْكُوفِيِّينَ
 عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ أَعَادَ الضَّمِيرَ مِنْ طُنُوجٍ وَكَذَّبُوا بِإِلَهِ الرَّسُولِ أَيُّ هُمْ طُنُوجٌ إِنْ أَنْفُسُهُمْ كَذَّبَتْهُمْ
 مَا حُدِّثَتْهُمْ بِهِ مِنَ الضَّرْفَةِ كَمَا يُقَالُ صَدَقَ رَجُلٌ وَكَذَّبَ رَجُلٌ وَأَعَادَ الضَّمِيرَ مِنْ
 عَلَى الْكَفَّارِ وَيُطَقُّ الْكَفَّارُ إِنْ الرِّسْلَ فَكَذَّبُوا فِيمَا وَعَدُوا بِهِ مِنَ الضَّرْفَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي
 مَلِيكَةَ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ عَمَّا يَأْتِي أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى بِسُورَةِ يُوسُفَ **ذَهَبَ بِهَا** أَيُّ لَهْفَهُ الْآيَةَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ **هَنَّاكَ** أَيُّ ضَمُّهَا مَا لَهَا مِنْ آيَةِ الْبَقْعَةِ مِنَ الْإِسْتِعَادَةِ وَالْإِسْتِغَاظَةِ
وَنَالِ احْتِجَ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لِنَاهِي السَّدَقَةِ وَالْإِسْطِلَاقَةِ الْمُدَّةِ حَيْثُ
 تَقَطَّعَتْ حَبَالُ الصَّبْرِ **مَتَى نَضْرَأَهُ** اسْتَطَاعَ التَّاجِرُ فَقَتَلَ لَهُمُ **إِلَّا أَنْ نَضْرَأَهُ**
قَرِيبَ اسْتَعَا فَا لَهُمْ لِطَلَبَتِهِمْ مِنْ عَاجِلِ الضَّرْفَةِ الْآيَةَ كَأَيَّةِ يُوسُفَ فِي بَيْتِ الضَّرْفَةِ
 بَعْدَ الْيَاسِ وَالْإِسْتِعَادَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْوَصُولَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْفَوْزَ بِالْكَرَامَةِ
 بِرَفْعِ الدُّنْيَا وَمَكَادِفِ السَّدَادِ وَالرَّيَاضَاتِ قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ **فَلَقِيتُ عِرْقَةَ ابْنِ**
الرَّزْبِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنْ تَخْفِيفِ ذَاكَ كَذَّبُوا فَقَالَ **قَالَتْ عَائِشَةُ** مَنْكَرَةٌ
 عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ **مَا عَادَ اللَّهُ** **وَأَلَّهُ مَا وَعَدَ اللَّهُ** **وَرَسُولُهُ** مِنْ شَيْءٍ فَظَنَّا **أَلَّهُ** كَأَيَّةِ
فَبَلَكَ **إِنْ يَمُوتُ** ظَنُّوا لِلْعَدْلِ الْكَوْنُ **وَلَكِنْ لَمْ يَنْزِلِ الْبَلَاءُ بِالرَّسُولِ حَتَّى خَافُوا** **إِنْ**
يَكُونُ مِنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **بِكُذِّبُوا** **وَأَنْكَرُوا** **عَائِشَةُ** عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ هُوَ مِنْ حِجَّةِ
 أَنْ مَرَّاهُ إِنْ الرِّسْلَ ظَنُّوا لَهْفَهُمْ مَكَدُوتٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِفَتْرَتِهِ
 الْإِسْتِغَاذَةِ بِالْبَقْعَةِ لَا يُقَالُ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ لَقِيلَ وَيَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ قَدْ
 كَذَّبُوا لِأَنَّ تَكْذِيبَ الْيَوْمِ لَهُمْ كَانَ مُحَقَّقًا لِأَنَّ تَكْذِيبَ آتِيَاءِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ مُطْلُوقًا
 وَالْمُنْتَفَى هُوَ تَكْذِيبُ مَنْ لَمْ يُمْسِ أَصْلًا قَالَهُ الْكُرْمَانِيُّ وَيَأْتِي زِيَادَةٌ لَذَلِكَ فِي آخِرِ سُورَةِ
 يُوسُفَ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى **فَكَانَتْ يَفْعُوهَا وَطُنُوجُ الضَّرْفَةِ كَذِبًا مُثْقَلَةً** وَهِيَ فِرَاقَةُ الْبَاقِينَ
 غَيْرِ الْكُوفِيِّينَ عَلَى مَعْنَى وَطُنِ الرَّسُولِ إِنْ قَرَّ مَهْمُ قَدْ كَذَّبُوا فِيمَا وَعَدُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْفَةِ

عليهم فاعاد الضميرين على الرسل **باب** قوله تعالى
سناؤكم حرث لكم مبتدأ وخبر وجازا الاخبار عن الجبته بالمصدر اقاما للمبالغة او على
حذف مضاف من الاول اي وطون سناؤكم حرث اي حرث او الثاني اي سناؤكم ذوات
حرث ولكم في موضع رفع صفة لحرث فتعاقب مجذوف وا فرد الخبر والمبتدأ مجتمعان
لان المصدر والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقال في الكشاف حرث لكم
موانع حرث لكم وهذا مجاز شبهة بالمحارث تشبيها بما يلي من اركانهم من النطق
التي منها بالبدور قال في المصايب قوله وهذا مجاز قيل باعتبار اطلاق الحرث على
موانع الحرث وقيل باعتبار تغير حكم الكلمة في الاعراب من جهة حذف المضاف
كما في واسال الفرية وقيل باعتبار حمل المشتبه به على المشتبه به حذف الاداة كما في
زيد اسد فكثيرا هنا يقال له المجاز وان لم يكن له استعارة وكان التجوز في ظاهره
الحكم بانه هو فمنا سناؤكم ان هذا التشبيه منقطع على تشبيه النطق بالمبالغة في ركانهم
بالبدور اذ لا اعتبار ذلك لم يكن لهذا الحس وقيل المراد بالمجاز الاستعارة بالكتابة
لان في جعل السنا حارث دلالة على ان النطق بدور على ما اشار اليه بقوله تشبيها لما يلي
الي اخره كما يقال ان هذا الموضع لغرض السجدة قال المولى سعد الدين القناري ولا ف
ارجح ذلك جار على القانون الا ان يقال للمقدريين انكم حرث لنطقكم ليكون المشتبه مصرا
والمشتبه به مكنتا انتهى وقد روي عن مقاتل صدوح سناؤكم مزرعة للولد **فانتوا**
حرثكم اي فانتم كما ياتوا المحارث **اي شئتم** اي كيف شئتم مستقبليين ومستند برين
اذا كان في ضمهم واحد وقيل اي بمعنى حيث وقيل مبي **وقدموا لانفسكم الاية** اي
ما يدر لكم العواب وقيل هو طلب الولد وعند ابن جرير عن عطاء قال اراه عن ابن عباس
وقدموا لانفسكم قال يقول لبعث الله التسمية عند الجماع وسقط لاني ذكر قوله وقدموا
لانفسكم وبه قال **جدتنا** ولا يذ ذر **جدتي بالافراد استحق** بن راهوية **اخبرنا النضر**
ابن شميل بالفساد المحجة وشميل بضم السين المحجة وفتح الميم قال **اخبرنا بن عون**
بنخ العيين المهمل وسكون الواو وبالنون عبد الله الفقيه المشهور عن **نافع** مولي ابن
عمراته قال **كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم بعين القرآن حتى ينفخ**
منه فاحذون عليه يوما اي امسك المصحف وهو يقول عن ظهر قلب وعند الدارقطني
في غريب مالك مراراة عبيد الله بن عمر عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف
بانافع **فقد سوت البقرة حتى انتهى الى مكان** هو قوله سناؤكم حرث لكم **قال تدري**
فيما بالف بعد الميعر ولا يذ ذر فيم انزلت قال نافع **قلت لا قال انزلت في كذا وكذا**
اي في اتيان التسمية او بارهق **لمرضى** اي في قرأته وقد ساق المؤلف هذا الحديث
فيهما لمكان الاية والتفسير وقد اخرج اسحاق بن راهوية في مسنده ونفسه بالاسناد
المذكور هنا هذا الحديث بلفظ حتى انتهى الى سناؤكم حرث لكم فانتم احرثكم اي شئتم
فقال تدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال انزلت في اتيان التسمية اد بارهق
فبين فيه ما اجمع هنا ثم عطف المؤلف على قوله اخبرنا النضر بن شميل قوله **وعن عبد**

الشمس

الصمد هو ابن عبد الوارث التتوري انه قال **حَدَّثَنِي** بالانفراد **ابن** عبد الوارث
 ابن سعيد قال **حَدَّثَنِي** بالانفراد ايضا **ايوب** السجستاني عن **نافع** عن **ابن عمير**
 رضي الله عنهما انه قال يئس قوله تعالى **فَاتَّخِذُوا لَكُمْ اَيُّ شَيْئُمْ قَالِ يَاتِيهَا** زوجها في حذر
 الجبرور وهو الطرف الذي في الدبر كما وقع التصريح به عند ابن جريح في هذا
 الحديث من طريق عبد الصمد عن ابيه قيل واسقط المولى ذلك لاستكشافه
 وقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف الجبرور لاكتفا بالجار عورض بان هذا
 لا يجوز الا عند بعض النحويين في صيغة الشعر وقول الحافظ ابن حجر انه نوع
 من انواع البدع والاكثاف انما يكون في شيئين متضادين يذكر احدهما ويكتفى به
 عن الآخر كما في قوله سدايل تقيتم الخراي والبرد واجاب في انتفاض الاعتراض
 بان ما ذكره العيني هو احد انواع الاكتفا والنوع الثاني الاكتفا ببعض الكلام وحذف
 باقيه والثالث استدنه وهو حذف بعض الكلمة قال وهذا المعترض لا يدري وينكر
 علي من يدري انتهى وفي سراج المريد ان المؤلف ترك بيانا بعد في فقال بعضهم
 لانه لما راى احاديثه في ذلك للاباحة كحديث ابن عمر واخرى تدل للمنع ولم يسترحم
 عنده في ذلك شي بيض لما يكتب عند الترجيح فاختر منه المتيقن **رواه** اي الحديث **عنه**
ابن يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح البصري فيما رواه الطبراني في الاوسط
عنه **ابن** يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وشهد به الم المضمومة وسكون
 الواو ومجمعة **عن** **عبد الله** بن عيسى بن عمر عن **نافع** عن **ابن عمير** ولفظ الطبراني
 قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأكم حرث لكم رخصة في اتيان
 الدبر قال الطبراني لم يرو عن عبد الله بن يحيى الا يحيى بن سعيد فقد روى به
 ابنه قال في الفتح لم يفسد به يحيى بن سعيد فقد روى به عبد العزيز الدراودي
 عن عبد الله بن عمير عن نافع ايضا كما عند الدارقطني في علي باب مالك ورواه
 الدارقطني ايضا في العنابي من طريق الدراودي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ
 نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فنزلت قال
 فقلت له من دبرها في قبلها قال لا الاية دبرها لكن قال الحافظ ابن كثير لا يصح
 وقال في الفتح وتابع نافع بطرايينه زيد بن اسلم عن ابن عمر عند النسائي باسناد
 صحيح وتكلم الازدي في بعض روايته ورد عليه ابن عبد البر واصاب قال ورواية
 ابن عمير هذا المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع عنه فغيره ان يروى
 عنه زيد بن اسلم قال ابنه حاتم الدارمي لو كان هذا عند زيد بن اسلم عن ابن عمير
 لما اولى الناس نافع قال ابن كثير وهذا تعليل منه لهذا الحديث وقد روى ابن
 عمر ايضا ابنه عبد الله كما عند النسائي وسأله ابنه وسعيد بن يسار كما عند النسائي
 وابن جريح ولم يفسدوا ابن عمر بذلك بل رواه ايضا ابو سعيد الخدري كما عند ابن جريح
 والطحاوي في مشكله بلفظ ان رجلا اصاب امراته في دبرها فانكر الناس عليه فانزل الله
 الاية وتدخل اباحة ذلك عن جماعة من السلف لهذه الاحاديث وظاهر الاية ونسب ابن

سمى الاكتفا ولا بد ان تكتف
 بحسن سبب استعماله لنفسه
 العيني فقال ان سمي من قال من
 اهل صناعة البدع ان حذف الجبرور
 وذكر الجار وحده من انواع البدع

شعبان كثر من الصحابة والتابعين ولا مام الاية مالك بن روايات كثيرة قال
ابوبكر الخصاصي احكام القرآن له المشهور عن مالك اباحته واصحابه ينون
هذه المقالة عند لفتها وساعتها وهي عنه اشهر من ان تدرج بغيرهم عنه
انتهى لكن روي الخطيب عن مالك من طريق اسرائيل بن روح قال سالت مالكا
عن ذلك فقال ما انت فقوم عرب هل يكون الحرب الاموضع الزرع لا تعدوا الفرج
قلت يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون على يكذبون هـ
فالظاهر ان اصحابه المناجزة اعتمدوا على هذه الفقة ولعل مالكا رجع عن قوله
الاول او كان يري العمل على خلاف حديث ابن عمر فلم يجعل به ان كانت الرواية فيه
صححة على قاعدته ولذا قال بعض المالكية ان ناهل اباحته عن مالك معتز كاذب
وقتل عزابن وهب انه قال سالت مالكا فقلت حكوا عنك انك تراه قال معاذ
الله ومثلي سناؤكم حث لكم قال ولا يكون الحرب الاموضع الزرع وانما نسب هذا
الكتاب السر وهو مكتوب مجهول لا يعتمد عليه قال القرطبي ومالك اجل مسان
يكون له كتاب سر ومذهب السابغي وايد حنيفة وصاحبيه واهد والجهنور
التخريص لورود النبي عن فعله وتعاطيه في حديث خزيمة ابن ثابت عنده
احمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي الرجل امراته في دبرها
وحديث ابن عباس عن الترمذي مسرفعا لا ينظر الله اليه الرجل في امرة في
دبرها في احاديث كثيرة يطول ذكرها وحملوا ما ورد عن ابن عمر على ان ياتيهما
في قبلها من دبرها وقد روي النسائي باسناد صحيح عن ابن المغيرة قال
لنا في انه قد اشرع عليك القول انك تقول عزابن عثمان انه اتي ان يوتي النسائي
في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساعدتكم كيف كان الامران عمر عرض المصنف
يوما وانا عنده حتى بلغ سناؤكم حث لكم فانوا حرككم ابي سئتم فقال يا نافع هل
تعلم من امر هذه الآية قلت لا قال انا كنا معسقر في نيس محلي النساء فلما دخلنا
المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن
ذلك واعظمته وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يرمين على
جنوبي فانزل الله سناؤكم حث لكم وقد روي ابو جعفر الغرياني عن ابنه عبد
الرحمن الحبلي عن ابن عمر مرفوعا سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم
ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به والناسخ به وناسخ البهيمية
وناسخ المرأة في دبرها والجامع بين المرأة وابنتها والزاجي بحليلة جارية والمؤذي
جاء حتى بلغه واما ما حكاه الطحاوي عن محمد بن عبد الحكم انه سمع السابغي
يقول ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه في القياس انه حلال
فقال ابو منصور الصباغ كان يحل له باله الذي لا اله الا هو لئلا يذبح بعني ابن عبد
الحكم على السابغي في ذلك فان السابغي نص على تحريمه في ستة كتب ما كتبه انتهى واما
ما ذكره الحاكم في مناقب السابغي من طريق ابن عبد الحكم ايضا انه حكى عن السابغي

منافق

مناظر جرت بينه وبين محمد بن الحسن في ذلك وإن ابن الحسن اجتمع عليه بأن الحرف
أما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محروفاً للترجمة فقال أرايت لسو
وطيها بين ساقيها وفي أعكافها في ذلك حرف قال لا قال الفرج قال لا قال فكيف
تخرج بما لا تقول به فيحصل كما قال الحاكم أن يكون الزم محروفاً بطريق المناظر وإن كان
لا يقول بذلك والحجة عنده في التحريم غير المسلك الذي سلكه محمداً يثير إليه كلامه في الآم
وبه قال **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان** هو الثوري كما قاله
في الفتح وقال العيني في المزي أنه ابن عبيدة **عز بن المنكدر** محروفاً قال **سمعت**
جابر بن سماعة قال **كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها لفظ رواية الأشعبي**
من طريق يحيى بن زائدة عن سفيان الثوري بركة مذبقة في فرجها من ورائها وعند
مسلم من طريق سفيان بن عبيدة عن ابن المنكدر **إذا أتى الرجل امرأة من ورائها في قبلها**
ومن طريق أبي حازم عن المنكدر **خلت كما الولد أخول** فنزلت تكذيباً لليهود في زعمهم
نسأوكم حرفاً لكم فافقوا حرفكم أي شئتم فاباح للرجل أن يتخفى بنسأهم كيف
شأوا أي فأنهون كما تاتوا منكم التي تريدون أن تحزنوها من أي جهة شئتم لا يخطر
عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون الماني واحداً
وهو موضع الحرف وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله
الرحماني قال اللطيفي لأنه أيج لهم أن يأنفها من أي جهة سأوا كما لا راضى المحلولة وقتيد
بالحرف ليس أن لا يتجاوز البنت موضع البذر وأن يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الأصلي
طلب المسك لأفقتا الشهوة وهذا الحديث أخرجه مسلم في النكاح وغيره
والترمذي في التفسير والنسائي في عسرة النساء وابن ماجه في النكاح
باب إذا اطلقت المرأة قبل الخ طهر أي انقضت عدتها
فلا تنقض من لا تنقض أن ينكح زوجها والمخاطب بذلك الأوليا لما يأتي أن سنا
أنه تعالى قريباً في الباب وبه قال **حدثنا عبيد الله بن سعيد** أي ابن إبراهيم بن
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا أبو عمرو** عبد الملك بن عمرو
العقدي يفتح العين المهملة والقاف قال **حدثنا عباد بن راشد** يفتح العين
المهملة ويشد بدو الموحدة اليماني البصري قال **حدثنا الحسن البصري قال**
حدثني بالافراد مغفل بن يسار فيه تفسر الحسن بالتخديث عن مغفل كالسابق
وبه قال **حدثنا ابن حمزة** مسكون العين وفتح الميمين عبد الله المغيرة قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال **حدثنا أبو نضر** بن عبيد عن الحسن البصري
أن اخت مغفل بن يسار قيل في اسمها غير ما سبق في هذا الباب فاطمة كما عند
ابن إسحاق ويحمل المغيرة وبأن يكون لها اسمان وكفت أولفتان واسم **طلفتها زوجها**
هو كما في أحكام الفزان لاسماعيل القاضي أبو البدر بن عاصم وتعبه الذهبي
بأن أبا البدر تابعي على الصواب والصحة لا يثبت فيحصل أن يكون هو الزوج وحزم
بعض المناظرين فيما قاله الحافظ ابن حجر بأنه البدر بن عاصم وكينته ابن عمر قال فإن كان

محموظا فهو اخواني البديع والتابعي وفيه كتاب المجاز للشيخ عز الدين ابن عبد السلام
 انه عبد الله بن ربيعة **فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها** من وليها اجيها معقل
فابي فامتنع معقل ان يراجعها له **فترك فلا يقبلوهن ان ينكحن ازاوجهن** وهذا
 صحيح في نزول هذه الآية في هذه الفضة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السبا
 للازواج حيث وقع فيها واذا اطلقت المرأة النكاح فله في بقية ما ان ينكح ازاوجهن
 ظاهري ان العسل يتعلق بالاوليا وفيه ان المرأة لا تملك ان تزوج نفسها
 وانه لا بد في النكاح من ولي اذ لو تمكنت من ذلك لم يكن لعسل الولي معي ولا يعارض
 باسناد النكاح اليه لانه سبب يوقعه على اذخض وفيه هذه المسئلة خلاف ياتي ان
 ساء الله تعالى بعون الله وقوته محتررا في موضعه من كتاب النكاح **والذين يتوفون**
وفي نسخة: با **والذين يتوفون** اي يموتون **منكم**
ويبدرون يتركون **ازواجهن يتوفين** بعدهم **بأنفسهن** فلا يتزوجن ولا يخرجن
 ولا يتزوين **اربعة اشهر وعشرا** من الليالي ويحتمل ان يكون الحكمة في هذا المقدار
 ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان كان ذكرا ولا ربعة ان كان انثى
 واعتبر اقصى الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما تضعف حركته في المبادي
 فلا يحركها ولا يخرج عن ذلك الا المتوفى عنها زوجها وهي حامل فان عدتها موضع الحمل
 ولولم يمكث بعد سوي لحظة لعموم قوله تعالى **واولات الاحمال** ان يضعن ما
 حملهن والامة على النصف من مدة الحرة شهران ونحوه لئلا لا يظن ان كانت على النصف
 من الحرة في الحد فكذلك في العدة وكان ابن عباس يبري ان يتزوي بعد الاجلين
 من الوضع او اربعة اشهر وعشرا للجمع بين الاثنين وهو ما اذ جسد ومساك قوي
 لولما ثبتت به السنة في حديث سبعة الاسلمية الاتي ان ساء الله تعالى فريضا
 بحول الله وقوته وثانيه العشر باعتبار الليالي لاها غير السهور والايام ولذلك
 لا يستعملون التذكير في مثله قط ذهبا بالايام حتى الفهر يقولون صمت شهر
 ويشهد له قوله ان لستم الا عشر وان لستم الا يوما **فاذا بلغن اجلهن** انقضت عدتهن
فلا جناح عليكم اي فلا امر عليكم ايضا الاولي والمسلمون **فيما فعلن في اشهر** من
 التعرض للخطاب والتزوي وسابو ما حرم للعدة **بالمعروف** بالموجوه الذي لا ينكره
 الشرع **وان الله بما تعملون خبير** فيجازيكم عليه وسقط قوله فاذا بلغن الا ارجع لغير
 اي ذروناك **الى ما يعملون خبير** اي من قوله فصمت ما فرضتم الا ان يعفون
 قال ابن عباس **يجوز** اي المطلقات فلا يباحذن شيئا والصيغة المحتمل التذكير
 والتانيث يقال الرجال يعفون والنساء يعفون قالوا وفي الاول ضمير والنون علامة
 الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير النساء ولذلك لم يؤمر فيه ان ههنا ونصب
 المعطوف وسقط قوله يعفون ليجوز لانه ذروناك **حدتي** بالانفراد **امية ابن**
سقط بصيغة المفعول وفتح الميم وسنديد التحية وبسطا مكررا الموحدة وسكون
 المهملة ابن المشعر العباسي البصري قال **حدثنا يزيد بن ربيع** بصنع الزاي وفتح

الرامض عن **حبيب** هو ابن الشهيد كما هو في البيهقي بالخالف المهمة صرح به
 المؤلف قريبا ووقع في الفرع هنا حبيب بالخالف المعنوية وهو سهل لازوي هـ
 الاموي البصري **عن ابن مالك** عنده الله ان قال **قال ابن الزبير** عنده الله **قلت**
العمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً الآية الثانية القرينة
 الالة على الله يجب على الذين يتوفون اي يحضروا لازواجهن بان ينعن بعدوهن
 حولا بالسكنى **قال** اي ابن الزبير **قد نسخها الآية الاخرى** الساقية وهي ينو قن
 بانفسهن اربعة اشهر وعشر **فلم** بكسر اللام وفتح الميم **تكتبها** وقد نسخ حكمها
 بالاربعه اشهر فما الحكمه في ابقا رسهمها مع زوال حكمها وبقا حكمها مع التي نسخها
 يوهب بقا حكمها **او لم تدعها** اي تركها في المصحف والسكت من الازواج اي اللفظين
 قال وقال في المصايح المعني فلم تكتبها او فام تدعها فخذ حرف النفي اعتمادا على
 فهم المعني قال وقد جاء بعد هذا وقال يدعها يا اي ابي لا غير سببا منه من مكانه
 استهوى والاستفهام انكاري وكان ابن الزبير من ان الذي ينسخ حكمه لا يكتب هـ
قال عثمان رضي الله عنه محبته له عن استسكا لدا **ابن ابي** قاله على عادة العرب
 او نظرا الى اخى الايمان **لا اغير شيئا منه من مكانه** اذ هو توفيق اي فكما وجدتها مثبتة
 في المصحف بعد هذا بنيتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الال توفيق ومبه قال
حدثنا بالجمع ولا يه في **حدثني اشفاق** هو ابن راهوية قال **حدثنا** بفتح التاء
 ابن عبادة بصنع العين وتخفيف الموحدة قال **حدثنا** **سئل** بكسر السين المحجة
 وسكون الموحدة اجن لام ابن عبادة بفتح العين وشدة الموحدة **عن ابن ابي** **جنيح**
عبد الله المكي عن مجاهد هو ابو خير المعشر **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً**
قال كانت هذه العدة اي المذكور في قوله تعالى ينو قن بانفسهن اربعة اشهر
 وعشر **تعتد عندها** **اعلى زوجها واجب فانك الله تعالى** **والذين يتوفون منكم**
ويذرون ازواجاً وصية لازواجهن بنصب وصية في قراءة ابن عمر وابن عامر
 وحفص ومحق اي والذين يتوفون منكم يوصون وصية او ليو صوا وصية او كتب الله
 عليكم وصية او الذين يتوفون وصية وبالرفع قرأ الباقون على تقدير وصية هـ
 الذين يتوفون او حكمهم وصية **متاعا الى المآل** نصب بلفظ وصية لاختصاص مصدر
 منون ولا يضرنا نيتها بالبالنا لها عليه والاصل وصية بمنع من حذف
 حرف الجر انشاعا فنصب ما بعده وهذا اذا لم يجعل الوصية منصوبة على المصدر
 لان المصدر المؤكد لا يعمل وانما يفي ذلك حال رفعها او نصبها على المفعول **عشير**
اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير محجرات او حال من
 المؤمنين من غير محجرات **فان خرجن** من منزل الازواج **فلا جناح عليكم** اي
 الاوليا فيما فعلن في انفسهن **من معدون** مما لم يكن الشرع وهذا مبني
 على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداث عليه وانما كانت محيطة
 بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها **قال جعل الله لها** اي للمعتدة

المذكور في الآية الاولى تمام السنة سبعة اشهر ولا في ذر سبعة اشهر وعشرين
لثلاثة وصية ان شئت في وصيتها وان شئت خرجت وهو قول الله تعالى
غير اخراج فان خرج فلا جناح عليكم فالعدة وهي الاربعة اشهر والعشر
كما في واجب عليها قال سبل بن عباد زعم اي ابن ابي حنيفة ذلك المتقدم عن مجاهد
وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ هذه الآية لم عطف المؤلف على قوله عن
مجاهد قوله وقال عطا هو ابن ابي رباح قال في الفتح وهو من رواية ابن ابي حنيفة
عن عطا وهو من زعم انه معاذ بن عطاء بن عبيد بن جراح قال في الفتح وهو من رواية ابن ابي حنيفة
وعن عطا فظاهره المتعلق قال ابن عباس بنعت هذه الآية عندنا عندنا اهلهما
فتعذر حيث شئت وهو اي النسخ قول الله تعالى غير اخراج قال عطا مستورا
لما رواه ابن عباس ان شئت اعتدت عدد اهله ولا في ذر عن ابي حنيفة عند
اهلهما وسكنت في وصيتها وان شئت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم
فما فعلكم له لانه على التخيير قال عطا ثم جاز الميراث في قوله تعالى وله من
الزوج مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن فنسخ التكني ما
وتركت الوصية فتعذر حيث شئت ولا سكتي لها قال ابن كثير في هذا القول الذي
عول عليه مجاهد وعطاء ان هذه الآية لم تزل على وجوب الاعتداد سنة
كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك مستوحا بالاربعة اشهر وعشر فمأذلت على
ان ذلك كان من باب الوصاء بالزوجات ان يمكن من التكني في بيوت ازواجهن
بعد وفاتهم حولا كاملا ان اخترن ذلك ولهذا قال وصية لازواجهما اي و
يوصيكم الله لهما وصية لقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وعن محمد بن يوسف
الغزالي شيخ المؤلف وهو معطوف على قوله حديثا روح او عطفه المؤلف عنه
وقد وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق محمد بن عبد الملك بن زحره عن محمد
ابن يوسف وهو الغزالي انه قال حديثا ورعا بن عمر والحوارزي عن ابن ابي حنيفة بفتح
النون وكسر الجيم وبعد التخيير الساكنة حاملة لهما عبد الله واسمراية
حنيفة بن سار عن مجاهد بهذا وعز ابن ابي حنيفة عن عطاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال سمعت هذه الآية وهي قوله تعالى غير اخراج عندنا في اهلهما
فتعذر حيث شئت لقول الله غير اخراج نحو اي نحو ما روي عن مجاهد فيما
سبق وبه قال حديثا ولا في ذر حديثا بالافراد حان بكسر الميم وتشد يد
الموحاة ابن موسى المروزي قال حديثا ولا في ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن عون واسم جده اوطان المصري عن محمد
ابن سيرين انه قال جلست الى مجلس فيه عظم بعض العيين المهفلة وسكون
الظا المهجة جمع عظيم اي عظام من الاضمار وفيه لعمري عبد الرحمن بن ابي ليلى
اسمه يسار الكوفي زاد في سورة فذكر حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود وسكون
الفوقية ابن مسعود المفضل التاجي اي ابي عبد الله بن مسعود في شان سبعة

من

بنت الحارث نعم السنين الممثلة وفتح الموحدة وفتح العين الممثلة مصغرة سبعة
 الاسلامية وكانت زوج سعد بن خولة فتوفي عنها بكفة فقال لها ابو السائل بكل
 ان اجلك اربعة اشهر وعشرا وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بليال فيل
 خسر وعشرون ليلة وقيل اقل من ذلك فلهذا قال لها ابو السائل ذلك انت النبي صلى
 الله عليه وسلم فاحبرته فقال لها قد خللت فانكجي من شيت **فقال ابن عبد الرحمن**
ابن ابي ليلى ولكن عمة نضب بلكن المسودة ولا يذو **ولكن عمة** بخفيف اللون
 ورفع عمة اي عمر عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود **كان لا يقول ذلك**
كل يقول نعمت باجر الاجلين قال محمد بن سيرين **فقلت انه لجرى** اي ذو حرة **ان**
كذبت على رجل في جابت الكوفة يريد عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة ونوفي
 بها في زمن عبد الملك بن مروان ومفهومه وقوع ذلك وعبد الله بن عتبة حي
ورفع ابن سيرين صوته **قال اي ابن سيرين** **نخرجت فليت مالك بن عامر**
 ابا عطية الهمداني **او مالك بن عوف** اي ابن فضلة صاحب ابن مسعود والسك
 من الراوي **قلت له كيف كان قول بن مسعود في عمة النبي عنها زوجها** هي حامل
 الواوي وهو الحال **فقال** مالك بن عامر او مالك بن عوف **قال ابن مسعود** **انجأون**
عليها التعليل وهو طول زمن عمة الحمل اذا زاد في اربعة اشهر وعشرا **انجأون**
لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا **النزلت**
 بلام التاكيد فتشعر محذوف والله لنزلت ولا يذو عن المسخمي **انزلت سورة النساء**
الفري التي هي سورة الطلاق ومزاده منها واولا الاحال اجلهم ان يضعن
 حملهن **بعد الطولي** التي هي سورة البقرة ومزاده منها والذين يتوفون منكم ويسدرون
 ازواجهم يقض بافسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المناخر
 هو المناسخ لكن الجمهور ان لا نسخ بل عموما في البقرة مخصوص بانة الطلاق وقد روي ابو
 داود وابن ابي حاتم عن طريق مسروق قال بلغ ابن مسعود ان عليا يقول نعمت احسن
 الاحليلين فقال من سالا عنه ان التي هي النساء الفري **انزلت بعد سورة البقرة**
 ثم فزا واولا الاحال اجلهم ان يضعن حملهن **وقال ايقوب** **التمحيص** في محامه
 في سورة الطلاق **عن محمد** هو ابن سيرين **لعت ابا عطية مالك بن عامر** من غير شك
بانه قوله تعالى **حافظوا** ويحي فاعل هنا قولان احدهما
 انه يعني نفل كطارت النعل وعاقبت اللص ولما من المحاملة معني المواظبة
 عداها يعني والناهي ان فاعل على بالخاص كوفضابين اثنين فقيس بين العبد ورب
 كانه قيل احفظ هذه الصلاة يحفظك الله وقيل بين العبد والصلاة اي احفظها
 تحفظك **على الصلوات** بالاذ لوقتها والمداومة عليها **والصلاة الوسطى** ذكر الخاص
 بعد العام اي الوسطى منها والفضل منها من قولهم لا فضل الاوسط قال الزمخشري
 وتعقب بان الذي يقتضيه الظاهر ان يكون الوسطى فعلى كالفصل مؤنث الافضل
 قال الرازي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طرا في مقارنهم

وأكرم الناس مائة وأباه وقال تعالى قال أوسطهم ومنه يقال فلان واسطة
 قومه أي افضلهم وعينهم وليت من الوسطى الذي معناه متوسط بين شيئين لأن
 فعل معناه افعل المفضل ولا يبي للفضل إلا ما يفضل الزيادة والنقص
 بمعنى العدل والخيار فيقبلها بخلاف المتوسط بين الشيئين فإنه لا يفضلها فلا
 يبي منه افعل المفضل وبه قال **حدثنا** ولا ي **حدثني** بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال **حدثنا يزيد** عن الزيادة ابن هاروت م
 الواسطي قال **اخبرنا هشام** هو ابن حسان الفردوسي عن **محمد** هو
 ابن سيرين عن **عبيدة** بفتح العين وكسر الواو حجة السلمي عن **علي**
رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثني**
 ولا ي **حدثني** **عبد الرحمن** بن بشير عن الحكم قال **حدثنا يحيى بن سعيد**
 الفطان قال **هشام** هو ابن حسان **حدثنا** ولا ي **حدثنا هشام** قال **حدثنا**
يحيى هو ابن سيرين عن **عبيدة** السلمي عن **علي** رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يوم **الخندي** **جسونا** أي منعونا عن ايقاع صلاة الوضوء
 زاد مسلم صلاة العصر وأضافة الصلاة إلى الوسطى من اضافة الصفة
 إلى الموصوف وأجاز الكوفيون **حي غابت الشمس** زاد مسلم ثم صلاها بين
 المغرب والعشاء ويحتمل أن يكون آخرها شيئاً للاستغالة بالمرءة وقد كان
 هذا قبل صلاة نزول الحزن **ملا الله بيوتهم** و**بيوتهم** أي سكان بيوتهم **أو**
أجرهم **يحيى** بن سعيد الفطان **ناراً** وقد اختلف السلف والخلف في
 تعيين الصلاة الوسطى قال الترمذي والمعوي أكثر علماء الصحابة وغيرهم
 أنها العصر وقال الماوردي أنه قول جمهور التابعين وحكاة التميمي عن
 عمرو بن علي وابن مسعود وأبو أيوب وابن عمر وسمرق وجند وأبو هريرة
 وأبي سعيد وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وهو مذهب أحمد وقال ابن المنذر
 أنه الصحيح عن أبيه حنفية ومات فيه واختار ابن جبير من المالكية الحديث
 على مرفوعه عند أحمد شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وكذا عند مسلم
 والسنائي وأبو داود وكل بللفظ صلاة العصر وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء بن
 عازب عند مسلم وسمرق عند أحمد وأبو هريرة عند ابن جرير وأبي مالك الأسدي
 عند ابن جرير أيضاً وابن مسعود عند أبي حنيفة وابن جابر في صحيحه ويؤكد ذلك
 الأمر بالمحافظة عليها الحديث من فاتته صلاة العصر فكأنه وتر أهله وماله
 واجتماع الملائكة في وقتها وروى ابن جرير عن طريق هشام بن عروة عن أبيه قالت
 كان في صحيف عائشة كما فطوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
 وفي صحيف حفصة كما فطوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وله
 ابن جرير وغيره وعورض بأن العطف بالواو في قوله وصلاة العصر فيصح المعنى
 وأجيب بأن الواو زائدة وهو من عطف الصفات لامن عطف الذوات كقوله ولكن رسول

الله

الله وخطبة النبيين لكن في مسنوعة التلاوة كما في حديث البراء بن عازب عنده
مسلم بلفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلوات العصر فقرأناها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما سأل الله ثم نسخها الله عز وجل وأنزل حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقيل هذا الصبح رواه مالك في موطأه بإسناد
عن علي بن عيسى وهو مذهب مالك ونقص عليه السلف في محتاج بقوله وقوموا
لله قانتين والفتوة عنده في صلاة الصبح وقيل هي الظهر لحديث زيد
ابن ثابت عندهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالحق
ولم يكن يصلي صلاة استدعى أصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين ورواه أبو
داود في سننه من حديث شعبة وقيل هي المغرب في حديث ابن عباس عن ابن أبي
حاتم بن شاذان قال الصلاة الوسطى هي المغرب وأصح ذلك بأنها معتدلة
في عدد الركعات ولا تقصر في السفر وبأن قبلها صلاتا ستر وبعدها صلاتا تخرج
وقيل هي العشاء اختار الواجدي ونقله القرطبي والسفا فني وأصح له بأنها
بين صلاتين لا تقصوان وقيل هي واحدة في الجنس لا بعينها وأجبت فيهن
كليلة القدرية الحول أو الشهر أو العشر واختار الإمام الحرمين وقيل مجموع
الصلوات الخمس رواه ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال الحافظ ابن كثير وفي صحته نظر
والعجب اختيار ابن عبد البر له مع اطلاعه وحفظه وأما لأحد الكبراء اختار
مع اطلاعه وحفظه ما لم يفت عليه دليل وقيل الصبح والعشاء لما في التصحيح
ألفها أثقل الصلاة على المنافقين وقيل الصبح والعصر لقوة الأدلة في أن
كلامهما قيل أنه الوسط على ظاهر القرآن الصبح ونقص الحديث العصر وقيل
غير ذلك قال ابن كثير والمدار ومعتزك النزاع في الصبح والعصر وقد ثبتت
السنة أنها العصر فتعني المصير إليها وقد حرم الماوردي بأن مذهب السلف في
ألفها العصر وإن كان قد نقص في الجديد ألفها الصبح لصحة الأحاديث أنها
العصر لقوله إذا صحح الحديث فقلت قولاً فانا راجع عن قولي وقابل بذلك لكن قد
صممت جماعة من السلف في ألفها الصبح قولاً واحداً **باب**
قوله تعالى **وقوموا لله** في الصلاة حال كونكم **قانتين** أي مطيعين كذا
فسر ابن مشعود وابن عباس جماعة من التابعين فيما رواه ابن أبي حاتم وقيل
خاشعين دليلين مستكنين بين يديه ساكنين وقال ابن المسيب المراد به
الفتوة في الصبح وسقط لفظ أي لغيره ذروا بقا **حديث مسند** ابن
سعيد القطان **عن أبيه** **عبد الله بن أبي خالد** الأحصي مولاهم العجيل **عن الحارث**
ابن شبيب بصحة المجتعة وفتح الموحدة أخرج لأم مضعوا **عن أبيه** **عند** **بغض** العين
سعد بن أبي ياس **اليسابي** بفتح السين المجتعة الحصري عاصم مائة وعشرين
سنة **عن زيد بن أرقم** رضي الله عنه أنه قال **كنا** **نكلم** **في صلاة** زاد في باب

ما سعى من الكلام في الصلاة في آخر كتاب الصلاة من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن عهده النبي صلى الله عليه وسلم **يكلم احدنا اخاه** وفي طريق عيسى
ابن يونس صاحبه بدل اخاه **في حاجته حتى** اي ان **ترك هذه الالية حافظوا على الصلوات**
والصلاة الوسطى وتو الله قاتنين بالسكون عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلاة وليس في
الصلاة حالة سكوت وقد استشكل هذا الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الكلام
في الصلاة كان عكة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة لحديث ابن
مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نهاجر الى الحبشة وهو في
الصلاة فيبرء علينا فلما قدمنا سلمت عليه فلم يرد على الحديث وهذه الالية مدنية
بالتفاق فثبت انما اراد زيد بن ارفع الاجناب عن جنس الناس واستدل على تحريم ذلك
لهذه الالية بحسب ما خضع منها وقيل اراد ان ذلك وقع بالمدينة بعد الهجرة
اليها ويكون ذلك فدايج مرتين قال ابن كثير والاول ظهور **ان حقتهم** ولا يله
و**زبا** **قوله عز وجل فان حقتهم** اي من عدوا وغيره **فربا لاله**
او ربسا فانا نصب على الحال والعامل محذوف بتقديم فضائل رجا لا
جمع راجل كتابهم وقيامهم واللتقسيم او الاباحة او التخيير **فاذا امنتم** من العدو
ونزال خوفكم **فاذكروا الله** اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة الركوع والسجود والقيام
والقعود **كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون** الكاف في كناية موضع نصب المصدر محذوف
او كما لا من ضمير المصدر المحذوف وما مصدرية او معجبي الذي وما لم تكونوا تعلمون
مفعول علمكم والمعني فضالوا الصلاة كالصلاة التي علمكم وعبر بالذكر عن الصلاة
والتشبيه بين هبتي الصلاتين الواقعة قبل الحزب وبعد في حالة الامن
ويجوز رواية انه ذر بعد قوله فاذا امنتم **الامة** وحذف ما بعد ذلك **وقال**
ابن جرير سعيد بن مسعود بن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى وسبح **كرسيه** اي
علمه تسمية للصفة باسم مكان صاحبها ومنه قيل للعلما الكراسي وقيل يعبر به
عن السر قال مالي بامرك كرسيه اكانته ولا بكرسي علم الله مخلوق وهو في الاصل
لما يقعد عليه ولا يعقل عن مقعد القاعد وقد يعبر به عن الملك لجواحه عليه
تسمية للحال باسم المحل وتفسير ابن جرير هذا فيه اسنان الى اية الكرسي في الحقيقة
ولا قاعد وانما هو محجاز عن علمه كناية غير ما سبق وقال قوم هو جسم بين يدي العرش
ولذلك سمي كرسيه محيط بالسموات السبع لحديث ابنه ذر العفاري عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما السموات السبع والارضون
السبع الا حلقة ملفاة بارض صلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة وزعم بعض أهل الهيئة من الاسلاميين ان الكرسي هو الفلك ه
الثامن وهو فلك الثرائ الذي فوقه الفلك والتاسع هو الاطلس ورد ذلك عليهم
آخرون **قال** في تفسير قوله تعالى وزاد اي طالوت **بسطة** اي زيادة وفضلا
اي في العلم والجسم تاهل لهما ان يؤتي الملك وكان رجلا حسيما اذ امد الرجل

القيام

القايير يديه ينال رأسه وافرا العلم قويا على مقاومة العدو ومكابدة الحرب وسقط
 لاينه ذر يقول **افزع** يريد قوله تعالى ربنا افزع اي **انزع** علينا صبرا على القتال
 وسقط لاينه ذر قوله تعالى لا هنا ولا بقوه اي لا يفتكله حنظلهما يقال **ادبي** هذا
 الامثري انقلني **والاد** بالمد مخففا كالاول **والايد** كانه يشير الى قوله داود ذا
 الايدي اي **القوق السنة** من قوله لاننا اخذنا ستة **نحاس** ولاينه ذر **النحاس** كذا
 فسره ابن عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم وقوله وانظر الى طعامك وسرايبك لم
يتسنه اي يتغير بمحور الزمان وعبر بالافراد لان الطعام والشراب كالجنس
 الواحد واعاد التميز الى الشراب لانه اقرب مذكور ومن جملة اخري حذف لدلالة
 هذه عليها اي انظر الى طعامك لم يتسنه او سكت عن تغير الطعام وتبينها بالادني
 على الايد لانه اذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغير اليه فغير الطعام اولي
 وقوله تعالى **نبهت** الذي كفر وهو من روي **ذهبت حجتته** ونزي فبهت مبيتها
 للفاعل اي تغلب ابراهيم الكافر وقوله او كالذي مر على قرية وهي **خاوية** اي **لا ايشق**
فيها والمار عز ميركا عند ابن ابي حاتم والقرية القديس **عروضا** اي **ابنتها**
 ساقطة **السنة** اي **نحاس** وقد مر وقوله تعالى وانظر الى العظام كيف **نشرها**
 بالزاي **مخرجها** قال السدي وغيره تفرقت عظام حمار حوله يمينا وشمالا
 فنظر اليها وهي تلوح من بياضها فبعث الله رجلا يجمعها من كل موضع من تلك الحلة
 ثم ركب كل عظم في موضعه حتى صار حمارا قايما من عظام لالم عليها ثم كساه
 الله لحما وعصبا وعروفا وجلدا وبعث ملكا فتعجب من مخري الحمار فنهق باذن الله
 عن رجل وذلك كله بمراي من العذير وسقط لاينه ذر قوله عروضا اي اجمه وقوله
 فاصاحا **اعصارا** اي **رجع غاصف** يهب من الارض الى السماء **كمود فيه نار** فتحرق ما في
 حخته من نخيل واعناب والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويصم اليها
 ما يحبطها مثل الركب والانداجية الحسرة والاسف اذا كان يوم القيمة واستند
 كاجند اليها وجدها مخبطة بحال من هذا شأنه **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما
 مما وصله ابن جرير في قوله فتركه **صكدا** اي ليس عليه شيء من تراب ولذلك
 تفقد الماري والمرك لا يبقى له تراب **وقال عكرمة** مما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى
 اصاحا **وابل** اي **مطر شديد** قطره **والطل** في قوله تعالى فطل اي **الندى** وهذا
 مخو من المعروف ان الطل هو المطر الصغير القطر والمنا في فطل جواب السطر
 ولا بد من حذف بعده ليكمل جملة الجواب اي فطل يصيبها فالمخوف الخبر وجاز الانداج
 بالترك لا يفي في جواب السطر **وهذا مثل عمل المؤمنين** **يتسنه** اي يتغير وقد مر
 وسقط لاينه ذر وقال ابن عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم في قوله فتنغيروا فاك **حدثنا عبد الله**
بن يوسف المتني قال **حدثنا** ولا في ذر **اجزنا** ملك الامام عن نافع ان عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن كيفية صلاة الخوف قال يتقدم الامام
 وطائفة من الناس حيث لا تبلغهم سهام العدو فيصلي جميع الامام ركعة ويكون

طائفة منهم بينهم وبين العدو وخرسهم منه لم يصلوا فاذا صلوا الذين
 ولا يذ ذر فاذا صلى الذين معه اي مع الامام ركعة استأخروا مكان الطائفة الذين
 لم يصلوا فيكونون في وجه العدو ولا يصلون بل يستمروا في الصلاة وتتقدم
 الذين لم يصلوا والامام قاري منتظر لهم فيصلون معه ركعة ثم يمسكون الامام
 من صلواته بالتسليم وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد ولا يذ ذر فيقوم كل واحد
 من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد
 ولا يذ الوقت كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين وهذه الكيفية اختارها
 الحقيقة كما نهت عليه في صلاة الخوف فان كان خوف هؤلاء من ذلك صلوا
 حينئذ حال كونهم رجالا قويا ما يظن انهم اوركبا ناعدا والجمع وزاد مسلم يروي
 انما مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال مالك الامام الاعظم قال نافع لا اري
 يصير الممنوع اي لا اظن عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذا وقع في كتاب صلاة الخوف من حديثه المتصريح برفعه وفي بعض النسخ تقديم
 هذا الحديث على قوله وقال ابن جرير والذين وفي بعض النسخ **بأ**
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا سقطت الآية لغيره في ذر فصار الحديث
 الا في من الباب السابق وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذ ذر **حدثنا** عبد الله بن ابي
الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن احت عبد الرحمن بن مهدي
 الحافظ البصري قال **حدثنا** حميد بن الاسود هو عبد الله بن يزيد بن زريع
 بصنع الزاي وفتح الراء مصدرا **انا** **لا** **حدثنا** حبيب بن الشهيد بنوخ السبيعي المجهول
 وكسرهما الازدي مؤلاهما المصري عن ابن ابي مليكة مصدرا عبد الله انه قال
قال ابن الزبير عبد الله قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه هذه الآية التي في
 البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا بل قوله غير اخراج قد سخطها
الآية الاخرى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ينز بقين بانفسهم اربعة هذه
 اسهر وعشر فلم يكتبها بكسر اللام استغفها انكاري قال اي عثمان **ندعها** بالوقوف
 في اليونينة اي تركها مثبتة في المصحف **يا ابن ابي** لا غير منه شيئا اي من المصحف
من مكانه قال حميد اي ابن الاسود او خوه هذا المذكور من المتن فتروا فيه بخلاف
 يزيد بن زريع فخره **فاذا قال** وفي نسخة **بأ**
قال ابن ابيهم ربح اربعين كعبا محتيا الموتى فصرهن بكسر الصاد لجرعة وللباقيين بقمتها
 قال ابن عباس وغيره اي قطعهن واملهن فاللغتان لفظ مشترك بين هذين
 المعنيين وقتل الكشر معني القطع والضم معني الامالة وسقط قوله فصرهن
 قطعهن لغيره في ذر وبه قال **حدثنا** احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال **حدثنا**
ابن وهب عبد الله المصري قال **اجترني** بالافراد **يونس** بن يزيد الايلي عن **ابن**
شهاب محمد بن مسنم الزهري عن ابنه سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن
 المسيب كلاهما عن ابنه هريوة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

مسلم

عن أخى بالسك من إبراهيم ولا يذرت قد ير لفظ إبراهيم على السك لو كان السك في
 القدر منظر قائله الا نبينا لكتنا انا اخى به وقد علمنا اني لم اسك فابراهيم صلى الله
 عليه وسلم لم يملك **اذ قال رب اربي كيف يحيى الموتى** واختلف في عامر اذ نقبل يجوز كونه
 قال اوله نؤمن اي قال له ذلك ربه وقت قوله ذلك وكونه قوله المرئى لم تزد قال ابراهيم
 وكونه مضى تقديره واذا كذا على هذين القولين مغفولا لا ظن ورب مضاف ليلى المتكلم
 حدثت استعنا عنها بالكسرة والروية بصريه فيتعدي لواحد ولما دخلت همزة
 النقل نصب مغفولا ثانيا فالاول والمتكلم والثاني الجملة الاستفهامية وهي معلقة للروية
 وكيفية في موضع نصب على التبيين بالظن او بالخال والعامل فيها يحيى وقد ذكرنا في سب
 سؤال الخليل لذلك وجها فقبل انه لما اخرج على عمرو وموله ربه الذي يحيى ويبعث
 قال عمرو انا احبى واميت اطلق محبوسا واقتل اخر قال ابراهيم ان الله يحيى بان
 يقصد الى جسد ميت فيحييه ويجعل فيه الروح فقال عمرو وانت عاينت ذلك فلم
 يصدقك يقول له نعم عاينته فقال رب اربي كيف يحيى الموتى حتى يحبر به
 معانيته ان سئل عن ذلك مرة اخرى وفيه انه سال زيادة ففان وقوة طمانينة
 اذا العلوم الصنوبرية والنظرية قد تنقاسل في قوتها وطريان السكون على ه
 الصنوبريات منمنع ويجوز في النظريات فاذا الانتقال من النظر الى الخبر الى
 المساهدة والتروفي من علم اليقين الى عين اليقين فليس الجركا لعاينة **قال اوله**
قوس باي قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اثبت
 الناس اياها الجيب بما احاب به علم السامعون عز منه **تاك بيلي** امنت **ولكن**
ليطمين قلبي اللام لام كي فالفعل منصوب باضمار ان وهو مبني لانضاله بنون
 التوكيد واللام متعلقة بحذو بعد لكن تقديمه ولكن سالتك كيفية الاحياء
 للاطمينان ولا بد من تقديم حذو اخر قبل لكن ليصح معه الاستدراك والتقدير
 قبل امنت وما سالت غير مومن ولكن سالت ليطمين قلبي لازيد بصير وسكون
 قلب بمصانمة العيان الى الوحي والاستدلال وقال الطيبي سؤال الخليل عليه
 السلام لم يكن عن سك في القدر على الاحياء ولكن عن كيفيةها ومعرفة كيفيةها
 لا تسترط في الايمان والسؤال بصيغة كيف الدالة على الحال هو لو كما علمت ان
 زيدا يحكم في الناس فسالت عن تفاصيل حكمه فقلت كيف يحكم بسؤالك لم يتبع عن
 كونه حاكما ولكن عن احوال حكمه وهو مشعور بالصدق بالحكم ولذلك قطع النبي ه
 صلى الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة السك اليه بقوله عن اخى بالسك
 اي لم نسك فابراهيم اولى فان قيل فعلى هذا كيف قال اوله نؤمن هذه الصفة في
 الاستفهام قد تستعمل ايضا عند السك في القدر كما تقول لمن يدعي امر استجى
 عنه اربي كيف تصنع في قوله اوله نؤمن والرد على النزول الاحتمال اللفظي في ه
 العبارة ويحصل النقل الذي لا ارتباط فيه فان قلت قول ابراهيم عليه السلام ليطمين
 قلبي يشعر ظاهره بفقد الطمانينة عند السؤال قلت معناه لينزل عن قلبي النكر

في كيفية الاحياء بتصورها مساهلة فتزول الكيفيات المحتملة انتهى وزاد في
 نسخة هنا **فصرهن قطعهن** وقد سبق وهذا الحديث فذكر المؤلف في كتاب
 الانبياء ولا يفهم السك من قوله ارجي كيف تحيي الموتى لان الموتى باقن انسان
 صنعة علما قطعيا لا يلزم من قوله ارجي كيفية فعلها ان يكون سياتي كونه يصنع
 ذلك اذ هو مقام اخر وانما فهم السك من قوله له اولم توفى من فهم ذلك من مجمع الكلام
 فخر المسئلة في هذا المقام الجواب عن قوله اولم توفى وقوله بلى ولكن لطيفي فليبي
 ولا سك في ايمانه في ذلك وطمانينة قلبه فافزع ذلك سؤالا وجوبا واستدراكا
باب قوله عز وجل ايود احدكم قال البيضاوي
 كالزحشدي الممنعة في ايود لانكار ان تكون له جنة من تخيل في موضع رفع هـ
 صفة لجنة اي كايئة من تخيل **فاعجاب تجري من تحتها الانهار** جملة تجري صفة لجنة
 او حلال منها لانها قد وصفت له **فيها من كل الممرات** جملة من مبتدا وجنود
 معقود لكن المبتدا لا يكون جارا ومجذورا فاوّل على حذف المبتدا والجار هـ
 والمجذور وصفة قافية مقامه اي له فيه رزق من كل الممرات او فاكهة من كل
 الممرات لحذف الموصوف لنفسه او من زاوية اي له فيها من كل الممرات على اراي الاخش
 وجعل الجنة من تمام مع ما فيها من سائر الاشجار تغليباً لهما لسرهما وكثر منافعهما
 ثم ذكر ان فيها من كل الممرات ليدل على احصائها في سائر انواع الاشجار وليس في الفرع
 وامسله ذكر قوله له فيها من كل الممرات بك قال بعد قوله جنة **يا قوله يتفكرون** اي يتفكرون
 في الآيات فيعتبرون بها ولا يذرون **من تخيل واعجاب** **يا قوله يتفكرون** ومبه قال
حدثنا ابراهيم بن موسى النراق **اخبرنا همام بن ابي يوسف الصنعاني عن ابن جبر**
جبرين بينهما را مفتوحة فحيتبة ساكنة عند العزب بن عبد الملك امه قال
سمعت عبد الله بن ابي مليكة **يحدث عن ابن عباس قال** **ابن جبر** **وسمعت اخاه**
ابا بكر بن ابي مليكة **يحدث عن عبيد بن عمير** **يحدث عن ابن عباس** **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
فيهم اي في اي شي **فثرون** بفتح الفوقية اي تعلمون ولا يذرون **فثرون** بضمها اي هـ
 تظنون **هذه الآية** **نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة** **قالوا الله اعلم فغضب** **عمر**
 فان قلت ما وجه غضبه مع كونه وكلوا الا امر الله اجيب بان سألهم عن تعبين في
 ما عندهم في نزول الآية فلما اذ علموا على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يعجز
 صدورهم من العلم بالسؤال الجاهل به فلم يحصل المقصود **فقال** **عمر** **فولوا تعلموا ولا**
تعلم لغز **ما عندهم** **فقال** **ابن عباس** **رضي الله عنه** **ما في نفسي منها شيء من العلم يا امير**
المؤمنين قال **ويح الفرع** **كامله** **فقال** **عمر** **يا ابن ابي قح** **ولا تحقر نفسك** **هـ**
 بفتح الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الفاف **قال** **ابن عباس** **صرت مثلاً لعل**
قال عمر **اي عمل برفع اي وجرح ما قال** **ابن عباس** **يعمل ويح الفرع** **فقط صرت لعل قال**
عمر **لرجل غي** **مند فغير يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل**

بالمعاني

بالمعاني حتى أغرق بفتح المعنونة وسكون الذين المعنونة أصابع **اعماله** الصالحة بما ارتكب من
 المعاني وأخاض ليلا يتي من الطاعات في أهم أحواله فلم يحصل له من شيء وخاف أن يحوج
 ما كان إليه ولذا قال فاصابة الكبراي كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة أصعب
 وله ذرية ضعفا صغارا لا قدرة لهم على الكسب فاصالحا عصارا وهو الروح السديلة
 فيه نار فاحترقت نمار وأبادت السجنان وأخرج ابن المذرا الحديث من جهة آخر عن ابن
 أبي مليكة فقال بعد قوله أي عمل قال ابن عباس في الشيء روي فقال صدقت
 يا ابن أبي عمري عني هذا العمل ابن آدم افتقر ما يكون لما جنته إذا كبر سنه وكثر عياله
 وابن آدم افتقر ما يكون لما عمله يوم يبعث الحديث وضرب المثل بما ذكر لكشف
 المعني الممثل له ورفع الحجاب عنه وأبرز في صورة المشاهدة المحسوس ليساعد
 فيه الوهم الغفل ويصالحه عليه فان المعني القنوق إنما يدرك الفعل مع منازعة
 من الوهم لأن من طبعه مثل الحس والمحاكاة ولذلك سأعت الامثال في الكتب
 الاطمية وفشت في عبارات البليغا وأسارات الحكماء قاله البيضاوي **فصنوهن**
بضم الفتح قطعهن كذا في الفرع كاصله وسقط ذلك لانه **ذرا لايسا لونا**
ولا يذرا بالتوين **لايسا لونا الناس الخافاة**
 نصب على المصدر بفعل مقدر أي يلحفون الخافا والجملة المقدرة حال من فاعل
 يسألون او مفعولا من اجله أي لايسا لونا لاجل الخافا او مقدر أي موضع الحال
 أي لايسا لونا ملحقين **يقال الخاف على والحق على** سقطت على هذه الاخيرة لانه
ذرا واحفان بالمسكنة أي بالغ فيها كل معني واحد والعرب اذا نعت الحكم
 عن محكوم عليه فالأكثري لسافهم في ذلك القيد فاذا قلت ما رأيت رجلا
 صالحا فالأكثري أنك رأيت رجلا ليس بفالح ويجوز أنك لن تري رجلا امثلا
 فتوله لايسا لونا الناس الخافا مفهومه انهم لايسا لونا لكن لا بالخاف ويجوز أن
 مراد انهم لايسا لونا ولا يلحقون فهو كقوله فلان لا يبري خيول أي لا خير عنده
 البتة فيبري **يتخفكم** يتخلوا أي **يجهدكم** في السؤال بالاحاح ومبه قالت
حده نسا ابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم البصري قال **حدثنا**
محمد بن جعفر المديني قال حدثني بالافراد **سريك بن ابي عبد** بفتح النون وكسر
 الميم **ان عظاما بن يسار** بالسين المهملة المخففة **وعبد الرحمن بن ابي عمير**
الانصاري قال لا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله
 عليه وسلم **ليس المسكين الكامل في المسكنة الذي نزده المنة والمؤمنين**
ولا اللقمة ولا اللقمتان عند ذرا نة على الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل
 قوته وقد ياتي الزيادة عليه فتزول حاجته ويسقط اسم المسكنة **انما المسكين**
الذي يتعقت عن المسالة فيحسبه الجاهل غنيا **وافرقا** ولا يذرا **افرقا ان شيتم**
بحذف الواو ويعني قوله تعالى **لايسا لونا الناس الخافا** وقال يعني شيخ المؤلف
 سعيد بن مريم كما وقع مبنيا عند الاسمعيلى والحديث مروي باب لايسا لونا

الناس الحافا من كتاب الزكاة **وأحل الله البيع** وفي نسخة **باب**
وأحل الله البيع وحرّم الربا جملة مشتقة من كلام الله رد الما قالوا بحكم العقل
من التثنية بين البيع والربا وحسيند فلا يحل لما من الاعراب وقيل هي من التثنية
قولهم اعتراضا على الشرع حيث قالوا انما البيع مثل الربا في موضع نصب بالقول
عطف على القول واستبعد من جهة ان جوابهم بقوله ثم جاء موغلة لئلا ارجع بخلاف الى
تقديمه ولا يصل عدمه **المتن** قال العلاء هو الجون وعز ابن عباس مما وصله ابن
ابن حاتم قال اكل الربا بيعت يوم القيمة محضونا وبه قال **حد ثنا عن حفص بن**
عيسا ابو حفص النخعي الكوفي قال **حد ثنا ابنه حفص** قال **حد ثنا الاعمش**
سليمان بن مهران قال **حد ثنا مسلم هو ابن صبيح الكوفي عن مشروق هو**
ابن الاجذع عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت الايات من احرس سورة
البقرة بين الربا الذين ياكلون الربا لئلا يظلمون فراها ولا يذرت فهاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس في الربا في المسجد ثم حرّم الخيانة
في الحرم وسرا بعد وقوع خريمه بمكة **بحق الله الربا** قال ابو عبيد
بالطبعة من يد صاحبه او يجرمه بركته فلا ينتفع به بل يعيده في الدنيا ويعاقبه
عليه في الآخرة وفي نسخة **باب** **بحق الله الربا** وبه قال
حد ثنا بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون السين المجنة العلاء يعني لعنكره قال
اخبرنا حماد بن جعفر عن در عن شعبه بن خالد بن الحجاج عن سليمان بن مهران
ولا يذرت زيادة الاعمش انه قال سمعت ابا الضحى مسلم بن صبيح يحدث عن
مشروق هو ابن الاجذع عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت الايات
الاخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فبلاهن
في المسجد فحرّم الخيانة بين الحرم فاذنوا باسكان الهمزة وفي نسخة
باب **فاذنوا بسكون الهمزة** وفتح المجنة امر من اذن
ياذن بحرب من الله ورسوله بالالاء لصاق اي **فاعلموا** وتذكير حرب للتعظيم وهذا
لحق يدسديد وعبيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربا بعد هذا الاذكار وعن
ابن عباس يقال يوم القيمة لا كل الربا خذ سلاحك للحرب ثم قرأ الآية وسقط
قوله من الله ورسوله لعن ابنه ذرو به قال **حد ثنا** بالاختراع **بشر بن**
المجزة العبدي بن ذر قال **حد ثنا عند محمد بن جعفر** قال **حد ثنا شعبة ابن**
الحجاج عن منصور عن ابنه الضحى مسلم بن صبيح عن مشروق عن ابن الاجذع
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت الايات من احرس سورة البقرة سقط
سورة لاني ذر فبلاهن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عليهم في المسجد
الحرام وحرّم الخيانة بين الحرم وهذه طريق احري للمحدث **باب**
بالتنوين وان كان اي وان حدث عزيزه وعشره فكان تامة ليكني بفاعله
فتطرق الفاجاب السطر ونطرق خبر مبتدأ محذوف فالحكم قطع او مبتدأ وحذف

خبين

خبر اي فعائكم نظرة **لما ميتسوق** لا يسار لاما كان اهل الجاهلية يقول احدهم
لمدينه اذا حل عليه الدين اما ان تقضى واما ان تنزى ثم يدب اليه الوضع عنه ووعده
عليه الثواب الجزيل بقوله **وان نصنع قولا بالاحبار خير لكم** اكثر مما يات من الانظار
ان كنتم تعلمون فاني ذلك من الثواب وسقط لاني ذروا ان نصنع قولا اخر وقالت
بعد ميتسوق **الاية وقال لنا** سقط لنا لاني ذروا **محمد بن يوسف** العربي هذا كره
مما هو موصول في نفسه **عن سفيان** هو الموري عن منصور **ولا اعش** سليمان هـ
كلاهما عن ابنه **الغني** مسلم بن صبيح عن مشروق هو ابن الاجذع عن غابصة
رضي الله عنها انها قالت لما نزلت **الايات من احر سورة البقرة** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنجد **فقلوا حق علينا ثم حرمت التجارة** بيني وبينكم صبيح
المؤلف في هذه التراجم ان المراد بالايات ايات الرضا كلها الى اية الدين هذا
باب بالتنوين **فانقوا يوما** من رجوع فيهم **لما الله** هو يومهم
القيمة او يوم الموت وثبت الباب لاني ذروا قال **حدثنا** قيس بن عتبة السوي
الكوفي قال **حدثنا** سفيان بن سعيد الموري عن عاصم هو ابن سليمان الاحول
عن الشعبي عامر بن سراجيل عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال** احر اية نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم **اية الرضا** واخرج الطبري من طريق عمار بن عمار
احراية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانقوا يوما من رجوع فيهم **لما الله** فيل
فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قول ابن عباس قال العيشي يعني بالاسارة وعن
ابن جبير انه عاش بعد ما صلى الله عليه وسلم تسع ليال وفيل غير ذلك ونسبه في
الفتح على انا الاحرية في الرضا ما حر منزل الايات المتعلقة به من سورة البقرة
واما حكمه فخرم عيسى على ذلك مدة طويلة على ما يدل عليه قوله عز وجل في آل عمران
في قصته احد ياليقا الذين امنوا لا تأكلوا الرضا ويال ان شاء الله تعالى ان احراية
منزلت يستغنونك في احر النساء وما في ذلك من المباحث بعون الله وقوته هـ
باب بالتنوين **وان تنذروا ما في انفسكم او تخفوه** ن
من السوفية **يحيى** كرهه الله يوم القيمة **فيغفر لمن يشاء** معفرته **ويعذب من يشاء**
نغذبيه ويعفر ويعذب مجزومان عطفا على الجزا المجزوم ورضيها ابن عامر
وعاصم جنو مبتدا مخذوف اي فهو يعفر **وان الله على كل شئ قدير** فيقدر على الاحيا
والمحاسبة وسقط قوله يحيى كرهه الله لاني ذروا وقال بعد او تخفوه **الاية**
ولما نزلت هذه الاية استدل على الصحابة رضي الله عنهم وخافوا منها ومن محاسبة
الله لهم على افعالهم وحيفها وبه قال **حدثنا** محمد بن منصور بن فقييل هو ابن
حبيي الذهلي قاله الكلاباذي وفيل ابن ابراهيم الواسطي قاله الحاكم وفيل ابن
ادريس الرازي قال **حدثنا** النعماني بعث النون ومنه الفا وسكون التحتية عبد الله
ابن محمد بن عيسى بن فيل قال **حدثنا** مسكين بكسر الهمزة وسكون الشين الممثلة ابن
بكير الخزازي وليس له ولا لليقبلي في التجاري الا هذا الحديث **عن شعبة** بن الحجاج

الفتى مولاهم **عن خالد الحذاء** بالحا المهملة والذال المعجمة المستدرة ممدودا بن
 مهران ابي المنازل بنح الميتم وكشرا الزاي البصري **عن مروان الاصغر** ابي جوفية
 البصري قال اسما بيه حاقان وقيل سالم **عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه**
وسلم ومروان بن عوف عن الخطاب رضي الله عنه **الحذاء** **فد شحنت** بضم النون مبنيها
 للمفعول وسقط لفظ انها لا يذ **وان تبدوا ما في انفسكم واخفوه الآية**
 نسخها الآية التي بعدها كما قال في التي بعد وعند الامام احمد من حديث ابي
 هريرة لما نزلت **وان تبدوا ما في انفسكم** الآية استند ذلك على الفتحة فاقوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا على الرب وقالوا ليس رسول الله كلفنا من
 الاعمال ما يطيق الصلاة والصيام والجهاد وقد انزل الله عليك هذه الآية
 ولا يطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدون ان تقولوا كما قال اهل
 الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا فغفرانك ربنا واليك
 المصير فلما قرأها القوم ودلت بها السنتهم انزل الله في أثرها من رسول الله
 انزل اليه من ربه والمؤمنون لي واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما كتبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تأخذنا
 ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا صرا كما حملته على الذين من قبلنا
 قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
 فانصرفنا على القوم الكافرين قال نعم **يا بالنعوين امن**
الرسول بما انزل اليه من ربه عز من ماله فيما رواه الحاكم في مستدركه
 وقال صحيح الاسناد ولم يجزجه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم
 امر الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق له ان يومر
وقال ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طالب عنه في قوله تعالى
 ولا تحمل علينا صرا **اي عهدا** وهو تفسير باللازم لان الوفا بالعهد شديد
 واصل الاسرار السني الثقيل ويطلق على السديد وقال الشافعية
 • يا مانع الضيعة ان يعني سرا خفيا • والحامل لا صرع عنهم بعد ما عرفوا • وفشرو
 بعضهم هنا بسماتة الامدا **وقال عفرا نك** اي **معتز نك** **فاغفر لنا** وهذا
 تفسير ابي عبيدة وقال الزحري منصوب باضمار فعله يقال عفرا نك لا كفرا نك
 اي تستغفرك ولا تكفرك فقد نكحته خبرية قال في الدر وهذا ليس مذهب
 سيبويه انما مذهبهم ان يقدروا بجملة طلبية كانه قيل عفرا نك والظاهران
 هذا من الصاد واللازم اضمارا عاملا لها لينا بئها عنه وبه قال **حد ثني** بالافراد
اسحق بن منصور الكوفي القمي المروزي وسقط ابن منصور لعن ابيه ذر قال
اخبرنا ولا يذ **حد ثني روح** هو ابن عبادة قال **اخبرنا شعبت** بن الحجاج
عن خالد الحذاء البصري **عن مروان الاصغر** البصري ايضا **عن رجل من**
اصحاب رسول الله ولا يذ **عن مروان** **عن مروان** **عن مروان** **عن مروان** **عن مروان**

اصب

احسبه اي الرجل المبهمة **ابن عمر** حزم في السابقة به فلعل قوله هنا احسبه
 كان قبل حزمه وكان قد سئى ثم تذكر ان **بنو واما في انفسكم وتخفون قال** اي ابن عمر
ستخفونها الآية التي بعدهما لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف تعالى احدا
 فوق طاقتة لطفا منه تعالى بحلقه وراثة جسم واحسانا اليهم فان قلت ما كان هـ
 اسبق منه الصحابة في قوله وان بنو واما في انفسكم وتخفون يحاسبكم به الله اي هو
 وان حسب وسأل لكن لا يتوب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يمكن دفعه من
 وسوسة النفس وحيثها هذا لا يكلف به الانسان فان قلت ان النسخ لا يدخل
 الخبر لانه توهم الكذب اي يوقعه في الوهم اي الذهن حيث يخبر بالشيء ثم يتعصه
 وهذا محال على الله اجيب بان المذكور هنا وان كان خبرا لكنه يتضمن حكما وما كان
 كذلك امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام واما الذي لا يدخله النسخ من الاخبار
 ما كان خبرا محضاً لا يتضمن حكما كالأخبار عما مضى من أحداث الامم ومخوض ذلك هـ
 وبما انه قد جوز جماعة النسخ في الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدر ان تعالي يحو
 الله ما يشاء ويثبت والاخبار رسعه على هذا القول البيضاوي وقيل يجوز عن المناخي
 ايضا لجواز ان يقول الله لبث نوح في قوم الف سنة ثم يقول لبث فيهم الف سنة الا
 حمسين عاما على هذا القول الامام الرازي والاصمدي وقال البيهقي النسخ هنا بمعنى
 التخصيص والنتيين فان الآية الاولى وردت مورد العموم فتبطل التي بعدها ان
 ما يخفى شيئا لا يؤخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطاع دفعه **سورة العنكبوت**
زاد ابو تراب الله الرحمن الرحيم نقاه وتقيه كوزن مطية واحدة وبمعنى نسخة
واحدة اي كلاهما مصدر معبى واحد وتالما لانه قرا يعقوب والتا فيهما بدل من
 الواو لان اصل نقاه وفيه مصدر على فعله من الوقاية واورد المؤلف قوله تعالى
 الا ان تتقوا منهم تقاة المسبوق بقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون
 المؤمنين ومن يفعل ذلك اي اتخذهم اوليا فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
 منهم تقاة الا ان تتخافوا من جنتهم ما يجب اتقاه والاستئناس من المفعول
 من اجله والعامل فيه اي لا يتخذ المؤمن الكافر وليا ليس من لاسيا الا للنفقة ظاهر
 فيكون موا ليه في الظاهر ومعاديه في الباطن قال ابن عباس ليس النفقة بالعمل
 انما النفقة باللسان ونصب على الآية على المصدر اي تتقوا منهم اتقاه
 واقعة موقع الاتقا او نصب على الحال من فاعل يتقوا فيكون كالا مؤكدة **صراي**
بور يريد قوله تعالى مثل ما يتفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر
 وسقط لا يذرف قوله تقاة لانه وقوله تعالى وتستم على **شنا حفر** من النار
 هو مثل **شنا الركبة** بنح الرا وكسر الكاف وتشد بد الختية ارجعها اي البير
وهو حرقها وشنا بنح الشين مقصور وهو من ذوات الواو بيني بالواو وخوشون
 وتكتب بالالف ويجمع على اشفا والمعني كستم مشفين على الوقوع في نار جهنم
 لكنكم فانتم كمر الله منها بالاسلام وقوله تعالى واذا غدوت من اهلك **تتوي**

المومنين قال ابو عبيدة اي **يخضع معسكرا** بفتح الكاف وقال غيره اي ينزل
 فيستعدي لاثنين احدهما بنفسه والاخرى بجوز الجز وقد تحذف هذه الاية
المستوفى بفتح الواو واسم مفعول وبكسرهما اسم فاعل **الذي له سببا** بالمد والضم
بعلامة او مستوفى او بما كان من العلامات وفي نسخة قبل المستوفى **والخيل المستوفى**
 وروي ابن ابي خاتم عن علي رضي الله عنه قال كان سببا الملايكة يوم بدر الصوف
 الابيض وكان سببا هم ايضا في نواصي خيلهم قوله وكان من بني قيس بن ربيعة
 قال ابو عبيدة **الجميع والواحد** ولا يذو الجمع بالواو بدل اليا **واحد هارتي**
 وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راء تعير اي السبب وقيل لا تعير ه
 وهو نسبة الى الرثة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسرة والفتح قوله تعالى وكلفه
 صدقكم الله وعلم **اذ خستوهم اي تستأصلوهم قتلا** باذنه بتسليطه اناكم
 عليهم وقوله تعالى او كانوا **عزلا** قال ابو عبيدة **واحد هار غار** ومعنى الاية ه
 انه تعالى لم يعبأه عن مخالفة الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه ه
 قوله عز اخوانهم الذين ما توا في الاسفار والجهاد ولو كانوا تركوا ذلك لما اصالحهم
 ما اصالحهم فان ذلك خلقه الله تعالى في قلوبهم حسرة وسقط لابي ذر تحسروا فقم
 الي هنا قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا **سكت**
 اي **تخفظ** ما قالوا في علمنا ولا خفي له لانه كلمة عظيمة اذ هو كفر بالله قوله تعالى
 خالدين فيها **ترلا** من عند الله اي **ثارا** قال ابو حيان النزل ما لحيها للترثيل
 وهو الضيف ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق وهل هو مصدر او جمع قولان ه
ويجوز ومنزل من عند الله بضم الميم وفتح الراء **كقولك انزلته** قال في العدة
 يعني ان نزلا الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول من
 قولك انزلته انتهى **وقال مجاهد** فيما رواه الثوري في تفسيره **واخرجه عبد**
الرزاق عن الثوري **والخيل المستوفى** اي **المطهمة** بضم الميم وفتح الطاء وشدي
 الها **الحسان** قال الاصبغي المطهمة التام كل شيء منه في حديثه فهو بارع الجمال
 زاد ابو ذر عن لكسيهني **والمنحلي قال سعيد بن جبير** مما وصله الثوري ه
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بفتح الهاء والراء بينهما موحدة ساكنة ه
 مما وصله الطبري **الراعية** هي **المستوفى** بفتح الواو **وقال** ولا يذو **ابن**
جبير سعيد مما وصله عبد بن قيس قوله تعالى وسيدا **وحسورا** اي **لا ياتي انتا**
 منعك لنفسك مع مثيلها الى الشهوات وكما له ومن يكن له مثل لها لا يسمى حصورا
 ولا بد فيه من المنع لان السج انما سمي منع لما انه يمنع من الخروج **وقال عكرمة**
 مولي ابن عباس مما وصله الطبري في قوله **وبانقوكم من قورهم اي من غضبهم**
يوم بدر وقال غيره من ساعنهم هذه وسقط لابي ذر من قوله وقال ابن جبير
 الي هنا **وقال مجاهد** مما وصله عبد بن حميد **يخرج الخي هو النطفة** ولا يذو
 عن لكسيهني **والمنحلي من الميت من النطفة يخرج ميتة ويخرج** بفتح ه

الاول

الاول وضمة الثالث منها الجني بالرفع ولغيره ذر ويجنح بضمة ثم
 كسر منها الجني نصب الانكار هو اقل الي واما العشي هو ميل الشمس اراه
 بضمة الضمة اي اظنه الي ان تغرب وهذا سا فقط لا يجز ذر.....
باب بالتنوين ثلث باب لا يذرع عن المستملى
 والكسبيهي في قوله تعالى منه ايات محكمات وقال مجاهد مما اخرج عبد
 ابن حميد في الحلال والحرام واخر متشابهات اي يصدق بعضها بعضا
 كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرحمن على
 الذر لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدي زاد ابو ذر عن
 المستملى والكسبيهي واتاهم تقواهم هذا تفسير للمتنسأ به وذلك ان
 المعلوم من الآية الاولى ان الفاسق وهو الضال يريد ضلالته وتصدقه الآية
 الاخرى حيث يحصل الرجز للذي لا يعقل وكذلك حيث يريد للمهتدي الهداية
 قال الكرماني وقال بعضهم الحكم ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه
 ما تردت فيه الاضتمالات فيدخل فيه المحمل والمأول وقال الرخوي حكمت
 في الامانة فاذا سمعها السامع لم يحتج الي التأويل ونسبها الرابع المتشابه
 الي قسمين احدهما ما يرجع الي ذاته والثاني الي امر ما يعرض له والاول يتل
 ضرور ما يرجع الي جهة اللفظ مفعلا اما لغزبه نحو فالحكة واتا ولمسا رسته
 الغير نحو اليد والعين او مركبا اما للاضمار نحو واستيل الفرية اول الاطناب
 نحو ليس كمثل شئ ولا غلاف اللفظ نحو فان عثر على الغما استحقا انما فاحذر ان
 يقومان مقامهما الآية وثانيها ما يرجع الي المعنى اما من جهة دقة وصاف
 الباري عز وجل واصناف القيمة او من جهة ترك الترتيب ظاهرا نحو ولولا
 رجال مومنون ونساء مومنات لكان قوله لعذبنا الذين كفروا وثانيها ما يرجع الي
 اللفظ والمعنى معا وافساده بحسب تركيب بعض وجوه اللفظ مع بعض وجوه
 المعنى نحو غلبة اللفظ مع دقة المعنى ستة انواع لان وجوه اللفظ ثلاثة وجوه
 المعنى اثنان ومضروب الثلاثة في اثنين ستة والفساد الثاني من المتشابه
 وهو ما يرجع الي ما يعرض في اللفظ وهو خمسة انواع من جهة الكمية كالعموم والخصوص
 الثاني من طريق الكيفية كالوجوب والندب الثالث من جهة الزمان كالسابق
 والمتأخر الرابع من جهة المكان كالماضي والامور التي نزلت فيها نحو وليس البربان نائما
 البيوت من ظهورها وقوله اغما الشئ زيادة في الكثرة فانه يحتاج في معرفة ذلك الي
 معرفة شروطه فمعرفة الخاطبة الخامسة من جهة الاضافة وهي الشروط التي يحسب
 الفعل ويفسد شروط العبادات والالتفات والبيع وقد قسم المتشابهة والمحكم
 بحسب ذاتها الي اربعة اقسام المحكم من جهة اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل تعالوا
 انزل ما حرر ربكم فليكم الايات الثاني متشابه من جهة ما معا كقوله تعالى فمن يرد
 الله ان يهديه لا اله الا الله الثالث متشابه في اللفظ محكم في المعنى كقوله تعالى وجار ربك

الله وتعتبه في الانصاف بانه لا يجوز اطلاق الاهتداء على الله تعالى لما فيه من
 الصيام سبق جهل وضلال تعالى الله وتقدس عن ذلك لان اهتدي مضارع هدي
 وتيسر من تجرد اسلامه مصدقا وانعتد الاجماع على امتناع اطلاق اللفاظ
 الموهمة عليه تعالى قال واظنه سها فنسب الاهتدي الى الراغبين في العلم وعقل
 عن شمول ذلك الحق جل جلاله **يقولونك امتنا به** وفيه مصحف ابن مسعود
 ويقول الراغبون في العلم امنابوا وقبل يقول وثبت ذلك عن فزارة ابن عباس
 كما رواه عنه الزرقاني باسناد صحيح وهو يدرك على ان الواو للاستيناف قال
 صاحب المصنف لا انكار لمقام معني في القرآن استنا لله تعالى بعلمه دون خلقه
 فالوقوف على الا الله على هذا نام ولا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها رفع الا
 ويشي وبذلك لقوله تعالى اما السقيفة واما الغلام واما الجدار لا يات
 فالمعني واما الذي سخن فخذ لدلالة الكلام عليه فان قيل فيلزم على هذا
 ان يجاني الجواب بالغا وليس بعد وال سخن الفاجرة به ان اما لما حذقت
 ذهب حكمها الذي يختص بها الجري مجري الابتداء والخبير **كل من عند ربنا**
وما يذكر الا اولي الابواب وسقط قوله وما بعلمنا وويله الى اخيه لعنيراي
 ذر وقال بعد قوله فابتغنا وويله الى قوله اولي الابواب **قالت** غايضة رضي
 الله عنها **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت بكسر التاء ولا يي ذر**
نفخها الذين يبيعون ما نشاء منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم بكسر التاء
 رايت وكان اولئك على خطاب غايضة وفخهم ما لا يي ذر عن الكسبي **فاخذهم**
 بالافراد اي اخذوا ايضا المخاطب الاصغا اليهم وقال ما ظهر ذلك من اليهود
 كما عند ابن اسحاق في تاوليلهم الحروف المقطعة وان عددها بالجل بقدر مدة
 هذه الامة ثم قال ما ظهر في الاسلام من الخواج وحديث الباب اخرجه مسلم
 في القدر وادود في السنة والفرغ في التفسير **باب**
 بالتنوين في قوله تعالى **واي اعبد هذا اي اجبرها بك وذريتها من الشيطان**
الرجيم وبه قال **حدوثي** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندي قال
حدثنا عبد الزرقاني بن همام قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عيسى بن سائلة
محملة ابن راسد الازدي مولا هارم البصري عن محمد بن مسلم ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مولود يولد الا والشيطان ان يمسسه ابتداء للتسلط وفيه صفة
ابليس وجنوده من بداء الخلق كل بني ادم يطعن الشيطان في جذبه حين يولد
فيستهل صا رطامن مس الشيطان اناه صا رطامن على المصنوع كقوله
 فمر فاني الامم **يرويها** عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 قالت اي اعبد هذا بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولهم يكن لمريم ذرية غير عيسى
 عليه السلام وزاد في باب صفة ابليس ذهب يطعن فطعن في الحجاب والمراد به

الحلة الذي يكون فيها الجنين وهي المسحمة وتقل العبيثي ان القاضي عياض
 اشار الى ان جميع الانبياء يشادكون عيسى عليه السلام في ذلك قال الفرطني وهو فوق
 مجاهد وقد قطع الرخصي في معني هذا الحديث وتوقف في صحته فقال ان صح
 فمعناه ان كل مولود يطعم الشيطان في اغوايه الامريم وابنهافا نهما كانا معصومين
 وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى لا عبادة الا لله الخالصين واستهلا له صارضا
 من مسته تخييل ونضوب لطمعه فيه كانه عسته ويضرب بيده عليه ويقول هذا
 ممن اغويه ونحوه من التخييل قول ابن الروي لما فوذك الدنيا به من صروفها
 يكون بكاء الطفل ساعة يولد . واما حقيقة المسح والخس كما ينوهم اهل الحشوف كلاه
 ولو سخط ابليس على الناس لامتلأت الدنيا صراخا وعياطا انتهى قال المولي سعد الدين
 طعن اولايه الحديث بجرده انه لم يوافق هواه والا قاي امتناع في ان يشعل الشيطان
 المولود حيث يولد بحيث يصيح كما نري ونسمع ولا يكون ذلك في جميع الاوقات
 حتى يلزم امتلاء الدنيا بالصراخ ولا ملك المسه الاخواني بعته هذا الحديث
 رواية الثقات وتصحح الشيخين له من غير قدح من غيرهما وقال غيره المحل علي
 طمع الشيطان في الاغوا صرف للكلام عن ظاهره وتكذيب لظاهر الخبر مع انه
 لا مانع في العقل منه وكيف تكون الحافظة عندك على قول ابن الروي اولي من رعاية
 ظاهر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو هداية ما انزل الله به
 من سلطان وقال في الانصاف الحديث مدون في الصراح فلا يعطلة الميبل
 الي برهان الفلاسفة والانصار يقول ابن الروي سواد يجب ان يجتنب
 عنه وقول الطبري قوله ما من مولود الا والشيطان بمسته كقوله تعالى وما
 اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم في ان الواو اخلة بين الصفة والموصوف
 لتاكيد المصوفي فتقيد الحصر مع التاكيد فاذن لامعني لقوله كل من كان
 في صفتهما ولا يبعد اخضا صهما لخصه الغضبة من دون الانبياء واما
 قوله الا عبادة الا لله الخالصين فاجابه اي بعد ان يمكنه الله من المس مع انه
 يقال بعضهم من الاغوا واما السعد غفون باب حسن التعليل فلا يبع للاستهلا
ثم يقول ابوهريرة والفرق بالواو ولا في ذرافرقا ان شيتهم فاذ اعيد عليك وذرتيها
من الشيطان الرجيم وهذا فيه في من حيث ان سياق الآية يدل على ان دعا
 حنة اقر مريم باغا ذفقا وذرتيها من الشيطان المنس في الحديث بان بعضهم من
 مثل الشيطان عند ولادتهما مناخرن وضعها مريم ولما من بنه على هذا والذي
 يظهر ان تكون حنة علمت انونة مريم قبل تمام وضعها عند بروزها لما علم
 منه ذلك فقالت حينئذ ابي وضعها انني واني اعيد هذا فاستجيب لها لم
 تكامل وضعها فاراد الشيطان التمكن من مريم فغعه الله منها ببركة دعائها والتغير
 البعض عن الكل سايع سايع وليس في الآية دليل على انه تعالى استجاب دعائها قبل
 الضمير في قوله تعالى فتقبلها لمريم اي فرضي رجا لها في الذكر مكان الذكر بغير

الحديث

الحديث يدل على الاجابة فنامل وهذا الحديث قد سبق في احاديث الانبياء في
باب واذا كرمير **باب** بالتووين في قوله تعالى **ان الذين**
يشترون اي يستبدلون **بعهد الله** بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول
وذكر صفته للناس وبيان امره **وايما هم** اي وبما حلفوا عليه من قوطهم والله لتؤمنن
به **ثمنا قليلا** متاع الدنيا **اوليك الاخلاق** لم اي **لا خير لهم في الآخرة** وطهر عذاب **البحر**
اي **مولهم** اي **موجع** بكسر الجيم من **الامر** وهو في موضع منغل بضم الميم وكسر العين وسقط
لاي ذراوليك وطهر به قال **حدثنا حجاج ابن مناهل** بكسر الميم السلي البرسافي
قال **حدثنا ابو هوانه** الوضاح ابن عبد الله الشكري **عن الامام** سلمان بن مهران
عن ابي وايل شقيق بن سلمه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **من حلف بيمين صبر** باضا فة يمين الي صبر لمايتها
من الملايسة قال عياض اي اكره حتي حلف او حلف جرة واقد اما لقوله تعالى
فما اصبرهم علي النار **ليقتطع** وللكشيبي **ليقتطع** بحدف النوقية التي بعد القاد
فما لك امهوه مسلم او ذمي او معاهد او حقا من حقهم **لن الله** وهو عليه
غضب ان اشرفا على من الغضب والمراد لاربه كالعذاب والانتقام فانزل الله
نصفه في ذلك ان الذين يشترون **بعهد الله** **وايما هم** **ثمنا قليلا** **اوليك الاخلاق** لهم
في الآخرة قال **فدخل الاسفث بن قيس الكندي** وقال **ما يجد في** اي اي شيء
يعد **تكم ابو عبد الرحمن** عند الله بن مسعود **قلنا كذا وكذا** قال **في** بكسر الفا
وشره يد الخبيثة **انزلت** هذه الآية **كانت لي في ارض ابن عمرو** اسمه معدان
ولقبه الحفشدش **را** اذ احدث من طريق فاصم بن ابنة الخوذة عن شقيق في يتركه في
في يده **يحدثني** قال النبي صلى الله عليه وسلم **بينك اي الواجب بينك** **الحا** **بيرك**
او عيبه **قلت** **اذا اختلف** نصب با ذا **يا رسول الله** فقال النبي صلى الله عليه
وسلم **من حلف علي مخلوف** **يمين صبر** خفض بالاضافة كالاولي وسماه يمينها
بحجازا للملايسة بينهما والمراد ما سانه ان يكون مخلوفا عليه ولا خوف من اليمين
ليس مخلوفا عليه فيكون من حجازا لاستعانة **ليقتطع** في موضع الحال وللكشيبي
ليقتطع اي لاجل ان يفتطع **بما** **الامر** **مسلم** وهو فيها **فاجر** غير جاهل ولا
ناس ولا مكره **لن الله** وهو عليه **غضبان** **ينتقم منه** وهذا الحديث في كتاب
الشهادات وبه قال **حدثنا** **ولاي** **ذ** **حدثني** **بالافراد** **علي** **هو** **ابن** **ابن** **ما** **شهم**
العبدادي وسقط لايه **ذ** **لفظه** **هو** **سمع** **هشيم** **بضم** **الحا** **وفتح** **المجزة** **ابن** **شير**
بضم **الموحدة** **وفتح** **المجزة** **مصعد** **ابن** **الواسطي** **يقول** **اخبرنا** **العوام** **بشديد** **الواو**
ابن **حوشب** **بفتح** **الحا** **المملة** **وسكون** **الواو** **وبعد** **المجزة** **المفتوحة** **موحدة**
عن **ابراهيم** **بن** **عبد** **الرحمن** **السكسكي** **عن** **عبد** **الله** **بن** **ابن** **اوية** **بفتح** **الهمزة** **والفا**
رضي **الله** **عن** **هما** **ان** **رجلا** **له** **سبتم** **اقام** **سلعة** **في** **السوق** **اي** **روجه** **اينه** **مخلت**
فيها **بالله** **لغدا** **عطي** **بفتح** **الهمزة** **والظا** **الحا** **اي** **بدنها** **وللكشيبي** **فيها** **الامر**

يقطه بكسر الطاء ويجوز ضم الهضرة وكسر الطاء من قوله لغذا عطي وفي الفتح وأصله
اعطى بفتح الهضرة والطاء معج عليهما وبعطه بفتح الطاء وضم الهاء وفي الحفاظ مشحمة فتح
الهضرة وضمها وفتح الطاء مع ضم الهضرة وكسرها مع فتح الهضرة قاله بعض الحفاظ
أي دفع له من المستأجرين ما لم يعط بفتح الطاء **ليوقع فيها رجلا من المسلمين** ممن
يريد الشرا **فنزله** هذه الآية **ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا**
الى اخر الآية وقد مر هذا الحديث في باب ما يكره من الخلف في البيع في كتاب البيع
وقد قال **حدثنا نصر بن علي بن نصر** الجهضمي قال **حدثنا عبد الله بن داود** ابن عامر
الخراساني نسبة الى خريصة بالحاء المعجمة والموحدة مصغرا محله بالبصرة كان سكنها وهو
كوفي الاصل **عن ابن جرير** عبد الملك بن عبد العزيز **عن ابن ابي مليكة** عبد الله
ان امرأتين لم يعرفن الحفاظ ابن جرير اسمهما **كانتا تخزران** بفتح الخاء وسكون
المجمة وبعد الراء المكسورة زاي مججمة من خزر الحف ونحوه يجزى بضم الزا وكسرها
في بيت اوجي الحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء الموحدة المنقورة من الدال
وفي الفتح فقط **اي في الحجر** بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الراء والساكن من الراءوي
واقاد الحافظ ابن جرير هذه رواية الاصيلي وحده فان رواية الاكبرين **في بيت**
وجي الحجر بواو والعطف وصوتها وقال ان بعض الخطاطين رواية الاصيلي ان في اسباق
حدثنا بيته ابن السكن في روايته حيث جاء فيها في بيت ويجي الحجر حركات بضم الحاء
المهملة ونسبها الى الدال واجزى مثلثة اي ناس يتخذون قال قالوا وعاطفة ها
لكن المبتدأ محذوف ثم قال وحاصله ان امرأتين كانتا في البيت وكان في الحجر
الحافظ للبيت ناس يتخذون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعول الراءوي
عن اوليها والحق للنسب ديدن ان من استحال كون امرأتين في البيت وفي الحجر معا
انتهى نفعه العبيد فان كون اول الشك مشهورا في كلام العرب وليس فيه مانع
هنا وبان كون الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ
وكون الحجر كانت محذوفة للبيت فيه نظرا ويجوز ان تكون داخلية فيه وجيشة فلا
استحالة في ان تكون امرأتان فيهما معا انتهى فليقل ما في الكلامين مع ما في
رواية ابن السكن من الزيادة المشارة اليها **فخرجت احدهما** اخذت امرأتين من البيت
او الحجر قال في المصباح ولا يصح في **فخرجت** بجيم مضمومة فراء مكسورة فحاهمة
مبني للمفعول **وقد انفذ** بضم الهضرة وسكون النون وبعد الراء المكسورة قال معجة
قالوا وللحال وقد لا تحقيق **باثنا** بفتح الهضرة وسكون الشين المعجمة وبالفاء الموحدة
ولا يذو **يا سني** بترك التنوين مقصورا لآلة الخرز للاسكاف **في كفها فاذ عنت**
على الاخرى انها انفذت الاسفا في كفها **فرفع** بضم الفاء مبني للمفعول اثرها
لا بن عباس رضي الله عنهما **قال ابن عباس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعوى امرئ يجرد اخبا رهم عن لزوم حق طهر على اخرين عند حاكم **لذهب**
دما فمروا من المهر ولا يمكن المدي عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة بضم

هذا الغياس الشرجي ان الدعوي مجرد هذا اذا قيلت فلا فرق فيها بين الدماء والاموال
 وغيرهما وبطلان الدلائل ظاهرة لانه ظلم ثم قال ابن عباس **ذكروها بالله** اي خوفوا المرات
 الاخرى المدعي عليها من اليمين الفاجرة وما فيها من الاستحقاق **واقرؤا عليها قوله**
تعالى ان الذين يشتركون به هذا الله لا اله الا الله والمعوذ عليه حرمان الثواب ووفق
 العقاب من حسنة اوجه وعدم الخلاق في الاجرة وهو النصيب في الخير مشروط بعدم
 التوبة بالاجماع وعندنا بعدم العفو ايضا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
 ويعفو ما دون ذلك وعدم الكلام عن سدة السخط نعوذ بالله منه فلا يسكل بقوله تعالى
 ولنا النهر اجمعين وقيل لا ينكسهم كلاما يشترهم ولعله اولى لانه تخصيص وهو
 خير من الجواز وعدم النظر بحجاز عن عدم المبالاة والاهانة للغضب يقال فلان عسير
 منظور لفلان اي غير ملتفت اليه ومعنى عدم التركة عدم التطهير من دنس المعاصي
 والاثام وعدم النكاح عليهم والعذاب الاليم مولود من الجملة الاستية يستفاد دوامه
 قاله بعض المحققين من المعتزليين **فذكروها** بفتح الحاء جملة ما خشيته ولا يجب ذكره
فذكرها بالافراد **فاعترف** بالخلاف انفذت الاشع في كف صاحبها **فقال ابن**
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمن على المدعي عليه اي اذا لم يكن بينه لدفع
 ما ادعي به عليه وعند البيهقي باسناد جيد لو يعطى الناس يدعوا هم لادعي فقوم وما قوم
 واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر نعم قد يجعل اليمين في جانب المدعي
 في مواضع يستثنى لدليل كالفسامة كما وقع النسخ باستثنائها في حديث عمرو
 ابن سعيد عن ابنه عن جده عند الدارقطني وهذا الحديث مضي في الرهن والشركة
 محضرا وقد اخرج به في نسخة الجماعة هذا **باب** بالنون وسقط
 لاجب **وزل يا اهل الكتاب** هم بضاري بخران او طيور المدينة او الغرياق لعموم اللفظ
تعالى اي هلك الى كلمة من اطلاقها على اجل المقتاة ثم وصفها بقوله تعالى **سواء بيننا**
وبينكم اي عدل وصدق استوي خسر وانتم فيها ثم فسرها بقوله **الا نعبد الا الله** الآية
سواء بالجر على الحكاية ولا اله الا الله **سواء بالنصب** اي استوفت سواء ويموزا الرفع قاله
 عبيدة اي **فقد** بالجر **وقد** بالنصب كما لا اله الا الله **فقد** بالرفع كما مر في سواءه قال
حديثي بالافراد **ابراهيم بن موسى** ابو اسحاق الفراء الرازي الصغير **عن هشام** هو
 ابن يوسف الصنعاني **من محمد** هو ابن راشد قال المؤلف **وحديثي** بالافراد **عبد الله**
ابن محمد المشددي قال **حدثنا** ولا اله الا الله **واخبرنا عبد الرزاق** بن همام قال **اخبرنا محمد**
 هو ابن راشد المذكور **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد
عبيد الله بنضم العين مصنفنا **ابن عبد الله بن عتبة** بن مسعود قال **حدثني**
 بالافراد **ابن عباس** قال **حدثني** بالافراد ايضا **ابو سعيد** بن حنبل بن حرب قال كونه
 من فيدالي في عبرة بغيره موضع اذله اسارة اليه فكنه من الاصغا اليه بحيث يجيبه اذا
 احتاج الى الجواب قال **انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله** ولا يجب ذكر
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين

قال فبينما يغبر ميم انا بالشام اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الي
هرقل الملقب فيصروعظيم الروم قال ابوسفيان **وكان دحية بن خليفة الكلبي**
جاءه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في اخر سنة ست فدفعه دحية الي
عظيم اهل بصري الحرث بن ابي شمير الغساني فدفعه عظيم بصري الي هرقل
فيه محارزة ارسل به اليه صحبة عدي بن حاتم كما عند ابن السكن في الصحابة
قال ابوسفيان فقال هرقل هل لها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه
بني فقالوا نعم قال ابوسفيان **فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول في اي مع**
نصر ما بين الثلاثة الي العشرة من قريش فدخلنا على هرقل الفا فصبغة افقي
عن تحذوف اي فانا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن
لنا فدخلنا عليه فاجلسنا بين يديه بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام وسكون
السين فقال انكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه بني فقال ابوسفيان
فقلت انا اقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الاقرب احري بالاطلاع على قريبه
من غيره فاجلسوني بين يديه اي بين يدي فاجلسوا الصحابي القرشي حنظلي
وعند الوافدي فقال لترجمانه قل لا صحابة انما جعلتم عندكم لغة لزدوا عليه
كذبا ان قاله ثود غابترجمانه الذي يفتر لغة بلغة فقال له قل لهم اي سائيل
بالنوين هذا اي ابوسفيان عن هذا الرجل الذي يزعم انه بني اسأله
اسأله القريب لقرب العهد بذكره فان كذبي بتخفيف المحجمة اي نقل الي الكذب
فكذبوا بضم نون يدها مكسورة يتعدي الي مفعول واحد وانخفض للمفعول ان
يقول كذبي الحديث وهذا من الغراب قال ابوسفيان واني الله بالخبر وغيره
لولا ان يوشرو بضم التحتية وكسر المثناة بصفة الجمع على الكذب رفع مفعول
ناب عن الفا اي لولا ان يرووا ويحكوا على الكذب وهو قبيح لكذب اي عليه
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم وفي كتاب الوحي كيف حسبه فيكم والحسب
ما بعده الانسان من فخا رايته قاله الجوهرى والنسب الذي يحصل به الادلاء
من جهة الابا قال ابوسفيان هو فينا ذو حسب رفيع وعند البزار من حديث
دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه احد قال فقل
ولا في ذر هل كان من ولم يمتلي في ابا انه ملك بفتح الميم وكسر اللام قال ابوسفيان
قلت لا قال فقل كنتم تتهمونني بالكذب على الناس قبل ان يقول ما قال
قال ابوسفيان قلت لا قال اني تبعه بتثنية الشاة الفوقية وهمزة الاستفهام
اشراف الناس ام صنعوا وهم قال ابوسفيان قلت بل صنعوا وهم قال هرقل
يزيدونك او ينقصون يحذف همزة الاستفهام وحرره ابن مالك مطلقا خلافا
لمن حفته بالشعر قال ابوسفيان لا ينقصون بل يزيدون قال هرقل هل
يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه له بضم السين وفتحها هـ
والنصب مفعول لاجله او قال العبيد السخطه بالتا انما في بفتح السين

فوق

هذا القول أخذ قبلة قلت رجل انتم وفي كتاب الوحي قلت رجل بالتي يقول قبلة
قوله ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل ما يقصده الحال مما ذكر علي
 بنون النبوة مما رآه في كتبهم واستقراهم من العادة ولم يقع في يد الوحي مرينا فتأخر
 هنا بقية الاسئلة وهو العاشرة لما بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله **قالت**
 اي ابوسفيان **ثم قالت** اي هرقل **بسم** بغير الف بعد الميم **يا مكرم قال** ابو
 سفيان **قلت يا مرميا الصلاة والزكاة والصلة** للارحام **والعفاف** بفتح العين
 المهملة اي الكف عن المحارم وحوارم المرفوعة وزاد في الوحي الجواب عن هذا
قال اي هرقل **ان يك ما ولاي** ذكرها تنوكة **فيه حقا فانه نبي** وفي دلائل
 النبوة لاني نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخبر لهم سقطان من ذهب عليه قفل
 من ذهب فاخرج منه حرقون مطوية فيها صور فعرضها عليهم لان كان اخرها
 صورة محمد صلى الله عليه وسلم قال قفلنا جميعا هذه صورة محمد فذكروا لها صور
 الابدنيا وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم **وقد كنت اعلم انه خارج** اي انه سيبعث
 في هذا الزمان **ولما اك** يحذف النون ولا يذوق **ولما كن** اظنه منك **عشرون** ميث
ولواني اعلم في اخلاص بغير اللام اي اصل اليد **لاحيث لقاه** وفي يد الوحي لتجتمعت
 بحيم وشين مجتمعة اي لتكلفت الوصول اليه **ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه**
ما لعله يكون عليهما قاله مبالغة في خدمته **وليبعن ملكه ما تحت قدمي**
بالقبلة وزاد في يد الوحي هاتين اي ارض بيت المقدس وارض ملكه **قال**
 ابوسفيان **ثم دعا** هرقل بكتاب **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقرأه بنفسه
 او النوحان بامر فاذ **بسم الله الرحمن الرحيم** محمد رسول الله الي هرقل
عظيم طائفة الروم **سلام** على من اتبع الهدي هو كم قول موسى وهارون لعزرون
 والسلام على من اتبع الهدي اما بعد فاني اذكرك **بدعانة الاسلام** كبر الدال
 المهملة اي بالكمة الداعية الى الاسلام وهي شهادة التوحيد **اسلم** بكسر اللام
ستعلم بفتحها **واسلم** بكسرها **نا كند** يوتيك **الله** اجرك **مرتين** لكونه مومنا
 بنبيته ثم امن محمد عليه الصلاة والسلام اذ ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه
 والجزم في اسلم على الامر والناس تأكيد له والنا في جواب الاول ويوتيك يحذف
 حرف العلة جواب اخر ويحتمل ان يكون اسلم ولاي لا تعتقد في المسيح ما تعتقده
 المضاري واسلم ثانيا اي ادخل في دين الاسلام ولذا قال يوتيك انه اجرك **مرتين**
فان توليت فان عليك مع انك **اشرا الاربيين** حصرة واستدبر التوبة بعد
 الستين اي الزارعين منه فجمع على جميع الرعايا وقبل الاربيين منسبون الى عبد الله
 ابن اريس رجل كان تعظم المضاري ابتدع في دينه اسيا مخالفة لدين عيسى عليه
 السلام **وياهل الكتاب** تعالوا الى كلمة سقطينا وبينكم **الاغبيد** الا الله **بول**
 من كلمة بدل كل من كل **لا قوله** اسهد بانا مسلمون **والخطاب** في اسهد والاسلمين
 اي فان تولوا عن هذه الدعوة فاسهد وهم انتم على استمراركم على الاسلام الذي شرعه

الله

الله لكرم فان قلت ان هذه القصة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما صرح به في
 هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحاق وغيره ان صدر سورة ال عمران اليه بضع وثمانين
 آية منها نزلت في وفد بخران وقال البرهري والاختلاف ان اية الجزية نزلت بعد
 الفتح فالجرح بين كتابة هذه الآية قبل الفتح اليه هو قتل في حجة الكاب وبين ما ذكره
 ابن اسحاق والزهري اجيب **ب** باحتمال نزول الآية من قبل الفتح واخري
 بعده وبان قدوم وفد بخران كان قبل الحديبية وما يذكره كان مصالحة عن
 المهاجرة لاعن الجزية ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاءها
 وفق الخمس في الاربعة الاحاس وفق ما فعله عبدالله بن جحش في تلك السرية قبل
 بدر ثم نزلت فريضة الفسخ على وفق ذلك وباحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
 امر بكتابتها قبل نزولها ثم نزل القرآن موافقة له كما نزل موافقة عمر في الحجابة
 وفي الاساري وعدم الصلاة على المنافقين قاله ابن كثير **فلما فرغ من**
قراءة الكتاب ارتفعت الاضواء عنك وكثر اللفظ من عظم الروم ولعله بسبب
ما ختم من مثله اليه النضديق وامرينا فخرجنا بضم الهجزة وكسر الراء في الثاني
والثيم في الاول قال ابوسفينان **فقلت لاصحابي** القرشيين **حين خرجنا**
والله لقد امر بفتح الهجزة مع القصر وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة
سكون الميم اي سنان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الواو كنية الي النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضا عن الحوث بن عبد العزي كما عند ابن مأكولا وبقتل
غير ذلك مما سبق في بدء الوحي انه بكسر الهجزة على الاستيناف ليعاذه ملك بني
الاضفر وهم الروم فراك ابوسفينان فارتدت موقنا بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام فظهرت ذلك اليقين **قال**
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **فدعا هرقل** الفاضحة اي فسار هرقل الي
 حصن فكتب الي صاحبه صنعاطر الاسقف برومية فجاوبه **فدعا عظماء الروم فجمعهم**
في دار له وفي بدء الوحي انه جمعهم في دسكرة اي فخر حوله بيوت واغلقه ثم
 اطلع عليهم من مكان فيه غل حوايل على نفسه ان ينكر ومقاتلة فيبادروا الي قتله ثم
 خاطبهم **فقال يا معشر الروم هل لكم رغبة في الفلاح والرشد** بفتح الواو والمجزة
 لابي ذر **والرشد بضم الدال وسكون المعجمة اخر الايام في الزمان وان يثبت لكم**
ملككم لانه علم من الكتب انه لا امة بعد هذه الامة **فحاصوا حصنة حمرا ووخش**
 حيا وصنادهم سكتين اي نفروا ونزفوا **الي الابواب** التي للبيوت الكائنة في الدار
 الجامعة لهم ليخرجوا منها **فوجدوها قد غلقت** بضم العين وكسر اللام مسددة
فقال هرقل **علي بن** اي احضر وهو لي **فدعا بهم** فزد وهو **فقال** لهم
ايها اغا اختبرتم شدةكم في دينكم بمقالتى هذ **فقد رايت منكم الذي اخبرت**
مسيحوا له حقيقة او كانت عاد ففهم ذلك لملوكهم وكنايته عن تعييلهم لارض بين
 يديه لان فاعل ذلك ربما يصير غالباً كهيئة الساجد **ورموا عهده** اي رجعوا عما كانوا

هموا به عند نفوسهم من الخروج عليه **باب** بالنسبة في قوله
 تعالى **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** اي لن تدركوا كما الى البر او ثواب الله والجنة
 اوله تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم وما يبعه وغيره كذل الحياه
 في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله ومن في مما تحبون هـ
 تنجضية يدل عليه قراءة عند الله بعض ما تحبون ويجعل ان يكون تفسيره معنى لا فتره
الي به عليه ولا في ذر الاية بدل قوله الي به عليهم وسقط لغيره لفظ باب وبه قال
حدثنا الشيعل بن ابي اويس قال حدثني بالتوجيه **مالك** الامام عن **سحاق بن ابي**
عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المديني ابي يحيى **انه سمع ابنه** **مالك** الانصاري
 رضي الله عنه يقول **كان ابو طلحة** زيد بن سهل روح اقراس بن ملك رضي الله عنه
اكثرا انصاري بالمدينة مخلا عتيق وكان **احب امواله اليه يبرحا** يصب احب خبر كان
 ورفع ببرحا اسمها وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة وسبق في كتاب الزكاة ما يفي
 ويشفي والذي لحقته فيها من كلامهم كسر الموحدة وضم الراء اشهر كان وفتحها خبرها
 مع الموحدة الساكنة بعد الموحدة وبدا لها يا وموحدا مصروفا وغير مصروف لان ثابته
 معنوي كخبر ومقصود في ثابته الموحدة وسكون التثنية من غيرهم وفتح
 الواو ضمها خبر كان واسمها وموحدا مصروفا وغير مصروف ومقصود في ستة
 اثنان منها مع الفصير على انه اسم مقصور لا تركيب فيه في عرب كسابر المقصور وصوت
 الضعافي والرخشي والمجد السبزي منها فتح الموحدة والراء سايرها من المدود
 والمقصود بل قال الباجي انها المصححة على ابي ذر وفيه **كانت** اي يبرحا **مستقبلة**
المسجد النبوي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويبرح من ما فيها
طيب صفة للحج ورفقا **انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** قال ابو طلحة
 رضي الله عنه فقال **يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما**
تحبون وان احب اموالي الي يبرحا بالرفع خبر ان **والنفاضة** ارجو بترها
 اي خبرها **ودخرها** بضم الذال المهجة اي اذمها فادخرها لاجد لها عند الله
فبصرها يا رسول الله حيث اراك **ولا يه ذر فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الموحدة وسكون المهجة كحل وبل غير مكررة **هنا ذلك مال راجح ذلك مال**
راجح بالمشاة التثنية من الراجح اي من شأنه الذهاب والقوات فاذهب في
 الخير ففواولي وكررها شتين للمبالغة **وقد سمعت ما قلت** **يا ابي ان**
تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة **افعل ما قلت** يا رسول الله ففصرها هـ
 اي ببرحا ابو طلحة في اقاربه وبني عمه من عطف الخاص على العام ولا يه ذر
 وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف السليسي مما وصله المؤلف في الوقف
وروح بن عبادة بن العلا القيسي ابو محمد البصري مما وصله احمد في روايتهما
 عن مالك **ذلك مال راجح** بالموحدة اي يرجح صاحبه في الاخوة وبه قال
حدثني بالافراد ولا يه ذر **حدثنا يحيى بن يحيى** العيسا بوري **قال قلت**

على

علي ما لك الامام مال رايح بالمشاة التحتية بدل الموحدة اسفل من الولوج ه
 نقض العرو وبه قال **حد ثنا محمد بن عبد الله الانصاري** وفي الفروع كاصله **حد ثنا**
محمد بن عبد الله حد ثنا الانصاري قال **حد ثني** بالافراد **ابي** هو عبد الله بن المشني
 عن ثمانية بصرة المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن اسحق قاضي البصرة عن **حد**
اس هو ابن مال **حد ثني الله عنه قال** **جعلها** اي جعل البوطحة ببرح الحسان ابن
 ثابت **واي** هو ابن كعب **وانا اقرب اليه** منها **ولم يجعل** **منها** **يا** وهذا طرف من
 حديث ساقه بنجامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هنائي رواية ابي ذر وثبت
 لغيره **هذا باب** **بالتنوين** في قوله تعالى **قل فاقوا انورا**
فانلوها ان كنتم صادقين لما قال عليه السلام انا على ملة ابراهيم قال اليهود كيف
 وانت تاكل لحوم الابل والباها فقال عليه السلام كان حلالا لابراهيم فخن خله
 فقالت اليهود كل شئ اصبنا اليوم حرمه كان محرما بطوح وابراهيم خني استننى النبا
 فانزل الله تعالى **نكذبناهم** ورد عليهم حيث ارادوا بركة ساحهم فماتوا عليهم من
 النقي والظلم والصد عن سبيل الله وما عده من مساوهم التي كلها ارتكبوها منها كثرة
 حرم عليهم فوعا من الطبقات عقوبة لهم في قوله تعالى **فظلم من الذين** هذا واحرمنا
 عليهم طبقات احلت لهم في قوله **هذا با** **يا** وفي قوله تعالى **وعلى الذين** هادوا حرمنا كل
 ذي ظفر في قوله **ذلك** حرمناهم بغيرهم كل الطعام اي المطعومات كان حلالا
 لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه من قبل ان تنزل
 التوراة وهو لحوم الابل والباها كان ذلك سائعا في سرهم قبل ان يه عرق النساء
 فنذر ان شغل لم ياكل حب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه وبطل فعل ذلك للذواوي
 باسار الاطباء واجتج به من جوز للبني ان يجتهدوا للمناع ان يقول ذلك باذن من
 الله فهو كتحريم انتدا شتم امر الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاج اليهود
 بكتابه فبقا قل اي لليهود فانوا بالتوراة فانلوها اي فاقروها فانها ناطقة بما
 قلناه ان فيها ان يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل ان تنزل وان تحريم ما حرم عليهم
 حادث بظلمهم فلم يحضروها فثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجواز
 النسخ الذي ينكر ونه هذا ما يقتضيه سياق هذه الآية التي اورد هذا البخاري
 في هذا الباب وعليه المفسرون وبه قال **حد ثني** بالافراد **ابراهيم بن المسد**
ابو اسحاق الخراساني قال **حد ثنا ابو صفير** بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم انس
 ابن عياض اللثبي قال **حد ثنا موسى بن عتبة** الامام في المغازي عن **فافع** مولي
 ابن عمر عن **عبد الله ابن عمر** رضي الله عنهما **سقط** لابي ذر لفظ **عبد الله ان اليهود**
يهود حنبر **خا** **الى النبي صلى الله عليه وسلم** في ذي القعدة من السنة التي ابعة
برجل منهم لم يسموا **وامراة** اسمها **بر** **قد زين** قال النووي وكان من اهل
 العهد فقال **لصهر** عليه السلام **كيف تفعلون** ولاني ذر **كيف تفعلون** **بكن**
زنا منكم قالوا **اخمتم** **بهم** **النون** وفتح الحاء المهملة وكسر الميم الاولي

مسندة من التخييم يعني تسود وجوهها بالحم وهو الخيم ونصها فقال عليه السلام
لهم لا حدود في التوراة الرجم علي من زني اذا احسن فقالوا **لا تجد فيها شيئا** وانت
 سلم عليه السلام ليلزمهم بما يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام اقامة
 للحد عليه لا لتقليدهم ومعركة الحكم منهم **فقال لهم عبد الله بن سلام** رضي الله عنه
كذبتم فانوا بالقرآن فالتوراة فالتوراة ان كنتم صناديق فان ذلك موجود فيها لم يعثره
 واستدل بداين عند البري ان التوراة صحيحة بايديهم ولولا ذلك ما سلمهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولا دعا لها واجيب بان سؤاله عنها
 لا يدرك على صحة جميع ما فيها وانما يدرك على صحة المسؤل عنه منها وفد علم صلى الله
 عليه وسلم ذلك توجي او اخبار من اسلم منهم فارد بذلك تكبيرهم واقامة الحجة
 عليهم في مخالفتهم كتابهم وكذبهم عليه واخبارهم عما ليس فيهم وانكارهم ما هو
 فيه فانوا بالقرآن فنشروها **في صنع** عبد الله بن صوريا **مد راسها** بكسر الميم مفعال
 من ابينة المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاخبار بالتوراة وزعم
 السهيلي انه اسلم ولا يبي ذر عن الحري والمستمل **مد راسها** بضم الميم على وزن المفاعلة
 من المدارسة قال في الفتح والاول وجه وهو الذي **يدرسها منهم** بضم النون
 الدال المهملة وتشديد الراء مكسورة وفي نسخة **مد راسها** بفتح اوله وسكون الدال
 وضم الراء مخففة **كف على اية الرجم فطفق** بكسر الفاء اي جعل **يفتح** من التوراة
ما دون يده اي قبلها وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم **فترع** عبد الله بن سلام **يده**
عن اية الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك اي اليهود **قالوا** ولا يذرعن الكسبيهي
فلما راى ذلك اي المدراس **قال في اية الرجم فامر بها** صلى الله عليه وسلم **فرجها**
 بحكم سرعه **فريها من حيث موضع الجناب** بفتح موضع في الفرع كما صله
 وغيرها لان حيث لا تضيق الي ما بعدها الا ان يكون حلة **عند المسجد** وفي
 هذه القصة من حديث جابر عند ابنه داود في سنة انه شهد عنده صلى الله عليه
 وسلم اربعة اظفر راوا ذكر في فرجها مثل المرو في المكحلة قال النووي فان صح
 هذا فان كان الشهود مسلمين فظاهر وان كانوا كفارا ولا اعتبار برسها وفسهم
 وتبعين الحضا افر بالزنا فلذا حكم عليه السلام برجمها **قال** اي بن عمر **فرايت**
مناجها صاحب المرأة الذي زنا بها **يخشا** بفتح اوله وسكون الجيم وبعد النون
 المفتوحة همزة مضمومة اي آلب ولا يذرعن الكسبيهي **يخشي** بفتح حرف المضارعة
 وسكون الحاء المهملة وكسر النون بعدها تخنية اي يميل وينعطف **عليها** حال كونه **يقينها**
الحجارة وفي هذا الحديث من القواعد وجوب حد الزنا على الكافر به قال الشافعي هـ
 واجدوا بوضيفة والجمهور خلافا لما لك حيث قال لاحد علمه وانه ليس من شرط الاصل
 المقضي للزيم الاسلام وهو مذهب الشافعي واجد خلافا لما لك وانه حنفية حيث قال لا
 لا يرم الذي لان من شرط الاحسان الاسلام وان الحنفية الكفا وصحيحة والما ثبت
 احصا فمهم والجمهور على اطول بالفرع خلافا للحنفية وهذا الحديث قد سبق مختصرا في

الجناب

الجنازة ويأخذ ان شاء الله تعالى في الحيد وهذا **باب** بالنون
 في قوله تعالى **كنتم خير امة اخرجت للناس** قيل كان ناقصة على ما فيها فيصير للافتقار
 نحو كان زيد قائما ولله وام نحو وكان الله غفورا رحيمًا في منزلة لم يترك وهذا جيب الغرائز
 فقوله كنتم خير امة لا يدل على المفضل لم يترك في خبره افضار واخبرنا وانقطع ذلك عنهم وقال
 في الكسائي كان عباد عن وجود الشيء زمانه ما مضى على سبيل الايضاح وليس فيه دليل
 على عدم سابق ولا يلحق النقص عنه وقوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا وكنتم خير امة كانت
 قبيل وجودهم خير امة قال ابو حيان قوله لم يدل على عدم سابق هذا اذا لم يكن بمعنى صار
 فاذا كانت بمعنى صار لم يلحق عدم سابق فاذا قلت كان زيد عالما دل على انه انتقل من حالة
 الجهل الى حالة العلم وقوله ولا يلحق النقص طاري قد سبق ان التصحيح المضاف الى كسائر الافعال
 يدل لفظ المعنى منها على الانقطاع ثم قد يستعمل حيث لا النقص ويرق بين الدلالة
 والاستعمال لا توري انك تقول هذا اللفظ يدك في اليوم ثم قد يستعمل حيث لا يبراد
 العموم بل يبراد الخصوص وقوله كانه قبيل وجودهم خير امة تدل على انها الناقصة وان
 خير امة نكال وقوله وكان الله غفورا رحيمًا لاسك انما الناقصة قنار صا واجاب
 ابو عباس الحلبي بان لا تعارض لان هذا تفسير معني لا تفسير اعراب وقيل ان كان هنا
 تامة بمعنى وجودهم وخير امة نكب الحال وقيل زائدة اي انتهم خير امة والخطا
 للصحابة وهذا مرجوح او غلط لانها لا تزداد ولا وقد نقل ابن مالك الاتفاق عليه
 وقيل الخطاب لجميع الامة اي كنتم في علم الله وقيل في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس
 فيهم رآه احمد في مسنده والنسائي في سننه والحاكم في مستدركه هو الذين هاجروا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والتصحيح كما قاله ابن كثير العموم في جميع الامة
 كل من تبعه وخير فروعهم الذين بحث فيهم صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم
 الذين يلونهم في سنن ابن ماجة ومستدرك الحاكم وحسنه النورمذي عن معاوية بن
 حنيفة عن فروان بن سعيان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حدثنا محمد بن يوسف التكندي عن سفيان الثوري عن ميسرة ضد الميمنة
 ابن عامر الاسدي الكوفي **عن ابي حازم** بالحا الممثلة والزاي سليمان الا شحجي عن
ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى **كنتم خير امة اخرجت للناس** قال
حسن الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم لم يراعى النقص وانما كان كذلك
 لانكم تاتونهم في السلاسل **اعنا فتم حتى يدخلوا في الاسلام** فغريب في اسلامهم
 وقول الزركشي وغيره قيل ليس هذا التفسير صحيح ولا معني لادخاله في المستند
 لانه لم يرد بعد ليس بصحيح بل اساءة ادب لا ينبغي ارتكاب مثل هذا وقد تقدم من وجه
 اخر في اخر الجهاد مرفوعا بلفظ عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل يعني
 الاساري الذين يغنمهم اهل الاسلام في الوثاق والاعلال والقيود ثم بعد ذلك
 سلمون ويصلح سوايرهم واعمالهم فيكونون من اهل الجنة وهذا الحديث اخرج
 النسائي في التفسير وهذا **باب** بالنون وهو ساقط

كل غيباب قبله لغيره ذري في قوله تعالى **اذ همت طائفتان منكم ان تقتلوا عاملا الظن**
 اذكروا هو بعد من اذعد وقت فالعامل فيه العامل في المبدل منه او الناصب له عليهم واسم
 العصور او هو وند وذلك ان اول ما يرب قلب الانسان يستحي خا طرا فاذا قوي سمى حديث نفس
 فاذا قوي سمى هاما فاذا قوي سمى عزوا ثم بعده اما قول وفعل وبه قال **حذ ثنا عيسى ابن**
عبد الله المدائني قال قال حذ ثنا سفيان بن عيينة قال قال عمرو وهو ابن دينار
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم
ان تقتلوا اي يحسنا ويختلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويذهبا مع عبد الله بن ابي وكان
ذلك في غزوة احد والله وليت بها اي غاصبها عن اتباع تلك الخطوة التي ليست عزيمية
 بل حديث نفس وكيف تكون عزيمية والله تعالى يقول والله وليت بها لا يكون ولي من عزيم علي
 حذلان رسوله عليه السلام ومتابعة عدو عبد الله بن ابي ويجوز ان تكون عزيمية
 كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليت بها جملة كالمية مفرقة للتوبيخ والاستبعاد
 اي لو وحدهما النفس والجبن وتلك العزيمة والحال ان الله سبحانه وتعالى يحلله
 وعظمته هو الناصر لها فاما ما يفسلان **قال** اي جابر عن طائفتان بنو حارثة
 وهم من الاوس **وبنو سلمة بكسر اللام وهم من الخزرج وما حذ وثقال سفيان**
ابن عيينة في روايته مرة وما يستريح بذلك وما حذ الخ اي الالية لم تنزل
لقول الله تعالى والله وليت بها ومفهومه ان نزولها مع حصل لهم من الشرف
 وتبقيت الولاية وذلك على انه سرهم تلك الحقبة العارضة عن العزم لهم
 كلام ابن عباس السابق مبني على التوبيخ وينص قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 فانه ياتي الا ان يكون نغدينا وتعليظا في هذا المقام وكذا قوله تعالى فاقول الله
 لعلمكم تشكرون مستعمل على تشديد عظيم يعني فاقول الله في الثبات معه ولا تنفكوا
 فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا ببذل المهر وسدول النفس فابتنوا
 معه لعلمكم تدركون شكر هذه النعمة وكل هذه التشديدات لا تزد على حديث النفس
 واما قول جابر عن بنو سلمة وبنو حارثة وامتيان اياها عن العبر فلا يستقيم الا على
 العزيمة وقوله وما يستريح في العالم تنزل انما يحسن اذا حملته على العزيمة ليقيد المبالغة
 فهو على اسلوب قوله عفا الله عنك لما ذنت لهم قاله في فتوح العيب وهذا الحديث
 سبق في المغازي هذا **باب** بالتصوين في قوله تعالى **ليس**
لك من الامر شيء وبه قال **حذ ثنا حبان بن موسى بكسر الحاء الميملة وتشديد الموحدة**
الستلم المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد سالم
عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الخ من صلاة الفجر اي بعد ان كسرت
رباعيته يوما احد يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا هم صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو والحرف بن هشام كما في حديث مرسل اوردته المؤلف في غزوة احد وصله احمد

والنزل

Digitized by

UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from

UNIVERSITY OF MICHIGAN

والترمذي وزاد في اخره فذهب عليهم كلهم وسمى الترمذي في روايته ابا سفيان ابن
 حرب وفي كتاب ابن ابي شيبة منهم العاصي بن هشام قال لي المقدمة وهو وهم فأتى
 العاصي قتل قبل ذلك بيده وقال ونقل السهيلي عن رواية الترمذي منهم عمر وابن هـ
 العاصي فوهم في نقله بعد ما يقول **سمع الله من حمزة رتبنا ذلك الحمد بانبات الوافانك**
الله ليس لك من الامر شيء الى قوله **فانظر طالمون** قال لي فتوخ العيب وقوله اي بعد
 والله عفو رجم تخميم لامر التعذيب فادماج لرجحان المعقود يعني سبب
 التعذيب كونه طالمين والافالرحمة مقننة للعفوان وقال صاحب الانوار
 قوله بعفون يشا ويعذب من يشا صريح في نفي وجوب التعذيب والتقيد بالتوبة
 وعدمها كالمنا في لعنه والله عفو رجم لعباده فلا يبادر اليه الدعاء عليهم **رواه** الى الحديث
 المذكور بالاسناد السابق **احقاق بن راشد الحارثي عن الزهري** محمد بن مسلم ابن هـ
 شهاب وهذا وصلة الطبراني في معجم الكبير وبه قال **حدثنا موسى بن اسحاق**
المعري البصري قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم ابن
 سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري
عن سعد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف كلاهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو
على احد او يدعو لاحد اي في الصلاة قمت بعد الركوع فربما قال اذا
قال سمع الله من حمزة اللهم ربنا لك الحمد اللهم ارحم الوليد ابن ابي خالد بن الوليد اسلم
 وتوفي في حياته عليه السلام وحمزة انج قطع **وسلمة بن هشام** هو ابن عم الذي قتله
 واحاربي جمل وكان من السابقين الى الاسلام **وعباس بن ابي ربيعة** ابن عم الذي
 قتله وهو من السابقين ايضا وفي الزيادات من حديث الحافظ ابي بكر بن زياد
 البياض يوري عن جابر رفع صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة الاخيرة من صلاة
 الصبح صبيحة خمس عشرة من رمضان فقال اللهم ارحم الحديث وفيه فدعا بذلك
 خمس عشرة يوما حتى اذا كان صبيحة يوم الفطر ترك الدعاء **اللهم اسئدد**
وطايتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وحمزة مفتوحة اي باسك **على منصور**
واجعلها سني كسني يوسف بنون واحدة على المشهور حال كونه يجهل بذلك
وكان عليه السلام يقول لي **بعض صلاة في صلاة الفجر** فيه اسارة ليه انه كان
 لا يدور على ذلك **اللهم العن فلان وفلان لاحيا** قبائل من العرب سماهم في
 رواية يونس عن الزهري عند مسلم رعا وذا كوان وعصية حتى **انزل الله ليس لك**
من الامر شيء الاية بالنصب الي افرا الاية واشتد شكل بان فقرة رعل وذا كوان
 كانت بعد احد ونزل ليس لك من الامر شيء في فقرة احد فكيف يتاخر السبب عن
 النزول واجاب في الفخر بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن من
 بلغه كتابين ذلك مستقيم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم
 قال بلغنا انه ترك ذلك لما تركت قال وهذا البلاغ وفترة رعل وذا كوان اختبته

عن قصة احد فتمثل ان قصتهم كانت عفت ذلك وتاخر نزول الآية عن سببها قليلا
ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد في سبب نزول الآية سني اخر غير هذان لما سبق في قصة
احد فعند مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباط عينته يوم
احد وخرج وجهه حتى سأل الدمر على وجهه فقال كيف يطلع نوم فكلوا هذا بمنيتهم
وهو يدعوه ليل ونصم فانزل الله ليس لك من الامر شيء واوردته المواقف في المعاري
معلقا بنجوم وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر المشهور اول هذا الباب انه صلى
الله عليه وسلم وعاطا على المذكورين بعد ذلك في صلواته فانزل الله الآية في الامرين
جميعا فيما وقع له من كسر الرباطية ونج الوجه وفي ما نشأ عن ذلك من الدعا عليهم
وذلك كله في احد فعاشه الله تعالى على تعجيله في القول برفع الفلاح عنهم حيث
قال كيف يطلع نوم ان يطلعوا انما فقال الله له ليس لك من الامر شيء اي كيف لتسبب
الفلاح ويبد الله اربعة الامور التي في السموات والارض يعجز من يشاء ويعذب من يشاء
وليس لك من الامر الا التفرغ والرضى بما قضى وسقط لاية ذر لاية والحديث رواية الشافعي
باب قوله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستندا وخبرني موصنع
نصب على الحال ودعوى الرسول الى عبادة الله الى عبادة الله يدعوه ليل ترك الفرائض العدة
الى الرجعة ولكن **في اخراكم** قال البخاري تبعنا لابي عبيدة وهو اي احرلكم **ثاني**
احذركم بكسر الخاء المعجمة قال في الفتح والعمدة والنتيجة فيه نظران اخري ثابته
اخربني الخ لا كرها وزاد في التفتيح افعل التفتيح كفضلي وافضل وتعبه
في المصاييح فقال نظر البخاري اذ من هذا وجعل ذلك انه لو جعل اخري ههنا ثابته
لاخرين الخ لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودي وذلك لانه اثبت دلالة على هذا
المعنى بحسب العرف وصار انما يدل على الوجهين بالمعاني فقط تقول مررت برجل
حسن ورجل اخري معاير الاول وليس المراد باخر في الوجود عن السابق وكذا مسررت
بامرأة جميلة وامرأة اخري والمراد في الآية الدلالة على التاخر فلذلك قال **ثاني**
اخركم بكسر الخاء النصب اخري دلالة على التاخر كما في قالت اولاهم لآخرهم اي المتقدمة
للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الاصل انتهى **وقال**
ابن عباس مما وصله ابن ابي خاتم في قوله تعالى **احدي الحسنيين** اي **فتح** **واشهاد**
وحل ذكره في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع احدي الحسنيين وهي الشهادة
وقعت في احدا استجده في العمدة وبه قال **حدثنا عمرو بن خالد** بنحو العين **وحدثنا**
فروخ الحراري الجزوي سكن مصر قال **حدثنا زهير** هو ابن معاوية قال **حدثنا**
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال **سمعت البراء بن عازب** رضي الله عنه قال قال
جبل النبي صلى الله عليه وسلم اميرا على الرجال **حدثنا** يدا الجيم خلافا الفارس وكافوا
خمسين رجلا وفاة **يوم احد** **حدثنا** بن جبير بنعم الجيم وفتح الموحدة الانصاري
واقبل بالواو وفي البولينية وفي الفرع **فانكروا** اي السئلون حال كونهم منزهين
اي بعضهم وذلك انه صارا ثلاث فرق ففرقة استمر في الحرمية الى قرب المدينة فلم

يرجعوا

يرجعوا حتى مضى القتال ومقر قليل ونزل فيهم ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان
 وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا انه صلى الله عليه وسلم قتل وصاروا غاية الواحد
 منهم ان يذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم اكثر القحاة
 وفرقة تثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع الغنم لما في شيا فيسما عرفوا
 انه صلى الله عليه وسلم **فذلك ان يدعوهم الرسول في اخراهم** اي في ساقاتهم وجنا
 عنقهما لاخري **ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم من صحابه غير اثني عشر رجلا**
 يسكون اليافن المهاجرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص وطلحة
 والزبير وابو عبيدة وعند الرحمن بن عوف ومن الانصار اسيد بن حضير والحباب
 ابن المنذر والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وابودجانه وعاصم بن ثابت ابني
 الافح وسهل بن حنيف ذكره الواقدي والبلادي فمضت سنة عشر رجلا
باب بالنقوب **قوله** تعالي وسقط لفظ قوله للكسبي
 والحموي **امنة لغاسا** اي انزل الله عليكم بسبب ما اصابكم من الغم الامن حتى اخذتم
 الغاس وبه قال **حدثنا** ولايه **حدثني** بالافراد **اسحاق بن ابراهيم ابن**
عبد الرحمن بن يعقوب البغدادي الملقب بلولوا بن عمر احمد بن منيع قال
حدثنا حسين بن محمد بضم الحاء وفتح السين المروزي المعلم نزل بغداد قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي النخعي عن قتادة بن دعامة امه قال
حدثنا انس هو ابن مالك رضي الله عنه **ان ابا طلحة** زيد بن سهل الانصاري
قال غشنا الغاس ونحن في مصافنا بفتح الميم وتشديد الفاء جمع مصف اي في موقفنا
يوم واحد امنة لاهل النقيين فبنا من غير خوف جازمين بالان الله سينصر
 رسوله وينجز له ما مو له وعند ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود انه قال الغاس
 في القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان **قال جعل بيني سيف من يدي واخذه**
وسيفه واخذه زاد البيهقي من طريق يونس بن محمد عن شيبان قال في الطائفة
 الاخري المنافقون ليس لهم الا انفسهم احس قومه واعنته واحذله للمحق يطعنون
 بالله غير الحق طعن الجاهلية كذبه انما هم اهل شرك ورسب في الله عز وجل كذا رواه
 احمد الزيادة قال ابن كثير وكافهم كلام قتادة وانما لم يغش الطائفة الاخري
 لافهم مستغفرون في هم انفسهم فلا تنزل عليهم السمكة لانفا واد روحا في
 لا يلوث فيهم **باب** **قوله تعالي الذين استجابوا لله والرسول**
من بعد ما اصابهم الفزع يوم واحد والموصول مجرور صفة للمؤمنين في قوله وان
 الله لا يضيع اجر المؤمنين او منصوب باعني او مبتدا خبره **للمؤمنين الذين استجابوا لله**
وانفقوا اموالهم من المؤمنين مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
 منهم مغفرة لانه لو حمل على المنع بعض الزمان لا يكون كلهم محسنين قال في فتوح
 الغيب فالكل فيه تجرد من الذين استجابوا لله والرسول الحسن المتق وسبب
 نزول هذه الآية ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين كروا رجوعا الي بلادهم

فلما بلغوا الروحا ندوا له لا تمنا بطل اهل المدينة وجعلوها العسولة وهو ابا الرجوع
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نذب اصحابه الى الخروج في طلبهم ليرجعهم
ويرفعهمان فيهم فوق وجلدا وقال لا يخرج من معنا الا من حضر الوفقة يوما احد سوي
كابر من عبد الله فانه اذن له الخروج صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا حمدا
الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكانوا باصحابه الفرح فتحاكموا على انفسهم
حتى لا يوقعوا الاجر والى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فتركت وقال البخاري
كاتب عتبة **الفرح** بفتح الفاء اي **الفرح** جمع جراحه بالكسر فيهما **استخبا** اي
اجابوا بقول العرب استخبتك اي اجبتك **ويجب** اي **يجب** وهذا ان
كان في سورة الشوري فاورده هنا استشهدا بالسابقة ولم يذكر المؤلف هنا حديثا
ولعله ينص له واللائق بالسابق هنا حديث عائشة عند المؤلف في المغازي التذييل
استخبا والله والرسول من بعد ما اصابهم الاخر الاية قالت لعروة يا ابن ابي كاهن
منهم الزبير وابوبكر رضي الله عنهما فلما اصاب بني الله ما اصاب يوما احدا نرض عنه
المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في انهم فانتدب منهم سبعون رجلا
فيهم الزبير والزبير رضي الله عنهما واما حديث ابن مردويه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابواك من الذين استخبا بواي
والرسول من بعد ما اصابهم الفرح ابوبكر والزبير رضي الله عنهما فعد خطا تنص
لحافته رواية الثقات من وقعة على عائشة كما سبق لان الزبير ليس هو من ابائنا
واما قالت لعروة بن الزبير ذلك لانه ابن اختها اسمها نعب اي بكر هذا
باب بالنقوب في قوله تعالى **ان الناس قد جمعوا لكم**
الاية بالنصب بتقدير فعل وسقط لفظ الاية لا يذو وزاد **فاخشوهم**
وزاد في الفتح **الذين قال لهم الناس** وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** بسنده
واسم ابنه عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي قال البخاري **اراه** بضم الهاء
اي اظنه **قال حدثنا ابو بكر** شعبة هو ابن عياش بالسيس الجمحة الفخاري
فكان البخاري شاك في شيخه وقد رواه الحاكم في مستدركه من طريق احمد
ابن يونس عن ابنه بكر بن عياش بالجزء من غير نزود **عن ابنه حصين** بفتح الحاء وكسر
الفتاء المهملة ابن عثمان بن عامر **عن ابنه الضحى** مستلم بن صبيح مصعب
عن ابن عثمان رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى **حسن الله وجه الوكيل**
قالوا ابراهيم الخليل عليه السلام حين اتى النار وقال الحمد لله على نعمته
وسلم حين قال له عليه الصلاة والسلام ان الناس اباسفان واصحابه **فند**
جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادي عند انصاره من
احد باجمد موعدا موسم بدر لفلان شيت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما
كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل من الظهر ان فانزل الله الرعب في قلبه وحده
له ان يرجع فزبه ركب من عبيد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير

من زبدي ان يطولوا المسلمين وقيل لي نعم بن مشعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك قال نعم
له عسرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يخرجون فقال لهم انكم في دياركم فلم تفلت
احد منكم الا سريدا فتزرون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم **فاحشوه** ولا تخرجوا اليهم **فراهم**
اي المقول **انما** فلم ينفقوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم بالله واخلصوا النية
وفي ذلك دليل على الايمان يزيد وينقص **وقالوا احسنا الله** عطف على زادهم والجملة
بعده هذا القول نصب به وحسب بمعنى اسم الفاعل اي محسنا اي كافنا **ونعم**
الوكيل ونعم الموكل اليه والمخصوص بالمدح محذوف اي الله وهذا الحديث
اخرجه النسائي في التفسير وبه قال **حدثنا مالك بن اسحاق** عيل ابو غسان بن
المهدي الكوفي قال **حدثنا اسحاق بن يوسف بن ابي اسحاق** السبيعي العدائي
الكوفي **عن ابي حبيب** بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عامر **عن ابي**
العبي مسلم بن صبيح بن صبيح القنادي وفتح الموحدة **عن ابن عباس** رضي الله
عنهما **انه قال كان اخرون لا يراهم** الخليل **حيث النبي النار** حسبي الله ونعم
الوكيل فلما اخطى قلبه الله قال الله تعالى يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم
وفي حديث ابي هريرة عن ابي هريرة مرفوعا اذا وقعتم في الامم العظمى
فقولوا حسبنا الله ولعم الوكيل **باب** بالتقوى في
قوله تعالى **ولا تخشون الذين يجادلون** بما اناهم الله من فضله هو خير الهة فري
حسبنا بالياء والتاويل والتقدير من المضائق محذوف اي بخل الذين اذا كان
الحسان للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد تقديرا بخل الذين يجادلون واذا
كان الفاعل الذين فالنقد برجلهم لا رفا كما لطوق في اعنا فتهمة يوم القيامة
روي انه حبة تنهشه من فرقة ليل قدومه وتقرر راسه **ولله ميراث السموات**
والارض ما فيها مما يوارث ملك له تعالى فالهؤلاء يجادلون بملكه ولا ينفقونه
في سبيله والتعبير بالميراث خطاب بما تعلم **فانه بما تعلمون** **خبير** وسقط
لاجب ذكر من قوله هو خير الهة اخرج وقال **الاية** بالنصب وقال العوفي عن
ابن عباس فيما رواه ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين يجادلون بما في ايديهم
من الكتب المنزلة ان يدسوها وقيل في اليهود الذين سئلوا ان يخبروا بصفة
محمد صلى الله عليه وسلم عندهم فجادوا بذلك وكتموا فيكون البخل بكمنا العلم
والطوق ان يجعل في رفاهم اطواق النار وفي حديث ابي هريرة مرفوعا من سئل
عن علم فكتمه اجمعه الله ليحار من نار يوم القيامة رواه احمد وابوداود وابن ماجه
وحسنه الترمذي وصححه الحاكم **سيطوفون** قال البخاري كابي عبدة هو كقولك
طوفنة بطوق وعند عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق ابراهيم الخفي
باشناد جيد قال بطوق من نار وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن مسعود**
اليماني وبعد الموت المكسورة تحتية ساكنة فز الموزي انه **سمع ابا النضر** بفتح
النون وسكون الصاد المججمة هاتم بن القاسم الملقب بقبصر التيمي يقول **حدثنا**

ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة
ما جملهم هو خير الهة

عند الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح ذكر أن السمان هـ
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من آتاه الله
 بهذا الصنيع أي أعطاه الله مالا لا يملأه زكاة مثله بفتح الميم مبتدأ للمفعول
 أي ماله الذي لم يملأه زكاة **شجاعا** قال في المعانيج نصب على الحال أي حيية
اعتز لا شعور على رأسه كمنوع سمه وطول عمره **له زبيبتان** بزي فوجدتين بينهما
 تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو أخصب ما يكون منها **بطوفة** بفتح
 الواو والمشددة أي يجعل طوقا في عنقه **يوم القيمة** ياخذ **بلمزتيه** بكسر اللام والزاي
 بينهما ساكنة ولا يذروا لأصلي **بلمزتيه** بالتحذير يعني بشدة قتيه بكسر المعجمة
 أي جاني منه **يقول** أي الشجاع له **أنا ماله** أنا كثره يقول له ذلك تحكما وخبره
 حشره **ثقل** أي فزاع على الله عليه وسلم **هذه الآية ولا تحسبن الذين يظنون**
أنهم آمنوا بالله فصله إلى آخر الآية سقط لابي ذر لفظ لي آخر الآية وهذا الحديث سبق
 في باب أن ما نفع الزكاة من كتابه هذا **باب** بالنون
 في قوله **ولستم من الذين آمنوا** **الكتاب** بفتح الكاف يعني اليهود **ومن الذين أسروا** أي كثير
 باللسان والفعل من هي الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في الدين وأعدا الكفرة
 على المسلمين أخبره الله تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا
 له عما يناله من الأذى وبه قال **حد ثنا أبو الجمان** الحكم بن نافع قال **أخبرنا**
شعيب هو ابن أبي حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال **أخبرني**
بالأفراد ولا يذروا لأصلي **أخبرنا عروة** ابن الزبير بن العوام أن **أسامة بن زيد**
 أسمر جده حارثة الكلبي **رضي الله عنهما** أخبره أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ركب على حمار طيقة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كسا غليظة فذكيه بفها
 فذل مهملة مفتوح حتى صفتها منسوبة إليه فذكر بلد مشهور غير محلاتين من د
 المدينة واردن بالواو في اليونانية وفي الفرع **فاردن أسامة بن زيد وراه**
 حال كونه **بعود سعد بن عباد** بفتح العين وتخفيف الموحدة الانصاري أحد
 القناني منازل بني الحارث بن الخزرج وهم قوم سعد قبل وقعة بدر ولا يذروا
 عن الكشيهي **وقبعة** بكسر القاف بعدها تحية ساكنة **قال حتى مر مجلس فبينه**
عبد الله بن أبي بالنون **ابن سلول** بالف ورفع ابن صفة لعبد الله لالصفة
 لابي لأن سلول أمر عبد الله غير مضروب **وذلك قبل أن يسلم** أي يظهره لاسلام
عبد الله بن أبي ولم يسلم قط **فاذا بالمجلس خلط** بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
 انواع **من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان** بالجر بدل من سابقه **واليهود والنصارى**
 يذكر المسلمين أولا وأجزأ سقطت الأخيرة من رواية مسلم **وبني المجلس عبد الله بن**
رواحه بفتح الواو والمحققة والحاء المهملة ابن تعلبة ابن امرئ القيس هـ
 الخزرجي الانصاري الشاعر أحد السابقين شهد بدرًا واشتد شهده بموته وكانت
 نالسا مترجعا في حمادي الأولى سنة ثمان **فلما غشيت المجلس عجا حجة الدابة**

بفتح العين وجيمين محققين اي غبارها ومجاجة رفع فاعل **ختم** بفتح الخاء
 المجزة وتشد يد الميم اي عطى **عبد الله بن ابي انفة** ولا يي ذرعن الكشميهني **وجمده**
 براديه ثم قال لا تعتبروا علينا بالموحدة **فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 عليهم ناويا المسلمين او قال السلام على من اتبع الهدى ثم وقف منزك عن الدابة
فدعا هزليا الله وقدر الغزان فقال بالفاخي اليونينية وفي النزع **وقال** بالواو
عبد الله بن ابي بالنون **ابن سلول** للنسي صلى الله عليه وسلم **ايضا المرز لا شيء**
احسن مما تقول بفتح الميم وفتح السين والنون افعل تفضل وهو اسم لا يجرها النون
 المقذرة ولا يي ذرعن الكشميهني **لا احسن مما تقول** بضم الميم وكسر السين وضم النون
 وما عيم واحدة **ان كان حقا** شرط قد مر جزاء **فلا توفينا به** بالياء قبل النون ولا يي ذرعن
فلا توفينا بحذف هاء الاصل في الجزم **يجلسنا** بالجمع **ارجع لارحلك** اي ليا منزلك
لمن جارك فاقصص عليه فقال **عبد الله بن رواحة** بفتح السين **يا رسول الله** فاعشنا به فممنوع
 ومثل وفتح الشين المجزة **في محاسنا** فانا محبة ذلك **قاسمت** بالفاء ولا يي ذرعن **واسبت**
المسلمون والمركبون واليهود عطف اليهود على المسلمين وان كانوا داخلين فيهم
 نبيها على زيادة شرفهم حتى **كادوا ينشأ ورون** بالمشكلة اي قاربوا ان يسمو بعضهم
 على بعض فيقتلوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم بالحما والصاد المجنين
 يسكنهم حتى **سكنوا** بالنون من السكون ولا يي ذرعن **المستلي** وقال في النسخ من الكشميهني
حتى سكنوا بالمشاة النونية من السكون **مركب النبي صلى الله عليه وسلم** ابتداء
 فصار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **يا سعد** المر
 تسمع ما قال ارجاب بضم الحاء المشددة وتخفيف الموحدة الاولى **يريد عبد الله بن**
ابي قان كذا وكذا قال سعد بن عباد **يا رسول الله** اعف عنه **واصح عنه فواته**
الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولا يي ذرعن **نزل**
 باسقاط الهزة وتشد يد الزاي **لقد اصطلح** بدلا او عطف بيان وفي نسخة **ولقد**
اصطلح اهل هذه البجيرة بضم الموحدة مصعرا اي البلدة والمراد المدنية هـ
 النبوية ولا يي ذرعن **المستلي** والكشميهني **البجيرة** بفتح الموحدة وسكون المشددة
على ان يتوجوه بتاج الملك **في عصبونه** بالفتحة اي في عصبونه بعامته الملوك هـ
 وقال في الكافي اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصيا
 لما يعصب بزايد من الامر وقيل كان الروسا يعصبون رؤسهم بعصاة يعترفون
 لها وفي بعض النسخ **يعصبون** بغير فاصكون بدلا من قوله على ان يتوجوه والنون ثابته
 في يعصبونه ساكنة من يتوجونه قال في المعانيج ففيه الجمع بين اعماله وانها لها
 في كلام واحد كما في قوله **ان تترا** ان على اسماء ويحكم **منى** لسلام وان لا تسعدا احدا
 ولا يي ذرعن **فيعصبونه** بالفاء وحذف النون كذا مع جمع من الحفاظ والاصول المعتمدة
 وقال الحافظ ابن حجر في النسخ ووقع في غير الجاري فيعصبونه اي بالنون والمقدّم
 فمعصبونه او فاذا هم يعصبونه ولعله لم ينف بغير رواية الاكثرين بالنون **فلما ابي**

الله ذلك الحق الذي اعطاك الله شرف ابن ابي بفتح الشين المججمة وبعد التوا
 المكسورة قاف اي غص ولا يني ذر **اعطاك شرف** بذلك الحق الذي اعطاك الله
 وسقط لفظ الخلافة بعد اعطاك لانه الاولي بذلك الحق الذي اتيت به
ما فضل به ما رايت من فعله وقوله العتيق فغفاه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل
 المشركين كما امرهم الله ويصبرون على الاذي قال الله تعالى ولستم من الذين
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اسروا اذي كبير الاية هذا حديث احمر
 افرد ابن ابي حاتم في تفسيره عن الساق بسند البخاري وقال في آخره وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ساول في العفو عما امر الله به حتى اذن الله فيهم فكل من قام
 بحق او امر معروف او فني عن منكر فلا بد ان يؤدي فإله من دوا الا العترة في الله والاشيا
 به والرجوع اليه وقال الله تعالى **وذكر كبير من اجل الكتاب** لو يرد منكم من بعد ايمانكم كفار
حسد من عند انفسهم الاية زاد ابو يعقوب في مستخرجيه من وجه اخر ما يظهر به
 المناسبة وهو قوله فاعفوا واصفوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتناول العفو ولا يني
 ذكر في العفو ما امر الله حتى اذن الله له فيهم بالقتال فنزل العفو عنهم اي بالنسبة
 للقتال ولا تكم عفا عن كثير من المشركين واليهود بالمرء واليهذا وغير ذلك **فانما امر رسول**
الله صلى الله عليه وسلم بدر اذقت الله به صناديد قريش كفارا بالصادق المنهكة
 اي ساء ايضه قال ابن ابي بالنسبة ابن ساول ومن معه من المشركين وعبد الاوثان
 عطفهم على المشركين من عطف الخاص على العام لان اياهم كان ابعد ومن لا لهم اشتد
هذا امر قد فوجئ به اي ظهر وجهه فيما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فاستلموا فيما بعثوا بفتح التختية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية ولا يني ذر
 والاصلي فيما بعثوا الرسول الله وحمل ان يكون بلفظ الامر وهذا الحديث اخرجه
 المؤلف في الجهاد مختصرا وفي اللباس والادب والطب والاستبذان ومسام في
 المغازي والنساي في الطب هذا ما **بالنسبة** في قوله
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا سقط باب غير ابي ذر والخطاب للنبي صلى الله
 عليه وسلم والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمكان توبه قال **حدثنا سعيد**
ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي مولاهو البصري قال **اخبارنا**
ولاي ذر حدثنا محمد بن جعفر اي ابن كثير امدني **قال حديثي** بالافراد زهير بن اسلم
 العدوي عن عطاء بن يسار يخفف الستين المهمة عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه ان رجلا من المشافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي العز وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم مصدري اي بقعودهم خلافا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غزوهم الى المدينة اعتذروا اليه عن تخلفهم وظفوا واحبوا
 ان يحدوا بما لم يفعلوا فنزلت اية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بما فعلوا من

التنزيل

لنذليس **ويحبون ان يجدوا بما لم يفعلوا** وسقط من قوله انوا الى اجمع في رواية غيرك
 ذروا لو ابعثوا بنحوون الامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة ويد قال **حدثني**
 بالافراد **ابراهيم بن موسى** ابو سحاق الرازي القزاز قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف
 الصنعاني **ان ابن جريج** عن عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم عن ابن ابي مليكة** عن عبد
 الله في النزع قال **اخبرني** بالافراد **ابن ابي مليكة** ان **عليقة بن وقاص** الليثي من
 اجل النابيين بل قيل ان له صحبة **اخبره ان مروان** ابن ابنه الحكم بن العاص وكان
 يومئذ امير اهل المدينة من قبل معاوية بن روي الخلافة **قال البواب** لما كان عنده
 ابو سعيد وزيد بن ثابت وزرافع بن حديج وقال يا ابا سعيد ارايت قول الله تعالى هـ
 لا تحسبن الذين يفرحون الا انه فقال ان هذا ليس من ذلك انما ذكر ان ناسا من هـ
 المنافقين وفيه وان كان لهم نصر وفتح خلعوا لغير علي سرورهم بذلك ليمجدوه وهم على فرحهم
 وسرورهم رواه ابن مردويه فكان مروان توقف في ذلك واشارد زيادة الاستظهار
 فقال لبوابه **اذت يا زرافع لما ابن عباس فقل له** **ابن كان كل امرئ فرح بما اوتي** بضم
 الحمن وكسرتا التوقية اي اعطى **واحب ان يجدوا بما لم يفعلوا** بالواو لان كلنا
معددا نصب خبر كان **ليعذب** بفتح الذا لا المعجمة المشددة **اجمعون** بالواو لان كلنا
 نفرح بما اوتي ونحب ان نجد بما لم نفعل وفي رواية تحتاج ابن جريج على الاصل **فقال**
ابن عباس منكر عليهم السؤال عن ذلك **وما لكم** ولاية **ذروا ما لكم** باستقاط الواو
 ولاية الوقت **ما لهم** بالها بدل الكاف **وهذه** اي وللسؤال عن هذه المسألة
انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود ولاية ذروا ما لكم بالنون **فسألهم عن**
شيء قيل عن صفته عندهم بايضاح **فكتموا اياه واخبروه** وفي النزع **فاخبروه** بغيره
 اي بصفته عليه السلام في الجملة **فاروه** بفتح الطين والراء **استجدوا اليه** بفتح الفوقية
 متبينا للفاعل اي طلبوا ان يجدهم قال في الأساس استجدوا اليه الى خلقه باحسانه عليهم
ما اخبروه عنه عن الاجال **فيما سألوا ورواها** **افيقا** بضم الطين وسكون الواو وصنم
 التا التوقية اي اعطوا ولاية ذر عن المستملي والكسبيهي **ما سألوا** بفتح الحمن والتوقية
 من غير واوي ما جاءوا به **من كتمانهم** بكسر الكاف للعلم **سألوا ابن عباس** رضي الله
 عنه **ما اذا اخذ الله ميثاق الكتاب** اي العلماء **كذلك حتى قوله** **يفرحون عما اتوا**
 بضم الحمن ولاية ذر عن المستملي والكسبيهي **ما اتوا** بلفظ القرآن اي جاءوا **ويحبون**
ان يجدوا بما لم يفعلوا من الوفا بالميثاق واطهار الحق واخبارا بالصدق **تابعه** اي تابع
 هشام ابن يوسف **عند الزرافع** على رواية اياه **عن ابن جريج** عن عبد الملك فيما وصله الاسعيلي
 قال **حدثنا ابن عقال** محمد المروزي قال **اخبرنا** ولاية **ذروا ما لكم** **الحجاج** ابن محمد
 المصعفي **لا عور عن ابن جريج** عن عبد الملك بن عبد العزيز انه قال **اخبرني** بالافراد
ابن ابي مليكة عن عبد الله **عن حميد بن عبد الرحمن** عن **عوف** انه **اخبره ان مروان** ابن الحكم
لحن الحديث ولم يورد منسدا ولفظ مسلم ان مروان قال لبوابه اذهب يا زرافع الى ابن
 عباس فقل له **فذكر** نحو حديث هشام عن ابن جريج السابق **باب**

قوله تعالى ان في خلق السموات من الارتفاع والانشاع وما فيها من الكواكب السيار
والثوابت وغيرها **والارض** من الانخفاض والكثافة والاصناع وما فيها من الجبال
والجبال والقفار والاشجار والنبات والحيوان والمعادن وغيرها **واختلاف**
الليل والنهار في الطول والقصر وتفاوتها **الآيات** لدلائل واضحة على وجود
الصانع ووحدة وكما قد رتبته واقتصر على هذه الثلاثة في هذه الآية لان مناظرة
الاستدلال هو المتغير وهذه معرضة لجملة انواعه فانه اما ان يكون في ذات الشيء
كغير الليل والنهار وجزوه كغير العناصر بتبدل صورها او الخارج عنه كغير
الافلاك بتبدل اوضاعها قال في الانوار وقال في المعارج ما حاصله ان السالك الى
الله في اول الامر من تكثير الدلائل وبعدها كما في العرفان عمل بالاعتقالات لا بل لان
اشتغاله بها كالحجاب له عن استراق القلب في معرفة الله تعالى ثم انه سبحانه حذف
هنا الدلائل الارضية واستبقى الدلائل السماوية لانها اقهر واخبرنا العجايب فيها اكثر
وانتقال القلب منها الى عظمة الله وكبريائه **لاولي الايات** لذوي العقول
الصافية الذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون اليها نظراً
البهايم غافلين عما فيها من العجايب مخلوقات وغوايب متبدلة وسقط لغيره ذروا خلا
الليل والنهار الى اخره وقالوا الآية بعد قوله والارض وبه قال **حدثنا سعيد بن مسروق**
قال اخبرنا ولاية **حدثنا محمد بن جعفر** هو ابن ابي كثير **قال اخبرني** بالافراد
شريك بن عبد الله ابن ابي عمير يفتح النون وكثير الميم عن كريب بن عوف
الذي عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال قلت** عن رجل من المؤمنين **ولان في بيت**
مميونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ذلك الليل اخبر
رفع صفة للثلاث وفي كتاب الوتر من طريق محممة بن سليمان عن كريب بن عوف
حين انتصف الليل او قريباً منه فلعله قام مرتين **تعد نظراً الى الدنيا قال ان**
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا لبس العسريات الي
اخرها ثم قال عليه السلام **فمؤمننا** زاد في الوتر فاحسن الوضوء **واستقن اي**
استاك **وصلى احد عشر ركعة** وهي اكثر الوتر عند الساعة كما مر في موضعه بمائة
ثم اذن بلال للصبح فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين سنة الصبح في بيته
ثم خرج الى المسجد فصلى الصبح زاد في نسخة **بالناس باب**
بالنبيين في قوله تعالى **الذين يذكرون الله** في موضع جر بفتح الاولي واخبر بمبتدأ
مذكور اي هم الذين يذكرون الله حال كونه **فينا وتعود** **او على جنود** اي يداون
على الذكربا لستهم وتوحيهم لان الشخص لا يحلوا عن هذه الاحوال وقيل يصلون على الهيات
الثلاث حسب طاعتهم حديث عمران بن الحصين المروي في البخاري والنزدي وغيرها
صل قائماً فان لم تستطع تقاعد فان لم تستطع فعلى جنب قال في الانوار وفي حجة للسائق في
رضي الله عنه في ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الا ان مستغنياً بما دبره وقيل
الاولان في الصلاة والثالث عند النوم وقيل انه الغيا بما دبره والعود عن زواجه

والاجتناب

والاجتناب عن مخالفة **وتتفكرون في خلق السموات والارض** الفكر هو اعمال الخاطر
في الشيء وتزود القلب فيه وهو فوق مطروقة للعلم الى المعامير والتفكر جريان تلك القوة
بحسب نظر العقل ولا يمكن التفكير الا فيماله صورة في القلب ولذا قيل تفكروا في الآء الله ولا
تتفكروا في الله اذ كان الله منزها عن ان يوصف بصورة ولذا اخبر تعالى عن هؤلاء باخفهم
تفكروا في خلق السموات والارض وما ابدع فيهما من عجائب المصنوعات وعنايب المبدعات
ليدل لهم ذلك على كمال قدرته ودلائل التوحيد مخصوص في الافاق والانفس ودلائل
الافاق اعظم قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فلذا امر بالتفكر
في خلق السموات والارض لانه دلائلها اعظم فانه اذ افكر الانسان في اصغر ورقة
من الشجر راي عروفا واحدا من دلائلها وسطحها يتسبب منه عروق كثيرة الى الخابئين ثم
يتسبب من كل عروق عروق كثيرة ولا يزال كذلك حتى لا يراه الحس فيعلم ان الخالق
خلق فيها في جاذبة بعد الجاهل فعروا الارض تنوزع في كل جزء من اجزائها بتقدير العزيز
العليم فاذا تأمل ذلك علم بجمع عن الوفوف على كيفية خلقها وما فيها من العجائب
فالتفكر تذهب العقل وتحدث للقلب الحسية كما يحدث الماء للزرع النما وما جليت
القلوب بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكرة وقال بعضهم قوله وتنفكرون في خلق
السموات والارض وهو من جعل الحرم محلا لتعلق المعنى جعل الاجرام محلا لتعلق الفكر
لأنفس الفكر لان الفكر قايما بالمتكفروا منه اوله ينظر وايضا مكثرت السموات والارض
جعل السموات والارض والمخلوقات كلها محلا لتعلق النظر لأنفس النظر فان النظر قايما
بالناظر حال فيه ومنه اوله يتفكروا في انفسهم رغبة في خلق انفسهم وهذا كله من مجاز
التشبيه وسقط لا في ذر لفظ باب وقوله وتنفكرون في ارجع وقال بعد حنبسهم **الاية**
وبه قال **خذ شايط ابن عبد الله المديني** قال **خذنا عبد الرحمن ابن مهدي** بفتح
الميم وسكون الهاء وكسر الدال وتشد يدا الخبيثة ابن حنك الميمري مولا حماد بن
سعيد البصري **عن مالك ابن انس** الامام الاعظم **عن محممة بن سليمان** الاسدي
الوالي بكر الامم والموحدة المديني **عن كريب** مولي ابن عباس **عن ابن عباس**
رضي الله عنهما انه قال **بت عندنا التي مبهوتة** اقر المؤمنين رضي الله عنهما **فقلت**
لا نظن اليه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة بصيرا الطاء وكسر الراء
مكثريا المنعول **الرسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة** رفع منعول نائب عن
الفاعل **فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا** اي وابن عباس في عرونها
قال ابن عبد البر فكان ابن عباس مضطجعا عند رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم او عند راسه **فجعل يسبح النور** فيه حذف ذكر في الرواية الاحشري
فنام حتى انتصف الليل او فرجا منه فاستيقظ يسبح النور اي اشرع **عن محمد بن**
قزولانية ذكر عن الجوزي **المستقل بقرا العشر الاواخر من سورة العنزان** التي اولها
ان في خلق السموات والارض **حتى حنتم العشر من اتي شتا** بفتح الشين المعجمة هـ
وتشربوا النون فزعه عتقت من الاستعمال ولا في ذرع الكسبيهي **سقا مقلقا فاخذة**

فتوضا منه لتجديد الطهارة لا للنوم ثم قام يصلي قال ابن عباس فتمت فصنع
 مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم من الوضوء وغيره ثم جئت فتمت الى جنبه فوضع
 فيه زادني باب الوضوء كالرواية الآتية النبي على راسي ثم اخذ باذي فجعل يفتلها
 بكبر المشاة الوقتية اي ليد لكها ليلته ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 ثلاث عشر ركعة سلم بين كل ركعتين هذا باب **ب** بالتوبين
 في قوله تعالى **ربنا** يعني يتفكرون في خلق السموات والارض كما لو فطر قايدين ربنا
انك من تدخل النار فقد اخرجته اي اهنه واذلته او اهلكته او افنصته وانفقت في
 اخراجه واخرى ضرب من الاستحقاق او انكسار الخلق للانسان وهو الحيا المعظم وقد تمسك
 المعتزلة بهذا على ان صاحب الكبرية غير مؤمن لانه اذا دخل النار فقد اخرجته الله والمؤمن
 لا يخرج لقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه فوجب ان من يدخل النار لا يكون
 مؤمنا واجيب بان الخزي ضرب بوجوه من المعاني فلم لا يجوز ان يراد في كل صورة معنى مثلا
 من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه اي لا يظلمهم وفي الاوّل ميريد
 الامانة والخاص ان لفظ الاخر مشترك بين الاهلاك والتحل واللفظ المشترك لا يمكن
 حمله في طريق التوقيف لاثبات على معنييه جميعا وحسينه يسقط الاستدلال به **وما للظالمين**
من انصار بنصر وضمير يوم القيامة ووضع المظهر موضع المضمر لانه لا يخلو ان ظلمهم سبب
 لادخالهم النار وانقطاع المشرق عنهم في الخلاص منها وقول الزحيري انه اعلان بان من
 يدخل النار فلا ناصر له بسفاعة ولا غيرها بنا على مذهب المعتزلة في نفي السفاعة اجاب
 عنه القاضي بانه لا يلزم من نفي المشرق في السفاعة لان المشرق دفع بقهر وسفط لاني ذرة
 قوله **وما للظالمين من انصار** روي عنه قال **حد ثنا** **ابن عبد الله** المديني قال **حد ثنا**
معين بن عيسى بفتح الميم وسكون العين ابن يحيى القزاز المديني قال **حد ثنا** **ملك**
امام دار الهجرة ولا يذعن **عن مالك** عن **محمد بن سليمان** الوالي عن **كريب** مولى **عبد الله**
ابن عباس ان **عبد الله** ابن **عباس** ولا يذعن **عن مولى** ابن **عباس** اخبره **ان** **بات** **عند**
ميتونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته اخت امه لبا به قال **فاضطجعت**
في عرض **لوسادة** واضطجعت **عنه** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصف الليل وقتله بقليل او بعده بقليل ثم
استيقظ **رسول الله** صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح الزمراي امره عن وجهه بيده بالسنينة
ثم قرأ **العشر** **الايات** **المخواتم** **جميع** **خاتمة** **من سورة** **ال عمران** **ثم قام** **ليلى** **سنة** **معلقة**
ان **ث** **باعتبار** **القرينة** **فتوضا** **منها** **لتجديد** **الوضوء** **لان** **ان** **وضوء** **بطل** **بالنوم** **وانه** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **احسن** **حدث** **الحديث** **فتوضا** **له** **كما** **انه** **احسن** **بقا** **الطهارة** **حيث** **استيقظ**
وصلى **ولم** **يتوضا** **لما** **روي** **فاحسن** **وصنوه** **بان** **ان** **ي** **بدا** **تاما** **عنده** **وبانه** **ولا** **باني**
التحفيف **ثم قام** **بصلى** **قال** **ابن** **عباس** **فصنعت** **مثل** **ما صنع** **اجمع** **او غاب** **له** **ثم ردت**
فتمت **اليه** **جنبه** **فوضع** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **بيده** **اليمنى** **على راسي** **واخذ** **بأذي** **اليمنى**

ولغيرنا في ذر والاصلي **واخذ باذي بيده البهي** قال في الغني وهو وهم والصواب
الاولي **يقتلها** يدكها اي لينته من يقية نومه ويستحضر افعال الرسول صلى الله عليه
وسلم والجملة خالية من الاحوال المقدرة وقيل ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة
فصل في ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ست مرات **ثم اوتر**
فباتت صلاته ثلاثة عشر ركعة **ثم اصطحب حتى جاء المؤذن** بلال فقام
فصل في ركعتين خفيفتين سنة الصبح **ثم خرج** الى المسجد **فصل في الصبح** بالناس وهذه

طريق اخرى كحديث ابن عباس ونسبها الى التفسير شيخ شيخ البخاري والشافعي
هنا **ثم هذا باب** بالتنوين في قوله تعالى **رجاءنا صاعداً**
بوجه كجاء الله عليه وسلم قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل القتران
لقولته تعالى هادي الى الرشاد فكانه يدعو الى نفسه وسمع ان دخلت على
ما يصح ان يسمع نحو سمعت كلامك وقرأت تعدت لو احدى وان دخلت
عليها ما يصح سماعه بان كان ذاتا فلا يصح الاقتصار عليه وحده بل لابد
من الالة لانه لا يصح سماعه من رجل يقول كذا وللخفا في هذه المسئلة قولان
احدهما ان يتعدى فيه ايضا الى مفعول واحد والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة ان
كان قبلها نكرة وحالا ان كان معرفة والثاني قول الفارسي رحمه الله يتعدى لاثنتين
الجملة في محل الثاني منها مفعلي قول الجمهور يكون يتادي في محل نصب لانه صفة منصوب
قبله وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب مفعول ثان وقول الزخري تقول سمعت
رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يتكلم فيوقع الفعل على الرجل ويحذف المسموع لانه وصفته
بما يسمع او جعلائه حاله فاغناك عن ذكره ولولا الوصف والحال لم يكن منه بد وان
يقال سمعت كلام فلان او قوله وذكر المنادي مع قوله يتادي فيحذف لسان المنادي ولانه
اذا اطلق ذهب الوهم الى منادي للحرب او لاجانة المكروب وغيرهما ولا لاد في **الاجنان**
بمعنى ليا اوعجبني الباء ومفعول يتادي محذوف اي الناس ويجوز ان لا يراد مفعول
مخواتم واحيا **الامية** نصب بفعل مفقود مناسب وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
النفق العلا في بفتح الموحدة وسكون الموحدة وسقط لغيرنا في ذر وا بن سعيد عن مالك
الامام عن حمزة بن اسلم عن الوالي عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي
الله عنهما اخبر انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
قال فاصطحبت عرض الوسادة فاصطحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
في طوافها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل اوفى له
بتليل اوبعه بتليل استيقظ ولا يذر ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل
ولا في ذر عن الكسبي في جعل عيسى النور اي اشرع من وجهه بيده بالافراد ثم قول
العشر ايات الخواتم من سورة **الاحزاب** زاد في بعض طرق الصحيح وهو عند ابن
مروية وكلفه مسلم وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصرى نورا

وفي سعي نوراً وعن محيي نوراً وعن يساري نوراً وفوقي نوراً وغتني نوراً
وأما في نوراً وخلق نوراً وعظم في نوراً قال كريب وسبعاني التائب فقلت بعض
ولد العباس محمد بن هبة فذكر عصبني ولحي ودي وشعري وبشري وزادي أحري
وفي لساني نوراً وفي أحري وأجعلي نوراً وفي أحري وأجعلي نفسي نوراً وكان باعته
على هذا وعلى الصلاة قوله أن في خلق السموات والأرض لي قوله فقنا عذاب النار لأن
القضية تقتضي مقدراً يرتبط معها تقديم ربنا ما خلقت هذا باطلاً خلقته للدلالة
على معرفتك ومن عرفك يجب عليه إذا طاعناك واجتناب معصيتك ليفوز بدخول
جنتك ويتوفي به من عذاب نارك ونحن قد عرفناك وأدبنا طاعناك واجتنابنا معصيتك
فقنا عذاب النار برحمتك وسحر مع الله صلى الله عليه وسلم لما تفكر في عجائب الملك
والملكوت وعرج بالآثار الجبروت حتى انتهى إلى سرادقات الجلال فتح لسانه بالذكر ثم
اتبع بدنه ووجهه بالشهاب الوفاق في مقام التناسي والذلة ومعني طلب النور لا عصا
عنوا عنوا أن يتجلى بانوار العزة والطاعة وسعوى عن ظلمة الجهالة والمعصية لأن
الإنسان ذو سهو وطغيان رأي أنه قد أحاطت به ظلمات الحيلة معسورة عليه
من فرفه في فزعه والادخنة الشائرة من بيران الشهوات من جوانبه وزاي الشيطان
بأنه من الجهات الست بوسواسه وشبهاته ظلمات بعضها فوق بعض لم ير للتخلص
منها مساعداً إلا بانوار سادة لتلك الجهات فسال الله أن يمهده لها لتسائل سادة تلك
الظلمات إرشاد الامة ونفع لهما لعمري في شرح المسئلة **ثم قام** عليه السلام
إلى مشن معلقة وفي رواية لمسلم ثم عدل إلى أصحاب من مآ وهو السقا الذي اخلق
فوضنا منها فاحسن وضع ثم قام فيبكي قال ابن عباس فقامت فستعت من ماضع
ثم ذهبت فقامت إلى جنبه وفي رواية فقامت عن يسار فاحذني فجعلني عن يمينه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي وأخذ بيد اليمنى فبسطها
فبكي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر بواحدة ثم اضطجع زاد في مسلم فنام حتى نبح وكان إذا نام نبح
حتى جاء المؤذن فقام فبكي ركعتين خفيفتين سنة الف من هجران يتوضأ **ثم خرج**
فبكي إلى بابها الصبح سورة النساء مديته زاد أبو ذر **سبح الله الرحمن الرحيم**
والمستحلى والكشيهي قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم بأسانده صحيح
من طريق ابن جريج عن عطاء عنه **يشتكف** يريد تفسير قوله تعالى ومن يستكف
عن عبادة معناه **يستكبر** والعطف للتفسير أي ياتف وقال ابن عباس
أيضا فيما وصله ابن أبي حاتم عن علي بن طلحة عنه **فأما قوامكم من معاشكم** بكسر
الفاء وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية أن مراده ولا تنووا السفها أموالكم
التي جعل الله لكم فيما قبل لم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية
وأشار إلى تفسيرها وقد قال أبو عبيدة فيما ما وقوا ما بمنزلة وأطع يقول هذا
فأما مركب وقوامه أي ما يقوم به مركب ولا مل بالواو فأبدلوهما بكسرة الفاء

ونقل

ونقل النفا بالواو وفاة ابن عمر رضي الله عنهما وقوله أو يجعل الله **لن سبيلنا يعني الرحمة**
للشيب والجند للسكر قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح
 وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت حبست في بيت حتى يموت **وقالت**
غيره اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لا يذّر وسقطت الجملة كلها
 من قوله قال ابن عباس اي ههنا من رواية الجوي **مثنى وثلاث** قال ابو عبيد الله
يعني اثنتين وثلاثا واربعاً ولا يحا وزا العرب ورباع اخلفني هذه الالفاظ
 هل يجوز فيها الغياس او يقتصر فيها على السماع فذهب المصنفون الى الثاني
 واكنونيون الى الاول والمسحوع من ذلك احد عشر لفظاً احاداً وموجوداً ومثنى
 وثلاث ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب هل يقال
 خماس ومخمس لعشار ومعشر فيمدخلان والاصح انه لم يثبت وهذا هو الذي اختار
 المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز القصار فيها وان كان المنع عنده اولى
 ومنع الصرف للعدل والوصف لانها معدولة من صيغة اليصبغة وذلك لانها
 معدولة عن عدد مذكور فاذا قلت جال الغنم احاداً وموحداً وثلاثاً او مثلثاً كان بمنزلة
 قولك جال واحداً واحداً وثلاثاً ثلاثاً ولا يزداد بالمعدول عنه التوكيد وانما يزداد
 به تكرير العدد وقوله علمته الحساب بابا بابا او للعدل والغريف او للعدل لها عن
 عدد مكرر وعدلها عن التانيث او لتكرار العدد لاقوال وقول البخاري يعني اثنتين
 وثلاثاً واربعاً ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين واغتركه اعتاداً
 على السهوة او انه عنده ليس بمعنى التكرار هذا **باب**
 بالتوسين في قوله تعالى **وان خفتم ان لا تقسطوا** الاعداء من اقسط ولا نافية وان حذرتم
 عدوا لا قسط اي العدل **في التناهي** وفري تقسطوا نية التام قسط وهو بمعنى
 كارع على المهور في ان الرباعي بمعنى عدل والتلافي بمعنى جارو كان الموقوفة منه للتلب
 فعني اقسطوا لا تقسط وهو الجور ولا يجل هذا زيادة ليس لا ولا يفسد المعنى كفي في
 ليلا يعلم وحكي الرجاء ان قسط التلافي يستعمل الرباعي وعلى هذا فيكون
 لا غير زيادة كفي في الاولي وجواب الشرط في وان خفتم فانكم او فواحدة وثبت الباب
 وثالثه لا يذّر وبه قال **حد ثنا ولا يذّر حد ثني** بالافراد **ابن ابيهم ابن**
مؤسي العرا الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني
عن ابن جبر عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال **اخبرني** بالافراد **هشام**
ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً كانت له
 اي عنده **يتيممة** مات ابوها فنكحها اي تزوجها وكان لها عذق بمنح
 العين المهملة وسكون الدال المجهمة احره قاف اي نخله وكان الرجل يمسكها
 اي البيتية عليه اي لاجله فعلى هنا غليلية ولا يذّر عن لكمينهي يمسكها
 عليه ولم يكن لها البيتية من نفسه شي فتركت فيه **وان خفتم ان لا تقسطوا في التناهي**
 قال هشام بن يوسف **حسه** اي عروقه قال كانت اي البيتية شركيته

اي الرجل في ذلك العذق وفي ماله وقوله ان رجلا كانت له بنتمة يوهما لها نزلت
في شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة النعيم ووقع عند الاسماعيلى
كذلك ولفظه انزلت في الرجل يكون عنده البنتمة وكذا في الرواية اللاحقة
من طريق ابن هشام عن عروة وقصة العذق في التي يرعب عن نكاحها واما التي
يرعب في نكاحها في التي يجنبه ماله وجمالها فلا يزوجه غيره ويريد ان يتزوجها
بدون صداق مثالا وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنا**
ابراهيم بن سعيد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن **ابن**
صالح بن كيسان بفتح الكاف عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري انه قال **قلت**
احثرتي بالافراد **عروة ابن الزبير** انه سأل عائشة رضي الله عنها عن معني
قوله الله تعالى وان حقت ان لا تقطوا في النكاح فقالت عائشة له يا ابن ابي
اسما ولا في الوقت يا ابن البج هذه البنتمة التي مات ابوها تكون في حجر وليها القائم
بامورها **تتكرر** بفتح التاء والواو في نسخة **تتكرر** بضم ثم كسر في ماله وبجهد
مالها وجمالها **فيريدها** وليها ان يتزوجها **بغير ان تقسطان** بعد صداقها **فيعطيها**
مثل ما يعطيها غيره هو معطوف على محمول لغير يعني يريد ان يتزوجها **بغير ان**
يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي ممن يرعب في نكاحها ويدرك ذلك قوله **فهو**
بغير النون والها عن **ان يتكوهن** ولا في ذر عن ذلك اي عن ترك الاقسط
الا ان تقسطوا لهن ويباعوا لهن باللام ولا في ذر عن الجوي والمستحلى **هبن**
اغلاسنتهن في الصداق وغادهن في ذلك **فا مروا بالها ان يتكوهن** **اما**
ما حل لهن من النساء سواهن اي سوي النكاح من النساء وقد تقرر ان ما لا يستعمل
في ذوي العقول واستعملها هنالهن ذهابا الى الصفة كانه قيل الفرع الطيب من
النساء اي الحلال والمستثنى والنكاح ارجح لاقتصا المقام ولان الامر بالنكاح
لا يكون الا في الحلال فوجب الحمل على شيء اخر واحوالهن مجري غير العقل لاقتض
عقلهن كمؤله او ما ملكت ايما لهن **قالت عروة** ابن الزبير بالسند السابق
قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوا منه الفتيا
في امر النساء بعد نزول هذه الآية وهي ان حقت ان لا تقطوا في النكاح **قالت** **الله تعالى**
ويستفتونك في النساء الآية **قالت عائشة** **وقوله الله تعالى في ايده احثرتي**
وترعبون ان تتكوهن كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية اخري بل هو في نفس
الاية وعند مسلم والنسائي واللفظ له من طريق يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد عن ابيه
هذا الاسناد في هذا الموضع فان ترك الله يستفتونك في النساء قل الله يعينكم فيهن
وما ينسئ عليكم في الكتاب في نكاح النساء الا في لا ترقون من ما كتب لهن وترعبون
ان تتكوهن فذكر الله انه ينسئ عليكم في الكتاب الا في الاولي وهي قوله وان حقت
ان لا تقطوا في النكاح فالتباني فانكهي ما طاب لكم من النساء **قالت عائشة** **وقوله الله في**
الاية الاخرى وترعبون ان تتكوهن قال في الفتح فظهر انه سقط من رواية البخاري

شي رغبة احدكم عن بيتهمته بان لم يرد لها بان تكون اي البيتمة فليسته
 المال والجمال قالت عايشة فلو ان يتكلموا عن من رغبوا في ماله وجماله سقطت
 عن الاصلي في ينال النساء الا بالتمسك بالعدل من اجل رغبتهن عنهن اذا كن قليلات
 المال والجمال **باب** فيمن ينجح ان يكون نكاح الغنية الجلية والفقيرة الذميمة علي
 السوا في العدل وسبق هذا الحديث في الشركة في باب شركة البيتمة ههنا
باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى ومن كان فقيرا **باب** فيمن ينجح
 فليسا كل من مال لا يتلي بالمعروف فاذا نفعتم اليهم اموالهم بعد بلوغهم وانياس
 رستهم فاشهدوا عليهم نداء با بغير قبضوها لئلا يقدوا على الدعوي الكاذبة
 ولان اني للفقمة وكفى **باب** حاتم كونه حسيبا اي محاسبا فلا تخافوا ما امرتم
 ولا تخافوا وما احدكم وسقط لفظ الآية لابي ذر ولغيره وكفى بالله حسيبا وقالوا
 بعد فاشهدوا عليهم الآية **وبدارا** ولا ي ذر **وبدارا** ولا تاكلوها اسرافا هـ
 ودارا **مبادرة** قبل بلوغهم من غير حاجة **اعتدنا** يريدنا عندنا لمعنا با قال
 ابو عبدة **اعدونا افعلنا** في الفرع اعما ما ولا ي ذر عن الكميهي **اعتدونا**
افتعلنا من الغنا وبنح العين وبقا قال **حدثني** بالافراد **الحق** هو ابن منصور
 كما جزمه المزي كخلف وقيل هو ابن زاهوية قال **اخبرنا عبد الله بن عيسى** بن عيسى بن النون
 وفتح الميم قال **حدثنا هنام عن ابيه** عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله
 عنها في قوله تعالى **ومن كان من الاوليا غنيا** عن مال اليتيم فليستعفف
 عنه ولا ياكل منه شيئا **ومن كان منهم فقيرا** فلياكل بالمعروف **الحق** نزلت في
مال اليتيم ولا ي ذر عن الكميهي في **والى اليتيم** ان كان فقيرا الله ياكل منه
مكان قيامه عليه يعرفون بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز اجرة المثل ولا يورد
 على الصحيح عند السأغية وقيل ياخذ بالعرض لما روي عن ابن عباس وعنه
 نظيره وعنه ابن عباس ياكل بالمعروف حتى لا يحتاج الى مال اليتيم وقيل لا ياكل
 وان كان فقيرا لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلمها واجيب
 بانه عام والخاص مقدم عليه لا سيما وفي قيد الظلم اسعاره ولفظ الاستغفار
 والاكل بالمعروف مشعر وفي حديث عروا بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال
 كل من مال يتيمك غير مسروق ولا مبدور ولا متاقل ما لا رواه احمد وعنه
 وقوله غير من مثل اي غير جامع يقال ما لا متاثل اي مجموع ذواصل هذا
باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى **فاذا حضر**
الغنمة للبركات **اولوا القرى** **والسائين** **من لا يرث** **فارزقوه** **هم**
 من متروك الوالدين والافزبين نظيبا لتلويهم ونصته قايهم وقيل يعود
 الضمير الى الميراث وفي اكثر النسخ **والسائين** **الاية** وحذف فارزقوه منها وهو
 امر تدب للايج من الورثة وقيل امر وجوب وكان في ابتداء الاسلام تفرقت

في نسخة فقيها بآية الموارث فالحق الله لكل ذي حق حقه وصارت الوصية من
ماله فوصي بها الذي قرأ بآية حيث نينا وهذا مذهب جمهور الفقهاء الأربعة
وأصحابهم وعن ابن عباس أن الآية محكمة غير منسوخة وبه قال **حدثنا أحمد**
ابن محمد بضم الحاء مضعرا القرشي الكوفي الطريثي بضم الطاء الممثلة ورأى
ومثلثين مضعرا صهر عبيد الله ابن موسى بلفظ بدار أم سلمة لجمع حديثها
وتتبعه لها وفي كامل ابن عدي أنه كان له اتصال بأمر سلمة زوج السجاح الخليفة
فلغت بذلك وليس له في البخاري إلا هذا الحديث قال **أخبرنا عبيد الله ابن**
عبد الرحمن الأصبغي الكوفي عن سفيان الثوري عن الشيباني بفتح الشين
المجته إلى اسحاق سليمان ابن أبي سليمان فيروز الكوفي عن **عكرمة** مؤلف ابن
عباس عن **ابن عباس رضي الله عنهما** في قوله تعالى **وإذا حضر القسمة أولوا القربى**
واليتامى والمساكين قال في محكمته وليست بمنسوخة تفسير للمحكم **تأ بعد** أي تابع
عكرمة سعيد هو ابن جابر عن **ابن عباس** مما وصله في الوصايا بلفظ أن
ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت لا والله ما نسخت ولكنها تأملها والناس
بهاها واليان قال يرث وذلك الذي يرزق وقال لا يرث وذلك الذي يقال
له بالمعروف يقول لا املك لك أن اعطيك وجاعل ابن عباس روايات أخرى
ضعيفة عند ابن أبي حاتم وابن مسعود وروية أيضا منسوخة هذا . .
باب بالنسبة من كذا لابي ذر وله عن المستمل
باب قوله بالاضافة **وسبكم الله** يا مكرم ويعرض لكم في شأن
ميراث **أولادكم** العدل فإن أهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث ه
للذكور دون الاناث فأمرا الله تعالى بالتسوية بينهم في أصل الميراث وفاوت
بين الصنفين فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وذلك لاحتياج الرجل لموتة
النفقة والكلفة واستنبط بعضهم من الآية أن الله تعالى أرحم بخلق من الوالد
بولد حيث وصى الوالد بن بولادهم وثبت في أولادكم لابي ذر وبه قال
حدثنا ولابي ذر **أخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعائي أن **ابن جريح** عبد
الملك **أخبرهم قال أخبرني** بالافراد **ابن منكدر** محمد ولاجي ذر **ابن المنكدر**
بالغريف عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه** وعن أبيه أنه
قال **دعا في النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر** الصديق رضي الله عنه من
مرض في **بني سلمة** بكسر اللام يعني جابر بن جابر من الخزرج حال كونهما **ما شيين**
فوجد في النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفل أي لا أفهم وزاد أبو ذر عن الكشي
شيئا وفي الاعتصام فأتاني وقد أعني على فدعا فما فتى من أمره **شعرش على**
أي نفس الما الذي نوصاه **فا فتت** من الأعمى فقلت **ما تماري** إن اصنع في
مالي يا رسول الله وفي رواية سعتني عن محمد بن المنكدر عند المؤلف في الطهارة
فقلت يا رسول الله من الميراث أنا برئى كلاله **فقلت** يوصيكم الله في أولادكم

كذا بن جريح قال لا الدنيا طي وهو وهو والذي في جابر يستغنونك قل الله يفتنكم في
الطلاقة كذا رواه شعبه وأبو ثوري عن ابن المنكر ويؤيده ما في بعض طرقه من قول جابر
أنا يربني كلاله والطلاقة من لا ولد له ولا ولد ولم يكن لجابر حينئذ ولد ولا والدته
وفي مسلم عن عمر والنفاذ والنسائي عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عبيثة عن ابن
المنكر حتى نزلت عليه الآية الميراث يستغنونك قل الله يفتنكم في الطلالة وقد ساق
البخاري حديث جابر عن قتيبة عن ابن عبيثة في أول كتاب الفرائض وفي إسناده
حتى نزلت آية الميراث ولم يذكر ما زاده النافذ قال في الفتح فاشعيا هذه
الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عبيثة ولم ينفرد ابن جريح بتعيين الآية
المذكورة فقد ذكرها ابن عبيثة في الاختلاف عنه والحاصل أن المحفوظ عن المنكر
أنه قال آية الميراث آية الفرائض والظاهر أنهما بوصيكم الله كما صرح به في
رواية ابن جريح ومن تابعه وأما من قال يستغنونك فعمدته أن جابر لم يكن له
حينئذ ولد وإنما كان يورث كلاله فكان المناسب لقصة نزول يستغنونك لكن
ليس ذلك بذلك لأن الكلاله اختلف في تفسيرها فقيل هي اسم المال الموروث وقيل اسم
الميت وقيل اسم الارث فلما لم يتعين تفسيرها من لا ولد له ولا ولد لم يعم الاستدلال
لأن يستغنونك نزلت في آخر الامور وآية الميراث نزلت قبل ذلك بمدة في ورثة سعد
ابن الربيع وليس ذلك بلازم أن ننتقل في الامر من معافاة ظهور ابن جريح
لهم والله أعلم وهذا الحديث قد سبق في الطهارة هذا

بالتقنين ولا يذروا عمل المستحلي **باب قوله بالامانة ولكم نصف ما ترك**

ارواكم ان لم يكن لهن ولد وارث من بطنها او من صلب بينها او بين بينهما وان

سفل ذكر كان او انثى منكم او من غيركم وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** العربي

عن ورقان بن علي التبركي وقيل لسبابة **عن ابن ابي حنيفة** اسمه عبد الله وابو حنيفة

بفتح النون وكثير الجيم اخرج مهيمة اسمه يسار صندا لبيد **عن عطاء** هو ابن ابي رباح

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان المال للولد اي مال الشخص اذا مات لولده

وكانت الوصية للوالدين واجبة على ما يراه الموصي من المساواة والتفصيل **فمنع**

الله من ذلك ما احت بآية الميراث **فجعل للذكر من الاولاد مثل حظ الانثيين** **من**

وجعل للموومن لهن واحد منهن ان كان للميت ولد ذكر او انثى **والثلث** ان لم يكن له

ولد وجعل للمرأة اي الزوجة الثلث مع الولد **والربع** مع عدمه **وللزوج النظر**

مع عدم الولد والرابع عند وجوده وهذا الحديث قد مر في الوصايا هذا

باب بالتقنين في قوله تعالى لا يجعل لكم ان ترضوا

النساء كرها ان تزواي موضع رفع على الفاعلية يجعل اي لا يجعل لكم ان النساء

والنساء مفعول به على حذف مضاف اي ان تزواي اموال النساء والحطاب لازم لانه

روي ان الرجل كان اذا لم يكن له عرض في المرأة امسكها حتى يموت او يصدى بها لاني

لمرعتة وأما من غير حذف على معنيان يمكن المعنى الموروث ان كان الحطاب للاوليان

اولا قربا المبيت كما ياتي في قريبان سنا الله تعالى وكرها في موضع نصب على الحال من النساء
اي برئهن كارهات او مكروهات **ولا تغضلوهن** جزوا بلا الناهية او نصب عطف على
ان تزنا ولا لتاكيد النفي وفي الكلام حذف اي لا يغضلوهن من النكاح ان كان الخطأ
للاوليا ولا يغضلوهن من الطلاق ان كان للزوج **لتذهبوا ببعض** اللام متعلقة
بتغضلوهن والتا للتعدي المرادفة لغيرها او للمصاحبة فالجاري في محل نصب على
الحال ويتعلق بحذف اي لتذهبوا معصوين ببعض **ما اتينوهن الاية** وما
موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعلى التقديرين فالعابد محذوف وسقط
ولا يغضلوهن اليه اتينوهن لغيره ذر **ويذكر عن ابن عباس** مما وصله الطبري
وابن ابي حاتم **لا تغضلوهن اي لا تقهروهن** بالقاف ولاية ذر عن الكشي هي هـ
لا تستهروهن بالنون وقوله تعالى انه كان **جوبا** قال ابن عباس مما وصله ابن
ابي حاتم باسناد صحيح **انما** وقوله تعالى ذلك ادبي ان **لا تقولوا** قال ابن عباس
فما وصله ابن المنذر **تميلوا** من قال يقول اذا مال وجار وستر الامام
الشافعي بان لا يكثر عيالكم ورده جماعة كابن بكرا بن داود الرازي والرجل فقال
الرجل هذا غلط من جهة المعنى واللفظ اما الاول فان ابا حنيفة السراري
مع انه مظنة كثر العيال كالنزوج واما اللفظ فلان مادة عال بمعنى كثر
عياله من ذوات اليا لانه من العيلة واما عال بمعنى جار من ذوات الواو فاضلقت
المادتان وقال صاحب النظم قال ولا ان لا تغدوا فوجب ان يكون صدق الجور
وايضا فقد خالف المنسوك او قد رد الناس على هؤلاء فاما قولهم التسوي ايضا
يكثر العيال فمنوع لان الامة ليست كالمسكحة ولذا يعزل عنها بعذارها ويوجرها
ويأخذ امرضا ينفعها عليه وعليها وعلى اولادها فقال عال الرجل عياله بوجهي
ما ظهر بوجهي اتفق عليهم ومنه ابد بنفسك نمر بن قعول وحكي بن الاعرابي
عال الرجل يقول كثر عياله وعال يعيل افتقر وصار له عيلة فالخا صير ان عال
يكون لازما ومنعديا اما اللازم يكون بمعنى مال وجار ومنه عال الميزان وبمعنى
كثر عياله وبمعنى تفاقم الامور والمضارع من كله يقول وعال الرجل افتقر وعال في
الارض ذهب فيها والمضارع من هدرس تفيل والمضارع من يكثر بغير اهل وبمعنى مان
من المونة وبمعنى غلب ومنه عيل صبري ومضارع هذا كله يقول وبمعنى عجز فقال
عالي الامر اي العجز وبمعنى هذا تفيل والمضارع من يكثر بغير اهل وبمعنى مان
ان عال اللازم يكون تاف من ذوات الواو وتاف من ذوات اليا باختلاف المعنى
ولذلك عال المنعدي ايضا وقد روي الازهري عن الكساى قال عال الرجل اذا افتقر
واعال اذا كثر عياله قال ومن العرب الفضحا من يقول يقول اذا كثر عياله قال الازهري
وهذا يفي قول الشافعي لان الكساى لا يحكي عن العرب اما حفظه وضبطه وقول
الشافعي لنفسه حجة ونقل البغوي عن ابنه حاتم قال كان الشافعي اعلم لسان العرب
منا ولعله لغة وعن ابنه عمار الدوري وكان من امة اللغة قال هي لغة حمير واما قوله انه

خان

خالف المفسرين فليس كذلك فقد روي عن زبير بن اسلم نحو قوله اسند الرافقي
 وذكر الازهر في كتابه لغزيب اللغة واقا فوطهم اخلف الماذنان فليس بصح
 فقد تصدح حكاية ابن الاعرابي عن العرب عال الرجل يقول كثر عياله وحكاية الكسائي
 والدوري وقراطلحة ابن مصروف الا تقتلوا بضم تا المضارعة من اعال كثر عياله
 وهي تعضد تفسير السابغي من حيث المعنى وقد بسط الامام محمد الدين العبارة
 في الرعيابي بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر الا عن كثرة العياق وقلة المعرفة
 وقال الزمخشري بعد ان وجه قول السابغي بنحو ما سبق وكلامه مثله من اعلام العلم واية
 الشرح وروس المجتهدين حقيق بالحل على الصحة والسداد وكفى بكتابتنا المنزج كتاب
 شائ الخ من كلام السابغي شاها بان اعلاهما واطول باعاني علم كلام العرب من ان
 يحقني على مثل هذا ولكن للعلماء طرقا وساليب فسلوك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايا
 انتهت في قوله اعلاهما مثل لاطلاعه على علوم العربية وكونه ذا حظ وافرها وقوله
 تعالى وانما النساء صنفان **خلة** قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري
الخلة ولاية ذر **الخلة المهر** وقيل فريضة مسماة وقيل عطية وهبه وسمي الصداق
 خلة من حيث انه لا يجب في مقابلته غير المتع دون عوض مالي وبه قال **حدثنا**
محمد بن مقاتل المروزي قال **حدثنا** ولان ذر **حدثنا** **الاساطين محمد** بفتح الهمزة
 وسكون السين الممثلة وبالموحدة القولى لكوني قال **حدثنا الشيباني** ابو اسحاق
 سليمان بن فيروز عن **عكرمة** مولى ابن عباس عن **عز بن عباس** رضي الله عنهما قال
الشيبياني سليمان وذكر اي الحديث **ابن الحسن** اسمه عطا **التواي** بضم
 السين وتخفيف الواو محمد واوليس هو محمدا جرم المذكور في باب البراد بالظهور
 لان هذا تمي لا سواي **ولا اظنه** ذكر **الاحمر بن عباس** فيه ان الشيباني له فيه طريقان
 احدهما موصولة وهي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا يحل**
لكم ان تزوا النساء كرهنا ولا يعضنوهن لذهن **ما يتنوهن** قال **كانا**
 اي اهل الجاهلية كما قاله السدي واهل المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدي في
 الجاهلية واول الاسلام **اذا مات الرجل كان اولياؤه** **احق باقرانه** ان **سابعهم** تزوجا
 ان كانت جميلة بصداقها الاول **وان شافوا زوجها** **لمزادوا** واحذوا صداقها **وان**
شافوا لم يزوها بل يجسوها حتى يموت فيزوها او تقتوي نفسها **فهم** بالفا ولا في
 ذر **ومر احق بها من اهلها فنزلت الآية في ذلك** وفي رواية ابنه معاوية عن الشيباني
 عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا الحديث تخصيص ذلك بمن مات زوجها قبل ان
 يدخل بها وعند الطبري من طريق ابن جريح عن عكرمة انها نزلت في قضية خاصة قال
 نزلت كبينة بنت معمر بن عامر بن الاوس وكانت تحت ابي قيس بن الاسلم فتوفي
 عنها فخرج عليها ابنه فجات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الله لا انا ورثت
 زوجي ولا انا نزلت فانك فنزلت الآية وباشنا دحسن عن ابني امامتنا سهل بن حنيف
 عن ابية قال لما توفي ابو قيس بن الاسلم اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان ذلك لهم

اي اقربا به **لا تخف** **الناس** **الذي** **صلى الله عليه وسلم** **بينهم** **المهاجرين** **والانصار**
 وكان هذا بينه ابند الاسلام فلما نزلت **ولكل جعلنا مولى** **لنحقيق** **بضم** **الون** **مبني**
 المنعول اي ورائه الخليف باية ولكل جعلنا مولى وروي الطبري من طريق علي بن
 ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الاخر فانزل
 الله عز وجل واؤلوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
 ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دي وملك ومن رثني
 وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو التسدس ثم نسخ
 ذلك بالميراث فقال واؤلوا الارحام بعضهم اولي ببعض وهذا هو المعتد ويحتمل
 ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان المعتا قد يرث وحده دون العصبة
 فنزلت ولكل مضاروا جميعا يرثون وعلى هذا يثبت حديث ابن عباس ثم نسخ
 ذلك اية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله في النسخ **ثم قال** **اي** **ابن** **عباس** **في**
 قوله تعالى **والذين عاقدت ايمانكم من النسوة** **والوفاء** **بكم** **الاي** **المعاهدة** **والنكاح**
 والجوار والمحرورين يعلقون بمحذوف اي والذين عاقدت ايمانكم فانقوهم نصيبهم كما
 صرح به الطبري في روايته عن كريب عن ابي اسامة بهذا الاسناد **وقد ذهب الميراث**
 بين المعتاقدين **ويوصى له** **بكثر** **العقاد** **اي** **للخليف** **وهذا** **الحديث** **قد سبق** **في** **باب**
والذين عاقدت في الكفالة **سمع** **ابو اسامة** **حماد بن اسامة** **ابن** **زيد** **الاودي**
وسمع **ادريس** **طلحة** **ابن** **مصرف** **فيه** **التفصيل** **بالحديث** **ولم يثبت** **هذا** **الا** **في**
 روايته اي ذكر عن المستنلي والكشمهني كما في الفرع كاصله وقال ابن حجر في رواية
 المستنلي ويطه ونبه العيني **باب** **بزيادة** **قوله** **مع** **الاضافة** **ان** **الله** **لا** **يظلم** **مقال** **ذرة**
 اي لا ينقص من ثواب اعمالهم ذرة **يعني** **ذرة** **والذرة** **في** **الاصول** **اصغر** **المنسلة**
 التي لا وزن لها وقيل ما ترفع الریح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء المصباح الكوة
 ذرة ويقال زنتها ربع ورقة نخالة وورقة النخالة وزن ربع خردلة ووزن الخردلة
 ربع سمسة ويقال لا وزن لها وبه قال **حدثني** **بالافراد** **ولا يذره** **ذره** **حدثنا** **محمد**
ابن عبد العزيز **الرسلي** **يعرف** **باب** **الواسطي** **قال** **حدثنا** **ولا يذره** **حدثنا** **ابو**
عمر **بضم** **العين** **حفص بن هبيرة** **صند** **الميمنة** **العقيلي** **بالضم** **الصنعاني** **نزيل**
 عسقلان **عن** **ابن** **سعيد** **بن** **سعد** **بن** **مالك** **الحدري** **رضي الله عنه** **ان** **ناسا** **بضم** **الهمزة**
 ولا يذره ولا يصلي **ابن** **عساكر** **ناسا** **يحدثنا** **في** **الذي** **صلى الله عليه وسلم**
قالوا **رسول الله** **هل** **نري** **ربنا** **يوم** **القيامة** **قال** **الذي** **صلى الله عليه وسلم** **نعم** **نرويه**
 وهذه رواية الامتحان المبرح من عبد الله ويين ابن عبد عتيرة لاروضة الا
 يصرون احدا ولا يصركم لمنارعة ولا محاولاة ولا مضايقة الكرامة التي هي ثواب
 اوليائه في الجنة **هل** **ننظر** **رون** **بضم** **اوله** **ورايه** **مسندة** **بصيغة** **المبالغة** **اي**
 ثم اكده بقوله **في** **رواية** **الشمس** **بالظهير** **وهو** **اشد** **ادحر** **الشمس** **بالنهار** **في** **الصيف**

صنوع بالرفع وأعرابه في الكوكب بالجره لانهما قبله ثم زاده تاكيدا بقوله **ليس فيها سخا**
قالوا لا قاله وهل **تقنارون** في رؤية القنول ليله البدر هي كالظهيرة في الشمس
صنوع بالرفع او بالجر كما متر ليس فيها **سحاب** قالوا لا قاله وهل **تقنارون** في رؤية العز
ليلة البدر ليس فيها سخا قالوا لا كذا في حاشية الفرع بالتكرار مع صح عليه وليس ذلك
 في التوضيح وهو تكرار لا فائدة فيه فيما يظهر ولعله سهو قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تقنارون في رؤية الله عز وجل الا كما تقنارون في رؤية احدكم والتبديد
 الواقع هنا انما هو في الوضوح وزوال الشك لانه المقابلة والحجة وسائر
 الامور العادية عند رؤية المحدثات فالرؤية له تعالى حقيقة لكنها لا تكفيها بل بكل
 كنه معارفها الى علمه تعالى **اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن** اي نادي مناد **تنبع** بسكون
 المشاة الفوقية ولا يذرع عن الجوى عن الكسبيهي **تنبع** بتشديد ها وله عن
 المستملى فتنبع بزيادة فامع سكون الفوقية والرفع في كلها ويجوز الجر بتقدير
 اللام **كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصلان** جمع صنم ما عبد
 دون الله **والانصاب** جمع نصب حجارة تعبد من دون الله **الايتسا قنون في النار**
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله هو مطيع لربه **او فاجر** منهمك في المعاصي
 والجور **وعنرات اهل الكتاب** بضم الغين المحجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها
 والرفع والجر مع الاضافة فيهما لا يذرع بالجر منونا للاصلي اي بقايا اهل
 الكتاب **فتدعي اليهود فيقال لهم من ولا يذرع الجوى والمستملى ما كنتم تعبدون**
قالوا كنا نعبد عيسى بن الله فيقال لهم **كذبتم في كونه ابن الله** ويكره منه في
 عبادة ابن الله **ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد** فماذا يتبعون اي تطلبون **فتسألوا**
عطشنا ربنا باشقاط اداة النداء **فاسقنا فيسا** اي اليهم **الاسترون**
فيحسرون الى النار **كافا سراب** بالسين المهملة هو الذي تراه نصف النهار
 في الارض لفقروا لفاع المستوي في الحر الشديد لامع مثل الماء بحسبه
 الظان ما حتى اذا جاء لم يجده شيئا **يحطم** بكسر الميم لانه اي يكسر بعضها بعضا
 لشدة انقادهما وتلاطم امواج لهما **فينساقن قنون في النار** عري في النار **رب**
فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا **كنا نعبد المسيح ابن الله** فيقال لهم **كذبتم ما اتخذ**
الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم **ماذا تتبعون** وكذلك مثل الاول اي فقالوا ربنا
عطشنا ربنا الى اخره **حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من براوا فاجراما** هم
رب العالمين اي ظهورهم واشهادهم ورويتهم من غير تكليف ولا حكمة وانقال
 في اذن صورة اي اقرب صفة من التي راوه اي عرفوه فيها لانه لا يشبه
 شيئا من المحدثات **فيقال** ولا يذرع فقال ماذا تنظرون **تنبع** كل امة ما كانت
 تعبد قالوا **فارقنا الناس الذين زرعوا على الطاعة** نراهم في نسخة **اول مرة** يعني
 الذين على افتراي اخرج **ما كنا البهيم** في معاشنا ومعاملح ديانا **ولم**
نعنا جهم بل قاطعناهم ونحن **تنظر ربنا الذي كنا نعبد في الدنيا** فيقول **انا**

وتكم فيقولون زاد مسلم في روايته نعوذ بالله منك **لاشرك بالله شيان**
أولاً وأما قالوا ذلك لأنه سبحانه وتعالى يحل لهم بصفة لم يغير فوها وقال
 الخطابي قيل إنما حجبهم عن تحقيق الرواية في هذه الكرم من أجل من معهم من المنافقين
 الذين لا يستحقون الرواية وهم عن ربحهم يحجبون فإذا امتدوا عنهم رفعت الحجب فبقوا
 عند ما يرونه أنت رتبة مباحة ذلك تاجان شاء الله تعالى بحججها هذا
بأ بالتوبي في قوله تعالى **فكيف إذا جئنا من**
كل أمة بشهيد استفهام توبيخ أي كيف حال هؤلاء الكفار وصنابعهم إذا جئنا
 من كل أمة بنبيهم بشهيد على كفرهم كقوله تعالى وكنت عليهم شهيداً فكتبت في موضع
 رفع خبر مبتدأ محذوف والعامل في إذا هو هذا المقدور أو في محل نصب بفعل محذوف
 أي فكيف يكونون أو يصنعون ويحري فيها الوجهان النسب بالشهيد بالخال
 كما هو مذهب سيبويه وعلي التثنية بالظرفية كما هو مذهب الاخفش وهو الغامل
 فإذا أيضاً ومن كل أمة متعلق بجئنا والمعنى أنه يوتي بني كل أمة يشهد عليها
 ولها **وجئنا بك** يا محمد **على هؤلاء** **شهوداً** أي يشهد على صدق هؤلاء الشهود
 لحصول علمك بعقائدهم لالة كتابك وشرعك على قواعدهم وقال أبو جبران
 الاظهر أن هذه الجملة في موضع جر عطفاً على جئنا الأول فكيف يصنعون في وقت
 المجيئين **الختال والختال** بفتح الخاء المجرى والمثناة الفوقية المشددة معناها
واحد كذا في رواية الاكثر ولا ينتظم هذا مع الختال لأن الختال هو صاحب
 الخيلا والكبر فهو مستقل من الخيلا وأما ختال فهو غفاله من الختل وهو الخديعة
 فلا يمكن أن يكون بمعنى الختال المراد به التكرر ولا يصلي **والختال** بدون الفوقية
 بدل الختال وصوبه غير واحد لأنه يطلق على معان فكون بمعنى الخيال وهو المتكبر
 قال الهمداني وعند أبي ذر والختال بالخاء والثلث ثالث الحروف في الاصل الذي
 قابلت به وانكر ذلك شيخنا الامام عبد الله ابن مالك قال والتعويذ والختال غير
 تان انتهى ومراده قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً **نفس وجوها**
 أي شويها حتى نعوذ كما **فقا** **فهم** حقيقة او تمثيل وليس المراد حقيقة حساً وانند
 الطبري عن قتادة المراد ان نعوذ الاوجه في الاقضية يقال **طس الكتاب** اذا
مخاه ومراده قوله تعالى من قبل ان نطس وجوها فنطس هنا نصب على الحكاية
 كما لا يخفى وقوله تعالى وكفى بحجهم **سعيهم** أي **وقوداً** ولا يذ ذر **حجهم** سعيهم **وقوداً**
 ولا يحل لسياق هذه الايات هنا فيحتمل ان يكون من السخا قال **حدثنا** **صدقة** ابن
 الفضل المروزي قال **احبونا** ولا يذ ذر **احبونا** بالافراد **عجبي** ابن سعيد
 القطان عن **سعين** الثوري عن **سليمان** ابن مهران الاعشى عن **ابراهيم** التميمي
 عن **عبيدة** بن العيين وكثير الموحدة ابن عمر والسليمان عن **عبد الله** هو ابن مسعود
قال **عجبي** ابن سعيد القطان بالاسناد السابق **بعض الحديث** عن **عمرو**
ابن مرق بفتح العين ومق بفتح الميم وتشد يد الراء الجلى بفتح الجيم والميم الي

عبد الله الكوفي الا عني من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم كما صح بذلك
 في باب المكاشفة قراءة القرآن حيث اخرج عن مسدد عن يحيى القفطان بالاسناد
 المذكور وقال بعده قال الاعمش وبعض الحديث حديثي عمرو بن مرة عن ابراهيم
 والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم الخثعمي وسمع بعينه من عمرو بن مرة
 عن ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افندنا على زادني باب من اجب ان يسمع القرآن من غيره من طريق عمرو بن حفص
عن ابيه عن الاعمش القرآن وهو يصدق بالبعض قلنا اقرنا عليك بهذا الخبر وعلينا
انزل قال فاني اجب ان اسمعه من غيري قال ابن بطلال يحتل ان يكون اجب ان
 يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة اولين تدبر ويتفهمه وذلك ان السامع
 اقوي على التدبير ونفسه اخلا واشط لذلك من الغاري لاشتغاله بالقرأة واحكامها
 وهذا بخلاف قرأته صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب فانه اراد ان يعلمه كيف
 اذا القرأة ومخارج الحروف **فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا اجبتنا**
من كل امة يشهد وجبتنا بك على ولا شهيد قال عليه السلام **امسك** وفي باب البكا
 عند قرأة القرآن قال لي كف او امسك على الشك فان عيناه تذر فبان بالذال المجنة
 وكثيرا راينا المبتدئين وهو عيناه واذا الله فاجاة اي يطلقان دمعهما وبكا على
 السلام على المفرطين او لعظم ما تقمنه الاية من هول المطلاع وسوء الامر وهو
 بكافح لا يكاد يفرج لانه تعالى جعل امة شهداء على سائر الامم كما قال الشاعر
 طغى السورور على حتى انه من عظم ما قد سترني ابكائي . وهذا الاحسير فقلنا
 صاحب فتوح العجب عن الزمخشري وفي هذا الحديث ثلاثة من الناس بعين على شق
 واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن وكذا النساى **باب**
 قوله تعالى وسقط الباب وثالبه لغير رواية **ذر وان كنتم مرضي** مريضا يخاف معه
 من استعمال الماء او مرضا يمنع من الوصول اليه والمرض اخراج مزاج بصدر معه الافعال
 غير مستقيمة والمراد هنا كل ما يخاف منه مخدور ولو شينا فاحشا في عضوظاهر وعن
 مجاهد فيما رواه ابن ابي كاتم ان قوله وان كنتم مرضي منزلة في رجل من الانصار كان
 مريضا فلم يستطع ان يقوم فنوضا ولم يكن له خادم فبينا وله فاني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية وهذا امر **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 لا يجبروا فيه الماء والسفر هو الخروج عن الوطن وينبغي ان يكون مباحا **او جأ احد**
منكم من الغايظ فاحدث بخروج الخارج من احد السبيلين فاصل الغايظ المظهر
 من الارض وكانت عادة العرب ابتداء الحديث ليشترهم عن عيين الناس فكيف ابدع عن
 الخارج شعبة للنسي باسم مكانه **صعبا** يوبد تفسير قوله فيتموا صعبا قال
وجه الارض بالنصب ولا يذو **وجه الارض** بالرفع فتقديره هو والمراد بوجه
 الارض سواها كان عليها تراب ام لا ولذا قالت الحنفية لو ضرب اليتيم بده على حجر
 صلد وسمح اجزاء وقال السافعية لا بد ان يعلق باليد شيء من التراب لقوله تعالى في

سورة

Generated on 2016-12-26 15:42 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105303
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

سورة المائدة فاستحوأ بوجوهكم فأيدكم منه أي من بعضه وجعل من لا بهذا الغاية تقس
 اذ لا يفهم من نحو ذلك إلا المتعبد والمسيح ببعض الحب والجر غير مقصود هذا وأنه وصف
 بالطيب والارض الطيبة هي المنبتة وغير الطيبة لا تنبت وغير التراب لا ينبت والذي لا ينبت
 لا يكون طيباً فهو امر بالتزب فقط وقال السافعي وهو القذوف في اللغة وقوله فيها الحجة
 لا يقع اسم الصعيد إلا على تراب ذي غبار فاما البطحا الغليظة والوفيفة فلا يقع
 عليها اسم الصعيد فان خالطه تراب او مدرله غبار كان الذي خالطه هو الصعيد
 وقد وافق السافعي الغزالي ابو عبيد وفي حديث حذيفة عند الدارقطني في سنة واي عوانة
 في صحيحه مرفوعاً جعلت في الارض سجداً ونزلاً لنا طهوراً وعند مسلم ترتبها وهذا مستر
 للآية والمستتر يقضي على المحل **وقال جابر** هو ابن عبد الله الانصاري فيما وصله ابن ابي
 حاتم في قوله تعالى يريدون ان يتحاكوا الى الطاعوت **كانت الطواعيت** بالمشاة جمع
 طاعوت التي يتحاكون اليها في الجاهلية في قبيلة **جحيشة** طاعوت **واحد وفي**
 قبيلة **اسلم** طاعوت **واحد وفي كل حي** من احيا العرب **واحد** وهي **كسان** بضم الكاف
 ونشد بدو الحامض كما من ينزل عليهم **الشیطان** بالاضار عن الكينات في المستقبل
وقال عمر ابن الخطاب مما عند عبد ابن حميد في قوله تعالى يؤمنون بالجب **الجب** هو
الجن والطاعوت هو **الشیطان** **وقال عكرمة** مولى ابن عباس مما وصله عبد ابن حميد
 ايضا **الجب** **الشیطان** هو **الشیطان** **والطاعوت** هو **الطاهر** وفيه جواز وفوق
 المغرب في الغزالي وحمله السافعي على توارد اللغتين وبه قال **حذيفة** ولاي ذر جوتي
 بالافراد **هو** ابن سلام البيهقي كما في رواية ابي ذر في الجهاد وبه جزمه
 الكلاباري وابن عساکر وغيرهما قال **اجترأ عبدة** بفتح العين وسكون الواو ابن
 سليمان الكوفي يقال لسمه عبد الرحمن **عن هشام عن ابيه** عروق ابن الزبير **عن**
عائشة رضي الله عنها **الحفا قالت** هلكت اي صانعت فلاة بكسر القاف كان
 منها اثني عشر درهما **لاسمها** بنت ابي بكر كانت لعائشة استغارفها منها وقولها
 في كتاب التسمم انقطع عفدي فاضا فتها لها باعتبار حيا زفنا لذلك واستنلا
 لمنفعته **فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا** **منهم** اسيد بن حنبل
 ومن تبعه **خضرت الفلاة** **وليسوا على وضوء ولم يجروا ماء فصلاوا وهن على**
غير وضوء فاسترك الله بعبي امية التسمم وسقط لاي ذر قوله بعبي
 اية وحيد فالتسمم نصب على المنعولية وهذا الحديث سبقنا في كتاب
 التسمم **اولي الامر** ولغيري ذر **باب** **قوله تعالى اطيعوا الله**
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون
 ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويرجع فيهما الفضاة وامر السرية
 امر الله الناس بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم
 ما داموا على الحق وقيل علما الشرع لقوله تعالى ولوروه الى الرسول والي الامر
 منهم لعلمه الذين يشغلونه منهم وبه قال **حذيفة** **صديقة** **ابن الفضل** **المروزي**

يضا

ولا بن السكن فيما ذكر في الفتح **حدثنا سفيان** بضم المهملة وفتح النون وبعد
التحنية الساكنة دال مهملة بد صدقة واسم والد سفيان داود المصيصي
وضعف ابوخاتم سفيان قال **اجزنا احتجاج ابن محمد** المصيصي لاعور عن **ابن جريج**
عبد الملك ابن عبد العزيز عن **يحيى بن مسلم** بفتح التحتية وسكون العين وفتح
اللام ومسانم بضم الميم وسكون السين المهملة ابن هرمز عن **سعيد ابن جببر**
الاسدي مؤلف الكوفي عن **ابن عباس رضي الله عنهما** في قوله تعالى **اطيعوا الله**
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال **نزلت في عبد الله ابن حذافة ابن**
فيس ابن عدي الغزني السهمي من قدماء المهاجرين توفي بمصر في خلافة عثمان
رضي الله عنهما **اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم في سرية** وكانت في دغاة فنزلوا
ببعض الطريق واوقدوا نارا بيططون عليها فقال عزمت عليكم الانفا ثبتتم
في هذه النار فها هم بعضهم بذلك قال احبسوا انما كنت امزج قدروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه رواه ابن
سعد ووبوب عليه البخاري فقال سرية عبد الله ابن حذافة السهمي وعلقة
ابن مخزوم المدلي ويقال ايضا سرية الانصاري ثم روي عن علي قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار وادهم ان يطيعوه فغضب
فقال ليس قد امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا خطبا فجمعوا فقال اوقدوا فاوقدوها فقال ادخلوا ههنا وجعل
بعضهم ميسك بعضا ويقولون فزرننا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما
زالوا حتى خلت النار منكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها ليا يوم الغيابة الطاعة في المعروف واختلاف السيفين يدك على
المعقد لا سيما وعبد الله ابن حذافة مهاجري فزني والذي في حديث علي ه
انصاري وقد اعترض الدودي على القول بان الآية نزلت في عبد الله ابن حذافة
باند وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يحض
عبد الله ابن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فاما قيل لهم انما الطاعة
في المعروف وما قيل لهم تطيعوه واجاب في الفتح بان المراد من قصة ابن حذافة
قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول لان اهل السيرة تنازعوا
في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة
والذين امتنعوا عارض عندهم الفوار من النار فاسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم
الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والرسول **باب**
بالتنوين في قوله تعالى **فلا وربك** اي فوريك ولازميدة لتأكيد القسم
لانتظاره لاي في قوله **لا يومنون** لانها فراد ايضا في الاثبات كقوله تعالى انتم
لهذا البلد قال في الانوار كالكتاب وعبارته بعد ذكره نحو ما سبق فان قلت
هل لا رعت الفارديت لتظاره لاي لا يومنون قلت يابي ذلك استوا النبي

فيه والاثبات وذلك قوله فلا قسم بمتصورون وما لا يتصورون انه لقول رسول
 كريم انتهى قال في الاستقصاء ان اراء الرضا في هذا لما زيدت حيث لا يكون القسم
 نفيادلت على انها انما تراه لتأكيد القسم جعلت كذلك في النقي والظاهر عندي انما
 هنا لتوطئة القسم وهو لم يذكر ما نعامه انما ذكر محملا لغير هذا وذلك لا ياتي بحيثها
 في النقي على الوجه الاخر من التوطئة على ان دخولها على الميث فيه نظر فلم يأت في الكتاب
 العزيز الا مع القسم بالفعل لا قسم بهذا البلد لا قسم بيوم القيامة لا قسم
 بمواقع النجوم فلا قسم بما يتصورون ولم يأت الاية القسم بغير الله ولو سرياني
 ان يكون ههنا لتأكيد القسم وذلك ان المراد بها تعظيم القسم به في الايات
 المذكورة فكانه بدخولها نقولا عظامي لهذه الاشياء القسم فيها كالا اعظام ادهي
 يستوجب فوق ذلك وانما يذكر هذا النوع وقوع عدم تعظيمها فيؤكد بذلك ويفعل
 القسم ظاهرا وفي القسم بالله الوهم زيل فلا يحتاج الى تأكيد فغير محملا على
 التوطئة ولا يكاد يجدها في غير الكتاب العزيز واخلة على قسم ثبت اما في النبي
 فكثير انتهى وقيل ان لا المناينة زائدة والقسم معتزض بين حرف النقي والمثبت
 وكان التقدير فلا يقمنون وربك حتى يحكموك **بما نحي بينهم** اي فيما اختلف
 بينهم واختلف وحتى غاية متعلقة بقوله لا يومنون اي ينتفي عنهم لايمان هـ
 الي هذه الغاية وهي تخميد وعدم وجود الضر الحرج وتجليهم لامرك وبه قال
حدثنا محمد بن جعفر هو عند رفاق **احمر فاعمر** بميمين مفتوحين بينهما
 عين ساكنة ابن راشد **عن الزهري** محمد بن مسلم ابن شهاب **عن عروة** ابن الزبير
 انه قال **خاصم الزبير** ابن العوام **رجلا من الانصار** هو ثابت ابن قيس ابن شماس
 وقيل حميد وقيل خاطب ابن ابي بلغة **في شريح** بفتح الشين المعجمة وكسر الراء
 اخرج جيم مشيل الما يكون في الجبل وينزل الى السهل **من الحقرة** بفتح الحاء وتشديد
 الهمزة **المهملتين** خان المدينة زادي باب سكر لا يفار من السكر فقال
الانصار ري سرح الما فابي عليه فاحضما عند النبي صلى الله عليه وسلم **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير **ثورا رسل الما** لهنق قطع مفتوحة في
 ارسل الى جارك **الانصار** **فقال الانصاري** يا رسول الله **ان كان** بفتح الهمزة
 اي حكمت له بالقد بيه والتزجج ليه كان **ابن عمتك** صفة بنت عبد المطلب
 ولا يذعن الكسبيهي **ان كان** همزة مفتوحة معدودة استفهام انكاري وله
 من الجري والمستغنى **وان كان** نواو وفتح الهمزة ووقع عند الطبري فقال
 اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له على **فقلون** **وجبه**
 عليه السلام اي تعيز من الغضب لانتهاك حرمة النبوة ولا ياتي الوقت وذر
فقلون **وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثم قال اسق يا زبير **واحبس الما**
 بضمزة وصل بينهما **حيث يرجع** بصير الما الى الجذر بفتح الجيم وسكون المهملة
 ما وضع بين شربات النخل كالجدار والمراد به جد لك الشربات وهي الحفر التي تحفر

والوقت

الرافع وكان في مكة
الذي فاض فيه

والوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض بفتح الحنية والرايينها
مير ساكنة الاخير حين المقام في الدنيا والرحلة الى التي ميت فيها اخذته سبحانه
سديدة ولا يذعن الكسبيهي التي فاض فيها اخذته حجة سديدة بضم الموحدة وتشد
الحا المملة غلط صوت وحضنة خلق فسعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فقلت انه صلى الله عليه وسلم خير بفتح الحا المجمة
اي بين الدنيا والاخرة فاحضارا لاخرة وهذا معنى قوله في الحديث الآخر اللهم
الرفيق الايم ثلاثا وقد ذكر واي سبب نزول هذه الآية ان رجلا من الانصار رجا الي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان مالي
اراك محزوننا فقال يا نبي الله شي فكرت فيه قال وما هو قال نحن نعدو عليك ونروح
وننظر الي وجهك ونجاسك فلا نرفع مع النبيين فلا نضل اليك فلم يرد النبي صلى
الله عليه وسلم عليه شيانا فانه جبريل عليه السلام من بطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
زينا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره رواه ابن جرير من حديث
سعيد بن جبير مرسلارواه الطبراني عن عائشة مرفوعا بلفظ فقال رسول الله
انك لاحب الي من نفسي واهلي واخي لاكون في البيت فاذكرك فاا صبر حتى انك
فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انه نرفع مع النبيين واي ان دخلت الجنة
حسيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه جبريل عليه
السلام بهذه الآية وقد سمي الواحد وغيره الرجل ثوبان وقد ثبت في غير ما من طرق كثيرة
عن جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب **قوله** تعالى
وما لكم ولا يذرا **وما لكم ولا يذرا** بالتنوين في قوله تعالى
وما لكم ولا يذرا وما سدا لكم خبره وجلة لانما تلون في سبيل الله الاظهر الخافي موضع
نصب على الحال اي ما لكم غير مقاديرين والعامل في هذه الحال الاستقرا المندرج
والمتضعفين جر على الاظهر بالعطف على سبيل الله وفي خلاص المستضعفين وهم الذين
استلوا معد وضعمهم المشركون من الحجرة **والرجال والنساء** فبقوا بين اظههم مستدلين
بلقون منهم لاذي السديد الآية . . . كذا لا يوي ذروا الوقت ولغيرهما بعد قوله
من الرجال والنساء **الى الظاهر اهلها** الظاهر صفة للقرية وهي مكة واهلها رفع به على
الفاعلية وهو كفوة قريش والية المظالم موضوعة بمعنى التي ظلم اهلها بالكفر فالظلم
جار على القرية لفظا وهو لما بعد ما معني وبه قال **حدسني** بالافراد **عبد الله**
ابن محمدا المشندي قال **حدسنا سمعنا** ابن عبيدة عن عبيدة الله بضم العين
مضعفنا ابن ابي يزيد المكي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا واتي
امر الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية من المستضعفين في مكة وزاد ابو ذر من الرجال
والنساء والولدان ومراة حكاية الآية والافض من الولدان جمع وليد وهو الصغير
وامر من المستضعفين وبه قال **حدسنا سليمان** الواشي شين مجمع وحامه ملة

قال **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ** أَيُّهَا بْنُ دُرِّهِمُ الْجَهَنِيُّ الْأَزْدِيُّ **عَنْ أَبِي تَوْبَةَ** السَّخْتِيَّانِيِّ **عَنْ أَبِي**
إِبْنِ مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ **أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ** وَلَايَ ذَرَّ عَنْ الْجَوِيِّ وَالْمُسْتَحْتَمَلِي:
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قَالَ** قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى **الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ**
وَالْوِلْدَانِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَآجِي مَعْنَى **عَدْرَ اللَّهِ** بِالذَّالِ الْمَجْهُةِ أَيُّ مَن جَهِلَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَعْذُورِينَ
 الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيُذَكِّرُ **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَا وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **حَصْرَتْ** أَيُّ **صَافَتْ** صَدُورَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَنْ قُلُوا أَيُّ **السُّنُكُمُ بِالسُّهَادَةِ** أَوْ غَرَضُوا عَنْهَا وَسَقَطَ قَوْلُهُ تَلَوُّوْا لِلْمَلَأَةِ لَآيَ ذَرَّ
وَقَالَ **عَبْدُ اللَّهِ** أَيُّ **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **مَرَّعًا كَثِيرًا** وَسُوءَ **الْمَرَاغِرِ** بِنَجْعِ الْعَيْنِ
 الْمَجْهُةِ هُوَ **الْمَهَا جَر** بِنَجْعِ الْجِيمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ **الْمَرَاغِرُ** وَالْمَهَا جَرُ وَاحِدٌ يَقُولُ **رَأَيْتُ** أَيُّ
هَاجَرْتُ قَوْمِي وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابًا **مَوْفُوتًا** أَيُّ **مَوْفُوتًا** وَقَدْ عَلِمَهُمْ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَقَطَ قَوْلُهُ **مَوْفُوتًا** إِلَى آخِرِهِ لَآيَ ذَرَّ **فَالْكَفَرُ** وَلَا يَجِبُ ذَرَّ
بِابِ **بِالنَّبِيِّ** أَيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **مَنْ لَكُمْ** مِنْكُمْ وَأَخْبَرَ
فِي الْمُنَافِقِينَ يَجُوزُ تَغْلُفُهُ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَرُ وَهُوَ لَكُمْ وَيَجُوزُ تَغْلُفُهُ بِخِذْوَى عَلَى أَنَّهُ
 خَالٍ مِنْ **فَيْتَنِينَ** وَالْمَعْنَى مَا لَكُمْ لَا تَنْفَقُوا فِي شَأْنِهِمْ بَلْ افْتَرَقْتُمْ فِي شَأْنِهِمْ بِالْخِلَافِ فِي
 تَفَاهُطِهِمْ مَعَ ظُهُورِهِ **وَأَنَّ أَرْكَسَهُمْ** رَدُّهُمْ فِي حُكْمِ الْمُسْرِكِينَ كَمَا كَانُوا **بِمَا كَسَبُوا** الْيَأْسِيَّةَ
 وَمَا مَضَى رِثَةً أَوْ عَجَبِي الَّذِي وَالْعَايِدُ يَحْذَرُ الْيَأْسِيَّةَ الْأَوَّلَ وَسَقَطَ لَيْسَ بِوَيْ ذَرَّ
 وَالْمَوْقُوتُ بِمَا كَسَبُوا **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ فِي قَوْلِهِ **أَرْكَسَهُمْ** رَدُّهُمْ
بِأَرْكَسِهِمْ لَيْسَ بِوَيْ فَرَفَهُمْ وَمِنْ شَتْلِهِمْ وَقَوْلُهُ **فَيْتَنَةً** وَاحِدٌ فَيْتَنِيْنٌ وَمَعْنَاهُ **جَمَاعَةٌ** كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى كَمَنْ فَيْتَنَةً قَلِيلَةً وَفَيْتَنَةً تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِهِ قَالَ **حَدَّثَنَا** بِالْأَفْرَادِ **مُحَمَّدُ بْنُ**
سَيَّارٍ هُوَ بَنُو الرَّعْدِيِّ قَالَ **حَدَّثَنَا عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** ابْنِ مَهْدِي
قَالَ **أَحَدُهُ** **ثُمَّ سَمِعْتُهُ** ابْنَ الْحَجَّاجِ **عَنْ عَبْدِ** بِنَجْعِ الْعَيْنِ وَكَسَرُوا لِدَالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ابْنِ
 ثَابِتِ النَّسَائِيِّ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ** الْخَطِيِّ الصَّخْتِيَّانِيِّ **عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ** الْأَنْصَارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيْتَنِينَ** رَجَعَ نَاسٌ مِنْ
أَحِبَّاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي الْمُنَافِقِ وَأَبْنَاهُ وَكَانُوا
 لِلْمُنَافِقَةِ وَيَقِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعِ مَائَةٍ **وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ** فِرْقَةٌ
تَقُولُ **أَقْتُلُوا** بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَافْضَحُوا مِنْهُمْ فَيَقُولُونَ **وَفِرْقَةٌ تَقُولُ** لَا تَقْتُلُوا فَافْضَحُوا
 مَكَلَمَةَ الْإِسْلَامِ **فَنَزَلَتْ** **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيْتَنِينَ** وَقَالَ أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَذَرُ
 ذَرَّ **فَقَالَ** **أَخِي** أَيُّ الْمَدِينَةِ **طَبِيبَةُ** تَقِي الْخَبْثَ كَمَا تَقِي النَّارَ حَبَّتِ الْعَقَّةُ وَلَا يَذَرُ
 عَنْ الْجَوِيِّ **حَبَّتِ الْحَدِيدُ** بِدَالِ الْعَقَّةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَارْتَدَّوْا
 وَقِيلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ لَمَّا تَكَلَّمَ فِي حَدِيثِ الْأَفْكَ وَقَالَتْ الْأَوْسُ وَالْحَزْرَجُ
 بِسَبِّهِ قَالُوا بَنُ كَثِيرٍ وَهَذَا غَرِيبٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ هَذَا **بِابِ**
بِالنَّبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **وَإِذَا جَاءَهُمْ** أَيُّ ضَعْفَاءُ الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْمُؤْمِنَاتِ **أَمْ مِنْ الْأَمْنِ**
 كَفَتْ أَوْ غَنِيمةً **أَوِ الْخَوْفِ** كَقَتْلِهِمْ وَهَزْمَةٍ عَنْ سَرٍّ أَوْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعُوهُ

إذا عوا

اذا عوا به اي فتوة بين الناس قبل ان يجزبه الرسول صلى الله عليه وسلم فيضعف
 بذلك قلوب المؤمنين ولوردوا ذلك الامر الى الرسول وليا كبارا الصحابة العارفين
 بمصالح الامور ومفاسدها لعلم نذير ما اخبروا به الذين **يستنبطون** اي **يستخرجون**
 وفيه انكار عظيم من بيادله الامور قبل تحقيقها فيخبر بها ويستغيها وينشرها وقد لا يكون
 لها صحة وفي حديث ابي هريرة مرفوعا كفى بالمرء امانا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم
 وسقط التوبيخ وقوله واذا جاءهم امر من الامن لغير ابوي ذر والوقت ولا يذرف قطرة
 اي من قوله افشع **حسبنا** يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا اي **كافيا**
 وسقط هذا لانه ذر **انا انا** يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا انا انا انا
 ما يعبدون من دون الله الا انا انا لان كل من عبد شيئا فقد دعا له حاجته وانما
يعني المراد جرح او مدح او ما شبهه قال الحسن كل شيء لا روح فيه كالخمر والخبيثه في انا
 وقد كانوا يستعملون اصنامهم باسماء الاناث فيقولون لللات والعزى ومناة وعز الحسنة
 ان لكل قبيلة صنما يدعى سني بني فلان وذلك لقولهم اخن بنات الله او قولهم الملائكة
 بنات الله وانما يعبدونهم ليقربوا اليها الله ولي اتخذوا اربابا ومصوروهن صور الجوارح
 وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي نعبد يعنون الملائكة وعن كعب في الابه قال
 مع كل صنم حبيبة رواه ابن ابي حاتم وسقط لفظ يعني لغير ابيه ذر **مريد** يريد قوله تعالى
 وان يدعون اي ما تعبدون بعادة الاصنام الا سبطا نامريدا اي **متمردا** انا قتادة
 فيما رواه ابن ابي حاتم عن معصية الله تعالى قال تعالى امر اعهدا اليكم يا بني اذ قران لا
 تعبدوا الشيطان وسقط قوله مريدا متمردا للكسبيهي والحوي **فليست** هو من حكاية قول
 الشيطان في قوله وقال لا اتخذن من عبادك نصيبا مغرورا وحقا مقدرا مغرورا
 ولا ضلعة لهم اي عن طريق الحق ولا ضلعة لهم من طول الحر وبلوغ الامل وتوقع الرحمة للذهب
 بغير نوبة او خروج من النار بالسفاعة ولا ضلعة لهم فليست اذ ان الانعام **بتلك** اي
قطعه وقد كانوا يشقون اذ في الناقة اذ اولدت خمسة اهلن وجا الخامس ذكرا
 وحرمو على انفسهم الانتفاع بها ولا يرد ونفا عن ماء ولا مري **ميتلا** يريد قوله
 تعالى ومن اصدق من الله قيلا والنصب على التمييز **وقولا واجدا** وقالوا الثلاثة
 مصاد رمعي **طبع** بعض الطما وكسر الموحدة اي **حتم** يريد تفسير قوله تعالى طبع الله
 على قلوبهم ولم يدركوا لولف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير فذكرهنا يعني
 عند تفسيره في الباب حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتفق عليه حين بلغه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طلق سناه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون
 ذلك فلم يصبر حتى استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فاستفهمه اطلقت سناك
 فقال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقتهن فقال
 فتمت علي باب المسجد فنادت باعلى صوتي لم يطلق سناه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم
 امر من الامن او الحق اذا عوا به ولوردوه الى الرسول وليا اولي الامر منهم لعلمه الذين
 يستنبطون منهم فكنتم انا استنبط ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه الفضة عند

البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار اليها هذه الترجمة انتهى
 وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزول الآية الاخبار عن لسرايا والبعوث بالامن
 اول الحزن وهو خلاي ما في حديث مسلم **باب** **من يقتل مؤمنا** حال كونه **متعمدا جزاؤه** **مجتتم** جبر ومن يقتل ودخلت
 في قوله تعالى **ومن يقتل مؤمنا** حال كونه **متعمدا جزاؤه** **مجتتم** جبر ومن يقتل ودخلت
 الفالقتن المبتدأ معني السوط ونما الآية خالدا فيها و غضب الله عليه ولعنه واعذله
 عذابا عظيما وهذا لخصه يدسديد وعيد الكيد اسئل على انواع من العذاب لم يجتمع في
 غير هذا الذنب العظيم المقرون بالسرك في غير ما اية ومن ثم قال ابن عباس قاتل المؤمن
 عمدا لا تقبل توبته وبه قال **حد ثنا ادم بن ابي اس** العسقلاني الخراساني الاصل
حد ثنا شعبه ابن الحجاج قال **حد ثنا معوية بن النعمان** التميمي الكوفي **قال سمعت**
سعيد بن جبيرة الاسدي مولا هر الكوفي قال **اية اخلف فيها اي** في حكمها **اهل الكوفة**
 وسقط قوله اية لغير ابوي ذر والوقت **فرحلت فيها** بالواو والخا المملة ولا يجت
 ذر **مدخلت** بالدال والخا المجتزأ اي بعد رجولي **لما ابن عباس** **سأله عنها فقال**
نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه مجتم **هي اخر ما نزل** في هذا الباب
وما نسخها شيء وروي احمد الطبري من طريق جابر والنسائي وابن ماجة من طريق
 عمار الذهبي كلاهما عن سالم ابن الجعد قال كنتا عند ابن عباس بعد ما كفت بصره
 فاقاده رجل فناداه يا عبدالله ابن عباس ما نري في رجل قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه
 مجتم خالدا فيها و غضب الله عليه ولعنه واعذله عذابا عظيما قال ابن ابي اناب وعمل
 صالحا قال ابن عباس **نكلمته امة** **ياي** له التوبة والهدي والذي نفسي بيده لقد سمعت
 نبيكم يقول نكلمته امة قاتل مؤمن متعمدا جابور القيمة اخذ بجميعه تخب او اجد ثم قال
 وايم والذي نفسي بيده لقد انزلت هذه الآية وما نسخها من اية حتى قبض نبيكم صلى الله
 عليه وسلم وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة وقال به جماعة من السلف
 وهو صحيح عند الجمهور على الرجوع والتعليل للذليل الذي خلاه ولا فكل ذنب
 يحجب بالتوبة وما هيك يحجب السرك دليلا فهو في التعليل كحديث لزوال الدنيا اهون
 عند الله من قتل رجل مسلم وحديث من امان على قتل مسلم ولو بسط كلمة جابور القيمة
 مكتوبين عينيه ايساسا من رحمة الله وكقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي
 لم يحج تعليلنا وشديد وكل ذلك لا يعارض بموضوع الكتاب التالة على عدم العفو فلا مبد
 من الخصيص من لم يمتب او فكله مستحلا اذا خلوه المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة
 على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم والحق انه من صدر من المؤمن مثل هذا الذنب مات
 ولم يمتب فحكمه الله ان ساعفا عنه وان ساعذبه بقدر ما يشاء ثم يحضره لي الجنة وفي سنن
 ابني داود عزايه محلن هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جرأته فعل قال الواحدي
 والاصل ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد ولهذا
 وردت السنة فاذا لم يدخل لذكر التوبة وتركها في الآية ولا يفتقر اخراج المؤمن من
 النار الى اهل ولا ليل ولا ليل يخصص عام ولا ليل تفسير الخلود بالكل الطويل قاله في فروع الغيب

يسكون

وسكون لنا ان شاء الله تعالى عودة إلى الجذب في ذلك في سورة الفرقان بعون الله وقوة
باب **السلم** **لست مؤمنا** **اللام** في التنبيه ومن موصولة او موصوفة والقي ما جني اللفظ
 لكنه معني المستقبل اي لمن ياتي لان البيه لا يكون عما انقضى اي لا تقولوا لمن حثاكم
 بتجئة السلم انه انما قالها نفودا فتقدموا عليه بالسيف لتأخذوا ماله ولكن كنوا وانبلوا
 منه ما اظهره لكم **السلم** بكسر السين وسكون اللام وهو فزاة رويس عن غاصم ابن الجعد
والسلم بنحهم من غير الف وهي فزاة فافع وابن عامر وحقق وفي الفرع **والسلم**
 بسكون اللام بعد فتح روي عن غاصم الجدي **والسلم** بنحهم من الف وهي فزاة
 الباقي **واحد** اي في المعني وهو الاستسلام والافتقاد واستعمال ذي الالف
 في النجدة اكثر وفيه قال **حذني** بالافزاد ولا يذرع **عن عبد الله** المديني قال
حذنا **سفيان** **ابن عيينة** **عن عمرو** وهو ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح **عن ابن عباس**
رضي الله عنهم ما في قوله تعالى **ولا تقولوا لمن اتى الميكر السلم لست مؤمنا** قال عطاء قال
ابن عباس كان **رجل** هو غاصم ابن الاعبط في غنمة له بغم الغني وفتح النون تضعير عن
فلحقه المسلمون وكانوا في سرية **فقات** اي الرجل طهر **السلم** **عليكم** وعند احمد والترمذ
 من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قالوا ما سلم علينا الا ليعود منا **فقتلوه** وكان
 الذي قتلهم محمدا بن حنيفة كما ذكره البغوي في معجم الصحابة وكان امير السرية ابو قتادة
 كذا نقله في المقدمة وكذا رواه ابن اسحاق في المغازي واحمد من طريقه عن عبد الله ابن ابي
 حذرة الاسدي بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة
 ومحمدا بن حنيفة فربنا عامر ابن الاعبط الاسدي فسلم علينا فحمل عليه محكم فقتله
واخذوا غنيمته وفي رواية سماك **واخذوا غنيمته** النبي صلى الله عليه وسلم **فترك الله في**
ذلك يعني قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله ولا يذرع **وذلك** اي قوله **عرض**
الدنيا ولا يذرع **قوله** **يبغون عرض الحياة الدنيا** اي حطامها وهو تلك الغنيمة
 وروي الثعلبي من طريق الطائي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اسما المقول مدراس بكسر
 الميم وسكون الراء والمهملتين ابن هنيك بنح النون وكسر الهاء اخم كاف قبلها تخية ساكنة
 من اهل فذرك قال اسما القاتل اسامة ابن زيد وان اسما امير السرية غالب ابن فضالة
 الكعبي وان مؤمر مدراس لما حضر موافقي وحده وكان الجأ غنمدا جيل فلما لحقوه قال
 لا اله الا الله محمد رسول الله السلم عليكم فقتله اسامة ابن زيد فلما رجعوا انزلت
 الآية واخرج عبد ابن حميد من طريق قتادة بن خنوع وكذا الطبري من طريق السدي ولا
 مانع من التعداد ونزول الآية مرتين **قال** عطاء ابن ابي رباح **فرا ابن عباس** رضي
 الله عنهما **السلم** بالالف بعد اللام المفتوحة وهو موصوك بالاسناد السابق
 وحديث الباب اخرجه مسلم في اخر كتابه وابو داود في الحروف والسنائي
 في السير والتفسير **باب** **بالنوين** في قوله تعالى
لا يتقوا الفاعدون من المؤمنين والنجاهدون في سبيل الله كذا في الفرع واصله

وغيرهما باسقاط غير اولي الضررو ثبت ذلك في بعضها ولا في زمن المؤمنين الآية
 وسقط ما بعد ذلك وبه قال **حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** الاوسى المدني قال **ك**
حَدَّثَنِي بالافراد **ابن ابيهم** **ابن سعد** يسكن العين **ابن ابراهيم** **ابن عبد الرحمن** **ابن**
عوف عن **صالح** **ابن كيسان** **بنع** الكاف **التابعي** عن **ابن شهاب** **محمد** **ابن مسلم** **الزهري**
 انه قال **حَدَّثَنِي** بالافراد **سهل** **بن سعد** **السائي** **عدي** **العتابي** انه راى مروان
ابن الحكم **التابعي** في المسجد قال فاقبلت حتى طعمت لي جنبه فاحبرنا بفتح الزا
 ان زيدا بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بغير اولي الضرر رجاءه عليه
 السلام **ابن ابراهيم** **مكثوم** **عبد الله** او عمر واسم ابنة زائدة وهو صلى الله عليه وسلم عليه
 بفتح التختية وكسر الميم **وشهد** **بدا** **الامري** **يلقي** الآية **علي** قال ولا في ذر فقال **برسوك**
الله **والله** لو استطيع الجاهل ما هدمت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
 وخلفه على اخذني فقلت على فخذ من ثقل الوحي حتى خفت ان ترص بضم النوقية ص
 وفتح الراء **وشهد** **بدا** **الضاد** **المجته** اي تدق فخذني **نوسري** بضم النون **وشهد** **بدا** **الراء**
المكسوة **انكشف** عنه **وازيل** **يفاك** **سروت** **النوب** **وسريته** اذا خلعت **والنشد** **يد**
 فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من رحا الوحي فانزل الله غير اولي الضرر
 بالحركات الثلاث في غير بالنصب نافع **وابن عامر** **والكاسي** **على** **الاستثنا** **او** **على** **الحال**
 وبالرفع **ابن كثير** **وابن عمر** **وحمزة** **وغاصم** **على** **الصفة** **للقاعدون** **لان** **القاعدون** **غير**
 معين **فهو** **كقوله** **ولقد امر** **علي** **الليث** **ببني** **قال** **الرجاج** **غير** **صفة** **للقاعد** **ين** **وان** **كان**
 اصلها ان يكون صفة للثقة المعيني لا يستوي القاعدون الذي هم غير اولي الضرر
 الاصحاب والمجاهدون وان كانوا كلهم مؤمنين وبالجزية السادة على الصفة للمؤمنين او
 البدار منه وهذا الحديث سبق في الجهاد وبه قال **حَدَّثَنَا حفص بن عمر** **ابن الحارث**
الحوضي قال **حَدَّثَنَا** **شعبة** **ابن الحجاج** **عن** **ابن اسحاق** **عن** **عمر** **ابن عبد الله** **السبيعي** **عن**
السرا **ابن غازب** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **لما** **نزلت** **لا** **يستوي** **القاعدون** **من** **المؤمنين**
دعا **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **زيد** **ابن** **هو** **ابن** **ثابت** **كانت** **الوحي** **فامر** **بكتابتها** **فكتبها**
فما **ابن ابراهيم** **مكثوم** **الاعمى** **فشكل** **الي** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فشكل** **بفتح** **الضاد**
المجته **اي** **عما** **قال** **الرابع** **الضرر** **اسم** **عام** **لكل** **ما** **يصير** **بالانسان** **بفتح** **بدمه** **وقسمه**
وعلى **سبيل** **الكناية** **عبر** **عن** **لا** **عني** **بالضرب** **فانزل** **الله** **غير** **اولي** **الضرر** **وسبق** **هذا** **الحديث**
في **الجهاد** **وبه** **قال** **حَدَّثَنَا** **محمد بن يوسف** **الغزالي** **عن** **اسرائيل** **ابن** **يونس** **عن** **حمده**
ابي اسحق **عمر** **ابن عبد الله** **السبيعي** **عن** **البراء** **ابن** **غازب** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **لما**
نزلت **لا** **يستوي** **القاعدون** **من** **المؤمنين** **قال** **البرقي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ادعوا**
فلما **اي** **زيد** **ابن** **ثابت** **فدعوه** **فجاءه** **ومعه** **الدواة** **واللوح** **او** **الكتف** **شلت** **من**
الراوي **فقال** **اكتب** **لا** **يستوي** **القاعدون** **من** **المؤمنين** **والمجاهدون** **في** **سبيل**
الله **وخلف** **البرقي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ابن ابراهيم** **مكثوم** **ويجيب** **بين** **قوله** **هنا** **الي** **ابن** **امر**

مكثوم

مكتوم كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبين قوله في رواية شعبة السابقة د عازميا
فكتبها لحي ابن ارم مكتوم بانه قام من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءوا حجة
خاطبه **لقال رسول الله انا منكم** اي لا يستطيع الجهاد **فتركت مكانا** اي في مكان
الكتابة في الحال قيل قبل ان يحذف القلم **لا يتقوي القاعدون من المؤمنين غير اولي**
الغنى والمجاهدون في سبيل الله لم يقصر الراوي هنا على ذكر الكلمة الزائدة وهي
غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوجيه نزول باعادة الآية بالزيادة
بعد ان نزل به وهذا محكي الراوي صورة الحال او نزل بقوله غير اولي للضرر فقط
واعاد الراوي الآية من وطأ حتى افضل الاستدنا بالمستثنى منه قاله ابن السمين
واتيد الاخير الحافظ ابن حجر برواية خارجة ابن زيد عن ابي عبد الله فانها ثم سري
عنه فقال فرا فقرات عليه لا يتقوي القاعدون من المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم غير اولي للضرر قال زيد فالحقها فوالله لك انظر في ملحفتها عند صدق كان في
الكف وعندها لطيف في والبرار وصحة ابن حبان من حديث الفلاني بالفاء واللام والفتحة
المنقوحت ابن عاصم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكتاب كتب غير اولي للضرر وبه
قال **حدثنا** ولا بد **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى** ابن يزيد الضرر وبه
الرازي الضعيف قال **اجتروا ههنا** هو ابن يوسف **ابن جرير** عبد الملك ابن عبد
العزيز **اجتروا** ليعتبر في الشدة قال المؤلف **وحدثني** بالافراد **اسحق** هو ابن منصور
لا ابن راهوية قال **اجتروا عبد الرزاق** ابن همام قال **اجتروا ابن جرير** عبد الملك قال
اجتروا بالافراد **عبد الكريم** الجزري بالجمع والراي والرا **ان مقسما** بكسر الميم والقاف
القاف ونفتح السين المهملة ابن جردة بصيغة واحدة وسكون الجيم ويقال جردة بفتح النون
وبالاول **مولى عبد الله بن الحرث** ابن نوفل ابن عبد المطلب **اجتروا ابن عتبة بن ربيعة**
اجتروا عن قوله تعالى **لا يتقوي القاعدون من المؤمنين** اي عن غزوة بدر والمجاهدون
الي مجرد انفراد باخرجه المؤلف دون مسلم واخرجه الترمذي من طريق حجاج عن
ابن جرير عن عبد الكريم وزاد ما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن جحش وابن ارم مكتوم
انا اعميان يا رسول الله فضل لنا رخصة فتركت لا يتقوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة هؤلاء القاعدون غير اولي الضرر
فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعد من المؤمنين غير
اولي الضرر وقال حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس ومن قوله درجة الي
اخره مدرج من قول ابن جرير كما بينه الطبري وقال بل قوله في رواية الترمذي عبد الله
ابن جحش وهو الصواب واسم ابنه احمد هذا عبد بن عباس افة وهو مشهور بكنيته والمعنى
لامساواة بين القاعد من غير درويين المجاهدين وان كان هذا معلوما وان كان
فايدته كما في الكشاف التذكير بما بينهما من النقاوت العظيم واليون البعيد والتحريك
الي الجهاد وقوله ان جملة فضل الله المجاهدين برصحه لما في من اسحق القاعد من المجاهدين
والمعنى على القاعد من غير اولي الضرر مع قوله بعد والمفضلون درجة واحدة هم الذين

فضلو على القاعدين الاضواء والمفضلون درجات الذين فضلو على القاعدين الذين اذن
 لهم في الخلف اكتفا بغيره لان الغزو فرض كفاية نعتبه في التقريب فقال فيه نظر
 لانه فتر القاعدين بغيره والضرر وانما يستقيم على تفسيره بالاضرار كما في المعالم
 وقال غيره وكفايل ان يقول فعلى هذا لم يبق للاستدلال معنى لان التقدير وفضل الله
 المجاهدين على القاعدين الاولي الضرر فاضربوا بمفضلين لكن قال في فتوح الغيب
 ان قوله فضل الله المجاهدين حملة موصحة لاجل المراءى منه وما عطف عليه من قوله وفضل
 الله الثاني كلاهما بيان للحملة الاولي ولا بد من التطابق بين البيان والمبين والمذكور
 في البيان شيان وليس في المبين سوى ذكر غير اولي الضرر فالواجب ان يقدروا بواحدة
 من قوله لا يستوي القاعدون غير اولي الضرر وغير اولي الضرر وهو من اسلوب
 الجمع التقديري لدلالة التفضيل على المفضل وقال المراءى ان قيل لم كرر الفضل
 وواجب في الاول درجة وفي الثاني درجات وقد صا بقوله منه واردتها بالمعفرة
 والرحمة فيل عن بالدرجة ما يوتيه في الدنيا من العنية ومن السرور والظفر وجميل
 الذكر وبالدرجات ما يجزى لهم في الآخرة وبه بالافراد والجمع في الثاني ان ثواب
 الدنيا في حب الآخرة يسير وقد صا بقوله منه لتعظيمها واردتها بالمعفرة والرحمة
 ايذانا بالوصول الى الدرجات بعد الخلاص من المنغصات قال في فتوح الغيب والذي
 تقتضيه البلاغة هذا وسأله ان قوله فضل الله المجاهدين حملة واصحة لما في
 الاستوائيه والقاعدون على التقدير السابق من ان المراد به غير الاضرار فحسب
 وانما كرر فضل الله المجاهدين ليشاطبه الزيادة ما لم ينط به اولا فالفضل الاول
 الظفر والعنية والذكر الجليل في الدنيا والثاني المقامات السنية والدرجات
 العالنية والفوز بالرضوان في العقبى ثم قال في هذا تفسير متين موافق والشتم
 لا تغد فيه غير محتاج الى جعل المجاهدين صنفين كما يبيني عنده ظاهرا لكشاف
 ويظا بغير سبب النزول ولا يبر حديث اس مرفوعا لقد خطبتم في المدينة اقواما
 ما سرتهم سيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قاله حين رجع من غزوة بنو ك
 ودنا من المدينة والحديثان يوزنان بالمساواة بين المجاهدين والاضرار وعليه
 دلالة مفهوم الصفة والاستدلال في غير اولي الضرر وكلام الرجاء الا اولوا الضرر
 فاضربوا المجاهدين يعني في اصل الثواب لاي في المضاعفة لانها متعلقة
 بالفعل هذا **باب** بالتوبين في قوله تعالى **ان الذين**
توفاهم الملائكة ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاث لغرض ارواح المؤمنين
 وثلاثة للكفار او المراد ملك الموت وحده وذكر يلفظ الجمع للتعظيم اي توفاهم الملائكة
 حال كونهم ظاهرا **نفسهم** ويصلي توفاهم ان يكون للمجاهدين وذكر الفعل لانه فعل
 جمع ولا استقبال اي الذين توفاهم حذفوا الثانية لاجل المتكلمين
 قال في فتوح الغيب وان حمل على الاستقبال يكون من باب حكاية الحال الماضية
قالوا اي الملائكة **نفسهم** **كنتم** من امر الدين في فريق المسلمين والمسلمين

والاستؤال

والتسوال للتوسيع يعني لم تتركتم الجهاد والحجرة والفتنة **قالوا كتماننا مستغففين** اي غائبين
في الارض لان قدر على الخروج من مكة **قالوا** اي الملايكة **الذين ارض الله واسعدته**
فنهجوا فيها الاية اي بلدا المدينة وتخرجوا من بين اظهر المسكن وسقط لابي ذر قوله
قالوا كتماننا ارجع وسقط الباب من اكثر النسخ وتثبت في بعضها وبعد قال **حذرنا عبد الله**
ابن يزيد الغزالي بالحضر ابو عبد الرحمن المكي اصكبه من النصر والاهوان اقر الفزان ايضا
وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري **قال حذرنا حيوة** بفتح المثملة وسكون التختية
وفتح الواو ابن شرح بالسين المحجمة المضمومة والراء المنووحة وبعد التختية الساكنة هـ
مهملة ابو زرعة الكندي بضم الفوقية وسكون الجيم المصري هو ابن لمصلحة المصري كما
اخرجه الطبراني في الضعيف **قال اخذنا محمد بن عبد الرحمن** ابو نوفل الاسدي **ابن الاسود**
بينهم عرق ابن الزبير **قال قطع على اهل المدينة بعث** بضم القاف وكسر الراء فبعضها هـ
للمعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله ابن الزبير على مكة
فاكتسبت فيه بضم المثناة الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة نبي للمعول
فلقيت عكرمة مؤلف ابن عباس فاجبرته اي اكتبته في ذلك البعث **فنهجنا في عن ذلك**
اشد التهمى هو قال **اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين** سمي ابن ابي خاتم في تفسيره
من طريق ابن جريح عن عكرمة ومن طريق ابن عبيدة عن ابي اسحاق عن ابن امية ابن خلف
والعاصم ابن ميثم ابن الحجاج والحارث ابن ربيعة وابا قيس بن الفاكه وعند ابن جريج
ابو قيس بن الوليد ابن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اسعث ابن سوار عن
عكرمة عن ابن عباس الوليد ابن عتبة ابن ربيعة والعلاء ابن امية ابن خلف **كانوا مع**
المشركين يكرهون سواد المشركين على رسول الله ولا يذعن الكهني **على عهد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اسعث المذكورة الضعيف جوا ليدبر فلما راوا قلة
المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ابي رباح **قال السهم فيري به** بضم
التختية وفتح الميم مبنيا للمعول **يكره** باشقاط الفاء والايه ذريدي بالذال بدل التاء
فيصيب احدهم نصب على المعنوية **فقتله او يضرب فقتل** بضم حرف المضارعة
من الفعلين وفتح نالهما قال في الكواكب الدراري وعرض عكرمة ان الله ذفر من
كثر سواد المشركين مع الضعيف كانوا لا يريدون يقبلوهم فقتلهم فكذا انت لا تكثر سواد
هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لاهل لا يقاتلون في سبيل الله **فانزل الله ان النبي**
توفاهم الملايكة ظاهري اي عجزوهم مع المشركين وتكثير سوادهم حتى
قتلوا معهم **رواه** اي الحديث المذكور **الليث** ابن سعد ومما وصلة الاسعيلي والطبراني
في الاوسط من طريق ابي صالح كاتب الليث عن الليث **عن ابي الاسود** عن عكرمة لكن
بدون قصة ابن الاسود عند الطبري وابن ابي خاتم من طريق عروا بن دينار عن ابن عباس
قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يحفون الاسلام فاجزهم المشركون معهم يوم بدر
فاصيب بعضهم فقال المشركون هؤلاء كانوا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم فزلت فكتبوا
لها لم يبق من بقي من المسلمين وانه لا عذر لهم فخرجوا فالحقهم المشركون فمسوهم فجمعوا

فنزلت ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية فكتب اليهم بذلك فخرجوا لمحقوهم فنجنا من نجنا
وفتلت من قتل وعن سمرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك او كرم معه
فانه مثله لراود ابوداود **الا المستضعفين** وفي بعض النسخ **باب**
بالتنوين اي في قوله تعالى الا المستضعفين استثنائين قوله فاولئك ما واهم حجتهم
وسان مصيرا فيكون الاستثناء منفصلا كانه قيل فاولئك في حجتهم الا المستضعفين
والصحيح انه منقطع لان الضمير في ما واهم عايد على ان الذين قواهم الملائكة
وهو لا المتوفون اما كفارا او عصاة بالتخلف وهم قاديون على الحجة فلم يندرج فيهم
المستضعفون فيكون منقطعاً **من الرجال والنساء والولدان** الذين لا ينظفون
حيلة في الخروج من مكة لخبرهم وفقرهم **ولا يجتهدون سبيلا** ولا معرفة لهم بالسبيل
من مكة الى المدينة واستشكل رجال الولدان في جملة المستضعفين من اهل الوعيد لانه لو فهم
دخول الولدان فيه اذا استنطا عوا واقتدوا واجيب بان العجز متعين من الولدان لانك
عنهم فكافوا خارجين من حبلتهم في الوعيد ضرور فاذ الريد خلو ابيه لم يخرجوا بالاستثناء
فان قلت اذ لم يخرجوا بالاستثناء كيف فزهم في جملة المستضعفين اجيب لبيان ان الرجال
والنساء الذين لا ينظفون صاروا في انتفا الذب كالولدان مباغلة لان المعطوف
عليه مكسب من معنى المعطوف لما شاركتهما في الحكم او المراد بالولدان العبيد والبالغون
وهو ولي من ارادة المراهقين لعدم تمييزهم وكذا هو ولي من عمل البصاري ذلك على
المباغلة في الامر باعتبار اهر على صدره وجوب الحجة وانما خارجة عن حكم سائر التكاليف حيث وجبت
على من لم يجب عليه شيء وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل السدي قال
حدثنا حماد هو ابن زيد عن ابيوب السخني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن
عبار رضي الله عنهم **ما في قوله تعالى الا المستضعفين قال كانت ابي** اقر الفضل
لبانة بنت الحرث **متن عد رايه** اي من جعله الله من المعدورين وسبق هذا الحديث
في هذه السورة **باب** **قوله تعالى فاولئك عسى الله ان**
يعفو عنهم اي يتجاوز عنهم بنزولهم الحجة وعسى من الله واجب لانه اطاع الله
تعالى اذا اطع عبدا في شيء او صله اليه **الاية** كذا في رواية ابنه ذر وغيره **فعمسى**
الله ان يعفو عنهم وليس هو لفظ القرآن وكان الله عفوا عفورا وبه قال
حدثنا ابو حليم الفضل بن دكين قال **حدثنا شيبان** ابن عبد الرحمن الخوي
السنيني مولا هو البصري عن يحيى ابن ابي كبير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن
عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **بيننا** بغيرهم **بني** صلى الله عليه وسلم
بني العشا او قال سمع الله من حمزة ثم قال **فبئرا** ان **يخجل الله** عيا من ربيعة اخا لابي
خجل لامة **الله** سلمة بن هشام اخا ابا جمل **الله** الوليد بن الوليد ابن المعيرة
الخزوي اخا لابي الوليد وهو لا يقوم من اهل مكة اسلبوا فقتلهم قريش وعذبوهم

نم



ثم رجاوا منهم ببركة عليه السلام ثم رجاوا اليه **اللهم تج المستضعفين**
من المؤمنين عامر بن عبد خصاص ونج بفتح النون ونسديد الجيم ثم رجاوا عنهم
 عن الهجرة فقال **اللهم اسد وطانك** بفتح الواو وسكون الطاء اي عفونتك ه
علي كفا رزيش اولاد **مضر اللهم اجعلها** اي وطانك **سنيين** اعواما محذبة
كسني يوسف عليه الصلاة والسلام المذكور في قوله تعالى ثم رجاوا من بعد
 ذلك سبع سنين واصل السنة سنه على وزن جبهة حذفت لامها ونقلت
 حركتها الى النون فاذا اضعفها حذفت نون الجمع للاضافة جريا على اللغة الغالبة
 فيد وهي اجراءه مجري جمع المذكر السالم لكنه شاذ لانه عاقل والتغيير معزده بكسر اوله
 وقد سبق هذا الحديث في باب الهوي بالتكبير حين سجد وفي اوائل الاستسقا
باب **فوله** تعالى سقظ لفظ باب وتاليه لغير المستلي
ولا جراح عليكم اي لا اثم عليكم **ان كان بكم اذي من مطرا وكنتن مرضى ان**
نضعوا السحنتكم فيه بيان الرخصة في موضع السحنة ان ثقل عليهم حملها
 بسبب ما يباليهم من مطر او ينعفهم من مرض وامرهم مع ذلك باخذ الحذر لئلا يغفلوا
 فيهمج عليهم العدو ودل ذلك على وجوب الحذر عن جميع المضار المظنونة ومن ثم علم
 ان العلاج بالذوا والاحتراز عن الوبا والخبر عن الجوس تحت الحدار المابل واجب
 وسقظ لانيه ذكر من قوله من مطرا لانيه وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن**
الكسائي نزيل بغداد ثم مكة قال **اخبرنا عجاج** هو ابن محمد الاعمور **عن ابن**
جبر عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال **احبوني** بالافراد **بعلي** ابن مسلم
 ابن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى **ان كان**
بكم اذي من مطرا وكنتن مرضى قال اي ابن عباس **عبد الرحمن بن عوف كان جريحا**
ولا يذ وكان **جريحا** اي فنزلت الآية فيه وعبد الرحمن مبتدا وخبره
 كان جريحا والجملة من قول ابن عباس وهذا الحديث اخرجاه النساوي
باب **فوله** كذا للمستلي وسقظ ذلك لعنيره
ويستغنونك بالواو ولا بوي الوقت وذو باسقاطها اي يسا لوك الفتوي
في النسا اي في ميراثن **قل الله يفتنكم فيهن** وكانت العرب لا نورفتن
 شيئا وما يتلى عليكم في **الكتاب في يتا في النسا** موضع ما امارف عطف على
 المستكن في يفتنكم العايد عليه تعالى وجاز ذلك للفضل بالمفعول والجاء والمجرور
 والمتلو في الكتاب في معنى التباي فوله وان خفتم الا تقسطوا في التباي باعتبار
 مختلفين نحو اغنا في زيد وعطاءه واعجبي زيد وكرمه وذلك ان قوله الله يفتنكم
 فيهن بمنزلة اعجبي زيد وعطاءه جي به للموطة والتمهيد وقوله وما يتلى عليكم
 في الكتاب في يتا النسا بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر او مبتدا وفي الكتاب خبره
 والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والمنفعة في حقوق التباي
 من عظام الامور والمحل بها ظالم منها وان بما عظمه الله او ضرب على تقدير ويبين لكم

ما ينشأ أو جريا للسماء وافتسم بما يتلى عليكم ولا يبع العطف على الضمير المحرور في من
 من حيث اللفظ والمعنى أما اللفظ فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المحرور من غير
 إعادة الجار أو ما المعنى فلا بد أن يكون الافتتاحي شأن المتلوم مع أنه ليس التوال
 عنه وبه قال **حدثنا** ولابنه **ذكر حدثني** بالافراد **عبيد بن اسما عيل** بصقر
 العين مصعرا ابو محمد الفرسي الهباري واسمه عبد الله وعبيد لعنه قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة **قال حدثنا هشام بن عروة عن ابي** عروة ابن الزبير
 ابن العوام ولابنه **ذكر حدثني** بالافراد **اي** ولابنه **ذكر اخبرني** بالافراد
اي عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى **ويستغنونك في النساء** سقطت
 الواو ولابنه **ذكر قال الله** يفتنكم فيهن **اي قوله** ومن زعمون **ان تنكحوهن** اي في
 نكاحهن **قالت عايشة** وسقط لابي **ذكر عايشة** هو الرجل تكون منه البتيمة
هو وليها القابيل مورها **وارضا فاشركته** بفتح الهرة والزاو لابي **ذكر**
فتشركه بفتح التاء والراي **ماله حتى في العتق** بفتح العين وسكون
 المعجمة اي في النحلة ولابنه **ذكر ولا يصلي في العتق** بكسر العين اي الكباسة
 وهي عنقود التمر **فيوعب ان ينكحها** اي عن نكاحها ويكره ان يزوجه رجلا غيره
فيسشركه اي الرجل الذي ينزوجه في ماله **عما شركته** اي بالذي شركته وفيه
فيغضها بضم الصاد المعجمة نصب عطفا على المنصوب السابق وكذا فيسركها ويجوز
 رفعها عطفا على يرعب ويكره ان يمنعها من التزوج وروي ابن ابي حاتم من طريق
 السدي قال كان لجا بربنت عمر ذمية وطعاما ورثته عن ابيها وكان جابر يربع
 عن نكاحها ولا ينكحها خبيثة ان يذهب الزوج بما لها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك **فمنزل هذه الآية** وهذا الحديث سبق في باب وان حقت ان لا تستطواني
 البتاني اول هذه السورة **وان امرأة خافت من بعلها** اي زوجها **تستورا** بان يتجاني
 عنها ويمنعها نفقتة ونفسه او يوذنها بسنم او ضرب **او اعراضا** بتقليل المحادثة
 والموانسة بسبب طعن في سن او ذمامة او غيرها وامرأة فاعل بفعل مضمر واجب
 الاضمار وهو من باب الاستعجال والتقدير وان خافت امرأة خافت ولا يجوز رفعه
 بالابتداء لان اداة الشرط لا يليها الا الفعل عند جمهور البصريين **وقالت ابن**
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **سقا** يريد قوله تعالى وان حقت سقا في
 بينهما اي **نفا** واصل السقا في مخالفة وكون كل واحد من المتخالفين في شق
 غير صاحبه ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما يخفى **واحضرت الانفس الشح** قال الاسام
 المفتي ان الشيخ جعل كلاما للمجا والنفوس اللارملها يعني ان النفوس مطبوعة
 على الشح وهذا معني قوله في الكشف ان الشح قد جعل حاضرا لها لا يجيب عنها ابدا ولا
 تنفك عنه يعني انها مطبوعة عليه فامرأة لا تكاد تنفك نفسها وبغير قسمتها والرجل
 لا تكاد تنفك بان يفسد لها وان يمسخها اذا رعب عنها واجب غيرها وحملها واحضرت
 لقوله والصالح خيرا غراض قال ابو حيان كانه يريد ان قوله وان ينفرا معطوف

على قوله فلاجناح عليه فجات الحملتان بينهما اعتراض ونقصه بعضهم فقال فيه
 نظر فان بعدهما جلا اخر فكان ينبغي ان يقول الزحشري في الجميع انها اعتراض ولا يحسن
 والصحيح خير واخضرت الانفس بذلك وانما اراد الزحشري بذلك الاعتراض بين قوله
 وان امرأة وقوله وان تحسنوا فانها شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسيره بما يفيد هذا
 المعنى فليست من موضع وقد فسر المولى الشيخ بما فسر به ابن عباس مما وصله ابن
 ابي حاتم حيث قال **هو انه في الشيء بحرس عليه** وقيل الشيخ البخل مع الحرص وقيل الافراط
 في الحرص **كالمعلقة** يريد فلا يغفلوا كل المثل فتذروها كالمعلقة قال ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم **لا في ايامهم** مضمرة مفتوحة وتحتية مشددة مكسورة اي لازوج لها **ولادان**
زوج وقال ابن عباس ايضا مما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله
نشورنا اي بعضنا وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** ابو الحسن المجاور ومكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال **اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه**
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى **وان امرأة خافت من**
بغائها نشورا **فانما قالت** الرجل يحزن عنده المرأة لبس مبتكر منها اي
 في المحبة والمعاشرة والملازمة **يريد ان يبارقها فتقول اجعل من شاتي من نقة**
 او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي **في حيل** اي وتتركني بغير طلاق **فزلت**
هذه الآية زاد ابوي الوقت **وذعن الحموي** **وان امرأة خافت من بغائها نشورا**
او ابعاضنا الآية في ذلك فاذا انفاح الزوجان على ان يطيب له في القصة او عن
 بعضها فلاجناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن
 ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يرسوك الله لانظفني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية وقال حسن
 عريب وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة ومزك
 سودة في جملة نسائه وفعل ذلك لتتاسى به امته في مشروعيته ذلك وجوازه **ان**
المنافقين وفي نسخة با **بالتنوين** اي في قوله
 تعالى **ان المنافقين في الدرك الاسفل** زاد ابوي ذروا لوقت **من النار** وقال بالتواو ولا ي
 ذر قال **ابن عباس** مما وصله ابن ابي حاتم اي **اسفل النار** فللنار سبع
 دركات والمنافق في اسفلها وقال ابو هريرة فيما رواه ابن ابي حاتم الدرك الاسفل
 بيوت لها ابواب تطبق عليها فتوقد من فوقهم ومن تحتهم ولعل ذلك لاجل انه في اسفل
 المنافقين من درجات الانسانية وكيف لا وقد ضم اليه الكفر السخري بالاسلام واهله
 والمنافق هو المظهر للاسلام المبطل للكفر فلذا كان عذابه اشد من الكفار ونسبته غيره
 بالمنافق كما في الحديث الصحيح ثلث من كن فيه كان منافقا خالصا فلا تغليظ **نقنا**
 يريد قوله تعالى في سورة الانعام استغنى نقنا في الارض قال ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم ايضا اي **سرنا** وبه قال **حدثنا عمر بن حفص** **حدثنا ابي** حفص بن غياث
 الكوفي قال **حدثنا الاعمش** سليمان ابن مهران قال **حدثني** بالافراد **ابن ابيم**

النخعي عن **الاسود** ابن يزيد النخعي وهو خال ابراهيم انه قال **كنا في حلقة عند الله**
 اي ابن مسعود وحلقته يسكنون اللام **فما حذيفة** ابن اليمان حتى قام علينا فسلم
 ثم قال **لقد انزلك النفاق على قوم حبيب منكم** ابتلوا به واخبرني باعتقاد
 اهلهم كانوا من طبقة القحطانية فهو خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاههم
 فارتدوا وانا ففوق فذهبت الخبرية منهم قال **الاسود** ابن يزيد متحججا من كلام
 حذيفة **سبحان الله ان الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من**
النار فقتلهم الله ابن مسعود من حذيفة وعما قام به من قول الحق وما حذر منه
 وحلست حذيفة ابن اليمان في ناحية المسجد فقام **عبد الله** ابن مسعود ففتق
اصحابه قال **الاسود** فرمى ما في اي حذيفة ابن اليمان **بالخصاة** اي ليستدعي
 فابتدعها فقال حذيفة **عجبت من صحفكم** اي صحفك عبد الله ابن مسعود مقتصر
 عليه اي على الصنف وقدر في ما قلت **لقد انزلك النفاق على قوم كانوا خير منكم ثم ابتلوا**
 اي رجعوا عن النفاق **فما الله عليهم** واستدل به الا الذين تابوا واصلحوا
 وانصهوا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزنديق
 وفنولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث أخرجه النسائي في التفسير . . .
باب بالنسبين قوله عز وجل **انا اوحينا اليك كما**
اوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان وسقط لفظ باب لغير اي ذرو قوله
 كما اوحينا الى نوح لغير اي ذرو الوقت والكاف في كما اوحينا نصب بمصدر محذوف
 اي اجبا مثل اجبا بنا وعلى انه حال من ذلك المصدر المحذوف وما يحتمل المصدرية
 فلا ينقدل على ما يدعي على الصحيح والموصولة فيكون العائد محذوف وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما فيما رواه ابن اسحاق ان سكتنا وعدي ابن زيد قال يا محمد ما علم ان الله
 انزل على بشر من شيء من بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك وعن محمد ابن
 كعب الغزفي انزل الله يسلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء في قوله فبنا
 عظيما فلما تلاها عليهم بعني اليهود واخبرهم بما علمهم الحبيبة محمد وكل ما انزل الله
 وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن كثير وفي هذا الذي قاله محمد ابن كعب نظر فان
 هذه الآية مكتبة في سورة الانعام وهذه الآية التي في النعام مدنية وهو ردها عليهم
 سألوه صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء قال لا الله تعالى فقد سألوا موسى
 اكبر من ذلك ثم ذكر فضائلهم ومعاييرهم ثم ذكر انه اوحى اليه عبه كما اوحى الي غيره من
 النبيين فقال مخاطبا جسيده واث صناعه العظيم تقطعا للموجي والوحي اليه انا
 اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح اي لك اسوة بالانبياء السالفة فتاس بهم ولا تغف
 عليك من انبياء الرسل ما ثبت به فواذك لان شان وحيك كشان وجيهم ومبلا بنوح
 لانه اول بني قاسي السدة من الامة وعطف عليه النبيين من بعده وخص منهم داود
 عليه السلام بنسبهم ونزل ذكر موسى ليعززه مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى تكليما
 على عظم اعز من الاول لان قوله ورسلا قد فضصناهم ورسلا لم نقصصهم من التقسيم

الحاضر

الحامو مزبلا لشره واختصاصه بوصف التكليم ووضراي رسلا فضلهم واختارهم
 واتاهم لايات البينات والمعجزات الباهيات الى ما لا يحصى وخض موسى بالتكليم
 وثلث ذكرهم على اسلوب لجمعهم في وصف عام على جهة المدح والتعظيم ساريت غيرهم
 وهو كونهم مبشرين ومذربين وجمعهم حجة الله على الخلق طرا لقطع معاذيرهم
 فيدخل في هذا القسم كل من دعى الى الهدى وبشر وانذر كالعلماء وظهر من هذا التقدير
 طبقات الداعين الى الله باشرهم فانه في فتوح العيب وبه قال **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**
 وَهُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ قَالَ **حَدَّثَنِي عَجَّيْبِي** ابْنُ سَعِيدٍ الْفُطَّانُ **عَنْ سَعِيدِ بْنِ**
ابْنِ عَمْرٍو قَالَ **حَدَّثَنِي** بِالْأَفْرَادِ **الْأَعْمَشُ** سَلَمَانَ **عَزَائِي** **وَأَيْدِل** سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنَّهُ
قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ وَلَا يَزِي دُرْعَنَ الْجَوِي وَالْمُسْتَعْلَى **لِعَبْدٍ** بَدَلَ قَوْلِهِ أَحَدٌ وَسَقَطَ
 لَا يَزِي دُرْعَنَ **أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى** بَغْضِ الْمِيمِ وَالْمُشَاةُ الْعَوْفِيَّةُ الْمُسْتَدَّةُ
 مَقْصُورًا اسْمًا بِيَدٍ وَفِي شِلِّ اسْمِهَا أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْضَلَ نَفْسَهُ عَلَى يُونُسَ وَلَيْسَ
 لِأَحَدٍ أَنْ يَعْضُلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ فَلَا يَبَازِي
 حَبْدِيثَ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدُ أَدَمَ الصَّادِرُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ التَّحَدُّثِ بِالْعَمَّةِ
 قَالِ لَعَلَّامُ اللَّامَةِ بِرُفْعِ مَنْزِلَتِهِ لِيَعْتَقِدُوا أَوْ قَالَ الْأَوَّلُ قَبْلُ أَنْ يَبْعَثَ الْثَانِي وَبِهِ
 قَالَ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ** بِكَبْرِ السَّيِّئِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ الْعَوْفِيَّةِ بَغْضِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ
 بَعْدَهَا قَالِ الْبَاهِي قَالَ **حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ** بَصْرَةَ الْفَا وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ أَمْرَهُ مَهْمَلَةً
 مَصْغُورًا ابْنِ سَلَمَانَ قَالَ **حَدَّثَنَا هِلَالٌ** هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ **عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ** ضَرْبِ الْيَمِينِ
عَنِ ابْنِ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنَّهُ قَالَ **إِنَّا خَيْرٌ مِنْ**
نَفْسِهِ أَوْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** لَعَلَّهُ قَالَ ذَلِكَ
 زَجْرًا عَنْ قَوْلِهِمْ حَطَّ مَرْتَبَةُ يُونُسَ مَا فِي قَوْلِهِ نَعَالِي وَلَكِنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ فَقَالَ سَدَا
 لِلذَّرِيعَةِ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي تَخْفِيفِ يُونُسَ بِالذَّكَرِ مِنْ يَمِينِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ ذَكَرَ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ **بِأَنَّ**
 بِالْتَمُوسِ وَسَقَطَ لَانِ ذَرَفَظُ بَابٍ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي **يَسْتَفْتُونَكَ** أَيْ فِي الْكَلَالَةِ
 حَذَفَ لَدَلَالَةَ الثَّانِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ **قَالَ اللَّهُ يَفْتَنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ** **إِنْ أَمَرْتُ هَذَا** أَيْ بَاتٍ
 وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ وَبِالْمَصْنُوعِ الْمُسْتَرْ بِالْمَذْكُورِ **لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ** أَيْ ابْنُ صِفَةِ لَامَرٍ وَاسْتَدْرَكَ بِهِ قَوْلَهُ
 لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْكَلَالَةِ انْتِقَا الْوَالِدِ بَلْ يَكُنِي انْتِقَا الْوَلَدِ وَهُوَ وَائِيَةٌ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَادٍ صَحِيحٌ إِلَيْهِ لَكِنْ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنَ الصَّحَابَةِ
 قَالُوا بَعِينٌ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْرَجَهُ ابْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي **وَلَهُ اخْتٌ فَلَهَا نَفْسٌ مَا تَرَكَتْ** وَلَوْ كَانَ مَعَهَا ابْنٌ
 لَمَرِيرَتْ شَيْئًا لَانَّهُ يَجِبُهَا بِالْإِجْمَاعِ فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِهِ يَنْقُلُ الْقُرْآنَ وَلَا وَالِدَ لَهُ لَنْقُلَ
 عِنْدَ التَّمَامِ لِأَنَّ الْأَخْتَ لَا يَرْضَاهَا النِّصْفُ مَعَ الْوَلَدِ بَلْ لَيْسَ لَهَا مِيرَاثٌ بِالْكَلِمَةِ هـ
 وَالْمَرَادُ الْأَخْتُ مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ الْأَبِ لَانَّهُ جَعَلَ أَحْوَاهَا عَصْبَةً وَأَبْنِ الْأَقْرَبِ لَيْكُونَ عَصْبَةً **وَهُوَ**

اي والمرء يرضى اي جميع مالا لا تحت ان كان الامر بالعكس ان لم يكن لها ولد ذكر كان
اواستحي اي ولا ولد لافها لو كان لها والد لم يترك الاخ شيئا **والكلالة من لم يترك له اب او**
ابن كما مر وهو كما قال ابو عبيدة مصدر من تكلله النسب اي بقطع النسب عليه هـ
وقال في الصحاح ويقال هو مصدر من بطله النسب اي نظره لانه احاطه فيه من جهة
الولد والوالد وليس له منهما واحد منى بالمصدر واستحي وقال غيره والكلالة في الاصل مصدر
بمعنى الكلالة وهو ذهاب الفوق من لا عيبا ولا عيبا في هذا يقول العبيد متعقبا على الحافظ ابن حجر
عزوه ما ذكره التجاري من كونه مصدر لابي عبيدة فيه نظران تكلل عليه وزن نفعل ومصدره
نفعل وليس مصدر بل هو لا يخفى ما فيه وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم
يخلفهما فقد ماتت عن ذهاب طرفيه من ذهاب الطرفين كلالة وقيل كلما اخف بالسبي من هـ
حوا به فلو اكليل به سميت لان الميراث يحيطون به من حوا به ذاك **خذنا سليمان**
ابن حرب الواحشي قاضي مكة قال **خذنا شعبته** ابن الحجاج **عن ابنه اسحاق** عمر ابن عبد
الله السبيعي انه قال **سمعت النبرا** ابن قازب **رضي الله عنه** قال **آخر سورة نزلت**
على النبي صلى الله عليه وسلم **سورة التوبة** **واجزا** **نزلت يستغنونك** زاد ابو زر
قل الله يفتنكم في الكلالة وقد سبق في المفردة من حديث ابن عباس خراية نزلت آية
الربا فيحتمل ان يقال اخرية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفريسي وكذا ابو داود والنسائي

بسم الله الرحمن الرحيم باب تفسير سورة المائدة وهي مدنية
الا اليوم اكملت لكم دينكم فبعرفة عشيتها قال في المنبوع ومن نسب هذه السورة الى
عرفة فقد سبها بل نزلت بالمدينة سوي الايات من اولها فافض نزل في حجة الوداع وهو على
راحتة بعرفة بعد العصر انتهى وقد روي الامام احمد عن سما بنت زيد قالت ابي لاحدة
بزمانا لعصبة فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه المائدة كلها وقالت من
نقلها تدق عنقه الناقة وعن ابن عمر اخر سورة انزلت المائدة والفتح قال الترمذي
هو حسن عزيز وثبتت البسملة بعد قوله المائدة لانه ذكر **حرم** يريد قوله قوله غير محمل
الصبر وانتم حرم قال ابو عبيدة **واحد حرام** والمعنى وانتم تحرمون وهذه الجملة
ساقطة لغير ادبي الوقت وذكر **فيما نفقهم** ميثا فهم قال قتادة وغيره **اي**
نفقهم اي بسبب نفقهم ميثاق الله وعهده بان كذبوا الرسل الذين جاءوا بعد
موسي وكتبوا بع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ناه من الرحمة او سخطاها وضربنا عليهم
الجزية **التي كتبت الله** يريد قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتبت الله لكم اي التي
جعل الله لكم وثبت قوله هنا قوله حرم واحدها حرام لا يوي الوقت وذكر **بنو** يريد
قوله تعالى اي اربعة ان بنى باعنى معناه محمل كذا فشره مجاهد **دايرة** يريد قوله تعالى تخشى
ان يضيقنا دايرة اي **دولة** كذا فشره السدي **وقال غيره** ثبت هو غير السدي
او غيره من فسر السابق وسقط للسني وقال غيره فلا اشكال **الاعترا** المذكور في قوله
فاغنيا بينهم العداق هو **النسليط** وقيل اغنيا القينا **اجورهن** يريد اذا استخوهم

اجورهن

اجورهن وفي **مهورهن** وهذا تفسيره عبدة **المهيمن** يريد قوله تعالى ومهيمننا عليه
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي خاتم عن علي بن ابي طلحة عنه ومهيمننا عليه قال المهيمن
الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريح القرآن امين على الكتب المتقدمة
فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل وقال العوفي عن ابن عباس ومهيمننا اي حاكما
عليه ما قبله من الكتب وفي الفرع وقال **سفين** هو النوري **ما في القرآن آية اشهد**
علي من قوله تعالى لست على شيء حتى تعينوا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
لما فيها من التكليف من العمل باحكامها **محصنة** قال ابن عباس **محصنة** وقال ايضا فيمن
وصله ابن ابي خاتم في قوله تعالى **من احبها يعنى من حرره قتلها الا نحن احيى الناس منه**
جميعا وقال ايضا في قوله تعالى لكل جعلنا منكم **سرعة** ومنها **حاجة** يعنى **سبلا وسنة**
وسقط قوله قال **سفين** ان الهنا غير ابوي ذر والوقت **فان** عشر على اسمها استحقا ائمة
اي **ظهر** وقوله تعالى من الذين استحق عليهم **الاوليان** واحدها **اولي** وهذا ثابت في بعض
السنن ساقط من الفرع واصطله **باب** **قوله تعالى اليوم**
اكملت لكم دينكم وزاد غيره اي ذرنا وقال ابن عباس **محصنة** **حاجة** وقد سبق فلا فائدة
في ذكره وسقط **باب** قوله غير اي ذر وبه قال **حدثنى** بالافراد **محمد بن بشار**
بالوحدة والمؤخدة المسندة العندي المصنوع ابو بكر بن ابي **حدثنى** **عبد الرحمن**
هو ابن مهدي قال **حدثنى** **سفيان** هو النوري **عن قيس** هو ابن مسلم عن **طارق**
ابن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي له رواية انه قال **قالنا اليهود** كعب الاخبار قبل
ان يسلم ومن معد من اليهود وكان اسلام كعب في خلافة عمر بن الخطاب المشهور **لعمر** ابن
الخطاب رضي الله عنه **انكم** معشر المسلمين **تودون آية لو نزلت فينا** معشر اليهود
لا تحبنا **عملا** لسرفه كما لا الدين وزاد في الايمان قال اي آية قال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام **دينا** فقال **عمر** **لاي** **لا علم** **حيث انزلت**
واين انزلت قال في المعنى حيث للمكان اتفاقا وقال الاخفش قد نزل للرمان واما
قال في الصحاح اذ اقلت ابن زيد فانما نزل عن مكانه وحينئذ فنكون حيث هنا للرمان
و ابن للمكان فلا تكرر وعند احمد عن عبد الرحمن ابن مهدي حيث انزلت واي يوم
انزلت **واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين** ولاي في ذر حيث **انزلت** زاد احمد **انزلت**
يوم عرفة **واننا** بكسر الميم وسند يد النون **والله بعرفة** اسارة الى المكان ولشلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وافق بعرفة **قال** **سفين** النوري بالسؤال السابق
وانزلت كان يوم الجمعة **اليوم اكملت لكم دينكم** وهذا الحديث قد مر في كتابه الايمان
باب **قوله** تعالى وثبت **باب** وقوله لاني ذر عن المستنلى
فلم نجد ماء معطوف على ما قبله والمعنى اوجا احد منكم من العايط اولمستم النساء
فطلبتم الماء فلم تجدوه بمين ولا غيره **فتبعوا صعيدا** نزاا **طيبا** واعل ذكر الكلام
في التيمم ثابتا لتحقيق قوله للجنب والمحدث حيث ذكر عقيب وان كنتم جنبا

فاطهروا فانه نقل عن عمرو بن شعوب عند ذكر الاول في التخصيص بالحدث **تَبَيَّنُوا** اي
تَحَدَّثُوا وسقط تَبَيَّنُوا فَعَدُوا الغير المستعمل وقوله تعالى **وَلَا تَقْرَأُوا** البيت الحرام اي
 غامدين اُحْمَتِ وتَبَيَّنَتْ **وَاحِدًا** قاله ابو عبيدة وقال ابن عباس لمستم وعنتوهن
 وفي الغزاة ولمستوهن **وَالْأَوَّلُ** هو الذي في اصله **وَاللَّائِي** وظنهم بفتح **وَالْأَفْضَا**
 الاربعة معناها **السطح** فالاول وصله اسمعيل القاضي في احكام القرآن من طريق
 محاهد عند الناجي وصله ابن المنذر والناك ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن ابي طلحة
 عند الرابع ابن ابي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس وبه قال **حَدَّثَنَا**
اسماعيل ابن ابي اوس قال **حَدَّثَنِي** بالافراد **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ** عن ابيه القاسم
 ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت **خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ** ولا يذرع مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفارهم
 هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة والمدة
أَوْ بَرَزْنَا الجعش بفتح الجيم وبعد هذا الياء الساكنة شين معجمة موضعين بين مكة
 والمدينة والمدنة والسد من عائشة **الْقَطْعُ** عقدي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة
 واصافتها لها باعتبار استيلائها بالمنفعة والافهولاسما استعارته منها **فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التماسه فاقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فَأَيُّ النَّاسِ لِي اي بذكر الصديق رضي الله عنه وسقط لفظ الصديق لاني ذر فقلوا
 له الاتري ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس بحرف الجر
وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وليس معهم ماء فاجابوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصنع راسه
 على خذي بالذال المحجمة **قَدْ زَامَ فَقَالَ** ولا يذرع وقال حسنت رسول الله صلى
 عليه وسلم وحسنت الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قال **لَنْتَ** ولا بوي
 ذر الوقت فقال عائشة نعم انني ابوك فقال ما سئلت الله ان يفوتك فقال حسنت
 الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين ضياء وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فغم عين
 يطعنني وقد نفتح ولا يعنى من الحركة الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على خذي فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح واغير ابوي ذر والوقت حتى اصبح على غير ماء
فَأَنزَلَ اللَّهُ آيَةً التيمم التي بالمايدة زاد ابو ذر **فَتَبَيَّنُوا** بلفظ الماضي اي يتيمم
 الناس لاجل الآية او هو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلالة عن آية التيمم اي
 انزل الله فتبينوا وفي نسخة **فَتَبَيَّنُوا** فقال اسيد بن حدير بفتح الحاء وفتح الصاد المحجمة
 مصغرا كسابقه الانصارج الاشهل ما هي اي البركة التي حصلت للسائلين برخصة التيمم
بِأَوَّلِ بَرَكَةٍ يا **الْأَيُّ بَرَكَةٍ** بل هي مسوقة لغيرها قال **لَنْتَ** عائشة فبعثنا اي انزلنا
 المعجزة الذي كنت اكتبه عليه حالة التيمم فاذا العقد تحتها وهذا الحديث قد سبق
 في التيمم وبه قال **حَدَّثَنَا** ولا يذرع **حَدَّثَنِي** بالافراد **عَنْ ابْنِ سُلَيْمَانَ** الجعفي
 الكوفي مزمل مضروفا **حَدَّثَنِي** بالافراد **ابن وهب** عبد الله قال اخبرني بالافراد
عمرو بفتح العين ابن الحرث المصري **ان عبد الرحمن بن القاسم** حدثه عن ابيه القاسم

ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سقطت قلادة بكسر
 الفاق لي بالبيضا ليس في هذه الرواية او بذات الحبش ونحوه اخلون المدينة الواو الخ
 فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم راجلته ونزل عنها فثنى راسه اي وضعها
 في محجري حال كونه عليه الصلاة والسلام اقبل ابو بكر فلكرني لكزة بالراي
 اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت
 لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني نمران النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ
 وحسرت الصبح اي صلاة الصبح قال المنزلة بالرفع منعول ناب عن الفاعل
 ايه المنزلة الناس الما فلم يوجد فترت يا ايها الذين امنوا اذ اقمتم الى الصلاة الآية
 فقال لسيد بن جبير لقد بارك الله لنا فيكم اي بيسكم يا الياي بكرنا انتم الابرة لخم
 بام قوله عز وجل وسقط لفظ باب لعنوا اي ذر
 وقوله للكسبي هني والحوي فاذهب انت ورتك رفع عطفا على الفاعل المستتر في اذهب
 وخاز ذلك لنا كثيرا بالخير ويحفل الضم اراء وحقيقة الذهاب على الله لان مذهب
 اليهود والنصارى وبويده مقابلة الذهاب بالنفوذ في قوله فانا لا انا هاهنا قاعدون
 وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما واصل هذا ان
 موسى عليه السلام امر ان يدخل مدينة الجبارين وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر عفيا
 من كل سبط منهم عين لياتقوا خبر الغزاة فلما دخلوها راوا امرا عظيما من هيبته وعظمته
 فدخلوا خائفا لبعثهم في صاحب الحيايط ليحجبي الثمار من حايطة فنظر الي اثارهم
 فنبغهم فظنا اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كفه مع الفاكهة حتى التقطهم كلهم فجمعهم
 في كفه مع الفاكهة وذهب الي ملكهم فنبغهم بين يديه فقال للملك قد رايتم سائنا فاذهبوا
 واجبروا صاحبكم رادا بن جريش عن عبد الكريم ابن الحكيمة حدثنا ابراهيم ابن بشاد
 حدثنا اسعدي عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن كثير وفي هذا الاستناد
 نظر وفرد ذكر كثير من المستترين اخبارا من وضع بني اسرائيل في غفلة خلق هؤلاء الجبارين
 وانه كان فيهم عوج ابن عنق بنت ادم عليه السلام وانه كان طوله ثلاثة الاف ذراع
 وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين وتلك ذراع حمزير الحساب وهذا شيء يستحي منه نوح
 مخالف لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم طولا
 ستون ذراعا ثم ينزل الخلق ينقص حتى الان ثم ذكر وان عوجا كان كافرا وانه امتنع
 من ركوب السفينة فان الطوفان لم يصل الي ركبته وهذا كذب وافترا فان الله تعالى ذكر
 ان نوحا دعا على اهل الارض من الكافرين فقال رب لا تدركني الارض من الكافرين ديارا
 وقال تعالى فاجيئناه ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وقال تعالى لا عاصم
 اليوم من امر الله الامن رحم واذا كان ابن نوح عرق فكيف يتقي عوج ابن عنق وهو كافر هذا
 لاسيوع في عقل ولا شرع ثم في وجود رجل يقال له عوج نظروا الله اعلم انتهى وبه
 قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا اسرايل ابن يونس السبكي
 عن محارق بنصر الميم وتخفيف الحاء المجهة اخره قال ابن عبد الله الاحمسي الكوفي

عن طارق ابن شهاب الاحمسي الجعفي الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود عن عبد الله
رضي الله عنه قال شهدت من المقداد هو ابن الاسود وكان قد نبتناه فلنسب اليه
واسم ابيه عروج الخويلي السند قال المؤلف بالسند وحديثي بالافراد محمد بن
احمد بن عمر بن صفوان بن العبادي ليحمله في البخاري الا هذا الموضع قال حديثنا
ابو الفتح بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم الغنيمي الخراساني
نزيل بغداد قال حديثنا الانجي بالشين المعجمة والحيم والعين المهملة عبيد الله بن
عبد الرحمن الكوفي عن سعيد بن النوري عن مخارق هو ابن عبد الله عن طارق هو
ابن شهاب عن عبد الله هو ابن مسعود انه قال قال المقداد هو المعروف بابن
الاسود يوم بدر ولا يدرى من الجوي والمستعمل يومئذ يا رسول الله انا لنقول لك
سقط لفظ لك لابي ذكر كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا فاهما
قاعدون ولكن امض وكن معك وعند احمد ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم
مقاتلون فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ازيل عنه المكروهات
كلها ورواه اي الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الرازي فها وصله احمد وحقق
في مشنديهما عند سعيد بن النوري عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك القول
وهو يرسو الله انا لنقول لك لي اخرج للبيتي صلى الله عليه وسلم ومراد البخاري
ان سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق الانجي واستظهر رواية الانجي الموصولة
برواية اسرائيل وقد وقع قوله ورواه وكيع الى اخرج مقدما على قوله حديثنا ابو نعيم عند ابي
ذر مؤخر عند غيره قال في الفتح وهو شبه بالفتوح وعند ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون
الحدي وجعل بينهم وبين مناسكهم اي اذهب بالحدي قناره عند البيت فقال
المقداد انا والله لا نكون كاملا من بني اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فلما سمعها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تباهوا على ذلك قال الحافظ ابن كثير وهذا ان كان محفوظا يوم الحديبية
فيحتمل انه كرر هذه المقالة يومئذ كما قالها يوم بدر وسقط قوله ذلك لابي ذر هذنا
باب بالتنوين في قوله تعالى انا جزا الذين يحاربون
الله ورسوله ويتبعون في الارض فسادا ففساد من اجله اي يحاربون لاجل
الفساد او كما لا اي معسدين ان يقتلوا جنرا لمبتدئا او جزا الذين اوبسوا الى
قوله اوبسوا من الارض من ارض الحبانية الي غيرها وقال ابو حنيفة بالحس لان المحبوس
لا يري احدا من اعدائه ولا ينفعه طلائع الدنيا او قبل للتخيري لان الامام ان يفعل بحس
اي خضلة شا وهو مروي عن ابن عباس من طريق علي ابن طلحة فيما رواه ابن جرير قال ساج
البرودي فيما حكاه الطبري فظهر هذا القابل ان كلمة اوله تخيير حقيقة يجب العمل بها
الى ان يقوم دليل المجاز لان قطع الطريق في ذاته حكمة واحدة وهذه الاخرية ذكرت
مغايلتها فيصير كل واحد جزا له وثبت التخير كما في كفارة اليمين انتهى والجمهور المختار

للتنوين

للفتوح قال لما منا الشافعي أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى عن صالح مولي التومنة عن ابن
 عباس في قطع الطريق إذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا وإذا اقتلوا ولم يأخذوا المال
 قتلوا ولم يصبوا وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا ففصلت أيدىهم وأرجلهم من خلاف وإذا أخافوا
 السبيل ولم يأخذوا ما لا نقول من الأرض ورواه ابن أبي شيبة عن عطية عن ابن عباس بنحوه
 واجابني فتوح الغيب عن ما سبق من القول بالتحجير بأنه غير ممكن لأن الجراح على حسب
 الجناية ويزداد بزيادة ما وينقص بنقصانها قال تعالى وجرا سيئه سية مثلهما
 فيبعد أن يقال عند غلط الجناية يدعى قتل باخف الأنواع الجناية بضاد وعند خفها باغلظها
 وذلك بأن المحاربة تنفوت أو أعيا في حصة الجناية من تحريف أو أخذ مال أو قتل نفس أو جمع
 بين القتل وأخذ المال والذكور في الآية لجزئية ستفاوته في معنى التشديد والغلظة فربح
 الاستعانة بتلك المقدمة على بيان تقسيم الجزئية على أنواع الجناية بضاد هذا التقسيم
 يرجع إلى أصل الهمد وهو أن الجمل إذا قوتت بلحمة ينقسم البعض على البعض انتهى
 ولتختلف في كيفية الصلب فقبل يصلب حيا ثم يصلب في بطنه برمح حتى يموت وعن
 الشافعي يقتل أولا ثم يصلب عليه ثم يصلب وهل يصلب ثلاثة أيام ثم يترك أو يترك
 حتى ينسرى ويسيل صدره وسقط قوله أن يقتلوا إلى آخره لابي ذر وقال بعد قوله تعالى
 فسأه **الآية المحاربة لله** قال سعيد بن جبير فيما وصله ابن أبي حاتم عن طريق أبي لهبة
 عن عطاء بن دينار عنه هي **الكفرية** تعالى وقال غيره هو من باب حذف المضاعف أي
 يحاربون أوليا الله وأوليا رسوله وهم المسلمون فغلبه تعظيم له ومنه قوله تعالى من
 عاد إلي ولبا فقد بارزني بالحرب وأصل الحرب السلب والمحاربة يسلب الروح أو المال
 والمعاد هنا قطع الطريق وهو أخذ المال مكابرة اعتمادا على الشكوك وإن كانت في مصر ومعه
 قال **حدثني عن عبد الله** المديني قال **حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري** أحد
 شيوخ المؤلف روي عنه هنا بؤسطة قال **حدثنا ابن عون** هو عبد الله ابن عون ابن
 أرطاباه المزني البصري قال **حدثني** بالافراد **سليمان** بفتح السين وسكون اللام
 مبكرا ولابي ذر عن الكشيهي **سليمان** بضم السين وفتح اللام مصغرا والصواب
 الأول كما ذكره ابن طاهر وعبد الغني المديني وغيرهما **ابو جراح مولى أبي قلابته** بكسر
 الفاق عبد الله بن زيد عن أبي قلابته أنه كان جالسًا خلف عن **عبد العزيز** وكان
 نذير سريع للناس ثم أذن لهم فدخلوا وذكروا الفسامة لما استنساهاهم عمر فيها
وذكروا له سائحا فقالوا **فقالت** فتول فيها الفتود **وقالوا قد أفاضت بها الخلفاء** فقلت
 وبني المفازي من طريق أبي جراح الصواب عن أبي رجاء فقالوا حتى قضى بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء فقلت **فالتفت** عمر راحة الله تعالى عليه
إلى أبي قلابته وهو خلف ظهره فقال **ما تقول يا عبد الله ابن زيد أو قال**
ما تقول يا أبا قلابته شك الراوي زاد في الديات من طريق الحاج ابن أبي عثمان
 عن أبي رجاء فقلت يا أمير المؤمنين عندك روس لاجناد وأسواق العرب أرايت لوان
 خمسين منهم شهدوا رجل يحصن بدمشق أنه فذري ولم يروه أكنت ترجمه قال لا

قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحصول انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال
لا قلت زاد في الديات ايضا والله ما علمت نفسا حبل قتلها في الاسلام الا رجل زنا بعد
احصان او قتل نفسا بغير نكاح او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت القضية
لاي ذر وزاد في الديات ولا رند عن الاسلام فقال **عبد بن عتبة** بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن سعد بن العاص بن امية القرشي الاموي **حدثنا**
انس هو ابن مالك **بكذا وكذا** يعني بحديث العريين قال ابو قلابة قلت ولاي ذر
فقلت اياي **حدث انس** قال **قد مررت** من عكل او عنة ثمانية سنة ست على النبي صلى الله
عليه وسلم **فقطوع** بعد ان نبأ بوعى الاسلام فقالوا قد اسحق حنا هذه الارض اي استقلنا
المدينة فلونوا في هواها ابلنا وكانوا قد سمعوا فقال صلى الله عليه وسلم **هذه نعم**
يعني ابلنا **لنا نخرج** لنزعي مع ابل الصدقة **فاخرجوا فيها فاسروا من الباطن والباطن**
للتداوي فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس مرفوعا فيما رواه
ابن المنذر ان في ابوال ابل شفا للذرية بطوقهم والذرب فساد المعدة فلا دالة فيه على
الطهارة **فخرجوا فيها فاسروا من الباطن والباطن** اي حصلت لهم الصحة من ذلك
الذنا **وما لوال علي الراعي** يتار الوفي **فقتلوه واوردوا العجم** بنسب يد الطاسفوها سؤقا
شديدا **لما يستنطق** من هؤلاء بضمة واو وسكون المهملة وبعد الوقية موحدة ساكنة فطاء
مهملة فهمزة مبني للمفعول استفعال من البطاء الذي هو لقصم السرعة اي اي سئ يستنطق
من هؤلاء العكبيين وفي نسخة اخري **فايستنطق** بالقاف بدلا لظا من غير هزاي ما يترك من
هؤلاء استنطقهم فيه معنى التبعج كالسابق **قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله** في رواية
جميد عن انس عند الامام وهربوا بخاريين **وحرقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال
اي عنبسة متبعيا من اية قلابة **سبحان الله** قال ابو قلابة **فقلت** لعنبسة **تقضي** فيما روية
من حديث انس وفي الديات فقال عنبسة بن سعيد والله اي سمعت كالايوم قط فقلت انزد
على حديثي يا عنبسة **قال** لا ولكن جيت بالحديث على وجهه **حدثنا بهذا انس** قال
ابو قلابة **وقال** عنبسة **يا اهل كذا** اي يا اهل الشام لان وقوع ذلك كان بها وقول
الحافظ ابن جرير وقع الضريح به في رواية الديات لماره فلعله سهوا **انكم لن تزلوا**
تخبروا ما بقي الله بفتح الهمزة والقاف مبنيا للفاعل **هذا** ابو قلابة **فيكم ومثل هذا**
ولاي ذر او وهو سكت من الدوي ولاي ذر ايضا عن الجوي والمستخلى **ما بقي مثل هذا فيكم**
برفع مثل وصلة هجره ابي وكسرقاه وللكتيبهني **ما بقي الله مثل هذا فيكم** باظهاره
الفاعل وفي نسخة **ما بقي** باسقاط الالف وفي الديات والله لا يزل هذا الجسد بحيد
ما عاش هذا الشيخ بين اظهركم وهذا الحديث مروي الطهارة في ابوال ابل والمعنازي
في اني ان سألته تعالى بعون الله في الديات مع بقية مناجته **باب**
قوله تعالى **والجروح قصاص** اي ذات فصا ص فيما يمكن ان ينقص منه وهذا تعميم بعد التخصيص
لان الله تعالى ذكر النفس والعين والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص علي
سبيل العموم فيما يمكن ان ينقص منه كاليد والرجل وما لا يمكن ككسر في عظم او جراحة في

بطن يخاف منها التلف ولا نقصان فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغيره
 اي ذر وقوله للكسبي والنجوي وبه قال **حدّثني** بالافراد **محمد بن سلام** السلمي
 مولاهم البخاري المكندي قال **اخبرنا الغزالي** بفتح الغاء والزاوي وبعد الالف زاء
 مروان بن معاوية بن الحرث عن **حميد الطويل عن ابي** هو ابن ملك الانصاري
رضي الله عنه انه قال **كسرت الربيع** بضم الراء وفتح الموحدة وبعد الحنة المكسورة
 المستدرة عين مهملة **وهي عمه ابي بن مالك ثنية جارية من الانصار** اي ساهه عن
 رقيقة ولم ينسب **فطلب القوم** اي فوه الجارية **الفقاص** من الربيع فانوا النبي **صلي**
الله عليه وسلم ليحكم بينهم **فاشتر النبي صلى الله عليه وسلم** بالفقاص من
 الربيع فقال **ابن النضر** بالصاد الحجة الشاكنة **عمران بن مالك** لا والله لا تكثر
سها ولا يذرت **نبيها رسول الله** ليس رد الحكم بل في لوقوعه لما كان له عند الله
 من القرب والثقة بفضل الله ولطفه ان لا يجيبه بل يلهمهم العفو فقال **رسول الله**
صلي الله عليه وسلم كتاب الله **الفقاص** بالرفع مبتدا وخبر قال تعالى والسق
 بالسق الله قلنا شرع من قلنا شرع لنا ما لم يردنا **شرع القوم** فتركوا **الفقاص**
 عن الربيع **وقالوا الارش** فقال النبي **صلي الله عليه وسلم** ان من عباد الله من **لغو**
افسهم الله لا برة في نفسه وهذا الحديث قد سبق في باب السلي في الدية من كتاب
 الصلح باب **التقوى** في قوله تعالى **يا ايها الرسول بلغ**
 جميع ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهريه غير مؤات احد ولا يفت
 مكر وهذا قال جاهد فيما رواه ابن ابي حاتم لما نزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك قال يا رب كيف اذيع وانا وحدي يجتمعون علي فتزلت وان لم تفعل لما بلغت
 رسالته اي فان اهلكت شيئا من ذلك فما بلغت رسالته لان ترك ابلع البعض يحيط للمباقي
 لانه ليس بعينه اولي من بعض وبهذا يظهر للمفاوية بين الشرط والجزا اذا اتخذ كان المراد
 بالجزا المبالغة فوضع قوله فما بلغت رسالته موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد ارتكبت
 امر عظيم وقال في الانصاف قال وان لم يفعل ولم يقل وان لم يبلغ لتعار العطاء وان اتخذ
 معني وهي احسن لجهة من تكرار اللفظ الواحد في الشرط والجزا وهذا من علم البيان وقد
 المصان وهو قوله جميع ما انزل لانه صلوات الله وسلامه عليه كان مبلغا صلى هذا فائدة
 الامر بالمبالغة والكمنا اي يعني ربما اتاك الوجي بما تراه ان تبلغه خوفا من قومك فبلغ الكل
 ولا تخف وقال الرابع فيما حكاه الطبري فان **قل** كيف قال ان لم تفعل فما بلغت
 رسالته وذلك كقولك ان لم تبلغ فما بلغت قيل معناه وان لم تبلغ كلما انزل اليك تكون
 في حكم من لم يبلغ شيئا مما نزل الله بخلاف ما قالت الشيعة انه قد كنتم شيئا على سبيل البقية
 وعن بعض القوم ان ما يتعلق به مصالح العباد وامر باطلاعهم عليه فهو منزلة عن كتابه واما
 ما خص به من الغيب ولم يتعلق به مصالح امته فله بل عليه كتابه وبه قال **حدّثنا محمد**
ابن يوسف الغزالي قال **حدّثنا سفيان** الثوري عن **اسماعيل** هو ابن ابي خالد
 الجلي الكوفي عن **الشعبي** عامر بن سرجيل عن **مسروق** هو ابن الاجذع عن **عائشة**

رضي الله عنها انها قالت من جئت ان تجد صلى الله عليه وسلم كتم شيئا انزل الله عليه
 بضم الميم منبها للمفعول ولا يذعن الكسبيهي مما انزل الله عليه فقد كذب
 والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **الاية** وسقط لفظ من
 رتبة لغويي ذروي الحسين عنها لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كما تناسيا
 لكنه هذه الاية وتحت في نفسك ما الله مبدية وتحتي الناس والله احق ان تختاره
 وقد شهدت له امنته بالبلغ الرسالة واداء الامانة واستنطقهم بذلك في اعظم
 المجال في خطبته يوم حجة الوداع وقد كان هناك من اصحابه نحو اربعين الفا
 كما ثبت في صحيح مسلم وحديث الباب اخرجه المؤلف هنا مختصرا وفي مواضع
 اخري مطولا ومسلم في كتاب الايمان والنزهد والساي في كتاب التفسير
 من سنتهما من طرق عن الشعبي **باب قوله** عز وجل
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول المرء لا يفقد لا والله وبلا والله وهذا
 مذهب الشافعي وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل
 البين في الغضب وقيل في السب وقيل الحلف على ترك المأكل والمشرب
 والملبس والصحيح انه البين من غير فقد وبه قال **حديثنا** **ابن سلمة**
 بفتح اللام اللقي بفتح اللام والموحدة المحققة وبعد القاف تحية وللجوي
 والكسبيهي **علي بن عبد الله** قيل وهو خطا **حديثنا** **مالك بن سعيد** بسين
 مضبوطة فعين مفتوحة مهملة مصغرا ابن الحسن بكر الخا المعية وسكون
 الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابوداود وليس له في البخاري
 سوى هذا الحديث واخرجه في الدعوات وكلاهما قد روي عليه عنه وروي
 له اصحاب الستين قال **حديثنا** **ابن عروة** بن الزبير بن العوام عن
 عائشة رضي الله عنها انها قالت انزل الله الاية **لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم**
في قوله **الرجل لا والله وبلى والله** اي كل واحدة منهما اذا قالها مفردة لغو
 والسانية منعقدة لانها استدراك مقصود قاله الماوردي مما نقله عنه في
 الفتح ومباحث ذلك نافي ان ساء الله تعالى في الايمان وبه قال **حديثنا** ولا ي
 ذر **حديثنا** بالافراد **ابي عروة** بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان **انها**
 اما بكر الصديق رضي الله عنه **كان لا يجت في عيسى** وعند ابن حبان كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على عيسى لم يجت وما في البخاري هو الصحيح
 كما في الفتح **حتى انزل الله كتابه** **اليمين** في القرآن وكفارة اطعام عشرة مساكين
 الى اخره **قال ابو بكر** لا اري بفتح الميم اي لا اعلم **عيسى** **اري** بضم الميم اي اظن
عن يرها ولا يذعن الكسبيهي ان غيرها خير **امنها** **الامتن** **رخصه** **الله** **وقلت**
الذي هو خير اري وكفرت عن عيسى وعن ابن جرح مما نقله الثعلبي في تفسيره انها
 نزلت في ابي بكر حلف ان لا يتفق على مسطح خوضه في الافك فنادي مسطح بما
 كان ينفقه وسقط لغويي ذر باب قوله ومكت له والله اعلم

هذا الحديث في صحيح مسلم
 في كتاب الدعوات
 في باب الحلف
 في باب الحلف على ترك المأكل والمشرب والملبس

يحيى بن صقر الخثيم وكثر الجيم اي **يدير** من الادارة وكانوا يعطون القيم على احوالها
 مائة درهم **وقد علموا القذاح** وكانت سبعة مشنونة مصنوعة في جوف الكعبة عندهم
 اعظم اصنامهم **اعلاما** يكتبونها عليها **بصروب** اي بانواع من الامور فعلى واحد امر في
 ربي وعلى الاخر لظاخر ربي وعلى اخر واحد منكم وعلى الاخر من غيركم وعلى الاخر ملص وعلى
 الاخر العقل وعلى الساج غفل اي ليس عليه شيء وكانوا **يفتسمون** اي يطلبون **بالبان**
 قسمهم من الامر الذي يريدونه كسفر او نكاح او نجاة او اختلافوا منه من نسب او امر قتل
 او حمل عقل وهو الدية او عن ذلك من الامور العظيمة فان اختلف على نيب وخرج منكم كان وسطا
 فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا فيهم وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا في العقل
 فمن خرج عليه قدحه تخله وان خرج العقل الذي لاعلمة عليه اجالوا نائبا حتى يخرج المكتوب
 عليه وقد خاضه الله عن ذلك وحرمة وسماء فسقا ووقع في رواية **لستسمون به**
 بتدكير الصمير اي يستسمون بذلك الفعل **وضعت منه فسمت** قال في العدة والاسار
 به الجان من راد ان يخبر عن نفسه من لفظ الاستقسام يقول فسمت بفتح الشا **والقسم**
 بفتح القاف على وزن فاعول **المصدر** وبه قال **حدثنا** ولا في **حدثنا** بالافراد
احقاق بن ابراهيم المعروف بابن راهوية **قال اخبرنا محمد بن بشر** بكثرة الموحدة
 وسكون المجزئة بن النواضة ابو عبد الله العبدي الكوفي قال **حدثنا عبد العزيز**
ابن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الفزاري الاموي المدني **قال حدثني**
بالاهراء نافع بن ابراهيم بن عيسى بن عذبة اخاه **قال** **نزل** **تحرمت الخمر** وان في المدينة
 ولا في **حدثنا** **بالمدينة** بالموحدة بدل في يومئذ قتل تحتها **لحمته** اشربة شراب
 العسل والعمر والحظنة والشعير والدق **ما فيها شراب الحب** وهذا الحديث من افراد
 وبه قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** الدورقي قال **حدثنا ابن علية** بصغر العين
 المهمة وفتح اللام وتسديد الخثيم اسمعيل بن ابراهيم وعلية اخاه قال **حدثنا عبد**
العزيز بن صهيب بصغر المهمة وفتح الحاء اخر موحدة مصغرا البناني البصري **قال**
قال اس بن مالك رضي الله عنه ما كان لنا حرا غير فضيحتكم بفتح الفاء وكسر الضاد
 وبالحاء المجزئة شراب يتخذ من البسروج من غير ان تمتد النار والفتح الكسر لان البشر
 يتفدخ وتترك في وعاء حتى يعلى **هذا الذي يستقونه العشيخ** فاي **لقيام** اي في طلحة
 زيد بن سهل الانصاري زوج اقراس **وفلانا وفلانا** وقع من نسبه من كان مع ابي طلحة
 عند مسلم ابو وجانة وسهيل بن بيضاء وابوعبيدة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابويوب
اذ جاء رجل لم يستر فقال وفي الفرع قال **وهل بلغكم الخبر فقالوا وماذا لك قال**
حرمتم الخمر اي حرمتها الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **قالوا اهو** جهنم
 مفتوحة فحاصا كثة فز امكسورة امر من اوراق ولا في **حدثنا** **الحموي** والمستمل **هرف** بفتح
 الحاء وكسر الهمزة غير حمز وله ايضا عن الكشيهي **اروق** حمزة مفتوحة فز امكسورة من غيرها
 قال **السفاسني** الجمع بين الحاء والهمزة ليس بجيد لان الحاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما واجب
 بالهمزة جمعوا بين الحاء في الصحاح وغيره وصرح به سيوطه اي صبت هذه القلال

يا اسني

يئاس بكسر القاف اي الجزار التي لا يقلها احدا لا الفري من الرجال **قال** اي اسس
فاسسا لواعنها **ولا راجعوه** بعد خبر الرجل فيه بول جبر الواحد وهذا الحديث
 اخرجهم مسلم في الاثرين **وقال** **حدثنا صدقة بن الفضل** المروزي قال **اخبرنا ابن**
عيسى بن سفيان عن **عمر بن وهب** عن **دينار بن جابر** هو ابن عبد الله الامضاري رضي
 الله عنه **قال** **صلى الله عليه وسلم** في القناد وتسد يد الموحدة **عذرة** **احد** سنة ثلاث
الجمعة وفي الجهاد من طريق علي بن عبد الله المديني **اصطليح** ناس من الجهادي مشربوه
 صبوحا اي بالعداة **فقتلوا من يومهم جميعا** **شهادة** وعند الاسماعيل من طريق
 الفواريري عن سفيان **اصطليح** قوم الجزار اول النهار وقتلوا اخر النهار شهد **وذلك**
قبل غزيمها وزاد البزار في مشناه فقالوا اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في
 بطونهم فان ترك الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفيما سبوا
 الحروب غزاة وفيه مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص قال **صنع** رجل من الامصار طعاما
 فدعا قريبا من الجزار قبل ان يخرج حتى سكنوا وتفاخرنا الحديث وفيه نزلت انما الجزار والمبشر
 الي قوله **فكل انتم منتهون** وحديث الباب اخرج الجاري ايضا في الجهاد والمغازي وجه
 قال **حدثنا اسحق بن ابي ايم** بن راهوية **الحنفلي** قال **اخبرنا عبد** بن يونس بن ابي
 اسحق الشيباني **ابن ادريس** عبادة الاودي الكوفي كلاهما **عن ابي جابر** **عن** **ابن عمر** رضي الله
 عنه **قال** **سعت** **عمر** **رضي الله عنه** **على منبر النبي صلى الله عليه وسلم** **يقول** **انما**
العب **الناس** **من** **ان** **نزل** **تحرير الجزار** **في** **من** **حسنة** **من** **العيب** **والمر** **والعسل** **والحسنة** **في** **الشعر**
 وفي هذا بيان حصول الجزار ما ذكر وليس للمحضر لخالو التركيب عن ادائه وليتحقيقه بقوله
والجزار **ما** **خامر** **العسل** اي ستره وغطاه كالخار سوا كان مما ذكر او من غيره وكان في الجوارب
 والنبات كالافونك والحشيش وهذا الحديث اخرج ايضا في الاعتصام والاشربة
 ومسلم في اجز الكتاب وابوه اودي الاسنوية وكذا الترمذي والنسائي وفيه رواية الواسطة
 ولا نقارن من قول ابن عمر ولا نزل تحرير الجزار بالمدنية يومئذ **حسنة** **اشربة** **ما** **في** **شراب**
 العنب وبين قول عمر من حرمة الجزار وهي من حسنة لا اجماع لان الاول افاد ان الحرمة نزلت في
 حاله لم يكن شراب العنب فيها بالمدنية والقول الثاني وهو قوله عمر لا يقتضي ان شراب
 العنب كان بالمدنية او ذاك بوجه وحيد فلا نقارن كما لا يخفى **باب** **في** **العب**
 بالتقنين في قوله عز وجل **ليس على الذين اعتدوا وعلوا الصالحات جناح** **انتم** **فيما** **طعموا**
 يقول طعمت الطعام والشراب ومن الشراب والمراد ما لم يجز عليهم قتوله اذا ما اتفقوا
 اي اتفقوا الحر ليقوله والله يحب المحسنين وسقط لابي ذر قوله ليقوله الى اجماع وقال
 بعد طعموا الآية وسقط لغيره لفظ باب **وقال** **حدثنا ابو النعمان** **محمد بن الفضل**
 السدوسي قال **حدثنا احمد بن زهير** **اسم** **جدة** **درهم** **الحضي** قال **حدثنا ثابت** **هو**
 ابن السلم البصري **عن** **ابن** **سفيان** **رضي الله عنه** **ان** **الجز** **الذي** **اهريق** **لحم** **الخرقة** **وسكن** **الحما**
 اخرجنا ثابت ولا يذره **هريق** **لحم** **الحما** **من** **غير** **هريق** **الفتيح** **بالفتح** **والحما**

المجتبىين مرفوع خبران وهو المتخذ من البشر كما مرفوعا قال البخاري **وزادني محمد** هو
ابن سلام لا ابن يحيى الدهلي وهو من قال انه هو ويؤيده ما في رواية ابنه **ذرت هذا البيت**
وقد ثبت لهذا ان قوله صاحب المصباح **بمعنا لما في التفتيح** ان القابل زادني هو العزير
وتجدد البخاري سهو وظهور ان البخاري سمع هذا الحديث من ابن النخعي **مختل** ومن
محمد بن سلام البيت كروي عن ابن النخعي **مطلولا قال** اي انس كنت ساقى القوم في منزل
ابي طلحة الانصاري **فترد بخلاف الخبر فامرا** اي النبي صلى الله عليه وسلم **مناذيا** قال
الحافظ ابن حجر لزار المقيرج باسمه **فنا في** خبرها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان
لحديث ابن عباس عندهما **فنا** قال سالت ابن عباس عن بيع الخمر فقال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق من ثقيف اودوس فلقيه يوم الفتح برؤاية خمر ليدخل اليه فقال
يا فلان اما علمت ان الله حرّمها فاقبل الرجل على علامه فقال بعها فقال ان الذي حرّم
شرها حرّم بيعها **فقال ابو طلحة** اي لانس **اخرج فانظر ما هذا الموقوف** قال انس
فخرجهت اي فسمعت ثم عدت الى ابن طلحة **فقلت** له **هذا ما ينادي الان الخمر**
فخرجهت حرّمها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لي **اذ هبت فاهم فاهم** فخرجهت
مفتوحة فها ساكنة مخروجة على الامر ولا يندرج على الجوى والمستعمل **فخرجهت** بفتح الخاء من
غير همزة وله ايضا عن الكشيحي **فارقنا** جبهة مفتوحة فزاهم كسورة **قال** فارتفعت
اي سالت في **سلك الله** اي طرفها **فنا** انس **وكانت خمرهم يوم هذا الفتح** فقال
يعني القوم القوم وعمرهم في جملتهم وعند النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قاله منكر
خبرهم الخمرية ناس سرّوا فلما علوا عبثوا فلما صبحوا جعل بعضهم يري الان بوجه الاخر فنزلت
فقال ناس من المنكطفين وعند الزاران الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وافادني
الفتح ان في رواية الاسعدي عن ابونا جبة عن احمد بن عبد وحماد بن موسى عن حماد في
احد هذا الحديث قال حماد فلا ادري هذا يعني قوله فقال بعض القوم الى جزة في
الحديث اي عن انس او قاله ثابت اي مرسل **قال فترك الله ليس على الذين امنوا**
وعلموا القناعات جناح والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طمعوا اذا ما اتقوا الحرام
والحكم عام وان اخضع السبب فالجناح مرفوع عن كل من يطعم شيئا من المستلذات اذا
ما اتقى الله فيما حرم عليه منها واما على الايمان او ازيد ادايماننا عند من يقول به وقال
في فتوح العيب والمعنى ليس المطلوب من المؤمنين الزهادة عن المستلذات وبخبرهم
الطيبات **فانما المطلوب منهم التزقي في مدارج التقوي والامان بالمراتب الاخلاص**
ومعانج القدس والكمال وذلك بان يتبنوا على الاتقا عن الشرك وعلى الايمان بما يجب
الايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتحصل الاستقامة المتامة فيمكن بالاستقامة من التزقي
الى مرتبة الشاهد ومعانج ان تعبد الله كأنك تراه وهو المعنى بقوله فاحسوا وبصايمخ
الزلفي عند الله ويحققه ان الله يحب المحسنين انتهى وقال غيره والتفسير باقيا الشرك
لا يلا يبر صفة الكمال فان قوله وعلى الصالحات اي باسروا الاعمال الصالحة واتقوا
الحرام ليس بعد عزيمتها او اموال على التقوي والامان ثم اتقوا سائر المحرمات او ثبتوا على

التقوي

Generated on 2016-12-26 15:42 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105303
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بفتح المعجمة والمثلثة بينهما محتبة ساكنة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال **حدثنا**
ابن الجوزي يصفو الجهم مصغرا حطان بكسر الحاء وتشديد الهمزة ابن خفاف يصف
 الحاء المعجمة وتخفيف الفاء الجري بفتح الجيم **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال كان قوم
 يشالون رسول الله صلى الله عليه وسلم **استهزأوا** فيقول الرجل له عليه السلام من ابي
 ويقول الرجل يقتل ناقة ابن ناقةي فانزل الله فيهم هذه الآية **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا**
عن ايشان ان تبدلواكم بشئكم حتى فرغ من الآية كلها سقط ان تبدلواكم بشئكم يعني رواية ابي داود
 وهذا الحديث من افراد البخاري ومسلم نزلت في شأن الجعفي لما نزلت والله على الناس
 حج البيت قالوا برسول الله في كل عام فسكت فقالوا جبر رسول الله في كل عام قال لا
 ولولت نعم لو جئت فانزل الله عز وجل **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا من اموال ايشان** ان تبدلواكم بشئكم
 رواه الترمذي وقال حديث غريب **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 قوله عز وجل **ما جعل الله من خيرة ولا سانية ولا وصيلة ولا حام** يجوز كون جعل بمعنى سقى
 فتعدي لانتين احدهما محذوف اي ما سقى الله حيوانا خيرة ومنع ابو حنيفة ان يكون جعل
 هنا بمعنى شرع او صنع او امر وخرج الآية على التفسير وجعل المفعول الثاني محذوف اي
 ما صير الله خيرة مشروعة **والا قال الله** يا عيسى بن مريم انت قلت للناس **معناه يقول**
قال الله عرضة ان لفظ قال الذي هو ما من معنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول
 هذا القول بورا اقامة توبيخا للنصارى وتقريرا ويؤيده قوله هذا يوم صنع الصادقين
 صدقهم وذلك في القيمة **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 وقال غيره اذ يجي بمعنى اذ لفظه ولونزي اذ فرغوا ونوله فرجوا الله عن اذ حري جنات
 عدن في السموات الغلا وصوب ابن جرير قول السدي ان كان هذا في الدنيا حين رفع
 الى السما الدنيا **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة يعني مبدودة لان ما اصله مبد
 قلبت اليها الفاعل كذا وافتتاح ما قبلها والمفعول منها للتؤنث مبدودة **كعبشة** **باب** **الاستهزاء**
 واه كانت على وزن فاعلة فهي بمعنى مرسية لا متناع وصف العيشة بكسر العين واما الرضى
 وصف صاحبها **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 بمعنى فاطمة لان الظليقة البائية تقطع حكم العقد **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
باب **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 الاستغفار **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء** **باب** **الاستهزاء**
 المستقبل وقال ابو حاتم المائدة الطعام نفسه والساس يطونفوا الجوان انتهى لكن
 قال في الصحاح المائدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس عائدة وانما هو
 خوان **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة
 قوله تعالى يا عيسى **المنقذ** معناه **محمدا** وهذه الآية من سورة عمران وقيل وذكرها
 هنا لما سئله فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى وبه قال **حدثنا موسى بن اسعيل**
 التبوذكي البصري قال **حدثنا ابن ابراهيم بن سعد** سكون العين ابن ابراهيم ابن عبد

الرجوع

Generated on 2016-12-26 15:42 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105303
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-cc0



الرحمن بن عوف الزهري أبو سخاف المديني ترويض بعدد **عن صالح بن كيسان** نفع الكاف المديني
 مودب ولد عمر بن عبد العزيز **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن سعيد بن المسيب**
 ابن حزن الغزالي المحرمي قال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه **انه قال**
الخبيرة اي يمنع درهما للطواغيت اي لبنها لاجل الاضنام فلا يجلبها احد من الناس
 ذكرنا وانثى وحصل ابو عبيدة المنع بالنساء دون الرجال وقال غيره الخبيرة فعيلة بمعنى
 مغولة واستقفا فقها من الحر وهو الشق يقال غزنا فته اذا شق اذها واختلف فيها
 فقتل هي الناقة تنسخ حسنة اظن اخرها ذكر فيسحق اذا لها فترك فلا ترك ولا تخب
 ولا نظد عن مرعي ولا ماء **والسائبة** بوزن فاعلة بمعنى مسيبة **كانوا يسيبونها**
لا يهتفروا لاجلها تذهب حيث شئت **لا يحل عليها شي** ولا تخبس عن مرعي ولا ماء وذلك
 ان الرجل اذا مرض واغاب له قريب نذر ان شفاه الله او مريضه او قدم غايبه فناقته
 سائبة بمنزلة الخبيرة وقيل هي من جميع الانعام **قال** اي سعد بن المسيب بالسند
 المذكور **وقال ابو هريرة** رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رأت
عمرو بن عامر الخزازي بضم الخاء المحجمة وتخفيف الزاي وسبق في باب اذا انقلبت الذابة
 في الصلاة ورأت فيها عمرو بن لي بضم اللام وتخفيف الخاء المهملة قال الكرماني
 عامر اسمر وحي لقب او بالعكس واحدهما اسم الجذ وقال البرماوي انما هو عمرو بن لي اولى
 اسمه ربيعة بن حارثة ابن عمرو انتهى وعند احمد من حديث ابن مسعود مرفوعا ان
 اول من سيب السوايب وعبد الاضنام ابو خراعة عمرو بن عامر وعند عبد الرزاق من حديث
 زهير بن اسلم مرفوعا عمرو بن لي اخو بني كعب قال ابن كثير فعمر وهذا هو لي بن نعة احمر سا
 خراعة الذين ولوا البيت بعد جهم وعند ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تكم ابن الجون يا اكرم رأت عمرو بن لي بن ثعنة بن حذوق **يجوز مضبه**
 بضم القاف وسكون الصاد المهملة وبعدها موحدة يعني امعاءه **في النار كان اول**
من سيب السوايب قال سعيد بن المسيب ما هو موقوف مدرج لا مرفوع **والوصيلة**
 فعيلة بمعنى فاعلة هي الناقة **الكرتكر** اي تبادر **اول تساج الابل** ساجي شترتني
 بفتح المثناة وتشديد النون المكسورة **بعد بانتي** ليس بينهما ذكر وكافوا **يبيئونها**
 ولا يبيئونها اي الوصيلة **الطواغيتهم** بالمشاة العوقية من اجل **ان وصلت** بفتح
 الواو وفي الفرع كاصله وفي نسخة بفتحها **احداها** اي احدي الانثيين بالامتن
 الاخر **ليس بينهما ذكر** ويجوز كسر الحقة ان وصلت وهو الذي في الفرع ولم يصبطها في ه
 الاصل ومثل الوصيلة من جنس الغنم فقتل هي الساة تنسخ سبعة اظن عنانين منافقين
 فاذا اولدت في اخرها عنانقا وجذنا قتل وصلت اخاها جرت مجري السائبة وقيل غير
 ذلك **والخمار هو خيل الابل يضر بالضراب المعرود** فيسحق من صلبه بطن بعد بطن
 الي عشره اظن فاذا قضى ضرابه ودمه ولا يبي ذرة **دموع** تشديد هاء **الطواغيت**
 بتخفيف الدال اي تركوا لاجل الطواغيت **واعفوه من الجمل فلم يحل عليه شي** وسموه **الخاوي**
 لانه تحي ظهوره وقيل الخمار الخيل ولد لولد وقيل الذي يضر في ابل الرجل عشروسين

وقال أبو اليمان الحكم بن نافع ولا يذوق **قال لي أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** هو ابن أبي
 حمزة الحمصي عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال **سمعت** **سعيد** يعني ابن المسيب
قال **يخبره** **سعيد** بن جبير **بختبة** مضمومة فحاجة ساكنة فمؤخدة من الأحبار أي سعيد بن المسيب
 يخبر الزهري ولا يذوق الحوي والمستحلى **قال** **يخبره** **سعيد** بن جبير فمؤخدة فحاجة مضمومة
 فختبة ساكنة اسنان في تفسير الخيرة وغيرها كما في رواية إبراهيم ابن سعد بن صالح
 ابن بكستان عن الزهري **قال** أي سعيد بن المسيب **وقال أبو هريرة** رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **يخبر** أي المذكور في الرواية السابقة وهو قوله
 الخيرة التي يمنع درها للطواغيت **ورواه** أي الحديث المذكور **ابن الحارث** بن زيد ابن عبد
 الله ابن أسامة الليثي عن **ابن شهاب** الزهري عن **سعيد** هو ابن المسيب **عن أبي هريرة**
رضي الله عنه أنه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا رواه ابن مردويه من
 طريق محمد بن خالد المهري عن ابن الحارث ولعله رايت عمرو بن عامر الخزازي بحرفه
 في النار وكان أول من سبب السوايب والسباية التي كانت لتسبب فلا يحل عليها
 النبي إلى آخر التفسير المذكور **وقال** الحافظ ابن كثير فيما رايت في تفسيره قال الحاكم أراد
 التجاري أن يزيد بن عبد الله بن الحارث رواه عن عبد الوهاب ابن عبد الزهري كذا
 حكاه شيخنا أبو الحاج المزني في الاطراف وسكت ولم يثبت عليه وفيما قاله الحاكم
 نظر فإن الامام أحمد وأبا جعفر بن جرير روياه من حديث الليث ابن سعد عن
 ابن الحارث عن الزهري نفسه والله أعلم وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن أبي يعقوب**
اشحاق بن عبد الله الكرماني بكرا الكاف وضبطه الدوري بفخها والاول هو المشهور
 قال **حدثنا حشاش بن إبراهيم** ابن عبد الله الكرماني أبو هاشم العنزي بنون مفتوحة
 بعد هارزي مكسورة قال **حدثنا يونس بن يزيد** الايلي عن **الزهري** محمد بن مسلم ابن
 شهاب عن عروة ابن الزبير عن العوامان **عائشة رضي الله عنها** قالت **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **رايت** **جنت** حقيقة او عرض عليه مثلها وكان ذلك في
 كسوف الشمس **يخطم** بكسر الطاء أي ياكل بعضها **بعضها** **ورأيت** **عرا** هو ابن عامر
 الخزازي **بحرفه** **بضم** القاف وسكون المهملة امعاه أي في النار وسقط للعلم به
وهو أول من سبب السوايب وقد سبق هذا الحديث مطولا في ابواب العلل في الصلاة
 من وجد اخر عن يونس ابن يزيد هذا **باب** بالتقريب
 في قوله تعالى **وكنتم عليهم شهيدا** رقبيا كالشاهد لم يكنهم من هذا القول الشنيع
 وهو المذكور في قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأولي الحين من دوت أدته
 فضلا عن أن يعتقدوا **ما دمت بينهم نارا فنيست** أي بالرفع إلى السماء لقوله في متوفيك
 وزاد عن النوني اخذ السوايقا والموت نوع منه **كنت أنت الرقيب عليهم** المراقب
 لاحوالهم فمتنع من رد عصمتهم بأدلة العقل والايات التي انزلت اليهم **وأنت على كل**
شيء شهيد مطلع عليه من قبله قال في تنقيح الغيب فان قلت اذا كان الشهيد
 بمعنى الرقيب فلم عدل عند الله الرقيب في قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم مع انه ذيل

السلام

السلام بقوله **وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَأَجَامُ** **بِأَنَّهُ خُلفَ بَيْنَ الْعَبَّارَيْنِ لِمَيَّزِيهِ**
 الشَّهِيدِينَ وَالرَّقِيبِينَ تَكُونُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقِيبًا لِبَيْتِكَ الَّذِي يَمْنَعُ وَيُزَمُّ بِه
 هُوَ كَالشَّاهِدِ عَلَى الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَمَنْعُهُ يَجْرِدُ الْقَوْلَ وَأَنْتَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ مَنَعَ التَّامِ
 بِنَعْتِ الْأَدَلَةِ وَأَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ وَسَقَطَ لَائِنُ ذَرْوَتِهِ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي لِأَجْزِهِ
 وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ مَا دُمْتُ فِيهِمْ **الْآيَةُ** وَبِهِ قَالَهُ **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ** هَسَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 قَالَ **أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ** بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ **أَخْبَرَنَا الْمُعَيْزُ بْنُ النُّعْمَانِ** التَّخَنُجِيُّ الْكُوفِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيَّ مَوْلَاهُ الْكُوفِيُّ عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
قَالَ خَلِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **تَفَاكَرْنَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مُحْشُورُونَ**
 أَيُّ مَحْشُورُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **إِلَى اللَّهِ** تَعَالَى خَالَ كُنْ بِكُمْ **حِفَاةٌ عِزَّةٌ غَرَالُفُهُمُ** الْعَيْنُ الْمَجْمُوعَةُ وَسَكُونُ
 الرَّجْعِ أَغْرُلٌ وَهُوَ الْأَقْلَفُ وَالْعُرْلَةُ الْهَلْفَةُ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ ذِكْرِ الصَّبِيِّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
 حَيْثُ لَا دِي غَارِبًا وَلَكِنْ الْأَعْضَاءُ مَا كَانَ لَهُ يَوْمٌ وَلَمْ يَنْقُطْ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا رَوَى الْأَقْلَفُ
 وَقَالَ أَبُو الْوَقَّاسِ ابْنُ عَقِيلٍ حُصِفَ الْأَقْلَفُ مَوْقَاةً بِالْقَلْفَةِ فَلَمَّا أَرَادَ لَوْهَا فِي الدُّنْيَا أَعَادَهَا
 اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِيَذْهَبَ عَنْ حِلَاقِ فَضْلِهِ وَسَقَطَ لَائِنُ ذَرْوَتِهِ **قَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**
وَلَا يَجِزُ دَرْعِي لِكَسْبِيهِ **قَالَ** **لَيْسَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ**
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمُسْكَاةِ أَنَّ قَيْلَ سِيَاقِ الْآيَةِ فِي أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ وَالنَّسْرَانِ الْعَيْنِ
 نَوْحِهِمْ مِنَ الْعَدَمِ كَمَا أَوْحَدْنَا كَرَمًا مِنَ الْعَدَمِ فَكَيْفَ يَسْتَشْهَدُ لَهَا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ وَأَجَابَ
 بِأَنَّهُ سِيَاقُ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ وَالنَّسْرَانِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْخُذِيِّ فَمَنْ بَارَبَ
 الْأَمْلَاحَ **قَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** **إِلَّا** بِالْتَّخْفِيفِ لِلِاسْتِفْتَحَاحِ **وَأَنَّ أَوَّلَ**
الْخَلْقِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ فِي ذَاتِ
 اللَّهِ حِينَ أَرَادَ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ وَلَا يَكُونُ مِنْ أَوَّلُونِهِ لِذَلِكَ تَغَضُّبُهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ نَقَلَ إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِفَضْلِهِ عَلَى آخِرِ أَسْمَاءِ الْمُسْتَأْذَنِ
 عَلَيْهِ عَلَى الْمُسْتَأْذَنِ بَلَدًا أَوْ جَدَّ بَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْهَا كَانَتْ الْعَفْصِيَّةُ لَهُ فَحَلَّةُ بَيْتِنَا الَّتِي
 يَكْسَاهَا بَعْدَ الْخَلِيلِ حَلَّةُ خُضْرٍ وَجِي حَلَّةُ الْكِرَامَةِ بِعُزْبِيَّةِ أَجْلَاسِهِ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ فَجِي
 أَغْلَا وَأَكْلَ فَيَجِبُ بِنَفْسِهَا مَا فَانَ الْأَوَّلِيَّةُ وَلَا خُطَابَانِ مِنْ صَبِّ السَّقَاعَةِ حَيْثُ لَا يُوَدَّنُ
 لِأَحَدٍ غَيْرِ بَيْتِنَا لِيَهْدِي سَابِقَةَ الْأَوَّلِيَّةِ سَابِقَةَ وَلَا فَضِيلَةَ لِذَوِي الْعَفْصِيَّةِ لِأَنَّ
 عَلَيْهَا وَكَمَلَهُ مِنْ فَضَائِلِ مُحْتَضَةٍ بِهِ وَلَمْ يَشَارَكَ فِيهَا **إِلَّا** بِالْتَّخْفِيفِ **بِقَوْلِهِ** **وَأَنَّ** **بِحُجَّتِهِ**
الْيَا فُتُوحَ الْجَيْمِ بِرِجَالِ النَّاسِ مِمَّنْ هَاجَرُوا ذَاتَ السَّمَالِ حُبَّةَ التَّارِ **قَالَ** **يَا فُتُوحَ**
أَصْبَحَ فِي نَعْمِ الْحَقِّ وَفُتِحَ الْمَهْمَلَةُ مَصْعُورًا وَالتَّضْعِيرُ بِدَلِيلِ التَّقْلِيلِ وَالْمُسْكَادِ
 طَهْمًا خَرُوعًا عَنْ بَعْضِ الْحَقِّ وَقَضُّوا فِيهَا وَزَلُّوا فِي جَفَانِ الْأَعْيَابِ وَلَا يَجِزُ دَرْعِي
 لِكَسْبِيهِ **أَصْحَابِي** بِالْتَّكْبِيرِ **فَقَالَ** **أَنْتَ لَا تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ فَاوْكَ كَمَا**
قَالَ **الْعَبْدُ الصَّالِحُ** **عَلَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَكَتَبْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
تَوَقَّيْتَنِي كَتَبْتَ **أَنْتَ** الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ **رَأَى** أَبُو ذَرٍّ **وَأَنْتَ** عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَهَذَا مَوْضِعُ
 التَّرْجُمَةِ بِمَا لَا يَجُزُّ **فَقَالَ** **أَنْ** **هَؤُلَاءِ** لَمْ يَرَوْا **وَأَنْتَ** **عَلَى** **أَعْقَابِهِمْ** **مِنْ** **بِالنُّونِ** **وَلَا يَجِزُ**

ذر عن الكسبيهي **مذ فارقهم** لم يرد به خواص الصحابة الذين لزموا وعرفوا بمحبته فقد
 صاغف الله وعصمهم من ذلك وإنما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المولعة فلو بصر
 ممن لا يصبر له في الدين وهذا الحديث يوجب ان شاء الله تعالى في المراقب دعوى الله
 وقوته **باب** **قوله عز وجل ان تغفروا لهم فانهم**
عبادك يعني ان عذبتمهم فلا تغضب الاعبادك ولا اعراض على المالك فيما يصرف فيه
 من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث عذبوا غيرك **وان تغفروا لهم فانك انت العزيز الحكيم**
 ان قيل كيف جاز ان يغفرك وان تغفروا فغرض بسؤاله العفو عنهم مع علمه انه تعالى
 بانه قد حكم بانه من يسرك بالله فقد حرره الله عليه الجنة اجيب بان هذا ليس بسؤال
 وإنما هو كلام على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد وعلى مقتضى حكمه وحكمته ولذلك
 انك انت العزيز الحكيم تنبئها انه لا امتناع لاحد من عرقه ولا اعراض في حكمه وحكمته
 فان عذبت فعذر وان عفوت ففضل قال **اذنبت ذنبا عظيما** وانت للعفو اهل
 فان عفوت ففضل **وان جزيت فعذر** وعدم عقران الشرك مقتضى الوعيد
 فلا امتناع فيه لذاته وسقط قوله وان تغفروا لهم لانه لا يرد وقاك بعد قوله فانهم
 عبادك **الاية** وبها **حديثنا محمد بن كثير** العبدي البصري قال **حدثنا** ولاي
اخبرنا سفيان الثوري قال **حدثنا** ولاي **اخبرنا المعيرة بن النعمان** الخبي قال
حدثني المعيرة بن النعمان الخبي قال **حدثني** بالافراد **سعيد بن جبير** الاندي مولا
عمر بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انكم محشورون**
 اي يوم القيمة وزاد في الرواية السابقة لي الله **وان ناسا ولاي** ذر عن الكسبيهي
وان رجلا يوحى لهم ذات الشمال حجة النار **قوله كما قال العبد الصالح** عيسى بن مريم
 عليهما السلام **وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم** **قوله العزيز الحكيم** فان قلت
 ما وجه مناسبة العزيز والحكيم بعد التعذيب والمعققة وبالنظر الى القسم لاحد
 العفو انب ظاهر **اجيب** بان مجموع الوصفين لمجموع الحكمين كانه قال
 ان تغفروا لهم عبادك ولا يغفرك ولا يغفرك ولا يغفرك **قوله** **ان تغفروا لهم فانك انت**
العزيز الحكيم الذي لا يفعل الا بمقتضى الحكمة لا بالنظر الى الغم يستحقون العفو
 بل باعتبار ان فعلك لا يكون الا على وجه الصواب وهذا الحديث اخرج ايضا في المراقب
 واحاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والنزدي في الزهد والنسائي في الجنايز
 والتفسير **سورة الانعام** عن ابن عباس فيما رواه الطبراني ترك سورة الانعام عتبة
 ليلا حولها سبعون الف ملك عبادون حولها بالسنين وروي الحاكم في مستدركه
 عن جعفر بن عون **حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن** **حدثنا محمد بن المنكر** عن جابر بن
 سورة الانعام سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة ما سجد
 الاق نمر قال صحيح على شرط مسلم فان اسمعيل هو السدي قال الذهبي لا والله لسره
 يدرك جعفر السدي واظن هذا موصوفا وعنده ابن مردويه عن ابن ملك مرفوعا نزلت
 سورة الانعام معها كوكب من الملايكة سجد ما بين الخافقين لهم رجل بالسنين والارض لهم

يخرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سقطت البسمة لغيره ذر قال **ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم
 من طريق ابن جريج عن عطاء عن **أمر لوتكن فتنهم مفرقهم** اي التي يتقونهم المفرق
 لها وسقط لم تكن لغيره ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا في قوله
 تعالى وهو الذي اساجنات **معروشات اي ما يخرج من الكرم وغيره** وسقط هذا
 لغيره ذر كذا في اليونانية محل بالاختية وسقط في فرعها وقال ابن عباس فيما
 وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **محولة** ونوشا في **ما جعل عليها** كذا في اليونانية
 محل بالاختية وسقط في فرعها اي الانتقال وفي قوله **واللبنات** عليهم **لشبهتها**
 عليهم فيقولون ما هذا **الابشر** عليكم وفي قوله تعالى **ويتاوت** عنه **بمناعدون**
 عند اي عن ان يومنا به عليه الصلاة والسلام **تيسل** من قوله تعالى ان تبطل
تقصم وفي قوله **ابشروا اي افصحوا** بجمع مضمومة وكسر الضاد المحبة ولا في ذر
فصحوا بغير هاء وفي قوله **والملأكة باسطوا ايديهم البسط الضرب** من قوله ابن بسطت
 الي يدك لتقتلني وليس البسط الضرب نفسه وفي قوله **قد استكبرتم** اي **اضلتم**
كثيرا منهم ولذلك قال مجاهد والحسن وقتادة ولا في ذر وقوله **استكبرتم** من
الاس وسقط لغيره وفي قوله **مما ذرا ولا في ذر** **مما ذرا** اي **مما ذرا** قال **حبلوا**
له من ثمرهم وما لهم نصيبا وللشيطان ولا لايمان نصيبا وروي المرفع كذا بغير فون
 ما عيونه لله اي النصيبان والمساكين والذي لا وثا لهم فيقولون على سدتها اشترات
 سرا وما عيونه لله اركي بدله لا لهم وان راوا ما لا لهم اركي ترك لها حبا لها وفي قوله
 مما ذرا **تنبه** على فطر حبا لهم فافترسوا الخالق في خلقه جهاد لا يفقدون على شيء
 ثم رجوع عليه بان جحاوا **الزراي** له وسقط لغيره ذر لفظ مما من قوله مما ذرا وقال
 ابن عباس في قوله تعالى على قلوبهم **اكتة** ان يفقهوه **واخذوا كنان** وهو ما يستلج
 وهذا ثابت لا في ذر عن المشي ساقط لغيره وفي قوله **اما** با دغا مالم يفي
 الاول وحذفها من الكنانة ولا في ذر **اما** **ما اشتملت** عليه ارحام الانبياء يعني **هل اشتمل**
الا على ذرا وانتي فلم يحرمون بعضا ويحلون بعضا وهو رد عليهم في قوله ما في بطون
 هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وفي قوله **او دما مشفوحا اي مهراقا**
 يعني مضمونا كالمزب في العروق لا كالكد والاطحال وهذا ثابت للكسبي ساقط لغيره
 وفي قوله **مصد في اعرض** عن ايمان الله وفي قوله **اجلسوا** من قوله تعالى فاذا هم مبلسون
 اي **اوبسوا** بضم الهاء مبنيا للمفعول ولا في ذر عن الجوي والمستمل **ابسوا** بفتح
 الطوق واسقاط الواو مبنيا للفاعل من ايسر اذا انقطع رجاءه وفي قوله **اشكروا** عسا
 كسبوا اي **اسلموا** اي الى الهلاك بسبب اعمالهم الفبيحة وعفايد هو الزاينة وقد ذكر
 هذا قريبا بغيره في التفسير وفي قوله في سورة القصص **سومدا** الى يوم القيامة اي
وايمنا قيل وذكر هنا مناسبة قوله في هذه السورة وجا على الليل سكتا وفي قوله **استهوت**
 اي **اضلته** الشياطين وفي قوله **ثم انتم متتروا اي تشكروا** وفي قوله وفي اذانهم

الالف والاعراب يحري على النون ويحصل الفرق ايضا بالاضافة فان نون التثنية قد
دون نون الجمع وسقطت فتوان الثانية لغيرها في **مثل صنو وصنوان** في التثنية
والجمع والكسرة التثنية والحركات الثلاث في الجمع وهو كثر الصناد المهملات وسكون
النون وامثلة ان تطلع ثلثان من عرق واحد ولاية **ذرو صنوان** بالرفع والتنوين
وهذه التفاسير المذكورة مفهومة بعضها على بعض في بعض النسخ وموخر في اخرى وساقط
بعضها من بعض **باب** **مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو** المفاتيح جمع مفتاح يفتح الميم وهو الخزانة او جمع مفتاح
مكسر الميم وهو المفاتيح بالثبات الالف وجمعه مفاتيح بيا بعد الالف وقرأها ابن السكيت
وهو الالة التي يفتح بها فكي الاول يكون العيني وعنده خزان الغيب وهذا مستقول عن
السدي فيما رواه الطبري وعلي الثاني يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستمارة لان
المفاتيح هي التي يتوصل بها الى ما في الخزانة المستوق منها بالاعلاق فمن علم كيف يفتح بها
ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك ههنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع المعالومات
مكتاب منها ولم يرغب عبره بهذه العيان اساءة اليه انه هو المتوصل الى المعينات وحده
لا يتوصل اليها غيره وهذا هو الفائدة بالتعبير بعينه ويبدو على الميم المحذول الذي
يدعى علم الغيب والفلست في المطرود الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوز الواحد
انه جمع مفتاح يفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اي وعنده فتوح الغيب اي يفتح الغيب على من يشاء
من عباده ويطلع المفاتيح على المحسوس والمعنوي وفي حديث ابن عباس ان امرا
الناس يتابعون للخير وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** ابن يحيى القرشي العامري
الاويبي قال **حدثنا ابن ابراهيم بن سعد** سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن سالم بن عبد الله** عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **مفتاح الغيب**
بوزن مساجد اي خزائن الغيب **خمسة** لا يعلمها الا الله فمن ادعى علم شيء فقد كفر **بالقرآن**
العظيم وذكر خصا وان كان الغيب لا يتناهي لان العدد لا يتقيد بالعلم لان هذه الخمس
هي التي كانوا يدعون عليها **ان الله عنده علم الساعة** اي علم قيامها فلا يعلم ذلك شيء
مرسل ولا ملك مغرب لا يعلمها لوقتها الا هو ومن ثم انكر الداودي على الطبري
دعواه انه يقي من الدنيا من هجرة المصطفى نصف يوم وهو خمس مائة قال وتقوم الساعة لانه دعواه
مخالفة لصريح القرآن والسنة ويكنى في الرد عليه ان الامر وقع بخلاف ما قال فقد مضت
حسمانية سنة ثمان مائة وزيادة لكن الطبري تمسك بحديث ابي ثعلبة رفعه عن نجر هذه الامة
ان يورثها الله نصف يوم الحديث اخرجه ابو داود وغيره لكنه لم يدرى ان هذا الحديث
اكثر من ذلك **باب** **الغيب** فلا يعلمه غير الله تعالى ولا غيره ولا خبير ولا جبار ولا يعلمه الا هو
الا هو لكن الله امره علمته ملائكة الموكول به ومن ساء الله من خلقه **باب**
الارواح مما يورثها مخلقة اذ كرام اني انما امرنا فقل لا احد سواي لكن اذا امرت يكونه كثيرا
اواني او شقي او سعيدا علمه الملائكة الموكول بذلك ومن شاء الله من خلقه **واما ذوات**

نفس ما اذا نكسب عذرا في دنياها او اخرها من خير **وما تدري نفس باي ارض تموت**
 في بلدها امر غير هذا فليس احد من الناس يدري اي مصيعة من الارض في برا وبحر سهل او جبل
ان الله عليهم خمير ولا تستدل من نفي علم غير الباري تعالى بوقت انزال المطر فيقولنا لكن
 اذا امر به علمته ملائكة الموكلون به الي ارض مستقدا من قوله عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه احدا الا من ارضى من رسول الاية ومقتضاه اطلاق الرسول على بعض الغيب قالوا في
 تابع للرسول ياخذ عنه وسقط قوله يعلم ما في الارحام لاني ذكر وقال **الي احمر**
الاية وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء ويا في ان شاء الله تعالى في سورة الرعد
 ولقمان ويا لله المستعان **باب قوله تعالى قل هو الله**
علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل
او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون وحض بنارون وعند ابن مردويه من حديث ابي
 ابن كعب عذابا من فوقكم قال ارجم او من تحت ارجلكم الخسف **ويقال** من فوقكم اكل بركم
 وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلكم وعبيدكم وينزل المراد بالعنق حبس المطر وباللحمت
 منع الثمرات وسقط لعيراني ذرا ومن تحت ارجلكم وقالوا الاية وثبت قوله باب قوله الاية
 ذر وسقط للباقين **بليسكم** في قوله او بليسكم اي يخلطكم من الناس بليسوا بخلطوا وهذا
 كاللاحق نورا في عبيدته وقوله وقوله **شيئا** اي **فوق** اي لا يكون شيئا واحدا
 يعني يخلط امركم خلط اضطراب لاخلط اتفاق ثبات بعضكم بعضا وبه قال **حدثنا**
ابو النعمان محمد بن الفضل عارضا **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن درهم الجمهني
 عن عمرو بن دينار عن **جاسر** الانصاري رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية
قل هو الله على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعود بوجهك
 لما نزلت ونزل الانبياء على من طريق حماد بن زيد عن عمر والكرير قال **ومن تحت ارجلكم**
 وسقطت قال لاني ذكر قال **عليه السلام** اعود بوجهك نرا لا تسجلى الكرم ايضا
او بليسكم يخلطكم في ملازم القتال **سعا** وبه في بعضكم باس **بجيش** اي يقاتل
 بعضكم بعضا وقال مجاهد يعني اهواء متفرقة وهو ما كان فيهم من الفتن ه
 والاختلاف وقال بعضهم هو ما فيه الناس لان من الاختلاف والاهواء وسفك
 الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولم هذا هو** لان الفتن بين المخوفين
 وهذا بغير اهوان من عذاب الله فانبأيت هذه الامة بالفتن لمكفر خطا عنهم **او**
 قال **هذا يشتر** لان الفتن بين المخوفين وعذاب جهنم لا شك الراوي وعنه
 ابن مردويه من حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله ان يرفع عنهم
 الذين يرفع عنهم ارجلهم في رفع عنهم شقين واي ان يرفع عنهم شقين دعوت الله ان يرفع عنهم
 الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله
 عنهم الخسف والرجم لانفعال هذه الامة لكن روي احمد من حديث ابي ابن كعب في هذه
 الاية قال هم ارجع وكلهم واقف لاحالة فمضت انسان بعد وفاة النبي محمد بن
 ستة البسوا شيئا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت انسان واقفان لاحالة الخسف

والجهر لكنه اعل بانة مخالفة لحديث جابر وغيره وبان ابي بن كعب لم يدرك سنة خمس
وعشرين من الوفاة النبوية فكان حديثه استثنى عند قوله لا مخالفة ولا باقية كلام بعض
الرواة وجمع بينهما بان حديث جابر مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوعها
وعند احمد باسناد صحيح من حديث صحاب رضمة الصادق وبالحكاية المحقة الممثلة العتيدي
رضه لا تقوم الساعة حتى يحبسها بقنايل الحديث ذكر في فتح الباري وفي حديث ربيعة
الحرسى عند ابن ابي شيبة رفته يكون في امتي الحنف والعتق والسنة وحديث الباب
اخرجه المزي في التوحيد والسني في التقييم هذا باب
باللغز في قوله تعالى **ولم يلبسوا ايمانهم بظلم** اي ليسرك وسقط لفظ باب لغز ابي
ذرويه قال **حديثي** بالافراد **محمد بن بشار** بالموحدة والمجدة المسددة بشارة
العتدي قال **حديثنا ابي عدي** هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري **عن شعبة**
ابن الحجاج عن سليمان ابن مهران الاعشى **عن ابراهيم** الخفي **عن علقمة** ابن قيس
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اي عظيم اي لم يخلطوا بشرك كما سياتي واستشكل تضويج خلط الايمان بالشرك
وحمله بعضهم على خلطهما ظاهرا او باطنا اي لم ينافقوا او المراد مجرد الايمان بمجرد التدين
بالفناء وحده فيكون لغويا وحيد فلا اسكال **قال اصحابه** صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم **وانما لم نزل ولم يلبسوا** لانهم لم يلبسوا ذلك **ان الشرك**
لظلم عظيم فبين انهم الظلم المفهوم من الايمان به تارة في سياق التي غير مراد بكل
هو من العام الذي اراد به الخاص وهو الشرك الذي هو اعلا انواع الظلم وهذا الحديث
قد سبق في باب الايمان **باب** **قوله جل وعلا ويوشك ولو ظنا**
هو ابن مازان بن ابي ابراهيم الخليل عليه السلام **وكلا فضلنا على العالمين** اي عالمي
رماهم ونسلك به من قال ان الانبياء افضل من الملائكة لدخولهم في عموم الجمع المحلى وبه
قال **حديثنا** ولا في **حديثي** بالافراد **محمد بن بشار** بن عبد العتيدي قال
حديثنا ابي محمد عبد الرحمن قال **حديثنا شعبة** بن الحجاج **عن قتادة** ابن دعابة **عن**
ابي العالقة ربيع بن صفيار الرافعي الفارسي بعد التسمية الشاذة عين منقولة ابن مهران
الراجي انه قال **حديثي** بالافراد **ابن عمر بنيتكم** يعني ابن عباس رضي الله عنهما **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من بوش من حبي
بفتح الميم والقوتية المسددة وصير المتكلم يحتمل ان يعود الى كل قائل اي لا يقول بعض
الجاهلين من المجتهدين من العبادة او العلم لاحد ان يعضلني عليه قال علي بن سبيط التوامع
او قبل يعلم انه سيد ولد ادم وبه نظر من جهة معرفة المتقدم تاريخا وبه قال **حديثنا**
ادم بن اياس كثر الخلق وتخفيفا التسمية قال **حديثنا شعبة** بن الحجاج قال **اجرونا**
سعد بن ابراهيم سكون العين قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير
من بوش من حبي فيه الكفاية عن الحوضي الفضل بين الانبياء بالراي يتوقف عند المروي

من ذلك والذليل من ظاهره على تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء وخس بؤس
بالذكر خوف من توهم خط مرتبة العلية بفضة الحوت وهذا الحديث قد سبق مرارا وقد ثبت
قوله لا يذعن المستقلى وسقط لغيره **باب قوله سبحانه وتعالى**
اولئك الذين هدى الله قال الزجاج الانبياء الذين ذكرهم **فهذا امر اقتد** الهادي اقتده
لوقوف ومن ابتها في الوصل ساكنة كالموصل والبصري وغاصم اجري الوصل مجري
الوقف واسبعها ابن عامر على انها كناية المصدراي اقتدا اقتدا واحدا في الاخوان على
انها في التكت وقياسها في الوصل الحذف وفي هذه الآية دلالة على فضل نبينا صلى
الله عليه وسلم على سائر الانبياء لانه سبحانه امر بالاقتداء به ولا بد من امتثاله
لذلك الامر فوجب ان يحتج فيه جميع حضائهم واخلافهم المتفرقة فثبت بهذا ان
صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وبه قال **حديثي** بالتوحيد **ابن ابي عمير بن موسى**
الغزالي الرادي الصنعير قال **اجبرنا هاشم** هو ابن بن سفيان الصنعاني **ان ابن جريح** عبد
الملك بن عبد العزيز **اجبرهم قال اجبرني** بالافراد **سليمان** بن ابي مسلم **الاحول**
المكي يثقل اسماءه عبد الله **ان محمدا** هو ابن جبر بن جبر الجهم وسكون الموحدة الحزوي
المكي لا مامر في التفسير **اجبره انه سأل ابن عباس** رضي الله عنهما **في سورة من سجدة**
فقال نعم ثمر ثلاثا ووهنا **زاد** ابو ذر له **استحقاق ويعقوب** **لي قوله** **فهذا هم**
اقتد **ثم قال** هو منهم **اي** داود من الانبياء المذكورين في هذه الآية **زاد** على الترواية
الماضية **ابن يزيد هارون** الراسطي فيما وصله الاسعيني **ومحمد بن عبيد** مصغرا من
غير اضافة الطيالسي الكوفي فيما وصله التجاري في سورة من **وسهل بن يوسف** بسكون
الحاء الانطالي فيما وصله المؤلف في الحديث الانبياء ثلثهم **عن القوام** بنسب يد الواد
ابن حوشب بفتح الحاء المبهمة وسكون الواو وفتح المعجمة اخر موحدة **عن محمدا** المذكور
انما انه قال **قلت لابن عباس** فقال **بنيتكم** صلى الله عليه وسلم **عن ابراهيم** بن قتيبي **هم**
اي وقد سجدها داود ضجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به واستندك
لهذا علي ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسئلة مشهورة في الاصول ويأتي هذا في
الحديث ان سأل الله تعالى في سورة من يعون الله **باب قوله**
عز وجل وعلى الذين هادوا اي وعلى اليهود **حرمانا كل ذي ظفر** اي لويك منفوخ الاصابع
مشقوقها رزاه ابن ابي خاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس باسناد حسن وذلك لشوم
ظلمهم لقوله تعالى فيظلمون من الذين هادوا حرمانا عليهم **ون البقرة والغنم حرمانا عليهم**
شحنهم اي الشروب بالنا المنلثة المضمومة قالوا اخر موحدة وهو شحن قد غشي
الكرش والامعاء رقيق وشحوم الحلي وترك البقرة والغنم على التحليل لم يحرم منها الا الشحوم
الخاصة واستثنى من الشحوم ما علفت بظهورها وما استعمل على الامعاء فانه غير محرم وهو
المراد بقوله او الجوايا جمع خاوية او حوايا كفا صغرا وقواصع او حوتة كسفينة وسفنا بين
ومن عطف على شحنهم جعل او بمعنى الواو في منزلة قوله لا تلعن زبيرا او عروا واخاذا
اي هؤلاء كلهم اهل الانباط فلا يطع واحدا منهم ولا تلعن الجماعة ومثله جالس الحسن

او ابن سيرين او الشعبي فليس المعنى اني اهل ذلك بحال سنة واحده منهم بل المعنى كلهم اهل ان
 يجالس فان جالست واحدا منهم فانت مصيب وان جالست الجماعة فانت مصيب وقال ابن
 الحجاج او في قوله ولا تطلع منهم مأواك فغور بمعناها وهو احد الامرين وانما جالس المتعبد
 من النبي الذي فيه معنى النفي لان المعنى قبل وجود النبي فيها فطلع انما او كغور اي في احد
 منهما فاذا جالس النبي ورؤيت على ما كان ثانيا في المعنى فيصير المعنى ولا تطلع واحدا منهما
 فيجي العموم فيهما من جهة النبي لداخل بخلاف الالباب فانه قد يفعل احدهما دون الاخر
 وهو معني وقيق والحاصل انك اذا غطت او الحوايا او ما اختلط بعظم على نحو مما دخلت
 التلافة تحت حكم النفي فيجوز الكل سوى ما استثنى منه فاذا غطت على المشتكى لم يجز سوى
 السحور واذا غطت الاخرى لا بأس وعلى الثاني للنفي في قوله في فتوح العيب وسقط في رواية
 ابي ذر قوله من البقر الجرح وقال بعد قوله ظفر في قوله وانا لعناد فون **وقال ابن عباس**
فيما وصله ابن جريش من طريق علي بن ابي طلحة عنه في تفسير قوله كل ذي ظفر البعير والغمامة
وعندها الخايات البعير بفتح الميم وصله ابن جريش عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة
 وعبد الرزاق عن معمر بن قسادة وفي رواية ابي الوقت **المباعر** بالجمع وكذا قاله سعيد
 ابن جبير فيما اخرجه ابن جريش وقال الخايات جمع حوبة وهي ما تخوي ما اجتمع واستدار
 من البطن وهو ساء اللبن وهي المباعر وفيها الامعاء **وقال غيره** غير ابن عباس في قوله
 تعالى وعلى الذي هاد واصار وابيها **واما قوله** تعالى **انا هدانا اليك بالاعراف**
 فعنه **تيناها يذائب** كما نقل عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم وسقط
 قوله وقال غيره الى اخره لابي ذر وبه قال **حدثنا عرو بن خالد** بفتح العين ابن فروج
 ابن سعيد الحارثي القمي نزل مصر قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام المصري
عن يزيد بن ابي حبيب ابي رجا اللصوي واسم ابيه سويد انه قال **قال عطاء** هو ابن
 ابي رباح سمعت **جابر بن عبد الله** الانصاري رضي الله عنه يقول **سمعت النبي**
صلى الله عليه وسلم زادني باب بيع المبتدة من كتاب البيوع علم الفتح وهو مبتدة **قال**
قال الله اليهود اي لعنهم لما جرد الله عليهم حتى مما اي اكل لحمه المبتدة **جمله** اذا با
 المذكور واستخرجوا هذه **ثم ياعون** ولا في الوقت ولا في ذر عن الكشي **جمله** **نقروا**
باعوها على الاصل **ياكلوها** اي اكلها **وقال ابو عاصم** الضحاك السيل شيخ البخاري
 وما وصله احمد **حدثنا عبد الحميد** ابن جعفر الانصاري قال **حدثنا يونس** ابن
 ابي حبيب **كتب الخ** بنسب يونس **عطاء** هو ابن ابي رباح قال **سمعت جابر**
 هو ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر **مشله**
 اي من المذكور من الحديث **بام** **قوله** تعالى **ولا**
تقرئوا الفواحش الكتاب والربا ما ظهر منها وما بطن في محل نصب بدل اشتمال
 من الفواحش اي لا تقرئوا اظواهرها وباطنها وهو الراسا او جهرا او على الجوارح
 والنية او عمورا لاشام وبه قال **حدثنا حفص بن عمرو** بضم العين الحوضي قال
حدثنا شعيب ابن النخاج عن عمرو بن عثمان بن مرة المرادي الكوفي الاعي

عن أبيه وأبي شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لا أحد أعز من الله أفضل المفضل من العبرة بفتح العين وهي اللفتة والحمية في حق الخلق وفي حق الخلق عزيمه ومنعده ان يأتي المؤمن ما حرمه عليه قال ابن جني لا أحد أفضل منك برفع أفضل لأنه خير لا كما رفع جبران ونقول لا غلام لك فان فصلت بينهما بطل عليهما بقول لا لك غلام فان وصفت اسم لا كان لك ثلاثة اوجه الضب بغير تنوين وتنوين والرفع بتنوين ولذلك اي ولاجل غيرته **حرف الفاء أصل ما ظهر منها وما بطن ولا شيء اجت اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه** بالرفع والضم في ايجب وهو فعل تفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكل منه في عين زيد ونفل البرماوي كانه ركني ان عبد اللطيف الهندي استبط من هذا جواز قول مدحت الله قال وليس صريحا لاحتمال ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره نزعيا للعبد في الارادة بما يقضي المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يجب ان يمدح غيره قال في المصباح وما اعترض به الزركشي على عدم الصراحة بما بدأ الاحتمال المذكور ليس من قبيل نفسه بل ذكره الشيخ فها الدين السبكي في اول شرح التلخيص انتهى وهذا الذي قاله عبد اللطيف في شرحه على الخطب البانية وعبان شرح التلخيص المذكور ومراد عنده اللطيف بقوله قد يطلق المدح على الله تعالى انك تقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه النووي وليس صريحا لاحتمال ان يكون المراد الى اخره قال في المصباح الظاهر الجواز ولذلك مدح نفسه ما هدد صدق على صحته وجهه تعالى المدح ليحب عليه فينتفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح تعالى الله علوا كبيرا قال عمر ابن مرق **قلت** لا يي وأبل هل سمعته اي هذا الحديث من عبد الله بن مسعود قال ابو وايل نعم سمعته من عبد الله **قلت** ورفع عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رفعه اليه صلى الله عليه وسلم عليه وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التفسير والترمذي في الدعوات **وكيل** ولا يذ **وكيل** بزيادة واو ومزاده تفسير وهو على كل شيء وكيل **حفيظ** **وحيظ** كذا فترع ابن عبيدة وقوله وحشرنا عليهم كل شيء **قبلا** هو جمع قبيل والمعنى انه ضرر للعدايب كل ضرب منها **قبيل** قال ابو عبيدة وحشرنا جعنا وقبلا جمع قبيل اي صنعا قال مجاهد قبلا اقواجا قبلا قبلا اي يعرض عليهم كل امته من الامم محرم بصدق الرسل فمما جاء وهم به ما كانوا اليوموا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون جمع قبيل وهو الضمير والكفيل اي وحشرنا على كل شيء كفلا كيف قالون لهم ان الذي بعدهم حق وهو معنى قوله في الآية الاخرى وايضا بالية والملايكة قبلا انتهى وبالكفيل فترع به البضاوي كانه خشي والسموات رديا وابن عادل وغيرهم قال في النسخ ولما رمن فترع باضناف العذاب فليحرق **حرف القول** كل شيء **حسنة** **ووسيلة** بتسديد السنين المهمة في الاولى والشرين المهمة الثانية من التوسعة اي زينته وكل شيء مبتدأ ونال به عطف عليه **وهو باطل** جملة خالصة **فهو** **حرف** خبر مبتدأ ودخلت الفايضة ليعقبن المبتدأ معنى السطر وسقط قوله **وكيل** **حفيظ** لانهما المحوي وثبت له استملي واكسبهني **وحشرت** **حجرا** اي حرام والاشارة

الي ما عيّنوا من الحرف والاعمال للاعتناء او البقرة ونحوها وكل ممنوع فهو حجر محجور
 بمعنى مفعول ويطلق على المذكور والموت والواحد والجمع **والحجر كل بناء بينه وبينك**
للايمان من الخيل حجر غير تائيد **ونقل الاقل حجر** **والحجر المكسورة والحجر**
وما الحجر من موضع يورده وما حجر عليه من الارض فهو حجر ومنه سقي حطيم البيت الحرام
حجر كانه مستقيم من مخطوم مثل قتيل من مقتول وما حجر الى ما سقى بفتح الحاء وهو منزل
وسقط قوله وحرف حجر **لانا لا يذوق النسي في قال في النسخ وهو اول**
باب قوله تعالى هلم شهدكم مرة اهمل الحجاز
هلم للواحد والاثني والجمع **واهل نجد يقولون للاثني هلموا والجمع هلموا**
وللمرة هلم وللثنا هلمين والمعنى هلموا شهداكم او احضروهم وسقط قوله
باب قوله لغيري ذر **باب قوله تعالى هلم شهدكم مرة اهمل الحجاز**
لا ينفع نفسا اياها اي يوم ياتي بغض ايات ربك كالدخان ودابة الارض والدجال
ويا جوج وما جوج وحضرة الموت لا ينفع نفسا اياها اذا صار الامر عيانا ولا ايمان
برها في وقت الزمخشري فلم يعرف كما نوي بين النفس الكافرة اذا امت في غير وقت
الايمان وبين النفس التي انت في وقتها ولم يك خيرا ومزاده بذلك كما في
الاستقصاء الاستدلال على ان الكافر والعاصي في الخلق سوا حيث سوي في الاية
بينهما في عدم الاستعانة بما يستند وكانه بعد ظهور الايات مدفوع بما قاله المحققون
ان التقدير يوم ياتي بغض الايات ربك لا ينفع نفسا اياها او كتبها واصلة يوم
يأتي بغض ايات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة قبل ايمانها بعد ولا نفسها لم تكن في ايمانها
خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد في ايمانها حينئذ لم تكن امت من قبل او كتبت في ايمانها خيرا
من قبل في وقت الايات والاحاديث الساهية بالاجرة الايمان ينفع ويورث النجاة ولو
بعد حين في الاية لكن حذف احد الفريتين وحاصله ان الايمان الاجرة قبل كسب
فوارع الساعته نافع وان الايمان المقارن بالعمل الصالح انفع واما بعد ما فلا ينفع شيئا
اصلا ولا ياتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته وبه قال
حدثنني بالافراد اسحق **هو ابن بصير بن ابيهم السعدي كما جزمه خلف او هو ابن منصور**
ابو يعقوب المروزي الكوفي كما جزمه ابو اسعود الدمشقي لكن قال الخافض ابن جرير الاول
افوي قال اخبرنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام
هو ابن منبه الصنعاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها واية ذلك ان يظول الليل حتى تكون
قد ريلتين رواه ابن مردويه من حديث حذيفة مرفوعا فاذا طلعت من مغربها وراها
الناس من اجمعين وذلك حين لا ينفع نفسا اياها ثم قال الاية ومسلم عن ابن عمر مرفوعا
ان الاول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها الحديث واستشكل بان طلوع الشمس ليس
باول الايات لان الدخان والدجال قبله واجيب بان الايات انا اشارات دالة
على قرب قيام الساعة واما اشارات دالة على وجود قيام الساعة وحصولها ومن الاول

الذخان ونحوها ومن الثاني طلوع الشمس من مغربها وسمى أولا لأنه أول القسم الثاني
 وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المتوفي قال **حدثنا عبد الواحد بن زيار** وقال
حدثنا عثمان بن عفان بنصر العين وتخفيف الميم ابن العلقم الصفي الكوفي قال **حدثنا أبو**
زريعة هو ابن عمر والبيجلي الكوفي قال **حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها** غاية لعدم قيام
 الساعة ويؤيده ما رواه البيهقي في كتاب المبعث والنشور عن الحاكم ابن عبد الله
 أن أول الآيات ظهور الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة
 ثم طلوع الشمس من مغربها وهو أول الآيات العظام المؤذنة بتغيير أحوال العالم العلوي
 وذلك أن الكفار يسمون في زمن عيسى ولولم ينفع الكفار أيام عيسى لما سار الذين
 وأحد فاذ انقض عيسى ومن معه من المسلمين رجح الكفر فلي الكفر فعند ذلك تطلع الشمس
 من مغربها فاذ **أما الناس من من عليها أي من على الأرض أن كذابين لا ينفع بنفسها**
أي أنها لو تركت من قبل أي لا ينفع كافر لم يكن آمن قبل طلوعها إيمان بعد الطلوع ولا
 ينفع مومنا لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع عمل صالح بعد الطلوع لأن حكم الإيمان والعمل
 الصالح حينئذ حكم من آمن وعمل عند الغرقة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يذك
 ينفعهم **أي ففهم لما رأوا ناسنا وهذا الحديث** أخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود
 الملاحم والنسائي في الوصايا وابن ماجه في الفتن ويأتي أن شاء الله تعالى نبذة من
 فوائد الفوائد المتعلقة بهذه المباحث في محالها من هذا الكتاب وبالله التوفيق
 وعليه التكلان **سورة الاعراف** مكية الأمان آيات من قوله تعالى
 قوله واستبشروا **أي** وأذنتكم الجبل وزاد أبو ذر هذا **بسم الله الرحمن الرحيم قال**
ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن **عند ريار**
 بالجمع وهو قراءة الحسن جمع ريش كسب وسحاب وقراءة الباقين ورشنا بالافتراء
 المال نيك ريش أي قوكة وعند ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياس للباس والعيش
 والنعيم وفي ريش لباس الزينة استعير من ريش الطير بعلقة الزينة وعن ابن عباس
 أيضا من طريق ابن جرير عن عطاء عنهما وصله ابن جرير أيضا في قوله تعالى **لا يجب**
المعتدين أي في الدنيا كالذي يسأل درجة الدنيا أو على من لا يستحقه أو الذي يرفع
 صوته عند الدعاء في حديث سعد بن أبي وقاص عن أبي داود أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال سيكون قوم يعبدون في الدنيا وفرا هذه الآية وعند الإمام أحمد
 من حديث عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك الغفران الأبيض عن عيبي
 الجنة إذا دخلتها فقال يا بني سل الله الجنة وعذا به من النار فإني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يعبدون في الدنيا وفرا هذه الآية وعند الإمام أحمد
 ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان به **وفي غيره** أي غير الدعاء وسقط أنه
 لا يجب لغيره بوجوب ذرو الوقت وقوله وفي غيره للمستمل وقوله تعالى ثم بقلنا مكان
 السينة الحسنة حتى **عصفوا أي كثروا وكثرت أممهم** يقال عصفوا كثروا وكثروا وقوله

تعالى في سورة سبأ **الفتاح** اي **القاضي** قيل وذكر هنا فوطنة لقوله في هذه السورة
افتح بيننا اي افتر بيننا وسقط قوله بيننا لا يبي ذر وقوله **نتقنا الجبل اي رفعا**
 الجبل وسقط قوله الجبل لغير ابوي ذر والوقت وقوله **ييجسث اي انخرت** وقوله
منجسث اي حشران وقوله **اي كجف اخون** على قوم كما فيس وقوله في سورة
 المائدة **ناس اي حنون** ذكر استظلال هذا كله تفسير ابن عباس **وقال غيره** اي
 غير ابن عباس في قوله تعالى **ما منعك الا تتخبر يقول ما منعك ان تتخبر** فلا صلة
 مثلها في ليل لا يمتلئ موكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنهجة على ان الموج عليه
 ترك السجود وقوله وطفقا **يخسفان اخلا** ادم وحوي **المخسفان بكرا الخا من ورق**
الجنة يخسفان الورق بعينه لا بعض لما اذا طاعتم الشجرة اخذت في الاعلان لها
 شومر الخا لفة وسقطت عنهما شيابهما وظهرت لهما سواتهما وفي كل كانت من نور وكان
 احدهما لا يري سوة الاخر فاخذ **يخعلان** ورقة على ورقة لسر السوة كما يخسف الغل
 بان يجعل طرفه على طرفه ويوثق بالتيور حتى صارت الاوراق كالثوب وهو ورق التين
 وفي كل اللوز والخسفة بالتحريك الحلة التي تعمل في الحرس للثمر وجمعها خصف وخسفان
 قال ابن القفا يخسفان ما منه خصف وهو منعلا مفعول واحد والمفعول شيان ورق
 الجنة وقال ابو عبيدة في قوله **سواتهما كناية عن فجيتهما** وسقط هذا لانه ذر **ومتشاع**
الحيين هو ما هنما ليا يوم القيامة وثبت للابوين هنا وسقط لابي ذر **والحيين عهد**
العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدها ولا بوي ذر والوقت **عده** وافله ساعة **الرياش**
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس وذكر في ثياب مفتر بالمال وغيره وقوله تعالى في الين
 انه يراكم وهو **فقيس له اي جيله** بالجم المكنونة وهم الجنة والسياطين **الذي هو منهم**
 وهو كلام ابي عبيدة وعند المعتزلة انه سبب عدم رويتنا اياهم لطافتهم ورويتهم ايانا
 لكننا فتننا واستدلوا بالانية على امتناع رويتهم ولا يخفى ان ما قاله مجرد دعوي من غير
 دليل وان الخبر عند عدم الروية من حيث لا تزويف لا يدل على استحالة ويمكن ان يستدل
 على فساده مذهبهم بقوله صلى الله عليه وسلم لعلى البارحة عفرت فاردت ان ارجطه
 الى ساريتي سواربي المسجد لينظر في اليه فذكرت دعوى ابي سليمان فرددته خاسيا وقوله
 تعالى حتى اذا **ادركوا اي اجتمعوا فيها جميعا** **ومتشاق الانسان** بنشد يد القفاف
 وفي نسخة **ومتشاق الانسان** بالتيين المهلة والميم المسددة بدل المهلة والقاف وهما بمعنى
 واحد **ومسار الدابة كلهم** وللأبوين **كلها شتى سوما** بضم السين المهلة **واحد اسم**
وهي منعة عنباه ومخزاه وفده واذناه ودمره واخليله قال ابو عبيدة وقال الراغب
 السمر والسمر كل ثقب صديق كحر لابة وثقب الانف وجمعه سموم وفدسه ادخله فيه وفي
 السمر ثلاث لغات فتح سيبه وسمها وكسرهما ومزاد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى ولا
 يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ودخل تحت عموم قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا
 واستكبروا عنها لا تفتنهم ابواب السما الدهرية منكروا دلائل الذات والمتفات ومنكروا
 دلائل التوحيد وهم المشركون والبن امة منكروا صحة النبوات ومنكروا صحة المعاد الذين

استكبروا عن الايمان لعلنا لا نفتح ابواب السما لا روادهم ولا لاد عينهم كما نفتح لا روادح
المؤمنين واعمالهم والولوج الدخول وسم الحياط طعنت الابرقة فاذا علق على حبال كان محالا
لان الجبل اعظم الجبال فان عند العرب وثعب الابرقة اصنق الثعب وقوله تعالى من فوقهم
غواش اي غاشوا اي غطوا به قال مجاهد بن كعب الغزطي لهم من جحيم معاد الغرر ومن فوقهم
غواش السحاب وقوله الرياح **نشرها** بالنون المضمومة **اي منفرة** قيل لا يقع قطرة من الغيث
الا بعد عمل اربع رياح الصبا يهب الشمال والجنوب تدر والذبور تفرقه
وقوله والذي خبت لا يخرج الا **نكدا اي قليلا** عديم النفع ونضبه على الحال ونفتد ير
الكلام الذي خبت لا يخرج نباته الا نكدا لحدف المضاف واقيم المضاف اليه ثمانية
فصار مرفوعا مستترا وهذا مثل من يسمع الايات وينتفع بها من لا يرفع اليها راسه ولم ياتش
بالمواعظ وقوله تعالى كان لهم **عقول اي يعيشوا** فيها والعنا بالفتح النفع وقوله تعالى اني
رسول من رب العالمين **حقيق اي حق** واجب على وقوله **استرهبوهم من الرقبة** اي المخوف
وقوله فاذا هي **تلقفت اي تلتهم** تاكلا ما يلقونه ويوهون انذحق وقوله **الا انما طائرهم**
اي حظهم ونضيبهم عند الله **طوفان** يشير الى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
اي من السيل المتلف للزرع والثمار ويقال ايضا **للموت الكثير الطوفان** وهو مروي
عن ابن عباس وزواه ابن مردويه باسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعا **والقتل هو**
الجتان بفتح الحاء المهملة منبسط البرماوي والدمامبي كالكرماني ومنبسط اي
حجر كالنوع وسكون الميم **بشبه** ولا يذ **بشبه صغار الحمار** بفتح اللام واللام قال
الاصمعي فيما ذكر الجن هري اوله قامة ثم حنانه ثم فرد ثم حمله وهو الغزاد العظيم **عريش**
وعروش يريد تفسير قوله تعالى وما كانوا يعرشون **اي بناه** قال ابن عباس فيما رواه الطبري
وما كانوا يعرشون اي يبنون ولا مطابقة بين قوله يعرشون وقوله التجاري عروش
وعريش لان العروش جمع عرش وهو سرير الملك ولوقا يعرشون يبنون لكان الضم
وقوله ولما **سقط في ايديهم** قال ابو عبيدة **كل من ندم ففقط سقط في يده** لانه النادم
المختصر يعني يده غماص يده مسغوطا فيها **اشباطا** يريد قوله تعالى وقطعنا امر السبي عشرة
اشباطا قال ابو عبيدة هم **فبايل مني اشراييل** والسبط من السبط بالتحريك وهو شجر يقتله
الابل وكذلك القبيصة جعل الابل كالشجرة والاولاد كالاغصان وقوله تعالى **اي يجدون**
في السميت قال ابو عبيدة **اي يتعدون له** وسقط لابي ذر لفظ له وفي نسخة **به**
بالوحد بدل اللام **جوازون لا** وفي نسخة **ثم جوازون** اي حدود الله بالصيغة فيه
ونقصوا عنه ولا يذ **جوازون** بفتح الواو **بفتح الوافية** وضم الواو **بعده جوازون** بسكون
العين **بعده** بفتح الوافية وسكون العين المهملة **جوازون** بضم الواو وكسر الواو وفي
نسخة **بعده جوازون** بفتح الواو **جوازون** بفتح الواو والواو **بفتح** قوله اي للابوين
كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وجه التفسير اخذ الله اباهم بغتة ولا يذ **جوازون**
بعده جوازون وقوله **سترا اي سوا** ع ظاهرة على وجه الما من شمع علينا اذا دنا
واسر وقوله بعذاب **ببليس اي سديد** فيل من بوس بوس باسا اذا استد وقوله

اخذ

اخذه الى الارض فغدا ونفعا عسى اي تاحزوا بطنا وهو عبارة عن ستة مبيله
 الى زهرة الدنيا وزينتها واقباله على لذاتها وبغيتها وقوله يا الارض ثابت لا يذروا في
 الوقت وقوله **سنتدريهم اي نابتهم من مامنههم** في موضع امنهم **كقوله تعالى**
فانها هم الله من حيث لم يحتسبوا وجه التشبيه اخذ الله اباهم بعتة واسل الاستدراج
 الاستعداد او الاشتغال درجة بعد درجة اي يا خدكم قليلا قليلا لئلا ان تدركهم
 العقوبة وذلك اضمحلالا لوجدهم واطحية جددت لهم نعمة فقطوا ذلك تقربيا من الله تعالى
 واسماهم الاستغفار وقوله اولم ينكر وما يصا جهم **من جند اي من جنود** والاستقام
 معني المنجرح او المتخرب اي اولم ينظروا بعفو لهم لان العكر طلب المعنى بالقلب وذلك انه
 كما يتقدم روية البصر بقلب الحدة نحو المري يتقدم روية البصيرة بقلب حدة العقل
 الى الجواب اي انه كيف يتصور منه صلى الله عليه وسلم الجنون وهو يدعوه لى الله تعالى
 ويقوم على ذلك الدلائل القاطعة لى حقيقة ليجر عنها الاولون والاخرون وقوله جلا خفيها
فرق به اي احترقا اي محو الحمل فانتد وعز بن عتبة بن شمرته به فسكت اجلبت افر لاه
 وسقط قوله فرقت الى اخره من رواية اي ذر قوله **فاما يضر عفاك** قال ابو عبيدة اي
يستحقك وقال غيره **فاما يتخذك من الشيطان محسناي** وسوسة محسنة على خلاف
 ما امرت به فاستغذ بالله من نزعته وقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان قال
 ابو عبيدة **ملهم** يقال به **لم** صرح منه او صاب به ذبا او هو به **ويقال طائف** بالالف
 اسمرنا على من طاف بظنون كالحفا طافت بعمرو وارت حولهم وهي فلاة نافع وابن عامر
 وعاصم وجرم **وهو** كالسابق **واحد في المعنى** وقوله واخا لهم **يهدوهم** قال ابو
 عبيدة اي واخوان الشياطين الذين لم يتفقوا **يزينون** لهم الباطل والكفر وقوله **اي ان مرهاها**
اي منى خروجهما واستفاق ابن من اي لان معناه اي وقت وسقط لغير ابوي ذره
 والوقت ايان مرهاها الى اخره وقوله **واذكر ربك في نفسك تضرعا وحقيقة** اي خوفا
 قاله ابو عبيدة وقال ابن جرير في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا **وحقيقة** اي سرائر **الاخفا**
 المشهور بيه ان المراد به ما حوذ من الثلاثي وهو الخفا دون العكس وانما قال بن الاخفا
 نظر الى ان الاستفاق ان ينظم الصيغتان معنى واحدا وقوله **والاصال** في قوله تعالى
 بالعدو ولا اصل قال ابو عبيدة **واحد اصيل وهو ما ينسب الى الفرو في نسخة كقوله**
سكرة واصبلا والتفسير بالوقت لان بالعداة ينقلب من الموت الى الحياة ورس
 الظلة التي تسلك العدم الى النور المناسب للوجود وفي الاخر بالعكس ونبت قوله وهو
 للابويين **امنا** وفي نسخة **قل امنا** ولا يذروا **تول**
الله عز وجل امنا خرم ربي الفواحش ما تزايد بفتح وقيل ما يتعلق بالفروج وقيل
 بالكباير وقيل الطواف بالبيت عمارة وهو قول ابن عتبة ويؤيد السياق فان
 قوله ينزع عنها لبا سها ليربيها سواتها يدل على وجه التشبيه في قوله لا يغتنمكم
 الشيطان اي لا تغتفقا بصفة يوفغكم الشيطان بسببها في الفتنة وهي العدي في
 الطواف فتمر مؤاد حول الجنة كما حرمها على ابويكم حين اخرجها من الجنة وقد يقال الحرج على

الاقرن جميعها اولى محافظة على الحضور المستفاد من انما لكن ان شئت الاثر بكل الذنوب
 كما قيل لم ينجح اليه وقيل الخ وعرض بان تحريمها بالمدينة وهذه مكتبة **ما ظهر منها**
وما بطن جهرها وسرها وعزل بن عباس فيها رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية
 لا يرون بالزنا باسما في السر ويستنجونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر
 والعلانية وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا شعبه** ابن الحجاج
عن عمرو بن مرة بفتح العين الاعشى الكوفي **عن ابي وايل** شقيق ابن سلمة **عن عبد**
الله ابن مسعود **رضي الله عنه** قال **قال** عمرو بن مرة **قلت** لابي وايل **سمعت**
منه **ورفعه** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال لا احد** بالنسب من غير تنويع
 على ان لا نافية للجنس **غير من الله** خبرها ولا يذو **لا احد** بالرفع متونا **فلذلك خرم**
الفواحش **ما ظهر منها وما بطن** قال قتادة فيما ذكره ابن جرير المراد شر الفواحش
 وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحلل على العمود
 اولى كما هو انفا **ولا احد** ولا يذو **ولا احد** بالرفع **اجت** اليه المدحة بكسر الميم اخوه
 تانثيث **من الله** **فلذلك** اي فلا جرحته المدحة **مدح** لنفسه المقدسة **وكما طموسى**
ولا يذو باب بالتثنية في قوله جل وعلا **ولما جاء**
موسى اي حضر **ليفاننا** **ننا** اللوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص كمن في
 قوله اتيتهم لعسر خلون من رمضان وليست بمعنى عند قيل لا بد هنا من تقدير مضاف
 اي لا حرميننا او لا نفقنا ميقانا **وكلمه** **ربه** من غير واسطة على جبل الطور كلاما
 مغاير لما في الحروف والاصوات قد عاينا قايما بذاته تعالى وخلق فيه ادراكا سمعه به
 وكما ثبت رواية ذاته جل وعلا مع انه ليس بحشم ولا عرض وكذلك كلامه وان لم يكن صوتا
 ولا حرفا صح ان يسمع وروي ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة وفيه
 اساق الى ان سمع كلامه القديم ليس من جنس كلام المحدثين وجواب ما في قوله
قال اي لما كلمه وحضه له هذه الرتبة طمست همتة الى رتبة الروية وتنبؤ الى
 ذلك فسأل ربه ان يريد ذاته المقدسة فقال **رب اري انظر اليك** اي اري نفسك
 انظر اليك فتا في مفعولي اري مخدوف والروية عين النظر لكن المعنى اجعلني منكنا من
 روبيك بان تتجلى لي فانظر اليك واراك والاية تذك على جواز رؤية الله تعالى لان
 موسى عليه السلام سألها وكان عارفا بالجائز والمنتهى فلو كان محالا لما طلبها ولذلك
قال الله تعالى جوابا له **ان اري** ولم يقل **ان اري** ولما اريك ولما ننظر اليك
 كانه قال ان المانع ليس لامن جانبك واني غير محجوب بل محجب بحجاب منك وهو
 كونك فان في فان باق ووصفي باق ماد احوارن فظرك الفناء وصلت الى دار
 البقا فرت بمطلوبك ولا يلزم من نفي للتائب اذ لو قلنا به لعنينا ان موسى
 لا يراه ابد ولا يفي الاخرة وكيف وقد ثبت في الحديث المتواتر ان المؤمنين يرون
 الله تعالى في النجاة فوسى عليه السلام احري بذلك وما قيل **لانه** سأل عن لسان قوم
 فردود بان القوم كانوا مؤمنين كفاهم منع موسى والامر فيدهو ذلك كانكارهم انه

في قوله لا احد
 بالنسب من غير تنويع
 على ان لا نافية للجنس

قول الله وروي مجيئ السنة عن الحسن قال هاج موسى الشوق فسألا الروية فقال المي قد هـ
 سمعت كلامك فاشتقت الى النظر اليك فارجنا ان انظر اليك ثم انوت احب الي من ان
 اعيش ولا اراك **ولكن انظر الى الجبل** زبيرا الذي هو اشد خلقا منك **فان استقر ثبتت**
مكانه فتوق نراي اسارة ليا عدم قدرته على وجه الاستدراك وفي تعليق الروية
 على استقرار الجبل دليل للجواز ضرورة اذ المعلق على الممكن يمكن **فلما تجلنى ربه**
الجبل اي ظهرت عظمته له وقدرته وامر وعمل اللفظ على المعهود والاكمل اولى
 فيجوز ان يخلق الله له حياة وممعا وبصرا كما جعله محلا لخطابه بقوله يا جبال
 اوبي معه كما جعل الشجر محلا للظلمة وكل هذا لا يجبله من يوم بان الله على كل شيء
 قدير **وجعله دكا** مدوكا مفتتا وعن ابن عباس صار نرايا وعنده ابن مسعود ومية
 انه ساء في الارض فهو يصوي فيها لي يوم القيامة وعنده ابن ابي حاتم من حديث
 النضر بن مالك مرفوعا لما تجلنى ربه للجبل طارت لعظمته ستة اجبل موقعت ثلاثة
 بالمدينة وثلاثة بمكة احدى ووزقان ورصوي ومكة تحرا وبشير ونور قال ابن كثير
 وهو حديث غريب بل منكر **وخر موسى صعقا** معشيتا عليه من شدة هول ما راي
فلما افاق اي من العشي **قال سبحانك انت اياك** اي انزهك وانوب اليك من ان
 اطلب الروية في الدنيا او بعيرا ذك وحسنات الابراشيئات المقربين فكانت
 التوبة لذلك فان التوبة في حق الانبياء لا تكون عن ذنب لان منزلتهم العلية نصا
 عن كل ما يحيط عن مرتبة الكمال **فانا اقول المؤمنين** بانها لا تطلب في الدنيا او بعير
 الاذن وسقط لاي ذرقا لى نراي لي ارجع وقال بعد قوله اربي انظر اليك
الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة
 عنه في تفسير قوله **اربي** انظر اليك اي اعطني وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف**
البيهقي قال حدثنا شعيب هو ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابي
المنازي بالزاي والنون الانصاري المديني عن ابيه يحيى بن عمار عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال **جارجل من اليهود** قيل اسمه فحاص
 بكسر الفاء وسكون النون وبعد الحاء المهملة الف فضاء مهملة وعزاه ابن بشكو ال
 لابن اسحاق وفيه نظر سبق في الاشخاص **الي النبي صلى الله عليه وسلم وقد لطم**
وجبه بصقر اللام وكسر الطاء المهملة مبتدئا للمفعول ووجه رفع مفعول ناب
 عن الفاعل **وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم وجهي** وهذا يصف
 قول الحافظ اي بكر بن ابي الدنيا الذي لطم ليهودي في هذه القصة هو ابو
 بكر الصديق لان ما في الصحيح اصح ووضح **قال** عليه السلام **ادعوه فدعوه**
فلما حضر قال عليه السلام **متعنهما منه لولطت وجهه قال** الانصاري
يارسول الله اي من رمت باليهود الذي هذا كان فيهم ضمته يقول **والذي اضلني**
موسى بن البشر فقلت ولاي ذر عن الكسبيهي قلت **وعلى محمد** زاد ابو ذر عن
 الجوي **والمستمل قال وعلى محمد واخذني غضبت من ذلك فلطمته قال** عليه

和

ولا يقره وقد ولد في قوم اميين ونشأ بين اظهرهم في بلد ليس به عالم بعرف اخبار
الماضين ولم يخرج في سفر صاريا الى عالم فيكشف عليه خايمه باخبار التوراة والانجيل
والامر الماضية الى غيره ذلك من العلوم التي تخرج من باوعها القوي البشرية مما لا يرتاب
الله امر الحق ووجي سماوي الذي يومن بالله وكلماته المنزلة عليه وعلى سائر الرسل من
كتب وفرة ووجي وكلمته بالافراد بزيادة الجسد والقران او عيسى وفي حديث عبادة
ابن الصامت عند البخاري مرفوعا من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الحديث قال في الانوار ريد
بالكلمة في الآية عيسى بعرضنا باليهود وتنبهوا على ان من لم يومن به لم يعتبر اعنائه
وقال غيره لعنه اذ ادركه وحض لهما عيسى لانه لم يوجد بعينه وان كان غيره كذلك
كلمته ينسب الى نطفة الاب في الحلة **واسمعوا** اسلكوا طريقه واتقوا الشئ **لعلكم تحذرون**
الى الصراط المستقيم وسقط لغيره في ذلك لفظ باب وله من قوله لا اله الا هو الى اخرها
وقال بعض قوله والارض **الاية** وثبت ذلك للمباقيين الاية وبه قال **حديثنا** ولا يذر
حديثنا بالافراد **عبد الله** غير منسوب عند الاكثرين وعند ابن السكيت عن العربي
عن البخاري عبد الله ابن حماد وبذلك جزم ابو نصر الكلابي وغيره وعبد الله هذا هو
الاملي بمدة الحقة وضم الميم المحقة وهو من تلامذة البخاري وكان يورق بين يديه
وكان حافظا وساركا البخاري في كثير من شيوخه وروايته عنه هنا من رواية الاكابر
عن الاصاغر قال **سليمان بن عبد الرحمن** الدمشقي من شيوخ المؤلف **وموسى بن هارون**
البنى بضم الموحدة وتشديد النون المكسورة والبردي بضم الموحدة وسكون الراء الكوفي
فدم مصر وسكن الفيوم وليس له في البخاري غير هذا الحديث **قال اخذنا الوليد**
ابن مسلم ابو العباس الدمشقي قال **حديثنا عبد الله بن العلاء** بفتح العين والمدة
ابن زبعر بفتح الزاي وسكون الموحدة الربيعي بفتح الراء الموحدة وبالعين المهملة
قال حديثنا بالافراد **ابو ادريس** عايد الله الخ **الحري** بالخ المعجمة المفتوحة والنون
قال سمعت ابا الدرداء عويمر الانصاري رضي الله عنه يقول كانت بين ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما **حجارة** بالخ والراء المهملتين **فاغضب ابو بكر** رضي الله عنهما
فاغضب عنه عراك كونه **مغضبا** فاتبه ابو بكر **بينا له ان يستغفر له فلم يفعل**
حتى اغلق بابا ووجه غايه لسؤال ابو بكر **عزى** فاقبل ابو بكر **اي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فقال ابو الدرداء **او حتى عنده** عليه السلام فقال **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم اما صاحبكم هذا يعني ابا بكر **فقد غامر** بالعين المعجمة وبعد هذا الف فهم
ثم راى ابي حاتم وعاضب وحاقا وفي مناقب ابي بكر اقبل ابو بكر اخذ بطرف نومه
حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد غامر فسلم وقال ان
كان بيني وبين ابن الخطاب شئ فاسترعت اليه ثم قدمت مسالمة الى يغفر لي فاني عكيت
فاقبلت اليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر **لائنا** **قال** ابو الدرداء **ونعم عمر علي**
ما كان منه من عدم استغفان لاي بكر رضي الله عنهما **فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي**

صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر الذي كان بينه
 وبين الصديق قال لا بد من ذلك **و** غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المناقب
 فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير من شدة الغضب **وجعل ابو بكر يقول**
 وهو جالس على ركبته مشفقاً ان ينال عمر من النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره **والله يا رسول**
الله لا تاكث اظلم من عمر في ذلك **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت**
تاركونا يا صاحبي هل انت تاركونا يا صاحبي مرتين وتاركونا بغير نون مضافاً لصاحبي
 مع الفضل بين المضاف والمضاف اليه بالجاء والمجرور وكذا ابن عامر وابن كثير
 من المشركين قتلوا اولادهم شركاء لهم بينا نرى للمنفول ورفع قتل وضرب اولادهم وهم
 شركاء لهم وفي نزاهة متواترة وتضعيف اهل العربية لها للفضل انما هو لا اعتقاد هوان
 الفرائد يجب وجوب العربية وهو خطأ فالعربية تفتح بالنزاهة لا الفزاة بالعربية وقد
 استبعدت الظاهر في محب ذلك في كتابي في الفرائد الاربعة عشر وتقدم الجارية في
 الاختصاص وفي رواية ابي ذر **تاركونا** في الاصل **اي قلت يا قبا الناس**
اي رسول الله اليكم جميعاً قلتم كذب وقال ابو بكر صدقت وهذا كما مر في كتابنا خطاب
 عامير وعلى العيسوية من اليهود المصدقون ببعضه لئلا يربى اسرائيل لاختصاص
 تقول اخفروا فزوا بان رسول الله اذا كان كذلك كان صادقاً في كل ما يدعيه وقد ثبت
 بالتواتر وبظاهر هذه الآية انه كان يدعي عموم رسالته فوجب تصديقه وبطل قولهم
 انه كان مبعوثاً لابي اسرائيل وهذا الحديث من افراد المولى **قال ابو عبد الله** هو الجاري
 في تفسير **فامر اي سبق بالحسين** بالتحية الساكنة كذا فتروا والذي في الصحاح
 والنهاية اي خاصم اي دخل في غم الحفوة وهي معظما والمعامر الذي يبري نفسه
 في الامور المملكة وقيل هو من العرب بالكسر وهو الحفدي حادثة غيرهم وقد مر في هذا
 ثابت في رواية ابو جعفر الوقت وقد ساقط غيرهما قال في المسارق كذا فتروا المستعمل في الجاري
 وهو يدل على انه ساقط للمجري والكشيمبي على ما لا يخفى **باب**
قوله حطة كذا لا بد من غيره **وقوله حطة** بغير ذكر باب وزيادة وقوله حطة من
 رفع خبر مبتدأ محذوف اي مسالتنا حطة والاصل خط عناذونينا وبما قال **حدثنا**
 ولابي ذر بالافراد **استخاف** ابن ابراهيم الحنظلي ابن راهوية قال **اخبرنا عبد الرزاق**
 ابن همام قال **اخبرنا معمر** هو ابن راشد عن **هشام بن منبه** بتسديد الميم ومنبه
 بتسديد الواوحة المكسورة احيى وهب **انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قيل لابي اسرائيل لما خرجوا من النية ادخلوا الباب باب الله القدوس **صلى**
 على الله تعالى على لغة الفصح وانقادهم من النية وهشام ابن عمار الركوع هنا بالسجود **وقوله حطة**
 بالرفع **يغفر لكم خطاياكم** بالرفع وسقطت قوله يغفر لكم خطاياكم في رواية سنون البقرة
فدلو اي غيروا **فدخلوا يحقون على اسماهم** بفتح المعزة وسكون الممسكة
 او كما هم **وقالوا حطة في شقرة** بفتح العين والكشيمبي في **شعيرة** بكسر العين وزيادة
 تحته فدلوا السجود بالخرف وبدلو قول حطة حبة كما مضت فوحدوا وراوا في

شعيرة

عروبة عن قتادة هذا العفو الى اخر هذه اخلاق امر الله تعالى بها بنبيه صلى الله عليه وسلم ودله عليها فامر ان ياخذ الفضل من اخلاقهم بسهولة من غير تشديد ويدخل فيه ترك التشديد بما يتعلق بالحقوق المالية وكان هذا قبل الزكاة وروي ابن جرير وابن أبي حاتم جميعا عن ابي قال قال لما ترك الله على بنبيه صلى الله عليه وسلم هذا العفو الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حبرئيل قال ان الله امر ان يغفوا عن ظلمك ونغضي عن حرمك ونفضل من قطعك وهو مرسل له شواهد وحله اجبر كما قاله الحافظ ابن كثير وهو مطابق للفظ لان وصل القطاع عفو عنه واعطى من احرار امر بالمعروف والنهي عن الظلم اعراض عن الجاهل فالآية مستحكمة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة الناس ولذا قال جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال بعض الكبار الناس رجلان محسن تحذما عفا له من احسانه ولا تظف فوق طاقته وسي شر بالمعروف فان عادي على صلاله واستغنى عليك واستمر على محله فاعرض عنه فاعل ذلك يروى كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن سورة الانفال مدينة والمضات وسبعون وثبت لفظ سورة لابي ذر

سبح الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر **فقال تعالى يسئلونك عن**

الانفال اي عن حكمها لاختلاف وقع بينهم فيما ياتي ذكره ان ساء الله تعالى **قل الانفال**

لله والرسول يقسمها صلى الله عليه وسلم على ٢ يامع الله تعالى **فانفقوا البتة**

في الاختلاف **واصلها ذات بيبكم** اي الحال التي بينكم املا كما يجعل به الالفة

والانفاق وذلك بالمواساة والمساغة في الغنائم وسقط قوله يسئلونك الى اخر لابي ذر

قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله من طريق علي بن ابي طلحة **الانفال** هي

الغنائم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا ليس لاحد فيها شيء وفي

سميت الغنائم انما لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وهي الطوع نافذة لزيادة في العزم ويعقوب لكونه زيادة على ما سأل وفي الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطر التقدم طليعة وكسوط السلب للقاتل **قال قتادة** فيما روى

عبد الرزاق في قوله تعالى وبذهب **ريحكم** اي الحرب وقيل المراد الحقيقة فان النصر لا يكون الا بريح يبعثها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالقصبا **قال نافلة** اي عطية وبه

قال محمد بن سعيد بن سليمان سعد ويدا البغداد ي قال **احبرنا هشيم** بفتح الهاء وفتح

المجيم مصغرا ابن بشر الواسطي **احبرنا ابو بشر** انه **قال قلت لابن عباس سورة**

الانفال ما سب نزولها **قال نزلت في** غزوة بدر وروي ابو داود والسنائي وابن جرير وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طريق عن داود بن ابي هند عن

مكة عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منع كذا وكذا فله كذا وكذا ففسد في ذلك شأن الرجال وبقى الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاءوا بطلون الذي جعل لهم فقال الشيوخ لا نستأثر وعلينا فانا كنا اداء لكم لو انكشفتم فيم قتلنا فترك الله بينا وبينك عن الانفال اليه قوله ان كنتم مومنين **الشوكة**

في قوله تعالى ونودون ان غير ذات الشوكة **الحذ** بالحاء المهملة اي تحبون ان الطائفة

في قوله تعالى وبذهب ريحكم اي وبذهب ريحكم

الي

التي لا حط لها ولا منعة ولا فتاك وهو العاير يكون لكم وتكرهون ملاقاته المفير لكسنة
عدد هم وعددهم وهذا سافظ لانية ذرو قوله **مزدفين** بكسر الهمزة والياء متبعين من زفة
اذا انتخذت اوجبت بعده **فوجاً بعد فوج** يقال **زدني** بكسر الهمزة والياء **افاروني** اي
حبا بعددي وعز ابن عباس وسرا كل ملك ملك وعنه عماري من طريق علي ابن ابي طلحة
قال **وامدا الله تعالى بنبيته صلى الله عليه وسلم والمومنين** بالف من الملائكة وكان جبريل
في حراسة من الملائكة تحسده وميكائيل في حراسة محسدة **ذوقوا** يريد قوله تعالى ذلكم
فذوقوا **اي بأسراً وجبرئيل** اي العذاب العاجل من ضرب الاعناق وقطع الاطراف
وليس هذا من ذوق العقر وقوله **فببركم** قال ابو عبيدة **اي يجعده** ويضم بعينه على
بعض او يجعل الكافر مع ما اعمل للمصدقين سيئ الله لا يحتم ليكون المال عذاباً عليه ما
لنوله تعالى فتكري بها جباههم **سود** يريد قوله تعالى فاما تنقذتهم في الحرب فتشرد
بهم من خلفهم قال ابو عبيدة **اي فرق** وقال عطاء غلط عقوقهم وانحطهم قتل الخاف
من سواه من العدو **وان جحني** اي **طلبوا السلام والسلام واحد** وهذا ثابت للابوين
للسلم للصليح **يخون** في الارض قال ابو عبيدة **اي يغلب** بكسر القاف في القتل في العدو والمبا
فيه حتى يبرك الكوفة ويعزل الاسلام **وقال محاهد** في قوله تعالى وما كان صلاقتهم عنه
البيت الا مكاء **هو ادخالنا بهم في القواهم** **والضغينة** كذا رواه عبد بن
حميد عن محاهد وعز ابن عمار رواه ابن جرير المكا الضغينة والضغينة المصنفين
وعز ابن عباس عمار رواه ابن ابي حاتم كانت فرس نظوف بالبيت عزة تضفر وتضيق **ليبتوك**
اي ليجذبوك وماروي عن عبيد بن عمار فرس لما ابتروا بالبيت صلى الله عليه وسلم
ليبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال له عمة ابو طالب هل نذري ما ابتروا به قال ميريدون
ان يسيروني او يقتلوني او يخرجوني فقال من اخبرك بهذا قال رب الخبر لي اخبرني بغيره
ابن كير بان ذكر ابنه طالب فيه غريب جداً بل منكراً لان هذه الآية مدنية وهذه القصة
انما كان ليلة الهجرة بعد موت ابي طالب بخير ثلاث سنين وذكر ابن اسحق عن ابن عباس
انهم اجتمعوا في دار النوق فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ عجدي فقال بعضهم خبسوه
في بيت وشدها منادى فيهم فلو انهم طعموا اليه طعامه وسرا به منها حتى يموت فقال ابليس
بيش الراي يا نبيكم من يقا نلكم من قومهم ويخلصهم من ايديكم وقال هشام بن عمار **اي ان تحلوا**
على حل فتخرجوا من ارضكم فلا يصركم ما صنع فقال بيش الراي بقصد قومنا غيركم ونياتكم
بهم فقال ابو جبريل انا اري ان تاخذوا من كل بطن غلاماً وتعطون سبعا فيضربوه ضربة واحدة
فيقتلوه دمه في الغيايل فقال ابليس صدق هذا القتي فتفقروا على راسه فاتي جبريل
النبى صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر وامر بالجرة وانزل الله عليه بعد قدومه
المدينة الانفال تذكر نعمة عليه واذ يكرهك الذين كفروا ليبتوك وتدمع بعضهم
حدث ابليس وتغيير صورته لان فيه اعانة للكفار ولا يدين بحكمة الله تعالى ان يجعل ابليس
قادراً عليه **واجب** بالله اذ لم يجد ان يسلمه الله على فرس بالوسوسة فيما صدر
منهم فكيف يبعد **لشاة شر الدواب عند الله** ما يدب على الارض واستراهايم **الصنم**

لغة

من سماع الحق **النكر** عن فقهه ولذا قال **الذين لا يعقلون** جعلهم من البهائم لئلا يجعلهم
 شرها وزادا بوذر قال هو **نكر** من بني عبد الدار وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف**
 الزبلي قال **حدثنا ورقا** بفتح الواو وبعد الزا الساكنة فان معدودة ابن عمرو
 ابن كليب **عز بن ابي جحج** عبد الله بن ابي جحج بفتح الجيم اخو حاميمة
 اسمه نيارا لفتح النكي عن **محمد بن الفضل عن ابي جحج** رضي الله عنه لما في قوله تعالى
ان شر الدواب عند الله الفئرة النكر الذين لا يعقلون قال هو **نكر** من بني الدار من قريش
 وكانوا يحملون الدواب واحد حتى قتلوا واسما وهم بنو السيرة قال في المفصلة وهو لاء
 ستر البرية لان كل دابة مما سواهم مطبوعة لله فيما خلقته له وهو لا خلقه للعساة
 فكفروا وهذا يعم كل مشرك من حيث الظاهر وان كان السب خاصا كما لا يخفى **يا ايها الذين**
امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم الاستجابة هي الطاعة والامتثال والدعوة الجث
 والخريف ووحدا الضمير ولم يبينه لان استجابة الرسول كانت بانه الماري حل وعلا
 واذا ذكر احد هاهنا الاخر للتوكيد **ما يحثيكم** من علومه والديانات والشرائع لان العلم
 حياة كما ان الجهل موت **واعلموا ان الله يحول بين المرء وفعله** اي يحول بينه وبين الكفر ان اراد
 سعاده ومنعه وبين الايمان ان قد رسقاوته والمراد الحديث على المباداة على اخلاص
 القلب ونصفه فكل ان يحول الله بينه وبينه بالوفاء وفيه تنبيه على اطلاع تعالى على
 مكنوناته **وانه اليه تحسبوا** فيجازيكم على ما اطلع عليه في قلوبكم وسفط قوله واعلموا
 الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله لما يحثيكم **الاية استجبوا** قال ابو عبيدة **اي اجيبوا**
 وقوله **ما يحثيكم** اي **يصلحكم** وبه قال **حدثني** بالافراد **استحق** ابن ابراهيم
 ابن زاهود او ابن منصور قال **حدثنا روح** بفتح الواو ابن عباد بتخفيف الموحدة العنيسي
 البصري قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج عن **عبد الرحمن** بفتح الحاء المعجمة وبعد
 الموحدة المفتوحة تحثية ساكنة الحزرجي المديني قال **سمعت حفص بن غاصم** العمري **يحدث**
عن سعيد بن المسيب بفتح الميم وفتح اللام المشددة الاضماري واسمه حارث او ارفع او اوس
رضي الله عنه انه قال **كنت اصلي** براء في الفاتحة في المسجد فمرني **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فمراني فلما انه عبد الرحمن حتى صليت ثم ابتعدت فقال **ما منعك ان تأتي ولا تذر**
ولا تصلي وابن عساکرنا **يحيى** زاد في الفاتحة فقلت **مرسول الله** اي كنت اصلي فقال
المرسل الله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم رجع بعضهم ان احبته
 لا تظلم الصلاة لان الصلاة اجابة وظاهر الحديث يدرك عليه ولذا رجع بعضهم لاجابة
 بالطاعة والدعوة بالبعث والخريف وتبيل كان دعاه لاي لا يحتمل التأخير فجاز قطع الصلاة
ثم قال عليه السلام **لا علمتكم اعظم سورة في القرآن** من جهة العواب على فراقنا اشملت
 عليه من النساء والدعاء والسؤال **قبل ان اخرج** زاد في الفاتحة من المسجد **فذهب رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرت له وفي الفاتحة قالت له **المرسل لا علمتكم سورة**
هي اعظم سورة في القرآن وقال **معاذ** هو ابن ابي معاذ العمري قال **حدثنا شعبة** ابن
الحجاج عن جبيب بن عبد الرحمن وسفط ابن عبد الرحمن لعيزا بن ذر انه سمع حفصا العمري

سمع ابا سعيد هو ابن المعلى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث المذكور
 وقال في الحديث رب العالمين السبع المثاني بالرفع بذكر من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصلة
 الحسن ابن ابي سفيان وفائدة ابراهه هنا ما بينه من نفس شج سماع حفص من ابي سعيد
باب قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا اي القرآن هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء عذوبة لنا على انكاره وفائدة قوله من السماء
 والامطار لا يكون الا منها المبالغة في العذاب الوجه كالحق قالوا بدل رجعتك النازلة من
 السماء ينزل العذاب منها واغضا استدنا شئرا اذا استنطت من اعلا الاماكن **او ايننا بعذاب**
اليم ينوع اخر والمراد في كونه حقا واذا استغنى كونه حقا لم يستوجب منك عذابا فكان تغليب
 العذاب بكونه حقا مع اعتقاده انه ليس بحق كعتيقه بالحال في قوله ان كان الباطل حقا فامطر
 علينا حجارة وهذا من عندهم وعندهم روي ان معاوية قال لرجل من سبأ ما اجهل قومك
 حين ملك عليهم امارة فقال اجهل من قومي قومك حين قالوا ان كان هذا هو الحق من
 عندك فامطر علينا حجارة من السماء ولم يمتثلوا فاهدنا له ويروي ان الضرب الحرف لعنه الله
 لما قال ان هذا الاساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك انه كلام الله
 فقال هو ابو جهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك واسناده ابلج الجمع اسنادا فاعلمه
 رئيس القوم وثبت باب قوله لا يذر وسقط له من قوله علينا حجارة الى ارجع وقال بعد قوله
 فامطر لاية **قال ابن عبيدة** سفيان في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي
ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا اوردوا عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر
 فان المراد به المطر قطعاً ونسبة الاذي اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرج عن كونه
 مطرا **ورسمة الغيث الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قطلوا**
 وثبت قوله وهو الذي في النسخ وسقط من اصله وبه قال **حدثني** بالافراد **احمد** غير منسوب
 وقد جزم الحاشا ان ابا احمد وابو عبد الله الله ان ابن الضرب ابن عبد الوهاب البصري بوري
 قال **حدثنا عبد الله بن معاذ** بضم العين وفتح الموحدة **مستغنى** **حدثنا ابي** معاذ
 ابن معاذ بن حشان العبدي التيمي البصري قال **حدثنا** **اسعنة** ابن الحجاج **ان عبد**
الحديد ابن وشارنا بعي صعيبر اذ ابي ذر هو **ابن كرد** بكاف مضمومة فزاساكة فذالبا
 الاولى مكسوة بينهما حجة ساكنة **صاحب الزناد** بكر الزاي وتخفيف الختية الله
 سمع **اشع** بن مالك رضي الله عنه يقول **قال ابو جهم** لعنه الله **اللهم ان كان هذا**
هو الحق نصب خبر اعلى كون وهو فضل وفري بالرفع على انه مبتدأ غير فضل والحق خبره
فامطر علينا حجارة من السماء او ايننا بعذاب اليم قال ابو عبيدة كل شئ امطرت فهو من
 العذاب وما كان من الرحمة فهو مطر فتركت وما كان الله ليعذبهم وانهم وما
 كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصيدون عن المسجد
 الحرام الا انه وسقط لابي ذر وما كان يعذبهم الى اخره وقد اورد ابن المنبر في تفسيره
 وهذا سؤالا كما نقله عنه في المصايح فقال قد حكى الله عنهم هذا الكلام في هذه الآية
 اي قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الالهية وهو من جنس نظم القرآن فكيف يتم في المعاصرة

بالطينة وقد وجد بعضها ومنها حكاية الله عنهم في الاسرار وقالوا ان نؤمن لك حتى نتجر
لنا من الارض بنموها واجيب **بأن** الاتيان تمثيل هذا القدر من الكلام لا يعني في
حصول المعارضة لان هذا المقدار قليل لا يظهر فيه وجوه الفصاحة والبلاغة قال
العلامة البدر الدمايني وهذا الجواب انما يتسنى في القول بان العبد اغاوت في الاستغفار
الطويلة التي يظهر فيها قوة الكلام وهذا الحديث اخبره مشكوك في ذكر المنة فقيين
والكفار **باب** **قوله** تعالى **وما كان الله ليعذبهم**
وانت فيهم الامر لنا كيد النبي والدلالة على ان يعذبهم عذاب استئصال والبنى صلى
الله عليه وسلم حين اظهرهم غير مستقيم في الحكمة خارج عن عادة تعالى في قضائه قال
ابن عباس فيما رواه عنه على بن ابي طالب ما كان الله ليعذب قومنا وبنينا وهم حين اظهرهم
حتى يخرجهم **وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون** في موضع الحال ومعناه في الاستغفار
عنهم اري ولو كانوا من يومن ويستغفرون من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يرمون ولا يستغفرون
او ما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفرون وهم المسلمون بين اظهرهم من تخلف من المستغفرين
او من اولادهم من يستغفرون ويريد ان يلاهم بعضهم واستغفارا لكنا اذا كانوا يقولون بعد النبوة
عفوا لك وفيه ان الاستغفار امان من العذاب وفيه حديث فضالة ابن عبيد عند الامام احمد
مروغا العبد آمن من عذاب الله ما استغفروا الله عز وجل وما نزلوا من استغفار وعظم موقعه
كيف قرن حصوله مع وجود سيد العالمين في استدفاع البلا وعن ابن عباس في ما رواه ابن ابي
حاتم ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزلون معصومين من قوارع العذاب ما داموا بين
اظهرهم فاما من فبغض الله اليه وامان في فيكم بقرتلا الآية وروي ابن جرير في اظهرهم ما قالوا
ما قالوا ثم امسوا اندموا فقالوا عفوا لك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وسقط الجواب في قوله باب قوله وثبت له وبه قال **حدثنا محمد بن الفضل** بن عبد الوهاب
اخو احمد السابق قال **حدثنا** ولا في ذرا خبرنا عبيد الله بن معاذ بن عبد الله قال
حدثنا ابي معاذ العنبري قال **حدثنا** شعبة بن النخعي عن عبد الحميد بن دينار
صاحب الزيادة انه سمع انس بن مالك يقول قال قال ابو جهم لما قال الضمير
ابن الحرث ان هذا الاساطير الاولين **اللهم ان كان هذا** يريد القرآن هو الحق من عندك
فاطر علينا حجة من السما وابتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم **وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون** وليس المراد في مطلق العذاب عنهم بل هم بصدد
اذا ما جرم عليه السلام عنهم كما يدل له قوله **وما لهم** استغفار بمعنى التقدير **الا يعذبهم**
الله وهو بصدد عن المسجد الحرام ما في وما لهم استغفار بمعنى التقدير وان في الاه
يعذبهم الظاهر انما معنوية وموضعها نصب او جرم لا فاعلا على حذف حرف الجر التقدير في
ان لا يعذبهم وهذا الحال يتصلق بما يتعلق به لهم من الاستغفار والمعنى واي مانع فيهم من
العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحد بيعة واخرجهما الرسول
والمؤمنين الى الجرة فالعذاب واقع لا محالة لهم فلما حوج الرسول صلى الله عليه وسلم من
بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم البدر فقتل مناديههم واسر من اظهرهم **وقانا لهم** ح

للمؤمنين

للمؤمنين على قتل الكفار **بار** **قوله وقاتلواهم** ونسب لابي ذر
حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك فظ **ويكون الدين كله لله** ويخجل عنهم
كل دين باطل وسقط ويكون الى اخره لعن ابي ذر وبه قال **حدثنا** ولا يذرح **حدثنا**
بالافراد **الحسن بن عبد العزيز** الجزوي بالجيم والرازي المتوحدتين المصري منزله
بعنداد قال **حدثنا عبد الله بن يحيى** المعافري بفتح الميم والعين المهملات وكسر الفاء
وبعد هاء البراءة **حدثنا حيوة** بفتح الحاء المهملات والواو بينهما مخفية ساكنة
ابن شريح بالمجعة اوله والمهملات اجزم **عن بكر بن عمرو** بفتح الموحدة والعين المعافري
عن بكير بضم الموحدة مصعبا بن عبد الله الاشج **عن نافع** عن **ابن عمر رضي الله عنهما**
ان رجلا هو جبان بالموحدة صاحب الدنسة او العلاء بن عمار بمهملات الاو في
مكسورة وانافع بن الارزق او الهخيم بن قيس **جاءه** نراذ في البقرة في قصة ابن الزبير
فقال له يا ابا عبد الرحمن **لا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طاب ثبات من**
المؤمنين اقتلوا باغين بعضهم على بعض **اي** اخر الآية **فا منعك** الانتقال كما ذكر الله في كتابه
كلمة لا زائدة كهي في قوله ما منعك الاستجد وكان لم يقتل في حرب من الحروب الواقعة
بين المسلمين كصفين والجل وصاحق ابن الزبير **فقال** يا ابا يحيى **اغتر هذه الآية**
ولا اقاتل احب الي من ان اغتر هذه الآية التي يقول الله تعالى فيها
ومن يقتل مؤمنا متحدا الى اخرها اغترني الموضعين بالعين المحجمة والنوقية من الاقترا
اي تاويل هذه الآية وان طاب ثنتان احب من تاويل الاخرى ومن يقتل مؤمنا متحدا
التي فيها تغلظ شديد ولحقه عظيم ولا يذرح عن الكشيبي **اعتر** بضم الهمزة
وفتح العين المهملات وتسديد الختية في الموضعين **قال** الرجل **فان الله يقول**
وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة هذا موضع النزعة **قال** ابن عمر **فدفعنا** على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اي جبين كانا **لا سلام قذلا** وكان الرجل يفتن في دينه بضم التامينا
للمفعول **اما يقتلوا وما يوقع** مجذون الرفع وهو موجود في الكلام المضيح نثره
ونظمه كما قاله ابن مالك ولا يذرح يقتلونه واما يوقعونه **باب** ان الله يفتن قبيحا
حتى كنوا لاسلام فامر نكي فتنة فليما زاي الرجل انه ان ابن عمر **لا يفتنه فيما**
يجري من القتال قال فما قولك في علي وعثمان وكان السابيل من الخواج **قال** ابن عمر
ما قولك في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد غناه لما في يوم احدى في قوله ولقد غنا
عنكم فكرهتم ان تغفوا عنه بالنوقية وسكون الواو وخطا بالجماعة **قال** علي فابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخنته** بفتح الخاء المعجمة والمشتاة النوقية اي زوج ابنته
واشار بيده وهذه ابنته بجره وصل ابنته بنوكها والمراد بها فامة والسك من الراوي
محافظة على نقل اللفظ على وجهه كما سمع اي هذه ابنته ابنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حيث مترون** منوطا بين منازلايتها والذي في اليونينية وفروعها **وهذه**
ابنته بالنون **ابوبنته** بالختية المكسورة بدلها واحدا البيوت وشك الراوي فاجت
باللفظين مع حرف الشك عرحا من ان يحزم بلفظ هوفيه ساكرو للكشيبي **او ابنته** بجره

مفتوحة فوحدة ساكنة فتحت مضمومة فموقمة بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ
 قال في المصباح ويروي **هذه ابنته او بنته** بفتح الموحدة الاولى جمع بنا والثاني
 واحد وقال الحافظ ابن جرير مناف على من وجه اخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدرك على انه نضح على بعض الرواة ففزاها
 بيته بموحدة ثرون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعدنانه البيت فقط
 لما ذكرنا من الروايات المصروفة بذلك وتايت اسم الانثاء باعتبار البقرة وفيه بيان
 قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا وبه قال **احمد بن يوسف** هو ابن عبد الله ابن
 يوسف البربري الكوفي قال **حدثنا زهير** هو ابن معاوية الجعفي قال **حدثنا بيان** بفتح
 الموحدة والخنية المحففة وبعد الالف نون ابن بشر موحدة مكسورة فمجة ساكنة **اق**
وبه بفتح الواو والموحدة والواو قد سكن الموحدة ابن عبد الرحمن المسمى بفتح الميم وسكون
 الميملة واللام الحارثية **حدثنا قال حدثني** بالافراد **سعيد بن جبير** قال **خرج علينا اهلنا**
بالسكك ابن عمر قال له رجل سبق الخلف في اسمه فربما كنت ترى في قتال الفتنة
فقال ابن عمر ولاي ذرقاك **وهذا فدي ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم** بنا مثل
المسكين وكان الدعول عليهم فتنة وليس الفتاة لعمركم كفتاكم ولاي ذر ليس لفتاكم
علي الملك بضم الميم بل كان قتاكم على الذين لان المسكين كانوا يقتلون المسلمين
 اما بالقتل واما بالحبس **با** بالتعريف في قوله
 تعالى **يا ايها النبي حرز المؤمنين على القتال** ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر
 يا لغ في شهر لما افبل المسكون في عدوهم وعدوهم فموا الى جنة عرضها السموات
 والارض ان يكن منكم عشرون صابرون **يعلموا ما بينين وان يكن منكم مائة** اي صابرة
يعلموا القابض الذين كفروا شرط في معنى الامر يعني لضرب عشرون في مقابلة
 ما بينين ومائة في مقابلة الف كل واحد لعشرون **بالضرب مائة** اي بسبب
 الضرب حملة بالله واليه الاخر فماتون غير طلب لواب واعتقاد اجر في الاخر لتكديهم
 لها وسقط لاني ذراه يكن منكم عشرون الى اجمع وقال بعد قوله القتال لاية وسقط
 لفظ باب لغيره وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال **حدثنا سفيان** ابن
 عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون **يعلموا ما بينين** زاد ابو ذر وان تكن منكم
 مائة بضم الكاف اي فرض عليهم الايتروا احدا من عشرة هو معنى الآية **فقال** سفيان
 ابن عيينة غير مرق ان لايتروا عشرون **من ما بينين** وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر
 ان سفيان كان يروي تارة بالمعنى وتارة باللفظ **منزلت الان حلف الله عليكم لاية**
فكتبت بفتح الكاف اي فرض الله تعالى ان لايتروا مائة من ما بينين زاد ولاي ذر **وزاد**
سفيان من نزلت حرز المؤمنين على القتال لان يكن منكم عشرون صابرون يريد انه
 حدث بالزيادة مرق وقرع بدو لفظا **قال سفيان** وقال ابن شبرمة بضم السين المججمة

والرا بينهما موحدة ساكنة عند الله قاضي الكوفة التابعي **أري** بنتم الحق أي ظن **الامير**
بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد مع انغلاق كلمة الحق واوحدا
 كلمة الكفر وقول صاحب التلويح هذا التعليق رواه ابن ابي عمير في تفسيره في المصابيح
 انه سهلان في رواية ابن ابي عمير عن سفيان عن ابي نعيم في مستخرجهم فاك سفيان فذكر به
 لابن شبرمة فذكر مثله **الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا** في القوة والجلد
الاية نرا غير ابي ذر في قوله **والله مع الصابرين** ولله فاك **خذ لنا بحبي**
ابن عبد الله السلمي بنتم السنين وفتح اللام كما قال السلمي قال **احبونا عبد الله**
ابن المبارك المروزي قال **احبونا جريز بن حازم** ففتح جيم جريز وحازم بلحا المثلة
 والزاي قال **احبونا** بالاضداد **الرجيع** بنتم الزاي **ابن حريز** بكسر الحاء الهجاء والزا
 المشددة وبعد التثنية الساكنة فوكتة بصري من صغار النابيين عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت ان يكن منكم عشرين صابرون يعذبوا
 ما يتين من قتالك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عنهم وعند ابن
 اسحاق من طريق عطاء بن عبيد خفف الله عنهم فسخها بالاية الاخرى فقال
الآن خفف الله عنكم وسقط قوله فقال لا يفر واحد منكم **ضعفا** في البدن
 او في البصيرة قال **ان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا ما يتين** امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا
 لم يفتح بخلاف الخبر عند والمعني عندي وجوب المصابرة لمثلنا ان المسلم على احدي
 الحسينيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والعنتية والكافريين تل على
 الفوز بالدين والدنيا وقد نرا في التلويح الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا
 قوم من مثلهم الخايل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على
 مثلنا فلو لم يسل كما فرض في الانصراف وان كان هو الذي طلبها لان فرض الجهاد والنبأ
 انما هو في الجماعة لكن قال الباقين في الاظهر بمقتضى نص السانفي في المنع من الانصراف
قال ابن عباس **فلما خفف الله عنهم في العدة نقص في الصبر بقدر ما خفف عنهم** وهذا
 الحديث اخوجه ابو داود في الجهاد **سورة مكية** مدنية ولها اسم اخر تريد على
 العسرة منها التوبة والفاضة والمفسسة لانها تدعو الى التوبة وتفتح المنافقين
 وتفسس قهر ابي بنو منهم وهي اخر ما نرا ولم يكتفوا بالبسملة اولها لانها امان وسورة
 نزلت لرفعها او توفى صلى الله عليه وسلم ولم يبين موضعها وكانت قصتها اسبابه ففتنة
 الانفال لانه فيها ذكر العهد وفي براءة نزلت فيها ففتنت اليها **وليجية** يريد قوله تعالى
 ولم يتخذوا من دون الله ولا المؤمنين وليجة **كل من ادخلته مني** وهي وليجة من التلويح
 كالرجلة وهي بطل البطانة والداخلية والمعني لا ينبغي ان يوالى الوهم ويفسوك اليهم اسرارهم
 وسقط قوله وليجة لاجل لانية ذرويت لغيره **الشفقة** في قوله تعالى بعدت عليهم
 الشفقة هي **الشفقة** وقيل في المسافة التي تقطع عبقة يقال شفقة شاقة اي بعدت عليهم
 الشاقة البعيدة اي يسبق على الانسان سلوكها **الخشاة** في قوله ما زادوكم الا خبا لا
الفساد ولا استئناسا يجوز ان يكون منقطعا اي انه لم يكن في عسكر رسول الله صلى الله

منقح لجا التحفيظ

عليه وسلم خيال فريد المنافقون فيه فكان المعنى ما زاد وكم توقع ولا سدة لكن خبالا وان
 يكون منفصلا وذلك ان عسكر الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كان فيه منافقون
 كثير وطهر لا محالة خبال فلو خرج هؤلاء لالتاموا مع الخارجين فزاد الخبال **والجبال الموت**
 كذا في جميع الروايات والصواب المؤنة بفتح الميم وزيادة ها اخرج وهو ضرب من الجنون
 وقوله تعالى **ولا تقنني** اي لا تقنني من التوبخ ولا في ذر عن المستنل **لا توهني**
 بالها وتشد يد النون من الوهن وهو الضعف ولا ين السكى **ولا تومئني** بمائلة مسددة
 ويتم ساكنة من لا تروى وقوله القاضى عياض **كنها** بفتح الكاف **وكنها** بضمها **واحد** في
 المعنى ومزاده قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الى اخرها لا في ذر **خلا** بتسديد
 الدال يريد لو يجدون ملحا او مغارات او مدخلا اي **يدخلون** فيه والمدخل الشرب
 في الارض وقوله تعالى لولوا اليه وهم يحسبون اي **يسرعون** اسراعاً لا يريدون كالفرس
 المجوح وقوله واصحاب مدين **والمؤتفكات** وهم قربان فخر لوط **انفكت** اي انقلبت
فها اي الغزبات **الارض** مضارت غاليها ساقطها وامطر واجحان من جحيل **اهويك**
 يريدون المؤتفكة اهوي بسورة البحر يقال **القاه في هوق** بضم الهاء وتشديد الواو
 اي مكان عميق وذكرها استطراداً وقوله تعالى في جنات **عدن** اي **حلد** بضم الحاء
 المحجة وسكون اللام يقال **عذب بارض اي ائت بها ومنه معدن** وهو الوضع الذي
 يستخرج منه كالذهب والفضة ونحوهما **ويقال** فلان **في معدن صدقة** اي **في**
معدن صدق كانه صار معدناله للزوم له وسقط لا في ذر من عدت الي اخره
الحوالف يريد قوله رضوانا يكونوا مع الحوالف وفسر بقوله **الخالف الذي خلفني**
فبعد بعدي ومنه اي ومن هذا اللفظ **تخلفه في الغابر** قال عليه السلام
 في حديث امر سلمة اللهم اغفر لابني سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه
 في الغابرين رواه مسلم قال النووي اي الباقيين ويجوز ان يكون **النساء** الخالفة
 وهي المرأة **وان** بالواو ولا في ذر **فان كان** احوال جمع الذكور **فانه لم يرد على تقدير**
جميعه على فواعل الاخر فان فارس وفارس وهالك وهالك قال ابو عبيدة وزاد ابن
 مالك شافق وسواحق ونأكس ونواكس وداجى ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل وهو
 ساذ والمفهوم من اول كلام البخاري ان حوالم جمع خالف وجيند اغما يجوز ان يكون النساء
 اذا كان يجمع الخالفة على حوالم واغما الخالف يجمع على الخالفتين بالياء والنون والمنه وره
 في فاعل انه جمع فاعله فان كان من صفة النساء فواضح وقد تحذف الهاء في صفة المصرد من النساء
 وان كان من صفة الرجال فالها للبالغة يقال رجل خالفه لآخر في ذر والاصل في جمع بالنون
 كما مر والمراد بالحوالف في الآية النساء والرجال المعاجزون والاصبيك فجمع المؤنث
 تغليباً لكونهن اكثر في ذلك من غيرهن قوله واؤليك طهر **الحيرات** **واحد** **ها خيرة** بفتح
 الحاء وسكون التثنية اخرها هاتان **وهي الفواصل** بالفتحة المجمة قال ابو عبيدة
 قوله واخرون **مرجون** اي **موزون** لامر الله ليقضي فيهم ما هو قاض وهذه ساقطة لا في
 ذر **الشفاء** بفتح الشين والفاء مقصورا يريد قوله تعالى **يا شفاء جرف هار** وفسر الشفاء بقوله

بوز

شعير نرقاك وهو اي الشعير **حده** بالذال بعد الحاء المهملتين وللكسبية هي وهو
حرفه اي جانبه **والجرف** ما تجرف من السيول **والاودية** اي يحرق بالمااء فصار
 واهيا **هايرا** اي **هاجر** يقال هارت البيراي اذا اخرجت قال القاصي وانما وضع
 شفا الجرف وهو ما جرفه الوادي الهاير في مقابلة التقوي غبلا لما بنوا عليه امر بينهم
 في البطلان وسرعة الانطاس ثم رشحوا بالهيمان في النار ووضعوا في مقابلة النيران
 تنبئها على ان تاسيس ذلك على امر تحفظه عن النار ويوصله اليه رسول الله تعالى ونمسا به
 الى الجنة اذناها وتاسيس هذا على ما هم بسببه على صدد الوقوع في النار ساعة فماتوا
 مصيرهم الي النار لا محالة استمى وقوله ان ابراهيم **لا واة** اي **شفقا** و**رفقا** كناية عن
 فطنته ورقة قلبه وفيه بيان الحال له على الاستعفار لابييه مع شكاسته عليه **وقال**
الشاعر وهو المنقب بنشد يد القاف المنقحة العبد في واسمه حجاج بن عابد بن محمد
 وسقط لفظ الشاعر لغيا جيذا **اذا ما خنت ارجلها بليل** يفتح الحرق والحاء المهملتين من
 رحلت الناقة ارجلها اذا اسدودت الرجل على ظهرها والرجل اصغر من القتب **تاق اهة** بعد
 الحرق وللصيتي **اهة الرجل الخزين** بنشد يد القاف المنقحة العبد في واسمه حجاج بن عابد بن محمد
 يقولون في التاق او لا يفتح ان يقال او بكسر الحاء وضمتها وفتحها والكسر اقل وعكسه
 قول الشاعر **فاوه** لذكرها اذا ما ذكر قفا وقد سدد بعضهم الواو فقالوا **اووه**
 ومنهم من حذف الحاء وكسر الواو فقالوا **اووه** ونضرب الضمة منها **اووه** وتاق والمصدر الالهة
 ومنه قول منقب العبد ارجلها بليل وهذا البيت من جملة قصيدته اوها
 افطر قبل بينك متعبي . ومتعك ما سالت كان تنبيني . ولا تغدي من اعدك اذ بات
 تمر بها رباح الصيف دوي . فاي لو تخالفتي شمالي . انا ابتعتها امدا يمشي .
باسم **قوله** عز وجل **بارة من الله ورسوله** اي هتاف
 بارة مبتدأ صوره من الله تعالى وغاية انتهائها **الى الذين غاهدتم من المشركين**
 بارة خبر مبتدأ محذوف وينزل مبتدأ خبر الى الذين وجازا لا ينزل بالكسر لانها تخص
 بالجار بعدها والمعنى ان الله ورسوله بريان من العهد الذي غاهدتم به المشركين وذلك الحضر
 غاهدوا مشركي العرب فنكثوا ولم يوفوا به الا بنو منقر وبنو كنانة فامرهم بنشد العهد الى من
 نفقته وامرهم ان يسبحوا الاربعة الاشهر صيانة لقسم الفتن وقوله اذ ان اى اعلام
 يقال اذنته اي اذنا واذا ما وهو اسم مقام المصدر وسقط هذا لغيره في ذر **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما مواراه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله
 ويقولون هو اذ **ببصدق** كلما سمع وسي بالحارحة للمبالغة كانه صار من شرط
 سماعه صار حمله الى السماع كما سمى الحاسوس عينا لذلك وقوله خذ من اموالهم صدقة **نظهم**
وتزكهم بها بمعنى واحد لان الزكاة في التركيب في اللغة الطهارة **ونحوها** وفي
 نسخة **ونحو هذا كثير** في القرآن او لغات العرب **والزكاة الطاعة والاحسان** اي
 يأتي بمعناها مواراه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى نظهم
 وتزكهم بها قال الزكاة طاعة الله والاحسان في سورة فصلت ووبسك ه

للمسلمين الذين لا يؤتون الزكاة قال ابن عباس فيما رواه علي بن ابي طلحة عنه **لا يهودون**
ان لا اله الا الله وهذا ذكر استطراد او قوله تعالى **يضاهون** قال ابن عباس فيما رواه
ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه **يشبهون** وقال ابو عبيدة هو التثنية وقال
القاضي اي يضاهي قولهم قولوا الذين كفروا لا تخذوا المصاف واقيم المصاف اليه مقامه
والمصاف هاهنا المشابهة وهذا اخبار من الله تعالى عن قول اليهود عزير بن الله والمصري
المسيح ابن الله فاكذبهم الله بقوله تعالى ذلك قولهم بافواههم والتفتيد بكونه بافواههم
مع ان القول لا يكون الا بالقر لا بتجاربه لادليل عليه فهو كما لمالات لم يقصد بها
الدلالة على المعاني وقول اليهود هذا كان مذهبهم مشهورا عندهم وقاله بعض من
متقدميهم او من كان بالمدينة وانما قالوا ذلك لانه لم يبق فيهم بعد وقعة خيبر
من يحفظ التوراة فلما احياه الله بعد مائة عام واملى عليهم التوراة حفظا فمجتبوا
من ذلك وقالوا ما هذا الا لانه ابن الله والدليل على ان هذا القول كان فيهم ان الآية
قريبة عليهم فلم يكذبوا مع هذا لكم على التكذيب وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام**
ابن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابنه اسحق** عن عمر بن عبد
الله السبيعي انه قال **سمعت النبي** غارب **رضي الله عنه يقول** **اخرية نزلت** عليه
سورة نزلت عليه وسلم **يشتقونك قل الله يفتنكم في الكلاله** في اخر سورة النساء **واحر**
سورة نزلت عليه عليه السلام **بارة** فان قل **سبق في** او اخر سورة البقرة
من حديث ابن عباس ان سورة الضحى سورة نزلت واجيب **بانه** المراد اخرية
مخصوصة لان الاولية والاخرية من الامور العينية واما السورة فان اخرية الضحى
باعتبار نزولها كاملة بخلاف بارة فالمراد اولها او معطفا والافقيها ايات كثيرة نزلت
قبل سنة الوفاة النبوية وسكون لنا عودة الى الامام بنى من بحث ذلك سورة الضحى شا
الله تعالى بحون الله وفوقه **باب** **قوله تعالى فيحييها في**
الارض اربعة اشهر اولها شوال واخرها سلح المحرم قاله الزهري او من يوم النحر الى عشرين
من ربيع الآخر واستكمل ابن كثير الاول باقتصر كيف يحسبون عده لم يبلغهم حكمها وانما ظهر
لهم امرها يوم النحر كما سيجي ان شاء الله تعالى واستكمل غيره القولين بانه لم يكن ذلك كله
الاشهر الحرم المشار اليها في قوله فاذا استكمل الاشهر الحرم واجيب باحتمال ان يكون من قبيل
التقليب وهذا من الله لنا فاضى العهد كما مر وروي سعيد بن منصور والنسائي عن حميد
ابن يثيع بتخنيته مضمومة وقد تبدل هجاء بعدها مثلثة مفتوحة فتحت ساكنة فحسين
مسلمة الطهرا في الكوفي المحض فاك سالت عليا باي شيء بعثت قال بانه لا يدخل الجنة الا ه
نفس موصنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم وسرك في الحج بعد عامهم هذا ومن
كان له عهد فعهد للمدينة ومن لم يكن له عهد فاربعة اشهر واستدل بهذا الاخرية كما
قاله ابن حجر وغيره على ان قوله تعالى فيحييها في الارض اربعة اشهر مختص من لم يكن له عهد
موقت او لم يكن له عهد اصلا وامان له عهد موقت فهو للمدينة وروي الطبري عن طريق
ان الحاق قال هر صنفان صنف كان له عهد ووه اربعة اشهر فامهل تمام اربعة اشهر وصنف

كانت

كانت مدة عهده موقت بقدرها او يزيد عليها وان من ليرله عهده فافضاه ولم يسلح
 الحرم لقوله فاذا اسلح الاسلحة الحرم فاقتلوا المشركين وعن الزهري كان اول الاربعه
 اشهر عند نزول البراءة في شوال وكان اخرها اخر الحرم وبذلك يجع بين ذكر الاربعه الشهر
 وبين قوله فاذا اسلح الاسلحة الحرم **واعلموا انكم غير محجزي الله** اي لا تموتونه وان
 امهلكم **قال الله محجزي الكافرين** مذهبهم بالقتل والاسريه الدنيا والعذاب في
 الآخرة **سجوا** قال ابو عبد الله اي **سبوا** وقال غيره الشعوا في السير والاعدوا
 عن العمارات وسقط بان قوله لغيراي ذرو قتل الشياحة الا قتل من الطعام والشراب
 وبه قال **حدثنا** ولابي ذر **حدثني** بالافراد **سعيد بن عفير** هو سعيد بن كثير
 ابن عفير بصقر العين المهمله وفتح الفا المعدي **قال حدثني** بالافراد **الليث**
 ابن سعد الامام المصري **قال حدثني** بالافراد ايضا **عفيث بن** بصقر المهمله وفتح
 القاف ابن خالد الاسدي ولا يذو **عن عفيث بن** **شهاب** محمد بن مسلم الزهري
واخبرني بالافراد وواو العطف فان في الكواكب اسعارا بانه اخبره ايضا بعير
 ذلك فهو عطف على مقدر قال في الفتح ولم ارجع طريق حديث ابي هريرة عن ابي بكر
 زيادة الاما وضع في رواية شعيب عن الزهري فان فيها كان المشركون يوافون بالتحاق
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقرؤوا المسجد الحرام وجدوا المشركون
 في انفسهم مما قطع عنهم من التحاق فتركوا وان حقت عيلة الآية الاخرى الجزية
 الحديث واخرجه الطبراني وابن مردويه مطولا وقال في الحقة ولم يعين الكواكب المقدر
 والظاهر المقدر كذا عن ابن شهاب **حدثني** واخبرني **محمد بن عبد الرحمن**
 ابن عوف المدني **ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لعنني ابو بكر الصديق رضي الله عنه**
في تلك الحجة زادني الحج من طريق يحيى بن بكير التي اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل حجة الوداع **في مودعين** جمع مودن من الايمان وهو الاعلام **بعثهم يوم النحر**
 سنة تسع من الهجرة **بومثوث** اي يعلمون الناس **بمجي** بفتح الجيم وتشد يد اللام
 ونصب حمان ولا نافية ولا في ذر **لا يحج بعد العام المذكور** **مستوك** هو نزع من قوله
 تعالى فلا تقرؤوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد الحرم كله **ولا يطوف بالبيت**
عزريان ينصب يطوف عطفا على الحج والحج به الآية الثلاثة على وجوب ستر العورة
 في الطواف خلافا لابي حنيفة حيث جوز طواف العربان ولا يذو **لا يحج** بالرفع
 ولا نافية مخففة **ويطوف** رفع عطفا على حج **قال حميد بن عبد الرحمن** بالسنن
 السابق **نزار بن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ابا بكر **على ابن ابي طالب** وعند الامام
 احمد من حديث اسرا بن مالك وقال الزمذي حسن غريب **الله صلى الله عليه وسلم**
 بعث ببراة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي
 فبعث بها مع علي رضي الله عنه **وامر ان يودن ببراة** اي بعضها وتذنبه في الفتح
 على ان هذا القدر من الحديث مرسل لان حميدا لم يدرك ذلك ولا سرح سماعه له من ابي
 هريرة **قال ابو هريرة رضي الله عنه** بالاسناد المذكور قال في الفتح وكان حميدا حمدا

قصة نوح عليه السلام من المدينة التي انزل الله نوحا من غير ان يبعثه من قبله
عن ابي هريرة قال **فاذن معنا علي** رضي الله عنه **يوم النحر** اهل منى **بكرة** ولا يذرع
الكسبيهي **قال ابو بكر** بكرة قال ابو هريرة قال الحافظ ابن حجر وهو غلط
فاحسن تحاشا لرواية الجميع ولهما هو كلام ابي هريرة قطعاً فهو الذي كان يوذع
بذلك **وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان** وزاد احمد من رواية
حضر من ابي هريرة عن ابيه ولا يدخل الجنة الا من كان قد **فما فائدة**
قوله ولا يدخل الجنة الا من اجيب بان الاعلام ان المشرك بعد ما لا يقبل
منه بعد هذا الا الايمان لقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتمهم وقد سبق حديث الباب في الصلاة **والحج باب**
قوله جل وعلا **واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر** يوم عرفة كذا روي علي وعمر
فيما رواه ابن جرير وعمر بن عباس وجماعة فيما رواه ابن ابي خاتم وروي مرسل
عن حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج
الاكبر وفي هذا يوم النحر واليه ذهب حميد بن عبد الرحمن كما سياتي ان شاء الله
تعالى فربما في باب الا الذين عاهدتم من المشركين وروي عن ابن عمر وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجرات في حجة الوداع فقال هذا يوم النحر
وبعد قال كبريرون لان اعمال الناس تتعريفه والجمهور ان الحج الاصغر العرق وقيل
الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر وقيل حجة الوداع هي الاكبر لما وقع فيها من
اعزاز الاسلام واذا لا لكفر **ان الله بري من المشركين ورسوله** رفع مبتدأ والخبر
يخبر عن اي ورسوله بري منهم او مقطوف على الضمير المستكن في بري وجاز ذلك
للفصل المسوغ للعطف فرفع على هذا بالغا علوية **فان تبتم فخير لكم** اي فالتوب
عن الشرك او التائب عن المعصية خير من البقاء عليها وافعل القليل لطلق الخيرية
وان تولىتم عرصتكم فاعلموا انكم غير محرمي الله بل هو قادرون على نعمته وتحت قهره
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم في الدنيا بالحرى والكال وفي الاخرة بالمقامع
والاغلال والعصاة لغتكم وسعظ لاني ذرفان تبتم ليل ابرق وقال بعد قوله ورسوله
الى المنكثين وساق في نسخة الآية كلها الى المنكثين **اذ هم عبد الحرف اي علمهم**
وسقط ذلك لاني ذروا **فان حذرنا عبد الله بن يوسف النخعي** قال **حدثنا**
الليث ابن سعد الامام قال **حدثني** بالافراد **عفي** بضم العين ابن خالد
قال ابن شهاب الزهري **فاخبرني** بالافراد **حميد بن عبد الرحمن** ابن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة التي كان
ابو بكر فيها اميراً على الحاج في المودعين الذين بعثهم يوم النحر سمي الحافظ ابن حجر
من كان مع الصديق في تلك الحجة سعد بن ابي وقاص وجابر ابنا اخيه الطبري
يوذون يعني ان لا يحج بتسديد الامر **بعد العام** الذي وقع فيه الاعلام **مشرك**
ولا يطوف بالبيت عريان بنصب يطوف وانما كانت مباحة ابي هريرة لذلك بامره

الضيق

الصديق وان كان الامر في ذلك مضروفا الى على لان الصديق هو الامير على الناس في
 تلك الحجة وكان عليها لم يطق الشاذين وحده فاحتاج لمعين على ذلك فكان ابو هريرة يلقبه
 الي على مما امر بتبليغه ويدل ذلك حديث حمزة بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي
 حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة فكنيت انا دي معه بذلك حتى
 يصحبك صوتي وكان بنا دي فبنا حتى يحيى **قاله حميد** هو ابن عبد الرحمن المذكور بالسند
 المذكور **ثارون النبي صلى الله عليه وسلم** الصديق **علي بن ابي طالب** وسقط ابن
 ابي طالب لابي ذر وفي نسخة ثارون النبي صلى الله عليه وسلم **علي بن ابي طالب**
 باسقاط حرف الجر **فاسع ان يوذن ببراءة** اي يوضع وثلاثين منها منتهاها عند قوله
 ولو كن المشركون فحين تجوز **قاله ابو هريرة** بالاسناد السابق **فاذن معن علي بن ابي**
اهل مني يوم النحر ببراءة من اولها الى ولو كن المشركون وبعض ما استقلت عليه **ان لا**
يج بعد العام مشرك وهو قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
 عامهم هذا ويجوز ان يدفع استسكان لان عليا كان مأمورا بان يوذن ببراءة فكيف
 اذن بان لا يج بعد العام مشرك كما قاله الكرماني **ولا يطوف بالبيت عريان** وببراءة
 تجزور وعلامة جم فتحة وهو الثابت في الروايات ويجوز رفعه منون على الحكاية
الا الذين عاهدتم من المشركين استثنائا للمشركين والتقديس براءة من الله الى المشركين
 الام الذين لم ينفقوا وسقط هذا لاني ذرو به **قاله حديثنا** ولاني ذر حديثي
 بالافراد **اسحاق** هو ابن منصور ابو يعقوب الكوفي المروزي **قاله حديثنا** يعقوب
ابن ابراهيم **قاله حديثنا** ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
 عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري **ان حميد بن عبد الرحمن** ابن عوف
 اخبرني ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه اي بعث ابا هريرة في الحجة
 التي امر بتسديد المييم اي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليها اميرا**
فتبلى حجة الوداع في رمل وهو مادون العسرة من الرجال **يوذن** ولاني ذر عن الكشي
يوذنون في التماس بمي ان لا يجي بكون التاكيد الفيلة **بعد العام مشرك**
ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول **يوم النحر يوم الحج الاكبر** من
اجل حديث ابي هريرة وهذه الزيادة ادرجها شعيب عن ابيه هريرة كما في الجزية
 ولفظه عن ابيه هريرة بعثني ابو بكر بن يوذن يوم النحر عني لا يج بعد العام مشرك
 ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر واما قيل الاكبر من اجل قول الناس
 الحج الاضغرسد ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع التي حج فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم مشرك وقول حميد هذا استبطله من قوله تعالى واذا نزل الله
 ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك ما راى بكر يوم النحر
 فدل على ان المراد بيوم الحج الاكبر يوم النحر وسياق رواية شعيب يوهمان ذلك مما راى
 به ابو هريرة وليس كذلك فقد نظافت الروايات عن ابيه هريرة بان الذي بنا دي به ابو
 هريرة هو ومن معه من قبل ابيه بكرسان منع حج المشركين ومنع طواف العريان وان عليا كان

بنا دي بهما وكان يريد من كان له عهد فعهده اليه مئة سنة وان لا يدخل الجنة الا مسلم
 وكان هذه الاخيرة كالتوطية لان لا يحج بعد العام مشرك واما التي قبلها فهي التي اخفق
 على تبليغها قال في الفتح **باب** **بالتقوى** قوله سبحانه
وقال تعالى فقاتلوا امة الكفر اي فقاتلوا المسلمين الذين نقضوا العهد وطعنوا في دينكم
 بصريح التكذيب وشرح احكام الله فوضع امة الكفر موضع المضمر والنقد فقاتلوا هم
 للاسنان اليه اخص بذلك صاروا راسا الكفر وقادهم او المراد وسام وحضوا بذلك
 لان قتلهم اهم **الفصل الثاني** **بفتح** اخرج جمع يمين وهو مناسب للنكت ومعني
 نقبها عنهم اهل لا يوفون بعهده وان صدق منهم واستشهد به الحنفية على ان يمين
 الكافر لا يكون شرعته وعند السافعي يمين شرعته بولي وصنعها بالنكت وقرا ابن
 غامر بكسر هاء مصدر من يومنا اي لا نقدر بقطر ولا امان لهم وسقط باب لغير
 ابي ذر وبذلك **حدثنا محمد بن المشي** العتري الذي قال **حدثنا يحيى** ابن سعيد
 الفظان قال **حدثنا اسعيل** ابن ابي خالد قال **حدثنا زيد بن وهب** الجهمي ابو
 سليمان الكوفي قال **حدثنا عند حذيفة** ابن اليمان **فقال ما بقي من اصحاب هذه الامة**
الا ثلاثة كذا وقع مبهما عند البخاري ووافقه النسائي وابن مردويه كلاهما في الاجام
 وايراد ذلك هنا وهو يؤول الى ان المراد الامة المسوقة هنا وروي الطبري من حديث
 حبيب بن حسان عن زيد بن وهب قال **حدثنا عند حذيفة** فقرا هذه الامة فقاتلوا امة
 الكفر قال ما قاتل اهل هذه الامة بعد لكن وقع عند الاسعيل من رواية ابن عبيدة
 عن اسعيل بن ابي خالد بلفظ ما بقي من المناقبين من اهل هذه الامة لا تتخذ واعدوي
 وعدوكم اوليا الامة الاربعة نفران احدهم لشيخ كبير قال الاسعيل ان كانت الامة
 ما ذكر في خبر ابن عبيدة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة والمراد بكونهم لم
 يقاتلوا ان قاتلهم لم يقع لعدم وقوع الشرط لان لفظ الامة وان نكوا ايماءهم من بعد عهدهم
 وطعنوا في دينهم فقاتلوا فلما لم يقع منهم نكت ولا طعن لم يقاتلوا وقوله **الا ثلاثة** سمى
 منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابوسفيان ابن حرق وفي رواية معمر عن قتادة ابو جهم
 ابن هشام وعتبة ابن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو ونعقب بابا مجهول وعقبته
 قتلا سيدروا غايب طبق القسير على من ترك الامة المذكورة وهو حي فيخرج في أسفان وسهيل
 ابن عمرو وقد اشما قال في الفتح **ولان المناقبين** الذين يظهرون الاسلام ويطنون
 الكفر **الاربعة** وقال البرماوي كما كرماني اي ثلاثة امنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الاسلام
 من ذوي الرئاسة والمقدم فيه قال ابن حجر لم اف على تعيينهم انتهى وقد كان حذيفة
 صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن المناقبين بعرفهم دون غيره
فقال اعترابي لم يعرف اسمه **انكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم** بنص اصحاب
 بدل من الضمير في انكر او منادي مصنف حذفت منه الاداة **خبرونا** بسكون
 الخا وبفتحها مع تسديد الموحدة وفي نسخة **خبرونا** بنونين على الاصل لان هـ

النون

يوم القيامة شجاعاً أقرع أي حية منعط جلد رأسها لكرم السحر وطول العمر وزاد أبو
 نعيم في مستخرجها بقرينه صاحبه ويطله أنا كترك فلا يزال به حتى يلغيه اصبعه وقد سبق
 في الزكاة بنما من وجه آخر وأورده هنا مختصراً وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
 الشافعي قال **حدثنا جريش بن عيسى** الجيم ابن عبد الحميد عن **حصين** بن نعم الحارثي قال سألت
 المصنفين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن **زيد بن وهب** الطحطاوي الجهمي الكوفي
 أنه قال **مررت على أبي ذر** جندب بن جنادة على الأصح **بالزينة** بالراء الموحدة والمعجة
 المفتوحة موضع قريب من المدينة **فقلت له ما أتيتك بهذه الأرض قال كنا بالشام**
ففتوات قوله تعالى الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم
الهم قال معاوية ابن أبي سفيان حين كان أميراً على الشام **ما هذه الآية فينا** نزلت
ما هذه الآية أهل الكتاب نظر إلى ساق الآية لأنها نزلت في الأخبار والرهبان الذين
 لا يؤفون الزكاة **قال** أبو ذر **قلت** معاوية **أما فينا وفيهم** نزلت نظر إلى يوم
 الآية وزاد في الزكاة فكان بيني وبينه في ذلك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يسألني
 فكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكسر علي الناس حتى كاههم سيروني
 فبذل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال إن ثبتت تخليت فكنيت فزيتاً فذاك الذي
 أتيتني هذا المنزل **باب** **قوله عز وجل يوم يحى عليها**
 أي المكذبات ولذا رآهم في نار جهنم يجوز أن يكون يحى من حية أو حية ثلاثاً
 أو رباعياً يقال حيت الحديقة وحيتها أي أوفدت عليها الخي والفعل المحذوف
 هو النار فتديره يوم يحي النار عليها فلما حدثت الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهاب
 كقولك رفعت القصة أي الأمير ثم يقول رفع إلى الأمير فتكون **بجاءهم وظهرهم**
 تخصيص هذه الأعضاء لأن جمع النار والجلد كان لطلب الوجهة فوق العذاب
 بنقيض المطاوب والظهور لأن الجليل يولي ظهوره عن السائل وألها اشرف الأعضاء
 لأنها لها على الدماغ والقلب والكبد **هذا ما كنتم لا تفسمكم** معول لقول محذوف
 أي نينا لظهور ما كنتم لمسقة أنفسكم فصار مضارع لها وسبب تغذيتها
فدوقوا ما كنتم تكتزون أي جزا الذي تكتزون به لأن المكوز لا يذوق وثبت باب قوله
 عز وجل لا يذوقوا وسقط له جباههم إلى آخره وقال بعد قوله فتكون لها الآية وبه
 قال **وقال أحمد بن حنبل** **بن سعيد** بنعم المعجة وكسر الموحدة الأولى فيما وصله أبو
 داود في النسخ والمسنوخ ووقع في الكسبية في باب ما أدي زكاته فليس يكثر حديثنا
 أحمد بن حنبل قال **حدثنا أبي** **سبيب** ابن سعيد البصري عن **يونس** ابن يزيد
 الأيلي عن **ابن سهاب** الزهري عن **خالد بن أسلم** أجي زيد بن أسلم مولى عمر بن
 الخطاب أنه قال **خرجنا مع عبد الله ابن عمر** رضي الله عنهما زاد في الزكاة فقال
 أعزاني أخبرني قول الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فقال هذا قبل أن تنتزل الزكاة إذ كانت الصدقة فرضاً بما فضل عن الكفاية لقوله
 تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ابن بطال **فلم تأت** آية الزكاة

جعلها

حجتها الله الزكاة طهرا للاموال ولخرجها عن رذائل الاخلاق **باب**
قوله حل وعلا **ان عدة الشهور عند الله** العدة مصدر بمعنى العدة وعند الله
 نصب به اي ان مبلغ عددها عند تعالي **اثني عشر شهرا** نصب على التثنية واثنا عشر
 خزان **في كتاب الله** في اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب والقران او فيما حكم به وهو
 صفة لاثنا عشر **يوم خلق السموات والارض** متعلق بكتاب الله على جعله مصدرا **منها**
اربعة حرم وانما قيل لهذا المقدار من الزمان اشهر لانه يشهر بالقر ومنه ابتداء
 وانتهاؤه والقر هو الشهر قال فاصبح اهل الطرف ما يشعرون به
 يرى الشهر قبل الناس فهو **الحرم** قال ابو عبيدة **حجانه هو القايم** اي
 المستقيم وزاد ابو ذر **ذلك الدين** تخريفا لاشهر الحرام هو الدين المستقيم دين ابراهيم
 وتخصيص بعض الزمان بالحرم كهيئة القدر والجمعة والعيد بالفضل دون بعض
 النفوس بحيلة على الشربق عليها الامتناع عن الشرب بالكلية فشغت عنه في بعض الاوقات
 لحرمته وقد كانوا يعطون هذه الاشهر حتى لو لقي الرجل قاتلا اباه لم يقتله فاكد الله تعالي
 ذلك بان منع الظلم فيها بقوله فلا تظلموا فيها انفسكم ولذا قيل لا يحل القتال فيها
 ولا في الحرم والجمهور على ان احرمه المقاتلة فيها منسوخة وبوجه ما روي انه
 صلى الله عليه وسلم حاصرا الطاييف في شهر حرام وهو ذو القعدة كما ثبت في
 الصحيحين انه حاصرها اربعين يوما وسقط باب قوله لغيره اي ذروها قالت
حد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي البصري قال **حد ثنا محمد بن زيد** بنسبته الميم
 ابن درهم الجهضمي البصري **عن ابوب** السخيتي **عن محمد بن سيرين عن ابي**
بكر عبد الرحمن **عن ابي بكر** نصح ابن الحارث ولا يذرع **عنه** بدل ان يذرع **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة حجة الوداع بمكة في اوسط
 ايام التشريق **ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته** اي مثل حاله
يوم خلق الله السموات والارض اي عاد الى ذي الحجة وبطل الشئ وهو ما حرمه الشهر
 الى شهر اخر وذلك لانهم كانوا اذا احلوا شهر حرام وهو محاربا رجون اطوع وحرروا مكانه
 شهرا اخر وقضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد فكانوا يستحلون القتال
 في الحرم لطول مدة التحريم تنوالي ثلاثة اشهر محرم ثم يجرمون صفر مكانه فكانهم يقرضونه
 ثم يوفونه ويشكلوا بجوار الحرم مع صفر من عام ويستوفوا صفر من ثم يجرمون لخمس عام
 قابل ويستوفوا محرم من فقتل مثل كانوا ربما احلوا الى صفر ايضا فاطوع وجعلوا مكانه
 ربيعا ثم يدور كذلك التحريم والتحلل بالتأخير على السنة كلها لئلا يحل الاسلام وفق
 حجة الوداع رجوع التحريم الى الحرم الحقيقي وصار الحج مختصا بوقت معين واستقام حساب
 السنة ورجع الى اصل المصنوع يوم خلق السموات والارض **السنة** العربية الهلالية
اثني عشر شهرا على ما توارث من ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وذلك
 بعدد البروج التي تدور الشمس فيها فاذا دار القمر فيها كلت دورته السنوية وانما
 جعل الله تعالي الاعتياد بدور القمر لان ظهوره في السماء لا يحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو

امر ظاهر ينشأ ههنا بالبرهان خلاف سير الشمس فانه محتاج معرفة ليحساب فلم يجزنا الي ذلك
 كما قال عليه السلام انا امة امنية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا الخدي واعلم ان
 السنة الحول والعام مترادفة فعناها واحد كما هو ظاهر كلام كثير من اللغويين وهي مشتقة
 على ثمانية واربعه وخمسين يوما وخمس وسدين يوم كذا ذكر صاحب المذهب من السافعية في المطلاق
 قالوا لان شهر امها ثلاثون وشهر شمع وعشرون الا اذا الحجة فانه تسع وعشرون وخمس يوم
 وسدين يوم واستشكله بعضهم وقال لا ادري ما وجه زيادة الخمس والتسعين وضح بعضهم
 ان السنة الهلالية ثمانية وخمسة وخمسون يوما وبه جزا من حجة في كتاب التنوير وذلك
 مفقود ارفع البروج الاثني عشر التي ذكره الله تعالى في كتابه ووفق بعضهم بين السنة والعام
 فيكونان متساويين فقال ان العام من اول المحرم الي اخر ذي الحجة والسنة من كل يوم لمثله
 من القابل لثقله ابن الحنازي في شرح الملح وسمى العام عامًا لان الشمس ثابت فيه حتى قطعت
 جملة الفلك لانها تقطع الفلك كله في السنة مرة ويقطع في كل شهر من جازم البروج الاثنا عشر
 واغافل الله تعالى عن الشهر احكام اليوم من الصلاة والصيام حيث كان ذلك مساهدا بالبرهان
 لا يحتاج الي حساب ولا كتاب فالصلاة تتعلق بطول البحر وطول الشمس وزوالها ومصير
 ظل كل شئ مثله بعد الذي زالت عليه الشمس وبغروب الشمس والسنة القمرية اقل من السنية
 بمقدار معلوم وبسبب ذلك التفصيص بنقل الشهور القمرية من فصل الي اخر فيقع الخ في
 السنتان وفي الصيف احري وذكر الطبري انه كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا من وجه
 اخر يجعلونها اثني عشر شهرا وخمسة وعشرين يوما فتدور الايام والشهور كذلك وقول ان
 حجة الصديق رضي الله عنه سنة تسع كانت في ذي القعدة فيه فظن ان الله تعالى قال واذا ان
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الامة واعا يودي بذلك في حجة ابي بكر فلو لم يكن في ذي
 الحجة لما قاله تعالى يوم الحج الاكبر **منها اربعة حرم** لعظم حرمتها وحرمة الذب فيها والحرز
 القتال فيها **ثلاث متواليات** اي متتابعات وهو تفسير للاربعه الحرم قال ابن التين فيما نقله
 في الفتح والفتوح ثلاث متواليات يعني لان الميزان الشهر تارة ولعله اعاد على المعاني اي ثلاث
 مدد متواليات لكن اذا لم تذكر التميز جازا التذكير والتاثير ولا يذو **ثلاث متواليات**
ذوالقعدة وذوالحجة بفتح القاف والحاء **والحرم والحرم** وهي القبيلة المشهورة
 واصنافها اليها لا فخر كما نوا متمكين بتعظيمه **الذي جين مجادي** الاخر **وشعبان** وهذا
 تأكيد وتصحيح لقول مضربا فيها بقول ربيعة ان رجبا الحرم هو الشهر الذي بين شعبان
 وشوال وهو رمضان اليوم واغما كانت الاشهر اربعة ثلاثة سود وواحد فود لاجل اذاه
 مناسك الحج والعمرة فحرم شهر الحج شهر الديار فيه الى الحج وهو ذوالقعدة لا فخر يقعدون
 فيه على القتال وحرم شهر ذي الحجة لا فخر يوقعون فيه الحج ويستعملون باء المناسك وحرم
 بعد شهر اخر وهو الحرم مبسجوعون فيه الي اقصى بلادهم امنين وحرم رجب في وسط الحول
 لاجل زيادة البتة والاعتناء به لمن تقدر اليه من اقصى حريق العرب فيزورون ثم يعودوا الي
 وطنه آمنا وقد عتسك من قال بانها من سنين بقوله ثلاث متواليات من حيث كونها ثلاث
 متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والحرم وواحد فود وهو رجب وقد روي عن حديث ابن عمر

مرفوعا أولهن رجب لكن يسمي أسناده ضعيف وعن أهل المدينة أنهما من سنتين وأوطأه والغفلة
 ثم والحجة ثم المحرم وعن أهل الكوفة أنهما من سنة واحدة وأوطأه المحرم ثم رجب ثم ذو القعدة ثم
 الحجة وأختلف أيضا فعيل فقال بعض السافعية رجب وضعفه النووي وغيره وفيه
 المحرم قاله الحسن ورجحه النووي وقيل في الحجة روي عن سعيد بن جبير وغيره وهذا الحديث
 ذكره في بدء الخلق قال بعضهم إذا رأيت الغريب الشاذات قد نزلوا المعاداة وحرّموا المعاداة
 قالوا المحرم وإذا صنعت أبا الضم وأصغرت الواضحة قالوا صغروا وإذا زهت السبائين وظهوت
 الربا حين قالوا ربيعان وإذا قلت الخار ومحمد الما قالوا عاديان وإذا هاج الرياح وحزمت
 الأنهار ونزجت الأشجار قالوا رجب وإذا بان الفضايل قالوا شعبان ونسجت الغبايل
 وإذا حمي الفضا وطغى حجر الغضا قالوا رمضان وإذا انكشف السحاب وكسر الذباب وشالت
 النوق الأذنان قالوا شوال وإذا فعد التجار عن الأسفار قالوا ذو القعدة وإذا فصدوا
 الحج من كل فج وظاهر الحج والجمع قالوا الحجة **باب قوله**
 تعالى وسقطا من اليونانية **فأجابنا** نصب على الحال من مفعول أخرجوه وهو مثل
 خامس خمسة أي أنتين **أدعنا في الغار** أي حصلنا فيه والغار ثقب في الجبل يجمع على غيران
أذيقوا صلى الله عليه وسلم **لصاحبه** وهو أبو بكر الصديق فينه دليل على أن
 من أنكر كون أبي بكر من الصحابة كقولك كذبته القرآن فإن قلت **لادلالة في اللفظ**
 على خصوصه أجيب بأن الإجماع على أنه لم يكن غيره **لا تخزن أن الله معنا أي معنا ناصرنا**
 وسقط لغو أبي ذر أنه يقول لصاحبه لا تخزن أن الله معنا وقال معنا ناصرنا **السكنية**
مغيبلة من السكون يريد تفسير قوله فانزله الله سكنة عليه أي على الصديق أي ما التقى
 في قلبه من الأمانة التي سكنى عندها وعلوها لم يصلوا إليه وقيل الضمير على النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهذا أقوى والسكنية هي ما ينزله الله على أنبيائه
 من الحياطة لهم والخصا بهن التي لا تضلهم إلا لهم كقوله تعالى في بني سكتة من ربكم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي السدي قال **حدثنا حبان** بن بقع الحارثي الميمالي
 ونسب إليه الموحدة ابن هلال الباهلي قال **حدثنا همام** بن بقع الحارثي البصري قال **حدثنا**
أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
 بنوراطي خلف مكة من طريق البقيع فإيتنا أنار المشركين لما طلغوا فوق الغار وفي رواية
 فزعت راسي فإذا أنا بأقدام الغنم قلت يرسل الله لو أن أحدهم رفع قدمه رانا قال
 عليه السلام يا أبا بكر **يا طمأنينة** يريد نفسه السريفة وأبا بكر الله **يا طمأنينة** بالضم
 والمعونة وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** الجعفي السدي قال **حدثنا ابن عبيدة**
 سفيان عن ابن جبرع عبد الملك بن عبد العزيز عن **ابن أبي مليكة** عبد الله بن
 عبد الرحمن عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال **حدثنا** **عبد الله بن عباس**
وبن أبي الزبير عبد الله بسبب البيعة وذلك أن الزبير امتنع عن مبايعة يزيد

ابن معاوية لما مات ابوع واصتر على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن الزبير الى نفسه بالخلافة
 فبوج بها واخطاه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على
 الشام وقتل الصنعاك بن قيس بن مقل ابن الزبير ثم قتل مروان سنة خمس وسنين وقام عبد الملك
 ابنه مقامه وغلب المختار بن عبيد على الكوفة ففقر منه من كان من قبل الزبير ابن وكان محمد
 ابن الحنفية وعبد الله ابن عباس معنيين بمكة مدة قبل الحسين فذاعها ابن الزبير الي البيعة
 فامتنعوا وقال لا نبايع حتى يجمع الناس على خليفة وسبعها على ذلك جماعة فسدد ابن الزبير عليهم
 وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهر اليهم جيشا فاجزوها واستأذنها في قتال ابن الزبير
 فامتنعوا وحزبا الى الطائفة قال ابن عباس فقلت لابن عباس فقلت لابن عباس فقلت لابن عباس فقلت
 ابن الزبير معددا اسرفه واستحقاقه للخلافة **ابوع الزبير** ابن العوام احد العنق المشهور
 بالجنة **واما اثنا** بنت ابي بكر الصديق **وخالفه عايشة** ام المؤمنين **وجده ابو بكر** صاحب
 النبي صلى الله عليه وسلم بن الغار **وحدثه** ابنه الزبير **صفية** بنت عبد المطلب
 عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن محمد المسدي شيخ المؤلف **فقلت لسفيان**
 ابن عيينة **اسناده** اي هذا الحديث اي ما هو اسناده ويجوز ان يصب على نقد ميراث اسناده
 اي اهل العمدة بواسطة او به **وقال** اي سفيان **حدثنا** **سفيان** **حدثنا** **سفيان** **حدثنا** **سفيان**
 او نحوه **ولم يقل ابن جريح** بالرفع اي لم يقل حدثنا ابن جريح فاحتمل ان يكون اراد ان يدخل
 بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخله ولذلك استظهر البخاري فخرج الحديث من وجه احده
 عن ابن جريح ثم من وجه اخر عن شيخه **وقال** **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** هو المسدي
 السابق **قال** **حدثني** بالافراد **يحيى بن معين** بفتح الميم البغدادي الحافظ المشهور امام
 الحرج والتعديل المتوفى سنة ثلاث ومئتين ومائتين بالمدينة النبوية وله تصانيف وسبعون
 سنة **قال** **حدثنا** **يحيى بن معين** **قال** **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** هو المسدي
 عبد الله **وكان بينهما** اي بين الزبير وابن عباس **شي** مما يصدر بين المتخاصمين
 وقيل كان اختلافا في بعض فرائد القرآن **فحدثني** **ابن عباس** **فقلت** **له** **ان يقال**
الزبير **لجهر** الاستفهام لانكاره **فدخل** بالنصب وفي البونية فدخل بالرفع **حرم**
الله وفي نسخة **ما حرم الله** اي من القتال في الحرم **فقال** اي ابن عباس **معاذ الله**
 اي انقذنا الله من اخلال ما حرم الله **ان الله كتب** اي قدور **ابن الزبير** **وبني امية**
عليهم مسجون القتال في الحرم فالتى فتح الباري واغاب ابن الزبير لذلك وان
 كان بنوا امية هو الذي استدلوا بالقتال وحسروا واغابا منه اولاد فمعه من نفسه لانك
 بعد ان رد هو الله عند حصر بني هاشم لبيبا يعوم فشرع فيما يؤذن باباحة القتال في الحرم
واي اي قال ابن عباس **واي والله لا احله** اي ابرأ وان قوتك فيك قال ابن عباس فقلت
 بالاسناد السابق **قال** **ابن عباس** **قال** **الناس** الذين من جهة ابن الزبير **بايع**
 كثير الخبيثة والجزم على الامر **ابن الزبير** بالخلافة **قال** **ابن عباس** **فقلت** **له**
واي **هذا الامر** اي عن الخلافة يريد ايضا ليست بعدة عنه لما له من الشرف
 باشلافه الذين ذكرهم بقوله **اما ابو حواري النبي صلى الله عليه وسلم** بالحق الممنولة

اي ناصع **يبريد** بذلك ابن عباس **الزبير واما جدّه فصاحب الغار يبريد** بذلك ابن
 عباس **ابا بكر** القديق رضي الله عنه **واما امته فذات الطلاق** بالافراد لانها شقت
 نطافها لسفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقاه عند الحق **يبريد** ابن عباس
 بذلك **استأ** بنت ابي بكر **واما خالته فامه المؤمنين يبريد** ابن عباس **غايثه** رضي الله
 عنها **واما عمته فروج النبي صلى الله عليه وسلم يبريد** ابن عباس **خديجة** واطلق
 عليها عمته يجوز ان اعاني عمته ابيه لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو
 ابن العوام بن خويلد بن اسد **واما عمه النبي صلى الله عليه وسلم فجدته** ام ابيه **يبريد**
 ابن عباس **صغيت** بنت عبد المطلب ثم ذكر شرفه بصفتها الذاتية الحبيبة بقوله
ثم صغيت في الاسلام تريد عما يشين من الرذائل **قاري للقرآن** مراد ابن ابي حشمة
 في تاريخه هنا وشركت بني عمراي ان عسا لابن الزبير وشركت بني عمر بن امية **والله**
ان وصلوني اي بني امية **وصلوني من قريش** اي بسبب القرابة وذلك لان عباسا
 هو ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وامية ابن عبد شمس ابن عبد مناف
 فعبد المطلب ابن عبد امية حمرون ابن الحكم ابن ابي العاص وهذا شكر من ابن عباس
 لبني امية وعنت على ابن الزبير **وان رقبتي** اي كانا على امر **ربوبي** بفتح الزا وتم الراء
 المستدرة فيهما وهو في الساجي من باب اكلوني البراءة **ربني الكفا** على الاصل بالافراد
 ورفع الكفا بساغة اي امثال واحد ها كفو **كرام** في احصاءهم وعند ابي مخنف الاصابي
 من طريق اخري ان ابن عباس لما حضرت الوفاة بالطبايع جمع بينه فقال يا بني ان ابن
 الزبير لما خرج بمكة سددت اروع ودعوت الناس لبيعته وشركت بني عمنا من سبي
 امية الذين ان قتلوا قتلوا الكفا وان رعبوا كراما فلما اصاب ما اصاب جفاني فلما
 صرحت ان مراد ابن عباس بنو امية لابن اسد رهط ابن الزبير وقال ابن الزبير اذا
 دعا الناس في الاذل بدل بي اسد على بني هاشم وبني عبد المطلب وغيرهم فلما
 قال ابن عباس **فاشر** بالمد والمثلثة اي اخنار ابن الزبير بعد ان ادعيت له وشركت
 بني عمي **النبيات** جمع نوبت مصغر نوبت بمسنتين وواو **الاسامات** بضم الحاء جمع
 اسامة **والخديجات** بضم الخاء المهملة مضمر محمد **يبريد** ابن عباس **بطنا** بفتح الطه
 وسكونا الموحدة وضم الطاء المهملة جمع بطن وهو ماد ون القليلة وفوق الفخذ وقال
 ابطنوا ولم يقل بطونا لان الاول جمع فله فاعتوبه تحقيرا لغيره **بني اسد** **بني نوبت**
 كذا في غير ما فرغ من الفروع المقالة على اصل اليوناني **بني نوبت** وقال الحافظ ابن حجر
 قوله ان نوبت كذا وقع اي في روايات البخاري وصوابه **بني نوبت** نبت عليه عباس
 وهو في مستخرج ابي نعيم **بني علي الصواب** انتهى وهذا عجيب فان خط الحافظ ابن
 حجر على كثير من الفروع المقالة على اليونانية بالقرابة والسماح ونوبت هو ابن الحرث
 ابن عبد العزيز بن قضي **ومن بني اسامة** بن اسد ابن عبد العزيز **من بني اسد** ولاي
 وزمن **اسد** واما الخديجات فنسبة ليا بني حميد ابن زهير ابن الحارث ابن اسد ابن
 عبد العزيز وتجتمع هذه الابطال مع خويلد ابن اسد جد الزبير **ان ابي العاص**

بكبر الهرة **بكر** اي ظهر عيشي **الفدومية** بفتح الفاء وفتح الدال المهملة وكسر الميم
 ونشد يد الخبيثة مشية التخنن وهو مثل يريد انه ركب معالي الامور ويقدم في الشرف
 والفضل على اصحابه **يعني** ابن عباس **عبد الملك بن مروان** ابن الحكم ابن ابي العاص
وانه بكبر الهرة **لوي ذنبه** بنشد يد العوا وتخفف ابن **يعني** ابن الزبير يعني تخلف
 عن معالي الامور وكناية عن الجبن كما تفعل السباع اذا ارادت النوم او وقف فلم يتقدم
 ولم يتأخر ولا وضع الاشياء مواضعها فادبى الناصح واقضى الكاشح وهذا قاله الداودي
 وفي رواية ابي مخنف وان الزبير عيشي الفهفوي قال في فتح الباري وهو المناسب لقوله
 في عبد الملك عيشي الفدومية وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبد الملك لم يزل في مقدم
 من امره حتى استنفذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم هجره العساكر الى ابن الزبير
 فمكة فكان من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير في تاخير ليل ان قتل رحمه الله ورضي
 عنه وبه قال **حدثنا محمد بن عبد بن ميثون** بنظر العين مصعبا من غير اضافة ابن ميثون
 المدي قال **حدثنا عيسى بن يونس** ابن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن **عمر بن سعيد** بنصر
 العين في الاول وكسرها في الثاني ابن ابي حسين النوفلي القزويني المكي انه قال **اخبرني**
بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله قال **وخطنا على ابن عباس** رضي الله عنهما **فقال الا**
بالتحقيق **تجيبون لابن الزبير فامرني امع** هذا يعني الخلافة **فقلت لخاصين نفسي**
له ما خاسبتها لاني بكر ولا لعمري لانا قتل نفسي لابن الزبير في معونته ولا سقطن عليها
 في النضر له والدب عنه ما ناقستها للعرب وما نافية وقاله الداودي اي لا ذكرن من هـ
 منافاة كما لم اذكر في منافيتهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشراك الناس في معرفة منافاتي بكر
 وعمر بخلاف ابن الزبير فما كانت منافاة في الشهرة كمنافيتهما فاطهر ذلك ابن عباس وبنيته
 للناس ايضا فامنه له **ولمما** بلاه لا ابتداء والضمير للعرب وفي نسخة **فانه ما كانا اولى بكل خير**
منه اي من الزبير **قلت هو وفي نسخة** **قلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم** صفة
 بنت عبد المطلب **وابن الزبير حواري** رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابن ابي بكر**
 الصديق رضي الله عنه **وابن ابي خديجة** ام المؤمنين رضي الله عنها **وابن اخت غايضة** اعما
 هو ابن ابي خديجة العوام وابن ابنة ابي بكر اسماء ابن ابي صفية فحججته لايه وعبر ذلك
 على سبيل المجاز **فاذا هو ابي ابن الزبير** **يفسلي** بنشد يد اللام من رفع معرضا **عني** اي متخجنا
عني ولا يريد ذلك قال العيصي كان بجراي لا يريد ان اكون من خاصته وقاله البرمائي
 كالكرماني ولا يريد ذلك القول اذا غابته قال ابن عباس **قلت ما كنت اظن ابي**
اعرض اي اظهر هذا الخضوع من نفسي له **فيدعه** اي ينزكه ولا يرضى به مني **وما اراه** بفتح
 الهرة اي وما اظنه **يريد في حيلة** في الرغبة عني وللكسبية **واقتا اراه** بدل وما
 هو تصحيف كما لا يخفى **وان كان لابد** الذي صدر منه لافراق له منه **لان** كذا في البويعية
 والذي في الفرع التنكري **ان يري** بفتح الواو **عني** بضم العين ان يكونوا على امره
احب الي من انا يري غيرهم اذ هم اقرب الى من يمي اسد كما مر ومن زايدة عند ابي ذر
بام **قوله** جل وعلا وسقطا لغير ابي ذر **والمؤلف**

توفي

قلوبهم بالجر مطلق التزليل والرفع عن الاستيناف وحذف باب وتاليه وهم قوم اسلموا ريشهم
صنيفة فيه فقتلوا قلوبهم واسراف ينوب باعطاء الجهم ومن اغاضهم اسلام نظايرهم **قال**
المستوفى فيما وصله العراقي عن ورقا عن ابن ابي نجيم عنه **تينا الفهم بالعطية** وبه قال **حدثنا**
محمد بن كثير بالمثلثة العديدي البصري قال **اخبرنا عفيين** الثوري عن ابيه سعيد بن
مسروق عن ابن ابي نعيم بنهم بضم النون وسكون العين الممثلة عبد الرحمن عن ابيه سعيد
سعد بن مالك الخديري رضي الله عنه انه **قال** بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ
الباعث على ابن ابي طالب كما في البخاري في باب قول الله تعالى **واما عاد من كتاب الانبياء**
وعند مسلم وهو بالعين والياء ذهبيته **فقتلهم** عليه السلام اي ذلك الذي بين **الربعة**
سماهم في رواية الباب المذكورة الا فرغ ابن خابس الحنظلي ثم الحجازي وعنيته ابن
بدرا الفزاري وزيد الطائي ثم احدي بني بهان وعلمته ابن علانة العامري ثم احدي بني
كلاب **وقال** عليه السلام **انا الفهم** ليبتنوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال
فقال رجل من بني عثيم **يقال له** ابو الحو بصرة واسمه حرقوس بن زهير **ما عدلت** في
العطية **فقال** صلى الله عليه وسلم **يخرج من صنف من صنف من بكر الضاد المجزي وسكون**
الحقة الاولى اي من شمل هذا الرجل المستحق حرقوس **مؤخر مرقون من الدين** يخرجون منه
زاد في كتاب الانبياء مروق السهم من الرمية وقول صاحب التقي ان المؤلف كان ينبغي
ان ينزجهم لهذا الحديث بقوله تعالى ومنهم من يترك في الصدقات اجاب عنه في المصاحح
بان ما صنعة ظاهرة لان الحديث استعمل اعطا المولفة قلوبهم صريحا واستعمل علي
لمنه في الصدقات فان نزع على الاول صح وعلى الثاني صح ولا تكلم اولوية احدهما
بالنسبة الى الاخر فلا وجه للاعتراض **بالمسند** قوله جل وعلا
وسقط الغيراني **ذر الذين يكلمون المطوعين من المؤمنين** زاد ابو ذر في **الصدقات**
وهذا من صفات المنافقين والذين في موضع رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من
المطوعين **يكلون** اي يجيبون وسقط هذا الابه **ذر** ومحمد بنهم بضم الجيم
ومحمد بنهم بنتها اي طاقهم معند محمد في الامراذ بالالف فيه وبه قال
حدثني بالافراد **بشر بن خالد** بكسر الهمزة وسكون الميم العسكري **ابو محمد** الفارابي
تزيل البصري قال **اخبرنا محمد بن جعفر** الملقب بعند الهذلي مولاها البصري
عن شعبته ابن الحجاج عن سليمان بن معمر عن الاعشى عن ابي وايل شقيق ابن
سلمة عن ابي مشعود عتبة بن عمرو البصري الانصاري انه **قال** **لما امرنا** بضم
الحرق مبنيا للمفعول ولا في **ذر** **امر بالصدقة** يحذف الضمير المنصوب وفي الزكاة
في باب اتفق النار لو يبق مرة لما تولت اية الصدقة **كننا** **نخاضل** اي يحمل بعضنا
لبعض بالاجرة وقال البرقي كالكرماني اي نتكلم في الحل من حطب وغيره **لنا** **ذر**
البرقي وصوابه **كننا** **نخاضل** كما سبق في بقية الروايات استثنى ومعناه نواجر انفسنا في الحل

فجاء أبو عتيق بفتح العين المهملة وكسر القاف حجاب بجا من مهملتين مفتوحين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف موحدة أخرى **بنصف صاع** من تمر وفي الشراكة بصاع فيحتمل انه غير ابي عتيق وهو هو ويكون ابي بنصف ثم بنصف **وجاء انسان** قيل هو عبد الرحمن بن عوف **بأكثر منه قيل** بالعين رواية البراء من حديث ابي هريرة وعند ابن اسحاق عن قتادة بازبعة الاف وعند الطبري عن ابن عباس بازمانية اوفية من ذهب وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ثمانية الاف دينار قال في الفتح واضح الطرق ثمانية الاف درهم **فقال المنافقون ان الله لعني من صدقة هذا الاول وما فعل هذا الاخر** عند الرحمن بن عوف ما فعله من العطية **الاربا** وقد كذبوا والله بل كان منطوقا فنزلت الذين يكلمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جددهم **الاية** فيهما اي يعينون الميسير والفقراء به **قال** حدثني وغيره انه ذكر حديثا بالجمع **احقا ابن ابي ابيم** ابن راهوية **قال قلت** لابي اسامة حماد بن اسامة **احدكم** بضم الحاء الاستفهام **راية** ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن سليمان بن محرز عن الاعشى عن شقيق هو ابو بكر بن سلمة عن ابي مسعود عتبة بن عمرو **الانصاري** الذي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر الصدقة فيحتمل يجتهد ويشيخ احدنا حتى يحل بالمد من التمر او الفخ او غيرها فينصفه به **وان لاحدكم اليوم مائة الف** من الدراهم والدنانير كسوف الفتح والاموال ومزاده كما قال الزين ابن المنير انهم كانوا ينصفون مع قلة الشيء يكتفون ذلك ثم وضع الله عليهم فصاروا ينصفون من بصرهم عدم خشيعة عشر اليوم نصيب على الظرفية قال شقيق **كانت** اي ابا مسعود بعرض بنفسه لكونه من ذوي الاموال الكيرة وهذا الحديث قد سبق في اويل الزكاة **باب** قوله عز وجل وسقط لغير ابي ذر استغفر لهم ولا تستغفر لهم لفظ الامر ومعناه الخبر ابي ان شئت استغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم ثم اعلمه الله تعالى انه لا يغفر لهم وان استغفر لهم سبعين مرة **فقال ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم** والسبعون للتكثير وسقط فلن يغفر الله لهم غير ابي ذر وبه قال **حدثنا** ولا يذره **حدثني** بالافراد **عبيد بن اساميل** بضم العين من غير اضافة واسمه عبد الله ابن محمد القرشي الهصالي القرشي من ولد هبار بن الاسود عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن ابي بنضم الحمرة وفتح الموحدة وتسلم يد التختية ابن ساول المناقفة في ذي القعدة سنة ثمان بعد مضرهم من بنو كنانة وكان قد تخلف عنها كذا نقله في الفتح عن لؤي ذي واكيل الحاكم وسقط لغير ابي ذر ابن ابي جابر **ابن عبد الله ابن عبد الله** وكان من المخلصين وفضلا الصحابة **الى رسول**

الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه مئضة يكن فيه اياه فاعطاه فبقيته ليكن
 فيه اياه فالاعطا انما وقع لانه العبد القاطع وقيل ان عبد الله المنافق كان اعطا العباس
 يوم بدر فبقيت لما اسرا العباس فكاناه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لئلا يكون لمنافق
 منة عليهم ثم سأل ان يعطى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعبى نراذ ابو
 ذر والوقت وابن عساكر ولا يصلى عليه فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحذر
 بؤب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة انصلي
 باباات همق الاستغفار الانكار والحال ان قد ضاكر ربك ان نصلي عليه قتل لعلة قال
 ذلك بطريق الاطهار ولا فله يتقدم منى عن الصلاة على المنافقين كما مرشد اليه قوله
 في اخر هذا الحديث فانزل الله ولا فضل على احد منهم وزعم بعضهم ان عمر اطاع على في خاص
 في ذلك فاحسن ما قيل انه نهر النبي من قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم من حيث انك
 سوي بين الاستغفار وعدمه وعدم النفع وعلى ذلك بكفرهم وقد ثبت في الشرع امتناع
 المغفرة لمن مات كافرا والذاعا بوقوع ما علم انقفا وقوعه شرعا او عقلا ممتنع ولا ريب ان
 الصلاة على الميت المترك استغفاره ودعا وقد بقي عنه فتكون الصلاة عليه منهيئا عنها
 هذا مع ما عرف من صلواته عمر رضي الله عنه في الدين وكثرة بغضه للمنافقين فيما حكاه عنه في
 النسخ وانما قال عز ذلك عوضا على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزام له ولا يثبت
 بذلك ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع
 من عمر انه اجتهده مع وجود المفسر كما حكى به قوم في جواز ذلك وانما اشار بالذي ظهر
 فقط وهذا احتل منه صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته له في مثل ذلك
 المقام حتى التفت اليه متبسم كما في حديث ابن عباس في هذا الباب **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خير في الله بينا لا استغفاره وعدمه فقال
استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأريهم في السبعين وعند
 عبد بن حميد من طريق قتادة فوالله لا زيدون على السبعين وسألا الزمخشري فقال
 فان قلتم **كيف** حتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان السبعين مثل
 في التكثير وهو افصح العرب واخبرهم بالساليب الكلام وتبيلاتة والذي يفهم من ذكره
 هذا العدد كثرة الاستغفار وكيف وقد تلاه بقوله ذلك بالهمز كقول الآية فيبين الصار
 عن الخضر لهم حتى قال خير في وسأريهم على السبعين واجاب **بانه** لم يخف عليه ذلك
 لكنه حيل بما قال اظهارا لغاية رحمة ورائفة على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني
 فانه غفور رحيم وبما اظهارا للنبي الرحمة والرائفة لطف لأمته ودعا لهم لي نزع لعبهم على
 بعض استثنى قال في فتوح الغيب قوله حيل او متوركة حباله وفي خيال السامع ظاهر

اللفظ وهو العدد المخصوص من المعنى الخفي المراد وهو التكنيز كما ان ابراهيم عليه السلام ناعد
عصيانا في قوله ومن عصاني عصيان الله المراد منه عبادة الاصنام قال وهو من اسلوب
التورية وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعبارة فيراد البعيد منه انتهى وتعبير
بعضهم ذلك بانه يجب عليه صلى الله عليه وسلم اظهار ما علم من الله بانه امر الكفرة وما
يترتب عليه من العقاب للرجوع وبانه يستلزم جوارا لا يستغفرا للكفرة العلم بانه لا يجوز
وكذا قيل لما كان يعلم كفره وعند عبد الرزاق عن معمر الطبري عن طريق سعيد كلاهما عن
قتادة قال ارسل عبد الله ابن ابي لهب النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اهلكا حب
ليهود فقال يرسل الله انما ارسلت اليك لتستغفري ولما ارسل اليك لتخفي ثم سأل ان
يعطيه فقبضه بكن فيه فاجابه قال الحافظ ابن حجر وهذا مرسل مع ثقة رجاله وقصده
ما اخرجه الطبراني من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله ابن ابي
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فكلمة فقال قد فحمت ما تقول فامن علي فكني بي في قبضك
وصل علي ففعل قال وكان عبد الله بن ابي اراد بذلك رفع العار عن ولده وعشرته بعد
موته فاظهر له غيبه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووفعت اجابته الي سوال
علي حسب ما اظهر من حاله فالنهي عن الاستغفار لمن مات مسركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار
لمن تاب مظهرا للاسلام **قال اي عرجيا** ما بعلمه من حاله **انه منافق فضلي**
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احواله على ظاهر حكم الاسلام واستيلا فالقوة لا سيما
ولم يترجح في صريح عن القلة على المناقذين فاستعمل احسن الامر بين السبيلين حتى كشف
الله تعالى الغطاء وفي فاستنهي **فانزل الله تعالى ولا تفضل على احد منهم مات ايدا**
ولا تم على قبره زاد مسدود من حديث ابن عمر من ترك الصلاة عليهم وابن ابي حاتم ولا قام
على قبره وعند الطبري من حديث قتادة انه صلى الله عليه وسلم قال وما يعني قبضي عنه
من الله وان لا رجوان يبسلم بذلك الف من فومه وفروى ان الفان الخزرج اسلموا المانة
راو يستنفي بثوبه وينوتخ اندفاع العذاب عنه به وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**
هو عبد الله بن بكير الخزرجي مولا لهم المصري قال **حدثنا الليث** ابن سعد الامام
عن عقييل بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقييل بفتح العين الايلي **وقال غيره**
هو ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **حدثني** بالافراد **الليث** ابن سعد
قال **حدثني** بالافراد ايضا **عقييل** الايلي عن **ابن شهاب** الزهري انه
قال اخبرني بالافراد **عبيد الله بن عبد الله** بضم العين بفتح الاول ابن عمر ابن
الخطاب عن **ابن عباس** رضي الله عنهما عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه قال **لما**
مات عبد الله ابن ابي سلول بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو بعدها لام

اسم عبد الله المذكور وابن بالرفع صفة عبد الله لصفة ابنه **وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بفتح الدال مبتدأ للمفعول **ليعلم عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه وثبتت**
اليه فقلت يا رسول الله انصلي علي ابن ابي لهزمة الاستفهام **وقد قال يوم كذا وكذا وكذا**
قال اعدو عليه قوله بفتح العين وكسر الدال الاولي ولا يي ذر **اعد** بفتح العين والدال
واسقاط النائية يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا عيالي من عند رسول الله حتى ينفقوا
وقوله ليخرجن الاعز منها الا ذلك **فتسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم** تعجباً من صلابته
عمر وبغضه للمنافقين وتايساً له وتطيشاً لقلبه كالمعتزله عن شركه بقوله كلامه
وقال احتر اي تاخر قال ابن حجر اعني **يا عمر** وقيل معناه
اعزني رايت فاحضرتا بحجازا وبلاغة **فلما اكثرت عليه قال اني حريت** بين الاستغفار
وعدمه **فاخترت** الاستغفار وقد استشكل ضم التخيير من الآية على كثير وسبق جواب
الزمخشري عن ذلك وقال صاحب الانصاف مفهوم الآية زلت فيه الا قد امر حتى انكر
الفاضل ابو بكر الباقلا في صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول
قاله وقال امام الحرمين في مختصره هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال البرهان
لا يصح اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال
الداودي الشارح هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هذه الامة كيف باحوال ذلك وطعنوا
فيه مع كثرة طرقه واتفاق الصحاحين بل وسائر الذين حرجوا في الصحيح واخرجه النسائي وابن
ماجة **لوا علم ان ردت على السبعين يغفر له** يحزم يغفر جواباً للشرط ولا يي ذر عن الكسبية
فغفر له بغا وضم الغين وفتح الراء لفظ الماضي قال في الفتح والاول وجه **لردت عليها**
نزد وهما وفي الرواية السابقة قال ساريد ووعده صادق ولا سيما وقد ثبت قوله
لاريد بصيغة المبالغة في التاكيد وروي الطبري من طريق مغيرة عن الشعبي قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم قال الله ان تستغفروا سبعين مرة فلن يغفر الله لكم فانا استغفر
سبعين وسبعين **واجيب** باحتمال ان يكون فعل ذلك استغفاراً بالحال
لان جواز المغفرة بالزيادة كان ثابتاً قبل نزول الآية فجاز ان يكون باقياً على اصله في الجواز
قال الحافظ ابو الفضل وحاصله ان العمل بالزيادة على حكم الاصل مع المبالغة لا يثبتان
فكان جواز العفوة يحصل بالزيادة على السبعين لانه جازم بذلك ولا يخفى ما فيه او يكون
طلب المغفرة لتعظيم الدعوى فاذا اعتذرت المغفرة عوضاً عما يليق به من العتاب او دفع
الشتم كما ثبت في الخبر وقد يحصل بذلك تخفيف عن المدعوله كما في قصة ابي طالب قال
ابن المنير وبنه نظر لاستلزامه مشروعية طلب المغفرة لن تسحبل المغفرة له شرعاً وذكر
الواقدي ان جمع ابن حارثة قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطال على جازاة

قط ما اطال على جناحه عبد الله بن ابي من الوقوف **قال فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
شرا اضيق من صلاته فلم يبكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من سبابة ولا نزل على احد منهم
مات ابد ولا تم على قبره الى قوله وهم فاستق قال عمر بن الخطاب عنه **فجئت بعدد ما بالناس على المنع**
لقطعه عن الاضاقه من جبرائي بضم الجيم وسكون الراء همزة اي من اقداني **على رسوله صلى**
الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم بما **قوله**
 عز وجل وسقط الغير اي ذر **ولا نزل على احد منهم اي من المنافقين صلاة الجنان مات**
ابدا ظروف منصوب بالنهي ومنهم صفة لاحد او حال من الضمير في مات اي مات حال كونه
 منهم اي متصفا بصفة النفاق كقولهم انت مني اي على طريقي وهذا النبي عام في كل من عرف
 نفاقه وان كان سبب النزول خاص بابن ابي راس المنافقين وقد ورد ما يدك لسر ولها
 في عدد معين منهم ابن ابي وغيره لعلمه تعالى بموتهم على الكفر بخلاف غيرهم فالحق ما رواه
 فعند الواقدي عن معمر بن الزهري عن حذيفة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في
 مسرا اليك سرا فلا تذكره لاحد انا خفيت ان اصلي على فلان وفلان رهط ذوي عدد ومن
 المنافقين قال فكذلك كان عمر اذا اراد ان يصلي على احد استنبح حذيفة فان مشى معه
 والا لم يصلي عليه ومن طريق احري عن جبير بن مطعم انهم اثنى عشر رجلا **ولا تقم على قبره**
 ومه قال **حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر** القزويني الخزازي المدني قال **حدثنا انس**
ابن عياض الليثي ابو صخره المدني عن عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب شقيق سالم **عن منافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال**
وسقط لابي ذر لفظ انه لما توفي عبد الله بن ابي المنافق جاء به عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم زاد في الرواية السابقة من طريق ابنه اسماء عن عبيد الله
سأله ان يعطيه قميصه يكن فيه اياه فاعطاه قميصه وامره ولا يذره فامر بالفا
بدلوا وان يكفنه فيه ثم قام عليه السلام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بشوهد نقاء
فضلى عليه استغفارهم حدثت منه الاداة وهو اي والحال انه منافق وقد خالف الله
ان تستغفر لهم اي للمنافقين ومن لازمه المنهي عن الاستغفار وعدم الصلاة وقطعه
 لهذه الرواية ان في قوله في طريق ابن اسماء عن عبيد الله وقد خالفك ربك ان فضلى عليه
 ومين اخباره بانه اية النبي عن الصلاة على كل مشرك ولا ينام على قبره نزلت بعد ذلك
قال عليه السلام انما خيرني الله بين الاستغفار وعدمه او اخبرني الله بالمرجحة
 بدل التخيبة وزيادة همزة اوله من الاخبار على الشك وفي اكثر الروايات بلفظ التخيير
 بين الاستغفار وعدمه من غير شك وسقط لفظ الجلالة في قوله او اخبرني الله ولا ي
 ذر لقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلي يغفر الله لهم سقط

لا ي

١٢٦

لا يذوق قوله فلان لياجزه **فقال** عليه السلام **سأزجده** بضم المفعول أنتشكلا حذره
بمفهوم العدد حتى قال سأزجده على السبعين مع انه قد سبق قبل ذلك عدة طويلة قوله تعالى
في حق ابي طالب ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى ولما في
ذلك نظر فلينظر **قال** **ففضل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** وصلينا معه فيه ان
عمر نرك لا ي نفسه وتابع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله عليه ولا ي ذر
أنتزك عليه بضم الحرف مبنيا للمفعول **ولا فضل على احد منهم مات ابدا ولا نقتم**
على منبره للدفن والزينة **الخير كغروا بالله ورسوله وما نزلوا وهم فاسقون** تغليظ
للنهي والتغليظ بالفتق مع ان الكفر اعظم قيل للاسعار بائنه كان عندهم موصوفا
بالفتق ايضا فان الكافر قد يكون عدلا عند اهله واعا له عن الصلاة دون التكفين
لان الجلبه محل بكره عليه السلام ولا لباسه العباس فيفسد حين اسرى دركا متر
اولاته ما كان يرد سايلا وتكفينه فيه وان علم عليه السلام انه لا يرد عنه العذاب
فلان الله قال لا ستمت في الاعدا ولا حمد من حديث قتادة قال ابنه يسر رسول الله
ان لم نأفقه لم يزل يعير بهذا اورجا اسلام غيره كما مر وسقط لابي ذر قوله ولا نقتم علي
فنبهه الى اجزه **باب** **فقال** تعالى التوب وتاليه ثابت لابي ذر
سأفقط لغيره **سبحان الله لكم** ايماننا كاذبة والمحلو ف عليه الخمر ما قدروا على الخروج
في غزوة بنوك **اذا انقلبتم رجعت من الغزو اليهم لغرضوا عنهم** فلا تقاتلهم
فاعرضوا عنهم احتقا والهم ولا توجهم **الخير رجس** قد رجس بناتهم واعتقادا
وهو علة للاعراض ومنرك المعانيبة **وما واهو مجتم** مصيرهم في الاجرة اليها وهو
من تمام التغليظ **خبرنا كما نواكبون** من المفاق ونصب جزا على المصدر بفعل من
لفظه مفتردا يجرزون جزا وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى اجزه لابي ذر ولا يجي ذرعه
وقال ابن حجر سقط لكم من قوله سبخلون بالله لكم من رواية الاصيلي والفتواب ابناهما
وبه قال **حدثنا يحيى** هو ابن عبد الله بن بكير المخرومي المصري قال **حدثنا الليث**
ابن سعد عن عفتل بضم العين ابن خالد الابلي **عن ابن سهاب** الزهري **عن عبد**
الرحمن بن عبد الله ان اياه **عبد الله بن كعب** ولعنوا في ذر زيادة **ابن مالك قال**
سمعت ابي كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة بنوك غير منصرف بقول **والله**
ما انعم علي من نعمة بعد اذ هذاني زاد في المازي للاسلام ولا ي ذر عن المستحلي **عن**
عبد قال الحافظ ابن حجر والاول هو لصواب **اعظم من صدقي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ان لا اكون كذبت لا زيادة والمعني ان اكون كذبتا واستشكل كون
اكون وكذبت ماض واجيب **بان المستقبل في معنى الاستمرار المنتاول**

نهم

للماضي فلما نفاة بينهما **فاهلك** بكسر اللام وتفتح والنصب اي فان اهلك **كنا هلك** اي
 كهلك الذبح كذبوا جبنوا لولا لوي بقوله **يحللون** بالله لكم اذا انقلبتم اليكم الى قوله **الفايين**
 الخارجين عن طاعة وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فذكر المؤلف
 في غزوة تبوك مطولا **باب** **قوله** جل وعلا **يحللون لكم**
لترضوا عنهم فان رضوا عنهم الى قوله الناسقين والمراد النهي عن الرضى عنهم
 قال في المعاني لا تكرار في هذه المعاني لان الاول يعني قوله يحللون خطاب منافقي
 المدينة وهذه مع المنافقين من الاعراب وهذا الباب وثانيه ثابت لابي ذر وحده من
 غير ذكر حديث سافط لغيره **واحررون** نسق بقوله منافقون اي ومن حولكم فمواحرزون
 غير المذكورين ولا يذري **باب** **واحررون اعترفوا** افروا بذهابهم
 ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة **خلطوا عملا صالحا واخرين** الجهاد والتخلف
 عنه او اظهروا الندم والاعتراف باخرسا وهو التخلف وموافقة اهل النفاق ومحبته
 الاعتراف ليس بتوبة لكن روي المصنفان وكان الاعتراف مقدمة التوبة وكل منهما
 مخلوط بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن فكل مخلوط ومخلوط به الآخر ولو قلت خلطت
 الماء باللبن كان الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به فاذا قلت بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين
 ومخلوطا بهم كذلك نقول خلطت الماء باللبن واللبن بالماء وهو استعانة على الجمع بينهما
عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستأنفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاستعداد
 بان يفعل تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه سبحانه حتى لا ينكل المرء بل على خوف وحذر
 والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم فان قلت **كيف** قال ان يتوب عليهم ولم يسبق
 للتوبة ذكر **اجيب** بانه مدلول عليها بقوله اعترفوا بذهابهم قال في الانوار
 كالكشف ان الله **عنقر رجيم** وسقط قوله خلطوا الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله
 بذهابهم **الاية** قال ابن كثير وهذه الاية وان كانت في اناس معينين الا انها عامة في كل
 المذنبين المخاطبين وقد قال مجاهد منزلت في ابي لبابة لما قال لبي قريظة انه الذبح
 واسار بيده الى خلفه وقال ابن عباس في ابي لبابة وجماعة من اصحابه تخلفوا عن غزوة
 تبوك وقال بعضهم ابولبابة وحشة معه وقيل وسبعة وقيل وسبعة فلما رجع النبي
 صلى الله عليه وسلم من غزوته ربطوا انفسهم بسراي السجود وخلصوا لاجلهم الارسل
 الله صلى الله عليه وسلم فلما اترك الله الاية اطلقهم صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم وبه
 قال **حدونا** بالجمع ولا يذري **حدثنني مؤتملا** بضم اليم الاولي وفتح الثانية مستدرة
 وقد تكسر بينهما همزة مفتوحة اخره لام را في غير رواية انه ذر **هوا بن هشام** وهو
 السكري محتجته ومجته ابو هشام البصري قال **حدثننا اسعيل بن ابراهيم** المعروف

بان عليه اشراعه الاسدي مولاها البصري قال **حدثنا عوف** بفتح العين المهملة وسكون
 الواو اخرج فابن لينة جيلة بفتح الجيم الاعرابي العبدي البصري قال **حدثنا ابو رجا** عمران
 العطاردي قال **حدثنا سرق بن جندب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لانا في مكانه منامه الطويل فأتى الليلة آتيا ناهضة مهذودة ففوقية
 مكسورة فحيتية اي ملكا فابتغنا في من النور فانتبهينا وانا معهما وفي نسخة فانتبهينا
 الى مدينة مبنية بلبس ذهب ولبن فضة بكسر الموحدين من لبن قتلنا رجال شطر
 نصف من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطراي نصف كما فتح ما انت راء قال الملكان
 لهما للرجال اذهبوا فنفقوا في ذلك النهر بفتح الحاء فوقفوا بينه ثم رجوا اليها
 فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صوة قال الملكان لي هذه جنة
 عدن وهذا منزل قال اما القوم الذين كانوا سطر منهم حسن وطر منهم متبجح
 قيل الصواب حسنا وفيها لكن كان قامة وطر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون
 الواو وهو فصيح كقولهم اصبوا بعضكم لبعض عدو قال الكرماني وغيره **فانهم خلطوا على**
صالحا واخرسيتا بخا وز الله عنهم كذا اوردته مختصرا هنا وايضا تمامه ان شاء الله تعالى
 بعون الله وقوته في التعبير **بما** **قوله** تعالى ما كان
 اي ما ينبغي للبيتي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين لان النبوة والايما ان يمنعان من
 ذلك وسقط باب ونال به لغيراي ذروبه قال **حدثنا** بالجمع ولاي ذر **حدثني اصحاب**
ابن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم السعدي المروزي وقيل البخاري قال **حدثنا**
 ولاي ذر **حدثنا معمر** بسكون العين ابن راشد البصري عن الزهري محمد بن مسلم
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب بفتح الحيتية وقد تكرر عن امية السبب ابن حزن انه
 قال لما حصروا ابا طالب الوفاة اي علاماتها دخل البيتي وغيراي ذر دخل عليه البيتي
 صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهمل عرو بن هشام وعبد الله بن امية الخزوي اسلم
 عام الفتح فقال البيتي صلى الله عليه وسلم اي عمر اي باعي وحذفت يا الاضافة للتحقيق
 قل لا اله الا الله وجواب الامراض حاج بضم الهرة ونشد يد الجيم اجره لك هنا عند
 الله فقال ابو جهمل وعبد الله بن امية يا ابا طالب امرع بجرعة الاستغفار لانكاره
 انعرض عن ملية عبد المطلب ايك فقال البيتي صلى الله عليه وسلم لما اي ان يقول
 كلمة الاخلاص لا استغفرون لك كما استغفرا ابراهيم لبيه ما المرأة عندك بضم
 الهرة وسكون النون مبنية للمفعول فتزلت في اي طالب اية ما كان للبيتي والذين
 امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم
 لم يضر على الشرك وقيل ان سبب نزولها ما في مسلم ومسنده احمد وسنن ابي

ولاي ذر اخبرنا عبد الرزاق ابن
 همام السعدي قال **حدثنا**

داود والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اعد فيكي واياكي من جولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذنبي ان استغفر له
 فلم ياذن لي واستاذنته ان اذن لي فزوروا القبور فلما تذكروا لاجرة قال لي
 الكشف وهذا صحيح لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل بالمدينة ونعقبه
 صاحب المقريز في حكاية الطيبي بانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان متغفلا
 لابي طالب الي منزلهما والنسابة يد مع الكفا راغا ظهر في هذه السورة قال لي فتوح العيب
 وهذا هو الحق ورواية منزلهما في ابي طالب هي الصحيحة وسقط قوله ولو كانا وليا في ابي
 احره لابي ذر وقا ك بعد قوله للمشركين **الاية باب قوله**

سجانه وتعالى **لقد تاب الله على النبي** من اذنه لما تقى في التخلف في غزوة بنوك
 والاحسن ان يكون من قبيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقيل هو بعث
 على التوبة على سبيل المغريض لانه صلى الله عليه وسلم ممن يستغنى عن التوبة فوصف بها
 ليكون بعثا للمؤمنين على التوبة على سبيل المغريض وابانة لفضلها **والمهاجرين**
والانصار اي وثاب عليهم حقيقة لانه لا ينفك الانسان عن الزلات او كما يؤمنون
 عن وساوس تنفتح في قلوبهم **الذين يتبعوه** حقيقة بان حزم اولا ويتبعوه عن محازا عن
 انبا عهرا من وظيفه **في ساعة العسرة** في وقت السدة الحاصلة لهم في غزوة بنوك
 من عسرة الزاد والمنا فالظهر والعين بعد السقفة اذ السقفة كلها تبع تلك الساعة
 وضايقة الاجر على الله وان كان عرف الساعة لما قل من الزمن كالقطعة من المهار كساعات
 الرواح الى الجمعة فالمراد بها ههنا وقت الخروج الى العود روي الضم لما تقدم زاد هم كان
 النفر منهم يحسون التمرق فدا ولا يبينهم والضم عطشوا حتى غروا بعض بلهم فشرعوا
 عصاة ما في كرونها حتى استنق كلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت عليهم
 سخابة تجا وزهم وكان الرجلان والثلثة يعقبون البعير الواحد **من بعد ما كاد يزيغ**
قلوب فريق منهم عن البسات عن الايمان او اتباع الرسول لما فالهم من المسقة والسدة
مترتاب عليهم تكريرا للتوكيد من حيث المعنى فيكون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
 والمهاجرين والانصار ويجوز ان يكون الضمير للفريق المذكور في قوله كاد يزيغ قلوب
 فريق منهم **انه يهملون رجيم** حين تاب عليهم وسقط قوله في ساعة العسرة الى اخره وقا
 بعد قوله اتبعوه **الاية** وبعد قال **حدثنا احمد بن صالح** ابو جعفر بن الطبري المصري قال
حدثني بالافراد ولا في ذر **حدثنا ابي وهب** عبد الله المصري قال **حدثني** بالافراد
بوش بن يزيد الايلي قال **حدثنا** هو بن صالح شيخ المؤلف المذكور **حدثنا ايضا عبسة**
 بفتح العين المهملة وسكون المون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن خالد بن يزيد الايلي

ابن ابي يونس قال **حدثنا يونس بن ابي عمار** عن **سفيان بن عيينة** قال **اجتري** بالامراء **عبد**
الرحمن بن كعب نسبة لجدده واسم ابيه عبد الله ولا يذري زيادة **ابن مالك قال اجتري** بالافراد
 ايضا **ابي عبد الله بن كعب** الانصاري المديني الشاعر قال **سفيان** فتح الباري والحاصل ان احمد بن
 صالح روي هذا الحديث عن شيخين عن يونس لكن فرقتهما لاختلاف الصيغة فترطاهم انا لسند
 بينهما مستند وليس كذلك لان في رواية ابن وهب ان شيخ ابن سفيان هنا هو عبد الرحمن بن كعب
 كما في رواية عبد بن حمزة وليس كذلك بل هو في رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذلك اخرج
 السنائي عن سليمان بن منصور المديني عن ابن وهب ولعل الجاري بناء على ان عبد الرحمن
 نسب لجدده فتقدم الروايات منه على ذلك الحافظ ابو علي الصدي فيما قرأته بخطه في
 هامش نسخة وقد افرد الجاري رواية ابن وهب فجمعا الاسناد في المذروعة في رواية
 ابي ذر عبد الرحمن بن كعب وانما اخرج السنائي بعض الحديث وقد وجدت بعض الحديث ايضا
 في سنن ابي داود عن سليمان بن داود شيخ الجاري فيد كما في السنائي وعن ابي الظاهر بن
 السراج عن ابن وهب كذلك انتهى وقد تعقبته تلميذه الحافظ ابو الخير البخاري رحمه الله
 فيما وجد بخطه في حاشية نسخة من فتح الباري بان الجاري قد اخرج حديث عبد بن حمزة في وفود
 الانصار فيما مضى ووقع هناك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك واخرج حديث
 ابن وهب في المذروعة في حاشية ووقع ايضا فيه كذلك وحينئذ فسندهما مستند وكذا ثبت
 الدمياني الحق هناك في نسخة مما صح عليه عبد الله بن كعب بن عبد الرحمن وكذا ثبت عبد
 الرحمن بن عبد الله بن كعب وهو هو لان عبد الله الاول انما هو عبد الرحمن واما رواية فهو كما مر
 في رواية ابي الحسن بن الحسن بن احمد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بدون ^٢ وحينئذ
 فخذ خلافا ما اقتضاه كلام شيخنا من اتحاد سند ابي داود والسنائي ثمران قوله سليمان
 ابن منصور سهوا ما من الكاتب او من غيره فانما هو ابن داود انتهى **وكان** ابي عبد الله **قاي**
كعب ابيه من بين **بعينه** بفتح الموحدة وكسر الهمزة وسكون الخفيفة **حين عي** وكان
 ابنا في اربعة عبد الله وعبد الرحمن وعبد عبد الله **قال سمعت** ابي كعب بن مالك
يقول حديثه الطويل في قصة توبته المسوق هناك مختصرا مقتضيا على المحتاج منه
 كالوصايا المنزولة فيها قوله تعالى **وعلى الثلاثة الذين خلفوا** زاد في نسخة حتى اذا ضاوت
 عليهم الارض بما رحبت **قال في احمد حديثه** يا رسول الله ان من قومي ان اتلج ان اخرج
 من جميع مالي صدقة الى الله ورسوله بنصب صدقة اي لاجل المصدق او حالا لمعني
 مستند قاي الى معنى اللام اي صدقة خلاصة لله ولرسوله ولا يذري **قال في رسوله فقال**
 له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك من ان تقصر
 بالمعسر وتجزع العسر على الاضاعة **وعلى الثلاثة** اي وثاب على الثلاثة فهو مستحق على النبي

او على الصيرفي عليهم ثقباب عليهم وعلى الثلاثة ولذا كره حرف الجر والثلاثة هم كعب بن
 مالك الاسدي الانصاري وهلال بن امية الوافقي ومزارة بن الربيع العمري **الذين خلقوا**
 عن غزوة بنوك او خلف امرهم فالنعم المرحون **حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت**
 برحبها اي مع سعتها لشدة جبرهم وقلقتهم **وضاقت عليهم انفسهم** فلم تنسح لصبر
 ما نزل بها من الهم والاشفاق **وظنوا علوا ان لا ملجأ من الله** ان لا مفر من عذاب الله
الا اليه بالتوبة والاستغفار ولا استغفارا ولا استغفارا من العام المحذوف اي لا ملجأ لاحد الا
 اليه **ثقباب عليهم** رجع عليهم بالتوب والرحمة كره بعد اخري **ليتوبوا** ليستصوا
 على توبتهم ويثبتوا وليتوبوا ايضا فيما يستقبل كما فرطت منهم زلة لانهم علموا بالانفس
 الصالحة ان طوام الحظيئة يستدعي بخود التوبة **ان الله هو الثواب** على من تاب
 ولو عاد في اليوم مائة مرة كما روي ما اصر من استغفر في اليوم مائة مرة **الرحيم** به
 بعد التوبة وسقط قوله وصاقت عليهم انفسهم الي اجرة لابي ذر وقال بعد قوله
 رحبت **الاية** وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن** هو ابن الفضل الدينسوري وابن ابراهيم
 البوسنجي وابن يحيى الذهلي وبالاولين قال الحاكم وبالاخر ابو علي العسائي قال **حدثنا**
احمد بن ابي شعيب نسبة لجد واسم ابيه عبد الله بن ابي شعيب مسلم قال
 الحافظ ابن حجر وقع في رواية ابن السكن **حدثني احمد بن ابي شعيب** من غير ذكر كبره المختلف
 بينه والاول هو المشهور وان كان احمد بن شعيب من مسايح المؤلف قال **حدثنا موسى**
ابن اعيان بفتح الحقة والخنية بينهما عين ساكنة واخره نون الجزري بالجيم والزاي
 والرا قال **حدثنا اسحاق بن اسد** الجزري ايضا **ان الزهري** محمد بن مسلم بن سها ب
حدثنا قال **احد بن** بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه** عبد
 الله قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو اي كعب احد الثلاثة وهو هلال بن امية
 ومزارة بن الربيع **الذين تيب عليهم** بكسر التوقية وسكون الخنية مجهول تاب
 يتوب توبة الله لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما فقط
عن غزوتين عن غزوة العشرة بضم العين وسكون التين الممملتين وهي غزوة
 بنوك وغزوة بدر قالنا جمع صدق رسول الله ولا يذرع الكيهني **صدقي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اي بعد ان بلغه انه عليه السلام توجه قافلا من الغزو واهتم
 لتخلفه من غير عذر وتفكر بما يخرج به من سخط الرسول وطقق بيفكر الكذب لذلك فاجاح
 الله عنه الباطل فاجمع على الصدق اي جزم به وعقد عليه فضده واصبح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان **صحي** وسقطت هذه اللفظة من كثير من
 الاصول **وكان** عليه السلام **قلما يقدم من سفر** اذ كان يبتدأ بالمسجد فيترك

فيه **ركعتين** مبتدآن بدخل منزله **وفي النبي صلى الله عليه وسلم** اي بعد ان اعترف
بين يديه انه تخلف من غير عذر وقوله عليه السلام له ثم حتى يقضى الله عليك **عن كلابي وكلامي**
صاحبي هلال وامية لكونهما تخلفا من غير عذر واعترفوا كذلك **ولم يثنه عن كلام احد**
من المتخلفين غيرنا وهم الذين اعذروا اليه وقبل منهم علايتهم واستغفر لهم ووكلا
سرا يهرأ الى الله كانوا بضعة وعمانين رجلا **فاجتنب الناس كلامنا** ايها الثلاثة قال
كعب فثبت كذلك حتى طال على الامر وما من شيء اصر الي من اموت فلا يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ويموت رسول الله فاكون من الناس بتلك المنزلة **ولا يصلي علي**
احد منهم ولا يصلي علي بكبر لا يصلي وفي نسخة **يصلي** بنسخها ولا في ذكر الكيفي
يلم علي بدل يصلي وفي نسخة حكاهما الفاجي عياض عن بعض الرواة **ولا يصلي** والمعروف
ان فعل السلام لما يتغذي بعلي وقد يكرن انبا عا ليجلي قال الفاجي ويرجع الي قول من
فسترا السلام بان معناه انك مسلم في قال لي المصايح وسقطت ولا يصلي للاصلي كذا قال
فليجرح **فانزل الله** عز وجل **توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثالث الاخر من الليل**
بعد مضي خمسين ليلة من النهي عن كلامهم **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** عند امر سلمة
رضي الله عنها والوا والحداد **وكانت امر سلمة محنة في ساني معنية** بفتح الميم وسكون العين
المعنية وكسر النون وتستدير الخفية اي ذات اعتنا ولا يذعن الكشيهي **معينة**
في امري بفتح الميم وكشرو العين فتحية ساكنة فتكون مفتوحة اي ذات اعانة قال
العيني وليست بمسقة من العون كما قاله بعضهم يريد الحافظ ابن حجر وقد رايت في هامش
الفرع مما عراه لليونييه عن عياض معنية بفتح الميم وسكون العين كذا عند الاصلي ولغيره
معينة بفتح الميم وكشرو العين من العون قاله والا قول اليقن بالحديث **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يا امر سلمة نبي علي كعب قالت **افلا همزة الاستفهام ارسل اليه**
فا بشره قال اذا جعلكم الناس بفتح اوله وكشروا لثه منصوب باذا من الحطيم بالحاء
والطا المهملتين وهو لدرس والمستنلى والكشيهي **يخطفكم** بفتح ثالته والنصب
من الخطف بالحاء المحجمة والفا وهو مجاز عن لاذحام **فيمنعونكم النوم** با ثبات النون
بعد الواو ولا يصلي **فيمنعونكم** بخذوها **سائرا ليلة** اي بايتها حتى اذا صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن بعد المزمع اي اغلر بتوبة الله علينا **وكان**
عليه الصلاة والسلام اذا استبشرا استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر شبه
بدون الشمس لانه ينالا الارض بنور وبوس كل من شاهده ويحج النور من غير اذني وبمكن
من النظر اليه بخلاف الشمس فالحظا فكل البصر فلا يتمكن البصر والمقنييه بالقطعة مع كره
ما ورد في كثير من كلام البلغا من التنصيص من غير تقييد وقد كان كعب قايلا هذا من

سَعَرًا صَحَابَةً فَلَا بَدِيَّةَ الْمُتَّقِينَ بِذَلِكَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمَا قِيلَ **لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ لَاحِظٍ** مِنْ
 السَّوَادِ الَّذِي فِي الْقُرْلَيْسِ بِنُفُوزِ لَانِ الْمَرَادُ بِتَسْبِيحِهِ مَا فِي الْفَرَسِ مِنَ الصَّبَا وَالْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ فِي
 تَمَامِهِ لَا يَكُونُ فِيهَا أَقْلٌ مِمَّا فِي الْقِطْعَةِ الْمَحْرُودَةِ فَكَانَ التَّسْبِيحُ وَفَعِيلٌ بَعْضُ الْوَجْهِ فَنَاسَبَ أَنْ
 يَشْبِهَ بِبَعْضِ الْعَرِ وَكُنَّا **أَيْضًا الشَّلَاةُ** بِلَفْظِ الذَّوْءِ وَمَعْنَاهُ الْإِحْتِصَانُ **الَّذِينَ خَلَعُوا** وَلَا يَلِي
 وَزَخْلَفْنَا عَنْ **لَا مَعْرَا الَّذِي قِيلَ** بِنَفْسِ أَوَّلِهِ مَبْنِيًّا لِلْمَعْوَلِ كَالسَّابِقِ **مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا**
 وَكُلُّ سَرَايِرْ هُمَا إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالتَّخَلُّفِ عَنْ الْعِزِّ وَبَلْ التَّخَلُّفُ عَنْ حُكْمِ امْتِثَالِهِمْ
 مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ الْعِزِّ وَالَّذِينَ اعْتَذَرُوا وَفَبَلَّوْا **حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا**
ذَكَرْنَا بِنَفْسِ الذَّالِ الَّذِي كَذَبَ رُسُلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ بِتَخْفِيفِ ذَالِ
 كَذَبُوا وَنَسَبَ رُسُلَهُ لَانِ كَذِبُ يَنْعَدِي بِهِ وَنَ الصَّلَاةُ فَاعْتَذَرُوا بِالْبَابِ ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذَكَرَهُ
 أَحَدُ قَالِ اللَّهِ سَجَاةً يَعْتَذِرُونَ **إِيَّاكُمْ** إِي فِي التَّخَلُّفِ **أَذْ أَرْجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ** مِنَ الْعِزِّ وَقَالَ **لَا تَعْتَذِرُوا**
 بِالْمَعَاذِ بِيْرَاكَ ذَنْبَةً **لَنْ نُوْمِنَ لَكُمْ** لَمْ نَصْدَقْكُمْ لَنْ لَكُمْ عَذْرًا **فَدَبْنَا نَا اللَّهَ** مِنْ أَجَارِكُمْ وَسِيرِي
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ يَعْنِي أَنْ تَبْتَدِئُوا بِصَلَاتِكُمْ رَأَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَجَزَاكُمْ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الرُّسُلَ
 لِأَنَّهُ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ وَسَقَطَ قَوْلُهُ الْآيَةُ لِأَنَّهُ ذَرَوْهُمَا الْحَدِيثَ قَطَعَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ وَقَدْ
 ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ثَمَّ مَا فِي الْمَغَارِزِيِّ هَذَا **بَابُ** **بِالتَّوْبَةِ** فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** الَّذِينَ صَدَقَتْ نِيَّتُهُمْ وَاسْتَقَامَتِ
 قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ وَخَرَجُوا إِلَى الْعِزِّ وَبِاخْلَاصٍ وَالْحُطْبُ الْمُنَافِقِينَ إِي بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِ
 الْعَلَانِيَةِ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَاخْلَصُوا النِّيَّةَ وَعَنِ ابْنِ عَرَفَةَ ذَكَرَ ابْنَ كَثِيرٍ
 وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ وَسَقَطَ التَّوْبَةُ لِعِزِّ ابْنِ ذُرَّوْبَةٍ قَالَ **حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَكْبَرٍ وَنَسَبَهُ لِحَدَّثَهُ قَالَ **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ** ابْنُ سَعْدٍ
 الْأَمَامُ الْمُجْتَهِدُ عَنْ عَقِيلٍ بِنْتِ الْعَيْنِ ابْنِ خَالِدِ الْإِيلِيِّ عَنْ **ابْنِ سَهَابٍ** الرَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ** وَلَا يَلِي ذُرَّوْبَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
 ابْنِ مَالِكٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ زَادَ فِي السَّابِقَةِ مِنْ بَيْتِهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ
 سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ عَنْ خُبْرِهِ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِسْمَةِ تَبُوكَ وَأَخْبَاكَ الرُّسُولَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِالْصَّدَقِ مِنْ شَأْنِهِ بَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ بِيْرَاكَ لِلتَّخَلُّفِ فَوَافَقَهُ نَا أَحَدًا بِإِلَاءَةِ اللَّهِ بِالْمَوْحِدَةِ
 السَّائِكَةِ إِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مَا الْإِلَافِي مَا تَقَرَّرَ مَذْهَبُ الْإِيلِيِّ وَلَا يَلِي ذُرَّوْبَةٍ ذَكَرَتْ
 ذَلِكَ الْقَوْلَ الصَّدَقِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيلِيِّ هَذَا كَذِبًا وَأَمَرَكَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَنَابُ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْقَوْلُ
 وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ **بَابُ** **قَوْلُهُ** جَلَّ وَعَلَا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ جَنْسِكُمْ صِفَةُ رَسُولِ إِي مِنْ مِثْلِهِمُ الْعَرَبُ وَقُرَاسُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَأَبْنُ

محمّد

محبوس ومحبوب عن أبي عمرو ويعتقوب من بعض طرقه وفي فرائده صلى الله عليه وسلم وفاته
 وعائشه بنحو ألفي من أثره فقال الزجاج في مخاطبة لجميع العالم والمغني لمجد جاءه رسول
 من البشر وأما كان من الجنس لأن الجنس للجنس أمثل ثم رتب عليه صفة أخرى لتعداد المنزلة
 على المنزل لهم فقال **عن زبير عليه** أي شديد شاق **ما عنكم** أي عندكم أي أتمكم وعصيانكم فامض
 وهي مبتدأ وعن زبير مقدم ويجوز أن يكون ما عنكم فاعلا بعزير وعن زبير صيغة للرسول ويجوز
 أن يكون ما موصولة أي يعز عليه عشمه أي عنته بسببه فحذف العائد على التذريح كقول **هـ**
يتر المرء ما ذهب اليك أي وكان ذهابه عن له ذهابا أي سيرة ذهاب اليك إلى حروب
عليكم أن تدخلوا الجنة **بالمؤمنين روف رحيم من الزاوية** وبما أشد الرحمة ولجميع الله
 اسمين من ألقابهم لأحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم قال الحسن بن الفضل وسقط لابي
 ذر قوله حربين إلى آخره وقال بعد قوله عنتم **لاية** وفيه قال **حدثنا أبو اليمان** الحكم
 بن نافع قال **أجرنا شبيب** هو من أبي حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال **أخبرني**
بالأفندي السباق بالمتين المهلة والمؤجدة المشددة المفتوحين وبعد الألف قاف عبيد
 المدني الثقف **ابو سعيد** **ان زيدا بن ثابت** **ابن ابي رضى الله عنه** كان ممن **بكيت الوحي**
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الرسول لي ابي بكر** الصديق في خلافة **يقتل**
اهل البغاة قال الحافظ أبو الفضل ولما قت على اسم الرسول إليه بذلك طرف زمان أي اسام
 والمؤد عقب قتاله الصحابة رضى الله عنهم فبيلة الكد أسنة احدي عشرة بسبب دعائه
 النبوة وتعداد كثير من العرب وقيل كثير من الصحابة **وعنده عمر** بن الخطاب رضى الله عنه
فقال لي **ابو بكر** **ان عرنا في قتالنا** **القتل قد استخر** بين مهلة مائة فمكة ثم مهلة
 فمؤجدة مفتوحات أي أشد وكثر **يوم القتال** الواقع في **البغاة** بالناس قيل قتل
 بضامن المسلمين ألف ومائة **وقيل** ألف وأربعمائة منهم سبعون جمعوا القرآن أي جمعوا
 لأن كل من دحجته **والخاضع** **ان يفتح القتل** أي يفتح **بالنفا في المواطن** التي يتبع فيها
 القتال مع الكفار **فيذهب كثير من القرآن** إلا أن يجمعوه **والذي لا يري ان يجمع** انت
القرآن ولا يري **ذرا** **ان يجمع القرآن** بضم اول يجمع بيننا للمفعول قال **ابو بكر** قلت **ولا يري ذرا**
فقلت **لعمرك اني** **انزل** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **لي** **عمرو** أي جمع
 القرآن والله **خير** من تركه وهو رد لقوله كيف يفعل شيء لم يفعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وإنما يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يعترضه
 من النسخ **حيث** **نسخ** **الله** **لذلك** **صديري** **ورأيت** **الذي** **راي** **عمر** **اذ** **هو** **من** **النسخ**
 لله ولم يسله ولكن كتابه وأذن فيه عليه السلام بقوله **هـ** في حديث أبي سعيد لا تكتبوا
 على شيء من القرآن وعائشه جمع ما كان مكتوبا قبل فلا يتوجه اعتراض الرافضة على الصديق

قال زيد بن ثابت قال ابو بكر ذلك وعمر عنده **جالس لا يتكلم فقال** —
ابو بكر انك يا زيد رجل شاذ اشار اليه نشاطه وقوته فيما يطلب منه وبعده عن
 المشي ان **عنا قتلني المراد ولا لايتهمك** بكذب ولا شيناً والذي لا يتهم مركز النفس اليه
 وسقطت الواو ولا يثبت ذكر كنت تكتب الوحي **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** اي هو اكثر
 ممارسة من غيره فجمع هذه الخصوصيات الاربعة بينه تدل على انه اولي بذلك ممن لم
 يجتمع فيه **فتتبع القرآن فاجمعه** وقد كان القرآن كله كتب في العهد النبوي لكن غير
 مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور قال زيد **فواته لك في** ابو بكر **نقل جيل من**
الجالس انما انقل علي ما اوتي به من جمع القرآن قال ذلك خوفاً من التقصير في احصاء ما امره
 بجمعه **قلت** للعلمين كيف تنقلان شيئاً لم يفعله النبي ولا يذري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لي ابو بكر هو والله خير فلما زل ارجعه حتى شرح الله صدره لي للذي
 شرح الله له صدره لي بكر وعمر لما في ذلك من المصلحة العامة **فتمت فتتبع القرآن**
 حال كوني **احمده** مما عندي وعند غيره **من الترقيع** بكسر الراء جمع رقعة مزاديم او ورق
 او نحوها **والاكتاف** بالمشناة الوفية جمع كتف عظم عريض في اصل كتف الحيوان يثبت
 ويثبت عليه **والعقب** بضم العين والسين المهملتين اخره موحدة جمع عيب وهو جريد
 الخيل يكشطون حوصه ويكتبون في طرفه العريض **وصدور الرجال** الذين جمعوا القرآن
 وحفظوه كملايه حياته صلى الله عليه وسلم كابي بن كعب ومعاذ بن جبل فيكون ما في
 الرقاع والاكتاف وغيرهما **تقريرا** على تقديم حتى **وجهدت من سورة التوبة ايتين مع**
خرقة الانصاري هو ابن ثابت بن العاكه الخطمي والسهمادتين **لما اجمعا** اي الايتين **مع**
احد غيره كذا بالنصب على كسطة في الفرع وفي فرع اخره **غيره** بالجر اي لهما مع غيره
 خرقة مكتوبة فالمراد بالثني ثني وجودها مكتوبة لاني كلفنا بحفظه وعند ابن ابي داود من
 رواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب فجا خرقة بن ثابت فقال اي رايتكم منكم ايتين لم تكتبها
 قالوا وما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الى احرا لسورة فقال عثمان وانا اشهد فابن مزي ان يجعلها ما قال اختم لهما احدهما
 ما نزل من القرآن وعزاني في العالمية عن ابي بن كعب عند عبد الله بن الامام احمد انهم
 جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي ابن
 كعب فلما انتهوا الى هذه الآية **فما اصرقوا** اصرق الله قلوبهم باصرقوا لا يفقهون فظنوا
 ان هذا امر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعدها ايتين لقد جاءكم رسول الى وهو رب العرش العظيم وعند احمد قال اي الحديث ابن
 خرقة فهايتين الايتين لقد جاءكم رسول الى عمر بن الخطاب فقال من معك على هذا قال

لا ادري

لا ادري والله اني لاسئد لسعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
 عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم لئلا يذبحكم ويقتلهم وسقط لانيه ذريحين عليكم وكانت التحف التي جمع
 فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
 رضي الله عنهما ثابته اي تابع شيعتي في روايته عن الزهري عثمان بن عفم العيين وصفي الميم
 ابن فارس البصري العبدي فيما وصله احمد واسحق في مسندهما عنه وتابعه ايضا
الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في فضائل القرآن وفي التوحيد كلاهما
 عن يونس بن يزيد الايلي **ابن شهاب الزهري** وقال **الليث** ابن سعد فيما وصله ابوالقاسم
 البغوي في فضائل القرآن **حدثنني** بالافراد **عبد الرحمن بن خالد** النهدي امير مصر عن **ابن
 شهاب الزهري** نراه في الليث فيه شيئا اخر عن الزهري **وقال** مع **ابي خزيمة الانصاري**
 وهو ابن اوس ابن اسود بن ثعلبة بن عثم بن مالك بن النجار يلفظ الكنية تحالفا لسابق
وقال موسى بن سعيد فيما وصله المؤلف في فضائل القرآن **عن ابراهيم بن سعد** انه قال
حدثنا ابن شهاب الزهري وقال **مع ابي خزيمة** بلفظ الكنية **وتابعه** اي وتابع موسى
 ابن اسعيل في روايته عن ابراهيم **يعقوب بن ابراهيم عن ابيه** ابراهيم بن سعد المذكور في قوله
 ابي خزيمة بالكنية وهذه وصلها ابو بكر مزايه داود في كتاب المصاحف وغيره **وقال**
ابونا محمد بن عبيد الله المدني فيما وصله المؤلف في الاحكام **حدثنا ابراهيم بن سعد**
 المذكور **وقال مع خزيمة او ابي خزيمة** بالسنة والتحقيق كما قال في فتح الباري انه امية
 التوبة مع ابي خزيمة بالكنية ورواية الاحزاب مع خزيمة وهذا الحديث اخرجه الترمذي
 في التفسير والنسائي في فضائل القرآن **بسند الله الرحمن الرحيم سورة يونس**
 مكية وهي مائة وتسع ايات وقد مر ابو ذر السور في البسطة **وقال ابن عتبة** رضي الله عنه
 عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم بن طريق ابن جريح عن عطاء عنه **فاختلط** زاد ابو ذر والوقت
به نبات الارض اي فنبت بالما من كل لون مما ياكل الناس من الحنطة والشعير وسائر
 حبوب الارض **وقالوا اتخذ الله ولدا** حين قالوا الملايكة بنات الله وقال اليهود
 عزير ابن الله وال نصاري المسيح ابن الله وسقطت الواو في بعض النسخ موافقة للفظ التنزيل
سبحانه تنزيه له عن اتخاذ الولد **هو الغني** عن كل شئ خضوعة للتنزيه عن اتخاذ الولد
 وسقط وقالوا الى اخره لابي ذر وليس فيه حديث مسوق فيحتمل ارادته لتخرج ما يناسب
 ذلك فينص له ولم يتيسر اياه هنا **وقال مزبد بن اسلم** ابو اسامة مولي عمر بن الخطاب
 مما وصله ابن جريح **ان لهم قد مصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم** واخرج الطبري
 من طريق الحسن او قتادة قال محمد شفيح لهم وصله ابن مردويه من حديث علي ومن هـ
 حديث ابي سعيد باسنادين ضعيفين **وقال مجاهد** هو ابن جبير فيما وصله الفريابي

من طريق ابن جنيح عنه قدم صدق قال **خير** ورجحه ابن جرير لقول العرب لفلان قدم صدق
في كذا اي قدم فيه خيرا وقدم سوء في كذا اذا قدم فيه شرا **تلك ايات** قال ابو
عبيدة **يعني هذه اعلام العتزان** وازاد ان معنى تلك هذه **ومثله** من حيث صرف
الكلام عن الخطاب على الغيبة كما ان في الاول صرف اسم الانسان عن الغياب الى الحاضر
حتى اذا كنتم في تلك وجريتم في المعنى بكم قال في الكشاف وتبعه البيضاوي
واللفظ للاول سوفاميدة صرف الكلام عن الخطاب بالمبالغة كأنه يذكر لغيرهم حالهم
واللفظ للاول وفايدة صرف الكلام عن الخطاب بالمبالغة كأنه يذكر لغيرهم حالهم
ليجيبهم منها ويستدعي منهم الانكار والمقابلة وسقط قوله يقال لابي ذر **وعواهم**
ولا يذروا **وهم** في الجنة اللهم اننا نتحسب نسيحنا **احيط لهم** قال ابو عبيدة
دنوا من الهلكة زاد غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كمن احاط به العصفور
احاطت به خطيئته اي من جميع جوانبه **فاتبعهم** يستدبر المنة العوفية
واتبعهم بفتح الهزة وسكون الفوقية **واحد** في المعنى والوصل والقطع والتخفيف
والتشديد وبه قرأ الحسن جبريد قوله تعالى فاتبعهم فرعون مجنونه **عدوا** فيريد
قوله تعالى بغيا وعدوا **من العدو** ان اي لاجل البغي والعدوان **وقال مجاهد** فيما
وصله الغزالي وعند ابن ابي حمزة من طريق ابن ابي جنيح عنه في قوله تعالى ولو **يجعل**
الله للناس الشراستجما المحو بالحيز هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب الله لانتارك فيه
وفي الفرع له **فيه** وليس له في امثله **والله لفتي اليهم اجلهم لاهلك من دعي عليه**
بضم همزة اهلك ودال دعي مبنيين للمفعول ولا يذروا **لاهلك من دعي عليه** بفتحهما
ولا مائة قال في فتوح الغيب ولو يجعل الله منتقمين معنى في التعجيل لان لولعلاق
ما امتنع بامتناع غيره يعني لم يكن التعجيل ولا فضا العذاب فيكلف من ذلك حصول
المصلحة وهذا لطف من الله تعالى بعبادهم ورحمة ويح حديث مسلم عن جابر مرفوعا لا تدعوا
على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطا فيستجيب لكم
ففيه النهي عن ذلك **لذلك احسبوا الحسنى** قال مجاهد فيما وصله الغزالي **وعند مثلها**
حسنى وزيادة اي مغفرة ولا يذروا الوقت **ورضوان** وقال غيره **مئل هو بوقتا**
النظر اليه **وحجته** تعالى وقد رواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث صهيب
مرفوعا وروي عن الصدوق وحذيفة وابن عباس وغيرهم من السلف والخلف **الكبريا**
قال مجاهد في قوله تعالى وتكون لهما **الكبريا الملك** بضم الميم لان النبي اذا صدق صارت
مقاليد امته وملكهم اليه **وجا وزنا** وفي نسخة **باب**
وجواز نبي اسد الجبل بحر القلزم كاظنين لهم وكان فيما قبل ستمائة الف وعشرون

الفاقا تلبسوا بجلودهم بينه عشر سنة لصغره ولا ابن سنين لكبره **فاتبعهم** اي اذركهم
فرعون وجنوده ببغيا وعدوا عند شروق الشمس وكانوا فيما قيل الف الف وستمائة الف
 وفيهم مائة الف حصان ادهم ليس فيهم اثني عشرين عتاس فيمارواه ابن مردويه بسنده
 كان مع فرعون سبعون قايدهم كل قايده سبعون الفا وكان فرعون في الدهم وهارون عليه
 مقدمته بني اسرائيل وموسى في السفينة فلما قدمت مقدمة فرعون منه قال بنو اسرائيل
 لموسى هذا البحر اما منا ان دخلناه غرقنا وفرعون خلفنا انا ادر كنا قتلنا قال كلا ان معي
 ربي سيهدين فاجاب الله اليه ان ضرب بعضاك البحر وضربا فاعلق فكان كل فرق كالطود
 العظيم وصار اثني عشر طريقا لكل وسط واجد وامر الله الريح فتسف ارضه وتخرق الماء
 بين الطرق كعينة السبايل ليري كل قوم الاخرى لئلا يظنوا الخفر هلكوا وجاوزت
 بنو اسرائيل البحر فلما خرج ابراهيم منه انتهى فرعون وجنوده الي خافته من الناجية الاخرى
 فلما راي ذلك هاله واخجم وهاب وهرب بالرجوع وهيبات ولات حين مناص فتذا القدر
 واستحييت الدعوة وجابهم يري على فرس اثني وخاض البحر فلما شرد هم فرعون رجع فرس
 جبريل اتهم وراه ولم يملك فرعون من امره شيئا وانفتح الجنوا خلقه في البحر وميكائيل
 في ساقهم يسوقهم لا يترك احدا منهم الا الحقة بهم فلما تكلموا وهما ولهم بالخروج منه امر
 الله القادر القاهر البحر فانطبق عليهم فلم يخرج منهم احد وجعلت الامواج مترفعهم
 وتخضعهم وتراكت الامواج فوق فرعون **حتى اذا ادركه الغرق** وعشيت سكرات
 الموت **قال** وهو كذلك حين لا ينفع نفسا اياها **امنت انه لا اله الا الذي آمنت**
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وما علم اللعين ان التوبة عند المعاصاة غير نافعة
 فلم يك ينفعهم اياهم لما راوا باسنا ولذلك قال الله تعالى في جواب فرعون **الآن ائني**
 انؤمن وقت الاضطراب وقد عصيت قبل وبيد يدي حديث ابن عتاس عند احمد وغيره سرفوعا
 لما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال ياجبريل لو رايتني
 وقد اخذ من حال البحر قد سستته في فيه مخافة ان تناله الرحمة ورواه الترمذي وقال حسن
 وحال البحر هو طينته الاسود والمعنى لو رايتني لرايت امر عجيبا يبهت الوصف عن كنهه
 فاني لما شاهدت تلك الحالة ذهبت غضبا على عدواني الله لادعائه تلك العظيمة فمحدث الي
 حال البحر فادست في فيه مخافة ان تدركه الرحمة لسعتها والحاصل انه اغما فعل ذلك غضبا
 لله وعلم انه لا ينفعه الايمان لانه كره ايمانه لان كراهة الايمان من الكافر لكن
 قال ابو منصور المازني في التناويلات الرضي بالكفر ليس بكفر مطلقا انما يكون كذلك
 اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره ويؤيده قصة ابن ابي سرح المرومية في سنن ابي داود
 والنسائي لما جاء يوم الفتح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وطلب المبايعة ثلاث

موات وكله لك يا بني ثمر يا بعد ثمر قبل على اصحابه فقال اما انكم رجل رشتد بغير علم هذا
حين راى كذبت عن بيعته فيقتله الجديد وقيل لما فضله فرعون بقره الخلام ولانه كان
يخرد العقل كما قال امنت به بنو اسرائيل فكانه قال لا اعرفه فكيف يزول كعبه لهذا
التقليد وقد روي ان جبريل استقناه ما قال في عبد لرجل نشاني ماله ونعمته فكلمه
نعمته وجرده عنه وادعى السيادة وومنه فكذب يقول الوليد بن مصعب جزا العبد الخارج
عن سيده نعمه ان يغرق في البحر فلما الجمه الغرق ناوله جبريل خطه فعرفه وسقط لابي ذر
فانتمهم الى ارجه وقال **القول وانا من المسلمين بخيتك** يسكون النون من ابي وهي قرأة
يعقوب وفي نسخة **بخيتك** تخفيف الجيم اي **تلفيتك على عبق من الارض وهو اي الجفوة**
النش بلح النون والمجزة ارجه زاي وهو **الطمان المرفق** وقرا ابن السكيت خيتك بالحاء المهملة
المسندة اي تلفيتك بناحية مما يلي البحر ليراك بنو اسرائيل قال كعب رماه الى الشاغل كانه
نور وروي ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما خرج موسى واصحابه قال من
تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه ولكنهم في خزائن البحر يصيدون فافرح الله تعالى
الى البحر ان الغط فرعون عربيا فافلغظه عربا فاصلع اخيذس قضيرا ومن طريق ابي جريح عن
مجاهد ببذرك قال بجسرك ومن طريق ابي صخر المديني قال البدن الدرع الذي كان عليه
قيل وكان له ذراع من ذهب يعرف فبا وكان في انفسهم ان فرعون اعظم سائنا من ان
يعرق وبه قال **حدثنني** بالافراد **عبد بن بشار** بالوحدة والمجزة المشددة بن دار العبد
المصري قال **حدثننا عند ربح بن جعفر البصري** قال **حدثننا شعبة بن الحجاج عن ابي**
بشر بكير بالوحدة وسكون المجزة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الميسكري البصري
عن **سعيد بن جبير عن ابن عباس** رضي الله عنه انه قال **قدم النبي صلى الله عليه وسلم**
المدينة فاقام بها الى غاسورا من السنة الثانية واذا اليهود **نصوم غاسورا** فسا لهم
فقال هذا يوم ظهر فيه **موسى على فرعون** وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم الذي
نصومونه قالوا هذا يوم عظيم ايجي الله فيه **موسى** واغرق فرعون وقومه فضامه **موسى**
سكرا فخر نصومه **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لا صحابه انتم احق بموسى منهم
نصوموا ومطابقته للترجمة في رواية ايجي الله فيه **موسى** واغرق فيه فرعون وقومه
كما لا يخفى وسبق حديث الباب في الصيام بنحوه **سورة هود** مائة وثلاث وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت السبعة لغير ابي ذر قال **ابن عباس**
رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى حكاية
عن لوط عليه السلام حين جات الملائكة في صورة علمان وطفوا انهم اناس يخافونهم
ان يعصدهم قومهم فيجزع عن مذلعتهم هذا يوم **عصيب** اي **سديد** وفي قوله **لا جبرماي**

بلى اي حقا الضعيف الاخر هم الاخسرون **وقال غيره** في قوله تعالى **وكان اي منزك** بضم
 وا صا بضم **يحقق** اي **ينزل** وبني قوله تعالى انه لبوس **بوس** **بقول من يشت** والمعنى ولين اذق ثا
 الانسان خلافة نعمة يجدها لظفائمه سلبناه منه انه لقطع رجاء من فضل الله لثمة صبره
 وعدم ثقتة به كقولان الوصف باليوس لا يليق الا بالكا فرفاثة يقع في الياس اذ سلبت نعمة
 والمسلم يثق بالله ان يعيدها احسن مما كانت **وقال مجاهد** في قوله تعالى **فلا تناس** اي
 لا تحزن وهذا وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيه عن مجاهد كقوله في قوله تعالى الا الضم
يثنون صدورهم سلك **واقر** بالفا والذي في اكثر الفروع القابلة على اليونانية
وامتراء الحق باليم **يستحقوا منه** اي **من الله ان استطاعوا** وهذه الالفاظ المنفردة
 كلها من البسملة الي هنا ثابته في رواية الابوين ومقدمة عندهما مؤخرة في رواية
 غيرها عن ثابتهما **وقال ابو ميسرة** ضد المصنعة عروب من شربيل الحواري التابعي في
 قوله عز وجل ان ابراهيم لاواه **الاواه الرحيم بالحبيبة** وهذا ذكر المؤلف في ترجمة
 ابراهيم من احاديث الانبياء **وقال ابن عباس** في قوله تعالى **بادي الرأي** اي **ما ظهر لنا**
 من غير تحقق **وقال مجاهد** في قوله جل وعز واشتوت على الجودي **الجودي جبل بالجزيرة**
 بين دجلة والفرات قرب الموصل تساحت الجبال يومئذ من العراق وتطاوت وتواضعت
 هو الله عز وجل فلم تعرف **وقال قتادة** استوت عليه شهرا يعني حتى نزلوا منها **وقال**
الحسن البصري **انك لانت الحليم** باللام **يستنهزون** به **وقال ابن عباس** قلبي امسكي
 عن المظهر **عصيب** اي شديد ولا يذوق **وقال ابن عباس** **عصيب** شديد لا جرم اي
بلى **وقال النور بنج الما** فيه وارفع كالقديريوروا المتورتنورا الحيزوا بتدا النبوع
 منه خارق للعادة وكان في الكوفة في موضع مسجد ابي الهندي ومثله في غيرها
وقال عكرمة النور وجه الارض ومثلهما شرف موضع فيها **الاخضر يثنون**
صدورهم مضارع ثني يثنى ثنيا اي طوي واخرق وصدورهم مغفول
 والمعنى يجرئون صدورهم ووجوههم عن الحق ويثبونه **ليستحقوا منه** اللام متعلقة بثنون
 كما قاله الحوفي وغيره والمعنى الضمير لكون ثني الصدر والحذو العلة وقال الزنجري
 ومن يتعمد متعلقة بجذوف لغدميره ويريدون ليستحقوا من الله فلا يطلع برسوله
 والمؤمنين على ازوارهم ونظير اصحاب جبريدون لعود المعنى لاصحاب الاضمار في قوله
 ان اضرب بعضاك البحر فانطلق معناه فاضرب فانطلق قال في فتوح الغيب شبهة
 بقوله اضرب بعضاك في مجرور اداة المقدمير ليستقيم المعنى وروي عنه في الحاشية
 ثني الصمد ومعنى الاعراض اظها للنفق فلم يصب ان يتعلق به لام التعليل فوجب اصحاب
 ما يصبغ تغلفها به من ثني يتوحي مع المعنى فلذلك قد روي ويريدون ليستحقوا من الله اي

يظهر من اتفاق ويريدون مع ذلك ان يستحقوا منه لكن قال في الدرر ليس المعنى الذي
 يعود الى اضمار الفعل هناك كالمعنى هنا لان ثم لا بد من حذف معطوف يضطر الفعل اليه
 فتدبره لانه ليس من لازم الامر بالضرب انغلاق البحر فلا بد ان يتغلق وضرب فانطلق وانما
 في هذه فالاستخفاف صالحة لتثنيهم صدورهم فلا اضطرار بنا اليه اضمارا لزيادة **الا**
حين يستعشون نياهم يجعلونها اغنية واعطية والناسيب للظن مضمون دوره يفتح
 الكشاف يريدون اي يريدون الاستخفاف حين يستعشون نياهم كراهة ان يسمعوا القرآن
 او الناسيب له قوله **بعلم** اي لا يعلم ما يبرون في قلوبهم **وما يعلنون** بافواههم
 فلا تقاوت في علمه بين سرهم وعلنهم **انهم علم** بآيات الصدور باستدراة وان الصدور
وقالت عيره اي عكرته **وحاق** اي تركه **يحقق ينزل** يوس **فعل من يدت** يكون السين
وقال مجاهد تنبئس بموقيتين مفتوح حنين بينهما موحدة ساكنة اي **عزك يئنون** د
 صدورهم شك **وامتراج** الحق ليستحقوا منه اي **من الله ان استظاعوا** وبعد قال
حدثنا الحسن بن محمد بن صباح بالصاد المهملة والموحدة المسدودة وبعد الالف حاصلة
 الزعفراني قال **حدثنا حجاج** هو ابن محمد الا عور قال **قال ابن جريح** عبد الملك اخبرني
 بالافراد **محمد بن عباد بن جعفر** المخزومي **انهم سمع ابن عباس رضي الله عنهما** **يقتر** **الا**
انهم تشنوني بفتح النونية والنون الاولى بينهما ممتلئة ساكنة وبعد الواو الساكنة
 نون اخري مكسورة ثم تحتية معنار انشوي على وزن افعل على فاعل عوشب بعشوب
 من الشئ وهو بنا مبالغة لتكرير العين **صدورهم** بالرفع على الفاعلية ولاي ذرف
يئنون بالتحنية بدل النونية **صدورهم** بالنصب **قال** اي محمد بن عباس
سأله عنها فقال **اناس** كانوا يستحيون من الحياء ولاي ذرف يستحقون من الاستحقاق
ان يتخلوا اي ان يدخلوا في الخلا فيفصلوا **الى السماء** وان يحامعوا **انما هم ينفذوا**
الى السماء بعور انهم مكشوفات فيهلون صدورهم ويعطون روسهم استحقاقا **منرك**
ذلك فيهم **الا انهم يئنون** صدورهم لانية الى اخرها وبعد قال **حدثني** بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال **اجتهدنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني
عن ابن جريح عبد الملك **واخبرني** بالافراد **محمد بن عباد بن جعفر** بالواو عطف على
 مفتر واي اخبرني غير محمد بن عباد ومحمد بن عباد **ان ابن عباس رضي الله عنهما** **قرا**
الا انهم تشنوني بفتح النونية والنون الاولى وكسر الثانية كذا في الفرع وفي اصله
 بفتح النون الاولى وبعد تحتية **صدورهم** بالرفع ولاي ذرف **يئنون** بضم النون
 الاولى وفتح الثانية واسقاط التحنية بعدها **صدورهم** بالنصب على الفعولية قال
محمد بن عباد قلنت يا ابا العباس هي كنية عبد الله بن عباس **ما تشنوني** بفتح النون

الاولي

الاولي وبعد الثانية تختية **صدورهم** بالرفع قال **كان الرجل يجامع امرأته فيسختي**
 ولا يذري **فيسختي** بمشتاتين تحتيتين **او يمتلي فيسختي** من كشف عورته فترك
الاخضر يثنون صدورهم وبه قال **حد ثنا الجيادي** عبد الله بن الزبير
 قال **حد ثنا سفيان بن عيينة حد ثنا عمر وهو ابن دينار قال حد ثنا ابن عباس لا**
الهم يثنون بالتحية المفتوحة وضم النون الاولي وفتح الاخرى من غير نون **صدورهم**
 نصب على المفعولية ولا يذري **يثنون** بالثبات التحية بعد النون وضم النون الاولي
صدورهم بالنصب والتأنيث مجازي فجازته كثيرا الفعل باعتبارنا وويل فاعله بالجمع
 وتأنيثه باعتبارنا وويله بالجماعة وفي بعض الحواشي الموقوف لها وهي في اليونينية قال
 المجوي يروي عن ابن عباس ثلاثه اوجه تثنون اي بالوقية وضم النون الاولي وفتح الثانية
 وهي ثلة الجمهور ويثنون اي بالتحية وضم النون الاولي وبعد الثانية تحية وتثنون
 اي بالوقية وفتح النون الاولي وتحية بعد الثانية **ليست تحقوا منه الا حين ما**
يسنحشون ثيابهم وقال غيره اي غير عمرو بن دينار فيما وصله الطبري من طريق
 علي بن ابي طلحة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما في قوله تعالى **يسنحشون** اي يبعثون
روسهم قال الحافظ ابن حجر وتفسير التثني بالنعطة منقح عليه وتخصيص ذلك بالراس
 يحتاج الي توفيق وهو مقبول من ابن عباس وقوله في نسخة لوط **سني بصر** اي ساطنة
بقرمه وضاق لغيره اي بالضمير الاول للفرس والماني للاصبياء فاختلعت
 الضميران والاكثر على اتخاذها كما مر قريبا وقوله تعالى للوط فاستربا هلك **بقطع**
من الليل اي سواد وصله ابن زيد خاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال
 قتادة فيما وصله عبد الرزاق بطائفة من الليل **اليه انيب** ولغيره ذر وقال **عجاهد**
اليه انيب ارجع زاد في نسخة **اليه** وسقط لغيره ذر **باب**
قوله جل وعلا وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات والارض وعن ابن عباس وكان
 الماء على مثل الريح وبه قال **حد ثنا ابو الجمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو
 ابن زيد جمري قال **حد ثنا ابو الرناد** عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن هرمز
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ولا يذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك بفتح الهمزة الاولي وضمها في الثانية وجرم
 الاول بالامر الثاني بالجواب **وقال يد الله ملاي** كناية عن خزائنه التي لا تنفذ بالعطا
لانفق عنها بفتح التحية وكسر الغين وبالضاد المجتهد بينهما تحية ساكنة اي لا ينقصها
نفقة سخا الليل والنهار نصبهما على الظرفية وسحابين وحاشدة محملتين
 ممدودا فقال سح سح فهو سحاح وهي سحاي فعلا لا افعل لها كعطلا ومبروي **سحا**

بالتوسين على المصدري دأمة الصب والحط بالعطأ ووصفها بالامتلاك لكره منافعها
 لجعلها كالعين التي لا يعيضا الاستقام ولا ينقصها الاستباح قاله ابن الاثير ولقط
 بيده حكمه حكم سائر المشتبهات تاويلات وتوضيها **وقال ارايت اي اجبرني ما انفق**
اي الذي انفق منه باليون ولا يذ من مذهب السماء والارض فانه لم يعص
 بفتح التحتية وكسر العين وبالفاء المحجطين لم ينقص ما بيده وكان عرشه على الماء
وبيده الميزان كناية عن العدل حين الخاق **يحقق ويرفع** من باب مراعاة الظاهر
 اي يحقق من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء
 وهذا الحديث اخرجه في التوحيد والنسائي في التفسير ببعضه **اعتراك** من باب
 وفي رواية عن الكشيحي ايضا **افتعلك** بكاف الخطاب من باب الافتعال قاله العيني
 والفتواب ان يقال اعترى افتعل فلا يحتاج الى كاف الخطاب في الوزن **من عورته**
اي اصبتته قال الجوهر عور الرجل عور وعوروا اذا المرت به وابتته طالبها هو
 معرو وفلان عوروا الاضياف وتغتربه اي تغشاه **ومنه** اي ومن هذا الاصل
 قولهم فلان **يعتروه** اي يصيبه **واعتراني** اي يغشاني **احدنا صبتها اي في ملكه**
 بضم الميم في الفزع وفي اليونينية بكسر هاء **وسلطانه** فهو مالك لها قاد رعليها
 يصرفها على ما يريد لها وهذا كله من قول **اعتراك ليهنا ثابت في**
 رواية الكشيحي فقط **عنيده** بالياء في قوله وانبعوا امر كل جبار عنيده **وعنود**
 بالواو **وعاند** بالالف **واجد** قال ابو عبيد **هو تأكيد الخبر** وقال غيره هو من عند
 عندا وعندا وعنود اذا طغى والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان واطاعوا من دعاهم
 الى الكفران **ويقول الاسهاد** قال ابو عبيدة **واحدة شاهد مثل صاحب واصحاب**
 وهذا ثابت هنا لا يذ فقط ويأتي بعد ان شاء الله تعالى والمراد بالاسهاد هنا
 الملائكة والنبوت والمؤمنون وعن قتادة الخلاق وهو اعم وقيل الجوارح **استعركم**
جعلكم عمارا فقال **اعزته الدارمي عمري** اي جعلتها له ملكا مدة عمره
 وهذا تفسير ابن عبيدة وقيل استعركم فيها افدركم على عمارتها وامركم بها وقوله فلما
 راي ابيهم لا نضل اليه **مكرهم** قال ابو عبيدة **مكرهم** اي الشلا في المجردة
وامكرهم الشلا في المريد فيه **واستكرهم** الذي هو من باب الاستعجال كلها واحد
 في المعنى وهو الانكار وذلك ان الخليل عليه السلام لما جاء المرسل وهو جبرئيل
 ومن معه من الملائكة وجاء بجمل مسوي وراي ابيهم لا نضل اليه انكر ذلك وخاف ان
 يريروا به مكرها فقلوا له لا تخف انا ملائكة مرسله بالعباد اليه قوم لوط وانما لم
 نؤايدنيا اليه لاننا لاناكل **حميد حميد كانه** اي مجيد على وزن **فغسل من** صبيحة

ماجر

ماجد والتعبير مكان فيه فانه بوزن تعجيل من غير سكت وقال القشيري هو بمعنى العظيم
 الربيع القدر فهو تعجيل بمعنى مقبول وفيه **ل** معناه الجزيل العطا فهو تعجيل بمعنى فاعل
 وحميد اي **محمود** لغرض ما يستحق به الحمد ويوصل العبد الي مراده فلا يبعد ان يرزق الولد
 في ايام الكبر وهو ما اخذ **من محمد** بفتح الحاء وفي نسخة **محمد** بضمها مبنيا للمجهول فهو حامد
سجيتل يريد قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال ابو عبيدة هو **الشديد**
الكبير بالموحدة من الحجة الصلبة واستشكله السقا قسي كابن قتيبة بانه لو كان
 معنى السجيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سجيلا لانه لا يقال حجارة
 من شديد واجيب **بالحاء** اخذ الموصوف اي وارسلنا عليهم حجارة كابنة
 من شديد كبير اي من حجر قوي شديد صلب **سجيتل** باللام **وسجيتل** بالنون يعني واحد
واللام والنون اختان من حيث الغضا من حروف الزوايد وكل منهما يقلب على الآخر **وقالت**
معتيم بن مقبل العامري العجلائي الشاعر المحضوم مما يشهد لذلك **ورجلته** بفتح
 الراء وسكون الجيم والجواي ورب رجله جمع را حل خلافا الفارس **يعنربون البيض** بفتح الواو
 في النوع جمع بيضة وهو السيف اي يعنربون بالبيضة في الخوذة اي يعنربون مواضع
 البيض وهي الروس وفي نسخة **البيض** بكسر الواو جمع ابيض على نزع الخافض **صاحبة**
 بالصاد المعجمة اي بيضة وقت الضحك او ظاهرا **منربا نواجي** بحذف احدى اليامين
 اذا صله تقوي **به الابطال** اي السجعات **سجيتل** بكسر السين وتشد يد الجيم
 وبالنون اي شديد **والا يمدن** **اخام شعيبا** اي ارسلنا الى اهل مدين شعيبا لان مدين
مبلك بناء فني باسمه وهو على حذو مضاف ومثله في ذلك **واسيل القرية** يعني اهل
القرية والعير ولا يذروا **اصحاب العير** وكان اهل قرية شعيب مطعفين فامرهم
 بالتوجه او لا لانه الاصل ثم ان يوفوا حقوق الناس ولا يفضوهم **واكرم ظهوريا**
 يريدونك شعيب لما قال له قوموا ولولا رهطك لرجمناك يا قوم اذهبي اعز عليكم من الله
 واتخذتموه وراكم ظهوريا **يقول لم يلقنوا اليه** اي جعلتم امرا لله خلف ظهوركم تعلمون
 امره يطي وتتركون تعظيم الله ولا تخافونه **ويقال اذا لم يفض الرجل حاجته** اي حاجته
 زيد مثلا **ظهرت حاجتي** ولا يذروا **حاجتي** باللام بدل الموعدة كانه استخف بها
وجعلتني ولا يذروا **وجعلتني** باسقاط النونية **ظهرت** اي خلف ظهرك **والظهري**
ههنا ان تاخذ معك ذابة او عايتظهره عند الحاجة ان احتج لك هذا لا يجر ان فيسر
 به ما في القرآن فخذ ههنا كما لا يذروا وجه **ارادنا** يريد قول قوم نوح وما امرناك
 ان تبك الا الذين هم اراذلنا **سقاطنا** بتشديد يدها وفي نسخة **سقاطنا** اي اصلونا
 وهذا كله من قوله وليمد يديه ههنا ثابت للكشيبتي فقط وسقط لا يذروا قوله اظهروا

شعبيًا **اجرامي** يريد قوله ان افتريته فعلي اجرامي هو مصدر من **اجرم** بالهمزة وبعضهم
يقول من جرم ثلاثي مجرد والمعنى ان صح ان افتريته فعلي وبأل اجرامي وحيث لم
يصح فانابري من نسبة الافترا الي وافرجه قوله افر يقولون منقطعة لغية الاضراب
عن النسخ ويكون نسبة الافترا الي نوح وذهب بعضهم الى انه اعتراض خوطب به النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ هو الذي بعد اجرامي لانه ذر **الفلك** بمنة الفا
وسكون اللام **والفلك واحد** بنتختين كذا في الفرع واصله وفي نسخة **الفلك والفلك**
بضم الفا بينهما واسكان اللام في الاولي وفتحها في الثاني وفي نسخة **الفلك والفلك**
بفتحين في الاولي وبضم ثمر سكون في الثانية ورجحه السقاقتي وقال الاوّل
واحد والنا في جمع مثل **اسد** و**اسد** وفي اخري **الفلك والفلك** بضم ثمر سكون فيهما
جميعا وصوبه القاطبي عياض والمراد الجمع والواحد وفي التنزيل في المفرد في الفلك
المشحون وفي الجمع حتى اذا كثرت في الفلك وجرس بجم **وعلى السفينة في الواحد والسفن**
في الجمع واللفظ وان كان واحدا لكنه مختلف بحسب التقدير فمضه فلك للواحد
ومضه فلك للجمع كخمة **اسد مجراها** بضم الميم يريد قوله وقال اركبوا فيها لستم انتم
مجراها اي **مدفعها** بفتح الميم وفي بعض الاصول **موقفها** بالواو والقاف والفاو عزي
لرواية القاطبي قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف لمرآة في شئ من النسخ وهو فاسد المعنى
وهو اي مجراها **مصدر اجريت** و**ارست** اي **جست** و**يعز** بالتحية ولا في ذر
ونقرا بالوقية **مرساها** بفتح الميم **من رست هي** اي السفينة اي ركبت واستقرت
ومجراها بفتح الميم **من جوت هي** وفتح الميم وهي قراءة المطوعي عن الاعمش **وتقرا ايضا**
مجرها ومرسيها بضم الميم وبساكنة فيهما بدل لالف وكسر الميم وفي قراءة
الحسن والمعنى الله مجريها ومرسيها وهي مأخوذة **من فعلها** بكسر الميم من ومنع فافعل
مبني للمفعول ولا في ذر **ومجراها ومرساها** بضم الميم وفي قراءة الحرميين والبصري
والشامي وا في بكونها حفص والاخران بفتح الميم في الاوّل وضمها في الثاني فالفتح
من الثلاثي والضم من الرباعي **الراسيات** ولا في ذر **راسيات ثابتات** يريد قوله
في سورة سبأ وتدور راسيات وذكره استطراد الذكر مرساها **باب**
قوله عز وجل ويقول الاسهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
وسقط لانه ذر بيطر بضم الى اجره **الاية واحد الاسهاد** ولا في ذر **واحدة الاسهاد**
تبنا التابث في الفرع والذي في اليونانية **واحد** بضم الدال والها شاهد مثل
صاحب واصحاب وقد ثبت ذكر هذا بلفظ ويقول الاسهاد واحدا شاهد مثل
مثل صاحب واصحاب في رواية ابي ذر في غير هذا الموضع قريباً وبه قال

حدثنا

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ هُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ قَالَ **حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ** بَعْضُ الزَّائِرِ مَصْعَرًا قَالَ
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ ابْنِ عَرُوبَةَ وَهَسَّامٌ هُوَ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّسَوَايَ قَالَ **أَخْبَرَنَا**
قُتَيْبَةُ بْنُ دَعَامَةَ عَنْ **صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ** بَعْضُ الْمَيْمِ وَسَكُونُ الْحَا مَهْمَلَةٌ وَكُتِبَ الرَّاءُ
 أَحْرَهُ زَايَ اللَّهِ قَالَ **بَيْنَا** بَغِيرِمْ **ابْنِ عَمْرِو** عَبْدِ اللَّهِ **يَطُوفُ** بِالْكَعْبَةِ **أَوْ عَمْرٍو** لَهُ
 رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ **يَا بَنِي عَمْرٍو** وَسَقَطَ لَاحِي ذَرْ لَقَطَ قَالَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُوضُ الْخُيَّيَّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْغَيْثِ مَاءً مَبِينٌ اللَّهُ وَبَيْنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَلَا يَبْدُ ذَرْ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **يَدِينِي**
الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ بَعْضُ الْيَا وَفَتَحَ النُّونَ مِنْ يَدِينِي مَبْنِيًّا الْمَفْعُولُ أَيِ يَقْرُبُ مِنْهُ وَقَالَ
هَسَّامُ الدُّسَوَايَ **يَدِينِي** الْيَا وَفَتَحَ النُّونَ أَيِ يَقْرُبُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ
 رَبُّهُ كَفَنَهُ بَنُونَ مَفْتُوحَةٌ أَيِ جَاءَتْهُ الدُّنُورُ وَكَفَنَ مَجَازَانُ وَالْمَرْءُ الدُّنُورُ الرَّحْمَةُ **فَيَقْرُوهُ**
بِذُنُوبِهِ وَلَا يَدِي ذَرْ **فَيَقْرُوهُ** نَسَبُ الدَّيْ قَوْلُهُ لَمْ يَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَائِي قَوْلُ الْعَبْدِ اعْرِفْ
 يَقُولُ رَبِّ اعْرِفْ مَرَّتَيْنِ بِحَذْوِ إِدَاةِ النَّدَامِ مِنَ الْأُولَى وَهُوَ وَالْمُنَادِي فِي الشَّائِنَةِ
فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا **سَمِعْتُ** أَيِ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا **وَاعْفُوكَ** الْيَوْمَ **ثُمَّ تَقْطُوعِي**
صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ بَعْضُ الْمُنَادِيَةِ وَفَتَحَ الْوَاوَ مَبْنِيًّا الْمَفْعُولُ مِنَ الْبَطْنِ وَلَا يَبْدُ ذَرْ عَنْ
 الْكُتْمِ هِيَ تَمْرٍ يَعْطِي مِنَ الْأَعْطَا مَبْنِيًّا الْمَفْعُولُ **صَحِيفَةً** نُسِبَ عَلَى الْمَفْعُولَةِ أَيِ يَعْطِي
 هُوَ صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ **وَأَمَّا الْآخَرُونَ** بِالْمَذْفُوعِ الْخَا مَعْجَمَةً **أَوَّلُ الْكُفَارِ** مِنَ الْمَلِكِ بْنِ الدَّوَابِي
فَيُنَادِي بِالْخُتْمَةِ وَفَتَحَ الدَّالَ عَلَى رُوسِ الْأَشْهَادِ هُوَ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ زَادَ أَبُو ذَرْ
الْأَلْعَنَةُ عَلَى الظَّالِمِينَ وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ وَقَالَ **سُبَيْحَانُ** بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُيَّيَّ
 مِمَّا وَصَلَهُ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ قُتَيْبَةَ **حَدَّثَنَا صَفْوَانُ** ابْنُ عَمْرٍو وَهَذَا الْحَدِيثُ
 سَبَقَ فِي الْمَطَالِمِ **قَوْلُهُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **وَكَذَلِكَ**
أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْيَ وَكَذَلِكَ جَزَاءُ مَقْدَمٍ وَأَخَذَ مَبْنِيًّا مَوْخَرًا الْقَدِيمُ وَمِثْلُ ذَلِكَ
 الْأَخْذُ أَخَذَ رَبُّكَ اللَّهُ الْأَمْرَ السَّابِقَةَ أَخَذَ رَبُّكَ وَإِذَا طَرَفٌ نَاصِبَةٌ الصَّدْرُ وَفِيهِ الْمَسْأَلَةُ
 مِنْ بَابِ الْمُنَارِ فَإِنَّ الْأَخْذَ يَطْلُبُ الْقُرْيَ وَأَخَذَ الْغُلَّ أَيْضًا يَطْلُبُهَا فَالْمَسْأَلَةُ مِنَ أَعْمَالِ
 النَّاسِ فِي الْحَذْوَفِ مِنَ الْأَوَّلِ **وَعِي ظَالِمَةٌ** جَمَلَةٌ خَالِيَةٌ **أَنْ أَخَذَهُ** **الْبُيُوتُ** **شَدِيدٌ** وَخَرَجَ صَعْبٌ عَلَى
 الْمَاخُذِ وَبَيْنَهُ عَزْزٌ عَظِيمٌ مِنَ الظُّلْمِ كَمَا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ لَعَلَّهُ أَوْ لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِ قَرْيَةٍ ظَالِمَةٌ
الرَّفْدُ **الرَّفْدُ** قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ **الْعَوْنُ** **الْمَعِينُ** بَعْضُ الْمَيْمِ وَكَثَرُ الْعَيْنِ فَسُرَّ الْمَرْمُودُ بِالْمَعِينِ
 قَالَ فِي الْمَصَابِيحِ وَفِيهِ نَظَرٌ وَقَالَ الْبَرْمَاوِيُّ وَالْوَجْهُ الْمَعَانِ ثُمَّ وَجْهَةٌ كَأَكْرَمَائِي بَانَ يَكُونُ
 الْفَاعِلُ فِيهِ مَعْنَى الْمَفْعُولِ أَوْ يَكُونُ مِنْ بَابِ دِي كَذَا أَيِ فَرَعُونَ ذِي عَائِنَةٍ وَفِي سَخْنَةِ **الْمَعَانِ**
 بِالْأَلْفِ بِرُوحٍ الْمَعِينِ **وَفَدْنَهُ** أَيِ اعْنَنَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** أَيِ لَا تَجْنُبُوا

اليهم ادي ميل فان الركون هو المثل اليسير كالترتي بزهم وتعظيم ذكرهم ولا ترضوا
اعمالهم روي عبد بن حميد عن طريق الربيع بن انس لا تركوا اليه الذين ظلموا لا ترضوا اعمالهم
من استعان بظلم فانه رضى بفعله واذا كان في الركون ليا من وجد منه ما يستحق ظمنا
هذا الوعيد الشديد فما ظنك بالركون ليا الموسومين بالظلم ثم المثل اليهم كل المثل
ثم بالظلم لنفسه ولا يفهمك فيه اعادة الله من كل مكروه مجته وكرمه **فلولا كان اي فعلا**
كان وهي في حرف ابن مشعود رواه عبد الرزاق وسقط من تركوا ليا هنا لاني ذواتهم
اي اهلكوا قال في الفتح هو تفسير باللائم اي كان الترتي سببا لا هلاكمه
وقال ابن عباس زفير وشهيق الزفير صوت **شديد** والشهيق صوت **ضعيف**
وقال في الانوار الزفير اخراج النفس والشهيق رده وسقط لاني ذوق قول ابن عباس
هذا ليا اخره وبه قال **حدثنا صدقة بن الفضل** المروزي قال **احبنا ابن معوية**
محمد بن حازم بالخاء والراي المجتهد بينهما الف واخره يم الضمير قال **حدثنا**
يزيد بن ابي بردة بضم الموحدة وفتح الراء في الاول وضم الموحدة وسكون الراء في
الثاني وهو جدي زيد واسم ابيه عبد الله بن ابيه جردة **عن جده ابي بردة** عامر
عن ابنه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه **قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لي اللام للتاكيد وعلى اي يميل **للظلم حتى اذا**
احذره لم يعلته بضم اوله اي لم يحصل له ابدا لكثرة ظلمه بالسرك فان كان مومنا لم
تخلصه مدة طويلة بعد رخصته **قال** اي ابو موسى **ثقترا** صلى الله عليه وسلم
وكذلك اخذتكم اذا اخذ القرني وفي ظلمة ان اخذه اليه شديد وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الادب والترمذي والسائي في التفسير وابن ماجة في الفتن **باب**
قوله تعالى واقرا الصلاة المفروضة **طريقي النهار** طرف لا فرق لاني الدر ويضعف
ان يكون طرفا للصلاة كانه **قيل** لاقرا الصلاة الواقعة في هذين الوقتين
والطرف وان لم يكن طرفا لكنه لما اضيف الى الطرف اعرب باعرا به كقوله آيتن اول النهار
واخره ونصف الليل بنصب هذه كلها على الطرف لما اضيفت اليه وان كانت ليست
موصوفة للطرفية **ولما في الليل** نصب سبق على طريق فينصب الطرف اذا مراد ساعات
الليل القريبة او على المفعول به نسقا على الصلاة واختلف في طريق النهار وزلف الليل
فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل الطرف
الاول الصبح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء وليست الظهر في هذه الامة على
هذا القول في غيرها وقيل الطرفان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول
ان الحسنات يذهبن السيئات اي تكفرها **ذلك ذكري للذكرين** عظة لمن ينعظ اذا وعظ **زلفا**

بفتح اللام اي **اي ساعات بعد ساعات** واحدا فقا زلعة اي ساعة ومنزلة **ومن ثم سميت**
الزلة لحي الناس اليها في ساعات من الليل او لآزاد لانهم يعني لا يفتزلهم الى الله وحصول
 المنزلة لهم عند هم فيها **الزلة منزلة بعد منزلة** فيكون بمعنى المنزلة **واما الزلعي فمستور**
من العزني قال الله تعالى وان له عندنا الزلعي وحسن ثواب **ازدلفوا** بالذال بعد
 الزاي اي اجتمعوا **ازلفنا اي جمعنا** قال تعالى وازلفناهم الاخرين اي جمعنا وبه
 قال **حد ثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حد ثنا يزيد بن زريع** مصعبا وغيره
حد ثنا ابن زريع قال **حد ثنا سليمان التيمي عن ابي عمارة** عبد الرحمن النهدي **عن ابن**
مسعود عبد الله رضي الله عنه **ان رجلا** هو ابو اليسر كعب بن عمرو وقيل بهان النما
 وقيل عمرو بن عتبة **اصاب من امرأة** من الانصار كما عند ابن مردويه **قبلة فاتي رسول**
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وعند مسلم واصحاب السنن من طريق سناك
 ابن حرب عن ابراهيم الخفي عن علقمة والاسود عن ابن مسعود جاز رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء
 غير اني لم ارجعها قبلها ولم تمسها فافعلني ما شئت **فانزلت عليه** صلى الله عليه وسلم
 والفا عطف على مفتردي فذكره فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الرجل
 مع النبي كما في حديث ابي فانزل الله **واقم الصلاة طوي النهار وقلنا من الليل ان**
الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل **الي هذه** بفتح الهجمة
 للاستغفار اي اهذه الانية بان صلاتي مذهب لمعصيتي محض في اوعامة للناس
 كلهم **قال** عليه السلام **لمن عمل بها من متي** واستنبط ابن المنذر منه انه لاحد
 على من وجد مع اجنبية في الحاف واحد وفيه عدم الحذف في القبلة وخوها وسقوطه
 المعتمد مير علي من ابي شيامنها وجا تابا نادما وهذا الحديث قد سبق الصلاة كفارة
 في المواقيت من كتاب الصلاة **سورة يوسف** عليه الصلاة والسلام مكية وهي
 مائة واحدى عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم** كذا لا يذو وسقطت
 لغيره **وقال فضيل** بضم الفاء وفتح الميم **ابن عياض** من موسى الزاهد المتوفى في مكة سنة
 سبع وثمانين ومائة مما وصله ابن المنذر ومسدد في مسنده **عن حصين** بضم الحاء ومنه
 الصاد الميمكيني ابن عبد الرحمن السلمي **عن مجاهد** هو ابن حمر المفسر **متكا** بضم
 الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز وهي فزاة ابن عباس وابن عمر
 ومجاهد وقنادة والجدري **الاسترج** بضم الهمزة وسكون الفوقية وضمم الراء وشديد
 الجيم ولا يذو **الاسترج** بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان واشتدوا
 فاهدت منكة لبني ابيها **تج لجا العممة الوقاح** والوقاح بالواو والمفتوحة

والغا الصلب والعظمومة من النوق الشديدة والذكر عظمم والعظمم الاسد **قال**
فضيل هو ابن عياض فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن مان عنه **الانزج** بتشديد
 الجيم وسقط لا يذوق **فضيل** لانزج **باللغة الحبشية متكا** بفتح الميم وسكون التا
 وتنوين الكاف من غيرهم **وقال ابن عبيثة** سفيان مما وصله في مشنده **عن رجل** له
 يسير **عن مجاهد متكا** بسكون التا من غيرهم كل السابق **كل شئ** ولا يذوق **قال كل شئ**
فطلع بالنكين كالانزج وغيره من النواك والفسد **وا** سيبوب الاثر بالصواع حجابا
 ونري المتك بيننا هسغارا **فت** وهو من متك بمعنى تلك الشئ الذي قطعته فغلي
 هذا يحتمل ان تكون الميم بدل الميم وهو بدل مطرد في لغة قوم ويحتمل ان تكون مادة اخرى
 وافقت هذه **وقال فتاة** في قوله تعالى **وانه لذكر وعلم** وزاد ابو ذر لما علمناه
 اي **عالم بما علم** وصله ابن ابي حاتم والصير في انه ليعقوب كما يرشد اليه قوله الا
 حاجة في نفس يعقوب فضاها **وقال ابن جبير** فيما رواه ابن منده وابن مردويه
 ولا يذوق **زرع عبد بن جبير صواع** ولا يذوق **زرع صواع الملك موك الفاري** بفتح الميم وتشديد
 الكاف الاولى مضومة مكيا **معروف** لاهل العراق وهو الذي يتلقى
طرفاه كانت تشرب به الا عاجر وكان من فضة وزاد ابن اسحاق مرصعا بالجواهر
 كان يبتقى به الملك ثم جعل صاعا بكا له **وقال ابن عباس** في قوله لولا ان تغدو
 اي **يجهلون** وقال الصخاك لغيرهم فيقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فضلت العير لما خرجت العير مهاجرة ربح فاننت
 يعقوب بربح يوسف فقال لاني لاجد ربح يوسف لولا ان تغدو قال لولا ان تغدو
 قال فوجد ربحي من مسيرة ثلاثة ايام **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى
 والقوم في غياثة الجيت **عياثة** بالرفع **كل شئ** مبتدأ وفي نسخة **عياثة غيب**
عند سيبا في محل جر صفة لشي وسيا معول غيب **هو غياثة** خبر المبتدأ والمبتدأ
 اذا انضمت معنى الشرط يدخل الفا في خبره **والجب** بالجمع **الركبة التي لم تزل** قال ابو
 عبيدة وسمي به لكونه محفورا في جبوب الارض اي ما غلظ منها والعياثة قال
 المصري شبه طاق في البير فوق الما يجيب ما فيه عن العيون وقال الكلبي يكون
 في فخر الجيت لان اسفله واسع واسه ضيق فلا يكاد الناظر يري ما في جوائبه
 والالف واللام في الجيت للعهد فقيله هو جيت بيت المقدس وقيل بارض الاردن وقيل
 على ثلاثة فرائح من منزل يعقوب وقوله وما انت **بمؤمن** لئلا ي **بمصدق** لسوطك
 بنا وقوله ولما بلغ **استده** اي **متل ان ياخذ في الفقمان** وهو ما بين الثلاثين
 والاربعين وقيل سن الشباب ومبدأه قبل بلوغ الحلم **قال بلغ استده** ولما استده

اي فيكون اشتد به المفرد والجمع بلفظ واحد **وقال بعضهم واحدا** اي الاشتد **شده** بفتح
الشين من غير همزة وهو قول سيبويه والكسائي **والمتكا** بفتح التاء بفتح الفوقية وبعد الكاف
همزة على فقرة الجهور اسم مفعول **ما انظنا عليه لشراب ولحديث او طعام** اي لاجل شراب
الى اخره **وابطل** قول الذي **قال** ان المتكا هو **الامتزج** بفتح الهمزة بفتح الجيم للادغام ولا يذر
الامتزج بالنون للفك **وليس** **كلام العرب الامتزج** اي ليس مفسرا لشيء كلامهم به
وهذا اخذه من كلام ابنه عبيدة ولفظه وزعم قوم انه التزج وهذا باطل في الارض
انتهى ونعقب بما في الحكم حيث قال المتكا الامتزج ونقله الجوهري في صحاحه عن الاخفش
وقال ابو حنيفة الديوري بالضم الامتزج وبالفتح التسوسن وعن ابنه على القالي وابن
فارس في محله نحوه وعند عبد بن جرير ان ابن عتار كان يقرأ متكا مخففة ويقول هو
الامتزج **فلما احببت عليهم** بضم التاء اي على القائلين بانه الامتزج ولا يذر عن الجوهري
والمستعمل **مينا احببت** بالمشافة التحتية بدل اللام ولا يذر **بان المتكا** بالفتح مشددا
والهمزة من **عنا** رقا يعني وسأيد **فروا الى شرمته** فقالوا بالفاء ولا يذر **وقالوا**
انما هو المتكا ساكنة التاء مخففة وساكنة نصب **وانما المتكا** المخفف طرف **البظفر**
بفتح الواو المحذرة وسكون المعجمة وهو موضع الختان من المرأة **ومن ذلك** اللفظ **فيل الحنا**
اي للمرأة **متكا** **وابن المتكا** بفتح الميم والتخفيف والمذكورين هما وهي التي لم تحتن ويقال
البظرف ايضا **فان كان ثمة** بفتح التاء اي هناك **امتزج** بفتح التاء بفتح الجيم **فامته** كانه
بعد المتكا وفي **المتكا** طعام يحترق **وقال** ابن عتار وسعيد بن جبير
والحسن وقناة ومجاهد متكا طعاما سماه متكا لان اهلا الطعام اذا احلوا ينكبون
على ارساء يد منسي الطعام متكا على الاستحارة وفي **المتكا** طعام يحتاج ليا ان يقطع بالسيك
لان متى كان كذلك احتاج الانسان ليا ان يتكا عليه عند القطع وقد علم بما مر ان المتكا المخفف
يكون بمعنى الامتزج وطرف البظرف ان المشدود ما يتكا عليه من وسادة وحشية فلا تغارض بين
التقليين كما لا يخفى وكان الاولي سياق قوله **والمتكا** ما ان كان عليه عقب قوله كل شيء قطع
بالسيك ويشبه ان يكون من ناسخ كغيره مما يفتح غير مرتب وقوله **قد شغفها بياك بلغ الي**
شغافا قال السقافني بكسر الشين المعجمة ضبطه المحررون وفي كتب اللغة بفتحها وسقط
لفظ **الي** لا يذر ثبت له بلغ **وهو غلاف قلبها** وهو جلد رقيقة وزاد الفاضل غيره حتى
وصل الى نواده حبا **وقال** غيره احاط بقلبها مثل احاطة الشغاف بالقلب يعني ان
استغاطا بحيث صار حبا بابيها وبين كل ما سوي هذه المحبة فلا يخفى بها لها سواء
واما شغفها بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن محض **فلن الشغوف** وهو الذي
احرق قلبه الحب وهو من شغف البعير اهناه اي طلاه بالقطران فاحرقه وقد كشفت ابو

صبيد عن هذا المعنى فقال الشَّعْفُ بالمُهْمَلَةِ احراق الحب القلب مع لذة يجدها كما ان
 البعير اذا طلى باللفظ ان بلغ منه مثله ذلك ثم يستخرج اليه وقوله **اصب** اليهم اي
اميل الى جانبهم نداء ابو ذر **صبا مال** وقوله **اصغات اخلام** هي **مالا تاويل له**
 وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق هي الاخلام الكاذبة وسقط لايه ذراخلام **والصغث**
 بكسر الصاد وسكون العين المجتئين وسقطت الواو من قوله **والصغث** لايه ذره
ملي اليد من حشيش وما استهه جنسًا واحدًا واجناسًا مختلطة وحطه في الكشف
 بجمع من اخلاط النبات فقال **واصل** الاصغات ما جمع من اخلاط النبات وحزم فاستعيرت
 لذلك اي استعيرت الاصغات للتخاطب والاباطيل والجامع الاختلاط من غير تعيين
 بين جيد وروى **والاصافة** بضم الصاد اخلام بمعنى من المقدير اصغات من اخلام
ومنه وحذ بيذك صغثا ما هو مل الكف من الحشيش وهي من حبس واجد روي انه اخذ
 عنك من نخلة **لا من قوله اصغات اخلام** الذي هو بمعنى لا تاويل له **واحد** اي الاصغات
صغث وقوله **مخير** يريد قوله هذه بضاعتنا ردت اليها وبغير اهلنا **الميرة**
 بكسر الميم وهي الطعام اي تجلب الى اهلينا الطعام **ونزدا دكيل يعيراي ما بجل يعير**
 بسبب حصنوا حينئذ لانه كان يكيل لكل رجل رجل يعير وقال **بجاهد** فيما
 رواه الفريابي من طريق ابن ابي يحيى عن دكيل يعيراي كيل حمار وابده ابن خالوته بان اخوة
 يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن لها اهل قال ابن عاذل وكونه البعير المعروف اصح وقوله
اوي اليه اي صغث اليه اخاه بنيا من على الطعام اذ ابل المتزل روي انه احبس كل
 اثنين على ما يدره فبقى بنيا من وحده فقال لو كان ابي يوسف حيا لاجلس معه فقال
 يوسف بني اخنوخ وحينئذ فاجلسه معه على ما يدره وجعل ياكله فلما كان الليل امر ان
 ينزل كل اثنين منهم بيتا وقال هذا لاني له اخذه معه فاواه اليه **السقاية**
 يريد قوله فلما حجزهم بجها زهم جعل السقاية مكيا لا انا كان يوسف عليه السلام يشرب
 به فحمله مكيا لا لئلا يكتا لواليعيره فيظلموا قوله فلما **استيا نسوا اي يمشون** يوسف
 واجابته اياهم وزيادة السنين والنا للمها الغدة قوله **ولا تيا نسوا من روح الله معناه**
الرجاء وروح الله بفتح الراء رحمة وتنقيسه وعن قتل من فضل الله وقيل من روح الله وقوله
خلصوا نجيا اي اعترفوا وللكميهني **اعترفوا نجيا** وهو الصواب اي انذروا وليس
 معهم احزهم او خلا بعضهم عن بعض ينسوا ورن لا نجيا لظلم غيرهم ونجيا حال من فاجر
 خلصوا والنجى يستوي فيه المذكر والمؤن **والجمع انجيتته** بالهمز **يتناجون الواحد نجيا**
فالانسان والجميع نجى اما لان النجى فعيل بمعنى مفاعلة كالمعتد والخليط بمعنى المختلط
 والمعاشر كقوله تعالى وقربناه نجيا اي مناجيا وهذا بضم الاستعمال يزود مطلقا فيا له هم

خيلط

خديطك وعشيرك اي محالطوك ومعاشروك واما لانه صفة على فعل بمنزلة صديق
وبانه يوجد لانه بمنزلة المصادركا لفهيل والوحيد واما لانه مصدر بمعنى النسايج كما قيل
البحري بمعناه قال تعالى واذهب بحري وحسينه فنكون بينه النسايج المذكورون في عدل
وبابه وقد يجمع فيقال **انجته** بالهمز كما مر قال **اذا ما العزم كما نواجيه** •
وقال لبيد • شهدت اجنية الافاقه عالميا كغنى واردا ان الملوك شهود • وكان من
حنه اذا جعل وصف ان يجمع على افلا كغنى واغنيا وشقي واشقيا وقال البغوي البجي يصيح
للجاعة كما قال ههنا وللواحد كما قال وفزنا به نجيا واما جاز للمواجد والجمع لانه مصدر
جعل نعتا كعدول ومثله البحري يكون اسما مصدر قال تعالى واذهب بحري اي متناجين
وقال ما يكون من بحري ثلاثة وقال في المصدر اما البحري من السلطان قال في المعاني
واحسن الوجوه ان يقال انهم يخصوا متناجيا لان من كل حصول امر من الامور فيه وصف بانه
صار غير ذلك الشيء فلما اخذوا في النسايج الى غاية الحذر صاروا كالحفر في انفسهم نفس النسايج
وحقيقته وسقط من قوله استياسوا يمشوا الى جرة وفي رواية انه ذكر عن الحموي وثبت له
من الكشيبي والمستمل قوله تعالى **نفثا** بالالف صورة الهرة ولا يذ **ذرففتوا** بالواو
وهو جواب الفهم وعط حذف لا في نافضة بمعنى **لا ترال** ومنه قول الشاعر
ثانته تنفي على الايام ذوجيد • بمشجته الصبان والاس • اي لا تنفي وقال
فقلت يمين الله ابرج قاعدا • ويدك على حذفها انه لو كان مثبتا لا اقترن بلام الابتداء
ونون التوكيد عند المصريين او باحدهما عند الكوفيين ويقول والله احبك بريد
لا احبك وهو من التورية فان كثيرا من الناس يتبادر ذهنه الى اننا المحبة وقوله حتى
تكون **حرضا** اي **محرضا** نفتم الميم وفتح الراء **يد بيك الحمر** والمعنى لا ترال تذكر يوسف
بالحر والبيكا عليه حتى تمت من الحمر والحرص في الاصل مصدر ولذلك لا يثبت ولا يجمع
نقول هو حرص وهو حرص وهي حرص ومن حرص **تحتسوا** يريد قوله يا بني اذهبوا **تحتسوا**
اي **تخبروا** خبرا من اخبار يوسف واجنيه والخمس طلب الشيء بالحاسة **مزجاة** بالرفع
لا يذ ولغيره **مزجاة** بالجر حكاية قوله وجيئنا ببضاعة مزجاة اي **قليلة** بالرفع لا يذ
ولغيره **قليلة** بالجر وفي **لردية** وقوله تعالى افا منوان نائيههم **فاشية من**
عذاب الله اي عقوبة عاقبة **بجللة** بفتح الجيم وكسر اللام الاولى مسددة من جلال الله
اذ اعطه صفة لغا شية **بام** **قوله** جل وعلا خطا باليوسف
عليه السلام **ويقر نعمته عليك** بالنبوة او بعبادة الدارس **وعلى البعوث** ساير
يبعد بالنبوة وكرر على المنكر العطف على الضمير الجور كما **انها على ابوتك** جدك وجة
ابيك بالرسالة **من قبل** اي من قبل ذلك **ابراهيم** **واحق** بدل من ابوتك واعطف

فَبَرَاهَا اللَّهُ تعالى من ذلك بما أنزل به في سورة البقرة قال الزهري كل حديث طائفة من
الحديث أي بعضا منه ولا يثبت عدم الغيبين اذ كل ثقة حافظ قال **البيهقي** صلى الله عليه
وسلم لعائشة بعد ان افاض الناس لي في قول أصحاب الافك كما بسط في غير ما موضع من كتاب
 تعديل النساء بعضهم بعضا وعقب غزوة انمار **ان كنت برية** مما نسب اليك **فسببريك**
الله منه **وان كنت الممت بذي** أي اتيت به من غير عادة **فاستغفري الله وتوب اليه** منه
 زاد في الشهادات وغيرها قال العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما فني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قلص ومعي حتى ما احسن منه فقط قلت لا ي
 احيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت وانا جارية حديثه السن لا افرأك من القرآن فقلت اني والله لقد
 علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس وفترتي انفسكم وصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة
 والله يعلم اني لبريئة لا تضد قولي بذلك ولين اعترفتم لكم بما مر والله يعلم اني لبريئة
 لمضد قولي قالت عائشة **قلت والله اني لا اجد مثلا** وفي الشهادات ان لا اجد لي ولكم
 مثلا **الا ابا يوسف** يعقوب عليهم السلام اذ قال **فصبر جميل والله**
المستعان على ما تصفون وكما خلا من شدة كربها لم تذكر اسم يعقوب **وانزل الله**
 عز وجل **ان الذين ظلموا ابا لافك عصبة منكم العسرايات** من سورة نور وسقط لغير
 ابي ذر عصبة منكم وبه قال **حد ثنا موسى** هو ابن اسما عيل المقرري قال **حد ثنا**
ابو عوانة الوضاح البشكري **عن حصين** بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
 السلمي **عن ابي وايل** شقيق ابن سلمة انه قال **حد ثنا** بالافراد **مسروق**
ابن الاجدع بالجيم والداد والعين المهملتين قال **حد ثنا** بالافراد **اقررومان** بضم
 الراء وفتح نون عامر بن عويمر ابن عبد شمس قال الحافظ ابو يعين بقت بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دهر اطول ولا وفيه تايب لم يضر يحه لسباع مسروق منها فيكون الحديث
 متصلا واما قول من شهد الخطا فثبت سنة ست ونزل النبي صلى الله عليه وسلم فبرها
 وقول الخطيب ان مسروق لم يسمع منها فقال الحافظ ابن حجر الرامح ان مستدقا يزل ذلك
 انما هو مروى عن علي بن ابي طالب باخذعان وهو ضعيف ان اقررومان ماتت سنة ست وقد نبه
 البخاري في تاريخه الاوسط والضعيف على الحار واية ضعيفة فقال في فضل من مات في
 خلافة عثمان قال علي بن ابي طالب عن القاسم ماتت اقررومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 سنة ست قال البخاري وفيه نظر وحديث مسروق اسدي اصح اسنادا وقد جزمه
 ابراهيم الحارثي الحافظ بان مسروق انما سمع من اقررومان في خلافة عمر فقل ظهور الذي وقع
 في الصحيح هو الصواب **وهي امراة** رضي الله عنها **قال بيتا** يعني ميم **انا وعائشة اخذنا**

الحديث في الأحاديث النبوية أننا مع عائشة جالسة إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول
 فكل الله بفلان وفعل بفلان قالت فقلت لمرأته مني ذكر الحديث فقالت عائشة أي حديث فاجبرها
 قالت فسمعه أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فحدثت
 معشياً عليها فما أفاقت إلا وعليها حتى بناقض **فقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم** لعل الذي
 حصل لها في حديث أي من أجل حديث **حدثت** به في حقها وهو حديث الألفه ونحو ذلك فبم أوله
 مبنية للمفعول **قالت** أمرومان **نعم وقعدت عائشة مثلي ومثلكم كيعقوب وبنية**
بل سئلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون أي صفتي كصفة
 يعقوب عليه السلام حين صبر صبراً جميلاً وقال والله المستعان وسقط قوله بكل سئلت
 لكم أنفسكم أي جميل عزيز أي **ذو باب** **قوله** عز وجل **وَأودته**
 أمراً العزيز **التي هو يني** بمصر عن نفسه وذلك أنه كان في غاية الجمال والبها
 والكمال فدعاها ذلك لئلا تطلب منه برفق وليس قول أن يوافيها والمرادة المصدر
 والزيادة طلب النكاح يقال راود فلان جارتيه على نفسها وأودته أي عن نفسه إذا حاول
 كل واحد منهما الوطئ ونغدي هنا بعن لأنه ممن معنى خادعته أي خادعته عن نفسه
 والمفاعة هنا من واحد نحو داوود المريض ويحتمل أن تكون على باجها فان كلاهما كان
 يطلب من صاحبه شيئاً برفق هي تطلب منه الفعل وهو يطلب منها المترك **وعلفت**
الابواب قيل كانت سبعة والسد يد للتكثير **قالت هيت لك** ولاي ذر هيت بكسر
 الهمزة والفتحة **وقال عكرمة** مولى ابن عباس **هيت لك** باللغة **المورانية** بالحاء المهملة
هلم وهذا وصلة ابن جريس عن عكرمة عن ابن عباس وقال أبو عبيدة القاسم بن سلام وكان
 الكسائي يقول في لغة أهل حوران وقعت إلى أهل الحجاز وسقط ذلك لأنه **ذو قال**
ابن جبيرة سعيد بن أبي نضرة **قَالَ** في السكت وهذا وصلة الطبري وأبو الشيخ في طريقته
 وقال السدي معاوية بن القبطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس والحسن من السريانية
 وقيل من العبرانية والجمهور على أنها عبرية وقال مجاهد في كلمة حدث وأقبل أي أقبل
 وبأدنى شيء في بعض اللغات تبعين فعلينها وفي بعضها اسميتها وفي بعضها يجوز لامران
 كما ستعرفه من المرات أن شاء الله تعالى وبه قال **حدثني** بالافراد **أحمد بن سعيد** بكسر
 العين أبو جعفر الداري المروزي قال **حدثنا بشر بن عمر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة
 وعمر بن عبد العباس الأزدي المصري قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج **عن سليمان** بن منصور
 الأعشى **عن أبي** **وايل** شقيق بن سلمة **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه وسقط
 لفظ عبد الله لأنه **ذو قال هيت لك** بفتح الهمزة والقوة ولاي ذر هيت بكسر الهمزة
 ونم التوقية من غير همز فيهما **قال** **وإنما تترأزها** بالنون لأنه ذر وغيره **يعتروها**

بالياء كما علمنا **ها** بضم العين مبتني للمفعول وهذا قد اورد المولى مختصرا وقد اخرج به
 عبد الرزاق كما قاله الخافضان ابن كثير وابن حجر عن الثوري عن الاعشى بلفظ ان سمعت المرأة
 فسمعت متقاربين فافروا كما علمتم واياكم والسطع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هل هو ويقال
 ثم قرا وتلك هيئت لك فقلت ان ناسا يقرؤها هيئت لك قال لان اقراها كما علمت احب
 الي وكذا اخرج ابن مردويه عن طريق ابن مصوف عن ابي وايلان ابن مسعود قراها هيئت لك بالفتح
 ومن طريق سليمان النخعي عن الاعشى باساده لكن قال بالضم وروي عبد بن حميد عن طريق ابي وايلان
 قال قراها عبد الله بالفتح فقلت لانه النام يقرؤها بالضم فذكر قال في الفتح وهذا
 اقوي وقراءة ابن مسعود بكسر الهمزة وبالضم او بالفتح بغير همز وروي عبد بن حميد عن ابي وايلان
 انه كان يقرؤها كذلك لكن بطر استثنى وفي هذه اللفظة خمس فترات فنافع وابن ذكوان وابو
 جعفر بكسر الهمزة وبساكنة وتام مفتوحة وابن كثير يفتح الهمزة وبساكنة وتام مضمومة وهشام
 لها مكسورة وهمزة ساكنة وتام مفتوحة او مضمومة والها فون بفتح الهمزة وبساكنة وتام مفتوحة
 ومما ينحصر فتح الهمزة وسكون اليا وكسر اليا وكسر الهمزة والتا بينهما ساكنة وكسر الهمزة
 وسكون اليا وضم التا وعز ابن عباس هيئت بضم الهمزة وكسر اليا بعدها يا ساكنة ثم تامة مضمومة
 بوزن حيث في اربعة في الساذ فصار تسعة فيتعين كونه اسم وفعل في غير قراءة ابن
 عباس بوزن حيث وفي غير قراءة كسر الهمزة ساكنة ذلك بالياء او بالهمزة فتح اليا بناها
 على الفتح تخفيفا نحو ابن وكيف وفي ضمها فتسبها بحيث ومن كسر فعلى اصل المتكلمين
 ويتعين فعليتها في قراءة ابن عباس فالحظ فيها فعل ماض مبتني للمفعول مسند لصغير المتكلم
 من هيئات التي يحتمل الامر في قراءة من كسر الهمزة وضم اليا فيحتمل ان يكون فيه اسم وفعل
 بنيت على الضم بحيث وان يكون فعلا مسندا لصغير المتكلم من ها الرجل هي كجايي وقوله تعالى
 اكرمي **منواه** اي مقامه بضم الميم قاله ابو عبيدة وسقط هذا الغير ابي ذر والي الوقت
 وعن ابن مسعود عبد الله مما وصله الحاكم في مستدركه من طريق جرير عن الاعشى في قوله
 تعالى في سورة الصافات **بل عجبت** ويجوزون بضم اليا كما يقرأه بضم والضم وعند ابن ابي
 حاتم بن طريق الاعشى عن ابي وايلان عن ابن مسعود انه قرا بل عجبت بالرفع وعند سعيد بن جببر
 بل عجبت الله عجب واذا ثبت الرفع فليس لان كان معنى بل يعمل على ما يليق به تعالى وبه قال
حدثنا الحارث بن محمد عن عبد الله بن الزبير المكي قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعشى**
 سليمان عن مسلم هو ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الواو حاء مهملة مصعدا
 عن مشروق هو ابن الاجدع عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ان قريشا لما
 ابطوا عن النبي ولابي ذر على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام زاد في الاستسعا دعا
 عليهم قال اللهم اكفنيهم ببع كعب بن سفيان فاصابهم سنة بفتح السين اي جذب

والمؤلف

وخط **حُصِنَتْ** بالخاف لقناد المسددة المهملتين اي اذهبت كل شئ حتى اطوا العطاء
 زاد في الاستسحا والميئة حتى جعل الرجل ينظر الي السما فيرى بينه وبينها مثل
الدخان من ضعف بصوه بسبب الجوع قال الله عز وجل وفيه الاستسحا لجنا ابوسفيان
 فقال يا محمد جيت تامر بصلة الرحم وان فومك هلكوا فادع الله تعالى تغزوا **فارتعب**
يوم ناتي السما بدخان ميتين قال الله عز وجل **فادع الله** فادع الله تعالى تغزوا **فارتعب**
عائدون اي الي الكفرو في الاستسحا في باب دعما النبي صلى الله عليه وسلم جعلها
 سنين كسني يوسف يوم ناتي السما بدخان ميتين اي قوله عائدون اي في سورة الدخان
 فاستسحق فسقوا فنزلت انكر عائدون فلما اصابهم الرافهة فترك الله عز وجل
 يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال عبد الله **افيكشف** بضم اينا وفتح الشين
 مبنيا للمفعول الحاصل بسبب الجوع **عنهم العذاب يوم النيامة** **وقدم في الدخان**
ومصت البطشة الكبرى يوم بدرو عن الحسن البطشة الكبرى يوم القيمة ووجه
 المناسبة بين الحديث والنزعة في قوله جنا ابوسفيان فقال يا محمد جيت تامر بصلة
 الرحم وان فومك فدهلكوا فادع الله فدعا في نفسه انه عفا عن فومه كما عفا يوسف عن
 امرأت العزيز **باب قوله جل وعلا فلما جاء الرسول**
 رسول الملك ليخرجه من السجن **قال ارجع الي ربك فاسأله ما بال النوق اللاقي** **فلقن**
ابراهيم اي سأل عن حقيقة سأل عن تلك الحقيقة وادب له حسنة
 مادة السناد عنه ليلا يخط قدوم عند الملك ولعل معظم غرضه عليه السلام لان
 يقع خلل في الدعوة واظهار النوق وقال فسأله ما بال النوق ولم يقل فسأله ان يقتل
 عن حاله فيقبح له على الجث وتحتيق الحال ولم يتعرض لامرأة العزيز مع ما صنعت به
 كرمًا ومراعاة للادب وعبرنا التي يسأل فيها عن حقيقة السوطا **باب ان ربي** العالم بحقائق
 الامور **يكيدون عليم** حين قلن اطع مولانا ان كل واحدة منهن طمعت فيه فلما لم
 يخبر مطلوبا منه طمعت فيه ونسبت الي العتيق فرجع الرسول من عند يوسف الي الملك
 فدعا النوق وامرات العزيز فلما حضرن **قال** لهن **ما خطبك** ما سألن اذ **راودن**
يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليك فنزهته من عفتته حيث
 قلن **حاشا لله** **حاش** بعير ال بعد الشين **وحاشي** لفظا **تنزيه** فيكون اسما ويدل
 له قرأة بعضهم حاشا لله بالنوين **واستأنا** وذهب سيبويه واكثر البصريين
 الي الحذف بمزلة الا لكانها غز المستثنى وقوله **حصص** اي **وضح** الحق بانكشاف
 ما بغيره وهو معنى قول بعض المعترضين وقيل ظهر من حف شعره اي اسناصل فطعمة
 بحيث ظهرت بشروته وهذا انما قالته امرأت العزيز لما علمت ان هذه المناظر

والتفصحات انما وقعت بسببها **وقيل** لان النسوة اقبلن عليها يغزرها وقيل كانت
ان يشهدن عليها فاعترفت وهذه شهادة جازمة لما راى عن جانيها ولم يذكرها البتة
فعرفت انه ترك ذكرها تعظيما لها فانه على ذلك فكشفت العطا واعترفت بان الذنب
كله من جانيها وانه كان مبرا عن الكل وسقط باب قوله لغيرائيه ذروبه قال **حذنا**
ولا ي ذر **حذنا** بالافراد **سعيد بن النبلد** بفتح الغوية وكسر اللام وبعد التحنية
السائكة والملهلة هو سعيد بكير العين ابن عيسى ابن نليلد المصري قال **حذنا** **عند**
الرحمن بن القس المصري المعنى صاحب الامام مالك **عن بكر بن مصر** بفتح الموحدة
وسكون الكاف ومصر بضم الميم وفتح المعجمة ابن محمد المصري **عن عمرو بن الحرث** بفتح العين
ابن يعقوب ابن عبد الله مولى قيس ابن سعيد ابن عبادة الانصاري المصري الفقيه
للمصري احد الائمة الاعلام **عن يونس بن يزيد** الايلي **عن ابن شهاب** الزهري **عن سعيد**
ابن المسيب الخزوي احد الاعلام **عن ابي سلمة** ابن عبد الرحمن ابن عوف **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **برحمة الله لو ظاهروا بني**
ابراهيم الخليل وكان ممن آمن وهاجر معه الى مصر لقد كان يا وي الى ركن شديد
الي قوله تعالى قال لوان لي بكر قوق او اوي الى ركن شديد **ولولبت في السج** **ما لبث يوسف**
ولا ي ذر **ولولبت في السج** **ما لبث يوسف** بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث
سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات كما قيل **لا جيت الداعي** لا شرعت
الي الاجابة الى الخروج من السجن قال يحيى السنة انه صلى الله عليه وسلم وصف يوسف عليه
السلام بالاء ناة والمبر حيث لم يادر له الخروج حين جاءه رسول الملك فغل الذنب
حين يعني عنه مع طول لبثه في السجن بل قال ارجع الى ربك فاسله ما بالك النسوة
اللاتي قطعن ايديهن ارا ان يعقبن الحجة في حبسهم اياه فلما فقاه صلى الله عليه وسلم
على سبيل التواضع لانه صلوات الله وسلامه عليه كان في الامر منه مبادنة وعجالة
لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبريا ولا يمنع رفيعا ولا يبطل لذي جن حقانه
لكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه حلالا وقد رآه **وعن ابي** **ابراهيم** في سورة البقرة
وعندها **وعن ابي** **ابراهيم** يعني لو كان السك منظرنا الى الانبياء لكت احق به
وقد علمت ان لم اشك فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك **اد قال له** ربه جل وعلا
اولم تومن بعد قوله رب ارنني كيف تحي الموتى **قال بلى** امنت **ولكن** سالتك ان
مزيجي كيفية الاحياء **ليطرين قلبي** فلم يكن شك في القدرة على الاحياء بل اراد الترتي
من علم اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية **باب**
فوقه تعالى حتى اذا استعيا من الرسل ليس في الكلام شي تكرر حتى غاية له ولذا اختلف في

تقدير

تتدبر شي يصح تعيينه على فتون الزخري وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فلما اجي فصرهم
وفدون القططي وما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا فلما بعثت امتهم بالعقاب حتى اذا قدره
ابن الجوزي وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فلما بعثت قومهم فكذبوهم وطال دعاهم وتكذيب
قومهم حتى قال في الباب واحسنها الا ولا انتهى وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله**
ابن اويس بالقاسم القرشي الا وبيس المدني الاعرج قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** يسكن
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عون الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب
الزهري قال **اخبرني** بالافراد عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت له اي عروة وسقط لفظ لاي ذروها اي والخال لانه فيها لها من قول الله
تعالى حتى اذا استئذن الرسل قال اي عروة **قلت** لها **اكذبوا** تخفيف المعجة المكسورة
بعد المالك ان كذبوا بنشد يدها **قالت** عائشة **كذبوا** مشددة كما صح به في
الثلاثة في رواية الاستيعلى تخفيفا وشديدا قال عروة **قلت** لها **فقد استيقنوا**
ان قومهم كذبوهم فها هو بالظن **قالت** اي عائشة **اجل** يعني نعم **لعمري** لقد استيقنوا
بذلك ولم يظنوا قال عروة **قلت** لها **وظنوا** الضم **كذبوا** بالتحقيق فردت عليه
حيث **قالت** **معاذ الله** لم تكن الرسل تظن ذلك **برحمة** وهذا ظاهره ايضا انكرت قراءة
التخفيف بنا على ان التميمي للرسل ولعلها لم تنبل عنها فقد ثبتت متواترة في قراءة الكوفيين
في اخرين ووجهت بان التميمي وظنوا عابدا الى المرسل اليهم لتقدمهم في قوله كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم والضميران في الضم وكذبوا على الرسل اي وظن المرسل اليهم
ان الرسل قد كذبوا اي كذبهم من رسلوا اليه بالوجي ومنصرهم عليهم اوان الضمائر كلها
مترجم الى المرسل اليهم اي الرسل فعد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة فيما يوعدون به من
لربهم من العقاب او كذبهم الرسل اليهم بوعدا لايمان وقول **الذين** لم تنكر
عائشة القراءة وانما انكرت التأويل خلافا لظاهر قال عروة **قلت** لها **فاهذه الآية**
قالت **هذه ابتاع** الرسل الذين امنوا برحمتهم وصعد قومه اي وصعد قومه فطاع عليهم البلاء
واستأخر عليهم النضر حتى اذا استئذن الرسل عن كذبهم من قومهم وطنت الرسل ان
ابتاعهم قد كذبوهم جاهم بنصر الله عند ذلك وحصلت النجاة لم تعلق به ميسنة
وهو النبي والمؤمنون فالضمائر كلها على قراءة التشديد عابدة على الرسل اي وظن الرسل
الضم قد كذبوا امهم فيما جاؤا به لطول البلاء عليهم والظن هنا بمعنى اليقين او على
حقيقته **حجاب** احد الطرفين وبه قال **حدثنا ابو الياس** الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب عن ابن ابي جبر عن الزهري عن محمد بن مسلم عن ابن شهاب انه قال **اخبرني**
بالافراد عروة بن الزبير **فقلت** اي عائشة **لعلها كذبوا** محففة **قالت** معاذ الله

مخو اي فذكرت عن حديث صالح ابن كيسان وقد ساقه المؤلف مختصراً وأورده ابو نعيم في
 مستخرجهم تاماً ولفظه عن عروة انه سأل عائشة فذكرت نحو السابقة **سورة الرعد** مكية في قوله
 ابن عباس ومجاهد وابن جبير مدنية في قوله قتادة الأولان الذين كفروا وعنده من وطئنا
 الى ولوان فزاناً وفي خمس واربعون آية **سورة الرحمن** قال ابن عباس سقطت
 البسملة لغيري في ذر زاده واوا واقتل قال ابن عباس **كبسط كفيه** يريد قوله تعالى له دعوة
 الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا كبسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو
 ببالغه اي **مثل الشرك الذي عبده مع الله الخا غيره** ولا في ذر الخا اخر غيره **مثل العطش**
الذي ينظر الى خياله ولا في ذر اي **يطلع خياله الى الما من يعبد وهو يريد ان يتناوله ولا يقد**
 اي عليه وهذا وصله ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومجوزان
 براد بالموصول في قوله والذين يدعون المشركين قالوا ولي تدعون غايضة ومنعولة مخذوف
 وهو الاضمار والواو في لا يستجيبون غايضة على مفعول يدعون المخذوف وغاية عليه التغيير
 كالعقل لما ملكتهم اياه معاً ملكتهم والنقد مير والمشركون الذين يدعون الاصنام لا يستجيب
 لهم الاصنام الا استجابة كانتجابة الما من بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والمآجاد
 لا يشعر بسط كفيه ولا يعطشه ولا يفقد ان يحببه ويبلغ فاه فوجه التثنية عدم وقوع
 المدعوى على تحقيق مراده بل عدم العلم بحال الداعي او شبهه في عدم فائدة دعايه من بقلعه
 العطش حتى كره الموت وكفاه في الما قد وضعها لا يبلغان فاه رواه الطبري في طريق العوفي
 عن ابن عباس وكطالب الما من البئر بلاه ولو لا رشا بده يده اليها ليرتفع الما اليه رواه
 الطبري ايضا من طريق ابن ابي ايوب عن علي **فقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى **وسحدر**
 اي ذلك الشمس والقمر لما يقصد منهما كذا ليل المركوب للراكب او ليل منافعهما وسقط هذا
 لابي ذر وفي البيهقي **سحدر ذلك** بكاف بعد اللام وهي مصلحة في الفزع لاما وهوالذي
 لا يسه في النسخ المعتمدة **مخا ورات** ولا في ذر **وقال غيره مخا ورات** ومزاده قوله تعالى
 قطع مخا ورات اي **منذ ايات** في الاوضاع مختلفة باعتبار كوفضا طيبة ومسجة رخوة ومكبله
 صالحة للزراع والبحر واحدهما وغير صالحة لشي مع ان تاثير الشمس وسائر الكواكب فيها على السوا
 فلم يكن ذلك بسبب الانقضالات الفلكية والحركات الكوكبية وكذلك اشجارها وزروعها
 مختلفة جنسا ونوعا وطعها وطعمها مع انها تنبت بما واجده فلا بد من تخصيص بخصص كلامها خاصية
 دون اخرى وما ذلك الا ارادة الفاعل المختار في نسخة هنا **وقال مجاهد مخا ورات**
طينها عذيقا وجيئتها التباخ وهذا وصله ابو بكر ابن المنذر من طريق ابن ابي حاتم عن مجاهد
المثلات في قوله وقد دخلت في قباهم المثلات **واحد هامة** بضم الميم وضم المثلة كسرة وسمات
 وهي **الاشباه والامثال** قاله ابو عبيدة وعند الطبري من طريق معمر عن قتادة قال المثلات

الغوار

العقوبات وقال **ابن عباس** من العقوبات المتناصلات كمشقة قطع الاذن
والانف ونحوها وسببت بذلك لما بين الغاب والمعاقب من المماثلة كقوله وجزأسيئة
سببت مثلها وقوله تعالى **الامثل ايام الذين خلوا** وقوله وكل شيء عنده **بعذا** اي **بغير**
لا يجاوز ولا ينقص عنه والعندية يحتمل ان يكون المراد بها ان تعالى خصص كل حادث بوقت
معين وحالة معينة بمشيئة الارضية وارادة الترمدية عند حكمها الاسلام انه تعالى
ودع اسيا كليته وادع فيها قوي وخواص وحركها بحيث يكلف من حركاتها المقدرة بالمقادير
المخصوصة احوال جزئية معينة ومناسبات مخصوصة متقدرة ويدخل في هذه الآية
انما العباد وخواطهم وهي من ذلك الدلائل على بطلان قول المعتزلة وقوله **معتبات**
ولا يذوق **معتبات** اي **ملايكة حافظة** يحفظونه في نومه ويقظة من الجن والانس
والحوار من بين يديه ومن خلفه ليلا ونهارا **يعقب** في حفظه **الاولي منها الاحصري**
فاذا اصعدت ملايكة المها وعقبته ملايكة الليل وبالعكس واخرج الطبري في طريق
كناثة العدوي ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملايكة الموكلة
بالادي فقال لكل ادي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله وانما
من بين يديه ومن خلفه وانما عن جنبه واخر قافض على ناصيته فان تواضع ورفع وان
تكبر وضع وانما على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد والعاشر يحفظه
من الحيثة ان تدخل فاه يعني اذا نام **ومن** اي ومن اصل المعقبات **العقب** للذي يأتي في
اشترى **يقال عقيبت في** **اشترى** بتشديد القاف في الفزع كاصله وضبط الديلمي قال
الرحمضري واصل معقبات معتقبات فاد عمت الثاني القاف كقوله وجاء المعذرون
اي المعتذرون ويجوز معقبات بكسر العين وتعقبته ابو حيان فقال هذا وهم فاحش فان
التا لا تدغم في القاف ولا القاف في التا لامن كلمة ولا من كلمتين وتندقل النفس بغير
على ان القاف والكاف كل منهما تدغم في القاف ولا يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما
فيهما فاما تنبيهه بقوله وجاء المعذرون فلا يتعين ان يكون اصله المعتذرون وانما
قوله ويجوز معقبات بكسر العين فكذا لا يجوز لانه بناء على ان اصله معقبات فاد عمت
التا في القاف وقد بينا ان ذلك وهم فاحش والضمير في له يعود على المكره اي لمن استر
القول ولم يجره ولم يستخج ولم يسرب جماعة من الملايكة يعقب بعضهم بعضا او يعود على
من لا خيرة وهو قول ابن عباس قال ابن عطية فالمعقبات على هذا حرس الرجل الذي في
يحفظونه قالوا ولا لاية على هذا في الروسا الكفار واختره الطبري في اخرين لان الماورد
ذكر على هذا التا وميل ان الكلام في والتقدير لا يحفظونه وهذا ينبغي ان لا يسمع البتة
كيف يبرز كلام موجب ويبراد به في وحذف لانما يجوز اذا كان المتق مضارعا في جواب

فتسرعوا بالله تفتوا وقد نقتد مختبره وأما معنى الكلام كما قال المهدي يحفظونه من
 أمر الله في زعمه وظنه انتهى ومن أما للتيب اي بسبب أمر الله أو على باعنا قال أبو البقاء من أمر
 الله من الجن والانس وذكر الغزالي في التفسير والتأويل في معاني القرآن من أمر الله
 يحفظونه لكن قال في الدرر الأصل عدم ذلك مع الاستغناء عنه وأخرج الطبري في طريق
 سعيد بن جبير قال حفظهم إياه من أمر الله **الحال** يريد قوله تعالى وهو يحادون في
 الله وهو شديد الحال اي **العقوبة** قال أبو عبيدة وقوله **كما سيخط كينه إلى الماء**
ليقتبض على الماء فلا يحصل منه على شيء قال **فأصبحت مما كان يبيئ وبينها**
 من لوة مثل القابض المبالغة والمعنى الذي يبسط يده إلى الماء ليقبضه كما لا ينتفع
 به كذلك المكون الذي يعبدون مع الله الهة غيره لا ينتفعون بها أبدا وقدمت
 قريبا من زيد وهذا وقوله فاحتمل السيل زيدا **اليسار** اي إذا زاد وقال
 الزجاج كذا في فوق الماء والزبد وضرا العليا وخبثه أو ما يجعله السيل من غشاء
 وعو **او متاع زبد مثله ما عتقت به** كالأجني والآلات الحرة والجرف **جفا** قال أبو
 عمرو بن العلاء **جفاف القوداد أغلت فغلاها الزبد فريشكن نيزد زبد بلا**
منفعة فكذلك غير الخ من الباطل وذلك ان هذا الكلام صريح الحق وأهله الشامل للقران
 وغيره والباطل وحزبه فقولهم انزل من السماء ماء مثل للقران والادوية مثل للقران الذي
 انزل القران فاحتمل منه القلوب على قدر اليقين فالقلب الذي يأخذ منه ما ينتفع به
 فيحفظه ويتدبره يظهر عليه عمرته ولا يخفى ان بين القلوب في ذلك تفاوت عظيم وقوله
 وأما الزبد فهو مثل الباطل في قلة نفعه وسرعة زواله **المهاد** في قوله وما وأهم حجهم
 وبيش المهاد هو **الغراش** وهذا سافظ لا يذرت ثابت لغيره **يدرون** في قوله ويدرون
 اي **يدفعون** السيرة بمقا بلتها بالحسنة وهذا وصف سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في التوراة فيندرج تحت الدرع الحسن من الكلام والوصل في مقابلة
 قطع الارحام وغيرهما من اخلاق الكرام وتعتبر منكرات افعال اللئيم **درية عني** اي
دفعته وسقط لغيري ذر عني **سلام عليكم** يريدو والملائكة يدخلون عليهم من كل
 باب سلام عليكم **اي يقولون سلام عليكم** فاصور القول ها هنا لان في الكلام دلالة
 عليه والقول المصغر حال من فاعل يدخلون اي يدخلون في ثلثين سلام عليكم بيان بدوام
 السلامة **والله مناب** اي **تومئتي** ومرجى فيغثنى على المشاق أو اليه انوب عن
 سالف خطيئتي ولاية **ذو الكتاب اليه تومئتي** وقوله **أفلم يأتس اي لم ولا يذرا لم**
يتبين وضارعا علي وابن عباس وغيرهما ورده الغالب انه لم يسمع بيت بمعنى علمت
 واجيب **بان من حفظ حجة يمان لم يحفظ ويدك على ذلك فزاة على وغيره كما**

يعلم ما تخلف من الولد اهـ ذكر افرانثي ونام ارمافض وحسن ارمافض وطويل ارمافض
 او غير ذلك من الاحوال **وما تغني الارحام عن غني اي تغني** بضم النون وكسر القاف
 سوا كان لازما او متعديا يقال غاضا لما وعضنه انا والمعنى وما تغني الارحام
 وما تزاد اي تاحذه زايذا والمعنى يعلم ما ينقصه ما يزداده في الجملة والمدة
 والعدد فان الرحم قد يشتمل على واحد وعلى اثنين وثلاثة واربعه مبروي ان سريكا
 كان رابع اربعة في بطن امه وعن الشافعي ان شيحا بايمن اخبره ان امه ولدت
 بطونا في كل بطن خمسة وعن العوفي عن ابن عباس مما ذكره ابن كثير وما تغني الارحام
 يعني السقط وما تزاد يقول وما زاد الرحم في الحمل على ما غاضت حتى ولدت غاما
 وذلك ان من النساء من تحمل عشرة اشهر ومن تحمل تسعة اشهر ومنهم من تزيد في الحمل
 فاقضى مدة الحمل اربع سنين عندنا وخمس عند مالك وسنن عند ابي حنيفة وقال
 الضحاك وصنعني ابي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد بنت ثنيثي
 انتهى **واقول** في سنة عان وعانين واما غاية غرق يوم السبت مستهل
 جمادي الاول ولدت ابنتي زينب وفقها الله لكل خير واحسن عواقبها لتسعة اشهر
 من ابتداء حملها وقد بنت ثنيثها ثم سقطت بعد سبعة اشهر وقال مكحول الجين
 في بطن امه لا يطلب ولا يجزن ولا يعتم واما يابنيه رزقه في بطن امه من دم حيفتها
 فمن ثمر لا يخض الحامل فاذا وقع في الارض استهل واستهلا له استنكار لمكانه فاذا
 قطعت سترته يحول الله رزقه اليه مندي امه حتى لا يطلب ولا يجزن ولا يعتم ثم يصير
 طفلا ينسأ ولا لشي يكفه فيا كله فاذا بلغ قال هو الموت او القتل ابي بالرزق فيقول
 مكحول يا ويحك عذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا اشتد دت
 وعقلت قلت هو الموت او القتل ابي بالرزق ثم فزا مكحول يعلم ما تحمل كل امثلي
 وما تغني الارحام وما تزاد انتهى والاسناد الى الرحم لا يخفى انه مجازي اذا الفاعل
 حقيقة هو الله تعالى وكل كايين يقدر معين عند الله ولا يجاوز ولا ينقص عنه وبه
 قال **حد مثنى** بالافراد **ملك** الامام **عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما**
 قال ابن مسعود نفرد به ابراهيم بن المنذر وهو غريب عن مالك قال في الفتح
 قد اخرج الدارقطني من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن ورواه ايقنا من
 طريق العقبني ملك لكنه اختصه وكذا اخرج الاسماعيل من طريق ابي القاسم عن
 مالك ورواه احمد بن ابي طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر في حديثه اسناد او منسأ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **مفاتيح الغيب** بوزن مصايح ولا يدرى مفاتيح
 بوزن مساجد جمع مفتح بفتح الميم اي خراب الغيب **فمن لا يعلمها الا الله** ذكر حنسا وان

كان العيب لا يتناهي لان العدد لا ينفي الزايد ولا يظهر كذا لا يعتقدون معرفتها **لا يعلم**
ما في غدا لا الله ولا يعلم ما في غدا لا رحام اي ما تنقصه الا الله **ولا يعلم متى يأتي المظفر**
احد الا الله اي الا عند امر الله به فيعلم حينئذ كالمسا في اذا امر الله تعالى به **ولا**
تذري نفس ياتي ارض محوت اي مبلدة امر في غيرها كما لا تذري في اي وقت عموت
ولا يعلم متى تقوم الساعة **احد الا الله** الامن ارتقى من رسول فانه يطلع على ما يشاء من
عبيده والولي الساج له ياخذ عنه وقد سبق شئ من موايد هذا الحديث في سورة الانعام
باللغة اليه كما استسقا وباتية الامام بسبي منه ان ساء الله تعالى في اخر سورة لقمان
وبالله المستعان **سورة ابراهيم** عليه السلام مكية وهي احدى وخمسون آية **بسم**
الله الرحمن الرحيم باب سنتت البسملة لغيري في ذر وكذا باب
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة الرعد ولكل قوم هاد **اي**
داع يدعوهم الى الصواب ويهديهم الى الحق والمراد بني مخصوص بمعجزات من جنس ما هو
الغالب عليهم والظاهران وقوع ذلك هنا من ناسخ **وقال مجاهد** فيما وصله الزماني
صد يد من قوله تعالى ويسقي من ماصد يد هو **فتيح ودمر** وقال قتادة هو ما يسيل
من لحم وجلده وفي رواية عند ما يخرج من جوف الكافر قد خالط القبر والدم وقيل
ما يخرج من فروج الزناة وهل الصد يد لغت ام لا فيقول لغت ماء ومية تاويلان احدهما
انه على حذف اداة التشبيه اي مما مثل صد يد وعلى هذا فليس الماء الذي يسريون صد يد
بل مثله في السقم والغلظ والقذارة كقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل والشا في ان
الصد يد لما كان سببه الماء اطلق عليه ماء وليس هو بما حقيقة وعلى هذا فيسريون نفس الصد يد
المسبب بالماء والى كونه صفة ذهب الحوي وغيره ومبه نظرا لليس عشيق الا على من فتشوه بانك
صد يد بمعنى مصدود اخذه من الصد وكان كراهنه مصدود عنه اي يمنع عنه كل احد
وبارك عليه يخرج من اي ينكف تجرعه وكذا لا يكاد وسقط وقال مجاهد في اخره لابي ذر **وقال**
ابن عيسى سفين مما وصله في تفسيره والطبري ايضا **اذكروا نعمة الله عليكم** اي
اياي الله عليكم واياهم اي بوقايعة التي وقعت على الامم الدارجة **وقال مجاهد**
فما وصله الزماني في قوله تعالى وانما لكم من كل ما سالتهم اي **رغبتم اليه فيه** وفي
من قولان **فتيسر** زيادة في المفعول الثاني وهذا لما يتا في على قول لا تخش وقيل
تبعيضية اي انما لكم بعض جميع ما سالتهم نظرا لكم واصالحكم وعلى هذا فالمفعول محذوف
اي وانما لكم شيئا من كل ما سالتهم وهو زاي سبيوميه **بيعوا بها عوجا** قال مجاهد فيما
وصله عبد بن حميد **يكتمسون** ولا في ذر **تبعوها تكتسون** بالوقفية بدل التكتية
فيها **عوجا** اي زبغا ونكوتا عن الحق لفتد حوا فيه واسار بقوله لما الى الاصل وكنته

حذف الجار واصل الفعل والاضلاله يكون بالشيء صفة الغير وبالفاء الشك والمبها
 في المذهب الحق ومحاول تفتيح الحق بكل ما يفند رعليه وهذا النهاية **واذ تاذن ربكم اي**
اعلمكم اذنكم ممة المحنة والمعنى اذن ايذا ما يلينع لما في تفعل من التكليف وفي رواية اي
 ذكر كما في فتح الباري **اعلمكم ربكم** اي ان سكرتم نعمتي من الاثما وغيره بالايمان وصالحا
 الاعمال لا يزيدكم النعم وان جحدتموها فان عذابي يسلبها في الدنيا والآخرة العقي
 في غاية السدة **فوق** يريد قوله تعالى فقرة **ايديهم في افواههم** قال ابو عبيدة م
هذا مثل ومعناه **كنوا عما امروا به** من الحق ولم يمتوا به قال في الفتح وقد نقصوا
 كلام ابو عبيدة بانه لم يسمع من العرب رد يده في فيه اذ انزل الله الذي كان يفعلك انتهى
 وهذا الذي قاله ابو عبيدة قاله الاخفش ايضا واكره العتي ولغظه كما في الكتاب
 لم يسمع احد يقول رد يده الى فيه اذ انرك ما امر به **واجيب** بان المبت مقدم
 على الثاني قال في الدرر والضمائر للثلاث يجوز ان يكون للكفار اي فردوا الكفار ايديهم
 في افواههم من الخيط كقوله عصوا عليكم الا نامل من العيظ في عيل باها من الطرفية او
 فردوا ايديهم في افواههم صمحا واستهزا في معنى عيل واساروا بايديهم الى السهم وما نظروا
 به من قوتهم انا كفرونا في معنى اي وان يكون الاولان للكفار والاحير للمرسل من فردوا
 الكفار ايديهم في افواه الرسل اي اطبقوا افواهكم بسيرون اليهم بالسكوت وقوله
 ذلك لمن خاف مقامي قال ابن عباس **حيث يقم الله بين يديه** يوم القيمة الحساب وقوله
ومن ورائه اي من فذامه ولا يي ذرفذامه **هجم** بنصب ميم فذامه وهذا قول
 الاكثر وهو من لاصداد وعليه قوله عسى الكرب الذي اصيبت بينه يكون وراءه
 فرج قريب اي فذامه وقوله لاخره اليس وراي اذ تراخت ميني لزوم القضا يحث
 عليها الاضالع وقيل بعد موته وقوله انا كنا **لكم تبعا** قال ابو عبيدة **واحدنا**
تابع مثل عيب وغايب وخدم وخادم اي يقول الصغف للذين استكبروا اي لرسائهم
 الذي استنغوه انا كنا لكم تبعا في التكذيب للمرسل ولا عراض عنهم وقوله ما انا بمصرحكم
 يقال **استصرحتي اي استعاضتي** فكانه همزته للتسلب اي ازال صراحي **يستصرحه**
من الصراخ والمعنى ما انا بغيثكم من العذاب وسقط لابي ذرفقوله بمصرحكم الى اخره
ولا خلل مصدر خال للثمة خلا لا قال طرفة كل خليل كنت خال للثمة لا ترك الله له
 واصحة **ويجوز ايضا جمع خلة وخلال** كبرمة وبرام وهذا قاله الاخفش والجمهور على الاول
 والخاللة الصاحبة **اجتنت** من قوله كبرمة خبيثه اجتنت اي **استوصلت** واخذت
 جشتها بالكلية قاله لقيط الابادي هذا الخلال الذي يجتث اصلكم **من رأي مثل**
 ذات ومن سمعا **باب** **قوله** تعالى **كسبحه طيبته** مضمرة

طيبة

الهندي نعم اخرج ابن مردويه عن حديث ابن عباس باسناد ضعيف في الآية قال هي
 شجرة جوز الهند لا يتعطل من عمق تحت كل شجرة استوى ونفع الحفلة موجود في جميع اجزائها
 فمن حين تطلع الى حين تبتس بواكل انواعها ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في علف
 الابل واللبث في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى وقد سبق هذا الحديث في كتاب العلم
باب بالتمنيين في قوله تعالى **يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا**
بالقول الثابت كلمة التوحيد لا اله الا الله رخصت في القلب بالذي لا يديهم الله
 عليها كما اطاعت ايتها نفوسهم في الدنيا والجهنم على انها نزلت في سؤال المظالمين
 في القبر فيلقن الله المؤمن كلمة الحق عند السؤال فلا يزال وسقط باب لغيره في ذروبه
 قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج قال
اخبرني بالافراد **عقبة بن مرشد** بنح الميم والمثلية بينهما آساكنة الحضري ابو الحرث
 الكوفي قال سمعت سعد بن عبيدة يسكون عيين سعد وضمها في عبيدة مصغرا غير
 مضاف عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المسلم**
اذا قيل في القبر اي بعدا عادة روجه الى جسده عن ربه وبنه وبنيت **يسهوان** لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله عز وجل **يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ**
 الذي يثبت بالجنة عندهم في **الحياة الدنيا** قبل الموت كما ثبت الذين فتنهم اصحاب
 الاحزود والذين نشروا بالمشاير وفي **الآخرة** في القبر بعد عادة روجه في جسده
 وسؤال الملكين له ما حصل لهم الثبات في القبر بسبب ما ثبتهم في الدنيا على هذا
 القول ولا يخفى ان كل شيء كانت المواظبة عليه اكبر كان رسوخه في القلب ان ثبتنا الله
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة بمنه وكرمه وقيل في الحياة الدنيا في القبر
 عند السؤال وفي الآخرة عند البعث اذا سئلوا عن معتقدهم في الموقف فلا يتلعمشون
 ولا يدهشهم احوال القيمة وهذا الحديث قد سبق ما جاء في عذاب القبر من الجنابيز هذا
باب بالتمنيين وهو ساقط لغيره في ذرية قوله تعالى **المرتزقي**
 الذين بدلوا نعمة الله كفورا قال ابو عبيدة **المرتزق** ولا يذ ذر **المرتزق** قوله تعالى **المرتزق**
كيف المرتزقي الذين خرجوا اذا الروية بالابصار غير حاصلة اما لتعذرها او لغتسرها
 عادة وفي الآية حذف مصنف اي غيروا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه وقول
 صاحب الانوار كما لكشاف او بدلوا نفس النعمة كفرا فافضوا كفروها سلبت منهم فضاروا
 تاركين لها مخلصين الكفر بدوها تعفب بانه ليس بغوي لانه يقتضي حدوث الكفر جسيما
 وهم قد كانوا كفارا من قبل وهذا ظاهر لا خفاء فيه **البوار** في قوله تعالى **واحلوا قلوبهم دار**
البوار هو **الفساد** قال فلما رمتهم ابطال حرب عادة الروع اذا خيف البوار واصله من

الكساد

الكساد كما قيل كسد حتى فسد ولما كان الكساد يودي إلى الفساد والهلاك أطلق عليه البوار
والفعل منه **بَارِيئُ بَوْرًا** فتح الموحدة وسكون الواو **فَوْحًا بَوْرًا** أي **هَالِكِينَ** قاله أبو عبيدة
وغيره ويحتمل أن يكون بوار مصدر وصف به الجمع وإن يكون جمع باريئ المعنى ومن وفوق البوار
على الواو جذوله **بارسوا** المليك أن لساين **رائق** ما فتقت أذ أنا بوار **وبه قال**
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى الرمت
إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال هو كفار أهل مكة وعند الطبري من طريق أخرى عن
ابن عباس أنه سأل عن هذه الآية فقال من هم قال هم لا يخرج من بني مخزوم وبني أمية
أخوأي أو أعمامك فأنشأ الله لهم في جهنم والمعاد كما في الفتح بعض بني أمية وبني مخزوم فأن
بني مخزوم لم ينالوا يوم بدر بل المراد بعضهم كما في مجمل من بني مخزوم وبني سفيان من
بني أمية وعنده أيضاً من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس هم جيلة بن الأبرص والتذين
انتبوه من العرب فلحقوا بالروم قال **الحافظ ابن كثير والشهور الصحيح**
عن ابن عباس هو القول الأول وإن كان المعنى يعم جميع الكفار فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه
وسلم رحمة للعالمين ونعمة للناس وهذا الحديث ذكر في غزوة بدر **سورة الحجر** ولا يجوز
عن المستنقلى **تفسير سورة الحجر** وهي مكية وأضاحتش وشعون وزاد أبو زر **بسم**
الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد هو ابن حبرنيا وصلى الطبري من طرق عنه في قوله تعالى
هذا صراط علي مستقيم معناه **التي يرجع إلى الله وعليه طريقه** لا يرجع على شيء وقال
الأخفش على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيره ما من من عليه من علي أي على رضائي
وكرامتي ومنشأ علي بمعنى أي وهذا إشارة إلى إخراج المظهور من المخلصين وقيل إلى النفا
تزيينهم وأغوايد وقوله **وانهما لبا مميين أي على الطريق الواضح** فالأمام أسمر لما ينتم
به قال الغزالي وأرجح أن جعل الطريق أمماً لأنه يفرق بينه وبين غيره قال ابن قتيبة لأن المسافر
يأتم به حتى يصير إلى الموضع الذي يريد ومبين أي في نفسه أو مبين لغيره لأن الطريق
يؤدي إلى المقصد وضيق التنبيه به وانهما الأرجح أنه لقريش فمروا وطواحباب الأبيكة وهم
قوم شعيب لتقدمهم ذكره وقوله لا بأمام مميين على الطريق ثابت لا يبدل وزعم المستنقلى **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصلاه أن يذبح حاتم في قوله **لعمرك** معناه **لغيتك** والعمر
والعمر بفتح العين وضمتها واحد وهما مدة الحياة ولا يستعمل في القسم إلا بالفتح وفي هذه
الآية شرف النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى قسم بحياة ولم يفعل ذلك للبشر سواه
على ما نقل عن ابن عباس وأخطأ هنا للوط عليه السلام قالت الملائكة له ذلك والمقدّر
لعمرك قسمي والقسم بلعربي في القرآن وأسعار وضيق كلاهما في غير موضع وهو من الاستعارة

بشديد الكافي **عشيت** نعم الغين وشديد الشين المكسورة المجتدين وفيل سدت
بجنى لو فتحنا على هؤلاء المغترفين بابا فظلو أصا عدين إليها مسأ هدي لحياتها أو مسأ هدين
لصعود الملائكة وهو جواب لقوله لوما قاتلنا بالملائكة لقاولا لشدة عناده وإنما اغشيت
أوسدت أصارنا بالسحر وسقط من قوله وقال مجاهد لي هنا للمجوي والكسبي هي وقوله ولقد
جعلنا في السماء **جربا** أي **منازل للشمس والقمر** وقال عطية هي مقصور في السماء عليها
الحرس قوله وأرسلنا الرياح **لوائج** أي **ملايح** و**مسلحة** لم تضبط القاف في اليونانية
ومزعها بفتح القاف وكثرها جمعه لأنه من اللوائج فهو ملج فحقه ملايح فحذف الميم تخفيفا
وهذا قول أبي عبيدة قال الجوهري ولا يقال مسلايح وهو من اللوائج فجمع اللوائج بياك
لحت الريح إذا حلت الماء وقال الأزهري حوامل تحمل السحاب كقولك الفتى الناقة فلحت إذا حملت
الجنيين في بطنها فبشت الريح بها قاله إذا لحت حرت عوان مضرة منورس همر الناس أيا لها عسل
قال ابن عباس الرياح **لوائج** البحر والسحاب وقال عبيد بن عمير يبعث الله الريح المبشرة فتعمر
الأرض فانه يبعث المنيعة فتشير السحاب ثم يبعث المؤلفة فتؤلف السحاب بعضها إلى بعض فتحمل
ركامًا ثم يبعث اللوائج فتلج البحر وقال أبو بكر بن عياش لا تعطر قطرة من السماء إلا بعد أن
تحمل الرياح الأربع فيدها تصبأ لحيته والسماء تجمعها والجنوب تدفع والدبور تغفره وقوله
من **مخا جماعة حمة** بفتح الحاء وسكون الميم **وهو لطيف المنغير** الذي أسود من طول
مخا ووزع الماء **والشئون** هو المقبوب ليبس كأنه انزع الحما فصور فيه تمثال إنسان أجوف
فيبيس حتى إذا انقصر صلصل ثم غيره بعد ذلك طورًا بعد طور حتى سواه ونزع فيه من روحه
لا **توحي** أي لا تخف وكان خوفه من موضع مكروه حيث دخلوا بغير إذن في غير وقت الدخول
فأجرو في قوله وفيضنا إليه ذلك الأمر أي دأبر هؤلاء أي **أحزرو** هو لا مقطوع متناصل بعيني
يشتا صلون عن خزهم حتى لا يفتي منهم **أحد لبامام مبيين** قال أبو عبيدة **الامام**
كلما أيتمت وأعتدت به وسبق فيه زيادة حيث ذكر في هذه السورة فالفتى إليه
وسقط قوله لبامام لي هنا للمجوي والكسبي هي **العجبة** أي أخذهم **الحكمة** وزاد أبو ذر
هنا باب **قوله** جل وعلا **المن استرق السبع** الاستنسا منقطع
أي لكن من استرق السبع أو منفصل والمعنى أفلا لم تحفظ منه ومحل الاستنسا على الوجهين
نصب ويجوز أن يكون في محل جر به لا من كل شيطان أو رفع بالابتداء وخبره الجملة من قوله
فانبعه فيكون منقطعًا واسترقهم اختلاسهم سرًا **فانبعه شهاب مبين** شعلة من
نار تظهر لنا طريقًا شكل العود ونطلق للكوكب والستار لما فيهما من البريق وبه قال
حدثننا علي بن عبد الله المديني قال **حدثننا سفيان بن عيينة عن عمرو** هو ابن
ديناد عن **عكرمة** مولى ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه **يبلغ به النبي صلى الله**

عليه وسلم لم يقل سمعت بل يبلغ لاحتمال الواسطة او بسبب كيفية التخلل انه **قال اذا**
فقي الله الامر اي اذا حكم الله بامر من الامور **في السما** ولا يذو **اذا انضى** بضم الفاء
 مبنيا للمفعول **الامر** رفع نائب عن الفاعل **صربت** الملائكة **باجتحتها** حاضعا **نا** بضم النون
 وسكون الفاء والمجتمعين مصدر بمعنى خاضعين اي منقادين طابعين **لقوله** تعالى **كالسلسلة**
 اي قول المسوع يشبه صوت السلسلة **على صفوان** وهو الحجر الاملس ولا يذو **اي الوقت**
 والاصيل و **ابن عساكر** **كانه سلسلة** وللاصيل ايضا **كافضا** وفي حديث ابن مشعود مرفوعا
 عند ابن مردويه اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على
 الصفوان فيفرعون ويبرون انه من امر الشاعة **قال علي** قال الكرماني هو ابن المديني شيخ
 المؤلف **وقال غيره** اي غير سفيان ابن عيينة ولم يعرف الخافظ ابن حجر هذا العنبر
صفوان بفتح الفاء **ينفذهم** بفتح الخفيفة وضم الفاء بعدها ذال المجمة **ذلك** القول الصغير
 في ينفذهم ليل الملائكة اي ينفذ الله القول اليهم **فاذا فرغ** اي ازيل الخوف **عن قلوبهم**
قالوا اي الملائكة **ماذا قال ربكم قالوا** اي المقربون من الملائكة كجبريل وميكائيل
 محبيين **للذي قال** يسال قال الله القول الحق **وهو العلي الكبير** وفي حديث النواس
 اي سمعان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف
 الله فاذا سمع بذلك اهل السما صنعقوا وخروا سجدا فيكون او طهر ويرفع راسه جبريل فيكلمه
 الله من وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما من لستما سالة اهلها ماذا قال ربنا
 قال الحق فينتهي حيث امر فيسمعها اي تلك الكلمة وهو القول الذي قاله الله **مسترقا**
السمع يحذف النون للاضافة **مسترق السمع** يحذف الواو على الافراد **ومسترقوا السمع**
 ولا يذو **ومسترق السمع** مبتدأ خبره **هكذا** واخرون **وصف صفوان** امين
 عينية كعنته المستمعين بركوب بعضهم على بعض بيده **وفرع** ولا يذو **مرفوع** بالفاء
 بدل الواو **بين اصابع يده البني يضعها فوق بعض** والجملة اعتراض بين قوله فوق
 اخرون بين قوله **فرعما ادرك السحاب المستمع** مبتدأ ان يري بها اي بالكلمة **الي صاحبه**
 ولا يذو **يرمي** بالبناء بضم اليا وفتح الميم مبنيا للمفعول **الي الذي يليه** الي الذي هو اسفل
 بالرفع منه **ولا يذو** **راسفل** بالنصب على الظرفية وقوله الي الذي هو اسفل بدل من سابقه
حتى يلقوها الى الارض وربما قال **سفيان** ابن عيينة **حتى تستهي الى الارض** جملة ان
 اعتراض **فتلقى** بضم الفاء مبنيا للمفعول اي الكلمة **على** **لم السائر** وهو الخ **فيكذب معها**
 اي مع تلك الكلمة الملقاة **مائة كذبة** بفتح الكاف وسكون المجمة **فيصدق** بفتح الخفيفة
 وسكون الصاد ولا يذو **فيصدق** مبنيا للمفعول **السائر** كذا بته **فيقولون** اي
 السامعون منه **لم يخبرنا** السائر ولا يذو **زرع** الكسبي **لم يخبرنا** اي السخوة فيكون

قالوا اي الملائكة
 ماذا قال ربكم قالوا
 اي المقربون من الملائكة
 كجبريل وميكائيل

لنظا

لفظ العزدي في الاصل للجنس **يوم كذا وكذا يكون كذا كذا** كناية عن خرافات التي اخبر بها
 الساجر **فوجدناه** اي الخبر الذي اخبر به **حقا للكلمة** اي لاجل الكلمة التي سمعت من الساجر
 وهذا الحديث اخرج المولى في التفسير ايضا وفي التوحيد وادود في الحرون والترمذي
 في التفسير واخرجه ابن ماجة في السنة وفي قوله **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا**
سفيان ابن عيينة قال **حدثنا عمرو** وهو ابن دينار عن **عكرمة** مؤلف ابن عباس عن **ابن هريزة**
 رضي الله عنه **اذا فقي الله الامور زاد على قوله** ثم الساجر **والكا** **حدثنا سفيان** ابن
 عيينة ولا يفي **حدثنا علي بن عبد الله** اي المديني قال **حدثنا سفيان** **فقال**
 في حديثه **قال عمرو** وهو ابن دينار سمعت **عكرمة** يقول **حدثنا ابو هريزة** رضي الله عنه
قال اذا فقي الله الامور قال عظم الساجر كالرواية السابقة لكنه في هذه صرح هنا
 بالتحديث والسماع قال علي بن عبد الله **قلت لسفيان بن عيينة انت سمعت عن ابيك**
سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريزة رضي الله عنه **قال نعم** قال علي بن المديني **قلت**
لسفيان ان اسنانا لم اعر ف اسمه **روي عنك عن عمرو** عن **عكرمة** عن **ابي هريزة** **وميرفحة**
 اي الحديث ابو هريزة اليه النبي صلى الله عليه وسلم **انه فزع** بالزاي والعين المشبهة
 ولا يفي **ذكر السجني** والكمي **فزع** بالراء والعين المحجمة مبنيا للمفعول **فيهما قال سفيان**
ابن عيينة هكذا بالراء المحجمة او بالعكس والظاهر الاول **فزع عمرو** وهو ابن دينار **فلا**
ادري سمعه هكذا بالراء **قال سفيان** **وي** بالراء **فرا** وهي فرة الحسن ايضا
 اي حتى اذا انقضى الله الرجل وانقضى بنفسه **باب** **قوله** **جل وعلا**
ولقد كذب اصحاب الحجر وادي نمود بين المدينة والسمام **الرسولين** صالحا ومن كذب
 واحدا من الرسل فكما كذب الجميع او صالحا ومن معه من المؤمنين وسقط قوله **باب قوله**
لغير ابي ذر **وبه قال** **حدثنا** ولا يفي **ذكر حديثي** بالافراد **ابراهيم بن المنذر** الخزازي قال
حدثنا **مع** **بفتح الميم** **وبعد** **العين** **المهملة** **السكانة** **نون** **ابن يحيى** **القراري** **ابو عيسى** **المديني**
قال **حدثني** **بالافراد** **مالك** **الامام** **عن عبد الله بن دينار** **العدوي** **مولا** **اهم** **ابو عبد**
الرحمن **المديني** **مؤلف** **ابن عمر** **عن عبد الله بن عمر** **رضي الله عنهما** **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم **قال** **لا تصحاب الحجر** اي اصحابه عليه السلام الذين قدموا الحجر لما تروا به معه في حال
 توجههم الى بئرك **لا تدخلوا على هؤلاء القوم** **المعذبين** في ديارهم **الا ان تكونوا باكين**
من الخوف فان لم تكونوا باكين **فلا تدخلوا عليهم** **ان يصيبكم** اي خيبة ان يصيبكم
مثل ما اصابهم من العذاب لان من دخل عليهم ولم يبك اعتبرا باحوالهم فقد شابههم
 في الهمال وذلك في فساد قلبه فلا يامن ان يحجره ذلك الى العل بمثل اعمالهم فيصيبه
 مثل ما اصابهم وهذا الحديث قد مر في باب الثلاثة في مواضع الخسف من كتاب

الصلوة باب قوله تعالى **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي** صبعة
 جمع واحد مثناة والمثناة كل شيء من قولك ثبتت الشيء ثبنا أي عطفته وضمت إليه
 آخر والمراد سبع من الآيات أو من السور أو من الموايد ليس في اللفظ ما يعين أحدها **وَالْقُرْآنَ**
العظيم من عطف العام على الخاص المراد بالسبع أمّا الفاتحة أو السور الطوال أو من عطف
 بعض المتفقات على بعض أو الواو ومجزة وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذو **حدثنا** **أحمد بن**
سنان وفتح الموحدة وتشديد المعجمة بن دار العبدي البصري قال **حدثنا** **عند ر** هو
 لقب محمد بن جعفر طهذي البصري قال **حدثنا** **شعبة** ابن الحجاج **عن خبيب**
ابن عبد الرحمن بنظم الحنا المعجمة وفتح الموحدة الأولى مصغرا الاضاري المديني **عن**
حفص بن غاصم هو عمر بن الخطاب **عن ابنه** **سعيد بن العلي** بنظم الميم وفتح العينين
 واللام المسددة واسمه الحرث أو رافع أو واس الاضاري انه **قال** **متري**
النبتي صلى الله عليه وسلم أي في المسجد **انا اصيلي فذعاني فلهاته** بمذاهمة حتى
صليت ثم اتيت كذا ضمير المصنف **فقال** **ما منعك ان تأتي** ولا يذو **عن الجوي**
والستخمي ان تاتيني فقلت كنت اصيلي **فقال** **الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا**
استجبوا لله وللرسول زاد ابو ذر هنا اذا **عالم ما يحيبكم** فيه وجوب اجابته
 عليه السلام ونص جماعة من اصحاب على عدم مطلق الصلاة وبه بحث سبق في البقرة
 فالنقت اليه **ثم قال** عليه السلام وسقط لا يذو **الا اعللك اعظم سورة في القرآن**
 فيه جواز تفصيل بعض القرآن على بعض واستشكل واجب **بالا تفصيل**
 اما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعاني ثواب بعضها اعظم من بعض **قل ان اخرج**
من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخبر زاد غيراني **ذو من المسجد فذكرته**
 بذلك بتشديد الكاف **فقال** **هي الحمد لله رب العالمين** يعني الفاتحة هي السبع لانها
 سبع آيات بالتمثلة **المثاني** لانها تتلى كل ركعة او غير ذلك مما ترجى البقرة **والقرآن**
العظيم الذي اوتيته وسبق الحديث بالبقرة وبه قال **حدثنا** **ادمر** ابن ابي اس
 قال **حدثنا** **ابن ابي ذيب** محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا** ولا يذو **حدثني** بالافراد
سعيد هو ابن ابي سعيد كيسان الغنوي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القرآن مبتدأ جوه **على السبع المثاني والقرآن العظيم** عطف
 على امر القرآن لا على السبع المثاني واورد الفاتحة بالذكريج الاية مع كونها جزءا
 من القرآن **يدل** على مزيم واختصاصها بالفضيلة وهذا الحديث اخرجه
 ابو داود في الصلاة **والترمذي** في التفسير قوله ولا يذو **باب**
قوله عز وجل **الذين جعلوا القرآن عضين** جعله من التسم لامن التسمية اي مثل

ما انفرد

ما اترلنا على الرهط الذين تقاسموا ان يدينوا صالحا وذلك في قوله تعالى قالوا تقاسموا
 بالله لنبيئننه واهله ثم لقول لوليد ما شهدنا محلات اهلنا قال **في الكشف**
 والافتقار بمعنى التقاسم ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول ما رواه الطبري عن مجاهد
 ان المراد بقوله المتقسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه **ومنه** اي من معنى المتقسمين
لا اقتسموا اي اقتسموا فلا يمتدح **ونفروا لاقتسم** بغير مدة وهي قراءة ابن كثير على ان اللاحق
 جواب لغتهم فقد رتق ديره لا انا اقتسموا والله لا انا اقتسم **قاسمهم** ولا يذروا **قاسمهم**
 اي حلف لهم اي حلف ابليلس لادمر وحو **ولم يحلفنا** فليس هو من باب المفاعلة **وقال**
مجاهد فيما اخرجاه الفرماي **تقاسموا** بالله لنبيئننه اي **نحلفوا** وقدموا والجمهور على
 انه من القسمة وبه قال **حدثنا** ولغيرناي **حدثني** بالافراد **يعقوب بن ابراهيم** الدوري
 قال **حدثنا هشيم** بصنع الهامص عزا ابن بشير بصنع الموحدة وفتح الحجة الواسطي قال
اخبرنا ابو بسير بكسر الموحدة وسكون الحجة جعفر بن ابي وحشية اياس البشكري **عن**
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن
 عمدين قال هم اهل الكتاب جزء اجزا فامتنوا ببعضه بما وافق **وكفروا ببعضه**
 مما خالفها وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا **حدثنا عبيد الله بن موسى** بصنع
 العين وفتح الموحدة مصعزا ابن بادام العنشي الكوفي **عن الاعشى** سليمان بن محران
 الكوفي **عن ابي طبيان** بفتح الظا الحجة وسكون الموحدة حصين بضم الحاء وسكون الفاء
 المهملة مصعزا ابن جندب المديني بفتح الهم واسكان الحجة وكسر المهملة وبالحيم
عز ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى **كما اترلنا على المتقسمين قال امسوا**
ببعض وكفروا ببعض هم اليهود والنصارى وعز ابن عباس ايضا المتقسمون الذين
 اقتسموا طرق مكة بصعدون الناس عز لايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم فيزب
 عدد هم من اربعين وفتي **لنا** حمسة الاسود بن عبد يعقوب والاسود بن المطلب
 والعاصي بن وايل والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة وفتي **لنا** غير ذلك
باب **قوله تعالى واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين**
قال سلم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب مما وصله اسحاق بن ابراهيم البستي الفرماي
 وعبد ابن حميد **اليقين هو الموت** لانه امر متيقن وهو مروي عن ابن عباس ايضا فان
يقين لنا الفائدة في هذا التوفيت مع ان كل واحد يعلم انه اذا مات سقطت عنه
 العبادات اجيب بان المراد واعبد ربك في جميع زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات
 الحياة من العبادات وروي جبير بن نفير مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما اوجي الى ان اجمع المال فاكون من الساجدين ولكن اوجي الى ان سجح بحد ربك وكن من الساجدين

وأبعد ربك حتى ياتيك اليقين رواه المغوي في شرح السنة سقط باب قوله لعنيرابي ذكر
 كقول اليقين من قوله اليقين الموت **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لعنير
 ابي ذر سورة النحل ولعنيرابي ذر **باب تفسير سورة النحل**
القدس من ربك هو جبريل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم واصنف جبريل الي
 القدس وهو الطهر كما يقول حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح القدس قاله الرخشي شمر
 استشهد المؤلف لقوله روح القدس جبريل بقوله **نزل به الروح الامين** وهو سورة ما رواه
 الفتحا ان ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم باسناد ضعيف قال روح القدس الاسم الذي
 كان عيسى يحيى به الموتي وقوله ولا تلك في صديق بقا **المرصيق** بنشد يدها **مثل هين وهين**
ولبن ولبن وميت وميت لغتان وكسر الصاد ابن كثير وفتحها غيره فقتل هرا يعني يبي
 هذا المصدر كقول والقتل وقيل **المنفوح** موخر من صديق كبيت في ميت قاله يبي
 اللباب هذا من الكلام المقلوب لان الصديق صفة والصفة حاصلة في الموصوف ولا يكون
 الموصوف حاصلا في الصفة فكان المعنى ولا يكن الصديق قبلك الا ان الفائدة في قوله ولا تلك
 في صديق هو ان الصديق اذا عظم وقوي صار كالشي المحيط بالانسان من كل الجوانب وصار كالقيص
 المحيط به فكانت الفائدة يبي ذكر هذا اللفظ هذا المعنى **قال ابن عباس** رضي الله عنهما يبي
 قوله تعالى **تفتق اظلاله** اي **تتهيا** كذا نقل والمقاب يمثله وقوله تعالى فاسلكي **سبل ربك**
ذلالا قال مجاهد فيما رواه الطبري **لا يتن عتر** بالعين المهملة **عليها مكان سلطنة** وذلك لا
 جمع ذلول ويجوز ان يكون خال من السبل اي ذللها لها الله تعالى لقوله جعل لكم الارض
 ذلولاً وان يكون خال من فاعل اسلكي اي مطيعة متفاداة بمعنى ان اهلها ينقلون نهار من مكان
 الي مكان ولها يسوب اذا وقف وقفت واذا سار سارت وانقصا بسلامة قول به اي اسلكي
 في طلب ملك المرات سبل ربك او الطرق التي افهمك وعلمك يبي عمل العسل او على القرية
 اي فاسلكي ما اظنت اي يبي مسالكه التي تخيل فيها بقدرته النور ونحوه **عسلا وقال**
ابن عباس فيما وصله الطبري **في تلقينهم** اي **اختلافهم** وقال غيره في اشعاره وقاله
 ابن جرير في انبأهم وادبارهم **وقال مجاهد** فيما وصله العمري **في تميد** من قوله والحي
 في الارض واسمان تميد لهم اي **تكفأ** بنشد يدها وتتحرك ويميل بما عليها من الحيوان
 فلا يهناهم عيش بسبب ذلك قال الحسن فيما رواه عبد الرزاق لما خلقت الارض كانت تميد
 فقالوا ما هذه تميرة يبي ظهرها احد فاصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة ما خلقت
 الجبال وفي حديث اسن مرفوعا عند الترمذي نحوه **مفترطون** قال مجاهد فيما وصله
 الطبري **مخشيون** فيها **وقال غيره** اي غير مجاهد يبي قوله تعالى **فاذا قرأت العتران**
فاستغذ بالله نراه ابو ذر من الشيطان الرجيم هذا مقنن ومؤخر ذلك **الاستغنا**

قبل القراءة وهذا قاله ابو عبيدة وقال ابن عطية فاذا وصلته بين الكلامين والعرب تستعملها
 في مثل هذا وتعدو كثيرا فاذا اخذت في قراءة القرآن فاستعد وقال في الاثوار كالكتاب
 اي فاذا اردت قراءة القرآن فاحضر الارادة قال الزمخشري لان الفعل يوجد عند العبد والارادة
 من غير فاعل وعلى حسبه فكله منه بسبب قوتي وملازمة ظاهري وهذا مذهب الجمهور من القراء
 وغيرهم قال **الشيخ** نفا الدين السبكي في شرح التلخيص عليه سؤال وهو ان الارادة
 ان اخذت مطلقا الرضا استحباب الاستعاذة بجملة ذلك وان اخذت الارادة بشرط ايصالها
 بالقراءة استحباب تحقيق العلم بموقعها ويمتنع حينئذ استحباب الاستعاذة قبل القراءة قال
 في المعاني في معنى عليه مستمرا باختياره نزول الاسكال وذلك ان لا نأخذ الارادة مطلقا ولا
 بشرط ايصالها بالقراءة وانما نأخذها مفيدة بان لا يعين له صارف من القراءة فلا يلزم
 حينئذ استحباب الاستعاذة بعنود والعزم على عدم القراءة ولا يكلف ايضا استحالة تحقق
 العلم بموقعها فزال الاسكال والله اعلم **ومعناها** اي الاستعاذة **الاعتصام بالله** من
 وسوس الشيطان والجمهور على ان الامر به للاستحباب والخطاب للرسول والمراد منه
 الكل لان الرسول اذا كان محتاجا للاستعاذة عند القراءة فعمده اولى **وقال ابن عباس**
 فيما وصله الطبري **يسمعون** اي **يرعون** من سامت الماشية او اسماها صاحبها
سأكلته في سورة الاسراء اي **على ناحيته** ولا يبي ذر عن الجوي **على يمينه** بدل ناحيته
 اي الذي تشاء كل حاله في المهدي والقتال وذكر هذا هنا لعلمه من فاسخ وقوله وبالله
فتتد السبل البيان للطريق الموصل الى الحق رحمة منه وفضلا **دف** في قوله تعالى
 لكم فيها دف **ما استندت** به بما في البر **من رجون** نرد ونضامن مراعيها او من مزاحها
بالعشي وتخرجون تخرجونها بالعداة الى المربي **بشق النفس** يعني الشقة والكلفة **على**
تخوف اي **ينقص** سببا بعد شي في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا ومن تخوفته اذا انتفضت
 وروي باسناد فيه مجهول عن عمرانه قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقام شيخ من
 هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التفتت فقال هل يعرف ذلك في اسعارها قال
 نعم قال شاعرنا ابو كثير يعصف نقتة **تخوف** الرجل منه تالمكا فردا **كما تخوف** عود البعثة
 السفن **فقال** عمر ايضا الناس عليكم بدينواكم لا يضل قلوبا وما دينا نسا على شعر الجاهلية
 فان فيه تفسير كتابكم وقوله تعالى وان لكم **في الانعام** لعبارة **وهي** اي الانعام **توث**
وتذكر وكذلك النعم تذكر وتوث **الانعام** هي جماعة النعم **والغير** اي ذكر وكذلك النعم
للانعام بحرف الجر **جماعة النعم** ومعنى لعبارة اي دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم
 وذكر الصمير ووصفه هنا في قوله نسفتمكم مما في بطونهم واسد في سورة المومنين للمعنى
 فان الانعام اسم جمع ولذلك عده سببويه في الشرقات المبينة على انعال كاخلاق

ومن قال انه جمع بغير جعل الضمير للخص فان الدين لبعضها دون جميعها اول واحدة له على المعني
 فانه المراد به الحبس قاله بيته الانوار **اكتان** يشير الي قوله وجعل لكم من الجبال اكثانا **واحدما**
كين بكسر الكاف **مثل حل واحمال** بكسر الحاء فيه ما اي جعل مواضع سيكون بها من الكهوف والبيوت
 المسخوة فيها وهذا ثابت لابي ذر **سرايل اي قس** بضم القاف والميم جمع قبص **تقتبكم الحر**
 اي والبر وحض الحرا بالذكر اكتفا باحد الصدين عن الاخر اولان وقاية الحركات عندهم اهم
 ولا يي ذر هنا **والقانت الطبع** قال ابن مسعود فيما رواه ابن مردويه وقاروا يذري ذر في
 نسخة اخره بعد قوله وقال ابن مسعود الامة معكم الخير وهي الاولي **واما سرايل تقيمكم**
باسم فالحا الدروع والسر باليعمل ما ليس من قبص او درع او جوشن او غيره **دخلا**
بينكم قال ابن عبيدة **كل شيء لم يبع فضل دخل** نفتح الحاء ويقل الدخول والدخل الغش
 والحياثة وقيل الدخول ما ادخل في الشيء على منسأد وقيل ان يظهر الوفا ويبطل العذر
 والنقص **قالت** ولا يي ذر **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري باسناد صحيح في قوله
 تعالى **حفدة من ولد الرجل اي ولد ولده او بنات** فان الحافده هو المشرع بكسر الحاء
 والنياب يخدم من يبيوت انما خدمته او هو البيوت انفسهم والعطف لتعابير الوصفين اي
 جعل لكم بين خدمنا وقيل الحفدة الاصهار قاله فلوان نفسى ظا وعنى فاصبحت
 لها حفدة مما يعد كثيره ولكنها نفس على ايته عنوف لاصهار اللينام قدور **التكرية**
 قوله ومن عمران الخيل والاعناب تتخذون منه سكرا **ما حرم من عمرنا** اي من عمران الخيل
 والاعناب اي من عصيرهما **والسكر** مصدر سمي به الخمر فقال سكر سكر سكر اخور سكر سكر
 رشدا قاله وجاؤناهم سكر علينا فاجل اليرور والسكران صاحي **والرزق الحسن**
 في قوله ورزقا حسنا **احل الله** ولا يي ذر **احل** بفتح الحاء بفتح الهاء مبنيا للمفعول وحذف الفاعل
 للعلم به وهو كالمز والريبيب والدبس والخل والاية ان كانت سا بقية على تحريم الخمر
 فدلالة على كراهتها والاحكامعة بين العناب والمئة **وقال ابن عبيدة** سفين مما وصله
 ابن ابي حاتم **عن صدقة** الي الهذيل لاصدقة من الفضل المروزي اي عن السدي كما عند
 ابن خاتم في قوله تعالى **انكنا قال هي** امرأة نسي **خزنا** كانت بمكة **كانت اذا ابرمت**
عزلها فقصته وفي تفسير مقاتل ان اسها رقيقة بنت عمرو بن كعب بن سعد ابن زميد
 منها ابن عتيق وعند البلاذري انها والددة اسد ابن عبد العزي ابن قصى لها بنت سعد
 ابن عتيق ابن مرة وفي عزرا لبيسان انها كانت تغزل هي وجوارها من الغداة الي نصف النهار
 ثم نامرهن بنقص ذلك كله وعند غيره وكان لها وسوسة وانها اتخذت مغرلا بقدر ذراع
 وصناره مثل الاصبع وفلكة عظيمة على قدرها فعدا كان ذاها والمعني انها لم تكلف عن العمل
 ولا حين عملت كمت عن النقص فكذلك انتم اذا انقضتم العهد لا كنتم عن العهد ولا حين عهدتم

وفهم

ونبهت به وانكثا ثا نصب على الحال من غزلها او معقول ثا لني لنفقت فانه بمعني صيرت
وقال ابن مسعود فيما وصله الحاكم والفرابي **الامة** من قوله ان ابراهيم كان امة هو
معكرو الخير وفي الكشاف وغيره انه بمعنى ما موم اي يؤتمه الناس لياخذوا منه الخير او بمعنى
 مؤتمره قال في الانوار فان الناس كانوا يؤتمونه للاستغاثة ويقتدون بسيرته كقوله
 اني جاءك للناس اما ما هو ربييس الموحدين وقدوة المحققين صلى الله عليه وسلم **والثالث**
هو المطيع كما فسره به ابن مسعود وهو القاييم بامر الله وسبق ذكر هذا قريبا وهذا ثابت
 لابي ذر **باب قوله تعالى ومنكم من يرد الابل ارضا** اي ارضا
 او شعون سنة او عا نون او خمس شعون او خمس وعاشرون او خمس وسبعون وروي ابن مردويه
 من حديث ابي نعيم انه ما يرد سنة به قال **حدثنا موسى بن اسعيل** البغدادي قال **حدثنا هرون**
ابن موسى بن عبد الله الاعور الخوي البصري **عن شعيب** هو ابن الحجاب عجلان مهملتين
 مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف موحدة اخرى **عن انس بن مالك رضي الله**
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعداءك من الجمل اي في حقوفه
 الماله **ومن الكسر** وهو التشاقل عما لا ينبغي التشاقل عنه ويكون له كسر انبعاث النفس
 للخير مع ظهور الاستطاعة **ومن ازل العمر** اي احسنه وهو المحرم الذي ينشأ به
 الطفولية في نقصان الفوق والعقل واغاستعاده منه لانه من الادوات التي لا دوالها
 وروي ابن ابي حاتم عن طريق السدي قال ازل العمر هو الحرف والحاصل ان كبر السن
 ربما يورث نقص العقل ونحاط الرائي وغير ذلك مما يتوهم به الحال واعوذ بك
 من عذاب **القبر** الاضافة هنا من ضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير يري اي من
 العذاب في القبر والاحاديث الصحيحة في ابياته منتظرة بالايان به واجب
ومن فتنة الدجال في حديث ابي امامة عند ابي داود وابن حبان حطينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن في الارض منذ ذرا الله
 ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال **ومن فتنة الحيا والممات** اي زمان الحياة والموت
 وهو من اول النزاع وهلم جرا واصل الفتنة الامتحان والاختبار واستعملت في الشرع
 في اعتبار كشف ما يكره يقال فتنت الذهب اذا دخلته النار لتختبر جودته وفتنة
 الحيا ما يعرض للانسان في مدة حياته من الافتتان بالدينا وشهواتها واعظها
 والعياذ بالله امر الحاجة عند الموت وفتنة الممات **قيل** سؤال الملوك ونحو
 ذلك مما يقع في القبر والمراد من شرسو الهما والافاضل السؤال واقع لاحالة فلا
 يدعى مبرعه فيكون عذاب القبر مسيبا على ذلك والسبب عن السبب وقيل المراد
 الفتنة قبيل الموت واصيغت اليه لغرضها منه كان صلى الله عليه وسلم يتعقذ

من المذكورات دفعا عن امتة وتشريعا لهم ليبين لهم صفة المهر من لادعية جراه الله عنها
 ما هو اصله وهذا الحديث اخرجهم مسلم في الدعوات **سورة بني اسرائيل** ملكية قيل الا قوله
 وان كادوا ليفتنونك الى اجزئان ايات وهي مائة وعشر ايات وزاد ابو ذر **سورة**
الله الرحمن الرحيم وسقطت لغيره وبه قال **حدثننا ادم بن ابي اسحاق** قال **حدثننا شعبة**
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عن ابن عباس عن عبد الله السبيعي انه سمعت **عبد الرحمن بن يزيد** السبيعي
 الكوفي قال سمعت **ابن مسعود** عن **عبد الله بن مسعود** قال **سمعت** **سورة بني اسرائيل**
 وسورة **الكهف** وسورة **مريم** زاد في سورة الانبياء وقضايل القرآن وطه والانبياء
الحق من العنقا الاول بكسر العين المهملة وتخفيف الفوقية جمع العتيق والعرب يجعل كل
 شيء بلغ العاية في الجودة عتيقا والاول بعنم الهرة وفتح الواو المحففة والاولية باعتبار
 حفظها او باعتبار نزلها لانها مكينات ومزاده تفصيل هذه السور لما ينضم نتمت كل منها
 بما مر غريب وفتح في العالم خارق للعادة وهو لا ستر وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم
 قال الكرماني **وهو من قلاوي** بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة فحتمية
 ما حفظته قديما صنف الطارف ومزاده الحق من اول تعلم من القرآن وان الحق فضلا
 لما فيهن من القصص واخبار الانبياء والامر كما مر في حديث عائشة عند الامام احمد
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بني اسرائيل والزمير **فيسغفون**
الميك **روسهم** قال **ابن عباس** فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طه عنده معناه
يغفرون **روسهم** ومن طريق العوفي عنه بجر كونهما استهزا ولغيره في **ذر قال ابن عباس**
فيسغفون يغفرون وقال غيره غير ابن عباس **نغضت سنك** بفتح الغين المعجمة واللام
 ذر **نغضت** بكسرهما اي **عزمت** قال ابو عبيدة وزاد وارفعت من اصلها **وقضيتنا**
الي بني اسرائيل قال ابو عبيدة اي اخبرنا هم **الخضر سبعون** والمرتين في الآية اولاهما
 قبل ذكرها عليه السلام وحسن ارميا حين انذرهم سحق الله والاحرة قتل على ابن زكريا
 وقضت قتل عيسى ابن مريم **والقضا** ياتي على وجه كثيرة **وفقي ربك** اي امر ربك
 امر مطلقا به **وسقط** لفظ ربك **لاي ذر** ومنه الحكم كقوله تعالى ان ربك يفضي بينهم
 اي يحكم بينهم **ومن الخالق** كقوله تعالى **ففضاهن سبع سموات** زاد ابو ذر **خلقهن**
نغيرا في قوله وجعلناكم اكثر نفيرا قال ابو عبيدة اصله **من يغير معه** اي مع الرجل
 من قومه وعشيرته وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو وفا يغيروا اكثر
 والضم **ميسور** في قوله فقل لهم قولا ميسورا **ليتنا** ابتغا رحمة الله برحمتك عليهم وثبتت
 هذه هنا لابي ذر ويأتي بعد ان ثنا الله تعالى **وليتبروا** اي يدبروا **ما فعلوا** من التدمير
 وهو الاهلاك اي ليهلكوا ما غلبوه واستولوا عليه **حسيرا** في قوله وجعلناهم للكافرين

حسيرا

الغوية وفتح الخبيثة **وتأزات** قال الشاعر **واسنان عسى حسب الماتارة**
 فيدبوا وتأزات نجم فيعرق **والفها يحتمل ان يكون واوا** قال الراعي وهو فيما قبل من
 تأز الجرح بمعنى الخم **لاحتكن** في قوله لاحتكن ذرتيته اي **لاستاصلهم** اي بالاغوا فينل
 لاستولين استيلا من جعل في حاك الدابة جلا يوقدها فلا تاتي ولا تسم عليه **يقال**
احتك فلان ما عند فلان من علم اي استقصاه وعن مجاهد فيما رواه سعيد بن منصور
 لاحتكن لا حنن قال يعني شبه الرناق وقال ابن زيد لا ضللتهم وكلها مقاراة **طايرو**
 في قوله وكل انسان الزمان طايرو يعني عتقه هو **حفظه** بالحالم المملة والظا المحزنة
 وقال ابن عباس حننه وشه مكتوب عليه لا يفارقه وقال الحسن فيما رواه السمرقندي
 عتقه زاد في الاموار وما فذره كانه طير اليم من عسل الغيب والمعنى ان عتقه لازم له لزوم
 القلادة او الغل لا يفك عنه وحصل العتق حيث قال في عتقه من بين ساير الاعضاء لان الذي
 عليه اما ان يكون خيرا ميزنيه او شرا يمشينه وما ميزن يكون كالطوق والحلي وما يشين
 يكون كالغل **قال** ولا بد **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما عما وصله ابن عيينة
 في تفسيره في قوله **واجعل يامن** لذلك سلطانا نصيرا وقوله فقد جعلنا لوليه سلطانا
كل سلطان ذكر في القرآن **هو حجة** بمعنى سلطانا نصيرا حجة ينصروني عني من
 ظلفني وجعلنا لوليه سلطانا حجة ينسلط بها على المواجهة بمقتضى القتل **ولي من ذلك**
 اي **لم يخالف** بالحالم المملة اي لم يوال **احد** من اجل بذهبه ليعرفها بموا لاته
باب **قوله** جل وعلا **اسري بعبدك** محمد صلى الله عليه
 وسلم بحسده وروحه ينفذ **لينال من المسجد الحرام** مسجد مكة بعينه لحديث انس
 المروي في الصحيحين وسري واسري بمعنى قال التسهيل تتاحم اللغوون في سري
 واسري وجعلوها بمعنى واحد وتفتت الرواية على تسمية الاسرا به عليه السلام اسرا
 لاسرا فذلك على الظاهر يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاق اسري دون سري
 وقاله والليل اذ اسري دون يسري فذلك على ان السرا من سريت اذا سرت ليلا وهي
 مؤنثة تقول طار سراك الليلة والاسرا منعوي في المعنى لكن حذف مفعوله كثيرا
 حتى ظن انها بمعنى لما رواها غير متعديين في اللفظ لالمفعول وانما اسري بعبدك اي
 جعل البراق يسري به كاضبته جعلته بمعنى وحذف المفعول للذلة عليه اذ المقصود
 بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به وجاني فقتة لوط فاسر بها هلك اي سريهم فاسر
 باللفظ اي فاسرهم على ما يحملون من دابة ونحوها ولم يات في السري به عليه السلام الا
 وجه واحد اسري بعبدك ودخل **الباب** ليس من قبيل ذهب به لانه يتعدى الي
 مفعول وذلك المفعول السري هو الذي سري بالعبد فشارك في السري كما في فقلت به

انه يعطى المشاركة في الغل انتهى وقال لئلا يلفظ التنكير ليفيد تقليل مدة الاسراؤه
اسري يد في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة فذلك ان التنكير دل على
البعضية ويشهد له لك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعضه كقوله ومن الليل فتمجد
به انتهى قال **صاحب الدر** فيكون سري واسري كسقي واستقى والهمزة ليست
للتعديّة وانما المعدي الباقي بجده لانه تعالى ان بسند اسري وهو بمعنى سري الى الله تعالى
اذ فعل يقتضي القلة كشي وانتقل فلاحسن اسادش من هذا مع وجود مندروحة عنه فاذا
وقع في الشريعة شيء من ذلك ناولناه مخواتينته هوولة قال شهاب الدين وهذا كله انما
بناءه اعتقاد اهل ان التعديّة بالبا يقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك وهذا يعني ذهب
المرد فاذا قلت قمت بزيد لمزم منه قيامك وقيام زيد عنده وهذا ليس كذلك التبت عنده
بالتعديّة بيا الحال فبا الحال يكثر فيه المشاركة اذ المعنى قمت ملتبسا بزيد وبها التعديّة
مرادفة للمضارع فقلت بزيد والمبا للتعديّة كقولك اقامت زيدا ولا يكثر من اقامتك
هوان تقورات وايضا موارد القرآن في ما سرق قطع الهمزة ووصلها يقتضي انها بمعنى واحد
الا نري ان قوله فاسروا هؤلاء وان اسروا عبادي قومي بالقطع والوصل ويبعد مسح
القطع لعدم مفعول محذوف اذ لم يصح به في موضع فيستدل بالصرح على المحذوف
قوله ابن حبان وقد تقدم الرد على هذا المذهب وقال صاحب فتوح الغيب ويمكن ان
يزاد بالتنكير في لئلا التعظيم والتخيم والمقام يقتضيه الاتري كيف افتتح السورة بالكلمة
المسند عنه ثم وصف المشرك به بالعبودية ثم اورد نعتهم المكاشين بالحرمان وبالبركة
لما حوله نعتهم الزمان ثم نعتهم الايات باضافتها الى صيغة التعظيم وجعلها ليشمل
انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصدره والمعنى ما اعظم شأن من اسري
بمن حقق له مقام العبودية وصح استيها له للعبادة الترمدية اي لئلا له شأن جليل
ليلدني فيه الحبيب من المحبوب وفاز في مقام الشهود بالمطلوب فتدلي فكان قاب قوسين
او ادني فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى فحينئذ ينطبق عليه التعليل
بقوله انه هو السميع البصير اي السميع باحوال ذلك العبد والبصير لا فعاله العا لم
بكرهنا محدثة خالصة عن سوايب الهوى مفترقة بالصدق والصفاء مستأهلة للفرقة
وسقط لفظ باب لغير اي ذروجه قال **حدثنا عبد الله** بن عثمان بن عبد الله
المروزي قال **اخبرنا** ولابي **حدثنا يونس** بن يزيد الايلي **حدثنا** لمحمول السند
قال المؤلف بالسند **حدثنا احمد بن صالح** ابي جعفر المعري قال **حدثنا عيسى**
ابن خالد بن يزيد بن ابي الجار الايلي قال **حدثنا يونس** بن يزيد **عن ابن شهاب** الزهري
قال **ابن السيب** سعيد قال **ابو هريرة** رضي الله عنه اتي بعثم الهمزة متبينا للمفعول

اخبرنا عبد الله ابن المبارك
المروزي قال **اخبرنا** ولابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به من المسجد الحرام وهو بايليا بكبر الحجرة
 والمدينينهما تخيئة ساكنة ممدودا بيت المقدس **بعثوا حين** احدهما **من حنبروا** الاخر
من لبن فقطر عليه السلام اليهما فاخذ اللبن وشرك الحر واستقاط انا العسل المذكور في
 الروايات الاخرى اختصارا من الراوي اونييان ولا تنافي في ذلك **قال** ولا يوي ذروا الوقت
فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة الاسلامية لو اخذت الحر لغوت املك
 جحف اللام من لغوت قال ابن مالك فيما نقله عنه في المصاييح يظن بعض الصوبين ان
 اللام جواب لويي نحو لو فعلت لغوت لازمة والصحيح جواز اخذها بي الفصح الكلام نحو لو
 شئت اهلككم ثم من منزل انطعم من لوبينا الله اطعمه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا
 في الاسرية وكذا مسلم والنسائي فيه **وم قال** **حدثنا احمد بن صالح** المصري قال
حدثنا ابن وهب عن عبد الله المصري **قال** اخبرني بالافراد **يونس بن يزيد** عن ابن
سهاب الزهري انه قال قال **ابو سلمة** ابن عبد الرحمن بن عوف سمعت جابر ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما
كذبني قريش عن جبر الا ستر كما سياتي ان ساء الله قريبا ولحمي والكبيهي كذبتني
 ثنا التائيت **فت في البحر** بكر الحار وسكون الجيم الذي اكثره من الكعبة وكانوا سألوه ان يبعث
 لهم المسجد لا فقي ومنهم من رآه وعرفه **فجلى الله** بالجيم ونسب يد اللام اي اكشف لي بيت
 المقدس **فظنفت** اي اسرعت واخذت **اخبرهم عن اياته** اي علاماته **وانا انظر اليه**
 زادني حديث ابن عباس عند النسائي فقال القوم اما الغت فقد صاب **زاد يعقوب**
ابن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقال **حدثنا ابن ابي شهاب**
 محمد بن عبد الله ابن مسلم عن **عنه** محمد بن مسلم الزهري **لما كذبني** ولا ي ذر كذبتني
قريش حين اسري لي لي بيت المقدس نحوه اي نحو الحديث السابق وهذه الزيادة
 وصلها الذهلي في الزهريات عن يعقوب **قاصفا** من الريح هو ربح **تقصفت كل شيء**
 عزبه من فضف منعديا وهذه ساقطة لاني ذكر **كرمنا** ولا ي ذر **باب**
قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم كرمنا واكرمنا واحمد وهو من كرم بالضم كرف والمعني
 جعلنا لهم كرمنا اي سرفا وفضلا وهذا الوجدني لتقصان لا كرم المال وتكرمهم كما قال في
 الانوار بحس المتون والمزاج الاعدل واعتدال القامة والتميز بالعقل والافعال والمنطق
 والاسانة والحظ والمهدي الي اسباب المعاش والمعاد والعسلط على ما في الارض والتمكين من
 الصناعات الى ما يبعد عليهم بالمنافع لئلا يغير ذلك مما يقف الحسد دون احصائه واستدك
 بالانية على طهارة ميتة الاوي لان قصبة نكرمية ان لا يحكم نجا سته بعد الموت كما نفق
 عليه في الامر ولانه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد موته ود موعده

جزي

بحري على حده فلو كان نجسا لما قبله مع ظهور رطوبة ولا نأخذنا بعسله والنجس لا يتعبد بعسله لان عسله يزيل النجاسة وسوا المسلم والكافر ما قوله تعالى انما المشركون نجس فلما راد نجاسة الاعتقاد واجتنبنا بهم كالجس لاجناسة الابدان **ضعف الحياة** في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا اذ قناك ضعف الحياة اي لو قارت تركن اليهم اذ تركنت لاذ قناك **عذاب الحياة وضعف المات اي عذاب الماتات** اي ضعف ما يعذب به في الدارين بمثل هذا الفعل غيرك لانه خطأ الخطر اعظم وكان اصلا الكلام عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الماتات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اصبحت الصفة اضافة الموصوف فيقبل ضعف الحياة وضعف الماتات كما لو قبل لاذ قناك اليم الحياة واليم الماتات وفي قوله فلو لا ان ثبتناك فنسرج بانه صلى الله عليه وسلم ما هم باجابتهم مع قوة الداعي اليها وبينه تخوفين لامتة لبلايركن احد من المسلمين الى احد من المشركين فاضعوا على **خلافك وخلفك** في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا ولا اوي بكسرا واخرج اللام والفاء بعدها وهي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي والاخرى بفتح فسكون وهما **سوا** في المعنى اي لا يبقون بعد خروجك من مكة الا زمانا قليلا وقد كان كذلك فاضعوا هلكوا بعد هجرته بسنة **وناي** في قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض وناي قال ابو عبيدة اي **تباعد** ومنه النوي لفتح حوك الحسابا تباعد الماعنه وقرا ابن ذكوان بتقديم الالف على الهمزة بوزن شام من نوي بنواذ: خفض واظنها رواية غير ابي ذر وفي البخاري **ساكنته** في قوله قل كل يعمل على شاكلته قال ابن عباس فيما وصله الطبري بطريق علي ابن ابي طلحة عنه اي على **تاجيبته** وزاد ابو عبيدة وخليفته **وهي** اي السكالة مستقمة **من شكله** بفتح الشين وهو المثل قال امرؤ القيس حجة الجول بجانب العزل اذ لا يلبس سطها شكلي اي لا يلبس مثلها مثلي ولا في ذر **من شكلته** اذا قيتته قال **بني الدرد والسكالة احسن ما قيل فيها** ما قاله في الكشاف انما مذهب الذي يشاكل حاله في الهدى والضلالة من قوس طريق دى شواكل وهي الطريق التي تسبعت منه والدليل عليه قوله فيكم اعلم من هواهدي سبيلا وقال الراغب على ساكنته اي بجيتته التي قيود به من شكلت الدابة وذلك ان سلطان السجية على الانسان قاهر **صرفنا** للناس قال ابو عبيدة اي **وجسه** وبيننا وفي معنوله وجبان احدهما انه مذكور وفي مزيمه اي ولقد صرفنا في هذا القرآن الشاقي انه محذوف اي ولقد صرفنا امثاله ومواعظه وقصصه واخباره واما **قبيلا** في قوله اوتاني بالله والملائكة قبيلا قال ابو عبيدة اي **معاينه ومقابله** او معناه كنيلا بما تدعينه **وقيل القابلة** المرأة التي تتولى ولادة المرأة **لانها مقابلتها وتقبل ولدها** اي تتلقاه عند الولادة

قال الاعشى كصخرة جبل يشرقها قبلها اي قابليتها **حياة الاتفاق** في قوله اذا
 لامسكم حية الاتفاق يقال **اتفق الرجل اي ائتلف** والاملاق الفاقة و**اتفق**
الشيء بكسر الفاء معناه عليها في الفزع كما صله اي ذهب وفي حاشية مؤلف هب
 في اليونانية تفتح الشئ بفتح الفاء في اللغة الفصحى ويقال بكسرهما وليس بالعالية
 وفي الصحاح اتفق الرجل اي ائتفر وذهب ماله ومنه قوله تعالى اذا لامسكم حية
 الاتفاق **فتنورا** في قوله تعالى وكان الانسان قنورا قال ابو عبيدة اي **مفتنرا**
 من لا تنار اي بجيلا يبريدان في طبعه ومنتهى قطع ان الاشيا تناسي وتفتي فهو ملك
 خزائن رحمة الله لامسك حية الفقر **لادقان** في قوله ويجزون للادقان سجدا هي
مجتمع اللحيين اسم مكان بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي محل اجتماع اللحيين
 بفتح اللام وقد كسر تفتية حية وهو العظم الذي عليه الانسان **والواحد ذوق** بفتح
 المجرى والفاء والمغنى سيفطون على وجوههم تغيطا لامر الله وسكرا الانجاد وعنده
 في تلك الكتب بيحة محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه
 قاله القاضي وسقط ولو الواجد لابي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري من طريق
 ابن ابي يحيى عنه في قوله تعالى ان حجم جزا وكه جزا **مؤمنوا** اي **وافرا** مكلا والمراد جزا
 وجزا وهم لكنهم غلب المخاطب على الغائب **تنبعا** في قوله تعالى لنمر لا تجذواكم علينا به
 تنبعا اي **اسرا** اي طالبا للتار مستقما وهذا تفسير مجاهد وصله عند الطبري من الطريق
 السابق **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
 عنه في قوله تنبعا اي **نصيرا** وقوله تعالى كلما **جث** اي **طفت** بفتح الطاء وكسر الفاء
 قالوا جث النار اذ سكن لهبها والجر على حاله ومحدث اذا سكن البحر وصنعف ومحدث
 اذا طينت جملة والمعنى كلما اكلت النار جلودهم ولحومهم فترجع ملتبهة مستقرة كالضفد
 لما كذبوا بالاعادة بعد الاقنا جزاهم الله بان لا يرالوا على الاعادة **والافنا** **وقال ابن**
عباس فيما وصله الطبري من طريق عطاء عنه في قوله تعالى **لا تنفقا** في **الباطل**
 فاصل التنفيرا التفريق ومنه البذر لانه يفرق بين الارض للزراعة قال
 ترائب يستفي الحيل فيها، جمع النار بذر بالظلام، ثم غلب في الاسراف في النفقة وسقط
 لابي ذر قوله حيث طفت **وقال ابن عباس** **ابن عباد** في قوله واياهم غرض عنهم ابن عباد
 رحمة قال ابن عباس اي رزق رزق من الله ترجوه ان ياتيك **مبورا** في قوله تعالى الجنة
 لا تظنك يا فرعون **مبورا** قال ابن عباس اي **ملعونا** وقال مجاهد ها لك ولا ربيب ان
 الملعون ها لك **لا تنفق** في قوله ولا تنفق اي **لا تقتل** ما ليس لك به علم تقليدا ورجا بالعب
 وهذا ساقط لابي ذر **فجاسوا** في قوله تعالى فجاسوا خلا لا الديار اي **تتموا** اي قصدوا وسطها

للقتل

للمقتل والاعاق **يزجي الفلك** في قوله تعالى ربكم الذي يزيجي لكم الفلك اي **يزجي الفلك**
 قاله ابن عباس فيما وصله الطبري **يزجون للاذقان** قال ابن عباس فيما وصله الطبري
 اي **للمجوه** وعن معمر بن الحسن اللي وهو موافق لما مر في نفسه قريبا **ه ه ه**
باب قوله جل وعلا واذا اردنا ان نهلك قرية اي اهلها
امونا متر فيها الآية واختلف في متعلق الامر هنا فغزا ابن عباس وغيره انه امرنا بالطاعة
 اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسقوا وزده في الكساف رد اسديدا وانكره انكارا يبين عا في كلام
 طويل خاص له انه حذف ما لا دليل عليه وهو غير جازم وقد هو متعلق الامر الفسق اي
 امرنا بفعل الفسق ففعلوا والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق ان يقول لهم افسقوا
 وهذا لا يكون ففسقوا ان يكون مجازا ووجه المجازلة انه صب عليهم المغمة سبا فجمعوا بها
 ذريعة الى المعاصي وانتاع الشهوات ففعلوا ما موروون بذلك التنبيب البلاغمة
 فيه وانما هو لهم اياها ليذكروا فانروا الفسق فلما فسقوا حق عليهم القول وفي كلمة العذر
 ودمهم واجاز في الجرحان قوله لان حذف ما لا دليل عليه غير جازم فغسل لا يصح فيما نحن
 بسبيله بل نرى ما يدك على حذفه لان حذف الشيء تارة يكون دلالة موافقة عليه ومنه
 ما مثل به هوي في قوله في جملة هذا المبحث امرته فقام وامرته فقاما تارة يكون دلالة
 خلافه او منعه او تنقيضه فمن ذلك قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار اي ما سكن
 وما غرك وسراييل فتيك الحراي والبرد وتقول امرته فلم يحسن فليس المعنى امرته
 بقدر الاحسان فلم يحسن بل المعنى امرته بالاحسان فلم يحسن وهذه الآية من هذا القبيل
 مستدل على حذف النقيض ببيان تنقيضه ودلالة النقيض على النقيض كدلالة التظهير
 على التظهير وهذا الباب مع ما ذكر من قوله واذا اردنا الى اخره ثابت على ما مر في
 الفرع هنا وبعد قوله السابق مثبوتا ما عونا وسه مجردة ومقابلة العلامة محمد الزيني
 انه وحده كذا في الموضعين في اليونانية وبه قال **حدثنا ابن عبد الله المدني**
قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال اخبرنا منصور هو ابن المعتمر عن ابيه وايشل
شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نقول للبي اي للقبيلة
اذا كنزوا في الجاهلية امر بفتح الهزعة وكسر الميم بنو فلان وبه قال **حدثنا الحميدي**
عبد الله بن الزبير الكوفي قال حدثنا سفيان ابن عيينة وقال اي الحميدي عن سفيان
امير بكسر الميم كالاول كذا في موضعين لليونانية كالامل وقال الخافض ابن حجر وغيره
ان الاول بكسر الميم والسانية بفتحها وهما لغتان وبالفتح فيه الجمهور الالية وقراها ابن
عباس الكسري ويعقوب عبد الهزعة وفتح الميم ومجاهد بتشديد الميم من الامانة والحاصل ان
في سفيان المؤلف حديث ابن مسعود لينه على ان معنى امرنا في الآية كنزنا متر فيها وهي

لغة حكماها أبو حاتم ونقلها الواحدي عن أهل اللغة وقال أبو عبيدة من أنكرها لم يلق الله
 لبوطها في اللغة **باب** قوله تعالى **ذرية من حملنا مع نوح** بنصب
 ذرية على الاختصاص وعلى البكر من وكيل لا يتخذ وان دون ذرية من حملنا **الله** ان نوحا
كان عبدا شكورا قال الحافظ ابن كثير وقد ورد في الحديث والاشرف على السلف ان نوحا
 عليه السلام كان عبدا لله على طعامه وشربه ولباسه وسنانه كله فلهذا سمى عبدا شكورا وله شاهد عند
 ابن حبان من حديث سلمان كان نوح اذا طعمه ولبس حذاء الله فسمى عبدا شكورا وله شاهد عند
 ابن مردويه من حديث معاذ بن ابي يس ومنه جئنا على الشكر على النعم لا سيما لغة الاسلام ومحمد
 عليه افضل الصلوة والسلام وسقط باب لغيره في ذوقه **حدثنا محمد بن مفضل**
 المروزي قال **اخبرنا عبد الله** ابن المبارك المروزي ايضا قال **اخبرنا ابو حنيفة** في المعلقة
 والخليفة السبعة يحيى بن سعيد بن حبان **التميم** سمع الرباب الكوفي **عنه** عن ابي زرعة هو **عمر**
عمر بن جرمير الجلي الكوفي **عنه** عن ابي هريرة **رضي الله عنه** انه قال **اني** نعم الهنق مبنيا للفعول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في ذوقه **رضي الله عنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بيلم فرفع اليه الزراع قال السفاح في الصواب فرفع اليه
 الذراع وكانت **تجده** لزيادة لفظها **فهمس منها خمسة** بالسين المهملة فيها ما ي
 منها ما لم ياف اسنانه ولا في ذوقه **فهمس منها خمسة** بالمجزة اي باصنانه اي بجميع اسنانه
فقال اعلا لا تمتد بقدر عند الله ليومنا به كغره فاجابه من الواجبات **انا سيد**
الناس ادم وجميع ولده **يوم القيمة** وتخصيصه بالقيامة يكره منه بثوت سيادة في الدنيا
 بطريق الاولوية وخفيه عن التفضيل على طريق التواضع **وهل تدرون من ذلك** ولا في ذوقه
متر ذلك بالالف بدل اللام **يجمع الناس** نعم الخيطة مبنيا للفعول وللكتيبة مبنيا للفتحة
يجمع الله الناس الاولين والآخرين **يعيدوا** ارض واسعة مشوية **بسمهم**
الذي نعم النيام لا استماع **ويغذوه** البصر بفتح اليا وسكون النون والذال الموحدة
 اي يحيط به لا يخفى عليه منهم شي لا تنوا الارض وعدم الحجاب **وتدنو الشمس** وفي الزهد
 لابن المبارك ومصنف ابن ابي شيبة واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال يعطى الشمس
 يوم القيامة حرس سنين ثم تدنو من مجامع الناس حتى يكون قاب قوسين فيعرفون حبي
 يرسخ العرق في الارض قامة ثم يرفع حتى يعز الرجل راوي ابن المبارك في روايته ولا
 يصير حرها يومئذ مؤمن ولا مؤمنة **فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا**
يحتملون فيقول الناس **لا تنزلون** ما قد بلغكم **الاستغاثون** من يشفع لكم الي ربكم بعث
 همزة الا وتخفيف لامها في الموضعين وهو الحرم والتخصيص فيقول بعض الناس لبعض
 عليكم بادم فياتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ابن البشر خلقك الله بيده ونفخ

فلا

فليك من روجه قال الكرما في الاضافه اليه الله لتعظيم المعنا ف وتشرعيه **وامر الملائكة فيجهدوا**
لك ورا في رواية هاهنا في التوحيد واسكنك الجنة وعليك اسما كل شيء **اشفع لنا الي ربك**
 حتى يرجينا منا عن فيه **الان تري ما نحن فيه الان تري الي ما قد بلغنا** بتخفيف الامر لان تري في
 المصنعين وعزرك غير بلغنا وسقط للجوي والمستمل لفظ الى الاحيرة **فيقول ادعنا ربك**
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولا يغضب بعده مثله ولا يغضب بعده مثله
 العذاب وقال النووي المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يبنا هذه
 اهل الجحيم من الاموال التي لم يكن ولا يكون مثلها **انه ضا في ولا في ذر وانه قد ضا في**
عن الشجرة اي عن كل ما ففصنته واكلتها **ففي نفسي نفسي** كررها ثلاثا اي في التي تستحق
 ان يشفع لها اذا امتدت والخبز اذا كانا متخذين فالمراد بغض لوارمه او نفسي مبتدا والخبر
 محذوف **اذهبوا الى غيري اذهبوا الي نوح** بيان لقوله اذهبوا الي غيري **فيا تون نوحا**
فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الي اهل الارض واستسكنت هذه الاولية بان
 اذمر بني مرسل وكذا ثبت وادريس وهم قبل نوح واجيب **بان الاولية**
 مقتدة باهل الارض لان اذمر من ذكر معه لم يرسلوا الي اهل الارض وبشكل عليه حديث
 جابر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة واجيب **بان بعثته الى اهل الارض**
 باعتبار الوافع لصدق اضر قومه بخلاف بعثته بنيتا صلى الله عليه وسلم لقومه وغيرهم
 او الاولية مقتدة بكونه اهلك قومه او الثلاثة كانوا انبياء ولم يكن نوارسلا لكن في صحيح
 ابن حبان من حديث ابي ذر ما يقتضي انه كان مرسل والمفسر يحج بانزال الصنف على سبب
وقد سمك الله اي في القرآن في سورة بني اسرائيل **عبدا شكورا** وهذا موضع الترجمة
اشفع لنا الي ربك الان تري الي ما نحن فيه فيقول ان ربك عز وجل ولا في ذر فيقول ربك
عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد
كانت ولا في ذر قد كان لي دعوة دعوتها على قومي هي التي اعرق بها اهل الارض يعني ان
 له دعوة واحدة محقة الاجابة وقد استوفاهما بدعايه على الارض فحشي ان يطلب
 فلا يجاب وفي حديث اسر عند الشجيرة ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بعير علم
 فيحتمل ان يكون اعتذر بامر من احدهما انه استوفى دعوته المجابة ونا بينهما سؤاله ربه
 بعير علم حيث قال ان ابني من اهل تحشي ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك **فنفسي**
نفسي نفسي ثلاثا اي في التي تستحق ان يشفع لها **اذهبوا الي غيري اذهبوا الي ابراهيم**
 زاوي رواية انس خايل الرحمن **فيا تون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت بني الله وظيله**
من اهل الارض لا ينبغي وصف بنيتا صلى الله عليه وسلم بمقام الخلة الثابت له على وجه

اعلامنا براهم **اشنع لنا الى ربك** لا تري الى ما نحن فيه من الكرب فيقول لهم ان ربي قد
 غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت
 ثلاث كذبات بفتحات فذكرهن ابو حيان يحيى بن سعيد التيمي الراوي عن ابيه زرعة في
 الحديث واخضروا من دونه وهي قوله ابي سقيم وبك يغلك كبيرهم وقوله لسان في احتي
 والحق اخفا تعارض لكن لما كان صورضا صوة كذب سماها به واسحق منها استغفار نفسه
 عن مقام السعانة مع وقوعها لان من كان بالله اعرف واقر بمنزلة كان اعظم واشد
 خيبة قاله البيضاوي **فني نفسي نفسي** ثلاثا **اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون**
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالتك بالافراد وبكلامه على
الناس عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت انه تعالى كل نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة
 المعراج ولا يكره من قيام وصف التكليم به ان يشق له منه اسم العظيم كوسى وهو وصف
 غلب على موسى كالحبة كالجبيب لنبينا صلى الله عليه وسلم وان كان شارك الخليل في
 الخلقة على وجه اكمل منه **اشنع لنا الى ربك** لا تخفيف اللام ولا يذعن المستل والكمين
اما بيم بحففة بدل اللام **تري الى ما نحن فيه من الكرب فيقول ان ربي قد غضب اليوم**
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اؤمر
بقتلها بضم الهمزة وسكون الواو يريد قتله الغنطي المذكور في اية الفصص واما
 استعظمه واعتذره لانه لم يورث قتل الكفار اولادهم كان ما سونا فيهم فلم يكن له اغنيا له
 ولا يذبح في عصمته لكنه خطا وعده من عمل الشيطان في الالة وسماه قتل واستغفر عنه
 على عاذ ختم في استعظام محقرات فوط منهم **فني نفسي نفسي** ثلاثا **اذهبوا الى غيري**
اذهبوا الى عيسى في رواية ابي ذر زباد **ابن مريم فياتون عيسى فيقولون يا عيسى**
انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم اي اوصلها اليها وحصلها فيها وروح منه
 اي وروح صدر منه لا بوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة له **وكلمت الناس في**
المهد حال كونك صبيا اي طفلا والمهد مصدر سمي به ما يهد للصبي من معجعه وشفط
 صبيا لابي ذر **اشنع لنا اي الى ربك** حتى نزعنا عما نحن فيه **لا تري الى ما نحن فيه**
 من الكرب فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله زاد ابو ذر
 قط **ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا** وفي رواية احمد والسنائي من حديث ابي
 عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد ابن منصور وخو وزاد
 وان يغفر لي اليوم حسبي **فني نفسي نفسي** اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه
 وسلم زاد في حديث ابن الطويل في الرقاق فقد عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما
 تاخر فياتون محمد صلى الله عليه وسلم سقطت النفيكية في الموضعين لاجب ذر

فيقولون

يَقُولُونَ يَا هَؤُلَاءِ لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ فَنَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ فَنَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ
تَأْخِرُ بَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ مَوَاحِظٍ بِذَنْبٍ وَلَوْ لَوْ قَالُوا نَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ فَنَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ
هَذَا مِنْ قَوْلِ مُوسَى إِذَا قُلْتُ نَفْسًا وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ الْيَوْمَ حَسْبِيَ مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَزَّاهُ بَعْضُ الْقُرْآنِ
الْمَغْفِرَةِ بَيْنَ مَنْ وَفَعَ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَفْعَ مِنْهُ شَيْءٌ مُنْذُ مَا لَفَانَ مُوسَى مَعَ وَقُوعِ الْمَغْفِرَةِ لَهُ لَمْ يَسْتَفِمْ
اِسْتِغَاةً مِنَ الْمَوَاحِظَةِ بِذَلِكَ أَوْ رَأَى بَعْضَ نَفْسِهِ تَغْفِيرًا عَنْ مَقَامِ السَّفَاةِ لِأَنَّهُ غَفَرَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخِرُ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ اخْتَرَانَ لِابْرَاحِمَ بِذَنْبٍ وَلَوْ لَوْ فَنَحْنُ نَحْمِلُ الذَّنْبَ لَوْ لَوْ
الَّتِي فَتَحَ اللَّهُ لَهَا فِي فَتْحِ الْبَارِي فَلَهُ الْحَدُّ وَقَالَ الْفَاضِلُ عِبَاضٌ وَعَيَّيْلُ الْمَغْفِرَةِ عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَهَا
مَجْدُ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْبُودًا وَتَكُونُ أَحَالَةً كُلًّا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى الْأَخْرِجِ تَدْرِجِ السَّفَاةِ
فِي ذَلِكَ الْإِنْدِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ الشَّرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ **اِسْتَفْعَ لَنَا إِلَى**
رَبِّكَ الْاِتْرَافِ إِلَى مَا خَلَقَ مِنْهُ مِنَ الْكُرْبِ فَانْطَلِقْ نَائِيًا حَتَّى الْعَرْشِ فَانْطَلِقْ سَاجِدًا لِلرَّبِّ
عَزَّ وَجَلَّ زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عِنْدَ أَبِي عَوَّانَةَ فَذَرَجَتْهُ **تَقَرَّبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ عَابَدَهُ**
وَحَسَنَ النَّتَاجَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَجِدْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِبْنِ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي بَعْجَلٍ
 رَفَعَهُ بِعَرَفَتِي أَنَّهُ نَفْسُهُ فَاجْعَلْهُ سَجْدَةً بِرَضِي لَهَا عَنِ تَمَامِ مَدْحَةٍ بِرَضِي لَهَا عَنِ
مَرْفَعِيكَ يَا عَمْرُو أَرْفَعُ رَأْسَكَ تَعْطَلُ بِسُكُونِهَا **وَأَسْتَفْعَ تَسْتَفْعَ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ** مِنْ
 التَّسْتَفْعِ أَيْ تَقَبُّلِ شَفَاعَتِكَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ **أَتَتِي يَا رَبِّ أَمَتِي يَا رَبِّ** مَرَّتَيْنِ وَلَا يَبْغِي
 ذُرًّا مَعْنَى **يَا رَبِّ** تَزَادَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا **يَا عَمْرُو ادْخُلْ مِنْ أَمْتِكَ** بِكِبَرِ الْخَاطِرِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْجَنَّةِ
 مِنْ لِحْسَابِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ بَوَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ سَبْعُونَ أَلْفًا وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ
 يَدْخُلُهَا وَهُوَ مَعْنَى شَرِكِ النَّاسِ نِيَامًا سَوِيًّا ذَلِكَ مِنَ الْبَوَابِ لَمَّا قَالَهُ **وَالَّذِي نَفْسِي**
بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصْرَاعَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ بِكِبَرِ الْيَمِّ مِنْ مَصْرَاعَيْنِ وَهَذَا جَانِبُهَا
 الْبَابُ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ بِكِبَرِ الْخَاطِرِ الْمَسْئَلَةِ وَفَتْحُ التَّخْفِيفِ بَيْنَهُمَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ آخَرُهُ زَا
 أَيْ صَغِيرًا لَهَا بِكِبَرِ حَمِيرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَغْدَادَ بِغَمٍّ مَوْحِدَةٍ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا يَمِينٌ
 وَمَشَقُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْمَشَقُّ مِنَ الرَّوَايِ وَهَذَا الْحَدِيثُ تَدْرُجُ بِأَخْصَارٍ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ
يَا مَعْشَرَ النَّبِيِّينَ قُولُوا لِلَّهِ عِزًّا وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عِزًّا
 أَوْ هُوَ اسْمُ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَائَةٌ وَخَمْسُونَ سُورَةً لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ
 مِنْ كُلِّهَا سَبْعِينَ وَتَقْدِيرُهَا وَتَسَاجِدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوَاقِعُ وَيَكْرَهُ هَذَا لَدَلَّتْ عَلَيْهِ
 التَّنْقِصُ أَيْ زُبُرًا مِنَ الزُّبُرِ أَوْ زُبُرًا مِنْهُ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْلُقْ فِي الْقِطْعَةِ
 مِنْهُ زُبُرًا كَمَا يَطْلُقُ فِي بَعْضِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ عَلَيْهِ وَجْهٌ تَغْفِيرُ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ هَؤُلَاءِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَآمَنَهُ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ لَدُولِهِ عَلَيْهِ بِمَا كُنْتُ فِي الزُّبُرِ وَسَقَطَ بَابُ
 قَوْلِهِ لَعِنَ ابْنُ دُرُودَةَ قَالَهُ **حَدَّثَنَا** وَلَعِنَ ابْنُ دُرُودَةَ **حَدَّثَنَا** بِالْأَفْرَادِ **اسْتَفْعَ ابْنُ نَصْرِ**

۷۲

بأنه على قول من قال انه من ناس اذا تخرك وقال الجوهرى في صحاحه والناس قد يكون من
 الانس والجن فهو صريح في استعمال ذلك ولين سلمنا ان الجن لا يسبون ناسا فهذا يكون من المساكاة
 نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على ما نقرر في علم البديع **فاسلم الجن وتمسك**
هؤلاء الانس لما يدعون **بدينهم** ولم يتبعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون
 بذلك لكونهم اسلموا وراوا الطيرى من وجه اخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم
 لا يسعون باسلامهم **راوا لا تتجى** بفتح الحزق وسكون السين العجة وبالجم والعن الممثلة
 عبيد الله مصعبا الكوفي المتوفى سنة ثنتين ومائتين وماية في روايته **عن سفيان**
 الثوري **عن الامام** سليمان **قلادعوا الذين زعم** ولجده الزيادة تقع المطابقة
 بين الحديث والتمجيد **باب قوله تعالى اولئك الانبياء**
 كعيسى الذين يدعون اي يدعونهم المشركون لكشف ضرهم او يدعونهم الى الله فاولئك مبتلى
 والموصول بخت او بيان او بدل والمراد بالاسماء الاسماء الانبياء الذين عبدوا من دون
 الله وبالوا والعباد لهم ومعول يدعون محذوفان كالمعول على الموصول والوجهلة **يبتغون**
 الى الله **الوسيلة** القرينة بالطاعة او الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون
 او بدل منه **الاية** وسقط لغوي في ذهاب قوله وبه قال **حدثنا بشر بن خالد**
مبوحدة مكسوة فسين معجزة ساكنة ابو محمد الغرابي في العسكري قال **احضرنا محمد**
ابن جعفر الملقب عند من **شعبه** بن الحجاج **عن سليمان بن مهران** الامام
عن ابيهم النخعي **عن ابي** محمد عبد الله بن سحرية بفتح السين الممثلة وسكون الخاء
 المعجمة بعدها موحدة **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** انه قال **في هذه الاية**
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ولا يذعن المستمل **كان فاس من**
الجن يبيدون بفتح اوله وفتح ثانيا مبتدأ للمفعول ولا يذعن الجوى والمستملى
كانوا يبيدون فاسلوا وهذا طريق اخر للحديث السابق ذكره مختصرا ههنا
باب بالتؤمين في قوله تعالى **وما جعلنا الرؤيا التي**
اريناك ليلة العرج **الا فتنة للناس** اي اختبارا وامتحانا ولذا رجع الناس عن
 دينهم لان عقولهم غفلت لذلك بكل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وسقط لفظ لغوي
 ذروا قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال **حدثنا سفيان** ابن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 في قوله تعالى **وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس** وهذه الجملة من قوله
حدثنا علي بن عبد الله الى هنا سقط من الفرع المعتمد المقابل على اليونانية
 وقف تنكبنا ثابت في غيره من المذوع المعتمدة **قال** ابن عباس **هي رؤيا عيسى**

لا مناه وبينه رد صريح على من انكر بحج المسند من زاي البصريّة على روبا كالحريزي وغيره
 وقالوا انما يقال في البصريّة وفي الحليّة روبا **ارضا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 بغير الحجة وكسر الراء لا رادة **ليلة استري به** ولم يصح بالمري وعند سعيد
 ابن منصور من طريق ابنه مالك قال ما هواري به طريقه لبيت المقدس **والشجرة**
الملعونة عطن على الرويا والملعونة نعت زاذ في نسخة **في الغزان** هي **في شجرة الرقوم**
 وكذا رواه احمد وعبد الرزاق عن ابن عيينة روي انه لما سمع المسكون ذكرها قالوا ان
 محمدا يزعم ان الحميم يحرق الحجارة ثم يقول يثبت فيها الشجرة رواه عنه عبد الرزاق
 عن معمر عن قتادة ولم يعلموا ان من قدر انه يحرق وسر المسند من اننا كله النار واحسان
 النعمان من اذي البحر وقطع الحدود بالحماة التي تبذلها قاذران يحرق في النار شجرة لا يعرفها
 ولعنها في الغزان **فصل** هو مجازا المراد طاعونها لان الشجرة لا ذنب لها وقيل على
 الحقيقة ولعنها ابعادها من رحمة الله لانها تخرج في اصل الحميم فانه ابعد مكان الرحمة
باب قوله تعالى قرآن المجركان مشهودا قال مجاهد فيما
 وصله ابن المنذر عن ابن ابي عجي عنه في قوله قرآن المجري **صلاة البحر** عبر عنها بعض اهلها
 وسقط باب قوله لعن ابن ذريرة قال **حدّثني** بالافراد ولا يذرحه **شنا عبد الله**
ابن محمد المشدّي بفتح النون قال **حدّثنا عبد الرزاق** ابن همام قال **احمد بن محمد**
 سكون العين المهملة وفتح الميم هو ابن راشد عن **الزهري** محدّث من مشهور ابن شهاب
عزاي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف اسم عبد الله واسم عيل **ابن السائب** بفتح
 الخفيفة المستدرة سعيد كلاهما **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم قال وسقط لابي ذر عن الجوي والكسيمي **فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد**
منفردا خمس وعشرون درجة وفي نسخة **خمس** بفتح السين اي تزويج خمس درجات
وعشرين بالياء اي درجة **وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح**
 لانه وقت صعودهم بعمل الليل ومجي الطائفة الاخرى لعمل النهار ولا يذرح الجوي
 والمستمل **في صلاة البحر** يقول في فضل صلاة الجري جماعة من كتاب الصلاة من
 طريق شعيب عن الزهري ثم يقول **ابن هريرة** مستشهد لذلك **اقرأ ان شئتم وقرآن**
الجزان قرآن المجركان مشهودا اي تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار رواه احمد
 عن ابن مسعود مرفوعا وفي الانوار وشواهد القدر من تبدل الظلمة بالضياء والنور
 الذي هو احر الموت بالانتباه او كثير من المصلين او من حقه ان يشهده اجتمع العنبر
باب قوله حبل وغلا **عسى ان يبعثك ربك نفعا محمودا**
 مجده بئد الا ولون والاحزون والمشهورة مقام الشفاعة للناس ليرحمهم الله من

كرب ذلك اليوم وسدقته **وبه قال حدثنا** بالجمع ولا يذرحه **ثني اسمعيل بن ابان** صنف
الطهق وتختيف الموحدة اجزه نون مضمون وغير مضمون ابواسحاق الوراق الازدي هـ
الكوفي قال **حدثنا ابو الاحوص** بالحاء والقاد المهملتين سلام بنشدريد الداراجي
سليم الحنفي الكوفي **عن ادم بن علي** العجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم انه **قال سمعت**
ابن عمر رضي الله عنهما يقولان ان الناس يصيرون يوم القيمة جثاء بضم الجيم وفتح المشقة
المخففة مضموناً مقصوداً جمع جنوة خطوة وخطا اي جماعات كل امة تتبع بيتها يقولون
يا فلان اسفع اي لنا وازداد ابو ذر يا فلان اسفع فيكون مرتين حتى تنتهي السفاعة الي
البيتي صلى الله عليه وسلم زاد في الرواية المعلقة به الزكاة فيسفع ليفضي بين الخلق
فذلك اي مقام السفاعة **يوم يبعثه الله المقام المحمود** وفي المقام المحمود اقوال احر
ناجي اما سنا الله تعالى بعون الله في الرقاق وبه قال **حدثنا علي بن عيسى** بنشدريد
التخنيبة احزه شين مجزاة الالهائي الحصى قال **حدثنا شعيب بن ابي حمزة** بالحاء المهملة
والزاي الحصى **عن محمد بن المنكدر** ابن عبد الله ابن اهدير بالضعيف البني المدي **عن جابر**
ابن عبد الله الاضاري **رضي الله عنهما** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال جبي يسمع المذا اي لا اذان اللهم قرب هذه الدعوى التامة لجمعها العفايد
بنهاها **والصلاة القايمة** الدائمة التي لا يغيرها ملة ولا تنتسخها شريعة **ان تحذا**
صلى الله عليه وسلم الوسيطة المنزلة العكبة في الجنة التي لا تنبني لاله **والفضيلة**
المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين **وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته** بقولك
نباركت وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً والموصوف مع الصلة اما بدل
من النكرة على طريق ابدال المعرفة من النكرة او صفة لها على رأي الاختلاف وصفت
وانما نكرانها الخ واجزله كانه قيل مقاماً واي مقام يعظمه الا ولون والاحزون محمودا
تكل من واصفه السنة الحامدين ونسحق على جميع العالمين سنا لنفعي ونسحق
وليس احد الا تحت لوائه **حكيت** اي وجبت له **شفاعة يوم القيامة** الشاملة
للاولين والآخرين في خلاصهم من كرب يوم الدين وموصلة الي جنات النعيم ولما
الله رب العالمين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه **رواه** اي الحديث المذكور **عن ابي عبد**
الله عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب **صلى الله عليه وسلم**
وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء عند الاذان من كتاب الصلاة **هذا**
باب بالتعويين في قوله تعالى **وقل جاء الحق والاسلام وزهق**
الباطل اي ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقال
ابن جرير الحق الجهاد والباطل الشرك وقيل غير ذلك والمتوابع بتعظيم اللفظ بالعناية

الممكنة فيكون التعبير على الشرع بجميع ما انطوي فيه والباطل كل ما لا يتناول به غاية نافعة
ان الباطل كان زهوقا مضمحا لاذهابا غير ثابت قاله. ولقد شفا نفسي وابتراسفتها •
 اقدامه من له لم تزهق. وقال ابو عبيدة **تزهق** بفتح زاي اوله وثالثه معناه **يجعل** بفتح
 اوله وكسر ثالثة والمراد بملكته ومرجه فيكون هالكا لا يجعل به الحق وسقط لابي ذر •
 ان الباطل كان زهوقا وقال بعد الباطل **الالة** وسقط لغيره لفظ باب وبم قاله
حدثنا الحارث بن عبيد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن اسمعيل بن عمار عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن عبد الله بن محرز عن الازدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وحول البيت ابي والحال ان حوك
البيت سنون وشكشاية نصب بفتح النون والصاد ولا في ذر **نصب** بفتح النون •
 وسكون الصاد مجرور وفيه ما وقد استكن الصاد مع ضم النون قاله في فتح الباري كفتح
 الزركشي والسفاقي واللفظ الاول كذلك اكثرهنا بغير الف وكذا وقع في رواية سعيد
 ابن منصور لكن بلفظ ضم والوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة هـ
 والواحد لا يقع صفة للجمع انتهى قال في المصابيح متعقب لما قاله في التتبع من ذلك هـ
 عددان كل منهما يحتاج الى مميزات فالاول مميزات منصوب يعني سنون نصبا والتا في مميزات
 مجرور يعني ثلثاية نصب فان عني انه مميزات لثلاث العددين فخطا والظاهر انه مجرور كذا
 وقع في بعض النسخ مميزات لفظ ثمانية ومميزات سنون محذوف لوجود الدال عليه واما قوله ولا
 وجه للرفع اذ لو كان مرفوعا لكان صفة الى اخره فلم يخص وجه الرفع فيما ذكر حتى يتعين
 فيه الخطا جوازا ان يكون نصب جنرا مبتدأ محذوف اي كل منها نصب انتهى وقال العيني
 المصنوع واجدا لا نقاب قاله الجوهري وهو ما يعبد من دون الله وكذلك الغيب
 بالنعمة واحدا لا نقاب قاله وفيه دعوى الا وجهية نظرا لانه انما يخفى ما اجاب الرواية بالنصب
 على التمييز ولين الرواية الابالرفع فحينئذ الوجه ان يقال النصب ما نصب ما نصب اعمر من ان
 يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصبت الشي اذا اقمته فينصبه فيقول ولين
 انتهى ومزاده الاستدلال على كون النصب هنا جمع فيصح ان يكون صفة للجمع لكن قوله وليست
 الرواية الابالرفع فيه نظر فليحروا الذي رايناه في حكمة من الغرض المعتمدة المقابلة على
 اليونانية الجمع عليها في الانقار وخبرها الصنط بالجر والار غيره في نسخة وعلم حجة
 على من لم يبع لم يكن قوله الحافظ ابن حجر بعد ذكره ما مر او هو منصوب لكنه كتب بغير الف
 على بعض اللغات على انه لم يثبت عنده فيه رواية فيجزم بها فتأمل **شكلا** عليه السلام
بطلعتها بفتح العين **بعود** في يده وفي الغرض فتح العين من بطلعتها ايضا لكن المعزوف

ان المفتوح للطعن في القول ويقول **جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا** الوا
 للتعطف على جعل يعنى والمحال **جا الحق** اي القرآن او التوحيد او المجزات الدالة على بقوته
 عليه السلام **وما يبيد الباطل وما يعيد** يجوز فيما ان يكون نقيضا وان تكون استغناء
 ولكن يؤول معناها الى النفي ولا مفعول للفعلين اذ المراد لا يوفق هذين الفعلين كقول
 افتر من اهله عبيد **اصح** لا يبيد ولا يعيد **اوح** اذ اياي ما يبيد لاهله خبرا ولا
 يعيده والمعنى ذهب الباطل وزهق فلم يبق منه بقية تبدي شيئا او يعيده هذا
باب بالتؤمين في قوله تعالى **ويشكركم على الروح** وسقط
 باب لغيره في ذروبه قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** بكسر الغين المعجمة واخره مثلثة
 ابن طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي قال **حدثنا ابي حفص** قال **حدثنا الاخش** سليمان
 ابن مهران قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم** النخعي عن **عليمة** ابن قيس النخعي عن **عبد الله**
 ابن مسعود رضي الله عنه انه قال **بيننا وبينكم** انا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرث بفتح الحاء المهملة اخره مثلثة وفي العلم من وجه اخر في حرب المدينة بفتح الحاء
 ثم موحدة اخره بدل المثلثة وعند مسلم في تحل وهو متكى على عيب في العين وكسر السين
 المهملتين وبعد التخيئة الساكنة موحدة عصى من جرند النخل **اذ من اليهود** رفع على
 الناعلية **فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح** الذي يحيى به بدن الانسان ويديره
 او جبريل او القرآن او الوحي او ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة او ملك له احد عشر
 الف جناح ووجه او ملك له سبعون الف لسان او خلق لخلق بني ادم نياك لهم الروح
 يا كلون ويشربون او سالوه عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتزاجه او عن ماهيتها
 وهل هي متغيرة ام لا وهل هي قديمة او خادئة وهل يبقى بعد انفصالها من الجسد او يبني وما
 حقيقة تغذيها وتغيبها وغير ذلك من متعلقاتها قال **الامام** فخر الدين
 وليس في السؤال ما يخص احد هذه المايات الا ان الاظهر اظهر سالوه عن الماهية وهى
 الروح قديمة او خادئة **فقال** اي بعضهم **ما را بكم** لجهة مفتوحة في الرب وهو اصلاح
 يقال فيه رب بين القوم اذا اختلف بينهم وفي ترجمه هنا بعد وقال الخطابي الصواب
ما را بكم بتقدير الهمزة وتختين من الارب وهو الحاجة لكن قال الخطابي في حرو هذا واضح
 المعنى لو ساعدته الرواية نعم رايته في رواية المسعودي عز لا عيش عند الطبري كذلك
 وذكر ابن التين ان في رواية القاسمي كرواية المجوي لكن بخيئة بدل الموحدة **ما را بكم** اي
 وسكون الهمزة من الراي انتهى وهذا الذي حكاه عن رواية القاسمي رايته كذلك في
 الفرع اليونانية عن ابي ذر عن المجوي **وقال بعضهم لا يستقبلكم بشي** بالرفع على الاستيناء ويجوز
 الجزم على النفي وفي العلم وقال بعضهم لا تستقبلوه لا يحي فيه بشي تكرهونه ان لم يفتروه

لا نعلم قالوا ان مقتضاه فليس ينبغي وذلك ان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يبطلع
 عليه احد من عباده فاذا لم يقتضه ذلك على بنوته وهو بكره فها وفيه قيام الحجة عليهم
 في بنوته **فقالوا سألوه من الله عن الروح فاستجاب الله عليه وسلم فلم يرد عليهم**
 ولا يرد على كتميهي **فلم يرد عليه شيئا** بالافراد اي على السائل وبالله العلم فقام رجل منهم
 فقال يا ابا الفاسم ما الروح قال ابن مسعود **مخلفت انه يوحي اليهم** في التوحيد فظننت
 بذلك علمت والطلاق الظن على العلم معروف **ففتت مقايي** اي في مقايي لا حول بيته وبين
 السائلين او ففتت عنه لئلا يتشوش بغري منه وفي الاعضاء فمما حزن عنه **فلما نزل**
الوحي عليه صلى الله وسلم عليه قال ويسلمونك عن الروح قال وغيره ظاهرة
 السياق ليفتقن ان الوحي لم ينزل لكن في **ابن اسحق** انه تاحر خمس عشرة ليلة وكذا
 قال القاضي عياض انه ثبت كذلك في مسلم اي ما يقتضي المؤدية وهو هو بين لانه اعلم
 بما هذا القول عندنا كشاف الوحي وفي البخاري في كتاب الاعضاء فها صعد الوحي وهو
 صحيح قال في المصابيح هذه الاطلاقات صعبة في الاحاديث لاستحباب اجتناع على تخريج
 الشبان ولا ادري ما هذا الوهم ولا كيف هو وما حزن وجود لوجود اي ان مضمون الجملة
 الثانية وجد لاجل مضمون الاولى كما يقول لما جاني زيدا اكرمه فالاكرام وجد لوجود
 المحي كذلك تلاوته عليه السلام لقوله تعالى ويسلمونك عن الروح الالية كانت لاجل وجود انزالها
 ولا يفتقر في ذلك كون الانزال تاحر عن وقت السؤال واما قوله ان هذا القول انما كان
 بعد انكشاف الوحي فمسلم انه لا ينكلم بالمنزل عليه في نفس وقت الانزال واما ينكلم به
 بعد انقضاء زمن الوحي واتخاذ زمن المعينين الواقعيين في جملتين لما غير شرط كما اذا
 قلت لما جاني زيدا اكرمه فلا يشترط في صحة هذا الكلام ان يكون الاكرام والمحي واقعيين
 في زمن واحد لا يتقدم احدهما على الاخر ولا يتأخر بل هذا التركيب صحيح اذا كان الاكرام
 متعقباً للمحي فان قلت **لعنه بناء على رأي الفارسي من سبغ في ان لما ظفرت**
معني حين فيكون ان يكون الفعل الثاني واقعا في حين الفعل الاول قلت
 ليس هو الفارسي ولا غيره من كوفها معني حين ما تضمنته من اتخاذ الاليتين باعتبار الانبدا
 واستنها الا انه يجب ان يقول جيت حين جا زيدا وان كان ابتداء جيتك في اخري زيدا
 ومنتهاه بعد ذلك والمساحة في مثل هذا والمصانعة فيه مما لم تكن لغة العرب عليه
 انتهى **قل الروح من امر ربي** اي مما استنسا فربعله فهو من امر ربي لا من امرى فلا تقول لكم
 ما هي ولا امر معني الشان اي معرفة الروح من شان الله لان شان غيره ولا يلزم من عدم
 العلم بحقيقته المحصورة فغيره فان اكثر حقائق الاشياء وماهيتها مجعولة ولم يزلهم
 من كوفها مجعولة فغيرها ويؤيده قوله تعالى **وما اوتيتم من العلم الا قليلا**

ولا ي

ولا يذعن الجوي والمستمل **وما أوتى** بضمير الغائب وهي قرأة شاذة مروية عن لاعمش
مخالفة للصحيح ليست من طرق كتابي الذي جمعت في القراءات الأربعة عشر وأما رأيتها في
كتاب التفسير وفي **ل** وليس في الآية دلالة على أن الله لم يطلع نبيه على حقيقة الروح
بل يحتمل أن يكون أطلعهم ولم يامرهم أن يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة نحو هذا فأن الله أعلم
وقد فرز التمهيد في ذكر ابن كثير أن الروح هي ذات لطيفة طاهرة سارية في الجسد كسريان
الماء في عروق الشجر وأن الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط انضالها
بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدحها وقرعها أما مطمئنة أما آمان نالست كما أنما
حياة الشجر ثم تكتسب بسبب اختلاطها معها أسماء خاصا فإذا انقضى بالعبث وعصر
منها صار مصطارا أو محررا ولا يقال ما جئنا لا يظن سبيل المجاز وهكذا لا يقال للنفس
روح الا يظن هذا النحو ولذلك لا يقال للروح نفسا الا يظن هذا النحو باعتبار ما توول إليه
في أصل ما يتوول أن الروح هي أصل النفس وما دحها والنفس مركبها منها ومن انضالها
بالبدن في من وجه لا من كل وجه وهذا معنى حسن انتهى ثم ان ظاهر سياق هذا الحديث
يقضي أن هذه الآية مدنية وأن تولها إنما كان حين سأل اليهود عن ذلك بالمدينة
مع أن التوراة كلها مكية وقد يحجب **ب** باحتمال أن يكون نزلت مرة ثانية بالمدينة
كما نزلت بمكة فيقول وهذا الحديث سبق في كتاب العلم واخرجه أيضا في التوجيه
والاعضاء ومسلم في التوبة والترمذي والسنائي في التفسير **هـ**
باب بالتوبيخ في قوله تعالى **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت**
لها سقط لفظ باب لغيره في ذروبه قال **حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري قال**
حدثنا هشيم بن عمار مصنف ابن سيرين مصنف الواسطي قال **حدثنا** ولا يذعن خبرنا
ابو بشير بكسر الموحدة وسكون المجرى جعفر بن أبي وحشية الواسطي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت لها**
قال انه قال **انما نزلت** ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف بمكة يعني في أول
الاسلام ولا يذعن الجوي والمستمل يخفف باثبات التختية بعد العنا كان اذا صلى
باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ولا يذعن سمعه المشركون سبقوا القرآن ومن
انزله ومن جابه فقال **الله تعالى** ولا يذعن ولا يذعن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءة اي بقراءة صلاتك هو يظن حذف المضان **فتسمع**
المشركون فيسبقوا القرآن وللطبري من وجه اخر عن سعيد بن جبير فقال لواله اي المشركون
لا تجهر فتؤدي الهتافا لهمجهوا **ولا تخافت** لا تخفض صوتك **لها** عن اصحابك **فلا**
تسمعهم وانما حذف المضان لانه لا يلبس من قبل ان الجهر والمخافت صفتان يعقبتان

على الصواب لا غير والصلاة افعال واذا كان **واينفع بين ذلك الجهد والمخافة سبيلا**
وسطا وبه قال **حدثنا** ولا يذ **حدثني** بالافراد **طلق بن غنار** بفتح الظا المهملة
وسكون اللام ثم قاف وغانم بالعين المجرىة واللون المشددة وبعد الالف ميم ابو محمد الخفي
الكوفي قال **حدثنا زائدة** ابن قدامة **عن هشام عن ابيه** عروة ابن الزبير **عن عائشة**
رضي الله عنها انها قالت **انزل ذلك** اي قوله ولا تجهر في اجرة **في الدعاء** من باب
اطلاق الكل على الجزء اذ الدعاء من بعض اجزا الصلاة واخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم
من طريق حفص بن غيث عن هشام الحديث وزاد فيه في التشهد وهو مختص لحديث
عائشة ان طاهره اعلم من ان يكون داخل الصلاة وخارجها وعند ابن مردويه من
حديث ابني هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته
بالدعاء فتركت او مراده معناها الدعوي على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراد **سورة**
الكهف مكية قيل الا قوله واصبر نفسك الآية وهي مائة واحدى عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ ابن حجر ثبتت البسملة لغير ابني ذر
استثنى اي وسقطت له والذي رايت في الفرع كاصله بوقاله فقط مصححا على
علامته فانه اعلم **وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي في قوله تعالى **تقرضهم ائني**
تتركهم وروي عبد الرزاق عن قتادة نحوه **وقال مجاهد** هذا سافظ عند ابي ذر
وكان له عشر بنات المشقة قال مجاهد فيما وصله الغريابي **ذهب وفضة** وعن
مجاهد ايضا ما كان في القرآن ثوبا لضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات وقال
ابن عباس بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك قال النابغة
مضلا لذلك الاقوام كلهم **وما ائتم من مال ومن ولده** **وقال غيره** عن مجاهد
التمن بالضم **جماعة المشرك** بالفتح **بأخ** في قوله لعلك باخع قال ابو عبيدة **مهلك**
نفسك اذا اولوا على الايمان **اسفنا** اي **ندما** كذا فسره ابو عبيدة وعن قتادة
حزنا وعن غيره فوط الحزن **الكهف** في قوله امر حسبت ان اصحاب الكهف **هو الفتح**
في الجبل والرفيم هو الكتاب **مرفوم** اي **مكتوب من الرفر** يسكون الفان فيش لوج
رصاصي او جري رقت فيه اسما وهم وقصصهم وجعل على باب الكهف وقيل الرفيم
اسم الجبل والوادي الذي فيه كهفهم واسم قريبتهم او كلهم وقيل غير ذلك
وقيل مكافهم بين عضبان وايلة دون فلسطين وقيل غير ذلك مما فيه
تباهين وتخاليف ولم يثبتنا الله ولا رسوله عن ذلك في اي الارض هو اذ لا فائدة لنا
فيه ولا غرض سري **ربطنا على قلوبهم** **اهم صبرا** على هجر الوطن والاهل والمساكن
والحرارة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ومن هذه المادة قوله تعالى **يحيى**

سورة

سورة القصص **لَوْلَا اَنْ رَبَّنَا بِاِذَا قُلُوبُنَا** اي افر موسى وذكره استطراد **اِسْتَطَّظْنَا** في قوله تعالى لقد قلنا اذا شططنا اي **افراطا** في الظلم اذا بعد عن الحق **الوصيد** في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيهم بالوصيد هو الغنا بكسر الفاء مجاه الكهف **جمعه وصايد** كساجده **ووصيد** بضمين **ويقول الوصيد هو الباب** وهو مروي عن ابن عباس وعن عطاء عتبة الباب وقوله تعالى في المشرق مما ذكر استطراد **اموصدة** اي **مطبقة** يعني النار على الكافرين واستقافة من قوله **اصد الباب** بمدة المشرق **واوصد** اي اطفقه وحذف المفعول من الثاني للعلم به من الاول **بعثناهم** في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي **اجبتناهم** قاله ابو عبيدة والمراد اتقنناهم من نومهم اذ النوم اخو الموت وقوله لنعلم اي الحزميين احصى عبادته عن خروج ذلك النبي الى الوجود اي لنعلم ذلك موجودا ولا فقد كان الله تعالى على علم اي الحزميين احصى لامر **اركي** في قوله تعالى فليستظراها اركي طعاما معناه **اكثراي** اكثر اهلها طعاما **وبقا الاحل** وهذا اولى لان مقصودهم انا هو الاحلال سواء كان كثيرا او قليلا وفي **المراد** اخذ بجهة قاله ابن عباس وسعيد ابن جبير قيل لان غايتهم كانوا مجوسا ومنهم قوم مؤمنون يحفون ايمانهم **ويقول اكثر ربي** اي غايته الاصل **قال ابن عباس** **كلها ولم تظلم** اي **لم تنقص** بفتح اوله وضم ثالته اي من كلها شيئا يعهد به سائر البساتين فان الثمار تتم في عام وتنقص في عام غالباً **وقال سعيد** هو ابن جبير مما وصله ابن المنذر **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **الرفيع اللوح** من رصاص كتبت غايتهم فيه **اسماهم** ثم طرحه في خزانته بكسر الخاء المعجمة وسبب ذلك ان الفتيحة طلبوا فلم يجدوه فرفع امرهم للملك فقال ليكونن هؤلاء شان فذبح باللوحة وكتب ذلك **فضرب الله على اذهنهم** يريد تفسير قوله فصرنا على اذهنهم **فنا مورا** نومة لانتبههم فيها الاصوات كما نرى المستغل في نومه يصاح به فلا ينتبه **وقال عن يوه** اي غير ابن عباس وسفيط **وقال سعيد** عن ابن عباس لي هنا لا يذري في قوله تعالى بكل لهم موعد ليجدوا من دونه موقلا مستق من **واكت** **نيل** من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل اي **ننحو** يقال اول اذا نحا واول اليه اذا جاء اليه والمويل المجاوز **وقال مجاهد** **مونيلا** اي **مجرى** بفتح الميم وكسر الراء بينهما حاصلة ساكنة **لا يستطيعون سماعا** في قوله تعالى الذين كانت اعيينهم في غطا عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سماعا اي **لا يعقلون** وهذا وصله العرابي عن مجاهد اي لا يعقلون عن الله امره وهضبه ولا عين هناك نية عن الصبا برلان عين الجارحة لان شبة بينها وبين الذكر والمعني الذين فكرهم بينها وبين ذكرى والنظر في سرعي حجاب وعليها غطا ولا يستطيعون سماعا

سرادقنا وداخلنا ونيل حايطن نار **جيا وره** في قوله قال له صاحبه وهو يحاوره **هو من المحاور**
وهي المراجعة **لكننا هو الله زني اي لكن انا هو الله زني** كما كتبت في صحف الي باثبات اننا
نحذف الالف التي هي صورة الهمزة والهمزة **واد غمرا حدي النونين في الاخرى** عند
التقاء المشلين ونوله نوحذفت الالف يحتمل ان يكون نقل حركة الهمزة لنون لكن او حذفت
من غير نقل على غير قياسي وقال في الدرر الا وحسن الرجيس وقال في المصاييح قول بعضهم
نقلت حركة الهمزة الى النون نوحذفت على القياس في التخفيف نوحذفت النون واد غمزت
مردود لان المحذوف لعله بمنزلة الثابت يقول هذا قاص بالكسر لا بالرفع لان حذفت الياء
للساكين من مقدرة النون فيمنع الادغام لان الهمزة فاصلة في المقدير **ونحذفنا**
خلاهما حرا يقول بينهما احرا وهذه ساقطة لغير ابي ذر **لنا** في قوله تعالى فتضيق
صعيدا **لنا لا يثبت فيه قدم** كروضا ارضا ملسا بل يزل عليها وهذه ثابت لابي ذر
ايضا **هنا لك الولاية** بكسر الواو ولا في ذر **الولاية** بفتحها الغنان او الكسر من الامارة
والفتح من المضرة وبالكسر فزاحة والكساي وهي **مصدر الولي** ولا في ذر **مصدر ولي** بغير
الف ولا مروي رواية **مصدر ولي الولي ولا** قال في الفتح والا قول اصوب والمعنى المضرة
في ذلك المقام لله وحده لا يقدر عليها غيره **عقبنا** في قوله هو نوا باخير وخير عقبنا
اي عاقبة وعقبى **واحده ولي الاخرة** وقرا عاصم وحمزة عقبنا بسكون القاف والباقون
بضمها فيمثل هما الغنان كالقدس والقدس والضم لا يصل والسكون تخفيف منه
وكلاهما بمعنى العاقبة وهذا ساقط لابي ذر **قيل** بكسر القاف وفتح الموحدة **وقيل**
بضمها وبه قرا الكوفيون وبالا قول الباقون **وقيل** بفتحها **استينا** قال ابو عبيدة
قوله اويائتهم العذاب **قيل** اي اولا فان فتحوا ولها والمعنى استينا فافتول السفا فتى
لا اعرن هذا التفسير انما هو استنبأ لا هو بجر على قيل بفتح القاف فقال عليه قد عرفه
ابو عبيدة ومن عرف حجة على من لم يعرف ومنتر الجمهور الا قول عيسى بن عيسى بانك جمع
فتبيل بمعنى انواع وانتصابه على الحال من الضمير او العذاب **ليدحضوا اي ليسزولوا**
بالجدال الحق عن موضعه ويبطله **الدهخن** بفتح الحاء هو الزلق الذي لا يثبت فيه
خف ولا حافر وسقط لابي ذر **الحض الزلق هذا بابا**
في قوله تعالى **واذ قال موسى** نضب ما ذكر معتدرا **لقتاه** يوشع بن نون وانما
قيل قتاه لانه كان يخدمه ويتبعه او كان ياحذ منه العلم **لا اشرح** يجوز
ان تكون ناقصة فحتاج الى اخباري لا ابرح اسير فحذف الخبر لانه حاله وهو السفر
عليه لكن نص بعضهم ان حذف خبر هذا الباب لا يجوز ولو بدل ليل الا لضرورة كقوله
لحق عليك كلف من خايف . يعني جوارك ليس حين محير . ويجوز ان تكون تامة فلا تحتاج

الي خبر والمعنى لا ابرح ما انا عليه بمعنى الزم المسير والطلب حتى ابلغ كما نقول لا ابرح المكان
 منبل فعلى هذا لا يحتاج الى حذف مفعول به فالحذف لا بد منه على التقديرين **حتى ابلغ**
مجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقيا الحضرة وهو ملتقى بحري فارس والروم
 مما يلي الشرق ومول القزطبي وغيره من المستربيين والسراج نقلا عن ابن عباس المراد
 بمجمع البحرين اجتماع موسى والحضرة لانهما حجرا علم احدهما في السرعات والاحد في
 الباطن واسرار الملكوت غير ثابت ولا يقضيته اللفظ ولا ينفي عن موسى علم اسرار
 الملكوت كما لا يخفى وقد قال الزمخشري انه من بدع النفا سير **واضي حفيظا زمانا** طويلا
وجمعه احقاب او الحقب عما نون ستة اوسعون او الدهر وبه قال **حذتنا الحبيدي**
 عن عبد الله بن الزبير قال **حذتنا سفيان** ابن عيينة قال **حذتنا عذروا**
ديارنا احب في بالافراد **سعيد بن جبيرة** قال **قلت لابن عباس** ان نواف البكائي
 بفتح النون وسكون الواو وبالفا المفتوحة والباكي وبفتح الكاف ابن فضالة
 بفتح الفاء والمجزة ابن امرأة كعب ولا يذ **والباكي** بفتح الموحدة **ينعم ان موسى صاحب**
الحضرة ليس هو **موسى صاحب بني اسرائيل** وانما هو موسى بن ميسا بن افرايم بن يوسف
 ابن يعقوب **فقال ابن عباس** كذب **عذروا** الله نواف خرج منه مخزج الزجر والخزير
 لا الفذح في نواف لانه ابن عباس قال ذلك في حال غضبه والفاظ الغضب
 تقع على غير الحقيقة غالباً وتكذب به لكونه قال غير الواقع ولا يبر من نفعه
حذتنا بالافراد **ابن كعب** الانصاري **انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل نص في ان موسى صاحب بني اسرائيل فغيره رد
 على نواف البكائي **فنبذ اية الناس اقم اي منهم** **فقال انا** اي اعلم الناس قاله بحسبه
 اعتقاده لانه في ذلك الزمان ولا احدي زمانا اعلم منه فمخبر صادق على المذهبين
 على قول من قال صدق الخبر مطابقة لاعتقاد الخبر ولو اخطأ وهذا في غاية الظهور
 وعلى قول من قال صدق الخبر مطابقة للواقع فمخبر عن ظنه الواقع له اذ معناه انا
 اعلم بظني واعتقادي وهو كان يظن ذلك قطعاً فهو مطابق للواقع وهذا الذي ذكره
 هنا ابلغ من قوله في باب الخرج في طلب العلم هل تعلم احد اعلم منك **فقال لا**
 فانه في هناك علمه وهناك علمه **فجيب الله عليه** اذ يسكون الدال للتقليل **لميرود**
العلم اليه فيقول حواء الله اعلم كما قال الملائكة لاعلم لنا الاما علمنا وعيب الله
 تعالى عليه لئلا يقتدي به فيه من لم يبلغ كماله في تركية نفسه وعلو رتبته في امته
 فيهلك لما تضمنته من مدح الانسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والعجب والدعوى وان
 فرغ من هذه الردايل لا نبينا فغيرهم بعد رجة سبلها ودرك ليلها الامن عصمه الله فالحفظ

منها

منها اول نفسه وليقتدي به ولهذا قال بنينا صلى الله عليه وسلم تحفظا من مثل هذا
 مما قد علم به انا سيد ولد آدم ولا فخر ووجه الرد عليه فيما ظنه كما ظن بنينا صلى الله عليه
 وسلم انه لم يقع منه لسان في فمته ذي اليديين **فاوحى الله عز وجل اليه الي موسى ان يلا**
عند مجمع البحرين هو الحضرة عليه السلام ولا يذر عن الحوي والمثل على عند مجمع
البحرين هو اعلم منك بشي مخصوص لا يقتضي فضليته به على موسى كيف وموسى عليه
 السلام جمع له بين الرسالة والتعليم والنبيا بني اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته
 وغاية الحضرة ان يكون كواحد منهم **قال يا موسى يارب فكيف لي به اي كيف ينتهي**
ويقتسري ان اظفر به فقال لناخذ معك حوتا من السمك فتجعله في مكمل
كبر اليم فتح الفوقية الزبيل الكبير ويجمع على مكاتل **فحيث ما فترت الحوت** بفتح القاف
 اي تغيب عن عينك **فصو اي** الحضرة **فبحر** بفتح الميم **اي هناك فاخذ موسى حوتا**
جعله في مكمل كما وقع الامر به **ثم انطلق وانطلق معه بقناة يوشع ولا ي**
ذر عن الكشميه معه **قناة يوشع ابن نون** بالضم **فكروا حتى اذا اتينا النخرة**
التي عند مجمع البحرين وصغار وسهما فتاما بالفاء **ولا ي** ذر عن الحوي والسمل **وتاما**
واضطرب الحوت اي تحرك في المكمل لانه اصابه من ماعين الحياة الكائنة في اصل
 النخرة **شئ** اذا صابها مقتضية للحياة **فخرج منه فسقط في البحر فاخذ بسبيله اي**
 طريقه **في البحر سوبا اي مسلطا وامسك الله عن الحوت حركته الما مثل الطاق اي**
 مثل عقد البنا وعند مسلم من رواية ابي اسحاق **فاضطرب الحوت في الماء فجعل يلبس**
عليه صا مثل الكوة **فلما استيقظ موسى لبس صاحب** يوشع **ان يحبره بطوت اي**
ما كان من موع **فانطلقا سايبرين بغيته يومها وليستهما حتى اذا كان من العود**
قال موسى لفتاه يوشع اتنا عدنا بفتح العين **محمود اي** طعامنا الذي ناكله **اول**
النهار لغد لغيتنا من سفرنا هذا **فصب اي** غبنا ومراده السير بغيته اليوم **والتي**
 يليه وفي الاسانق **فصبنا** استعار بان هذا المسير كان الغب لهما مما سبق فان رجلا لطلوب
 يقرب العبد والحيته بعد القرب **ولذا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان**
الذي امر الله به **فالتي عليه الجوع والنصب فقال له فتاه يوشع ارايت اذا وضا الي**
النخرة فاني لست الحوت **فالتي لست ان** اخبر بحبر الحوت **ولسب الشبان لنفسه**
 لان موسى كان ناعيا اذا ذكره **يوشع ان يوقظه ونش ان يعلمه بعد لما قد رآه تعالى عليهما**
من الخطا ومن كسبت عليه خطي سناها وما انسانيه اي وما انساني ذكره الا الشيطان
ان اذكره **نسبه للشيطان** **تا دبا مع الباري تعالى** **اذ نسبت** **النفس للنفس والشيطان**
 البق مقام الادب **فاخذ بسبيله في البحر** **يجزكون** عجا مفعولا مائلا لا تحذاي

واخذ سبيله في البحر سبيل عجا وهو كونه كالشرب والحار والمجروح متعلق باخذ وفاعل
 اخذ قيل الحوت وقيل موسى اي اخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجا **قال فكان** دخول
 الحوت في الماء **الحوت سربا** مسئلا **ولم يفتاه عجا** وهو ان اثره بقي لا حيث
 سار او جدد الماخنة او صار صخر او صوب بذبذبه فصار المكان بيبسا وعند ابن ابي حاتم
 من طرق قتادة قال عجب موسى ان لشرب حوت مملح في مكتل **فقال موسى** ليشع
ذلك الذي ذكرته من حياة الحوت ودخوله في البحر **فكانا سبيل** اي الذي نطلبه اذ هو
 اية على المطلوب **فارتد على اثارها ففتننا قال رجعا** في الطريق الذي كان فيه **يفتنان**
اثرهما ففتننا اي يفتننا ان اثار سبيلهما انبعاثا قال صاحب الكشف فيما حكاها
 الطيبي عنه ففتننا مصدر لفعل مضمر بك عليه فارتد على اثارهما اي يعني فارتد
 على اثارهما اذ معنى فارتد على اثارهما فافتننا الاثر واحد **حتى استقيما الى القفرة** اي
 التي فعل فيها الحوت ما فعل كما عند السائي في روايته فذهبنا يلتمسنا الحفنة
فاذا رجلا نايما **مسي نوبنا** بضم الميم وفتح المهملة وتستدير الجرمونة ولا يذو
 عن الكسبيهي **بنوب** اي معطى كله به ولمسلم صغي نوبنا مستقيما على القفا واجد
 ابن حميد من طرق ابي العالقة فوجدناه نايما في جزيرة من جزائر البحر ملقفا بكسبا
فسلم عليهم موسى فقالا الحفنة اي بعد ان كسف وحجبه كما في الرواية الاية هنا
 انما ساء الله تعالى **واي** بفتح الهنزة والنون المستدرة اي وكيف **بارضك السلام** وفيه
 الرواية الاية وهل بارض من سلام وفيه دلالة على ان اهل تلك الارض لم يكونوا مسلمين
 او كانت تحتهم غيره **قال اما موسى** في الاية قال من انت قال انا موسى **قال**
 اي الحضرة انت **موسى بن اسرائيل قال** اي موسى **لعم ابنتك لتعلمني** وفي الرواية
 الاية قال ما شانك اي جيت لتعلمني **مما علمت ارشدا** قال ابو البقاء رشتدا
 معقول تعلمني ولا يجوز ان يكون معقول علمت لانه لا عايد اذن على الوصول اي علم ان ارشد
قال اي الحضرة لمسي **فك لن تستطيع معي صبرا** اي عنده استطاعة الصبر معه على
 وجه من التاكيد وهو علة المنفعة من اتباعه فان موسى عليه السلام لما قال هل اتبعك
 على ان تعلمني كانه قال لا لانك لن تستطيع معي صبرا وعبرنا لصقة الدالة على استمرار
 التولي لما اطلع الله عليه من ان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا راي ما يخالف الشرع
 لمكان عصمته قال الحضرة عليه السلام **يا موسى ابي على علم من الله علمه لا تعلمه جميعه**
انت وانت على علم من علم الله علمك ولا يذو عن الكسبيهي **علمك الله لا اعلمه جميعه** وهذا
 النقد مبرر وحق واجب لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك فقال في مجموع له لطيف
 في الحصا بص النبوتية ان من خصا بص نبينا صلى الله عليه وسلم انه جمعت له السبعة

والحقيقة

والحقيقة ولم يكن للأنبياء الا احدهما به لئلا يفتن موسى مع الحضرة وقوله اني علي علم لا ينبغي
لك ان تعلمه وانت علي علم لا ينبغي لي ان اعلمه وهذا الذي قاله يكلو من خلقه اولوا العزم
عليهم الصلاة والسلام غير نبيتنا من علم الحقيقة الذي لا ينبغي خلوه بعض احاد الاولياء
عنه واخلا الحضرة عليه السلام عن علم السريّة الذي لا يجوز لاحاد المطّفين الخلو عنه
وهذا لا يخفى ما فيه من الخطر العظيم واجتنب لذلك بقوله انه اذا اراد الجمع بين الحكم والقضا
ممنكنا بحديث السارق في زمنه صلى الله عليه وسلم قال اقلتم فقتلنا اغاسرق فقتلنا
اقطعوا اي ان ائمة عليهم السلام لا يرجع ثمر سرق في زمننا لصديق بغيره فامر بقتله وهو مسروبي
عند الوار فظني من حديث جابر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سارق ففقط
يده ثم اتي به ثانيا ففقط رجله ثم اتي به ثالثا ففقط يده ثم اتي به رابعا ففقط رجله ثم
اتي به خامسا فقتله وفيه محمد بن زيد بن سنان وقال الدار فظني فيما رواه الحافظ ابن حجر
في امالي الرازي انه ضعيف قال ورواه ابوداود والنسائي بلفظ ويحيى بسارق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلتم فقتلوا يرسل الله اغاسرق قال اقطعوه نذكر
كذلك قال يحيى بن الحامسة فقال اقلتم فقتلوا فاجابوا فاطلعتنا به الى مزبد النعم فاستلقى
على ظهره فقتلناه ثم اجترأوا فالتفتنا به في بيرو ومينا عليه الحجاب وفي استاده
مصعب بن ثابت وقد قال لكساي ليس بالقوي وهذا الحديث منكر ولا اعلم فيه حديثا
صححا ورواه النسائي والحاكم عن الحارث ان حاطب المجذبي وابو نعيم في الحليّة عن عبد الله
ابن زيد الجهمي وقال ابن عبد البر حديث القتل منكر لا اصل له وقال الشافعي
منسوخ لا خلاف فيه بين اهل العلم انتهى وهذا لا دلالة فيه اصلا على ما ادعاه من
مراده على ما لا يخفى ولين سلمنا ذلك كان عليه ان يلحق ذلك بمجموعه المذكور عن قوله
ذلك ليس لهم من وصمة الاطلاق اذ المراد لا بد من الامتداد لكن لا نسلمه فنامله **فقال**
موسى سجد في ان شاء الله صابرا اي ما اري منك غير منك عليك وعلى الوعد بالمسيبة
للمتجمل او علمانه بسبب الامر وصعوبته فان مشاهدته العناد شي لا يطاق **ولا اعني**
لك امراي ولا اخالفك في شي **فقال له الحضرة فان ابغضتني فلا تسأني عن شي**
تذكر مني ولم يعلم وجه صحته **حتى اخذت لك منه ذكرا حتى ابدوك** انا به قبل ان
نسألكي **فانطلقا** لما اتوا فقا واستوطنا عليه ان لا يسأله عن شي انكره عليه حتى يبدا به
عسيان علي ساحل البحر فزت سفينة نكلهم اي موسى والحضرة يوشع كلما اصحاب
السفينة **ان يحلوا هم ففروا** اي اصحاب السفينة **الحضرة فخلو** ومن معه ولا يجب
دفع **نكلهم** وله ايضا **نكلهم** اي الملاحة وهو مبني لما لم يستمر فاعله **بغير نكل**
بفتح النون بغير اجراما للحضرة **فلك اركبا** موسى والحضرة **السفينة** لم يذكر

٧ يوشع لانه تابع غير مفضود بالاصالة **لما يفتح** موسى عليه السلام بعد اذ صارت السفينة
 في لجة البحر **ولا والحضر قد قلع لوطا من الواح السفينة بالقدوم** بفتح القاف وضم الدال
 المهملة المحققة فاحترقت **فقال له موسى** منكرا عليه بلسان الشريعة هو لا قوم حملونا
 ولا يذروا **فحملونا** بغير نول **عذرت** بفتح الميم **لي** سفينة فخرتها لتغرق اهلها قتل اللام
 في لتغرق للعللة ورج كوفضا للعاقبة لقوله **لدو الموت وابنوا الخراب** **لقد جيت بنا امرا**
 عظيما او منكرا **قال** الحضر مذكرا لما من الشرط **الواحد انك لن تستطيع معي صبرا**
 استقها انك ادي **قال** موسى للحضر **لا تواخذني بما نسيت من وصيتك** وفي هذا
 الشيطان اقوال احدها انه على حقيقته لما راي فعله المودي ليه اهلاك الاموال
 ولا نفس فلسفة غضبه لله سني ويؤميه قوله عليه السلام **في** هذا الحديث قريبا وكانت
 الاولى من موسى نسيانا الثاني انه لم ينس ولكن من الحاريف وهو مروي عن ابن عباس لانه
 انما راي العهد في ان يبالي لاي انكار هذا الفعل فلما غابته الحضر بقوله انك لن
 تستطيع فقال لا تواخذني بما نسيت اي والماضي ولم يقل لي نسيت وصيتك الثالث
 ان الشيطان بمعنى التزك واطلعه عليه لان الشيطان سبب للتزك اذ هو من مثرائه
 اي لا تواخذني بما تركته مما عاهدت عليه فان التزك الاولى معفو عنها ولا سيما اذا
 كان له سبب ظاهر **ولا ترهقني من امري عسرا** لاننا يفتي بهذا المقدار فنغسره
 مصاحبتك ولا تكلفني ما لا اقدر عليه **قال** ابي بن كعب **وقال رسول الله**
سكن الله عليه وسلم وكانت الاولى ولا يذعن الكسبيهي وكانت **في** الاولى
 من موسى نسيانا **قال** وجا عصافور بضم العين فرفع على حرف السفينة فنقر في البحر
 ففرق فقال له اي لموسي الحضر ما علمي وعلماك من علم الله اي من معلومه ولا يذعن
 الجوي والمستعمل **في** علم الله **الامثلة** انقض هذا العصافور من هذا البحر ونقض العصافور
 لا تاثير له فكانه لم ياحذسيا ولا ريب ان علم الله لا يدخله نقض **فخرجنا من السفينة**
 بعد ان اعتذر موسى له وسأله ان لا يرهقه من امري عسرا **وقيل** عذره واجاب
 سؤاله وادامه على العتجة **فبينما** بغير ميم **ما بينان** على الساجل اذ بصرو الحضر
 بفتح الموحدة وبالاعتاد المهملة **غلاما يلعب مع الغلمان** قتل اسمه حبشود وقيل
 حبشود وقيل حبسون وقيل حبسور وقيل شمعون وقيل غير ذلك مما لم يثبت ولعل
 المفترين نقلوه من كتب اهل اللغة **فاخذ الحضر راسه بيده فاقتلعه بيده** ولا يذ
 عن الجوي والكسبيهي **فاقتلعه فقتله فقال له موسى** لما شاهد ذلك منه منكرا عليه اشد
 من الاول **اقتلت نفسك اذ اكية** بالالف والتخفيف وهي فزاة الحريميين والي عمر واسم فاعل
 من زكا اي طاهر من الذنوب ووصفها بهذا الوصف لانه لم يرها اذ بنت او انها صغيرة

لم يتبلغ الحنك لكن قوله **بغير نفس** يرويه اذ لو كان لم يجتهد لم يجيب قتله بنفس ولا بغير
 نفس وقراءة الباقون بالتشديد بين غير الف اخرجوه الى فعيلة للمبالغة لان فعيلة المحول
 من فاعل يعدل على المبالغة و**حكي** القرطبي عن صاحب العرس والعرايس ان موسى عليه السلام
 لما قال للحضرة قتلت نفسا زكية بغير نفس غضب الحضرة واقتلع كنف الصبي الايسر
 وقشر الخمر عنه واذا في عظم كنفه مكتوب كافر لا يؤمن بآية ابد **القد جئت شيئا نكرا** منكرا
 ننكره العقول وتنفر عنه النفوس وهو ابلغ في نفيت الشيء من الامر وقيل بالعكس لان
 الامر هي الدابة العظيمة **قال** الحضرة **الماثل لك انك ان تستطيع معي صبرا** قال
 في الكساف فان قلت **ما معنى زيادة المكافاة بالعقاب** على رفض الوصية والوسم
 بفلة الصبر عند الكثرة الثانية **قال** اي سفيان بن عبيدة كما في كتاب العلم **وهذا**
 ولا يوي ذروا الوقت والاصح **وهذه اسد من لاولي** لما بينهما من زيادة لك **قال**
 موسى **ان سالتك عن شيء بعد ما** اي بعد هذه المرة او بعد هذه الفضة فاغاد الصغير
 عليها وان كانت لم يتقدم لها ذكر صريح حيث كانت في ضمن القول **فلا تصاحبي** وان
 طلبت صحبتك **قد بلغت من لدي عذرا** اي قد اذرت لي مرة بعد اخرى فلم يبق
 موضع للاعتذار **فاظلفا** بعد المرتين الاولتين **حتى اذا ابنا اهل قرية** قيل هي
 انطاكية او اذربيجان او الابله او موقه او ناصرة او جزيرة الاندلس قال في العنق
 وهذا الاختلاف في المراد يجمع البحرين وسدة البناءين في ذلك يقتضي ان لا يؤمن بشيء
 من ذلك وعند مسلم من رواية ابي اسحاق اهل قرية فيا ما او بخلا فطاطي الحالكين
استطعن اهلها واستغنوا عنهم فانهم **ان يصتغوا فاقوا** **فاجدا** عرسه محسون
 ذراعا في مائة ذراع بذلهم قاله الثعلبي وقال غيره سمكه ما يتا ذراع وظله وجهه
 الارض حساية ذراع وعرسه محسون **جبريدان ينقض** واسناد الارادة الى الجدار على
 سبيل الاستعانة فان الارادة الجدار لا حقيقة لها وقد كان اهل القرية يحركون
 تحتها خافضين **قال** **الحضرة فاقاه فقال موسى** لما راى شدة الحاجة ولا منطرار
 والافتقار الى المطعم وحرمان اصحاب الجدار لهم **فما اتيناهم** فاستطعنناهم واستغنوا
 فلم يطعمونا ولم يصتغنونا **لو شئت لا اتخذت** لجزع وصل وشدديد العوقية
 وفتح الخاوي قرأة غير ابي عمرو وابن كثير عليه اجرا اي جعلنا شغرين به في عشائنا
قال الحضرة **هذا فراق بيني وبينك** باضافة الفراق الى البين اضافة الصلة
 الى الفراق على الاشباع **الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا** اي هكذا
 التفسير اي في المذكور في الآية ما صنعت به ذراعا ولم تصبر حتى احبرك به ابتداء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وردنا بفتح الواو وكسر الدال الاولي وسكون**

الشائبة ان موسى كان صبر حتى يفتن الله عليهما من جنسهما اذ لو صبر لراي العجب الاعاجيب
 قال سعيد بن جبير بالسند السابق فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك
 بكسر اللام ياخذ كل سفيته صالحة غضبا وكان يقرأ ايضا وامنا الغلام فكان
 كافرا وكان ابواه مؤمنين وهذه قراءة شاذة لمخالفاتها المصحف العثماني لكنها
 كالنفسير وهذا الحديث سبق في كتاب العلم واخرجه المؤلف في اكثر من عشرة مواضع
 من كتابه الجامع **باب** بالنسبة **قوله** عز وجل
فلما بلغنا مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما طرف اصبغ اليه على الاتساع **سبيا**
حوتها سبي يوسخ ان يذكر لموسي ما راي من حياة الحوت وفوقه في البحر ونسي موسي ان
 يطلبه وسعوى حاله ليسنا هدمه تلك الامانة التي جعلت لها وذلك ان موسي عليه
 السلام وعد ان لقنا الحقت عند مجمع البحرين كما مر وان تغرد الحوت علامة للقاء فلما بلغ
 الموعد كان من حفتها ان ينفق الاي الحوت امنا الغني فلكونه كان خادما له وكان عليه
 ان يقدمه بين يديه واما موسي فلكونه اميرا عليه كان عليه ان يامر باحضاره
 فنسي كل واحد ما عليه واما احتياج التاويل لان النسيان لا يتعلق بالذوات كما سبق
 عن الراعي في تغريعه النسيان ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن عقله
 او عن فضله حتى يحدث عن القلب ذكره قاله في فتوح العجيب **فانخذ سبيله في البحر**
سوبا لسكون الزاوية العنبر كاحمله ولا يذو **سوبا** يفتحها اي مذهبها **يسرب**
يسلك ومنه اي ومن سربا قوله **وسارب بالنهار** قال ابو عبيدة اي سالك في
 سربه اي مذهبه وسقط لفظ باب لغيرا يذو وسقط له اي لاي ذر لفظ قوله
 وبه قال **حدنا** ولا يذو لافراد **ابراهيم بن موسى** الفراء الصغير الرازي قال
اخبرنا هشام بن يوسف اليماي قاصيها **ان ابن جريج** عبد الملك ابن عبد العزيز
اخبرهم قال اخبرني بالافراد **يعلى بن مسلم** بن هرم المكي البصري الاصل **وعثرو**
ابن دينار عن سعيد بن جبير مرده **احدهما** على صاحبه قاله الخافض ابن جبر في سفاد
 زيادة **احدهما** على الاخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفيان عن عمرو
 ابن دينار فقط هو **احد** شيخ ابن جريج فيه **وغيرهما** هو كلام ابن جريج اي وغير يعلى
 وعمر **قد سمعته** حال كونه **يحدثه** اي يحدث الحديث المذكور **عن سعيد** وكان الاصل ان
 يقول يحدث به لكنه عداه لعنبراليا ولا يذو **عن الكندي** يحيى **يحدث** الضمير
 المنسوب وقد عي ابن جريج من الهبة في قوله وغيرهما كعثمان بن ابي سليمان وروي
 شيان هذه القصة عن سعيد بن جبير عن مشايخ ابن جريج عبد الله بن عثمان بن حنيم
 وعبد الله بن هرم وعبد الله بن عبيد بن عير ومن روي هذا الحديث عن سعيد بن جبير

ابو اسحاق الشيباني وروايتهم عند مسلم وابي داود وغيرهما والحكم بن عييثته وروايتهم
 في السير الكبرى لابن اسحاق كما بينته عن ذلك في الفتح وفي رواية ابنه **ذر عن سعيد**
ابن جبيرة انه قال انا لعنه ابن عباس في بيته حال كونه واللام في لعنه للتاكيد
او قال سلوني قال سعيد بن جبيرة قلت اي ابا عباس يعني يا ابن عباس وهي كنية
عبد الله بن عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص بنشد يد الصادق المهملكة يتقص على النا
 الاخبار من المواقظ وغيرهما ولا يذر عن الحموي والمستمل ان **بالكوفة رجلا قاصا يقال**
له نوف ينسخ النون وسكون الواو اخر فامونا منصرفا في الفصحى بطن من العرب ولا تقدر
 كونه اعجميا منصرفا كنج لسكون وسطه واسمه مفضله وهو ابن امرأة كعب الاخبار **يزعم**
انه اي موسى صاحب الحضور ليس بموسي بن اسرائيل المرسل اليهم والبا زيادة للتوكيد
 واصنف الى موسى اسرائيل مع العلمية لانه بكران اول مواخذ من لامة المستمارة به ثم اصنف
 اليه قال ابن جرير **اما عمرو** يعني ابن دينار **فقال في** في تحديده لي عن سعيد
قال اي ابن عباس فذكر كذب عدو الله يعني نواف وسقط لاني ذكر قال وقد
واما يعلى بن مسلم فقال في في تحديده لي عن سعيد **قال ابن عباس حديثي**
بالافراد ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو موسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الفتح عليه السلام **قال ذكر الناس يوما بنشد يد**
الحاف من التذكاري وعظمهم حتى اذا فاصت العيون بالدموع ورفت القلوب لتأثير
وعظمه في قلوبهم ولي تخفيفا لئلا يكلوا وهذا ليس في رواية سفيان فظهر انه من
 رواية يعلى بن مسلم وقال العوفي عن ابن عباس فيما ذكر ابن كثير لما طهر موسى وقومه
 على مصر امر الله ان يذكرهم بآيات الله فخطبهم فذكرهم اذ انجاهم الله من آل فرعون
 وذكرهم هلاك عدوهم وقال كلم الله نبيكم فكلما واصطفا له لنفسه وانزل عليه
 محبة منه واتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم افضل اهل الارض **فادركه رجل لم يسم**
فقال لموسى اي رسول الله هل في الارض علم منك قال لا فان قلت
 هل بين هذا وبين قوله في رواية سفيان السابقة هنا فيل اي الناس اعلم
 فقال انا فرق اجيب بان بينهما فرقا لان رواية سفيان تقتضي الجزم
 بالعلمية له وهذه تنفي الاعلية عن غيره فينتفي احتمال المواساة قاله في الفتح **فعبث**
عليه بفتح العين انه لم يرد العلم لله في الرواية السابقة وغيرها فعثبت
 الله عليه ان لم يرد العلم اليه على التقدير والتاخير **فيل** زاد في رواية
 الحر بن قيس على عبدنا حضرة ومسلم من رواية ابي اسحاق ان في الارض رجل هو
 اعلم منك قال موسى **اي رب فاين** اي فاين اجدته او فاين هو وللشاي فادل لبني

على هذا الرجل حتى اتعلم منه ولا يذري **قال يجمع البحر** بحر فارس والزمور وبحر المشرق والمغرب
 المحيطان بالارض والميل والعذب **وقال** موسى **اي رب اجعل لي علما** **ذلك المطلوب منه**
 وفي نسخة **به** قال ابن جريج **فقال** ولا يذري **قال يجمع** وهو ابن دينار **قال** العلم بذلك المكان
حيث يفارق الحوت فانك تلقاه **وقال** **اي يجمع** بن مسلم **قال** **خذونا** ولا يذري
 المجموع والمشتكى **خذونا ميتنا** ولمسلم في رواية **اي** اسحاق فيقول له نزود حوتنا لما
 فانه حيث يفقد الحوت **حيث يتبع فيه** اي في الحوت **الذبح** بيان لقوله حيث يفارق الحوت
فاحذ موسى حوتنا ميتنا مملو حيا وفيه شقوق مملح **فجعل له في مكمل** ولا يذري **اي** حاتم
 ان موسى وقتاه اصطاده **فقال** **لغتاه** لا اكله **الا ان تخبرني حيث يفارقك**
الحوت قال **فتاه** ما كلفت **اي** ما كلفتني كثيرا بالمشكلة ولا يذري **لكن** **كشيهي** كثيرا
 بالوحدة **فذلك قوله** **جل ذكره** **والا قال** **موسى** **لغتاه** **يوشع بن نون** بالفتوح قال
 ابن جريج **لبيت** **لشمية** **الفتي** **عن** **سعيد** **هو** **ابن جبير** **قال** **فبينما هو** **باليم** **هو** **اي** **موسى**
 وقتاه **يتبع له في ظل صحق** حال كونه في مكان **ثريان** بمثلثة مفتوحة وراسا كثة
 فتحتبة مفتوحة وبعد لالفت نون لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان
 فعلى او منصوب حالا من الضمير المستتر في الحال والمجرور ويجوز **ثريانا** بالنصب حالا
 كما مر وبالتنوين منصرفا على لغة بني اسد لا يغير فون كل صفة على فعلان ويونسون
 بالياء ويستغنون فيه بفعلا نة نعم فعلان فيقولون سكرانه وغبضانه وعطسانه فلم
 تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالقي حرافة تمنع من الفتوح وبه بعض لاصول
ثريان بالجر صفة لمكان وبالتنوين كما مر وهو من الثري قال في النهاية **فقال** **مكان ثريان**
 وارض ثريا اذا كان في منزلهما بل ومندي **اذ يقرب الحوت** بصا ومجعة وراسا مشددة هـ
 فتقل اي اضطرب وعزرك اذا احى في المكمل **والحال ان موسى نايم** عند الصحفة **فقال**
فتاه **يوشع** **لا اوقفه حتى اذا استيقظ** سار ففتى بالفاء والغيرانية **ذري** **موسى** **بجد** **فذا**
ان يجبه بجاة الحوت **ونضرب الحوت** اي اضطرب سايرا من المكمل **حتى دخل البحر** وبه
 نسخة **يجمع البحر** **فمسك الله عنه** عز الحوت **جره البحر** **حتى كان** **اشره** **نضب** **بان** **في بحر**
 بفتح الحاء الجيم **جرها** **قال** **ابن جريج** **قال** **يجمع** **وهو** **ابن دينار** **هكذا كان** **اشره** **في بحر**
 ينفذ بحر الجيم المفتوحة على الحال المفتوحة على كسط في الفرع معجها عليها وفي اليونانية
 وغيرها بنقد يعبر الممثلة وفخهما وفي نسخة بالفرع واسمه **بحر** **يجمع** **مضمونة** **فتمملة** **وهو**
 اوضح **وحلق بين** **البحار** **واللذين** **تليانها** **يعني** **الوسطى** **والتي** **بعدها** **ولا يذري**
 الجوي والمشتكى **والتي** **ولا يذري** **واحدة** **تليانها** **بفتح** **الهمزة** **والحال** **المجعة** **والرابعة**
 الوسطى **لقد** **لغيتنا** **فيه** **حذف** **اختصر** **وقع** **مبني** **في** **رواية** **سفيان** **فانطلقا** **بقية** **يومهما**

وليلتهما

وليلتهما حتى اذا كانا من الغدا قال موسى لفتاه انتا غدا لنا لغد لغيتنا من غفرتنا هذا نصبنا
تعبنا ولم يجد موسى النصب حتى جاء وزا المكان الذي امر الله به **قال** فتا موسى له **قد قطع**
الله عنك النصب قال ابن جريج **ليست هذه عن سعيد** هو ابن جبير اخبره بكون
المجعة وموحدة من الاخبار اري اخبر يوشع موسى بقصة لضرب الحوت وفقره الذي هو
علامة على وجود الحضرة **فرجعا** في الطريق الذي جاف فيه ينقان اثرهما فنصنا حتى
انتهيا الى الصخرة التي حي الحوت عندها **فوجدوا خضرا** فابعدا في جزيرة من جزاير
البحر قال ابن جريج **قال عثمان بن ابي سليمان** اي جبير بن مطعم وهو من اخذ هذا الحديث
عن سعيد بن جبير **على طنفسه حفرنا** بكسر الطاء المهمللة والفاء بينهما نون ساكنة ولا
ذو طنفسه **فتح** الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء وكلها لغات اي ذرئ صغيرا وبساط له
نخل على كبد البحر اي وسطه وعدد عند بن جبير من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمان
ابن ابي سليمان **قال** راي موسى الحضرة على طنفسه حفرنا على وجه الماء وعند ابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس انه وجد في جزيرة البحر **قال** ولاي ذر فقال **سعيد**
ابن جبير بالاسناد السابق **مسبحي** بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الجيم منومة اي معطي
كله بؤبه **قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه** الاخر تحت راسه وعند اي
حاتم عن السدي فري الحضرة وعليه حية من صوف ومعه عصا قد انقلى عليها طعامه
فسلم عليه موسى فكشف الثوب عن وجهه زاد مسلم في رواية ابنه اسحاق وقال
وعليكم السلام **وقال هل بارضى من سلام** لاخضر كانوا كفا اوكانت تحبهم غير السلام
ولاي ذر والحوي والكشميهني **هل بارضى** بالتنوين ثم قال الحضرة **من انت قال**
انا موسى بن ابراهيم قال نعم **قال فما سالتك** اي ما الذي تطلب **قال حيث اليك**
لتعلمني مما علمت رسلا اي علما ارسد **قال** الحضرة يا موسى **ما يكفيتك ان**
التوراة بين يديك بالتنوين **وانا لوجي بانيك** من الله على لسان جبريل وهذه الزيادة
ليست في رواية سفيان فالظاهر انما من رواية يعلى بن مسلم **يا موسى ان لي علما**
لا ينبغي لك ان تعلمه اي كله **وانه لك علما لا ينبغي لك ان تعلمه** اي كله وتقدير
هذا ونحوه متعين كما قال في التمهيد لان الحضرة كان يعرف من الحكم الظاهرة ما لا عني في
المكلف عنه وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما يابته بطريق الوحي وقال البرماوي
كاكرماني واخا قال لا ينبغي لك ان تعلمه لانه ان كان نبيا فلا يجب عليه يعلم شريعة
بنيا حروا كان وليا فلعله ما مورثنا بعة بني عيسى وقوله يا موسى ثابت لا يذرع
المجوي ساقط لعدم **فاحذ ظاهروا عن قلوبكم** **ابن البحر وقال** بالواو ولاي ذر
فقال اي الحضرة **والله ما علمي وعلمك** فيجب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر

وفي الرواية السابقة وما علي وعليك من علم الله الامثل ما نقض هذا العصفور
من هذا البحر ونفس النفس ليس على طاهره وانما منعناه ان علي وعليك بالنسبة الى علم الله
نعم الى كسبة ما احذره العصفور عنقار لما البحر وهذا على التقريب الى الاضمار ولا
فمنسبة علمهما الى علم الله اقل وظاهر هذه الرواية كما في الفتح ان الظاهر نفخي البحر
عقب قول الحضرة موسى يا موسى ان لي علما وفي رواية سفيان ان انا ذلك وقع بعد ما حرق
السفينة فيجيب بان قوله فاحذ ظاهرا عنقار لعقب بحذوف وهو ركنهما السفينة هـ
لنفس سفيان بذكر السفينة وروي الشافعي من وجه اخر عن ابن عباس ان الحضرة
قال موسى ان ذري ما يقول هذا الظاهر قال لا قال يقول ما علمكما تعلمان في علم الله
الامثل ما نقض منقاري من جميع هذا البحر حتى اذا ركبنا في السفينة وجدنا معاير بفتح الميم
والعين المهملة وبعد لالف موحدة مكسورة فراعير منصرف اي سفن اصغار
قال في الفتح وجدنا معاير بفتح الميم لفظا في السفينة لاجواب اذا لان وجود هـ
المعاير كان قبل ركنهما السفينة وقال ابن اسحاق بسنده الى ابن عباس فيما ذكر ابن
كثير في تفسيره فانطلقا يعيشان على ساحل البحر فيعرضان للناس يلتمسان من يحلها
حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة لم ير بهما من السفن شي احسن ولا اجمل ولا اوثق منها
فحملوا هذه الساجل الى اهل هذا الساحل لاخر عرفوا اي اهل السفينة عرفوا الحضرة
فقالوا هو عبد الله الصالح قال يحتمل ان يكون القايل يعلى بن مسلم **قلت السعيد**
هو ابن جابر حضري هو حضرة قال نعم هو حضرة لا تخله باجراي باجمه خرفتها
بان قلعه لو حاربوا بها بالقدوم وروند فيها ونداء بتخفيف الغزوة الاولى مفتوحة
وكسر الثانية ولا يذرونها باسقاط الواو الاولى اي جعل فيها ونداء مكان
الدوح الذي قلعه **قال موسى له اخرجتها لتعرف اهلها** اللام للعاقبة **لقد**
جئت شيئا مريا قال مجاهد فيما رواه ابن جرير عنه في قوله امر منكرا ووصله
عبد بن حميد من طريق ابن ابي بخت عنده مثله قال ولم يسمع ابن جرير من مجاهد **قال**
الحضرة المراقلة انك لن تستطيع معي صبرا اي لما تربي مني من الافعال الخالفة لسرعتك
لاي على علم من علم الله ما علمه الله وانت على علم ما علمه الله فكل مناهك ما مور من الله
دون صاحبه قاله ابن كثير **كانت الاولى** رواية سفيان قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت بائنا الواو **شيانا** اي من موسى حيث قال لا تواخذني
بما نسيت **والوسطى** حيث قال ان سالتك عن شي بعدها **شرطا والثالثة** حيث قال
لو شئت لتحذث عليه اجرا **قال موسى لا تواخذني بما نسيت** اي تركت من وصيتك
ولا ترهقني من امري عسرا اي لا تشدد علي لفتيا غلاما في رواية سفيان السابقة

فينما

Digitized by

UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from

UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبينما هما عيان على الساحل اذا بهما الحضر غلاما **فقتله** الفالدة لالة على انه لما لقيه
 قتله من غير متروك واستكشاف حاله والقتل تغيب اللفظ **قال يعقوب** بن مسلم فالاستاء
 السابق **قال سعيد** هو ابن جبير **وجه** اي الحضر غلاما **قال يعقوب** بن مسلم فالاستاء
كافرا طريفا بالظن المجردة **فاجتمعوا** **ثمة** **بالسكين** بكسر الميم **قال** موسى
 منكرا عليه اسد من الاولي **اقتلت** **نفسا** **راكية** حذف الالف والتشديد وهي فترة
 ابن عامر والكي فتيين **يعني** **نفسه** **تعمل** **بالحنث** الحانث الممثلة المكسورة والنون الساكنة
 ايضا لم تنسلح الحلم وهو تفسير لقوله **راكية** اي اقلت **نفسا** **راكية** لم تعمل الحنث بعير
 نفس لابي ذر **لم تعمل الحنث** بخامجة وموحدة معنوجتين **وكان** **ابن عتبة** **ولا** **ذ**
وابن عتبة **كان** **فراها** **راكية** بالتشديد **راكية** بالتحفيف والمسندة ابلغ لان بغلا
 المحول من فاعل يدك على المبالغة كما مر **راكية** اي **مسلمة** **بضم** الميم وكسر اللام **بقولك**
غلاما **راكية** بالتشديد وهذا تفسير من الراوي واطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال
 الغلام لكن قال الراوي وفي ضمها **مسلمة** بفتح الميم **المسندة** **قال** **السفاني**
 وهو اسبه لانه كان كافرا **قال** **نظفنا** **فوجدنا** **رايرا** **يد** **ان** **يقض** اي يبيقظ والارادة
 هنا على سبيل المجاز **قال** **سعيد** من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار عنه
بيده بالافراد اي اقامه الحضر بيده **هكذا** **ورفع** **بيده** **فاستقام** **قال** **يعقوب**
 ابن مسلم **خشيته** **ان** **سعيد** يعني ابن جبير **قال** **محمد** **بيده** بالافراد ايضا
 ولا يذرع الحوي والمسمى **بيده** بالتثنية **فاستقام** **وقيل** **دعه** **بدعامة** **تمنع**
 من السقوط او هدمه وجبل طينا واخذ يبنى بنايه الى ان كمل وعاد كما كان وكلها احكاميات
 حال لا تثبت الانقل صحح والذي دل عليه القرآن الاقامة لا الكيفية واحسن
 هذه الاقوال انه مسجد اودعه بيده فاعتدل لان ذلك الابق بحال الانبياء وكرامات
 الاولياء الا ان يصح عز الشارح انه هدمه وبناه فيصار اليه **لو شئت** اي قال موسى للحضر
 قوما تبني اهر فلم يطيعونا ولم يضيئفونا في رواية سفيان **لو شئت** **لا تخذت** **بشديد** **الشارح**
 بعد وصل الهمة **عليه** اي على ستونية الجدار **قال** **سعيد** **اجرا** **نا** **كله** اي جعلنا
 ناكله وانما قال موسى ذلك لانه كان حصل له جهد كثير من فقد الطعام وخشي ان يخل
 قوام البنية البشرية **وكان** **وازهرا** **اي** **وكان** **ولا** **ذ** **وكان** **وازهرا** **وكان**
وكان **امامهم** **وقرأها** **ابن عتبة** **امامهم** **وكان** **وهي** **قراءة** **شاذة** **مخالفة** **للمصحف**
 لكنها منسقة كقول من ورايه جهم **وقوله** **ليبيد** **اليس** **وزاي** **ان** **نراحت** **منيتي**
 لزوم العصا تخني عليها الاصابع **قال** **ابو علي** **انما** **جازا** **استمال** **وزا** **عني** **امام** **على** **الاستاء**
 لافضا حجة مقابلة لجهة فكانت كل واحدة من الجهتين وزا الاخرى اذا المراد معنى الموازنة

والاية دالة على معنى ورا امام لانه كان بمعنى خلف كانوا قد جاؤوا فلا ياخذ سيفينتهم
 قال ابن جرير **يزعمون عن عيسى بن سعيد** يعني ابن جبير انه اي الملك الذي كان ياخذ السيفين
 غصبا اسمه **هدهد بن يدر** بضم الهاء وفتح الهمزة لاوي وبدد بضم الموحدة وفتح الهمزة
 الاولي مصروف ولا يله ذر **يدر** مصروف وحكى ابن الاثير فتحها هدهد ومبا بدد
 قال الحافظ ابن كثير وهو مذكور في التوراة في ذرية العيص ابن اسحاق وهو من
 الملوك المنصوص عليهم في التوراة **الغلام** بغير واو وفي نسخة **والغلام** المقتول **ابنه**
يزعمون جيلسور يحكي مفتوحة فحيتية ساكنة فحسين مهمله وبعد الواو الساكنة
 راو لا ي ذر عن الكشيبي **حيث مور** بالحاء بدل الجيم وعند القابسي **حشور** بدون بدل
 التحيته وعند عبدوس **حيث مور** بدون بدل **الملك** ياخذ كل سبيته غصبا وفي
 قراءة ابي كل سبيته صالحة غصبا رواه النسائي وكان ابن مسعود يقرأ كل سبيته صحبة
 غصبا **فارت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبيها فاذا جاوزوا اي جاوزوا الملك اصلها**
فانتفعوا بها وبقيت طهر ومنهم من يقول **سد** وهذا بقار ورة ومنهم من يقول **بالقار**
 وهذا الوقت واستشكل التعبير بالقار ورة اذ هي من الزجاج وكيعا يمكن السد به فيقول يحتمل
 ان توضع قار ورة بعد الموضع المخروق فيه او يستحق الزجاج ويجاط بسى كالدقيق فيسده
 وهذا قاله الكرماني قال في الفتح ولا يخفى بعده قال وقد وجهت بانها فاعولة من القار
كان ابواه يعني الغلام المقتول **مومنين** بالتحسينة للتغليب يريدان اباه وامه فعلى
 المذكور كما لقي ان **وكان هو** كافر اطبع على الكفر وهذا موافق لمصحف ابي وقوف الكلام
 يشعر به لانه لو لم يكن الولد كافرا لم يكن لقوله وكان ابواه مومنين فائدة اذ لا يدخل ذلك في
 القصة لانه هذه الفائدة والمطبوع على الكفر الذي لا يرجي عاينه قتله في تلك السرعة واجبا
 لان اخذ الجزية لم يشروع الا في سريةتنا وكان ابواه قد عطفوا عليه **فحينئذ ان برهنتما**
 ان يغشيهما وعظم نفسه لانه اخضع من عند الله بهيبة لا يختص بها الا من هو من خواص
 الحضرة وقال بعضهم لما ذكر العيب اضافة اليه نفسه واصناف الرحمة في قوله اراد ربك الي
 الله تعالى وعند القتل عظم نفسه تنبيهها على انه من العظماء في علوم الحكمة ويجوز ان يكون
 فحينئذ حكاية لقول الله تعالى والمعنى ان الله تعالى اعلم بحاله واطلعه على سره وقال له
 اقتل الغلام لانا نكر كراهته من خاف سوء العاقبة ان يغشى الغلام الوالدين المؤمنين
طعنا نا وكفرا قال ابن جرير عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير **معه** ان **يحملها حبة**
على ان يتابعها على دينه فان حب الشيء يعي ويعم وقال ابو عبيدة في قوله برهنتما ان
 يعشاهما وقال قتادة فخرج به ابواه حين ولد وحزننا عليه حين قتل ولينقي كان فيه
 هلاكهما فليمر من المؤمن بفضا الله فان فضا الله للمؤمن فيما يكبر جبرله من فضا به فيما

يحيى ويحيى الحديث لا يقضي الله للمؤمن فضلا الا كان خيرا له **فاردنا ان يبدلنا ربهم**
خيرا منه ان يبرزهم ما بدله ولذا خير امة من ذنوب والاخلاق المردية وذكر
هذا مناسبة لقوله **قتلت نفسا زكية** بالسنن يبدل **واقر ربهم اي هم** اي الابوان
به اي بالولد الذي سيرزقانه **ارحم منهم بالاول الذي قتل** **حضر** وفيل رحمة وعطفنا على
والديه قال ابن جريج **وزعم غير سعيد** اي ابن جبير **انهما ابدلا جارية** مكانا المقتول فولدت
بنينا من الانبياء رواه النسائي ولا يبين اية حاتم من طريق السدي قال ولدت جارية فولدت
بنينا وهو الذي كانا بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا فلما اتوا في سبيل الله واسم هذا
البنى شمعون واسم امه حنة وفي تفسير الكلبي ولدت جارية ولدت عدة انبياء هدي
الله بصراهم وفتيل عدة من جابر ولد همام من الانبياء سبعون نبيا وعند ابن مردويه
من حديث ابي بن كعب الحضا ولدت غلاما لكن اسناده ضعيف كما قاله في الفسخ
قال ابن جريج **واما داود بن ابي عامر** اي ابن عروة الثقفي السابجي الصغير **فقال**
غير واحد الحضا جارية وهذا هو المشهور وروي مثله عن يعقوب ابي داود ورواه
الطبري وقال ابن جريج لما قتله الحضر كانت امه حاملا بعنبر مسلم ذكره ابن كثير
وعنه ويستنبط من الحديث فوايد لا تخفى على من امل فلا تظلم لها هذا **باب**
بالتنوين وهو ثابت في رواية ابي ذر ساقط لغيبه **قوله فلما اجاز موسى** وقناه بمحج
البحري **قال** **موسى لغتاه** يوسع **اننا عدا** **انا** متعدي به **لقد لغتاه** **من سفرنا**
هذا نصبا قيل لم يعي موسى في سفر غير ما سار من مجمع البحرين وبؤيده التقييد باسم
الاساق **قال** **يوسع ارايت اذا وينا الى القحرة** يعني القحرة التي رقد عندها موسى
فاني منيت الحوت اي نسيت ان اخبرك بما رايت منه وسقط قوله قال ارايت لعنير
اي ذرونا قال بعد نصبا **الى قوله عجا صنعنا** في قوله وهم يحسبون انهم يحسون صنعا
اي **عجلا** وذلك لا اعتقاد هم انهم على الحق **جولا** في قوله لا يبيعون عنها حولا اي
حولا لا يضر لا يجردون اطيب منها او المراد به تاكيد الخلود وسقط قوله صنعنا الي
اجز لا يذري **قال** **اي موسى ذلك** اي امر الحوت **ما كنا نبيع** بعنير تخنية
بعد العنبر اي نطلب لانه علامة على المطلوب **فاردنا ان اناهما قضنا** اي
ينبعان انا ومسيرهما اتباعا **امرا** في قوله لغتاه حيث سبنا **امرا ونكرا** في قوله لغتاه
حيث سبنا نكرامعناهما وسقط قوله **امرا ونكرا** **داهية** وقال ابو عبيدة **امرا**
داهية ونكرا اي عظيما افترق بينهما **ينقض** بتسديد الضاد في قوله فوحدا
لنها جدا لا يريد ان ينقض **ينقض** **كما ينقض** **السن** بالغ بعد الفاق مع تخفيف
الضاد المعجمة بينهما حكاه الحافظ سرف الدين المويني عن امة اللغة قال ونهني

عليه شيخنا الامام جمال الدين بن مالك وقت فراغه بين يديه وهو الذي في المسارعة للامام
 ابي الفضل ولا يذركما قاله البرماوي والدمامي **يبنفاس** يستند به المجهة فيهما
 قال ابو البقا يوزن مخار ومقتضى هذا التسيب ان يكون وزنه فعاد والالف فتارة
 الرهوي قال الفارسي هو من قولهم ففنته فانقاض اي هدمته فاحصم قال في الدر
 فعلى هذا يكون وزنه سغعا والاصل انقص فابعدت التالف والس بالسين المهملة
 المكسوة والنون ولا يذرع الكسبيهي **الشي** بالسين المجهة والتخينة الساكنة والهمزة
 بدل السين ومعنى ينقص ينكسر وينقاض يتقلع من اصله وعن علي انه قرأ ينقاض الصاد المهملة
 قال ابن خالويه اي انشفت طولا **التخذت** بالتخفيف في قوله لتخذت عليه اجرا **واخذت**
 بالتشديد **واحد** في المعنى **رحما** بضم الراء وسكون الحاء في قوله واقرب رحما **من الرحم** بضم
 فسكون وهو الرحمة قال روية يا منزل الراحه على ادريسا ومنزل اللعن على ايليسا
 وفي نسخة **من الرحم** بفتح فكسر **وهذا** **اشد** **مبالغة** **من الرحمة** المفتوحة الراء التي هي رقة القلب
 لانها تستلزمها غالبان غير عكس **وتظن** بالنون المفتوحة وضم الظا المجهة وفي نسخة **وبظن**
 بالتخينة المضمومة وفتح المجهة مبنية المفعول **انه** اي رحما مشتق **من الرحيم** المشتق من الرحمة
وتدعي مكة المسترفة اقر بنصب الميم **رحم** بضم بضم فسكون **اي الرحمة** تنزل بها وفي حديث
 ابن عباس مرفوعا ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستمين ذ
 للطايعين واربعين للمصلين وعشرين للمناظرين رواه البيهقي باسناد حسن وبه قال
حدثني بالافراد ولا يذرع **حدثنا قتيبة بن سعيد** النقي ابو رجاء البغلائي بفتح الموحدة
 وسكون المجهة **قال حدثني** بالافراد ولا يذرع **حدثنا سفيان بن عيينة** بن ابي عثمان
 ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي الامام الحافظ الحجة بغير حفظه باجره وربما دلي على الدقات
 وهو من ثبت الناس في عمرو بن دينار عن عمرو بن دينار المكي الحفي مولا هرون **سعيد بن جبيرة**
 الاسدي مولا هرون الكوفي **قال قلت لابن عباس** ان نونا كذا في اليوسه وفي الفرع
 نون بغير اليف **البكالي** بسنة الموحدة نسبة الى بني بكال بطن من حمير ونون بغير صرف
 وصرفه اسهر كما من ولا يذرع **ذكر البكالي** بفتح الموحدة **يزعمران موسى بن النبي الله** المرسل الي بني
 اسرائيل كذا في الفرع موسى بن النبي الله والذي في اليوسه **يزعمران موسى بن اسرائيل**
ليس بموسى المختار بل موسى الحرف قال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله نونا
 فغير بذلك للرجز والتخدير لا فذ حافيه **حدثنا ابي بن كعب** عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **انه قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل** يذكرهم بنعم الله عليهم
 وعليه ويذكر ما اكرمهم الله به من رسالته وتكريمه وتفضيله **فقتل له اي الناس اعلم**
اي منهم قال ولا يذرع **قال انا اي اعلم** فغضب الله عليه ان لم يرد العلم اليه

كان يفزل الله اعلمه **واذجي اليه** بفتح الهيمه والخا بل **عبد من عباده** كايين **بجمع الجعريين**
هو اعلم منك اي بئس مخصوص والعالم بالعالم الخاص لا يكثر منه ان يكون اعلم من العالم
 بالعلم العام **قال رب كيف السبيل اليه** اي الي لغايه **قال تاخذ حنابا** **مكتل**
خيت ما فقدت الحوت بفتح القاف **فاتبعه** لفتح هاء وصل وسند بيد الفوقية وكسر الموحدة
 ولا ي ذرعا لكسبيهي **فاتبعه** بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت
 فانك ستلقى العبد الاعلم **قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون** مجرورا لاصلا
 منصرف كنوح على النصي ومعهما الحوت المامور به حتى انتهيا **الي القحرة** التي عند
 بجمع الجعريين **فترا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفيان بن عيينة**
 بالاسناد السابق **وفي حديث غيرهم** ولعل الغيرة المذكور كما قال بفتح القحرة فتادة لما عند
 ابن ابي حاتم من طريقه **قال وفي اصل القحرة عين يقال لها ولاي الوقت والاصلي له**
الحياة بنا التانيث ارجح لا يصيب من ما يجاشي من الحيوان **الاجي** وعندها بن اسحاق
 من سرب منه خلد ولا يقاربه شي ميت الاجي ولا ي ذرع الكسبيهي والمستل لانتقيب
 بالفوقية اي العين **شيئا** اي من الحيوان الاجي **فاصاب الحوت من رشا** **ما تلك**
العين قال فحرك **واسل من المكتل فدخل البحر** ولعل هذا العين ان ثبت النقل
 بينها التي سرب منها الحضر فخلد كما قال به جماعة كما متر فلما استيقظ موسى **قال**
لقتاه اتنا عذانا الامة اي بعد سني الذي يجبره بان الحوت جي وانظلا فتهما سائر بين
 بقية يومهما وليلتتهما حتى كان من العبد قال له اذ ذاك اتنا عذانا **قال ولم يجد**
النصب حتى تجا وزما امواته به فالتى الله عليه الجوع والنصب **قال له فتاه يوشع**
بن نون ارايت اذ اوتينا الي القحرة فاجب نبيت الحوت اي ان اخبرك بحبر الامة
 الى قوله ذلك ما كنا نبغ **قال فرحبا بلفظان** **يا انا رهنا حتى انتهيا الي القحرة**
فوجدنا البحر كطاق ممر الحوت مفعول **وجد فكان لغتاه عجبا** اذ هو امر خارق
ولحوت سربا مشكلا وروي ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس **قال** **فخرج**
موسى فوجد الحوت فجعل موسى يعيد عصاه يفتح لهما عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت
 لا يمس شيئا من البحر الا يمس حتى يصير صخرة **قال فلما انتهينا الي القحرة اذ الذي**
اليوسه اذ هما برجل مبي معطي بنوب وفي رواية الربيع بن اسر عن ابن ابي حاتم
قال **انجاب الماء عن مشلك الحوت فضارت كوة فدخلها موسى على اثار الحوت فاذا هو**
بالحضر **مكلم عليه موسى قال** **الحضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن**
وجهه واين لفتح هاء **وون** مشددة مفتوحين اي وكيف **بارضك السلام** واهلها كفا
 او لم يكن السلام بحيتهم **فقال** **موسى اذ قال له الحضر من انت انا موسى قال**

الحضر موسى بن اسرائيل قال نعم قال له موسى هذا ابتلاك عيان تعلمني مما علمت
 ، رشدا اي علم اذا رسدا ستر شد به قال ولايني ذر فقال له الحضر يا موسى انك
 ، على علم من الله على كنه الله لا اعلمه واذا على علم من علم الله علمني به الله لا تعلمه فكل متا
 ، مكلف باهور من الله دون صاحبه قال موسى بل تنعك ولايني ذر عن الجوي والمستعجلي
 هكل والاولي اوضح قال الحضر فلا تسالني فان اتبعني عن شي تنكر ابتدا حتى اخذت
 لك منه ذكرا حتى ابدك ببيانه فانطلقا عيسى بن علي الساجل فخرت بهما سفينة ولايني
 ذر هجر اي بموسي ويوشع والحضر فعرف الحضر فحملوهم به سفينتهم بغير نول
 بفتح النون وسكون الواو يقول بغير اجرائي اجرة فركبا السفينة ولم يذكر يوشع
 لانه تابع غير مقصود لاصالة ولايني ذر عن الجوي والمستعجلي فركبا به السفينة قال
 ووقع عصمور بفتح العين على حرف السفينة فتمس منقار به البحر بفسهما ولايني
 ذر به البحر فقال الحضر لموسى ولايني ذر يا موسى ما علمك وعلى علم الخلايق به علم
 الله الامم قد اربا لترفع ما عمن هذا العصمور منقار وفي رواية ما نقص علمي وعلمك
 من علم الله والعلم بيطاق ويراد به المعلوم وعلم الله لا يدخله نقص فنقص العصمور لا تاف
 له فكان له ياخذ شيئا هو كقول له ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، لكن فلول من فراع الكنايا
 اي لا عيب فيهم قال فلم يبق موسى بالهمذان عند الحضر بفتح الميم الى فتدوم
 بفتح القاف وتخفيف الالاي الالة المعدودة فخرق السفينة فقال له موسى
 فزوم حملونا بغير نول عمدت الي سفينتهم فخرقوها لتغرق اهلها فلدجيت سينا
 لاية وسقط لايه ذر لندجيت والاية فانطلقا بعد ان خرجا من السفينة اذ هما
 بسلام يجلب مع الغلمان فاحذ الحضر براسه ولايني ذر عن الجوي والكسمة بهني
 فاحذ الحضر براسه يحذف الجار والنصب منقول اخذ فقطعه قال ولايني الوقت
 فقال له موسى قتلت نفسك ركبة بالنشد يد ظاهرة بغير نفس قيل وكان
 القتل به ابله بضم الهجمة والموحدة ونشد يد اللام المفتوحة مدينة قرب بصرة
 وعباد ان لغدجيت شيئا نكرا منكرا قال الحضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي
 صبرا واي بلدك مع نكرا بخلاف امرا قيل لان النكرا بلغ لاربعه القتل الحتم بخلاف
 خرق السفينة فانه يمكن تداركه الى قوله فابوا ان يصنيعوها فوجدوا فيها جدارا يريد
 ان ينقض ان يسقط فقال الحضر بيده هكذا فاقامه فقال له موسى نادخلنا هذه
 القرية فلم يصنيعوها ولم يطعمونا لو شئت لا اتخذت عليهم اجرا قال هذا فراق بيني
 وبينك قال في الانوار لاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا نصاحبني والي الاعتراف
 الثالث او الوقت اي هذا الاعتراف سبب فراقنا وهذا الوقت وقته سانبك بتاول

ما لم

ماله تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء
مبنية على الظاهر ولذا انكر خرق السفينة وقتل الغلام اذ التصرف في اموال الناس
وارواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لانيبيائه عليهم السلام اذ لم يكلفنا
الى الكشف عن الباطن لما في ذلك من الخرج واما وقوع ذلك من الحضرة فالظاهر انه قد
شرع له ان يعمل بما كشف من باطن لا شرار واطلع عليه من حجاب الاستار فلما علم الحضرة
علما يقيننا انه ان لم يعيب السفينة بالخرق خرقا الملك وجب عليه ذلك دفعا للضرر
عن ملاكها اذ لو تركها ولم يعيبيها فانت بالكلية عليهم باخذ الملك لها وكذا قتل الغلام
فانه علم بالوجي انه ان لم يقتله تبعه ابواه على الكفر ليزيد محبتهم له فكانت المضرة
بقتله ايسر من ابقائه لاسيما والمطوع على الكفر الذي لا يبرحي ايمانه كان قتله في هذه
سوء بعينهم واجبا لان اخذ الجزية لم يكن سائغا لهم وقد رزقتم الله جنبا عنه كما
مروا لو تركوا حتى يسقط صناع ماله وليك الاتيتم فكانت المصلحة النامية
في اقامته ولعل ذلك كان واجبا عليه **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ودنا بكرا لالا ولا في وسكون الثانية ان موسى صبر كذا في البوند حبي
بعض بصرا قوله وفي اخره مبنيا للمفعول **عليها من امرها فان كان ابن عباس قرا**
وكانا مهمولاك ياخذ كل سفينة صالحة غير معينة عسبا واما الغلام فكان كافرا
وقد سبق ان امام يستعمل موضع ورا في مفسرة لانية كما مر ونوله تعالى واما الغلام
فكان ابواه مومنين بيده استعار بان الغلام كان كافرا كما في هذه الفقرة لكنها كقراءة
امامهم وصالحة من السواد المخالف لمصحف عثمان والله الموفق لهذا **باب**
بالنبيين قوله قل هل ينبيكم بالاحسين اعمالا زاد ابو ذر لاية اي هل يخبركم بالاحسين ثم
فسرهم بقوله الذين صنل سعيهم اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا اي يعتقدون انهم على هدي فضل سعيهم واعمالا
نصب على التمييز وجمع لانه من اسم الفاعلين اولنوع اعمالهم فليسوا مشركين في عمل
واحد وفي قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا محلس التعجب وهو ان يكون
التلفظ قرا بين الكلمتين وسقط لفظ باب لغير اي ذرو قوله قل هل ينبيكم استفهام
تقريري وفي قوله الاحسين اعمالا الاستعانة استعانة المحران الذي هو حقيقة في
صدد الريح لكون اعمالهم الصالحة تغذت اجورها واستعانت بالذي هو حقيقة في
النيه عن الطريق المستقيم لاستفاد اعمالهم واذها بجوابي قوله قل هل ينبيكم الخذف اي
قل هل ينبيكم بما يعمل بالاحسين وبه قال **حديثين** بالافراد ولا في ذر **حديثنا محمد**
ابن بشار بموحدة ثمجة مشددة الملقب بين دار قال **حديثنا محمد بن جعفر**

الهذلي البصري المعروف بعنبر قال **حدثنا شعبة** بن الجراح **عن عمرو** بن العيين
 ولا يفي ذر زيادة **ابن مرق** عن الميم وسند بن الزا بن عبد الله المراري الاعرج الكوفي **عن**
مصعب بن ميم وفتح العين بينهما مهمل ساكنة واجز موحدة ولا يفي ذر **ابن سعد**
 بسكون العين ابن ابي وقاص انه **قال** **سالت ابي** سعد بن ابي وقاص عن قوله تعالى
قل هل ينبت لكم بالاحسرين اعمالهم الحورورية بنحو الخاء المهيمة وضم الراء الاولى وكسر الثانية
 بينهما واو ساكنة والمثناة التحتية مشددة بعد هاتان تاينث نسبة الى حروم قرية بغرب
 الكوفة كان ابتداء حروم الخوارج على علي منها ولعل سب سؤال مصعب اياه عن ذلك ما روي
 ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي برة عن ابي الطفيل بن هذه الآية قال اطلق بعضهم
 الحورورية وعند الحاكم من وجه اخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهر وان
 وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوي الي علي فقال **لا**
 ما الاخسرين اعمالا قال وبذلك منهم اهل حروم **قال** اي سعيد بن ابي وقاص **لا**
 ليس هو الحورورية **هو اليهود والنصارى** وللحاكم قال لا اولئك اصحاب الصوامع ولا بن
 ابي حاتم من طريق ابي خزيمة بن علقمة بن الحارث المجتهد والعتاد المهمل واسمه عبيد الله بن قيس
 قال هو الرهبان الذين حسبوا انفسهم في السواري **اما اليهود فكذبوا محمد صلى الله**
عليه وسلم واما النصارى كفروا ولا يفي ذر **فكفروا بالجنة** وقالوا لا طعام فيها **ولا**
شراب والحورورية ينفقون عهد الله من بعد هو ابن وقاص يسميهم **الفاستقين** والصنوا
 الخاسرين وفتح على الصواب كذلك عند الحاكم لقوله قل هل ينبت لكم بالاحسرين ووجه
 خسرانهم نعمت بعد وايضا غير اصل خسر والاعمال والاعمال وعن علي انهم كفروا اهل الكتاب
 كان اولا يلهم على حق فاسركوا برهم وابعد عوايذ دينهم وقيل هو الصابون وقيل
 المنافقون باعمالهم الخالفون باعتقادهم وهذه الاقوال كلها تقتضي التخصيص بغير
 محصر والذي يقتضيه التحقيق الحفا عامة فاما قوله على الضم الحورورية فمعناه ان
 الآية تشملهم كما يشمل اهل الكتابين وغيرهم لانها نزلت في هؤلاء لا بخصوص بل اعم
 من ذلك لانها مكتبة قبل خطاب اهل الكتاب ووجود الحرية واغاي عامة في كل
 من دان بدين غير الاسلام وكل من راي بعمله وقام على بدعة فكل من الاخسرين وقد
 قال ابن عطية وينصف قوله من قال ان المراد اهل الاوهو والحورورية قوله تعالى
 بعد ذلك اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقايه وليس في هذه الطوائف من يكفر
 بايات الله وانما هذه صفة مشركي عبدة الاوثان انتهى فانهم كفروا ما قلناه ان
 الآية عامة **هكذا** **بالا** بالنون في قوله تعالى **اولئك** اسأله
 للاخسرين اعمالا السابق ذكرهم **الذين كفروا بايات ربهم** بالقرآن اوبه ولا يجيلوا

كذا في نسخة
 من نسخة

بمجان

بمجزات الرسول صلوات الله وسلامه عليه **والغاية** بالبعث او بالنظر الى وجهه الله
 الكريم اولقا جزا به ففيه حذف وقد كذب اليهود بالقرآن والانبيا والضراري بالقرآن
 وقريش بلقا الله والبعث **فجسط اعماهم** بطلت بكفرهم وتكذيبهم فلا ثواب لهم عليها
الاية اي فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وهذا هو المراد لما سيورده من الحديث وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن يحيى الذهلي نسبة لاجده قال **حدثنا سعيد**
ابن ابي مريم شيخ المؤلف روي عنه هنا بالواسطة **قال اخبرنا المعينة بن عبد**
الرحمن الخزازي بالحكا المكسورة والزاي وسقط لغيرنا في ذكر ابن عبد الرحمن **قال حدثني**
بالافراد ابو الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال لينا نتي الرجل العظيم**
 الطويل او في الجاه **التسمين** ولا بن مردودة من وجه اخر عن ابي هريرة الطويل العظيم
 الاكل الشروب **يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة** وعندها بن ابي حاتم من
 طريق صالح مولى التوبة عن ابي هريرة مرفوعا فيوزن بحجة فلا يزن **وقال** اي النبي صلى
 الله عليه وسلم او بهريرة **اقرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا** اي لا يحسب لهم مقدار
 واعتبار او لا يوضع لهم ميزان يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا
 عملا صالحا واخر سيئا او لا يقيم لاعمالهم وزنا لحفا رخصا وبه هذه الاية من انواع البدع
 التجديس المغاير وفيها ايضا الاستعارة واستعاروا اقامة الوزن الذي هو حقيقة
 في اعتداله لعدم الالتفات عليهم واعراض الله عنهم كما استعاروا الجبوط في قوله فجسط
 اعمالهم الذي هو حقيقة في البطلان لذهاب جزا اعمالهم الصالحة والحذف في فجسط
 اعمالهم اي عرات اعمالهم اذ ليس لهم عمل فيقيم له وزنا واستدرك به عيان الكفار لا يحاسبون
 لانه انما يحاسب من له حسنات وسيئات والكافر ليس له في الاخرة حسنات فتوزن ثم عطف
 المؤلف على سعيد بن ابي مريم فقال **وعن يحيى بن ابي بكير** بضم الموحدة مصعبا ونسبه
 لاجده واسما ابنه عبد الله وهو شيخ المؤلف ايضا روي عنه بالواسطة والتقدير **حدثنا**
 محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مريم وعن يحيى بن بكير **عن المعينة بن عبد الرحمن** الخزازي
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **مثله** اي الحديث السابق وهذا الحديث
 قد اخرجوه مسلم في التوبة وذكر المنافقين **كهيص** مكتبة وقال مقاتل الاية
 النجدة من دنية وهي ثاوي ونسبوا الية واختلف في معناها فقتل الكا
 من كريمها من هادي واليا من حكيم والعين مع عليم والعتاد من صادق قال ابن عباس
 فيما رواه الخازن من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وروي الطبري عنه
 ان كهيص من اسماء الله وعن عطاء كان يقول يا كهيص ذكر رحمة ربك عبده وكرها اذنا وكرها

اعفوني وعن قتادة اسم من سما القرآن رواء عند الرزاق وسال رجل محمد بن علي المزني
عن تفسيرها فقال لواخبرتك بتفسيرها لميت علي الما لا يوري قدميك ولا ي ذر **سورة**
كهيعص وفي نسخة بفتح اليوسه كاصلاها **سورة**
سورة مريم **سورة الرحمن الرحيم** بنبت البسملة لاي ذرعت والترجمة
وسقطت لغير **قال ابن عباس** رضي الله عنهما منا وصله ابن ابي حاتم في قوله
تعالى **سمع بصروا** ولا ي ذر **ابصر بصروا** **واسمع** على التقديم والتأخير الاول
هو الموافق للفظ التثنية **الله يقول** حلة اسمية **وهو** اي الكفار **اليوم** نصب
على الظرفية ولا ي ذر **علي الجوي** والمستحلى **الفتور** بالفاء **لا يسمعون ولا يبصرون**
بين ضلال **متبين** هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال في الانوار
اوقع الظالمين موقع الضمير اي لكنهم اليوم استعاروا بانهم ظلموا انفسهم حيث اعتقلوا
الاستماع والنظر حين ينفعهم **يعني** **تولم** **سمع بصروا** **الكفار يومئذ** اي يوم القيمة
اسمع شي وبصروا حين لا ينفعهم ذلك كما قال تعالى ولوتري اذ الجر من ناكسوا
روسهم رتبنا ابصروا وسمعنا فارجعنا **فعل صالح** او قوله **الركن** في التفسير يريد ان قوله
اسمع بصروا بصروا بمعنى الخبر كما قال الله تعالى **صم** بكونهم لا يبصرون يعقبة في المصاحف
فقال اظنه لم يفهم كلام ابن عباس ولذلك ساقه على هذا الوجه وكونه امرا معني الخبر لا يقتضي
انقضاء اسماعهم **وابصروا** **بصروا** بكونهم ليس امرا معني الخبر بل هو لاسن التثنية
اي ما اسمعهم وما ابصروا **لا يسمعون ولا يبصرون** منه بحسب الظاهر عن مراد بل في الامر فيه
وصار متحققا لاسن التثنية ومراد ابن عباس ان المعنى ما **اسمع الكفار** **وابصروا** **يعني**
الدار الآخرة وان كانوا في دار الدنيا لا يسمعون ولا يبصرون ولذا قال الكفار يومئذ
اسمع شي وبصروا انتهى والاصح الاعراب فيه كما في الدرر فاعله هو الجور والبا والبان
زيادة وزيادة لزمه اصطلاحا للفظ لان **افعل** امرا لا يكون فاعله الا ضمير المستترا
ولا يجوز حذف هذه اليا الامع ان وان فالجور ومر فوع الفعل ولا ضمير في الفعل وقيل
بل هو امر حقيقة والماور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعني
اسمع الناس **وابصروا** **بصروا** **يعني** ما اذ يصنع لهم من العذاب وهو منقول عن ابي
العالية **لا رجعتك** في قوله يا ابراهيم لئن لم تنته لارجعتك اي **لا شمتك** بك المنة
الفوقية **قال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا **ورثا** في قوله هم احسن
انسا و **ورثا** **قال ابن عباس** فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه اي
منظر **بقع** **الحجة** **وقال ابو وايل** شقيق ابن سلمة **يعني** قوله حكاية عن مريم **قالت**
اي اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا **عاب مريم** **التقى** **ذو** **فبنت** **بضم** **النون** **وسكون**

الها

الها وفتح التحيته اي صاحب عقل واستها عن فعل الفتيح **حتى قالت** اذا ارانا جبريل عليه
 السلام **اي اعود بالرحمن منك ان كنت تقبلا** وهذا وصله عبد بن حميد من طريق
 عاصم وسقط لغير الجوي وذكر المؤلف في باب قول الله واذكر في الكتاب مريم من احاد
 الانبياء **وقال ابن عبيته** سفيان فيما ذكر في تفسيره في قوله **توزهن عذرا** اي
تزين عذرا اي الشياطين **اي المعاصي** **ارعاها** وقيل يعرضهم عليها بالتوبيلات وتحيب
 الشهوات **وقال مجاهد** فيما وصله الفرماي **اذا** في قوله لغت جيت سيات اي **عوجا**
 بكسر العين وفتح الواو وفي نسخة **عوجا** نعم العين وسكون الواو وفي اخرى لا باللام
 المضمومة بدل المنة المكسورة وقال ابن عباس في قتادة اذ اعطيتا وهذا سا فظ لا يـ
 ذكر **قال ابن عباس** وردا في قوله تعالى في سوق المجرمين الي جهنم وردا اي **عطاشا**
 فان من يريد الماء لا يبرده الا العطش وهذا سا فظ ايضا لا يـ **ذرائعا** اي **مالا**
اذا اي **قولا عظيما** وقدم ذكره لكنه فسر بغيره الاول وقدم مرارة عن ابن عباس في قتادة
ركنا في قوله او شفع لهم ركنا اي **سوتا** اي خفيا لا مطلق الصوت **وقال عيسى**
 اي غير ابن عباس وسقط ذا الخير لا يـ **ذريعا** في قوله فسوف يلقون غيا اي **خسرانا**
 وقيل **واذا** في جهنم شعث مد منه اوديتها وقيل شرا وكل خسران وهذا سا فظ
 لا يـ **ذريعا** في قوله تعالى حروا سجدا وبكينا **ساعة باك** قاله ابن عبيدة بكوي على وزن
 فعمل نوا ويا كفوه جمع قاعد فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فقلت
 الواو يا وادعت في الياء فصار بكيا هكذا ثم كسرت حمة الكاف لجانسة الياء بعدها وهذا
 ليس بقيا سا بل قيا سا على فعله كقطن وقضا وغزاة ورماة وقيل ليس جمع وانما هو
 مصدر على فاعول نحو جلس جلوسا وفرد فغودا والعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين
 لعظمته باكين من خشيته روي ابن ماجة حديث سعيد بن جابر عن العزرا بن جبريل
 فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فنبأوا وقال صالح المري بالترجمة المشددة بعد
 صنع اليم فترات العزرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح ان
 هذه العزرا فابن البكا ويروي انه كان اذا فاض قال هات حنة المسك والتزيان المحرب
 يعني العزرا ولا يزال يقرأ ويدعو ويبيكي حتى ينصرف **صليا** في قوله اولي فبلا صليا اي هي
 مصدر **صلى** بكسر اللام **بيصلي** قاله ابن عبيدة والمراد احترقا اختراقا **نديا والنادي**
 يريد قوله واحسن نديا وان معناها واحداي **مجلسا** ومجتمعا **وانذرهم** ولا يـ **ذريعا**
باب **قوله عز وجل وانذرهم يوم الحشر** هو من اسما يوم
 الغيامة كما قاله ابن عباس وغيره وبه قال **حدثنا** عن **حفص بن غياث** بالعين المجمة
 والمسندة ارجح النسخة الكوفي قال **حدثنا** **ابن** **حفص بن غياث** بن طلحة بن معاوية قال

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَلِيمَانُ بْنُ مَحْزُومٍ قَالَ **حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ** ذَكَرَ أَنَّ التَّمَنَانَ عَنِ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **وَفِي سَجَّةٍ قَالَ النَّبِيُّ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَوْتِ الَّذِي هُوَ عَرَضٌ مَرَّ لَا عَرَضٌ جَسَماً مَحَبَّةً كَهَيْئَتِهِ
 كَبَشْشَ **مَسْجَعٌ** بِالْحَاكِمِ الْمَمْلُوكَةِ بَيْنَ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ لَكِنْ سَوَادُهُ أَقْلٌ **وَيُنَادِي مِنْهُ لَمَسِيرٍ**
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَسْتَبْشِرُونَ بَقِيَّةَ التَّخَنُّتِ وَسَكُونَ الْمَجْمَعِ السَّيِّئِ وَفَتَحَ الرَّابِعَ الْهَمَقَ الْمَكْسُورَ
 مَوْحِدَةً مُسْتَدْرَةً فَوَاسَاكِنَةً فَنَوْنَ إِحْرَاقَ أَيِّ يَمْدُونِ أَعْنَاقَهُمْ وَيَجْرِفُونَ رُوسَهُمْ
وَيَنْظُرُونَ وَعِنْدَ ابْنِ حَبَّانٍ يَوْمَ صَحْبِهِ وَأَبْنِ مَاحِجَةَ عَزَائِيَّةَ هَرِيرَةٍ فَيُطْلَعُونَ فِي
 خَافِيَيْنِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَائِفِهِمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ **فَيَقُولُونَ هَلْ يَغْتَرُونَ هَذَا** فَيَقُولُونَ
نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ أَيَّ وَعَرَفَهُ بِمَا يَلْقِيهِ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ الْمَوْتُ **ثُمَّ**
يُنَادِي أَيُّ الْمُنَادِي **يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَنْظُرُونَ** وَعِنْدَ ابْنِ حَبَّانٍ وَأَبْنِ مَاحِجَةَ
 فَيُطْلَعُونَ فَرَجِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَائِفِهِمْ الَّذِينَ هُمْ فِيهِ **فَيَقُولُونَ هَلْ**
تَعْمَرُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ **نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ** **فَيَذْجُ** وَيَبَابُ
 صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ كِتَابِ الرِّقَاقِ فِي الْمَوْتِ حَتَّى يَجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثَمَرٌ
 يَذْجُ وَعِنْدَ ابْنِ مَاحِجَةَ فَيَذْجُ عَلَى الصُّرَاطِ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي بَابِ خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَصْجَحُ فَيَذْجُ ذُجْجًا عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ
 وَفِي تَفْسِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْيَادٍ الشَّامِيِّ أَحَدِ الضَّعَفَاءِ إِحْرَاقَ حَدِيثِ الصُّورِ الطَّوِيلِ
 أَنَّ الذَّاجِجَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حُجْرٍ وَذَكَرَ صَاحِبُ خُلُوعِ
 النُّعْلَيْنِ فَيَمَّا نَقَلَهُ فِي التَّذَكُّرِ أَنَّ الذَّاجِجَ لَهُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ قُلْتُ مَا الْحِكْمَةُ فِي بَعْثِ الْمَوْتِ فِي صَوْنِ الْكَبْشِ وَوَيْدِ
 عَيْنِهِ أَجِيبُ **بِأَنَّ ذَلِكَ** إِسْنَانٌ إِلَى حُصُولِ الْغَدَاةِ بِمَا نَذِي وَلَدَ الْخَلِيلِ
 بِالْكَبْشِ وَبِإِسْنَانِ الْأَمَلِ إِسْنَانٌ تَصِفَتِي أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَالَ قَوْمُ الْمَذْهَبِ مَبْثُورُ الْمَوْتِ وَكُلُّهُمْ
 يَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ الَّذِي تَوَلَّى تَبْصُرَ أَرْوَاحَهُمْ فِي الدُّنْيَا **ثُمَّ يَقُولُ** ذَلِكَ الْمُنَادِي **يَا أَهْلَ**
الْجَنَّةِ خَلُودٌ أَبَدًا لَا بَدِي **فَلَا مَوْتَ** وَيَا **أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ** أَبَدًا لَا بَدِي **فَلَا مَوْتَ** وَخُلُودُ
 أَمَّا مَصْدَرُ أَبِي أَنْتَرِ خُلُودٌ وَوَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ الْمُبَالِغَةُ كَرَجُلٍ عَدَلٍ أَوْ جَمْعٍ أَيَّ تَمَّ خَالِدُونَ
 زَادَ فِي الرِّقَاقِ فَيَزَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ وَعَمَرَتِ
 التِّرْمِذِيُّ فَلَوَانِ أَحَدَا مَاتَ فَرَحًا مَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَوَانِ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا مَاتَ أَهْلُ النَّارِ
ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَعِيدٍ **وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحُسْنَةِ** الْخَطَابَ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ أَنْذَرَهُ جَمِيعَ النَّاسِ **أَفَقَضَى الْأَمْرَ** أَيَّ فَضَّلَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ وَدَخَلَ كُلُّ لِيْلَةٍ مَا صَارَ لَا يَدُخُلُهُ بَيْنَهُ وَهُوَ فِي عَقْلَةٍ أَيَّ أَهْلَ الدُّنْيَا أَيَّ

أهل الدنيا إذا أخرجت دار عجلة **وهو لا يؤمنون** في عنهم الإيمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الأزمنة الماضية والآتية على سبيل التأكيد والمبالغة وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفة النار والترمذي والنسائي في التفسير **باب**
 قوله جل وعلا ثبت لفظ قوله وثبت له لفظ **باب وما ننزل إلا بأمر ربك** هي حكاية قول جبريل حين استبطاه النبي صلى الله عليه وسلم **له ما بين أيدينا** أي الآخرة **وما خلقت الدنيا** وثبت لا يذله ما بين أيدينا إلى آخره وبه قال **حدثنا أبو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا عبد بن دينار** بنصر العين وذو المجدى المفتوحة والرا المسندة ابن عبد الله ابن زرارعة الهذلي الكوفي قال **سمعت** أبي ذر عن سعيد **ابن جبيرة** عن ابن عباس رضي الله عنه وعن أبيه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **جبريل** أي لما احتبس عند ما يغفلك أن تزورنا الكرماء تزورنا فنزلت **وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا** وعند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس أن قريشا لما سألوا عن أصحاب الكهف فكذب النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وأجبا فلما نزل جبريل قال له انطأ فذكر وعند أبي حاتم أيضا نزلت في احتباسه عند النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوما حتى استأق للقاء وعند الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا أن جبريل ابطل عليه فذكر ذلك له فقال وكيف وأنتم لا تستنون ولا تغفلون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رءوسكم وعند أحمد نحوه وهذا الحديث قد سبق في بدء الخلق في ذكر الملائكة وأخرجه ابن أبي التوحيد والترمذي والنسائي في التفسير **باب**
 وسقط باب لغير أبي ذر **أبنا الذي كفر بأبنا** عطف بالنا بعد الف الاستفهام أي إذا بافادة التعقيب كأنه قال أخبر أيضا بقصة هذا الكافر عتقت قصة أولئك المذكورين قبل هذه الآية وأرايت معني أخبر والموصول هو المفعول الأول والثاني هو الجملة الاستفهامية من قوله أطلع العيب **وقال لا ونبين ما لا وولد** جملة منهيته في موضع نصب بالقول وبه قال **حدثنا الجيادي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن **أبي عمش** بن مهران عن أبي الصفي مسلم بن صبيح مصعب عن مشروق هو ابن الأجنحة أنه قال **سمعت جنابا** هو ابن الأثر بالمسناة الفوقية المشددة **قال جيت العاصي** بالعين والفتاد المهمكتين اسم تخبئة ابن **وأيئل التهمي** هو والد عمرو التحاكي رضي الله عنه **انقأ صاه** أي طلب منه **حقا لي عنده** وهو امر على سيف وكان جناب حردا **فقال لا أعطيك حتى تكفر بحمد الله عليه وسلم** **قلت لا أكفر حتى تموت وكذا لم ينبعث** ومفهومه غير مراد إذا كفر لا ينصتور

بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابدا **قال** اي القاضي **واي** لميت ثم مبعوث قال ختاب
 قلت له نعم قال **اي** في هناك ما لا وولدنا فاضنيكه فنزلت هذه الآية **افرايت**
 الذي كفر بايتنا وقال لا وثنين في الجنة **ما لا وولدنا** بنحو الواو واللام فتراه شحمة
 والكساي اسم معزذ قاير مقام الجمع **رواه** اي الحديث الثوري سفيان فيما وصله المؤلف
 بعد وسعته بن الحجاج فيما وصله ايضا **وحفص** هو ابن غياث بن الاحناف **وابو**
معناوية محمد بن خازم البخاري والزاوي المحدثين فيما وصله احمد ووكيع فيما وصله
 بعد كلهم عن **الاعمش** سليمان بن مهران وقد مر الحديث في البيوع **قوله** ولا في
 وزباب **باب** بالتنوين اي في قوله تعالى **اطلع الغيب امر**
اتخذ عند الرحمن عهدا قال في الكسان اي وقد بلغ من عظمت شأنه ان ارتقى تلي علم
 الغيب الذي توحيده الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى ان يوتاه وتلي عليه قوله
 تعالى اي حلف لا يتوصل اليه الا باحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من
 عالم الغيب فبايها توصل اليه ذلك انتهى وهرقة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت
 همزة الوصل للاستغناء عنها وزاد في رواية اي **ذ** **الآية** ولغيره **قال** اي في تفسير
 عهدا **موثقا** وقيل العهد كلمة التوحيد قال في فتوح الغيب لانه تعالى وعدنا بابلها
 اخلاصا ان يدخل الجنة البتة فهو كالعهد الموثق الذي لا بد ان يوفي به وبه قال **حدثنا**
محمد بن كثير بالمشكلة العبدية البصري قال **اخبرنا سفيان** الثوري **عن**
الاعمش سليمان بن عيسى **الضبي** مسلم عن **مسروق** هو ابن الاجذع عن **جواب** هو ابن
 الارث انه قال **كنت قيتا** بقاء مفتوحة فتحنية ساكنة فتون اي حذاد **امكة**
فعلت للعاص ابن وايل التميمي سيفنا جيت اتقاصناه اجرة عمل السيف **فقال**
لا اعطيك اجرتي حتى تكفر محمد قلت لا اكفر محمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله
شعبيك اي لا اكفر ابدا كما مر بقتريره فربما **قال** اي القاضي **العاوي** **العاوي**
الله بعثني في مال وولد نزار في السابقة فاضنيكه **فامر** الله تعالى
افرايت الذي كفر بايتنا وقال لا وثنين **ما لا وولدنا** اطلع الغيب امر **اتخذ عند**
الرحمن عهدا قال **موثقا** وقد مر هذا اول هذا الباب لم يقل **الاشجعي** لمرقة مفتوحة
 فسين مجمدة ساكنة فيجيم مفتوحة فعين مهملة مكسورة عبيد الله بن عبد الرحمن بن قيسير
 عن ابي اول في روايته **عن سفيان** سيفنا في قوله فعلت سيفنا **ولا موثقا** تفسير
 عهدا هذا **باب** بالتنوين في قوله **كلار** دوع وزجر **سكنت**
ما يقول من طلبه ذلك وحكمة لنفسه ما امتناه وكفر وعنده في الدار الاخرة **من العدا**
مدا يكفر واقترايه واستهزاه وبه قال **حدثنا بسون** خالد بن جندة فجمدة

ساكنة

سأكنة ابو محمد الفزايضي العسكري قال **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ رَعْنٍ عَنْ شُعْبَةَ** وَلَا يَنْبَغِي ذَرْبُ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَظَمِيِّ مُسْلِمَ بْنَ صَبِيحٍ
يَخْبُرُ عَنْ مَشْرُوقٍ هُوَ ابْنُ الْأَجْدَعِ عَنْ خُبَابٍ بِالْخِالِجَةِ وَالْمُؤَدِّينَ الْأُولَى مُسْتَدَّة
بَيْنَهُمَا الْفَزَايِصُ الْأَرْثُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ قِيْتُ بِجَمْعِهِ فَيَتَوَكَّفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمَكَّةَ وَكَانَ فِي دِينِ
أَجْرَةٍ عَلَى سَيْفٍ عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَبِالْعَاصِ لَنَ تَقْلُدُ الْعَصَا بِدَلَامِنِ السَّيْفِ
فِيمَا قِيلَ قَالَ فَاتَّاهُ بِتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ ذَلِكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّ خُبَابٍ وَأَنَّهُ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يَمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبَعْتُ بَعْثَ بَعْثٍ أَوَّلَهُ وَمَتَّحْتُ مَالَهُ
مَبْنِيًّا لِلْمَنْعُولِ وَلَا يَنْبَغِي ذَرْبُ حَتَّى يَمِيتَكَ قَالَ الْعَاصُ فَذَرَيْتُ أَيُّ تَرْكِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ
أَبْعَثْتُ فَسُودَ أَوْتِي بَعْثُ الْهَنْزَةِ وَفَتَحَ الْفَوْقِيَّةَ مَا لَا وَوُلْدًا فَافْضَيْتُكَ خُفَاكَ فَتَرَكْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ الْفَرَايِتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِأَيَّتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَا وَوُلْدًا بَفَتْهُ الْهَلاُ وَالْهَلاُ
وَفَرَاةُ الْأَحْرَانِ بِالضَّمِّ فَسُودَ جَمْعٌ وَلَدَ كَاسِدٌ وَأَسَدٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَلَتْ وَلَا يَنْبَغِي ذَرْبُ
بَابُ **بِالْمُتَوَكِّفِينَ وَنَزَلَتْ مَا يَقُولُ مِنْ مَالٍ وَوُلْدٍ نَسْلُهُ مِنْهُ**
عَكْسُ مَا يَقُولُ وَيَا تَيْفَنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَرَدُّ لَا يَصْحَبُهُ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِيمَا وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ يَخْبُرُهُ قَوْلُهُ وَتَحْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا أَيُّ هَذَا مَا اسْتَعْظَمَ مَا
لَفَزْنَهُمْ وَجَرَّافَهُمْ لَا نَدْعُو الرَّحْمَنَ وَلَدًا تَعَالَى اللَّهُ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ
الْمَلْعَبُ حَتَّى بَخَّاسِجَةٍ مَفْتُوحَةٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ هُوَ ابْنُ الْجَرَّاحِ
الْكُوفِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ الضَّحِيِّ مُسْلِمَ عَنْ مَشْرُوقٍ هُوَ ابْنُ الْأَجْدَعِ عَنْ
خُبَابٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قِيْتُ وَكَانَ يَلِي عِلَّ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دِينَ فَاثْبَتَتْهُ
اَتَّقَاضَاهُ فَقَالَ لِي الْأَفْضَيْتُكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ خُبَابُ قُلْتُ لَهُ لَا أَكْفُرُ بِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ تَبَعْتُ بَعْثَ بَعْثٍ وَأَيُّ لِسَعُوتٍ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ زَادَ فِي
رَوَايَةِ الْحَمِيدِيِّ قُلْتُ بَعَثَ فَسُودَ أَيُّ قَالَ الْعَاصُ لَنَ بَعَثْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَسُودَ
اَفْضَيْتُكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى مَالٍ وَوُلْدٍ وَبَيْنَهُ أَنَّهُ غَيْرُ مَوْمِنٍ بِالْبَعْثِ قَالَ فَتَرَكْتُ الْفَرَايِتَ
الَّذِي كَفَرْنَا بِأَيَّتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَا وَوُلْدًا أَطْلَعَ الْعَيْنُ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
كَلَّا سَكَبْتُ مَا يَقُولُ وَنَزَلَتْهُ مِنَ الْعَذَابِ مَقْدًا وَنَزَلَتْهُ مَا يَقُولُ وَيَا تَيْفَنَّا فَتَرَدُّ
وَحِيدًا بَعِيرُشَى وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ فَرَدَّ لَا يَتْبَعُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَسَقَطَ
مِنْ قَوْلِهِ لَا يَنْبَغِي ذَرْبُ مِنْ قَوْلِهِ أَطْلَعَ الْعَيْنُ إِلَى آخِرِهِ طَهَ مَكْنِيَّةٌ مَائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَلَا تَوَلَّى أَنَّهُ وَلَا يَنْبَغِي
ذَرْبُ سَوْرَةٍ طَهَ لِسَبْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَطَتْ السُّمْلَةُ لِعَيْنِ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ جَبْرِ سَعِيدٌ
مِمَّا فِي الْجَعْدِيَّاتِ لِلْبَعُوثِيِّ وَمُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَلَا يَنْبَغِي ذَرْبُ ابْنِ جَبْرِ وَعَكْرَمَةُ فِيمَا
وَصَلَّهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْفَتْحَاكَ ابْنُ مَرْحَمٍ فِيمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ طَهَ مَعْنَاهُ

يا رجل ولا يذراي **طه** يا **رجل** يسكون الها والمراد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه صلى
الله عليه وسلم بلسان غير قريش عن الخليل من فراطه موفوقا فهو يا رجل ومن فراطه
جرفين من الحجا فيقتل معناه اطهن وقيل طار الارض والها كناية عنها وقال ابن عطية
العمير في طه للارض وخففت الحمرة فصارت الفا ساكنة وقرا الحسن طه يسكون من
غير الالف بعد الطاء لان الاصل طاه بالهمزة امر من وطى يطاذا ثم ابدلت الهمزة هاء كابدلم
طاه في هزوت ونحوه او على بدل الهمزة الفا كانه اخذه من وطى يطاذا لئلا يبدل ثم حذوت
الالف محلا لامر على المجزوم وتناسبا لاصل الهمزة ثم الحذف والتسكت واجري الوصل
بحري الوقف وفي حديث انس عند عبد الحميد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه اي طار الارض **وقال مجاهد** في قوله تعالى
قالوا يا موسى اما ان تلقى **التي** بفتح الهمزة والفاء اي صنع وقوله تعالى فاحلل عقدة
من لساني **يقال** كلما لم ينطق بحرف او فيه بجمعه او فافاة في عقدة وهذا سقط لا ي
ذراغا سال موسى ذلك انما يحسن التبليغ من التبليغ وقد كان في لسانه رثه وسبها
كما روي ان فرعون حمله يوما فاحذليته ونفقا فغضب وامر بقتله فقالت اسية
انه يصلي لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضنرايين يديه فاحذا الجمر فوضعهما في فيه وقوله
من لساني يتعلقن بحذوقا انه صفة لعقدة اي من عقد لساني فلربما حل عقد
لسانه مطلقا بل عقدة ممنوع الاضمار ولذلك تكرها وجعلوا يفقهوا جواب الامر
ولو سال الجميع لزال ولكن الانبياء عليهم السلام لا يسألون الا بحسب الحاجة قال
الحسن قال فاحلل عقدة من لساني قال فاحلل عقدة واحدة ولو سال اكثر من ذلك اعطى
ازري في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اسد به ازري اي **ظهري** وجماعته
ازروميراده القوق يقال ازرت فلانا على الامتري فوئنه **نيسختمكم** اي **هلككم** بعذاب
ويستأصلكم به **المثلي** في قوله ويذهبا بطريقكم **المثلي** **ثايبث** وهذا سقط لا ي
ذرا **لامثل بيؤك** اذا غلب هؤلاء يخرجكم من ارضكم ويذهبا **بدينكم** اي الذي اتم
عليه وهو السحر وقد كانوا معظمين بسبب ذلك ولهم اموال وازرار في عليه **يقال**
هذا المثلي اي هذا **لامثل** وهو الافضل **ثم ايتوا صفنا** **يقال** هل ايتت الصف اليوم
بجنى المصلي الذي يصلي بينه بفتح لام المصلي ويصلي قاله ابو عبيدة والخرج والمعنى
انهم نواعدوا على الحضور للموضع الذي كانوا يجتمعون فيه لعبادتهم في عيدهم
وفيه **ل** ايتوا مصطفين لانه اهيب في صدور الرايين فهو حال من فاعل ايتوا اي ذ
ذوي صف فهو مصدري في الاصل فيل وكانوا سبعين الفامع كل منهم جبل وعصي

وايتلوا

واقتلوا عليه اقبالة واحدة وقوله لما ابتوا صفا ليل اخرج سا فظ لا بي ذر **فا وجس اي اصغر**
 ولا يبي ذر **فا وجس في نفسه خوفا فذهبت الواو من خيفة الكسرة الخا** قال ابن عطية
 خيفة فخرج ان يكون اصله خوفا قلبت الواو يا للتناسب والمثل ان يكون خوفا بفتح الخا
 قلبت الواو يا فمكسر الخا للتناسب والخوف كان على فومه ان يدخلهم شاة فلا تتبعوه
في جذوع اي على جذوع النخل وضع حرفا موضع اخر ومن بعدي صلب يعني قوله وقد صلبوا
 العبيد في جذع نخلة فلا عطشت شيئا الا باجذعا وهو مذهب كوفي وقال
 البصريون ليست في معنى على ولكن شبه تمكنهم بتمكن من حواه الجذع واشتمل عليه بتمكن
 الشيء المعنى في وعائيه ولذا قيل في جذوع وهذا على طريق المجاز اي استعمال في موضع على
 وهو قول من صلب وسقط قوله النخل لغيره ذر **خطبك** يعني قوله تعالى قال فما
 خطبك اي ما بال **لث** وما الذي حملك على ما صنعت يا سامري **مسئاس** في قوله ان
 تقول لا مساس **مصدر مساس** اي مصدر لفاعل كالمقاتل من قاتل والمعنى ان
 السامري عوبت على ما فعل من امثاله يعني اسرائيل يا تخاذع الجمل والدعا الى عبادة في
 الدنيا بالعبادة بان لا يمش احدا ولا يمشيه احد فان مسه احدا ما بينهما الحي معا لوقتتهما
 وسقط قوله مساس ليل اخرج لا يبي ذر **لتنسفت** اي **لذريته** وماذا بعد التحريق بالنار
 كما قال قبل **لخرقته قاعا** في قوله فيذرهما قاعا **يملو الماء** قال في الذر وفي القاع
 اقول قيل هو منسفع الماء ولا يلبق معناه هنا وهو الارض التي لا نبات فيها ولا بنا
 او المكان المستوي وجمع القاع انواع ونوعان **والضعيف هو المستوي من الارض**
 وسقطت هذه لا يبي ذر **وقال مجاهد** في قوله تعالى ولكنا حملنا **او زارا** اي **انقلا**
 كذا لا يبي ذر واي الوقت ولا يبي ذر وحده ايضا **او زارا** اي **لانقال من زينة النور** اي
الحلي الذي ولا يبي ذر **وهي الحلي التي استعاروا من الزرعون** وهذا وصله العرابي
 وعند الحاكم من حديث علي قال عم السامري ليل ما فذر عليه من الحلي وضربه مجلا ثم التي
 القصة في جوفه فاذا هو عجل له خوار وعنده السامري انه لما اخذ القبضة من سوار الرسول
 اي من زينة موطن فيس الحياة التي كان راكبها جبريل لما جاء في عرق فرعون فزججوه
 فقال له لا تلتقي ما بي يدك فقال لا التيها حتى تدع الله ان يكون ما اريد فدعا له
 فالهاها وقال اريد ان تكون عجل له خوف يحور **فقدتها** اي **فالقبتها** في الساروني
 نسخة **فقدتها** **فالقبتها** والصمير الحلي القبط التي كانوا استعاروها منهم حين
 هموا بالخروج من مصر **وقيل** هي ما القاه البحر على الساحل بعد اعراقهم فاحذرو
التي من قوله كذلك التي السامري اي **صنع** مثلهم من القما كما كان معه من الحلي
فسي اي موسى هو اي السامري وابناه **يقولون** اي احطأ موسى **الرب** الذي هو

الجبل ان يطلبه ههنا وذهب يطلبه عند الطور والضمير في شئ يعود على السامري فيكون
 من كلام الله اي فتنى السامري اي ترك ما كان عليه من اظهار الايات **لا يرجع** في قوله تعالى
 ان لا يرجع اليهم **قولا** اي **الجبل** اي انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا
ههنا في قوله وحشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا **هو حش لا تدار** اي وقعها
 على الارض ومنه همت الابل اذا سمع ذلك من وقع اخفاضا على الارض قال وهي تسمى بنا هميسا
 وفسر ههنا تحقق اقدامهم ونقلها الى المحشر وقيل هو خزير السفتين من غير نطق
 والاستئناس منزع **حشرني ابي** قال مجاهد فيما وصله العرابي اي **عن حشني** وهو
 نصب على الحال **وكنتم بصيرا** اي في الدنيا بحسب ما كنتم له حجة برهنة في الدنيا
 فلما كوسف بامر الاحقر بطلت ولم يمتد الي حجة حق **قال ابن عباس** في قوله تعالى
نقبس صلوا اي موسى واهله **الطريق** في سيرهم لصبرهم **وكانوا سافرا** في ليلة مظلمة
 منلجة ونزلوا منزلا بين شعاب وجبال وولد له ابن وتفرقت ما شئت وجعل يفرح
 بزنده معه لموري فجعل لا يخرج منه سرور فرائ من جانب الطور فارا **فقال** لاهله امكثوا
 اي انصرت نارا ان لم اجد عليها من يهدي **الطريق انكم بئرا فتوقدوا** وفي نسخة
 لا يذوقون **فتوقدوا** في قوله في الآية لعلمكم مقتطون
 يدك على البرد ونقبس على وجود الظلام واجد على النارهدي على انه قد ناه عن الطريق
 وقول ابن عباس هذا ثابت ههنا على هاهنا من الغزع كما صله بعد قوله في الدنيا في رواية
 اليه **ذوقوا** **ابن عبيدة** سفيان مما هو في تفسيره في قوله **امتلهم طريقة** اي
اعدوا اي رايوا وعلا وسقط لغيره اي ذر طريقة **وقال ابن عباس** مما وصله ابن ابي
 حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي **لا تظلموا**
فيهم من حسناتكم ولفظ ابن ابي حاتم لا يخاف ابن ادم يوم القيامة ان يظلم فتزاد
 في سيئاته ولا يصح من حسناتكم **عوجا** اي **واميا ولا امتي** اي **رابية** قاله
 ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم وسقط لغيره اي ذر لفظ ولا امتي **سيرها**
 في قوله تعالى سعيدها سيرها الاولي اي **حالتها** وههنا **الاولي** وهي فعله من
 السير تجوزها للطريقة وانقصا لها على منزع الخافض **النبي** في قوله تعالى ان في ذلك
 لايات لاولي النبي اي **الستقي** وقال في الانوار لذوي العقول الناهية عن اتباع
 الباطل واركاب الفتن جمع لفظة **صنكا** في قوله تعالى فان له معيشة سنكا
السنكا قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وصح ابن
 حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا معيشة صنكا قال عذاب القبر وقال في الانوار
 صنكا صنفها مصدر وصف به ولذلك يفتوي فيه المذكر والمؤنث **هوي** في قوله ومن

يجعل عليه عظمي فقد هوي قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **سقي** وقال القاضي
 فقد تزوي وهذا **فيسل** وقع في المصاوية فالاول ساقط لها **بالوادي المقدس اي**
المبارك طوي بالتنوين وبه قرأ ابن عامر واكوفيتون **اسم الوادي** ولا يذو **وادي**
 وهو بدل من الوادي او عطف بيان له او مرفوع على اصنام مبنية او منصوب باصنام ارضي
بملكنا بكسر الميم في قوله تعالى قالوا لما اخلفنا موعداك بملكنا وهي قراءة ابي عمرو وابن
 كثير وابن عامر اي بامرونا وناخ وعاصم بفتحها وجرمة والكساي بفتحها لغات في مصدر
 ملكت التي **مكنا سوي** في قوله لا خلفه نحن ولا انت مكانا سوي معناه **منصف** استوي
 مساقفة **بينهم** قال في الانوار ان تصاب مكانا بفعل دل عليه المصدر لاجل فاته
 موصوف وسقط لا يذو قوله بملكنا لاجل **بيسا** في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر **بيسا**
 اي **يا بسا** صفة لطريقا وصفاته لما يؤول اليه لانه لم يكن **بيسا** بعد ان امرت عليه
 الصبا جففت كما ذكر **فيسل** هو في الاصل مصدر ووصف به مبالغة او على حذف
 مضاف او جمع باليس كخادم وحذر ووصف به الواحد مبالغة **في نذر** في قوله نرجيت على
 نذري موسى اي **معد** نذرته لان الحكم واستثنيتك غير مستفهم ولا متاخر قال ابو
 البقا وهو متعلق بمحذوف على انه حال من فاعل جيت اي جيت موافقا لما نذر لك
 قال في الدر وهو تفسير معنى والتفسير الصانع نرجيت مستفهم او كائنا على مفرد او
 معين كقوله نال الخلافة او جات على نذره كما في ربه موسى على نذره **ولا تنيا**
 في قوله تعالى ولا تنيا في ذكرى اي لا **تضعفا** قاله قتادة فيما وصله عبد بن حميد
 وقال غيره لا يفترا يقال وخيني ونيا كوعد بعد وغدا اذا فتر **يفرط** في قوله تعالى
 انا خاف ان يفرط علينا قال ابو عبيدة **عقوبته** اي تقدم بالعقوبة ولا يصبر اليه
 تمام الدعوة واظهار المعجزة وسقط يفرط عقوبة لغير اي ذر هذا **باب**
 بالتنوين **قوله** ثبت لفظ باب لا يذو وسقط له قوله **واصطفتك لنفسي**
 افتعال من الصنع فابدل تاطا لاجل حرف الاستعلاء اي اصطفتك لمحبتتي وهذا
 مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان احدا لا يصطنع الا من اختاره وبه قال
حدثنا القائل ابن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخرج فوقيمة الخاركي
 بالخا المعجمة واللا والكا قال **حدثنا** ولا يذو **حدثني** بالافراد **مفدي**
ابن يمين الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو البصري
 قال **حدثنا محمد بن سيرين** الانصاري البصري **عن ابيه هريث** رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **التقى ادم وموسى** باثنا عشر الفا وهما
 بارواهما اذ يوم القيمة في حياة موسى النبي اراه الله ادم فالقيهما او بعد

وفاته ولايته ذر
 طريق محمد بن عبد الرحمن عن ابنه هريفة انت ادم الذي
 وليه احاديث الانبياء من
 من السقاوة
 اي بنينا ولك من السجرة
 ولاي ذر
 اي جعلك خالصا
 صافيا عن سائبة ما لا يليق بك
 شي من الاخبار بالغيوب والقصص وغير ذلك من قوله وكتبنا له في الالواح من كل شي
 اي الخليفة
 وللحوي والمستمل
 الذنب اي في التوراة قبل
 يرجع الي التوراة باعتبار اللفظ والتذكير باعتبار المعنى اي الكتاب وعند ابن ابي حاتم
 من طريق يزيد بن هرون قال ادم فضل وجحد فيها يعني في التوراة وعصى ادم
 ربه فغوي
 برفع ادم على الغالطية اي عليه بالحجة وبإثبات
 مزبد لنا قريبا وهذا الحديث من افراد من هذا الوجه
 في قوله فاقد فينه في
 اليم هو اي اطرجه فينه ولاي ذر
 بالتؤمين
 اي اسرهم في الليل من ارض مصر
 طريقا نصب مفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو
 ان الطرق منسب عن ضرب البحر المعنى اشرب البحر ليشغل طهر فيصير طريقا فبذا
 صح نسبة الصرب الي الطرق او المعنى جعل طهر طريقا ونيل هو نصب على الظرف
 قال ابوالنفا اي موضع طريق فهو مفعول فينه ليس فيه ما ولاطين
 اي يدركك فرعون من ورايك
 ان يغرقك البحر امامك
 اي فابتغهم فرعون نفسه ومعه جنوده فخذف المفعول الثاني
 والبالغة اذ زيادة في المفعول الثاني اي فابتغهم فرعون جنوده
 هو من باب الاختصار وجوامع الكلم التي يقل لفظها ويكثر معناها
 اي فغشيهما ما لا يعلم كنهه الا الله والضمير في غشيهما لجنوده اوله وطهر والغافل
 هو الله تعالى او ما غشيهما او فرعون لانه الذي ورطهم للمهلك
 في الدين وهو تكذيب له في قوله وما اهدىكم الا سبيلا الرساواضلهم
 في البحر وما جئا وسقط قوله لا يخاف الى اخره لا يذ ذر وقال بعد قوله ببس الى قوله وما
 هدي وبه قال
 بالافراد ولا يذ ذر
 الدوري
 قال
 بفتح الراء وسكون الواو اخر معملة ابن عبادة قال
 ابن الجراح قال
 بكسر الواو وسكون الميم جمع من اي وحشية

محمد

قال الطيبي هو من باب الصفة التي لم يرد
لها غل والنقد مير يوم مده عاسورا او صورته عاسورا فيل وليس في كلامهم فاعولا
وتدليجني به ناسوعا وذهب بعضهم الى انه اخذ من العشر الذي هو اظا الابل ولذا زعموا انه
اليوم التاسع وسبق تفريسه ذلك في الصوم فليراجع ولا يذ

ما هذا الصوم وكان هذا في السنة الثانية من قدومه صلى الله عليه وسلم
اي غلب وفي الصوم عليه السلام

من طريق ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه قالوا هذا يوم صالح هذا يوم يحيى
الله فيه بني اسرائيل من عدوهم

الى اخره لا يذ ذر بضيق الغيبة وفي الصوم فضامه
وامر بصيامة تعالى فلا يكون

سببا لاجرا جكما اسند الى ادم الشقا وحده دون حوا بعد
استنزاهما في الخروج لان في ضمن شقا الرجل وهو قيم اهله شقا هو فاختصر

الكلام باسنادها اليه ونظا اولان المراد بالشقا التقب في طلب المعاش الذي
هو وظيفة الرجال وسقط باب قوله لغير ابي ذر وبه قال

بالنور والجم المستدرة وبعد الا لغير الحسن في كافي كان يقال انه
من الابدال بالمشكلة الطاي مولاهم

بن عوف

بالنصب على المفعولية موسى
وهو لا كل من الشجرة التي نفي عنها بكذا الدنيا وتعبها
والجملة مسنة لمعنى حاج موسى ادم بجيباله

بالجم باعتبار الانواع على الناس الموحدين
في زمانك وفي الرواية السابقة فريضا وانزل عليك التوراة

الانكار ولستلم فتلومني بما بعد الحق وفيه حذف ما تقتضيه الحق وفي العطف
من الفعل اي اجهد في التوراة لهذا النص الجلي انه ثابت قبل كوني وقد حكم بان

ذلك كاي لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكعب الذي هو السبب
وتنسى الاصل الذي هو القدر وانت من اصطفاك الله من المصطفين الاخيار الذين

ليسا هودون سرائه من نور الاستار فتلومني
بان كنبه في اللوح المحفوظ وصحف التوراة والواحضا

زاد مسلم باري عشرين سنة والسنة من الراوي

برفع ادم على الفاعلية اي غلب عليه بالجنة بان ما صدر
منه لم يكن مستغلا به متكنا من تركه بل كان امرا مقصدا وقيل انما اخرجني من حروجه
من الجنة بان الله خلقه ليجعله خليفة في الارض ولم ينف عن نفسه الاكل من الشجرة التي هي
عنها وقيل انما اخرجني بان الساب لا يلام بعد ثوبته على ما كان منه

مكية وهي مائة واثنان عشرون آية
لغيراي ذروبه قال بالجمع ولا يذو
والمجعة المستردة بن دار العبدي المبشري قال
عمر بن عبد الله السبيعي انه

يعني ابن مسعود رضي الله عنه
وابقا المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل
بالرفع اي والثانية الكهف
لخوضر مبتدأ محذوف

بكر العين المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في
الجودة والاول بضم الهمزة وفتح الواو المحققة والاولوية باعتبار الزول لا فتن نزل
بمكة بكر الفوقية وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة اي محافظته
قد عاين القرآن صند الطارف وانما كانت الابنية لهذا الوصف لتضمنها اخبار جلة
الابنية وغير ذلك وقد سبق هذا الحديث اول سورة بني اسرائيل فيها

وصلة الطبري من طريق سعيد عنه في تفسير قوله تعالى فجعل لهم
الجيم وعبر بقوله جعلهم وهو ضمير العفلا معاملة للاصنام معاملة
العفلا حيث اعتقدوا فيها ذلك وقرا الكسائي بكسر الجيم لغتان بمعنى
المبشري في قوله تعالى اي في

وهذا وصله ابن عبيد بن قيس الفراء في الجوز والفلك في كلام العرب كـ
مستدير وجمعه افلاك ومنه فلك المغزل وقال آخر الفلك ساجم
يجري بينه الكواكب واجتمع بان السباحة لانكون الاجرة المساجيب بان

يقال في الفرس الذي يديره في الجري ساج فلادليل فيما اجتمع به
ابن عباس كما يدور المغزل في الفلك ولذا قال مجاهد فلا يدور المغزل
الا بالفلك ولا الفلك الا بالمغزل كذلك الجوز والقران لا يدورون الا به ولا يدور الا بهن
فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى اي بينه عن
النور وزاد ابو ذر في قوله ولا هم منا يحبون اي قاله ابن

عباس

عباس فيما وصله ابن المنذر وقال مجاهد ينصرون قال ابن عباس
 واصلا لاية الجماعة التي على مقصد واحد فجعلت السرعة اممة
 لاجتماع اهلها على مقصد واحد في قوله اي بالظا
 بدل القناد وقيل باليمينية وهي قراة ابي وعائشة والظاهر ان
 تفسيره لا تلاوة والحصب بالقناد ما يرمي به في النار ولا يقال له حصب الا وهو في
 النار فاما قبل ذلك فخطب وسحر وهذه سافطة لاني ذر
 في قوله تعالى فلما احتوا باسناي ولا يذر بحذف الضمير
 مستنق من الاحساس وقال في الانوار فلما ادركوا شدة عذابها
 ادراك المشاهد المحسوس اي قاله ابو عبيدة
 ولا يذر اي في قوله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين معناه
 كالنبت المحمود شبههم في استيصالهم به كما ينزل جعلناهم رمادا
 اي مثل الرماد وكلفه وهو مفعول ثان لان الحقل
 هنا تصيير فان قلنا كيف ينصب جعل ثلاثة مفاعيل اجيب
 بان حصيدا وخامدين يجوزان يكون من باب هذا حلو كما مضى كانه قيل جعلناهم
 جامعين بين الرصيفين جميعا والمعنى انهم هلكوا بذلك العذاب حتى لم يبق حسن
 ولا حركة وخفوا كما يخفى الحصيد ومحمدوا كما اتخذ النار
 عبيدة في الفزع واصطلمه بضمه قوله مصححي عليه ونالته وكلاهما صلح
 على كسط من اعياء وبني نسخة عن ابي ذر بنسخهما ورده ابن التين الشافعي
 وصبب الضم واجام العيني بان الفتوح الفتح لان معناه لا يخرجون
 وقيل لا ينفطعون اي اعينته في قوله يذر
 سورة الحج اي ويجتملان يكون ذكره هنا سهوا من ناسخ او غير
 الكاف مبني للمفعول وهي قراة ابي حنيفة وغيره لغة في المحفظة بضم الراء
 الى الكفر بعد ان اقروا على انفسهم بالظلم او قلبوا على رؤسهم حقيقة بغير اطرافهم
 تجلوا وانكساروا واخذوا انفسهم ابراهيم عليه السلام فاذا زواجا بالامام حجة
 لابراهيم حين جاء لهم فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فاذروا هذه الحجة التي
 لحقتم هي الدرع لاهات تلبس وهو عجن الملبوس كالحلوب والركوب
 اي في الدين مضارا وافرقا احزابا والاسل ونقطع
 الا انه صرف ليل العينة على طريق الالتفات كانه يتق عليهم ما افسدوا الي اخره
 ويقع عندهم فعلهم ويقول لهم لا مترون اي عظيم ما ارتكب هؤلاء في دين الله والمعنى

فتي

اختلفوا في الدين مضاروا فرقا واحزابا قاله في الكشاف
لا يسمعون حيشها بفتح الجيم وسكون الراء بفتح الهاء وسكون الميم
في المعنى بالرفع خبر المبتدأ الذي هو قوله ومعنى الآية لا يسمعون
صوتها وحركة نكدها اذا نزلوا منها ليعلموا الجنة
معناه وذكر مناسبة لقوله قال ابو عبيدة ان ذرقت عدوك و
بالحرب ومعنى الآية اعلمتكم بالحرب وانه لا صلح بيننا على سوان
لنتا هتوا لما يرا دكم فلا عذر ولا خداع فيما وصله الفريابي في قوله
اي بفتح الفوقية وسكون الفاء وفتح الهاء مخففة وفيه
نسخة بفتح فسكون ففتح مخففا ولا بن المذرم وجه اخر عنه تفقهون وقاله
بعضهم اي ارجعوا اليه نعمكم ومساكنكم لعلكم تشيكون عاجري عليكم ونزل باموالكم
ومساكنكم فتجيبوا السائل عن علم ومساهمة في قوله ولا يسمعون الا لمن اراد
اي ان يشفع له بمصانة منه وسقطت هذه لايه ذر
والنقل اسم للشيء الموصوف مستبها بخلق من خلق الله في قوله كيلى السجل هو
مطلقا او مخصوص بصحيفة العهد وعلى مصدر مصان للفقول فالفاعل
محذوف تقديره كما يطوي الرجل الصحيفة ليكتب فيها هذا
بالنوين في قوله تعالى الكاف متعلق بنعيده وما
مصدرية وبدان اصلتها واول خالق منعول بدانا قاله ابو البقا اي نعيد اول
خلق اعادة مثل بدانتا له اي كما ابرزناه من العدم الى الوجود بنعيده من العدم الى
الوجود وقد اختلف في كيفية الاعادة فقيل ان الله يعرف آخر الاجسام
ولا يعيدها ثم يعيدها بتركيبها او يعيدها بالكتابة ثم يوجد بها بعينها والايه نزلت
على ذلك لانه شئ الاعادة بالابتداء وهو عن الوجود بعد العدم الاعادة
وقيل المراد حقا علينا بسبب الاخبار عن ذلك وتعلق العلم بوقوعه وان وقوعه
ما علم الله وقوعه واجب وسقط باب غيرا في ذر وعدا علينا وبد قاله
الواحي قاله بن الحاج
بضم النون وسكون العين التخي الكوفي بالجر بدل من سابقه
بفتح الخا انه
بمجموع بالخا المهملة
وسقطت في بعض النسخ كذا في الفرع واصله من السباب بعين محضة
مضمومة فاساكنة جمع اخر له وهو الاثقال الذي لم يخزن قال ابو البقا ابن عقيل

لما ازالوا تلك القطعة بجملة الدنيا اعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله
لفظ ان لغير الكسبيهي ثالثا رفع صدح خصوصية ابراهيم لهذه الاولوية لكونه التي في
النار عربا ونازدا الجليلي في منهاجه من حديث جابر بن محمد بن محمد بن النبيون بالتخفيف
اي لكن ان السنان اي حجة النار

عليه السلام ولا يذو ولا يذو
ولا يذو ولا يذو

والمراد بمرتبين التخلّف عن الحقوق الواجبة وقد مر هذا الحديث في احذر
سورة المائدة مكينة الاهدان حضمان الي غام ثلاث ايات او اربع الي
قوله عذاب الحريق وهي ثمان وسبعون اية ثبتت

السبعة لا يذو سفيان فيما اسنده في تفسيره عن ابي جريح عن
بجاهد في قوله تعالى وبشر المحبتين اي الى الله وقال ابن

عباس المتواضعين الخاضعين وقال الطبري هو المقيمة قلوبهم وقال عمرو بن اوس
هو الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا فيما وصله الطبري

قوله تعالى اي اي اذا اتى النبي
شيئا من الايات المنزلة عليه من الله

الستينات بمثل نعمة ذلك النبي مما يوافق رأي اهل الشرك من الباطل فيسمونه فينقوهون
انه مما قلاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن عنه لا يخلط حقا بباطل حاشاء الله من

ذلك ولا يذو اي يثبتها
ان هي وفي بعض الاصول وكثير من الشيخ يجرها على

ما لا يخفى بالبقرة اي وهذا اوردته المؤلف رحمه الله

استشهدا على ان معنى في قوله تعالى في هذه السورة الا اذا نمتي بمعنى قرا وهو خلاف
ما تضمن به صاحب الانوار حيث قال اذا نمتي ان اذو ربي نفسه ما يهواه التي الشيطان

في امنيتته في تسهيمه ما يوجب استغاله بالذنيا كما قال عليه السلام انه ليغان على
فلي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيفسخ الله ما يلقي الشيطان فيبطله الله ويذهب

به بعصمته عن الركون اليه والارساء الى ما يرحم ثم يحكم الله اياته ثم يثبت اياته الداعية
الى الاستغراق في امر الاجرة في

لانه حدث نفسه بعني النبي صلى الله عليه وسلم
بزوال المسكة فنزلت انتهى والحامل على هذا التفسير كغيره ما في ظاهره هذه الفقرة

من البساعة وقد رواها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابنه بشير
عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة: اللهم فلما
بلغ أفراتم اللات والعزي ومناقم الثلاثة الأخرى التي الشيطان على لسانه تلك الغرائيق
الغلا والأشفا عنهم لترجي فقال المذكون ما ذكرنا نحن غير قبل اليوم فنجح وسجدوا
فتركت هذه الآية ورواها البزار وابن مردويه عن طريق أمية ابن خالد عن شعبة فقال في
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احب ثم ساق الحديث وقال البزار لا يروى منفصلا الا
بخرق الاسناد فخرق بوصله أمية ابن خالد وهو ثقة مشهور قال واخبرني عن هذا من
طريق الكلبي عن ابنه صالح عن ابن عباس انتهى والكلبي من روى لا يعتمد عليه ورواها ايضا
ابن اسحاق في سيرته وموسى بن عتبة في معانيه وابو معشر في احاديثه وكلها مراسيل
وقد طعن فيها غير واحد من الأئمة حتى قال ابن اسحاق وقد سئل عنها هي من وضع الرزادة
وقال البيهقي في ثبوتها نقلا ورواها مطعونون واظن القاضي عياض في الشفا في توهين
اصلها فشفها وكفا اذا اسد هذا الباب هو القواب والراجح للمواب وان كانت كسغ الطرق
تلك على ان لها اصلا لا سيما وقد رواها الطبري من طريقين مرسلين رجالها على شروط في
الصحيح اولها طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن
هشام فقد ذكر عنى وثانيهما طريق المعتمر بن سليمان وحامد بن سلمة فرفعهما عن داود ابن ابي
هند عن ابنه العائنة وكذا طريق سعيد بن جبير السابقة وجينته فردها لا يمتشي على القواعد
الحديثية بل ينبغي ان يحجب هذه الثلاثة من حجب المرسل ومن لا يحجب به لا اعتقاد بعضها
ببعض كما قرر شيخ القسعة واباها الحافظ ابو الفضل ابن حجر واذا اسكننا ان اولها اصلا
وجب تاويلها واحسن ما قيل في ذلك ان الشيطان فلق تلك الكلمات انما فداة
البي صلى الله عليه وسلم عند سكته من السكتات محاكيا فتمته فسمعها القريب منه فظنها
من قوله واسناعتها وفي كتابي المواهب اللدنية بالخ الحادثة زيادات على ما ذكرته هنا وقد قال
مجاهد انه عليه السلام كان يمتحن انزال الوحي عليه بسرعة دون تاخير ففتح الله ذلك بان عرفة
ان انزال ذلك بحسب المصالح في الحوادث والوازل وقيل لله صلى الله عليه وسلم
كان يتفكر عند نزول الوحي في تاويله اذا كان محملا فيلقى الشيطان في حملته ما يبرده
فبين تعالى انه يبين ذلك بالابطال ويحكم ما اراد بادلتة واياته وقيل اذا امتنى ان اراد فعلا
مضرا الى الله التي الشيطان في فكره ما يجالسه فرجع الى الله في ذلك وهو قوله واما ينزغناك
من الشيطان ان نزغ فاشغذ بالله لكن قال بعضهم لا يجوز حمل الامنية على معنى القلب لانه لو كان
كذلك لم يكن ما يحظر به الله عليه السلام فتنه للكفار وذلك بيطله قوله ليحعل ما يليق الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض واجيب بانه لا يبعد انه اراد اقوي التمني ان يشتغل

الخاطر

الخاطر فيحصل الشهوة في الافعال الظاهرة بسببه فيصير ذلك فتنة لهم **وقال مجاهد** فيما
 وصله الطبري من طريق ابن الجيخ عنه **مشيد** في قوله ويبر معقلة وفقر مشيداي
بالقصة بفتح القاف والقضاء المهمة المستدرة ولا يند **جز** بكسر الجيم وتشديد
 الصاد المهمة والرفع اي هي حص وهذه ثابتة لابي ذر والمشيء بكسر المعجمة والضم والصاد
 وقيل المشيد المرفوع البنيان والمعنى كره فريضة اهلكنا وكره مير عطلنا عن سقايها وفقر
 مشيد اخليناه عن ساكنيه وجعلنا ذلك عبثا لم ناعتبر وفيه **قال** البيهقي المعقلة
 والعشر المشيد باليمن ولكل اهل فكفروا فاهلككم الله ونبيها خاليين وذكر الاجاريون
 ان العشر من بنات سعد بن عاصم معطلا لا يستطيع احدا ان يقرب منه على اميال
 لما يسمع منه من اصوات الجن المنكرة وقال غيره اي غير مجاهد في قوله تعالى ميكادون
يسطون اي **يعسرون** بفتح العين وسكون الفاء وضم الدال المهمة من باب نصر
 ينصر مشتق من السطوف وهي القهقري والغلبة وقيل اظهرها وما يجوز للاخافة **وبقال**
 هو قول الفرزدق والزجاج يسطون اي يبيطون بكسر الطاء وضمها والاول لا يجي ذر
 والمعنى اخف جميعهم بالبطس والوثوب نغليظا لانكار ما حو طوبوا به اي يكادون يبيطون
 بالذين ينلون عليهم ايماننا بحمد صلى الله عليه وسلم وصحابه من سدة الغيظ ويبيطو
 ضمن معنى يبيطون فتعدي تعديته ولا هو من غدا بعل نبال سطا عليه وهذوا
 الى الطيب من القول قال ابن عباس فيما اخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة اي
المصنوع ولا يذره **والا الطيب** اي **المصنوع** وفي رواية له ايضا
 الى الفرزدق ورواه ابن المنذر من طريق سفيان عن سما عيل بن خالد وقال ابن
 عباس الطيب من القول سهاوة ان لا اله الا الله ويومئذ قوله مثل كلمة طيبته
 وقوله اليه يستعد العلم الطيب وعنه في رواية عطاء هو قول اهل الجنة الحمد الذي
 صدقنا وعده **وهذا الى صراط الحميد** هو الاسلام ولا يوي ذر وقت **الاسلام**
 بالجراي الى الاسلام والحمد هو الله المحمود في افعاله وهذا ثابت للمجوي ساقط لغيره
 وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر عنه بسبب في قوله فليمد بسبب الى جيل
 الى سقف البيت ولفظ ابن المنذر فليمد بسبب الى سما بيته فليحتق به حتى يموت
 ان كان ذلك غايظه فان الله ناصح لا محالة قال الله تعالى انا لننصر رسلنا الامة
وقال **عبد الرحمن بن زيد بن اسلم** فليمد بسبب الى السما اي ليتوصل
 الى بلوغ السما فان الضمنا غايضا في هذا صلى الله عليه وسلم من السما فليقطع ذلك
 عند ان قدر عليه وقول ابن عباس اظهر في المعنى والبلغ في التهكم فعلى القول
 الثاني فيه استعانة تمثيلية والامر للنهي وعلل الاول كناية عن سدة الغيظ

والامر للاهانة **تذهل** في قوله يوم منز وفضا تذهل كل مرصعة عما اوصفت اي **يشغل**
 بمنز اوله وفتح ثالته لحوول ما يري عن احب الناس اليها ويوم نصب بنذهل والضمير
 للزلزلة ويكون فيما قاله الحسن يوم القيمة او عند طلوع الشمس من مغربها كما قاله
 علقمة والشعبي او الفم للساعة وعبر بمرصعة دون موضع لان المرصعة التي هي في حال
 الارضاع ملقمة تدهل الصبي والمرصع التي من شأنها ان ترضع وان لم تناسل الارضاع
 في حال وصفها به فيقول مرصعة لتدل على ان ذلك الحول اذا فوجيت به هذه وتد
 الفت الرضيع ثديها ترعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة هذا باب
 بالتنوين ية قوله تعالى **وترى الناس شكاري** بضم السين وسقط باب وفاليته
 لغير انه ذروبه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال **حدثنا اي** حفص بن عتيق بن طلق
 الكوفي قال **حدثنا الاعمش** سليمان بن محمد قال **حدثنا ابو صالح** ذكر ان
 السمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم يقول لبيك يا ربنا وسعد بك فينا دي بفتح
 الدال بصوت ان الله يامر ان يخرج من ذريتك بعثا الي النار بفتح الواو وسكون
 العين الميمكة اي مبعوثا اي نصيبا والبعث الجيش والجمع البعوث اي اخرج من
 الناس الذين هم اهل النار وبعثهم اليها قال **يارب وما بعث النار** اي وما افند
 مبعوث النار قال **من كل الف راه** بضم الهاء اي اظنه قال **تسعاوية وتسعة**
وتسعين وفي حديث ابنه هريقة عند المؤلف في باب كيف الجيش من كتاب الرقاق
 فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين وهو يدل على ان نصيب الجنة من الالف عشرة
 وحديث الباب انه واحد والحكم للزيادة ويجل حديث الباب على جميع ذرية ادم فيكون من
 كل الف واحد وحديث ابي هريقة على من عدل يا جوج وما جوج فيكون من كل الف عشرة **فحينئذ**
يفتح الحامل حملها اي جنينها ويصيب الوليد من شدة هول ذلك وهذا على
 سبيل العرض والتمثيل واصح له ان المهور تضنعت الغوي وتشرع باليب او يحل علي
 الحقيقة لان كل احد يبعث على ما مات عليه فنبعث الحامل حاملا والمرصع مرصعة
 والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة **وقيل** لذلك لادم عليه السلام سمعوا
 ما قيل له وقع بصر من الرجل ما يسقط معه الحامل ويصيب له الطفل وتذهل المرصعة
 قاله الحافظ ابو الفضل بن حجر وسبقه اليه الف قال **وترى الناس شكاري** اي كالفوسكاري
 من شدة الامر الذي اصابهم قد دهمت عفو طهر وغابت اذهانهم فمن رآهم حسب
 افوسكاري **وما هو بسكاري** على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد تغيب لالباث
 السكر المجازي لما نفي عنهم السكر الحقيقي **فتنشق ذلك** على الناس الحاضرين حتى تغيرت

وجوههم

وجوههم من الحزف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يا جوج وما جوج وممن كان
على الشرك مثلهم **شماية وسنعة وسنعين** ينصب سنعة على الخبير ويجوز الرفع خبر
مبتدأ وحذوف **والجوج منكم** أيها المسلمون وممن كان مثلكم **واحد عشر** **بج** الناس في
المحشر **كالشعر** **السود** **ابن** العين في جنب **النور** **الابيض** **وكا** **الشعر** **البيضا** **في**
جنب النور **الاسود** للتنويع أو شئت الراوي قال السفا فتى أطلق الشعر وليس المراد
حقيقة الواحدة لأنه لا يكون نور ليس في جلده غير شعر واحدة من غير لونه **واجب** بالسواوة
وسقطت لانه **ذر** **لارجوان** **مكونوا** يريد امتد المؤمنين **بدرج** **اهل الجنة** **فكبرنا**
اي قلت الله أكبر سروراً لهذه البشارة **نم** **قال** عليه السلام **لك** **اهل الجنة** **فكبرنا**
سروراً **نم** **قال** عليه السلام **شطر** **اهل الجنة** نصفها لئلا يشترط خبر كان
فكبرنا سروراً واستغظاً بما في الثلاثة لهذه النعمة العظمى والمحنة الكبرى فكذا
الاستغظام الاول سابق لما هو زهر بالبغية وعند عبد الله بن الامام احمد في زيادته
والطبراني من حديث ابي هريرة زيادة انما اهل الجنة وفي الترمذي وصحة من حديث
برمر رفعه اهل الجنة عشرون ومائة نصف اثنى منها ثمانون والظاهر انه صلوات الله وسلامه
عليه لما رجح من رحمة الله ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده **وقال**
ابو اسامة حماد بن اسامة عما وصله في احاديث الانبياء وسقطت واو وقال لا في **ذر**
عن الاعشى سليمان غزاية صالح عزاية سعيد **نري** **الناس** وسقط هذا لا في **ذر**
سكاري وما هم بسكاري على وزن كسالي **قال** ولا في **ذر** **وقال** **من كل الف**
شماية **سنعة** **وسنعين** فوافق حصص من غياث في روايته عن الاعشى **وقال** **جبير**
هو ابن عبد الحميد فيما وصله المزل في الرقاق **وعيسى ابن يونس** مما وصله اسحاق
ابن راهوية في مسنده عنه **وابو معوية** محمد بن خازم بالحنا والرازي المجتنبين مما وصله
مسلم **سكاري** وما هم بسكاري بفتح السين وسكون الكاف فيهما من غير الف وبذلك قرا
محمزة والكسائي على وزن صفة المؤنث بذلك واختلف هل هي صيغة جمع على نعتي كسري
وقس على اوصفة مفردة استغنى بها في وصف الجماعة خلاف مشهور والحديث ذكره في احاديث
الانبياء في باب فقتة يا جوج وما جوج هذا **باب** بالتونين
في قوله تعالى **ومن الناس من يعبد الله على حرف** **اي** شك قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم
وهو قول اكثر المستبين واصح من حرف الش وهو طرفه ويشل على اعراف او على طرف الدين
لا في وسطه كالذي يكون في طرف الجيش فان احسن بغير قروا لاف وهو امراد بقوله **فان**
اصابه خير **اطان** به **فان** **اصابه** **فتنة** **القلب** **على** **وجهه** اي ارتد فرجع الى وجهه الذي
كان عليه من الكفر حال كونه **حسرا** **لذنب** **والاخرة** **بذهاب** **عصمته** **وهبوط** **الي** **قوله**

ذلك هو الفضل البعيد عن الحق والرشد وسقط لغيره في ذرقوله شك وسقط لآبائه
 ذرقوله فان اصابه الى الحق ولغيره قوله شك **أترفتاهم** هي قوله في سورة المؤمنين واترفنا
 في الحياة الدنيا اي **وسعدناهم** قاله ابو عبيدة ولفظه حنان وسعدنا عليهم وبه قال
حديثي بالافراد ولا يثبت ذرقوننا **ابراهيم بن الحارث الكرماني** قال **حديثي** اي بكبير
 فيس لكوفي قاضي كرماني قال **حديثي اسرايل بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي**
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن **سعيد بن جببر**
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يثرب قوله تعالى **ومن الناس من يعبد الله على حرف**
قال كان الرجل يعبد الله بئس بئس فان ولدت امرأة غلاما ونجت خيله بصره
 النون قال الجوهري يثرب ما لم يسم فاعله ينتج نسا جا وقد ينتجها اهلها نجا وانتجت الفرس
 اذا حان نسا حجا وقال يثرب الاساس نجت الناقة هي منووجة وانتجت هي منججة اذا وضعت
 وقد نجت اذا حملت انتهى وهي مثل نفس المرأة في منووجة اذا ولدت وزاد العوفي عن
 ابن عباس فيما اخرج به ابن ابي حاتم وصح جسمه **قال هذا دين صالح** وفي رواية الحسن
 المصري فيما اخرج به ابن المذرك قال لغوم الدين هذا ويثرب رواية جعفر بن ابي المغيرة
 عن سعيد بن جببر عن ابن ابي حاتم قال لو ان ديننا هذا صالح فتمتكموا به **وان لم نكدر**
امرنا ولم تنتج خيله بضم النون الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة مبني لما لم
 يسم فاعله **قال هذا دين سوء** بفتح السين المهملة والجر على الاضافة وفي رواية العوفي وان
 اصابه وجع المذبة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله
 ما اصبحت على دينك هذا الاشرار وذلك الغنمة وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هو المنافق
 ان صلت له ديناه اقام على العبادة وان فسدت عليه ديناه انقلب فلا يقيم على العبادة
 واستشكل على هذا قوله انقلب لانه المنافق يثرب الحقيقة لم سلم حتى ينقلب واجيب
 بانه اظهر لبانه خلافا لما كان اظهره فصار يذم الدين على الشدة وكان من قبله يحمد ذلك
 انقلاب على الحقيقة وهذا الحديث من افراد **هذا باب**
 بالتنوين وسقط لغيره في ذرقوله تعالى **هذان خصمان اختصموا لي** رخصم اي في
 دين رخصم والخصم يثرب الاصل مصدرون ويزكر غالبا كقوله بنا الخصم اذا سوزوا المحررا
 ويجوز ان يثنى ويجمع ويثبت هذه الآية ولما كان كل خصم قريبا يجمع طائفة قال اختصموا
 بصيغة الجمع كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقال يثرب الكشاف
 الخصم صفة وصف بها الفوج او الفريق فكانه قيل هذا نونان او فريقان يختصمان وقوله
 هذان للفظ واختصموا للمعنى قال يثرب الدزان عن بقوله هذان خصمان صفة بطريق هـ
 الاستعمال المجازي مستلهم لان المصدر يكثر الوصف به وان اراد انه صفة حقيقة فخطا ظاهر

المقر مجم

لنصرحيهم بان رجل خصم مثل رجل عدل وبه قال **حد ثنا حجاج بن منهال** الانطاقي السلمي
 مولا هو البصري قال **حد ثنا هشيم** نعم الحارثي المجهي مصعب بن بشير مصعب بن
 قال **اجروناها شريحي** بينا والروائي بصير الدار وسند يد الميم الواسطي **عزايه مجلز**
 بكبر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هارزي لاحق ابن حميد السديسي **عن قيس بن عباد**
 بصير العين الممثلة وتخفيف الموحدة البصري **عزايه** ذر حبيب بن جنادة **رضي الله**
عنه انه كان يفسر فيها ولا يذرع الحوي والمستمل **فسمها** بفتح السين بدل قوله فيها
 وهو الصواب ورواية الكشيبي فيها تفحيف لما لا يخفى اذا مراد القسم الذي هو الحلف
ان هذه الآية هذان حضمان اختصموا في ربحهم نزلت في حمز ابن عبد المطلب
وفي صاحبيه علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وهؤلاء الثلاثة
 العزق المومنون **وفي عنتيه** بن ربيعة ابن عبد شمس **وفي صاحبيه** اخيه شبيبة
 والوليد بن عنتيه وهو العزقي الاخر **يوم مبرز وايه يوم** وقعة بدر والسقة كلمهم
 من قريش ثلاثة فيهم مسلمون وهم من بني عبد مناف وابنائهم من بني هاشم والثالث
 وهو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم مشركون وهم من بني عبد شمس ابن عبد
 مناف وتفصيل مبرز فخر على المشهور ان حمزة لعنتيه وعبيدة لبنيته وعليه الوليد
 وقيل ان عبيدة للوليد وعليه الشبيبة والسند بذلك اجماع مما قبله الا ان ذلك
 انبى وقتل كل من المسلمين ممن مبرزه من الكفار الا عبيدة فانه اختلف مع من مبرزه
 بصبر بنين فوخت الصرابة في ركة عبيدة وماله حمزة وعلي اليه فاغارة على قتله
 واستشهد عبيدة من تلك الصرابة بالصفراء عند رجوعهم **رواه** اي حديث الباب
 باسناده ومنته **سفيان الثوري** فيما وصله المؤلف في المعاري **عزايه هاشم شيخ**
 هشيم المذكور هنا عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عزايه ذر بلفظ نزلت هذان خصم
 اختصموا في ربحهم سنة من قريش على حمزة وعبيدة ابن الحارث وشبيبة ابن ربيعة
 والوليد ابن عنتيه **وقال عثمان** هو ابن ابي شبيبة **عن جرير** هو ابن عبد الحميد
عن منصور هو ابن المعتمر **عزايه هاشم** هو ابن دينار الروائي **عزايه مجلز** هو لاحق السديسي
قوله اي من قوله موقوف عليه وقد وصله ابو هاشم في رواية الزري وهشيم
 الى ابيه ذر كما مر قريبا والحكم للتواصل اذا كان حافظا على ما لا يخفى والنوري احفظ من منصور فتقدم
 روايته وبه قال **حد ثنا حجاج بن منهال** بكبر الميم قال **حد ثنا معتمر بن سليمان** قال
سمعت ابي سليمان ابن طرخان بالخاء المعجمة النخعي قال **حد ثنا ابو مجلز** لاحق السديسي
عن قيس بن عباد بصير العين وتخفيف الموحدة **عن علي** ابن ابي طالب **رضي الله عنه**
 وسقط لا يذرع ابن ابي طالب انه قال **انا اول من يجثو ما جثم** اي يجلس على ركبتيه **بين**

يدي الرحمن المحفوظة يوم القيامة قال قيس هو ابن عباد بن قولہ موفوفاً عليه وفيهم
 اي يفي بمخرجه وصاحبيه وعنتيه وصاحبيه **نزلت هذان حفيان احفموا في رجبهم**
قال هو الذين بارزوا يوم بدر علي ومحق ابن عبد المطلب **وعبيده** ابن الخارث
 ابن عبد المطلب والثلثة مشكون **وشيبته** ابن **ربيعته** ابن عبد شمس **واخوه**
عنته ابن **ربيعته** **والوليد** ابن **عنته** المذكور ومقتضى سليمان رواية ابن طرحات
 هذه الاقتصار على قوله انا اول من يجيئ بين يدي الرحمن المحفوظة فقط كما ان مقتضى
 رواية ابي هاشم السابغة قريباً الاقتصار على سبب النزول فليس في رواية قيس
 ابن عباد عن ابيه ذر عن علي اختلاف عليه لكن اخراج الشامي من طريق يوسف بن يعقوب عن
 سليمان التيمي بهذا الاسناد له علي قال نزلت فينا هذه الآية وفي مبارزتنا يوم
 بدر هذان خصمان وزاد ابو نعيم في مستخرجه ما في رواية معمر بن سليمان وهو
 قوله انا اول من يجيئوا وكذا اخرجه الحاكم من طريق ابي جعفر الرازي ورواه عنه بن حميد
 عن يزيد بن هرون وعن حماد بن مسعود كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معمر فان كان
 محفوظاً فيكون الحديث عند قيس عن ابيه ذر وعن علي معاً بدليل اختلاف سياقهما قاله في
 الفتح وقد روي ان الآية نزلت في اهل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب نحن احق
 بالله واتهم منكم كتاباً ونبينا قبل نبينا وقال المومنون نحن احق بالله منا تجردوا عنها
 بنيتكم وما انزل الله من كتاب فافزع الله الاسلام من فاداه وانزل هذان خصمان
 قاله قتادة بن جحوق وقال **عكرمة** هما الجنة والمارة قالت النار خلفني الله
 لعفونته وقالت الجنة خلقتي الله لرحمته ففزع الله بغير خبرهما وخصوص السبب لا يمنع
 اهموم في نظير ذلك السبب وقوله عطا وحجابه دان المراد الكافرون والمومنون يشمل
 الاقوال كلها وينتظم فيه قصته بدر وغيرها **سورة المومنين** وفي نسخة **سورة**
المومنون بالواو وفي نسخة بالياء مكية مائة وستة عشرة آية في البصري وثماني عشرة
 في الكوفي **سورة الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ابي ذر **قال**
ابن عبيدة سفیان ممتا وصله في تفسيره من روايته سعيد بن عبد الرحمن الخروزي
 عنه في قوله تعالى ولقد خلقنا فونكم **سبع طرائق** اي **سبع سموات** سميت طرائق
 لظنارها وهوان بعضها فوق بعض فيقال طارقت الغل اذا اطبق الغلا على غل وطارق
 ميم التوبين اذ البس ثوباً على ثوب قاله الخليل والزجاج والغلا اولاهها طرونت
 الملائكة في العروج والهبوط قاله علي بن عيسى وقيل لا يطارق الكواكب في مسيرها والوجه
 في انعامه عليها بذلك انه جعلها موضعاً لارتفاها بالانعامات وجعلها مقر الملائكة
 ولاها موضع الثواب ومكان ارسال الانبياء ونزول الوحي **لها ساقون** في قوله تعالى اولئك

يسادعون في الخيرات وهو لها ساقون اي **سبقت لهم السماوة** قاله ابن عباس فيما
 وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وصير لها يرجع لها الخيرات لتقدمها في اللفظ
 واللام فيقول معنى اليه يقال سبقت له واليوم بمعنى ومنعوله ساقون محذوف تقديره
 ساقون الناس اليها ويقبل اللام للتعليل اي ساقون الناس لاجلها وسقط هذا
 لانه ذكر **قوله بمرجلة** قال ابن عباس فيما وصله عن ابي حاتم اي **خايعين** اي لا يقبل
 منهم ما اتوا من الصدقات وهذا ثابت لابي ذر عن المستمل **قال** ولا ي ذر **وقال**
ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة **هيها تهيها ت** بالفتح من
 غير تنوين لغة الحجازيين بني لوقعه اي **بعيد بعيد** قال في المصباح
 المعروف عند النحاة اخضا اسم فعل اي سمي خضا الفعل الذي هو بعد وهذا تحقيق
 لكونه اسما مع ان مدلوله وفتح البعد في الزمن الماضي والمعنى ان دلالة على معنى بعد
 ليست من حيث انه موضوع لذلك المعنى ليكون فعلا بل من حيث انه موضوع لفعل ال على
 بعد مقترن بالزمن الماضي وهو بعد كوضع سائر الاسماء لمدلولها اخضا انتهى وفسترد
 الرجاء في ظاهر عبارته بالمصدر فقال البعد لما يوعدون او بعد لما يوعدون فظاهر
 انه مصدر بدل عطف الفعل اليه ويمكن ان يكون فسترد المعنى فقط وجهور الغرائض فتح
 الياء من غير تنوين فيهما هي لغة الحجازيين وانما بنوه لشيء بالحرف وفيه لغات تزيد
 على الاربعين وكرر للتوكيد وليست المسئلة من التنازع **قال جرير**
هيها تهيها ت العقيق واهله وهيها ت حل بالعقيق نواصله **فاسئل**
الهاديت اي **الملايكة** يعني الذين يحفظون اعمال بني ادم ويحسبون عليهم وهذا
 قول عكرمة ويقبل الملايكة الذين بعدون ايام الدنيا ويقبل المعنى سئل من يعرف عدد
 ذلك فانما يشناه **لنا يكون** ولا ي ذر **قال ابن عباس لنا يكون** اي **لعا دلون** عن
 الصراط السوي **كالخزن** اي **عاسبون** وفي حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
 تسوية النار فتقلص شعنته العليا وتستر في السفلى رواه الحاكم **وقال غيره** اي
 غير ابن عباس وثبت وقال غيره لابي ذر وسقط لغيره من **سلالة الولد والنطفة**
السلالة لانه استل من بيده وهو مثل الهادة والنخالة لما تنسأ فظن الشيخ بالبرد
 والنخت وقال الكرماني ليس الولد نفسيرا للسلالة بل مبتدأ خبر السلالة وهي فعالة
 وهو بنا يد على القلة كالقلامنة **والجنة** في قوله امر يقولون به جنة **والجنون واجدية**
 المعنى ويقبل كانوا يعملون بالصورق انه ارجمهم عقلا وانبتهم نظرا فالجنون كيف يمكنه
 ان ياتي بعمل ما اتي به من لدن الطاعة والسرايع الكاملة الجامعة **والغشا** في قوله
 فجعلناهم غشا هو **الزمرد وما ارتفع عن الماء وما لا ينبت فيه** وهو من غشا الوادي

يعثوا غثوا بالواو وما غثت نفسه يعني عينا نا اي خبئت فهو قريب من معناه ولكنه من
 مادة الياء **يَجْتَرُونَ** اي يترفعون **اصواتهم** بالاستعانة واليحي **كما تجاء والبقر**
 لشدة ما فاعلم **على اعقابكم** يقال **رجع على عقبيه** اي ادر بعني اضم مدبرين هـ
 عن سماع الايات **سأمر** نصب على الحال من فاعل يصكون او من الضمير في مستكبرين
 ماخوذ من **السمير** وهو سهر الليل ما خوذ وهو ما يفتح على الشجر من ضوء القمر فيجلسون اليه
 يتخذون مستا لشيء به قال كان لم يكن بين الجحون الى الضفا . انيس ولم يسم بمكة **سأمر**
 وقال الراعي الشا من الليل المظلم **والجمع التمار** بوزن الجار **والستامره** **ها في**
موضع الجمع وهو لا فتح يقول قوم سائر وتظيرون يخرجكم طفلا **تستحرون** اي فكيف
تقوم من السحر حتى يخذلكم الحق باطلا مع ظهور الامر وتطاهرا لادلة وثبت من قوله
 تجارون الى هنا في رواية النسخي وسقط لغيره كمانته عليه في النسخ **سورة النور**
 مدنية وهي ثنتان اواربع وسنن اية **سورة الرحمن** ثبتت البسلة
 لا في ذر وفي بعض النسخ بوقفها مقدمة على السورة **من حلاله** في قوله تعالى فتزوي الودق
 يخرج من حلاله اي فتزوي المطر يخرج **من بين اصعاف النخيل** و خلا من مزد نخيل او جمع كحال
 جمع جبل **سنا برقة وهو الفيا** يقال سنا يسنا سنا اي اصنا يعني قال **امرئ القيس**
 يعني سناه او مصايح زاهب **والسنا** باله الرفعة والمعنى هنا يكاد ضوء برق النخيل
 يذهب بالابصار من شدة ضوئه والبرق الذي صفته كذلك لا بد وان يكون نارا عظيمة
 خالصة والنا من الماء والبرد فظهوره يقتضي ظهور الصند من الصند وذلك لا يمكن الا
 بتدور قادركم وسقط لغيره في قوله وهو من قوله وهو الفيا **مذعنين** في قوله
 تعالى وان يكن لهم الحق يا تو اليه مذعنين **يقال** **للمتخذي** بالخا والذال المجتدين
 اسم فاعل من استخذي اي خضع **مذعن** بالذال المجتدين اي منقاد يريدها اذا كان لهم الحكم
 لا عليهم يا تو اليه منقادين لعلمهم بانه يحكم لهم **استنا** **واستني** بتشديد التا
وستنا بتخفيفها **وشت** بتشديد هاء **واحد** في المعنى ويراد في قوله تعالى
 ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او استنا جميعا حال من فاعل ياكلوا واستنا عطف
 عليه والاكثر على ان الآية نزلت في بني ليث ابن عروحي من كنانة كانوا يخرجون ان
 ياكل الرجل وحده فيمكث يومه حتى يجرد ضيقا لا معة فان لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا
 وربما تغد الرجل والطعام بين يديه من القبح الى الروح فنزلت هذه الآية فرض لهم
 في ان ياكلوا كيف شاؤوا جميعا بجمعين او استنا متفرقين **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما
 فيها وصلة الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى **سورة النزلها** اي **ينزلها**
 قال المراكشي تبع القاض عياض كذا في النسخ **والنزلها** **واقرضاها** **واقرضاها** **واقرضاها**

تفسير

تفسير فرضناها لا تفسير انزلنا ويدك عليه قوله بعد هذا ونقلا في فرضنا انزلنا فيها فرائض
 مختلفة فانه يدك على انه قد تم له تفسير اخر انتهى ونعقب الزكي صاحب المصاييح فقال
 يا عجبا لهذا الرجل ونعويله لابن عباس من العويله فالجاري نقل عن ابن عباس تفسير انزلناها
 بينها وهو نقل صحيح ذكره الحافظ من طريق ابن المنذر بسنده الى ابن عباس في قوله وفرضناها منزل
 بينها قال في الفتح وهو يروي قول عياض **وقال عياض** اي غير ابن عباس سمي القرآن **لجاعة**
الصور بفتح الجيم والعين ونا التانيث والصور محروفا لاضافة ويجوز كسر الجيم والعين وهما الضمير
 والصور نصب معول لجاعة **وسميت السورة** لاضافة منزلة بعد منزلة **مقطوعة عن الاحري**
 والجمع سور بفتح الواو **وقال الرازي** سود المحاجر لا ينزان السور وفيها لغتان المهمز ومنزكه
 فمنزكه هي المنزلة من منازل الارفتاق ومن سور السور لا ارتفاعه على ما يجويه ومنه قولنا بقة
 الموزان الله اعطاك سورة نوي كل ملك وفضا يتدبب يعني منزلة من منازل الشرف التي
 قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لارتفاعها وعلو قدرها وبالحصر القطعة التي فصلت
 من القرآن عما سواها وابقيت منه لاذ سور كل شيء بقيته بعد ما يوحى منه فلما **قرن بعضها** الى
بعض سمي المجموع قرانا قال ابو عبيدة سمي القرآن لانه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى ان علينا
جمعهم وقرانهم اي تاليف بعضهم الى بعض فاذا قراناه فابنوع قرانه اي فاذا جمعناه
والعناء فابنوع قرانه اي ما جمع فيه فاعل بنا امرك الله فيه وانت عما لحاك الله
 فيه وسقطت الجلالة لاي ذر وفيه الاولي ويقال ليس لسور قران اي تاليف وسمي الفرقان
 بالنسب لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرنته لفلان بفتح السين المهملة
 منونا من غيرهم وهي الجلدة الرفيعة التي يكون بينها الولد اي لم يجمع بين بطنها ولدا والحاصل ان
 القرآن عنده مشتق من قرأ بمعنى جمع لامن قرأ بمعنى تلا **وقال سعد بن عياض** سكون العين **الثاني**
 بصغر المسئلة وتخفيف اليم نسبتا الى عائلة قبيصة من الازد الكوفي التابعي مما وصله ابن
 ساهين من طريقه **المسكاة** هي الكنة بفتح الكاف وفتحها وتشديد الواو وهي الطاقة الغير
 نافذة **بلسان الحبشة** تعرب وقال مجاهد هو الفتديل وقيل هي الانوبة في وسط الفتديل
وقال فرضناها بفتح الهمزة والواو **فرضناها** اي انزلنا فيها فرائض
مختلفة فالشديد لتكثير المفروض وقيل للمبالغة في الايجاب ومن قرأ فرضناها
 بالخفيف وهي قرأة غير ايتروا ابن كثير **يقول** المعنى **فرضنا عليكم** اي فرضناها فاسقط
 الضمير **وعلى من بعدكم** لانه يوم القيمة والسورة لا يمكن فرضها لاهلها قد دخلت في الوجود
 وتحصيل الحاصل محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما يتبنا ما فيها من الاحكام **قال**
 ولاي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري في قوله **والاطفال الذين لم يظهروا** اي
لم يولدوا بسكون الدال العون من غيرها **لما جهر** اي لاجل ما لهم من الصغر **وقال العزا**

والزجاج لم يبلعوا ان يطبقوا اثنا النطا فيشل لم يبلعوا حدة الشهوة والطفل يطبق على
 المنى والجمع فلذا وصفته بالجمع او لما فتنه به الجنس روي في الحديث **وقال الشعبي** بمنع المجردة
 فيما وصله الطبري **او يا الاربعة** هو من لبس له **ارب** كبر الطهرن اي حاجة النساء وهو المسوخ
 الهن والمسخون وقال ابن جبير المعتوق وقال ابن عباس المعتقل الذي لاشهوة له وقال
 مجاهد المخت الذي لا يقوم ذكره **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري هو الذي **لا يجه الا بطنه**
ولا يخاف في النساء لبسه وقال **طاووس** فيما وصله عميد الرزاق عنه عن ابيه هو
الاحمق الذي لا حاجة له في النساء وفيه هو الذي لا تستهيه المرأة وثبت من قوله
 وقال **الشعبي** لي هنا اللسني وسقط من فرع اليونينية كاصله كبعض الاصول
باب قوله عز وجل **والذين يرمون ازواجرهم فليؤنوا** وبصر
 بالزنا ولم يكن لهم شهداء يشهدون على صحة ما قالوا على ذلك **الانقسام فشهدا** فالوا
 شهدا **احدهما اربع شهادا** ان الله ينصب اربع على المصدر وحقق والكسائي يرتفعها
 خبر المبتدأ وهو قوله فشهدا **الله من الصادقين** فيما رماها به من الزنا قال ابن كثير
 وهذه الآية فيها فرج للزواج وزيادة محرج اذا قذف احدهم زوجته وعسر عليه
 اقامة البينة وثبت التوبة لانه ذر وقاك بعد قوله شهدا الآية وانقطع بابها وبه
 قال **حد ثنا الشافعي** هو ابن منصور بن نصر ام ابو يعقوب الكوسج المروزي قال
حد ثنا محمد بن يوسف الغزياني وهو من مشايخ المؤلف روي عنه بالواسطة قال
حد ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال **حد ثنا** بالامراء **الزهري** محمد
 ابن مسلم بن شهاب عن **سهل بن سعد** الساعدي الانصاري رضي الله عنه **ان عمو**
 لعين الممثلة وبقيت الواو وتصغيرا مر ابن الحرث ابن زيد اس حدح ونشد به
 الدال ابن عجلان وفي رواية العيني عن هالك عويمر بن اسقر وكذا اخرجه ابو داود
 وابوعوانة وفيه الاستحباب عويمر بن ابيض قال الخافض ابن حجر فلعل اياه كان يلقب
 اسقرا وابيض وفيه الصحابة عويمر بن اسقرا هو ما روي اخرج له ابن ماجه **اني**
عاصم بن عدي الجعالي وكان سيد بني **عجلان** بفتح العين وسكون الجيم وهو
 ابن عمر والد عويمر **بني الجعالي** فقال له **كيف تقولون في رجل وجد مع**
امراته رجلا اقتتل بهمنق الاستفهام الاستجاري اي ايتل الرجل **فقتلوه**
 فصا صا لقوله تعالى النفس بالنفس وفيه فقتل الجعالي من حديث ابن عمر المروي في
 مسلم فقال ارايت ان وجد مع المرأة رجلا فان تكلم به تكلم بامر عظيم وان سكت سكت
 على مثل ذلك وفي حديث ابن مسعود عنده ايضا ان تكلم جلدنوق وان قتل قتلنوق
 وان سكت سكت على غنظ وفي رواية عن ابن عباس لما نزل والذين يرمون المحصنات

الاية

الآية قال عاصم بن عدي ان دخل رجل منا بيته فراه رجلا على نخل امرأته فان جازاها
 بربعة رجال يشهدون بذلك فقد قضى الرجل حاجته وذهب وان قتله فقتله به
 وان قال وجهدت فلانا معها ضرب وان سكنت سكنت على عنيط **ام كيف يصنع** ام يحتمل
 ان تكون منفصلة يعني اذ اراي الرجل هذا المنكر الشنيع والامر القليل ونارت عليه
 الحجة اقتله فقتلوه ام يصبر على ذلك السنان والعار ويحتمل ان تكون منقطعة
 فسل ولا عن القتل مع القصاص ثم ضرب عنه الى سؤاله لان امر المنقطعة مقصمته ليل
 والهمزة قبل ينيوب الكلام السابق والهمزة مستأنفة كلاما اخر المعنى كيف يصنع اي يصبر
 على العار ام يحدث الله له امرا اخر فلذا قال **سئل** بيل يا عاصم **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجاب عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 حذف المفعول لدلالة السابق عليه اي كيف تقول في رجل وجهد مع امرأته رجلا
 ايقته فقتلوه ام كيف يصنع **فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل**
 المذكورة لما فيها من الساعة والاساعة على المسلمين والمسلمات وتسلط العدو وفي الدين
 بالخصم في اعراضهم وزاد في اللعان والطلاق من طريق خالد عن ابن شهاب وعاصم
 حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم
 الى اهله **فقال عويمر** فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عاصم لم ياتي بخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل
وعاصم ثبت لفظ وعاصمها هنا وسقطت من لا ولي قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجاب عويمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رجل وجهد مع امرأته رجلا يوفي بها ايقته فقتلوه ام كيف يصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل الله القرآن في ذلك
ويجيء صاحبك هي زوجته حولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الطليحي انها
 بنت عاصم المذكور واسمها حولة والمشهور انها بنت قيس واخرج ابن مردويه عن طريق
 الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عاصم بن عدي لما نزلت والذين يرمون المحصنات
 قال يرسل الله ابن لا حدنا اربعة شهداء فاستل به بئيت ابيه وبئيت سده مع
 ارساله صنعت واخرج ابن ابي حاتم في التفسير عن مقاتل بن حبان قال لما
 سأل عاصم عن ذلك استل به في اهل بيته فأتاه ابن عمه عمه ابنة عمه رماها بابن
 عمه المرأة والزوج والحليل ثلاثتهم بنو عمر عاصم وعند ابن مردويه عن مرسلا بن
 ابي ليلى ان الرجل الذي روي عويمر امرأته به هو شريك بن سحابة وهو يشهد لصحة
 هذه الرواية لانه ابن عمر عويمر لانه شريك ابن عمه ابن معبث ابن الحداد بن العجلان

٧ وفيه مرسل عن ثلث ابن حبان عن ابن عتبة قال الزوج لعاصم بن عمار فسم الله لقد
 ٨ رأيت شريك ابن سحابة يبطئها وأضاحلها وما قربتها منذ أربعة أشهر وفي حديث عبد الله
 ٩ ابن جعفر عن الدارقطني لآعن ابن عويمير الجعلاي وامرأته فانكر حملها الذي يبطئها وقال هو
 ١٠ لابن سحابة واذا جأ الخبر من طرق متعددة فان بعضها يعصده بعضا وظاهر السياق يقتضي انه
 كان نفذه من عويمير اسان الى خصوص ما وقع له مع امرأته والظاهر ان يبطئ هذا السياق اختصارا
 ويوضحه ما في حديث ابن عمر في قصة الجعلاي بعد قوله ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكنت سكنت
 على مثل ذلك فشككت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك انه فقال ان الذي
 سالتك عنه قد انبليت به فذكر انه لم يذكر امرأته الا بعد ان انصرف ثم عاد **فامر حارسوك**
الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بعنم العين قال لي المذهب لعنه لعنا ولاعت ملاعة
 ولعنا وتلاعنا لعن بعضهم بعضا وهولعة الطرد والابحاد وشرا كائنات معلومة جعلت في
 حجة المضطر لي قد في ليح فراشه والحق العار به اذ لي ولد قال الزوجي اعاسي لعنا لان
 كلام الزوجين يبعد عن صاحبه **عما سمي الله في كتابه** يبطئ هذه الآية بان يقول الزوج ارجع
 مرات اسهده بالله في لمن الصادقين فيما ربيت به هذه من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه
 ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا ويشير اليها في الحضور ويميزها في الغيبة ويأخذ
 بدل ضمير الغائب ضمير المتكلم فيقول لعنة الله على ان كنت الى ارجع وان كان ولا يفيده ذكره في
 الظلمات الحسن فينتفي عنه فيقول ان الولد ولدته او هذا الولد من زنا ليس مني **فلاعهها اي**
 لآعن عويمير زوجته حولة بعد ان قد فاضا وانت عنده صلى الله عليه وسلم وسالت هـ
 وانكرت واصرا في السنة الاخيرة من زمانه صلى الله عليه وسلم وجرم الطبري وابوحانقر
 وابن حبان في ثمانية شعبان سنة تسع وعنده الدارقطني من حديث عبد الله بن جعفر انها كانت
 منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من بنوك ورجع بعضهم اخفا كانت في شعبان سنة عشر
 لانسح وفي حديث ابن مسعود عندهم لم اخفا كانت ليلة حجة **شرقا ل** عويمير
يا رسول الله ان حبستها بعد ظلمها فطلقها زاد في باب من اجاز طلاق الثلاث من
 طريق مالك عن ابن شهاب ثلاثا وعشك به من قال لا تقع العزقة بين المتلاعنين
 الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واجمع بان العزقة لم تذكر في القرآن وان
 ظاهرا لاحاد يثبت ان الزوج هو الذي يطلق اهنا وقال **السنافعي** وسحون
 من المالكية يقع بعد فراغ الرفع من اللعان لان لعان المرأة انما شرع لدفع الحد عنها بخلاف
 الرجل فانه يزيد على ذلك في حقه في النسب ولحاق الولد وزوال العزاس وقال مالك بعد
 فراغ المرأة وتظهر فائدة الخلاف في الموارث لو مات احد هما عقب فراغ الرجل وفيما اذا غلق
 طلاق امرأة بفراق احري مهر لآعن لآعري وقال ابو حنيفة لا يفتح حتى يوقعها الحاكم ويكون

فرقة

فقرة طلاق وعن احمد روايتان وقول النووي في شرح مسلم كذبت عليها يا رسول الله
 ان امسكتها هو كلام مستقل وقوله فطلقها اي ثم عقب ذلك بطلاقها وذلك لانه طلاق
 اللعان لا يجرمها عليه فآزاد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلاثا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها اي لا ملك لك عليها فلا يفتح طلاقا تعقبته في النسخ
 بانه يوهون قوله لا سبيل لك عليها عقب قول الملا عن هي طالق ثلاثا وانه موجود كذلك
 في حديث سهل بن سعد الذي شرحه وليس كذلك فان قوله لا سبيل لك عليها لم يقع
 في حديث سهل وانما وقع في حديث ابن عمر عقب قوله الله بعلم ان احدا كاذب لا سبيل
 لك عليها وقال الخطابي لفظ فطلقها بذكر يظن وقوع الفرقه باللعان ولو لا ذلك
 لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان
 كان الطلاق رجعيا ولاجله ان يحط بها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فتح **فكانت**
 اي الفرقه بينهما **سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين** فلا يجتمعان بعد الملاعة
 وقال **ابن عبد البر** ابي له بعض اصحابنا فائدة وهو ان لا يجتمع ملعون
 مع غير ملعون لان احدهما ملعون في الجملة بخلاف ما اذا تزوجت المرأة غير الملعون
 فانه لا يتحقق وعورض بانه لو كان كذلك لا امتنع عليهما معا التزويج لانه يتحقق
 ان احدهما ملعون ويمكن ان يجام **بان في هذه الصورة افتراقا في الجملة**
 وفي رواية الباب الاني من طريق فيلج عن الزهري فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
 وكانت حاملا فانكر حملها **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان**
جاء به اي بالولد دلالة التيقا عليه **اسم** بفتح الهَمْزة وسكون السين وفتح الحاء
 المهملتين اخرج ميم اي اسود **ابن العيينة** بالعين المهملة والجيم يثدي سواد الحدة
عظيم الالبين بفتح الهَمْزة اي العجز **خروج الشاقيين** بفتح الشا المهملة والذال المهملة
 واللام المسددة اخرج جيم اي عظيمها **فلا احب عويمرا لامدق عليها وان جاء به عويمر**
 بضم الهَمْزة وفتح الحاء المهملة مصغرا حمزا قال صاحب التتبع ان الصواب صرف احيمر
 وهو لا يبيض تعقبه في المصايح فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعي هو
 انه غير الصواب هو عين الخطا **كانه وخرقة** بفتح الواو والحاء المهملة والذال المهملة
 على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ وشبهه لها لحمها وقصرها **فلا احسب**
عويمرا الا فكذب عليها فجات به بيل النعت الذي نعت رسول الله ولا يذ الذي
نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعت عويمر ويجوز باب التلاعن
 في المسجد من طريق ابن جرير عن الزهري فجات به بيل المكروه من ذلك **فكان** اي الولد **بعده**
ينسب الى امه فاعبر السعد من غير حكم به لاجل ما هو اقوى من النسب وهو الفراش كما فعل

بالله انه من الكاذبين فيما رما في به وسقط لفظ باب لعيرايته وزوبه قال **حدثني** بالافراد
 ولايته **حدثنا محمد بن يسار** بفتح الموحدة والشين الموحدة المسندة بنهار العبد البصري
 قال **حدثنا ابن ابي عدي** محمد واسم اخي عدي ابراهيم البصري قال **عن هشام ابن**
حسان منصرفا وغير منصرف الازدي الغزدوسي بضم الفاء وصغر الدال البصري انه قال
حدثنا عكرمة ابن عبد الله البرميري مولي ابن عتار **عن ابن عتار** رضي الله عنهما **ان هلالا**
ابن امية بضم المهملة وفتح الهم وتشديدا للتحية الواقي بكسر الفاء والفاء الانصاري
 احدا لثلاثة المختلفين عن غزوة بنوك وثيب عليهم **قد امراته** حولة بنت عامر كما رواه
 ابن مندة وكانت حاملة **عند النبي صلى الله عليه وسلم لسريك بن سحما** بفتح السين
 وسكون الحاء المهملة من مدود اسماءه وبها تفسير مقائلها كانت حبشية وقيل
 يمانية واسمها بضم عتار ابن معتب او معيث ولا يمتنع ان منهم سريك بن سحما بضم
 المزة وامراة عويمر معا واما قول ابن الصبان في الساميل ان المزي في المختصر ان العجلا
 قد زوجه بسريك بن سحما وهو سهوي النقل واما الفاذ لسريك هلالا ابن امية
 فلعله لم يعرف المزي في ذلك وقد سبق في الباب الذي قبله مستند ذلك فليدقق
 اليه والجمع ممكن فيتعين المصير اليه وهو اولي من التعليق على ما لا يخفى **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم **البيتة** بالنصب بتقدير احضر البيتة **او حدة** بالرفع اي يحضر
 البيتة او يقع **حدي ظهرك** اي على ظهرك كنوله لاصليكم في جذوع النخل **فقال**
يا رسول الله اذا راى احدا على امراته رجلا ينطلق حال كونه يلبس البيتة
 اي يطلبها **فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البيتة والاحدي ظهرك**
فقال هلال والذي بعثك بالحق ايا لصا دق فليترن الله بفتح اللام وصغر التحية
 وسكون النون **ما يبوي طهرني من الحدة** في موضع نصب بئوله فليترن الله **فترن**
حبريل عليه السلام **وانزل عليه** صلى الله عليه وسلم **والذين يرون ازا واجهم**
فقد احق بلغ ان كان من الصا دقين اي فيما رماها الزوج به **فانصرف النبي صلى**
الله عليه وسلم **فارسل اليها** اي للاحولة بنت عامر زوج هلالا **فحضرت** حين
 يريه **فجاء هلال فشهد** اربع شهادت بالله انه من الصا دقين والخامسة ان لعنة الله
 عليه ان كان من الكاذبين في الرمي **والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله بعلم**
ان احدا كما ذب قال القاضي عياض ونبه النووي في قوله احدا كما روي عن قال من
 الخامة ان لفظ احدا لا يستعمل الا في النفي ويظن قال منهم لا يستعمل الا في الوصف
 وانما لا موضع في مواضع واحد ولا تقع موقعه وقد ارجان المبرد وكافي هذا الحديث
 في غير وصف ولا يعيبي واحد انتهى ونعقبه الفاكهاني في ذلك **فقال** هذا من عجب

ما وقع للمضاني مع براءته وحذفته فان الذي قاله الخاتة انما هو بئس احد النعماء بحرماني
 الدار من احد واما احد معني واحد فلا خلا في بئس استعملنا في الالباب بحول هو الله احد ونحشوه
 فشهادة احد هو ونحو احد كما كاذب **فهل منكنا تاييب** عرض له ما بالثوبة بلفظ الاستفهام لانهم
 الكذب منهم فلذلك لم يقبل له ما توبوا ولا لاحد مما بعينه بئس ولا قال لبئس الكاذب منكنا
 وزاد جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن عطاء الطبري والحاكم والبیهقي فقال
 هلال والله اني لصديق **شمر قامت** اي الزوجة **فشهدت** اي اربع شهادت بان الله
 انه لمن الكاذبين فيما رما به **فلما كانت عند المرق الخامسة وفقوها** بفساد
 القاف ولا يذروا **وفقوها** بتخفيفها **وقالوا انما موجبة للعذاب** الا ليم ان كانت كاذبة
قال ابن عباس بالسند السابق **فما كانت** بضم الميم مفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن نفعات
 اي بتأطاف عن ذلك **ونكمت** اي اجمعت **حتى ظننا انها ترجع** عن فعلها في تكذيب الزوج
 ودعوي البراة عما رما به **شمر قالت لا افصح** بضم الميم وكسر المعجمة **قوي ساير اليوم**
 اي جميع الايام اما الدهر او فيما بقي من الايام لا اعراض عن اللعان والرجوع اليه نصديقي الزوج
 واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجري العام والساير **فان جات به بالول** **لكل الغنيين**
 اي سديد سواد مجفونتها خلقه من غير اكل **سابع الايتيين** اي عليهما **حذلق**
التسايق بفتح الحاء المعجمة والذال المهملة وبعد اللام المسددة جيم عظيمهما **فحول شريك**
ابن سحاحات به كذلك **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **لولا ما مضى من كتاب الله**
في اية اللعان لكان يلعن ولها شان بضم الشين اقامة الحجة عليها وفي ذكر الشان وتنكيره لقول
 عظيم لما كان يفعل بها اي لفعلت بها لنضاعة ذنبها ما يكون عبرة للناظرين وتذكير
 للشامعين **قال الكرماني** فان قلنا **الحديث الاول** يدرك على ان عويمرا
 هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد ساجده والسايق ان هلالا هو الملاعن والاية نزلت فيه
 والولد ساجده **واجاب** بان النووي قال لا اختلاف في نزول اية اللعان هل
 هو بسبب عويمر بسبب هلال ولا كثر من اخذ نزلت به هلالا واما قوله عليه السلام
 لعويمر ان الله قد نزل فيك وفي صاحبك فتعالوا معناه الاشارة اليه ما نزل في قصته هلالا
 لان ذلك حكم عام لجميع الناس ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متتاريتين
 فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان انتهى قال في الفتح ويومئذ تعدد ان القائل في قصة
 هلال سعد بن عباد كما اخرج ابو داود والطبري والفايز في قصة عويمر عاصم بن عدي كما في
 حديث سهل السابق ولا مانع ان تعدد القصص ويخبر النزل وحج القرطبي ليجوز نزول
 الاية مرتين وانكر جماعة ذكر هلال فيمن لاعت والصحح بثبوت ذلك وكيف يجوز خطأ حديث ثابت
 في الصحيحين يجوز دعوي لادليل عليها وقول النووي في تحذيره احتملوا في الذي وحده

مع امرأته رجلا وناعنا على ثلاثة افعال هلال ابن امية او غاصم بن عدي او عويمر الجعلاي
قال الواحدي اظهر هذه الاقوال انه عويمر لكنه الاخاديث والتفقوا على ان الموجود زانيا شريك ابن
سبحا تعقبوه بان قضى ملاعنة عويمر وهلال ثبنا فكيف يختلف بينهما وانما المختلف فيه سبب
نزول الآية في ايتهما وقد سبق تقريره وبان غاصم لم يلاعن فظ وانما سأل العويمر الجعلاي عن ذلك
وبان قوله والتفقوا على ان الموجود زانيا شريك ممنوع اذ لم يوجد زانيا وانما هم اغتفادوا ذلك ولم
يثبت ذلك في حقه في ظاهر الحكم فصول العبارتان يقال والتفقوا على ان المربي به شريك ابن
سبحا وهذا الحديث قد مر في باب اذا ادعى او ذف فله ان يخلص المبيت من كتاب السها ذات

باب قوله عن وجعل والخامسة ان غضب الله عليها ان

كان من الضادقين فيما رماها به وخضها بالغضب لان الغالب ان الرجل لا يتجشم فضيحة
اهله ورميها بالزنا الا وهو صادق معذور وروحي تعلم صدقه فيما رماها به فلذا كانت الحاشية
في حقه ان غضب الله عليها والمنسوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يجبر عنه وسقط باب
قوله لعيراني ذروهم قال **حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى** بنضم الميم وفتح القاف وتشد يد الذال
المتنوخة الهلالي الواسطي قال **حدثنا** ولا يه ذر **حدثني** بالانفراد **عن القسم بن يحيى**
عن عبيد الله بنصر العيين مصعرا بن عرابي حفص بن غاصم ابن عمر بن الخطاب قال
الجاري **وتدسم القسم منه** اي من عبيد الله **عن نافع** مولي ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنه **ما ان رجلا هو عويمر الجعلاي رضي امرأته بالزنا فانتفى ولدها في زمان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلا عنكما قال الله تعالى في كتابه والذين يرمون اذواهم لم يقله والخامسة ان غضب
الله عليها ان كان من الضادقين **منه فضي** صلى الله عليه وسلم **بالولد للمرأة** واستدرك به
على مشروعية اللعان لئلا يجرى اللعان ولولم يتعرض الرجل لذكره في اللعان وبه نظر
لانه لو استلحقه لحقه وانما يوشى اللعان بالرجل ويخ حده القذف عنه وثبوت زنا المرأة
لم يرتفع عنها الحد باللعان خفا وقال الشافعي ان نفي الولد في الملاعنة انتفى وان لم
يتعرض له فله ان يعيد اللعان لانتفاؤه ولا اعادة على المرأة وان امكنه الرفع الي
الحاكم فافزع بغير عذر حتى ولدت لم يكن له ان ينفيه **وفرق** عليه السلام **بين المتلاعنين**
عنتك به الحنفية ان يجرى اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على ان
المراد الاقنا والخبر عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الاخرى لا يسيل لك عليها
وفرق بتشد يد الرافعي في الاجسام والتخفيف في المعاني وبقية مباح حديث الباب
ان ساء الله تعالى في اللعان وغيره بعون الله وقوته **باب**
بالمتولين قوله ان الذين جاؤا بالافك في امر عايشة **عصية** جماعة من العشرة الي

الاربعين **منكم** ايها المؤمنون يريد عبد الله وكان من جملة من حكمه بالايان ظاهرا وزيدا
 ابن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحمزة بن جثث ومن ساعدهم **لاختبوع شرا**
لهم الضمير للافك والخطاب للرسول وايضا بكروغا يشته وصفوان لنا ذهب بذلك **بكره**
خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم واطهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم عاين
 عشرة اية في براءتكم ونفيكم للوعد للقاء فين ونسبتهم الي الافك **لكل امرئ منهم**
 من اهل الافك **ما اكتسب من الاثم** اي لكل منهم جزا ما اكتسبه من العقاب في الاثم
 والمدة في الدنيا بقدر ما حاض فيه مختصا به **والذي نزلت كبر** معظمه باساعته
منهم اي من الخائضين **له عذاب عظيم** في الآخرة او في الدنيا بل جلد واوصار
 ابن ابي مطرود مشهورا بالنفاق وحسان اعلى اسل اليديين ومسطح مكفون البصر وسقط
 لايته ذر لاختبوع لاجز **افاك** قال ابو عبيدة اي **كذاب** وقيل هو بلغ ما يكون
 من الكذب والافتراء وسمى افكا لكونه مصر وفا عن الحق من قولهم افك الشيء اذا قلبه عن وجهه
 وبه قال **حد ثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حد ثنا سفين** الثوري **عن معمر**
 هو ابن راشد **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عن عروة** ابن الزبير ابن العوام
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى **والذي تولي كبر** هو **عبد الله بن ابي** بالتوحيين
ابن سلول برفع ابن لانه صفة لعبد الله لا لايه وسلول غير منصرف للتائيد والعلمية
 لاختصاصه والامراء من اضافة الكبر اليه انه كان مبتداه وفيه لستة غنبتة في ساعة
 تلك العاصفة **هذا باب** بالتوحيين في قوله عز وجل **لولا**
تخصيصته اي هلا اذ سمعتموه **ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خير الي قوله**
الكاذبون بانفسهم اي بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله ولا تلمزوا انفسكم
 فان قلتم **لم عدل عن الخطاب الى العيبة** في قوله وقالوا هذا افك وليمر
 بقولهم وعن المصنف المظهر والخطاب الى العيبة والمعرب الى الجمع في قوله ظن المؤمنون والمؤمنات
 وله طسنتهم بها اي بعائشته على الاصل لان المخاطب من جحفة الرسول صلى الله عليه وسلم
 وخلاصة الجواب كما قال في مفااتيح الغيب ان في العبدول من الخطاب الى العيبة تبرج المخاطبين
 بطريق الالتفات ومعاينة شديدة واعباد من مقام الزلي ايكيد سعواما لا ينبغي لاصفا الله
 فضلا ان يتفوه هو اياه وفي العبدول من المصنف المظهر لاذلة على ان صفة الايمان جامعة
 لهم فينبغي لمن استترك فيها ان لا يسبح فيمن شارك فيها **قوا** غايب ولا طعن طاع عن
 لان عيب احبه عيبه والطعن في احبه طعن فيه وسياق هذه الاية ههنا ثابت لاجي ذر
 فقط وفي رواية غيره **ولولا** ههنا اذ سمعتموه قلتم **ما يكون لنا** اي ما ينبغي وما يصح لنا
ان نتكلم بهذا القول المخصوص ابو نعيم فان قدق احاد الناس محررا شرعا لاسيما الصدقية

بشر

ابنة الصديق حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **سجنانك** معناه التعجب **هذا**
هبتان عظيم اي كذب عظيم ييهت ويخبر من عظمتهم **لولا** هلاجا **واعليه** اي على ما زعموا
 باربعة شهداء يشهدون على معايتهم مارموها به **فاذ لم ياتوا بالشهادة** يشهدون
 على ما قالوا **فوليك عند الله** اي في حكمه **هم الكاذبون** فيما قالوا وهذا ساقط
 لا يذرو به قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله ابن بكير يفتي الموحدة وفتح
 الكافي مصغرا الحزبي مولاهم المصري قال **حدثنا الليث** هو ابن سعد الامام
 عن يونس ابن يزيد الايلي عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري انه قال **احبوني**
 بالاراد عروة **ابن الزبير** ابن العوام **وسعيد بن المسيب** بفتح المسيبة المشددة
 وعلمته بن وقاص الليثي **وعبد الله** لعنه العين **ابن عبد الله** ابن عتبة
 ابن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
 لها **اهل الانك** بكبر الهنقة وسكون الفا الكذب السديد والافترا المريد ما قالوا **ابن**
 الله مما قالوا **ما انزل في كتابه** قال الزهري **وكان** من الاربعة **حدثني** بالافراد
طايقة بن الحديث اي بعضه ينجيه من مجموعهم لان مجموعهم عن كل واحد منهم
 وبعض حديثهم **يصدق بعضها** قال في الفتح كانه مغلوب والمقام يقتضي ان يقول
 وحديث بعضهم يصدق بعضها ويحتمل ان يكون على ظاهره اي ان بعض حديث كل منهم
 على صدق الراوي في بقية حديث حسن سياقه وجودة حفظه **وان كان بعضهم اوحي**
 اي احفظ له اي الحديث المذكور خاصة **من بعض الذي حدثني عروة** ابن الزبير عن
 عائشة رضي الله عنها اي عن حديث عائشة في قصة اهل الانك ان عائشة رضي الله
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اراد ان يخرج زاد معر عند ابن ماجة سفر اي الى سفر افرع بين ازواجه تطيبها
 لقلوبهن **فابتهن** بتا التانيث خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم معه **في السفر** قالت عائشة **فافرع بيننا** صلى الله عليه وسلم **في غزوة**
غزاه هي غزوة بني المصطلق **فخرج سهمي** وعند ابن اسحاق فخرج سهمي عليهن وهو
 يشعر بان لم يخرج معه حينئذ غيرها **فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بعد ما نزل الحجاب اي الامويه فانما **احمل في هودجي** وانزل فيه بصيرة حمزة احمد
 وانزل مع الخفيف مبنيا للمفعول **فسمونا** الى بني المصطلق حتى اذا فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وعندهم مواطع وانفسهم وفعل اي رجع
 و**دونا** ولا يذرو عن الحموي والمشملي **دونا** بغير واو **فربنا** من المدينته حال كوننا
 قافلين اي راجعين **اذن** بالمد والخفيف اعلم بالرجل **فتمت** حين اذنوا بالرجل

فقيست لعقنا حاجتي منفردة حتى **جاوزت الجيش فلما فقيست ساجي** الذي توجهت له **انقلت**
الى رحلي فاذا عفتدي بكسر العين **من جزع ظفار** بفتح الجيم وسكون الظا المجمة مضافا لظفار
وهو المجمة والعا وبعد الالف راكسوة مبنية كحصار مدينته باليمن وفي رواية انه **ذرأ قطار**
بالهمزة المفتوحة وتنوين الراء **قد انقطع ما التقت** زاد في رواية فرجت الى المكان الذي
ذهبت اليه **عفتدي وجلسي ابتغاف** اي طلبه **واقبل** ولا في **ذرأ قبل** بالفاء بدل الهمزة
الذي كانوا **يرحلون** بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يسدون
الرحل على بعيري سمي الوادي منهم اما موطيية مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ناختلوا**
هو **دي نخلوه** بالتخفيف على بعيري الذي كنت ركبته اي عليه **وهو يجيبون** الي فيه
وكان النساء اذ اذن خفا لم ينقلهن المحرم بضم التحتية وكسر القاف **انما تاكل المرأة**
منهن العلفه بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل **من الطعام** ولا في **ذرأ الحوي**
والمستمل **يا كلن** وفي نسخة **ما كل** بالنون اوله ولا مارجن فقط وعزاها في الترحم للكسبي
فلم يستكر القوم بالرفع **حققة المودج** وفي رواية **فيلج** في السهادات ثقل المودج
والاولا واضح لان مرادها اقامة عذرهم في تحيل هودجها وهي ليست فيها فكافضنا نقول
كانت لحقة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها
وفي الفرع حي ولعلها سبق قلم فان الذي في اليونانية حين وهو **طاهر حين رفعوه**
كنت جارية حديثة السن لانها اذ اذ لك لم تبلغ خمسة عشر سنة اي الضامع لحاقها
صغيرة السن ففيه اسارة الى المبالغة في خفتها اولها بيان عذرها فيما وقع منها من
الحرص على العقد الذي انقطع واستغلت بالخاصة من غير ان تعلم اهلها بذلك
وذلك لصغر سنها وعدم تجارها **فبعثوا الجدا** اي اثاره **وساروا** اي وهم يقبلون
عليه **فوجدت عفتدي بعدما استمر الجيش** استعمل من ترجيت **منارهم** بالجمع التي كانوا
نارالين فيها وليس **لها دارع ولا مجيب** وفي رواية **فيلج** فحيت منزلهم وليس فيه احد **فاممت**
بنشد يد الميم الاولى في الفرع وفي اليونانية كسط موضع السدة قال الخافض ابن حجر
وهي رواية في ذروية نسخة **فاممت** بتخفيفها اي فضدت **منزلي الذي كنت به قبل وطلعت**
انضم سينقدوني بكسر القاف ونون واحدة والظن هنا معني العلم لان فخذهم اتيها
محقق فقلعاهو معلوم عندها وفي نسخة **سينقدوني** بفتح القاف ولا في ذروية **وسينقدوني**
بنوين لعدم الناصب والجازم والاولى لغة **فترجعون الي بيتنا** بغير ميم **انا جالسة**
في منزلي غلبتني عيشتي فممت بسبب سدة العرا من شأن الغمر وهو وقوع ما يكره
غلبة النوم بخلاف المحرم وهو وقوع ما يكره فانه يفقضي شهر **وكان صفوان ابن المعطل**
بنشد يد الطاء المفتوحة **الستلم** بضم السين وفتح اللام **ثم الدكاوي** بفتح الدال المجمة

الصحابي

الخفاف الفاضل من **وزراء الجيش** وبينه رواية محمد بن عمرو عن من ورا الجيش **فادج** بسكون الدال
 المهملة اي سار من اول الليل وبشده هاهنا من ارجه وحينئذ فاذي ههنا ينبغي ان يكون بالسنه
 لانه كان في اخر الليل لكن الخفيف هو الذي رويناه **فاصبح** عند منزلي **فراي سواد اسنان**
فابصر لا يدري هو رجل وامرأة **فانما لي فعرفني حين رايتي** لعلها انكشف وجهها لما نامت **وكاذ**
يبراني ولا يذروني **فانما لي منزول الحجاب** فاستيقظت **باسترجاعه** بقوله ان الله
 وانا اليه راجعون **حين عرفني فخرت** بالخاء المعجمة والميم المشددة اي غطيت وجهي **فجلنا لي**
 يعني اللوب الذي كان عليها وهو كسر الجيم **وانته** ولا يذروني **وانته** ما كلمني كلمة ولا يذروني
ما يكلمني بصيغته المضارع اساق بل الله استمر فيه ترك المخاطبة وهو احسن من لا ولي اذ
 الماضي محض النفي بحال الاستيقاظ **ولاسمعت منه كلمة غيرا** **استرجاعه** حتى **اناخ** **واخلته**
 فيه نفي لكلامه لها غيرا **الاسترجاع** الى ان **اناخ** ولا يمنع ما بعد **الاناخ** ولا ما بعدها وبينه
 رواية ابن اسحاق انه قال لها ما خلفك **وانه** قال لها اركبي واستأخري حديث ابن
 عمر عند الطبراني وابن مردويه فلما رايتي ظن اني رجل فقال يا نومان فتم فقد ساء
 الناس وبينه مرسل سعيد بن جبير عن ابن ابي حاتم فاسترجع وترك عن بعين وقال لي
 ما سناك يا امرؤ المومنين فحدثته بامر القلادة **فوطي علي يد لها** بالفتحة اي يدي الناف
 ليكون اسهل لركوبها ولا يذروني **فركبتها فانطلق** حال كونه **يعودني الراحلة**
 وفي مرسل مقاتل بن حبان بالمهملة والتخفيف عند الحاء **كم في الاكليل** انه ركب معها
 مرد فالها وما لي **الصحح** هو **الصحح** حتى **ايتنا الجيش بعدما نزلوا** حال كونه **مؤخرين**
 بضم الميم وكسر الغين والواو والمهملة اي نازلين في وقت الموعنة بفتح الواو وسكون العين
 المعجمة سدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء **في سحر الظهيرة** بالخاء المعجمة والظهير
 بفتح المعجمة وكسر الضا حيت تبلغ الشمس منتهاها مما لا ارتفاع كاهها وصلت الى الحر وهو اعلا
 الصدور وهو تركب لقلوبه مؤخرين **ههنا** اي ببسلافك **من ههنا** اي في شاتي وبجدة
 رواية اي اويس عند الطبراني ههنا **ههنا** قال في وفيه اهل الافك ما قالوا **وكان الذي**
نزل الافك راس المنا فقاين **عبد الله بن ابي** بالنسوة **ابن سلول** بفتح السين صفة
 لعبد الله وسلول بفتح السين غير منصوب للعلمية والتأنيث **فقدمنا المدينة فانيك**
 اي مرضت **حين قدمت** **شهودا** **والناس يبينون** بضم واو له في قول اصحاب الافك
 اي يشيعونه **لا اشعر بي من ذلك** وبينه رواية ابن اسحاق وقد انتهى الحديث الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا اوى ولا يذكر في شي من ذلك **وهو يري بي** بفتح اوله
 من الثلاث وبضمه من الرباعي يقال رابه وارابه اي يشككي ويهمني **في وجع لي لا عرف**
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللطف** بفتح اللام والطاء المهملة والفاء ولا يذروني

اللطيف بضم اللام وسكون الطاء الرقيق الذي كنت اري من جين استي امراض
 انما يدخل علي بنفشيد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف
 بكم بكسر الفوقية وهي للمؤث مثل ذاك المذكر ولا بن اسحاق فكان اذا دخل قال
 لا بى وهي بمرصني كيف بكم وهننت امر المؤمنين من ذلك بعض الجفا منه عليه السلام
 ولكنها لم تكن نذري السب ثم يصرف فذلك الذي يسيبي بفتح او له وكثرنا بينه
 ولا اشعروا لشتر الذي تقولوا اهلا لافك وسقطت لفظ السور لغير ابنه ذر حيتي
 خرجت بعد ما نفهمت بفتح اللون والقاف ويجوز كسرهما اي انقت من مرضي ولم تكمل
 الى الصلحة فخرجت معي ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاتم علامت
 واسمها سلمى بتبكي المناسع بكسر القاف وفتح الموحدة ليا حجة المناصب بفتح الميم واللون
 وبعدها الالف صاد وعين مهملة ثان موضع خارج المدينة وهو متبرزا بفتح القاف
 المشددة اي موضع فضا حاجتنا وكنا لا نخرج الا لئلا يلا ليل وذلك قبل ان نتخذ
 الكنف بضم الكاف والالف واللون موضع فضا الحاجة فريسا من بيوتنا وامرنا امر العرب
 الاول بضم الهمزة وتخفيف الواو لغت للعرب في التبرز قبل الغايطة وفي رواية
 فيلج بضم الهمزة اي خارج المدينة بعيدا عن المنار فكتنا نتادي بالكنف بفتح الكاف
 اي نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وامر مسطح بكسر الميم وهي ابنة ابي رهم
 اميس بن عبد مناف بضم الراء وسكون الحاء واسمها انيس وفي رواية صالح عنده
 المؤلف في المغازي وهي ابنة ابي رهم ابن المطلب ابن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر
 وهو الصواب واصفا بنت صحرا بن عامر خالة ابي بكر الصديق واسمها ربيعة فيما
 ذكره ابن نعيم وابنها مسطح بن امانه بضم الهمزة ومثليين بينهما الف من غير
 تشديد ابن عباد بن عبد المطلب فامثلت انا وامر مسطح بتبكي اي حجة بيبي
 قد ولا بى ذر وقد فرغنا من شأننا فعتثت بالقاف والعين والراء المفتوحات امر مسطح
 في مرطها بكسر الميم كسا ليا وهو من صوف او خروكتان او ازار فقلت تعسن مسطح
 بفتح العين قيده الجوهري وكلام ابن الامير يفتي ان الاعرف كسرهما اي اكبه الله لوجهه
 او هكذا قالت غايثة فقلت لها بيس ما قلت النسيب رجلا شهيدا قالت اي
 همتاه بفتح الحاء الاولى وسكون الاخير اي يا هذه اولم تستمع ما قال قال
 اي غايثة قلت وما قال قالت اي غايثة فاجبرني امر مسطح بقول
 الافك فارودت مرضا على مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي وسقط لعنيراني ذر
 قالت من قوله قالت فاجبرني ومن قوله قالت فلما رجعت الى بيتي اي واستقرت فيه
 ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اي غايثة سلم وسقط لعنيراني سلم

لابي ذر فمر قال كيف تبكم فقلت له عليه السلام اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا
 حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما من جهتهما قالت فاذا نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لحيت ابوي فقلت لابي اقرروا ما يا امته بسكون الما ما يتحدث الناس
 اياه ويتحدث بفتح اوله قالت يا بنيته هو بي عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وصيفة
 بالضب على الحال ولا يذروا وصيفة بالرفع صفة امرأة ولا امرئ لقل لنا كيداي حسنة
 جميلة عند رجل يحبها ولها من ابر وسفطت الواو لا يذروا الاكثر بنفسه بد المثلثة
 ولا يذروا الحوي والمستحلى الا اكثر نسائهم ان عليهما القول في نقصها فاستندنا
 منقطع او اساقع ليلما وقع من حمة بنت حجل اخت اقر المومنين زينب فان الحامل لما على ذلك
 كون عايشة صرقت احتياها فاستندنا متفصل ولم تنقصه اقرروا ما بقولها ولها من ابر
 الا اكثر عليها فغاية بنفسها وانما ذكرت شأن الصراير وانما صرنا ببر عايشة
 وان لم يعيد رمنهن شيئا فلم يقدروا ذلك من هو من اتيها عن كحة قالت غايشة فقلت
 سبحان الله تعجب من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها براتها ولقد ولا يذروا وتحدث
 الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا بالقاء والهمزة اي لا ينقطع لي
 دمع ولا اخل بنوم حتى اصبحت ابي لان الهوم موجهة للسهر وسيلان الدموع فدعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وامامة ابن زيد رضي الله عنهما حين استلبث
 الوحي بالرفع اي طاله ليلته وبالصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي يتامرهما
 اي يستشيرهما في فراق اهله لغنى نفسها وبالله الذي يعلم لغيره في نفسه من الوعد فقال
 يا رسول الله امسك اهلك ولا يذروا اهلك بالرفع اي هز اهلك وما ولا يذروا
 نعلموا اخيرا وامام علي ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يرضق الله عليك والنساء سواها
 كثير بل يلفظ التذكير على ارادة الجنس ونعيل يتنوي فيه الذكر والموت افرادا وجمعا وقال ذلك
 لما راي منه عليه الصلاة والسلام من سدة القلق فزاي ان يدارفها يسكن ما عندك بسببها
 فاذا تحقق براتها فراجعها وان نسأ الجارية بريرة رضي الله عنها فذكر الخبر بالجزم على الخبر
 قالت غايشة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية
 بريرة بان فضة الافك قبل سوا بريرة وعنفها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان
 حديث الافك كان في سنة ست واربع وعنف بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة
 او العاشرة لان بريرة لما خبرت واختارت نفسها كان زوجها معاينة بينهما في سكك
 المدينة بينكي عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس لا تنجب
 من تحت معاينة بريرة والعباس ما سكن المدينة بعد رجوعهم من لطايف في اواخر سنة ثمان
 وفيه ذلك رديا ابن اليم حيث قال نسئمتها بريرة وهم من بعض الرواة فان غايشة انما

استمرت بريرة بعد الفتح ولما كانتها عفت سراجها وعفت خبث فاختارت نفسها وظن
 الراوي ان قول علي واسا الجارية نعت ذلك انها بريرة فغلط قال وهذا نوع غامض لا ينبغي
 له الا الحذف انتهى وتبعه الزكري فقال ان اسميتها الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة
 وانها جارية اخرى واجاد **الشيخ** في الدين السبكي باجوبة احسنها احتمالا انها
 كانت مخدومة عائشة قبل سراجها وهذا اولي من دعوي الادراج وتخليط الحقائق **فقال**
عليه السلام اي بريرة هل رايت عليها من شيء يربك بفتح اوله من حبس ما قال اهل الافك
فقال بريرة جبهة على العوم نافية عنها كل نقص **والذي بعثك بالحق ان رايت** بكسر الهمزة
 اي ما رايت عليها **امرا اعصده** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم مضاد مهملة صفة لامرا
 اي اعبيه عليها **يجمع** احوالها **البر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها**
 لصغر سنها ورطوبة تدليها **فقال الداج** بدل مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنزل السام
 التي تقتضي في البيوت وتغلف وقد يطلق على غيرها ما يالفا البيوت من الطير وغيره
فقال قال ابن المنبر في الحاشية هذا من الاستسنا البديع الذي جرد به المبالغة
 في نفي العيب كقوله ولا عيب فيهم غير ان يوسف له جن فلول من فراع الكتائب تغفلها
 عن عجينها ابعدها من مثل الذي رميت به واقترب الى ان تكون من الغافات المحصنات
 المومنات وتغفلها المبدرا لما ميئى فقال ليس في الحديث صورة استسنا سوي ولا غيرها
 من ادواته ولها ما يند ان رايت منها امرا اعصده عليها اكثر من انها جارية الى اخره لكن معني
 هذا قريب من معنى الاستسنا انتهى نعم قولها في رواية هشام بن عروة فيما ياتي ان سنا
 الله قريبا في هذه السورة ما علمت منها الا ما بعلمه الضابط على بن الزهري الا ان استسنا
 صريح في نفي العيب عنها وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب عن علقمة عند الطبراني فقال
 الجارية الحبشية ولين كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله قال فنجب الناس من
 فقهها **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فاستعذر بالذال المجتمة من عبدا لله**
ابن ابي بن سلول قالت عائشة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهو على المنبر
يا معشر المسلمين بسكون العين **من يعذري** بفتح اوله وكسر المعجمة اي من يقيم عذري ان
 كافاته على فتح فعلة او من ينصوني **من رجل يريد ان ياتي في اهل بيته فوانته**
ما علمت على ولا جيت ذري اهل الاخير **والقد ذكر** وارحلا صفوان بن المعطل ما علمت عليه
الاخير **وما كان يدخل على اهل الامي** **فقال سعد بن معاذ الانصاري** واستشكل ذكر
 سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة الربيع وسعد مات من
 الرميد التي ربيها بالخذق سنة اربع واجيب **بانه** اختلف في المرسيع
 في الجارية عن موسى بن عقبة انفا سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحاق بان المرسيع

كانت

اي بشي قالت ففتش رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة
فانه قد بلغني كذا وكذا كناية عما رآها به اهل الافاك فان كنت برية من ذلك فيسبريك
الله بوجهي ينزله وان كنت الميت بذنب اي وقع منك مخالفا لخالك فانك فاستغفري الله وتوب
اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثواب الى الله منه ثاب الله عليه وسقط لفظ
الجلالة لا يذرك قال فلما فتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلة تلص بالناف
والضاد المثلثة المنوخات انقطع دمي حتى ما احس احد منه قطرة لان الحزن والاضطراب
اذا اخذا حدهما فقد الدمع لفظ حران المصيبة فقلت لاي اجب عيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله لا ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاي اوبس فقال لا افعل هو رسول الله والوجه يا نبي فقلت لايت
اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت غايسته فقلت ولاي ذر فقلت وانا جارية حديثة
السن لا افزاء كثير من القرآن هذا نونية لغدرها في عدم استحضارها اسم
يعقوب عليه السلام الي والله لغدرت لقد سمعت هذا الحديث حتى استغفري
انفسكم وصدقتم به فيتم مرادها به من اصحاب الافاك وصمت اليهم من لم يكذبهم
تغليبا فلان بلغ اللام وكسر الطعن قلت لكم اي برية فلا تضدوني ولاي ذر
بضدوني بذلك لا تنقطعون بصديقي ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اي
منه برية لضدوني بضد القاف وتشد يد النون والاصل بضدوني فادعت
النون في الاخرى والله ما اجد لكم في رواية فيلج في الشهادة لي ولكم مشلا الا
قولا في يوسف وفي رواية ابي اوبس ليست اسم يعقوب لما في البكا واحتراف
الجوف اذ قال بضد جميل والله المستعان على ما بضدوني قالت ثم خولت فاضطجعت
على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اي برية وان الله يريني براتي يريني فعل مضارع
في الفرع وعينه والذي في اليونسة معج عليه مبري ميم مضومة فوحدة
مفتوحة فوامسة فمفتحة مكسورتين تحتية وكذا هو في الفتح وعند السفا فتني
مبروي بنون ٢ المعن المضومة واستشكك بان نونا الواقعة انما دخل علي
الافعال لتسلم من كسر والاسما تكسر فلا يحتاج اليها قال الحافظ ابن حجر والذي
وقفنا عليه مبري بغير نون وعلى نقد وجود ما ذكر السفا فتني فتدسم مثل ذلك
في بعض اللغات انتهى في اسم الفعل نحو ذاك في ونز اكني وعليكني بمعنى اذكرني وانكرني
والزمني في الحرف نحو انتي ولكن بتخفيف النون والله ما كنت اظن ان الله منزل في
سائي وحيثما يثلي لسائي في نفسي فان احقر من ان ينكر الله في ما يرثي ولكن بتخفيف

النون

النون ولا يذعن عن الكشميهني **ولكنني** وله عز الجوي والمستمل **ولكنني** بالادغام كنت ارجوا
 ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم روي يرمى الله بها قالت فوالله ما راى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي ما فارق مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت الذين كانوا احاضرين
 حينئذ حتى **انزل عليه الوحي فاحذ ما كان ياخذ من البرحان العرق من سدة الوحي**
حتى انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق بكبر الميم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم
 وتخفيف الميم الدرقا بكجامة المجري جافعا غواصها من لجة البحر وقال الداودي هوسني
 كاللولو يصنع من العضة والاول هو المعروف **وهو في يوم ساء من نفل القول الذي**
ينزل عليه بضم الياء وسكون النون وفتح الزاي ونفل بكسر المثلثة وفتح القاف **قالت**
فلما سري بضم المهملة وكسر الراء مسددة كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
 عنه وهو بفتح سرورا والحلة حالبة **فكانت ولاي ذر عن الكشميهني فكان اول**
كلمة تكلم بها يا عايشة اما الله عز وجل بضم ياء ميم اما افتد براك بالقرآن مما
 قاله اهل الافك فيك **فكانت ولاي ذر قالت ابي امر رومان فوجي اليه** صلى
 الله وسلم عليه لاجل ما بشوك به **قالت عايشة فقلت والله ولاي ذر لا والله**
لا اقوم اليه والى الله صلواته وسلامه عليه **ولا احمد الا الله عز وجل** الذي انزل برافق
وانزل الله بالواو ولاي ذر فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
لا تحسبوا العرا لايات كلها قال ابن حجر اخرا العشر والله يعلم انتم لا تعلمون انتهى
 واقول بل هي تسعة ولعله عد قوله وظهر عذاب اليم راسا ييم وليس كذلك بل سبعة فاصلة
 وليست بفاصلة كما نصر عليه غير واحد من العادين وحينئذ فاخرا العشر روي رجم ويحيى
 رواية عطا الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاوا بالافك لي قوله ان يعفوا الله
 لكم والله عفور رحيم وقول ابن حجر ان عدد الاي الى هذا الموضع ثلاث عشرة اية فلعله في
 قولها العرا لايات مجازا بطريق العا الكثر بناه على عذاب اليم كما مر فالصواب اخفا اثني
 عشر اية فتأمل هذا التشریف والاكراه للناس عن فوط تواضعها واستصغارها لنفسها
 حيث قالت ولشائي في نفسي كان احقر ان ينكلم الله في بالوحي الى اخره فخذ صدقة الامة
 نعم لها برسة مظلومة فان قاذ فيها ظالمين لها مغترين عليها وهذا كان اختقارها
 لنفسها وتصغيرها لنفسها فاظنك من صامريوما اويومين او شهرا او شهرين وقام
 ليلة اوليتين فظهر عليه شيئا من الاحوال فلو حفظ باستحقاق الكرامات والمكاشفات
 واجابة الدعوات وانذ من ينبرك بلغا به ويغتم صالح دعاؤه ويمسح بانوابه ويقبل
 ثري اعتنا به فحبيب من يجهل بنفسه وعقل عن جرمه واعتز به الله عليه فينبغي للعبء
 ان يستعبد بالله ان يكون عند نفسه عظيما وهو عند الله حقيرا وسقط لا تحسبوا لاجب ذر

فلما انزل الله تعالى **هذات** برأيت وايتم الحدة على من ايتم عليه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن امية لقرايته منه كان ابن خالته وفقره اي لاجلهم ما والله لا انفق على مسطح ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قاله قال الله ولا يافل لا يخلف اولوا الفضل منكم يعني الذين ابوبكر والسعة في المال ان يؤثروا ولي العز في المساكين والمهاجرين في سبيل الله صفة لموصوف واحد وهو مسطح لانه كان مسكينا مخا جرابديتا وليعفووا وليصغوا عنهم خوضهم في امر عائشة **الاخبتون** خطا بالاي بكر ان يغفر الله لكم على عفوك وصغركم واحسانكم ليل من اساء اليكم **والله عفور رحيم** فتخلفوا باخلافة تعالى قال ابو بكر لما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية **يا الله** انا حجت ان يغفر الله لي فرجع بالتخفيف الى مسطح النفقة الذي كان ينفق عليه قبل وقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل بصيغته المضارع ولا يذر سالت بصيغة الماضي زينب ابنة جحش اقر المؤمنين رضي الله عنها عن امري فقال يا زينب ما ذا علمت على عائشة اورايت منها فقالت ولا يجي ذر قالت يا رسول الله احج بعني المهموم سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول بصرت ولم ابصر ما علمت عليها **الاخير اقالنت** عائشة وهي اي زينب التي كانت تساميني من زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير التوفيق وبالهمكة من السمو وهو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والحطوف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطلب او تعتقد ان لها مثل الذي يله عنده **ونعمها الله** اي حفظها بالورع ان نقول بقول اهل الافك **وطففت** بكبرا لما جعلت او سرعت **اختها حمتة** بفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة نون مفتوحة فها تانيث **لحارب لها** اي لاختها زينب ونحكي مقالة اهل الافك لتخف من منزلة عائشة ونعلى منزلة اختها زينب **فهلكت فين هلك من اصحاب الافك** فخذت فين جدا وعتت مع من اثم وهذا الحديث سبق في كتاب السها ذات **باب** قوله تعالى **ولو افضل الله عليكم لولا هذه** لا متناع الشئ لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخايصون في شان عائشة **ورحمته في الدنيا** بانواع النعم التي من جعلتها قبول توبتكم وانا بئكم اليه **والاخرة** بالحق والمعرفة **لمستكم** عاجلا فيما افستهم من فضة الافك **عذاب عظيم** قال ابن عباس المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له بعيني في الاخرة لانه ذكر عذاب الدنيا من قبل فقال والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم وقد امابه فانه جلد وحده وسقط قوله عذاب عظيم لانه ذكر وقال بعد قوله افستهم **بيد الآية** وقال مجاهد فيما وصله الغزيابي من طريقه في قوله تعالى **اذ تفلقونه** معناه **ميرويه**

بعضكم

بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقي الرجل فيقول له ما وراك فيحدثه حديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه فسقوا في اساعته وذلك من العظام واصل تلقونه تتلقونه فحدثت احدي التايين كمر وخو **تلقفون** في قوله تعالى في سورة يونس ذلقفون فيه معناه **تقولون** وهكذا ذكر استطراد ابي غادته من اسبته لقوله فيما افضم بينه اذ كل منهما من الافاضة وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالملئمة العبد المصيري قال **اخبرنا** ولاي **ذرحه** **نشا سليمان** هو اخنوخ **عن حفص بن مصعب** ابن عبد الرحمن ابي الهذيل السلمي الكوفي **عن ابيه** **فايل** شقيق ابن سلمة **عن مشروق** هو ابن لاجد **عن اقررومان** بضم الراء بنت عامر ابن عويمر **امر عايشة** رضي الله عنهما **انها قالت لما رميت عايشة** بما رميت به من الافك **فخرجت مغشاة عليهما** وفي بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما في المصاييح وقال السفاقي صوابه مغشاة يعني بتا التانيث بدل الالف وردة الرزكني بانه على تقدير الحذف اي عليها فلامعني للتانيث قال في المصاييح لكن يكسر على تقدير حذف التانيث عن الفعل وهو ممنوع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي من الكوفيين وما على قول ما استصوبه السفاقي فانما يكسر حذف الجار وجعل المجرور معنويا على سبيل الانتاع وهو موجود في كلامهم ومطابقة لما ترجم به من حجة فقطة الافك في الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من اقررومان لانه توفي في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن مسروق اذ اذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب **في المقدمة** بان الواقع في البخاري هو الضواب لان راوي وفاة اقررومان في ستة ست على ابن زبير بن جردان وهو ضعيف كمانته عليه البخاري في تاريخه الاوسط والضعيف وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحوفي الحافظ بان مسروقا انما سمع من اقررومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهاني عاشت اقررومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم شهر هذا **باب** بالتؤين في قوله تعالى **اذ ظفرت** لمستكمرا وافضم **تلقفونه** اي الافك **بالسنتكم** قال الطبري وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلعني كذا وكذا تتلقفونه تلقفا **وتقولون بافواهكم** في شأن اقر المومنين **ما ليس لكم به علم** فان قلت **ما معنى قوله بافواهكم** والقول لا يكون الا بالفتحة لا اجيب **بان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب** فيترجم عليه اللسان والافك ليس لافولا يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم به **وتحسبونه هينا** وهو عند الله عظيم في الوزر وسقط لانه ذر وتحسبونه الى اخره وقال بعد علمه لاية وسقط باب لغيره في ذر به قال **حدثنا ابراهيم بن موسى** العنزا الرازي الصغير وبه قال **حدثنا** ولاي **ذرحه** **نشا هسام** ولاي **ذرحه** **نشا هسام** بن يوسف **ان ابن جريج** عبد الملك ابن عبد العزيز

أخبرهم قال ابن أبي مليكة "عبد الله بن عبد الرحمن سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ولاي
 ذر تقول اذ تلقونه بالسنة بكمس اللام وتخفيف القاف مضمومة من ولق الرجل اذا كذب
 هذا بابا بالتون في قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم
 ما يكون لنا ما بيني وما بيني لنا ان تظلم بهذا سجنانك هذا جنان عظيم سقط قوله
 سجنانك الى اخره لا يذو قال بعد قوله بهذا الآية وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه
 قال حدثنا محمد بن المنني الغنوي الزم قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عمرو**
ابن سعيد بن ابي حبيب بنعم عين عن وكسر عين سعيد وضم حاسين مصغرا القرشي
 النوفلي المكي قال **حدثني** بالافراد **ابن ابي مليكة** عبد الله قال **استاذن ابن عباس**
فدخل موقها ولا يذو **فبينما هم موقها** بضم القاف مصغرا **على عايشة** وهي معلومة من
 كرب الموت قالت **اخشى ان يثنى علي** لان الشيا يورث العجب **فقبل هو ابن عمة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين والقابل لها ذلك هو ابن اخيه عبد
 الله بن عبد الرحمن والذي استاذن ابن عباس عليها ذكوان مولاها كما عند احمد في
 روايته قالت **ايضا قوله فقال ابن عباس** لها بعد ان اذن له في الدخول **ودخل كيف**
يخدر بك اي كيف تخدين نفسك فالفاعل والمفعول ضميران لواحد وهو من حضابيل نعا
 القلوب **قال كنت** عائشة احد في **عجبران** التقيت الله اي ان كنت من اهل التقوى ولا يذو
 عن الكسبيهي **انا ابقيت** بضم الهمز وسكون الموحدة وكسر القاف وسكون التختية ونح
 العوقية من البقا قال ابن عباس فانت **عجبران** شاة الله **روحة رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك عما فقتة الافك من السماء وفي رواية ذكوان المذكور
 وانزل الله برائك من فوق سبع سموات جاء به الروح الامين فليس في الارض مسجد الا وهو
 يتلى فيه انا الليل والطراف النهار **ودخل عليها ابن الزبير** عبد الله **حلافه** بعد ان
 خرج ابن عباس فتخالف في الدخول والخروج ذهبا با وايا با وافق رجوع ابن عباس يحيى ابن
 الزبير **فقال كنت** له عائشة **دخل ابن عباس فامنى علي** ووددت اني كنت **نسبا منسيا**
 اي ان كن شيئا وهذا على طريق اهل الورع في سدة خوفهم على انفسهم وبه قال
حدثنا محمد بن المنني الزم قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد** بن فتح الميم وكسر الحيم
 المتفق قال **حدثنا ابن عوف** بالنون عبد الله عن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 ان ابن عباس رضي الله عنه استاذن على عائشة حتى اي ذكر الحديث المذكور ولم يذكر فيه
نسبا منسيا ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ونزل عذرك من السماء قوله **يعظم الله**
 ولا يذو **بابا** بالتون في قوله **يعظم الله** قال ابن عباس
 يحرم الله عليكم وقال مجاهد بشها كرام الله ان **نغود** والمثله كراهة ان نغود وامفعول من اجله

اوفي ان نفودوا يلاحد في **ابدا** ماد منهم احيا مكلفين **الامية** وسقط قوله الآية لغير ابي ذر
 وجه قال **حدثنا محمد بن يوسف** الفريابي قال **حدثنا شافعين** النوري عن **الاعشى** سليمان
 ابن مهران عن **ابي العتيبي** مسلم بن صبيح عن **مسروق** هو ابن الاجذع عن **عائشة** رضي الله
 عنها انها قالت ولا يذعن لك شيهي قال **ساحسان بن ثابت** الانصاري الخزرجي
 شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم **نبتا دن عليها** فينه التفات من الخطاب الي العينة
 قال **مسروق قلت** لعائشة **اننا ذميين لهذا** وهو من تولى كبرا لافك قالت **اوليس**
قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان الثوري يعني ذهاب بصم فقال **حسان**
وزان بفتح الحاء المهملة والزاى من الزاى وبتلها راسمكة اي عقيقة كاملة العقل
ما ترون بضم الفوقية وفتح الزاى وتشديد الزاى اي ما تتم **بريئة** بريئة بريئة فحتمية
 ساكنة فوحدة **وتنبح عري** بفتح العين المعجمة وسكون الزاى وفتح المثناة جايعة **من لحوم**
العوافل العفيفات اي لا تغتالجن اذ لو كانت تغتاب لكانت اكله وهو استعارة فيها
 تلج بقوله تعالى في المغتاب اجبت احدكم ان ياكل لحم احبه ميتا وهذا البيت من جملة
 قصيدة لحسان **قالت** عائشة **لكن انت** اي لست كذلك اساءة ليلها اغتابها
 حين وفقت فقرة الافك هذا **باب** بالتوسين في قوله
ويبين الله لكم الايات في الامور والنهي والله عليم بامر عائشة وصفوان **حكيم** بفتح
 سرعه وقدرته وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذعن لنا **ابن ابي عدي** بفتح العين
 وكسر الهمزة كذا في نسخة **ابن الجراح** عن **الاعشى** سليمان بن مهران
 عن **ابي العتيبي** مسلم بن صبيح عن **مسروق** هو ابن الاجذع انه قال **دخل حسان ابن**
ثابت على عائشة **فشب** بشين محبة فوجدت في الاولى مسودة اي الشدة نغزلا **وقال**
حسان عفيفة تمنع من رجل **وزان** صاحبة **وفارما ترون بريئة** مما يتهم بها **وتنبح**
عري جايعة **من لحوم العوافل** لا تغتالجن ولا يذعن لنا **بدل لحوم** **قالت** عائشة
 تخاطب حسانا **كذلك** بل تغتاب العوافل قال **مسروق قلت** **لما ترون مثل هذا**
يدخل عليك وقد انزل الله تعالى **والذي تولى كبر منهم** وهذا مشكل اذ ظاهر ان المراد
 بقوله والذي تولى كبر حسان والمعتمد انه عبد الله بن ابي لكن في مستخرج ابي نعيم وهو
 ممن تولى كبر قال في الفتح لهذه اخف اسكالا **فقلت** **واي عذاب اسد من العي** **قالت**
وقد كان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدفع هو الكفار فيجمعوهم ويدب
 عنه وفي المغازي قال عروة كانت عائشة تكبر ان يسب عندها حسان وتقول انه
 الذي يقول فان ابي وولده وعرضي لعرض محمد منكم وقاد وروي انه عليه السلام
 قال ان الله يود حسان بروح القدس في شمع هذا **باب**

بالتقوى ان الذين يحبون ان يبدون ان تسبح ان تنسحر الفاحشة الرضا في الذين امنوا
 لهم عذاب اليم في الدنيا الحة والخرة السار وظاهر الاية تنسأ وكل من كان هذه الصفة
 وانما نزلت في قذف غايته الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والله يعلم ما في
 الغماير وانتم لا تعلمون وهذا ضايع في الرجولان من احب اساعة الفاحشة وان بالغ في
 اخفاء تلك الحجة فهو يعلم ان الله يعلم ذلك منه ويعلم قذرا الجزا عليه ولولا فضل الله
 عليكم ورحمته لما جلكم بالعقوبة فجواب لولا محذوف وان الله روف بعباده رحيم
 بغير فتا بغير من تاب وطهر من طهر منهم بالحد وسقط لابي ذر قوله في الذين امنوا الى
 اجز فقاك بعد قوله الفاحشة الاية ليقوله روف رحيم تسبح اي تظهر قالك مجاهد
 وسقط هذا لغير ابي ذر ولا ياتل ولا ياتل اي يفتعل من الاية وهي
 الحلف اي ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اي على ان لا يوتوا اولي الغزوي
 والمساكين والمهاجرين في سبيل الله يعني مسطح ولا تحذف في اليمين كثيرا قال الله
 تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبتروا يعني ان لا تبتروا وقال امرؤ القيس فقلت
 يمين الله ابرج قاعده اي لا ابرج وليعصوا وليصغى عن خاص في امرؤ القيس فقلت
 ان يغفر الله لكم يحاطب ابا بكر والله عفور رحيم اي فان الجزا من جنس العمل فاذا عفرت
 يغفر لك فاذا صحت يصح لك وسقط لابي ذر من قوله والمهاجرين الى اجز قوله
 ان يغفر الله لكم وقال بعد قوله والمساكين الى قوله والله عفور رحيم وقال ابو اسامة
 حماد بن اسامة مما وصله احمد عنه بتمامه عن هشام بن عروة انه قال اخبرني بالافراد
 ابي عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها لما ذكر من شافها
 بضم النون المبحجة مبنية للمفعول اي من امرئ وحالي الذي ذكر بضم المبحجة ايقتنا
 من لافك والحال في ما علمت به وجواب لما قوله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بكسرافا وتشد يد التختية حال كونه خطيبا فتشهد محمد الله وانى عليه بما هو
 اهله ثم قال اما بعد اسير واعلي بي انا من يريد اهل الافك ابتوا لجنزة وموحدة
 مخففة مفتوحين فتون فواو وقد تمت الهمزة وللاصلي متاحا عياض ابتوا بتد
 الموحدة اي اهتوا اهيلي وذكر وهو بالسوا ب بين ذكر السى وتبعه قال الشاعر
 فرفع اصحاب الميلى وابتوا اي ذكروها والتخفيف بمعناه لكن قال النوبي التخفيف
 اشهر قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية المستملي عن العريزي حدثنا حميد بن الربيع
 حدثنا ابو اسامة فظن الكرماني ان البخاري وصله عن حميد بن الربيع وليس كذلك بل
 هو خطأ فاحسن فلا يغتر به قال العيني وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله قال ابو اسامة
 وهو حماد بن اسامة وابو عبد الله هو البخاري نفسه وفي النسخ يريد به هذا النسخ

ما رواه مسلم عن ابنه بكر بن ابي شيبه وابي كريب عن ابنه اسامة به وقال الكرماني وفي بعض
 النسخ حدثنا اسحاق قال حدثنا حميد بن الربيع وقال بعضهم يريد ابن جبريل اخرا ذكر من
 تقدم وقال العمري هذا خطأ على الكرماني فغير كلامه فانه لم يقل ما سبه اليهم وانما قال مثل
 ما نقلت عنه فنقل ما وجدته في بعض النسخ وليس عليه في ذلك شيء وقال القاضي عياض **ابنوا**
 بتقدير النون وتشديد هاء كما في قوله عبدوس بن محمد وكذا ذكره بعضهم عن الاصمعي قال
 القاضي وهو في كتابي منقوطة من فوق وتحت وعليه خط علامة الاصمعي ومعناه ان صح في
 لابوا وحوا وعندي انه تحريف لوجه له ههنا **واي والله ما علمت على اهل من سوا ابنوههم**
بالتخفيف اضمهم **بن** والله ما علمت عليه من سواهم **قط** يريد صفوان **ولا يدخل بيتي قط**
الا وانا حاضر ولا يذير ذرعا الحوي والمستحلى الا انا باسقاط الواو **ولا غبت ولا يذير ذرعا**
الحوي والمستحلى ولا كنت في سعة الا غاب معي فقام سعد بن معاذ الاضاري الاوسي
 المتوفي بسبب السهم الذي اصابه فقطع منه الاكل في غزوة الخندق ستة عشر شهرا
 عن ابن اسحاق وكان هذه القصة في ستة عشر شهرا كما هو الصحيح في النقل عن موسى
 ابن عقبة **فقال ايذن لي يا رسول الله ان تضرب اعناقهم بغير نون الجمع والضمير لاهل**
الافك وسقط لا يذير ذرعة في وقام رجل من بني الخزرج هو سعد بن عباد
وكانت امر حسان ابن ثابت الفريرة بضم الفاء وفتح الدال والعين المهملة بنت خالد
 ابن حنيس ابن لؤك اب ابن عبدود ابن زيد بن عبلية بن الخزرج **من رهط ذلك الرجل**
 لابن معاذ **كذبته** اي لا تقدر على قتله **اما** بالتخفيف **والله ان لو كانوا نايلا لافك**
من لاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم تضرب بضم اوله مبنية للمفعول واعناقهم
 رفع نايب عن الناعل وناو في الرواية السابقة فتسا وراحيان حتى **كاذن يكون** ولا يذير
 ذرعا ويكون بين الاوس والخزرج شربة المسجد وفي الرواية السابقة حتى هموا ان
 يقتلوا قالت عائشة **وما علمت بذلك فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض**
حاجتي للتبرز حجة المصانع **ومعني امر مسطح** وهي ابنة ابي رهم فعثرت اي في مرطها
وقالت نغس بكرا العين وتفتح **مسطح** يعني ابنا قالت عائشة **فقلت اي لها اي**
امر سبب ابنك حذفت همزة الاستفهام وفي الرواية السابقة اسنيين رحلا شهد
 بدر **وسكنت اي امر مسطح** ثم عثرت **الثانية** فقالت **نغس مسطح** نقلت لها سنيين
ابنك فسكنت ثم عثرت **الثالثة** فقالت **نغس مسطح** فانتهدوا فقالت **والله ما استه**
الا انك اي الا لاجلك فقلت في اي سائ قال **فمقرت** بالفاء والموحدة والقاف
 والراء المتوحدات اخرج فوقية في الحديث قال ابن الاثير اي فتحت وكشفته **فقلت**
وقد كان هذا وسقطت الواو لا يذير ذرعا **فقلت نغس والله** قالت عائشة **فخرجت**

الي بيته كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا اي دشت بحيث ما عرفت لاي
 امر خرجت من البيت من سدة ما عرابي من الهم وكانت قد فقت حاجتها كما سبق **ووعت**
 بغير الواو الثانية وسكون الكافي اي صرت محومة **فقلت** بالواو لاي ذر **وقلت**
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما دخل علي **ارسكني** الي بيت اي فارسل معي العلام
 لمريم فدخلت الدار بسكون اللام فوجدت اقر ومكان يعني امها قال الكرماني
 واستمها يرب في السكنى من البيت **وانى** بكروفا البيت **يقرا** قلت اي ما جاك بابنته كما جرت
 خبري **وذكرت** لها الحديث الذي قاله اقل الا في شيئا واذا لم يبلغ منها شيئا ولا يور
 ذر مثل الذي بلغ مني **فقلت** يا بنته ولا في ذر عن الحوى والمستنلى اي ببيتك خضى بخارجة
 مفتوحة وفاسدرة فضا من حجة مكسوزين والجوى والكسيهني **خفي** بغير ثانية بدل
 القناد وفي نسخة **خفي** بكسر الحاء والواو استغاط الثاني ومعناها متفارب **عليك السلام**
فانه والله لقلما كانت امرأة حسنا صنفه امرأة **عند رجل** يحبها وسلم من رواية ابن مهران
 خطبة لها ضربا لا احسنها بسكون الدال وفتح النون **وقبل** فاما يشنها **واذا** يوتق
 الافك لم يبلغ منها ما بلغ مني **قلت** وقد علم به اي قالت نعم **قلت** وروى
 الله صلى الله عليه وسلم قالت ونعمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم **واشغرت** بسكون
 الزا والاي ذر فاشغرت بالواو وبكيت فسمع ابو بكر صوته وهو فوق البيت
يقرا فترك فقال لاي ما سألها قالت بلغها الذي ذكر من سألها بغيره **الذي** ذكر
 وكسر كها فها فهاصت عيناه قال ولاي ذر فقال **اقتمت** عليك اي بيته ولاي ذر عن
 الكسيهني يا بنته **الارجعت** الي بيتك فرجعت بسكون العين **ولقد** جارسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيته فسال عن خادمني سبق في الرواية التي قبلها انها بريرة
 مع ما فيه من الجح ولاي ذر **خادمي** بلفظ التذكيري وهو يطلق على الذكر والامثلي
 فقال هل رايت من شي مريبك على عايشته **فقلت** لا والله ما علمت عليها عينا **الا** انها
 كانت مرقد حتى تدخل النساء **فما** كل مخبرها او عجينها بالسك من الشراوي **وانتهرها**
بعض صحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه رواية اي اويس
 عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي شاك بالجارية فساها عنى ونودعها
 فلم تحترق الا خبر ممر صرحتها وساها فقالت والله ما علمت على عايشته سوا **حتى** اشقطوا لها
به من قوتهم اشقط الرجل اذا ايت بكلام ساقط والعمريريه قوله به الحديث اول الرجل الذي اغتواها
 به وقال ابن الجوزي صرحوا لها بالامر جواي خطاها بسفط من القول بسبب ذلك الامر
 وصير لها عايد على الجارية وبه عايدة على ما تقدم من تنها رها وخقد فيها في هذا الساقيل
 كان يذهب ابو مروان ابن سراج وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم سقط الى الخبرد اذا

علمه

عليه فالعنى ذكرها الحديث وشرح **فقلت** اي الخادمة **سبحانه الله والله ما علمت عليها**
الاما بعلم القنايع على بنو الذهب الاحمر بالعت في نقي العيب كقولهم ولا عيب فيهم
 غير ان سيفهم البيت **وبلغ الامر** اي امر لافك **لي ذلك الرجل** صفوان ولا يي ذر
وبلغ الامر ذلك الرجل الذي قتل له اي عنه من لافك ما قيل في الامر هنا بمعنى عن
 كفى قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عن
 الذين آمنوا كما قاله ابن الحارث او معنى في اي قتل فيه ما قيل في كونه ياليتني قدمت
 حياتي اي في حياتي **فقال سبحانه الله والله ما كشفت كنف اني** فظنني الكاف والنون
 اي نوحا يريد ما جاء معناها في حرارها وكان حصولا **قلت عايشة فقتل صفوان شهيدا**
في سبيل الله في غزوة ارمسة سنة تسع عشر في خلافة عمر كما قاله ابن اسحاق **قلت**
فاصبح ابواي عندي فلم يزلوا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلي
 العصر في المسجد ثم دخل علي وقد استغنى ابواي عن عيبي وعن شمالي فخد الله واشني
 عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت فارقت سواء بالثان والثاني كسبته او
ظلمت نفسك فتوفي الى الله وفي رواية اي او ليس انما انت من بنات ادم ان كنت
 اخطات فتوفي فان الله يقبل التوبة عن عباده **قلت وكجاء امرأة من الانصار** لم
 تستم في جالس الباب **فقلت له عليه السلام لا تستحي بكسر الحاء ولا يي ذر الانسجني**
 بسكوها وزيادة ختيمة من هذه المرأة الانصارية ان تذكر لي على حسب فهمها لا يي
 بجلا له ثم منك فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت عايشة قال كنت**
فالتفت الى ابي فقلت اجبه عليه السلام عني ولا يي ذر فقلت له اجبه فقلت
ماذا اتوك فالتفت الى ابي فقلت اجيبه عليه السلام عني فقلت ان اول ما اذا
 قال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستغفار مية اذ اركبت مع ذا الايب بقدرها
 فيعمل فيها ما قبلها رفعها ونصبها فلما لم يجيبها تشهدت فحذرت الله واشيت عليه
 بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله ليس قلت لكم اني لم افعل اي ما قيل والله
 عز وجل يشهد اني لصادقة فيما اقول من براني ما ذاك بنا في عندكم لغد ولا يي ذر
 ولقد تكلمت به واشربته بصبر الهمة مبيتا للمعول والصبر المنسوب يرجع الي
 الافك فلو بكم رفع با شرب وان قلت اني فعلت ولا يي ذر قد فعلت والله يعلم
 اني لم افعل ذلك لنقولن قد بات اعترت به على نفسها والله لا اجدي ولكن مثلا
 والتمت بسكون السين اي طليت اسم يعقوب عليه السلام فلم اذر عليه الا ابا
 يوسف حين قال فظن جليل اي اجل وهو الذي لا سوي فيه الي الخلق والله المستعان
 على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ساعته فنكتنا فرمخ عند الوحي والي لا تبين السور في وجهه وهو يجيبه
 من العرق ويقول البشري بقطع الصخرة يا عائشة فقد انزل الله بركاتك وفي رواية فيلج
 يا عائشة احمدي الله فقد برك قالت وكنت أشد بالنصب خبر كان ما كنت غضبا اي
 وكنت حين اخبر صلى الله عليه وسلم بمراة اقوي ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك
 قاله العيني فقال لي ابوي قومي اليه فقلت والله ولايته ذر لا والله لا اقوم اليه
 ولا احمده ولا احمدها ولكن احمد الله الذي انزل بركاتي لقد سمعتهم اي الافك من
 انكرهم ولا غيرهم وفي رواية الاسود عن عائشة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدي فانزعرت يدي منه فانتهري ابو بكر وانما فعلت ذلك لما خاها من الغضب
 من كوفهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها
 وقال ابن الجوزي انما قالت ذلك ادلا لا كما يدرك الحبيب على جيبه ويجمل ان
 يكون مع ذلك عسكت بنو له عليه السلام احمدي الله ففهمت منه بافاد الله بالحمد
 فقالت ذلك وما اصنافه من الالفاظ المدكوة كانت من باع الغضب قاله في الفتح
 وكانت عائشة تقول اما زبيب ابنة جحش ام المؤمنين فعصمها الله اي حفظها بدنيها
 فلم تقل اي في الاحياء اما اختها حمزة فمكنت في ذلك اي حدثت في حديثها
 في حديث الافك لتخفف منزلة عائشة وترفع منزلة اختها زبيب وكان الذي يتكلم
 فيه اي في الافك ولا يذره مشط وحسان بن ثابت والمناقض عبد الله ابن ابي
 وهو الذي كان يشنوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده ويكرهه ويجمعه وهو الذي تولى
 كبر منهم هو وحمزة قالت عائشة خلف ابو بكر ان لا يرفع مشط ابن خالته بناقة
 ابدا الذي قاله عن عائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتلوا القرآن منكم والتسعة
 الى اخر الآية يعني بابكر والتسعة ان يؤتوا اولى القرى والمساكين يعني مشط اي
 قوله لا يحتنون ان يغفروا لكم والله عفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله اننا نخبت
 ان تغفروا لنا وعادله لمشط بما كان يبيع له قبل من النقة وما احسن قوله بعضهم
 لا تقطعون عادة برك ولا تخجل عفتك امرأ في رزقته واعف عن الذنب فان الذي
 نرجوه عفوا الله عن خلقه وان يدامن صاحب رلة فاستمر بالاغصا واستبغه
 فان قدرا الذنب من مشط يحيط قدرا الخمر في افنته وقد يدي منه الذي قد بدا
 وعون الصديق في حقه زاد في الباب السابق وقال والله لا اترعها منه ابدا وسقط
 لفظ حتى لابي ذر **باب** بالتؤمين في قوله تعالى **وليصبر**
عجرهن على جبينهن يعني يلقين فلذلك عداه بعلى والخزرج حاروي العلة يجمع على
 اخرة والجيب ما في طوق القميص بيد ومنه بعض الجسد **وقال احمد بن حنبل** يعني

المجتمعة وكثر الموحدة الاولى بينهما تحتية ساكنة شيخ المؤلف مما وصله ابن المنذر قال
حدثنا اي سيب بن سعيد عن يونس عن يزيد الايلي انه قال **عن ابن سهاب**
حدثنا مسلم الزهري **عن عروة** ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
برحمته نسأله **المهاجرات الاولى** بضم الهمزة وفتح الواو اي السابقات لما نزل
الله تعالى **وليعز بن جرحن على جيوهين** وجواب لما قوله **سققن مروطهن** جمع مروط
بكثر الميم اي ازهرن **فاخترن به** اي بما سققن ولا في الوقت **لها** اي بالازر المستقوة
وكس في الجاهلية يسدن جرحن خلفهن فتكشف مخورهن وقلايدهن فامر ان
يعضنهن على الجيوب ليعتزن اعنا لهن ومخورهن وصفة ذلك ان تضع الحار على
راسها وتزميه من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو النقع وبه قال
حدثنا ابو يعقوب العفيل بن دكين قال **حدثنا ابراهيم بن نافع** المخزومي المكي عن
الحسن بن مسلم واسم حده بناق بفتح الضمة وتشديد النون وبعد الف تاف
المكي وثبت ابن مسلم لابي ذر عن **صفية بنت شيبة** ابن عثمان القرشي المكية
ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية **وليعز بن جرحن على جيوهين**
احذن ازهرن وللشاي من رواية ابن المبارك عن ابراهيم بلفظ احذن النساء والحاكم
احذن نسأ الايضاً ازهرن **فستقنهن من قبل** بكسر الفاء وفتح الموحدة اي من جهة
الخواشي فاخترن لها واستشكل ذكر نسأ المهاجرات في الاولى ونسأ الايضاً في رواية
الحاكم وغيره **واجيب** باحتمال ان نسأ الايضاً ربادرن لما ذلك عند نزول
الاية سورة الفرقان مكية واخماسبع وسبعون والفرقان الفارق بين الحلال
والحرام الذي جرت منافعه وعمت عوايده **بسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت البسمة
لاي ذر **قال** ولاي ذر **قال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير
في قوله **هباء منثورا** هو ما سنى به الريح وتذره من التراب والهباء والخبث التراب
الذي ينفق قاله ابن عروة وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل في الكوة
نشراي مع صنود الشمس فلا يمس الايدي ولا يري بية الظل ومنثورا صفتة شبه به علمهم
المحب في حقارته وعدم نفعه ثم بالمشور منه في انشثاره بحيث لا يمكن نظمه في ذ
لعبه الصفة ليعيد ذلك وقال الزحسري او معقول قال لجولناه اي جعلناه
جامعا لحقائق الهباء والنسأ كقولهم كونوا فردة خاسين اي جامعين للسخ والخسبي
وسقط للاصلي لفظه من قوله سنى به الريح **مذا الظل** في قوله تعالى ان منزاله
ربك كيف **مذا الظل** قال ابن عباس فيما وصله ابن اي حاتم عنه هو ما بين طلوع
الجزيل طلوع الشمس قال في الانوار وهو اطيب الاحوال فان الظلة الخالصة تنفق

الطبع ويستند النظر وسخاع الشمس يسحق الجو ويظهر البصر ولذلك وصف به الجنة فقال
 وظلهم ود استهوى والظل عبارة عن عدم الضوء مما ساء له ان يضي وجعله ممنوعا لانه
 ظل لا شمس معه واعتز منه ابن عطية بانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك بل من قبل
 غروب الشمس مدة يسيرة يضي فيها ظلهم ود مع انه في تضاريسها ووقت النفاذ
 ظلال متقطعة واجيب **بانه** ذكر تفسير الحصوص الالة لان في بقيتها لم جعلنا
 الشمس عليه **دليل** فتعين الوقت الذي بعد طلوع البحر واعتزل ابن عطية ايضا لان
 الظل عما يقال لما يقع بالنهار والظل الموجود في هذا الوقت من بقايا الليل واجيب
 بالحد على الجار والروية هنا بصورية او قلبية واختار الزجاج والمعنى المرفق لمره
 والخطاب وان كان ظاهره للرسول صلى الله عليه وسلم فهو عام في المعنى لان الغرض
 بيان نعم الله بالظل وجميع المكلفون مستزكون على تنبيههم لذلك **ساكن** ميريد قوله
 ولو ساكنه ساكن قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي **دائما** اي ثابتا
 لا يزول ولا يذهب الشمس قال ابو عبيدة الظل ما سخة الشمس وهو بالعقدة والنجي
 ما سخر الشمس وهو بعد الزوال وسمى بنا لانه قاي من الجانب الغربي ليل الشري **عليه**
دليل قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي **طلوع الشمس** دليل حصول
 الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولا النور وما عرف الظلمة والاشياء تعرف باضدادها
خلقته في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة قال ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم **من فائدة من الليل على ادركه بالنهار او فائدة بالنهار ادركه بالليل** وجا
 رجل الي عن الخطاب فقال فانتى القليلة الليلة فقال ادرك ما فانتك من ليلتك
 في تضاريس فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلقة او خلقت احدهما الاخر يتبعان
 اذا جاء هذا ذهب هذا واذا جاء هذا ذهب ذاك وخلقته معقول فان جعلوا وحال
وقالت الحسن الحسن المصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى
هت لنا من ادواجننا وزاد ابو ذر وذوقنا نافع اعين اي **في طاعة الله وما**
شيء اقر لعين المؤمن ان يرى وللأصمعي **لعين مؤمن** وله ولا يذ من ان يرى جيبه
في طاعة الله قال يني الا نوار فان المؤمن اذا سار كره اهله في طاعة سرهم قلبه
 وفرهم عينه لما يرى من مساعدههم له في الدين وتوفخ لهمهم به في الجنة ومن ابتدائية
 او بينانية رابت منك اسدا انتهى والمراد قرة اعين لهمهم في الدين لا في الدنيا من المال
 والجحالة قال الزجاج يقال اقر الله عينك اي صادف ثوابك ما يحبه وقال الفضل
 جرد معنتها وهي التي تكون من السرور ومعة الحزن خان **وقال ابن عباس** فيما وصله
 ابن المنذر معنوا **بشورا** في قوله دعوا هنالك بشورا اي يقولون **وبشلا** بوا ومفتوحة

فحسنة

تختية ساكنة وقال الضحك هلاكاً فيقولون وأبوراها يقال فخذ جنيك فيقال
 لهم لا ندعوا اليوم أبورا واحداً وادعوا أبورا كثيراً اي هلاككم أكثر من ان ندعوا من واحدة
 فادعوا عدة كثيرة فان عذابكم انواع كثيرة كل نوع منها أبور لسدته اولاً ثم ينجى قد
 كفوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب اولاً لأنه لا ينقطع
 نفوسهم كل وقت أبور **وقال غيره** عزاب بن عتبة بن مسعود لقوله تعالى واخذنا من
 كذب بالساعة سبعين **التعريف** مذكر لفظاً او من حيث ان يغسل بيطبق على المذكر
 والمؤنث **والشعر** والاضطراب معناها التوقد **الشديد** وعن الحسن السعير
 اسم من سما جحيم **عنه** علي عليه في قوله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتبها
 هي على عليه **اي** **نقرأ عليه من امليت** تختية ساكنة بعد اللام **واملئت** بلام
 بدل الاختية والمعنى ان هذا القرآن ليس من الله انما سطع الاولون في نقر اعليه
 ليحفظها ولا مثل اكتبها كاتب له فحذف اللام واغنى الفعل للضمير فصار اكتبها
 ايها كاتب ثم حذف الفاعل وبيى الفعل للضمير الذي هو اياه فاستتر فيه **والرس**
 في قوله تعالى واصحاب الرس **المفرد** رجعه يسكون الميم ولا يي ذر **جميعه** بكسر هاء ثم
 تختية **رساس** بكسر الراء قاله ابو عبيدة وفيه اصحاب الرس يؤد لان الرس
 البيرا الذي لم ينظروا ويؤد اصحاب ابار وفيه الرس بضم السين وكانت قري اصحاب
 الرس على ساطع النهر فبعث الله اليهم نبياً من اولاد يعقوب بن يعقوب فكذبوه فلبث
 فيهم زمناً فاستجاب الي الله منهم فحفروا بيرا وارسلوه فيها وكانوا غامضة يومهم
 يسبعون امين بنبيهم وهو يقول سيدي تري صينق مكاني وشدة كرب وضعف
 ركني وفلة حيلتي فارسل الله عليهم رجلاً عاصفة سديدة الحز وصادا لارض من
 تحتهم حجر كبريت فتوقده واظلمت سكاكته سودا فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص
 وقيل غير ذلك **ما يعجبنا** قال ابو عبيدة **يقال ما عبا** به **شيئا لا يعجبنا**
 وللاصيلي **اي لم يعجبنا** فوجوده وعدمه سوا وقال الزجاج معناه لا وزن لكم
 عندي **غراما** في قوله تعالى ان عذابا كان غراما قال ابو عبيدة **هلاكا والراما**
 لهم وعن الحسن كل عزيز يفارق عزيزه الا عزيزهم **وقال مجاهد** فيما اخرجهم ورقا
 في نفسهم **وعتوا اي طغوا** وعنه طههم روية الله حتى يومنا به **وقال**
ابن عبيته سفيان في قوله تعالى بسورة الحاقة مما ذكره المؤلف استطراداً
 على عادته في مثله **غائبة** من قوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية **عنت** عن
الحران الذين هم على الدج فخرجت بلاكيل ولا وزن وفي نسخة **وقال ابن عباس**
 بدل ابن عبيته ووفخ في هذه التفاسير تقديم وتاخير في بعض النسخ

باب قوله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم ليحطمت بين
 او مسحوبين اليها والموصول خبر مبتدئ محذوف اي هم الذين اُنصب على الذم وورفع به
 بالابتداء وخبر الجملة من قوله **اولئك شر مكانا** منزلا ومصبرا من اهل الجنة **واصل سبيل الله**
 واحطاط طريقا ووصف السبيل بالضلالة من الاستدلال المجازي للمبالغة وسقط لا يثبت ذكر
 اولئك الى اخره وقال بعد ذلك **لاية** وبه قال **خذنا عبد الله بن محمد** المتدي قال
خذنا يوسف بن محمد العبدادي ابو محمد المودب قال **خذنا شيكان** ابن عبد الرحمن
 الخوي **عن قتادة** ابن دغامة انه قال **خذنا النسل** مالك رضي الله عنه ان رجلا
 لم يسمع قال **يا بني الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة** استفهام حذفت منه الاداة
 والمخاكم من وجه اخر عن ابن كيث حشر اهل النار على وجوههم **قال اليس الذي امشاه**
على رجلين قاور على ان يعيشه بضم التحتية وسكون الميم **على وجهه يوم القيمة** وظاهره
 ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك استغزوه حتى سألوا عنه **قال قتادة** ابن
 دغامة بالاستناد المذكور **مضى وعرق ربا** انه لقى ادر على ذلك قاله بضم الهمزة لفظا
 وحكمة حشر على وجهه معاقبة على تركه السجود في الدنيا اظهارا لهوانه وحسانته بحيث
 صار وجهه مكان يديه ورجليه في الترتي عن الموديات وفي حديث ابي هريرة المروي
 عند احمد قالوا **يرسل الله وكيف يعيشون على وجوههم** قال ان الذي امشاهم على
 ارجلهم قادر ان يعيشهم على وجوههم اما الخضر فيفنون بوجوههم كل حدث **وسول**
 وسيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى الى بقية مباحث هذا الحديث في كتاب الرقاق
بعون الله باد **قوله جيل وعلا والذين لا يدعون مع الله**
الها ائراي لا يعبدون غيري ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزوجون
 يجوز ان تتعلق الباء في قوله بالحق بنفس يقتلون اي لا تقتلونها سبب من الاشباب
 الالهي بالحق وان تتعلق محذوف على الحاصفة للمعند راي قتلا ملتبس بالحق او
 على الحاص لا يلاهنلبسين بالحق فان قلت **من حرقته لا يدخل في**
النفس المحرمة فكيف يصح هذا الاستثناء اجيب **بان المقضي لحرمته القتل**
 قايما جادا وجوازا القتل انما ثبت بمعارض فقوله حرم الله اسارة الى المقضي وقوله الا
 بالحق اسارة الى المعارضة والسبب المبيح للقتل هو الردة والزنداعدا لاصحان وقتل
 النفس المحرمة **ومن يفعل ذلك** اسارة الى جميع ما تقدم رانه بمعنى ما ذكر فلذلك وحد
يلقى اثمنا العتوبة قال جزي الله ابن عروة حين امسى عفوفا والعقوق له اثم
 اي عتوبة ويتلف هو لا ثم نفسه اي يلقى جزا اثم فاطلق الاستمر على جزاياه والامشام
 اسم من اسما حطمت او واد او جبر فيها وبلق جزم محذوف الالف جزا السوط وسقط لا ي

ذر قوله التي حرمت الله الي اخره وقال بعد قوله النفس **لاية** وبه قال **حد ثنا مسعود** هو ابن
 مسعود قال **حد ثنا يحيى** ابن سعيد القطان **عن سفيان** الثوري انه قال **حد ثنا**
حذيثي بالافراد **منصور** هو ابن المغيرة **وسليمان** هو لامش **عن ابيه** **وايل** شقيق ابي سلمة
عزاي ميسرة صد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهذلي **عن عبد الله** يعني ابن مسعود قال
 سفيان الثوري **حد ثنا** بالافراد **واصل** هو ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتسديد التحتية
 وبعد الالف نون الاسدي الكوفي من طبقة الامش **عن ابيه** **وايل** شقيق ابي سلمة
عن عبد الله ابن مسعود **رواه عنه** وقد اسقط سفيان في هذه ما اثنته بين
 ابي وايل وابن مسعود في رواية منصور ولاعش وهو ابو ميسرة وهو القواب قال
 اي ابن مسعود **سالت اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم** سالت الراوي **احاذ**
عند الله اكبر ولمسلم اعظم قال **ان تجعل الله ندا** بكسر النون مثلاً **وهو خلقك** فوجو
 الخلق يدرك الخالق واستقامة الخلق تدل على توحده اذ لو كان الهين لم يكن على
 الاستقامة **قلت نراي** بالشدريد والتنوين وفيه كلام سبق في اول البقرة وغيرها
قال نمران تقتل ولدك خبيثة ان يطعم معك بخلاف الوجدان واوينا والنفسه
 عليه عند الفقر ولا اعتبار بفهمه فلا يقال التقية خبيثة الاطعام مباح لانه خرج بخبر
 الغالب لا فم كما نواقتلهم لاجل ذلك **قلت نراي قال ان نراي** ولغيري **ذر نمران**
نراي بجليته جارك بفتح الحاء المهملة وكسر اللام لا ولي اي زوجته لا تخطله فيني
 نفيسة بمعنى فاعلة او من الحلول لا تخطل معه ويحل معها وانما كان ذلك لانه زنا
 وابطل لما اوصي الله به من حفظ حقوق الجيران وقال في التفتيح يزاني يفاعله وهو
 يقتضي ان يكون من الجانبيين قال في المصابيح لعلمه بته به على سدة فتح الرثا اذ كان
 منه لامنهابان بجناها نائمة او مكرهة فانه اذا كان زناه معها مع المساركة منها له
 والطواغيت كبير اذ كان زناه بدون ذلك اكبر وفتح من باب او لي قال اي ابن مسعود
ونزلت هذه الآية بضم نون **نزل** رسول الله صلى الله عليه وسلم **والذين**
لا يدعون مع الله الها اخره **لا يقتلون النفس التي حرمت الله** الا بالحق وزاد ابو ذر ولا
ميزنوك وهذا الحديث سبق في البقرة وباتي ان شاء الله تعالى في التوحيد والادب
 والمحارمين وبه قال **حد ثنا ابراهيم بن موسى** الفراري الصغير قال
اجبرنا هشام بن يوسف الصنعاني ابن عبد الرحمن القاضي ان **ابن جرير** عبد الملك
 ابن عبد العزيز **اجبره** هو **قال اجبرني** بالافراد **الفا سمران** **ابي برة** بفتح الموحدة
 ونسبه به الرازي واسم ابي برة نافع ابن يسار تاجي صغير مكي وهو والد جدي الميزي
 راوي ابن كثير وليس للعسمرية الجامع الا هذا الحديث **انه سار** **سعيد** **ابن جبير** **هل**

قتل مومنا منتحدا من توبة زاد في رواية منصور عن سعيد بن جابر آخر هذا الباب
 قال لا توبة له **فترات عليه ولا يقتلون ولا يذرون** ولا يذرون **الذين لا يقتلون النفس التي**
حرّم الله إلا بالحق واعتزل بعضهم على رواية أبي ذر من جهة وقوع التلاوة على غير ما هي
 عليه واجاب **في المعايير** بان المعنى فترات عليه اية الذين لا يقتلون النفس
 تحذف المضاف وقام المضاف اليه مقامه وجنبوا له يكره كونه غير التلاوة لانه لم
 يحكمها نصا بل اشار اليها **فقال سعيد** يعني ابن جابر للقسم ان اية بزه **فانما يعني**
 الاية **على ابن عباس كما قرأنا على فقال هذه** مكينة **مكينة** **سختها** ولا يذرون **يعني**
سختها اية مدنية يعني قوله تعالى ومن يقتل مومنا منتحدا جزاؤه جهنم **التي في سورة**
النسا اذ ليس فيها استئذان النسيب وقالوا نزلت الغلظة بعد الليلة بمدة يسيرة
 وعند ابن مردويه من طريق اخر حجة ابن زيد بن ثابت عن ابيه قال نزلت سورة النسا
 بعد سورة الفرقان بسنة اشهر وقول ابن عباس هذا محمول على النحر والتعليق ولا
 فكل ذنب محمى بالتوبة وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذرون **ذرة** **شأنه** **ابن عباس** بالموحدة
 والمجزة المشددة ابو بكر العبدى بن دار قال **حدثنا** **عند محمد بن جعفر** قال **قال**
حدثنا شعبه ابن الحجاج **عن المغيرة** ابن النعمان **الغني الكوفي** عن **سعيد بن جبير**
 الاسدي مؤلف الكوفي انه قال **اختلف اهل الكوفة في قتل المومن** اي منتحدا هل
 تقتل التوبة منه **فدخلت فيه** بالارواح الممكنتين **الى ابن عباس** ولا يذرون هـ
 الحوي والمستمل **فدخلت** بالدلال والحا المجزة اي بعد ان دخلت الى ابن عباس وسأله
 عن ذلك **فقال نزلت في اجز ما نزل** اي هذه الاية ومن يقتل مؤمنا منتحدا جزاؤه
 جهنم **ولم يسنحها شيء** وهذا الحديث قد سبق في سورة النسا وبه قال **حدثنا** **ادمر**
 ابن ابي اياس قال **حدثنا شعبه** ابن الحجاج قال **حدثنا منصور** هو ابن المعتمر
 ولا يذرون **عن منصور** عن **سعيد بن جبير** سالت ولا يذرون **ذرة** قال **سالت ابن**
عباس رضي الله عنه ما عن قوله تعالى **جزاؤه جهنم** يعني الرواية الاية عن قوله تعالى
 ومن يقتل مؤمنا منتحدا جزاؤه جهنم خالدا فيها **قال لا توبة له** جملة على التعليق كما
 مرو حديث الاسرايلى الذي قتل تسعة وشعين نفسا ثم اتي تمام المائة فقال
 لا توبة لك فقتله فاكل به مائة ثم جاء اخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة
 المشهور هل يحتم به لقبولها لانه اذا ثبت ذلك لمن قتل هذه الامة فقتله لهم اول
 لما حفف الله عنهم من الانقالات التي كانت على من يقتلهم **وعن قوله جل ذكره والذين**
لا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه الاية **في الجاهلية** مشركي اهل مكة **قوله**
بعضا ولا يذرون **ذرة** **بالتوبين** اي قوله **بعضا** **عنه** **العذاب**

يوم

يوم القيامة ويحمله فيه محانا نعب على الحال وهو اسم مفعول من اهانته يعني انه اذله واذافه
 الحصان ويضاعف ويحمله بالجزم بينهما بدل من يلقي بدل استمال **كقوله** ميت
 تانتى تلمر بنا في ديارنا **ب** بخد حطبا جرحا ونارا تاجا **ج** فابدل من السوط كما ابدل هنا
 من الجرا وبالفخ ابن عامر وشعبة على الاستينان كأنه جواب ما الاثام ويحمله عطفا عليه
 وبه قال **حدثنا سعد بن حفص** يسكون العين الطلي من ولد طلحة ابن عبيد الله القرظي
 السلمي قال **حدثنا شيبان** ابن عبد الرحمن الحوي **عن منصور** هو ابن المعتمر **عن سعيد ابن**
جبير انه قال **قال ابن ابي** بنع الطمعة وسكونا الموحدة وفتح الزاي مقصورا اسمه
 عبد الرحمن من صفار الصحابة **سئل** بصخر السنين مبيتا المفعول **ابن عباس** رفع نايب
 عن لفاعل وللأصيل **سأل ابن عباس** فغلا ما ضيا كذا في الفرع كما صله وقال
 الحافظ **ابن جرير** **سئل** بصفة الاصل الاصيل وعزي الاولي لابي ذر والنسبي وقال
 ان مقتضاها انه من رواية سعيد ابن جبير عن ابي بن عباس وان المعتمد رواية
 الاصيل بصيغة الامر وانه يدرك عليه قوله بعد سياتي الايتين فسالته فانه واضح
 في جواب قوله **سئل عن قوله تعالى** **سورة الشما** **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه**
زاد الاصيل **خالدا فيها وقوله ولا تقتلون ولاي ذر ولا اصيل والذين لا يقتلون**
النفوس التي حرم الله الا بالحق حتى تبلغ الامن تاب وامن ضالته فقال لما نزلت
قال ولاي الوقت **فقال اهل مكة** **فقد عد لنا بالله** **باسكان اللام** **اي اشركت بابه**
وصعدنا له مثالا وقتلنا ولاي ذر وقد قتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق **سقط**
لاي ذر بالحق وانبتنا الفواجر **فانزل الله الامن تاب وامن وعمل عملا صالحا الي قوله**
عفووا جميعا **فيه** **يقول** **توبة القاتل** **هذا باب** **بالتنوين**
 في قوله **الامن تاب وامن وعمل عملا صالحا** الاستسنا منقل او مقطوع ورجحه ابن حبان
 بان المستثنى منه محكوم عليه بانه ايضا عفا له العذاب فيصير التقدير **الامن تاب**
 فلا ايضا عفا له العذاب ولا يكسر من تنقنا المضعيف انتفا العذاب غير المضعف
 فالاولي عندي ان يكون استسنا منقطعا اي لكن من تاب وامن واذا كان كذلك فلا
 يلقي عذابا البتة وتعقبه نليذه التميم فقال الظاهر قول الجمهور انه منقل واما ما قاله
 فلا يكسر اذا المقصود الاخبار بانه من فعله افانه يحل به ما ذكر الا ان يتوب واما اصابة
 اصل العذاب وعدمها فلا تعرض له في الآية **فاولئك يبدك الله سيئاتهم حسنات**
 سيئاتهم مفعول ناك للسبيل وهو المفتي بجذو الجر وحذف لفهم المعنى وحسنات
 هو الاول وهو لما حوذا والمجور بالبنا هو المتروك وقد صرح بهذا في قوله تعالى
 وبه لنا هم بجنتهم جنتين وابدال لسيئات حسنات انه يحوها بالتوبة ويتبست

مكافأ الحسنات وقال يحيى السنة ذهب جماعة الى ان هذا في الدنيا قال ابن عباس وغيره
 يبرهم الله بفتايج اعمالهم في الشوك محاسن الاعمال في الاسلام فينبط لهم بالشوك
 ايماننا ونقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنا عفة واحصانا وقال ابن المسيب وغيره
 يبرك الله سياتهم التي عملوها في الاسلام حسنات يوم القيمة وقال ابن كثير تنقلب
 السيئات الماضية بنفس التوبة النصوح حسنات لانه كلما تذكرها ندم واسترجع واستغفر
 فيقلب الذنوب طاعة في يوم القيمة وان جدها مكتوبة عليه لكنها لا تنضم بكل تنقلب
 حسنة في صحيفته كما يبرك له حديث ابي ذر المزني في مسلم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لا عرف احراهل النار وجاهل النار واخر اهل الجنة دخولا الى الجنة
 فيقول اعرضوا علي كذا وكذا وسلموا عن صغارها قال فيقال له علمت يوم كذا كذا
 وكذا وعلمت يوم كذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر من ذلك شيئا فيقال فان
 لك بكل سنة حسنة فيقول يارب علمت اشيا لا اراها ههنا قال فيحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره وقال الرجاء السيئة بعينها لا تضر حسنة
 فالتساوي ان السيئة تحي بالثوبة وتكتب الحسنة مع الثوبة **وكان الله عفوا رحيم**
 حيث حظ عنهم بالثوبة والايمان مصانعة العذاب والخالود في النار والاهانة
رحيما حيث بدل سيئاتهم بالثواب الدائم والكرامة في الجنة وسقط قوله فاولئك
 الى اخر لا يذروبه قال **حدثنا عبدان** عثمان بن حمله الارزي المروزي قال
حدثنا ابي عثمان عن شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن سعيد بن جبير
 انه قال **امرني عبد الرحمن بن ابي** بفتح المفتح والراي بينهما موحدة مقصورة **ان**
اسال ابن عباس رضي الله عنهما **عن هاتين الايتين** قوله تعالى **ومن يقتل مؤمنا**
مستعدا الاية بالسنة **فما الله** عن حكمها **فقال لم يسنحها شي** **وعن قوله** تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها اخر **الي رجما بالفرقان** **قال تزلت في اهل الشرك** وفي
 باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة من المعذب من طريق
 عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور **فسال ابن عباس** فقال لما تزلت التي في
 الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها
 آخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله الامن قتاب وامن هذه لاوليك واما التي في
 السنة الرجل اذا عرف الاسلام وسرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد
 فقال الامن نذر قال في الفتح وحاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس رضي الله
 عنهما كان قاتلا يجعل الايتين في محل واحد فلهذا يجوز منسج احدهما وثانية يجعل
 محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفران حص منها مائة المون

القتل

القتل منعجدا وكثير من السلف يطلعون السنج على التخصيص وهذا أولى من حمل كلامه على
النساقض وأولي من أنه قال بالسنج نرجح عنه والمشهور عنه القول بأن المومن إذا قتل
مؤمنا منعجدا لا تؤب له وحمله الجمهور منه على التغليب وصحواؤبة القاتل كغيره وسبق
في النساء من مباحث ذلك هذا **باب** بالمتنوين أي في قوله تعالى
فسوف يكون جزا النكذب **لزما** قال أبو عبيدة **هككة** لا إذا بوذر **لزما**
هككة ولا يصح على أي **هككة** والمعنى فسوف يكون تكذيبهم مقتضيا لهلاكهم وغداكم
ودماركم في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس مونا ولزما خبر يكون واسمها بضمير
كما مر به قال **حدثنا عن ابن حفص بن غيث** أبو حفص النخعي الكوفي قال **حدثنا أبي**
حفص قال **حدثنا الأعشى سليمان** قال **حدثنا مسلم** هو ابن صميم أبو الضحى الكوفي
عن مشروق هو ابن الأجدع أنه قال **قال عبد الله** هو ابن مشعود رضي الله عنه **حسن** من
العلامات الدالة على الساعة **فدمصين** أي وقعن **الدخان** المساء إليه في قوله تعالى
يوم تأتي السماء دخان مبين **والفقر** في قوله تعالى اقتربت الساعة واسق القر **والزوم**
في قوله تعالى المرغبت الزوم **والبطشة** في قوله جل وعلا البطشة الكبرى **واللزام** في
قوله تعالى **فسوف يكون لزما** قال ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما مضى به ابن
مشعود وأبي ابن كعب ومحمد بن كعب القرظي ومجاهد والضحاك وقتادة والعبدي وغيرهم
وقال الحسن فسوف يكون لزما يعني يوم القيامة قال ابن كثير ولا منافاة بينهما
انتهى على تفسير البطشة **واللزام** يوم بدر ويكون المعهود في الحقيقة اربعا وخمسا
إلى بيان الخامس وان حصل بقول الحسن بيان الخامس في الجملة لكن تفسيره حسن مصدق
وما يكون يوم القيامة مستقبل لما مضى في قول ابن كثير ولا منافاة بينهما ما نظروا قد
يجاز **بأنه** لتحقيق وقوعه عدم ما ضيقا قاله في المصاييح وهذا الحديث
قد سبق في الاستقفا **سورة الشعراء** أمكيد الأتولة والسعرا إلى آخرها وهي مائتان
وعشرون وست آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط لفظ والبشمة
لغير أبي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الفرمان في قوله تعالى **تعبثون** من قوله اتعبثون
بكل ربيع آية تعبثون أي **تبتثون** وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق قال ابن
عباس كانوا يبتثون بكل ربيع عليا يعبتون فيه بمن يمزج الطريق إلى هود عليه السلام
وقيل كانوا يبتثون الأماكن المرتفعة ليعرفوا بذلك عناهم فنهوا عنه ونسبوا إلى
العبث **مصم** في قوله في جنات وعيون وتخل طلعها هضم **يتفنت** إذا مش بضم
الميم ونشده في السنين مبنيا للمفعول وهذا قاله مجاهد أيضا وقال ابن
عباس هو اللطيف وقال عكرمة الدين وقيل مصم أي يحضم الطعام وهذا كله

للطائفة **مسحورين** في قوله انما انت من المسحورين ولا يذروا لصيلى **مسحورين**
 الذين مسحوا منق بعد اخري من المخلوقين **ليكة** بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها
 غير منصرفة اسم غير معروف بال مضاف اليه احكام وبه قرأنا فتح وابن كثير وابن عامر
 ولا ي ذر **والليكة** بال الف وصل وتشديد اللام **والايكة** بال الف وصل وسكون اللام
 بعدها همزة مكسورة **جميع ايككة** ولا ي ذر **جميع الايككة** وفي جمع **مجر** فكان شجرهم الدوفر
 وهو المفل قال العيني الصواب ان الليكة والايكة جميع ايك وكيف يقال الايككة جمع ايك
يومر الظلة في قوله فاحذرناهم عذاب يوم الظلة هو **اظلال العذاب اياهم** على نحو الفرجوا
 بان الله سلب عليهم الخرسبعة ايام حتى غلت انصارهم فاطلعتهم محاباة فاجتمعوا تحتها
 فامطرت عليهم نار فاحترقوا **موزون** في سورة الحوي **معلوم** ولعل ذكره هنا من ناسخ والله
 اعلم **كالطود** اي **المجبل** ولا ي ذر ولا صيلى **كالمجبل** بزيادة الكاف في **الساجدين**
 في قوله وتقبلت في الساجدين اي **المصلين** وقال مقاتل مع المصلين في الجماعة
 اي تراك حين تقوم وحدك للصلاة وتراك اذا صليت مع الجماعة وقال مجاهد
 نزي ثقل بصرك في المصلين فانه كان يبصر من خلفه كما يري من امامه وعن ابن عباس
 تقبلت في اصحاب الانبياء من بني ابي بني حتى اخرجك في هذه الامة **قال ابن عباس**
لعلكم تخلصون في قوله وتخلصون مصانع لعلكم تخلصون اي **كانكم تخلصون** في
 الدنيا وليس ذلك بحاصل لكم بل زيل عنكم كما نال عن قبلكم قال الواحدي كل ما وقع في
 القرآن لعل فافضا للتخيل الا هذه فافضا للتسبيح ويوميه ما في حرف ابي كانكم
 تخلصون وعورض ما ذكر من الحصر بقوله لعلك باخ نفسك لكن لم تعلم من نفس علي
 ان لعل تكون للتخيل **وقال الس** **عنه** غير مجاهد **لشرومة** في قوله تعالى ان
 هؤلاء لسرومة **الشرومة طائفة قليلة** كذا في فرع اليوسسه كشي لسرومة طائفة
 قليلة وفي الحاشي **وقال غير لسرومة** والشرومة معمول القول ضمن اي قال
 ان هؤلاء وهؤلاء القول يجوز ان يكون خالا اي ارسلهم فالا ذلك ويجوز ان يكون مفسرا
 لا رسل جميع الشرومة شرا ذم فذكرهم بال اسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلا
 بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا واختار جمع السلامة الذي هو جمع
 القلة واغا استقلالهم وكانوا ستمائة وسبعين الفا بالاضافة الى جنوده لانه روي انه
 خرج وكانت مقدمة سبعمائة الف **الريج** في قوله اتبنون بكل ريج **الايقاع** بفتح الهمزة
 وسكون التحتية وبعد الف الفعين مهملة اي المرتفع **من الارض** قال ذو الزمة
 طرف الحوا في مشر فوق ريعه **بذي لبلة** في ريسة تنزفون **ومجمعه** اي السبع
رعيه بكسر الراء وفتح التحتية والعين المهملة كقردة **وارباع** هو **واحد الرعيه** بكسر

الرافع الحثينة كالاول وضبط الحافظ ابن حجر بالشكون والاول بالفتح وبتعه العيني وقال
 البرماوي كالكرغاني واما الارباع فمفردة ربعه بالكسر والشكون ولا يبي ذر ولا يصلي
واحدة وفي نسخة **واحد هاربعه** بسكون الحثينة وضبطه **نقانع** قال ابو عبيدة
كلبنا فهو مصعه وقال سيفان ما يتخذ فيه الماء وقال مجاهد قصور مشيدة
 وقيل هو الحصون **فرهين** بالها قال ابو عبيدة **امرحين** ولا يذو **فرحين**
 بالخاء لا الهائي الاول وبالها وجه **فارهمين بمعناه** اي بمعنى فرهين من قولهم فره
 زبه ضوفاه **وبقاله فارهمين** اي **خادقين** وفارهمين حال من الناحيتين **تغشوا** لا
 قوله ولا تغشوا في الارض مفسدين **هو اسشد الفساد** وسقط لفظ هو لغيره لا يصلي
وعاث يبعث عيشا يريد ان اللفظين بمعنى واحد لان يعثوا مشتق من عاث لان تعثوا
 معتلا للام ناقص وعاث معتل العين احون وثبت الواو يفتح وعاث لا يذو **الجبكة**
 في قوله **والجبكة** الاول في **الخلق** بفتح الخاء المجعولة وسكون اللام **جبل** بضم الجيم
 وكسر الموحدة اي **خلق** وزنه ومعناه **ومنه** ومن هذا الباب قوله في سورة يس
جبل بضم الجيم والموحدة **وجبل** بكسرهما **وجبل** بضم الجيم وسكون الموحدة
 مع التخفيف في الثلاثة لغات يعني بها الخلق **قاله ابن عباس** وسقط قوله قاله ابن
 عباس لغيره لا يذو ولا ضمتين قرا ابن كثير ولا اخوان وبالضم والشكون ابو عمر وابن عامر
 وقرا نافع وعاصم بكسرهما مع تشديد اللام ولا يذو **ليكة** باللام مفتوحة **الا يكة**
وهي الغيصنة وقد سبق تفسيرها بالبحر **هذا باب** بالتنوين
 في قوله جل وعلا **ولا تخترني يوم يبعثون** اي العباد او الصالحون فان قلت
 لم قال اوله واجعلني من ورثة جنة النعيم كان كافيا عن قوله ولا تخترني وايضا فعد
 قال تعالى ان الحزبي اليوم والتوابع الكافرين فما كان نصيب الكفار فقط كين يخافه
 المعصوم واجب بان حسنات الابرار سيئات المقربين فكذا درجات حزبي
 الحزبيين وحزبي كل واحد بما يليق به **وقال ابراهيم بن طهمان** بفتح الظا المهملة وسكون
 الهمزة الحروي فيما وصله السني **عز ابن ابي ذيب** مجاهد بن عبد الرحمن عن سعيد بن ابي
سعيد بكسر العين فيهما **المعبري** بفتح الميم وضم الموحدة **عز ابنه** اي سعيد كيسان
عز ابنه رضي الله عنه **عز النبي صلى الله عليه وسلم** **قال ان ابراهيم الخليل**
عليه الصلاة والسلام **راي** نصفه الماضي ولا يذو **عز** **اباه** **آزر** وقيل اسمه تاريخ
 فقيل هما علما له كاشرا بل ويعقوب وقيل العلم تاريخ وازر معناه الشيخ والشيخ
يوم الغيصة حال كونه **عليه الغيرة والفتنة** بفتح المعجمة والموحدة والفتان والفتنة
الغيرة هي الفتنة وهي سواد كالدخان وسقط لا يذو قوله **الغيرة هي الفتنة** وهذا تفسير

المؤلف اخذ من كلام ابي عبيدة حيث قال في سورة يونس ولا يرهق وجوههم فتزولا
 ذلة الغمزا الغبار قال السفا فتى على هذا فقوله في عبس غيرة ترهقها فتزولا تأكيد ليقين
 كانه قال غيرة فوفضا غيرة وفيصل الفترة شدة الغيرة بحيث يسود الوجه وقتل الغيرة
 سواد الذخان وبه قال **حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي اُوَيْسٍ** اسماه عبد الله الاصمعي المديني
 قال **حَدَّثَنَا** ولابي **ذَرَّ حَدِيثِي** بالافراد **ابو عبد الحميد عن ابن ابي ذيب** محمد بن عبد
 الرحمن **عن سعيد بن المنذر عن ابنه هريزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه**
قال يلقى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اياه زاد في احاديث الانبياء يوم القيمة
 وعلى وجه آخر فتارة وغيره فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم اقل لك لا تعصيني فيقول
 ابوه فاليوم لا اعصيتك **فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني ان لا تخزي بي يوم القيمة**
زاد في احاديث الانبياء فاي خزي اخزي من لي الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على
الكافرين وزاد في احاديث الانبياء ايضا فيقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا
 بزرع يلطم فيها خذ بفوايمه فيلقي في النار وفي رواية ابوب عن ابن سيرين عن ابن هريزة
 عند الحاكم فيمنزل الله اياه ضبعا فيقول يا عتيدي ابوك هو وفي حديث ابي سعيد عند البزار
 والحاكم فيقول في صورة فيسجدة ورجح منسنة في صورة ضبعا زاد ابن المنذر من هذا
 الوجه فاذا رآه كذلك بنزله منه قال لست ابي وكان يتبرع منه في الدنيا حين مات
 مشركا فقطع استغفاره له كما اخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل بنزله منه
 يوم القيمة لما ايس منه حين مسح كما صرح به ابن المنذر في رواية وقد يجمع بينهما بانه
 بنزله في الدنيا لما مات مشركا فترك الاستغفار له فلما رآه في الاخرة رزق له فسأل فيه
 فلما مسح ايس منه حينئذ وبنزله منه بنزله ابدى قاي **لما حكم في مسجده لينفذ**
ابراهيم منه وليلا يبقى في النار على صورته فيكون فيه عضا ضة على الخليل صلى الله عليه
 وسلم **قوله وانذر ولا يذر** بالافراد **بالمتولين** في قوله جل وعلا
وانذر عشيرتلك الا فرما بين ابي الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام بشاغلهم اهم
 ولان الحجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم لا فكانوا علة للابعدين في الامتناع
واخفض جناحك ابي النجا بنك من المؤمنين مستغفار من حقن الطائر جناحه اذا
 اراد ان يخط ومن للتبيين والمؤمنين المراد بصحوا المشاركون اي تواضع هؤلاء استمالة
 وتاليا لينا اول السبعين ويزاد بالمؤمنين الذين قالوا امنا ومنهم من صدق وانبع
 ومن من صدق فقط ففيل من المؤمنين واريد بعض الذين صدقوا وابتغوا اي تواضع
 لهم محبة ومودة قاله في فتوح الغيب وبه قال **حَدَّثَنَا عن حفص بن غياث** التميمي قال
حَدَّثَنَا ابي حفص قال حَدَّثَنَا الاعشى سليمان قال حَدَّثَنَا بالافراد **عن عمرو بن قنبر**

العين

Generated on 2016-12-26 15:42 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105303
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

العين في الاول وضعت اليهم وشد يد الذي الثاني احملي بالجيم واليم المتوحشين عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت **واذرعشيرتك الاقربين**
 زاد في سورة بخت ودهطك المحلصين وهون عطف الخاص على العام وكان فزانا ففسخت
 قلاوته **صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني هضر كبر**
الفا وسكون الها يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان
يجز ارسل رسولا لينظر ما هو جأ ابو لهب وقريش فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
ارايتم ابي اخبروني لو اخبرتمكم ان خيلا اي عسكرا لو ادي قريشا نغير عليكم كنتم
مصدقين بنشد يد الدال المكسورة والفتحة المفتوحة واصلة مصدقين **يا فلما**
 اضيف لها المتكلم سقطت النون وادعمت يا الجمع في يا المتكلم ومزاده بذلك تعزيرهم
 بالهم يعملون صدقه اذا اخبر عن شيء غائب **قالوا نعم** بصدرك ما جربنا عليك الا
صدقا قال عليه السلام **فاني نذير اي منذر لكم بين يدي عذاب شديد اي فذام**
فقال ابو لهب لعنه الله تبارك سائر اليوم اي بقيته ونبتا نضب على المصدرا باضما
 فعل اي الزمك الله بنا **لهذا جمعنا** لجمع الاستفهام لانكاري **فنزلت بخت**
 اي هلكت واخبرت **يذا اية لهب** نفسه ونبت اخبار بعد الدعاء **ما اعني عند ماله**
وما كسب وكسبه سبه وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس اعنا اسلم
 بالمدينة وهذه القصة كانت بحكة وكان ابن عباس قالم يولد واقاط فلا وذكره
 المؤلف في باب من نسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية من كتاب الانبياء وبه قال
حقنا ابايمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة عن ابي هريرة عن ابن
 مسعود بن سهاب انه قال **اخبروني** بالافراد **سعيد بن المسيب** وابوسلمة **ابن**
عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال **قام رسول الله صلى الله عليه**
وسلم على الصفا حين انزل الله واذا عشرين **الك الاقربين قال** يا معشر
 قريش او كلمة اخرى **استروا انفسكم** بتجليصها من العذاب بالطاعة لاهلها من النجاة
 لا اعني عنكم من الله شيئا لا دفع قال تعالى هل انتم معنون عنا من عذاب الله من شيء
 او لا انقعهكم **يا بني عبد مناف لا اعني عنكم من الله شيئا** ولا صغية ولا اصغى **يا صغية**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعني عنكم من الله شيئا ترفي في القرب من العذر الى
 العمة في الاشخاص كما ترفي من قريش الى عبد مناف في القبيصة **ويا فاطمة بنت محمد صلى**
الله عليه وسلم سقطت الفضلية لانيه **وترسليني من مالي ما شئت** لا اعني عنكم
 من الله شيئا ويجوز في ابن عبد المطلب وعمة ونبتا نضب والرفع باعتبار اللفظ
 والمحل **فابعه اي تابع ابايمان اصبح** ابن الفرج شيخ المؤلف **عن ابن وهب**

عبد الله عن **يونس** بن يزيد الايلي عن **ابن شهاب** الزهري وسبق في الوصايا القول في
وجه هذه المتابعة **التمل** مكتبة وهي ثلاث اوراق وسبعون اية ولاي في **ذروة النمل**
بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت السئلة لاني ذروللشفي تقديما **الحب** ولغير
ابي ذر **والحب** بزيادة واو ومراده قوله تعالى لا يبيد الله الذي يخرج الحب هوى
ما حبات يقال حبات الشيء اجوع حباء اي سترته لم يطلق على الشيء المحبوعه وهذا خلق
الله وفيل الحب في السموات المطر وفي الارض النبات وفيل الغيب وفيل يدك على كمال
القدرة وسمي المحب بالمصدر لينساو جميع الاموال والارزاق **لا بطل** في قوله فلما بينهم
يجنود لا بطل اي **لا طاقه** طهر عبقا ومنها **الصرح** في قوله فيل لصادا حلى الصرح هو **كل**
ملاط بيم مكسورة الطين الذي يجعل بين ساقى البنا وللصلي كما في الفتح **بلاط**
بالوحدة المفتوحة ومثله لاهن الشكر وكذا ضبطه الذميا في نسخة **اختد** بضم الخوة
وكسر المجه مبنيا للمفعول **من القوارير** وهو الزجاج النفاق **والصرح القصر**
وقال الراغب بيت عال مروي سمي بذلك اعتباره بكونه صرحا للبيوت اي خالصا
وجاعته اي الصرح **صروح** وقال **ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله الطبري
في قوله تعالى **ولها عرش** اي **سرمير** كبر حش **الصنعة** بضم السين **وعثلا**
الثمن وكان مضروبا من الذهب مكللا بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاحضر
وفوايمه من الياقوت والزمرد وعليه سبعة ابواب على كل بيت باب معلق وقال **ابن**
عباس كان عرشها ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون ذراعا
وعند **ابن ابي حاتم** ثلاثون ذراعا في اربعين **مسلمين** ولاي ذروا لصلي **يا قوت**
مسلمين اي طابعين قاله **ابن عباس** فيما وصله الطبري **ردف** في قوله عيسى
ان يكون ردف قاله **ابن عباس** **افترب** فضم رزق معنى فعل متعدي باللام وهو
افترب او راق لكم وبعض الذي فاعله او ردف مفعوله محذوف واللام للملة اي
ردف الخلق لاجلكم او اللام مزيدة في المفعول تاكيذا كذا يدعنا في قوله لرهم يريهون
او فاعل ردف ضميرا للوعد اي ردف الوعد اي قرب ودنا مقتضاه ولكم خبر مقدم وبعض
مبتدأ مؤخر **جامدة** في قوله ونري الجبال كحطبها جامدة اي **قائمة** قاله **ابن**
عباس **اوزعني** في قوله رب اوزعني اي **اجعلني** ارج شكر نعمتك عندي **وقال**
مجاهد فيما وصله الطبري في قوله **شكروا** اي **غيتروا** لها عرشها الى حال تنكر
اذا رآه ردي انه جعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله ومكان الجوهر الاحمر احضر
ومكان الاحضر احمر **واوتيتنا العلم** قال **مجاهد** **بنو سليمان** وقال في الانوار
واللباب وغيرهما من قول سليمان وقومه فالضمير في قبلها عايد على بلقيس فكان

سليمان

سليمان وقومه قالوا لهما قد اصابنا في جوارحنا وهي عاقلة وقد رزقت الاسلام متعة
عظيمة على ذلك فظهروا وبنينا على العلم بالله وبقدرة على ما يشاء من قبل هذه المرأة
مثل علمها وعرضهم من ذلك شكر الله تعالى به ان خصهم بمزيد النعمة بجه الاسلام
قوله بجاهدوا هومن تمنة كلامها فالصديقي قبلها راجع للحجرة والحال لدارك عليها
السياق والمعنى واوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه الحجرة او من قبل
هذه الحالة وذلك لما رأت من امر الهدى وغيره **المنبر هو بركة مما ضرب عليها**
سليمان عليه السلام قوارير وهو الزجاج الشفاف **البسة اياه** وللأصبي
اياه وكان قد التفت هذا الما كل شيء من دواب البحر من السمك والصنادع وغيرها
ثم وضع سمرق في صدره وجلس عليه وعكفت عليه الطيور والجن والانس وبنيت له
اتخذ صحن من قوارير وجعل تحتها تماثيل من الحيتان والصنادع فكان الراي يظنه
ما **القصص** مكية وقيل الاقوله الذين ايتنا هو الكتاب الى الجاهلين وهي ثمان وثمانون
اية ولا يذو سورة **القصص بسم الله الرحمن الرحيم** وفي نسخة تقدير البسملة علي
سورة كل شيء **هالك الاوجه اي الاهلكه** وقيل الاحلاله وقيل الاذانه فالاستئنا
مفضل اذ يطلق على الماري تعالى شيء **يقال** على مذهب من يمنع الاما اريد به وجه الله
فيكون الاستئنا منفصلا والمعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منفصلا **وقال بجاهد**
فيما وصله الطبري في قوله تعالى **الانباء** ولا يوي ذر والوقت **فعبث عليهم الانباء**
اي **الحج** فلا يكون لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت واستبهمت عليهم الاخبار والاعذار
قوله انك اي يا محمد ولا ي ذر المهروي باب قوله انك
لا تصدي من اجبت هذا يته او اجبته لغزائنه وقد اجمع المفسرون كما قاله الزجاج لهما
نزلت في ابي طالب **ولكن الله يهدي من يشاء** ولاننا في بين هذه وبين قوله في الرواية
الاخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي ابنته واصنافه اليه الدعوة والذي
نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وهو نور يقذف في القلب فيجي به وبذلك
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة **عن الزهري**
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **سعيد بن المسيب** عن ابيه **المسيب**
ابن حرب له ولا يبه صحبة عاش الى خلافة عثمان انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
اي علامتها بعد المعايينة وعدم الانتفاع بالايان لو امن جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد عنده ابا جحل هو بن هشام وعبد الله بن ابي امية ابن المغيرة
اجي ارسلمة اسلم عام الفتح كالمسيب ولم يشهد وفاة ابي طالب فالحديث مرسل
صحائي كذا فزن الكرماني ورده الحافظ ابن حجر بان لا يكلم من قاضا سلامه عدم حضور

وفاة أبي طالب كما شهد لها عبد الله بن أبي أمية وهو كما فرموا سلم ونعقبه العيني بان
 حضور عبد الله بن أبي أمية ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب لابي الفتح ولا يثبت
 غيره وبالاختمال لا يرد على كلام غير احتمال **وأما** في انقطاع الاعراض
 فقال هذا كلام عجيب انما يتوجه الرد على من قال جازما ان المسيب لم يحضرها ولم يذكر مستدا
 الا انه كان كافرا والكافر لا يستنع ان يشهد وفاة كافر فتوجه الرد على الجزم بويته ان
 سمعه الصحابي محولة على السماع الا اذا ادرك فقرة ما ذكرها حديث غايته عن فقرة
 المبعث النبوي فتلك الرواية تسمى مرسل صحابي واما الواجب عن فقرة ادركها ولم يصدر
 فيها بالسماع ولا المشاهدة فالخامسة محولة على السماع وهذا شأن حديث المسيب لهذا الذي
 يمشي على الاصطلاح الحديثي واما الدفع بالصدور فلا يجزئ عنه احد لكنه لا يجدي شيئا انتهى
فقال صلى الله عليه وسلم لا يي طالب **اي عمر قتل الله الا الله كلمة** بالنصب على البدل
 ويجوز الدفع خبر مبتدئ محذوف **الحاج لك لخصا عند الله** بفتح الهاء وفتح الخاء المهملة وبعد الالف
 جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدئ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب
 والتقدير يران نيل الحاج وهو من الحاجة مفاعلة من الحاجة وعند الطبري من طريق سيفان ابن حسين
 عن الزهري قال اي عمر انك اعظم الناس علي حقا واحسنهم عندي بقول كلمة يجب لي لخصا
 الشفاعة فيك يوم القيمة **فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية** لابي طالب **انزع**
عن ملة عبد المطلب يقال رعب عن الشيء اذا لم يبرده ورعب فيه اذا اراده **فلزم ميرك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير منها اي كلمة الاخلاص **عليه** على ابي طالب **وبعيدانه**
 بمنزلة قوله والضمير المنسوب لابي طالب **بتلك المقالة** وهي قولهما انزع وبعيدانه كان
 قد قارب ان يقولها فيردانه وقال البرماوي كذا ركض صوابه وبعيدانه له تلك المقالة
 وتعقبه في المصاييح فقال صفاق عطنه يعني الركض عن توجيه اللفظ على الصحة فيجزم
 بخطايم ويمكن ان يكون ضمير النصب من قوله وبعيدانه ليس عابدا على ابي طالب واما هو
 عايد على الكلام بتلك المقالة ويكون تلك المقالة طرفا مستقرا منصوب المحل على الحال
 من ضمير النصب العايد على الكلام واليا المصاحبة اي بعيدانه الكلام بجملة حال كونه
 ملتبسا بتلك المقالة وان يبين على جواز اعمال ضمير المصدر كما ذهب اليه بعضهم في
 مثل مروري بزيد حسن وهو عجم ونيح فالامروا في ذلك بان يجعل ضمير العينة عايد
 على التكلم المفهوم من السياق والما متعلقة بنفس الضمير العايد عليه وبعيدانه التكلم
 بتلك المقالة **حتى قال ابو طالب آخر** نصب على الظمنية **ما كلمهم على ملة**
عبد المطلب وفي الجنايز هو على ملة عبد المطلب واراد نفسه او قال انا على ملة
 عبد المطلب فغيرها الراوي انفة ان يحكي كلامه استغنا كما للتلفظ به **والي** منتع

ان يقول لا اله الا الله قال يحيى العتيق هونا كيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من ابي طالب
قال المسيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استغفرون لك كما استغفر
الحليل لا يبيد ما لم يزل عنك بغير الصفة مبنية للفعول **فانزل الله تعالى ما كان**
للنبي والذين آمنوا اي ما ينبغي لهم ان يستغفروا للمشركين زاد في نسخة **ولو كانوا اولي**
فزيح الآية خبر معني النبي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة
 بغير خلاف وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي قبر امته لما اعتمر فاستاذن ربه
 ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن
 ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية وان كان سببها تقدم ويكون لمزولها
 سببان متقدما وهو ابي طالب ومناخروها مرامنة ويؤيد تاخير النزول ما في
 سورة بكرة من استغفار عليه السلام للمنافقين حتى نزل النبي عنه قاله يحيى العتيق
 قال ويرشد الى ذلك قوله **وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انك لا تحقدني من اجبت ولكن الله يجدي من يشا فغنيه اسفار بان
 الآية الاولى نزلت في ابي طالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده وقدم الحديث
 في كتاب الجنائز **قال ابن عباس في القوق** من قوله **وايتناه من الكون** ما ان
 معاجته لتتو بالعصبة او في القوق **لا يرفعها العصبة من الرجال** وروي عنه كان
 يحمل معانيه قارون اربعون رجلا اقوي ما يكون من الرجال وروي عن ابن عباس ايضا
 حمل المفتاح على نفس الما فقال كانت خرايبه تحملها اربعون رجلا اقويا **لتنشؤ**
اي لتنتقل يقال نابه الحمل حتى انتقله واماله اي لتنتقل المعانيخ العصبة والبنا
 في بالعصبة للتقدمية كالهجرة **فارعنا** في قوله واصبح مواد ام موسى فارعا اي
 خالسا من كل شيء **الامن ذكر موسى** وقال البيضاوي كان لمحمدي صفوا من
 العقل لما دهمها من الحزن والحيرة حين سمعت بوفوعه في يد فرعون **الفرحين**
 في قوله تعالى لا تنفخ ان الله لا يحب الفرحين قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي
 حاتم عنه **المرحين** وقال مجاهد الاشرين المطربين الذين لا يشكرون الله على
 ما اعطاهم فالفرح بالدين مدموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضى بها والذهول
 عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة معارفة لا محالة توجب الفرح وما
 احسن قول المتنبي استدل الغم عندي في سرور • يغفر عنه صاحبه انتقلا •
فقتبه في قوله حكاية عن ام موسى وقالت لاحته فقتبه اي **ابتلي اشره** حتى
 تعلم خبره وكانت اخته لابيها وامه واسمها مريم **وقد يكون ان نقص الكلام**
 كما في قوله تعالى **عن نقص عليك** ونقص الرويا اذا اجبر بها عن جنب •

قوله فبصرت به عن جنب اي بصرت احته موسى موسى مستحقبة كايته **عن بعد** صفة
 المحذوف اي عن مكان بعيد وقال ابو عمر وابن الاعرابي عن شوق وهي لغة جدام يقولون
 حست اليك اي استنقت وقوله **عن جنبه واحد** اي في معنى البعد **وعن جنبه**
ايضا وفزي قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحهما وبفتح الجيم وسكون النون
 وعن جانب وكلها ساذة والمعنى واحد **ببسطش** بالنون وكسر الطاء **وبسطش** بفتح
 الطاء الغتان ومراده الاسنان لي قوله فلما اراد ان يبسطش لكن الآية بالياء وكذا وقع في
 بعض نسخ البخاري بل هو الذي في اليوسسه وبالنون فيهما في فرعها والفتحة قراءة اي
 جعفر والكسرة قراءة الباقي **يا مخدرون** في قوله تعالى ان الملايا مخرون بك ليفتلكوك
 اي **فتيا ورون** ببسبك قال في الا نوار وانما سمي التثا ورايتا لان كلاما من المنشا ورون
 بامر الاحزوا مخرو وسقط لاي ذر ولا يصح في قال ابن عباس اولي القوق ليها **العدو**
 في قوله تعالى فلا عدوان علي معناه **والعدا** بالفتح والتخفيف **والنغدي** بالتسديد **واحد**
 في معنى النخا ورون عن الحن **انس** بالمد في قوله وسكارا بهله اس من جانب الطور فاما اي
اصبر من لجة التي تلي الطور فاما وكان في البرية في لينة مظلمة **الجذوة** في قوله
 لعلي انيكم منها بخبر او جذوة هي **قطعة غليظة من الخشب** اي في راسها نار ليس فيها
لهب قال ابن مقبل **بانت** حواطب ليلى يلتمن لها جزا الجزا غير خوار ولا ذعر
 الخوار الذي يتقصص والذعر الذي فيه لهب وفذو رد ما يقتضي وجود اللمب فيه
 قال الشاعر **والتي على فئس من النار جذوة** سديد عليها جميعها والتمها لهما
 وفيه الجذوة العود الغليظ سوا كان في راسه نار او لم يكن وليس المراد هنا الا ما في
 راسه نار كما في الآية او جذوة من النار **والسحاب** المذكور في الخبر في قوله سبها في
 فئس هو ما فيه **لهب** وذكره تميمي للفايدة يسير اي قوله فالقهاها يعني فالق موسى عصا
 فاذا هي حيتة وانما **اجناس الحبان** كما في قوله تعالى كاهن كاهن **والافاي والاساؤ**
 وكذا الغبان في قوله فاذا هي ثعبان مبيس ولم يذكر المؤلف وقد قيل ان موسى عليه
 الصلاة والسلام لما التقى العصا انقلب حيتة صفرا بعلظ العصا ثم نوزمت وغلظت
 فلذلك سماها جاننا نارة نظر اليه الميثا او ثعبانا يراه باعتبار المستنهي وحيتة اخرى بالاسم
 الساميل الحبان وفيه كانت في ضخامة الغبان وحلادة الحاد ولذلك قال كاهن كاهن
رداء في قوله فارسله معي رداء اي **معينا** وهو في الاصل اسم ما يعان به كالدق معني
 المدفوعة فهو فعل بمعنى مفعول ونصبه على الحال **بصعد فتني** بالرفع وبه فزاحمة وعاصم
 على الاستيناف او الصفة لرداء والحال من هذا ارسله او من الصمير في رداء اي مصدقا وبالجزم
 وبه فزاحمة جوابا للامر يعني ان ارسلته صدقتي وفيه رداء كما بصعد فتني او كي بصعد فتني

فرعون

فرعون وليبر الغرض بتصديق هرون ان يقول له صدقت او يقول الناس صدق موسى
 بل انه يلخص بلسانه الفصح وجوه الدلائل ويجيب عن السبكات **وقال عيسى** اي غير ابن
 عتار **سمنشد** عندك اي **سبعينك** **كلما عززت سببا** بعين مهملة وزاين معجمتين
فقد جعلت له عصدا بقوة وهو من باب الاستعارة سبه حال موسى بالقوي باخيه
 بحالة اليد المتقوي بالعصا فجعل كأنه يد مستندة بعصا سديدة وسقط لا يثب
 ذروا لاصيلى قوله بل هنا **مفتوحين** اي **مفلكين** ومراده قوله يوم القيمة
 هم من المفتوحين وهذا تفسير ابي عبيدة وقال غيره من المطرودين وسمى من الخس فتيجا
 لانه العين تنبوعه فكأنها نظرده **ومتلنا** لهم القول اي **نبناه** **واختنا** قاله
 ابن عتار وقيل انبعثا لعينه بعضا فانصل وقال ابن زيد ومتلنا لهم خبرا الدنيا
 خبرا لآخره حتى كاهم غايوا لآخره في الدنيا وقال الزجاج اي فصلنا بان وصلنا
 ذكر الانبياء وانما صيغ من مضى ببعضها لبعض **يجب** في قوله تعالى ولم تكن لهم حرما
 انما يجيى اي **يجلب** اليه عزرات كل شيء **بطرقت** في قوله تعالى وكما اهلكنا من قبلك بطرقت
استرت ورأى ومعنى اي وكما من اهل قرية كانت حاصوها لكم في الارض خفض العيش حتى
 استروا ثم رآه عليهم وخر بياهم قاله في الانوار **في اختار سولا** في قوله تعالى وما
 كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في اهلها رسولا **امر القرى مكة** لان الارض وجبت
 من تحتها **وما حولها** ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها ففسر للامر
 لكن في ادخال ما حولها في ذلك نظر على ما لا يجنى **مكن** في قوله وربك بعث لهم ما نكراي
 ما حتى صدورهم فإياك **اكننت** التي بالهنة وضعت التاء في بعضها بفتحها اي **اخفيت**
وكنته بتركها من التلاي وضمت التاء وفتحها اي **اخفيت** **واظهرته** بالهمزة فيهما
 وفي نسخة معقدة **خفيت** بدون همزة **اظهرته** بدون واو وهو من الاضداد قال
 ابن فارس اخفيت سترته وخفيت اظهرته وقال ابو عبيدة اكننته اذا اخفيت
 واظهرته وهو من الاضداد **وبك ان الله** هي مثل **القرتران الله** وحسين يكون
 ويكون كلها كلمة مشتقة ببسطة وعز الفراء المعنى اما ترى الى صنع الله وقيل
 غير ذلك **يسط الرزق لمن يشاء ويقدر** اي **يوسع عليه ويقيس عليه** اي بمقتضى
 مشيئة لا لكرامة تقتضى البسط ولا لخوان بوجوب النقص سقط لا يذروا لاصيلى
 ويكون الله الى اخره **هكذا يا** **الذي فرض عليك القرآن** احكامه وفرايضه او تلاوته وتبليغه وزاد لاصيلى الاية
 وزاد في نسخة **لراذك** اي بعد الموت **الى معاد** وتذكير للتعظيم كأنه قال معاد
 واتي معاد اي ليس لعينك من البشر مثله وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه

كما في حديث الايتي في الباب ان شأ الله يوم فتحها وكان ذلك المعاد له شأن عظيم لاستيلائه
عليه السلام عليها وقعه لاهلها واطهرها رنق الاسلام وزاد الاصيل الى الآية وسقط الباب
ونال به لغير الاصيل والاي ذروبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروزي الجاوري عنك قال
احضرنا بجلي بفتح التحتية واللام بينهما عين مهملة ساكنة ابه عبيد الطناضي قال
حدثنا سيفان ابن دينار **العصفري** بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء
وكسر الراء الكوفي الثمار عن **عكرمة** مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال في قوله تعالى **لراذك الى معاد الى مكة** ولغير الاصيل الى **لي مكة** وعن الحسن الى
يوم القيمة وقيل الى الجنة وعند ابن ابي حاتم عن الصحاح لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
بعث في الطهارة فبلغ الحقة اشتاق الى مكة فانزل الله عليه ان الذي فرض عليك القرآن
لراذك الى معاد الى مكة قال الحافظ ابن كثير وهو من كلام الصحاح يقتضي ان هذه الآية
مدرسية وان كان مجموع التورق مكيما والله اعلم **العنكبوت** مكية وهي تسع وستون آية
ولا في ذر **سورة العنكبوت** **بسم الله الرحمن الرحيم** قال ولا في ذر **قال مجاهد**
فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله **مستبصرين** من قوله فصرهم عن التيسيل وكانوا مستبصرين
اي **صللة** يحسبون يلهدي وهو على الباطل والمعنى اخضعوا عند اهلهم مستبصرين
وفي نسخة **صللة** بالفاء بين اللامين وعند ابن ابي حاتم عن قتادة كانوا مستبصرين
في صلاتهم معجبين بها وقال في الانوار اي ممكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم
يفعلوا **وقال عيسى** غير مجاهد في قوله وان الدار الاخرة هي الحيوان **والحي**
واحد في المعنى وهو قوله اي عبادة والمعنى في دار الحياة الحقيقة الدائمة الباقية لا متناهية
طربان الموت عليها او هي في ذاتها حيوة للبالغة والحي بفتح الحاء في الفرع وغيره متاوقت
عليه وقال في المصايح بكرة مصدري مثل في منطقة عيا قال وعند ابن السكيت
والاصيل **الحيوان والحياة** **واحد** والمعنى لا يختلف وقد سقط لغير ابي ذر والاصيل
الحيوان والحي واحد وثبت لهما في الفرع كما صله **فليعلم الله** اي علم الله ذلك في الازل
القديم فصيغة المضى في فليعلم الله انما هي بمنزلة **فليعلم الله** بفتح اليا التحتية وكسر الميم
كقول عز وجل **ليبين الله الحديث** زاد ابو ذر **من لطيف** لما بين العلم والتمييز من
الملازمة قاله الكرماني **انقلاص انقلاص** اي **اوزار** **او زارهم** بسبب اضلالهم
لهم لقوله عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص
من وزر شي اي ويحمل اوزارها لهم التي غلوهما بانفسهم واوزار مثل اوزار من اضلوا مع
اوزارهم **المرغبت الروم** وهي مكية الاقوله فسبحان الله وهي ستون آية وتسع وتسعون ولا في
ذر **سورة الروم** **بسم الله الرحمن الرحيم** فلا يربو اي **من اعطى بيتي** من الذي

اعطاه

اعطاه افضل اي اكثر من عطيته فلا اجر له فيها ولا وزر ولاصيل من اعطي عطية
 بيني افضل منه اي مما اعطي فلا اجر له فيها عندها وهذا وصلة الطبري من طريق
 ابن ابي نجيم عن مجاهد وقد كان هذا حرام على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما قال
 تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعطى وتطلب اكثر مما اعطيت وقال ابن عباس التريا
 اشان فربا لا يفلح وربا لا ياسبه وهو هدية الرجل يريد اصنافا ثم تلا هذه الآية
قال مجاهد فيما وصله العرابي **يحبرون** في قوله فاما الذين امنوا وعملوا
 الصالحات هم خير روضة يحبرون اي **ينحون** والروضة الجنة ونكرها للتعظيم
 وقال هنا يحبرون بصفة المغل ولم يقل يحبرون ليدل على التجرد **بمجدون**
 في قوله من عمل صالحا فلا ينفعهم بمجدون اي **يسرون** **المصنوع** ويوطيئون في
 الثبور وفي الجنة **الودق** في قوله وتزوي الودق هو المطر قاله مجاهد ايضا
 فيما وصله الفرمان **قال ابن عباس** في قوله تعالى هل لكم مما ملكتم ايما نكر
 المسبوق بقوله جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم نزل في الالفة التي كانوا يعبدونها
 من دون الله وفيه تعالى والمعنى اخدم مثلا وانزع من اقرب شئ اليكم وهو انفسكم
 ثم بين المشل فقال هل لكم مما ملكتم ايما نكر اي من مما ليكم من شركا فيما رزقناكم
 من المار وغيره وجواب الاستفهام الذي معنى النفي قوله فانتم فيه سوا **تخافونهم** اي
 تخافون الهيا السادة مما ليكم ان يرتكبوكم **كايرون** بعضكم بعضا والمراد في الثلاثة
 البركة والاستواء وخوفهم اياهم فاذا لم يجز ان يكون مما ليكم شركا مع جواز صيرورهم
 مثلكم من جميع الوجوه فكيف ان يشركوا مع الله غيره **يصدعون** اصله يصدعون
 ادعت السابعد قلبها صاد في الضاد ومعناه **يتفرون** اي فريق في الجنة
 وفريق في السعير **فاصدع** في قوله فاصدع عما تومر اي افرق واصنه قاله ابو
 عبيدة **وقال عيسى** عن ابن عباس **ضعف** بضم المعجمة **وضعف** بفتحها **الغنان**
 معنى واحد قوي بهما في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف والفتح فتارة ابن
 عاصم وحمزة وهو لغة تميم والصنف فريش وفيه بالضم في الجسد وبالفتح في العقل
 اي خلفكم من مآذي ضعف وهوالنطقة ثم جعل من بعد ضعف الطولية قوة في
 السببية ثم جعل من بعد ضعف قوة ضعفا هراما وسببية والسببية تمام الضعف
 والتكبر مع التكريه لان اللاحق ليس عين السابق **وقال مجاهد السواي** في
 قوله ثم كان غافلة الذين اساءوا السواي **الاساي** جزءا **المسيين** وصله الفرمان وربه
 قال **حد ثنا محمد بن كثير** العبددي قال **حد ثنا سفيان** الثوري ولاي ذرعت
سفيان قال **حد ثنا منصور** هو ابن المعتمر **ولا عيش** هو سليمان كلاهما

عزاي النبي مسلم بن صبيح عن مشروق هو ابن الاجذع قال **بينما** بعيرهم **رجل**
 قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه **يحدث في كعدة** بكسر الهمزة وسكون اللام **فقال**
يحيى وكان بتخفيف المعجمة **يوم القيامة** فيأخذ باسماع المنافقين **وابصارهم** ويأخذ
 المؤمن **كهيئة الزكام** ينصب المؤمن على المفعولية **ففرغنا** بكسر الزاي وسكون العين
 المهمة من الفرع **فانبت ابن مسعود** عبد الله فاحترته بالذي قاله الرجل **وكان**
منكيا **فغضب** من ذلك **لجلس** فقال **من علم فليقل** ما يعلمه اذا قيل **ومن لم يعلم**
فليقل الله اعلم فان **من العلم ان يقول** لا لا يعلم **لا اعلم** لان عني من العلوم من الجاهول
 نوع من العلم وليس المراد ان عدم العلم يكون علما ولا يثبت **لا اعلم** بدل قوله لا اعلم ولا يصح
 بدلها **لا اعلم** اي **بم فان الله تعالى** قال **لنبيته صلى الله عليه وسلم قلنا اسئلكم**
عليه من اجر وما انا من المتكلمين والقول فيما لا يعلم فنسب من التكلف وفيه غرض
 بالرجل القائل يحيى وكان الى اخره وانكار عليه ثم بين قصته الدخان **فقال وان**
فرسينا **ابطوا** عن الاسلام اي تاروا عنه **فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم**
فقال اللهم اعني بسبع كسب يوسف الصدوق عليه السلام التي اخبر الله عنها **ففي**
الترتيب بقوله **فرباني** من بعد ذلك سبع شداد وسقط اللهم لاني ذر **فاخذهم**
سنة بفتح السين تحت وهم بمكة حتى هلكوا فيها **واكلوا الميتة والعظام** ويرى الرجل
ما بين السماء والارض كهيئة الدخان من ضعف بصره بسبب الجوع **فجاءه** عليه السلام
ابوسفيان محمدين حرب بمكة او المدينة **فقال يا محمد جئت قاصدا ولا ي ذر والوقت**
والاصبلى وابن عساكر **فامر** بجذى صمير النصب **بصلة** **الرحم وان قومك** ذو
رحمك **فدهلكوا** من الجذب والجوع بدعايتهم **فادع الله** طربان يكشف عنهم
 فان كشف امنوا **فقدرا** عليه السلام **فارقت** اي انتظر لهم **يوم تاتي السماء بدخان**
مبين اي بين واضح يراه كل احد **الى قوله غايذون** اي اليه الكذوا اليه العذاب قال
 ابن مسعود **فبيكشف** بهمة الاستفهام وصم النبيا مبيت المفعول **عذاب الاخرة** اذا
 جاء للاصبلى فتكشف بهمة فوقية مفتوحة وفتح الكاف **وتشديد المعجمة** **عنه**
العذاب اي رفع القحط بدعا النبي صلى الله عليه وسلم كشف قليل لا اوزما قليلا
 ثم عادوا الى كفرهم **عقب** الكشف **فذلك قوله تعالى يوم ينطق الباطنة الكبرى**
يوم يدرى طرف يريه القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه عليه جماعة
 كجاهد وابي العالية وانه اجهل الخبي والفخاك وعطية العوفي واخته ابن جوير
 لكن اخرج ابن ابي حاتم عن حارث عن علي بن ابي طالب قال **يخض** اي الدخان بعد باجدة
 المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكاذب حتى يتفقد واخرج ايضا عن عبد الله بن ابي مليكة قال

عدد

عدوت عيسى بن عتب بن ذريح يوم فعاك ما كنت الليلة حتى أصبحت قلت له قال قالوا اطلع
 الكوكب ذوالذنب فخشيت ان يكون الدخان فطرق فاعنت حتى أصبحت قال الخافط
 ابن كثير واسناده صحيح الى ابن عتب بن خيرا لامة وشرجان القزان ووافقه عليه جماعة
 من الصحابة والتابعين مع الاحاد يثبت المرفوعة من الصحاح والحسان مما يثبت دلالة
 ظاهرة على ان الدخان من الايات المستظرة وهو ظاهر قوله تعالى فارتقت يوم تاجت
 السما بدخان مبين اي بين واضح وعلى ما فسر به ابن مسعود انما هو ضياء رافع يثب
 اعينهم من شدة الجوع والجهد وكذا قوله يغشى الناس عيهم ولو كان خيالا يخض مترك
 مكة لما قيل يغشى الناس وانما قوله انا كما شفوا العذاب اي ولو كشفنا عنكم العذاب
 ورجعناكم الى الدنيا بعد ان اقمنا ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب كقوله ولو رحمناهم
 وكشفنا ما بهم من ضر لخرجوا ولوروا لعدا والمأخواعة وفك الحزون لم يزل الدخان
 بعد بل هو من امارات الساعة وفي حديث حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزلوا عشر ايات طلوع الشمس مغربها
 والدخان والداية وحروج ياجوج وماجوج وحروج عيسى والدجال وثلاثة خسوف
 خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار يخرج من ارض عدن تخشى
 الناس تعبت معهم حيث بانوا وتقتل معهم حيث قالوا انفردوا باخراجهم مسلما **ولما**
وهو الاسد يوم يبدل ايضا الم غلبت الروم اي غلبت فارس الروم **لي يغلبون**
 اي الروم سيغلبون فارس وهذا علم من اعلام نبوة نبيتنا صلى الله عليه وسلم لما
 بينه من الاخبار بالغيب **والروم قد مضى** اي غلبهم فارس فانه وقع يوم الحديبية
 وفي اخر سورة الدخان قال عتد الله يعني ابن مسعود تخمس في مضين الزمان والروم
 والبطشة والقر والدخان وسقط لابي ذر قوله الم غلبت الروم لي اخرج وهذا الحديث
 قد سبق في باب اذا استنفع المشركون بالمسلمين عند الخط من كتاب الاستسقا وايضا في بنية
 مباحته في سورة الدخان ان شاء الله تعالى يعون الله وفوته هذا **باب**
 بالنبوة في قوله تعالى **لا نبذك لخلق الله** اي **لدين الله** قاله ابراهيم الخفي فيما اخرج
 عنه الطبري هو خبر بمعنى النبي اي لا نبذوا دين الله **خلق الاولين** اي **دين الاولين**
 ساقه هذا التفسير الاول **والنطرة** في قوله فطر الله التي فطر الناس عليها في الاسلام
 قاله عكرمة فيما رسله الطبري وسقط لفظ باب لغيا في ذروبه قال **حدثنا عبدان**
 هو عبد الله بن عثمان المروزي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** قال **اخبرنا ابن مس**
ابن يزيد عن **الايمن عن الزهري** عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **ابو سلمة**
ابن عبد الرحمن عن **ابن عوف** ان **ابا هريرة** رضى الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله**

عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فيشك معنى العهد الذي اخذه عليهم الست
بركهم قالوا بلي وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي خنيفة التي وقعت الخلقة عليها
وان عبد غيره ولكن لا عبادة بالايان الفطري اما المعنوية الايمان الشرعي المأمور به وقاله
ابن المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته اي خلقته التي جبل عليها علم الله من
السقاة والسعادة فكل منهم صائر في العاقبة لا ما فطر عليها وعامل في الدنيا بالعمل
المشاكل طما من امارات الشيطان يولد بين يهوديين او نصرانيين او مجوسيين فيخلد
لشقا به على اعتقاد دينهما وقيل المعنى ان كل مولود يولد في مبدء الخلقة على الجيلة
الستيمة والطبع المتبني لغيره فلونزك عليها لا ستم على ولا ومحا لكن يطرأ بعضهم
الايمان الفاسدة كما قال **فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنبأ بنتم اوله**
وفتح فاشته على صيغة المبني للمعول اي تله **البهيمة بهيمة جمعا** بفتح الجيم وسكون الميم مشدودا
تامة الاعضا **هل ينجسون فيها من جدعا** بفتح الجيم وسكون المهملة مشدودا مقطوعة الاذن في
اولا فله اي لا يذبح فيها من اصل الخلقة اما ينجسها اهلها بعد ذلك فكذلك المولود يولد
على الفطرة ثم يتغير بعد ونقل في المصاييح عن القاضي بكر بن العربي ان معنى فابواه الى اخره
انه ملحق بهما في الاحكام من تحريم العتلة عليه ومن ضرب الجزية عليه الى غير ذلك ولولا انه
ولد على فطرته المنع من ذلك كله قال ولوريرد انهما يجعلانه يهوديا او نصرانيا اذا قدرة
لها على ان يفعلانه الا اعتقاد اصله انتهى فليتنا **قل من يقول** اي ابوهريرة مستشهد
لما ذكره **فطر الله** اي خلقته نصب على الاعراض **فطر الناس عليها** اي خلقهم عليها وهي
فطرهم الخلق **لا يترك دين الخلق الله** اي ما ينبغي ان يترك او خبره عن النبي **ذلك الذين الفيم**
الذي لا عوج فيه وهذا الحديث سبق في باب ما اذا اسلم الصبي فأت هل يصلي عليه من
كتاب الجنابز **لقد كان** مكتبة فيضل الالة الذين يعيرون العتلة ويؤتون الزكاة في
لان وجوبها بالمدينة وضعف لانه لا ينافي شريعتهما بمكة واحا اربع وثلاثون ولا ينافي
در سورة لقمان **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لابي ذر ولقمان
اسلم يحيى والجهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا وما ذكر من حكمته انه امران يذبح ويأتي باطبيب
مضغتين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد ايام امران ياتي باحث مضغتين منها في
فاني بهما ايضا فسأله عن ذلك فقال هما اطبيب شي اذا طابا واجتهدا اذا حبسا **لا تشرك**
بالله اي مع الله ان **الشرك لظلم عظيم** بذي في وعظ ابنه بالاهم وهو منعه من الاشتراك
وانا كانا ظلم لانه وضع النفس المكرمة الشريفة في عبادة الخسيس فوضع العبادة في غير
موضعها وبه قال **قتيبة بن سعيد** العلالي السفي قال **حدثنا جبريل** بفتح الجيم ابن
عبد الحميد عن **الاعشى** سليمان بن محزون عن **ابراهيم** النخعي عن **عبد الله** ابن مسعود رضي

الله عنده انه قال لما نزلت هذه الآية التي بالانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ائما ظلم بظلم
 اي بشرك فلم يبنوا فقوا شئق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايئنا لم
 يلبس بظلم اوله وكثر الموحدة اي لم يجلط ائما نه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس بذاك ولا يبت ذر ليس بذلك الا نتبع برفع العين من غير واوالي قول لقمان
لا يبت ان السرك لظلم عظيم فالمراد من عموم الظلم المستفاد من التغيير بالترك في سياق
 التي غير مقصود بل هو من انعام الذي اراد به الخاص وهو هنا السرك كما مر في باب ظلم
 دون ظلم من كتاب الايمان ويحسب سوق الانعام مع مزيد ذلك وغيره وسقط قوله لا يبت
 في رواية اي في **باب** قوله جل وعلا **ان الله عنده علم الساعة**
 علم وقت قيامها وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يذو **حد ثنا** **صحق** ابن ابراهيم المعروف
 بابن راهوية **عن جرير** هو ابن عبد الحميد عن **ابن حبان** بفتح الحاء المهملة وتسديد الحقة
 يحيى بن سعيد الكوفي عن **ابن زرعقة** هو ابن عمرو بن جرير الجعفي عن **ابن هريقة** رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يومئذ **بارز** ظاهرا للناس اذا نراه رجلا
 ملك في صوفة رجل وهو جبريل عليه السلام ولا يذو عن الكسبيهي اذا جاءه رجل
يحيى فقال يرسل الله ما الايمان اي متعلقاته قال عليه السلام **الايمان ان**
تؤمن بالله اي تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة **وملائكته** ولا يذو لاصبلى زيادة
وكتبه بان يصدق بان كلامه تعالى وان ما استقلت عليه حق لاربي فيه **ورسله**
 بافهم صادفون فيما اخبروا به عن الله **ولفاهيم** برويته تعالى في الاحرف **وتؤمن** اي ان
 تصدق باننا بالبعث **الاحمر** بكسر الحاء اي من القبور وما بعدها واغاد تؤمن لانتبه
 ايمان بما سبق جدم ما سبق ايمان بالموجود منهما نوعان **قال** اي جبريل يرسل الله
ما الاسلام قال عليه السلام **الاسلام ان تعبد الله** اي تطيعه **ولا تستشرك**
به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة قال في المصايح لم يقيد
 الصلاة بالمكتوبة وانما في الزكاة مع هذا انما نطلق على المفروضة بخلاف الصلاة فتأمل
 السريخ ذلك انتهى وقد سبق في كتاب الايمان ان تقيد الزكاة بالمفروضة احتراز من
 صدقة التطوع فانها زكاة لغوية او من المعجلة وفي رواية مسلم يقيم الصلاة المكتوبة
 وتؤتي الزكاة المفروضة **وتصوم رمضان** زادي رواية كهمس ونحو البيت ان استطعت اليه
 سبيلا فلعل راوي حديث الباب نبه **قال** اي جبريل يرسل الله **ما الاحسان**
 المتكرريه الغزان المترتب عليه الامر **قال** الخطابي المراد بالاحسان هنا
 الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا لان من تلفظ من غير نية اخلاص لم يكن
 محسنا **قال** عليه السلام **الاحسان ان تعبد الله** اي عبادتك الله حال كونك في عبادة

له **كانك متراه** في اخلاص العباد لوجه الكريم ومجانبة الشرك الخفي **فان لم تكن تراه** فلا تعقل واستمر على احسان العباد **فاقتد براك** وهذا تنزل من مقام الحكاشفة الى مقام المراقبة **فانه براك قال** جبريل **يرسل الله من الساعة** اي فينا صفا وسميت الساعة لوقوعها بغتة اول سرعة حسا **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم **ما السؤل عنها با علم من السائل** ما انا فيه يعني لست انا اعلم منك يا جبريل بعلم وقت قيام الساعة ولكن **شاهدك عن شرائطها** علاماتها السابقة عليها وذلك **اذا اولدت المرأة** ولي رواية الامة **وتبها** بنا التائيت على معنى السمة ليشمل الذكر والانثى كناية عن كسر السئ فنسؤل الناس اما هم فيكون الولد كالسيد لامة لان تلك الامة راجع في التقدير ليل الولد **فذاك من شرائطها** لان كسر السبي والنسري دليل على استغلا الدين واستيلا المسلمين وهو من الامارات لان قوته وبلوغ امره غايته وذلك منذ ربنا لراجع والخطاط المنذر بان القيامة ستقوم **واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس** اساءة على استيلاهم على الامم وتكلمهم البلاد بالقهر والمعنى ان الاذلة من الناس ينقلون اعز ملوك الارض **فذاك من شرائطها** واكتفى بشتين من لاشراط مع التغيير بالجمع لحصول المقصود بهما في ذلك وعلم وقتها داخل في جملة **خمسة** من الغيب وحزن متعلق الجار سايع ويجوز ان يتخلف با علم اي ما السؤل عنها با علم في خمس اي في علم الخمس اي لا يتقوا احدا نبيسا لا احدا في علم الخمس لاض **لا يعلمهن الا الله** وفيه اساءة ليل ابطال الكهانة والحجاة وما سألهم بها وارشاد الامة وتخذيرهم عن نبيان من يدعي علم الغيب ولا يذرع الحوي والكهني **وخمسة لا يعلمهن الا الله** بواو العطف بدل الجاران **الله عنده علم الساعة** **وتبوك الغيث** في وقته المفرد له والحل المعين له في علمه **ويعلم عاى الارحام** اذ كراهى قال في شرح المسكاة فان قيل اليس اخبار صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة من قبيل قوله وما نذري نفس ما اذا تكب عذا واجاد **بانه اذا اظهر بعض المشرقيين من عباده بعض ما كوشف له من العيوب لمصلحة ما لا يكون اخبارا بالغيب بل يكون تبليغا** له قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسله وفائدة بيان الامارات ان يناسب المظلم الى المعاد بزيادة التقوي **فما يفترون الرجل جبريل فقال** النبي صلى الله عليه وسلم للحاضر من اصحابه **ردوا عني** بقصد ايدى اليها اي الرجل **فاخذوا ليردوا** اخذوا ضمير المفعول للمعلم **فلم ير واسيا** لا عيننا ولا اثرا **فقال** عليه السلام **هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم** اي فواعده دينهم واسناد التعليم اليه وان كان سايلا لانه كان سايلا في التعليم وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان وبه قال **حدثنا** ولاي الوقت **حدثني** بالافراد **عمر بن زيد بن عبد الله بن عمر** عن الخطاب

الذي

المدي تزيل عسقلان ان اباه محمد بن زيد **حدثه ان جده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **منا يتبع بوزن مصايح ولا يوي ذر ولا وقت** **واها**
عساكر مفتاح الغيب اي خرابين الغيب **خمس شرفا** عليه السلام **ان الله عنده علم**
الساعة الآية الى اخرها كذا سافة هنا مختصرا وتاماتي الاستسقا والرعد والاعوام **تشر**
التجدة ولا يي **ذر سورة التجدة بس** **الله الرحمن الرحيم** وسقطت البسلة لغير
 ابي **ذر وقال مجاهد** فيما وصله ابن ابي حاتم **محين** في قوله ثم جعل نسله من سلالة
 من ما محين معناه **ضعيف** وهو **نطفة الرجل** قاله مجاهد ايضا فيما وصله الفوماي
صللنا في قوله وقالوا ايذا صللنا في الارض اي **هككتنا** في الارض وصرتنا ترابا **قال ابن**
عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ولم يبروا انا نسوق الما الى الارض الجزر **الجزر** هي
 التي لا **مطر ولا يي** ذر ولا يصلي **لمطر لا مطر لا يغي عنها شيئا** وقيل الياسنة الغليظة
 التي لابان فيها والجزر هو القطع فكلها المقطوع عنها الماء والنبات **فجدا** اي سبين
 بالنون بينهما ولا يوي ذر والوقت **ليديين** بالمتناة الخبيثة فيهما ومزاده تفسير
 اولهم يديهم كما هككتنا من متلهم من القرون **باب** **قوله** تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم اذا ابدوا **ذر من قرة اعيين** اي مما تقربه اعيينهم وما في
 ما اخفي موصولة ونفس كدة في سياق التي فتعمر جميع الانفس اي لا يعلم الذي اخفاه الله لا ملك
 مغرب ولا نبي مرسل قال بعضهم اخفوا اعمالهم فاحق الله ثوابهم وبه قال **حدثنا** **ابن عبد**
الله المديني قال **حدثنا سفيان** ابن عيينة **عن ابي الزناد** **عبد الله بن** **ذو كان** **على الاعرج**
عبد الله بن هرون **عن ابي هريرة** **رضي الله عنه** **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال قال تبارك وتعالى **ولا يي** **ذر عز وجل** **يدل تبارك وتعالى** **اعدد لعبادي**
الصالحين **ما لا عين رأت** قال في شرح المسكاة ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين
 وفعت في ميان التي فاذا الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة هـ
 منهن ولا سلوب من باب قوله تعالى والظالمين من جميع ولا يسمع يطاع فيجمل في الروية
 ولا عين معا او في الروية خيب اي لا روية ولا عين او لا روية وعلا الاول العرض منه
 في العين فاذا ضمنت اليه الروية ليوذن بان انتفا الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ في
 تحفته الى ان صار كالساهد على ثبوت الصفة وعكسه ومثله قوله **ولا اذن سمعت ولا خطر**
على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم اي لا قلب ولا خطورا
 ولا خطورا فعلى الاول ليس لهم قلب يخطر فجعل انتفا الصفة دليل على انتفا الذات
 اي ان لم يحصل مرة القلب وهو لا خطر فلا قلب كمثله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
 كان له قلب او التي السمع وحضر البشر هناك دون القريبتين السابقتين لاهم الذين

يبتغون بما اعد لهم ولهم فيها ما يشاءون بآلهم بخلاف الملائكة **قال ابو هريرة** اقرؤا ان
شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين والحديث كالتفصيل لهذه الآية لانه انفت
 العلم وهو في طرق حصوله وقد ذكر المصنف في صفة الجنة من كتاب بدو الخلق **وحدثنا سفيان**
 هو موصول بسابقه ولا يصح لي وابن عساكر **قال علي** يعني ابن المديني **وحدثنا سفيان**
ولا يه ذر حدثنا علي قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة **قال حدثنا ابو الزناد**
عبد الله عن ابي عبيد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه **قال قال الله** مثله
 اي مثل ما في الحديث السابق **قيل لسفيان** ابن عيينة **روايته** اي يروي
 رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم امر عن اجتهادك **قال فاتي شي** لولا الرواية كنت
 اقول **قال** ولا يه ذر **وابن عساكر** **وقال ابو معاوية** مجهول كازم الضريفيما وصله
 ابو عبيد القاسم ابن سلام في فضائل القرآن له **عن الاعشى سليمان عن ابي صالح** ذكوان
 السمان انه **قال فراء ابو هريرة قرأت** جمعا بالالف والتا لاختلاف انواعها وهي تارة
 الاعشى والقرأة مصدر ووجهه ان لا يجمع لان المصدر اسرجس والجناس بعد شي عن الجمعية
 لكن جعلت القرأة هنا نوعا فخارجها كقولهم هناك احزان وحسن لفظ الجمع اضافة القرات
 الى لفظ الاعين ولا يه ذر ولا يصح لي وابن عساكر زيادة **اعين** وبه **قال حدثني**
 بالافزاد ولا يه ذر **حدثنا اسحق ابن نصر** هو اسحاق ابن ابراهيم ابن نصر البخاري قال
حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن الاعشى سليمان انه قال **حدثنا ابو صالح**
 ذكوان السمان **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال
يقول الله تعالى اعدوا لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي حديث المغيرة ابن شعبه عندهم مرفوعا
 قال موسى عليه السلام يارب ما ادي اهل الجنة منزلة الحديث بل ان قال قاعلاهم
 منزلة قال الذين اردت عزست كرامتهم بيدي وحملت عليها فلم تزرعهم ولم تستمع
 اذن ولم يخطر على قلب بشر **حدثنا** بصحة الدال وسكون الخ المجهزين كذا في الفرع
 وقال في القحاح في فضل الدال المجهز: **ذخرت** الشي **اذخرت** ذخرا وكذلك اذخرته وهو
 افنعتك وقول الخافض ابن حجر بصحة الميملة وسكون الميملة **سهاو** وسبق فلم قال في
 القحاح في فضل الدال الميملة **ذخر ابي** بالخ الميملة **الدخول** الصغار **والدال** يقال
ذخر الرجل بالفتح هو **ذخر** و**ذخر** غيره وقال الكرماني **ودخر** مضروب متعلق باعدوت
 وقال في القحاح اي جعلت ذلك لهم **مدحورا** **بلنا اطلعتم عليه** بصحة الهنزة وسكون
 اللام ولا يه الوقت **ما اطلعتمهم** بفتح الهنزة واللام وزيادة ها بعد العين وقوله بله بفتح
 الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء واللام **من بله** بزيادة من الجاق وجربله بجا كذا في الفرع

المعتمد

المعتمد القابل على أصل اليوسى المحرر بحضرة امام العربية ابي عبد الله بن مالك وكذا روايته
 في أصل اليوسى المذكور وحسين بن منصور في قول الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من يله
 والفتواب اسقاط كلمة من وقول ابن التيس ان يله ضبط مع ما بالفتح والكسر هو حكاية
 ما وجدناه فلا يمنع ما ذكرناه من الفتح مع عدم الجار والكسر مع عدم بثوته فاما الفتح فقال
 الجوهري وبه كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع وانشد قول كعب بن مالك
 نفس السبون بذرا بجامه ضاحيا • ماها فقا بيه الاكف كلفا لم تخلق • قال في المنح
 وفردوي بالوجه الثلاثة قال شارحه ومعنى بيه الاكف على رواية النضب دع
 الاكف فامرها اسهل وعلى رواية الجر كترك الاكف منفصلة وعلى الرفع فكيف الاكف
 التي توصل اليها بسهولة واما وجه الفتح مع بثوت من قال الرضى اذا كانت بيه بمعنى كيف
 جاز ان تدخله من حكمي بوزيدان فلان لا يطبق حمل الفهر من بيه ان ياتي بالفتحة
 اي كيف ومن ابن قال في المصايح وعليه يتخرج هذه الرواية فذلكون بمعنى كيف التي
 يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر
 من بيه والصمير المحرور غايد على الدخاري كيف ومن ابن اطلعكم على ما ادرته لعبادي
 الصالحين فانه امر عظيم قل ما يدسع عقول البشر لا ذراكه والاحاطة به قال وهذا
 احسن ما يقال في هذا المحل انتهى واما الجر فوجه بان بيه بمعنى غير والكسرة التي على الها
 حينئذ امرائية قال في الفتح وهو اي كون بيه بمعنى غير اوضح التوجيهات لخصوص سياق
 حديث الباب حيث وقع بينه ولا خطر على قلب بشر وحرام من بيه ما اطلعكم عليه وذلك
 بين لما قبله انتهى وقال ابو السخاوات في كتابه بيه اسم من اسم الافعال بمعنى
 دع وانترك بقول بيه زيدا وقد توضع موضع المصدر ونقضا فيقول بيه زيدا ترك
 زيدا وقوله اطلعكم عليه محتمل ان يكون منصوب المحل ويجرون على التقديرين والمعنى
 دع ما اطلعكم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها انتهى زاد الخطابي فانه سهل يسير
 في جنب ما ادرته لهم وقال في الفا موس بيه كيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك
 واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول محفوض على الثاني مرفوع على الثالث
 ومختها بنا على الاول والثالث اعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري
 ولا خطر على قلب بشر وحرام من بيه ما اطلعكم عليه فاستعملت معرفة مجرورة بمن خارجة
 عن المعاني الثلاثة وفشرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستئناس
تترقا عليه السلام فلا يغلم نفس ما اخي لهم من قرة اعين جزاء كما نوا يعملون
 جزاء مفعول له اي اخي لجزا فان اخفاء لعلو شأنه او مصدر مؤكل بمعنى الجملة قبله اي جزوا
 جزا وقول المحسن في حسر اطاع التميميين يعني بقوله جزاء كما نوا يعملون نزع اعترافه

ومزاده بالمتنين اهل السنة القائلين بان المومن العاصي موعود بالجنة لا بد له منها وقنا
 بعهدته تعالى لانه وعده لهما ووعدده حق وجعل العمل كالسبب للوعد فعتبر به في قوله جزاء عباد
 كانوا يعملون عنه لصدق الوعد بدين النفوس وتصويره بصورة المستحق بالعمل كالاجرة
 من مجاز التبيين وثبت لابي ذر هنا وقال ابو معوية عن ابي اعش لاجز السابق ذكره
 وهذا الحديث من افراد **الاحزاب** مدنية وهي ثلاث وسبعون اية ولا يذروا بن
 عساكر سورة **الاحزاب** **بسم الله الرحمن الرحيم** وسقطت السجدة لغيرها
 فلفظ السورة بغير بيت للنسب كما **وقال مجاهد** فيها وصله الزماني من طريق ابن
 ابي نجح عنه في قوله **صياحيهم ايت قصورهم** وحصوله جمع صيصة يقال لكذا ما ينتج
 به ويخص صيصة ومنه قيل لقرون الثور لسوكة الديك صيصة والقباضي ايضا
 سوكة الحاككة ويتخذ من جديد قال دريد بن الصمخا كرخ الصياحي في الشيخ الممدد
البيتي اولى بالمومنين في الامور كلها **من انفسهم** من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه
 وجوب طاعته عليهم وقال ابن عباس وعطاء يعني اذا دعاهم النبي صلى الله عليه
 وسلم اولى بهم من طاعة انفسهم استى واذا كان ذلك لانه لا يامرهم ولا يرضي منهم الا
 بما فيه صلاحهم وبما يحلهم بخلاف النفس قوله البيتي لاجز ثابت في رواية ابي ذر
 فقط وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن المنذر** القزويني الخزازي قال **حدثنا**
محمد بن فليح بضم الفاء فتح اللام اخرجنا مسئلة مصغرا قال **حدثنا ابي** فليح
 ابن سليمان الخزازي الاشعري **عن هلال بن علي** العامري المدني وقد ينسب الي جده اسامة
عن عبد الرحمن بن ابي عمير بفتح العين وسكون الميم الانصاري البخاري بالجيم قيل
 ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم له صحبة **عن ابي هريرة رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مومن الا وانا اولى الناس
به اي احقهم به في كل شئ من اموال الدنيا والآخرة وسقط لابي ذر لفظ الناس
افروا ان ينتم قوله عز وجل **النبي اولى بالمومنين من انفسهم** استنبط من الآية
 انه لو فضله عليه السلام لظاهره وجب على الخاص من المومنين ان يبذل نفسه دونه
 ولم يذكر عليه السلام ماله من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال
فايما مومن ترك ما لا ياي او خاف من الحقوق بعد وفاته فليبرئه عصبته من كانوا
 وهم عصبته بنفسه وهو من له ولا وكل ذكر بسبب يدي الميت فلا واسط لو يتوسط
 محض لذكور وعصبته بغيره وهو كل يصف معها ذكر بعصبها وعصبته مع غيره وهو
 اخت لاكثر لغير ارم معها بنت او بنت ابن فاكثر **فان ترك ديننا عليه لاحد او ضياعا**
 بفتح الصاد المعجمة عيا لا صا يعون لاني لهم ولا تيم **فليأتني** كل من رتب الدين اوفيه

الغايب

والصايح من لعبا لا كغله **وانا** بالواو ولا بوي الوقت وذوقنا **مولا** اي ولي الميت
 انولي عنه امور وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة على من ترك ديننا والاستقراض
باب بالنتوين في قوله جل وعلا **ادعوهم السبوهم لا بما يفضم**
 اي الذين ولدوه وهو **هو افسط عند الله** اي اعد له تغليل لساقه وسقط هوا فسقط
 عند الله لغير ابوي الوقت وذرو باب لغير ابي ذرو به قال **حدثنا معلى بن اسد**
بعض الميم وفتح العين المهمل والمشددة العي ابو المصيثم البصري قال **حدثنا**
عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري مولي حفصة بنت سيرين قال **حدثنا**
موسى بن عتبة الامامي في المخاري مولي الزبير بن العوام قال **حدثني** بالافراد
 سأل عن ابيه **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما ان زيدا بن كارة مولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعو الا زيدا بن عمر لانه صلى الله عليه وسلم كان
 يفتناه قبل النبوة حتى ترك القرآن **ادعوهم لا بما يفضم** **هو افسط عند الله** فامر برديهم
 الى ابايهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتدا الاسلام من جواز ادعاء الابنا الاجانب وهذا
 الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في التفسير والمناقب والسنائي في التفسير
هذا باب بالنتوين في قوله تعالى **فمنهم من ارجل الذين صدقوا**
 ما عاهدوا الله عليه اي من النكبات مع الرسول والمقاتلة لاعداء الدين **من فتنى خبته**
 يعني حنقه واصحابه **ومنهم من ينتظر** الشهادة كعثمان وطحمة ينتظرون احدا من
 اما الشهادة او المضر **وما بدلو** العهد ولا غير **تبدل** لا سيما من التبدل بخلاف
 المناقبين فانهم قالوا لا نولي الادبار ويدرولوا فلهم ولواد بارهم **خبته** اي عهده والمعنى
 ومنهم من نزع من نذر وفاعهده ففسر على الجهاد وقتاله حتى قتل والخبث الشر
 فاستعير للموت لانه كذا لا زمرية رتبة كل حيوان **افطارها** في قوله تعالى ولودخلت
 عليهم من افطارها هي **جوابها** ثم سئلوا **الفتنة** لانها اي **لاعطوها** والمعنى
 ولودخل عليهم المدينة او البيوت من جوابها ثم سئلوا الردة ومقاتلة المسلمين لا عطوها
 ولم يمتنعوا وسقط لفظ باب لغير ابي ذرو به قال **حدثني** بالافراد ولا في ذرو **حدثنا**
محمد بن سيار بالموحدة والمجعة المشددة بن دار العبدي البصري قال **حدثنا** ولا في
 ذرو **حدثني** بالافراد **محمد بن عبد الله** الانصاري قال **حدثني** بالافراد **ابي عن**
عمه ثمامة بعض المشككة وتخفيف الميمين ابن عبد الله بن يونس عن **جده اس**
ابن مالك رضي الله عنه انه قال **قال نزي** بعض النون اي نطق ان **هذه الآية** نزلت
 في **ابن من الضم** بالنون المتوحدة والفتاد المجعة الساكنة ابن صمم الانصاري
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه وكان قبل يوم احد وبه قال **حدثنا**

أبو اليخاء الحكم بن نافع قال **أخبرنا شعيب** هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
 ابن شهاب أنه قال **أخبرني** بالافراد **خارجة ابن زيد بن ثابت** الانصاري ان ابا
 زيد بن ثابت قال **لما سمعنا الحنف** التي كانت عند حفصة في **المصاحف** بامر عثمان
 رضي الله عنه **فقدت** بفتح الف والفاء اية من سورة **الاحزاب** **كنت** اسمع ولاي الوقت
 ولاي ذر عن المستملي **كنت** كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وها لم**
اجدها مع احد الامع خزيمة اي ابن ثابت **الانصاري** الذي جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **سها دة سها دة** رجلين خصوصية له وهي قوله تعالى **من**
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يقال ان يكونا بطريق الاحاد
 والقران انما ثبت بالتواتر لهما كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول **وها** وقد قال اشهد لقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن ابي بن كعب وهلال بن امية وغيره مثله وهذا الحديث قد سبق في اويل الجهاد
 في باب قوله من المؤمنين رجال ههنا **باب** بالتواتر يذكر فيه
 قوله **يا ايها النبي قل لا رواجك ان كنتن تزود الحياة الدنيا** السعة والسعة
 فيها وذلك انهن سالنه من عرض الدنيا وطلبه له زيادة في النعمة واذينه بغير بعضهن
وزيبتها اي زخارفها **فتعاليين** **امنعكن** متعة الطلاق **واسرحكن** سوا حجبنا
 اطلقكن طلاق السنة من غير اضرار وفي قوله **فتعاليين** **امنعكن** **واسرحكن** اشعار بانها
 لو اضرارت واحدة الفراق لا يكون طلاقا وقوله **وامنعكن** **واسرحكن** حزم جواب الشرط
 وما بين الشرط وجزايه معترض ولا يضطر دخول الفاعل جملة الاعتراض والجواب
 قوله **فتعاليين** **وامنعكن** جواب لهذا الامر وسقط لاي ذر واسرحكن بالارجع وقات
 بعد **امنعكن** **الاية** **وقال** **معه** بفتح الميم وسكون العين المهمة بينهما ابن المشي ابو
 عبد الله البصري مولا هو البصري الخوي قال الحافظ ابن حجر وتوهم مغلطاي ومن قلده
 انه معمر بن راشد فنسب هذا اليه بخروج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في
 كتاب عبد الرزاق وانما اخرج عن معمر بن ابي يحيى عن مجاهد في هذه الاية قال كانت
 المرأة تخرج تسمى بين الرجال فلذلك تخرج الجاهلية استنى وتعقبه العيني فقال
 لم يقل مغلطاي ابن راشد وانما قال هذا رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في
 تفسيره حتى ينسج عليه بانه لم يوجد في تفسيره وعبد الرزاق لانا كيف اخري غير تفسيره
 وحيث اطلق معمر احتمل احد المعنيين استنى واجاب **الحافظ** ابن حجر في كتابه
 الانتقاص فقال **هذا** اعتذر اروي فان عبد الرزاق لا رواية له عن معمر ابن المشي وتواليف
 عبد الرزاق ليس فيها شيء شريح فيه الالفاظ الا التفسير وهذا التفسير موجود ليس فيه

هـ

هذا انتهى وسقط وقال مع غيري في قوله تعالى ولا تبرحوا الجاهلية
 الاولي هو ان يخرج المرأة **مخاسنها** للرجال وقال مجاهد وقتادة التبرح التستر
 والمقح وفيه التبرح والتبرج الجاهلية مصدر وليست هي اي مثل تبرج والجاهلية الاولي
 ما بين ادم ونوح او الزمان الذي ولد فيه الخليل ابراهيم كانت المرأة تلبس رعايا اللؤلؤ ثم يثني
 وسط الطريق بغرض نفسها على الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت العائنة والجاهلية
 الاخرى ما بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وفيه الجاهلية الاولي جاهلية الكفر
 قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام **سنة الله** في قوله تعالى
 سنة الله في الذين خلوا من قبل اي **استنها جعلها** قال ابو عبيدة وقال جعلها سنة انتهى
 والمعنى ان سنة الله بآيات الانبياء الماضين ان لا نواخذهم بما حل لهم وقال الكلبي ومقاتل
 اراد اودحين جمع بينه وبين تلك المرأة وكذلك محرم صلى الله عليه وسلم وزينب
 وبه قال **حقنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **احبونا شعيب** هو ابن ابي حمزة **عين**
الزهري محمد بن مسلم بن سها بانه قال **احبوني** بالافراد **ابوسلمة ابن عبد**
الرحمن ابن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم **احبته**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امر الله ما سقط صغير المفعول
 ولا يذرا **امر الله ان يجتازوا** بين الدنيا والاخرة او بين الاقامة والطلاق
 قال الماورى الاسبغ بقول الساجي الثاني وهو الصحيح وقال الفرطني والشافع الجمع
 بين القولين لان احدهما من مكرور بالآخر وكما في خبر بين الدنيا فيطلق
 وبين الاخرة فيتمسك **فبدلني رسول الله صلى الله عليه وسلم** في التخيير
 قبلهم **فقال اي ذاك لك امرأ فلا عليك ان تستجلي** اي لا يلزمك الاستجلاء ولا يذرا
ان لا تستجلي اي لا بأس عليك في الثاني وعدم العجلة **حتى تستأمرني ابوبك** اي تظلي
 منها المستورة وفي حديث جابر عند مسلم حتى تستشيرني ابوبك وعند احمد اي عارض
 عليك امرأ فلا فتاني فيه بشي حتى تغرصني على ابوبك اي بكر وامر ومان وهو يورد
 على من زعم ان امر ومان ماتت سنة ستة من الهجرة فان التخيير كان في سنة شمع قالوا
 وانما امرها عليه السلام باستئصالها خبيثة ان يجعلها صغرا السن على اخيها والفرق
 فاذا استشارت ابوبك ارشداهما لما فيه المصلحة ولذا لما فهمت عائشة ذلك قالت
 عائشة رضي الله عنها **وقد علم عليه السلام ان ابوي بالتشديد لم يكونا يا امرأتي بفراقة**
قالت ثم قال عليه السلام ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لا راحة لك الى تمام
الايتين وهو قوله فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما وهل كان هذا التخيير واجبا
 عليه صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان الفؤاد واجب عليه لانه ابلاغ للرسل

لقوله تعالى قل وأما التخيير **فقلت له** عليه السلام **ففي أي هذا** ولا يذرع المسمى
ففي أي سئ استأمر ابوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة زاد محمد بن عمر وعند أحمد
 والطبري ولا أوامر ابوي أبو بكر وأمر رومان فضحك وأي اسم معرب يستفهم بها نحو
 بني حديث بعده يومنون وأبكر زادت هذه أيماناً وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضاً في
 الطلاق وكذا مسلم وأخرجه السنائي في النكاح والطلاق والترمذي في التفسير
باب **قوله تعالى وإن كنتم تؤذون الله ورسوله رضي الله**
ورسوله والدار الآخرة بعيم الجنة **فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً** ثواباً
 جزيل في الجنة تستحقه وند الدنيا وزينتها ومن اللبيان لاهن كلهن كن محسنات
 وسقط باب قوله لا يذرع **وقال قتادة** فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى **وَأَذْكُرَنَّ**
مَا يَتْلُونَ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ هما القرآن **وَالسُّنَّةُ** لن ونسربت ولا يوجب ذكر
 والوقت **مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ السُّنَّةُ** قال في الأنوار وهو تذكير بما أنعم الله عليه
 حيث جعلهن أهل بيت النبوة ومحض الوحي وما شاهدن من برح الوحي مما يوجب
 قوة الإيمان والحرص على الطاعة حتا على الانتها والابتعاد فيما كلفن **وقال الليث**
 ابن سعد الإمام فيما وصله الذهبي عن أبي صالح عنه **حَدَّثَنِي** بالافراد **يونس** ابن يزيد
عن ابن شهاب الزهري أنه **قال** **أخبرني** بالافراد **ابو سلمة** **عبد الرحمن** ابن عوف
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **أفظا قالت** لما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم **أمر وجوب** **بتخيير أزواجه** **وكن** يومئذ تسع شوق خمسة من قرين
 عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة
 وأم سلمة بنت أبي أمية وصفيّة بنت حيي بن أخطب الخيمرية وميمونة بنت الحارث
 المصطلقية **بداية** أعاد بها رضى الله عنها على غيرها من أزواجه صلى الله عليه وسلم
 لفضلها كما قاله النووي ولا هناك السبب في التخيير لا عن طلب منه ثواباً فمن
 الله بالتخيير زاد ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع من
 عائشة في موضع **فقال** **إني ذكركم أمراً فلا عليكم إلا تعجل** بفتح الجيم واسقاط الين
 أي لا بأس عليكم في عدم العجلة **حتى تستأمرى أبويك** فيه مراد في رواية عمق عن عائشة
 عند الطبري والطحاوي وضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدائق يعنى لأن الصغر مظنة
 لنقص الرأي فإذا استأمرت أبويها أو صغارها ما فيه المصلحة **قالت** **وقد علم أن أبوي**
لم يكونا يأمراني بفراقه **فالتزم قال** عليه الصلاة والسلام **إن الله جل ثناؤه ولا يذرع**
وجل قال **بأيما النبي قل** **لأن واحد أن كنتم تؤذون الحياة الدنيا وزينتها إلى أمر عظيم**
 فيه ان سبب التخيير سأل الله عن طلب من منه عليه السلام الدنيا وزينتها ففعل

المن

اخفق اجتماعهم يوما فقتل نريد ما تريد النساء من الحلي وطلبت اقسمة سترا معلما
 وميونة حلقة يمانية وزبيب نوبا مخططا وام حبيبة نوبا سحوليا وسالته كل واحدة نيا
 قال النفا من الاعايشة والحق قبله بمطابتهن له بتوسعة الحال فانزل الله التخيير
 لئلا يكون لاحد منهن منة عليه في العتير على ما اختار عليه السلام من خشنونة العيش
 وعند الامام احمد من حديث جابر اقبل بوبكر رضي الله عنه بيتا ذن على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والناس يبا به جلوس النبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل
 عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
 وحوله نساء وهو ساكت فقال عمر لا كلم النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه بفحك فقال
 رسول الله لو رايت ابنة زيد امرأة عمر سالتني النفقة انما فوجأت عنقها فضحك النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناحجه وقال هن حولي بينا سالتني النفقة فقال بوبكر لي
 عايشة ليس بها وقامر علي حفصة كلاهما يقولان سالتان النبي صلى الله عليه وسلم
 ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل نساء والله
 لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده قال وانزل الله عز وجل الحيا ربنا
 لعائشة ورواه مسلم منفردا به وروى البخاري وزاد ثم اعترضن شهرا وتسعا
 وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا اراي اني قد اخرجت من
 لعائشة وسبق في المطا لم طريق عقيل عزابن سها بن عبيد الله ابن عبد الله ابن
 ابي نؤر عن ابن عباس عن عروة بن فقة المراتين اللتين نظاهرتا الحديث بطوله وفيه
 فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حتى افضته الي عائشة وكان
 قد ذاك ما انا بداخل عليهن شهرا من سدة موجدته حين غابته الله فلما مضت تسع
 وعشرون دخل علي عائشة فبدا بها فقالت له عائشة انك اصتمت ان لا تدخل عليا
 شهرا وانا اصبحنا تسع وعشرين ليلة اعد لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فانزلت اية
 التخيير فبداي اول امرأة قال في الفتح فانفق الحديثان على ان اية التخيير نزلت
 عقب فراغ الشهر الذي اعترضن فيه لكن اختلفا في سبب الاعتزال ويمكن الجمع
 بان يكونا جميعا سبب الاعتزال فان نفقة المتطاهرتين خاصة بهما ونفقة سوال
 النفقة عامة في جميع النسوة ومناسبة اية التخيير نفقة سوال النفقة فليس منها
 نفقة المتطاهرتين انتهى **قالت عائشة فقلت في اي الامرين من**
هذا الذي ذكرته استأمر بواي فاي اريد الله ورسوله والدار والاخرة وهذا
يدك على كمال عقلها وصحة رايها مع صغر سنها قالت ثم فعل انا واج النبي صلى الله

عليه وسلم مثل ما فعلت من احتساب رآته ورسوله والذرا لا حرق بعد ان خترهن **تابعه**
 اي تابع الحديث **موسى بن اعيان** يفتح المصنوع والتحتية بينهما عين ساكنة الحزري
 بالجيم والزاي والرا الحزاي فيما وصله الشاي **عن معمر هو ابن راشد عن الزهري**
 محمد بن مسلم بن سهاب انه **قال اخبرني** بالافراد **ابو سلمة** ابن عبد الرحمن بن
 عوف **وقال عبد الرزاق** ابن همام فيما وصله مسلم وابن ماجة **وابو سفيان** محمد بن
 حميد السكري **المحمدي** يفتح الميمين بينهما عين ساكنة مما وصله الذهلي في
 الزهري **عن معمر هو ابن راشد عن الزهري عن عروة** ابن الزبير **عن عائشة**
 وفيه اسانء الى ما وقع من الاختلاف عن الزهري في الواسطة بينه وبين عائشة
 في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عنه كما حدث به تارة عن هذا وتارة عن
 هذا وليلهذا اجمع الترمذي وقد رواه عفيث وشعيب عن الزهري عن عائشة بعين
 واسطة الواحدا الحرق نفسها وفوت طلعة رجعة عندنا وبأية عند الحنفية
 وفي هذا المبحث زيادة تاتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعون الله وقوته هذا
باب بالمتنوين يذكر فيه **قوله** عز وجل مخاطبا لنبه صلى الله
 عليه وسلم في قصة زينب وزيد **وتحني في نفسك** ما الله **مبدية** وهو نكاح زينب
 ان طلقها زيد او ارادت طلاقا او اجاز الله اياه الحفا ستصير زوجته كما اخرجه ابن ابي
 حاتم عن طريق السدي بلفظ بلغنا ان هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها
 اميمة بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اراد ان يزوجه زيدا بن كلفة مولاه فكرهت ذلك ثم الحفا رضى بها
 صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبوته بعد الحفا من
 افواجه فكان يستحي ان يامر بطلاقها وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين
 ابن علي قال اعلم الله نبوته ان زينب ستكون من افواجه قبل ان يزوجها فلما اتاه زيد
 سيكرها اليه وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله اني قد اخبرتك اني
 من زوجها **وتحني في نفسك** ما الله **مبدية** لكن في الثاني علي بن زيد ابن جهمان وهو
 ضعيف وهذا هو الايق بخال لا يبيها وهو مطابق للقران لانه الله تعالى يظهر بيدي
 ما اخفاه ولم يظهر عن تزويجها منه فقال زوجها فلما كان اخفاه عليه السلام
 محبتها او ارادة طلاقا لكان يظهر ذلك فذلك على انه انما عوتب على اخفاها ما علم الله
 الحفا ستكون زوجته له وهذا قول حسن وان كان الاخر وهو اخفا محبتها وطلاقا
 او طلاقا لا تنجح في حال النبوة لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه
 الاشياء ما لم يقصد الما لانه ان الرب ومثيل النفس من طبع البشر **وتحني الناس** اي تغييرهم

اباكر

أياك به والواو عطف على يقول أي وإن يجمع بين قولك كذا واحققا كذا أو خشية
 الناس **والله أحق أن يخشاه** وحده إن كان فيه ما يخشى والواو للحال وسقط قوله
 باب لغير أبي ذر وبه فاك **حدثنا** ولا يي الوقت **حدثني** بالافزاد **عبد بن عبد**
الرحيم صاعقه فاك **حدثني معلى بن منصور** الرازي فزيل بغداد **عن حماد بن زهير**
 اسم حبه درهمه لازدي الجهضي البصري فاك **حدثنا ثابت بن عيسى** عن مالك بن مالك رضي الله
 عنه **أنه قال** لا يهني في نفسه **ما الله مبدية** نزلت في سنان زبيب **ابنة**
حجش ولا يي ذر بنت **حجش** باسقاط الالف **وزيد بن حارثة** كذا اقتصر على هذا القدر
 من هذه الفقرة هنا وأخرجها بالتم من هذا باب وكان عرسه على المأزب كتاب التوحيد من
 وجه آخر عن حماد بن زيد عن ثابت بن عيسى قال كذا زيد بن حارثة يسكنون على النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول الله وأمسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما غاسيا لكنتم هذه قال فكانت زبيب تفر على أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم زوجك اها ليكن وزوجي الله من فوق سبع سموات وعن ثابت
 ونحوه في نفسه ما الله مبدية ونحوه الناس نزلت في سنان زبيب وزيد بن حارثة
 وذكر ابن جرير وابن أبي حاتم هنا انما لا ينبغي يرادها وما ذكرته فيه معتنع والله
 يهدينا الى سواء السبيل منه وكرمه **باب** **قوله** عز وجل **فوجي**
نؤخر من نسا منهن من الواهيات **وتؤوي** ونقص **النكاح** من **نسا** منهن **ومن**
ابتغيت من عزلت رددت منهن انت فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فاوتيه **فلا**
جناح عليك في شيء من ذلك قال عامر السعدي كن نسا وهن النفسهن له صلى الله عليه
 وسلم قد خل ببعض أزواجهن بعضا منهن امرشريك وهذا شاذ والمحمول انه لم يدخل
 باحد من الواهيات كما ساق في فريسي في هذا الباب ان ساء الله تعالى والمراد بالارجا
 والايوا القسور وعدمه لازواجه اي ان شئت تقسمهن أو لبعضهن وتقدر من
 شئت وتؤخر من شئت وتجمع من شئت وتترك من شئت كذا روي عن ابن عباس
 ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الي
 امته نسبة السيد المطاع الي عبده ومن لم قال جماعة من الفقهاء من السافعية
 وغيرهم لم يكن القسور واجبا عليه صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو رزين
 وابن زيد نزلت الآية عقب آية التحذير فنوثر الله تعالى امرهن اليه يفعل
 فيهن ما يشاء ونقص بعض في النفقة وغيرها فزمن بذلك وأحرمت على هذا
 الشرط رضي الله عنهن ومع ذلك فتنهن صلى الله عليه وسلم اختيارا منه لا على
 سبيل الوجوب وسوي بينهن وعدل فيهن كذلك وحديث الباب الا قول يفتني

ان الآية نزلت في الواهبات والشايعي بـه ازواجه واجاز ابن جرير ان الآية عامة في
 الواهبات واللائي عنده وهو اختيار حسن جامع للاخبار **قال ابن عباس**
 فيها وصلة ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **مزني** ابي **نوح** وقوله **ارجه**
 في الاعراف والشعرا اي **احرقه** وذكره استقراء وهو من نفس ابن عباس فيها رواه
 ابن ابي حاتم وبه قال **حدثنا زكريا بن يحيى** ابو السكين الطائي الكوفي قال **حدثنا**
ابو اسامة حماد بن اسامة **قال** **هشام** هو ابن عروة **حدثنا** قال لي العتيق فيه
 نقد يرمي الخبر على الصيغة وهو جازي وتقدم قال **حدثنا هشام عن ابيه** عروة
 ابن الزبير ابن العوام عن **عائشة رضي الله عنها** انها قالت **كنت اغار على اللاتي**
وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين المحجمة من العيفة وهي
 المحمية والافعة وعندنا لا سمع على من طريق محمد بن بشر عن هشام كانت تغير اللاتي
 وهن أنفسهن بعين مصحلة وتشد يد التختة وظاهر قوله وهن ان الواهبة
 اكثر من واحدة منهن حولة بنت حكيم وامر شريك وفاطمة بنت سريج وزينب بنت
 خزيمة كما سيأتي في النكاح ان ساء الله تعالى الكلام على ذلك وفي حديث سماك عن
 عكرمة عن ابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له وان كان مباحا لانه راجع الى ارادته **واقول**
الجب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى مزني من نشأمنهن وتووي اليك من نشأ
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما اري بضم ا طمعة اي ما اظن
ربك الا يسارع في هواك اي الاموجها لك مرادك بلا تأخير وهذا الحديث
 اخرجه مسلم في النكاح والنسائي فيه وفي عشرة النساء والتفسير وبه قال
حدثنا حبان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشد يد الموحدة السلي المروزي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال **اخبرنا عاصم** هو ابن سليمان **الاحول البصري**
عن معاذة بنت عبد الله العدوية عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المرأة منا باضافة يوم لي المرأة
اي يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى لآخرى بعد ان انزلت هذه الآية مزني من
نشأمنهن وتووي اليك من نشأ ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قالت
معاذة فقلت لها اي لعائشة مستفهمة ما كنت نقولين له عليه السلام
قالت كنت اقول له ان كان ذاك الاستيذان اني فاني لا اريد يا رسول الله
ان اوثر عليك احدا وظاهر انه عليه السلام لم يبرح احدا منهن وهو قول
 الزهري فيما اخرجه اي حاتم ما اعلم انه ارجم احدا من نسائه **تابعه** اي تابع عبد الله

ابن المبارك فيما وصله ابن مردويه في تفسيره **عباد بن عباد** بفتح العين والموحدة
 المسدودة بينهما ابومعاوية المهلي فقال انه **سمع غاصصا** الاحوال والحديث اخرجه
 مسلم في الطلاق وابوداودي في النكاح والنسائي في عشرة النساء هذا **باب**
قوله تعالى **لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم** اي لا تصحون
 بالاذن فحي في موضع الحال او لا بسبب الاذن لكم فاسقط باب السبب وقالت
 القاضى كالزحشري الا وقت ان يؤذن لكم ورده ابو حيان بان النخاعة نصتوا على ان
 المصدرية لا تقع موقع الطرف لا يجوز انيك ان يصح الديك وان جاز ذلك في المصدر
 الصحيح نحو انيك صياح الديك **الي طعام** متعلق بيؤذن لانه متعلق الا ان
 يدعوا الى طعام **غيرنا ظرين اناه** نصب على الحال فعند الزحشري العامل مبني بيؤذن
 وعند غيره مقدرا اي ادخلوا غيرنا ظرين اذراكه او وقت نكحه والمعنى لا ترقبوا الطعام
 اذ اطلع حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير
 وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في ذم الطفيليين
 ذكر فيه من اجابهم ما يطول ايراده وامال حمرة والكساي اناه لانه مصدر الى الطعام اذا
 ادرك **ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اطعمتم فانتسروا** تقرقوا من منزله ولا تملكون ولا تاتوا
 فادخلوا لا تدخلوا الى طعام الا ان يؤذن لكم اولا والثاني اذ لي لان الاصل عدم الاقتدير
 وجيبه فالاذن مشروط بكونه الى طعام فلو اذن لاحد ان يدخل بيوتة لغیر الطعام اوليت
 بعد الطعام لحاجة لا يجوز لكما نقول لاية خطاب لغزوم كانوا سمحوا طعام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا ويقعدون منتظرين لادراكه في مخصوصة بهم
 وبامثالهم ولا يشترط النضج بالاذن بل يكفي العلم بالرضا كما استعربه قوله
 الا ان يؤذن لكم حيث لم يسن الفاعل مع قوله او صدقكم **ولامستأنين حديث**
 نصب عطفا على غير اي لا تدخلوها غيرنا ظرين ولا مستأنين او حال مقدرة في
 اي لا تدخلوها جميعا ولا مستأنين او جر عطف على ناظرين وغير مستأنين واللا
 في الحديث للعلة اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا والمعنى ولا طالبيين الا للحدث
 وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فهو عنه **ان ذلكم** الانتظار والاستئناس
كان يودي النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واستعاله فيما لا يجنيه **فيستحي**
منكم اي من اخراجكم فهو من فقد مير المضاف بدليل قوله **وانه لا يستحي من الحق** اي
ان اخراجكم حق فيستحي ان لا يترك حيا ولهذا خفاكم وزجركم عنه قال في الكشف
 وهذا ادب ادب الله به الثقلان وقال السمرقندي في الاية حفظ الادب وتعليم الرجل
 اذا كان صيفا لا يجعل نفسه ثقيل اذا اكل ينبغي ان يخرج **واذا اسألتهم من مشاعرا**

حاجة فاسألوهن المتاع من وراء حجاب اي سنتر ذلكم الذي شرعته لكم الحجاب
 اظهر لقلوبكم وقلوبهم من الرب لان العين روضة القلب فاذا انزل العين لا يستنبي القلب
 فهو عند عدم الرؤية اظهر وعدم الفتنة حينئذ اظهر وهذه اية الحجاب وهو مما وافق
 تنزيلها قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان شأ الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
 اي تفعلوا شيئا يكرهه ولا ان تسكروا الزواجر من بعده ابدا بعد وفاته او فراقه تعظيما
 له وايضا بالحرمة وفي حديث عكرمة عن ابن عباس في رواه ابن عباس في حاتم ان الية منزلت
 في رجلهم ان ينزوح بعض سنا النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال رجل لسفيان ابي
 عابشة قال قد ذكروا ذاك وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وذكر بسنده
 عن السدي ان الذي غمر على ذلك طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه ترك النبي عليه
 حرمه ذلك ان ذلكم ان اياه وتكاح سنايه كان عند الله ذنباً عظيماً وسقط
 لابي ذر غيرنا طرس انا الى اخره وقال بعد قوله الى طعام الي نوله ان ذلكم كان عند الله
 عظيماً يقال لانه قال ابو عبيدة اي اذ رآكه وبلوغه ويقال ابي بفتح الهمزة والنون
 من غير هز اخره فانما ينث مقصور ولا ين عساكر انا ههنا من غير هاتان ينث وزاد ابو ذر
 فهو ان لعل الساعة تكون قريباً الفيا سنا يقول قريباً بالتا واجاب المؤلف
 عنه بانك اذا وصفت صفة المورث قلت قريباً بالتا واذ جعلته طرفاً قال
 الكرماني اي اسم زمانا وعبان اي عبيدة بجان حجاز الظن وبلا اي عن الصفة يعني
 جعلته اسماً مكان الصفة ولم يزد الصفة نزعت الهاء من المورث فقلت قريباً
 وكذلك لفظها اي لفظ الكلمة المذكورة اذا لم يزد الصفة يستوي في لفظها الواحد
 والاثنيين والجمع للذكر والاثني بغيرها وبغير جمع وبغير تشبيه وقال في الدرر الظاهر
 ان لعل يعلق المسمى وقريباً خبر كان على حذف موصوف اي سنا قريباً وقيل التقدير قيام
 الساعة فروعيت الساعة في ثابت تكون وروى المضاف المحذوف في تدكير قريباً وقيل قريباً
 كذا استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرفي موضع الخبر وسقط لا بوي ذر والوقت وابن
 عساكر لفظ الواحد وقال في العيشي كابن حجر وسقط لغير ابي ذر والسني قوله لعل الساعة
 الى اخره وصوب لانه ساق في غير محله لتقديمه على الاخا ديت المسوقة في معنى قوله لا يخلو
 بيوت النبي الى اخرها وبه قال حذنا مسدد وهو ابن مسهر عن يحيى هو ابن
 سعيد القطان ولاي ورحنا يحيى عن حميد الطويل عن ابي رضى الله عنه اياه
 قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قلت يرسول الله يدبر عليك في بيوتك
 البر والفاجر هو الفاسق وهو مقابل البر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل
 الله تعالى اية الحجاب هذا طرف من حديث ذكره في باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة

في جميعها ينزل

دسورة

ورسوة البقرة اوله وافقت ربي في ثلاث وقد خصل من جملة الاخبار احمد من الموافقات
 خمسة عشر نوح لفظيات واربع معنويات وثنتان في التوراة فاما اللفظيات فقام
 ابراهيم حيث قال يرسل الله لوانخذ من مقام ابراهيم مصلتي فنزلت والحجاب واساري
 بدر حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يرسل الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب
 اعناقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله الصدوق من اطلاقهم واحذره
 الفدا فنزلت ما كان ليني ان تكون له اسدي رواه مسلم وغيره وقوله لامهات المؤمنين
 ليكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليبد له الله ازواجاً خيراً ممن كن فنزلت
 اخرجهم ابو حاتم وغيره وقوله لما اعترك عليه السلام ساه في المسربة يرسل الله
 ان كنت طلقت سناك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابوبكر والمؤمنون
 فانزل الله وان نظاهر عليه الآية واحذره بنو النبي صلى الله عليه وسلم لما قام
 بمسك على عبد الله بن ابي ومنعه من الصلاة عليه فانزل الله ولا تفضل على احد منهم ما
 ابدل ارحاه ولما نزل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه السلام
 فلا زبدت على السبعين فاخذني الاستغفار لهم فقال عمر يرسل الله والله لا يغفر الله
 لهم ابدا استغفرت لهم لم تستغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم لم تستغفر
 لهم حرجه في الضايل ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين
 الى قوله انسانا خلقا اخر قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحدي
 في اسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم تريد في القرآن يا عمر
 فنزل جبريل بها وقال انها ثمانية خرجها السخاوي في تفسيره ولما استثنى عليه
 السلام في غايته حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يرسل الله من رزقها
 قال الله قال ائتمن ان ربك دلس عليك فيها سجانك هذا جهنم عظيم فانزلها الله
 تعالى فذكر صاحب الرياض عن رجل من الانصار واما المعنويات فروي ابن السمان في الموافقة
 ان عمر قال لليهود اسئدكم بالله هل يحبون وصف محمد صلى الله عليه وسلم في كتبكم
 قالوا نعم قال فما يمنعكم من انبائه قالوا ان الله لن يبعث رسولا الا كان له من الملائكة كنفيل
 وان جبريل هو الذي مكلف محمد وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي
 ياتيه لا نتبعناه قال عمر فاني اشهد انه ما كان ميكائيل لعادي سلم جبريل وما كان جبريل
 ليس له عدو وميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل فليقله عدو للكافرين وعندنا القلعي
 ان عمر كان حريصا على تحريم الحز وكان يقول اللهم ميت لنا في الحز فافضنا تذهب المالك
 والعقد فنزل يسألونك عن الحز واليسر الآية فنزلها عليه السلام فلم ير فيها بيانا
 فقال اللهم ميت لنا فيها بيانا سافيا فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكاري قتلها عليه عليه السلام فلم ير فيها بيانا سافيا فقال اللهم بين لنا في الخذر
 بيانا سافيا فنزل يا ايها الذين اذناهم والمبسر لاية قتلها عليه صلى الله عليه وسلم فقال
 عمر عند ذلك انتهينا يا رب انتهينا وذكر الواحد في غصا نزلت في عمر ومعاذ ونعزول الانصار
 وعز ابن عتياب صلى الله عليه وسلم ارسل غلاما من الانصار ليخبر عن الخطاب وقت الظهيرة
 فدخل فزاي عمر على خالد بن عمرو بن عتبة عليها فقال يرسول الله ودفنوا ان الله امرنا ونفخا
 في حال الاستيذان فنزلت يا ايها الذين امنوا البشرا ذكرا الذي ملكتم ايمانكم الاية رواه
 ابو الفرج وصاحب المضاييل وقال بعد قوله فدخل عليه كان نائما وقد انكشف بعد جسده
 فقال اللهم حرر الدحول علينا في وقت نومنا فنزلت ولما نزل قوله تعالى مثله من الاولين
 وقليل من الاخرين بكى عمر وقال يرسول الله وقليل من الاخرين امنوا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصده قناه ومن يجزوا منا قليل فانزل الله تعالى ثلثة من الاولين ومثله من
 الاخرين فدعاه صلى الله عليه وسلم وقال قد انزل الله فيما قلت ولما موافقته لما في
 النوراة فغن طارق ابن شهاب جازل يهودي اليه عن الخطاب فقال ارايت قوله تعالى
 وسار عوليل معفوق من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فابن السارق قال
 لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال عمر ابيت الهمار
 اذا جاء ليس بملا السموات والارض قال بلي قال فابن الليث قال حيث ساء الله عز وجل قال
 عمر فالسارق حيث ساء الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين الهالقي
 كتاب الله المنزل كما قلت حربه الحلبي وابن السمان في الموافقة وروي ان كعب الاحبار
 قال يوما عند عمر بن الخطاب ويل للملك الارض من ملك السماء فقال عمر لا من حساب نفسه
 فقال كعب والذي نفسي بيده الهالقي لاعتنهما في كتاب الله عز وجل فخر عرسا جدا لله انتهى
 ملحضا من منابت عمر من الرياض فدار بعضهم اية الصيام ليحل الوقت وساء وكرهت لكم
 ولا يومنون حتى يحكموك فيما شجر ان اصى بعمل وسمع الرسم لانه قد نزلت في اللحم وفي الاذان وبه
 قال **حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي** بنعج الرا والفقاه المشددة وبعد الالف بحجة
 فتختية شبة لرقاش بنت صبيعة قال **حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي سليمان**
ابن طرخان يقول حدثنا ابو مجلز بكير الميم وسكون الجيم وبعد الالف المفتوحة زاي
 لاحق بن حميد عن اسن بن مالك رضي الله عنه انه قال **قال لما تزوج زبيب ابنة جحش**
سنة ثلاث او خمس وغير ذلك ولا يجي ذر بنت باسقاط الالف **دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا**
يتخذون فاطواوا الجلوس **فاذا هو عليه الصلاة والسلام** كانه ينتهي للقيام لينظروا
 لمراذه فيقوموا لعتيابه **فلم يقوموا** وكان عليه السلام يستنحي ان يقول لهم قوموا فلما راي
 ذلك قام لكي يقوموا ويخرجوا فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر لم يستموا يتخذون

في

في البيت وخرج عليه السلام فجا النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل على زينب فاذا القوم جلوس
 في بيتهما فرجع عليه السلام ثم اضمق فاموا فخرجوا فانطلقت تحبب فاحترق النبي صلى الله
 عليه وسلم اضمق فدانطلقوا فجا عليه السلام حتى دخل فذهبت ادخل فالتى الحجاب
 اي الستريشني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي لاية
 بعد خروج القوم وبه قاله حدثنا سليمان بن حرب الوائلي قاضي مكة قال حدثنا حماد
 ابن زيد اسم حده درهم عن ابوب السخيتي عن ابي قلابة بكسر القاف عن عبد الله الجرمي
 انه قال قال ابن مسعود رضي الله عنه انا اعلم الناس بهذه الاية اية الحجاب
 بخفض اليد بدل من سابقتها لما اهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها وزوت
 الى رسول الله ولاي ذر لى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغيره ذر بنت جحش
 رضي الله عنها كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم ففقدوا يتخذون
 بعد ان اكلوا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لكي يخرجوا ثم يرجع لبيت زينب
 وهم فغود يتخذون فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم ليل طعام غيرنا فاطرب من اناه الى قوله من ذر الحجاب وسقط لاي ذر لى طعام غير
 فاطرب من اناه وضرب الحجاب بضم الصاد ومبني المفعول وقام القوم وبه قاله حدثنا
 ابو معمر يمين مفتوحين بينهما عبي مهملة ساكنة عبد الله بن عمر والمقعده قاله حدثنا
 عبد الوارث ابن سعيد السوري المصري قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب
 البناي المصري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بني بضم الموحدة وسكون النون اي
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم جز زينب ابنة ولاي ذر بنت جحش جبر ولحم
 فارسلت بضم المصنوع وكسر الستاين وسكون اللام مبني المفعول اي ارسلني النبي
 صلى الله عليه وسلم على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه فيني قنوم
 فياكلون ويجزجون ثم يجي قنوم فياكلون ويجزجون فدعوت القوم حتى ما اجد
 احدا ادعوا جزون صمير المفعول فقلت يا بني الله ما اجد احدا دعوا بانبات صمير
 النصب ولا بوي ذر والوقت ادعوا جزوه قاله عليه السلام ولا بن عساكر
 فقال ارفعوا طعامكم ولاي ذر ولا يصلي فارفعوا بالغا وبقي ثلاثة رهط لم
 يسموا يتخذون ليل البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فانطلق الي
 حجر عايشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وفي
 نسخة اي ذر ورحمت الله بالثا المجروزة كالناية فقالت عايشة وعليك السلام
 وسقط لاي ذر السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك ثم زيد زينب يارك الله
 لك فتقري بفتح القوية والقان والرا المشددة مقصورا من غيرهما اي تتبع محرسا نه

كلهم بالجزء الثاني من السابعة يقولون كما يقولون لعائشة ويقلون ولا يذرون قتلها
 كما قالت عائشة رضي الله عنهن قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
 ثلاثة رهط في البيت بخدة ثوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم سدا بين الحيا والملاء
 يواجمهم بالامر بالخروج بل نشأ غلبا للسلام على أمهات المؤمنين ليظنوا المراد فخرج منطلقا
 إلى حجر عائشة فقطنوا مراده فخرجوا إذا روي الخبر أنه أو أخبر بصبر الحجرة مبيتا للمعول
 والثالث من أن القوم خرجوا فرجع عليه السلام حتى إذا وضع رجله الشريفة في
 أسكفة الباب بصبر الصمغ وسكون المهمل وصمغ الكاف ونشد يد العا مفتوحة العتبة
 التي يوطأ عليها داخل وفي نسخة داخله الضمير للباب وأخري طارحة ولا يذرون
 ولا أخري بالقرين طارحة بالرفع رجي الستر يميني ويبيته وانزلت آية الحجاب
 بعد من قيام القوم وبه قال حديثنا اسحاق ابن منصور المروزي قال حدثنا حميد
 الطويل عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن
 بزي بن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
 والقوم حلسون بخدة ثوب بعد أن أكلوا إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يبيع عليه
 السلام صبغة بناية أي صباحا بعد ليلة الرقاد فيسلم عليهم ويدعونهم
 ويسلمون عليه ويدعون له ولا يذرون فيسلم عليهم ويسلمون عليه ويدعون له ويدعون له
 فإما رجع إلى بيته رأي رجلين جري بينهما الحديث في السابق فإذا
 ثلاثة وأجاب البرماوي كالكرما في بان مفهوم العدة ولا اعتباره
 والمحادة كانت بينهما والثالث ساكت وقال في الفتح كان أحد الثلاثة فظن لم ير
 الرسول فخرج وبقي الاثنان فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأي الرجلان مبني الله
 صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وفيها مراده وبها فسرعين قال ابن أبي عمير
 ادري أنا أخبرته بخبرهما أم أخبره فرجع عليه السلام حتى دخل البيت
 وأرجى الستر يميني ويبيته وانزلت آية الحجاب ظاهر كالسابق نزول الآية بعده
 قيام القوم إلا الثانية فقبله فادل بالضا نزلت حال قيامهم أي انزلها الله وقد قاموا
 وقال ابن أبي عمير هو سعيد بن محمد بن الحكم ابن أبي عمير البصري ولا يذرون إبراهيم
 ابن أبي عمير شيخ المؤلف وذكر إبراهيم غلط فاحش أخبرنا يحيى ابن أيوب العافقي
 المصري قال حدثني بالافراد حميد الطويل أنه سمع أبا عبد الله رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم صرح حميد بالسمع عن أبيه فعن عنته غير مؤثرة وبه قال
 حديثي بالافراد ولا يذرون حديثنا زكريا بن يحيى ابن صالح البجلي الحافظ قال
 حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله

عنها

عنها **الخطاب** **سودة بنت زمعة** أم المؤمنين رضي الله عنها **بعد ما ضرب الحجاب**
لحاجتها **بضم الصاد** **مبني** **المفعول** **وكانت امرأة جسيمة لا تحي على من يعرفها وأما**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **فقال** **باسودة** **أما** **بفتح الهَمْزة** **وتخفيف الهم** **وبعدها**
الف حرف استفتاح **ولا يذّر** **أمر الله** **بجذف الالف** **ما تحيين علينا** **فانظري كيف**
تخرجين **ولعله** **فصل** **المبالغة** **في احتجاب** **امتحانات المؤمنين** **بحيث لا يبيدين**
اشخاصهن **اصلا** **ولوكن** **مستترات** **قالت** **فانكفات** **بالهمزة** **انقلبت** **حال**
كونها **راجعة** **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** **بيتي** **وانه** **بالواو** **ولا يذّر**
فانه **لعمري** **في يده** **ولا يوي** **ذروا الوقت** **في يده** **باسقاط الواو** **عروق** **بفتح**
العين **وسكون الراء** **فان** **العظم** **الذي** **عليه** **الحجر** **فدخلت** **فقلت** **يرسول**
الله **اي** **خرجت** **لمعش** **حاجتي** **فقال** **اي عمر** **كذا** **وكذا** **قالت** **اي عايشة** **فاوحى الله**
اليه **ولا يذّر** **فأوحى اليه** **بضم الهَمْزة** **مبني** **المفعول** **ثم رفع عنه** **ما كان فيه**
من الشدة **بسبب** **نزول الوحي** **وان** **العروق** **بفتح العين** **وسكون الراء** **جده**
ما وضعه **والحجة** **كالبية** **فقال** **اقنه** **اي** **الشان** **فداون** **بضم الهَمْزة**
مبني **المفعول** **لكن** **ان** **تخرجن** **لحاجتكن** **يعني** **البراز** **كما وقع** **في** **الوضوء** **من** **تفسير**
هشام بن عروة **دفع** **المسقة** **ودفع** **المرج** **وفيه** **تنبيه** **على** **ان** **المراد** **بالحجاب**
الستر **حتى** **لا يبيد** **ومن** **جسد** **هن** **شي** **لا** **يجب** **اشخاصهن** **في** **البيوت** **والمراد** **بالحاجة**
وقال **الكرماني** **وتبعه** **البرماوي** **فان** **قلت** **قال** **ها هنا** **انه** **كان**
ما ضرب الحجاب **وقال** **في** **كتاب** **الوضوء** **باب** **خروج** **النساء** **الى** **البروز** **انه** **قبل**
الحجاب **قلت** **لعله** **وقع** **مرتين** **انتهى** **ومراده** **ان** **خروج** **لسودة** **للبراز**
وقول **عمر** **لما** **ذكر** **وقع** **مرتين** **لا** **وقع** **الحجاب** **وقال** **الحافظ** **ابن** **جرير** **جواب**
الكرماني **قلت** **المراد** **بالحجاب** **الاول** **غير** **الحجاب** **الثاني** **فيه** **نظر** **اذ** **ليس** **في** **الحديث**
ما **يدل** **لذلك** **بل** **ولا** **اعلم** **احدا** **قال** **بنعته** **الحجاب** **نعم** **يحتل** **ان** **يكون** **مراده** **بالحجاب**
الثاني **بالنظر** **لا** **زادة** **عمر** **رضي الله عنه** **ان** **يجتنب** **في** **البيوت** **ولا** **يبيد** **اشخاصهن**
فوضع **الاذن** **لهن** **في** **الخروج** **لحاجتهن** **دفع** **المسقة** **كما** **صرح** **به** **هو** **في** **الفتح** **وليس**
المراد **نزول** **الحجاب** **مرتين** **على** **نوعين** **واما** **قوله** **ايضا** **تقدم** **في** **كتاب** **الطهارة**
من **طريق** **هشام بن عروة** **عن** **ابيه** **ما** **يجال** **لفظ** **الرؤية** **الرهي** **هذه** **عن** **عروة**
يعني **رؤية** **الباب** **فليس** **كذلك** **فان** **رواية** **هذا** **الباب** **انما** **هي** **من** **طريق** **هشام** **عن** **ابيه** **هـ**
والسابقة **المصرحة** **بالقبليّة** **من** **طريق** **الرهي** **عن** **عروة** **فلعله** **سبق** **قلم** **ومطابقة**
الحديث **للمرجة** **في** **قوله** **بعد** **ما** **ضرب** **الحجاب** **قوله** **تعالى** **يخاطبن** **من** **اضرب** **لحاج** **عايشة**

بعده صلى الله عليه وسلم **ان يتعدوا ولا يذروا باب** **بالتنوين**
 اي في قوله **ان يتعدوا** شيئا تظهر واسيا من زواج اخوات المؤمنين **او تحقروا** في صدوركم
فان الله كان بكل شيء عليما لا يخفى عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور
 ولما نزلت اية الحجاب قال الآباء والأبناء والأقارب واخى ايضا نكحهم من وراء حجاب
 فانزل الله تعالى **لا جناح لائم عليهن في** اي لا يحجبهن من **ابائهن ولا اخواتهن ولا**
ابنا اخواتهن ولا نسبا يعني النسب المؤمنات لا الكنائيات **ولا ما مكلت ايما هن**
 من العبيد والامهات قال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي كثر انما يعني به الاما فقط
 وانما لم يذكر العم والخال لانها بمنزلة الوالدين ولذلك سمي العم اباي قوله **واله ابائك**
 ابراهيم واسماعيل واسحاق وقال عكرمة والشعبي فيما رواه ابن جرير عنه لانها يتبعها
 لابنائها وكذا ان تضع خمارها عند خلخالها وعمتها **واقفين الله** عطف على محذوف اي مستكن
 ما امرت واقفين الله ان يراكن غير هؤلاء **ان الله كان على كل شيء شهيدا** اي ان الله تعالى
 شاهد عند اخلا بعضكم ببعض خلوتكم مثل ملائكة بشهادة الله فانقوه فانه شهيد
 على كل شيء فاقبلوا الرقيب وسقط لابي ذر من قوله بكل شيء عليما الى قوله على كل شيء وقال بعد
 قوله كان الى قوله شهيدا وسقط لفظ باب لابي ذر **قال حدثنا ابو اليمان** الحكم بن
 نافع **قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير ابن العوام **ان عائشة رضي الله عنها قالت**
استاذن علي يتشدد اي طلب الاذن في الدخول علي **افلح** بفتح الفتح وسكون
 الفاء وبعد اللام المفتوحة حاصلة **اخواجه الفقيس** بضم الفاء وفتح العين الممثلة
 وبعد التحتية الساكنة ميملة واسمه وايل لا شعري بعد ما اترك الحجاب احرسنة
 محسن فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا
 الفقيس ليس هو الذي ارضعني ولكن ارضعني امراة ابي الفقيس فدخل النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت له برسول الله سقط لفظ له لابي ذر **ان افلح اخا ابي**
الفقيس استاذن اي في الدخول علي فابيت ان اذن بالمد وزاد ابو ذر **له حتى استاذنك**
فقال النبي وفي نسخة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منعك ان**
تاذنين بالرفع بثبوت النون كقراءة ان يتم الرضاعة ماد بالرفع عليهما لان الناصبة
 حملا على ما اختارها لا شترانها في المصدرية قاله البصريون ولم يجعلوها المحففة من الثقيلة
 لانه لم يفصل بينها وبين الجملة الفعلية بعدها وان ما قبلها ليس بفعل علي وعرس
 وقال الكوفيون هي المحففة من الثقيلة وشدة وقوعها موقع الناصبة كما ساذ وفع
 الناصبة موقعها ولا يذروا لاصيلي **ان تاذنين** جذف النون للنصب **عمن**

بالنصب

بالنصب على المفعولية أو بالرفع أي هو عمك قلت يرسل الله أن الرجل ليس هو أضعفني
 ولكن أضعفني امرأة أبي الفغيس فقال عليه السلام أيدي له فاعلمك من ربك
 يمينك كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها إذ معناها افتقرت
 يمينك وقيل المعنى ضعف عقلك إذا قلت هذا أو تربت يمينك أنه لم تفعل
 قالت عروة ابن الزبير بالسند المذكور فلذلك الذي قاله عليه السلام
 كانت عائشة تقول حرصوا أبي الرضا ما يحرمون من النسب بالنون ولا في ذر
 ما يحرموا بخلافها من غير ناصب وهو لغة فضيحة كعكسه وقد اجمع في هذا
 الباب الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الاثنين للترجمة من قوله لاجنح
 عليهن في اباجين من جملة الاثنين وقوله في الحديث ايدي له فانه عمك مع قوله في
 الحديث الاخر العحصوا الارب وبهذا يندفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث
 مطابقة للترجمة اصلا وكان البخاري رمز بآية هذا الحديث الى الرواية من كسر
 للمرأة ان تفتح فخارها عند عمها او ظاهرها كما ذكرته عن عكرمة والسعيي فيما سبق هنا
 قريباً وهذا من رفاق ما ترجم به البخاري رحمه الله وهذا الحديث قد سبق في
 الشها دات **باب** قوله ولا في ذر **باب** بالتنوين

الى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته
 او عن ملائكة فقط وخبر الجلالة تحذوف لتغاير الصلاتين لان صلاة الله غير صلواتهم
 اي ان الله يصل على وملائكته يصلون الا ان فيه جشاً وذلك لظهور نصواياهم اياه اذا
 اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما لالة الاخر عليه وان كانا بلفظ واحد
 فلا يقول زيد صار بوعمر ويحيى وعمر وصار ب في الارض اي مسافروا بصبغة المضارع
 ليذك على الدوام والاستمرار اي انه تعالى وجميع ملائكته الذين لا يحصىون بالعد ولا
 يحصرون بالحكم يصلون عليه **يا ايها الذين امنوا صلوا عليه** اي اغشوا الحقا الملائكة
 الادي بشرته وتعظيمه ايضاً فانكم اوتي بذلك وقولوا اللهم صل عليه **وعلوا عليه**
 فيه الاعتناء بشرفه وتعظيم شأنه في الملاء الاعلى وقولوا السلام عليك ايضاً النبي
 وأكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلاة أكد منه فكيف أكد بالمصدر رد وهذا
 واجب **بالحق** موكد بانه وباعلامه تعالى بانه يصل عليه وملائكته ولا كذلك
 السلام اذ ليس شئ ما يقوم مقامه او انه لما وقع تقديرها عليه لفظاً وللتقدير مزية في
 الاهتمام حسن تأكيد السلام لئلا ينوهم قلة الاهتمام به لتأخره واصيبت الصلاة
 الى الله وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بها فيجتمل ان يقال ان السلام لما كان له
 معنيان التحية والافتقار فامر به المؤمنون لصحة ما مشهم والله وملائكته لا يجوز

منهم لا نقيصا فلم يصف اليهم دفعا للايضاح كذا الجواب — الحافظ ابن حجر والامير
 للجواب في الجملة وكلما ذكر الحديث رعا نف رجل ذكرت عنده فلم يصح علي رواه البخاري في
 الادب والترمذي وحديث علي عنده الترمذي وقال حسن غريب صحيح التجيل من ذكرت عنده
 فلم يصح علي او في المجلس مترق لحديث ابي هريرة مرفوعا جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
 فيه ولم يصلموا علي بنيتهم الا كان عليهم ترق فان شاعدهم وان شاعفرهم رواه الترمذي
 او في العر مترق واحدة لان الامر المطلق لا يقتضي تكرارا والماهية تحصل مترق او في القعق
 اخر الصلاة بين التشهد والتم قاله امامنا الشافعي والامام احمد في احاد روايتين
 عنده وهي الاحرق والسحق بن راهوية ونصته اذا انزلها عدا بطلت صلاته او سهوا رجوت
 ان تجزئها بن الموارث لما كتبه واختار ابن العربي منهم ايضا والزم العراقي القائل
 بوجوبها كلما ذكر كالطحاوي ان يقول به في التشهد لتقدم ذكر عليه السلام في التشهد
 وفيه رد علي من زعم ان الشافعي سأل في ذلك كابي جعفر الطبري والطحاوي وابن المنذر
 والخطابي كما حكاها القاضي عياض في الشفا وفي كتابي المواهب اللدنية بالمعجزة المحمدية
 ما يكتفي ويشفي وسقط لابي ذرقوله يا ايضا الذين امنوا الى اخره وقال بعد علي النبي الاية وقد
 انتزع المؤوي من الاية الجمع بين الصلاة والسلام فلا يعود احدهما من الاخر قال الحافظ
 ابن كثير والاولي ان يقال صلى الله عليه وسلم تسليما **قال ابو العالنية** ربيع بالصغير
 ابن محمضان الرباعي بكسر الراء بعد ما تحتة وبعد الالف حاملة مؤلاهم البصري احدا بية
 التابعين اذكر الجاهلية ودخل علي بي بكر وصلي خلف عمر وحفظ القرآن في خلافة وتوفي
 ستة تسعين في سقوال وقال البخاري سنة ثلاث وتسعين **صلاة الله ثمان عليه**
عند الملايكة وصلاة الملايكة الدعاء اخرجه ابن ابي حاتم **قال** ولا يبي ذرقوال
ابن عباس رضي الله عنهما **يصلون اي يبركون** بنشد يد المالكسوز اي يدعوا
 له بالبركة اخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه ونقل الترمذي عن سفيان
 الثوري وغير واحد من هبل العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملايكة ن
 الاستغفار وعن الحسن موارواه ابن ابي حاتم ان بني اسرائيل سيكوا موسى هل يصلي
 ربك قال فكان ذلك كبري صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي
 ان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الصغير والاولسط من طريق عطا
 ابن ابي رباح عن ابي ربيعة قلنت **يا جبريل** يصلي ربك جل ذكره قلنت نعم
 قال ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وعن بكر القشيري كما نقله
 القاضي عياض الصلاة على النبي من الله تشريف وزيادة مكرمة وعلي من دون النبي
 رحمة ولهذا التفسير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر

المومنين

المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال قبل ذلك في
 السورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى
 الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره **لنغريبك** في قوله تعالى والمرحون في
 المدينة لنغريبك بعمري **لنسلطنك** عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس
 فيما وصله الطبري وبه قال **حدثني** بالافراد ولا في **ذرحه ثنا** سعيد بن
 يحيى ولا في ذر فادة **ابن سعيد** ابو عثمان الاموي البغدادي قال **حدثنا** **ابي**
يحيى قال **حدثنا** **مسعود** بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
 اخراهما ابن كدام **عن الحكم** بن عتيبة **عن ابن ابي ليلى** عبد الرحمن
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله القابل كعب بن عجرة كما
 اخرجه ابن مردويه ووقع السؤال عن ذلك ايضا البشيرين سعد والد النعمان
 ابن بشير كما في حديث ابن مسعود عنده مسلم **اما السلام عليك فقد عرفناه** بما
 علمنا من ان نقول في التحيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 وقدمنا الله في الآية بالصلاة والسلام عليك وفي الترمذي من طريق يزيد
 ابن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما تركت ان الله وملائكته
 الآية قلنا يرسل الله قد علمنا السلام **فكيف الصلاة** زاد ابو ذر عليك اي
 علمنا كيف اللفظ الذي به صلى عليك كما علمنا السلام فلم اذ بعدم علم الصلاة
 عدم معرفة ناديتها بلفظ لا يق به عليه الصلاة والسلام ولذا وقع بلفظ كيف التي
 يسأل بها عن الصفة وفي حديث ابي مسعود البصري عن الامام احمد وابي داود
 والسنائي والحاكم الاصح قالوا يرسل الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
 صلى عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا وبه استدل الشافعي على الوجوب في التشهد
 الاخير كما مر **قال** عليه السلام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد **والامر للوجوب**
وقال قولوا ولم يقل لان الامر يقع لكل وان كان السائل البعض **كما صليت**
على ابراهيم انك حميد فعيل من الحمد يعني مجود وهو من تخرذاته وصفاته او
 المستحق لذلك **محميد** مبالغة يعني ما جدد من الحمد وهو الشوق للهمة بارك
 من البركة وهي الزيادة من الخير **على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم**
انك حميد محميد ولم يقل في الموضعين على ابراهيم بل قال كما صليت على ابراهيم
 وكما باركت على ابراهيم وبه قال **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** النيسابوري قال
حدثنا **الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد **ابن الهادي** عنده
 الله ابن اسامة الليثي **عن عبد الله بن خطاب** نجا مائة مفروجة فمحدثين الاولي

مشددة بينهما الفاضل ساري عزاري **سعيد الخدري** رضي الله عنه أنه
 قلنا يرسل الله هذا التسليم بوزن التكليم اي قد عرفناه فكيف فصل عليك
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعليك ورسولك كما صليت على ابراهيم وسقط كما
 صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ذكر ابراهيم
 واشقط ابراهيم قال ابو صالح عبد الله كاتب الليث عن الليث باسناده
 المذكور على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم يعني ان عبد الله ابن يوسف
 لم يذكر ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحكا الممثلة والزاي ابن محمد بن مصعب بن الزبير بن العوام
 القزني الزبيري قال **حدثنا ابن ابي حازم** بالحكا الممثلة والزاي عبد العزيز
 واسم ابي حازم سلمة **والد واوردني** عبد العزيز بن محمد كلاهما عن **يزيد** هو
 ابن الحصاد **وقال كما صليت على ابراهيم** كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فنسأل
 منك الصلاة على محمد بطريق الاولي لان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل
 بطريق الاولي ولهذا يحصل الانفصال عن الايراد المشهور وهو ان من شرط
 التشبيه ان يكون المشبه به اقوي ومحصل الجواب ان التشبيه ليس من باب الخاف
 الكامل بل من باب التمسح ونحوه قاله في الفتح وياتي مزيد بحث لذلك
 ان سأل الله تعالى في كتاب الدعاء بعون الله وقوته ولم يذكر في هذه وعلى ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باسقاط لفظ على الا في
 الموضعين واثبت ابراهيم وآله فيها كما باركت فيصل اصل آل اهل قبلت الهاجرة
 ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فقبل اهيل وقيل اصله اول من آل اذا
 رجح سمي بذلك من يولد الى الشخص ويضاف اليه ويقويه لانه لانضاف الا الى معظم
 فيقال آل الفاضل ولا يقال آل الحجام بخلاف اهل وقد يطلق آل فلان على نفسه
 وعليه وعلى من يضاف جميعا اليه وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو
 فيهم وان ذكر امعا فلا وهو كالفقير والمسكين والايان والاسلام لما اختلفت
 الفاظ الحديث في الايتان بهما معا وفي افراد احدهما كان اولي المحامل ان يجعل علي آله
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله ويكون بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الا واحد
 ويحتمل ان يكون بعض من اقتصر على ابراهيم بدون ذكر ابراهيم رواه بالمعنى بتا علي
 وحول ابراهيم كما تقدم ووقع في احاديث الانبياء من البخاري في ترجمة ابراهيم
 عليه السلام من طريق عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وكذا في قوله كما باركت وغفل عنه ابن القيم فرعم ان اكثر

الاحاديث

الاحاديث بل كلها بذكر محمد وبال محمد وبذكر ال ابراهيم فقط قال ولم يجي في حديث
 صحيح بلفظ ابراهيم وال ابراهيم معا وانما اخرج البيهقي من طريق يحيى بن السائر عن رجل
 من بني الحارث عن ابن مسعود ويحيى مجهول وشيخه مبهم نفوسه ضعيف واخرجه
 ابن ماجه من وجه اخر قوي لكنه موقوف على ابن مسعود قاله في الفتح ويأتي ان شاء الله تعالى
 في كتاب الدعاء من ذلك بعون الله وقوته **قوله لا تكونوا كالذين اذوا**
باب بالتونين اي في قوله تعالى **لا تكونوا كالذين اذوا**
موسى اي لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل موسى به قال
حدثنا السحق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا ولاي **ذر حذنا روح ابن عباس**
 بطح الراوسكون الواو وبعد هذا حاكمه وعادة بغم العين وتخفيف الموحدة
 البصري قال **حدثنا عوف** هو ابن ابي جميلة عرف بالاعرابي **عن الحسن** هو البصري
ومحمد هو ابن سيرين **وحلاس** بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبعد الالف
 محمكة ابن عمر والمجزي البصري الثلاثة **عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان
حييا بفتح الحاء المهملة وكسر التختية الاولى وتشديد الثانية ابن كثير الحيا زاد
 في احاديث الانبياء استرا لا يري من جلده شئ استحي منه فاذا ه من اذاه من بني اسرائيل
 فقالوا ما يستتر هذا المستر لا يجيب من جلده اما برص وانما اذوه واما آفة وان الله
 تعالى اذ ان يبريه مما قالوا لموسى فخلا يومنا وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل
 فلما فرغ ابتل اي ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل
 يقول ثوبي حجر ثوبي حتى انتهى الي ملاء من بني اسرائيل فرأوا عريانا احسن ما خلق الله
 واخبراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلمسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوافقه ان الحجر
 ليد ما من الرضربه ثلاثا واربع او خمس **وذلك قوله تعالى** يحذر اهل المدينة ان تؤذوا
 رسول الله كما اذى بني اسرائيل موسى **ايضا الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه**
الله فافهم الله برأه مما قالوا **وكان عند الله وجيها** اي كريما اذ جاءه وما مصدريه
 او بمعنى الذي وسق في احاديث الانبياء ان خلاسا والحسن لم يسمع من ابي هريرة وهذا
 الحديث ساقه هنا مختصرا جدا وذكرنا في احاديث الانبياء **سببا** مكتبة وقيل
 الا وقال الذين او ثوا العلم الالية وانما خمس وخمسون ولاي **ذر سورة سببا**
الرحمن الرحيم سقطت البسملة لا في ذكر لفظ سورة **يقال مع اجزيين** بالفاء **مع اليمين**
 كذا وقع لغيره في بعد العين وهي قرأة غير ابن كثير ولاي عرواي **مباقيين** اي تفوتونا
 قاله ابو عبيدة **بمعجزتين** في قوله في العنكبوت ما اتم معجزتين اي **بفائتين** اخرج

سبيل المشاكلة وغاب عنها عن الجنين **المانديستنا** لطيفاً لهم وكثرهم وأغرضهم
 عن الشكر **ولم يكن المانديستنا** المستحق **من التبريل** ولا يذروا ولكنه كان
 عذاباً أرسله الله عليهم **من حيث شأ** قاله مجاهد فيها وصله العزالي **وقال عمرو**
ابن شرحبيل بفتح العين وسكون الميم وشرحبيل بفتح الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء
 المتحركة بعد هاء موحدة مكسورة فتحية ساكنة فلام لهما في الكوفي فيما وصله سعيد
 ابن منصور **العزم المسناة** بفتح الميم وفتح السين المتحركة ونشد بيد النون وضبطه
 في اليونانية بفتح الميم والهاء من غير ضبط على السين ولا نقط على الهاء وضبط في
 أصل الأصيلي كما قال في **الفتح المسناة** بفتح الميم وسكون المتحركة **بلحن أهل اليمن**
 يسكون الحاء الفتح وقال في المصايح بفتحها أي بلغتهم وكان هذه المسناة محس
 على ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض ومن دولها بركة ضخمة فيها اثنا عشر محرراً على عدة
 الفخارهم بفتحها إذا أخرجوا إلى الماء وإذا استغنوا سدوها ما إذا المطر اجتمع
 إليه ماء ونية اليمن فاحتبس السيل من وراء السد فتنام بلفظين الباب الأيمن فيفتح
 فيجري ماء في البركة فكانوا يستقون من ثم من الثاني ثم من الثالث الأسفل فلاح
 يقعد الماحتى يثوب الما من السنة المقبلة فكانت تقسم بينهم على ذلك فيقو على ذلك
 بعد هامة فلما طمأنوا وكفروا سلط الله عليهم جرداً يسمى الخلد فتبعته السد من أسفل
 فغرق الما جفراً وخرّب أرضهم **وقال غيره** غير ابن شرحبيل **العزم هو الوادي**
 الذي فيه الما وهذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عطاء بن أبيه **التابغات**
 في قوله تعالى إن أعمل سابعات هي **الدروع** الكواويل واسعات طولاً لا شبع في الأرض
 ذكر الصفة ويعلم منها الموصوف **وقال مجاهد** في قوله تعالى وهل يجازي أي
بعباد يقال في العبادة يجازي وفي المنة يجزي قال الفراء الممن يجزي ولا يجازي
 أي يجزي الثواب بعمله ولا يكافأ ببشئانه كذا نقل **اعظم بواحدة** أي بعبادة الله
 قاله مجاهد فيما وصله العزالي **مثنى وفرادي** أي **واحد واثنين** فان الازدحام
 يشوش الحاضر والمعدوف في تفسير مثله التكمير أي واحد واحد واثنين **التشاو**
هو الروي الأخرق إلى الدنيا قال حفص بن غوثان في مثنى وليس لي تشاوشها سبيل
وبين ما يشتهون أي من مال **أروا زهرة** في الدنيا أو أيمان أو حجة به كما
 فعل بأشياء **عصر** أي بامثالهم من كفره الأهم الدارحة فلم يقبل منهم إلايمان من
 اليأس **وقال ابن عباس** مما تقدم في الأحاديث الأنبياء **الجواب** بغير تحية
 ولا يذرك **الجواب** بالتحية أي **الجوبة من الأرض** بفتح الجيم وسكون الواو
 أي الموضع المطهر منها وهذا لا يستقيم لأن الجوابي جمع جارية كضاربة وضارب

فعينه موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يرد ان استقامتها واحد
والجائبة الحوض العظيم سميت بذلك لانه يحيط اليها الماء اي يجمع فيل كان يقع على
الجفتة الواحدة الخارج لما يكون منها **الخط هو الاراك** اي الشجر الذي يشكك
بفضيلته **والاثل هو الظرفا** قاله ابن عباس وفيما وصله ابن ابي حاتم **العصر** اي
الشديد من العرامة وهي السراصة والصعوبة وقد مر هذا **باب**
بالتنوين اي في قوله تعالى **حتى اذا فرغ** عن قولهم قال في الانوار هذا غاية المفهوم
الظلم من ان ثم توقف وانتظار للاذن اي يتربصون فرعين حتى اذا اكشف الفرع
عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن وفيه الضمير للملايكة وقد تقدم
ذكرهم ضمنا واختلف في الموصوفين لهذه الصفة فيقول هم للملايكة عند سماع
الوحي **قالوا ما اذا قال ربكم جواب اذا فرغ** **فان الوحي** اي المقربون من الملايكة كجبريل
قال ربنا القول الحق **وهو العلي الكبير** اشار الى انه الكامل في ذاته وصفاته
وبه قال **حدثنا الحريدي** عنده الله ابن الزبير المكي قال **حدثنا سفيان** هو ابن
عبيدة قال **حدثنا عمرو** هو ابن دينار قال **سمعت عكرمة** يقول **سمعت**
ابا هريرة رضي الله عنه يقول **ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى**
الله الامر في السماء وفي حديث النوايس سمعان عن الطبراني مرفوعا اذا تكلم
الله بالوحي ضربت الملايكة **اجتاحتها** حال كونهما خاضعا لاي خاضعين طائعين
وهذا مقام رفيع في العظمة لقوله تعالى **كاسه** القول المشع **سلسلة على سنون**
حجر امس فيفزعون ويرون انه من الساعة **فاذا فرغ** عن قولهم **قالوا** اي الملايكة
بعضهم لبعض **ما اذا قال ربكم قالوا للذي قال** لسال قال الله القول الحق **وهو**
العلي الكبير فيسمعها اي المقالة **مستترق السمع** ومستترق السمع بالافراد
فيهما واستشكله الزركشي وصوب الجمع في الموضعين واجاب في المصايح بان يمكن
جعلهم لفرد لفظاء العلي الجماعة معني اي فيسمعها فريق مستترق السمع وفريق
مستترق السمع مبتدأ خبر قوله **هكذا** **الجنه فوق بعض** وصف ولا بن عساكر
وصف باستقاط الواو ولا في ذر وصفه لها الضمير **سفيان** بن عبيدة
بكفة فخر فخرها بحامضلة ورامشدة ثم فاء **ومرود** اي فرق بين اصنافهم
فيسمع المستترق الكلمة من الوحي فيلقينها الى من تحتها ثم يلقينها الى الاخرى من
تحتها حتى يلقينها على لسان الشا جر او الكاهن وعند سعيد بن منصور عن سفيان
على الشا جر الكاهن **فربما ادرك الشهاب** اي المستترق **فان** يلقينها اي المقالة
الى صاحبه **وربما القاها** فبئ ان يدركه اي الشهاب فيكذب الذي تلقاها معها

مع تلك المقالة **ماية كذبة** بفتح الكاف وسكون الميم فيقال **ليس قد قال لنا يومئذ**
وكذا وكذا فيصدق بفتح الصاد والدال بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وسقطت
 السما من سمعت لغيري ذروا لأصلي وابن عساكر والأولي ابن الحظا وسبق الحديث
 في سوق الحجر وياي ان شا الله تعالى بقيمة مباحته في محله بعون الله وقوته
باب بالمتنوين قوله ان هو لا نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد يوم القيمة وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال** حدثنا محمد
 ابن حازم بالحجاز والرازي المكسوق المجتهد ابو معاوية الضمير قال **حدثنا**
الاعمش سليمان عن عمرو بن مرق بضم الميم وتشديد الراء عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات**
يوم فقال يا صباحاه بسكون الهاء في الفرع مضم عليه وفي غيره بضمها قال ابو
 السعادات هذه كلمة يقولها المستغيث واصليها اذا صاحوا للفرار لا لطلب الاكل
 ما كانوا يعيرون عند الصباح ويستنون يوم الغار يوم الصباح فكان القايل يا صباحاه
 يقول قد غشينا العدو وفي المتقاتلين كانوا اذا اجالوا الذين يرجعون عن القتال
 فاذا عاد النهار عاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فها هو
 للقتال **فاجتمعت اليه قريش قالوا ولايت ذرقا لو انا لك قال ولايت ذرقا**
ارايتم اي اخبروني لراخبرتم ان العدو يصيبكم او يمسيتكم اما بالتحفيف كتم
نصرتوني ولايت ذرقا بفتح ذوقني بنونين قال الرازي بضم ذك **قال فاني نذير**
لكم بين يدي عذاب شديد اي قدامه فقال ابو لهب تتالك الهذا جتمنا فانك
الله تعالى تبت اي خسرت او هلكت يداي ليهب وهذا الحديث قد سبق بالشعر
الملائكة تكية وانما خمس واربعون ولايت ذرقا الملائكة وليس لبشر
الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيري ذرقا قال **مجاهد** فيما وصله الغرابي **الظلم**
هو لفافة النواق وهو مثل في القلة كقوله **وابوك يخصف نعله متوركا**
 ما يملك المسكين من قطير وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والمواة وسقط لاي
 ذرقا **مجاهد مثقلة** بالتحفيف اي **مشقة** بالتشديد اي وان تدع مثقلة
 بالذنوب نفسا الى حملها حذف المفعول به للعلم به **وقال غيره** اي غير مجاهد في
 قوله وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور والحور
 بالنهار مع الشمس عند شدة حرها **وقال ابن عباس** في تفسير الحور والحور بالليل
 والسموم بفتح المهملة **بالنهار** ونقله ابن عطية عن روية وقال ليس يصح بكل التجميع
 ما قاله الفراء ذكره في الكشاف الحور السموم الا ان السموم بالنهار والحور فيه وفي الليل

فاك في الدير وهو العجيب منه كيف يرد على اصحاب اللسان بقوله من ياخذ عنهم وسقط
 لاي تور من قوله مثقلة الى اخر قوله والتسوم بالهنا **وعزرايب سودا شدة سواد**
العزرايب بكسر العين المعجمة ولا يي ذرهننا وقال مجاهد يا حشرنا على العباد
 وكان حشر عليهم استهزاؤهم بالرسول من مثله من الانعام ان يكون معجبون سورة
 يس **سورة الرحمن الرحيم** وقال ابن عباس طاركم عند الله مصابيحكم
 تنسلون تخرجون **بسم** بالسنونين والشمس تجري لمستنقذ
 لها ذلك **تقدر العزيز العليم** فعرزنا فشدنا كذا ثبت في الفرع واصله هنا
 وسيا في فريضا ان شاء الله تعالى عطف على حشر عطف على ذي لون او عطف على بيض او على
 جد وولم يقل بعد عزرايب سودا مختلف الواضعا كما قال ذلك بعد بيض ومحمره
 لان العزرايب في المبالغ في السواد وضار لونا واجدا غير متنافا بخلاف السابق
 ولعيراني ذر السد **بسم السواد** وعزرايب جمع عزرايب وعزرايب هو السد يد السواد
 المنتهي فيه فهو تاجع للاسود كقنات وناصع ونفق ومن ثم قال بعضهم انه على التقدير
 والتاخير يقال اسود عزرايب والبصريون يجرحون هذا وامثاله على ان الثاني
 بدل من الاول قال الجوهري ويقال لهذا السود عزرايب اي السد يد السواد واذا
 قلت عزرايب سود يجعل السود بدلا عن عزرايب لان تواليها لا لوان لا يبعد وما
 ذكره المؤلف من هذا التفسير اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن طريق علي بن ابي
 طلحة **سورة يونس** مكية وانها ثلاث وثلاثون **وقال مجاهد** فيها وصله العزرايب
فعرزنا اي شدنا بفتح السين الاول وسنكين الثانية والمفعول محذوف
 اي شدنا هنا بما في **يا حشر على العباد** وكان حشر عليهم اي في الاحشر
استهزاؤهم بالرسول اي في الدنيا واستهزاؤهم رفع اسم كان وحشر جرحها وهذا
 اخرجه العزاني عن مجاهد ايضا والمعنى هم احقبا بان يحشر عليهم المحشرون او يهلك
 عليهم المتكلمون او منحصر عليهم من جهة الملائكة والمومنين وان يكون من قول الله
 تعالى على سبيل الاستعارة تعظيما للامر وضويلا له فيكون كالوارد في حق الله تعالى
 من الضحك والسخرية ونصب يا حشر على المصدر والمنادي محذوف اي يا هؤلاء
 حشروا وحشر **ان تدرك القرية** قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر **لا يسترحقوه**
احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لها ذلك اي ان يستنزا حدهما الاخر لان لكل منهما حدا
 لا يبعده ولا يقصده ومنه الا عند قيام الساعة وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الحسن
 في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذلك ليلة الحلال **سابق النهار**
 في قوله ولا الليل سابق النهار **اي يتطابقان** كالقول **حاشيتين** فلا فترقة

بينهما

بينهما بل كل منهما يعقب الاخر بلا محملة ولا تراخ لانهما مستخران بنظا لبيان طلبا حديثا
 فلا يجتمعان الا في وقت قيام الساعة **نشلح** اي **تخرج احدهما من الاخر** قال في الباب
 نشلح استعناق بدعيته شبه انكشاف ظلمة الليل بكشط الجلد من الشاة **ويجزي كل**
واحد منهما لمستقرا الي بعد مغربه فلا تتجا وزن ثم يرجع او المراد بالمستقر يوم القيمة
 فالجريان في الدنيا غير منقطع **من مثله** في قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله
 ما يربكون اي **من الانعام** كالابل فالنعام من سفاين البر وهذا قول مجاهد وقال
 ابن عباس السقف وهو شبه بقوله وان نشاء نغرقهم لان الغرق في الماء **فكفون**
 في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون بغير الف بعد الفاء وبها
 قرأ ابو جعفر اي **معجبون** بفتح الجيم وفي رواية غير اي **ذر فاكهون** بالالف
 وهو قرارة الباقيتين وبينهما فرق بالمبالغة وعدم مصاحبة **جند محضرون** اي **عند**
الحساب قال ابن كثير يريد ان هذه الاضنام محشورة بمجموعة يوم القيمة محضرة
 عند حساب عابدينها ليكون ذلك ابلغ في خرجه وادل في اقامة الحجية **ويذكر** بضم
 اوله مبنيا للمفعول **عن عكرمة** مولي ابن عباس في قوله تعالى في الفلك **الشحون**
 هو **الموت** بضم الميم وسكون الواو وبعد الفاء المفتوحة **را وقال ابن عباس**
 في قوله **طايروكم** اي **مصائبكم** وعنه فيما وصله الطبري اعماكم اي حظكم من الخير
 والشر **ينسلون** اي **يجزجون** قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **مرفقنا**
 اي **مخزنا** وقال ابن كثير يعنون فتورهم التي كانوا يعتقدون في الدنيا
 الحضر لا يبعثون منها فلما عاينوا ما كذبوا في محشرهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من
 مرفقنا انتهى وقال ابن عباس وقتادة انما يقولان هذا لان الله يرفع عنهما
 العذاب بين التختين فيبرقون فاذا بعثوا بعد النجاة الاخيرة وغاينوا القيمة
 دعوا بالويل **احصيناه** في قوله وكل شئ احصيناه في امام مبين اي **حفظناه** في
 اللوح المحفوظ **مكاظمهم ومكاشفهم واحد** في المعنى ومزاده قوله تعالى ولو نشاء
 لمسخناهم على مكاشفهم والمعنى لو نشاء جعلناهم فردة وخازير في منازلهم او حجارة
 وهم فغود في منازلهم لا رواح لهم وسقط من قوله ان تدرك القرى في اخر قوله واحد
 هذا **باب** **بالتنوين قوله والشمس تجري لمستقر لها** الواو
 للعطف على الليل واللام في المستقر معني الي والمراد بالمستقرا ما الدماي وهو
 منتهى سيرها وسكون حركتها يوم القيمة حتى تكور وتنتهي هذا العالم الى غايته
 واتما المكاني وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت
 العرش جميع المخلوقات لانه سقفها وليس يكن كما يزعمه كثير من اهل الهيئة بل هو قبلة

ذات قواير تحمله الملائكة والمراد غاية ارتفاعها في كبد السماء فان حركتها اذ رآك يوجد
 فيها انطاج حيث يظن ان لها هناك وقفة ولا شيء انساب بالحديث المبوق في الباب
فقلت اسأله ان يجري الشمس على هذا التقدير او الى المستقر **نقد ير العزيز الغالب**
 بعذرتة على كل مقدور **والعظيم** المحيط علمه بكل معلوم وسقط باب لغيره في در ولاية
 لاجي ذر ساقطة وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا الاعشى**
سليمان بن ابراهيم ابن يزيد النخعي الكوفي عن ابيه يزيد عن ابي ذر جندب الغفاري
 رضى الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
 الشمس فقال يا ابا ذر اترى ان تغرب الشمس استقفا ما رايته الا علم **قلت**
 الله ورسوله اعلم قال فالحق تذهب حتى تستجد تحت العرش اي تنقاد للبساري
 تعالى اقياد الساجدين المطفئين او شبهها بالساجد عند غروبها قال ابن كثير
 والعرش فوق العالم مما يلي رؤس الناس فالشمس اذا كانت في قبعة الغلوك وقت الظهيرة
 تكون اقرب للعرش فاذا اشتد ارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا القام وهو وقت
 نصف الليل صارت ابعد ما يكون من العرش فحينئذ تستجد وتساكن في الطلوع من المشرق
 على عادتها فيؤذن لها **فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز**
العظيم وبه قال **حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا ابي** بكر بن
 وكسر الكاف ابن الجراح قال **حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن
 ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال عليه السلام **مستقرها تحت العرش**
 قال الخطابي يحتمل ان يكون على ظاهره من الاستقرار تحت العرش حيث لا يحيط به نحن
 ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سالت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت
 فيه مبادئ امور العالم ولها بيتها وهو الملح المحفوظ والحديث اخبره المؤلف في مواضع
 والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن ابي نعيم شيخ المؤلف فيه ولفظه تذهب حتى تنتهي تحت
 العرش عند رجليها وزاد ثم تستاذن فيؤذن لها وبوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها وتستغفر
 وتطلب فاذا كان كذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها
والصافات مكية ولها احدي او اثنتان وعما نون اية ولاي ذر سوق **الصافات**
بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيره في ذر وقال مجاهد
 في قوله تعالى **وبقذفون** بفتح اوله وكسر ثانيه **بالغيث من مكان بعيد** اي من كل
مكان وعندنا في حاتم عن مكان بعيد يقولون هو ساجر هو كاهن هو شاعر
 وقال مجاهد ايضا في قوله **وبقذفون** من كل جانب **الصافات** اي يرمون وفي نسخة

من

من كل جانب دحورايبرمون اي يرمون من كل جانب من جوانب السما اذا
 قصدوا صعوده ودحوراعلة للطرد اي للدحور فقصه على انه مفعول له ولهم
 عذاب **واصب** اي **داير** وقيل شديد **لازب** في قوله انا خلقتنا هم منطين
 لازب معناه **لازم** بالميم بدل الموحدة ومنه قولنا لئلا بعنة ولا يجسبون
 الشر من ربة لازب . بالموحدة اي لازم بالميم فمعها بمعنى لانه يلزم اي يلحق بها
 وقيل بالموحدة اللزج واكثر اهل اللغة على ان الباقي اللازب بدل من الميم
 وهذا كله ساقط في رواية اي **ذرتا نونا عن اليمين يعني الحق** اي الصراط
 الحق من اتاه الشيطان من قبل اليمين اتاه من قبل الدين فليس عليه الحق ولا يني
 ذرتا نونا عن الكسبيهي **يعني الجن** بالميم والنون المشددة والمراد به بيان المفعول
 لهم وهم الشياطين وبالاول تفسير لفظ اليمين واليمين هنا استعارة عن الخيرات
 والسعادات لان الجانب الايمن افضل من لايسر اجماعا وعن اليمين حال من فاعيل
 تاتونا والمراد بها اما الجارحة عبرتها عن القوة واما الحلف لان المتعاقبين بالحلف
 يمسح كل منهما يمين الاخر فالمتقدم على الاول ياتونا اقويا وعلى الثاني متسعين
 خافين **الكفار بقوله للشيطان** وفي نسخة **للشياطين** بالهمز وقد كانوا يجادلون
 لهم الخضر على الحق **عول** اي **وجع بطن** وبه قال قتادة وقال الليث صداع ولا
 هم عنها **ينزفون** اي **لا تذهب عقولهم** وينزفون بضم اوله وفتح الزاي من
 نزف الرجل ثلثا ثلثا مبنيا للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله وقراحته والكساي
 بكسر الزاي من نرف الرجل اذا ذهب عقله من السكر **فرز** اي **شيطان** اي في الدنيا
 ينكر البعث وبوحي على المصدق بالبعث والقيمة وسقط لاي ذر من قوله عول اي هنا
يصرعون في قوله فصرعوا على اثارهم يصرعون **كهيئة الهرولة** والمعنى الضمير يتبعون
 اباهم اتباعا في سرعة كما فصرعوا على الاسراع على اثارهم فصرعوا الى ذلك
 من غير توقف على نظر وبحث **ينزفون** فاقبلوا اليه ينزفون هو **السلان** بالفتح
 الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وهودون السعي **وبين الجنة نسبا**
 في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا **قال كفار فرز بش الملائكة**
بنات الله فقال ابو بكر الصديق من اتمها فصرعوا **وامما فصرعات**
الجن بفتح السين والواو بنات خواصهم وعن ابن عباس هم حي من الملائكة يقال لهم
 الجن منهم ابليس وقيل هم خوان الجنة قال الامام فخر الدين وهذا القول عندي
 مشكك لانه تعالى بطل فصرعوا الملائكة بنات الله ثم عطف عليه قوله وجعلوا بينه
 وبين الجنة نسبا والعطف يقتضي كون المعطوف مغايرا للمعطوف عليه فوجب ان

يكون المراد من لاية غير ما ذكر وما قول مجاهد الملايكة بنات الله الى اخره فبعيد
 لان المصاهرة لا تستحق نسبا وحكي ابن جرير الطبري عن العوفي قال زعم اعدا الله ان الله
 تعالى هو وابليس اخوان ذكرهم ابن كثير وزاد الامام حنبل الدين فانه هو الخرافة والكرام وبليس هو
 الاخ الشريد ونسبه لقول بعض الزنادقة وقال انه اقرب الاقارب في هذه الاية •
وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة الخ **مختصرون** اي يختصرون هذا القول للحساب
 بضم المثناة العوقية وفتح الصاد وسقط من قوله يزفون الي قوله للحساب لاي ذكر
وقال ابن عباس فيما وصله ابن جرير قوله تعالى **لنح الصافون الملايكة**
 والمفعول محذوف اي الصافون اجتمعنا او قدما ويحتمل ان لا يراد المفعول
 اي نحن من اهل هذا الفعل فعلى الاول نعيد المختصراي الخ الصافون في مقام
 العبودية لا غيرهم وقال الكلبي صفوا الملايكة كصفوا الناس في الارض **صراط**
الحجيم في قوله تعالى فاهد وهو ليل صراط الحجيم اي **سوا الحجيم** ووسط الحجيم بسكون
 السين **لشوا** اي **يخلط طعامهم وبساط** اي يخلط باطعمتهم الما الحار الشديدا
 فاذا شربوه قطع امعاهم **مدحورا** بسورة الاعراف اي **مطرودا** لان الدحور
 الطرد وسقط من قوله صراط الي هنا لاي ذكر **بعض المكثرون** قال ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم **اللؤلؤة المكثرون** اي المصون قال الساجح • ولو اني اشاكبت راسي •
 الي بيضا بمكة شموع • والشموع اللعوب والبهكئة الممتلئة وقال غير ابن عباس
 المراد بيض النعام وهو بياض مشوب ببعض صفرة وهو اصل لوان الابدان وقال
 ذوالرمة • بيضا في برج صفرا في غي • كاهضا فضة قدمتها ذهب • **وتركتا**
عليه في الاخرين اي **يذكر كجبر** وتنا حسن فمن بعده من الانبياء والامم الي يوم
 الدين وسقط لاي ذكر من قوله وتركتا عليه الى اخره **ويقال يستشخرون** اي
يسبحون ومراده قوله تعالى واذا راوا اية يستشخرون قال ابن عباس انه يعني
 انشقاق القمر وقيل بسند عن بعضهم من السخرية ويقال لغيري ذكر **بعللا** في قوله
 اندعون بعلا اي **رتا** بلغة اليمن سمع ابن عباس رجلا ينشد ضالة فقال اخذ
 انا بعلا فقال الله اكبر وندلا الاية **الاسباب** هي **السماء** قال ابن عباس فيما
 وصله الطبري وثبت هنا الاسباب السماء لاي ذكر عن الكشي هي هذا
باب **بالننوين** **قوله وان يونس لمن المرسلين** وسقط
 باب لغيري ذكر **قوله** **حقت قتيبة بن سعيد** اي ابن جميل بفتح الجيم الثقي
 قال **حقتنا جرير** هو ابن عبد الحميد البصري عن **الاعشى** سليمان عن **ابي** **وايل** شقيق ابن
 سلمة عن **عبد الله** هو ابن مشعود **رضي الله عنه** انه قال **قال رسول الله صلى الله**

عليه

عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا مني **ميتي** اي في نفس النبوة اي لا تقا ضل
 فيها نعم بعض النبيين افضل من بعض كما هو مقرر ولا ياتي **ذر من يوشن بن ميتي** وفي سورة
 النساء ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يوشن بن ميتي اي كيف لاحد ان يفضل نفسه عليه
 او ليس لاحد ان يفضلني عليه قاله نواصعا ولا يبا رصنه حذره بنجدة الله عليه حيث قال
 اناسيد ولد ادم وبه قال **حذ ثني** بالافراد **ابراهيم بن المتمدن** القرشي الخزاعي
 قال **حذ ثناجد بن قليم** بضم الفاصعرا بن سليمان الاسلمي المدني قال **حذ ثني**
 بالافراد **ابي فليح** عن **هلال بن علي** العامري من بني غار **ابن لوي** بضم اللام ونسخ
 الطمعة ونشد يد الخبيثة المدني عن **عطاء بن يسار** بالتحية والمهكلة المحففة
 عن **ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال انا خير من
يوشن بن ميتي فقد كذب قاله زجر اوسد للذريعة من توهم حظ مرتبة يوشن لاتي
 قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ونفس النبوة لا تقا ضل فيها اذ كلهم فيها علي حذ
 سوا كما مر وسبق هذا الحديث مرات **ص** مكينة وانفاست او ثمان وثمانون ولا ياتي
ذر سورة ص **رحم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسمة لغير ابي ذر وبه قال
حذ ثنا ولا ياتي **ذر حذ ثني** بالافراد **محدث بن بشار** بالموحدة والمجدة المشددة هو
 بندار العبدي البصري قال **حذ ثنا** عند **محمد بن جعفر** قال **حذ ثنا** شعبة بن الحجاج
 عن **العوام** بفتح الواو والعين المشددة ابن حوشب ابن يزيد السيباني الراستي انه
 قال سالت مجاهد عن السجدة في ص قال **سئل ابن عباس** اي عنهما فقال **اوليك**
الذين هدي الله فبهداهم اقتده في سورة الانعام فقال امرنيكم صلى الله عليه وسلم
 ممن امر ان يقتدي بصراي وقد سجد هادا اود فسجد هادا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقتداه وكان **ابن عباس** يسجد فيها وبه قال **حذ ثني** بالافراد **محدث بن عبد الله**
 هو الدهلي كما قاله الكلابادي وكيف ظاهر ونسبه الي جده لان اسم ابيه يحيى ام محمد ابن
 عبد الله ابن المبارك الحري قال **حذ ثنا** عند **عبيد الطنافسي** بفتح الطاء وكسر
 الفاع عن **العوام** بن حوشب انه قال سالت مجاهد عن سجدة ص ولا ياتي **ذر عن سجدة**
في ص فقال **ابن عباس** من اي سجدت اي من اي دليل فقال **او ما**
يقر داود من ذريته داود وسليمان اوليك الذين هدي الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن امرنيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به زاد ابو ذر فسجد هادا
داود عليه السلام فسجد هادا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سجدة شكر عند
 الشافعية حديث السباي سجدة هادا اود توبة وسجدة هادا شكر اي على قبول توبته
 قد سبق عند تلاوتها في غير صلاة ولا يدخل فيها **عجاب** اي عجيب وذلك ان

التفرد بالالهية خلاف ما عليه اباؤهم ونصرون بزات الاله الواحد لا يسمع الخلق كلمهم
فقط في قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا هو **التجميع** مطلقا لافضا قطعة من
 القطر اس من قطعه اذا قطعه لكنه **هو هاهنا صحيفة الحسابات** قال سعيد بن جبير يهتدون
 خطنا ونصيبنا من الجنة التي يقول ولا يدرى الكشميهني **صحيفة الحساب**
 بالوحدة اخرج بدل الفوقية واسقاط النون وكسر المهملة اي عجل لنا كتابنا في الدنيا
 قبل يوم الحساب قالوا يطيب سبيل الاستبصار لعنهم الله وعند عبد بن حميد من طريق ان
 قال ذلك هو النضر بن الحرث وفيه تفسير اخر في قريب ان ساء الله تعالى **وقال**
مجاهد فيما وصله العزما في من طريق ابن جريح عنه **في غزوة** اي **معازين** بضم
 الميم وبعد العين الف فزاي مشددة وقال غيره في استكبار عن الحق اي ما كفر من
 كفر الخلل وحده فيه بل كفروا به استكبارا وحمية جاهلية **الملة الاخرة** في قوله
 ما سمعنا لهذا في الملة الاخرة هي **ملة قريش** التي كانت عليها اباؤهم او دين
 النصرانية وفي الملة متعلق بسمعنا اي لم نسمع في الملة الاخرة لهذا الذي
 جئت به او مجدوف على انه حال من هذا اي ما سمعنا لهذا كما بنا في الملة الاخرة اي
 لم نسمع من الكهان ولا من اهل الكتب انه يحدث توحيد لله في الملة الاخرة وهذا من
 فطر كذهم **الاختلاف** في قوله ان هذا الاختلاف هو **الكذب** المتعلق **الاسباب**
 في قوله تعالى فليبرقوا في الاسباب هي **طرق السما في ابوابها** قاله مجاهد وكل
 ما يوصلك الى شيء من باب او طريق فهو سببه وهذا امر توبيخ وتعجيزي ان ادعوا ان
 عندهم خزائن رحمة ترك اولهم ملك السموات والارض وما بينهما فليصعدوا في الاسباب
 التي توصلهم الى السما فليأتوا منها بالرحمة او من يختارون وهذا في غاية التهكم
 بهم **جند** ولا يدرى قوله **جند ما هنالك محذور** قال مجاهد ايضا فيما وصله
 الغريبي **يعني قريشا** وهنالك مشاربه الى موضع التقاوت والمجاورة بالكلمات
 ان الله ما بعد وهي مكة اي سيهزمون بمكة وهو اخبار بالغيب وصح الامام فخر الدين
 كون ذلك في فتح مكة قال لان المعنى لهم جند سيبصرون منهزمين في الموضع الذي
 ذكروا فيه هذه الكلمات انتهى وهذا معارض بما اخرج من طريق سعيد عن قتادة قال
 وعده الله وهو بمكة انه سيهزم جند المشركين فجاءنا ويلها بيدر وهنالك اساق الى بدر
 ومصارعهم وسقط من قوله جند الى اخر قوله قريشا لا يدرى **اولئك الاحزاب** اي
الفرز الماضية قاله مجاهد اي كانوا اكثر منكم واستفوقوا اكثر اموالا واولادافا
 ونحو ذلك عنهم من عذاب الله من شى لما جاء امر الله **فواق** بالرفع لا يدرى **رجوع** هو
 من افاق المريض اذا رجع الى صحته وفاقه الناقة ساعته يرجع اللبن الى الضرع ما يريد

قوله تعالى وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صِجَّةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ وَلَئِنْ أُبَيِّنَ لِي ذُرِّيَّتِي فَوَاقٍ رَجُوعٍ
 بجرهما وفرا حرق والكساي فواق بضم الفاء وهما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي
 بين حلبتي الحالب **فقطنا** اي **عذابنا** قاله مجاهد وغيره **اتخذناهم سحرة**
 بضم السين وهي منزلة نافع والكساي اي **أخطانا بهم** من الاخطاة وقاله
 التيمي اطي في حواشيه لعلة اخطاناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره
 وهو امر زاعق عنهم الا بصار انتهى وعند ابن أبي خاتم من طريق مجاهد اخطانا هم
 امرهم في النار لا يعلم مكافئهم وقال ابن عطية المعنى ليسوا معنا امرهم معنا لكن
 ابصارنا غيبت عنهم وقال ابن كيسان امر كانوا اخراسا لا يعلم عنهم مكان ابصارنا
 تزبيح ابصارنا عنهم في الدنيا فلا يغدهم شيئا **انراب** في قوله تعالى وعندهم
 قاصرات الطرف انراب اي **امثال** على سن واحد قيل نبات ثلاث وثلاثين
 سنة واحدها ترب وقيل متواخيات لا يتبا عقيين ولا يتغايرون **قال ابن عباس**
 فيما وصله الطبري **الايد** بالرفع في قوله تعالى وذكر عبادة ابراهيم واسحق ويعقوب
 اولي الايدي والابصار هو **الفوق في العبادة** والعامية على ثبوت الياء في الايدي
 جمع يد وهو ما الجارحة وكفي لهما عن الاعمال لان اكثر الاعمال انما تراول باليد والاراد
 النعمة وفري الايد بغير ياء اختراعها بالكسرة **الابصار هو البصير في امر الله**
 قاله ابن عباس ايضا **الخير عن ذكر ربي** اي **من ذكر ربي** فعن معنى من والخير الما
 الكثير والمراد به الخيل الذي شعنته والرائعيات اللامر ويحتمل انه سماها خيرا لتعاق
 الخير فيها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الي يوم القيمة الاجر
 والمعظم **طقق مسحا** في قوله تعالى طقق مسحا بالسوق والاعناق اي **ميسح اعراق الخيل**
وعراقبها جالها ومسحا ضرب بفعل مفرد وهو خير طقق اي طقق ميسح مسحا **الاصفاد**
 اي **الوثاق** وسقط هذا لابي ذر **باب** **قوله** جلد ذكره
هبت لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يصلح لاحد ان يسليبه وظاهر السياق
 انه سال ملكا لا يكون لبشر من بعده مثله ليكون معجزة مناسبة لحاله **انك انت**
الوهاب المعطي ما يسأل من يشاؤه قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** بن زاهوية قال
حدثنا ولا يجب ذر **اخبرنا روح** بفتح الواو الساكنة مصلة ابن عبادة **ومحمد بن**
جعفر عن عن **شعبه بن الحجاج** عن **محمد بن زياد** بتخفيف التحتية العتري الحجي مؤلفي
 عثمان بن مظعون مدي سكن البصرة عن **ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال **ان عفرينا** ما ارد **ابن الحجاج** بيان له **تغلب علي الباء** رقة نصب
 على الظرف اي تعرض لفلته اي بغتة سرعة في ادي لي لمة مضت **او كلمة نحوها** اي نحو

تغلت كقوله في الرواية السابقة في اواخر الصلاة عرض لي فشد علي ليقطع لفعله
 على الصلاة فامكنني الله منه وادرت بالواو انا اربطه بكسر الموحدة الى سارية من سوارى
 المسجد حتى يقبضوا وينظروا اليه حاكم بالرفع تؤكد للضمير المرفوع فذكرت فوق ارجي
 في النهوق سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لفظ التتريل
 رب اغفر لي وهب لي **قال روح** المذكور فرده اي رد صلى الله عليه وسلم الغرير
 حال كونه **خاسيا** مطرودا وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب الاسير والغريم
 يربط في المسجد وبدا لخلق **باب** **قوله** تعالى وما انا من **المتكفين**
 فلا ازيد علي ما امرت به ولا انقص منه وبه قال **حدثنا** قتيبة بن سعيد
 سبط لغيري ذرا بن سعيد قال **حدثنا** جرير بن عمار عن احمد بن محمد عن الاعشى سليمان
 عن ابي الصفي مفسورا مسلم بن صبيح عن مشروق هو ابن لاجذع انه قال دخلنا على
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
 فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لبيته صلى الله
 عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجراي جعل علي القرآن او تبليغ الرحي وما انا من
المتكفين وكل من قال شيئا من تلقا نفسه فقد تكلف وسأحدثكم عن الدخان المذكور
 في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
 قريشا الى الاسلام فابطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم ميسع من السنين كسبع
 يوسف المذكورة في قوله ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد فاخذهم سنة فخطب
 فخصت بالحا والقتاد المهملتين اذ هبت وافنت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود
 من شدة الجوع حتى جعل الرجل يري بيته وبين السماء دخانا الضعيف بصحة
 من الجوع قال الله عز وجل فارتقت يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشي الناس
 محيطهم صفة للدخان **هذا عذاب اليم** في موضع نصب بالقول اي قاييلين هذا
 عذاب اليم قال فدعوا اي قريش ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وعد بالايان
 ان كشف العذاب عنهم اي كيف يذكرون ويتعظون ويعون بما وعدوا من الايمان
 عند كشف العذاب وقد جاهر رسول مبين بين لهم ما هو اعظم وارحل في وجوب
 الاذكار من الايات والمجرات ثم تولوا عنه وقالوا **اعلم** بعلمه غلام اعني نقص وقال
 اخرون انه **مجنون** انا كاشفوا العذاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كاشفا
قليل اوزمانا قليلا انكم عابدون الى الكفر قال ابن مسعود **ايكشف**
 بهمة الاستفهام وضم الياء مبنيا للمفعول **العذاب يوم القيمة** قال اي
 ابن مسعود فكشف بضم الكاف مبنيا للمفعول اي العذاب عنهم ولا يذر

فكشفت

في يوم القيمة

فكشفت بشيخها والفاعل محذوف اي فكشف الله عنهم **ثم عادوا** اي كفروهم عفت
 الكسف **فاحذر الله يسوم** وقعة **بدر** قال **الله** ولايته **ذر** **قال الله تعالى** ولايته
ذر عز وجل يوم ينطق الباطنة الكبرى يوم بدر طرف لفعل دل عليه **انتا**
منفتنون لا يفتنون فان ان يحكم عنده كذا قاله البيضاوي كالزنجشري وقيل
 بدل من يوم ياتي او باضارا ذكر وهذا الحديث سبق في سورة التروم **الترمير** مكينة
 الايا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية والها خمس وثنتان وسبعون ولا يذر
سورة الترمير **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير اي **ذر** **وقال**
مجاهد فيما وصله الغرماني من طريق ابن ابي يحيى عنه في قوله **يتقي** ولغير اي **ذر**
امن يتقي بوجهه اي **يجري** **وجهه في النار** يجري بالجم المفتوحة مبنيا للمفعول
 وللاصيلي كما في الفتح **يجتر** بالحاء المجتزئة المكسورة **وهو قوله تعالى امن يلقى في النار**
امن ياتي امتا يوم القيامة **وقال** عطا يري به في النار منكوسا فاؤل
 شئ يمس النار وجهه منه وخير امن يتقي بوجهه محذوف تقديره من هو امن منه **ذي**
 ولا يذر غير **ذي عوج** اي **ليس** **وقال** ابن عباس غير مخلوق **ورجلا** **سلا** بفتح اللام من
 غير الف مصدر وصف به ولا يذر و ابن عساكر **سلا** بكسر هاء مع الالف وهي قراءة اي
 عمرو و ابن كثير اسم فاعل من الشلاي **لرجل** اي **صالحا** كذا لا يذر عن الجوي والمستمل
 وفي رواية الكشي **يحيي** **خالصا** بدل **صالحا** او مراده قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا
 فيه شركاء متشاكسون اي متنازعون كل يدعي انه عنده فهو يتجادلون حوايجهم
 وهو مختار في امره كلما ارضى احدهم غضب الباقيون واذا احتاج اليهم رده كل واحد
 الي الآخر فحوي عذاب دايم ورجلا **سلا** لرجل واحد لا يملكه غيره فهو يجزئ به على سبيل
 الاخلاص وسيده يعينه على محماته **هذه** **امثلة** **للهتهم** **بدا** **الهمزة** **الاله** **الباطل**
والاله الحق قاله مجاهد فيما وصله الغرماني **ويخفونك** يعني فريشا **بالذين**
من دونه اي **بالاوتان** وذلك اخضر قالوا له عليه السلام لتكف عن شتم الهتنا
 اولنا مرصفا فلنجعلك فنزلت ويخفونك بالذين من دونه رواه عبد الرزاق
 وسقط لا يذر من قوله مثل الي هنا **خولنا** في قوله تعالى ثم اذا خولناه نعمة
 اي **اعطينا** قاله ابو عبيدة **والذي جاء بالصدق** اي **القران** وفي نسخة **القران**
 بالرفع بتقدير هو **وصدق به** هو المومن **يجي** **يوم القيمة** حال كونه يقول
 رب **هذا الذي اعطيني** يريد القران **عملت بما فيه** رواه عبد الرزاق
 عن ابن عبيدة عن منصور وقيل الذي جاء هو الرسول عليه السلام والمصدق ابو
 بكر قاله ابو العالية قال ياتي الانوار وذلك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز وقوله والذي

جاء بالصدق لفظه مفرد ومعناه جمع لانه اريد به الجنس فيتناول الرسل والمؤمنين
لنوله اولئك هم المتقون جمع او الذي صفة لموصوف محذوف بمعنى الجمع اي والمترقي او
العروج ولذا قال اولئك **متشاكسون الرجل الشكس** بكسر الشا هو **العسر الذي لا يبري**
بالانصاف قال الكسائي يقال شكس يشكس شكوشا وشكسا اذا عسر وهو رجل شكس
اي عسر وشاكسا اذا تعاسر **ورجلا سلما وبقا لسلما صالحا** كذا ثبتته هنا في
الفرع كاصله وقد سبق **اشمازت** في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قال مجاهد فيما
وصله الغرياني اي **نفرت** وقال ابو زيد الاشميزان الذعر اشماز فلان ذعر ووزنه
افعلل كاشعر قال الزمخشري يقال لا استبشارا بالاشميزان اذ كل واحد منهما
غاية في بابه لان الاستبشار ان يعتلي قلبه سرورا حتى يظهر ذلك السرور في اسره
وجهه ويتهلل والاشميزان يعتلي غيظا وغما حتى يظهر الانقباض في وجهه
بمغازظهم مفعلة **من الفوز** اي يجيبهم بقورهم من انار باعمالهم الحسنة وقرا
الاخوان وشعبة بمغازظهم بالجمع لان النخاة انواع والمصادرة اختلفت انواعها
جمعت **كافين** في قوله تعالى ويستري الملائكة خافين من حول العرش اي **اطافوا به**
حال كوظفهم **مطيعين** دايرين **يحفا فيه** بفتح الحاء المهملة مصححا عليها في الفرع
كاصله وقال العيني كفتح الباء والبرماوي والكرماي بكسرهما وفاقين بينهما
الف تثنية حفاف اي **يحوا به** قال الليث حفا القوم بسيدهم يحفون حفا اذا
طافوا به ولا يذعن المستقل بحا بنبيه بدل بحفا فيه وسقط يحوا به لاجب ذر
متشاكسا في قوله تعالى الله ترك احسن الحديث كتا بامتشاكسا **ليس من الاشباه**
ولكن يشبه بعضه بعضا في **التضديق** والحسن ليس فيه تنافض ولا اختلاف هذا
باب **بالننوين قوله يا عبادي الذين اسرفوا في المعاصي**
على انفسهم لا تقنطوا لاني اسوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا الكباير
وعبرها الصادقة عن المؤمنين انه هو الغفور لمن تاب **الرحيم** بعد التوبة لمن اتاب
لكن قال القاضي ناصرا لدين تقييده بالتوبة خلاف الظاهر واصله العباد
مختص به بالمؤمنين كما هو عرف القرآن ولجئ الالية من انواع المعاني والبيان اقباله
عليهم ونداوهم واصنافتهم اليه اضافة تشريف والالتفات من التكلم الي العيبة في
قوله من رحمة الله واصله الرحمة لاجل اسمائه الحسنى واعادة الظاهر بلفظه في قوله
ان الله ابرار الجملة من قوله انه هو الغفور الرحيم مؤكدة بان واعادة الصفتين السابقتين
والذين اسرفوا عادية المسرفين ويعفو الذنوب جميعا شامل لكبايرها وصغابرها

فيمنع

فيغفر مع التوبة او بدو فخلا فالاعتزلة حيث ذهبوا اليه يعفون الصغار قبل التوبة
وعز الكبار بعدها وجمهور اصحابنا انه يعفون بعض الكبار مطلقا ويعذب بعضهم
لاعلم لنا الآن بشي من هذين البعدين بعينه وقال كثير منهم لا يقطع بعفون عن الكبار
بل التوبة بل يجوز واجتج الجمهور وجهين الاول ان العفو لا يعذب على الذنب مع استحقاق
العذاب ولا يقول المعتزلة بذلك الاستحقاق في غير صورة النزاع اذا استحقاق
بالصغار ارضا ولا بالكبار بعد التوبة فلم يبق الا الكبار قبلها فهو يعفونها كما
ذهبت اليه الثاني الايات الدالة على العفو عن الكبار قبل التوبة نحو قوله تعالى ان الله
لا يعفران من يشرك به ويعفون ما دون ذلك لمن يشاء فان ما عدا الشرك داخل فيه ولا
يمكن التقييد بالتوبة لان الكفر معفو معها في كل زمان ومكان ما نفي عنه العفو وما
اثبت له وذلك مما لا يليق بكلام عاقل فضلا عن كلام الله تعالى وقوله ان الله يعفو
الذنوب جميعا عام لكل فلا يخرج الا ما اجمع عليه وسقط قوله ان الله يعفو الذنوب
الاجزاء لا يذو لفظ باب لغوي وبه قال **حَدَّثَنِي** بالافراد ولا يذو **حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ**
ابن موسى الغزالي الصغير قال **اخبرنا هشام بن يوسف** الصنعاني **ان ابن**
جريح عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم قال قال يعلى بن مسلم** ابن هرمز
كما في مسلم **ان سعيد بن جبير اخبر عن ابن عباس** رضي الله عنه **ان ناسا من اهل**
الشرك سمي منهم الوافدي وحشي ابن حرب قال تلحقه وكذا هو عندنا لطيفي عن ابن
عباس من وجه اخر **قالوا قد قتلوا واكثروا من القتل وزنا واكثروا من الزنا فانوا**
محاصلي الله عليه وسلم فقالوا ان الذي نقول ونذعوا اليه من الاسلام لحسن
وفي نسخة به بدل اليه **لو حرك الفلما اي للذي علمنا من الكبار كفاية فترك**
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله اي حرم قتلها
الا بالحق ولا يزنون قال في الانوار في عثم امحاة المعاصي بعد ما اثبت لهم اصول
الطاعات اظها والكمال كما يماضوا شعارا بان الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك
وتغريضا للكفرة باصداه **وترك ولا يذو وتزلت** بتا التنايث **قل يا عبادي**
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعند الامام احمد من حديث ثوبان
مرفوعا ما احب ان في الدنيا وما فيها فبذرة الاية يا عبادي الذين اسرفوا الى اخرها فقال
رجل يرسول الله فمن شرك فنكحت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا من شرك ثلاث
مرات وعنده ايضا عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا ولا يبي قال
الحسن البصري انظروا الى هذا الكفر والجور قتلوا اولياءهم وهم يدعون الى التوبة

والمعترف ولما اسلم وحشي من حرب فقال الناس ميرسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي
 فقال هي لمسلمين عامة وقال ابن عباس من دنا الله سبحانه الى متوبته من قال انا
 ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري فمن ابس العباد من التوبة بعد هذا ففتد محمد
 كتاب الله ولكن اذا تاب الله على العبد تاب **باب** **قوله**
 تعالي **وما قدر الله حق قدره** اي ما عظموه حتى عظمته حين اشركوا به غيره وسقط
 باب لغيري ذروني قال **حد ثنا ادم** ابن ابي اياس **حد ثنا شيبان** ابن عبد
 الرحمن **عن منصور** هو ابن المغيرة **عن ابراهيم** الخفي **عن عبيدة** بعث العين
 وكسر الموحدة السلمي **في عن عبد الله** ابن مسعود **رضي الله عنه** انه قال
جا حبر بفتح الحاء المهملة **من الاحبار** عالم من علماء اليهود قال الحافظ ابن حجر
 لما فق على شمه **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال يا محمد اي في التوراة
ان الله يجعل الشرا على اصبع وفي رواية مسند عن يحيى عن سفيان عن منصور بن
 النخعي ان الله يمسك بدل يجعل **والارضين على اصبع** والشجر على اصبع **والما والثر**
على اصبع وسائر الخلق على اصبع وفي بعض النسخ **والما على اصبع** والثر على اصبع وسقط
 في بعضها **والما على اصبع** فيقول **انا الملك** المنفرد بالملك **فضحك النبي صلى**
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه بالجم والذال المعزاي انما به وهي الضوا حرك
 التي تبدوا عند الضحك حال كونه **تصديقا لقول الحبر** ثم قرأ **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وما قدر الله حق قدره وقرآته عليه السلام هذه الآية ذلك على صحة قول
 الحبر لضحكه قاله النووي وفي التوحيد قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض
 عن منصور وعز ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تجمعا ونضد يقاله ورواه الترمذي وقال حسن صحيح وقال مسلم تجمعا ثم قال
 الحبر ونضد يقاله وعند ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه
 نضد يقاله وعند الترمذي من حديث ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين
 على ذه والما على ذه والجمال على ذه وسائر الخلق على ذه واسار محمد بن القنات ابو جعفر
 بخنصر او لا ثم تابع حتى بلغ الاجسام وهذا من شديدا الاستباه وقد حمله بعضهم
 على ان اليهود مشبهه ويمزحون فيما انزل اليهم الفاظا تدخل في التنبيه ليس لقول
 لجام من مذهب المسلمين وهذا قال الخطابي وقال انه روي هذا الحديث غير واحد
 عن عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكره قوله نضد يقال لقول الحبر ولعله من الراوي
 ظن او حسبان وضحك صلى الله عليه وسلم تجمعا من كذب اليهودي فظن الراوي ان

ذلك

ذلك التعجب بغيره وليس كذلك وقال ابو العباس القزويني في المفهم هذه الزيادة من قول الراوي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال لان نسبة الاصابع الى الله تعالى محال وقوله وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ولا ريب ان الصحابة كانوا اعلم بما رويهم وقد قالوا انه صحك بضد يقاله وقد ثبت في الحديث الصحيح مما من قلب الاوهوبين اصبعين من اصابع الرحمن رواه مسلم وفي حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صون الحديث وفيه فوضع يده بين كتفي وفي رواية معاذ بن ابي ذر وضع كفه بين كتفي فوجدت برده انا مله بين شدي فخذت روايات منطوقة على صحة ذكر الاصابع وكيف يطعن في حديث اجمع على اخراجه الشيخان وغيرهما من عمة المقدس والاتقان لاسيما وقد قال ابن الصلاح ما اتفق عليه الشيخان هو بمنزلة المتواتر وكيف يسع صلى الله عليه وسلم وصف ربه تعالى بما لا يرصاه فيضحك ولم ينكره اشدا لانكاره كاشاه الله من ذلك واذا انقضى رصحة ذلك فهو من المنشأ به كغيره كالوجه واليدين والقدم والجنب في قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله واختلف ائمتنا هل ياؤل لمشكل ام يعوض معناه المراد اليه تعالى عن ظاهره مع انما هو على ان جعلنا بتفضيله لا يقدح في اعتقادنا المراد منه والتعويض مذهب السلف وهو اسلم والتاويل مذهب الخلف وهو اعلم اي اخرج لي مزيد علم فتاوى الاصابع هنا بالقدرة اذا ارادة الجارحة مستحيلة وقد قال الزمخشري في كشافه بعد ذكر نحو حديث الباب انما ضحك اضع العرب وتجب لانه لم يفهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور امساك ولا اصبع ولا هو ولا شيء من ذلك ولكن فهمه وتبع اول شيء واخرج على الرتبة والحلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة وان الافعال العظيمة التي تخير فيها الالهة ان لا يكتشفها الا وهام هنية عليه هو ان لا يوصل السامع الى الوثوق عليه الا حوا العبارة في مثل هذه الطريقة من التخييل ولا يريها في علم البيان ادق ولا اللطف واعون على تعاطي المشتبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثر وعليته تخيلات قد ركت فيها الا فدام وما اتي الزالون الامن قلة عنما يفتقر بالبحث والمصير حتى يعلموا ان في عداد العلوم الدقيقة على الو قد روع حق قدره لما حق عليهم ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعيا عليه اذ لا يحل عقدتها الموزنة المشددة ولا يفك يتودها المكربة الموثقة الا هو وكما به من ايات التزويل وحديث من احاديث الرسول قد صميم وسيم الخسف بالتاويلات الحسة والوجوه الرثة لان من تناول ليس من هذا العلم في غير ولا يفتقر وسيكون لنا عودة الى الامايريش من مجتهد هذا الحديث ان ساء الله تعالى بعونه وتوفيقه ولا نعرف ثبيلا

من دبير وقال ابن خورك يحتمل ان يكون المراد باصبع بعض مخلوقاته وسيكون لنا عودة
الى الامام بشي من مبحث هذا الحديث اخرجنا ايضا في التوحيد ومسلم في التوبة
والترمذي والنسائي في التفسير **باب قوله تعالى والارض**
جميعا قبضته يوم القيمة القبضة بفتح الفاء المخرج من القبض اطلق بمعنى
القبضة بالضم وهي المقدار المتبوض بالكف تشبيهه بالمصدر او بتقدير ذات
قبضة **والسماوات مطويات بيمينه** قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة
عن القدر وما احتلج به المصدر من غير ذلك باطل وما ذهب اليه الفاضل
يعني ابن الطيب من ان بعض صفات زايدة على صفات الذات قول ضعيف وبحسب
ما يحتلج به النفوس قال عز وجل **سبحانه وتعالى عما يشركون** اي هو منزه
عن جميع ما وصفه به المجسمون المشبهون وسقط لابي ذر قوله والسماوات الى احزن
وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع اجزاءها البادية والعارية
وخضر ذلك يوم القيمة ليدل على انه كما ظهر كمال قدرته في اليجاد عند عمار الدنيا
يظهر كمال قدرته في الاعداد عند خراب الدنيا وبه قال **حد ثنا سعيد بن عوف**
قال حدثنني بالامراء الليث بن سعد قال حدثنني بالافراد عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف **ان ابا هريرة** رضي الله عنه **قال سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطي السماوات وفي نسخة
السماء بيمينه بطلق الطي على الادراج كطي الغرطاس كما قال تعالى يوم نظوي
السماء كطي السجل للكتاب وعلى الافان تقول العرب طويت فلانا بسيفي اي اقبضته وقال
الفاضل عبر عن اقباض الله تعالى هذه المظلة والمقلة ورفعهما من اليدين واخرجهما من
ان يكونا ما وي ومنزل لبيبي ادم بقدرته الباهرة التي يكون عليها الانفعال العظام
التي بعضها ووضا القوي والقدر ويختبر فيها الاخصام والفكر على طريقة التمثيل
والتمثيل **ثم يقول نا الملك ابن ملوك الارض** وسلم من حديث ابن عمر مرفوعا بطوري
الله السماوات يوم القيمة ثم ياخذ هو بيده اليمنى ثم يقول انا الملك الحديث فاصاف
على السماوات وقبضها الى يمينه وطي الارض الى السماوات تنبيهها وتخيلا لما بين المتبوضين
من النقاوت والتفاضل وحديث الباب اخرجنا ايضا في التوحيد
باب قوله تعالى ونفخ في الصور النفخة الاولى وقترا
الحسن بفتح الواو جمع صور وفيه رد على ابن عطية حيث قال ان الصور هنا تبعين ان

يكون العرش ولا يجوز ان يكون جمع صورة **فصنع من الجنة السموات ومن في الارض حرميتا**
 او مغشيتا عليه **الامن لنا الله** متصل والمستثنى قتل جبريل وميكائيل واسرافيل فالهم
 يموتون بعد وقيل حكمة العرش وقيل رضوان والحدود والزمانية وقال الحسن الباري تعالى
 فالاستثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن في الارض فامته لا يحسد
من في الجنة فيه اخري اخري هي القايمة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة مصدر محذوف
 اي نعمة اخري او القايمة مقامه الجار **فاذا هم قيام** قايمون من فتورهم حال كونهم
 ينظرون البعث او امر الله فيهم واختلف في الصعقة فقتل النصارى الموت لقوله
 تعالى في موسى وخر موسى صعقا وهو لم يميت هذه النعمة نزلت الفرع الشديد وجينته
 فالمراد من نزع الصعقة ونزع الفرع واحد وهو المذكور في الخل في قوله ونزع في الصور
 فنزع من في السموات ومن في الارض وعلى هذا فنزع الصور مرتين فقط وفي الصعقة
 الموت فالمراد بالفرع كبد ودة الموت من الفرع وسدة الصوت فالنخبة ثلاث مرات
 نخبة الفرع المذكورة في الخل ونخبة الصعق ونخبة القيام وسقط باب لغيره في ذروله
 ونزع فيه الى اخره وبه قال **حصة ثني** بالافراد ولا في ذر **حدثنا الحسن** عن منسوب وقد
 جزم ابو خاتمة سهل بن السري الحافظ فيما نقله الكلام ادي بانه الحسن ابن شجاع البجلي
 الحافظ قال **حدثنا اسماعيل بن خليل الكوفي** وهو من مشايخ المؤلف قال **اخبرنا عبد**
الترجم ابن سليمان الرازي سكن الكوفة **عن زكريا بن ابي زائدة** ابن ميمون الحملائي
الاعمى الكوفي عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن**
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال **اني اول** ولا في ذر من **اول من يرفع راسه**
بعد النخبة الاخرة بعد الهمة **فاذا انا بموسى** عليه السلام **متعلق بالعرش فلا**
ادري اكدلك كان اي انه لم يميت عند النخبة الاولى واكتفى بصعقه الطور اجمي
بعد النخبة الثانية قبل وتعلق بالعرش كذا فزره الكرماني وقال الداودي فيما
 حكاها السفاقي قوله اكدلك الى اخره وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النخبة فكيف
 يكون ذلك قبلها انتهى **واجيب** بان في حديث ابي هريرة السابق في الاشخاص
 فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من ينفق فاصعق معهم فاكون اول من ينفق
 فاذا بموسى باطس جانب العرش فلا ادري اكان ينفق فافاق فنفق او كان ممن استثنى
 الله فلم يصعق فالمراد بالصعق عسى يلحق من سمع صوتا او راي شيئا فنزع منه وقت وقوع
 النصريح في هذه الرواية بالافاق بعد النخبة الثانية واتما وقع في حديث ابي سعيد
 فان الناس يصعقون فاكون اول من تنشق عنه الارض فيمكن الجمع بان النخبة الاولى يعقبها
 الصعق من جميع الخلق اجابهم ومواهم وهو الفرع كما وقع في النمل فنزع من في السموات

ومما في الارض ثم تعقب ذلك الفزع الموتى زيادة فيما هم فيه وللأجسام موتاً ثم تنبع الثانية
 للبعث فيفتقون اجمعون فمن كان مقبوراً انشقت عنه الارض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور
 لا يحتاج الى ذلك وقد ثبت ان موسى من قبري الحياة الدنيا كما في مسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره
 اخرجته عقب حديث ابي هريرة واي سعيده وقد استشكل كون جميع الخلق يصعدون مع
 ان الموتى لا احساس لهم فقتل المراد ان الذي يصعدون هم الاجساد اما الموتى فهم في
 الاستئناس في قوله الامن ساء الله اي الاس سبق له الموت قبل ذلك فانه لا يصعد والى هذا
 اجماع القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث ان موسى مما استثنى الله لان الانبياء احيا
 عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى اهل الدنيا وقاله عياض يحتمل ان يكون
 المراد صفة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وتقفبه القرطبي بانه صلى الله
 عليه وسلم صرح بانه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش وهذا اما هو
 بعد نفخة البعث انتهى ويرده قوله صريحاً كما تقدم ان الناس يصعدون فاصعد معهم
 الى اخره قال في الفتح وبه قال **حدثنا** ولا في **حدثني** بالافراد **عن ابن حفص**
 بنم العين قال **حدثنا** ولا في **قال قال** ابي حفص ابن غياث ابن طلق
 النخعي الكوفي **قال حدثنا الاعشى** سليمان ابن مهران **قال سمعت ابا صالح**
 ذكوان التمارك **قال سمعت ابا هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه **قال بين النختين** ولا في **ذر عن الكشميهني ما بين النختين** اي نفخة الامانة
 ونفخة البعث **اربعون قالوا** اي اصحاب ابي هريرة ولم يعرفوا الحافظ ابن حجر
 اسم احد منهم **يا ابا هريرة اربعون يوماً قال** ابو هريرة **ابيت** بموحدة اي
 امتنعت عن تعيين ذلك **قال** اي السائل **اربعون سنة قال** ابو هريرة
ابيت قال السائل **اربعون شهراً قال** ابو هريرة **ابيت** اي امتنعت
 عن تعيين ذلك لا في لا ادري الاربعين الفاصلة بين النختين ايام ام سنون
 ام شهور وعند ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال بين النختين
 اربعون قال اربعون ما اذا قال هكذا سمعت وعنده ايضا من وجه ضعيف عن
 ابن عباس قال بين النختين اربعون سنة وفي جامع ابن وهب اربعين جمعة
 وسنده منقطع وعنده ابن المبارك عن الحسن مرفوعاً بين النختين اربعون سنة
 يثبت الله بها كل حي والاخرى يحيى الله بها كل ميت وقال الحليمي انقضت الروايات
 على ان بين النختين اربعون سنة **ويصل** بفتح اوله اي يعني كل شيء من **الانسان**
الاجب ذنبه بفتح العين المهملة وسكون الجيم وبعدها موحدة ويقال عجم

بالميم

باليم ايضا وهو عظم لطيف في اصل القلب وهو راس العصعص بين الالبتين وعند
 ابي داود والحاكم وابن ابي الدنيا من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا انه مثل حبة
 الخزول ولسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابيه هريقة كل ابن ادم ياكله التراب
 الا عجب الذنب **فيه يركب الخلق** ولسلم ايضا من طريق همام عن ابي هريقة ان في
 الانسان عظاما لا ياكلها الارض ابدا فيه تركب يوم القيمة قال اي عظم عجب الذنب
 وهو يرد على المزي حيث قال ان الالهة بمعنى الواوي وعجب الذنب ايضا يبلى وقوله
 يبلى كل شيء من الانسان عام يختص منه الا يذبل لان الارض لا تاكل اجسادهم وقت
 الحق ابن عبد البر بهم الشهدا والقرطبي المؤذن المختب **المؤمن** مكيته وانها تخص
 او ثمان وثمانون **قال مجاهد مجازها** اي حم ولا يذر ولا يصلي **سورة المؤمن**
 ولغيرهما **ولا يذر** **سم الله الرحمن الرحيم قال البخاري حرم مجازها**
مجازا واويل السور اي حكمها حكم الحروف المقطعة في اويل السور وكلما يقال
 في الموضع يقال في حم وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة التي في اويل السور على
 اكثر من ثلاثين قولاً فقل هي علم مشهور وسر محجب استأثر الله بعلمه وقال الصديق
 لله في كل كتاب سر وسر في القرآن اويل السور وعن علي لكل كتاب صفة وصفة
 هذا الكتاب حروف التهجى وذهب اخرون الى ان المراد منها مع لوم فيقال من
 روي عن ابن عباس في المر الالف اساق الى الاحدية واللام الى لطفه والميم الى ملكه
 ويقال بعضها يدك على اسم الذات وبعضها على اسم الصفات ويقال في المر انا الله
 اعلم وفي المر انا الله افضل وفي المر انا الله اري **ويقال** ولا يذر **فيقال هو اسم**
 في حم **بل هو اسم** اي من اسم القرآن او اسم للسورة كغيرها من العوام واختار
 كثير من المحققين **لقول شرح ابن ابي اوفى** بانها في حم في العرع كغيره وسبها
 في العرع لرواية القاسبي وقال ان ذلك خطأ والصواب اسقاطها فيصير شرح ابن
 ابي **العقبى** بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بعدها محملة وكان مع علي بن ابي طالب
 يوم الجمل وكان على محمد بن ابي طلحة ابن عبيد الله عمامة سودا فقال على لا تقتلوا صاحب
 العمامة السوداء فاما اخرجوه لانيه فليكنه شرح بن ابي فاهري له بالرحم فتلى
 حم فقتله فقال شرح **تذكرم والرحم شاجن** بالسين المحجمة والجيم والجملة خالية
 والمعنى والرحم مستنك مختلط **فصل** حروف تخصيص **ثلاث** **بجائيم قبل التقدم**
 اي الى الحرب وقال الكرماني وجه الاستدلال به هو انه اعربه ولو لم يكن اسما لما دخل
 عليه الاعراب انتهى ولذلك قرأ موسى بن عمرو في تحتل وجميل انها منصوبة بفعل مقدر
 اي اقرا حم ومنعت من الصروف العلمية والثانية او العلمية وشبه الجملة لانه

ليس في الاوزان العربية وزن فاعيل بخلاف الانجليزية نحو قابيل وهابيل او انما حركة
 بنا تحقيقا كالم وكيف وقيل كان مراد محمد بن طلحة بقوله اذكر كرم قوله تعالى قل لا ايسلكم
 عليه اجرا الا المودة في القربى كانه يذكر كرم بقربائه ليكون ذلك دافعا له عن قتله **الطول**
 في قوله تعالى سدد العقاب ذي الطول هو **التفضل** وقال قتادة واسله الانعام
 الذي تظول مدته على صاحبه **داخرين** في قوله تعالى سيدخلون حطمت داخرين قال
 ابو عبيدة اي **خاضعين** وقال السدي صاغرين ذليلين **وقال مجاهد** فيما وصله
 الغزالي من طريق ابن ابي نجيم **الى النجاة** في قوله ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة هي
الامانة المني من النار **ليس له دعوة يعنى الوثن** الذي تعبده منه من دوز الله تعالى
 ليست له استجابة ودعوة وليست له عبادة في الدنيا لان الوثن لا يدعي ربوبية
 ولا يدعوا الى عبادته وفي الاخر بين برا من عابدينه **يسجرون** في قوله ثم يري النار
 يسجرون اي **توقدهم النار** قاله مجاهد فيما وصله الغزالي وهو كقوله
 تعالى وفودها الناس والحجر **يسجرون** في قوله تعالى ذكركم بما كنتم تفرحون في
 الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون اي **ينظرون** وفي تفرحون وتفرحون التجنيس
 المحرف وهوان بفتح الفرق بين اللفظين بحرف **وكان العلابين زبياد العدو** اي
 المصري التابعي الزاهد وليس له في البخاري الا هذا **تذكر** بفتح اوله وتخفيف
 الكاف ولا ياتي ذكر **يذكر** بضم اوله وتشديد الكاف مصححا عليها في الفرع كما صله
 في الموضوعين ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وقال في تنقاضي الاعتراض انما الرواية
 واعتراض العيني ابن حجر في التشديد وضح التخفيف بحرف الناس **النار** بحذف احد
 المفعولين **فقال له الرجل** لم يعرف الحافظ ابن جراسمه مستنهما له **لم تقنط**
الناس من رحمة الله **قال** ولا ياتي ذكر **قالا** **انا اقدرا** **انقنط** **الناس** **والله عز وجل**
يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول **المرسلين**
 في الضلالة والطفيلان كالاشراك وسفك الدماء **هو صاحب النار** اي ملازمها
ولكنكم وللاصيل ولكن تحبون ان تبشروا بالجنة بفتح الموحدة والمجزة منبها للمفعول
على مساوي اعمالكم **وانما بعث الله محمدا** صلى الله عليه وسلم **مبشرا بالجنة** **لن اطاعه ومن ذل**
بضم الميم وكسر المعجمة وللاصيل **وبين ذر** بلفظ المضارع **بالنار من** ولا ياتي ذكر عن
 المستنلى **من عصاه** وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا الوليد**
ابن مسلم **الدمشقي** قال **حدثنا الازاعي** **عبد الرحمن** قال **حدثني** **بالافراد** **يحيى**
ابن ابي كثير **بالمثلثة** **صالح** **اليماني** **الطاي** **ولا ياتي ذكر** **والاصيل** **عن يحيى بن ابي كثير**
قال **حدثني** **بالافراد** **محمد بن ابراهيم النخعي** **نسبة** **الى** **يتم** **فريش** **المديني** **قال** **حدثني**

بالافراد

بالأفراد أيضاً عروق ابن الزبير بن العوام قال قلت لعبد الله بن عمر بن الخطاب احب بي
 بأشد ما صنع المشركون ولا بوي ذروا الوقت ولا يصلي وامن عساكر ما صنع المشركون
 برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما يصنع المشركون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي بفناء الكعبة بكسر الفا اذا قبل عقبة بن معيط الاموي المتوكل
 كافرا بعد انصرفه صلى الله عليه وسلم من بدر يوم فاجد عنبك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بفتح اليم وكسر الكاف ولوي ثوبه في عنقه خنقه خنقا ولا يجت ذر
 خنقه به خنقا النون خنقا ساكنة في الروايتين في البرينية وفرعها ومكسور
 في غيرها شديدا فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاخذ عنبك ودفن عنبه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وللاصيلي ثم قال اي مستنهما انكاريا
 اتقتلون رجلا كراهية ان يقول ربي الله اولان يقول وقد جاكم بالبينات من
 ربكم جملة خالية قال جعفر بن محمد كان ابو بكر خيرا من مومن ال فرعون لانه كان يكتم
 ايمانه وقال ابو بكر جارا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال غيره ان ابا بكر
 افضل من مومن ال فرعون لان ذلك اقتصر حيث اقتصر على اللسان واما ابو بكر رضي
 الله عنه فاتبع اللسان بدا وبصر بالقول والفعل مجرا وهذا الحديث ذكره المؤلف
 في مناقب ابي بكر وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة
 حرم السجدة مكية وانما تحسون وثنتان او ثلاث او اربع ولا يذر سورة
 حرم السجدة بسـ **مر الله الرحمن الرحيم** سقطت البشلة لغير اي ذر
 وقال طراوس فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم باسناد على شرط المؤلف عز ابن
 عباس بن ابينا طوعا زادا بوذروا الاصيلي او كرها اي بكسر الطاء قالتا اي
 طابعين اي اعطينا استشكل هذا التفسير لان ايتنا وايتنا بالفتحة من الحج
 فكيف يفتربا لا عطا وانما يفتربا نحو قولك ايتت زيدا ما لا يفتربا القطع وهمزة
 ايتنا همزة وصل واجيب بان ابن عباس ومجاهد وابن جبير قرؤا ايتنا قالتا ايتنا
 بالمد بينهما وبينه وجهان احدهما انه من المواتاة وهو الموافقة اي ليوافق كل منهما
 الاخرى لما يليق بها واليه ذهب الرازي والرحشري فوزن ايتنا فاعلا كفتا تلاما
 واسما فاعلنا كفتا تلاما والثاني انه من لايتنا بمعنى لا عطا فوزن اسما فاعلا ككرما
 ووزن ايتنا فاعلنا ككرما من فعل على الاول يكون قد حذف مفعولا وعلى الثاني مفعولين
 اذ التقدير اعطنا الطاعة من انفسكم امن امر كما قالتا ايتنا الطاعة وفي محج طابعين
 محج المذكورين العقل والوجهان احدهما ان المراد باننا من بينهما من العقل وغيرهم فلذا
 غلب العقل على غيرهم الثاني انه عاملها معا ملة العقلية الاخبا عنهما والامش

لهمما جمعهما بجمعهم كقوله رأيتهم لي ساجدين وهل هذه الجاوة حقيقة أو مجازاً وإن كانت مجازاً فهل هو تمثيل أو تحثيل خلاف **وقال المنهال** بكسر الميم وسكون النون ابن عمر ولا سيدي مولا هم الكوفي وثقة ابن معين والنسائي وغيرهما **عن سعيد** ولا يصلي **عن سعيد بن جبيرة** أنه قال **قال رجل** هو نافع بن لاذرق الذي صار بعد ذلك كراس الأزارقة من الخوارج **لا بن عباس** رضي الله عنهما وكان يجالسهم بمكة وبباليه وبباصنه **أي أجد في القرآن أشياء تختلف علي** لما بين ظواهرها من التذائع راو عبد الرزاق فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فيك هات ما اختلف عليك من ذلك **قال فلا اسباب بينهم يومئذ ولا يتسألون** وقال **وقابل بعضهم على بعض يتسألون** فإن بين قوله ولا يتسألون وبين يتسألون تذاً فاعانفياً وأبناً وقال تعالى ولا يكتمون الله حديثاً وقوله ربنا ولا يذرن الله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية كونه من المشركين وعلم من الإولي أنهم لا يكتمون الله حديثاً وقال أمر السما بناها إلى قوله تعالى وحاشا فذكر خلق السما قبل خلق الأرض في هذه الآية ثم قال في سورة حم السجدة انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طايعين وللأصلي وابن عساكر إلى قوله طايعين فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السما وللأصلي قبل خلق السما والتذائع ظاهر **وقال** تعالى وكان الله عفواً رحيماً وقال وكان الله عزيزاً حكيماً وكان الله سمياً بصيراً فكانه كان موصوفاً بهذه الصفات ثم مضى أي بغير عن ذلك **فقال** أي ابن عباس يجيباً عن ذلك أما قوله تعالى فلا اسباب بينهم أي في النسخة الأولى ثم يتبع في الصور فضعف من في السموات ومن في الأرض الأمن ساء الله فلا اسباب بينهم عند ذلك ينفعهم لزوال الغاطف والتراحم من فوط الحيوة واستبلا الدهشة بحيث يفر المرء من راحته وأمانته وبنية قال لا سبب اليوم ولا خللة أشع الحرق على الراقع وليس المراد قطع السبب ولا يتسألون لا اشتغال كل بنفسه ثم في النسخة الأخرى قبل بعضهم على بعض يتسألون فلا تافض والحاصل أن للقيمة أحوالاً ومواطن في موطن يشتد عليهم الخوف فيشتغلون عن التسايل وفي موطن يغيثون فيتسألون وأما قوله تعالى ما كنا مشركين وقوله تعالى ولا يكتمون الله زاد أبو ذر والأصلي وابن عساكر حديثاً فإن الله يعفوا لاهل الإخلاص في أنفسهم وقال المشركون ولا يذرن فقال المشركون بالعباد الوأوتوا فقالوا نقول لم تكن مشركين فخم بضم الخاء المحجمة مبنياً للمفعول ولا يذرن فخم بفتح الخاء مبنياً للمفعول على أن أهمل فتنطق أيديهم فعند ذلك أي عند نطق أيديهم عرف بضم العين

وكرر

وكثر الراوي للاصمعيلى عنهما واجمع ان الله لا يكتفى حديثا بضم اوله وفتح ثالته
 مثبتا للمفعول وعنده بوقه الذين كفروا الآية اي ولا يكتفون الله حديثا والحاصل انهم
 يكتفون بالسنتهم فننطق ابيهم وجوارحهم وخلق الله في مقدار يومين اي غير
 مدحوق ثم خلق السما ثم استوا الى السما فستوا من في يومين آخرين ثم دعا الارض
 بعد ذلك في يومين ودحوها ولاصمعيلى وابن عساكر ودحيها بالمنشاء التحتية
 بدل الراوي ولاي ذر ودحاها اي اخرج اي بان اخرج منها الماء والمري والجبال
 والجمال بكسر الجيم الابل والاعوام بفتح الميم جمع اكمة بفتح التين ما ارتفع من الارض كالثلج
 والراية ولاي ذر والحي والمستقلى والاكوام جمع كومة ما بينهما في يومين آخرين
 فذلك قوله تعالى دحاها وما قوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض
 ولاي ذر عن الكسبيهي فخلقت الارض وما بينهما من شئ في اربعة ايام وخلقت
 السموات في يومين والحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السما ودحوها بعده
 وكان الله غفورا وزادا ولاصمعيلى رجيا سمي نفسه اي ذاته ذلك وهذه السنية
 مصنت ولاصمعيلى بذلك واما ذلك اي قوله ما قاله من الغفرانية والرحمية
 اي لم يزل كذلك لا يقطع فان الله لم يرد ان يرحم شيئا او يغفر له الا اصاب به
 الذي اراد قطع فلا يخلت بالجرم على النبي عليك القرآن فان كلامه عند الله
 وعند ابنه كاتم فقال له ابن عباس هي في قلبك شي انه ليس في القرآن شي لا ترك
 فيه شي ولكن لا تغفلون وجهه وهذا التعليق وصله المؤلف حيث قال حديثي بالافراد
 ولاي الوقت قال ابو عبد الله اي البخاري حديثه اي الحديث السابق يوسف ابن
 عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد ال التحتية ابن رزيق التيمي الكوفي ترك
 مصر ولبس له في الجامع الاهن قال حديثا عبيد الله بن عمرو بضم العين في الاول
 مصغرا وفتحها في الثاني الرقي بالراء والقاف عن زيد بن ابي ابيسة بضم الهاء مصغرا
 الحبري عن المنهال بن عمرو الاسدي المذكور حديثا الحديث السابق قيل وانما غير
 البخاري سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود اسانق الى انه ليس على شرطه وانصارت
 صورة الموصول وقال مجاهد فيما وصله الزباني ممنون ولاي ذر ولاصمعيلى
 لغير غير ممنون اي محسوب وقال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير ممنون به
 عليهم اقواضا في قوله تعالى وقدر فيها اقواضا قال مجاهد اقواضا اي من المطر
 فكل هذا لا قوت للارض للسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل اقواضا ينشا
 منها بان خص حدوت كل قوت بقطر من اقطارها وقيل ارضاق اهلها وقال جهم بن كعب
 قدر اقوات الابدان قبل ان يخلق الابدان في كل سما ارضها قال مجاهد ما امر به

بفتح الميم والميم ولا يذ **ترامر** بفتح الميم وكسر الميم وعن ابن عباس فيما رواه عنه عطاء
 خلق في كل سماء خلقها من الملائكة وما فيها من الجار وحبال البرد وما لا يعلمه الا الله قال
 السدي فيما حكاه عنه في اللباب والله في كل سماء بيت سج البه وتطون به الملائكة كل واحد
 منها متقابل الكعبة بحيث لو وقعت منه حصاة لوقعت على الكعبة **حسرات** بكسر هاء
 وهي امرأة ابن عامر والكوفيين في قوله تعالى فارسلنا عليهم رجلا نصرصرا في ايام غمات
 قال مجاهد **مشتايم** بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف تحتين تاين الاولى مكسورة
 والثانية ساكنة مع مشومة اي من الشوم وخسرات نعت لايام والجمع بالالف والثنا
 مطرد في صفة من لا يعقل كايام معدودات وقيل كن الايام الخسرات اخر سؤال
 من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوم الاربعاء **وقبضنا لهم قترنا اي قترناهم**
به بفتح القاف والراء والنون المشددة وسقط هذا التفسير لغير الاصيلي والفتاوى
 اثباته اذ ليس التالي له تعلق به وقال الزجاج سببنا لهم وقيل قد زنا للكفر قترنا اي
 نظرا من الشياطين يستولون عليهم استيلا القنص على البيض وهو القنص حتى اضلوه وفيه
 دليل على انه تعالى يريد الكفر من الكافر **تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت** وقال
 قتادة اذا قاموا من قبورهم وقال كعب بن الجراح البشري يكون في ثلاثة مواطن عند الموت
 وفي القبر وعند البعث **اهتزت** في قوله فاذا انزلنا عليها الملائكة اهتزت اي بالنباتات
وربت اي ارتفعت لان البنت اذا قرب ان يظهر تحركت له الارض وانتفتحت ثم
 نضت عن النبات **وقالت عير** اي غيرا من مجاهد في معنى وربت اي ارتفعت
من كما مضى بفتح الميم جمع كم بالكسر **حين تطلع** بسكون الطاء المهمللة وضم اللام
ليقولن هذا **لج** بتقديم الميم على اللام **اما محفوق بهذا** اي مشتق من بعلي وعملي
 وما علم الا به ان احدا لا يستحق على الله شيئا لانه كان عار من الفضائل فلامه ظاهر الفساد
 وان كان موصوفا بشئ من الفضائل ففي انما حصلت له بفضل الله واحسانه واللام في ليقولن
 جواب القسم لسبقه الشرط وجواب الشرط محذوف وقال ابو البقاء ليقولن جواب الشرط والفا
 محذوف قال في الدرر وهذا لا يجوز الا في شعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
 حتى ان المبرد يبعده في الشعر ويروي **الست** من يفعل الخير فالرحمن يشكر **ستوا**
للتايلين ولا يذ **واصيلي** **وقالت عير** اي غيرا من مجاهد **سوا للتايلين** اي
فذرهما ستوا وسوا نصب على المصدر اي استوت استوا وقال السدي وقتادة المعني
 سوا لمن سال عن الامر واستنفهم عن حقيقة وفوذه واراد الغير فيه فانه يحده **فهذا**
 في قوله تعالى واما تؤذ هذا ههنا اي **دلناهم** دلالة مطلقة **على الخير والسر** علي
 طريقتهما **كقوله** تعالى في سورة البلد **وهذا** **النجد** اي طريق الخير والسر **كقوله**

تعالى

تعالى يسوق الانسان هديناه التيسيل اما الهدي الذي هو الارشاد الى البغية بمنزلة
اي بمعنى اصعدناه بالصاد في الفرع وغيره ولا بوي ذر والوقت **اشعدناه** بالسين بدل
الصاد قال التيسيل فيما نقله عنه الزركشي والبرماوي وابن حجر وغيرهم هو بالصاد اقرب
الى تفسير ارشده من اشعدناه بالسين لانه اذا كان من السعد والسعادة صفة السقا وق
وارشده الرجل الى الطريق وهديته التيسيل بعيد من هذا التفسير فاذا قلت اصعدناه
بالصاد وخرج اللفظ الى معنى الصعدان في قوله اياكم والفعود على الصعدان وهي الطرق
وكذلك اصعدني الارض اذا سار فيها على فصد فان كان البخاري فصد هذا وكبتها في نسخة
بالصاد دلتما الى حديث الصعدان فليس بمنكر انتهى قال الشيخ بدر الدين الدمايني
لا ادري ما الذي اعبد هذا التفسير مع قرب ظهوره فان الهداية الى التيسيل والارشاد الى
الطريق اسعاد لذلك الشخص المهدي اذ سلوكه في الطريق مفضل الى السعادة ومجانته لها
فما يؤدي الى ضلاله وهلاكه واما قوله فاذا قلت اصعدناه بالصاد الى امر فبنيته نكطف
لا دعي له وما في التنج صحيح بدون **من ذلك** ولا يذر **ومن ذلك** اي من الهداية الى المعني
الدلالة الموصلة الى البغية التي عبر عنها المؤلف بالارشاد والاصعاد **قوله** تعالى
بالانعام اولئك الذين هدى الله فبهم احقدهم ونحو ما هو كثير في القرآن **يوزعون**
في قوله تعالى ويوم يحشرنا عند الله الى النار فهم يزعون **يكفرون** بفتح الكاف بعد
الضم اي يوقف سوا بقهم حتى يصل اليهم بوالهم وهو معنى قول السدي يجيبون ولهم
على اخرهم ليتلاحقوا **لما اعطاهم** في قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمره
من اما محض **تشر الكفري** بضم الكاف وضم الفاء فتحتها ونشد يد الراوع الطلع قال
ابن عباس قبل ان ينشق **هي لكم** بضم الكاف وقال الراعي ما يعطي اليد من القميص وما
يغطي الثرق وجهه امام وهذا يدك على انه مضموم الكاف او جعله مشركا بين كم القميص
وكم الثرق ولا خلا في كم القميص انه بالضم وضبط الزمخشري كم الثرق بكسر الكاف فيجوز
ان يكون فيه لغتان دون كم القميص جمعاً بين المؤلفين **ويقال غيره** **ويقال للعب**
اذا خرج ايضا كالنور وكفري قاله الاصمعي وهذا ساقط لغير المستمل ووعا كل شيء
كالنور **ولي حميم** اي الصديق **الغريب** وللاصيلي **قريب من محيص** في قوله تعالى
وظنوا ما لهم من محيص **يقال** **حاص عنه** **اي** **حاد** وللاصيلي **اي** **حاد** وزاد ابو ذر عنه
والمعنى اخبر ايقنوا ان لا محرب لهم من النار **ومرته** بضمها في قراءة الحسن لغتان كحفنة
وحفنة ومعناها **واحد اي امترا** اي في شك من البعث والقيامة **وقال مجاهد** فيما
وصله عبد بن حميد **اعملوا ما شئتم** معناه **الوعيد** وللاصيلي هو **وعيد** **وقال**
ابن عباس فيما وصله الطبري **بالتى** ولا يذر **فدفع بالتى** **اي احسن الصبر عند**

الغضب والعفو عند الايـاة فاذا فعلوا اي الصبر والعفو عنهم الله وحسن
 لهم عدوهم وصار الذي بينهم وبينه عداوة كأنه ولي حميم اي كالصديق والرفيق
 وسقط لاي ذكرانه ولي حميم ولغيره ادفع من قوله ادفع بالتي وما كنتم ولا يـي ذر
 بالمتنوين قوله وما كنتم تستترون وتستخفون عند
 ارتكاب الفبايح خيفة ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم تنكرون البعث
 والقيمة ولكن ذلك الاستناد لاجل انكم ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
 من الاعمال التي تخفونها فلذلك اجتزأتم على ما فعلتم وفيه تنبيه على ان المؤمن
 ينبغي ان يتحقق انه لا يتر عليه حال الا وعليه رقيب وسقط قوله ولا ابصاركم الى اخره
 للاصلي ولا يـي ذر ولا جلودكم الى اخره وقال الـية وبه قال حديثنا القلت بن محمد
 بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة مثناة فوقية الحاركي بالخاء المعجمة والـ الفتحة
 والـ قال حديثنا يزيد بن زريع بضم الـ المضمر الي الحرف البصري عن منصور هو
 ابن العنبر عن جاهد هو ابن جبر عن ابي معمر بيمين مفتوحين بينهما عين محملة
 ساكنة العنبري بالنون الموحدة عند الله ابن سحر الكوفي عن ابن مسعود رضي الله عنه
 انه قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 سمعكم ولا ابصاركم وسقط للاصلي ان يشهد الى اخره كان ولا يـي ذر والوقت
 قال بدل كان وللاصلي وقال وفي نسخة قال كان رجلان من قريش فجلسا
 صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف ذكره الثعلبي ونبه البغوي وحقن لهما بفتح
 الخاء المعجمة والموقية بعدها نون كل من كان من قبل المرأة كالاب والـ وهم الاختان
 من ثقيف وفي نسخة من ثقيف بالحذف مؤننا وهو عبد يليل ابن عمرو بن عيسى
 رواه البغوي في تفسيره وقيل جبيب بن عمر وحكاه ابن الجوزي وقيل الاحبس
 ابن شريق حكاه ابن بشكوال اورجلان من ثقيف وفي نسخة ثقيف بالحجر والتنوين
 وحقن لهما من قريش في بيت الشك من ابي معمر الراوي عن ابن مسعود واخرجه عبد
 الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقيف وخطناه قريشيان فلم
 يشك واخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن يزيد الزهري والثقفيان الاخضريان ابن
 شريق والـ لم يسم فقال بعضهم لبعض الترون بضم المشاة الموقية ان الله يسمع
 حديثنا قال بعضهم ولا يـي ذر فقال بزيادة فـ وللاصلي وابن عساكر وقال بالواو
 بدل الفاسم سمع بعضهم اي ما سمعنا به وقال بعضهم ليس كان يسمع بعضهم لغديهم كله
 ويبان الملازمة كما قاله الكرماني ان لئنة جميع السموات اليه واحدة فالخصيص حكم
 فنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الـية وهذا الحديث اخرجه ايضا

في التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا الشافعي هذا باب
 بالنسبة قولهم **وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم** انه لا يعلم كثيرا عما تعملون **او اذ اهلككم**
 او طرحكم في النار **فاصبحتم من الخاسرين** سقط لعنيد الاصيلي قوله الذي
 ظننتم الى اخره وبه قال **حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا سفيان**
 ابن عيينة قال **حدثنا منصور** هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر
 عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن مسعود **رضي الله عنه** انه قال **اجتمع**
عند البيت الحرام **فرسيان وثقنيان وثقنيان** وفرضي بالشك وتقدم فزيضا
 اسما وهم **كثير** بالنسبة **شجر بطون** باضافة بطون للشجر **فيلته** بالنسبة
ففته قلوبهم باضافة قلوب لففته والتاني كثيره وقيل لته قال الكرماني اما
 ان يكون الشجر مبتدا واكتفى الثانيث من المضاف اليه وكثيره حصص وامكان
 يكون التا المبالغة نحو رجل علامة **فقال احد هو ترون** بضم التا ان الله يسمع
ما نقول قال الاخر **يسمع ان يجرنا ولا يسمع ان اخفينا** وقال الاخران
 كان يسمع ما يجرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال في الفخر وفيه اشعار بان الثالث
 افطن اصحابه واخلق به ان يكون الاخنس من شريك لانه اسلم بعد ذلك وكذا
 صفوان ابن امية **فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم**
سمكم ولا ابتصاركم ولا جلودكم الاية الى اخرها قال الحميدي عبد الله بن الزبير
 كان شقيق ابن عيينة **حدثنا بصدا** الحديث **فيقول حدثنا منصور** هو
 ابن المعتمر **او ابن يحيى** بفتح النون وكسر الحيم وبعد التختة الساكنة مضملة عبد الله
 او محمد بضم الحاء مصدا ابن قيس ابو صفوان الاعرج مولى عبد الله بن الزبير **احد**
او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وفترك ذلك مرارا غير واحدة وللاصيلي
 غير مرة واحدة قوله تعالى فان يصيبروا فانا لنار مثوي لهم الاية اي سكن لهم
 اي ان امسكوا عن الاشتغاة بفرج ينتظرونه لم يحيدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم
 وسقطت الاية كلها لاي ذروبه قال **حدثنا عرو بن علي** بفتح العين وسكون الميم
 ابن جبر الصيرفي المصري قال **حدثنا يحيى** هو ابن سعيد القطان قال **حدثنا**
سفيان الثوري قال **حدثني** بالافراد **منصور** هو ابن المعتمر عن مجاهد هو
 ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن مسعود **بجوع** اي بجوع
 الحديث السابق ولا يذروا الاصيلي **خوه** باسقاط حرف الجر **عشق** مكية ثلاث
 ونحسون اية **مذكر** بضم اوله وفتح ثالته ولا يذروا **سورة الرحمن الرحيم**
قال البخاري يذكر باسقاط العاطف **عن ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري

عقبا في قوله ويجعل من بينا عقبا اي **لا تلتد** ولا يذتر التي لا تلد روحا من امرنا
 قال ابن عباس بن ميارواه ابن ابي حاتم هو **الفران** لان القلوب محتاجة **وقال مجاهد** فيها
 وصله الفران اي في قوله تعالى **يذروكم فيه تسل بعد تسل** اي يخلتكم في الترم
 وقال العيني في الترويح وخطا من قال في الرحم لانها مؤنثة **لا حجة بيننا اي لا خصوصية**
 ولا يذتر **لا حجة بيننا وبينكم لا خصوصية بيننا وبينكم** قال في الباب وهذه
 الآية لتسخنها اية القتال وقال في الانوار **لا حجة بيننا وبينكم لا حجة** يعني لا خصوصية
 ان الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال ولا للخلاف مبداء سوى العناد وليس في الآية ما يدل
 على مناركة الكفار راسا حتى تكون منسوخة بآية القتال **طرف** ولا يذتر **من طرف خفي**
 اي **ذليل** بالمعجزة كما ينظر المصور الى السيف فان قلت انه تعالى قال في صفة الكفار
 اخم يحشرون عيا وهذا هنا ينظرون من طرف خفي اجيب **لم يكونون في الابتداء**
 كذلك ثم يصيرون عيا **وقال غيره** غير مجاهد **في ظلمن رواكده على ظهورهم اي يحركن**
 يعني يضطربن بالامواج **ولا يحركن في البحر** لسكون الريح وقوله صاحب المصاحف كانه
 سقط منه لا يعني قيل يحركن ولهذا فسروا كد بسواكن بدفع عما سبق **مشروعا** في قوله
 تعالى افرهم شركاء شرعوا لهم من الدين اي **ابتدعوا** وهذا قول ابي عبيدة **باب**
قوله تعالى الا المودة في القربى اي نوة وفي القربى منكم او نوة واهل قرايتي وقيل
 الاستثناء منقطع اي ليست المودة من جنس الاجراء المعنى لاسالككم المودة وفي القربى
 حال منها اي الا المودة ثابتة في ذوي القربى متمكنة في اهلها او في حق القرابة ومن
 اجلها قال في الانوار فان قلت **لا نزاع** انه يجوز طلب الاجراء على تبليغ الوحي
 اجيب **بانه من باب قوله ولا عيب فيهم** عيون سيوفهم **هذه** فلول من قراع الكتائب
 يعني انا لا اطلب الا هذا وهذا في الحقيقة ليس اجرا لان حصول المودة بين المسلمين
 امر واجب واذا كان كذلك فهو في حق استوف الخلق اولى فقوله الا المودة في القربى
 تغدير والمودة في القربى ليست اجرا فصح الاصل الى انه لا اجرا للبتة وبه قال
حد ثنا محمد بن يسار العبد البصري ابو بكر بن دار قال **حد ثنا محمد بن جعفر**
 الهذلي البصري المعروف بعند وقال **حد ثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك**
ابن ميسرة قصه المصم الهذلي الكوفي انه قال **سمعت طاووسا** هو ابن كيسان
 اليما في عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى **الا المودة في القربى**
فقال سعيد بن جبيرة قري المحر صلى الله عليه وسلم تحمل الآية على امر الخاطبين
 بان نوادوا اقراره صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين **فقال ابن عباس**
لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم وسكون اللام اي اسرعت في تفسيرها **ان**

البي

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن يتي قريش الا كان له فيهم قرابة فقال لا
 ان تضلوا ما بيني وبينكم من القرابة لئلا يخل الالة على ان نؤاذه والنبي صلى الله عليه
 وسلم من اجل القرابة التي بينه وبينكم فهو خاص بعز يش ويؤيده ان السورق مكتبة
 ولنا حديث ابن عباس ايضا عند ابنه حاتم قال لما نزلت هذه الالة قل لا اتيكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى قالوا ليس رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال فاطمة
 وزل هذا عليهم السلام فقال ابن كثير اسناده ضعيف يندمهم لا يعرف عن شيخ شيخي
 مخترق وهو حصين الاستفاد ولا يقبل خبره في هذا المحل والالة مكتبة ولم يكن ادرك
 لفاطمة اولاد بالكلية فانها لم تتزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة
 وتفسير الالة بما شتر به جبر لامة وشرحان العزان ابن عباس اخي واولي ولا تتكرد
 الوصاة باهل البيت واحترامهم وكرامتهم اذ هم من الذرية الظاهرة التي هي اسر بيت
 وجهد على وجه الارض فخرنا وحسنا ونسبا ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة كما كان
 عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي والبيته وذو يد رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بحجتهم
حمر الزخرف وله ولابن عساكر **رحم الله الرحمن الرحيم** وسقطت لعنيرها
وقال مجاهد يتي قوله على امة من قوله انا وجدنا ابانا على امة اي على اصنام كذا
 فسر ابو عبيدة وعند عبد بن حميد قال مجاهد على ملة وعز ابن عباس عند الطبري على
 دين وفيه يارب نفسي **ايحشبون انا لا نشبع سترهم ونحوهم ولا نضع قبيلهم**
 وهذا يقتضي الفصل بين المعطوف عليه بمحل كثيرة قال الزركشي فينبي على كلامه على انه
 اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ويعلم قبيله وهذا يرد ما حكاه السفاقي من انكار
 بعضهم لهذا وقال انما يصح ذلك ان لو كانت التلاوة وقيل لهم انتهى وقيل معطوف على
 مفعول يكتبون المحذوف اي يكتبون ذلك ويكتبون قبيله او باصنام فغدا اي الله يعلم فيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكيا الى ربه يارب ولا يي **ذر قال** وقرأ غاصم وحرقت
 بخفض اللام وكسر الهاء وصلتها بيا عطفها على الساعة اي عنده علم قبيله والقول
 والقول والقبيل بمعنى واجد جات المصادر على هذه الاوزان **وقال ابن عباس** فيمينا
 وصله ابنه حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله **ولو لا ان يكون**
الناس امة واحدة اي لو لان جعل بلفظ الماضي وللأصلي ان يجعل بصيغة
 المضارع بالياء التحتية ولا يي ذر وابن عساكر ان جعل للناس كلهم كفرا جعلت
ليوت الكفار ولا يي ذر عن حموي **بيوت الكفار سقفا** بفتح السين وسكون القاف
 على ارادة الجنس وهي منزلة اي عروا بن كثير ولا يي ذر **سقفا** بضمهم ما على الجمع وهي منزلة
 الباقين من فضة ومعارج جمع معراج من فضة وهي درج وسرور من فضة

جمع سريره وهل قوله من فضة يشمل المعارج والسرور وعن الحسن فيما رواه الطبري من
طريقه عن عنه قال كفرا يميلون الى الدنيا وقد ماتت الدنيا باكثر اهلها وما فعل
فكيف لو فعل وقال في الانوار اي لولا ان نزعوا في الكفر اذ اراوا الكفر في سعة وتغيم
لجسم الدنيا فيجتمعا عليه لجهلنا **مقربين** في قوله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما
كناله مقربين اي **مطيعين** من اقرن السخا اطاقة ومعنى الآية ليس عندنا من العقوبة
والطاقة ان نقرن هذه الدابة والفلك وان يضبطها فسبحان من سخر لنا هذا بعترته
وحكمته **استغفونا اي استخطونا** قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم وقيل اغضبونا
بالافراط في العبادة والعصيان وهذا من المتشابهات في قول بارادة العذاب **يعيش**
بضم الشين قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن عكرمة عنه اي **يحي** لكن قال ابو
عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه انه يظلم عينه وقال في الانوار من يعيش عن ذكر الرحمن
يتعالي ويعرض عنه بفرط اشتغاله بالمحسوسات والظواهر في الشهوات وفري يعيش بالنعمة
اي يعمر فيقال عشي اذا كان في بصره آفة وعشا اذا بعث بلافة كفرج وعج انتهى وقال
ابن المنير في الانتصاف في الآية نكتان احدهما ان الذكر في سياق الشرط تقرر وفي ذلك
اضطراب للاصوليين وامام الحرمين يختار العموم وبعضهم حمل كلامه على العموم السبلي
لا الاستعراضة فان كان مراده عموم الشمول فالآية حجة له من وجهين لانه نكر الشيطان ولم
يرد الا الكل لان كل انسان له شيطان فكيف بالعاشي عن ذكر الله تعالى والثاني انه اعاد
الضمير مجوعا في قوله وانظر لبيد ونظم عن السبيل ولولا عموم الشمول لما جاز عود التعمير
على واحد تعقبه العلامة البدر الدماميني فقال في كل من الوجهين اللذين ابتدأهما
نظرا في الاول فلا مسلم انه اراد كل شيطان بل المقصود انه يقتض لكل فرد من العاشين عن
ذكر الله شيطان واحد لا كل شيطان وذلك واضح واما الثاني فعود ضمير الجماعة على شيء
ليس بيته وبين العموم السبلي فلا ريب بوجه وعود التعمير في الآية بصيغة ضمير الجماعة على شيء
انما كان باعتبار تعدد الشيطان المفهومة مما تقدم اذ معناه على ما فرزناه ان كل عاش
له شيطان فهذا الاعتبار رجاء التعدد فعاد التعمير كما بجود ضمير الجماعة **وقال**
مجاهد فيما وصله الفرزاي في قوله **انضرب عنكم الذكر اي يكذبون بالقرآن**
ثم لا يثبتون عليه وقال الكلبي فاستركم سدا لانا مكرهم ولا تنهاكم ومعني مثل
الاولين اي سنة الاولين قال مجاهد فيما وصله الفرزاي ايضا **مقربين**
وللاصلي وما كناله مقربين يعني **الابل والحيل والبغال والحمير** وهو تفسير للمراد
بالضمير في قوله **يكشون الحلية اي الجوارح** الذين ينشأ في الزينة اي البنات
جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تنكحون بذلك ولا ترصونه لانفسكم **لوشا الرحمن**

ما عندنا

ما عبدنا هم يعينون الاوثان وقال قتادة يعينون الملائكة والمعنى وانما يجعل عقوبتنا
 على عبادتنا اياهم لرضاه منا بعبادتنا **يقول الله تعالى** ولا يصلي ولا يجلس ولا يذوق الله
 ولا يذوق من عساكر **يقول الله عز وجل ما لهم بذلك من علم ابي الاوثان انهم لا يعلمون**
 نزل الاوثان منزلة من يفعلون في علمهم ما يصنع المشركون من عبادتهم وقيل الضمير
 للكفار ابي ليس لهم علم ما ذكروا من قوتهم ان الله رضى عنا بعبادتنا وسقط للاصلي الضم
في عقوبته ابي ولده فيكون منهم ابدان من يوحد الله ويدعووا الي توحيدهم **مقتربين**
اي يمشون معاً قاله مجاهد ايضاً **سلفاً** في قوله تعالى فجعلناه سلفاً ومثلاً
 للآخرين هم قوم فرعون **سلفاً للكفار انه محرم على الله عليه وسلم ومثلاً** اي عبرة لهم
بيضة ون بكسر الصاد اي **يشجون** وقرأنا فتح وابن عامر والكسائي بعنة الصاد
 فعمل هنا بمعنى واحد وهو الصبح والمقط وقيل الضم من الصد ود وهو الاعراض به
مبرمون في قوله تعالى امر ابا مبرموت اي **مجمعون** وقيل محكمون
اول العابدين اي اول المؤمنين قال مجاهد ايضاً **اني** ولا يذوق ولا يصلي
وقال غيره اي غير ابي مجاهد اني تراجعا **تجدون العرب يقولون**
نحن منك التبر منك والخللا منك والواحد والاثنان والجميع من المذكر
والنث يقولون **تجدون** بالفتح واحد في الفرع يصلح **براء** بهزتين وفي غيره بهززة
 واحدة وهي الاخيرة **لا تدم مصدري** في الاصل وقع موقع الصفة وهي بري **ولو**
قال ولا يذوق **ولو قيل بري** **لغيره** في الاثنان **بريان** وفي الجميع **بريون**
 واهل نجد يقولون انا بري وهي بريئة ونحن براء **وقرأ عبد الله** يعني ابن مسعود
انني بري بالياء وصله الفضل ابن شاذان في كتاب الفزاة عنه **والزحرف**
 في قوله ولبيوهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزحرفا هو الذهب قاله قتادة
 وفي قراءة عبد الله ابن مسعود او يكون لك بيت من ذهب **مليكة** في قوله تعالى
 ولونسا لجعلنا منكم ملائكة في الارض **يخلقون** اي **يخلق** بعضهم بعضا قاله
 قتادة فيما اخرجهم عبد الرزاق وزاد في اخره مكان ابن ادم ومن في قوله منكم
 معني بول اي لجعلنا بولكم او ببقية ضيئه اي لولدنا منكم يا رجال ملائكة في الارض
 يخلقون كما يخلقكم اولادكم كما ولدنا عيسى من انثى دون ذكر **وسادوا** ولا يذوق
باب بالتثنية **قوله ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك**
ليمتنا لنتبرح **قال** مالك محبباً لهم بعد الف سنة او اربعين او مائة **انكم ما كنتم**
 مقيمون في العذاب لاختصاصكم منه بموت ولا بعير وسقط قوله قال انكم ما كنتم
 لغير ابي ذر وابن عساكر وقال الآية وبه قال **حدثنا حجاج ابن منهال** بكسر الميم

الانما على السلي مولا هرا البصري قال **حدثنا سيف بن عبيدة** الهلالي الكوفي شاعر
 الحكيم الامام الجعفي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن رباح عن صفوان بن يحيى عن
 ابيه يحيى بن امية التميمي حليف قريش واسم امه منية بضم الميم وسكون النون وفتح
 التحتية انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يا ماعز** **يا ماعز**
يا ماعز وفري يا ماعز بكسر اللام على الترقيم وفيه اشعار بان له لضعفهم لا يستطيعون
 تادية اللفظ بالتمام فان قلت كيف قال ونادوا يا ماعز بعد ان وصفهم بالانلاس
 اجيب بانها ازمة متطاولة واحقاب متعددة فتختلف بغير الاحوال فيسكون
 او قاتا الغلبة الياس عليهم ويستغيثون او قاتا لسدة ما بهم وهذا الحديث ذكره
 في باب صفة النار من بدء الخلق **وقال قتادة** في قوله تعالى **مثلا** من قوله تعالى
 فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين اي عظة لمن بعدهم والعظة الموعظة وثبت قوله
 لمن بعدهم لا في ذكر **وقال غير** اي غير قتادة في قوله **مقرنين** في قوله تعالى وما
 كنا لمقرنين السابق ذكره اي **صا بطين** يقال **فلان مقرن لفلان** اي صا بطله
 قاله ابو عبيدة **والاكواب** اي الاباريق التي لا خراطيم لها وقيل لاعواوي لها ولاخذ
 اطيم معا قال الجواليقي لئلا يكتن السارب من ارب سافان العروق تمنع من ذلك **وقال**
قتادة فيما رواه عنه الزقاق في **امر الكتاب** جملة **الكتاب اصل الكتاب** وامر كل
 شئ اصله والمراد اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب السماوية وسقط قوله وقال
 قتادة الى اخره لغيره في **اول العابدين** في قوله تعالى فلان كان للرحمن ولد
 فانا اول العابدين السابق لتفسير قريباً عن مجاهد باول المؤمنين وفسره
 هنا بقوله **اي ما كان** يريد ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله
 فانا اول العابدين اي الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له وتكون النافية سببية ومنع
 مكي ان تكون نافية قال لانه يوهم انك اغما نعت عن الله الولد فيما مضى دون ما هو
 ان وهذا محال ورد عليه بان كان قد ذلك على الدوام كقوله تعالى وكان الله غفورا
 رحيماً وعن ابن عباس فيما رواه الطبري قال يقول لم يكن للرحمن ولد وقيل ان ان
 شرطية على بالها واختلف في تاويله فقيل ان صح ذلك فانا اول من بعثه لكن
 لم يصح البتة بالدليل القاطع وذلك انه علق العبادة بكيونة الولد وهي محال في
 نفسها فكان المعلق بها محالاً مثلها هو في صورة اثبات الكيونة والعبادة وفي
 معنى نفيها على ابلغ الوجوه وقواها كذا فترك الكشاف **فانا اول الانبياء** اي
 المستنكفين وهذا تفسير قوله اول العابدين لانه مشتق من عبد بكسر الهمزة
 اذا الف واشتدت نغته **وهما** اي عابد وعبد لغتان يقال **رجل عابد وعبد** بكسر

الموحدة

الموحدة في ضبط الديباجي والفرع وغيرها وقال ابن عرفة يقال عبد بالكسر يعبد
 بالفتح فهو عبد وقيل ما يقال غايد والغزان لا يجي على القليل ولا الشاذ ومراده ان يخرج
 من قال الغايدين بمعنى الانفس لا يصح وقال الامام محمد بن زيد وهذا التعليق فاسد لان
 اللفظة حاصلة سواء حصل ذلك الزعم والاعتقاد او لم يحصل **وقرأ عبد الله** يعني
 ابن مسعود **وقال الرسول يارب** اي موضع قوله تعالى وفيه يارب السابق ذكره
 قريباً وهي قراءة شاذة مخالفة لحظ المصحف **ويقال والعابدون اي الجاحدين**
 يقال عبدني حتى اي محمد بن عبد بكسر الموحدة **يعبد** يعبدونها كذا فيها وقعت عليه
 من الاصول وقال السقا تسمى ضبطوه هنا بفتح الباء في الماضي وضمها في المستقبل
 قال ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى حمد ورد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني
 صاحب غريب القرآن من ان معنى العابد الجاحدين وفسر على هذا ان كان له
 ولد فاما اول الجاحدين وهذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر فط يعني
 ما كان وقال السدي معناه لو كان للرحمن ولد فاما اول من عبده بذلك ولكن لا ولد
 له وثبت هنا قوله **وقال قتادة في امر الكتاب جملة اسئل الكتاب** السابق قريباً
 في رواية غير اي ذر **افتنرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قومًا مسرفين** اي بفتح الميم
 اي لا كنتم قال في الانوار وهو في الحقيقة علة مقتضية لتترك الاعراض وقراءات
 وحرقة والكساي بكسر هاء على الظاهرية واسرافهم كان متحققاً وانما تدخل على
 غير المحقق او المحقق المجهول زمان واجام في الكشاف بانه من السوط
 الذي يصدر عن المدي بصحة الامر والمحقق لبثونه كقول الاجير ان كنت عملت لك
 عملاً فوفني حتى وهو عالم بذلك ولكنه مجمل في كلامه ان يقول بطري ايصال حتى
 فعل من له شك في استحقاقه اياه تجهيلاً له وقيل المعنى على المجازاة والمعنى انضرب
 عنكم الذكر صفحا متى اسرفتم اي انكم متروكين الانذار متى كنتم قومًا مسرفين اي مشركين
 سلفهم مشركين لا في ذر **واسئل الله ان هذا القرار رفع حشره او ابل هذه الامة**
لهلكوا قاله قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم لعابته ورحمة
 فكرر عليهم ودعاهم اليه وزاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او مائتا سنة **فاهلكنا**
اشد منهم بطشاً اي من القوم المسرفين **ومضي مثل الاولين** اي عقوبة الاولين
 قاله قتادة فيما وصله عبد الرزاق **جزاً** في قوله وجعلوا له من عباده جزاً اي عدلاً
 بكسر العين وسكون الدال وكذا اخرجه المؤلف عن قتادة في كتاب خلق افعال
 العباد اي مثلاً لا ابداء بالجزء هنا اثبات الشرك بالله تعالى لا نفهم لما اتبعوا الشرك اذ
 ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزله تعالى وبعضها جزا لغيره وقيل يعني جعل الخضم

انهم ابنتوا لله ولدا الرجل جزء منه ولا قول اولي لانا اذا حملنا الالية على انكار الشريك
 لله والالية اللاحقة على انكار الولد كان ذلك جامعا للردة على جميع المبطلين **الدخاك**
 مكينة الاقوله انا كما سقوا العذاب الالية وهي سبع او تسع وخمسون آية ولاي ذر **سوق**
حم الدخان **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسلة لغيراي ذر **وقال مجاهد** بينا
 وصله الفرياني **وهو** اي قوله تعالى وانترك البحر **وهو** طريقا **يا بسا** زاد الفرياني
 كهيئة يوم ضربته وزاد ابو ذر **وتيقا** **وهو** ساكنا **يقا** جات الخيل رهواي ساكنة
 قال النابغة **والخيل تنوع رهواي** اعنتها **كالطير** متجوا **من السوبوي** ذي البردة
 وعن اي عبيدة رهوا مفتحا فرحا على ما تركته روي انه لما انطلق البحر لموسي
 وطلع منه خاف ان يدركه فرعون فاراد ان يضربه ليعود حتى لا يلحقه فقيل له اتركه
 انهم جند مغنون **على العالمين** ولاي ذر **على علم على العالمين** اي على من بين ظهرانيه
 اي اخبرنا موسى بن اسرائيل على عالمي زمانهم **فاغتلوا** في قوله خذوه فاعتلوا **ادفعوه**
 دفعا عنيفا **وزوجناهم** **جورا** **انكناهم** **ذر** **جور** **وعين** **انكناهم** **جورا** **عيننا** **جور**
فيهم الطرف والعين جمع عين العظيمة العينين من النساء الواسعتهما وليس المراد
 عقد التزويج **ترجمون** في قوله واي عدت برني وريكم ان ترجمون المراد بالرجم هشا
القتل وقال ابن عباس ترجمون بالقتل وهو الشتم ويقولوا هو ساحر وقال قتادة
 بالحجارة **وهو** ساكنا كذا هنا في اليونانية وفرعها وسبق ذكره لا ي ذر **وقال**
ابن عباس فيما وصله ابن اي خاتمة **كالهمل** من قوله ان شجرة الرقوم طعام الاثيم
كالهمل هو اسود **كهل الزيت** اي كد رديه او عكرا الفطران ما اذيب من الذهب
 والفضة او من كل المنطوقات كالحد يد **وقال غير** اي غير ابن عباس في **يتبع**
 من قوله تعالى اهل خير ام قوم يتبع **هم ملوك اليمن** كل واحد منهم يسمى **تبع** لانه
 يتبع صاحبه وقيل لان اهل الدنيا كانوا يتبعونه وموضع يتبع في الجاهلية
 موضع الخليفة في الاسلام **والظل** يسمى **تبع** لانه يتبع الشمس **قال ابو عبيدة**
 وقالت عائشة فيما رواه عبد الرزاق كان يتبع رجلا صالحا هذا **باب**
 بالتنوين اي في قوله **فارتقت يوم تاتي السماء بدخان مبين** وسقط لغيراي
 ذر لفظ باب وقوله **فارتقت فقط قال قتادة** فيما وصله عبد بن حميد **فارتقت**
 اي **فانتظر** وللأصملي **انتظر** باسقاط الفاء وسقط لا ي ذر قال قتادة وبه
 قال **حدثنا عبد الله بن عثمان** المروزي **عن اي حمق** **بالحا** الهملة والذاي
 محمد بن ميمون السكري **عن الاعمش سليمان** عن **مسلم** هو ابن صبيح **عن مشروق**
 هو ابن لاجذع **عن عبد الله** هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال **مضى خمس** من علامات

الساعة

الساعة **الدخان** بتخفيف الحاء المذكور في قوله هنا يوم تأتي السماء بدخان مبين **والرؤم**
من قوله المرغبت الروم **والقنبر** في قوله اقتربت الساعة وانتق القمر **والبطشة**
في قوله هنا يوم يبطش البطشة الكبرى **واللزام** في قوله فسوف يكون لازماً
وهو الحلكة أو الأسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود وغيره
فيكون اربعا أو اللزام يكون في القيمة ولتحقق وقوعه عدم ما ضيفا وهذا
الحديث سبق في الفرقان وهذا باب **بالتنوين** اي
قوله **يعيش الناس** اي يحيط بهم الدخان **هذا عذاب اليم** في محل نصب بالقول
وذلك القول حال اي قائلين ذلك وسقط لفظ اليم لغير اي ذروبه قال
حدثنا ابي بن موسى البخاري قال **حدثنا ابو معوية** محمد بن خازم بالخاء والراي
الجهنمين **عن ابي عبد الله** سليمان بن محمد **عن مسلم** اي النبي بن صحيح **عن مشروق**
هو ابن الاجذع انه قال **قال عبد الله** هو ابن مسعود **انما كان هذا** القحط
والجهد اللذين اصابا قريشا حتى راوا بينهم وبين السماء دخان من شدة
الجوع **لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم** اي حين اظهروا
العصيان ولم ينزكوا الشرك **دعا عليهم بسنين** فخط كسبي يوسف الصديق
عليه السلام المذكور في سورته **فاصابهم قحط** ومحمد حتى اكلوا العظام زاد في
الرواية **الابنية** ان سأل الله تعالى **والمينة** فجعل الرجل منهم ينظر الى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد من ضعف بصره اولان الهوا ينظم
عام القحط لقلته الامطار وكثرة الغبار **فانزل الله تعالى** ولا يذرع وجعل
فارتقت يوم تأتي السماء بدخان مبين يعشى الناس **هذا عذاب اليم** قال
اي ابن مسعود **فاني** بضم الهاء مبيتا للمفعول **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فقيلا **رسول الله** والاتي هو ابو سفيان كما عند المؤلف لكن في المعرفة لابن
مندة في ترجمة كعب بن مرة قال **دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم** علي مضرا فبينته
فقلت **يرسلوك الله** قد نصررك الله واعطاك واستخارك **وان قومك قد هلكوا**
فادعوا الله لهم هذا اولي ان يفسره القائل بقوله يا رسول الله بخلاف ابي هـ
سفيان فانه وان كان جأ ايضا مستشفعا لكنه لم يكن اسلم حينئذ ولا يذرع **فقيلا**
له رسول الله استنق الله لمضرا فافنا **فدهلكك** من القحط والجهد قال في الفتح
انما قال مضرا لان غلبهم كان بالقرب من مياه الحجاز وكان الدعاء بالقحط على قريش
وهو سكان مكة فسري القحط الي من حولهم **قال** عليه السلام **مجيئا** لابي سفيان
او لكعب بن مرة **فاني** ان استنق **لمضرا** مع ما هم عليه من معصية الله والاسراك

به **انك لجري** اي ذو جرة حيث تشرك بالله ونطلب رحمته **فاستشقي** عليه السلام
 ونراذ ابو ذر **فسمعوا** بضم السين والفتحة **فنزلت** انكم **عابدون** اي الى الكفر عاب
 الكشف وكانوا قد وعدوا بالايان ان كشف العذاب عنهم **فلما اصابهم الرفاهية**
 بتخفيف الخيبة بعد الهلاك المكسوة اي التوسع والراحة ردوا الى حالهم من
 الشرك حين اصابهم الرفاهية فانزل الله عز وجل **يوم ينطق البطحاء الكبرى** انا
منتقمون قال يعني يوم بدر طرف ليوم **باب** قوله **ربنا**
اكشف عنا العذاب انا **مؤمنون** اي عذاب الخط والجهد او عذاب الدخان لاني
 قرب قيام الساعة او عذاب النار حين يدعون اليها في القيمة او دخان ياخذ
 باسماع المنافقين وابصارهم ورجح الاول بان الخط لما استند على اهل مكة اتاه
 ابوسفيان فمأسده الرمح ووعده ان كشف عنهم امنوا فلما كشف عادوا ولو حملناه
 على الاخرين لم يصح ان يقال لهم حينئذ انا كما كشفوا العذاب قليلا انكم عابدون وسقط
 باب قوله لعنوا اي ذروا به قال **حدثنا يحيى بن موسى البجلي** قال **حدثنا وكيع**
بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح عن الامش سليمان **عن ابي الضحى** مسلم بن صبيح
عن مسروق هو ابن الاجذع انه قال دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله
 عنه **فقال ان من العلم ان تقول لما تعلم الله اعلم** قد سبق في سورة الروم سبب
 قول ابن مسعود هذا من وجه اخر عن الامش ولفظه عن مسروق بينا رجل يحدث في
 كندة فقال يحيى دخان يوم القيامة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم ياخذ
 المؤمن كهيئة الركام ففرعنا فابتنا ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس
 فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ان الله تعالى قال **لنبيته صلى الله**
عليه وسلم قل ما استحكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين والقول فيما لا يعلم فشم
 من التكليف ان قريشا لما غلبوا النبي بتخفيف اللام والاصيل ولاي ذر عن الكسيمي
 لما غلبوا على النبي صلى الله عليه وسلم بحزهم عن طاعته وتما دهم على كفرهم واستغصوا
 عليه بفتح الصاد قال اللهم اعني عليهم بسبع من السنين **كسيع يوسف في الشدة**
والخط فاخذهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يري
 ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الظلمة التي في ابصارهم بسبب الجوع
 قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا **مؤمنون** وعد بالايان ان كشف عنهم عذاب الجوع
 فقبل الله صلى الله عليه وسلم ان كشفنا عنهم ذلك العذاب عادوا الى كفرهم
 فدعا عليه السلام ربه فكشف عنهم ذلك فدعوا الى كفرهم فانقم الله منهم يوم
 بدر فذلك قوله تعالى يوم ولا بوي ذروا الوقت وابن عساكر والاصيل فارقت يوم

تأني

تأيت التما بدخان مبيين يعني الناس الي قوله جل ذكره **انا منتقمون** وهذا الحديث
 سبق في صونق من **باب** بالتنوين اي في قوله **اي لهما الذكر**
اي من بين لهما الذكر ولا تعاط وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة **رسول**
مبين ظاهر الصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم **الذكر والذكر** **واحد** وسقط باب
 لغيره في ذروبه قال **حدثنا سلمان بن حرب الواسطي** قال **حدثنا جابر بن حازم**
بالحا الممثلة والرازي البصري الاذي **عن لامش سليمان ابن ابي الضمى** مسلم بن صبيح
عن مشروق هو ابن الاجذع **قال دخلت على عبد الله** يعني ابن مسعود رضي الله عنه
ثم قال فيه حذف اختصر والظاهر ان الذي اختصر قوله مشروق بينا رجل يحدث
 في كنية الي قوله فانت ابن مسعود وكان متكيا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن
 لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا** عليه
 السلام **كذبوا واشتعضوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاصابهم**
سنة حصت بالحا والقصد المسودة الممثلة اي اذهبت كل شيء ولغيره الاصيل واي
 ذر يعني كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة وكان احدهم يقوم فكان يري بيته **ومبين**
التما مثل الدخان من الجهد والجوع زادي الروم فجاه ابوسفنان فقال يا محمد جيت
 تا مر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله **ثم قرأ** عليه السلام **فارتقت يوم**
تأيت التما بدخان مبيين زاد ابو ذر والاصيلي يعني الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ
 انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون **قال عبد الله** يعني ابن مسعود **افينكشف**
عنهم العذاب بمنزلة الاستفهام ومنع الما مبتدأ للمفعول **يوم القيمة** قال اي عبد الله
والبطشة الكبرى يوم بدر يريد تفسير قوله يوم تبطش البطشة الكبرى هذا
باب بالتنوين اي في قوله **ثم نزلوا** اي اعرضوا عنه **وقالوا معكم**
 هذا القرآن يعني بعض الناس وقال اخرون **انهم محنون** والجن يلقون اليه ذلك
 كاشاه الله من ذلك وسقط لفظ باب لغيره في ذروبه قال **حدثنا بشر بن خالد**
ابو محمد العسكري قال اخبرنا **حدثنا محمد هو ابن جعفر الملقب بعنبر** عن شعبة
 ابن الحجاج وللاصيلي **حدثنا شعبة عن سليمان ابن محرز** **الاعشى ومنصور هو**
ابن العترة كلاهما عن ابي الضمى مسلم بن صبيح **عن مشروق** هو ابن الاجذع **قال**
قال عبد الله هو ابن مسعود ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم **وقال**
ما اسلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين فيه حذف اختصر ايضا كما ذكر عليه
 الشافعي **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راوا قريشا استعضوا عليه**
 فلم يمتوا **فقال** ولا بوي ذروا الوقت والاصيلي وابن عساكر **قال اللهم اعني عليهم**

بسبع من السنين كسب يوسف ابن يعقوب عليهما السلام فاخذ ففهم الستة حتى
 حقت اذهبت كل شي حتى اكلوا العظام والجلود فقال ولا بوي ذر والوقت والاصلي
 وقال بالواو بدل الفا احد هم القياس ان يقول احدهما بالثنية لان المراد سليمان
 ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان **حيث** وفي نسخة **حين** **كلوا** **الجلود**
والهيئة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق فكان يري بينه وبين
 السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحل على ان مبداه كان من الارض ومنتهاه في
 ما بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان
 من سدة حرارة الارض ووجهها من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان
 من فطر حرارة الجوع **فامناه** عليه السلام **ابوسفين** فقال **اي محمدان قومكم**
هلكوا ولغيري ذر والاصلي قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم ما اصالحهم
فدعا لهم عليه السلام ان يكشف الله عنهم **ثم قال** بعبود والي الكفر بعد هذا
 قال الزركشي كذا وقع بقود واحذف نون الترفع وصوابه بقودون باثنا قال
 العلامة البدر الدنا ميني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصح فظا ونشأ
 ومنه قراة الحسن والترمذي فظا هرا بنشد يد الظا وانما ساحران تتظا هران
 تحذف المبتدأ وهو ضمير مخاطبين وادعمت الفاعل في الظا وحذفت النون تخفيفا وفي
 الحديث لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وللاصلي **بقودون** باثبات
 النون على الاصل في حديث منصور هو ابن المعتز ثم قرا **فارتقت** يوم تاتي السماء
بدخان ميبين الى غايه **وقال** ابن مسعود انكسفت عذاب الاخرة ولاي ذر عن
 الجوي والمستحلى انكسفت بالنون مينا للفاعل عنهم عذاب الاخرة فقد مضى الدخان
والبطشة واللزام وقال **احدهم** سليمان بن منصور وثالث معهم او احدهما كما
 مر القمير يعني انشقاقه **وقال** اخر الروم يعني غلبة الروم ولاي ذر **والروم**
 بالواو يوم تبطش البطشة الكبرى انا منتقمون وسقط لا ي ذر يوم تبطش الي
 اخره وبه قال **حدثنا** يحيى بن موسى البجلي قال **حدثنا** وكيع هو ابن الجراح عن **الاعش**
 سليمان عن **مسلم** هو ابو الضحى عن **مسروق** هو ابن الاجذع عن **عبد الله** ابن مسعود
 رضي الله عنه انه قال **انكسفت** مصين اي وقعن **اللزام** وهو الاسرا والهلكة يوم
 بدر **والروم** اي غلبتهم **والبطشة** الكبرى يوم بدر **والقمير** اي انشقاقه **والدخان**
 الحاصل لقريش بسبب الخط لكن اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن علي قال اية الدخان
 لم يخص بعد ياخذ المرن كهيئة الزكام وينفخ الكاف حتى يتغدر وسلم من حديث ابي سريحة
 مملتين الاولى مفتوحة حذيفة ابن اسيد بفتح المهملة العفاري رفعه لا تقوم الساعة

حتى تزوار عسرايات طلوع الشمس من معربها والدخان والدابة الحديث **سورة المجاثمة** ملكية
وهي سبع اوست وثلاثون آية ولا يذر سورة **حم المجاثمة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقطت البسمة لغير ابي ذر **جاثمة** في قوله ومنزلي كل امة جاثمة اي **مستوفين** بالاراي
على الراكب وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **نستنسخ** اي **نكتب** اي
ناهر الملائكة ان نكتب اعمالكهم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط **ننساكم** في قوله تعالى
فاليوم ننساكم اي **نترككم** في العذاب كما تركتم الايمان والحمل ولقاه هذا اليوم هذا
يام بالتنوين اي في قوله تعالى **وما يهلكنا** اي يغنيشنا
الا الدهر الامر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار **الاية** وزاد في الفرع
وما ظهر بذلك الذي قاله من علمه ان **هم لا يظنون** اذ لا دليل عليهم وبه قال
حدثنا الحارث بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا **اسماعيل بن عيسى** قال **حدثنا**
الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن **سعيد بن المسيب** بفتح التحيته المسندة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولا يوي الوقت وذو قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل **يؤذي** ابن ادم اي يجايطي من القول بما
يؤذي به من يجوز في حقه التأذي والله تعالى منزع عن ان يصير في حقه الاذي اذ هو
محا عليه واغاهذا اذا اصابه مكروه بوسا للدهر ونبا الي له من التوسع في الكلام والمراد
ان من وقع ذلك منه تعرض لخط الله عز وجل **سبب الدهر** يقول اذا اصابه مكروه بوسا
لدهر ونبا له **وانا الدهر** بالرفع في الفرع كالاصول المعتمدة وصبط الاكثر من المحققين
انا خلق الدهر **بيدي الامر** الذي نقسونه الى الدهر **اقلب الليل والنهار** وروي نصب
الدهر من قوله انا الدهر اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع كما مر وجه قال في
شرح المسكاة لآية لا طائل تحته على تقدير نصب لان تقدير الظرف اما للاهتمام
والاختصاص ولا يقتضي المقام ذلك لان الكلام مفعول في شأن المتكلم لاني الظرف
وهذا عرفت الخبر باللام لا فائدة المحصر فكله قيل انا اقلب الليل والنهار لا ما ينسبونه
اليه قيل الدهر الثاني غير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه انا الدهر لمصرف
المدير المقدر لما يحدث فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عا دسته الي
لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور قاله السافعي والخطابي في
غيرهما وهذا مذهب الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب المنكرين للمعاد
والغلاسة الدهرية الدرية المنكرين للمصانع المعتقدين ان في كل سنة وثلاثين الف
سنة يكون كل شيء الي ما كان عليه فكبروا المعقول وكذبوا المنقول قال ابن كثير وقد غلط
ابن حزم ومن سخا من الظاهرية في عددهم الدهر من الاسماء الحسنی اخذ من هذا الحديث

اخبره المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم وابوه اود في الادب والنساي في النفس
الاحقاف مكية وايضا اربع او خمس وسلاطون ولاي ذر **سورة حم الاحقاف**
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد فيما وصله الطبري في تفسيره من قوله
 تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه اي **تقولون** من التكذيب بالقرآن والقول فيه بانه محد
 وهذا سا قط لا ي ذر **وقال بعضهم اشرع** بفتحهم اشرع بفتح وعرب لقراءة الكسائي في غير المشهور **واشارة**
 عباس وغيرهما **اشره** بضم فسكون ففتح وعرب لقراءة الكسائي في غير المشهور **واشارة**
 بالالف بعد المسئلة وهي قراءة العاقله مصدري فعاله كضلالة ومزاده قوله تعالى ايتوني
 بكتاب من قبل هذا او اشارة من علم هي **بقية علم** ولاي ذر من علم وائرع وائرع وائرع
 برفع الثلاثة والتمزييل بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفرز **وقال ابن عباس** فيما
 وصله ابن ابي حاتم **بدعا من الرسل اي لست باول الرسل** ولاي ذر **ما كنت باول**
الرسل فكيف تكرون بتوني واخباري باي رسول الله **وقال غيره** اي غير ابن عباس
ارايتم من قوله قل ارايتم ان كان من عند الله **هذه الالف** التي في اول ارايتم المستفهم بها
انما هي نوء كلفار مكة حيث ادعوا صخرة ما عبدوه من دون الله **ان صح ما تدعون**
 بتشديد الدال في رجعكم ذلك **لا يستحق ان يعبد** لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا
 الخالق **وليس قوله ارايتم برؤية العين** التي هي لا بصارا **انما هو اي معناه** **انعلمون**
ابلقكم انما تدعون بسكون الدال محفظة **من دون الله خلقوا شيئا** ومنعولا ارايتم
 محذوفان تقدير ارايتم حالكم ان كان كذا لستم ظالمين وجواب الشرط ايضاً
 محذوف تقدير فقد ظلمتم ولهذا اتي بفعل الشرط ماضيا وسقط من قوله وقال
 غيره هنا لا ي ذر **هذا باب** بالتونين اي في قوله **والذي قال**
لوالديه افي لكم اي التانيف كما وهي كلمة كراهية **انتم اني اخرج** من فبني
 حيا وقد خلت القرون **من قبل** فلم يبعث احد منهم **وهما يستغيثان الله** اي ه
 يسئلان الله ان يغيثه بالتوفيق للايمان او يقولان الغياث بالله منك **ويملك اي**
 يقولان له ويملك ارضي وصدق بالبعث **ويملك بالادعاء بالنبور** **ان وعد الله بالبعث**
حق فيقول لهم انما هذا الاساطير الاولين اباطيلهم التي كتبوها وسقط لغيراي
 ذر لفظ باب وله من قوله وقد خلت القرون الي اخره وقال بعد قوله ان اخرج الي
 قوله اساطير الاولين وبه قال **حدثني موسى بن اسمعيل** النبؤ في قال **حدثنا**
ابو عوف الوضاح **عن بشر** بكسر الموحدة وسكون الموحدة جعفر بن ابي وحشية
عن يوسف بن ما هك بفتح المصروف ولا يصرف ومعناه قير مصحح القرانه **قال**
كان مروان ابن الحكم الاموي امير **البحار** **استحله معوية** ابن ابي سفيان عليه

وعند

الريح فكشفت عنهم الرمال واحتملتهم فرمت بهم في البحر ولم يصل الي هو وعليه السلام
ومن امن به من تلك الريح الانسيم وكان عليه السلام قد جمع المؤمنين الي شجرة عند عين
ما وادار عليهم خطا خطه في الارض وسقط لغيره في ذراب قوله وله قالوا هذا عارض
الي ارجع وقال بعد قوله اوديتهم الآية **فقال** ولاي ذر **قال ابن عباس** فيما
وصله ابن ابي حاتم في قوله **عارض** اي **السحاب** الذي يري في ناحية السماء وسي بذلك
لانه يبدو في عرض السماء وبه قال **حدثنا احمد بن عيسى** كذا في رواية ابن ابي عيسى
الهمداني الشامي المصري الاصل وسقط ابن عيسى لغيره في ذر وقال الكرماني انه
احمد بن صالح المصري يعني ابن الطبري ولعله اعتمد على قول ابن علي بن السكن حيث
قال هو احمد بن صالح في المواضع كلها وكذا قال ابن مندة وقيل هو احمد بن عبد الرحمن
ابن اخي بن وهب قال الحاكم ابو عبد الله هو احمد بن صالح او احمد بن عيسى لا يخجلوا ان
يكون واحدا منهم كما لم يحدث عن ابن اخي بن وهب شيئا ومن زعم انه ابن اخي بن وهب
فقد وهم فانفق الرواة على احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عيى ابو ذر في روايته
انه ابن عيسى قال **حدثنا ابن وهب** عبد الله قال **اخبرنا عمرو** هو ابن الحرث
ان ابا النصر سالم المدي حدثه عن سليمان بن يسار منه اليه عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اري منه لمواضعه بخزيك الها وهي ايضا اللجة الحمر المعلقة في
اعلا الخنك انما كان يبتسم قالت وكان اذا راى عينا او رجلا عرف بضم العين هـ
وكسر الراء مبنيا للمفعول في وجهه الكراهية وذلك ان القلب اذا فرح بتبليج
الجبين واذا خزن اربد الوجه فعبثت عائشة عن النبي لظا هرجة الوجه
بالكراهية لانه عثرها قالت **يرسل الله الناس** ولغيره في ذر **ان الناس اذا**
راوا العيم فرحوا به رجاء ان يكون فيه المطر **راى** اذا رايت عرق في وجهه
الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني بوا ساكنة ونون مستددة ولاي ذر **بومني**
بنو من ان يكون فيه عذاب عذاب قوم بالريح هم قوم عاد حيث اهلكوا ببرح
صرصر **وقد راى** قوما العذاب فقالوا هذا عارض مطر قد تغدروا النكر اذا اعيدت
نكر كانت غير الاولى لكن ظاهرية الباب ان الذين عذبوا بالريح هم الذين قالوا
هذا عارض وقد اجاب صاحب الكواكب الدراري عن ذلك بان القاعة
المذكورة ايضا نظردا المرين في السياق فزينة ذلك على الاتحاد فان كان هناك
قزينة كما في قوله وهو الذي في السماء وفي الارض له فلا على تقدير تسليم
المغايرة مطلقا فلعل عاد اقومان قوم بالاحفاف اي في الرمال وهم اصحاب

العارض

العارض وقوم غيرهما انتهى وميريد قوله الثاني قوله تعالى وأنه اهلك عاد الأولى
فانه يشعر بان ثمر عاد اخري وعند الامام احمد باسناد حسن عن الحارث بن حسان البكري
قال خرجت اشكو العلاء ابن الحضرمي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت
بالريذة فاذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت يا عبد الله ان لي الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجة فقلت مبلغني اليه قال فحملتها فالتببت المدينة فاذا المسجد غاص
باهلك الحديث وفيه فقلت اعود بالله ورسوله ان اكون كواقد عاد قال وما وافد
عاد وهو اعلم بالحديث منه لكي يستغفله فقلت ان عاد انحطوا فبعثوا وافرأهم
يقال له قيل فزعموا بية ابن بكر فاقام عنده شهرا يستقيه الخمر وتغنيه جاريتان
يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر خرج الي جبال مصر فقال اللهم انك تعلم
الجن لم احي الي مريض فاذا وية ولا الي سير فاذا بيه اللهم اسق عاد ما كنت تستقيه
فمرت به سخبات سود فنودي منها اختر فاوي الي سخاية منها سود فنودي منها
خذها رما دارمك لا يبتقي من عاد احدا ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
ذكر ابن كثير بطوله في تفسيره وابن حجر مختصرا وقال الظاهر انه في فضة عاد
الاحيرة لذكر مكة فيه وحديث الباب اخرج المولى في الادب ومسلم في الاستيعاب
وابوداودي في الادب **الذين كفروا** مدينة وقيل مكية وايضا سبع اوعان وثلاث
اية ولاي ذر سورة محمد صلى الله عليه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
وسقطت البسملة لعير ابي ذر وتسمى السورة ايضا سورة القتال **او زارها** في
قوله تعالى فاما منا بعد واما فدا حتى نضغ الحرب او زارها هو **اثامها** او الاثام
واثامها وهو من بحاز الحذن اي حتى نضغ امة الحرب او فرقة الحرب او زارها
والمراد انفضا الحرب بالكينة **حتى لا يبق الا مسلم** او مسالم والمعني حتى نضغ
اهل الحرب شركهم ومعا صيهم وهو غايبة للضرب او السند او اللين والغدا او المجموع
معني ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المسلمين بزوال سوكتهم
وقيل ينزول عيسى واسند الوضغ الي الحرب لانه لو اسنده الي اهله بان كان يقول
حتى نضغ امة الحرب جازان يضعوا الاسلحة ويتركوا الحرب وهي باقية كقول القائل
خصومي ما انفصلت ولكني تركتها في هذه الايام **عرفها** في قوله تعالى ويرخلهم
الجنة عرفها لهم اي **بينها** لهم وعرضهم منازها بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه
كانه كان ساكنه منذ خلق او طيبها لهم من العرف وهو طيب المراجعة **وقال مجاهد**
بما وصله الطبري **مولى الذين امنوا اي ووليهم** وسقط هذا لا ي ذر **عزم**
الامر قال مجاهد فيما وصله الغريابي **جدا لامر** ولاي ذر فاذا عزم الامر

اي جدا لامر وهو على سبيل الاشهاد المجازي كقوله قد حدثت الحرب فخذوا او على حذف
 مضاف اي غزوا هلا لامر والمعنى ان احدا لا امر ولزم فرض لقتال خالفوا وتحلفوا
 فلا تحلفوا اي **لا تنفعوا** بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد والقتال
 وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **اصغافهم** في قوله تعالى ام حسب الذين
 في قلوبهم مرض ان يبيح الله اصغافهم اي **حسد** هم بالحال المهلكة وقيل بغضهم
 وعداوتهم **اسن** في قوله فيها انصار من ما غير اسن اي **متغير** طعمه وسقط هذا
 لابي ذر هذا **باب** **بالتنوين** في قوله تعالى **ونقطعوا ارحامكم**
 بتشديد الطاء المكسورة على التكثير ويعتوب بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء
 مخففة مضارع قطع وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال **حد ثنا خالد بن محمد**
 بفتح الميم واللام بينهما خاء موحدة ساكنة الكوفي قال **حد ثنا سليمان بن بلال**
قال حدثنني بالافراد **معاوية بن ابي زمر** بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء
 مشددة بعد هاء الهمزة اسم عبد الرحمن بن يسار بالتحية والمهملة المخففة
عن عمه سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق
الله الخلق فذا فرغ منه اي قضاه وامتد اذ خذ ذلك مما يشهد به من العول فاقه
 سبحانه وتعالى لن يشغله شأن عن شأن **قامت الرحم** حقيقة بان تجسمت
فاخذنا بحقوا الرحمن بفتح الحاء المهملة وفي اليونانية بكسر الحاء وكذا في الفروع
 مصلحة بعد كشط فوقها وعند الطبري بحقوي الرحمن بالتحية والحقوا لازار والحفر
 ومشتد الازار قال البصراوي لما كان من عادة المستجير ان يأخذ بذي المستجار به
 او بطرف ردايه وازار وربما اخذ بحقوا زار مبالغة في الاستجارة فكانه يشير ابي
 ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يجرس ما تحت ازاره ويذب عنه فاقه
 لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم وقال الطبري وهذا مبني على الاستعارة
 التمثيلية التي الوجه فيها منتزع من امور متوهمة للمبته العقول وذلك انه شبه
 كالة الرحم وما هي عليه من الاقتدار في الصلابة والذب عنها من العظيمة بحال مستجير
 يأخذ بذي المستجار به وحقوا زار ثم ادخل صون حال المشبه في جنس المشبه به
 واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدل ليل فزاي الاحوال
 ويجوز ان تكون مكنية بان يشبه الرحم بالناسك مستجير من يجبه ويجرسه ويذب عنه
 ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التمثيلية ما هو لازم المشبه به من الغيا لم يكن
 قربة مانعة من الارادة الحقيقية ثم رشت الاستعارة باخذ الحقو والبول وقوله
 بحقوا الرحمن استعارة اخري مثلها وسقط قوله بحقوا الرحمن في رواية ابي ذر كما في

الفرع

الفرع وقال في الغنح حذف للاكثر مفعول اخذت قال وفي رواية ابن السكن فاخذت
 بحقوا الرحمن وقالت القاسمي ابو زيد ان يقرأ لنا هذا الحرف لاسكاه وقال هو ثابت
 لكن مع تنزيه الله تعالى ويحتمل ان يكون على حذف اي قام سلك فتكلم على سلكها او على طريق
 المثل والاستحارة والمراد تعظيم سلكها وفضلها واصنافها وانما قاطعها وتكثيف حقا
 المروية عند الطبري للمناكب لان الاخذ باليدين اكد في الاستحارة من الاخذ بيد واحدة
فقال له تعالى **منه** يعني الميم وسكون الحاء اسم فعل اي اكف وانزجر وقال ابن
 مالك هي هنا ما الاستغفار منه حذف الفها ووقف عليها لجا التكت والسابع ان لا يفعل
 ذلك لجا الا وهي مجرورة ومن استعملها كما وقع هنا غير مجرورة قول اي ذوب الهذلي
 قدمت المدينة ولاهلها صحيح كصحيح الجحيم فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انتهى فان كان المراد النزع فواضح وان كان الاستغفار فالمراد منه الامر
 باظهار الحاجة دون الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفى **قالت هذا مقام العائذ**
بالنار المجزة اي قيتاي هذا قيام المستجير بك من القطيعة وفي حديث عبد الله
 ابن عمرو عند احمد ايضا تكلم بلسان طلق ذلق **قال** تعالى **الا بالتحف ترضين**
ان اصل من وصلك بان اتعطف عليه وارحمه لطفاف وفضلا **واقطع من قطعك** فلا
 ارحمه **قالت بلى يرب** اي رضيت **قال** تعالى **فذاك** بكسر الكاف إشارة
 الي قوله الان ترضين الي اخره زاد الاسعيل لك **قال ابو هريرة** رضي الله عنه
افروا ان يثبتم فكل عسيتم اي فكل يتوقع منكم ان توليتكم احكام الناس وتامرتهم
 عليه او عرضتم عن العز ان وفارقت احكامه **ان تفسدوا في الارض** بالمعصية والبيعي
 وسفك الدماء **وتقطعوا ارجاعكم** وهذا الحديث اخرجه ايضا في التوحيد وفي الادب
 ومسلم في الادب والسائي في التفسير وبه قال **حدثنا ابراهيم بن حمزة** ابن محمد
 ابن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام الاسدي الزجيري المدني قال
حدثنا ابراهيم بن اسعيل الكوفي نزيل المدينة **عن معوية** ابن ابي زمرد
 السابق قريبا انه **حدثني** بالافراد **عني ابو الخطاب** بضم الحاء المهملة ه
 وبمحو حدين بينهما الف **سعيد بن بسار** بالسين المهملة ضد اليمين **عن ابي**
هريرة بهذا الحديث السابق ثم قال **ابو هريرة** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **افروا ان يثبتم فكل عسيتم** وبه قال **حدثنا** ولاجي **حدثني** بالافراد
بشير بن محمد السجستاني المروزي قال **اخبرنا عبد الله** ابن المبارك ه
 المروزي قال **اخبرنا** ولغيري **حدثنا** معوية ابن ابي الزر باللام وكسرا لثا
 وفي اليونينية بهذا الحديث اسنادا ومثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **افروا**

ان شئتم فصل عسيتم ومزاد المؤلف بايراد هذه الطرق وسابقتها الاعلام بان الذي
وقفه سليمان بن بلال على ابي هريرة حيث قال قال ابو هريرة افروا ان شئتم فصل
عسيتم رفعه حاتم بن اسمعيل وابن المبارك وكذا رفعه الاسمعيلى من طريق حبان ابن
موسى عن ابن المبارك ايضا قال الامام النووي رحمه الله لا خلاف ان صلة الترحم
واجبة في الجملة وقطيعتها معصية والصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها
صلتها بالكلام ولو بالتسليم ويختلف ذلك باختلاف الدرر والحاجة انتهى وفي حديث
ابي بكر مرفوعا ما من ذنب احرى ان يجعل الله عفونته في الدنيا مع ما يدر لصاحبه في
الآخرة من البقي وقطيعه الرحم رواه احمد وعنده من حديث ثوبان مرفوعا من سورة النسا
في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه **آسن** اي **متغير** وسبق هذا فتريبا به
سورة الفتح مدينة تزلت منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة
سنت من الهجرة واليهما تسع وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة
لغير ابي ذر قال **بجاهد** فيها وصلة الطبري من طريق ابن ابي شيخ عنه **بور** اي
قوله تعالى وظننتهم ظن السوء وكنتم قوما بورا اي **هالكين** والبور الهلاك وهو يحتمل
ان يكون هنا مصدرا خبره عن الجمع كقوله يرسل الاله ان لساي رايق ما فتقت
اذا نابور ولذلك يسنوي فيه المفرد والمذكر وصدها ويحتمل ان يكون جمع بابركا ميل
وحول في المنبل وبارز ونزل في الصحيح وسقط هذا لغير ابي ذر **وقال بجاهد**
فيها وصلة ابن ابي حاتم في قوله تعالى **سبحاهم في وجوههم** اي السجدة بفتح السين
المهملة في اليونينية وفي الفرع كذلك مصالحة وتحت السين كشط ومبذلك
صنيطه ابن السكندر والاصيلي وقال القاضي عياض انه الصواب عند اهل اللغة وفي
كثير من الاصول بكسرها والحا المهمة ساكنة وجزوا من قتيبة بفتحها وامكرا
المتكون وقد ثبت الكساي والغرا وهولين البشر والنعمة ولا في ذر عن المستنلى
والكشميهي **السجدة** وكذا رواية القاسمي ان اشتر السجدة في الوجه لكن في التيام هذا
مع قوله من اشتر السجود قلق لا يجنى وعن ابن عباس في رواية عطية العوفي عنه نور
وبياض في وجوههم يوم القيمة وعن عطاء ابن ابي رباح استنارة وجوههم من كثرة
صلاتهم اي ما يظهر الله تعالى في وجوه الساجدين لها اذا قاموا اذنا الليل
متحجدين فمن توجه الى الله بكليته لادان يظهر في وجهه نور ينهر منه الانوار وعن
شهر ابن حوشب يكون مواضع السجود في وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن الضحاك صفرة
الوجه وروي السلمي عن عبد العزيز المكي ليس هو الصفرة ولكنه نور يظهر على وجه العابدين
يبدا من باطنهم على ظاهريهم يتبين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في رجلي او جثتي قال

ابن

ابن عطاء يري عليهم خلق الانوار لاجبة وقال الحسن اذا رايتهم حسبتهم مرضى وما هم
 بمرضى **وقال منصور** هو ابن المعتز فيما وصله علي بن المديني عن جبرير عنه **عن مجاهد**
هو التواضع وزاد في رواية زائدة عن منصور عن عبد بن حميد قلت ما كنت اراه
 الا هذا الاثر الذي في الوجه فقال وبما كان بين عيني من هو انسي قلبا من فرعون
 وقال بعضهم ان الحسن نور في القلب وضيا في الوجه وسعة في الرزق ومحبة
 في قلوب الناس لما كن في النفس طهر على صفحات الوجه وفي حديث جندب بن سفيان
 البجلي عند الطبراني مرفوعا ما ستر احد سريرة الا البسه الله رداها ان خيرا
 خيرا وان ستر افسر **شطاه** في قوله كزرع اخرج شطاه اي **فراخه** يقال
 انشطا الزرع اذا فرغ وهل يختص ذلك بالحنطة فقط او بها وبالشعير فقط ولا يختص
 خلاف مشهور قال اخرج الشطايل وجه النري ومن الاشجار فان الثمر •
فاستغلظ اي **غلظ** بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولا يذ **تغلظ** اي
 توي **سوقه** من قوله تعالى فاستوي على سوقه **الساق كاملة الشجرة** والجار متعلق
 باستوي ويجوز ان يكون حالا اي كما ينال سوقه اي قايم عليها **وبقال دائرة**
السوء كقولك رجل التوا اي اذا سد كما يقال رجل صدق اي صالح وهذا قول الخليل
 والزجاج واختاره النخشي وتحقيقه ان السوء في المعاني كالفساد في
 الاجساد يقال سامزاجه وساخلفه ساظنه كما يقال فسد اللحم وفسد الهواء بل
 كلما فسد فسادا وكلما فسد فسادا غير ان احدهما كثير في الاستعمال في المعاني
 والاخر في الاجرام قال تعالى الفساد في البر والبحر وقال ساما كانوا يعملون وسنط
 لابي ذر لفظ يقال فقط **ودائرة السوء العذاب** يعني حاق بهما العذاب بحيث لا يخرجون
 منه وضم السين ابوعمر وابن كثير في المعنى المفتوح الفساد والرداة والضم الحزمية
 والبلا او المضموم العذاب والضرر والمفتوح الذم **بيزروه** اي **ينصروه** وفرا بن
 كثير وابوعمر وبالعينة في يومئذ وبيزروه ويوقروه ويسحقون رجوعا الى المؤمنين
 والمؤمنات والباقيون بالخطاب اسنادا الى المخاطبين والظاهر ان الضامير عامة
 على الله ونقر بها يجعل بعضها للرسول قول للضحاك **شطاه** اي **سنط السنب**
 ولا يذ **شطاه** بالالف بدل الواو صورة الهمزة **تثبت** بضم اوله وكسرتا لثه
 من الابدات **الحبة الواحدة عشرة** من السنابل **او ثمانية** ولا يذ **ثمانيا** باسقاط
 الالف **وسبعا** قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل **فتقوي بعضه ببعض** **فذاك**
قوله تعالى فزاروه اي **قواه** واعانه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو اي ما ذكر
 مثل ضرب الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذا اخرج على كفار مكة **وحده** يدعوه الي

الله اولما خرج من بيته وحده حتى اجتمع الكفار على اذاه **مرفقاه** عز وجل **باصحابه**
المهاجرين والانصار **كما قوي الجنة بما يثبت** بفتح اوله وضم ثا لته وضم نكر كسر منها
وقال غيره هو مثل منزله الله لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الاجيال اخر يكونون
قليلا ثم يزدادون ويكثررون وقال قتادة مثل اصحاب محمد في الاجيال مكتوب له
سيخرج قوم يبنون نبات الدرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر هـ ذا من
باب بالتؤمين في قوله تعالى **انا فتحنا لك فتحا مبينا** الاكثر
على انه صلح الحديبية ومثل فتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحقيقه قال في الكشاف في
ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الخبر ما لا يخفى انتهى قال الطيبي لانه هذا
الاسلوب اعماز نكب في امر يعظم مناله ويجزا الوصول اليه ولا يقدر على نيته الا من له قصد
وسلطان ولذا تزي اكثر احوال القيمة واردة في هذا الموضع لان فتح مكة من اممات
الفتح وبه دخل الناس في دين الله افواجا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار
والشاهب للمسير الي دار القزار وقال مجاهد فتح جيبه وقيل فتح الروم وقيل فتح
الاسلام بالحجة والبرهان والسيوف والسنان وسقط باب لغيره في ذروبه قال
حقنا عبد الله بن مسleme الفعيني عن مالك الامام **عن زيد بن اسلم** الذي العدي
مولي عمر **عن ابيه** اسلم المحترم المتوفي سنة ثمانين وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة
زاد البزار من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك سمعت عمر **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم كان اسرى بعض اسفان هو سفر الحديبية كما في حديث ابن
مشعود عند الطبراني وظاهر قوله عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله الارسل
لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في ان هذا الحديث فقال عمر فركت بعيري
الى اخره يفي بانه سمعه من عمرو بن جوده بصريح رواية البزار بذلك كما مر **وعمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **يسير معه لئلا ينسله عمر بن الخطاب** سقط ابن الخطاب لابي ذر عن شيء
فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفاله بما كان من نزول الوحي **ثم سأل**
عمر فلم يجبه عليه السلام ثم سأل فلم يجبه تكريرا لسؤال ثلاثا يحتمل انه خشي ان
النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن سمعه **فقال عمر ابن الخطاب ثقلت** بفتح المسئلة وكسر
الكان اي فقدت امر عمر دعا على نفسه بسبب ما وقع منه من الاحتاج وقال ابن الاثير
دعا على نفسه بالموت والموت يعم كل احد فاذا دعا كالدعاء ولا يذر عن الكسبيهي **ثقلت**
امر عمر نزلت بزاى مفتوحة محققة وتنقل فواسا كنة **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الحج عليه وبالغت في السؤال **ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال** ولا يذر فقال
عمر فركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن بتشديد

يا يحيى ولأبي ذر **قرآن** باسقاط ال التعريف **فما نثبت** بفتح النون وكسر المعجمة وبعد الموحدة الساكنة فوقية فمالبت وما تعلقت بشئ **ان سمعت صرخا** لم يسمع بصرخ يي لقد خشيتم ان يكون نزل في قرآن **نجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم** فسلمت عليه فقال اي بعد ان رد على السلام **لقد انزلت على الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس** لما فيها من البسان بالمغفرة والفتح وغيرهما واللام في هي للتأكيد **مؤثرا** عليه السلام **انا فتحنا لك فتحا مبينا** وهذا الحديث اخرجه في المعنازي وبه قال **حد ثنا** ولأبي ذر **حد ثنا** بالاهواز **محمد بن يسار** بالهجرة المشددة بتدار العبد البصري قال **حد ثنا غندر** وهو لقب محمد بن جعفر قال **حد ثنا** **شعبة** ابن الحجاج قال **سمعت قتادة** ابن دعامة **عرايس** رضي الله عنه في قوله تعالى **انا فتحنا لك فتحا مبينا** قال هو الحديث **بيته** اي الصلح الواقع بينها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آلا الامر اليه قال الزهري فيما ذكره في الباب لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المسلمين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتفكر الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلاث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام وبه قال **حد ثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهيدي الارزي البصري قال **حد ثنا** **شعبة** بن الحجاج قال **حد ثنا معوية بن قرة** بالغان المضمومة والتر المشددة المزني ابوابا من البصري عن **عبد الله بن مغفل** بنتم اليم وفتح العين الحجة والفا المشد البصري انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها** اي رد صوته بالقرأة زاد في التوحيد من طريق اخري كيف ترجيعه قال اداء ا ثلاث مرات وهو محمول على اشباع المد في موضعه كما قاله الطيبي ومباحث ذلك تاتي ان شاء الله عند قوله باب حسن الصوت بالقرأة **قال معوية** هو ابن مرة بالسند السابق **لو شئت ان احكي لكم قرأة النبي صلى الله عليه وسلم لغعلت** وهذا الحديث قد ذكره في عروة الفتح هذا **باب** بالتشوي **قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر** اي جميع ما مضى منك ما يصح ان تعاتب عليه واللام في ليغفر متعلق بفتحنا وهي لام العلة وقال الزخشي فان قلت كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة قلت لم يجعل علة الغفرة ولكن لاجتماع ما عدد من الامور الاربعة وهي المغفرة وانعام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز لانه قال يسرنا لك فتح مكة ونصرناك على عدوك لنجعلك بين عر الدارين واغراض العاجل والاجل ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه محاد للعدو وسبب للغفر والثواب انتهى قال السميي وهذا الذي قاله مخالف

لظا هو الاية فانه اللام داخل على المعفرة فتكون المعفرة علة للمفتح والمفتح معك فبما
فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمعفرة ثم يقول لم يجعل معللا وقال ابن
عقبة اي ان الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك فكان لآلام الصبر وانه وهو كلام
ما س على الظاهر **ويتم نعمته عليك** باعلاء الدين واخلاء الارض من معانديك **ويغفر لك**
صراطا مستقيما بما يسره لك من السيرة العظيمة والدين القويم وسقط لابي ذرقوله
ما تقدم من ذنبك الى اخره وقال بعد ليغفر لك الله الاية وبه قال **حد ثنا صدقة**
ابن الفضل المروزي قال **احضرننا ابن عبيدة** سفيان قال **حد ثنا زياد بن ابي نجر**
هو ابن علاقة بكسر العين المهملة وفتح اللام الخفيفة وباللقاف انه سمع المغيرة
هو ابن شعبة يقول **قام النبي صلى الله عليه وسلم** في صلاة الليل حتى تورمت قدماه
بقتل يد الدامن طول القيام فقبيل له **غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر**
افلا مسيب عن مخذوف اي انك فيناي وفجدي لما عذري فلا اكون عبدا شكورا
يعني غفران الله اياي سبب لان اقوم والحمد شكر الله فكيف انركه وهذا الحديث سبق
في قيام الليل وبه قال **حد ثنا الحسن** ولا يذرحه **حد ثنا** بالافراد **حسن ابن عبد**
العزيز ابن الوزير الجذامي قال **حد ثنا عبد الله بن يحيى** الغفاري قال **احضرننا**
حيوة بفتح الحاء المهملة والواو بينهما تخفية ساكنة ابن سريج المصري عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن النوفلي بسم عروق انه سمع عروق ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل اي يتمجد حتى تنفطر تسقق
قدماه من كثرة القيام فقالت له عائشة لم ينشع هذا برسول الله وقد غفر
الله لك ولا يذرحه الجوي والمستمل **وقد غفر لك** بضم الغين مبنية للمفعول
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال **افلا احب ان اكون عبدا شكورا** تخصيصة
العبد بالذكر فيه اشعار بغاية الاكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست الالعباد
والعبادة عن الشكر فلما كثر لجه بضم المثناة وانكر الداودي لفظ لجه وقال المحفوظ
بدن اي كبر فكان الراوي تناوله على كسر اللهم وقال ابن الجوزي احسب بعض الرواة
لما راي بدن ظنه اي كثر لجه وانما هو بدن تبدنيا اسن استهني وهو ظان الظاهر
وفي حديث مسلم عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل لكن يحتمل
ان يكون معنى قوله ثقل اي ثقل عليه حمل لجه وان كان قليلا لدخوله في السن **صلى**
جالس فاذا اراد ان يركع قام فقرأ زاد في رواية هشام بن عروق عن ابيه عنده
المؤلف في اخر ابواب التقصير نحو من ثلاثين اية واربعين اية **فركع** فان قلت
في حديث عائشة من طريق عبد الله بن شقيق عنده مسلم كان اذا قرأ وهو قائم ركع

وسجد

وسجد وهو قايماً إذا قرأ القرآن وسجد وهو قايماً واجب بالحمل على طائفة الأولى قبل
 أن يدخل في السن جمعاً بين الحديثين **هذا باب** بالتنوين أي
 في قوله تعالى **إنا أرسلناك شاهداً** على امتك بما يفعلون **ومبشراً لمن أبابك بالثواب**
ونذيراً لمن عصىك بالعذاب وسقط لفظ باب لغير أبي ذر ربه قال **حدثنا**
عبد الله زاد أبو ذر فقال **عبد الله ابن مسلمة** وكذا عند ابن السكن ولم ينسبه
 غيرها فنزداد ابن مسعود حين أن يكون عبد الله ابن رجاء أو عبد الله بن صالح
 كاتب الليث وأبو ذر وابن السكن حافظان فالمصير إلى ما روياه أولى ومسلمة
 هو المقصود قال **حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة** دينار الماحشون **عن هلال**
ابن أبي هلال ويقال ابن أبي ميمونة والصحيح ابن علي العنسي العامري مولاهم المديني
عن عطاء بن يسار بالسين المهملة المخففة **عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي**
الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً
ومبشراً ونذيراً قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً وحرراً
 بكسر الحاء المهملة وبعد الزا الساكنة زاي معجمة أي حصناً للاميين وهم العرب
 لأن أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب **امت عبيدي ورسولي سميتك المنزل** أي على الله
ليس بفظ بالظا المعجمة أي ليس بسمى الخلق **ولا غليظ** بالمعجمة ولا قاسي القلب
 ولا يائي قوله وأغلظ عليهم إذا أنقى محمول على طبعه ولا أمر محمول على العاجلة
 وفيه النقطة من الخطاب إلى الغيبة إذ لو جري على الأول لقال لست بفظ
ولاسحاب بالسين المهملة والحاء المعجمة أي لاصباح **بالاسواق** ويقال اصحاب
 بالصاد وهي أشهر من السين بلضعفها الخليل **ولا يدفع السيئة بالسيسة** قال
 الله تعالى له ادفع بالتي هي أحسن **ولكن يعفوا ويصغ** ما لم يبتئهاك حرمان الله
ولن يقبضه حتى ولغير أبي ذر **ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء** ملة
 الكفر فيني الشرك ويثبت التوحيد **بان يقولوا لا إله إلا الله** ويفتح بها بكلمة
 التوحيد **أعياناً عجمياً** عن الحق وفي رواية القابسي **عجمي** بالاضافة **وإذا أنا صمنا**
 عن سماع الحق **وقلوبنا غلغلا** جمع أغلف أو مغطى ومغشى وهذا الحديث سبق في
 أوائل البيع **هذا باب** بالتنوين أي في قوله تعالى **هو**
الذي أنزل التنزيل الطمانينة والنبات **في قلوب المؤمنين** تحقيقاً للنصرة
 والأكثرون على أن هذه التنزيل غير التي في البقرة وبه قال **حدثنا عبد الله بن موسى**
 بنعم العيين مصغراً ابن مادام العيسى الكوفي **عن إسرائيل** ابن يونس ابن أبي إسحق السبيعي
عن جده أبي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال **بينما** بالميم

رجل هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو اسيد بن حضير **يعتبر** سورة الكهف
 كما عند المؤلف في فضلها وعنده ايضا في باب نزول السكينة عن محمد بن ابراهيم عن اسيد
 ابن حضير قال بينهما هو يقرأ من الليل سورة البقرة **وفرس له مربوط ولا يذوق مربوطة**
في الدار جعل الفرس ينفر بنون وفامكسورة وراممملة **تخرج الرجل ليري ما نفذ**
 فرسه **فقطر فلم يبرئها وجعل الفرس ينفر فلما اصبحت الرجل ذكر ذلك للنبي صلى الله**
عليه وسلم فقال تلك اي التي نفرت منها الفرس **السكينة** قيل هي ريح هفائه
 لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع بن انس لعينها شعاع وقال الراعي ملك يسكن
 قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شي من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعة الملايكة
تنزل بالقرآن اي بسببه ولاجله وقال النوربختي واطهار هذه الامثال من باب
 التنايد الالهي يوتد به المؤمن فيزداد يقيناً ويطيب قلبه بالايان اذا كوسف بها
باب قوله عز وجل اذ ينادي بعونك تحت الشجرة متعلق
 بعباد يبعونك او يحذرون على انه حال من المفعول وكان عليه السلام جالساً تحتها وسقط
 باب قوله لغيري ذروني قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البغلاي قال **حدثنا**
سفيان بن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري رضي
 الله عنهما انه قال **كان كذا يوم الحديبية** بتخفيف اليا وتشد يد هذا الغتان وامتكر
 كثير من اهل اللغة التخفيف وقال ابو عبيد البكري اهل العراق يثقلون واهل
 الحجاز يخففون **الفاربعية** في حديث البراء عند المؤلف في المغازي اربع عشر مائة
 وعنده ايضا من طريق زهير عند المؤلف ايضا الفاربعية او اكثر وعن جابر خمس عشرة
 مائة وعن عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفاربعية وثلاث مائة وكانت اسلم من
 المهاجرين بضم المشقة والميم والجمع بين هذا الاختلاف انه كانوا اكثر من الف واربعية
 فمن قال الفاربعية جبر الكسر ومن قال الفاربعية الغاء واما قول ابن ابي
 اوفى الفاربعية فيجمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها
 والزيادة من الثقة مقبولة وهذا الحديث ذكره المؤلف في المغازي وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله هو المديني ولا يذعن المستمل **علي بن سلمة** هو البني بلام
 وموحدة مفتوحتين ثمرقان مكسورة خفيفة وبه جزاء اللاباذي والاكثرون بالاول
 قال **حدثنا سبابة** بفتح المجمة والمرحدين الخففتين بينهما الف ابن سوار
 بفتح المهملة وتشديد الواو والمدايني قال **حدثنا شعيب** ابن الحجاج **عن قتادة**
 ابن دعامة انه سمعت **عقبة بن صهبان** بضم الصاد وسكون الهاء وبعد الموحدة
 الف فنون الازدي البصري **عن عبد الله بن مغفل** بضم الميم وفتح الغين المجمة والفا

المشقة

المشقة **المزني** باليم الضمومة والزاي المفتوحة والنون المكسورة **متن** ولغيره يذر
 في من شهد **الشجر** من النبي صلى الله عليه وسلم عن **الحذق** بفتح الحاء المعجمة وسكون
 الراء المعجمة وبالفاء وهو الرمي بالحصان من الاصبعين ومن **عقبة بن صهبان** بالسند
 السابق انه قال سمعت **عبد الله بن المعقل المزني في البول في الغسل** بفتح
 السين لموضع الاغتسال زاد ابو ذر عن الجموي والاصمطي فيما ذكر في الفتح وغيره **ياخذ**
منه الوسواس وعند النسائي والترمذي وابن ماجة مرفوعا في ان يبول الرجل في
 مشقه وقال ان غامة الوسواس منه وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط
 الشيخين ولم يجزاه وقد اورد المؤلف الحديث الموقوف لبنيان القصري بسامع ابن
 صهبان من ابن مغفل والمرفوع الاول لقوله اي ممن شهد الشجرة لطائفة الترجمة
 وبه قال **حدثنا** ولا يذر **حدثني محمد بن الوليد** بن عبد الحميد البصري بالموحدة
 الضمومة والمهملة الساكنة القزسي ابو عبد الله البصري من ولد بشر بن اوطاه وقول
 العيني كالكر ما في البصري بالموحدة والمجمة سهو وانما هو بالمهملة قال **حدثنا**
محمد بن جعفر عند رفاق **حدثنا** **سبعة** ابن الحجاج عن **خالد الحذاء** عن **ابي قلابة** بكسر
 القاف **عبد الله بن زياد** عن **ثابت بن الضحاک** الاشعري رضي الله عنه وكان من
اصحاب الشجر لم يذكر المتن كل اقتصر على الخناج منه وفي المغازي من طريق اخري
 عن ابي قلابة ان ثابت ابن الضحاک اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
 وبه قال **حدثنا احمد بن اسحاق** ابن الحصين ابو اسحاق **الستلي** بضم السين وفتح
 اللام السوماري البخاري نسبة الى سوماري قرية من قري بخاري قال **حدثنا**
يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح العين ابن عبيد الطنافسي قال **حدثنا**
عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وبعد التحتية المحققة الفها مونه فارسي
 معرب معناه الاسود عن **حبيب بن ابي ثابت** واسمه قيس بن دينار الكوفي انه
 قال اتيت ابا وايل بالهمز شقيق ابن سلمة **اسأله** لم يذكر المسؤول عنه وفي رواية
 احمد اتيت ابا وايل في مسجد اهله اسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على يعني الخوارج
 فقال **كتبنا بصفيين** بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات
 كان به الوقعة بين علي ومعاوية فقال **رجل** هو عبد الله بن الكوا **المرزالي الذين**
يدعون البيونية بفتح الباء وضم العين بضم اليا وفتح العين **الي كتاب الله فقال**
علي نعم انا اولي بالاجابة اذ دعيت الي العمل بكتاب الله تعالى وعند النسائي بعد
 قوله بصفيين فلما استخرا القتل باهل الشام قال عمرو بن العاص لمعاوية ارسل المصحف
 الي علي فادعه الي كتاب الله فقال علي انا اولي بذلك بيننا كتاب الله فجاءه الخوارج

حدثنا
 محمد بن جعفر
 عن رفاق
 حدثنا
 سبعة
 ابن الحجاج
 عن خالد
 الحذاء
 عن ابي
 قلابة
 بكسر
 القاف

ونحن نسبيهم يومئذ القذا وسبهم على عوا تقهم فقلوا يا امير المؤمنين ما ينتظرك
 هؤلاء القوم الا عشي اليهم بسببنا **فقال سهل بن حنيف** بضم الحاء المهملة وفتح
 النون **انهم انفسكم** في هذا الراي واذا قال ذلك لان كثير منهم انكروا التحكيم
 وقالوا لا حكم الا الله فقال علي كلمة حتى اريد بها باطل فلقد **رايتنا** يريدنا ايت انفسنا
يوم الحديبية يعني يوم الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
 والمشركون ولومني بنون المنكر مع عيين قتالا لقاتلنا فاجأ عمر الى النبي صلى الله
 عليه وسلم **فقال السنا على الحق وهم يريد المشركين على الباطل اليس قتالنا في الجنة**
وقتلهم في النار قال عليه السلام **بلى قال** عمر **فعم اعلي** بضم الهاء وكسر الطاء
 ولاي ذر **على** بالنون بدل الهزقة **الدين** بكسر النون وتشديد التثنية اي ه
 الخصلة الدينية وهي المصاحبة بهذه الشروط الدالة على الجزية **دينا ومن رج**
ولما يحكم الله بيننا فقال عليه السلام **يا ابن الخطاب اي رسول الله ولن يصيغي**
الله ابدا فوجع عمر حال كونه متغيظا لاجل اذلال المشركين كما عرف من فوته في نصرة
 الدين فلم يصبر حتى جاءه **ابا بكر** رضي الله عنهما فقال **يا ابا بكر السنا على الحق**
وهو على الباطل قال يا ابن الخطاب **انه رسول الله صلى الله عليه وسلم** سقطت
 التثنية لاجي ذر **ولن يصيغه الله ابدا فنزلت سورة الفتح** ومراد سهل ابن
 حنيف بما ذكره انهم ارادوا يوم الحديبية ان يقتلوا ويخالفوا ما دعوا اليه من الصلح
 ثم ظهروا الاصلح ما سرعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلح ليقنعوا بذلك
 ويطيعوا عليا في ما اجاب اليه من التحكيم **الحجرات** مدينة وايها ما في عشرين
 ولاي ذر **سورة الحجرات** **بسم الله الرحمن الرحيم** وسقطت البشلة لغير اي
 ذر **وقال مجاهد** فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **لا تقدموا بضم** اوله وكسر
 ثانيه اي **لا تعالوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يشئ حتى يفتي الله**
على لسانه ما شاء وقال الزركشي الظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس
 بفتح التاء والدال وكذا في هذه الساسي وهو قراءة يعقوب الحضري والاصل
 لا تتقدموا الخذف التاني وقال في المصايح متعقبا لقول الزركشي ليس هذا بصحيح
 بل هذا التفسير من ان على القراءة المشهورة ايضا فان قدم بمعنى تقدم قال الجوهري
 وقدم بين يديه اي تقدم قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله انتهى قال الامام
 فخر الدين والاصح انه ارشاد عام يسئل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل افيان وتقدم
 واستبداد بالامر وقدم على فعل غير ضروري من غير مساواة **امتن** في قوله اوليك
 الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي قال مجاهد فيما وصله الفرياني اي **اخلف من**

امتن

امتحن الذهب اذا اذابه وميزا بريزه من خبثه **تسابزوا ولا يذروا** **تسابزوا** قال
 مجاهد فيما وصله الغريابي بخوفه اي لا يدعي الرجل **بالكفر بعد الاسلام** وقال الحسن
 كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فتهاون ذلك
 وزاد ابو ذر قبل قوله **تسابزوا** **يا** بالتؤين وسقط الغين **يلتكم**
 قال مجاهد فيما وصله الغريابي اي **ينقصكم** من اجوركم **التي اي نقصنا** وهذا الاخير
 من سورة الطور وذكره استطراد اولايي **ذر يا** **بالتؤين لا ترفعوا**
اصواتكم فوق صوت النبي الية اي اذا كلمتموه لانه يدرك على قلة الاحتسام وترك
 الاحترام ومن خشي قلبه ارتجف وضعفت حر كته الدافعة فلا يخرج منه الصوت بقوة
 ومن لم يخف بالعكس وليس المراد في الصحابة عن ذلك انه كانوا مبشرين ما يلزم منه
 الاستخفاف والاستهانة كيف وهم خير الناس بل المراد ان التصويت بحضرة مبشرين
 لتوقيع وتغريم **يشعرون** اي **يعلمون** ومنه **الساعير** والمعنى انكم اذا رفعتم
 اصواتكم وتقدمتم فذلك يودي الي الاستخفاف وهو يفضي الي الارتداد وهو محبط
 وقوله **واخفض لاشعرون** اسارة الي ان الردة تتمكن من النفس حيث لا يشعرون
 الانسان فان من ارتكب ذنبا لم يرتكبه في عمره يراه نادما غاية الندامة خائفا
 غاية الخوف فان ارتكبه مرارا قل خوفه وندامته ويصير عادة اعادها الله من سائر
 المكروهات وبه قال **حدثنا يسوع بن صفوان بن جميل** بفتح التثنية والسين
 المهملة المحذوفة وجميل بفتح الجيم وكسر الميم **البحي** بفتح اللام وسكون الخاء المجددة
 قال **حدثنا نافع بن عمر** الحمصي عن **ابن ابي مليكة** بضم الميم مصغرا عبد الله امته
قال كاد الخيران بفتح الخاء وتشديد الهمزة الفاعلان **الخيران** الكثير **يهلكان**
 بنون الرفع مع ثبوت ان قتل وحذف نون الرفع في الفرع واصطه نصب بان
 ولا يذري **يهلكان** بنون الرفع مع ثبوت ان قبل وقال في الفتح بحذف النون نصب
 بتقدير ان قال وقد اخرجهم احمد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ ان يهلكا ونسبها
 ابن التين لرواية ابي ذر **ابا بكر** نصب خبر كان **وعمر** عطف عليه **رضي الله عنهما**
 ولا يذري **ابو بكر** وعمر بالرفع فيهما **رفعنا** **اصواتهم** **عند النبي صلى الله عليه**
وسلم حين قدم عليه ركب بني عتيمة سنة تسع وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يؤمر عليهم احدا **فاشار احمد** هو عمرو بن الخطاب كما عند ابن جرير في الباب
 الثاني **بالاقرع** واسمه فراس **ابن خاب** **ابن بني مشاجع** بضم الميم وبعد الجيم الف
 فشين مجة فعين مهملة التميمي الدارمي **واشار** **الاخر** هو ابو بكر **برجل اخر** **قال**
نافع الحمي ما اردت الاخلافي بتشديد اللام بعد همزة مكسورة اي ليس مفصودك

الاخلافة تولى ولاي ذر عن لكشيهي في الفرع كاصله ونسبها الحافظ ابن حجر
 لرواية السقا في **ما اوردت الاخلافي** بلفظ حرف الجر وما على هذه الرواية استغفها مية اي
 اي شي قصدت منتسها الي مخالفتي **قال** ولاي ذر **فقال** اي عمر **اوردت خلافتك**
فانفقت اصواتهم في ذلك فترك الله تعالى يا فيها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم الاية ولاي ذر **فقال** ابن الزبير عبد الله فما كان عمر رضي الله عنه يسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه **الاية حتى يستفهمه** وفي رواية وكيع
 في الاعضاء فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث
 يحذره كاحي السرار ولم يسمعه حتى يستفهمه **ولم يذكر ذلك** عبد الله ابن الزبير
عن ابيه جبر جده لانه اسما **يعني ابا بكر الصديق** واطلاق الاب على الجده مشهور
 وسياق هذا الحديث صورته صورة الارسل لكن في اخره انه حمله عن عبد الله
 ابن الزبير وباتي في الباب اللاحق النضج بذلك وبه **قال** **حدثنا علي ابن**
عبد الله المديني قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين البصري الباهلي
قال **اخبرنا ابن عوف** عبد الله **قال** **انباي** بالافزاد **موسى بن اسد** ابن عوف
 ابن اربطان قاضي البصرة **عن ابيه اسد بن مالك** رضي الله عنه **ان النبي صلى الله**
عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس خطيب الانصار وكان فخذني بيته حزينا لما
 نزل قوله تعالى يا فيها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية وكان
 من ارفع الصحابة صوتا **فقال** **رجل مبرس** **سول الله انا اعلم لك لاجلك علمه خبره**
 والرجل هو سعد بن معاذ كما في مسلم لكن قال ابن كثير الصحيح حال نزول
 هذه الاية لم يكن سعد بن معاذ موجودا لانه كان قد مات بعد بي فخرية
 بايام قلائل سنة خمس وهذه الاية نزلت في وفد بني يثيم والوفود انما توافوا في
 سنة تسع من الهجرة **قال** في الفتح ويمكن الجمع بان الذي نزل في قصة ثابت محترق
 رفع الصوت والذي نزل في قصة الفرع اول السورة وفي تفسير ابن المنذر انه
 سعد بن عباد وعنده ابن جرير انه عاصم بن عدي العجلاني **فاتاه** اي فاتي الرجل
 ثابت بن قيس فوجد جده **جالسا في بيته منكسا راسه بكسرا كان** **فقال له**
ما شأنك اي ما حالك **فقال** ثابت حالي **شركان يرفع صوته فوق صوت النبي**
صلى الله عليه وسلم كان الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي لكنه التفت من الحاضر
 الي الغائب **فقد ضبط علمه وهو من اهل النار** لانه كان يجهر بالقول بين يدي الرسول
 وكان الغياص على وانا **فاتا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال**
كذا وكذا الذي قاله ثابت **فقال** **موسى بن اسد** لاسناد السابق لي ثابت **فرجع**

الرجل

الرجل المذكور **البيه** اي الي ثابت **المرق الاخرة** بمدة الهرة **ببشارة عظيمة** من الرسول
فقال عليه السلام للرجل **اذ هب اليه** الي ثابت **فقل له انك لست من اهل النار ولكنتك**
من اهل الجنة وزاد في رواية احمد قال فكنا نراه يمشي بين اظهرينا ونحن نعلم انه من اهل الجنة
فلما كان يوم القيامة كان بيننا بعض الانكشاف فجاء ثابت قد حنط ولبس كفنهم وقاتلهم حتى
قتل وهذا لا ينافي ما روي في العشرة المبشرين بالجنة لان مفهوم العدد لا اعتبار له
فلا يثنى الزايد وهذا الحديث ذكره او اخر علامات النبوة ونفرد به من هذا الوجه هذا
باب بالتنوين **قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات**
من خارجها خلفها وقد اصحاح المراد حجرات نساءه عليه الصلاة والسلام ومناذاتهم من
وراءها اما بالهمزة اوهاجرة حجة فنادوه من وراءها او بالهمزة فقولوا يا حجرات منطلعين
له فاستدفعوا الابعاض الي الكمال **الترهم لا يعقلون** اذ العقل يقتضي حسن الادب وجه
قال **حدثنا الحسن بن محمد** ابو علي الزعفراني البغدادي واسم جده الصباح قال **حدثنا**
حجاج هو ابن محمد المصيصي الاورق مزمذي الاصل ثم بغداد ثم المصيصية **عن ابن جريج**
عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال **اخبرني** بالافراد **ابن ابي مليكة** عن عبد الله بن عبد
الله بن الزبير ابن العوام **اخبرهم انه قد مر** ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم فسألوه ان يورع عليهم احدا فقال **ابو بكر** له عليه الصلاة والسلام **امس**
عليهم **القعقاع ابن معبد** بفتح الميم والموحدة وقال **عند امر** عليهم ولا يذرعن
المستملى والكسيمي **بطل امر** الا فزع **بن حابس** احب بي مساجع فقال **ابو بكر**
لعمر رضى الله عنهما **ما اردت** بذلك الي بلفظ الجارة او قال **الاخلاق** بكسر الهاء
وتشديد اللام اي انما تريد مخالفتي فقال **عند ما اردت** خلافتك فتماريا
فتجادلا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما في ذلك فترك في ذلك **يا ايها الذين امنوا**
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية وروي الطبري من طريق
ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي
زعين وان ذي شهب فقال ذاك الله تعالى وروي من طريق معمر عن قتادة مثله
موسلا وزاد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية هـ
باب قوله تعالى **ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم** قال في
الكشاف **الهم صبروا** في موضع الرفع على الفاعلية لان المعنى ولو ثبت صبرهم قال
ابو حيان ليس هذا مذهب سيبويه بل مذهب سيبويه ان وما بعدها بعد لوني
موضع فاعل ومذهب المبرد **الضائي** موضع فاعل بفعل محذوف كما زعم الزمخشري وهذا
سببويه الضائي محل رفع بالابتداء وحينئذ يكون اسما كان ضمير غايضا على

صبرهم المفهوم من الفعل **لكان خيرا لهم** لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ
الادب وتغظيم الرسول الموجبين للنشأ والنواب ولم يذكر المؤلف حديث هنا ولعل بعض
له فلم نظفر بشيء على شرطه **سورة ق** مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر
بسم الله الرحمن الرحيم رجع بعيدا اي ردا الى الحياة الدنيا بعيدا اي غير كابين
اي يبعدان بنعت بعد الموت **فزوج اي فوق** بان خلقها ملسا متلاصقة الطباق
واحدة فرج يصكون الزا من جبل الوريد قال مجاهد فيما رواه الغرياني
وريداه في حلقته والوريد عرق العنق والغرياني ذر **وريد في خلقه الجبل**
العائق وقوله من جبل الوريد هو كقولهم مسجد الجامع اي جبل العرق الوريد
اولان الجبل اعظم فاصيف للبيان نحو عرسانه او مرد جبل العائق التوسيد اولان
الجبل اعظم فاصيف الى الوريد كما يضاف الى العائق لانها في عضو واحد **وقال**
مجاهد فيما رواه الغرياني في قوله تعالى **ما تنقص الارض اي ما تاكل من عظامهم**
لا لغوب عن علمه شيء تعالى **يتصرف اي تبصر** قاله مجاهد فيما وصله الغرياني
والمنصب على المفعول من اجله او تبصروا لهم او تفعل من لفظه اي بصروهم تبصرون
اي خلق السما تبصرون **حب الحصيد** هو الحنطة وصله الغرياني ايضا او سايد
الحبوب التي تحصد وهو من باب حذف الموصوف للعلم به اي وجب الزرع الحصيد
نحو مسجد الجامع او من باب اضافة الموصوف الى صفته لان الاصل والحب الحصيد
اي الحصيد **باسفات هي الطوال** والبسوق الطول يقال بسوق فلان على اصحابه اي
طال عليهم في الفضل **افعيينا اي فاعيا علينا** اعجزنا عن الابداح حتى نخرج عن الاعادة
ويقال لكل من عجز عن شيء عييه وهذا تفريع لهم لافهم اعترفوا بالخلق الاول
وانكروا البعث **وقال قزينة هو الشيطان الذي قبض له** بضم القاف وكسرة
التحتية مسدودة اخر صناد مجة فذر وقيل القرين الملك الموكل به **فنقبوا اي**
صربوا بمعنى طافوا في البلاد حذرا للموت والضمير للفرزون السابقة او لقرينش
او التي التمتع اي لا يحدث نفسه بعينيه لاصغايه لاستماعه **حين انشأ**
خلقكم وهذا تفسير بقرينة قوله افعيينا وقاخير لعلمه من بعض النسخ **وقب**
عنيذ قال مجاهد فيما وصله الغرياني **رصد** يرصد وينظر وقال ابن عباس
فيما وصله الطبري ثبتت كلما تكلم به حتى من خير وسر وقال مجاهد خفي اثنته
في مرصه وقال الضحاك مجلسهما تحت الشعر على الحنك **سابق وشهيد** ولاي
ذر **الملكين** بالنصب يحوي عني احد هما **كاتب** والآخر **شهيد** وقيل التسابق هو
الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو الكاتب والسابق لازم للبر والفاجر اما

البر

البرقد ساق إلى الجنة وأما العاجر فإلى النار **شهيد** في قوله تعالى أو التي السبع وهو
 شهيد قال مجاهد بن جابر وصلة العزبي **شاهد بالقلب** ولا يذعن الكسبيهي
بالعين لعوب ولا يذعن من **لعوب** هو **النصب** ولا يذعن **بالجراي** من نصب
 وهذا وصلة العزبي وهو رد لما زعمت اليهود من أنه تعالى عبدا خلق العالم يوم الأحد
 وخرج منه الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم الله بقوله وما مستأمن لعوب
 رواه عبد الرزاق عن معمر بن قتادة **وقال عيسى** أي غير ابن بكاهد **نقيبه** في قوله
 تعالى لها طلع بضمت الكاف والفاء وتشديد الراء مقصورا الطلع
ماد أمر في الكمامة جمع كمر بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من
 الكمامة فليس بنضيد وهذا عجيب فان الأشجار الطوال أنما لها بارزة بعضها
 على بعض لكل واحدة منها أصل يخرج منه كالجوز واللوز والطلع كالسبلة في
 الواحدة يكون على أصل واحد **في ادبار النجوم** بالطور **ادبار السجود** هنا كان
عاصم بفتح هذه التي في كابين عامر والكسائي وأبو عمرو وجمع دير وهو آخر الصلاة
 وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود **وبكسر التي في الطور** موافقة للجمهور وبصدا
 وهذا بخلاف آخران فان الفتح لا يبق به لانه يراد به الجمع لدبر السجود أي اغفابه
 كما مر **وبكسر ان جميعا** فكسر موضع في نافع وابن كثير ومحنة والطور الجمهور
وينصبان أي يفتحان فالاول عاصم ومن معه والثاني المطوع عن لامعش سادا
 يعني اغفاب النجوم وأما هذا إذا غرت **وقال ابن عباس** نياما وصلة ابن أبي حاتم
 في قوله تعالى **يوم الخروج** أي يخرجون ولا يذعن **يوم يخرجون** وزاد وأبو الوقت
 إلى البعث من القبور والاشارة في قوله ذلك يجوز ان يكون إلى النداء أو يكون قد
 انتزع في الظرف فاخبر به عن المصدر أو يفيد مضاف أي ذلك النداء والاستماع متدا
 يوم الخروج واستماعه **باب قوله ونقول** أي مجهم حقيقة **هل**
من مزيد سؤال تفريغ معنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السؤال
 وهو قوله هل امتلات قبل دخول أهلها أو هو استفهام بمعنى النفي والمعنى فندم
 امتلات ولم يبق في موضع لم يمتل وهذا مشكل لانه حينئذ معنى الانكار والمخاطب
 الله تعالى ولا يلائمه معنى الحديث الثاني أو انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها
 وفيها موضع للمزيد وفيثقل السؤال لخبرتها والجواب منهم فلا بد من حذف مضاف
 أي يقول لخبرته جهنم ويقولون والمزيد يجوز ان يكون مصدرا أي هل من زيادة وان
 يكون اسم مفعول أي من سئى فزيد وبينه امرته وسقط باب قوله لعن أبي ذر وبه قال
حد ثنا عبد الله بن أبي الاسود ابن اخت عبد الرحمن ابن محمدي الحافظ البصري

قال **حدثنا حري بن عمار** عن ابن أبي حفصة وحري علم لانسبة الحرم ووهو الكرماني
 وسقط لابي ذر ابن عمار قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج **عن قتادة** ابن دعامة عن **ابن**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **يلقى في النار** اهلها **وتقول**
مستفهمة هل من مزيد في اي لا اسع عن ما امتلأت به او هل من زيادة فازاد **حيث**
يضع وفي رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عند مسلم حتى يضع رب العرش **قدمه**
 فيها اي يذلها تذل من يضع تحت الرجل والعرب يضع الاملال بالاعضاء ولا
 تزيد اعيانها كقوله للنادم سقط في يده او المراد بعض فدم الخلقين فيكون
 الضمير للخلق معلوم **فتقول النار فقط فقط** بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في
 الفرع ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد ذا كفتيت وبه قال
حدثنا ولاي ذر **حدثني** بالافراد **محمد بن موسى القطان** الواسطي قال **حدثنا**
ابو سفيان الجهمي بكسر الخاء المهملة وسكون اليم وفتح التختة وكسر التاء
 واسمه **سعيد بن يحيى** بكسر العين **ابن مهدي** بفتح الميم الواسطي قال **حدثنا**
عوف الاعرابي عن **محمد** هو ابن سيرين عن **ابي هريرة** قال **قال محمد بن موسى** **رفعه**
 الي النبي صلى الله عليه وسلم **واكثر ما كان يوقفه** على الصحابي بسكون الواو من
 الثلاثي المزيدينه والقصيح يصفه من الثلاثي الجرد **ابو سفيان** الجهمي وقليلا
 ما كان يرفعه **يقال** اي يقول الله **لجهم هل امثلات** استفهام تحقيق لوعده
 عليها **وتقول** **لجهم ولاي ذر فتقول** بالفاء هل من مزيد **يضع الرب تبارك**
وتعالى **قدمه** عليها **فتقول فقط فقط** وبه قال **حدثنا** ولاي ذر **حدثني** بالافراد
عبد الله بن محمد المشدي قال **حدثنا عبد الرزاق** ابن همام بنشد يد الميم وفتح
 الها قال **اخبرني** **محمد** هو ابن راشد عن **هشام** بفتح الهاء وتسديد الميم الاولي بن
 منبه عن **ابي هريرة** **رضي الله عنه** انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تحتاج الجنة والنار تخاصمنا بلسان المقال والحال فقالت النار **اوشرت**
 بضم الطاء مبنية للمفعول بمعنى اخضعت **بالتكبير** **والمخبر** من متراد فان
 لغة فالثاني تأكيد لسابقه او المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمخبر الممنوع الذي
 لا يوصل اليه او الذي لا يكثرث بامضعفا الناس وسقطهم **وقالت الجنة مالي**
لا يدخلني الاضعفا **الناس** الذين لا يلتفت اليهم لسكنتهم **وسقطهم** بفتحهم
 المحقر من الناس الساقطون من اعينهم لتواضعهم لربهم وذلهم له **قال الله**
تبارك وتعالى ولاي ذر **عز وجل الجنة انت رحمتي** ولاي ذر عن الكسبي هي انت رحمة
 وسماها رحمة لان بها تظهر رحمة تعالى كما قال **ارحمك من انسا من عبادي** والا

ترجمه

فرحة الله من صفاته التي لم يزل بها موصوفا **وقال للنار انما انت عذاب ولا يجي ذرع**
الحوي والمستنلى عذابي اعذب بك من اشيا من عبادي ولكل واحدة منهما بالحق
الفرع وفي نسخة منكما ملوها فاما النار فلا تمتلي حتى يبيع رجله في مسئله حتى
يبضع الله رجله وانكرا بن فورك لفظ رجله وقال لها غير ثابته وقال ابن الجوزي
 هي تحريف من بعض الرواة ورد عليهم ما برواية الصحيحين فيها اولت بالجماعة كرجل من
 جراد اي يبيع فيها جماعة واصافتهم اليه اضافة اختصاص وقال مجي السنة القدم
 والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكيف والتشبيه فالإيمان
 بها فرض لا امتناع عن الحوض فيها واجب فالمعتدي من سلك فيها طريق التسليم والخلاص
 فيها زايغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثله شيء **فتقول النار اذ اوضع رجله**
فيها قط قط قط ثلاثا بنونينها مكسورة ومسكنة وعند اي ذمرتين مفتطه
 كالروايتين السابقتين **فما ك تمتلي ويزوي** بضم اوله وفتح ثاله **بعضها**
الي بعض مجتمع ويلي على من فيها ولا يمتلي الله لها خلقا **ولا يعلم الله عز وجل من خلقه**
احدا لم يعمل سواء وللمعتزلة ان يقولوا ان نفي الظلم عن لم يذنب دليل على انه ان عذبهم
 كان ظلما وهو عين مذهبنا والجواب اما وان قلنا انه تعالى وان عذبهم لم يكن ظالما
 فانه لم يتصرف في ملك غيره لكنه تعالى لا يفعل ذلك لكرمه ولطفه فنفي الظلم اثبات
 الكرم **واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا** لم تعمل خيرا حتى تمتلي فالثواب
 ليس موقوف على العمل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مراد بيقى من الجنة ما سأل الله لم ينشئ
 الله لها خلقا تماما يشا وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
 فيسكنهم فضل الجنة **وسبح** ولغير اي ذر **فستج** بالغا والموافق للتنزيل الاول
بجهرتك اي نزهه واحده حيث وفقاك لتسبيحه فالمنعول محذوف للعلم به اي
 نزهه الله بجهرتك اي ملتبسا ومقترضا بجهرتك واعاد الامر بالتسبيح في قوله ومن
 الليل تسبحه للتاكيد والاول بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التنزيه والذكر
قبل طلوع الشمس صلاة الصبح **وقبل الغروب** العصر وقيل قبل الطلوع الصبح
 وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشاء والتسجود به قال **حدثنا**
اسحق بن ابراهيم ابن راهوية عن جرير هو ابن عبد الحميد عن اسحق بن ابراهيم
 البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحا الممثلة والراي البجلي عن جرير ابن
 عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فنظر الي القرية اربع عشرة بسكون الشين فقال انكم ستزورون رقيم
 عز وجل كما تزورون هذا القرية حقيقة لا يشكون فيها ولا تضاموك في رويته

بضمة الفوقية وفتح الصاد المعجمة وتخفيف الميم لا ينالكم صنيم في رؤيته نعب او ظلم فيبراه
 بعضكم دون بعض بان يدفعه عن الرؤية ويشتت اشرها جل تشركون في رؤيته فهو تسبيبه
 للرؤية بالرؤية لا المري بالمري **ان استنطعت ان لا تغلبوا** بضم اؤه وفتح ثالته بالاستعلاء
 لقطع اسباب الغلبة المناهضة للاستطاعة كالنوم النافع **عن** ولغير المحموي والمستحلي
عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا عدم المعلومات التي لازمتهما
 الصلاة كانه قال صلوا في هذين الوقتين ثم قرا عليه السلام **وسبح** بالواو كالترنيل
 ولاي ذر **سبح** بحد ريك **قبل طلوع الشمس وقبل الغروب** وفضيلة الوقتين
 معروفة اذ فيهما ارتفاع الاعمال مع ما يشعر به سياق الحديث من النظر الى وجه الله تعالى
 للمحافظة عليهما والحديث قدم في باب فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس واسمه عبد الرحمن قال **حدثنا ورقان** بفتح الواو وسكون الراء
 وبالفاف ميم وممدود ابن عمه البشكري **عن ابن ابي نجيم** عبد الله واسم ابن نجيم بيسار
 بالسين المهملة المحففة بعد التختية المكي **عن مجاهد** هو ابن جبرانه قال **قال**
ابن عباس امر عليه السلام ربه تعالى **ان يسبح** ينزه ربه عز وجل في **ادبار القلوت**
كلها يعني قوله **وادبار السجود** وقيل ادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل
 الوتر بعد العشاء **والذاريات** مكية وايضا ستون ولاي ذر **سورة** والذاريات
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر **قال** عليه السلام
 كذا في الفرع كاسم له لكثير من الشئ وهو وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان هو
 يساوي بين الصحابة في ذلك اذ هو من باب التظيم والشيخان وعثمان اذ في ذلك
 منه فالاولي الترضي فقد قال الجرمي السلام كالصلاة فلا يستعمل في الغائب
 ولا يعود به عن لا ينينا وسواي هذا الاجبا والاموات واما الحاضر فيخاطب به انتهى
الذاريات الرياح التي تذر والتراب ذروا وهذا وصله الفريابي وسقط لا يذر
 لفظ الذاريات وقيل الذاريات النساء الولود فافن يذرين الاولاد **وقال غيره**
 غير على **تذروا** في قوله تعالى تذرور الرياح بالكهف معناه **تفرقه** ذكر ساهدا
 لسابقه **وفي انفسكم** نسق على في الارض فهو خبر عن ايات ايضا والتقدير وفي الارض
 وفي انفسكم ايات **انلا تبصرون** قال الفرائد **تاكل وتشرب في مدخل واحد**
 الفم **ويخرج من موضعين** القبل والدمر **فراغ** اي **دفع** قاله الفرائد ايضا وقيل
 ذهب في خفيته من صيفه فان من ادب المصنف ان يخفي امره وان يبادر بالقرني
 من غير ان يشعر به المصنف حذر ان يكتفه ويغدر **فصكت** اي **فجوت** ولاي ذر
جمعت اصابعها فضربت به بما جمعت جهتها فعل المنجب وهي عادة النساء اذ اذ

انكرن

انكون شيئا وقيل وجدت حراقة دم الحيض مضربت وجهها من الجيا وسقط به لغير المستحلي
والريم بنات الارض اذ ابس وديس بكسر الدال من الدوس وهو طوطى الشئ بالافدام
والقوا بمرحى يتفتت ومعنى الآية ما تنزك من شئ انت عليه من انفسهم واموالهم
وانما مهمم الاجلته كالشئ الهالك البالي **الموسعون اي لذى سعة** خلقها قاله الفراء
وقال غير القادرون من الوسع بمعنى الطاقة كقولك ما في وسعي كذا اي ما في طاقتي
وقوت **وكذلك قوله تعالى على الوسع قدس** يعني القوي قاله الفراء ايضا **زوجين**
ولاي الوقت **خلقتا زوجين** نوعين ومنفصلين مختلفين **الذكر والانثى** من جميع
الحيوان وكذا **اختلاف الالوان** كما في قوله تعالى واختلاف السننكم والوانكم اذ لو
تساكنت وكانت نوعا واحدا لوقع التجاهل والالتباس وكذا اختلاف الطعوم **حلوا**
وحامض منها لما بينهما من الصفة كالذكر والانثى **زوجان** كالسماء والارض والنور
والظلمة والايان والكفر والسعادة والسقاة والحق والباطل **ففرقا الى الله من الله**
اليه ولاي الوقت **معناه الله** يريد من محبته الي طاعته ومن عذابه الي رحمة او
من عقابه بالايان والنجيد **لا يعبدون** ولاي ذرة **وما خلقت الجن والانس**
الا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة من لفرقيين الجن والانس **الا ليعبدون**
فجعل العام مرادا به الخصوص لانه لو حمل على ظاهره لوقع التناقض بين العلة والعلول
لوجود من لا يعبد كقوله هذا القلم بريته للكتابة ثم قد كتبت به وقد لا تكتب
وزاد زيد بن اسلم وما خلقت الاشقياء منهم الا ليعصون **وقال بعضهم**
ذاهبنا الي حمل الآية على العموم **خلقهم ليعملوا التوحيد** خلق نكيط واختياراي
ليامرهم بذلك **ففعّل بعض** بنو قبته له **وترك بعض** مجذلا له وطرده فكل ميسر
لما خلق او المعنى ليطيعون وينقادوا لفضاي فكل مخلوق من الجن والانس خاصص به
لقضاء الله منذ الملائكة لا يملك لنفسه حرجا من ما خلق عليه ولم يذكر الملائكة
لان الآية سبقت لبيان فتح ما يفعله الكفر من ترك ما خلقوا له وهذا خاصص
بالتفصيل اولان الملائكة مصدر جون في الجن لاستتارهم **وليس فيه حجة لاهل**
القدر المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلّق الا بالخير وما السرفليس مراد الله
لانه لا يكلر من كون الشئ معللا بشئ ان يكون ذلك الشئ مرادا وكذا لا حجة لهم في
هذه الآية على ان افعال العباد معللة بالاعراض اذ لا يلزم من وقوع التغليل في موضع
وجوب التغليل في كل موضع ونحن نقول **بجواز التغليل** لا بوجبه اوان اللام قد
ثبتت لغير الغرض كقوله تعالى اتم الصلاة لادوك الشمس وقوله فطلفوهن لعدنن
ومعناه المقارنة فالمعنى هنا قريب الخلق بالعبادة اي خلقهم وفرصت عليهم

العبادة وكذا لاجته لغيرها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم لان لاسناد
 انما هو من جهة الكسب **والذنوب** في قوله فان للذين ظلموا ذنوبا لغة **الدلو العظيم** وذلك
 الفراء العظيمة **وقال مجاهد** فيما وصله الغزيابي **ذو باسيلا** وهذا يوجد بعد ثاليه
 عنده غير ابي ذر وفي نسخة **مجلا** بفتح المهملة وسكون الجيم وزاد الغزيابي عند فقال
 سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب والذنوب
 والسجل اقل ملا من الدلو **مترق** بالرفع لا يذري **صححة** ولغيره بجرهما وهو موافق
 للتلاوة **العقيم** هي التي لا تلد ولا ي الوقت **تلقيا** كذا في الفرع بفتح التاء والقاف
 وقال في الفتح وزاد ابو ذر **ولا تلقيا** **وقال ابن عباس** يعني الله عنهما عما ذكر في
 مبدء الخلق **والحبك** في قوله تعالى والتمذاذات الحبك **هواؤها وحسنها** وقالت
 سعيد بن جبيرة ذات الرنية اي المزية بزيئة الكواكب قال الحسن حبكت بالبحر
 وقال الضحك ذات الطارق والمراد اما الطارق المحسوسة التي هي طريق الكواكب
 والمفعولة التي يسلكها النطار ويتوصل بها الى المعارف **في غمرة** ولا ي ذر **عشرهم**
 والاول هو الموافق للتلاوة **هنا في حلالا لثيم** **نما دون** قاله ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم **وقال غيره** غير ابن عباس **نواصوا** اي **نواطوا** والهمزة التي حذفها المؤلف
 للاستفهام التوسعي والصير في به يعود على القول المدلول عليه نواصوا اي نواصي
 الاولون والآخرين بهذا القول المنقمن لساخر او مجنون والمعنى كيف انفقوا على
 قوله واحد لاهم نواطوا عليه **وقال** اي غير ابن عباس **مسومة** اي **معلمة من**
التيما بكسر التين المهملة وسكون التحتية مقصورا وهي العلامة وسقط لا ي ذر
 نواصوا نواطوا وقال **فل الانسان** **فل** كذا في الفرع واصطله وفي غيره **فتل**
الخراصون لعنوا والخراصون الكذابون ولم يذكر المؤلف حديثا مرفوعا هنا وانظروا
 انه لم يجده على شرطه نعم قال في الفتح يدخل حديث ابن مسعود اقراني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو العرف المتين اخرج احمد والنسائي وقال
 الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان **سورة** **والطور** مكية واجها ثمان او تسع واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم سقط لغير ابي ذر لفظ سورة والبسملة **وقال**
قتادة فيما وصله البخاري في خلق افعال العباد **مسطورا** اي **مكتوب** والمراد
 القرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ او في قلوب اوليائه من المعارف والحكم وسقط
 قوله قنادة هذا لا ي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الغزيابي **الطور الجبل**
بالسريانية وهو طور سيناء جبل مدين سمع فيه موسي كلام الله عز وجل **رق منشور**
 اي **صحفة** وتكرها للتعظيم والاشعار بانهما ليسا من المتعارف فيما بين الناس

والصدق

والتقف المرفوع هو سما وسقط هذا لاي ذر **والسجور هو الموت** بالجر فيهما
 لغير ابي ذر واسقاط واوا المسجوري المحي بمنزلة المتور المسجور وقيل المملو واختار
 ابن جرير وجهه بانه ليس موقدا اليوم فهو مملو ولا ي ذر عن الحوي والمشتلي **الموقد**
 بالترادف الدال والاو له هو القواب ويرفعه كسابقه **وقال الحسن** البصري فيها
 وصله الطبري **شجر الجار حتى يذهب ماؤها حتى لا يبقى فيها قطرة** وهذا يكون
 يوم القيمة **وقال مجاهد** مما سبق في الحجرات **التناهم نقضنا** وسقط هذا لاي
 ذر **وقال غيره** غير مجاهد **تورا اي تدور** وقال ابو عبيدة تكلفوا واشتدوا لعشي
 كان مشيتها من بيت جارها **مورا** السحابة لارس ولا تجل **اخلاقم هي العقول**
 فالعقل يضبط المرء فيصير كالبعير المعقول وبالاختلاف الذي هو البلوغ يصير الانسا
 مكلفا وبه يكمل العقل **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري **البراي اللطيف**
 قال في الفتح هذا ساقط لاي ذر والذي في اليونسه وفرعها علامة ابي ذر مع
 كتابه ابي على قوله البر وعلى قوله اللطيف لا **كسفا** يسكون السنين اي **قطعا** بكسر
 القاف يسكون الطاء وقال البر ماوي وغيره هذا على قراءة فتح السنين كقربه وقرب
 ومن قرأه بالتكون على التوجيه فجعله كساف وكسوف انتهى وقيل ان الفتح قراءة
 سادة وانكرها بعضهم وانبتها ابوالبقا وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفه
 مثل السدر جمع سدر **المون هو الموت** فحول من منه اذا قطعه **وقال غيره**
 غير ابن عباس **بننا زعون اي يبتغاطون** هم وجلست وهم بتجاذب وتجاذبهم
 بتجاذب ملاعبة لا بتجاذب منازعة وفيه نوع لذة وبه قال **حدثنا عبد الله ابن**
يوسف التميمي قال **اخبرنا مالك** الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يميم عوف
 عن عروة ابن الزبير عن زبيب ابنته ولا ي ذر بنت ابي سلمة عن ام سلمة
 ام المؤمنين **انها قالت** سكوت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي اشتكى
 اي ابي كنت مريضة لا اقدر على الطواف ما سئته فقال لي عليه السلام طوفي من وراء
 الناس **وانت راكبة** فطعت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح الي
 جنب البيت الحرام فيقرأ بالطور وكتاب مسطور وهذا الحديث سبق في الحج وبه
 قال **حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا** سفيان ابن عيينة قال
حدثني اصحابي عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جابر بن مطعم العتري
 النوفلي عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
 المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية **ام خلقوا من غير شي** خلقهم فوجدوا بلا خالق
 ام هو الخالقون لانفسهم وذلك باطل **ام خلقوا السموات والارض قبل ان يوتون**

بالبحر خلقوا اي هم معتزفون وهو معني قوله وليس سألهم من خلق السموات والارض ليقول
 الله اولا يفتنون بان الله خالق واحد **ام عندهم خزائن ربك** خزائن رزق ربك **ام هم**
المستيطرون المستطرون على الاشياء يذمونها كيف شاؤوا **كاد قلبي ان يطير** بما نعمته
 من بليغ الحجة وفيه وفوق خبر كاد مغرنا بان في غير الصنوعة قال ابن مالك وقد
 خفي ذلك على الجوين والصحيح جواز الا ان وفوقه غير مغرور بان اكثر من وفوقه بها
 انتهى ولا يذوق **كاد قلبي يطير** فزاد قال واستغظ ان **قال سفين** ابن عبيدة
فاما انا فانا سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يغزاني المغرب بالطور ولا يذوق **ولم اسعه**
 اي ولم اسعه الزهري **زاد الذي قالوا** يعني قوله فلما بلغ الى اخره وقد كان جبير
 ابن مطعم قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر في فداء الاساري هـ
 وكان اذا كان مشركا وكان سماعه هذه الآية من هذه السنون من جملة ما حمله على
 الدخول في الاسلام بعد **سورة النجم** مكية وايضا احدي او ثلثان وستون بـ
بسم الله الرحمن الرحيم سقط لفظ سورة والبسملة لغزاي ذوق **قال**
مجاهد ذوق اي ذوق وزاد الغزاي عن جبير قال ابن عباس منظر
 حسن فان قلت قد علم كونه ذاقه بقوله سديد القوي فكيف يفسر ذوقه
 بوقه اجيب بان ذوقه بدل من سديد القوي لا وصفه او المراد بقوله هـ
 بالاولي ثوبه في العلم وبالثاني قوة جسده فقدما العلميتي على الجسدية **قاب**
توسين اي **حيث الوتر من القوس** قال مجاهد فيما وصله الغزاي ايضا وفيه
 مضافان محذوفان اي فكان مقدار مسافة قرنه عليه السلام منه تعالى مثل
 مقدار مسافة قاب وهذا سا فظ لا يذوق **صنيري** قال مجاهد فيما وصله الغزاي
 ايضا **عوجاء** وقال الحسن غير معتدلة وقيل جارية حيث جعلتم له البنات التي
 تستنكفون عنهن وهي فعلى بضم الفاء من الصير وهو الجور لانه ليس في كلام العرب
 فعلى بكسر الفاصلة وانما كسرت بحافظة على تصحيح الياء كبيض واما فلوقيت الضمة
 انقلب الياء واو او في نسخة **حدما والكدي** اي **قطع عطاءه** قال فاعطى قليلا ثم اكد
 عطاءه ومن يبذل المعروف في الناس **بجد** وهو من فوهم اكدى الحافذا ابلغ الكدية
 وهي الصخرة الصلبة فترك الحفر **رب الشعري** قال مجاهد فيما وصله الغزاي
هو اي الشعري **مرزوم الجوز** بكسر الميم الاولي وهي العبور وقال السفاقي وهو من
 المصنعة عبدها ابو كيسة وظل في قريش في عبادة الاوثان **الذي وفي** اي وفي
ما فرض عليه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه الي خلقه وقيل فيما هـ

بذبح

بذكر ابنه **ازفت الارفة** اي **اقترت الساعة** التي كل يوم تزداد قرنا في كائنة قربية
 وزادت في القرب وهذا ساقط لابي ذر **سامدون** قال مجاهد في البرقة بالوحدة المفتوحة
 والنرا الساكنة والظا المهمل والميم المفتوحين ولا يي ذر عن الكسيمي **البرطنة**
 بالنون بدل الميم العناد كانوا اذا سمعوا القرآن تغزوا ولعبوا وقيل السامد اللامي وقيل
 الهام **وقال عكرمة يفتقون باللغة الحميرية** يقولون يا جارية اسمدي لنا اي عني ذ
وقال ابراهيم التخي فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى **افتتارونه** اي
افتجادونه من المراء وهو المجادلة **ومن ورا افتتارونه** بفتح التاء وسكون الميم من غير الف
 وهو حمزة والكساي ويعقوب وخلف يعني **افتتارونه** ولا يي ذر عن الجوي **افتتارونه**
 يحذف الضمير من مراه حقه اذا حجه وقيل افتتارونه في المرام من ماريته فمرته
مازاع ولا يي ذر **وقال مازاع البصري** اي **بصر محمد صلى الله عليه وسلم** عاراه تلك
 الليلة **وما طيبي اي** ولا ولا يي ذر عن الكسيمي **وما جا وزما راي** بكل اثبتته ذ
 اثباتا صحيحا مستثقتا او ما عدل عن روية الحجاب التي امر برويتها وما
 جاوزها **افتتاروا في سورة الفمراي كذبوا** ومحل وقوع ذلك هنا من ناسخ **وقال**
الحسن البصري فيما وصله عبد الرزاق **اذا هو** في قوله تعالى والجم اذا هو
 اي غاب وانتشر يوم القيمة او انقض او طلع والجم الثريا **وقال ابن عباس** فيما
 وصله الفريابي في قوله تعالى **اعني واغني** اي **اعطى فارضي** وقال مجاهد في ربي
 بما اعطى وفتح قال الراعي وتحقيقه انه جعله فتيته من الرضى به قال **حدثنا يحيى**
هو ابن موسى الحنفي بالحا الحجة والقوية المستددة قال **حدثنا وكيع** هو ابن الجراح
 ابن مليم الرؤاسي برامض مومة فمزة مفتوحة فمهمة الكوفي **عن اسماعيل بن راي**
خالد الاحمسي مولاهم العجلي **عن عامر الشعبي عن مسروق** هو ابن الاجذع الهمداني
 انه قال **قلت لعائشة رضي الله عنها يا امته** بضم الهمة وتسديد الميم وبعد
 الفوقية الف ساكنة قال في الفتح والاصطلاح والها للستك فاضيف اليها الف
 الاستعانة فابدت تاء مزيدت ها الستك بعد الالف **هل راي محمد صلى الله**
عليه وسلم ربه ليلة الاسراء **فقلت لقد فف** بفتح الفاق وتسديد الف اي
 قام شعري فرعا **ما قلت** هيبة من الله واستحالة لو وقع ذلك في الدنيا وليس
 هو انكار منها لجواز الرؤية مطلقا كقول المعتزلة ولا يي ذر **ما قلت** اي **انت**
من ثلاث اي لقد نصت فمهاك عن ثلاث من حديثك **فقد كذب** في حديثه من
حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه ليلة المعراج **فقد كذب** وعند
 مسلم فقد اعظم على الله الغيبة ثم قرأت **مستندة** لذلك بطريق الاستنباط ه

لأنه ذكره الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وفي مسلم انما سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن
مسعود وبنه انما قالت برسول الله هل رآيت ربك فقال لا انما رآيت جبريل منهبطا
واحتجاجها بالآية خالفها فيه ابن عباس ففي الترمذي عن عكرمة عنه قال راي محمد ربه
قلت ليس يقول الله لأنه ذكره الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنور الذي هو نور
وقد راي ربه مرتين فالمنفي في الآية احاطة الابصار لا مجرد الرؤية بل في تخصيص الاحاطة
بالنفي ما يدل على الرؤية او يشعر بها كما يقول لا يحيط به الاضمار واصل المعرفة حاصل
ثم استدل ايضا بقوله تعالى **وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب**
واجيب بان هذه الآية لا تدل على نفي الرؤية مطلقا بل على ان البشر لا تزي الله في
حال التكلم فنفي الرؤية مقيد بهذه الحالة دون غيرها **ومن حديثك انك** صلى الله
عليه وسلم **يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما نذري نفس ما ذات كسب عدا**
اي يعمل ومن حديثك انك صلى الله عليه وسلم **كتم شيئا مما امر بنبيلعه ولا يذر**
انه قد كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية
ولكنه عليه السلام ولا يذرع الحوي والمستل ولكن راي جبريل صلى الله عليه
وسلم **في صورته** له ستمائة جناح **مرتين** مرة بالارض في الافق الاعلى ومرة في
السماء عند سدرة المنتهى وهذا الحديث اخرجه في التفسير والتوحيد مقطعا ومسلم في
الايمان والترمذي والمشافي في التفسير هذا **باب** بالمتون
اي في قوله تعالى **فكان قاب قوسين او ادنى** اي **حيث الوتر من القوس والدن من**
الله لاحدله قال القشيري في مفااتيح الجواب الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى
انه صلى الله عليه وسلم بلغ من المرتبة والكرامة القدر الاعلى مما لا يفهمه الخلق ولغير
الجي ذر قوله تعالى **قاب قوسين او ادنى** واسقاط ما بعده ولفظ باب وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال
حدثنا السبائي بالسنيين المحمدي بن ابي سليمان فيروز الكوفي قال سمعت زرا بكسر
الزاي ونشد يدا الما بن حبيش عن عبد الله بن مسعود في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى اي اقرب فاوتي الي عبده ما اوتي قال زر حدثنا ابن مسعود عن عبد الله
انه صلى الله عليه وسلم **راي جبريل له ستمائة جناح** اي مرتين كما سبق وفيه
سائرهما على صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك قوة يتشكل بها على اي صورة اراد
باب **توله** تعالى **فاوتي الي عبده ما اوتي** اي جبريل اوتي الي عبده
الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتي جبريل وفيه تحميم للوحي به والله اليه وقيل

الضامير

الضمير كلها لله قال جعفر بن محمد فيما رواه السلمي فاوحي الي عبده قال بلا واسطة فيما بينه
 وبينه سرا الي قلبه لا يعلم به احد سواه انتهى وسقط الباب ولاحقه لغير ابي ذر ووجه
 قال **حد ثنا طلق بن غنم** بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وبعد ها قاف و غنم بفتح
 المعجمة وفشيد النون النخعي قال **حد ثنا زائدة** ابن قدامة الكوفي **عن السبياني**
 سليمان انه قال **سالت زاهوا** بن حبيش عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى
 فاوحي الي عبده ما اوحي قال **اخبرنا عبد الله بن مسعود** ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي
جبريل ولا يذره **محوراي جبريل** صلى الله عليه وسلم له **ستائة جناح** وزاد
 النسائي ينشأ من منها لها ميل من الدر والياقوت وهذا الذي ذهب اليه ابن مسعود
 هو مذهب عائشة هذا باب **بالتنوين** اي في قوله **لفدراي** والله
 لفدراي محمد بن ايات **ربه الكبرى** الكبرى من اياته او الكبرى صفة للآيات والمفعول
 محذوف اي شيئا من ايات ربه وسقط لغير ابي ذر لفظ باب وما بعده و به قال
حد ثنا قيس بن علفمة بفتح القاف وكسر الواودة بينهما مهملة ابن عتبة ابن محمد السوي
 قال **حد ثنا سفيان** ابن سعيد بن مسروق الثوري **عن الاعمش** سليمان بن مهران
عن ابراهيم النخعي عن علفمة ابن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ولد في حياته
 صلى الله عليه وسلم **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لفدراي من ايات**
ربه الكبرى قال راي عليه السلام **رفرفا اخضر قدسة الافق** وعند النسائي
 والحاكم عن ابن مسعود قال ابصر في الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
 على رفرف قد ملاما بين السماء والارض قال البيهقي فالرفرف جبريل عليه السلام
 على صورته على رفرف والرفرف البساط وعز ابن عباس فيما رواه الفرطبي في قوله ديني
 فند لي انه على المقدير والتاخير اي ندي الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
 فجلس عليه ثم رفع فذا من ربه قال فارقت جبريل وانقطعت عني الاصوات وسمعت
 كلام ربي فعلى هذا الرفرف ما يجلس عليه كالسباط ونحوه واصل الرفرف ما كان من
 الديباج رفيفا حسن الصنعة ثم استهراستحاله في السترة **هذا باب**
بالتنوين اي في قوله تعالى **افرايم اللات والعزي**
 اللات صنم لتقيف بالطائف اولقر يش نخلة والعزي سمرة لعطفان كانوا يعبدونها
 و به قال **حد ثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهدي بالغا وسقط لابي ذر ابن ابراهيم
 قال **حد ثنا ابو الاشهب** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبعد ها الهاء المفتوحة
 مرادة جعفر بن حسان العطاردي البصري قال **حد ثنا ابو الجواز** اوس بن عبد الله
 الربيعي بفتح الراء والموحدة بعدها عين مهملة **عن ابن عباس رضي الله عنهما** انه قال

في قوله تعالى اللات والعزى كان اللات رجلا يلبس سويق الحاج قيل هذا التفسير
 على قراءة رويس بنشدريد التامرا على قراءة من خففها فلاجلها واجب باخضالان
 يكون اصله الشديده وحفف لكثرة الاستعمال وكان النسائي يقف عليها بالها وقيل
 ان اسم الرجل عربى لى وقيل صرمة ابن غنم وكان يلبس التمن والسويق عند صحن
 ويطعمه الحاج فلما مات عندوا الحجر الذي كان عنده اجلا لا لذلك الرجل وسموه باسمه
 وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس كان يلبس السويق على الحجر فلا يشرب منه احدا الاسمين
 فبعدد وسقط لغير ابي ذر بن جهم قوله وبه قال **حد ثنا عبد الله بن محمد** المسندي قال
اخبرنا هشام بن يوسف الصنعائي قال **اخبرنا معمر بن يعين** ساكنة بين فختين
 ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف هـ
 الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه اي **قال قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من حلف بغير الله فقال في حلفه بفتح المهلة وكسر اللام يمينه **واللات هـ**
والعزى كيميى الشركين **تليقل** متداركا لنفسه **لا اله الا الله** المبرز من الشرك فانه
 قد ضاها بحلفه ذلك الكفار حيث اسركهما بالله في المعظم اذا الحلف يقتضى تعظيم
 المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاف به مخلوقة وقال ابن العزى
 من حلف به حاد فهو كافرون قالها جاهلا او ذاهلا يقول كلمة التوحيد تكفر عنه وتزد
 قلبه عن الشهادة الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه ما جري به من اللغو ومن قال **لصاحبه**
تعالى بفتح اللام **افا مراك** بالجرم جواب الامر **فليصدق** اي بشئ كما في مسلم ليكرهه
 ما اكتسبه من ثمره عما به صاحبه الى معصية الفجار المحرم بالاتفاق وفرق القارم ذكره
 الحلف باللات والعزى لكونهما من فعل الجاهلية وهذا الحديث اخرجه ايضا في النزول
 والادب والاسداد ومسلم وابوداود والنزدي في الايمان والنزود ورواه ابن ماجة
 في الكفارات هذا **باب** بالتسوية في قوله تعالى **ومناة**
الثالثة الاخرى صفة لمناة وقال ابو البقا الاخرى نوكت لان الثالثة لا تكون
 الاخرى وقال الزمخشري والاخرى ذم وهي المتأخرة الرضية المقدار كقوله وقالت
 اخرهم اي ضعفا وهم لا مشرافهم ويجوز ان يكون الاولى والمتقدم عندهم اللات والعزى
 قال صاحب الدرر وفيه نظر لان الاخرى امانة على الغيرية وليس فيها بغرض مدح ولا ذم
 فان جاشى لفقرتية خارجية وقيل الاخرى صفة للعزى لان الثانية اخري بالنسبة
 الى الاولى وقال في الانوار الثالثة الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحه ومعنى
 الآية هل رايت هذه الاصنام حق الروية فان رايتوها علمت انها لا تسبح للالهية
 والمقصود ابطال الشرك وابثبات التوحيد وبه قال **حد ثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير

المكي

الي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال **حدثنا الزهري** **محمد بن مسلم سمعت**
عروة بن الزبير بن العوام يقول **قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت** فيه حذف
 ذكر في باب الصفا والمروة من شعائر الله من البقرة بلفظ قلت لعائشة وأما يومئذ حدث
 السن ارايت قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
 ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا الا يطوف بهما فقالت **انما كان من اهل احرم بمناة**
 بالوحدة باسمها او عندها ولا يذرى **لمناة** محرورا بالفتحة لانه لا ينصرف وهو باللام
 لاجلها **الطاغية** بالجرب لكثرة صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها
 والمعنى احرم باسم مناة القوم الطاغية التي **بالمشعل** بضم الميم وفتح المعجمة وفتح
 اللام لا وفي مشددة اي مناة الكائنة **بالمشعل** لا يطوفون **بين الصفا والمروة**
 تعظيما لصنمهم مناة حيث لم يكن في المشعل وكان بين صنمان لغيرهما ساف ونايلة
فانزل الله تعالى **ان الصفا والمروة من شعائر الله** **فطاف رسول الله صلى الله**
عليه وسلم والمشركون معه بهما قال **سفيان بن عيينة** مناة كايين **بالمشعل**
 موضع من قديد بضم القاف مضعرا من ناحية البحر وهو الجبل الذي يهبط اليه
 منه **وقال عبد الرحمن بن خالد** الفهمي بالفا المصري اميرها الهشام متا وصلة
 الذهلي والطحاوي **عن ابن شهاب** انه قال قال **عروة بن الزبير** **قالت عائشة رضي**
الله عنها **ترلت اية ان الصفا في الانصار الاوس والخزرج كانوا هم وعنتان**
اسم قبيلة قبل ان يسلموا يهلون يحرمون **لمناة** مثله اي مثل حديث ابن عيينة
وقال محمد بن يحيى بينهما مهمل ساكنة ابن راشد مما وصله الطبري **عن الزهري**
عن عروة عن عائشة انها قالت **كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة**
صنم كايين بين مكة والمدينة وكان خراعة وهذيل وسقي بذلك لان دهر الذبايح
 كان بيني عندها اي يذبح قالوا **يرسل الله كتنا لانطوف بين الصفا والمروة**
تعظيما لمناة حيث لم يكن بينهما **خو** اي نحو الحديث السابق **باب**
 بالتوسين اي في قوله **فاستجدوا الله واعبدوا** اي واعبدون دون الالهة وسقط لفظ باب
 لغيره في ذروبه قال **حدثنا ابو محمد** عبد الله بن عمر والمصري المقعد البصري قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال **حدثنا ابو بوب** السخيتياني **عن عكرمة** مؤلف ابن
 عباس **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر**
وسجد معه المسلمون لله والمشركون لانها اول سجدة ترلت فارادوا معارضة
 المسلمين بالسجود لمعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع منهم بلا قصد فعارضا
 بمازاده ابن مسعود من ان الذي استثناه منهم اخذ كفان حصى فوضع جيته عليه

فان ذلك ظاهر في الفضل وكذا قولهم خافوا في ذلك المجلس عن مخالفتهم لان
المسلمين هم الذين خافوا من المشركين لا العكس والظاهر ان سب سجودهم ما اخرجهم
ابرايم في حاتم والطيري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ افراسيم اللات والعزي
ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في امينته اي تلاوته تلك الغدائق العلى
وان لسفاه عنهم لمزيجي فقال المشركون ما ذكر الحسن بخبر قبل اليوم فسجد وسجدوا
فترت اية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا امتحنى الالة ومن روي
من طرق ضعيفة ومنقطعة لكن كثر الطرق نذكر على ان لها امثالا مع ان لها طريقين
مرسلين رجالها على شرط الصحيح يحتج بها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لا غشاد
بعضها ببعض وجنبه فينتهي ما قيل ما ذكرنا واحسن ما قيل ان الشيطان قال
ذلك محاكيا فخمة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنا منه فظنهما من قوله
صلى الله عليه وسلم واسأعها ويؤيده تفسير ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وما قيل ان ذلك كان سببا لسجودهم لاصحة له عقلا ولا نقلا فهو مبني على القول بطلان
القصة من اصلها وانها موضوعة وقد سبق ما في ذلك والله الموفق وسبحه معه **الجن**
والانس ذكر الجن والانس بعد المسلمين الصادق بهما ليدفع توهم اختصاصه بالانس
تابعه اي تابع عبد الوارث **ابن طهمان** بفتح المهملة وسكون الهاء ولا في ذراهم
ابن طهمان فيها وصله الاسماعيل **عن ابوب** السخيتاني **ولم يذكر ابن علية**
بضم العين المهملة وفتح اللام والتخفيف المشددة اسمعيل في حديثه عن ابوب
ابن عباس مكر ارسله ولا يقدح ذلك في الحديث لا اتفاق عبد الوارث وابن طهمان
على وصله وهما ثقتان وسبق الحديث في ابواب السجود في باب سجود المسلمين
مع المشركين وبه قال **حدثنا نصر بن علي** بالصاد المهملة الجهمضي البصري قال
اخبرني بالافراد ولا في ذراهم **نا ابو احمد** محمد بن عبد الله يعني **الزبير** بضم
الزاي وفتح الموحدة قال **حدثنا** ولا في ذراهم **حدثني** بالافراد **اسرايل** بن يونس
عن جده **ابي اسحاق** عمر السبيعي **عن اسود بن يزيد** بن قيس الخثمي قال ابراهيم
الخثمي عن عبد الله ابن مسعود **رضي الله عنه** انه قال **اول سورة اترلت فيها**
سجدة والنجم قال ابن مسعود فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزاعه
من تراخا وسجد معه من خلفه الارجل اخذ كفا من تراب فسجد عليه وفي رواية
سجدة في ابواب السجود فرفعها الي وجهه فقال يكفيني هذا فرائته بعد ذلك قتل
كافرا بيدر وهو امية بن خلف وغداه بن سعد انه الوليد بن المعينة وقيل سعيد

ابنه العاص ابن امية وقيل غير ذلك والمعنى الاول وعند النسائي باسناد صحيح انه المطلب
 ابن ابيه وداعة وانه اي ان يسجد وانه كان قبل ان يسلم فلما استلم قال فلا ادع السجود فيها
 ابدا فتعجب ابن مسعود محمدا علي ما اطلع عليه **سورة اقتربت الساعة** مكية وابها خمس
 وخمسون **سورة الرحمن الرحيم** سقطت البسملة ولفظ سورة لغيره اي في
قال ولا يذوق **قال مجاهد** وصلى الفريابي **مستراي** **ذهب** سوف
 يذهب ويبطل من قوطهم مر النبي واستمر اذ ذهب وقيل مطرد قال في الانوار وهو يدرك
 على ظهره واقبله ايات احزي مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك **مزدجور**
 قال مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا **منتاهي** بصيغة الفاعل اي نهاية وغاية في
 الرجوع لا مزيد عليها والدال بدل من تا الافتعال واسم من من بحر قلبت التاء لا لا
 تا الافتعال لتقلب الدال بعد الزاي لان الزاي حرف مجزور والتا هموس فابدلوها الي حرف
 مجزور فزيب من التا وهو الدال **وازجور** قال مجاهد **فاسطر جنونا** فيكون من هـ
 تقوهم اي ازجرتة الجن وذهبت بلبه او هو من كلام الله تعالى اخبر عنه انه زجر عن
 التبليغ با انواع الازية **دسر** قال مجاهد **اضلاع التفتنة** وقيل المسامير وقيل
 الحنوط التي تشد بها السفن وقيل صدرها **من كان كفرة يقول كفرة** مبنيا للمفعول
 من كفرة ان النعمة له لنوح **جزا من الله** اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب
 السما وما بعده من التعجير ونحو جزا من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقيل المعنى فعلنا
 وبهم من اجاب نوح واعتراف قومه ثوابا لمن كفر به ومحمد امه وهو نوح عليه السلام **محضتر**
 يعني قوم صالح **يحضرون المنا** يوم غيب الابل فيسربون ويحضرون الذين يومه
 ورودها فيجلبون **وقال ابن جبير** سعيد فيما وصله ابن المنذر **مطعين النسلان**
 بفتح النون والسعين المهملة هو تفسير للاهطاع الدال عليه محطعين والنسلان هو
الحجب بالهمزة والمحدثين المفتوحة الاولى ضرب من العدو **والسترع** بكسر المهملة
 تا كيد له وقيل الاهطاع الاسراع مع مدا العنق وقيل النظر **وقال غزير** غير
 ابن جبير **فتعاطى** اي **فعاظها** بالالف بعد العين فعاظها فالف **بيده** **فحقرها** قال
 السفا فني لاعلم لقوله فعاظها وجهها الا ان تكون من المقلوب الذي قد تمت عينه على
 لاه لان العظا التنا ول فيكون المعنى فتنا ولها بيده واتاعوط فلا اعلمه في كلام
 العرب وتعقبه في المصاييح فقال في ادعائه انه لا يعلم مادة عوط في كلام العرب فطر
 لان الجوهر في ذكر المادة وقال فيها يقال عاظت الناقة تعوط يعني اذاحل عليها اورسة
 فلم يحل ثمر عليها السنة الثانية فلم يحل ايضا هذه المادة موجودة في كلام العرب
 والظن بالسفا فني علم ذلك فانه كثير النظير في الصحاح ومعناه عليها في النقل فان قلت

هذا المعنى غير مناسب لما نحن فيه قلنا — هو لم ينكر المناسبة وإنما انكر وجود المادة
 فيما يعلمه والظاهر انه سهو منه انتهى وسقط لفظ فعاطها لابي ذر والمعنى فنادوا
 صاحبهم ندا المشتغيث وهو فزاد بن سالت وكان اشجعهم فتعاطى آلة العقر والناقة
المختظر في قوله تعالى فكا نواكسهم المختظر قال ابن عباس فيما رواه ابن المنذر **كخطار**
 بكسر الخاء المهملة وتفتح وبالظا المعجمة المسألة المحققة منكسر من **السحر محترق** وعن
 قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرماء محترق **ازدجر** قال الفرأ **افعل من زجرت ه**
 صارت قنا الافتعال والا وقد مر تقرير قريباً واعاده هنا لينته عليه **كفرد**
فعلنا به و**بهم بنوح** وقومه **ما فعلنا** من نضرة نوح واجابة دعائه وعرق قومه **جزاء**
لما صنع بضم الصاد **بنوح واصحابه** من لا ذي وقد سبق نحو من هذا **مستقر** قال
 الفرأ **عذاب حق** وقال غيره يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار **يقال لا شرف في الهنة**
 والسجين المعجمة والزنا المحققة **الرج** بفتح اليم والزنا **والعجب** بالحيم والموحدة المستدرة
 المضومة قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى سيعلمون عذاب من الكذاب الاشر هذا
باب بالتنوين اي قوله **وانشق القمر** ما من على حقيقته وهو قول
 عامة المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله حيث قال انه سينشق يوم القيمة فوقع
 الماضي موضع المستقبل لتحقيقه وهو خلاف الاجماع **وان يروا كفار فريش اية** معجزة له
 صلى الله عليه وسلم **يجر ضوا** عن تاملها والايمان بها وسقط لفظ لغير ابي ذر
 وتامله لغير المستمل وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى**
عن الامش سليمان بن محران **عن ابراهيم النخعي عن ابي محمد** سكون العين جين ه
 فختين عبدالله بن سحيرة بفتح المهملة وسكون المعجمة **عن ابن مسعود** عبدالله رضي
 الله عنه انه **قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** بكسر القاف
 قطعني لما ساله كفار فريش ان يرفع اية **فرقة** تدل من سابقه المنسوب على الحال
فوق الجبل وفرقة دونه ولا يذ **فرقة** برفعها على الاسننان **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذه المعجزة الخطيمة الباهرة وقال الميث
 عن مجاهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا بانكرو هذه المعجزة من مصات
 المعجزات الفايقة على معجزات سايرا لانبياء لان معجزاتهم عليهم السلام لم تتجاوز الارضيات
 وهذا سبق في علاها في النبوة في باب سؤال المسركين ان يرفعوا النبي صلى الله عليه
 وسلم اية وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** وسقط ابن عبدالله لغير ابي ذر
قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال **اخبرنا ابن ابي يحيى** بفتح النون وكسر الحيم
 عبدالله عن مجاهد هو ابن جبير **عن ابي محمد** عبدالله بن سحيرة **عن عبدالله ابن مسعود**

وعند ابن ابي حاتم عنه قال ان النبي الله السفينة في ارض الجزيرة عبقة واية حتى نظرت
اليها اوايل هذه الامة وكرم من سفينة بعد هاضارت ومادا وقال ابن كثير الظاهر
يعني من قوله ولقد تركنا هاهنا اية ان المراد من ذلك جنس السفن كقوله تعالى واية لهم
انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وبه قال **حدثنا حفص بن عمر الحوفي قال حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود ابن يزيد عن عبد
الله ابن مسعود انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الفصل من مذكر بالذال
المهمل واصله كما مر من ذكره في المجمة فاستنقل الخروج من حرف مجهور وهو الذا
الي حرف مضموم وهو التا فابدلت التا ذا لامهكة لتقارب مخرجها ثم ادغمت المجمة
في المهكة بعد قلب المجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالذال فلذا قال ابن مسعود
انه عليه السلام قرأها مذكرا بالمهمل **هذا باب** بالتونين اي
في قوله تعالى **ولقد يترنوا القرآن للذكر فضل من مذكر** اي سهلنا لفظه وبسرنا
معناه لمن اراد ليتذكر الناس كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته وليتذكر اولوا الالباب سفظ الباب ولاحقه لغيراي **وقال مجاهد**
فيما وصله الغزي في **يترنوا اي هونا قراته** وليس شي يقرأ كله ظاهرا الا القرآن
وثبت لابي ذر لفظ يترنوا وقال غيره هينا نأمن هيا فرسه اذا الهج ليركبه قال
فتمت اليها باللحاج ميسرا. هناك يجريني الذي كنت اصنع. وبه قال **حدثنا**
مسدد هو ابن مسرهد بن مسرسل ابن مغزل الاسدي البصري عن يحيى ابن سعيد
القطان عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عن الاسود ابن يزيد عن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ الفصل
من مذكر اي سهل من يتذكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه في
باب قوله تعالى **اعجاز تخل متفرقا** قال في الانوار اصول
تخل منقطع عن مغارسه ساقط على الارض ومثل سبهوا بالاعجاز لان الترخ طيرت
روسهم وطرحوا اجسادهم وذكر متفرقا للمحل على اللفظ والتأنيث في قوله اعجاز
تخل حاوية للمعنى فكيف كان عذابي ونذر استنفها من تعظيم ووعيد والنذر جمع
نذير مصدر بمعنى الانذار وبه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال**
حدثنا زهير هو ابن معاوية عن ابي اسحاق السبيعي انه سمع رجلا قال الحافظ
ابن حجر لم اعرن اسمه سالا الاسود ابن يزيد فصل من مذكر بالذال المهمل او مذكر
بالمجمة فقال سمعت عبد الله ابن مسعود يقرأها ولا يذر يقرأها بالواو بعد
التر ابدال لالت فصل من مذكر زاد ابو ذر عن الكشي هني والاي معنى محملة قال

ابن مسعود وسعد النبي صلى الله عليه وسلم بفراها بالصوره المهزقه او واو
كما مر فصل من مذكر الامهله هذا باب **ب** بالتونين اي في قوله
تعالى فكانوا كهيثم المحتظر بكسر الظا المسالة المجمة فتراة الجمهور اسم فاعل قال ابن
عباس المحتظر هو الرجل يجعل الخمة حطيق بالسوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته
الغم فهو الهيثم وقر الحسن يفتحها فصيل هو مصدراي كهيثم الاحتظار وقيل اسم
مكان **ولقد يسنرنا القرآن للذكر** يسنرنا قلا وتدي الالسن وعز ابن عباس لولان
الله يسنرنا وتدي لسان الادميين ما استطاع احدان ينكم بكلام الله عز وجل
فصل من مذكر سقط لابي ذر **ولقد يسنرنا** الي اخره وقال بعد قوله المحتظر الآية
وسقط لغريم لفظ باب وبه قال **حدثنا عبدان** بفتح العين المهملة وسكون الواحدة
قال **اخبرنا** ولا في ذر **اخبرني** بالافراد **ابي عثمان** الازدي الموزي **عن شعبة**
ابن الحجاج **عزاي اسحق** السبيعي **عزاي اسود** ابن يزيد **عن عبد الله** ابن مسعود **رضي**
الله عنه عن النبي ولا في ذر **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **فصل من مذكر** الآية
سقط لفظ الآية لابي ذر هذا باب **ب** بالتونين اي في قوله تعالى
ولقد صبحهم بك بالصدف لانه نكره ولو مضى به وقتا بعينه امتنع للتنايب
والتعريف **عذاب مستقر** ايم متصل بعذاب الاخره **فدوقوا عذابي** ونذر ميريد
العذاب الذي ترك به من طس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به فلذلك حسن
التكرير زاد ابو ذر **اي قوله فصل من مذكر** وبه قال **حدثنا محمد بن جعفر**
الفخ هو ابن المشي واو ابن بشار بالمجزة او ابن الوليد قال **حدثنا غندر** هو محمد بن جعفر
قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج **عزاي اسحق** السبيعي **عزاي اسود** ابن يزيد **عن**
عبد الله ابن مسعود **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **انه** **فصل من مذكر** بالذال
المهملة وسقط انه لغير ابي ذر هذا باب **ب** بالتونين اي في قوله
تعالى **ولقد اهلكنا سبياءكم** اسبا هم ونظر اكرم في الكفر من الامم السالفة **فصل من**
مذكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق فيخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال
حدثنا يحيى ابن موسى الحنفي بالخا المجمة والوقية المشددة الكسوة قال **حدثنا وكيع**
الرواسي بضم الروا وهزقه مهملة الكوفي **عزاي اسحق** السبيعي **عزاي اسود** ابن يزيد **عن**
عبد الله ابن مسعود **رضي الله عنه** **فصل من مذكر** بالذال المجمة **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم **فصل من مذكر** بالمهملة والتكرير **فصل من مذكر** بالسوة بعد
القصة المذكورة في السورة استدعا لافهام السامعين ليخبروا هذا باب **ب**

بالتؤنين **قوله** تعالى **سيهزم الجمع ويولون الدبر** اسم جنس وحسن لوقوعه فاصلة
 بخلاف ليولون الادبار وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ربه قال وسقط لابي ذر ويولون
 الدبر وقال بعد الجمع الآية وبه قال **حد ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب** بفتح
 المهملة وسكون الواو وفتح الشين الحجة بعدها موحدة منصرفة وسقط لابي ذر
 ابن عبد الله فنسبه لجره قال **حد ثنا عبد الوهاب** ابن عبد المجيد الثقفي قال
حد ثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس **عن ابن عباس** زادني غير الفرع هنا
 لفظة **ح** لتحويل السند **وحدثنني** بالافراد **محمد بن يحيى** الذهلي قال **حد ثنا**
عثمان بن مسلم الصفا البصري عن **وهيب** بنهم الواو مصغرا ابن خالد البصري
 قال **حد ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس** رضي الله عنهما ان **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبعة جملة كالتة والقبعة كما في النهاية من الخيام
 بيت صغير يوم غزوة بدر اللهم اني استذكرك بفتح الهمزة وضم الحجة **عهديك** بالنصر
ووعديك باحدى الطائفتين اللهم ان **تسأ** هلاك المؤمنين فالمفعول محذوف
 او قوله لا تغيب جازم بعد اليوم في حكم المفعول والجزا هو المحذوف **فاخذ ابو بكر**
رضي الله عنه بيده عليه السلام فقال **حسبك** بكيفيك ما قلته يا رسول الله **الحجت**
 بحايين محملتين بالعت واطلت على ربك في الدعا وهو يثب يقوم في الدرع فخرج
 عليه السلام وهو يقول **سيهزم الجمع ويولون الدبر** وزاد ابو ذر الآية وهذا الحديث
 مر في الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم **بام**
قوله تعالى **بل الساعة** يوم القيمة **موعدهم** موعدهم **والساعة** اي عذابا اديهي
 اعظم بليته **وامرأة** مرارة من عذاب الدنيا يعني من المارة لامر المرور به قال
حد ثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال **حد ثنا** ولاي ذر **اخبرنا**
هشام بن يوسف الصنعائي القاضي ان **ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز
اخبرهم قال **اخبرني** بالافراد **يوسف ابن ما هك** بفتح الهاء والكان معناه التمدد
 لضغير الغمر قال **اي** عند غايشة امر المؤمنين رضي الله عنها قالت **لقد اترك**
 لهن مضمومة ولاي ذر **ترك** باستقامتها وفتح النون والراي **عليهم** صلى الله عليه وسلم
بمكة فاني لجارية حديثه السن **الع** بل الساعة **موعدهم** والساعة اديهي وامر
 وبه قال **حدثنني** بالافراد **اسحق** غير منسوب هو ابن شاهين الواسطي قال **حد ثنا**
خالد هو ابن عبد الله الطحان عن **خالد هو** ابن مهزان الحذاء عن **عكرمة** مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبعة له يوم
 وقعة بدر سقط لفظ له لابي ذر **استذكرك** اي اطلب **عهديك** اي نحو ولقد سبقفت

كلمتنا

كلنا العبادنا المرسلين انهم هم المصورون **ووعده** في واذ بعد كرامته احدي الطائفتين
 انما لكم **اللهم ان شئت** هلاك المؤمنين **ان تغد بعد اليوم اجدا** لانه خاتم النبيين
فاخذ ابو بكر بيده عليه السلام **وقال حببتك** كيفيك مناشدتك **يا رسول الله**
فقد الحنت على ربك في السؤال وهو عليه السلام يثب في الدرع يقوم فخرج وهو يقول
 جملة خالصة كالسابقة **سيهزم الجمع** بضرب اليامين للمفعول وقري ستهزم بالفوقية
 المنوخة خطا بالرسول صلى الله عليه وسلم الجمع نصب ايضا **ويولون الدبر بل الساعة**
موعدهم والساعة اذ هي رامت مما لحقهم يوم بدر وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى
 في باب تاليف القرآن من فضائل القرآن **سورة الرحمن** مكية او مدنية او متعصنة
 وايضا ست وسبعون **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسمة لغير اي ذر
وقال مجاهد فيما وصله عنه بن حميد في قوله تعالى **بحسان** اي **حسان** الرحي اي
 بدوران في مثل قطب الرحا والحسان قد يكون مصدر حسنته احبه بالضم حسبا
 وحسابا مثل العفزان والكفران والرحمان او جمع حساب كسها وبسها اي يحربان
 في منازلهما بحساب لا يغادران ذلك **وقال غيره** غير مجاهد وسقط من قوله **وقال**
 مجاهد اي احر قوله **وقال غيره** لا يذروا **وايتوا الوزن** يريد لسان الميزان قاله ابو
 الدرداء او عن ابي اي حاتم راي ابن عباس رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما
 قال الله تعالى **وايتوا الوزن** بالقيس **والعصف** في قوله تعالى **والحب ذو العصف**
 هو نخل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك الزرع **فذلك العصف** والعرب تقول
 خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه قبل ان يدرك **والريحان في كلام العرب**
الرزق اي من الزرع وهو مصدر ريح الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة الذي
 يشمر او كل بقلة طيبة الريح سميت ريحنا لان الانسان يراح لها رائحة طيبة
 اي يشمر **والريحان رزقة والحبت الذي يوكلمه** اي من الزرع **وقال بعضهم**
والعصف يريد الماكول من الحب وسقطت واوالعصف لابي ذر **والريحان النقيح**
 فقيح بمعنى المنضوج الذي لم يوكلم قاله الفراء ابو عبيدة **وقال غيره** العصف
 ورق الحنطة **وقال العنكاك** مما وصله ابن المنذر **العصف التبن** رزق التبن
 للدواب **وقال ابو مالك** الغفاري قال ابو زرعة لا يعرف اسمه **وقال غيره** اسمه
 غزوان بمجتمين وهو كوفي تابعي **العصف اول ما يثبت** شبيه الببط يفتح النون
 والموحدة وبالطا المهملة الفلاحون **هبورا** يفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعده الواو
 الساكنة راد قاق الزرع **وقال مجاهد** فيما وصله الفراء في **العصف ورق الحنطة**
والريحان الرزق والريحان بوزن فعلان من ذوات الواو اصله روحان من السرايحة

فأبدك الواو يا للفرق بينه وبين الروحان وهو كل شيء له روح **والمارج** في قوله
تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو **الذهب الاصفر والاحمر الذي يعملو**
النار اذا اوقدت وزاد غيره واحمر وهذا مشاهد في النار مزي الالوان
الثلاثة مختلطا بعضها ببعض والجان اسم جنس كالانسان او ابوالجزا بليس
وسقط واو والمارج لا يذروا **قال بعضهم عن مجاهد** فيما وصله الغزياني
في قوله تعالى **رب المشرقين الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف**
ورب المغربين مغربها في الشتاء ومغربها في الصيف وقيل مشرقا الشمس
والقمر ومغربها وذكرا مائة ارتفاعهما الخطاطهما اساق الى ان الطرفين
تقتاول بينهما كقولك في وصف ملك عظيم له المشرق والمغرب فيضهم منه
ان له ما بينهما ويؤيده قوله تعالى رب المشرق والمغرب **لا يبعثان** في قوله
مرح البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي **لا يختلطان** قاله مجاهد
فيما وصله الغزياني والبحراك قال ابن عباس بحر السما وبحر الارض قال سعيد
ابن جبير يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم والبحر الملح والافها
العذبة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحار قال بعضهم الحار هو القدر
الالهية **المشتات** قال مجاهد فيما وصله الغزياني هي ما رفع قلعه من السفن
بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها **فاما ما لم يرفع قلعه فليس عشتاة** ولا ي
ذو **مشتات** بالعوفية المجرورة في الكتابة بدل المروطة ومترجمة وابوبكر بكسر
الشين اسم فاعل اي يغشي السرايا لا وادبارا او اللاتي يغشين الامواج والرافعات
الشرع ونسبة الرفع اليها مجاز والباقيون بفتح الشين اسم مفعول اي انشاها الله
او الناس ارفعوا سرايعها **وقال مجاهد** فيما وصله **كالفتاراي كما يبيع الفخار**
بضم الفاء وفتح النون مبيها للمفعول وذلك انه اخذ نراب الارض فجعله فصار
طينا ثم انتقل فصار كالحا المستون ثم يبرس فصار صلصا لا كالفتار ولا كالف هذا
قوله تعالى خلقة من نراب ونحوه **السواظ** قال مجاهد **لهب من نار** وقال غيره
الذي معه دخان وقيل الذهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من الذهب وقيل
مجاهد هذا ثابت لا يذروا **قال مجاهد ونحاس النحاس هو الصفر يذاب ثم**
يصب على رءوسهم يعذبون به ولا يذروا **يعذبون به** وقيل النحاس الدخان
الذي لاهب معه قال الخليل وهو معروف في كلامهم واستند للاعشي
نفي كضوء السلط لم يجعل فيه نحاسا وسقط قوله النحاس لغيراي **ذخا في مقام**
رته قال مجاهد هو الرجل **يهر** بفتح اليا وضم الهاء بالمعصية فيذكر الله عز وجل

فيتركها

فيتتركها من خوفه ومقام مصد رمضاف لفاعله اي قيام ربه عليه وحفظه لاعماله
 اولفعوله او لقيام بحقوق الله فلا يضيعها او الهقام مكان فالاضافة بادي ملاسنة
 لما كان الناس يقومون بين يدي الله للحساب فيل مقام الله والمعنى خان مقامه
 بين يدي ربه للحساب فتترك العصية فقام مصد رمبعنى لقيام وثبت في اليونينية
 هنا ما سبق لا يي ذر وهو قوله السواظ لخب من نار **مد هامنان** قال مجاهد
سودان من البري والادها لغة السواد وشدة الخضرة وقال ابن عباس
 حضرا وان **صلصال** اي طين **خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار** اي
 صوت كما يصوت الخذف اذا جف وصنوب لغوته **ويقال منقن** بضم الميم وكسر النون
يريدون به صل اي يصل بالكسر صلوا امنقن **يقال صلصال كما يقال صر**
الباب عند الاغلاق وصر صرير يدان صلصال مضاعف كصر صر مثل كبكبنه
يعني كبينة منه كبكبو ايها اصله كبوا وفي هذا النوع وهو ما تكررت فاع
 وعينه خلاف فقييل وزنه فففع كرت الفا والعين ولا لام للكلمة قاله الفراء
 وعين وغلط لان الاموك ثلاثة فاعين ولا م وقيل وزنه فففل وقيل فعل
 بتشد يد العين واصله صلصل فلما اجتمع ثلاثة امثال ابدل الثاني من جنس
 فالكلمة وهو مذهب كوفي وخص بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يخل المعنى بسقوط
 الثالث نحو لم وكبك فانه تقول فيها لم وكب فلولم يصح المعنى لسقوطه كسمسم
 قال فلا خلاف في اصالة الجمع وقوله صلصال اي اخرج سقط لا يي ذر **فاكهة**
وتخل ورمان قال ولغيراي ذر **وقال بعضهم** قيل هو الامام ابو حنيفة
 وجماعة لا لغز **البس الرمان والتخل بالفاكهة** لان السني لا يعطف على نفسه امتنا
 يعطف على غيره لان العطف يقتضي المغايرة فلو حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطباً
 او رماناً لم يحث **واما العرب فالحفا نعمة ها فاكهة** وانما اعاد ذكرها لفضلها
 على الفاكهة فان مرق التخل فاكهة وغذا وثمر الرمان فاكهة ودواهموس ذكر
 الخاص بعد العام لفضله كقوله عز وجل **حافظوا على الصلوات والصدقات**
الوسط على فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها اي
تأكيدا لتعظيمها كما اعيد التخل والرمان هنا ومثلها اي مثل فاكهة وتخل
ورمان قوله تعالى الرضوان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم
قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول ولا يي ذر
وقد ذكر الله عز وجل في اول قوله من في السموات ومن في الارض والحاصل انه من
عطف الخاص على العام واعترض بانه نكرة في سياق الاثبات فلا عموم واجيب

بانها نكرة في سياق الامتنان فتعمر او ليس المراد بالعام والخاص ما اصطلم عليه في الاصول
 بل كان الاول شاملا للثاني قال العلامة البدر الدمايني متى اعز السويحي الاستغراق
 وهو الذي اصطلم عليه في الاصول ولعل المراد كل ما كان الاول فيه صادقا على الثاني سواء
 كان هنا استغراق او لم يكن ثم هنا فائدة لا بأس بالتنبيه عليها وهي ان الشيخ ابا حيان نقل
 قولين في المعطوفات اذا اجتمعت هل كلها معطوف على الاول او كل واحد منهما معطوف
 على ما قبله فان قلنا بالثاني لم يكن عطفا التخليل الرمان من باب عطف الخاص على العام
 بل هو من عطف احد المتبنيين على الاخر ومن هذه الغائبة بوجه لك المنازعة في قولهم
 ان قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل ان هذا من عطف الخاص على العام
 وليس كذلك فاما ان قلنا بالقول الاخر فيميل معطوف على لفظ الجلالة وان قلنا بالثاني
 فهو معطوف على رسله والظاهر ان المراد من مبني ادم لعطفهم على الملائكة فليس منه **هـ**
وقال غيره غير مجاهد وغير البعض المفسر باي حيفة رحمه الله **افان** اي اعصان
 تتشعب من نزع السجدة قاله الما بجة بكاحامة تدعى هذا **هـ** منجعة على قبر نغني
 وتختصصها بالذكر لاهلها التي تورق وتثمر ومما الظل **وجنى الجنة دان** اي **هـ**
ما يجتني من ثمرة شجرها **اقرب** تدنو السجدة حتى يجتنيها ولي الله قاعدا وقائما ومضطجعا
 وقوله وقال غيره الى هنا ساقط لابي **وقال الحسن** البصري فيما وصله الطبري
فباي الا اي نعمة جمع الاي وهو النعمة **وقال قتادة** فيما وصله ابن ابي حاتم **ركبا**
تكذبان يعني الجن والانس كما دل عليه قوله تعالى للافام وقوله ايضا الثقلان **هـ**
 وذكرنا ان فباي احدي وملائكين من والاستغفار فيها للتقريب لما روي الحاكم **هـ**
 عن جابر قال علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال
 فابي اراكم سكوتكم الخ كذا نوا احسن منكم رد اما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فباي الا
 ركبا تكذبان الا قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقيل المراد بالالا القدوة
 وقال مجاهد بن علي البزيري هذه السورة من بين السور علم القرآن لها سورة صفة
 الملك والقدرة لاقتناحها باسمه الرحمن ليعلم ان جميع ما يصنفه بعد من افعاله ومملكه
 وقدرته خرج اليهم من الرحمة ثم ذكر الانسان وما من عليه يوم من حبان الشمس
 والغمر وسجود الاشياء مما جهم وشجر ورفع السما ووضع الميزان والارض للافام وخطب
 الثقلين فقال سايلا لهم فباي الا **ركبا** اي باي قدركم **ركبا** تكذبان وانما كان
 تكذيبهم الغر جعلوا له في هذه الاشياء التي خرجت من قدرته ومملكه شريكا يملك
 معه ومقدر معه تعالى وقال المسمى ان الله تعالى عود في هذه السورة نعماء
 وذكر خلقه والآله ثم اتبع كل حلة وضعها وكل نعمة له في الآية وجعلها فاصلة بين كل

نعمتين

نعمتين ليبتهم على النعم ويقرهم بها وقال الحسن ابن الفضل التكريم طرد للعفلة
 وتأكيد للحجة وسقط قوله تكذبان لغير ابي ذر **وقال ابو الدرداء** عويم بن مالك رضي
 الله عنه مما وصله ابو حيان في صحيحه وابن ماجة في سننه مرفوعا في قوله تعالى
كل يوم هو في شان يغفوذ بنا ويكشف كريا ويرفع قوما ويضع آخرين واخرجه
 البيهقي في الشعب موقوفا والمرفوع شاهد عن ابن عمر اخرجه البزار وقيل يخرج كل
 يوم عساكر عسكرا من الاصلاب الى الارحام واخر من الارحام الى الارض واخر من الارض
 الى القنور ويتبض ويبسط ويبسني سقيما ويبسني سليما ويبسني معافا ويبسني مبنلا
 ويعز ذليلا ويذل عزيزا فان قلت قد صح ان القلم جف بما هو كائن الي يوم القيمة
 والجواب ان ذلك شؤن يديرها لا شؤن يعتد بها **وقال ابن عباس** في قوله
 تعالى **مبرز** اي **حاجز** من قدرة الله **الانام هم الخالق** ونقله النووي في التهذيب
 عن الزبيدي وقيل للحيوان وقيل مبني ادم خاصة وقيل الثقلان **فما حثان** اي
فيما حثان بالخير والبركة وقيل بالما وقال ابن مسعود وابن عباس ايضا تنضح عيسى
 اوليا الله بالمسك والخنبر والكا فور يمد دور اهل الجنة كما تنضح رسل المطر وقال سعيد
 ابن جبير بانواع الفواكه والما وسقط من قوله وقال ابن عباس في هذا لابي ذر **ذو**
الجلال اي **ذو العظمة** وذو الشان ساقط لابي ذر **وقال غير** غير ابن عباس
ما دح اي **خالص من النار** من غير دخان قال في الانوار في قوله من ما دح من صاف
 من دخان من نار بيان لما دح **يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم** بقشيد يد اللام
 اي تركهم **بعدوا** بالعين المهملة **بعضهم على بعض** اي يظلم بعضهم بعضا **مرج**
امر الناس اختلط واضطرب ولا يذري ذر **مرج امر الناس** ورجع الراي النزع
 وضبطهما العيني بالكسر **مرج** من قوله في امر مرج اي **ملتبس** وسقطت هذه
 لابي ذر **مرج** اي **اختلط البحران** ولا يذري ذر **البحرين** بالياء بدل الذرفع **مين**
مرجت ذابتك اي تركتها نزع وسقط لابي ذر من **سفرغ لكم** اي **سحباكم**
 فهو مجاز عن الحساب الا وفاته تعالى لا يشغله شيء وهو اي لفظ سفرغ لكم
معروف في كلام العرب يقال لا تعرفن لك وما به شغل وانما هو وعيد وتهديد
 كأنه لاخذنك على عزتك غفلتك **باب** قوله تعالى ومن دونهما
 اي الجنيتين المذكورتين في قوله ومن خاف مقام ربه جنتان **جنتان** لمن دونهما
 من اصحاب اليمين فالاوليين افضل من الاوليين بعدهما وقيل بالعكس قال
 الترمذي الحكيم المراد بالهون هنا القرب اي هما ادني الى العرش واقراب او هما
 دونهما بقرابتهما من غير تفصيل وبه قال **حد شأ عبد الله ابن ابي الاسود** شبه لجره

واسراييه محمد البصري الحافظ قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري** بفتح العين
 ونشد يد اليم المكسورة البصري قال **حدثنا ابو عمران** عبد الملك بن حبيب **الجوفي**
 بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون **عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه** عبد
 الله بن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
جنتان مبتدأت من فضة خبر قوله **ابنتهما** والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق
 من فضة محذوف اي ابنتهما كناية من فضة **وما فيهما** عطف على ابنتهما **وجنتان**
مبتدأت وقوله من من ذهب خبر قوله **ابنتهما** والجملة خبر الاول ايضا **وما فيهما**
 فالتي من ذهب للمفزيين والتي من فضة لاصحاب اليمين كما في حديث عبد الله بن حاتم
 يأتي ان ساء الله في التوحيد **ما بين القوم وبين ان ينظروا الي رقبهم الا ان يكبروا**
على وجهه في جنة عدن طرف للقوم والمراد بالوجه الذات والرداسي من صفاته هـ
 اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات والحديث يأتي ان ساء الله تعالى في التوحيد
بام بالتنوين اي في قوله تعالى **حور مقصورات في الخيام**
 جمع خيمة من دروس فقط لفظ باب لعن ابي ذر وقال **ابن عباس حور سود الحرق** ولاي
 ذر الحور السود وقال **بجاهد مقصورات** محبوسات **فضر طرفن** بضم القاف مبتدأ
 للمفعول **وانفسهن على ارجلهن قاصرات لا يبعين عن ارجلهن** فلا يبعين بدلا
 قال النزمذي الحكيم في قوله **حور مقصورات في الخيام** بلغنا في الرواية ان سحابة
 من العرش مطرت فخلق من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ هـ
 الاضراسعنها اربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا حل ولي الله بالخيمة انضدعت
 عن باب ليعلم ولي الله ان انصار المخلوقين من الملائكة والخدم لم ياخذها وقت
 اختلف ايما ان رخصنا الحور لادميات فقتل الحور لما ذكر وقوله في صلاة الجنان
 وابله زوجا خيرا من روجه وقيل لادميات افضل بسبعين الف ضعف وبه قال
حدثنا ولاي **ذر حدثني محمد بن المنثري** العمري الرمن قال **حدثنا** ولعن ابي ذر
حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال **حدثني ابو عمران** عبد الملك **الجوفي**
 بفتح الجيم **عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤ مخرقة بفتح
 الواو ومشددة ذات جوف واسع عرضها ستون ميلا والميثل ثلاث فرائس اربعة
 الاف خطوة في كل زاوية منها اهل المؤمن ما يرون الاخرين بطوف عليهم
المؤمنون قال الدمياطي صوابه المؤمن بالافراد قال في الفتح وغيره واجب
 بجوار ان يكون من مقابلته المجموع بالمجموع **وجنتان من فضة** **ابنتهما** مبتدأت

خبر

خبره وهما خبر جنتان وما فيهما اي من فضة كذلك وجنتان من كذا من ذهب كما
 سبق اي بينهما وما فيهما وبين القوم وبين ان ينظروا الي وهم الارداء الكبير
 على وجهه ذاته في جنة عدن طرف للقوم ونصب على الحال من القوم كانه قال كما بين
 في جنة عدن ولاد لاله فيه ان روية الله غير واقعة اذ لا يلزم من عدمها في جنة
 عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا اوردا الكبير غير مانع منها الواقعة مكينة
 وايضا تسع وتسعون ولا في ذر سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت
 البسملة لغير اي ذر وقال مجاهد فيما وصله الغزيابي رجعت من قوله اذ رجعت
 الارض رجعا اي زلزلت يقال رجعه يرجعه رجعا اذا حركه وزلله اي بضرب فرقان من
 الله حتى يهدم ما عليها من بنا وجبل وقال في قوله اي بت فتت اي لتت كما
 بليت السويقي بالتمن او بالزيت وقيل سيرت من قولهم بس الغنم اذا ساقها المحضود
 هو الموقر حملا بفتح القاف والحا حتى لا يبين ساقه من ثم يجبت تنشي اعضاده
 ويقال ايضا لاسوكة له حضد الله سوكة فجعل مكان كل سوكة ثقب وسقط لاي ذر قوله الموقر
 حملا ويقال ايضا منضود في قوله وطلح منضود هو الموز واحدة طلحة وقال السدي طلع
 الجنة يشبه طلع الدنيا لكن له مزايا من العسل وقوله منضود اي متراكب وهذا ساقط
 لاي ذر والعرب بضم الدال وسكوفظا في قوله تعالى فجعلنا ابكارا عربا من المحبيات الي
 ازواجهم بفتح الواو المتحدة المشددة شلة اي امته من الاولين من الامم الماضية من لدن
 ادم الي محمد عليه السلام وقيل من لاخرين ممن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم جعلنا الله
 منهم بكرة قال في الانوار ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام ان امتي يكثرون سايرا لامم
 لجواران يكون سايرا لامم اكثر من ساقي هذه الامة وتابوا هذه اكثر من تابيهم يحجور
 اي د خان اسود ولا في ذر يحجور د خان اسود برفع يحجور وتاليا ليه وقيل يحجور واد
 في حجه يصرون اي يدبون على الحث اي على الذنب العظيم الهيم في قوله تعالى
 فساربون شرب الهيم في الابل الظلم التي لا تروي من داء معطش اصافها قال ذوالرمة
 فاصبحت كالهيا لانا مبردة صداها ولا سقى عليها هيا محاء وسقط هذا لاي ذر لغزوم
 اي للغزوم غرامة ما انقضا ولا في ذر للغزوم روح في قوله فاما ان كان من الغزوم
 فروح اي جنة روحا وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللازم وسقط هذا لاي ذر
 ورجان ولا في ذر السرجان الرزق يقال خرجت اطلب رجاء الله اي رزقه وقال الوراق
 الروح الحجة من النار والرجان دخول الجنة دار القرار يستشاكم بفتح النون الاولي
 والشين ولا في ذر يستشاكم بضم ثم كسر موافقة فيما لا تغفلون في اي خلق تشا وقال الحسن
 اي بجعلكم فردة وخنا زسير كما فعلنا باقوام قبلكم ونبعثكم على غير صوركم في الدنيا فيجعل

المومن ويبيح الكافر **وقال عيون** غير مجاهد **تفككون** اي **تجربون** مما نزل بكم في زرعكم
 قاله الفراء ويشل يندمون وحقيقته يلقون الفاكهة عن انفسكم من الحزن فحزن باب محرج
 وثالثه ولاي ذر **تجربون** بفتح العين وتشد يد الجيم **عربا مثقلة** بتشد يد الفاء اي
 بضم الراء **واحد ها عروب** مثل صبور وصبر **بشيها اهل مكة** العربية بفتح العين وكسر
 الراء **اهل المدينة العنجة** بفتح الغين المجنة وكسر النون **اهل العراق الشكة** بفتح
 المجنة وكسر الكاف وهذا كله ساقط لا يذروا حرق وسبعة بسكون فاء وهو كسر
 ورسد وفرس وفرس **وقال** غير مجاهد في قوله تعالى **خافضة لقوم**
الى النار ولاي ذر **بقوم** بالموحدة بدل اللام **ورافعة** باخرين **الي الجنة** وحذف
 المفعول من الثاني لدلالة السابق عليه او هي ذات حفص ورفع **موضونة** اي **منسوجة**
 اصله من وضنت الشيء اي ركبته بعضه على بعض **ومنه** **وضنين الناقة** وهو خراطم النراك
 طاقاته وقيل موضونة اي منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر واليا فوث
والكوب في قوله تعالى باكواب **واباريق** انا **الا اذان له ولا عروق** وقوله باكواب متعلق
 بيطوف **واباريق ذوات الاذان والعري** وهو ج ابريق وهو من انية الحر سمي بذلك
 لبريق لونه من صفائه **مسكوب** اي **جار** لا ينقطع وسقط من قوله موضونة الي هنا لا يذروا
وفرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وفي الترمذي عزاي سعيده مرفوعة قال ارتفاعها
 كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمس مائة عام **مترفين** اي **متنعجين** بالجراد
 ولاي ذر عن الكسيمي **متنعجين** يمينين بعدهما فوقية مسددة مفتوحة من الاحتجاج
 وفي نسخة **متنعجين** بقوية قبل النون وبعد العين ميم من التميم **مدينين** اي **محاسبين**
 ومنه انما لمدينون المحاسبون اي محجربون وسقط هذا العنبراي ذر **ما متون هي النطفة**
 والمعنى ما نصبونه من المني ولاي ذر **من النطف** يعني في ارحام النساء **الاستمر** تصورون
 منه الانسان ام يحل المصورون **المقوين** اي **المسافرين** **والقي** بكسر القاف **العمر التي**
 لاسي فيها المقوين الي اخره ولاي ذر اي **مواقع الجحيم** اي **محكم القرآن** ويؤيده وامته
 لفنهم وانه لقران كربعه **وبقال** **بمسقط الجحيم** **اذا سقطن** اي مغارب الجحيم السماوية
 اذا غرس قال في الانوار وتخصيص المغارب لما في عز وجها من زوال ارضها والدلالة على وجود
 مؤثر لا يزول تاتين **ومواقع ومواقع الجمع والمفرد واحد** فيما يستفاد منها لان الجمع
 المضاني والمفرد المضاني كلاهما عامان بلانفاون على الصحيح وبالافراد وقرا حقه والكساي
مدهنون اي **مكذبون** قاله ابن عباس وغيره وقيل متهاونون كمن يدهن في الامر
 اي يلين جانبه ولا يتصلب فيه فها ونا به **مثل لونهن** **فبدهنون** بكذبون **فسلام**
 لك اي **مسلم** بتشد يد اللام ولاي ذر **فسلم** بتا بدل الميم وكسر السين وسكون اللام

لكن

لك اي انك من اصحاب اليمين والعيت منكت ان من قوله انك وهو معناها وان العيت
 كما نقول لرجل انت مصدق بفتح الدال المشددة مسافر عن قتل اي انت مصدق انك
 مسافر عن قتل فيجوز لفظ ان اذا كان الذي قلت له ذلك فذلك اي مسافر عن قتل
 وفي نسخة عن قريب بدل قليل وقد يكون لفظ السلام كالدعاء للمخاطب من اصحاب اليمين
 فسفيا من الرجال بفتح السين نصب اي سفاك الله سقيا ان رفعت السلام فهو من الدعاء
 وان نصب لا يكون دعاء ولم يفرأ به احد ثورون اي تستخرجون من اورث او قدن
 ويقال اورث الزناد اذ قد حته فاستخرجت ناع لغواي باطلا ولا نايما اي كذبا
 رواه ابن عباس فيما ذكر ابن ابي حاتم وسقط قوله ثورون اي هنا لابي ذر وظل ممدود
 دايما في لا يزول لا تنسخه الشمس به قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
 سفيان ابن عيينة عن ابي الرناد عبد الله بن ذكوان عن الامام عبد الرحمن بن هرم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه سلع به النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان في الجنة
 شجرة قيل هو طوي يسير الراكب في ظلها في يغمها او ناحيتها مائة عام لا يقطعها
 وافروا ان شتم وظل ممدود فالشمس كلها ظل لشمس معه وليس هو ظل الشمس بل ظل
 يخلفه الله تعالى قال الربيع ابن انس ظل العرش الحديث مدينة او مكية والحياء
 تسع وعشرون ولا في ذر سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
 سقطت البسلة لغير ابي ذر قال ولا في ذر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في
 قوله تعالى جعلكم مستخلفين اي معتمدين فيه بتشديد الميم المفتوحة من الظلمات
 الى النور اي من الضلالة الى الهدى وصله الفريابي ايضا وسقط من قوله جعلكم
 الي هنا لابي ذر وقال فيه باس شديد ومنافع للناس اي جنة بضم الجيم وتشديد
 النون سر وسلاح للاعداء ومن صنعة الا والحديد التها مولاكم في قوله ما واكم
 الناري مولاكم اي هي اوني بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم ليلا يعلم اهل الكتاب
 ليعلم اهل الكتاب فلا صلة يقال الظاهر على كل شيء علما وفي نسخة على كل شيء كاشفات الجارح السابق
 باسقاط على ولم يسطر كل فليعلم كل شيء علما وفي نسخة على كل شيء كاشفات الجارح السابق
 ومزاده قوله والظاهر والباطن وقيل الظاهر وجوده ككثرة دلائله والباطن كونه
 غير مدرك بالحواس انظرونا بفتح الهمزة مفتوحة وكسر الظا وهي قرأة حمزة انتظرونا
 المجادلة مدينة او العسرا الاول مكي والباقي مدني والحياء ثنتان وعشرون وسقط
 لفظ المجادلة لابي ذر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي يجادون اي يشاققون الله
 وسقطت الجلالة لابي ذر وعن قتادة يعادون الله وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى
 كتبوا اي خربوا بكسر الزاي وبعدها يا مضمومة ولا في ذر اخرها بضم الزاي واسقاط

الياء من الحزري وهذه ساقطة لابي ذر ولا يوي الوقت وابن عساكر اخبرنا من الحزن استخوذ
 اي غلبت قاله ابو عبيدة الحشر مدينة وايضا اربع وعشرون ولا ي ذر سورة الحشر
 بس الله الرحمن الرحيم سقطت السجدة لغير ابي ذر الجلاء هو الاخراج من ارض ابي
 ارض وسقط لغير ابي ذر الاخراج قاله قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وبه قال حدثنا
 محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا سعيد بن سليمان الصفي الملقب سعد وبه
 قال حدثنا هشيم بنهم الها مصغرا ابن بشير مصغرا ايضا قال اخبرنا ابو بشر بكر
 الموحدة جعفر بن ابي وحشية ايا س الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن
 عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة استغفام انكاري بدليل قوله في الغاشية
 لانها تفتح الناس حيث تظهر معايبهم ما زالت تنزل ومنهم ومنهم مرتين ومزاد
 ومنهم الذين يوذون النبي ومنهم من يلزك في الصدقات ومنهم من يقول ايذن لي
 ومنهم من عاهد الله حتى ظنوا انهم يتنق ولا ي ذر عن الكسبيهي ان تنق احدا منهم
 الا ذكر فيها قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال ما سبب
 نزولها قالت نزلت في عذرة بدر قال قلت سورة الحشر فم نزلت قالت نزلت
 في بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المجمة فبثله من اليهود وبه قال حدثنا
 ولا ي ذر حدثني بالافراد الحسن بن مدرن بنهم الميم وكسر الراء البصري الطحان
 قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشير
 جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
 سورة الحشر قال قل سورة النضير قال الزكري واغاكر ابن عباس تسميتها بالحشر
 لان الحشر يوم القيمة وزاد في القح واغا المراد به هنا اخراج بني النضير وقال ابن
 اسحق كان اجلا بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وقال ابن عباس من
 شك ان الحشر بالشام فليقرأ اية لا ولا الحشر فكان اول حشر الى الشام قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اخرجوا الى ارض الحشر ثم يحشر الخلايق يوم القيمة الى الشام وقيل الحشر
 الثاني نار تحشرهم يوم القيمة بام قوله تعالى ما قطعتم من لينة
 اي من نخلة فعلة ما لم تكن عجوة او مربيية ضرب من التمر وقيل اللينة النخلة مطلقا
 وقيل ما عرھا لون وهو نوع من التمر ايضا وقيل تمر شديد الصفرة يري نواه من خارج
 بعيب فيها الضرس وقيل هي اعصان الشجر للينة وما شرطية في موضع نصب بقطعتم
 من لينة بيان له وبما ذن الله حجاب السرط ولا بد من حذف مضاف تقديره فقطعها
 باذن الله وسقط باب قوله لغير ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث
 هو ابن سعد الامام عن نافع عن عمر رضي الله عنهما حرق نخل بني النضير لما نزل بهم

وكانوا

وكانوا يختصوا بحصونهم **وقطع** لها اهلانة لهم وارهابا وارعا بالقلوبهم **وهي** البويرة
 بضم الموحدة وفتح الواو وبعد التخيئة الساكنة را موضع بقرب المدينة وتخل لبني البشير
 تقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل وتخريبها **فانزل الله**
تعالى ما قطعتم من لبنة او تركتموها الضمير عايد على ما و انت لانه مفتر باللبنة
فانما على اصولها فاذن الله اي خبركم في ذلك **وليجزي** بالاذن في القطع **الفاستين**
 اليهود في اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد واستدل به علي جواز هدم ديار الكفار
 وقطع اشجارهم زيادة لعينهم **باب** بالتؤين اي في قوله
ما انا الله على رسوله قال المحدثي لم يدخل العاطف على هذه الجملة لانها بيان للاولى
 وسقط باب لغير اي ذرويه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان**
ابن عيينة غير متر عن عمرو هو ابن دينار عن الزهري محمد بن مسلم عن مالك بن اوس
ابن الحارث ان بفتح الحاء واللام المملتين والمثلية عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه
قال كانت اموال بني النضير الحاصلة منهم للمسلمين من غير مشقة **ما انا الله على رسوله**
صلى الله عليه وسلم مما اعاده عليه بمعنى صيره له اوردته عليه فانه كان حقيقا بان يكون
 له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير
 بان يكون لطبيعيين **ما لم يوجب المسلمون** بكسر الجيم ما لم يسرع المسلمون السير ولم
 يتقاتلوا عليه الاعدا **بجبل** بفرسان **ولا ركاب** بكسر الراء ابل يسار عليها اغاخرجوا
 اليهم من المدينة مشاة لم يركب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزلت الاعدا من
 حصونهم من الرعب الواقع في قلوبهم من هيبة صلى الله عليه وسلم **فكانت** اموالهم اي
 معظمها **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** **خاتمة** في حياته ومن ذكر معه في قوله فله
 وللرسول ولذي القربى اي من بيني هاشم وبني المطلب واليتامى وهم اطفال المسلمين
 الذي هلك اباؤهم وهم فقرا والمساكين وهم ذروا الحاجات من المسلمين وابن السبيل
 وهو المقطع في سفر من المسلمين على ما كان يقسمه عليه السلام من ان لكل منهم خمس
 الخمس وله عليه السلام الباقي وهو اربعة اخماس وخمس الخمس في احد وعشرون سهما
 يفعل فيها ما يشاء **ينفق على اهلها** منها نفقة سنته تطيبها لقلوبهم وتشرها للامة
 ولا يمارضه حديث انه كان لا يدر شيئا العبد لانه كان قبل السعة ولا يدر لنفسه
 لخصوصها **ثم بجبل ما بقي** بعد في السلاح مما يقا تل به الكفار كالسيف وغيره من آلات
 الحرب **والكرام** بضم الكاف الخيل **عدة** بضم العين يستعان بها في سبيل الله وامانه
 بعده صلى الله عليه وسلم فيصرف ما كان له من خمس الخمس لصالحا لفسد ثغور وقضاة وعلماء
 والاخماس الاربعة للمرتزقة وهم المرصدون للجهاد بتعيين الامام لهم وقال المالكية لا يجنس

التي بل هو موكول إلى اجتهد الامام واستند لواله بهذا الحديث واستدل الساقية بانه
 كما اذا الله على رسوله الآية وهي وان لم يكن فيها تخيير فانه مذكور في اية العنينة محل المطلق
 على المقيد وهذا الحديث ذكر في الجهاد والخصم والمغازي هذا **باب**
 بالنسبة اي في قوله عز وجل **وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عن شيء فمضوا**
 لانه حلال لكم او تمتسكوا به لانه واجب الطاعة وسقط لفظ باب لغيره في ذروبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البكندي قال **حدثنا سفيان** ابن عيينة **عن منصور** هو ابن
 العنبر **عن ابراهيم** النخعي **عن علفمة** ابن قيس **عن عبد الله** ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
لعن الله الواسطات بالشيخين العجة جمع واسطة فاعلة الوشم وهو ان يغرز عنصرا لادنان
 بنحو الابرة حتى يسيل الدم بحيث ينجو كل نصير اخضر **والواسطات** جمع موشمة الذي يفعلها
 ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا وبصير موشع بحسب ما اذا الله
 اذا مكن بالعلاج فان لم يمكن الا بخرج يخاف منه التلف او فوات عضوا ومنفعة او مشين
 فاحسن في عضو ظاهر فلا لعن **المنتمصات** بضم الميم الاولى وكسر الثانية مسددة بينهما
 فؤيفة فنون والعضاد مضملة جمع منتمصة الطالبة اذا لم تشعر وجهها بالتلف ونحو
 وهو حرام الا ما ثبت بلحمة المرأة او سائرها فلا بل يستحب **والمستلحات** بالفاء والحيه
 جمع مستلحة وهي التي تفرق ما بين ثيابها بالبرد اظهارا للصغر وهي يجوز لان ذلك يكون
 للصغار غالبا وذلك حرام **الحسن** اي لاجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت
 اليه لعلاج او عيب في السن فلا ويجوز ان تتعلق اللام بالفعال المذكورات والاطهر
 تعلفها بالخير **الغبرات خلق الله** كالتعليل لوجود اللعن وهو صفة لازمة لمن يصنع
 الوشم والنم والفلح **فبلغ ذلك امرأة من بني اسدي يقال لها امر يعقوب** قال الحافظ
 ابن حجر لا يعرف اسمها وقد ادرها عبد الرحمن ابن عابس كما في الطريق التي بعد فجات الى
 ابن مسعود **فقال له انه بلغني انك ولاي في ذرعك انك لعنت كيت وكيت** يعني في
 الموشحات الى اخره **فقال ابن مسعود لها وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ومن هو في كتاب الله عطف على من لعن اي ما لي لا لعن من هو في كتاب الله ملعون
 لان فيه وجوب الاستها عن ما نهاه الرسول لقوله وما تفعلوا من بعده فاستهوا ففاعل ذلك
 ظالم وقد قال تعالى لا اعنة الله على الظالمين **فقال امر يعقوب لقد قرأت ما بين**
اللوحيين في المصحف وكانت قارية للقرآن **فما وجدت فيه ما تقول من اللعن**
فقال لين كنت قرايته لقد وجدته فيه وابيات اليا في قرايته لغة والافصح حذفها
 في خطاب المؤنث في الماضي لكنها تولدت من اشباع كسرة التاء فاللام في لين موكلة للشم
 والسانية لجوابه الذي سد مسد جواب الشرط **اما قرأت** بتخفيف الميم قوله تعالى **وما**

أناكم

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلي فتراته **قال** ابن مسعود
فاته صلى الله عليه وسلم **قد نفي عنه** بفتح الهمزة وهذه الآية وإن كان سبب نزولها أموال
 التي فلفظها عام يتناول كلما أمر به الشارع عليه الصلاة والسلام أو نفي عنه ولهذا
 استنبط ابن مسعود منها ذلك ويحتمل أن يكون سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم
 كما في بعض طرق الحديث **قالت** امر يعقوب لابن مسعود **فإني أري أهلك** زبيب
 بنت عبد الله الثقفية **يفعلونه** ولمسلم فقالت إني أري سباً من هذا يعطى امرأتك
قال ابن مسعود لها **فاذهبي إلي أهلي** **فانظري** **فذهبت** **فنظرت** إليها فلم تر
 بها من حاجتها التي ظنت أن زوج ابن مسعود كانت تفعله **سباً** فغادرت إليه
 وأخبرته **فقالت** لو كانت إني زبيب **كذلك** تفعل الذي تفتنيه **ما جاعت**
 بفتح الهمزة والعين وسكون الفوقية ما صاحبنا ولا بي ذرعاً لحوي والمشتلي
ما جاعتها أي ما وطئتها وكلاهما كناية عن الطلاق وهذا الحديث أخرجه أيضاً
 في اللباس وبه قال **حد ثنا علي** هو ابن عبد الله المديني قال **حد ثنا عبد الرحمن**
 ابن مهدي المصري **عن سفيان** الثوري أنه قال **ذكرت** لعبد الرحمن ابن عباس
 بعين محمكة قال فمودة مكسورة فسين محمكة الكوفي **حديث منصور** هو ابن
 المعتمر **عن إبراهيم** النخعي **عن علقمة** ابن قيس **عن عبد الله** ابن مسعود **رضي الله عنه**
 أنه قال **لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا بي ذرعاً **لعن الله** بدل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **الواصلة** التي تفضل شعرها بأخر تكشر به فإن كان الذي تفضل
 به شعراً في فخرا ما اتقا الحزمة الانتفاع به كسائر أجزائه لكرامته بكل يدفن وإن
 كان من غيره فإن كان نجساً عن ميتة وانفضل جثاً مما لا يוכל لحرام لجأسته وإن كان
 طاهراً وأذن الزوج فيه جازوا لا فلا **فقال** أي عبد الرحمن ابن عباس **سبعته من امرأة**
يقال لها **أمر يعقوب عن عبد الله** ابن مسعود **مثل حديث منصور** أي ابن المعتمر
 السابق **هذا باب** بالتنوين في قوله عز وجل **تتوالى الدار**
 المدينة **والأيمان** أي النوع وهما لا يضار وسقط باب لغير أبي ذر وبه قال
حد ثنا أحمد ابن يوسف البربري الكوفي ونسبه لجرده لشهرته به واسم أبيه عبد الله
 قال **حد ثنا أبو بكر** يعني ابن عباس **عياش** المقرئ راوي عاصم وسقط يعني ابن عباس
 لغير أبي ذر **عن حصين** بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الأودي الكوفي أبو يحيى أنه قال **قال عمر** ابن الخطاب
رضي الله عنه بعد أن طعنه أبو لؤلؤة العجم الطعنة التي مات منها **أوصى** أما الخليفة
 من بعدي **بالمهاجرين الأولين** الذين هاجروا قبل سبعة الرضوان أو الذين صلوا

الى القبلتين او الذين شهدوا بدرا ان يعرف لهم حقهم بفتح هـ من ان واوصى الخليفة
 ايضا بالانصار الذين يتووا الدار والايان صفة للانصار وضمن بتووا معني
 لزوا يصح عطف الايمان عليه والايمان لا يتبتوا وهو نصب بمقدراي واعتقدوا او تجوز
 في الايمان فجعل لاختلاطهم وبساتيم عليه كالمكان المحيط بهم وكما ضم ترويع وجيشه
 فيكون فيه الجمع حين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وفيه خلاف اوسى المدينة لانهاد
 الهجرة ومكان ظهور الايمان بالايمان او نصب على المفعول معه اي مع الايمان معا
 من قبل ان يجازي النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بسنتين ان يقبل من محبتهم
 ويعفون عن مبيعتهم ما دون الحدود وحقوق العباد باب **س** بالتوسين
 قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم الآية وسقط باب لغيراي ذر الحصاصه في قوله
 ولو كان لهم حصاصة الفاقة ولاي ذر فاقة ونيل حاجة الي ما يؤثرون به الفلاحون
 هم الفايزون بالخلافة قال الفراهيدي ولاي ذر والفلاح البقا قال لبيد
 نخل بلاد اكملها حل قبلنا ومن جرفا فلاحا بعد عاد وحمير **ح** الفلاح اي عجل اي به
 اقبل مسرعا وقال ابن التين لم يقبل احد من اهل اللغة انما قالوا معناه هلم واقبل
 وقال الحسن البصري وسقطت الواو لا في ذر **ح** فاقة في قوله ولا يجدون في
 صدرهم حاجة مما اوتوا اي **حسد** وصله عبدالرزاق عنه وسقط لفظ باب
 لغيراي ذر وبه قال **ح** ذرني بالافراد ولاي ذر **ح** ثا يعفون بن ابراهيم ابن كثير
 الدورقي قال **ح** ثا ابواسامة حماد ابن اسامة قال **ح** ثا فضيل بن غزوان
 بضم الفاء ونح المجنة مضعرا وغزوان بعين مفتوحة فزاي ساكنة مجتزئين قال
ح ثا ابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي بالمجعة والجم عن اي
 هريقة رضي الله عنه انه قال **ح** ثا رجل هو ابو هريقة كما وقع مفسرا في رواية الطبري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **ح** ثا رسول الله اصابي الجهد المشقة والجمع
 فامرسل عليه السلام الي نسائه امهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيغه به فلم يجد
 عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ثا لا تخفيف الدار للتخفيف
 رجل يضيغ ولاي ذر عن الحموي والمستحلى يضيغه بزيادة الضمير والتخفيف مضمومة
 والصاد المجنة مفتوحة بعدها تخفيف مشددة فيهما في هذه اللملة بوجه الله
 بصيغة المضارع ولاي ذر عن الكشميهني رحمه الله فقال **ح** ثا رجل من الانصار هو ابو طلحة
 ومنزله الخطيب هل هو زيد بن سهل المشهور وصحابي اخريكي ابا طلحة وليس هو
 ابو المتوكل الناجي لانه تابعي اجماعا فقال **ح** ثا انا رسول الله اضيغه فذهب الي اهله
 فقال لامراته ام سليم هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرقيه

بتشديد

تشد يد الدال المصقلة اي لا تمسكي عنه شيئا من الطعام **قالت والله ما عندي الا قوت**
الصبيبة بكسر الصاد جمع صبي ابن واخوته **قال فاذا اراد الصبيبة العشاء** بفتح العين
فتمسكهم حتى لا ياكلوا وقال البرمادي كالكرماني وهذا القدر كان فاضلا عن قدر ضرورتهم
 ولا تنفقه الاطفال واجبة والصيافة سنة فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي
 الا قوت الصبيبة فلعلها علمت صبرهم لثقل جوعهم وهيات لهم ذلك لياكلوه على عادة
 الصبيان من غير جوع مضر **وتعالي** بفتح اللام وسكون الياء **فاطلى الشراج** بضم الشين وفتح طاء
ونظروا بطوننا اللييلة اي يجمعها لان الجوع يطوي بطن الجلد **ففعلت** زوجته **ذلك**
لعمري الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام لقد عجب الله
 عز وجل **واضحك** بالشكر من الراوي اي رضى وقبل من فلان وفلانة اي طلحة وام سليم
 او غيرهما على الخلاف فانزل الله عز وجل **ويؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة**
 وهذا الحديث ذكر في باب قول الله تعالى **ويؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة** من
 مناقب الانصار **المختصة** مدينة وايضا ثلاث عشرة ولا في ذر سورة **المختصة**
لسر الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى
لا تجعلنا فتنة اي لا تعذبنا بما يدعيهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم
 هذا وزاد في رواية الفريابي ولا يعذبنا من عندك **بعصم الكوافر** جمع كافرة كضوارب
 في منازلة قال مجاهد امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بضم الحاء وكسر الميم
 مبنيا للمجهول **بفراق نسأ** بضم كين **توافر بمكة** لقطع اسلاككم النكاح هذا
بالتنوين اي في قوله عز وجل **لا تتخذوا عداوي وعدوكم**
 اي كفار مكة **اولياي** العون والنصر وقوله عدوي وعدوكم مفعولا لاتخاذ والعدو
 لما كان بزنة المضاد ووقع على الواحد فثانوته وامثال العدو لنفسه تعالى تغليظا في
 جرهم وسقط الباب ولا حقه لغيراي ذروبه قال **حدثنا الحميدي** عنده الله ابن
 الزبير قال **حدثنا سفیان بن عيينة** قال **حدثنا عمرو بن دينار** بفتح العين
قال حدثني بالافراد **الحسن بن محمد** هذا هو ابن الحنفية **ابن علي** ابن ابي طالب
انه سمع عبيد الله بن ابي رافع بضم العين وفتح الواو **مصحرا** واسم ابي رافع اسلم
 مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم **كانت علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول**
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والربيع بن العوام **والمقعد** ادا بن
 الاسود فقال **انطلقوا حتى تاتوا روضة طاح** بخامين مجتمين بينهما الذم موضع
 جبين مكة والمدينة **فان بها طعينة** بفتح المعجمة وكسر الهمزة امرأة في هودج اسمها سارة
 بالمهمله وانرا ومعها كتاب **فخذوه منها** قال علي **فذهبنا لغادي** بفتح التاء والعين

والدال المهملتين بينهما الف تنبأ عدو سحاري بنا حبلنا حتى ابتنا الروضة
المذكورة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك بعمرة قطع
وكسر الدال فقال ولاي ذر قالت ما معي من كتاب فقلنا اخرجي الكتاب
بضم التاء وسكون المجرى وكسرا واوا الجيم اول نقلين الباب بنون التوكيد هـ
الشديدة واباء التختة مكسورة بعد القاف والاصل حمزة لان النون الثقيلة
اذا اجتمعت مع النون الساكنة حذفت الياء للساكين وانبتها مساكلة لتخرجن هـ
فاخرجته من عنقا صها بكسر العين وبالقاف شعرها المظفور فانبتا به النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط قوله به لغير الكشميهني فاذا اينه في الكتاب من خاطب
ابن ابي بلنعة بالحاء والطا المكسورة المهملتين بعدها موحدة وبلنعة بفتح الموحدة
وسكون اللام بعدها فوقية الي اناس بضم الهنزة ولاي ذر عن المستمل والكشميهني هـ
الي ناس من المشركين ممن بمكة يجبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم من تجهيز
للجيش الكثير لمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما هذا الكتاب يا خاطب
قال لا تجل علي يرسل الله اني كنت امراة من قريش بالحلة والولا ولم اكن من انفسهم
وكان من معكم من المهاجرين لهم قرابات يحكون بها اهلهم واموالهم بمكة فاجبت
اذاي حين فاستنى ذلك من الكتب فيهم ان امطع اليهم يد اي يدمنة عليهم
يحكون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد صدقتم بتحفيظ الدال فقال عمر رضي الله عنه وعني ولاي
ذر عن الجموي والمستمل مدعني يرسل الله فاضرب بالنصب عنقه فقال عليه
السلام انه شهد بدر او ما ولاي ذر فما يدريك لعن الله عز وجل اطلع علي اهل بدر
الذين حضروا وقتها فقال مخاطبا لهم خطا بتركهم اعلموا ما شئتم في المستقبل
فقد غفرت لكم عبر عن لا ي بالواقع مباغاة في تحقيقه قال الفرطبي والمعني انه حصلت
لهم حالة غفرت لها ذنوبهم السابقة وتاهلوا ان يعفروهم الذنوب اللاحقة ان هـ
وقعت منهم ومعني المزجي هنا كما قاله النووي راجع الي عمر لان وقوع هذا الامر
محقق عند الرسول قال عمرو هو ابن دينار بالاسناد السابق ونزلت فيه اي
في خاطب ابن بلنعة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم وزادا بوذر هـ
اوليا قال اي سفيان بن عيينة لا ادري الاية في الحديث عن علي او قول عمرو
يعني ابن دينار موثقا عليه وبه قال حديثي علي هو ابن المديني قيل ولاي ذر
قال قيل لسفيان ابن عيينة اي هذا اي في امر خاطب فنزلت ولاي ذر
نزلت لا تتخذوا عدوي وزادا ابو ذر وعدوكم اوليا الاية قال ابو ذر هذا في

حديث

حديث الناس ورواها الحنفية وأما الذي حفظته أنا من حديث عمرو يعني ابن دينار وهو الذي
 روئته عنه من غير ذكر النزول **ما تركت منه حرفا وما أرى بعم الحمرة** ما اظن أحدا حفظه
 من عمرو وغيره فلم يحزم سفيان برفع هذه الزيادة وسقط قوله حدثنا علي بن هناه
 لأبي الهيثم **هذا باب** بالتنوين أي في قوله عز وجل **إذا جاءكم**
المومنات محجرات من الكفر بعد الصلح معهم في الحديثية على أن من جاء منهم من
 المومنين إلى المومنين جردونه قال **حدثنا** ولابي ذر **حدثني** بالافراد **اسحق**
 هو ابن منصور ابن جهم الكوسج المروزي أو ابن إبراهيم ابن زاهوية قال **حدثنا**
 ولابي ذر **أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد** بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد
 الرحمن ابن عوف وسقط ابن سعد لغير أبي ذر قال **حدثنا ابن أبي شهاب**
 محمد بن عبد الله ابن مسلم عن محمد بن محمد ابن مسلم أنه قال **أخبرني** بالافراد **عروة**
 ابن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن أي يختبر من هاجر إليه من مكة
 إلى المدينة قبل عام الفتح من المومنات بهذه الآية فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع
 إلى الظاهر دون الإطلاع على ما في القلوب كما قال الله أعلم بما تفيضن فأنه المطلع على
 ما في قلوبهن **يقول الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المومنات يبايعنك** إلى قوله
عفور رجيم وفي الشروط كان يمتحنهن بهذه الآية يبايعن الذين آمنوا إذا جاءكم من
 المومنات محجرات فامتنوهن إلى عفور رجيم وعن قتادة فيما أخرجه عبد الرزاق
 أنه عليه الصلاة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت إلا رغبة في
 الإسلام وحب الله ورسوله وزاد مجاهد ولا يخرج بك عشق رجل منا ولا فراق من زوجك
 وعند الزوارق الذي كان يحلفن عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه قال **عروة** بالسنة السابق **قالت عائشة رضي الله عنها من أقر بهذا الشرط**
شرط الإيمان وفي الطبري من طريق العري عن ابن عباس قال كان امتحانهن
 أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وهذا لا يبايعن ما روي أنه كان يمتحنهن
 بالحق ما خرجن من بغض زوج إلى آخر ما ذكرناه زيادة بيان لقوله ما خرجت إلا رغبة في
 للإسلام فإذا قالت ذلك **قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بآيعتك**
كلما أي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين **ولا والله مست**
بده يد امرأة **فقط في المبايعة ما يبايعهن** إلا بقوله المرأة **قد بآيعتك على ذلك** في
 بكسر الكاف قال في الفتح وكان عائشة أشارت بذلك إلى المرأة على ما جاء من عطية
 عند أبي خزيمة وجان والبزار في قصة المبايعة فمديره من خارج البيت ومردفا

ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اسهد فان فيهن اشعارا باهتق كن بيا عينه بايديهن
 واجيب بان مدي اليد لا يشترط المصافحة اسانغ الي وفنوع المباينة وكذا قوله في الباب
 اللاحق فقنصنت امرأة منا بد هذا لالة فيه ايضا على المصافحة فيحتمل ان يكون المراد
 بقبض اليد التاخر عن القبول نعم يحتمل الهن كن ياخذن بيده الكريمة مع وجود طبل
 ويشهد له ما رواه ابوداود في مراسيله عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم حين بايع
 النساء في يبرد فطري فوضعه على يده وقال لا اصافح النساء وهذا الحديث ذكره ايضا
 في الطلاق **تابعه** اي تابع ابن ابي ابن شهاب **يونس** ابن مزيه الا بلى فيما وصله به
 المؤلف في الطلاق **ومعمر** هو ابن راشد فيما وصله ايضا في الاحكام **وعبد الرحمن**
ابن سحاق القرشي فيما وصله ابن مردويه في تفسيره بلامهم **عن الزهري** محمد بن مسلم
 ابن شهاب **وقال السخني ابن راشد** الجزري الحزالي فيما وصله الذهلي في الزهريات
عن الزهري عن عروة ابن الزبير **وعمر** بنت عبد الرحمن فجمع بينهما ههنا
باب بالتنوين في قوله تعالى **اذ اجاك المؤمنات** يوم
 الفتح **بما يعنك** سقط باب لغيره في ذروبه قال **حدثنا ابو معمر** عبد الله ابن عمرو
 المقعد البصري قال **حدثنا عبد الوارث** ابن سعيد التتوري بفتح الفتحة
 ونشد بيد النون قال **حدثنا ايوب** السخني في **عن حفصة بنت سيرين**
 ام الحذيل الانصارية البصرية **عن امر عطيته** نسبته بنت الحارث **رضي الله**
عنها انها بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا نشركن
بالله شيئا **ولما ناعن النياحة** رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه
 كواكهفاه واجبله **فقنصنت امرأة** هي امر عطيته **يدها** عن المباينة **فقال لت**
اسعد قتي فلاة اي قامت معي في نياحة علي ميت لي مراسلي قال الحافظ ابن حجر
 ولم افق على اسم فلاة **اريد ان اجريها** بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر الزاي المعجمة
 بالاسعاد **فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا** بل سكت **فانطلقت** من عنده
ورجعت اليه عليه السلام **فما بيعها** وللنساء قال اذ هي فاسعد فيها قالت
 فذهبت فساعدتها فارجيت فبايعته وعند مسلم ان امر عطيته قالت الال فلان
 فاهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الال فلان وحمله النووي على الترخيم لامر عطيته في ال فلان خاصة
 قال فلا تخل النياحة لغيرها ولا لها في غير ال فلان كما هو صريح الحديث وللشاعر
 ان يخض من العموم ما شأ انتهى واورد عليه حديث ابن عباس عن ابن مردويه
 قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيئا

الاية

الآية قالت خولة بنت حكيم يرسل الله كان ابي واجي ما تاني الجاهلية وان فلامنة
 اسعدتني وقد مات اخوها الحديث وحديث امر سلمة اسما بنت يزيد الانصارية عند
 الترمذي قالت قلت يرسل الله ان بني فلان اسعدوني على عبي ولا بد من قضائهم فاجي
 قالت فراجعتهم مرارا فاذا نبي لهم ارح بعد ذلك وعند احمد والطبري من طريقه
 مصعب ابن نوح قال ادرت عجزا لسا كانت فيمن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فاخذن علينا ولا نحن فقالت عجزا يا بني الله ان ناسا كانوا ساعدونا على مصائب
 اصابتنا والهم فداصا بنهم مصيبة فاننا اريد ان اسعدهم قال اذهب فكا فيهم
 فانطلقت فكا فالحق ثم انما انت فبايعته وحينئذ فلا خصوصية لقرعطينة والظاهر
 ان النياحة كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحرير فيكون الاذن لمن ذكر
 وقع لبيان الجواز مع الكراهة ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فورد حينئذ
 الوعيد الشديد وفي حديث ابي مالك الاسعري عن ابي يعلى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال النياحة اذا لم تنبت قبل موطنها تقام يوم القيمة عليها سربال
 من قطران ودرع من حرب وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن عمر المشندي قال حدثنا وهب بن جرير بن ربيعة الجهمي قال حدثني ابي
جرير بن حازم الجهضمي قال سمعت الزبير بن خزيم بكسر الخاء المحجة وتشديد
الراء وبعد التختبة الساكنة فوقية البصري عن عكرمة مؤلفي بن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما يقول في تولد تعالي ولا يعصيتك في معروف قال انما هو
 يعني النوح او لا يحلون الرجل بالمرأة او ام شرط شرطه الله للنساء اي عليهن وهذا
 لا ينبغي ان يكون شرط الرجل ايضا فقد جابهم في العقبة على ذلك لان مفهوم
 اللبث لا اعتبار به وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان**
ابن عيينة قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حدثنا هرون بن تقديس الاسدي
الفعلي قال حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره قال حدثني بالافراد
ابو ادريس عايد الله بالمحجة الخولاني بعث الخاء المحجة انه سمع عبادة ابن الصامت رضي
الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انبا يعوني ولا يج ذرة
انبا يعوني علي لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزلوا ولا تشرقوا منه حذف المفعول ليدل
 علي العموم **وقرأ الآية النساء** يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابغكن علي ان لا يشركن
 بالله شيئا الآية وسقطت واو وقرأ في ذر **واكثر لفظ سفيان** ابن عيينة **قرأ الآية**
 بدون لفظ النساء ولا في ذر عن الكشميهني **قرا في الآية** والاولي والي **وفي** بالتخفيف
منكم بان ثبت علي العهد فاجر على الله فغلامه عليه بان يدخله الجنة **ومن اصحاب**

من ذلك شيئا غير الشرك **فغوب** زاد احمد بن ابي نسيئة في الدنيا بان اقيم عليه الحد
 فهو كفارة له فلا يعاقب عليه في الاخرة كما عليه الاكثر لان الحد ودكفارات ومن اصاب
 منها شيئا من ذلك مما يوجب الحد ولا يي ذر عن الكسبيهي من ذلك شيئا فسترع الله
 فهو مغفور الى الله ان شاء عذبه عدلا وان شاء غفرله فضلا ولا يي ذر غفرله منها
 تابعه اي تابع سفيان **عبد الرزاق** ابن همام عن **محمدرهوان** راشد عن **الرهري** وزاد
 ابو ذر عن **المستمل** في الآية ووصله مسلم عن **عبد بن حميد** عن **عبد الرزاق** عتب رواية
 سفيان وقال في اخر وزاد في الحديث فتلا علينا اية النساء ان لا يسركن بالله شيئا وهذه
 المايعة كانت ليلة العقبة الاولى كما وقع البحث فيه في كتاب الايمان فراجعوه وبه
 قال **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** صاعقه قال **حدثنا هروي** **ابن معروف** **البغدادي** هـ
المروزي **الضريمر** قال **حدثنا عبد الله بن وهب** **المصري** **الفقيه** قال **واخبرني**
عطف على **محمد بن ابن جريح** **عبد الملك** **ابن عبد العزيز** **الحسن بن مسلم** اسم جده
 يثاق بالتحنية وتشد يد النون وبعد الالف قال **المكي اخبرني عن طائوس اليماني** عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شهدت القنلا يوم عيده الفطر مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان في خلافتهم فكل بمسكها
 اي صلاة العيد قبل الخطبة ثم يحطب بعد فترك بنى الله صلى الله عليه وسلم
 لما فرغ من الخطبة فكان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده بفتح الجيم وتشد يد الام
 الكسوة ثم اقبل يسيعهم حتى اتي النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذ جاءك
 المونات بيا بعنك علي ان لا يسركن بالله شيئا ولا يسكرن ولا يزينين ولا يفتن
 اولادهن ويريدن اذ البنات ولا ياتين بهن ان يقتربن بين ايديهن وارجلهن
 اي بولد ملفوظ ينسبته الى الزوج حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن علي
 ذلك بكسر الكاف خطا بالنساء اي علي المذكور في الآية وقالت ولا يي ذر فقال
 بالغايد الو او امرأة واحدة منهم لم يجبه غيرها نعم رسول الله لا يدي
الحسن **ابن مسلم** **الراوي** من هي وتيل انها اسم بنت يزيد قال عليه السلام فتصدق
 وبسط بلال ثوبه فجلس يلقيين الفتح بفتحات واخر معجزة الخواتيم العظام اطلق
 من فتحة لافض فيها والخواتيم الصغار في ثوب بلال ليتصدق به عنهن فمن يستحق
سورة الصنف مدنية او مكية وايضا اربع عشرة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت
 السئلة لغير ابي ذر وقال **مجاهد** فيما وصله الفرماي في قوله تعالى من انصاري الى الله
 اي من يتبعني الى الله بتشد يد الفوقية بعد التحنية ولا يي ذر عن الكسبيهي من
 تبني باسقاط التحنية وقال **ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى مرسوم

اي ملصق بعضه ببعض ولا يذري بعض وقال غيره اي غير يحيى ولا يذري وقال
يحيى هو ابن زياد الفرما قال الحافظ ابو ذر بالمراسم بفتح الراء قوله تعالى ولا يذري
بالمؤمنين يا اي من بعدي اسمه احمد قال في الدرر يجمل
القل من الفعل المضارع او من فعل النفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه
من التصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعليه
الثاني يمتنع تعريفًا وسكرًا لانه حلف العلمية الصفة واذا انكر بعد كونه علمًا جري فيه
خلاف سيبويه ولا خفش وهي مسألة مشهورة عند النحاة واشد حسن ان يمدح
عليه السلام وصرفه صلى الله عليه وسلم يحف بعرضه والطيبون على المبارك احمد
فاحمد بدل ابيان المبارك وبه قال حديثنا ابو اليمان الحكم بن مافع قال احببنا
شعيب هو ابن ابي جرق عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اجزي بالافراد
محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه جبير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسمًا انا محمد لجمعه جليل الحضرة المحمودة وهذا البناء
يدل على بلوغ النهاية في الحمد وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقة بالمبالغة وانا الماحي
الذي يحو الله به الكفر لانه بعث والدين امة مظلمة بالكفر فاتي صلى الله عليه وسلم بالنور
الساطع حتى محاه وانا الحار الذي يحشر الناس على قدي بكسر الميم وتخفيف الحنة
اي على اشرى وزمان نبوتي ليس بعدي بني وقتل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة
قال الطبري وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم
يحشروا ما لم يحشر وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله سورة الجمعة
مؤتة واجبا احدي عشرة ثبت لفظ سورة لابي ذر وكذا بسورة الرحمن الرحيم
بالمؤمنين قوله تعالى واخرين منهم قال في الدرر مجرور
عطفا على الاميين اي وبعث في اخرين من الاميين لما يلحقوا بهم صفة لآخرين او
آخرين منصوب عطفا على الضمير المنصوب في تعلمهم اي ويعلم اخرين لم يلحقوا بهم
وسيلحقون وكل من يعلم سريرة محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر الزمان فرسول الله
صلى الله عليه وسلم معلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم
وقرأ عمر ابن الخطاب فيما رواه الطبري فامضوا الي ذكر الله وهذا ساقط لغير الكيفية
وبه قال حديثنا بالجمع وغير ابي ذر حديثي بالافراد ولا يذري حديثنا سليمان بن بلال
اليميني مولا هرون بن اسير الحيوان المعروف بابن الزبيدي الذي بكسر الدال الهللة بعدها
تختبة ساكنة عن ابي العيث سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال كنت اجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة زاد مسلم

فلما قرأوا آخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم ولا يذر عن الجوي والمستحلي
 قال من هم خير سوك الله فلم يبرأ جعه عليه السلام السابلي لم يعد عليه الجواب
 حتى سأل ثلاثا وفيها سلمان الفارسي ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه
 على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا البحر المعروف لنا له رجال او رجل
 من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان ابن بلال للجور برجال من غير شك
 في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في اخره برقة قالوهم ومن وجه اخر ينفون سني
 ويكثرون الصلاة على قال القرطبي وقد ظهر ذلك في البيان فانه ظهر فيهم الذين
 وكثروا وكان وجود ذلك فيهم دليلا من ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام وبه قال
 حدة ثنا ولا يذر حدة ثنا بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب الحلي البصري قال
 حدة ثنا ولا يذر حدة ثنا عبد العزيز هو الداروردي كما جزمه ابو نعيم والحياتي
 ثم المزي قال حدة ثنا بالافراد ثور هو ابن زيد الدمشقي عن ابي العيث سأل عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء قال ابن كثير في هذا
 الحديث دليل على عموم بعثته صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس لانه فسر قوله واخرين
 منهم بفارس ولذا كتبت كتبه الى فارس والتروم وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله والى اتباع
 ما جاء به عند ابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا ان في اصحاب اصحاب
 اصحاب وشا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأوا آخرين منهم لما يلحقوا
 بهم لانية هذا باب **باب** بالمتنوين اي في قوله عز وجل **واذا ارادوا اتجارا**
زاد ابو ذر اولهوا وسقط باب لغير ابي ذر وبه قال حدة ثنا بالافراد حفص بن عمر
 المحض قال حدة ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال حدة ثنا ولا يذر حدة ثنا
 حصين بن نعم الحارثي الصادق الميموني بن عبد الرحمن بن سالم بن ابي الجعد بعثني
 الجيم وسكون العين عن ابي سفيان طلحة بن نافع وسفيان ليس على شرط البخاري
 وانما اخرج له مقرونا بسا لم فاعتماده عليه لا يظن سفيان كل منهما روي عن جابر بن عبد الله
 الانصاري رضي الله عنهما انه اقبلت غير يكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مفا مثل
 ابن حبان ايضا كانت له حية ابن خليفة قبل ان يشتم وكان معها ابل يوم الجمعة
 وختم مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجذب
 فثار الناس بالملئكة تغرقوا عنه الا انشا بالرفع وفي نسخة الاثنى عشر رجلا فانزل
 الله تعالى **واذا ارادوا اتجارا اولهوا انفضوا اليها** اعاد الضمير على اتجار دون الله هو
 لانها اهم في السبب او المراد اذا ارادوا اتجارا انفضوا اليها اولهوا انفضوا اليه فخذت
 احدها لالة المذكور عليه وزاد ابو ذر **وتروك قايما** جملة كالية من فاعلا انفضوا وقد تقدم

عند

عند بعضهم **سورة المنافقين** سقط لغيره في ذروهي مدينة وأيضاً أحدي عشرة
قوله **أولاي ذر** **سورة الرحمن** **أرجم هذا باب**
 في قوله تعالى **إذا جاءك المنافقون** جواب الشرط **قالوا** **أنشدها** **أنك** **لرسول الله**
إلى لكاذبون لا في ذرو قال بعد قوله لرسول الله الآية ويقبل الجواب محذوف
 ويقبل حال أي إذا جاءوك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم والله يعلم أنك لرسوله
 حمله معترضة بين قوله أنشدها أنك لرسوله وقوله والله يشهد لفائدة إبداءها
 الزمخشري في كشفه وهي أنه لو قال قالوا أنشده لرسول الله والله يشهد لغيره لكاذبون
 لكان يوهمان قولهم هذا كذب فوسط بينهما قوله والله يعلم أنك لرسوله ليحيط بهذا
 الأيضاً قال الطيبي وهذا نوع من التنصيص لطيف المسلك وقال في المعاصي
 واستدل بقوله تعالى والله يشهد أن المنافقين لكاذبون على أن الكذب هو عدم مطابقة
 الخبر لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فانه تعالى جعلهم كاذبين في قوله أنك لرسول الله
 لعدم مطابقة لاعتقادهم وإن كان مطابقاً للواقع ورد هذا الاستدلال بأن المعنى
 لكاذبون في الشهادة وفي ادعاءهم المواطاة فالنكاذب راجع إلى الشهادة باعتبار
 تضمنها خبراً كاذباً غير مطابق للواقع وهو أن هذه الشهادة من صميم القلب وطاوع
 الاعتقاد بشهادة أن والحيلة الاسمية وبأن المعنى أنهم لكاذبون في قولهم أنك
 لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل أنهم يعتقدون
 أنه غير مطابق للواقع فيكون كذا باعتبار اعتقادهم وإن كان صدقاً في اعتقاد الأمر
 فكله قيل أنهم يزعمون أنهم كاذبون في هذا الخبر لقصد وجنبه لا يكون الكذب
 إلا بمعنى عدم المطابقة للواقع انتهى وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** **العذائي** **بضم**
العين **المجعية** **والدال المهملة** **المحفقة** **قال** **حدثنا إسرائيل بن يونس** **عن جده** **أبي**
اسحق **عمر** **ابن عبد الله السبيعي** **عن زيد بن أرقم** **أنه قال كنت في غزاة** **هي غزوة**
بنوك **كما عند النسائي** **وعند أهل المغازي** **الغزوة** **في بني المصطلق** **ورجعه** **ابن كثير**
بأن **عبد الله بن أبي** **لم يكن ممن خرج في غزوة بنوك** **بل رجع بطائفة من الجيش** **لكن أئده في الفخ**
القول **بأنها غزوة بنوك** **بقوله في رواية زهير** **لائحة** **أن ساء الله تعالى في سفر أصاب الناس**
فيه شدة **فسمعت** **عبد الله بن أبي** **هو** **ابن سأل** **راس** **النفاق** **يقول** **لا تتفقوا**
على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفضوا من حوله **وسمعت** **يقول** **ولو**
ولا في ذرو عن الحموي **والشمسلي** **ولين** **رجعنا من عنده** **ولا في ذرو** **إلى المدينة** **من عنده**
ليخرج **الأعز** **يريد نفسه** **منها** **الاذك** **يريد الرسول** **عليه السلام** **وأصحابه** **قال**
زيد بن أرقم **فذكرت ذلك** **الذي قاله** **عبد الله بن أبي** **هو** **سعد بن عباد** **كما عند**

الطبراني وابن مردويه وليس هو عمه حقيقة بل هو سيد قومه الخرج **أولهم** ابن الخطأ
 بالشك وعند الترمذي كسايز الرواة الآية عي بدون شك **فذكر** النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا في عليه السلام **فخذه** بذلك **فارس** رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله
ابن أبي وأصحابه فسألهم عن ذلك **فخلفوا** ما قالوا ذلك **فكذبني** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **بتشديد** الزال الحجة **وصدقه** بتشديد البهامة صدق عبد الله ابن أبي هـ
فأصا بني هـ لم يصبي مثله **فقط** في الزمن الماضي **فجئت** في البيت **فقال لي**
عني ما اردت الي ان كذبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم **بتشديد** الحجة في الفرج ووف
 بكر ما اردت **الآن** بتشديد اللام وفي فرع غير ككثير الي الحارة وهو الذي في اليونينية
ومتك وعند النسائي ولا مني قوي **فأترك** الله تعالى اذا جاك **المنافقون** وعند النسائي
 فترك الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا حتى بلغ لين رجعا الي
 المدينة ليخرجن لا عز منها الا ذل **فبعث** الي النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** ما تركه الله
 عليه من ذلك **فقال** ان الله قد صدقك **يا زهير** وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة
 والترمذي في التفسير وكذا النسائي **هذا باب** بالتنوين
 اي في قوله عز وجل **وايما هم** حلفهم الكاذب **جنة** يجتنون يستترون لهما
 عن أموالهم وما يجمعهم وسقط باب لغير أبي ذر وبه قال **حدثنا** ادم ابن أبي ياسر هـ
 قال **حدثنا** اسرائيل ابن يونس عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن رقر رضي الله عنه
 انه قال **كنت** مع عبيد بن عباد اوعبد الله ابن راحة لانه كان في حجره قاله
 الكرماني **فسمعت** عبد الله ابن أبي بالتنوين **ابن سلول** بنصب ابن صفة لبعده وسلول
 اسم امه غير منصرف والالف ثابتة في ابن يقول لا تتفقوا على من عند رسول الله
 حتى ينفقوا من حوله وقال عبد الله ابن أبي ايضا **لين** رجعا وسقط لفظ ايضا لابي
 ذر الي المدينة ليخرجن لا عز منها اي من المدينة الا ذل **فذكرت** ذلك لعني فذكر عني ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فارس** رسول الله صلى الله عليه وسلم **فدعا** في عليه السلام
ابن أبي وأصحابه **فخلفوا** ما حضروا وذكرهم ذلك **فهم** ما قالوا ذلك **فصدقهم**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكذبني** فأصا بني هـ لم يصبي مثله **وزاد**
الكسبي في **فجئت** في بيتي كيبا حزينا **فأترك** الله عز وجل اذا جاك **المنافقون**
الي قوله هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله الي قوله ليخرجن لا عز
منها الا ذل **وقرأ** الحسن لخرجن بالنون ونصب الاغريق المفعول والا ذل على الحال
 اي ليخرجن لا عز ليللا وضعف بان الحال لا يكون الانكسار والا ذل معرفة ومنهم من جوزها
 والجهور رجعا لو ان مزبدة على حداسلها العراكت وادخلوا الا ذل فالا ذل **فارس** الي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على من قال ان الله قد صدقك فيما قلت
باب قوله عز وجل ذلك اي سوع لهم بالهزم امنوا بسبب الهزم امنوا
 ظاهرا ثم كفروا سرا فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فلم لا يفتقرون حقيقة الايمان
 ولا يعرفون صحته وسقط باب قوله لغيره اي ذروا فاك **حدثنا** ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة مضمرا انه قال سمعت محمد
 ابن كعب القرظي بالقان والظالمجة قال سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال
 عبد الله بن ابي راس النفاق لا يحكم به لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين وكان
 الانصار يواسونهم لما قدموا المدينة وقال ايضا لين رجنا الى المدينة الى احر قوله
 الحكيم في الآية اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم بعد انكرا عبد الله ذلك او اخبر
 به لسان عتي فلا مني الانصار على ذلك وحلف عبد الله بن ابي انه ما قال ذلك
 فرجعت الى المنزل محموم اخرينا فتمت فدعا لي اي فطليبي ولاي ذرقا ثاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فابتنته فقال ان الله قد صدقك ونزل قوله تعالى
 هو الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة
 فيما وصله الشامي عن الامش سليمان بن مهران عن عمرو بن قنينة العيين ابن مرة عن ابن ابي
 بلش عبد الرحمن عن زيد هو ابن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب قوله عز وجل واذا رايتهم تعجبك احسانهم لحسن
 منظرهم كما ياتي وان يقولوا نسمع لقولهم لفصاحتهم كالفخرب مسندة جملة
 مستأنفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كالفخرب او في محل نصب على الحال من الضمير
 في قولهم اي نسمع لما يقولونه مشبهين باحساب مسندة الى الخاطي في كونهم
 اسباط خالية عن العلم والنظر **حسبون كل صبيحة** فصاح وافعة عليهم لما في
 قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحسبان وقوله **هم العدو** جملة مستأنفة
 اخبر الله عنهم بذلك **فاخذرهم** فلا تاتمهم على شرك لا لهم عيون لا عذايك ينقلون
 اليهم اسرارك **قاتلهم الله اهلكهم اي يوفكون** اي كيف يصرفون عن الايمان
 بعد قيام البرهان وسقط لاي ذرقا ثاني كالفخرب في اخره وقال الآية بعد قوله
 لقولهم وسقط لغيره لفظ باب وبه قال **حدثنا** عمرو بن خالد الحراني الجزري قال
حدثنا زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال **حدثنا** ابو اسحاق عمرو السبيعي
 قال سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر عترة بنوك اويحي المصطلق اصاب الناس فيه شدة من قلة الزاد
 وغيره قال ابن حجر وهو يريد انفا غزوة بنوك فقال عبد الله بن ابي لا يحكم به

لا تتفقوا علي من عند رسول الله حتى يفضنوا من حوله كذا في قراءة عبد الله وهو مخالف
 لرسم المصحف ويحتمل ان يكون من تفسير عبد الله **وقال لبي رعبنا الى المدينة ليخرجن**
الاغز منها الاذن واخرج الحاكم للاطيل من طريق ابي الاسود عن عروة ان هذا القول
 وقع من عند الله ابناي بعد ان قتلوا من الغزو قال زيد **فايئت النبي صلى الله عليه**
وسلم فاجبرته فارسل الي عبد الله ابناي فساله عن ذلك فاجتهد بيمينه اي بده
 وسعه وبالغ فيها **انه ما فعل اي ما قال ذلك قالوا** يعني لانصار كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف المجبة ورسول نصب على المفعولية فوقع في
 نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل **يصدقي بي** اذا جاك المنافقون فذاع
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم مما قالوا فلو وارؤسهم عطفوها اعراضا
 واستكبارا عن استغفار الرسول عليه السلام لهم **وقوله حنث** باسكانه الشين
 وضمها **مسندة قال كانوا رجلا اسلم شي** قال الحافظ ابن حجر وهذا وقع في نفس
 الحديث وليس مدرجا فقد اخرج ابو نعيم من وجه اخر عن عرو بن خالد شيخ المؤلف فيه
 لهذه الزيادة وكذا اخرج الاسمعيلى من وجه اخر عن زهير **واذا قيل ولا في ذر**
بالمتولين واذا قيل لهم نعالوا معتذرين يستغفروا
لكم رسول الله هذه الخاة من الاعمال لان نعالوا بطلب لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم مجرورا بالاي نعالوا الى رسول الله ويستغفر بطلبه فاعلا فاعمل الثاني
 ولذلك رفعه وحذف من الاول اذا التقدير نعالوا اليه ولوا عمل الاول ليعمل نعالوا
 الى رسول الله يستغفر فيضم في يستغفر فاعل قاله في الدرة **واوؤسهم بالتشديد**
 للتكثير ونافع بالتخفيف مناسبا لما جاء في القرآن من مستقبله نحو يبلون ولا ياني
 التكثير وهذا جواب **ورايتهم يصرون** يعرضون عن الاستغفار ويصدون حال
 لان الرواية بصريّة **وهو مستكبرون** حال ايضا واجت بصرون مضارع لم يلد
 على التجرد والاستمرار وسقط وزايتهم الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله رؤسهم
 الى قولهم وهو مستكبرون **حركوا** هو تفسير قوله لو وارؤسهم **استغفروا بالنبي صلى الله**
عليه وسلم وتقربا بالتخفيف كما مر من **لويت** مقتل العين واللام وسقط ويقفوا
 الى اخره لغير الكسبية وبه قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بضم العين مصغرا
 ابو محمد العباسي مولا هراكل في **عن اسرائيل بن يونس** ابناي اسحاق عن جده **ابي اسحق**
عمر والسبيعي عن زيد بن ارم رضي الله عنه **قال كنت مع عي** قيل زيادة على ما مر ان ثابت
 ابن قيس ابن زيد وهو اخو ارقم ابن زيد او اراد عمه روج امته ابن راحة وكانوا في غزاة
 بني المصطلق وثبوك وعورض بان المسلمين كانوا يبتوك اعزوا والمنافقين اذلة وبان ابناي

لم يشهدوا انما كان في الخوان كما مروا لاعادة لمزيد الفائدة **فسمعت عبد الله بن**
ابن سبيل يقول اي لصحابه لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا اولين
 رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذلك فذكرت ذلك لعلي فذكرني عني النبي صلى
 الله عليه وسلم وصدد فصر اي صدق عليه السلام ابن ابي وصحابه لما حلفوا على عدم
 صدور المقالة المذكورة ولا يذروا الوقت **فدعا** عليه السلام **فحدثته** بما قال
 ابن ابي فارس الى عبد الله بن ابي وصحابه نسألهم فحلفوا بما قالوا ذلك وكذبني
 النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني غم لم يصيبني مثله قط جلست في بيتي
 وقال عني ما اردت الي ان كذبك النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقتك
 فانزل الله تعالى وفي نسخة عز وجل اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
 وارسل ولا يذروا فارسا بالفا بدل الواو الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال
ان الله قد صدقك قيل وليس في الحديث ما ترجم به واجيب بان عادة المؤلف ان
 يشير الى اصل الحديث وفي مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن ابي فلو ايتت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستغفرت لك فحلف يلو ي راسه فترك هذا باب
 بالتؤمين قوله تعالى **سواء عليهم استغفرت لهم ام لا** وهمزة استغفرت مفتوحة
 من غير مد في قراءة الجمهور وهي حمزة النسوية التي اصلها للاستغفار ام لم تستغفر
 لهم ان يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا يجدي القوم الفاسقين وسقط
 لابي ذر ام لم تستغفر لهم الى اخره وقال بعد قوله استغفرت لهم الآية وسقط لعين
 لفظ باس وبه قال **حدثنا علي** هو ابن عبد الله المديني قال **حدثنا** سفيان
 ابن عيينة **قال عمرو** هو ابن دينار **سمعت جابر بن عبد الله** الانصاري رضي الله
 عنهما **قالا** **كتابي غزاة** قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق قال **سفيان** ابن
 عيينة **مرق في جيش** بدل في غزاة **فكسح** بكاف وسين فعين محمدين بفتح اي ضرب
رجل من المهاجرين هو جحجاه ابن قيس بفتح الجيمين وسكون الحاء الاولي او ابن سعيد
 الغفاري وكان اجير العرب الخطابي يهود فرسه بيده او رجله **رجلان الانصار**
 هو سنان ابن وبرة الجهني حليف لابي ابن سبيل على من **فقال الانصاري**
يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة **وقال المهاجري** يا للمهاجرين بفتح اللام للاستغاثة
 ايضا وفي تفسير ابن مردويه ان ملاحظهم كانت بسبب حوض سربت منه مائة
 الانصاري **فسمع ذاك** ولا يذروا ذلك باللام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقال
ما بال ما شان دعوي جاهلية ولا يذروا الجاهلية يريد بالفلان ونحوه **قالوا**
يا رسول الله كسح رجل من المهاجرين رجلا من الانصار ففقال عليه السلام **دعوهما**

اي اتركوا دعوى الجاهلية **فاذا ملئتم** بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة
 خبيثة قبيحة **فسمع بذلك عبد الله بن ابي راس** التفاف **فقال فعلوها** بحذف همزة
 الاستفهام اي فعلوا الاشرع يريد شركنا هم فيها عن فيه فارادوا به الاستبعاد
 علينا وعند ابن اسحاق فقال عبد الله بن ابي اقد فعلوها نافرنا وكاثرونا في بلادنا
 ما مثلنا رحلا من قريش هذه الاما قال القايل سمن كلبك يا كلبك ثم اقبل على من عنده
 من قومه وقال هذا ما صنعتم بانفسكم احللتهم بلادكم وقاسمتمهم اموالكم اما والله
 لو كفتم عنهم لفتحوا عنكم من بلادكم الي غيرها **وانته لين رجعا الي المدينة ليجزى**
الاعز منها الا ذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه فقال
يرسل الله دغيا ضرب بالجزر عنق هذا المنافق ابن ابي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعه ام تركه ولا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ادخله معهم واعتبارا
 بظواهرهم ويتحدث رفع على الاستيناف والكسر على جواز الامر وزاد ابن اسحاق فقال
 مرتبه عباد ابن بشر ابن وقتبة فلعلمه فقال لا ولكن اذن بالرجل فراح في ساعة
 ما كان يرحل فيها فلقيه اسيد بن حصير فساله عن ذلك فاخبره فقال فانت يرسلوك
 الله الاعز وهو الاذل قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاجاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت
 فاعلا فاني به فاما احمل اليك راسه قال بل نرفق به ونحسن صحبته **وكانت الانصار**
الكثري المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثر وابتعدوا بعد هذه
 الفتنة لما انضاف اليهم من مسلمة الفتح وغيرهم وهو يريد ان الفتنة لم تكن هـ
 بتبوك لان المهاجرين كثر واجتادوا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم
 واخرجه الترمذي في التفسير **قال سيفان** ابن عيينة **تحفظته** اي الحديث
 ولا يذ **تحفظته** بفوقية مفتوحة بدل الفاء ونشد يد الفاء مفتوحة **من عمرو**
 هو ابن دينار **قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله هو الذين**
ولا يذ بالمتنوين اي في قوله عز وجل **هم الذين يقولون**
للا انصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من فقرا المهاجرين حتى ينفقوا وينفقوا
هو تفسير ينفقوا والله خزائن السموات والارض بيده الارزاق والفسم هو يرزق
رسوله ومن عنده ولكن المنافقين لا يفقهون ذلك لجهلهم بالله فان قلت
 فلم قال هنا لا يفقهون وقال في الآية اللاحقة لا يعلمون اجيب **بات**
 اثبات الفقه للانسان ابلغ من اثبات العلم له فبقي العلم ابلغ من فني الفقه فاشترطوا
 ابلغ لما هو اوعى له وسقط لفظ قوله وينفقوا ولا يذ **وقال بعد قوله حتى ينفقوا الآية**

وبه قال **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيِّ** ابْنِ أَخْتِ أَمَامِ الْأَيْمَةِ مَالِكٌ قَالَ
حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِدْرِيمَ عَنْ عَقْبَةَ عَنْ عَمَتِهِ **مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ** الْأَمَامِ
 فِي الْمَغَازِي قَالَ **حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ** **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ** ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ الْمَدِينِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ **أَشْرَافَ مَالِكٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَزَنَتْ بِكِبَرِ الزَّيِّ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِالْقَتْلِ بِالْحَقِّ بَعَثَ الْحَاوِلُ وَالزَّالِمُ الْمُسَدَّدَةُ الْمَهْمَلَتَيْنِ
 عِنْدَ الْوَقْعَةِ بِمِائَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ لِمَا خَلَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَيْعَةَ يَزِيدَ ابْنِ مَعَاوِيَةَ
 فَأَرْسَلَ يَزِيدُ بِدَجِيشٍ كَثِيرٍ فَاسْتَبَاحُوا الْمَدِينَةَ وَقَتْلُوا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلْقًا كَثِيرًا حَتَّى جَدَّاهُ
 وَكَانَ أَشْرَافُ يَوْمَئِذٍ بِالْبَصْرَةِ فَكَلَعَهُ ذَلِكَ فَحَزَنَ عَلَى مَنْ أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ **أَشْرَافُ**
فَكَبَتْ **يَزِيدُ ابْنُ أَرْقَمٍ** وَالْحَالُ أَنَّهُ بَلَغَهُ **سُدَّةُ حَرْبِي** عَلَى مَنْ أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ **يَذْكُرُ**
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَائِ الْأَنْصَارِ**
وَشَكَتَ ابْنُ الْفَضْلِ **عَبْدُ اللَّهِ** فِي ابْنِ ابْنِ الْأَنْصَارِ هَلْ كَرِهُوا قَوْلَهُ وَهُوَ ثَابِتٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ **فَسَأَلَ أَشْرَافُ** **بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ** قَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ جَرْرَمٍ** **أَعَرَفَ السَّائِلَ**
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ **الضُّمَرُ** ابْنِ **أَشْرَافٍ** فَانْهَ رَوَى حَدِيثَ الْبَابِ عَنْ **يَزِيدِ ابْنِ أَرْقَمٍ** فَقَالَ **هُوَ**
أَيُّ يَزِيدِ ابْنِ أَرْقَمٍ **الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **فِيهِ هَذَا** **الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ**
أَيُّ صَدَقَ لَهُ بِأَذْنِهِ قَالَ **لَا كَرَمًا** فِي كَانَهُ جَعَلَ أَذْنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالصَّامِتَةِ بِنَصْدِيقٍ
 مَا سَمِعَتْ فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ صَارَتْ كَالْحَافِيَةِ بِضَمٍّ خَاصًّا وَزَادَ فِي النِّهَايَةِ خَارِجًا
 مِنَ التَّهْمَةِ فِيمَا أَذْنُهُ إِلَى اللِّسَانِ وَفِي مَرْسَلِ الْحَسَنِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِأَذْنِهِ
 فَقَالَ **وَفِي اللَّهِ** بِأَذْنِكَ يَا غُلَامَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَلَفَ لَهُ ابْنُ أَبِي قَالَ **لَا بِنِ** **أَرْقَمٍ**
 لَعَلَّهُ أَضَلَّ سَمْعَكَ وَلَكِنَّ سَمْعِي **بِأَذْنِهِ** بَعَثَ **الْهَضْرَةَ** وَالذَّالِ **أَيُّ أَطْعَمَ** صَدَقَهُ
 فِيمَا أَخْبَرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ هَذَا **بِأَسْمَاءِ** **بِالتَّوَيْنِ**
أَيُّ فِي قَوْلِهِ **عَزَّ وَجَلَّ** **يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ** **وَبَقِيَ**
الْعَرَقُ **الْعَلْبَةُ** **وَالْفَوْقُ** **وَلِرَسُولِهِ** **وَالْمُؤْمِنِينَ** **وَلَكِنِ الْمُنَافِقِينَ** **لَا يَعْلَمُونَ** مِنْ فَرْطِ
 جَهْلِهِمْ وَعَزَّ وَرَهِمُ أَنْ تَعَالَى بِعِزِّ أَوْلِيَاءِهِ بِطَاعَتِهِمْ وَمَذَلَّ أَعْدَائِهِمْ بِخَالِفَتِهِمْ أَمْرًا
 وَسَقَطَ لَائِي دَرَمًا بَعْدَ قَوْلِهِ الْأَذَلُّ وَلِغَيْرِهِ بَابٌ وَبِهِ قَالَ **حَدَّثَنَا** **الْمَجِيدِيُّ** هـ
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزَّمَيْرِ قَالَ **حَدَّثَنَا** **سُفْيَانُ** **ابْنُ عُيَيْنَةَ** قَالَ **حَفْظُنَا** **أَيُّ** **الْحَدِيثِ**
مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ **سَمِعْتُ** **جَابِرَ** **ابْنَ** **عَبْدِ اللَّهِ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهُمَا** **يَقُولُ** **كُنَّا** **فِي**
غُرَّةٍ **سَبَقَ** **الْخَطَّابِيُّ** **الْمُصْطَلِقُ** **نَكْسَعُ** **بِالْعَيْنِ** **وَالسَّيْنِ** **الْمَهْمَلَتَيْنِ** **رَجُلٌ** **مِنَ** **الْمُهَاجِرِينَ**
يُسَمَّى **حُجَّاجَ** **الْغَفَارِيِّ** **رَجُلًا** **مِنَ** **الْأَنْصَارِ** **رِيسِي** **سَنَانُ** **الْجُهَيْنِيِّ** **أَيُّ** **ضَرَبَ** **بِيَدِهِ** **عَلَى** **دِمْعٍ**
فَقَالَ **الْأَنْصَارِيُّ** **يَا** **لِلْأَنْصَارِ** **أَعْيُنُونِي** **وَقَالَ** **الْمُهَاجِرِيُّ** **يَا** **لِلْمُهَاجِرِينَ** **أَعْيُنُونِي** هـ

فسمعه الله بنشد به الميم رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا قالوا كسر رجل
 من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار مستغنيا بجم وقال
 المهاجري يا للمهاجرين مستغنيا بجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها اي كلمة
 الاستغانة فانها مفتنة بضم الميم خبيثة قال جابر بالسند السابق وكانت الانصار
 حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من المهاجرين ثم كثر المهاجرون بعد
 اي بعد هذه الفتنة فقال عبد الله بن ابي اوفد وغفلوا الامر والله لين رجعت
 الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وفي الترمذي فقال غير عرف فقال ابنه عبد الله
 ابن عبد الله ابن ابي والله لا ينقلب اي الي المدينة حتى تقول انك انت الذليل ورسول الله
 العزيز ففعل فقال عن ابن الخطاب رضي الله عنه بعد ان بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك دعني يرسل الله اصرب بالجزم عنق هذا المنافق ابن ابي قال ولاي ذر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم دع لا يجرد الناس الا محرا زادني نسخة صلى الله عليه وسلم
 يقتل اصحابه فان قلت القحاي لا بد ان يكون مسلما ولاسلام والنفاق
 لا يجتمعان وهذا كان راس المنافقين فكيف ادخله في الاحكام اجيب ادخله فيهم
 باعتبار الظاهر لقطعه بالسها دتين اذ في قتله تغيير غير عن الاسلام والتمزام فمفسدة
 لدفع اعظم المفسدتين جائز في سورة التغابن فيل مكية وفيل مدينة واجبا عاني
 عشرة ولاي ذر زيادة والطلاق **سورة الرجز** وسقطت في
 البسطة لغير ابي ذر وقال علقمة ابن قيس فنيا وصله عبد الرزاق عن عبد الله ابن مسعود
 في قوله تعالى ومن يومئذ يبدل قلبه حجز وروا الشرط هو الذي اذا اصابته مصيبة
 رضي بها وعرف الخاضع عند الله عز وجل فيسلم لفضايه وعن مجي السنة فيما ذكر في
 فتوح الغيب يهد قلبه بوفقه لليقين حتى يعلم ان ما اصابه لم يجيبه وما اخطاه لم يكن
 ليصيبه وبسلم لفضايه سورة الطلاق مدينة واجبا اثنا عشرة وسقطت لا ي
 ذر وقال مجاهد فيها وصله الفريابي **سورة التغابن** هو غير اهل الجنة اهل النار لنزول
 اهل الجنة منازل اهل النار لو كان سعدا وبالعكس مستعار من تغابن التجار كذا فزع
 الفاضل كالكشاف لكن قال في فتوح الغيب لا يستقيم باعتبار الاستغناء لاهم لا يغيبون
 السعد بنزولهم في منازلهم من النار الا بالاستعانة التهكية ولذا قال في الكشاف وفيه
 لهنكم بالاشقي لان نزولهم ليس بغيب وجعل الواحدي التغابن من طرف واحد للمبالغة
 حيث قال يوم التغابن يغيب فيه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان واهل الكفر
 ولا يغيب امين من هذا هو لا يدخلون الجنة وهو لا يدخلون النار واحسن منهما ما ذكر
 مجي السنة قال هو تقاعل من الغيب وهو موت الحظ والرزاد فالمغيبون من غيب في اهله

ومنازله

ومنازله في الجنة فظهر يومئذ عن كل كافر منكم الايمان وغبن كل مومن بتقصيره في
 الاحسان **ان اربنتهم اي ان لم تعلموا الاختصاص فلا تحيض في الحيض فتد**
 سبق منه لكبرهن **واللاي لم يحضن بعد** كذا قاله مجاهد فيما وصله الفريابي وابن
 المنذر عنه التي كبرت والتي لم تبلغ **فعدن ثلثة اشهر** في غير الموي عنها زوجها
 اما هي فعدن في بيتي بفسهن اربعة اشهر وعشرا وسقط قوله النخعي بن
 ابي ارجم لغير الحموي **وبال امرها اي جزا امرها** قاله مجاهد فيما وصله عبد بن
 حميد وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخروي مولاهم
 المصري باليم قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد **عقيل بن**
 العيين بن خالد **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري قال **اخبرني** بالافراد **سالم**
ابن ابيه عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما **اخبرني انه طلق امراته امه بنت**
 غفار بعين مجمة ففما كما صبطه ابن بسطه فيما افاده في مقدمة فتح الباري وان
 سمنها بذلك في الجزء التاسع من حديث قتيبة جمع سعيد العارول لكسيمي
طلق امراته له وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلقها
 وهي حايض فتعيط اي غضب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الطلاق في
 الحيض بدعة ثم قال **فليزاجعها** اي عصمته ثم عيسها حتى يظهر من حيضها شئ
عقب من فظهر بالنسب فيها عطف على السابق فان بدا ظهر له ان يطلقها فليطلقها
 حال كونه ظاهرا **فلان يمسها** يجامعها فتلك العدة كما امر الله عز وجل
 اي في قوله تعالى فطلقوهن لعدنهن وطلاقة البدعة حرام والمعنى فيه تضمن
 المطلقة بطول مدة التبرع لان زمن الحيض لا يحسب من اعدة ومثله النقاس في
 ولادائه فيما بقي الى الدم عند ظهور الحمل فان الانسان قد يطلق الحامل دون
 الحامل وعند الدم قد لا يمكنه التدارك فيضطر وهو الولد وهذا الحديث اخرجه
 في الطلاق والاحكام واخرجه اصحاب السنن في الطلاق هذا باب
 بالتوبن اي في قوله تعالى **واولات الاحمال اجلهن** اي انقضا عدن مطلقات
 او متوفي عنهن ازاجهن **ان يضمن حملهن ومن ينق الله** في احكامه فيراعي
 حقوقا **يجعل له من امره يسرا** في الدنيا والاخرى **واولات الاحمال واحدها**
 وفي نسخة **واحدضا ذات حمل** قاله ابو عبيدة وسقط باب لغير اي ذرو ثبتت
 واولات الاحمال اي ارجم لكسيمي وبه قال **حدثنا سعد بن حفص** بسكون
 العيين الطلي الكوفي قال **حدثنا اسيبان** ابن عبد الرحمن الخوي **عن يحيى بن ابي**
 كثير صالح البصري سكن اليمامة **قال اخبرني** بالافراد **ابو سلمة** ابن عبد الرحمن

ابن عوف قال **جارجل** قال الحافظ ابن حجر لم افق على اسمه **الي بن عباس** رضي الله عنهما
وابو هريوة رضي الله عنه والواو والحاء **جالس** عنده فقال **افتي** بقطع الهمزة في
امراة ولدت بعد وفاة **زوجها باربعين ليلة** هل انقضت عدتها بولادتها فقال
ابن عباس **اخر الاجلين** عدتها ولا يذرا **جز** بالنصب اي تنزب احر الاجلين اربعة
اشهر وعشرا وان ولدت قبلها فان مضت ولم تلد تنزب حتى تلد قال ابو سلمة
قلت انما قال الله تعالى **واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن** زاد الاسماعيلي
فقال ابن عباس انما ذكر في الطلاق قال **ابو هريوة** انما مع **ابن ابي** يعني **ابا سلمة**
قاله على عادة العرب والافليس هو ابن ابيه حقيقته **فارسل** ابن عباس غلامه كريما
نضب عطف بياك **الي ام سلمة** رضي الله عنها يسألها عن ذلك فقالت **فيلد زوج**
سبيعة بنت الحرث **الاسلمية** بضم السين المهملة وفتح الحوطة وبعد الختية
الشاكنة مهملة سعدة بن حولة شهيد بدر والمشهد وانه مات وهي حبلى فوضعت
بعد موته **باربعين ليلة** فخطبت بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول **فانكحها رسول**
الله صلى الله عليه وسلم كان **ابو السنا بل** **فيمر خطبها** بفتح السين المهملة وبعد
المون الذي هو حدة فلام ابن بعكك بموحدة بوزن جعفر وبعكك هو ابن الحارث
ابن عميلة بفتح العين العرشى فيل اسمه عمرو وقتل غير ذلك اسلم يوم الفتح وكان
من المولفة وكان شاعرا وبقي زمنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما جزم به ابن سعد
لكن نقل النزمذي عن البخاري انه قال لا نعلم ان ابا السنا بل عاش بعد النبي صلى الله
عليه وسلم كذا قال وعند ابن عبد البر ان ابا السنا بل تزوج سبيعة بعد ذلك
واولدها سنا بل ابن ابي السنا بل ووقع في الموطأ فخطبها رجلان احدهما شاب
وكهل فخطب الي الشاب فقال الكهل لم تخلي وافاد محمد بن مناصح فيما حكاه ابن بشكوال
وغيره ان اسم الشاب الذي خطبها هو **ابو السنا بل** فانثرت على ابي السنا بل بول البشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن الحرث وياحي بعده مباحث هذا الحديث ان سنا الله
تعالى في العدد واولات الاحمال واخرجه مسلم والنزمذي والسناي في الطلاق
وقال المولف بالسند اليه **وقال سليمان ابن حرب** **الواشي** **وابو النعمان** محمد بن
الفضل عازم شيخا المولف ثما ومثله الطبراني في الكبير قال **احد شاحا بن زيد**
اي ابن درهم الجهضي عن **ابو** **اليوب** **السختياني** عن **محمد** هو ابن سيرين انه قال **كنت في**
حلقة بسكون اللام وقد تفتح فيها **عبد الرحمن ابن ابي ليلى** لانصاري المدني ثم
الكوفي وكان **اصحابه** يعظمونه **فذكر** ولا يذركوا اي اصحابه **اخر الاجلين**
اي اقضاها الممتوي عنها زوجها في العدة **فحدث** **محدث** **سبيعة** بنت الحرث

الاسلية

الاسلمية عن **عبد الله بن عتبة** بن مسعود قال الحافظ ابن حجر وساق الاسمعيلى من وجه
 اخر عن حماد بن زيد لهذا الاسناد قصة سبعة بنماحها **قال** ابن سيرين **فضمري**
بعض اصحابه بنسند يدايم اخر زاي مجحة ولاي ذر فضمز تخفيف الميم قال ومعناه
 عضله شعبة غزا وقال عياض القاسبي **فضمري** بالترامع التخفيف لاي الميم **فضمري**
 بنون تختية ساكنة بعد الزاي محققا ولا يصلي **فضمز** بنون بعد التشديد
 وللباقين **فضمز** بكسر الميم محققه قال وهذا كله عن مفهوم المعنى واسمها رواية
 ابي الهيثم بالزاي مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها يا اي اشكتني يقال ضمز
 سكنت وضمز غيره ولا بد السكتن **فعضلي** مان صحت ثغناه من تخفيض عينيه له على
 السكوت **قال محمد** هو ابن سيرين **فقطنت له** بكسر الطاء اي لانكاره **فقلت اي**
 اذا جري ان كذبت **عبد الله بن عتبة** وهو في ناحية الكوفة **فاسخبا** مما صدر من
 الاسانق الي لانكار علي **وقال** ابن ابي ليلى **كن عنه** يعني ابن مسعود ولاي ذر **كن عنه**
 بتخفيف النون **لم يقل ذاك** قال ابن سيرين **فلقبت** بكسر القاف **ابا عطية** مالك
 ابن عامر الحمدا في الكوفي **التابعي** **فسأله** عن ذلك **تثبيتا** **فذهب** مالك **بحدثي**
حديث سبعة مثل ما حدث به **عبد الله بن عتبة** عنها ولاي ذر **حديث سبعة**
فقلت له اي ليستخرج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود لما وقع من التوقف فيما اخبر
 به ابن ابي ليلى عنه **هل سمعت عن عبد الله بن مسعود** فقال **الاجعلون عليها**
التخليط اي طول العدة بالحل اذا زادت مدته على مدة الاشهر **والاجعلون عليها**
الرخصة اذا وضعت لاقبل من اربعة اشهر وعشر **الترلت** اي والله لزلت هو جواب
 قسم محذوف **سورة النساء الفصري** سورة الطلاق **بعد الطولي** البقرة **واولات**
الاحمال **الجلهن ان يضعن حملهن** بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
 يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر وهو عام في كل من مات عنها زوجها ليشمل
 الحامل وغيرها وايه سورة البقرة شاملة المطلقة والمتوفي عنها زوجها لكن حديث
 سبعة نفيها تحل موضع الحمل فكان فيه بيان المراد بقوله يتربصن بانفسهن
 اربعة اشهر وعشر انه في حق من لم يقطع والي ذلك اسار ابن مسعود بقوله ان اية
 الطلاق نزلت بعد اية البقرة وليس مراده انها نسخة لها بل مراده انها مخصصة
 لها فانها اخرجت منها بعض متنا ولناها **سورة التحريم** مدنية واليها ثلثا عشرة
 ولاي ذر **سورة التحريم** **م الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ابي
 ذر **باب** وهو ساقط لغير الكسيمي **يا ايها النبي لم تحرم**
ما احل الله لك من شرب العسل او مارية القبطية قال ابن كثير والصحيح انه كان

في تحريمه الغسل وقال الخطابي الا كره علي ان الآية نزلت في تحريم ما رتبة حين حرما
 على نفسه ووجه في فتح الباري باحدث عند سعيد بن منصور وايضا في المختار
 والطبراني في عسرة النساء وابن مردويه والسنائي ولغظه عن ثابت عن ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاوها فلم تنزل به حفصة وعائشة
 حتى حرما فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك **تتبعي مرضات ازواجك**
 حال من فاعل تحرم اي لم تحرم مبتغيا به مرضات ازواجك او لنفسك لخرم او مستق
 فهو جواب للسؤال ومرضات اسم مصدر وهو الرضي **والله غفور رحيم** قال في فتوح
 الغيب اردوه بقوله غفور رحيم جبرائله ولولا الارذاف به لما قام بصلوه ذلك
 الخطاب على انه صلى الله عليه وسلم ما ارتكب عزيمة بل كان ذلك من باب ترك
 الاولي والامتناع من المباح وانما استدرك ذلك رفع المحله وبراءة المنزلة الا يدي
 كيف صدر الخطاب بذكر النبي وقرون بيا البعيد وهذا التنبيه اي تنبيه لجلالة
 شأنك فلا تتبع مرضات ازواجك فيما ايسر لك وسقط لاني ذرت تتبعني الي احسن
 وقال بعد احل الله لك **الآية** وبه قال **حدثنا معاذا بن فضالة** بفتح الفاء والضاد
 المججمة الزهرا في قال **حدثنا هشام الدستواي عن يحيى** ابن ابي كثير
 بالمشقة **عن ابن حكيم** بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ولا يذر هو يعنى
ابن حكيم الثقي البصري عن سعيد بن جبير ان **ابن عباس** رضي الله عنهما قال
في الحرام اذا قال هذا علي حرام وانت علي حرام **يكفر** بكسر الفاء كناية بيمين
 وعند السافعي او نوي طلاقا او ظهرا او وقع المني لان كلاهما يقتضي التحريم
 فجاز ان يكتفي عنه بالحرام او نواهما معا او مرتبا تخيرا وثبت ما اخذنا منهما ولاه
 يثبتان جميعا لان الطلاق يزيل النكاح والظهار يستدعي بقاءه وان نوي تحريم
 عينها او نحوها كوطئها او فرجها او راسها او لم ينو شيئا فلا تحريم عليه لان الايمان
 وما الحق فصلا لا توصف بذلك وعليه كفارة يمين وكذا اذا قال لامته ذلك فالحق
 لا تحريم عليه وعليه كفارة يمين اخذنا من اية الباب **وقال ابن عباس** لقد كان **لكرم في**
رسول الله اسوة حسنة اي في كفارة اليمين وبه قال **حدثنا** ولا يذر **حدثني**
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي القنغير قال **اجبرنا هشام بن يوسف**
الصنعاني ابو عبد الرحمن القاسمي عن ابن جبر عبد الملك ابن عبد العزيز عن عطاء
 هو ابن ابي رباح **عن عبيد بن عمير** بضم العين فيهما مضمرين الميبي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا
عند امر المؤمنين زينب ابنة جحش ولا يذر بنت جحش وعملت عندها فواطيت فمرة ساكنة

في

في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ اي يترك الهضرة واصله تواطان بالهضرة
وقال شيخنا المصايح لامة هضرة الا انها ابدلت هنا بما يطغى غير قياسي ولا في ذر **فتواطيت**
بزيادة فوقية فنزل الواو مع الهضرة ايضا مصححا عليه في الفرع اي توا فقت **انا**
وحفصة ام المؤمنين بنت عمر **عن** ولا بن عساكر ولا يصلي **على ابنتنا** اي اي زوجة منا
دخل عليها عليه السلام **فلنقل له اكلت معا فبر** استنفها محمد وف الاداه ومعا فبر
بفتح الميم والمجزة وبعد الالف فاجمع مغفور بفتح الميم وليس في كلامهم مفعول بالفتح الا
قليلا والمغفور صمغ حوله راجحة كرجية بنصحه شجر يسمي العرفط بعين مضملة وفامضمومتين
بينهما راسا كثة اخرها ظام مضملة وزاد في الطلاق من طريق حجاج عن ابن جريح فدخل على
احدهما فقالت له **اي اجد منك رجعة معا فبر قال** عليه السلام **لا** ما اكلت معا فبر
وكان بكسر الراء الجمة الكريهة **ولكني كنت اشرب عسلا عند زبيب ابنة جحش** ولا في ذر
بنت جحش فلن اعود له وقد دخلت على عدم شربه لا تخبري بذلك احد وقد احتلت
في التي شرب عندها العسل فطريق عبيد بن عمر السابغة انه كان عند زبيب وعند
المولف من طريق هشام عن ابيه عابسة في الطلاق انها حفصة بنت عمر ولفظه قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوي وكان اذا ابصر من العصر
دخل على عابسة فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاجتلسا كثيرا فاجلس
فغرب فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى
الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لآخذن له فقلت لسودة بنت زمعة انه
سيد نومتك فاذا نامت فقلوا اما هذه الريح التي اجد منك الحديث وفيه وقولي
له يا صفيّة ذاك وعند ابن مردويه من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان شربه
كان عند سودة وان عابسة وحفصة هما اللتان نظاها رايح وفق ما في رواية
عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل فيجل على التعدد او رواية ابن عمير
اثبت لما فقه ابن عباس على ان المتظاهرتين حفصة وعابسة فلو كانت حفصة
صاحبة العسل لم تفرق في المظاهرة بعابسة وفي كتاب الهبة عن عابسة ان نسأ
النبي صلى الله عليه وسلم كن حزين انا وسودة وحفصة وصفيّة في حرب وزبيب
بنت جحش وام سلمة والباقيات في حرب وهذا يرجح ان زبيب هي صاحبة العسل
ولذا غارت عابسة منها لكونها من غير حزبها وياي مزيد بحث لغواي هذا الحديث
في الطلاق بعون الله وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في الطلاق والامكان
والنذور ومسلم في الطلاق وابوداود في الاسرية والنسائي في الايمان والنذور
وعشرة النساء والطلاق والتفسير هذا **باب** بالتوبن اي في

قوله جل وعلا **تَبْتَغِي مَرْضَاتِ اَزْوَاجِكَ** اي رضا هن قد فرض الله لكم شرع لكم تحلة
اِيْمَانِكُمْ تخليصها بالكفارة وقد كفر عليه السلام قال مقاتل اعتق رقبة في تحرير مارية
وقال الحسن لم يكفر لانه مغفوره **وَالله مَوْلَاكُمْ** متولي امركم **وهو العليم** بما يصالحكم
الحكيم المتقن في افعاله واحكامه وسقط لعنبراي ذر لفظ باب وقوله والله مولاكم
الي اخره وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى** بن عمر والايبي القدرشي
العامري المدني الا عرج قال **سليمان بن بلال** المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن **عبيد بن حنبل** بنتم العين والحناء مضغرين مولي زيد بن الخطاب انه سمع ابن
عبيد بن رضى الله عنه يقول انما كان مكنت سنة اريد ان اشأ لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن اية لما استطيع ان اشأ له هيبته له اي لاجل الهيبة الحاصلة له
حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت ولا بي ذر رجعا وكنا ببعض الطريق وهو
مرا الظهران عدك عن الطريق المسلوكة للمجادة منتهيا الي شجر الا راك الحاجة
له كناية عن التبرز قال فوقفت له حتى فرغ من حاجته ثم سرت معه فقلت له
يا امير المؤمنين من اللتان قطا هرتا اي تعاليتا على النبي صلى الله عليه وسلم
من ازاوجه لا فراط غيرتهما حتى حرم علي نفسه ما حرم فقال تلك حفصة وعائشة
قال فقلت والله اني كنت لا اريد ان اشأ لك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبته
لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسئلي عنه فان كان لي علم خبرتك
به بنشد يد الموحدة من خبرتك قال ثم قال عمر والله اننا كنا في الجاهلية ما نعد
للشأ امرا شأنا بحيث يدخل المسورة قال الكرماني فان قلت ان لم يست
مخففة من العقيلة لعدم اللام ولا نافية ولا لزم ان يكون العدة ثابتا لان نفي النقي
انبات واجاب بان ما تناكيد للنفي المستفاد منه حتى انزل الله فيهن
ما انزل مخفوفه تعالى وعاشروهن بالمعروف **ومستخرهن** ما قسم مخو وعلى المولى له
رزقهن وكسوهن قال **بنينا** بغير ميم انا في امرا تا مع انكرفيه اذ قالت امري
لوصنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما ولا بي ذر عن الكسميهني وفيه
بوا ومن غير الف وله عن الجوي والمشملي وما قطك في امرا ربه فقالت عجبا لك
يا ابن الخطاب من مقالئك هذه متريدان تراجع انت بفتح الجيم اي تراد في الكلام
وان ابتك تريد حفصة لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبا
غير مصروف فقام عمر فاخذ رداءه مكانه ثم نزل حتى دخل على حفصة ابنته وعدا
لها المنزلة لها منه فقال يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبا وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عند المؤلف في

باب

باب العروة والعلمة من المظالم فقلت اي حفصة تغاضب احد اكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل **فقات حفصة والله انا المزاجه** لمراده في الكلام **فقلت** تعلية ابن ابي اذرك عقوبة الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بينية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها بالرفع على الفا علية حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عايشة بدل حب بدل الاستمال من الفاعل وهو هذه والتي نفت ووقع في رواية سليمان ابن بلال عند مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بواو العطف دخل بعضهم رواية الباب على الخط من باب حذف حرف العطف لثبوتها في رواية مسلم وهو يريد على تخصص حذف حرف الجر بالشعر وضبط بعضهم بالنصب على نزاع الخطا فنقل في المصاحح يريد انه مفعول لاجله والاصل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذف اللام فانصب على انه مفعول له ولا نزاع في جوازه ه والعنى لا تغتري يكون عايشة تفعل ما مضيتك عنه فلا يواخذها بذلك فاتها بذلك بحسنها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزل فلا يكون لك من الادلة مثل الذي لها وعند ابن سعد في رواية اخرى انه ليس لك مثل حفصة عايشة ولا حسن زينب بنت جحش **قال** عمر ثم خرجت من عند حفصة حتى دخلت على ام سلمة لقرايتي منها لان امر عمر كانت مخرومة كامر سلمة وهي بنت عمه فكلتها في ذلك **فقات ام سلمة** عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء من امور الناس غالياً حتى تبتغي اي تطلب ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني منعني ام سلمة بكلامها والله احد اكسرتني به عن بعض ما كنت اجد من الغضب فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار هو اوس بن خولي كما نقله ابن سعد بسكوال وقيس هو عتيان ابن مالك اذا غبت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بالخبر من الوحي وغيره واذا غاب كنت انا ابته بالخبر من الوحي وغيره ونحن نتخون ملكاً من ملوك غسان بفتح الحجة وتشديد المهمله عن غير منصور وهو جيلة ابن الايمر رواه الطبراني عن ابن عباس والحديث بن ابي شمر ذكر لنا انه يريد ان يسير لنا ليعزونا فقد امتلأت صدورنا منه خوفاً فاذا صاحبي الانصار يدين الباب وفي النكاح فرجع اليها عشاء فضرب باي ضرباً شديداً فقال افتح افتح مرتين للتاكيد فخرجت اليه فقال حدث اليوم امر عظيم فقلت جال الغصاني فقال لا بل اشد من ذلك اي بالنسبة الي عمر لمكان حفصة بنته اعزرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه وفي باب موعظة الرجل

ابنته طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وانما وقع الجرم بالطلاق لمخالفة العادة
 بالاعتزال فظن الطلاق **فقلت وعمر انك حفصة** ولاي ذر يكسر العين المجحة وفتحها اي
 لصق بالرقام وهو الزراب **وعمر انك حفصة وعائشة** وخصهما بالذكر لكونهما كانتا
 السبب في ذلك **فاحدثت نوفي بكسر الموحدة فاخرج** من منزلي **حتى جئت فاذا رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء اي عنفة
 وفي المظالم والنكاح فجمعت علي ثيابي فضليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فدخل مشربة له **فيري في بفتح الياء** وبهنا ثبنتا المفعول اي يصعد عليها **بجمله** بفتح
 المهملة والجمع بدرجة وغلالم **لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود** هو زياح
على راس الدرجة قاعد **فقلت له قل** لرسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا عند**
ابن الخطاب يستاذن في الدخول فدخل الغلام واستاذنه عليه السلام فاذا **ان**
لي قال عمر فقصصت لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا الحديث**
فلما بلغت حديث امر سلمة بتسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **صحكك** بلام
 صوت **وانه** لعلى حصير ما بينه وبينه شيء **وتحت راسه وسادة** من ادم حشوها
ليف وان عند رجليه بالثنية **قرظا** بقاء ورافطا عجة مفتوحات ورق السلم
 الذي يربح به مصبوبا اي مستكوبا ولاي ذر مصبورا بالزائد الموحدة اي مجموعا
 من الصبرة وهي الكوم من الطعام **وعند راسه اهاب** معلقة بفتح الهاء والها وبضمها
 جمع اهاب جلد دبع امر لم يدبغ او قبل ان يدبغ **فرايت اثر الحصري** بفتح الحاء عليه
 السلام **فبكيت لذلك فقال ما يبكيك** يا ابن الخطاب **فقلت يرسول الله ان**
كسري وقيصر فيها **هاينه** من زينة الدنيا وبغيمها **وانت رسول الله المستحق** لذلك
 لاهما **فقال عليه السلام اما ترضيان** تكون لهما الدنيا **الفانية** كزينة ونعيمها
ولنا الاخرة الباقية ولهم مضمرا لجمع على ارادتهما ومن يتبعهما او كان على مثل حالهما
 وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وفي خبر الواحد واللباس ومثله في الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم هذا باب بالمتنوين
 اي في قوله تعالى **واذا استراحتا** النبي العارل فيه اذكر هو مفعول به لاظن **الى بعض**
ازواجه حفصة حديثا تحريم العسل او مارية **فلما بناه به** فلما اخبرت حفصة
 عائشة ظنا منها ان لاخرج في ذلك **واظهره الله** اطلعها عليه **عرف بعضه** لحفصة
 على سبيل الغيب **واعرض عن بعض** فذكر ما منه وحلما **فلما بناها به قالت** **ما بناك**
هذا قال نبي العليم الخبير وثبت لاني ذر باب اي توله حديثا وقال بعده
 الي الخبير واصل بنا وابنا واخير واخيران يتعدي الى اثنين الى الاول بنفسها والساجدة

بجد

بحرف الجر وقد جرد الاول للذلة عليه وقد جات الاستحالات الثلاث في هذه الايات
فقله فلما بنات به نغدي لاثني حذف اولهما والثاني مجرور بالياء اي سان به غيرها
وقوله فلما بناطبه ذكرهما وقوله من اناك هذا ذكرهما وحذف الجار وسقط لفظ باب
لغيره اي في هذا الباب **عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم** كما سبق في الباب
الذي قبل من طريق عبيد بن عمير وبه قال **حدثنا علي** هو ابن المديني قال **حدثنا**
سفيان هو ابن عيينة قال **حدثنا يحيى بن سعيد** الانصاري قال **سمعت عبيد**
ابن حنين بنصغيرهما قال **سمعت ابن عباس** رضي الله عنهما يقول اردت ان
اسأل عمر رضي الله عنه زاد ابو ذر ابن الخطاب رضي الله عنه عناية فنكتت سنة
لا استطيع ان اساله هيبته له فخرجت معه فلما رجعنا فقلت له **يا امير المؤمنين**
من المراتك اللتان تظاهرتا تعاوتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى حرم على نفسه ما حرم فما اتممت كلامي حتى قال هما **عائشة** وحفصة الحديث
المشهور قيل تمامه واخصر هنا قوله **ان تتوبا ولاي ذر باب**
بالسنتين اي في قوله **ان تتوبا الى الله** خطاب لحفصة وعائشة وجواب الشرط فقد صنعت
قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من محالسه
الرسول يجب ما يحبه وكراهة ما يكرهه يقال **صغوت** بالواو **واضعيت** بالياء اي
ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه **لتضعي** في قوله لتضعي اليه افيده الذين
لا يرمونك بالافرة اي **لتغيب** او جواب الشرط محذوف تقديمه تذاك واجب عليكما
او فتاب الله عليكما واطلق قلوب على قلبيين لاستعظام الجمع بين تثنيتين فيما هو
كالكمة الواحدة واختلف في ذلك والاحسن الجمع ثم الافراد ثم التثنية وقال ابن
عصفور لا يجوز الافراد الا في صيغة صيغة **وان تظاهرا عليه بما يسوءه فان الله هو**
مولاه ناصره وهو يجوز ان يكون فضلا ومولاه الخبر وان يكون مبتدأ ومولاه خبر
والجملة خبر ان **وجبريل** ريس الكروبيين **وصالح المؤمنين** ابو بكر وعمر وصالح
معزولانه كتب بالحادون والجمع وجوزوا ان يكون جمعا بالواو والنون حذف النون
للانفاة وكتب بلا اعتبارا بلفظه لان الواو سقطت للساكنين كيدع الداع **والملائكة**
بعد ذلك ظهير اي **عون تظاهرون** اي تعاوتون وقوله وجبريل عطف على محل
اسمران بعد اسنما خبرها وحينئذ جبريل ونال به داخلين في ولاية الرسول
صلى الله عليه وسلم وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملائكة والملائكة مبتدأ خبره
ظهير ويجوز ان يكون الكلام مفعلا عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه
وظهير خبره بحسن الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة هـ

بالتفصيل ومرتق في العموم وهو عكس قوله من كان عدو الله وملائكته ورسوله وجبريل فإنه ذكر
 الخاص بعد العام بشرطه وهذا ذكر العام بعد الخاص ولم يذكر الناس الا الاول قاله في الدر
 وسقط لابي ذر من قوله صغوت الي اجر قوله بعد ذلك ولغيره لفظ **وقال مجاهد** فيما وصله
 الغريابي في قوله تعالى **قوا انفسكم واهليكم اي اوصوا بفتح الهمزة وسكون الواو** بعدها
 صاد محملة من لا ايضا واهليكم بتقوي الله **واد بوهو** ولغيره اي ذر **اوصوا اهليكم**
بتقوي الله واد بوهو وبه قال **حدثنا الحبيدي** عن عبد الله بن الزبير المكي قال **حدثنا**
سفيان ابن عيينة قال **حدثنا يحيى بن سعيد** الانصاري قال **سمعت عبيد بن**
حنين بتصغيرهما قال **سمعت ابن عباس** رضي الله عنهما يقول **اروت** ولا يذر
كنت اريد ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه **عن امرأتين اللتين نظاهرتا**
نعا ونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر ما بعد **نظاهرتا**
فكنت سنة فلم اجده اي للسؤال **موضعاً حتى خرجت معه حاجاً فلما كان**
بظهران بفتح المجرى وسكون الهاء وبالزا والنون بفتحة بين مكة والمدينة غير مضر
 حين رجعا **ذهب عن الحاجته** كناية عن التبرز فقال **ادركني بالوضوء** بفتح الواو وبالنا
فادركته بالادوة بكسر الهمزة المطهر **فجعلت اسكب عليه** زاد ابو ذر عن
 الكسيمي **يا اي للوضوء ورايت موضعاً للسؤال فقلت يا امير المؤمنين**
من امرأتين اللتان نظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من زواجه **قال**
ابن عباس **فاخبرت كلاي حتى قال** عندهما **عائشة وحفصة** وساق بقية الحديث
 وانقصه هنا للعلم به من سابقه **قوله عسي** ولا يذر **بام**
 بالتؤين اي في قوله **عسي ربه ان طلقكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبده ارباباً**
خير امنكن خبر عسي وطلقكن شرط معترض بين اسم عسي وخبرها وجوابه محذوف
 او متقدّم اي ان طلقن فعسي وعسي من الله واجب ولم يتبع التبديل لعدم وقوع الشرط
مسلمات مقدرات بالاسلام **مومنات** محلمات **قانتات** طابعات **ناتيات** من الذنوب
عابدات متعبدات او متذللات لامر الرسول عليه السلام **ساجدات** صائعات او محاسرات
تبيات جمع ثيب من تزوجت ثم ثابت **وابكار** اي عذاري وقوله **مسلمات** الي اجر ائنا
 نعت او حال او منصوب على الاختصاص والنيب وزناً فيجعل من ثاب يتوب رجوع لافها
 ثابت بعد زوال عذرها واصلها يتوب كسيد وميت اصلها سيود وميوت فاعل
 الاعلال المشهور وقال الزمخشري في كشافه واحليت الصفات كلها عن العاطف ووسط
 بين التبيات والابكار لانها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر
 الصفات فلم يكن بد من الواو وانتهى وذهب القاضي الفاضل الي ان هذه الواو والثنائية

ويج

ويجئ بزيادتها واشتراجها على المواضع الثلاثة الواقعة في القرآن وهي سيفولون
سبعة وثامنهم كلهم راية الزمراد قبل فتحت في اية النار لان ابوالجاسعة وفتحت
في اية الجنة اذ ابوالجاسعة راية وقوله والناهيون عن المنكر فانه الوصف الثامن قال
ابن هشام والقصوب ان هذه الواو وقعت بين صفتين فلا يصح استقاطها اذ لا تجتمع
النبوة والبكارة والثمانية عند القابل لجسا صالحة للمستقوط ثم ان ابكارا صفة
تاسعة لثمانية اذ اول الصفات خير امكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما
بعده تفصيل لخير امكن فلماذا لم يعد قسمته لها قلنا ولذلك ثيبات واجبارا
تفصيل للصفات السابقة فلا تعد هاهنا معهن وفي مجمع الطبراني الكبير عن جرير
قال وعده الله نبيته صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه فالثيب اسيمة امرأة
فرعون والابكار مريم ابنة عمران وابدأ بالثيب قبل البكر لان اسيمة قبل مريم
اولا لان ازاوجه عليه السلام كلهم ثيب الا عايشة قبل وافضلها من حديثها فالتقدم
من جهة قبلية الفضل وقبلية الزمان لان تزوج الثيب منهن قبل البكر وفي
حديث ضعيف عند ابن عساکر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة
وهي في الموت فقال يا خديجة اذ القيت صرايرك فاقر عين مني السلام فقالت يرسوك
الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون
وكليم اخت موسى وروي نحوه باسناد ضعيف من حديث ابي امامة عن ابي يعلى وسقط
لا في ذوقه مستلمات الى اخره وقال بعد منكن الاية وبه قال **حدثنا عمرو بن عون**
بفتح العين فيهما الواسطي منزلة البصرة قال **حدثنا هشيم** ابن بشير مصعري
عن حميد الطويل عن ابي زرعة عن ابي عبد الله قال **حدثنا** ابن الخطاب **رضي الله عنه**
اجتمع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في العيرة عليه بفتح العين **الجمعة فقلت**
لحق رموان الله عليهن ولا في ذرعن الكشميهني **فقلت له** اي النبي صلى الله عليه
وسلم **عسى ربه ان يبدله ازا واجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية**
قال في الكشاف فان قلت كيف المبدلات خيرا منهن ولم يكن علي وجه الارض
نسا خيرا من امهات المؤمنين واجاب بان الله عليه السلام اذ اطلقهن به
لعميما لهن له وايداهن اياه لم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات
بجدة الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه ورضا
خيرامنهن وقال في الانوار وليس في الاية ما يدل على انه لم يطلق حفصة لان تعليق
طلاق الطل لا ينافي طلاق واحدة وهذا الحديث سبق تمامه في باب ما جاء في القبلة
من كتاب الصلاة **سورة تبارك الذي بيده الملك** مكية واجعا ثلثون **سورة**

الملك وقوله تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين والذي بيده الملك بيد وقد رتبته
 المتصرف في الامور كلها **التفاوت** قال الفراء الاختلاف **والتفاوت** بالالف
 والتخفيف **والمقوت** بغير الف والتشديد وبها فزاحة والكساي **واحد** في المعنى
 كالعهد والعاهد **متميز** اي **تقطع** من العيظ قال في الانوار وهو تمثيل للسدة
 استعاضوا بها بهم ويجوز ان يراد عيظ الزبانية **مناكبها** في قوله تعالى فامشوا في مناكبها
 اي **جوابنها** قال في فتوح الخيب قوله مناكبها استعانة بمثلية او تحقيق لان
 العنصر الارض اما ناحيتها او جبالها فنسبة الدلول اليها ترشيح ونسبة المسعى بحريه
 قال الراغب المنكب مجتمع ما بين العنصر والكف ومنه استعير للارض المنكب في
 قوله تعالى فامشوا في مناكبها كما استعير لها الظاهر في قوله تعالى ولوبوا حذائكم
 الناس بما كنتم بما تركت على ظهورها من دابة **تدعون** بالتشديد في قوله تعالى وقيل
 هذا الذي كنتم به تدعون **وتدعون** بسكون الدال مخففا وهي قرأة يعقوب
 زاد ابو ذر **واحد مثل تدعون** بالتشديد **وتذكرون** بالتخفيف وقيل
 التشديد من الدعوي اي تدعون انه لاجنة ولا نار وقيل من ادعا اي نطلب موته
 ونستجلبونه وعلى التخفيف فيل ان الكفار كانوا يدعون على الرسول عليه السلام
 واصحابه رضي الله عنهم بالهلاك **ويقبضن** اي **يعنبن** **باجتنبهن** **وقالت**
عجابه فيما وصله الغزيابي في قوله **صافات** هو **بسط اجتنبنهن** وسقط قوله
 ويقبضن الي هنا لا يذ **ونور** في قوله تعالى بكل الجوابي عتو ونفور قال مجاهد
 هو **الكفور** فيما وصله عبد بن حميد **سورة** **والقلم** مكية وايضا ثلثا وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لفظ سورة والبسملة لعنبرابي ذرية
 ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت وروي ابو جعفر عن ابن عباس اول ما خلق
 الله القلم قال اكتب القدر تجري بما يكون من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثم خلق
 النون ورنع بخار الماء ففتقت منه السماء وبسطت الارض على ظهر النون فاضطرب
 النون فادت الارض وكذا رواه ابن ابي حاتم وذكر البغوي وغيره ان على ظهر هذا الحوت
 صحرة سمكها كعظام السموات والارض وعلى ظهرها نور له اربعون الف قرن وعلى متنه
 الارضون السبع وما بينهن وما بينهن فانه اعلم والقلم هو الذي خط اللوح او الذي
 يخط به واسم به لكثرة فوائده وجواب القسم المحلة المفتحة **وقالت** **ابن عباس**
يتخافتون من قوله فامشوا وهو يتخافتون اي **يتنجسون** بفتح التختية وسكون النون
 وفتح النوقية بعدها جيم **السرار** **والعلام** **الحق** وسقط هذا لعنبرابي ذر **وقالت**
قشادة **خرد** بالجر ولا يذربا لرفع اي في قوله تعالى وعندنا خزائنه اي **جهد** بكسر

الحجم

الجيم **في انفسهم** فقيلا الحد الغضب والحق وقيل المنع من كادرت الابل لبنيها والسنة قبل
 مطرهما قاله ابو عبيد وقادرس خال من فاعل عدوا وعلى حرد متعلق به **وقال ابن عباس**
 فيما وصله ابن ابي حاتم **لنا لون اي اضللنا مكان جنتنا** فتها عنها ثم لما رجعوا
 عما كانوا فيه وينفقوا الضاحي فقالوا بل نحن محرومون اي بل هي هذه ولكن لاحظ لنا ولا
 نصيب **وقال غير** اي غير ابن عباس **كالقصر** في قوله فاصبح كالقصر اي **كالقصر**
القصر انقطع **من الليل والليل** انقطع **من النهار** فالقصر يطلق على الليل
 للسواده وعلى النهار وعلى الصبح فهو من الاضداد وقال شر القصر الليل والنهار لا يضرام
 هذا عن ذاك وهذا **وهو ايضا كل رجلة انصرفت** انقطعت **من معظم الرمل**
والقصر ايضا **القصر** ومثل **قتيل ومقتول** فقتيل بمعنى مفعول وفي التفسير اي
 كالبلستان الذي صرم ثمان بحيث لم يبق فيه شيء او كالليل باحتراقها واسودادها
 او كالنهار بابيضاضها من فطر اليبس **باب** بالتؤنن اي في قوله
عتل غليظ جان بعد ذلك زعيم اي دعي بنسب الي قوم ليس هو منهم كما خوذ من زماني
 الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها فاستعير للذي لانه كالمعلق بما ليس منه
 وسقط باب لغير اي ذروبه قال **حدثنا** ولا في **حدثني** بالافراد **محمود** هو
 ابن غيلان العدو مولاهم المروزي ولا في **حدثنا** قال الحافظ ابن حجر
 وكانه الذهلي قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بفتح العين مصغرا العباسي مولاهم
 الكوفي وهو شيخ المؤلف روي عنه بالواسطة وسقط لغير اي ذروا بن موسى **عن**
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي **عن ابي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد
 المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي **عن مجاهد** هو ابن جابر **ابن عباس رضي**
الله عنهما في قوله تعالي **عتل بعد ذلك زعيم** قال هو رجل من قريش قتل
 هو الوليد بن المعيرة وقتل الاسود بن عبد يغوث وقتل الاخضر بن شريق
 وليس هو عبد الرحمن بن الاسود فانه يصعد عن ذلك **له زمة** في عنقه **مثل زمة**
الشاة يعرف بها وقتل كان للوليد بن المعيرة ستة اصابع في كل يد اصبع زايد
 وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير وعند ابن جرير عن سعيد ابن جبيرة
 الزعيم الذي يعرف بالشر كما يعرف الشاة بزمتها والزيم المصق وقال الصحاك
 كانت زمة في اصل اذنه مثل زمة الشاة وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين
 قال **حدثنا سفيان الثوري عن سعيد ابن خالد** بفتح الميم وسكون المهمله ومنح
 الموحدة الكوفي الجدلي بفتح الجيم والمهمله وتخفيف اللام **قال سمعت حارثة ابن**
وهب الخزازي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل

الجنة كل ضعيف متضعف بكسر العين في الفرع كالاصطلي اليوناني اي متواضع خامل
 وبفتحها ضبطه الديلمي وقال النووي انه رواية الاكثر بن وغلط ابن الجوزي من كسر
 ان يستضعفه الناس ويحتقرونه وعند احمد من حديث حذيفة الضعيف المستضعف
 ذوالظلمين لا يوبه له **لو اشتهر على الله لابتغى** اي لو حلف بميثاق طمعا في كرم الله بابران لا يبره
 اولود عاه لا يظلمه **الا خبركم باهل النار كل عليل** فظ غليظ شديد الخصومة او الفاحش
 الامر او الغليظ الحنيف او المجمع المذموم او القصير البطن **جواز مستكبر** بفتح الجيم والواو
 المشددة اخذ ظامجة الكثير اللحم المتحالي مشدته وقيل الفاجر وقيل الاكول والمراد كما
 قاله الكرماني وغيره ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار الفسمة الاخر وليس
 المراد الاستيعاب في الطرفين وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب والندور ومسلم
 في صفة الجنة والترمذي في صفة جهنم اعادنا الله منها بمنه وكرمه والسائي في التفسير
 وابن ماجة في الزهد هذا باب **بالتنوين اي في قوله تعالى يوم**
يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء قال كشاف
 الحرب عن ساق اذا استند الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف ولا ساق وسقط لفظ باب
 لغيره في ذروبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** **حدثنا الليث بن سعد** الامام
عن خالد بن يزيد السكسي المجي الاسكندراني **عن سعيد بن ابي هلال** الليثي المديني
عن زيد بن اسلم مولي عمر بن الخطاب **عن عطاء بن يسار** عن **ابي سعيد** سعد
ابن مالك الانصاري الخديري **رضي الله عنه** انه قال **سمعت النبي صلى الله عليه**
وسلم يكشف ربا عن ساقه في حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 عن نور عظيم رواه ابو يعلى بسند فيه ضعف عن قتادة فيما رواه عبد الرزاق عن شذوة
 امر عن ابن عباس عند الحاكم هو يوم كرب وشدة واخرج الاسماعيل عن طريق حفص
 ابن ميسرة عن زيد بن اسلم يكشف عن ساق قال الاسماعيل هذه اصح لموافقتها لفظ القرآن
 والله تعالى يتعالى عن شبه المخلوقين **في سجد له** تعالى **كل موث ومومة** متلذذين
 لا على سبيل التكليف **ويبقى من ولاي** ذر فيبقى **كل من كان يسجد في الديار** يا ليراه
 الناس **وسمعه ليسهونه** **في ذهب ليسجد ولاي** ذر **يسجد فيعود** **ظهور طيفا**
واحد بفتح الظا المهملة والموحدة لا ينشئ للسجود ولا يخفى له قال الهروي يصير
 قفاز واحدة كالصحيحة لا يقدّر على السجود ومباحث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في حديث
 السفاعة بعون الله ومنه **سورة الحاقة** مكة والها احدي وتحسون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سقط لفظ سورة والبسملة لغيره في ذر **عيشة راضية** يريد فيها الرضى ولاي ذر
 والنسفي **وقال سعيد بن جبير** عيشة الي اخره **القاضية** ولاي ذر **والقاضية الموتة**

الاولي

فيها وصله ابن ابي خاتم **مدرا را يتبع بعضها** ولا يبي ذر بعينه **بعضا وقتا راعظمة**
 قاله ابن عباس ايضا فيها وصله سعيد ابن منصور وابن ابي خاتم هذا ٧٧٧
باب اي في قوله تعالى **وذا اولاسواعا ولايعوث ويعوق** ضم
 واو وذا نافع وفتحها غير ونون يعوثا ويعوقا المطوي للتاسب ومنع صرفهما البا قون
 للعلمية والهجاء او للعلمية والوزن ان كانا عربيين وبه قال **حدثنا** ولا يبي ذر
حدثني بالافزاد **ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن
 يوسف الصنعاني **عن ابن جريج** عبد الملك ابن عبد العزيز **وقال عطا** هو الخراساني
 وهو معطوف على مخذوف بينه الفايحي من وجه اخر **عن ابن جريج** قال في قوله تعالى **وذا**
ولاسواعا الآية قال او ثا كان قوم نوح يعبد وضوا وقال **عطا عن ابن عباس رضي**
الله عنهما لكن عطا لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطا الخراساني
 واذا اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري ما اخرجه الا انه من رواية عطا
 ابن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطا
 المذكور هو الخراساني فيحتمل ان يكون هذا الحديث عن ابن جريج عن الخراساني وابن ابي
 رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب انتاعي وهذا عندي من المواضع العقيمة
 عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبرية **صارت الاوثان** بالمثلثة تصح وشن **التي**
كانت في قوم نوح يعبد وضوا في **العرب** بعد فعبدها وكانت غرقت في الطوفان
 فلما مضت الما عنها اخرجه ابليس فيثها في الارض **اما ود كانت لعل** هو ابن ومبرة
 ابن فضالة **بدومة الجندل** بفتح الدال من دومة ولا يبي ذر **دومة** بضمها والجندل
 بفتح الجيم وسكون الون مدينة من الشام محاذي العراق **واما سواع كانت لهذيل**
 بضم الصاد وفتح الدال الهجاء مصغرا ابن مدركة ابن الياس ابن مضر وكانوا بقرب
 مكة **واما يعوث فكانت** بالفاء قبل الكاف **لمراد** بضم الميم وتخفيف الراقبيلة من
 اليمين **ثربني عطي** بضم العين الهجاء وفتح الطاء المهملة وبعد التختية الساكنة
 فامصغرا بطن من مراد **بالجوف** بفتح الجيم وبعد الواو والمطيين من الارض او واد باليمن
 ولا يبي ذر عن الكشميهني **بالجوف** بالراء الضمومة بدل الواو وضم الجيم **عند ساء** مدينة
 بلقيس ومهبط عند سبلا يبي ذر **واما يعوق فكانت لهدان** بسكون الميم وبالذال
 المهملة قبيلة **واما نسر فكانت لخير** بكسر الخاء المهملة وسكون الميم وبعد
 التختية المفتوحة **لا الذي الكلاع** بفتح الكاف اخر عين محملة اسم ملك من
 ملوك اليمن **اسمار جال** اي هذه الحنسة اسمار جال ولا يبي ذر **وشرا سمار جال** اي
 نسر واخوانه اسمار جال **صالحين من قوم نوح** فلما هلكوا اي الرجال الصالحون

او ي

اوجي الشيطان الي قومهم ان انصبوا بكسر الصاد المهملة الي بحال السهو التي كانوا
 يجلسون انصابا انصابا نصب ما نصب لغرض وسموها باسماءهم ففعلوا ذلك فلم
 تغب تلك الاصاب حتى اذا هلك اولئك الذين نصبوها وتنتج بفتح الفوقية
 والنون والمهملة المشددة والخاء المعجمة من تفعل اي فيغير العلم بها وزالت المعركة
 بحالها ولا يذر عن الكشميهني وتنتج بنون مضمومة فمهملة مكسورة مبنية للفعول
 عبدت بعد ذلك سورة قل اوجي الي مكينة وايضا ثمان وعشرون وسفط لابي ذر الي
 قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم لبدا بكسر اللام ولا يذر بفتحها وهي قتراة
 هشام اعوانا جمع عون وهو الظهير وبه قال حديثنا موسى بن اسماعيل التبرذي
 قال حديثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
 ابن ابي وحشية الواسطي البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
 قاصدين الي سوق عكاظ بفتح العين المهملة وفتح الكاف المحققة وبعد الالف معجمة
 بالمتروك وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو غل في واديين
 مكة والطائف يقيمون به سؤال كذا يتبايعون ويتفخرون وكان ذلك لما خرج
 عليه السلام الي الطائف ورجع منها ستة عشر من البعث لكن استشكل قوله في طائفة
 من اصحابه لانه لما خرج الي الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب
 بالتعدد وانه لما رجع لاقاه بعد اصحابه في اشكال الطريق وقد حيل بين الشياطين
 وخبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضمين جمع شهاب والذي تظاهرت عليه
 الاخبار ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيد تغاير الفقتين وان مجي الخ لاسماع
 القرآن كان قبل حروجه عليه السلام الي الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم
 راوه يصلي باصحابه الصبح لانه كان عليه السلام يصلي قبل الاسرا صلاة قبل طلوع
 الشمس وصلاة قبل غروبها فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا لهم ما لكم قالوا
 ولغير ابي ذر فقالوا جيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال
 ابليس بعد حديثه بالذي وقع ولا يذر فقال ما حال بينكم وبين خبر السماء
 الا ما حدث لان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي او دين لله ظاهر
 قاله السدي فاضربوا مشارق الارض ومغاربها اي سيروا فيها فانظروا ما هذا
 الامر الذي حدث فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون
 ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الشياطين
 الذين توجهوا نحوهم فبكسر الفوقية وكانوا من جن نصيبان الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم بخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة غير منصرف للعلمية والثانية
 موضع على ليلة من مكة وهو عليه السلام عامدا في سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه
 صلاة الجهر فلما سمعوا القرآن منه عليه السلام ستمعوا له بنشد يد الميم أي تكلفوا
 أسماعهم فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء لهذا رجعوا إلى قومه
 فقالوا يا قومنا اننا سمعنا فرانا عجبا يتعجب منه في فصاحة لفظه وكثرة معانيه
 فيهدي إلى الرشدا لايمان والصواب فامناه به بالقرآن ولن نشرك بعد اليوم
 برتبنا اخدا وانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوجي اليه
 استخ لقراني ففر من الجن ما بين الثلاثة إلى العشرة قال ابن عباس فامناه
 اوجي اليه صلى الله عليه وسلم فوالجن لغومهم اننا سمعنا في اخرج وزاد الترمذي
 قال ابن عباس فوالجن لغومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبا
 قال لما راوه يصلي واصحابه يصلون بمكاته يسجدون بسجوده قال فحجبوا
 من طواغيت اصحابه له قالوا لغومهم ذلك وظاهر انه عليه السلام لم يهرهم ولم يقرأ
 عليهم وانما اتفق حضورهم وهو يقرأ فسمعوه فاجابوا الله بذلك رسوله وهذا الحديث
 سبق في باب الجهر بقراءة صلاة الجهر من كتاب الصلاة سورة المزمل مكية وايضا
 تسع عشرة وعشرون ولا يذروا المدة مشروقا قال مجاهد فيها وصله العرياني
 وتبطل اي اخلص وقال غيره انقطع اليه وقال الحسن البصري فيها وصله
 عبد بن حميد وانك لا اي فيودا واحدها نكل بكسر النون معطربة اي مثقلة به
 وفي نسخة مثقلة بالتخفيف قاله الحسن ايضا فيها وصله عبد بن حميد والتذكير
 على ناوليل السقف والصمير لك اليوم وقال ابن عباس فيها وصله ابن ابي حاتم
 كثيرا مهيلا الرتل السائل بعد اجتماعه وبينه اي شديدا قاله ابن عباس فيها
 وصله الطبري سورة المدثر مكية والحياسن ونحسون بسم الله الرحمن الرحيم
 سقط لفظ سورة والبسلة لغيره في ذرق قال ابن عباس فيها وصله ابن ابي حاتم
 عسيرا اي شديدا عن زرارة ابن ابي قاضي البصرة انه صلى بهم الصبح فقرأ هذه
 السورة فلما وصل إلى هذه الآية شفق شفقة ثم خرميتا قسوة ولا يذروا بالرفع
 اي ركز الناس بكسر الراء اخرج زاي اي حشهم واصواهم وصله سفيان ابن عيينة
 في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيها وصله عبد بن حميد ولا يذروا الاسد
 وكل شديدا قسوة ولا يذروا القسوة فتشور وعند المنفي وقسور والركز القوت
 وسقط هذا لغيره في ذرق مستنقعة اي نافرة مدعونة قاله ابو عبيدة وبه قال
 حدثنا ولا يذروا حديتي يحيى هو ابن هوسي البجلي او ابن جعفر قال حدثنا وكيع

هو

هو ابن الجراح عن علي ابن المبارك الهنائي بضم الهاء وبالنون الحفيضة عن يحيى ابن ابي
 كثير بالمشكلة انه قال سالت ابا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن قول ما تركت من
 القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة
 سالت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت
 فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
 ابي اعتكفت بجرا بالصراف فلما قضيت جوارى بكسر الجيم اي اعتكفي في هبطت من الجبل
 الذي بينه العار وفوديت فنظرت عن يميني فلم ارسيا ونظرت عن شمالي فلم ارسيا ونظرت
 امامي فلم ارسيا ونظرت خلفي فلم ارسيا فروعنت رأسي فرائيت شيئا وفي باب كيف
 كان بدء الوحي فروعنت بصري فاذا الملك الذي جاني بجرا لس على كرسي من السماء والارض
 فرعبت منه فانيك خديجة فقلت ومثروني اي عطوني وصبتوا علي ما باردا قال
 قد مثروني وصبتوا علي ما باردا قال فترك يا ايها المدثر فانا نذرو ربك فكبر
 وليس في هذه الحديث ان اول ما ترك يا ايها المدثر فانا نذرو ربك فكبر
 وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصحيح السابق اول هذه الجماع انه اقرا قوله فانا نذر
 اي خوف اهل مكة السار ان لم يؤمنوا وسقط هذا لاي ذروبه قال **حدثني**
 بالافراد ولا يذروني **حدثنا محمد بن بشار** بالوحدة والشين المجمة العبدى البصري
 بن دار قال **حدثنا عبد الرحمن ابن محمد** بن العنبري مؤلاهم وغيره هو ابو داود
 الطيالسي كما في مستخرج ابي نعيم قال **حدثنا حرب بن شداد** بالشين المجمة
 وتشد يد الدال المهملة وحرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء حرة موحدة
 عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله وسقط
 ابن عبد الله لاي ذروني رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاورت بجرا مثل حديث عثمان ابن عمر البصري عن علي ابن المبارك ولم
 يخرج المؤلف رواية عثمان المذكورة التي احوال عليها وهي عند محمد بن بشار
 شيخ المؤلف فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاويل قال **حدثنا محمد بن بشار**
حدثنا عثمان بن عمر ابا علي ابن المبارك قال في فتح الباري **وربك فكبر**
 صفة بالكبرى ولا يذروني **قوله وربك فكبر** وبه
 قال **حدثنا اسحاق ابن منصور** اي يعقوب المروزي قال **حدثنا عبد العمد**
 ابن عبد الوارث البصري قال **حدثنا حرب** هو ابن شداد قال **حدثنا يحيى**
 هو ابن ابي كثير قال سالت ابا سلمة ابن عبد الرحمن اي القرآن انزل اول
 فقال **يا ايها المدثر فقلت انبئت** بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي احبرت

انه اقربا با سمر ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله الانصاري
اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت نبئت انه اقربا با سمر ربك الذي
خلق سقط قوله الذي خلق لا في ذر فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في غار حرا
بالصوف فلما فضيت جوارى هيبت فاستنطنت اى وصلت الى بطن الوادي
فندبت فنظرت امائي وخلقى وعن يميني وعن شمالي فاذا هو اى الملك جالس
على عرش ولا في ذر على كرسى جدار عرش بين السماء والارض فابيت خديجة فقلت
دمروني وصبروا على ماء باردا وانزل علي بضم الهمة مبيت المفعول يا ايها
المدثر فمناذرو ربك فكبروا والظاهر ان الذي ابنا بجي ابن ابي كثير عروة ابن
الزبير والذي ابنا اباسلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة
ويحتمل ان يكون مراده بالولية المدثر اولية مخصوصة بما بعد فتوى الوحي او مفيدة
بالانذار الا اولية مطلقة هذا باب **باب التنوين اى في قوله**
وشيا نك فظهر اى عن الجاسات او قصرها خلاف جرا العرب شيئا بهم خيلا فرميا
امانها الجاسنة وسقط لفظ باب لغير اى ذرو به قال حدثنا يحيى ابن بكير
هو يحيى ابن عبد الله ابن بكير المصري قال حدثنا الليث ابن سعد الامام
عن عقيل بضم العين مصحرا ابن خالد عن شهاب الزهري قال المصنف حديثي
بالافراد وفي بعض النسخ ح لتحويل الشئ وحديثي بالافراد ايضا عبد الله بن محمد
السدي قال **حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعائي قال اخبرنا معمر هو ابن**
راسد عن الزهري فاحترق بالافراد ولا في ذر قال الزهري قال اخبرني
بالافراد وفي غير اليونينية قال الزهري فاحترق ابو سلمة ابن عبد الرحمن
ابن عوف عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يحدث عن فتى الوحي اى في حال التحديث عن احنا ناس الوحي
عن النزول فقال لي حديثه في بيتا بغيرهم انا امشي جواب بينا قوله اذ
سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاني جرا هو جبريل
جالس على كرسى بين السماء والارض فجلست يحيم مفتوحة في الفرع مضومة
في غيره فهمزة مكسورة فثلثة ساكنة ففوقية فرعت منه رعبا اى خوفا
ولا في ذر فثلثين ففوقية من غير همزة قال الكرماني من الحث وهو
القطع فرجعت الى خديجة فقلت زملوني زملوني مرتين فذروني غطوني
فانزل الله تعالى ولا في ذر يا ايها المدثر اى والجزفا هجر قبل ان تفرض الصلاة

فيه اشعار بان الامر بتطهير الغياب كان قبل فرض القنطرة والرجزي الاوثان
وانت الضمير في قوله وهي باعتبار ان الخبر جمع وفستر بالجمع نظرا الى الجنس قاله
الكرما في هذا باب **باب** بالتونين اي في قوله **والرجزي** اي دم على
جمع **يقال** **الرجزي** بالزاي **والرجس** بالسين **العذاب** هذا قول ابن عبيدة وسقط
لفظ باب لغير اي ذروبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النخعي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن **عقيل بن نعيم** العين ابن خالد قال **قال ابن شهاب**
عن ابن مسعود سمعت **ابا سلمة** ابن عبد الرحمن قال **اخبرني** بالافراد **جابر بن**
عبد الله الاضاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة
الوحي **فبينما** بغير ميم **انا امشي** سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء
افتتح القاف وفتح الموحدة اي بحتها فاذا الملك الذي جاني بجرا وهو جبريل
قاعد على كرسي بين السماء والارض فحيث منه بفتح الجيم في اليونانية وفي غيرها
بضمها وكسر الهمزة وسكون المثلثة بعدها فوقية خفت منه حتى هويت بفتح
الها والواو وسقطت الي الارض فحيث اهلى فقلت **زملوني زملوني** مترين
فزملوني بفتح الميم المشددة فانزل الله تعالى يا ايها المدثر **فانذري** قوله
فانذري وسقط فانذر لغير اي ذر قال **ابو سلمة** ابن عبد الرحمن بالسند المتتابع
والرجزي الاوثان ثم بعد نزول يا ايها المدثر حتى الوحي اي كثر وتتابع ولم يكن
بقوله حي لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام **سورة القيمة** مكتبة اربعون آية
وقوله عز وجل **لا تحرك به** اي بالقرآن والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم **لسانك**
قبل ان يترجمويل وجهه **لتجلبه** مخافة ان ينفلت منك **وقال ابن عباس** فيما
وصله الطبري **سدي** معناه **عملا** لا يكلف بالسرايع ولا يجازي **بغير امامه**
قال ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق العربي يقول **لا تسناك سوف**
انوب سوف **اعمل** عملا صالحا قبل يوم القيمة حتى ياتيه الموت على شرو لا يبي
حاتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب ويجتر امامه اي يدوم على فجور بعينه
توبة **لا وزر** قال ابن عباس **اي لا حصر** اي لا ملجأ قال الشاعر
لعمرك ما للفتى من وزر من الموت يدركه والكبر وبه قال **حدثنا الحميدي**
عبد الله بن الزبير قال **حدثنا سفين** ابن عيينة قال **حدثنا موسى بن ابي**
عائشة الكوفي الهمداني قال **سفيان** وكان اي ابن ابي عائشة وصغته وصغته
بذلك تأكيد عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **كان**
النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه **حرك به لسانه** ووصف سفين ابن

عبيدة كيفية التحريك وفي رواية سعيد ابن منصور وحرك سفين شفتيه يريد
 عليه السلام بهذا التحريك ان يحفظه اي القرآن فانك الله تعالى لا تحرك به
 لسانك لتجعله لتأخذه عن عجلة محادثة نقلته هذا باب
 بالتنوين ان علينا جمعه وقرآنه اي قرآنه فهو مصدر مضاف للمفعول والغايل
 محذوف والاصل وقرآنك اياه والقرآن مصدر بمعنى القراءة وسقط لاي ذران علينا
 الى اخره ولفظ باب لغوي وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين مصدرا
 ابن بادام العباسي الكوفي عن سريال بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي عن موسى ابن
 ابي عايشة الكوفي انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال
 ابن جبير محبباً لموسى وقال ولاي ذرق قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اي النبي
 صلى الله عليه وسلم يحرك شفثيه اذا انزل عليه بضمزة مضمومة ولاي ذرق
 محذوفاً فقيس له على لسان جبير ميل لا تحرك به لسانك وكان يخشى ان ينقل منه
 القرآن ان علينا جمعه وقرآنه سقط وقرآنه لاي ذراي بجمعه في صدره اي به
 ممثلاً يحفظه عليك انا نحن نزلنا الذكر واناله لحاقطون وتكملنا جمعه وقرآنه اي به
 نقرؤه بلسانك فاذا قرأناه نقول انك عليه مع جبير ميل فابتع قرآنه قرآنه ثم ان
 علينا بيانه اي ان نبينه على لسانك وفسره غير ابن عباس ببيان ما اسكل من
 معانيه وفيه دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب باب
 بالتنوين اي قوله تعالى فاذا قرأناه فابتع قرآنه وسقط لفظ لغوي في ذرق قال ابن
 عباس فيما وصله ابن ابي خاتم قرآنه اي بيانه فابتع اي فاعمل به وقال ابن
 عباس ايضاً فيما ذكر ابن كثير ثم ان علينا بيانه منين حلاله وحرامه قال حدثنا
 قتيبة ابن سعيد ابو رجاء البغلافي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد بن فزط
 بضم القاف وبعد الرا الساكنة طامهمة الكوفي عن موسى ابن ابي عايشة الكوفي
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك
 لتجعله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان
 عليه السلام مما يحرك به لسانه وشفثيه بالشفثية واقتصر في رواية ابي عوازة
 عن موسى ابن ابي عايشة في بدء الوحي على ذكر الشفتين وكذلك اسرائيل عن ابن ابي عايشة
 في الباب السابق قريباً واقتصر سفيان على اللسان والجميع مراد اما لان التحريكين
 متلازمان غالباً او مراد تحريك هذه المشتل على الشفتين واللسان لما كان اللسان
 هو الاصل في النطق واقتصر في الآية عليه قال في الفتح فيشتد عليه حالة نزول
 الوحي لثقله ولذا كان يلحقه البرحاً وكان يعرف منه ذلك الاستداد حالة النزول

عليه

عليه وعندا في كل من طريق يحيى النبي عزاي غائبة وكان اذا ترك عليه عرف في تحريكه
 شفيعته مثلها اوله ويجرك به شفيعته خبيثة ان يبنى اوله قبل ان يفرغ من اخره
فانزل الله تعالى بسبب استداده عليه الآية التي لا سوق الا قسم بيوم القيمة
 وهي قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرانه قال علينا ان نجعله
في صدرك وعن قتادة حارواه الطبري ان معنى جمعه تاليفه وقرانه اي تقراه انت
فاذا قرأناه عليك بلسان جبرئيل فاتبع قرانه اي فاذا انزلناه فاستمع زاو ابو
 عوانة في بدء الوحي وانصب **نوان علينا بيانه** اي علينا ان نبينه بلسانك قال
 اي ابن عباس **فكان** عليه السلام اذا اتاه جبرئيل اطرق اي سكت فاذا ذهب
 جبرئيل **فقرأه** النبي صلى الله عليه وسلم كما وعد الله زاو ابو ذر عز وجل على الوجه
 الذي الفاه عليه **اولي لك فاولي توعد** وحديثه والكلمة اسم فعل واللام للثنين
 اي وليك ما يكون يا ابا جمل وقرب منك وقولي فاولي هو اولي بك من غير وثبت اولي
 الي اخره لاي **در سورة هل اتي على الانسان** مكية واحيا احدي ومثلا نون
سبح الله الرحمن الرحيم سقطت السئلة لغيري ذر **قال** وفي بعض النسخ
وقال يحيى يعني ابن زياد **الفرامعنا اتي على الانسان وهل يكون محمدا** اي نبيانا
ويكون خيرا يخبر بها عن امر مقرر فتكون على باها للاستفهام والتقريير ولذلك فسر
 بقدر واسئلة اهل كقولهم سابل فرار من ربوع لست تنال اهل راونا بسفح القاع ذي الام
وهذا الذي في الآية **من الخبر** الذي بمعنى متد والمعنى كما في الكشف قداني على التفسير
 والتفسير جميعا اي اتي على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه شيا
 مذكورا منسيا غير مذكورا وهي للاستفهام والتقريير لمن انكر البعث كانه قيل لمن انكر
 البعث هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا فيقول نعم فيقال له
 من احده بعد ان لم يكن وكومته بعد عدمه كيف يمتنع عليه بعثه واحياو بعد موته
 وهو معنى قوله ولقد علمت النشاة الاولى فلو لا تذكرون اي هلا تذكرون فمقلون
 ان من اشيا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه في هذا الاستفهام
 والتقريير للاستفهام المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون لان الاستفهام
 لا يرد من الباري جل وعلا الا على هذا النحو وما اشبهه **يقول** كان الانسان شيئا
فلم يكن مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية وذلك من حين خلقه
من طين الي ان ينزع فيه الروح والمراد بالانسان ادم وحين من الدهر اربعون سنة
 او المراد بالانسان الجنس وما لحيين مدة الحمل **امشاج** اي الاخلاط وهي **ما المرأة**
وما الرجل يختلطان في الرحم فايهما علا على الاخر كان الشبه له ثم ينقل بعد من

طوراً إلى طور وخال إلى خال وهي **الدم والحلقة** ثم المضغة ثم غلظا يكسوه طام ثم ينشبه
 خلقاً آخر وعند ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال من الرجل الجلد والعظم ومن المرأة الشعد
 والدم وقيل إن الله تعالى جعل في النطفة اختلاطاً من الطبايع التي تكون في الإنسان
 من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فعلى هذا يكون التقدير من نطفة ذات
 امتزاج وامتزاج لغت لنطفة ووقع الجمع صفة المفرد لانه في معنى الجمع لان المراد بخاصة
 مجموع من الرجل والمرأة وكل منهما مختلف في الاجزائي الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير
 كل جزء منهما مادة عضو **ويقال اذا اخلط شيء بشئ مشيخ** بفتح الميم بوزن فاعيل **كقولك**
له خلط وسقط لفظ له لغير ايجي ذكر **ومشجوع مثل مخلوط** **ويقال** ولا يفي
 لشجة **ويقرأ سلاسل واغلا لا** يتنوين سلاسل وهي فتارة نافخ وهشام والي بكر والكسائي
 للتناسب لان ما قبله وما بعده منون منصوب وقال الكسائي وغيره من اهمل
 الكوفة ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف الا افعل التفضيل وعن الحسن
 يصرفون مطلقاً وهم بنوا سدا لان الاصل في الاسماء الصرف ونترك الصرف لعارض
 فيها وان هذا الجمع قد يجمع وان كان قليلاً قالوا صاحب وصواحيات فلما جمع شابه
 المفرد فاصرف **ولم يحزه بعضهم** نعم الياء وكسر الجيم وبعد الزاي الساكنة ها
 اي لم يحزه التنوين كذا في الفرع وسقطت الهاء في غيره وفيه اليونينية بالترادف
 الزاي وسكون الجيم ولم يحزه بالزاي الساكنة في الفرع وضبطه في الفرع بالترادف
 المكسورة من غيرها قال والمراد ان بعض الفراء اجري سلاسل وبعضها لم يجزها اي لم
 يصرفها قال وهو اصطلاح قد يبريقولون للاسم المصروف مجري قال وذكر عيسى
 ان في رواية الاكثر بالزاي بدل الراء وهو الوجه قال العيني لم يبين وجه الواجهة
 بل بالراء وجه على ما لا يخفى وفي البرماوي ولم يحزه بعضهم بحكم مكسورة وزاي من الجواد
 وعند الاصيلي ولم يجزها مشددة اي لم يصرفه وقال في الكشاف فاعلظ وآسان صاحب
 هذه الفقرة من ضرر رواية الشعر ومرت لسانه على صرف ما لا ينصرف قال في
 الانصاف هو يعني المبخشري بيري ان الفراءات المستقيمة غير موقوفة على النقل
 والنواثر وجعل النواثر من جملة غلظ الانسان والحق انها متواترة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وهي لغة من صرف في مشورا لتمام جميع ما لا ينصرف الا افعل والقرآن تشتمل
 على اللغات المختلفة **مستطيراً** قال الفراء **امتد** **والشدة** **والفتظير**
 هو **السديد** **الكرب** **ويقال يوم فظير سديد** **ويوم قاطر** نعم القاف وبعد الميم الف
 فظا مكسورة فراق قال الشاعر **فقرنا اذا ما الحرب نار غبارها** **ولح لها اليوم السديد**
الفماطر **والفتظير** اصله كما قال الزجاج من اظطرت الناقة اذا رفعت ذنبها

وهجن

وجمعت قطرها ورب بانفها **والعبوس** في قوله يوما عبوسا **والغطر** يفتح القاف **والقفاط**
 بضمها **والعصيب** في قوله عصيب **استد ما يكون من الايام في البلا** واطولها **وقال معمر**
 بسكون العين بين ميمين مفتوحتين اخر راها بوعبيدة ابن المشي قال في الفسخ
 وليس هو ابن راشد **اسرهم ابي سدة الخلق** بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي التفسير
 احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب **وكل شيء سددته من قيت** بفتح القاف والقوية اخر
 موحدة ولا يذ **وعنيط** بعين معجمة مفتوحة فوحدة مكسورة تختبة ساكنة فطا ه
 محملة رجل للنساء يشد على الهودج وقال انه ثبت للنفسي **هو ما سور** مسر بوط
 وسقط لابي ذر عن المشتملي من قوله معمر ابي هنا وثبت له من روايته عن الجوي
 والكشميهني وزاد في غير الفرع كاصله قبله وعليه شرح في الفسخ اي حسنا
 فيه وصانة **وقال الحسن البصري الضرع في الوجه** وفي نسخة **ما سور الغيط**
شي من كبة النساء يشبه الحقة والستور في القلب وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما **الارائك هي الستور** وقال مقاتل السرير في المجال من الدر واليا قوت
وقال البراء ما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى **وذلت فظوه** **ها**
يفظفون ما راها **كيف شا واينا ما** وتعود ومضطجعين وعلى اي حال كانوا
وقال مجاهد في قوله **سلسبيل** اي **حد يد الجرية** في مسيله وعن بعضهم
 فيها حكاية ابن جرير انما سميت بذلك لسلاستها في الخلق وقال قتادة
 مستعذب ما وها وروي يحيى السنة عن مقاتل سلسبيل لانها تسيل عليهم
 في طرقتهم ومنازلهم ينبع من اصل الفرش من جنة عدن الي ساير الجنان ويؤتده
 قوله شتي واما اذا جعلت صفة كما قال الزجاج معني شتي توصف **والمرسلات**
 ولا يذ **رسوة والمرسلات** وهي مكية واليهامسون **وقال مجاهد** في قوله
 تعالى **جمالات اي حبال** بالحاء المهملة اي حبال السفن وهذا ما يكون على
 قراءة رويس جمالات بضم الجيم اما على قراءة الكسر فجمع جمالات وجماله للحيوان المعروف
 وسقط لابي ذر وقال مجاهد **اركعوا اي صتلوا لا يركعون لا يصالون** فاطلق
 الركوع واراد الصلوة من اطلاق الكل وازادة الكل وثبت لا يركعون لابي ذر
وسيل ابن عباس عن قوله تعالى **لا ينطقون** وعن قوله جل وعلا **واذمة وبتنا**
ما كنا مسركين وعن قوله عز وجل **اليوم نختم على افواههم** ما الجمع بين ذلك فقال
 مجيبا عنه انه يوم القيمة **ذوالوان مرة ينطقون** فيشهدون على انفسهم بما
 صنعوا ولا يكتمون الله حديثا **ومر جنتهم عليهم** اي على افواههم ومرق يختمون
 ثم يكون ما شاء الله يخلقون ويحدون فيختم على افواههم وسقط لعنير ابي ذر على

انواهمم ولغيره لا يركعون وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي **ذكر** **حدثنا محمود** هو ابن
 غيلان قال **حدثنا عبيد الله** بضم العين مصغرا ابن موسى وهو شيخ المؤلف اخرج به
هذا الحديث عنه بالواسطة عن **اسرايل** بن يونس عن منصور هو ابن المعتمر عن **ابراهيم**
الخنفي عن **علقمة** ابن قيس عن **عبد الله** يعني ابن مسعود رضي الله عنه انه قال **كان**
مع رسول الله ولاي **ذكر** مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار عبي و**انزلت** بالواو
 ولاي **ذكر** **انزلت** عليه والمرسلات **وانا** للتلقاتها اي والمرسلات من فيه منه
خرجت حية تقع على الذكر والانثى ودخلت الهالالة واحد من جنس كبطة ودجاجة
فابتدرنا اي تسابقنا اينا يدركها ولا يقتلها فسبقتنا فدخلت حجرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفيت** شركم كما وفيتكم شرها بضم الواو
 وكسر القاف مخففة فيهما وبه قال **حدثنا عبدة** بفتح العين وسكون الواو
 وبعد المعلقة هاتان اثنتان **ابن عبد الله** الصغار الخزازي قال **اخبرنا يحيى** ابن ادم
 ابن سليمان الكوفي عن **اسرايل** بن يونس عن منصور يعني ابن المعتمر **هذا** الحديث
 المذكور وعن **اسرايل** ايضا بالاسناد السابق عن **الاعمش** سليمان بن مهران عن **ابراهيم**
الخنفي عن **علقمة** ابن قيس عن **عبد الله** ابن مسعود مثله اي مثل الحديث السابق
 ايضا والحاصل انه زاد لاسرايل شيئا اخر وهو **الاعمش** **وتابعه** اي تابع يحيى ابن ادم
 فيما وصله الامام احمد **اسود** **ابن عامر** الملقب بشدادان السامي عن **اسرايل**
 ابن يونس **وقال حفص** هو ابن غياث فيما وصله بعد باب **وابو معاوية** محمد
 ابن طاهر الضرير فيما وصله مسلم **وسليمان** **ابن قيس** بفتح القاف مفتوحة فزاسا كنة
 تحميم الصنبي بالضاد المعجمة والموحدة الكوفي وهو ضعيف الحفظ وليس له في الجامع
 سوى هذا التعليق السابق في بدء الخلق الثلاثة عن **الاعمش** عن **ابراهيم** عن **الاسود**
 شادان **قال** ولاي **ذكر** **يقول يحيى** **ابن حماد** البصري شيخ المؤلف فيما
 وصله الطبراني **اخبرني** **ابي عوانة** الوضاح البشكري عن **معين** **ابن مقسم** الكوفي
عن ابراهيم **الخنفي** عن **علقمة** ابن قيس عن **عبد الله** ابن مسعود ومزاده لهذا ان
 مصره وافق اسرايل في شيخ ابراهيم **وانه** **علقمة** **وقال ابن اسحاق** محمد صاحب المغازي
 فيما وصله احمد عن **عبد الرحمن** **ابن الاسود** عن **ابيه** الاسود الملقب بشدادان عن
عبد الله ابن مسعود ومزاده ان الحديث اصلا عن الاسود من غير رواية طريق **الاعمش**
 ومنصور وبه قال **حدثنا قتيبة** ابن سعيد قال **حدثنا جرير** هو ابن عبد الحميد
عن الاعمش سليمان بن ابراهيم **الخنفي** عن **الاسود** ابن عامر انه قال **قال عبد الله**
ابن مسعود بينا بغير ميم **نحن** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار عبي

وجوابه

بيننا قوله اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه اي منه لوطب فبنا
 لم يحف وبقي لانه كان اول زمان نزولها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليكم اقتلوها فابتدرناها اي نسا بقنا ايها يدركها او لا فسبقتنا
 زاد في المتابعة فدخلت حجرها قال ابن مسعود فقال عليه السلام وقيت
 شركم كما وقيتم سرها منصوب مفعول ثان قوله انها ولاي ذر باب
 بالتنوين اي في قوله انها اي النار مري بشرر وهو ما نظاير منها منقرقا ه
 كالقصر من الساق عظمها وسقط لفظ باب لغير اي ذروبه قال حدثنا محمد بن
 كثير العبدي قال اخبرنا ولاي ذر حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا
 عبد الرحمن بن عابس بعين محملة وبعد لالف موحدة مكسورة فمحملة النحي
 الكوفي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى انما نري بشرر
 كالقصر بفتح القاف والقاف في الفرع مصالحة تصحيا عليها كاليونينية وهي قراءة
 ابن عباس والحسن جمع قصرة بالفتح اعناق الابل والخل واصول الشجر قال كنا من
 الخشب بقصر بيا الجر وفتح القاف والصاد المهملة والتنوين مصححا عليها في الفرع
 وصبطها في الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد كالكرما في ثلاثة اذرع بضم
 ثلاثة ويجوز اضافة بقصر اي ثلاثة اي بقدر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشنا
 اي لاجل الشنا والاستحسان له فسمي القصر بفختين فكان ابن عباس
 فسرفرانه بما ذكره وسقط لغير اي ذر كالقصر قوله كان ولاي ذر باب
 بالتنوين اي قوله تعالى كانت جمالات صفر في هيتها ولولها وسقط لفظ باب
 لغير اي ذروبه قال حدثنا ولاي ذر حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين
 وسكون الميم الفلاس البصري قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان قال
 اخبرنا سفيان ابن عيينة قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن عابس النخعي قال
 سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى مري بسرركا لقصرة
 بفختين قال كنا نحمد بكسر الميم الي الحسنة ولاي ذر اي الخشب ثلاثة اذرع
 وفوق ذلك ولاي ذر عن المشتلي اوفوق ذلك فنرفعه للشنا للاستحسان به
 فسمي القصر بفختين وقال ابو حاتم القصر اصول الشجر الواحدة قصور
 وفي الكشاف هي اعناق الابل واعناق الخيل نحو شجرة وشجر كانت جمالات بكسر
 الجيم وفي الفرع كاصله بعضها هي حب السفن جمع بعضها الي بعض لتقوي حتى
 تكون كواسط الرجال وهذا من تمة الحديث كما قاله في الفتح قوله هذا ولاي
 ذر باب بالتنوين اي في قوله هذا يوم لا ينطقون وبه

قال **حدثنا عمرو بن حفص بن غياث** وسفط لغيري في ذرابن غياث قال **حدثنا ابي**
حفص قال **حدثنا الاعشى سليمان** قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم الخفي عن الاسود**
ابن عامر عن عبد الله ابن مشعور انه قال **بينا** بالميم **عن مع النبي صلى الله عليه**
وسلم في غار بمبي اذ نزلت عليه **والمرسلات** فانه **ليتلوها** فانه **لا تلتقاها من**
بينه وان فاه ليرطب لها اذ وثبتت ولاي **ذر عن الكشيبي** اذ وثبت **بالمدكير** علينا
حيث فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** **اقتلوها** ولاي **ذر عن الحوي والمشملي**
اقتلوه فابتدرواها **لقتلها** فذهبت فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** **وقيت**
سركم كما **وقيت** **سرها** قال **عمرو** ابن **حفص** بن **غياث** شيخ المؤلف **حفظته** اي
الحديث ولاي **ذر عن الكشيبي** **حفظت** **بحد** الضمير **المنسوب** **مراي** **جعفر**
وزاد في غار بمبي سورة عمر بن الخطاب **مكية** **والها** **اربعون** **قال** ولاي **ذر**
وقال **بجاهد** فيما وصله **الغزالي** في قوله **تغالي** **لا يرجون حسابا** اي **لا يخافونه**
لانكارهم **البعث** **لا يملكون** **منه** **خطابا** اي **لا يملكونه** **خوفا منه** **الا ان ياذن**
له **في الكلام** ولاي **ذر عن الكشيبي** **والحوي** **لا يملكونه** **بدل** **لا يملكونه** **صوابا**
اي **حقا في الدنيا وعمل به** **وقال** **قيل** **لا اله الا الله** **وقال** **غير** **غير** **ابن عباس**
عسافا اي **عسقت عينه** **عسقا** **اظلمت** **وقال** **ابن عباس** **العساق** **الرهمير**
يجرفه **برده** **ويثمل** **هو** **مصد** **يداهل النار** **وثبت** **من قوله** **صوابا** **اي** **هنا** **لاي** **ذر**
وبعسق الجرح **يسهل** **منه** **ما اصفر** **كان** **العساق** **والعسيق** **واحد** **وسقط**
هذه **لغيري** **ذر** **وذكر** **المؤلف** **في** **بد** **الخلق** **وقال** **ابن عباس** **نما** **وصله** **ابن**
ابي حاتم **وهنا** **جا** **اي** **مضيت** **من** **وهجت النار** **اذا** **اصناف** **عطا** **حسابا** **اي** **جزا**
كافيا **مصدرا** **فيتم** **مقام الوصف** **اعطاني** **ما** **احسبني** **اي** **كافيا** **وقال** **قتادة**
فيما رواه **عبد الرزاق** **عطا** **ما** **حسابا** **اي** **كثيرا** **هنا** **بابا**
بالننوين **اي** **في قوله** **يوم ينفي في الصور** **فتاتون** **افواجا** **من** **فتوركم** **اي** **الموقف**
افواجا **اي** **زمر** **او** **به** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ولا يذ** **حدثنا** **عمر** **هو** **ابن** **سلام**
البيكندي **قال** **اخبرنا** **ابو معاوية** **بن** **عمر** **ابن** **كازم** **الضمير** **عن** **الاعشى** **سليمان**
ابن **مهران** **عن** **ابن** **صالح** **ذ** **كان** **السمان** **عن** **ابن** **هريقة** **رضي الله عنه** **انه** **قال**
قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ما** **يس** **النفي** **بن** **نفي** **الامانة** **ونفي**
البعثة **اربعون** **قال** **وفي** **سورة** **الزمر** **من** **طريق** **عمر** **بن** **حفص** **ابن** **غياث** **عن** **ابيه**
عن **الاعشى** **قال** **الوا** **بالجمع** **اي** **اصحابه** **اصحاب** **ابن** **هريقة** **له** **اربعون** **بوم** **قال**
ابو هريقة **است** **قال** **الست** **اربعون** **سنة** **قال** **ابو هريقة** **است** **اسعد**

عن

عن تعيين ذلك وعند ابن مسعود في حديث ابن عباس قال بين النخيتين اربعون سنة
قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيذيبون الاموات كما يذيب البقل ليس من الانسان
غير لا ينبت الا على الاعظام واجدا بالنصب على الاستسقاء ولا ياتي ذرا الا عظم واحد
وهو عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس العصعص بين
 الاليتين ومنه يركب الخلق **يوم القيمة** وهذا الحديث سبق بالزمزم **والنازع**
 مكية وايضا خمس اوست واربعون **وقال مجاهد** فيما وصله الزبيري في قوله تعالى
الاية الكبرى هي عصاه التي قلبت حية وبده اليمين من اياته الشنع **يقال الناحرة**
والنخرة بالالف ابو بكر وحمزة والكسائي ويجذها الباقون **سواي** المعنى اي بالية
مثل الطامع والطمع بفتح الطاء وكسر الميم **والباحل والبخل** بالتحفة بعد
 المحجة وفي نسخة **والجمل** جذها والناخرة اسم فاعل والنخرة صفة مستهنة قال
 العيني وفيه تمثيله بالطامع الى اخره نظر لما ذكرنا الناحر اسم فاعل الى اخره
 والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال مثل صانعة وصنعة كان اصوب
 ونحو ذلك لان اصوب وسقط ويقال لا ياتي ذرا ولا ياتي ذرع الكسبيهي **والناحل**
والبخل بالنون والناحل الهكلة فيهما **وقال بعضهم** فارقا بينهما **النخرة البالية**
والناخرة العظم المجروح الذي يمر به الدرع فينخر اي بصوت حتى يسمع له نخر
وقال ابن عباس ما رواه ابن ابي حاتم **الحافق** من قوله اينما لمردودون في الحافة
التي امرنا ولا ياتي ذراي امرنا الاولة الى الحياة بعد ان يموت من قولهم رجع فلان في
 حافرته الى طريقته التي جازيها فخرها اي اترينها بمشييه وقيل الحافة الارض التي
 فيها قبورهم ومعناه اينما لمردودون ونخر في الحافة **وقال غيره** غير ابن عباس **ايان**
مرساها اي متى منتهاها ومستقرها **ويرس السفيضة** بفتح الميم **حيث تنفسي**
 والصغير في مرساها للتساعة وقوله تعالى فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها
 اي ليس عليها اليك ولا الى احد بل مردها الى الله تعالى فهو الذي يعلم وفيها على
 التعيين وبه قال **حدثنا احمد بن المقدام** بكسر الميم وسكون القاف قال **حدثنا**
الفضل بن سليمان بفتح الف والسين مصغرا ابن العمري بالصغير البصري
 قال **حدثنا ابو حازم** بجا مهملة فزاي معجمة سلمة قال **حدثنا سهل بن سعد**
 الساعدي رضي الله عنه قال **رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **باسبعيه**
 بالتمثية اي ضم بينهما **هكذا الوسطى** والتي تلي **الاهكام** وهي المسجدة واطلق في
 القول واراد به الفعل **بعثت** بفتح الموحدة مبنية للمفعول اي ارسلت **والساعة**
 يوم القيمة **كها نين** الاصبعين والساعة نصب مفعول منه ويجوز الرفع عطفا على

ضمير الرفع المتصل مع عدم الفاصل وهو قليل وفي رواية أبي ضمير عن ابن حازم عند
ابن جرير وصنم بين اصبعيه الوسطى والخنثى تلي الاصابع وقال ما مثلي ومثل الساعة
الأكفري هناك قال الفاضل عياض وقد حكا ول بعضهم في قنا وتيله ان نسبة ما بين
الاصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا الى ما مضى وان جملتها سبعة الاف سنة واستند الى
اجزائه تقم وذكر ما اخرج ابو داود في تاجير هذه الامة نصف يوم وفسر بحسب امية
سنة فيؤخذ من ذلك ان الذي بقي نصف سبع وهو قريب مما بين السابعة والوسطى
في الطول قال وقد ظهر عدم صحة ذلك لوفوق خلافه وتجاوز هذا المقدار ولو كان
ذلك ثابتا لم ينع خلافة انتهى في الصواب الاعراض عن ذلك ويأتي ان شاء الله تعالى بعونه
ومنه بقية تبحث ذلك في الرقاق **الظامة تقم كل شيء** بكسر الطاء في المستقبل عندني
ذو سورة عيسى مكية والها احدى واربعون وزادا ابو ربيع قوله عيسى **وتولي** كلفظ
السورة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ابي ذر **عيسى** النبي
صلى الله عليه وسلم **كلح** بفتحين قال في الصحاح الطوح تكثير في عبوس وقد كلح
الرجل كلوحا وكلاحا **واعرض** هو نفسير وتولي اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه الاعمى
عبد الله ابن اقرم كنوز عنده سناد يدرق يشهد دعوه الى الاسلام فقال رسول الله علمني
مما علمك الله وكر ذلك ولم يعلم انه مشغول بذلك فكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعه لظلمه وعبس واعرض عنه فغوت في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان
بعد ذلك يقول له اذا جاءه مرجبا بمن غا تنبئ الله بينه وببسط له رداه **وقال غيره**
سقط هذا لابي ذر وهو الصواب كما لا يخفى **مطهر** من قوله في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة **لا يمتها الا المطهرون وهم الملايكة وهذا مثل قوله** عز وجل **فالمذبرات**
امرا قال الكرماني لان التدبير لمحول قبول العزاة فوصف الحامل بعيني الخبول به
فقتل فالمذبرات **جعل الملايكة والصحف مطهرة** بفتح الهمزة المشددة لان **الصحف**
يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا بضم جيم جعل مبنيا للمفعول وهذا
قاله الفراء وقيل مطهرة منزهة عن ايدي الشياطين **سفر** بالخفض ولا في ذر بالرفع
والاول موافق للتنزيل **الملايكة واحدهم سافر سفرت** اي ميمن القوم **اصححت**
بينهم وجعلت الملايكة اذا نزلت بوجهي الله وتنازبته الى ايديها **كالسفير الذي**
يسلم بين القوم ومنه قوله **فا ادع السفارة بين قومي** ولا امشي بعثنان مستثيت
وقيل السفرة جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكبته ولا في ذر **ناذيه** بالموحدة
بعد التثنية من الادب فليتنا مل **وقال غيره** سقط لابي ذر كما استأق **نقدي** اي
تغافل عنه قال الحافظ ابو ذر هذا ليس بصحيح وانما يقال نقدي للامراذ ارفع راسه

اليه

اليه فاما تلقي فتعا فل وتسا عل عنه استهي لانه لم يتعا فل عز المسرك كما تعا فل عز جاه
يسعي **وقال مجاهد** فيما وصله الفرابي **لما يفتل اي لا يفتل احد** من لدن ادم الي هذه الغاية
ما امر به بضم الهمزة مبنية للمفعول اذ لم يجز احد من تقصير ما **وقال ابن عباس**
عما وصله ابن ابي خاتم **منه ههنا اي تغشاه** قنرة اي **سدة** وقيل سواد وظلمة
مسفرة اي **مسفرة مصبغة** باي **سفرة** **وقال ابن عباس** وفي نسخة باسقاط الواو
وهو الاوجه في معنى بايدي سفرة **كتبه** اي من الملايكة يسخون من اللوح المحفوظ والوحي
اسفارا اي كتبنا ذكر استطراد تلوي اي **تساغل نيقاد واحد** **الاسفار** سفر وهي الكتب
العظام وسقط يقال لابي ذر **وقال** **حدثنا** **ادمر** ابن ابي اسحاق **حدثنا** **سبعة**
ابن الحجاج **قال** **حدثنا** **قتادة** ابن دعامه **قال** سمعت **زرارة** ابن ابي بختي
والهثني **يحدث عن سعد بن هشام** الانصاري **عن ابيه عن عائشة** رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي **يقرا القرآن** بفتح الميم والمثلثة صفتته
وهو حافظ له لا يتوقف فيه ولا يشق عليه لجودة حفظه واتقانه كونه **مع السفرة**
جمع سا فوك كابت وكتبته وهم الرسل لانهم يسفرون الي الناس برسالات الله ولا يجز
زيادة **البرق** اي المطيعين او المراد ان يكون رفيقا للملايكة السفرة لانسان بعضهم
عمل كتاب الله او المراد انه عامله بعملهم وسالك مسالكهم من كونهم يحفظونه ويودونه
الي المؤمنين ويكشفون لهم ما يلتنس عليهم **ومثل الذي** اي وصفه الذي **يبتراوهون**
يتعاهده وهو عليه **سديد** لضعف حفظه مثل من يحاول عبادة ساقية يقوم باعمالها
مع سديتها وصعوبتها عليه **فله اجران** اجر القوة واجر القبح وليس المراد ان اجره اكثر
من اجر الماهر بل الاول اكثر ولذا كان مع السفرة ولمن رجع ذلك ان يقول اجره على قدر
المسئلة لكن لانهم ان الحافظ الماهر ظالم من مسئلة لانه لا يصير كذلك الا بعد عنا كبير
ومسئلة سديدة غالباً والواو في قوله وهو حافظ وهو يتعاهده ولا حقه الثلاثة للحال
وجواب المبتدأ الذي هو مثل محذوف تقديره كونه في الاول ومثل من يحاول في الثاني
كما مر **سورة اذا الشمس كورت** مكينة واجها لتنع وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقط لفظ سورة والبسلة لغير اجبي **ذر انكدرت انتشرت** من السماء وسقطت على
الارض **وقال الحسن البصري** فيما وصله الطبري **سجرت** في قوله واذا الجار سجرت
اي ذهب ولا في ذر **يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة** ولا في ذر **فلا يبقى** بالعوقية
وقال ابن عباس وقدت فضارت نار تضطره **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري
السمجور الملو سبق بسورة الطور **وقال غيره** غير مجاهد **سجرت افنى** ولا في ذر
افنى بضم الهمزة وكسر الصاد بعضها الي بعض فضارت بجرا واحدا هو معني قول

السدي فيما اخرجه ابن ابي طاهر **والخنس خنفس** بفتح الخاء وكسر النون **في مجزاهها**
ترجع وراها ساري النجم في اخر البرج اذكر رجعا الى قوله **وتكنس** بكسر النون
تستتر تخفى تحت ضوء الشمس **كما تكنس الظبا** بالجمع ولا يذركها **بكنس الظبي** اي يستتر
 في كناسه وهو بيته المتخذ من اعضاء الشجر والمراد النجوم الخمسة زحل والمشتري
 والمريخ وزهرة وعطارد **تنفس اي ارتفع النهار** وقال ابن الخازن في تنفسه
 فولان احدهما ان في اقباله روح ونسيم فجعل ذلك نفسا على الحجاز الثاني انه شته
 الليل المكروب المحزون فاذا حصل له النفس وجد راحة فكانه يتخلص من الحزن
 فعبر عنه بالتنفس وهو استعانة لطيفة **والظنين** بالظاء في قراءة ابن كثير واي
 عمرو والكسائي **المنهمر** من اللطنة وهي التهمة **والضنين** بالضاد **يفضن به** اي
 لا يبخل بالتبليغ والتعليم **وقال عمر** ابن الخطاب فيما وصله عبد الله بن حميد **المنفوس**
زوجت تزوج بفتح الواو ومشددة الرجل **نظرة من اهل الجنة والناشرة** **وقدرا**
 عمر رضي الله عنه **احسروا الذين ظلموا وازواجهم** واخرج الفراءين طريق هـ
 عكرمة قال يفزن الرجل في الجنة بفزنيه الصالح في الدنيا ويفزن الرجل الذي كان
 يعمل السيئ في الدنيا بفزنيه الذي كان يعينه في النار وقيل يزوج المؤمنون
 بالهور العين ويزوج الكافرون بالسيياطين حكاه الفرطيني في تذكرته **عسعس**
 اي **ادبر** وقال الحسن اقبل بظلامه وهو من الاصداد ويدك على ان المراد هنا ادبر
 قوله والصبح اذا تنفس اي امتد صوته حتى يصير لها **اسورة اذا التما انقطرت**
 مكينة وايقظت عشرة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط لفظ سورة والبسملة
 لغير اي ذر **وقال الربيع ابن خثيم** بفتح الخاء الجمة وفتح المسئلة فيما رواه عبد الله
 حميد في قوله تعالى **مجزت اي فاضت** قال الزركشي قرأته بالتخفيف فالحق القارة
 المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير **وقرأ الاعشى وعاصم** وكذا حمزة والكسائي
فعدلك بالتخفيف وقراءة ولا يي ذر وقرا اهل الحجاز وابوعمر والبصري وابن
 عامر السامي **بالتشديد وازاد معتدل الخلق** اي جعله متناسبا لاطراف
 فلم يجعل احدي يديه اطول ولا احدي عينيه اوسع **ومن خفف يعني في اي صورة**
شاما حسن واما قتيح وطويل وقصير ولا يي ذر او طويل او قصير قاله الفراء
سورة وقيل للمطففين مكينة او مكنية ايهاست ولا تكون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سقط لفظ سورة والبسملة لغير اي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الفراء في
 قوله تعالى **مبلران** وسقط بل لغير اي ذر **اي ثبت الخطايا** بفتح المسئلة وسكون
 الموحدة بعدها مائة فوقية حتى غرظها والران الغساق على القلب كالصدي

على

على السبي الثقيل من سيف ونحوه قال • وكمران من ذنب علي قلب فاجر • فبات من
الذنب الذي ران وأجلا • اصل الرين الغلبة ومنه رانت الحرا على عقل شارها ومعني
الاية ان الذنوب غلبت على عقولهم وأخطت لها وفي الترمذي وقال حسن صحيح
عزائي هريقة مرفوعة ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فان هو منع
واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تغلو قلبه فهو لران الذي ذكره الله في
كتابه كلاب ران على قلوبهم **ثوب اي جوزي** قاله مجاهد فيما وصله الفريابي **الرحيق**
اي الخمر الخالص من الدنس **ختامه مشك اي طينه** او اخر سر به يفوح منه رائحة
المشك **النسيم يعلو شراب اهل الجنة** اي ينصب عليهم من علوي غرضهم ومنارهم
او يجري في الهوي مستنما فينصب في او اينهم على قدر مليتها فاذا امتلأت امسكت
وهذا ثابت للنسفي وحده من قوله الرقيق الي اخره **وقال غير** غير مجاهد **المطفف**
هو الذي **لا يوفي غيره** حفته في المكيال والميزان والمطفف النقص ولا يكاد النقص
يسرق في الكيل والميزان الا السبي التائه الحفيرو قوله غير بعد قوله لا يوفي ثابت
في رواية اي ذر عن الكسيمي **يوم يقوم الناس** من بتورهم **لرب العالمين** لاجل
امر وحسابه وجزائه وهذه الاية ثبتت لاي ذروبه قال **حدثنا ابراهيم ابن**
المنذر القزويني الحراي لم يني قال **حدثنا معن** هو ابن عيسى القزاز قال **حدثني**
بالافراد ما نك الامام الاعظم والحديث من غرايه ليس في موطائه **عن نافع عن عبد**
الله ابن عمر رضي الله عنهما **ان النبي ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال يوم يقوم الناس **لرب العالمين** يوم القيمة وتدنو الشمس منهم
مقدار ميل حتى يغيب **احدهم في رشح** بفتح الراء وسكون الشين المجمة به
وضبطه في الفتح والمصايح بفتحين جميعا عرقه لانه يخرج من بدنه شيئا فشيئا
كما ينرشح الانا المختلل الاجزاي رواية سعيد ابن داود حتى ان العرق يلح احدهم
الي انصاف اذ ينه قال الكرماني فان قلت ما وجه اضافة الجمع الي المشي وهل
هو مثل صغت قلوبكما واجاب بانه لما كان لكل شخص اذن ان يختلف القلب
لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الي الجمع حقيقة ومعني انتهى وحكي القامي
ابوبكر ابن العربي ان كل احد يقوم عرقه معه وهو خلاف المعتاد في الدنيا فان الجماعة
اذا وقعوا في الارض المعتادة اخذهم لها احدا واحدا ولا يتفاوتون فيه وهذا
من العدة التي تخرق العادات والايان لها من الواجبات ياتي زيادة لذلك ان
شا الله تعالى في محله بعون الله تعالى وفضله وكرمه **سورة اذا السماء انشقت**
ثبت لفظ سورة لاي ذر **قال ولاي ذر** **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي في

قوله تعالى **كتابا به يشأله** اي **ياخذ كتابه من وراء ظهره** يجعل يده من وراء ظهره
 فيأخذ بها كتابه ونقل يمينه الى عنقه **وسق** اي جمع ما دخل عليه **من دابة**
 وغيرها **ظن ان لن يجور اي لا يرجع البنا** ولا يبعث والحدود الرجوع ههنا
باب بالتنوين اي في قوله تعالى **فسوف يحاسب حسابا**
بسييرا سوف من الله واجب والحساب اليسير هو عرض عمله عليه كما يأتي ان شاء الله
 تعالى في هذا الحديث وثبت التوب وتاليه لاني ذروبه قال **حدثنا عمرو بن**
علي الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن الاسود الجمحي انه قال
سمعت ابن ابي مليكة عن عبد الله قال سمعت عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف **حدثنا** ولا يذرونا
مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة الاولي ابن مسرهد
عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي يونس خاتم ابن ابي صغير بالصاد المهملة
 المفتوحة والغين المحجمة المكسورة الباهلي البصري **عن ابن ابي مليكة عن القاسم**
 ابن محمد بن ابي بكر الصديق **عن عايشة رضي الله عنها** فخذ ثلاثة اسانيد صريح
 في الاولين منها بان ابن ابي مليكة حل الحديث عن عايشة بغير واسطة وفي الثالثة
 بواسطة القاسم بن محمد عنها فخذ النووي على انه سمعه من عايشة وسمعه من القاسم
 عنها فحدث به على الوجهين قال في الفتح وهو مجرد احتمال وقد وقع التضريح بسماع
 ابن ابي مليكة له من عايشة كما في السند الاول فانتفى الغول باستفاضة رجل من السند
 وتعين الحل على انه سمعه من عايشة ثم من القاسم عنها او بالعكس والستين ان في
 روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة **قالت قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ليس احد يجاسب الاهلك قالت قلت يارسول الله جعلني الله
فداك بالهزمة اليس يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابا به يمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال عليه السلام ذاك بكسر الكاف **العرض بعرضون** يعرض عليه
 اعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يناب على الطاعة وينجأ وزعن المعصية ولا يطالب
 بالعذر فيه **ومن نوقش الحساب** بضم النون وكسر القاف مبينا للمعقول والحساب
 نصب بنزع الخافض اي من استقصى امر في الحساب **هلك** بالعذاب في النار وان
 نفس عرض الذنوب والنواقض على فيتح ما سلف والتوب ينج عذاب وبنه بحث يأتي
 ان شاء الله تعالى في الرقاق وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق ومسلم في صفة
 النار والترمذي والنسائي في التفسير هذا **باب** بالتنوين اي
 في قوله تعالى **لتركبن طبقا عن طبق** اصله تركبون مخذوفت نون الرفع لنوال لامثا

والواو

والواو للنفق الساكنين وفتح الهمزة وكثير وحمزة والكساي خطا بالواحد والباء فون
بضمها خطا بالجمع وسقط لفظ باب وما بعده لغير ابي ذر وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذر
حدثني سعيد بن المسيب عن الصادق عليه السلام قال **حدثنا** هبة بن عبد الله بن
مصر عن ابن بشير قال **حدثنا** ابو بشر بكثير الموحدة وسكون المجنة **حدثنا** ابن ابي اس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ابن ابي وحشية عن **جابر** المفسر انه قال قال ابن
عباس في قوله تعالى **لنتركبن** بضم الموحدة وفي اليونينية بفتحها **طبقا عن** طبق اي حالا
بعد حال قال **هذا بينكم صلى الله عليه وسلم** يعني يكون لك الظفر والغلبة على
المشركين حتى تختم لك بحمائل العاقبة فلا يجزئك تكذيبهم وتماذيرهم في كفرهم وقبيل
سما بعد سماء كما وقع في الاسراء والمعنى على الجمع لنتركبن ايها الناس حالا بعد حال وامرا
بعد امر وذلك في موقف يوم القيمة او السداد والاهوال الموت ثم البعث ثم العرض
او حال الانسان حالا بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ **سورة**
البروج مكية وايضا ثنتان وعشرون وسقط لغير ابي ذر **سورة** قال ولغير ابي ذر
وقال جابر فيما رواه عبد بن حميد في قوله **الاخذود** هو شق في الارض وقال
غير المستطيل في الارض وروي مسلم عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساجر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فاجب الي
غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد
اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساجر مزبلا راهب وقعد اليه فاذا اتى الساجر
ضربه فشكى ذلك الي الراهب فقال اذا خشيت الساجر فقل حبسني اهلي واذا خشيت
اهلك فقل حبسني الساجر فيمنعها هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اليوم اعلم الساجر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان امرا
الراهب احب اليك من امر الساجر فاقتله هذه الدابة حتى تمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتي الراهب فاجتمع فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني
قد بلغ من امرك ما اري وانك ستبطل فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبكي
الاكمة والابرص ويدوي الناس سايرا لا دويا فسمع جليس للملك كان قد عي فاقاه
لهذا يا كثير فقال ما ههنا لك اجمع ان انت شفيعتي قال اني لا اسفي احدا انما يشفي
الله عز وجل فان امننت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتي الملك فجلس
اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب عنيري
قال الله ربي وربك فاخذه فلم يعذبه حتى دل على الغلام فجنى بالغلام فقال له الملك اي بني
قد بلغ من سحر ما تبغي الاكمة والابرص وتنعل وتنعل قال اني لا اسفي احدا انما يشفي الله

فاحذره فلم يعذبه حتى دل على الراهب نجي بالراهب فقييل له ارجع عن ذنبك فاني فوضعت المنشاد
 في مفروق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جى بالغلام فقييل له ارجع عن ذنبك فاني
 قد دفعه الي نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الي جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا
 بلغتكم به ذروا فان رجعت عن ذنبه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال
 اللهم اكفنيهم بما سئيت فرجع لهم الجبل فسقطوا وجاءمسي الي الملك فقال له الملك
 ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله قد دفعه الي نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه
 في قفورتهم فاستطوا به البحر فان رجعت عن ذنبه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم
 اكفنيهم بما سئيت فانكفناهم السقيفة فغرقوا وجاءمسي الي الملك فقال له الملك
 ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقا قلى حتى تفعل ما امرتك
 به قال وما هو قال يجمع الناس في صعيد واحد ونضليني على جذع ثم خذ سهما من
 كنانتي ثم ضع السهم في كبد الفوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت
 ذلك قتلتنى فجمع الناس في صعيد واحد فصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانة
 ثم وضع السهم في كبد الفوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في
 صدغه فوضع يده في صدغه موضع السهم فأت فقال الناس انما برت العالمين
 انما برت الغلام فاتي الملك فقييل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذر
 قد آمن الناس فامر بالاحدود بافواه السكك فخذت وامرهم النيران وقال من لم
 يرجع عن ذنبه فاحمى فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات امرأة ومعها صبي
 لها فتقا عست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك علي الحق **فتتوا**
اي عذبوا قاله مجاهد فيما وصله العذابي **وقال ابن عباس الودود هو الحبيب**
 المنود الي اولى ابيه بالكرامة **الحبيب** اي الكريم **وقال ابن عباس** هذا ساقط في النزاع
 كما صله ثابت في رواية النسفي وحده **سورة الطارق** ثبتت لفظ سورة لابي ذر
 وهي مكتبة والهي اسبع عشرة هو اي الطارق **النجم** وما **اتاك لينلا هو طارق** ولا يسمى
 ذلك بالسماء فيسمى به النجم لظهور **لينلا النجم الثابت** هو المعنى وهذا ظاهرا ثابت
 للنسفي وحده ساقط من النزاع **وقال مجاهد** فيما وصله العذابي **ذات الرجح** اي
سحاب يرجع بالمطر ولا يدرى من رجح بالوقية بدل التحية وعلي هذا يجوز ان يراد
 بالسماء السحاب **ذات** ولا يدرى من **ذات الصدع** هي الارض تنصدع بالنبات والعيون
وقال ابن عباس لقول فضل اي الحق وجد يفصل بين الحق والباطل **لما عليها**
حافظ اي الاعليها حافظ وهذا التفسير على تشديد يديم لما وهي متراة غاصم وابن
 عامر ومخرقة وان نافية وثبت قوله **وقال ابن عباس** الي اخره للنسفي وحده وسقط من

النزع

النوع كاسم له **سورة سبج اسم ربك الاعلى** ثبت سورة والاعلى لابي ذر وهي مكية وايضا
 تسع عشرة ومعنى سبج اسم ربك اي تنم ربك الاعلى عما يصفه المحدثون فالاسم صلة وبه
 يجمع من يجعل الاسم والسمي واحدا لان احدا لا يقول سبحان اسم الله سبحان الله وقاله قوم
 اي تنم شسمية ربك بان تذكره وانت معظم ولذكهم محترم فجعلوا الاسم بمعنى التسمية
 فكما انه يجب تنزيه ذاته وصفاته عن التقايب يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن سوء
 الادب وقد سبق في اول هذا المجموع مزيج لذلك والله الموفق **وقال مجاهد** في قوله
قد رخصني اي قد رخص الله الانسان الشقاق والسعادة وهذا في الانعام لما رتقها وصله
 الطبري وثبت للنسفي وحده وبه قال **حدثنا عبدان** لعبد الله بن عثمان **قال**
اخبرني بالافراد **ابي عثمان** ابن ابي جيله **عن شعبة** ابن الحجاج **عن ابي اسحاق** عن ابي
 عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب رضي الله عنه انه **قال** اول من قدم علينا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من المهاجرين **مصعب** بن عمير بن عوف بن العيص مضعرا
 وضعهم مصعب **وابن اقرم** مكنون عمرو بن قيس العامري **جعل** لا يقران القرآن اي
 ما منزل منه **نوحا** المدينة ايضا **عمار** يعني ابن ياسر وبلال المودن وسعد
 يعني ابن ابي وقاص **نوحا** ايضا **عمار** بن الخطاب رضي الله عنه في جملة عشرين
 من الصحابة ذكر منهم ابن اسحاق زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمر
 وعبد الله بن سراقه وخنيس بن حذافة ووافد بن عبد الله وخولي ابن ابي حولي
 واخاه هلالا وعياش ابن ابي ربيعة وخالد بن ابي اسحق وعامر بن البكير وهم ثمانية عشر
 فلعل الباقي كانوا ابنا علقمة **نوحا** النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت اهل المدينة
فرحوا بشي فرحهم به اي كفرهم به فهو نصب بنزع الخافض حتى رايت الولايد جمع
 وليدة الصبية والامة **والقنينا** يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاء حذف المضنية لابي ذر قال لان الصلاة عليه انما كان ابتداء مشروعيةها
 في السنة الخامسة من الهجرة والظاهر انه يشير الى اية الامر بها وهذا غير متجه لانه
 قد ورد في حديث الاسراء ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاسراء كان مكة
 فلا وجه للانكار **فما جاء** عليه السلام المدينة حتى قرأت اسم ربك في سورة مثلها
 زاد في الهجرة من المنفصل وثبت لفظ مثلها لابي ذر هل اناك حديث الغاشية مكية
 وايضا ست وعشرون ولا في ذر سورة هل اناك **بسم الله الرحمن الرحيم**
 وسقط له حديث الغاشية وغيره البسمة **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم
 في قوله تعالى **عاملة ناصية المضاري** وزاد ابن ابي حاتم واليهود والمثلي الرهبان
 يعني انهم عملوا ونصبوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقيل عاملة ناصية

في النار كحر النار وخرمنها في النار كخوض لابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها
 وهذا هنا **وقال مجاهد** فيما وصله الغريبي **عيسى بن مينا** **بلغ اناها** بكسر الحاء وبعث
 النون الف غير محصور ويزنها في الحرف فلو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت وقال
 ابو ذر اناها جنبها **وحان شريطا جيم** **ان بلغ اناها** اي حان **لاستمع فيها** اي في الجنة
لا غيبة اي شتما ولا غيب من الباطل **الضرب** ولا في ذر **وقال الضرب** **نبئت** له
 سوك **يقال له الشربق** بكسر الشيم والراء بينهما موعدة ساكنة **منه اهل الحجاز**
الضرب اذا **يبس** وهو سم لا تقربه دابة لحبته **بسيطر اي** **مبسط** فقتلهم
 ونكرهم على الايمان وهذا منسوخ باية القتال **ويقرأ** **مسيطر بالصاد والسين**
 وهذه قراءة هشام وهي على الامثل **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن المنذر **يقول**
اياهم اي مرجعهم بعد الموت **سورة والفجر** مكية وايضا تسع وعشرون وثبت سورة
 لابي ذر **وقال مجاهد** **الوتر** الله لا تتراده بالالوهية وحذف ما بعد مجاهد لا يجب ذر
ارم ذات العباد اي القديمة يعني عاد الاولى ولا في ذر **يعني القديمة والعماد** روم
 مبتدأ خبر **اهل عمود اي خيام لا يقيمون** في بلد وكانوا يستأجر ينبتعون الغيث هـ
 وينتقلون الى الكلاحيث كان وعن ابن عباس لما قيل لهم ذات العباد لطلوهم واختار
 الاول ابن جرير ورد الشاخي قال ابن كثير فاصاب وحيد فاضمير يعود على القليلة
 قال وما ذكر جماعة من المفسرين عن هذه الاية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العباد
 مبنية بلبل الذهب والفضة وان حصباها لا ياتي وجواهر وترها بنا دق المشك الي
 غير ذلك من الاوصاف والها تنتقل فتارة تكون بالسام وتارة باليمن واخرى بغيرها
 من الارض فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة واماما اخرجه ابن ابي حاتم
 من طريق وهب ابن منبه عن عبد الله بن قلابه من هذه القصة ايضا وذكر عجايبها
 فقال في الفتح فيها الفاظ منكورة وراويها عبد الله بن قلابه لا يعرف وفي اسناده ابن
 لهيعة ومثله ما يخبر به كثير من الكذبة المتخيلين من وجود مطالب تحت الارض بها
 قناطر الذهب والفضة والجواهر واليوايت واللاي والاكسير لكن عليها موانع
 تمنع من الوصول اليها فيحتالون على اموال ضعفة العقل والسفها فياكلونها بحجة
 صرفها في بخورات ونحوها من الهذيان وتراهم ينفقون على حفرها الاموال
 الجزيلة ويبلعون في العمق غاية ولا يظهر لهم الا التراب والحجر الكدان فيفتقر الرجل
 منهم وهو مع ذلك لا يتردد الا طلبا حتى يموت **سوط عذاب الذي** ولا في ذر **الذين**
عذبوا به وعن قتادة تمارواه ابن ابي حاتم كل بني عذب به فهو سوط عذاب **الامانة**
السف من سففت الاكل اسفه سفا **وجا الكثير** اي يجتوون جمع الماله وسقط واوجتا

لاي

لاي ذر **وقال مجاهد** في قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه تعالى فهو شفع السما
 شفع اي للارض كالذكر والانثى **والوتر** يفتح الواو وتكسر هو الله تبارك وتعالى وسبق
وقال غير غير مجاهد سوط عذاب كلمة يقولها العرب لكل نوع من العذاب **يدخل**
فيه السوط قاله القزالي المراد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى
 وقيل يرصد اعمال بني آدم لا ينفوهم شيء منها **تخاضون** بفتح التاء والحاء قاله وجها فترا
 الكوفينوك اي **تخافظون وتخشون** بغير الف تأمرون باطعامه الساكنين المطمئنة
 هو المصدقة بالثراب وهي الثابتة على الايمان **وقال الحسن** البصري فيما وصله
 ابن ابي حاتم **يايتها النفس المطمئنة اذا اراد الله عز وجل قبضها اطمانت الي الله**
واطمانت الله اليها اسناد الاطمئنان الي الله مجاز يرا به لازمه وغايته من خواص
 الخبر وفيه المساكلة ولاي ذر عن الجوي والمستنلى **واطمان اليه** بتذكير الضمير اي الي
 الشخص **ورضيت عن الله ورضي الله عنها** ولاي ذر عن الجوي والمستنلى عنه فامر بالفا
 ولاي ذر **وامر بقبض روحها وادخلها** ولاي ذر عن الجوي والمستنلى ايضا **وادخله**
الجنة وجعله من عباده الصالحين **وقال ابن عطاء** النفس المطمئنة هي العارفة
 بالله التي لا تضل عن الله طرفه عيس **وقال غيره** عن الحسن **جاوا اي** فقبضوا من جنب
القبض اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان **يجوب الغلاة اي** يقطعها ما
 في قوله تعالى وياكلون الثمرات اكلما لممته **اجمع ايتت على ارجع** قاله ابو عبيدة
 وسبق بمعناه وسقط لا ي ذر **لا قسم مكبة** واليه عشرون ولاي ذر **سورة**
لا قسم **وقال مجاهد** فيما وصله القزالي **هذه البلد مكبة** ولاي ذر **وانت**
حل هذه البلد بمكة ليس عليك ما على الناس من الاشراي انت على الخصوص تستحل
 دون غيرك لجلالة شأنك كما جازم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانت على
 هذا من باب التقدير للاختصاص بخوانا عرفت قال الواحدي ان الله تعالى لما
 ذكر القسم بمكة قال ذلك على عظم قدرهما مع كونهما حراما فزعم نبيته صلى الله عليه
 وسلم ان يحلها له يقا مثل فيها وان يفتحها على يده ويكون بينها حلالا والحلة اعتراض
 بين القسم به وما عطف عليه **والادامر وما ولد** اي من الانبياء والصالحين من
 ذريته لان الكافران كان من ذريته لاحرمته له حتى يقسم به او المراد بوالد ابراهيم
 وبما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما معنى من **وقال في** الانوار فاينار ما على من المعني
 التجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت **لبدا** بضم اللام وفتح الواو لا ي ذر جمع
 لبدة كغرفة وغرف وهي قراة العامة ولغيراي ذر **لبدا** بكسر اللام اي **كثير** من تلبد
 الشيء اذا اجتمع **والجديين** هما **الخير والشر** قال الزجاج الجذان الطريقان الواضح

والجهد المرتفع من الارض والمعنى المرئيين له طريق الخير والشر وقال ابن عباس الشديين
وهما عما يقتسم به العرب تقول واما وجدها ما فعلت مزبدي الامر لانها كالجدين
للبلطن **مستغبة** اي **مجااعة** والسغب الجوع **منزبة** ولاي ذر برقع الثلاثة اي
الناس في التراب ليس له بيت لفقره **نمسترا العقبة فقال وما اذراك** اي علمك
ما العقبة التي تقفحها ويبين سبب جوارها بقوله **فك رقبة** برفع الكاف على الضمار
منبتا اي هوفك وحفظ رقبة بالاضافة من الرفع باعنا فحوا **واطعام** بضم طاء
والف بعد العين ورفع ميم طعام منونا وفترة ابن كثير وراي عمرو والكساي فك
بفتح الكاف فعلا ماضيا رقبة نصب اطعم فعلا ماضيا ايضا **اي يوم ذي مستغبة**
مجااعة وهذا تنبيه على ان النفس لا توافق صاحبها في الانفاق لوجه الله البتة
فلا بد من التكلف وحمل المسئلة على النفس والذي يوافق النفس هو لا تقار والمراة
فكانه تعالى ذكر هذا المثل باراء ما قال اهلك ما لا لبدا والمراد بيان الانفاق المعبد
وان ذلك الانفاق مضر قاله صاحب الغوايد بما حكاه في فتوح العيب **سورة الشمس**
وضحاها مكينة واجها خمس عشرة **بس** **مر الله الرحمن الرحيم** ثبت سورة
والبسملة لاي ذر **وقال مجاهد ضحاها** اي ضوها اذا اقلها اي بنوعها طالعها
عند غروبها **وطحاها** اي دحاها **دساها** اي اغواها واصله دسها فكثرت الامثال
فا بدلت من ما لها حرف علة **فالحمها** اي عرقها **الشفاء** **والستادة** وهذا كله ثابت
للنسخي ثابت من الغزاع كاصله **في كبراي** **في سدة خلق** وقال ابن عباس في نصب
وقيل وسدة مكاي مصابيب الدنيا وسداي لا جرة وهذا ثابت للنسخي وحده
وقال مجاهد فيما وصله الفرياي **بطغواها** اي **معاصيها** **ولايجان عقباها**
اي عفي احد وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** **النبوذكي** قال **حدثنا وهيب**
بضم الواو **مضعرا** **ابن خالد** **حدثنا هشام بن عروة** **ابن الزمير** **ابن العوام**
انه اخبر عبد الله بن زمعة **بفتح الزاي** **وسكون الميم** **وتخها** **وبالعين** **المهملة**
وامه قرسة **اخذت امرسلة** **اقرا المؤمنين** **رضي الله عنهما** **انه سمع النبي صلى الله عليه**
وسلم **يخطب** **فخطب** **وذكر ما قصده من الموعظة** **او غيرها** **وذكر الناقة** **المذكورة** **في**
هذه السورة **وهي ناقة صالح** **وذكر الذي عقرها** **وهو قدار** **ابن سالف** **وهو اجبر** **عشود**
الذي قال الله تعالى فيه **فناد واصاح** **بهم** **فتخاطي** **فعقر فقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **اذا نبعت** **استقاها** **انبعث** **قام لها** **رجل عزيز** **سديد قوي** **عسار**
يعين **وآرام** **مكتنين** **جبار** **صعب** **مفسد** **حيث** **منيع** **توي** **ذومنة** **في رهط** **قوة**
مثل **اي زمعة** **جد** **عبد الله بن زمعة** **المذكورة** **عزته** **ومنعته** **في قومه** **ومات** **كافرا**

بمكة

بركة وذكر عليه السلام في خطبته **النساء** اي ما يتعلق بهن استظرادا وذكر ما يقع من
 ازواجهن **فقال** يعبد بكسر الهمزة يعبد اي يقصد **احدكم يحمله ولا يذر في حمله امراته جلد**
العبد فلعنكم ايضا جميعها من اخر يومه اي يحاكمها ثم وعظهم عليه السلام في محكمهم
 ولا يذر عن الكسبيهي في **صحنك من الصنطرة** وقال **لم يعصك احدكم مما يفعل وكانوا**
في الجاهلية اذا وقع ذلك من احد منهم في مجلس يصحكون فيها عن ذلك **وقال**
ابومعوية يهر من كازر مما وصله اسحق ابن راهوية في مسنده **حدثنا هشام عن**
ابيه عروة ابن الزبير عن عبد الله بن زمعة انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
مثل اي زمعة عمر الزبير ابن العوام اي عمه حجازا لانه الاسود ابن المطلب ابن
 اسد والعوام ابن خويصة ابن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ فاطلق عليه عما بهذا
 الاعتبار كذا ترجم الدمشقي باسمه اي زمعة هنا وهو المعتمد فانه في فتح الباري
سورة الليل اذا بعشي مكية وايضا احدي وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم**
ثبت لفظ سورة والبسمة لاني **ذر وقال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم **بالحسني**
 ولا يذر **وكذب بالحسني بالخلف** اي لم يوقن بان الله سيخلف عليه ما انفق في
 طاعته **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي **مترجى** اي مات وقيل تردى في حفرة
 القبر وقيل في قعر جهنم **وملفظي** اي **توحي** وتتوقد **وقرا عبيد بن عمير** نعم عينهما مصغرتين
 فيما وصله سعيد بن منصور **تلفظي** بنان على الاصل هذا **باب**
 بالتنوين اي في قوله تعالى **والنهار اذا تجلى** اي ظهر بزوايا ظلمة الليل وثبت
 باب وما بعده لاني ذروبه قال **حدثنا قبيصة بن عقبة** السوي العامري
 قال **حدثنا سفين** ابن سعيد بن مسروق الثوري عن الاعشى سليمان عن ابراهيم
 التميمي عن علقمة ابن قيس انه قال **دخلت في نفر من اصحاب عبد الله بعشي** ابن
 مسعود الشام **سمع بنا ابو الدرداء** عويمر بن مالك **فانا فانا فقال انكم** لجة الاستفهام
 الاستخباري من يقرأ القرآن **فقلنا نعم** فقال **ايكم اقراء** اي احفظوا واحسن
 قراءة قال علقمة **فاساروا الي** بتشديد الياء **فقال اقرا فقرات والليل اذا**
بعشي والنهار اذا تجلى والذكر والانس يحذف وما خلق وبالحق **قال ابو الدرداء**
 ولا ي الوقت **فقال انت سمعتها** مدة الهمة **من في صاحبك** عبد الله بن مسعود
 اي كائمة قلت نعم قال ابو الدرداء **وانا سمعتها** من في النبي اي من له **صلى الله**
 عليه وسلم كذلك وهو لا يعني اهل الشام **يا بون علينا** بفتح الموحدة ويقولون
 المتواترة ما خلق الذكر والانس **هذا باب** بالتنوين اي في قوله
 تعالى **وما خلق الذكر والانس** ثبت باب لاني ذروبه قال **حدثنا عمرو بن حفص**

سقط ابن حفص لغير أبي ذر قال **حدثنا أبي حفص** ابن غياث قال **حدثنا الاعشى** سليمان
عن إبراهيم النخعي أنه قال **قدم أصحاب عبد الله** يعني ابن مسعود وهم علقمة ابن قيس وعبد
الرحمن والأسود ابنا يزيد النخعي **على أبي الدرداء** وهذا صورته صورة إرسال لأبي إبراهيم
لم يحضر القصة لكن في الرواية السابقة عن إبراهيم عن علقمة وحديثه فلا إرسال في هـ
هذه الرواية فطلبهم فوجدهم فقال **ابكم بقرآن على قراءة عبد الله** يعني ابن مسعود قال
أي علقمة **كلنا نقرأ على قرآنه** قال **أبو الدرداء** **فأبكم يحفظ ولا يدر أحفظ وأشار**
ولابي ذر فأساروا إلى علقمة ابن قيس قال **أبو الدرداء** **كيف سمعته** يعني ابن مسعود
يقرا والليل إذا يغشى قال **علقمة والذكر والانشى** بالحفظ قال **أبو الدرداء** **استشهد**
أبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **يقرا هكذا** وهو لا اهل الشام يريد وي
ولابي ذر يريد ونسب على أن اقرا وما خلق الذكر والانشى والله لا انا بجمع على هذه
الغزاة قال ذلك لما تيقنه من سماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله
لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان الجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ قوله
فأما ولابي ذر باب بالتؤنزي في قوله تعالى **فأما من**
أعطى الطاعة وأتقى المعصية وبه قال **حدثنا أبو نعيم** الفضل ابن دكين قال **حدثنا**
سفيان ابن عيينة عن الاعشى سليمان **عن سعد ابن عبيدة** بسكون العين في
الأول وضمها في الثاني مصغرا أبي حمزة بالحاء المهملة والزاي حتى أبي عبد الرحمن
الستلي **عن أبي عبد الرحمن الستلي** بضم الستين وفتح اللام **عن علي** هو ابن أبي طالب
رضي الله عنه أنه قال **كانت مع النبي** صلى الله عليه وسلم **في بيعت الفرق** مقبرة
المدينة من الله علي بالدفن لها مع طاعة الاسلام في جنازة لم يسم صاجها فقال
صلى الله عليه وسلم **ما منكم من أحد الا وقد كتبت مقعده من الجنة ومقعده من**
النار موضع فعوده منها كناية عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراء فيها
والواو المتوسطة بينهما لا يمكن أن يجري على ظاهرهما فان ما الثانية ومن الاستغرافية
يقضي أن يكون لكل أحد مقعد من النار ومقعد من الجنة فيجب أن يقال ان الواو
معنى أو وقد ورد بلفظ أو من طريق محمد بن جعفر عن سبعة عن الاعشى في الباب الاثني
بعد الباب اللاحق فقال **برسول الله** **أفلا تتكلم** أي أفلا نغتمد على كتابنا الذي قد
أنه علينا وعند ابن مردويه في تفسيره من طريق جابر بن السبايل عن ذلك سراقه ابن
جعثم وفي مسند أحمد أنه أبو بكر وفي مسند عمر لا يكر المروزي والبراز أنه عمر
وفيل على الراوي فقال **عليه السلام** **اعملوا فكل ميت** أي محيا لما خلق له ثم قرأ **فأما**
من أعطى وأتقى وصدق بالحسنى أي قوله للعسري وسقط لابي ذر وصدق أبي احمد

وقال

وقال بعد قوله واتقوا الآية هذا باب **قوله وصديق بالحسن**
 أي بالكلمة الحسنى وهو مال على كلمة حق ككلمة التوحيد والباب وتاليه ثابت لابي ذر قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال **حدثنا عبد الواحد** ابن زياد البصري قال
حدثنا الاعشى سليمان عن سعد بن عبيدة بالتصغير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
 علي رضي الله عنه انه قال **كنا** فعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 السابق زاد ابو ذر نحوه هذا باب **بالتنوين** أي في قوله جل
 وعلا فسئسرع للبصري أي المحبة وثبت باب لابي ذر به قال **حدثنا بشر** ابن
 خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة الفريضي العسكري قال **أخبرنا** ولابي ذر **حدثنا**
محمد بن جعفر عن ذر قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج عن سليمان الاعشى عن سعد
 ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان في جنان لم يسم صاحبها فاحد عود اينكت بمسناة فوقية يعنرب
 به في الارض فعمل المتفكر في شيء محتم ففقال **ما منكم من احد الا وقد كبت مقعده**
من النار او من الجنة قالوا قيل السائل سراقه وقيل على الراوي وقيل عنده رسول
 الله افلا تنتكل أي تخمد على كتابنا ونزع العمل قال عليه السلام **اعملوا فكل ميسر**
 زاد في رواية في الباب الا اني لما خلق له امان كان من اهل السعادة فيصير لعمل
 السعادة واما من كان من اهل السقا ففيسير لعمل السقا فثم قرأ **فاما من اعطى**
واتقى وصديق بالحسن الآية قال الخطابي في فوطهم افلا تنتكل على كتابنا مطالبة منهم
 بما يوجب تعطيل العبودية ورومان يتخذوا حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم
 صلى الله عليه وسلم بقوله اعلموا فكل ميسر لما خلق له بامر من لا يبطل احدهما بالآخر
 باطن هو العلامة الموجبة في علم الربوبية وظاهر هو الفسمة اللازمة في حق العبودية
 وهي مانع محيلة غير مقيدة حقيقة للعلم ونظير الرزق المقسوم مع الامر بالكسب
 والاجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب فانك بخذ المعيب فيهما علة موجبة
 والظاهر البادي سببا محيلا وقد اصططح الناس خاصتهم وعامتهم ان الظاهر بينهما
 لا يترك بسبب الباطن قال في فتوح الغيب تلخيصه عليكم بشأن العبودية وما
 خلقتم لاجله وامرتم به وكلوا امرا الربوبية العينية الي صاحبها فلا عليكم
 بشاؤها قال **شعبة** ابن الحجاج بالاسناد السابق **حدثني** به اي بالحديث المذكور
منصور هو ابن المعتز فلم انكر من حديث سليمان اي الاعشى بل وافرح حديثه
 فما انكر منه شيئا هذا باب **قوله عز وجل واما من بخل بما امر به**
واستغنى بشهوات الدنيا وثبت لابي ذر باب قوله وبه قال **حدثنا يحيى** هو ابن

موسى البجلي المشهور بعت قال **حد ثنا وكيع** عن ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء والهمزة
 بعدهما سين محملة **عن لا عمش سليمان** عن سعد بن عبيدة خنثي بن عبد الرحمن
 عن ابن عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أنه قال **كنا جالوسا** وفي البونينية
 عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم في مكان في بقيق الفرقد فقال
ما منكم من أحد الا وقد كتبت مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا ولاي ذر
قلنا يا رسول الله افلا نتكل اي على كتابنا ونذع الحمل قال لا اعلموا فكل ميتراي
لما خلق له ثم قراء عليه السلام فاما من اعطى واتقى وصديق بالحسن فسنيسته
للبيصري فسنيسته للخلعة التي تؤدي الي بيتراي قوله فسنيسته للعشري للخلعة
 المؤدية للعشر والسنة لدخول النار قال الطيبي واما وجه تسميته العشري
 والبصري فان كان المراد منهما جماعة الاعمال فذلك ظاهر وان كان المراد عملا واحدا
 فيرجح التانيث الى الحالة او الفعل ويجوز ان يراد الطريقة البيصري والعشري
قوله وكذب ولاي ذر يا بالتؤين اي في قوله جل وعلا **وكذب**
بالحسنى وبه قال **حد ثنا عثمان ابن ابي شيبة** هو ابن محمد بن ابي شيبة ونسبه
 لجدته لشهرته به العباسي الكوفي قال **حد ثنا جرير** هو ابن عبد الحميد الرازي عن
 منصور هو ابن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
 عنه انه قال **كنا في جنازة** لم يسم صاحبها في بقيق الفرقد مقبرة المدينة فاما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد وقعدنا حوله ومعه مخصر تكبير المنيعة
 وسكون الخ المجهة ونزع القناد الملهمة والراعصا فنكس بفتح النون والكاف هـ
 المشددة بعدهما سين محملة فجعل نيكس بفتح النون في الارض ثم قال عليه
 السلام ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة اي مولودة الا كتبت مكافها الذي
 ستصير اليه من الجنة والنار ولا قد كتبت ولاي ذر عن الكسيمي ولا كتبت
 باسقاط قد وله عن الجوي والمستلي او قد كتبت شقية او سعيدة ولاي ذر او قد
 كتبت سعيدة قال رجل يرسو الله افلا نتكل على كتابنا ونذع الحمل فمن كان
 منا من اهل السعادة فسنيصير الي اهل السعادة ولاي ذر اي عمل اهل السعادة
 ومن كان منا من اهل السقاوة فسنيصير الي عمل اهل السقاوة ولاي ذر اي عمل اهل السقاوة
 قال عليه السلام اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل
 السقاوة فييسرون لعمل اهل السقاوة ولاي ذر عن الكسيمي السقاوة ثم قرا
 عليه السلام فاما من اعطى واتقى وصديق بالحسن لاية الى اخرها **باب**
 بالتؤين اي في قوله تعالى فسنيستر للعشري وسقط لغيراي ذر باب وبه قال

حدثنا

حدثنا ادم ابن ابي اسحاق **حدثنا** **شعبة** **ابن الحجاج** **عن** **الاعمش** **انه** **قال** **سمعت**
سعد بن عبيدة **سكن** **العين** **الاوي** **وضم** **الثانية** **يحدث** **عن** **ابي عبد الرحمن**
الستلمي **على** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **كان** **البي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **جنانة** **بالبيع**
فاخذ **شيا** **فجعل** **ينكت** **به** **الارض** **في** **الرواية** **الشابقة** **فجعل** **ينكت** **بخصرته** **في** **الارض**
فقال **ما** **منكم** **من** **احدا** **لا** **وقد** **ولاي** **ذر** **الا** **فدكت** **مقعده** **اي** **موضع** **فعوده** **من**
النار **ومقعده** **موضع** **فعوده** **من** **الجنة** **قالوا** **يرسول** **الله** **فلا** **نتكل** **على** **كتابنا** **الكتاب**
في **الازل** **ونزع** **الحمل** **اي** **نتركه** **اذ** **لا** **فايدة** **يند** **مع** **سبق** **القضا** **لكل** **واحد** **منا** **بالجنة**
او **النار** **قال** **عليه** **السلام** **يجيبا** **لهم** **اعملوا** **فكل** **ميت** **مهيئا** **لما** **خلق** **له** **امان** **كان**
من **اهل** **السعادة** **في** **يستر** **لعمل** **اهل** **السعادة** **وامان** **كان** **من** **اهل** **الشقا** **في** **يستر**
لعمل **اهل** **الشقا** **ولا** **ي** **ذر** **عن** **الكسيمي** **في** **تفسير** **بعد** **الفائدة** **الياء** **عن** **الحوي**
والستلمي **الشقا** **بالله** **واسقاط** **الواو** **والها** **وسقط** **لا** **ي** **ذر** **لفظة** **اهل** **قال**
المظهر **ي** **جوابه** **عليه** **السلام** **يقوله** **اعملوا** **هو** **من** **سلوب** **الحكيم** **منهم** **عليه** **السلام**
عن **لا** **تكال** **ونرك** **الحمل** **وامرهم** **بالنزام** **ما** **يجب** **على** **العبد** **من** **امتثال** **امر** **مولا** **وعبودية**
وتفويض **الامر** **اليه** **قال** **نعاي** **وما** **خلقت** **الجن** **والانس** **لا** **ليعبدون** **ولا** **يدخل** **الجنة**
احد **بعمله** **ثم** **قال** **عليه** **السلام** **فاما** **من** **اعطى** **وانقى** **وصدق** **بالحسن** **الاية** **وقد** **ذكر**
ابن **جرير** **ان** **هذه** **الاية** **نزلت** **في** **الصديق** **ثم** **روي** **بسند** **الي** **عبدالله** **ابن** **الزبير** **قال**
كان **ابوبكر** **يعتق** **على** **الاسلام** **مكة** **وكان** **يعتق** **عجايز** **ونساء** **اذا** **اسلمن** **فقال** **له** **ابو**
اي **بي** **اراك** **تعتق** **انا** **سا** **صنعا** **فلو** **انك** **تعتق** **رجلا** **اجلدا** **يقومون** **معك** **ويعنعوك**
ويدفعون **عنك** **فقال** **اي** **ابت** **انما** **اريد** **ما** **عند** **الله** **قال** **فخذني** **اهل** **بيتي** **ان** **هذه**
الاية **انزلت** **عليه** **فاما** **من** **اعطى** **الي** **اخرها** **وذكر** **غير** **واحد** **من** **المفسرين** **ان** **قوله** **وسيجنبها**
الاتي **الي** **اخرها** **نزلت** **بينه** **ايضا** **حتى** **ان** **بعضهم** **حكى** **اجماع** **المفسرين** **عليه** **ولاشك** **انه**
داخل **فيها** **واولي** **الامة** **بعمومها** **ولكنه** **مقدم** **لا** **انه** **وسابقهم** **في** **جميع** **الاوصاف** **الحميدة**
سورة **والضحى** **مكية** **وايضا** **احدي** **عشر** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **ثبت** **لفظ**
سورة **والبسملة** **لا** **ي** **ذر** **قال** **عجايز** **فيما** **وصله** **الفراي** **اذا** **سجي** **ولا** **ي** **ذر** **اذا**
سجاء **مكتوب** **بالالف** **بدل** **الياء** **استوي** **وقال** **غير** **غير** **عجايز** **معناه** **اظلم** **ولا** **ي**
ذر **سجاء** **اظلم** **قاله** **الفرا** **وقال** **ابن** **الاعرابي** **استد** **ظلامه** **وقيل** **سكن** **ومنه** **سجي**
البحر **سجوا** **اي** **سكنت** **امواجه** **وليله** **ساجية** **ساكنة** **الدرج** **عائلا** **قال** **ابو** **عبيدة**
اي **ذو** **عيال** **يقال** **اعال** **الرجل** **اي** **كثر** **عياله** **وعال** **اي** **افتقر** **هذا** **باب**
ما **ودة** **عك** **ما** **تركك** **من** **اختارك** **ركن** **وما** **قالا** **وما** **ابغضك** **من** **احبك** **وحذف**

المفعول استغنا بذكر فيما سبق ومراعاة للفواصل وثبتت لابي ذر **حَدَّثَنَا احمد بن يونس**
 وشبهه لجدده واسم ابيه عبد الله التميمي البربري الكوفي قال **حَدَّثَنَا زهير بن بصة**
 الزاي مصعرا بن معاوية قال **حَدَّثَنَا الاسود بن قيس العبدى قال سمعت**
جندب بن سفيان بن عيينة بنضم الجيم والدال المهملة وفتحها ايضا وهو جندب بن عبد الله
 ابن سفيان البجلي **رضي الله عنه قال اشكى مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فلم يقم للتسجد لثنتين وفي نسخة **لثلاثة** بالافزاد **او ثلاثا** بالسك والنصب على
 الظرفية **فان امرأة** هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حمالة الحطب
 زوج ابي لهب كما عند الحاكم **فقالت متهمكة يا محمد اني لارجوان يكون شيطانك**
قد تركك لمر ان قرتك بفتح القاف وكسر الدال فرب يقربه بفتح الراء متعذرا ومنها لا تقر
 الصلاة واما قرب بضمها فهو لا يقر يقول قرب الشيء اذا دنا وقربته بالكسري ونوت منه
 وهنا متعد من **لثنتين او ثلاثا** نصب وفي نسخة **او ثلاث** ولا يي ذر **او ثلاث** خفض
 عنده **فانزل الله عز وجل والضحى** وقت ارتفاع الشمس والنها ركعة **والليل اذا سجي**
ماودة عك ربك وما قل وقد مر الليل على النهار في السورة السابقة باعتبار الاصل
 والنهاية هذه باعتبار السورت **قوله ما والمستمل با** **ماودة عك**
ربك وما قل ودعك **بالشديد** في الدال وهي فقرة العامة وبالتخفيف وهي فقرة
 عروق وهما اربعة واي حياة وابنة عملة وهما بمعنى واحد اي **ما تركك ربك**
وقال ابن عباس ما وصله ابن ابي حاتم **ما تركك وما يغضك** وبه قال **حَدَّثَنَا**
محمد بن بنار بالوحدة والمجعة المشددة بن دار قال **حَدَّثَنَا احمد بن جعفر** عند
 ولا يي ذر اسقاط محمد بن جعفر وقال **حَدَّثَنَا عند** قال **حَدَّثَنَا اسبغة** ابن الحجاج
 عن الاسود بن قيس العبدى انه قال **سمعت جندبا البجلي** بفتح الموحدة والجيم يقول
قالت امرأة هي خديجة ام المؤمنين تزوجها وتاسعا **يا رسول الله ما اري بضم الحصة**
 ما اظن ولا يي ذر **ما اري** بفتحها **صاحك** جبريل **الا بظا** اي جعلك بيطا في الفقرة
 لان بطوه في الاقراء بطوي قرأته وهو من باب حذف الجر وانصلا الفعلية قاله
 الكرماني **فترت ماودة عك ربك وما قل** وهذا الحديث سبق في باب ترك القيام للربيع
سورة الم نشرح لك مكية وايها عمان **سورة الرحمن الرحيم** ثبتت لفظ
 لك والبسمة لابي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الفرابي **وربك** اي الكاين في
 الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل **الفضل** اي **انت** بمكة فقام
 فلام كذا في النزع كما صله وعذاها في الفتح لابن السك وفي نسخة **انت** وقال لنا جني
 عياض لها كذا في جميع النسخ بنونية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب الاول

وامنه

واصله الموت والنقص صوت الحامل والرحال بالحا المهيمة **مع العسريين** **اقال**
ابن عبيدة سفيان **اي مع ذلك العسري** **اخرا** لان النكرة اذا اعيدت نكرة فهي غير
 الاولى فاليسر هنا اثبات والعسر واحد قال الفراء اذا ذكرت العرب نكرة مشتملة
 اعادتها منكرة مثلها صارنا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فان
 الثاني غير الاول فاذا اعادتها معرفة فهي اي نحو قوله كما ارسكلنا الي فرعون
 رسولا فغصى فرعون الرسول وذكر الزجاج نحوه وقال السيد في الامالي واما
 كان العسر معترفا واليسر منكرا لان الاسماء انكرت منكرا فالثاني غير الاول
 كقولك جاني رجل فقلت لرجل كذا وكذا ولذلك ان كان الاول معرفة والثاني منكرة
 نحو حضر الرجل فاكرمت الرجل **كقوله** جل وعلا **هل يترقبون بنا الا احدي الحسينين**
اي كائنت للمومنين نعموا والحسن كذا ثبت لهم تعدد اليسر **ولن يغلب عسر**
يسرين رواه سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود بلفظ قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسري في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج
 ولن يغلب عسريين ثم قال ان مع العسريين ان مع العسريين واشتاده
 ضعيف وعن جابر عند ابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجي الي
 ان مع العسريين ان مع العسريين ولن يغلب عسريين **قال مجاهد** فيمناء
 وصله ابن المبارك في الزهد **فانصب** اي **في حاجتك الي ركبك** وقال ابن عباس
 اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الي ركبك في الدعاء وارغب اليه في المشيئة
ويذكر عن ابن عباس ما وصله ابن مردويه باسناد بينه وبينه ضعيف في قوله تعالى
الرفش شرح لك صدرك **شرح الله صدره للاسلام** وقيل المفتح قلبك ونوسعه
 للايمان والنبوة والعلم والحكمة والاستغفار اذا دخل على النبي فترى نصرا المعني
 قد شرحنا وسفط لعنبر اي ذلك صدرك **سورة والتين** مكية او مدنية في
 وايضا ثمان وثبت لفظ سورة لابي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي **هو**
التين والزيتون الذي يأكله الناس وخصهما بالشم لان التين فاكهة طيبة
 لا فضل له وغدا لطيف سريع الهضم ودوا كثير النفع لانه ملين الطبع ويحلل
 البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال
 ويسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من القنرس ويشبه فواكه الجنة لانه بلا عجم
 ولا يكثر في المعدة ويخرج بطريق الرشح واما الزيتون ففاكهة وادام ودوا وله
 دهن لطيف كثير المنافع وثبت في الجبال التي ليست بجاهد هنية فلما كان بينهما
 هذه المنافع الدالة على قدره خالفها لاجرم فسم الله بها وعن ابن عباس فيما رواه

ابن ابي خاتم التين مسجد نوح الذي بني على الجودي وقيل التين مسجد اصحاب الكهف
والزيتون مسجد ابيليا **يقال لنا يكذبك اي** **فا الذي يكذبك بان الناس يدعون**
بأعمالهم يحازون بها ولا يذعن الجودي والمستعمل يدعون باللام بدل النون والاول
هو الصواب **كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب زاد الفرابعد**
ما تبين له كيفية خلقه وما استغفها مية في محل رفع بالابتداء والخبر الفعل هو
بجدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات وبه قال **حدثنا**
حجاج ابن منهال البرساني قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فقرأ في صلاة العشاء اخدي الركعتين في العشاء في
الركعة الاولى بالتين والزيتون وفي كتاب الصحابة لابن التكن في مترجمة
ورقة ابن خليفة رجل من اهل اليمامة انه قال سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فايقناه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا واسهم لنا وقراء في الصلاة بالتين والزيتون
وانا انزلناه في ليلة القدر قال في الفتح فيمكن ان كانت في الصلاة التي عين البراء
ابن عازب اخذ العشاء ان يقال في الاولى بالتين وفي الثانية بالقدر تقويم
قال مجاهد الخلق بفتح الخاء وسكون اللام يعني خسر الانسان بانتصاب القامة
وحسن القنوق وكل حيوان منكب على وجهه وقوله في احسن تقويم صفة لمحذوف اي
في تقويم احسن تقويم وسقط لابي ذر تقويم الخلق سورة اقرا باسم ربك الذي
خلق مكية وايضا نشع عشره وقوله اقرا باسم ربك اي اقرا القرآن مفتحا باسمه
مشتغيا به وسقط لفظ سورة لغير ابي ذر وقال **ولا يذعن الجودي والمستعمل**
حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حماد هو ابن زهير عن يحيى ابن عتيق
الطفاوي بضم الطاء والفاء عن الحسن البصري قال اكتب في المصحف في اول
الامام اول القرآن الذي هو الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فقط واجعل
بين السورتين خطا يكون علامة فاصلة بينهما من غير بسمة وهذا مذهب
حزق حيث قرأ بالبسمة اول الفاتحة فقط وقال مجاهد فيما وصله الزبيري
ناديه اي عشيرته فليست تنصرفهم واسأل النادي المجلس الذي يجمع الناس ولا
يسمى ناديا ما لم يكن فيه اهله الزبانية اي الملايكة ويسوا به لانهم يدعون اهله
النار اليها بشدة ما حوذ من الزم وهو الدرع وقال محمد ابو عبيدة الرجعي هي
المرج في الاخرة وبه تخد يد لهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط معمر لغير
ابي ذر حينئذ فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة لسفهن

اي

اي لناخذك بناصيته فلمح به الى النار ولغيره اي ذرقا لناخذك **ولنسفعن** **ب**
بالنوك وهي الحقيقة وفي رسم المصحف بالالف **سقت بيده** بفتح السين والفا
وسكون العين اي **اخذت** قاله ابو عبيدة **ايضا باب** **ب** **بالتنوين**
بدون ترجمة وهو ثابت لابي ذر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** الفرشي المصري ونسبه
لجده واسما به عند الله وسقط ابن بكير لغيره اي ذرقا **حدثنا الليث** ابن سعد
الامام المصري **عن عقيل** بضم العين مصعرا ابن خالد **عن ابن شهاب** الزهري
قال المؤلف **وحدثني** بالواو وسقطت الواو لغيره اي ذر **سعيد بن مروان** بكسر
العين ابو عثمان البغدادي منزلة نيسابور قال **حدثنا محمد بن عبد العزيز** ابن
ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاي قال **اخبرنا ابو صالح** سليمان ولقبه سلمويه
بفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر ابو صالح الليثي المروزي **قال حدثني**
بالافراد **عبد الله** ابن المبارك **عن يونس** ابن يزيد من الزيادة انه **قال** **اخبرني**
بالافراد **ابن شهاب** الزهري **ان عروق** ابن الزبير ابن العوام **اخبره** ان عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها **قالت** واللفظ للمستند الثاني
كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني بدء الوحي من الوحي
الرؤية الصادقة في النوم وعاشة لم تدرك ذلك فيحيا على انها سمعت ذلك
منه صلى الله عليه وسلم ويؤيده قولها **الايتان** ان شاء الله تعالى فيجاه الملك فقال
اقرا الى اخره وفي باب بدء الوحي بالترويا الصالحة في النوم **فكان لا يري رؤيا**
الاجات مجيئا **مثل خلق الصبح** عبر به لان شمس النبوة قد كانت مبادئ انوارها
الترويا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها **ثم حجب اليه الخلا** بالمداي لاختلا
لان بينه فراغ القلب ولا تقطاع عن الخلق **فكان ملحق** بفتح الحاء المهملة بعد
اللام الساكنة اخره فان وفي بدء الوحي يجلو ولا ين اسحاق يجاور **بعار حراء** **ن**
بالصروف على ارادة المكان جبل على يسار الداهب الى مبي **فيبحث فيه** بالمشكلة
بعد النون **قال** عروق او من دونه من الرواة **والبحث** هو **التعبد للبياتي**
ذوات العدد مع ايامهن واقصر على البياتي لاضن انب للخلق وزاد عبيدا بن
عمير عند ابن اسحاق فيطم من مبرد عليه من المساكين وعنده ايضا انه كان يعتكف
فيه شهر رمضان **قبل ان يرجع الى اهله** عياله **ويتزود لذلك** **التعبد**
او الخلق **ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها** بالموحدة ولا ي ذر عن الوحي والمشتلى
لمثلها باللام بدل الموحدة والتمير للبياتي والخلق او العبادة او المرق السابقة
ويجمل ان يكون المراد انه يتزود لمثلها ان اكل الحول وجا ذلك الشهر الذي جرت

عادت ان يخلو فيه قال في الفتح وهذا عندي اشهر حتى نجيت بكسر الجيم اي اتاه الحق
 وهو الوحي مفاجاة وهو في غار حرا جملة في موضع الحال **فجاء الملك جبريل فقال**
اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري ما نافية واسمها انا هـ
 وخبرها بقاري اي ما احسن ان اقرا قال **فاخذني جبريل فغطني** اي ضمني
 وعصرني **فربطني من الجهد** بفتح الجيم والنصب اي بلغ الغط مني الجهد وبضم الجيم
 والترفع اي بلغ الجهد مبلغه **ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري**
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري
فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد وانما فعل به ذلك ليعزذه عن النظر
 الى امزالتها ويغفل بطلنته الي ما يلقي اليه **ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك**
 قال الحافظ ابن حجر لعل الحكمة في تكرير الاقرا الاشارة الى احضار الايمان الذي
 ينشأ الوحي بسببه في ثلاث القول والعمل والنية وان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد
 والاحكام والقصص وفي تكرير الغط الاشارة الى السدايد الثلاث التي وقعت له
 عليه السلام وهي الحصر في الشعب وحزوجه في الهجرة وما وقع يوم احد وفي الارسال
 الثلاث الى حصول التفسير له عقب الثلاث المذكورة **الذي خلق الخلق خلق**
الانسان الجنس من خلق جميع خلقه وهي القطعة البسيطة من الدم الغليظ **اقرا وربك**
الاکرم الذي لا يوازيه كرم ولا يعادله في الكرم نظير الذي علم الخط بالقلم
 قال قتادة العلم نعمة من الله عز وجل عظيمة لولا ذلك لم يفهم دين ولم يصلح عيش
علم الانسان من العلوم والخط والصفاءات **ما لم يعلم الايات** قبل تعليمه وسقط
 لابي ذر قوله الذي علم بالقلم وقال الايات الي قوله علم الانسان ما لم يعلم
 وهي خمس ايات وتاليها الي اخرها نزل في ابي جهم وصم اليها **فرجع بها بالايات**
 الخمس **رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع بها** ورجع بادرع وهي اوبسب تلك
 الضغطة وهي اللجة التي جبين الكتف والعنق تضرب عنده الفزع ولا يذرع
 الكسبيهي **فواد** قلبه حتى دخل **يلا خديجة** فقال **زملوني زملوني** مرتين للمحوي
 والمستخلى من الترميل وهو التلغيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة
 من سدة هولا لامر وثقله **فزملوه** بفتح الميم كما امرهم حتى ذهب عنه الروع بفتح
 الراء الفزع قال **خديجة اي خديجة مالي لقد** ولا يذرع الكسبيهي قد خشيت
 على نفسي ان لا اطيق حمل اعبا الوحي لما لقيته عند لقاء الملك **فاخبرها الخبر**
فالت خديجة له عليه السلام **كلا اي لاخوف عليك ابشر فواته لا يخربك انه ابدا**
 بالخا المجة والزاي المكسورة وفي مرسل عبيد بن عمير ابشر يا ابن عم وابنت فوالذي

نفسى

فتمسك بيده اذ لا رجوان تكون بني هذه الامة فوالله انك لقفل الرحم اي القرابة وقصد
 الحديث ومخل الكل بفتح الكاف ونشد يد اللام الضعيف المنقطع والبتيم وتكسب
 المعدوم بفتح التاء وكسر السين تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك وتقوي الضعيف
 بفتح اوله من الثلاثي وتعين على نواب الحق حوادثه فانطلقت به خديجة مصاحبة
 له حتى انت به ورقة بن نوفل اي ابن اسد وهو ابن عم خديجة ابي ولاي ذراخيها
 لانه ورقة بن نوفل ابن اسد وهي خديجة بنت خويلد ابن اسد وكان ورقة امرأ
 تنصرت في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية
 ما شاء الله ان يكتب اي كتابة وذلك لتمكنه في دين المضاري ومعرفة بكتابه
 وكان ورقة شيخا كبيرا خال كونه قد عي فقال خديجة يا عمر ولاي ذراخيها
 عمر اسع من ابن اخيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة
 هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اسمع منه الذي
 يقوله قال له عليه السلام ورقة يا ابن ابي ما اترى فاحبر النبي صلى الله
 عليه وسلم جزمنا راى فقال له ورقة هذا الناموس اي جبريل الذي اترك
 بضمة الهمزة على مومي وفي رواية ابن الزبير ابن بكار على عيسى وقد سبق في
 بدء الوحي بمبحث ذلك ليتني وفي بدء الوحي باليتني باداة الندا فيها في
 مدة النبوة او الدعوة جذعا بفتح الجيم والمجعة اي ليتني شاب بينها ليتني اكون
 حيا ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يجزبك قومك من
 مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخزجي هم بفتح الواو ونشد يد التحيته
 وهم مبتدا ومخزجي خبر مقدم واقدما الهمزة على العاطف لان الاستفهام له
 الصدارة نحو ولم ينظروا والاستفهام للانكار وبقيت المباحث سبقت اول الكتاب
 قال ورقة نعم لم يات رجل بما جيت به من الوحي الا اودي بضم الهمزة وكسر الذا
 المجعة وفي بدء الوحي الا عودي وان يدركني بالجزم بان الشرطية يومك فاعل
 يدركني اي يوم انتشار نبوتك حيا انضرك بالجزم جواب الشرط انضرا مؤزرا
 فويا بلغا صفة لضر انضوب على المصدرية ثم لم ينسب ورقة لم يلبث ان توفي
 وفترا الوحي اي احتبس فترة حتى حزن رسول الله والمخوي النبي صلى الله عليه
 وسلم زاد في التعبير من طريق معمر عن الزهري فيما بلغنا حزنا عند امته موا را
 كي يتروى من روس شواق الجبال فكما او في بذرة جبل لكي يلقي منه نفسه
 تندي له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك حاسه ويعتر
 نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا المل ذلك فاذا او في بذرة جبل

تندي له جبريل فقال له مثل ذلك وهذه الزيادة خاصة برواية معمر والقائل فيما
 بلغنا الزهري وليس موصولا بعمان يجتمعا ان يكون بلغه بالاسناد المذكور وسقط
 قوله فيما بلغنا عند مرودة في نفسين من طريق محمد بن كير عن معمر قال
 الحافظ ابن حجر والاول هو المعتمد وقوله غدا بالعين المحجمة من الزهاب عدوة
 او بالعين المهملة من العدو وهو الزهاب بسرعة واما ارادته عليه السلام
 القائل نفسه من روس شواهد الجبال فخرنا على ما فاتة من الامر الذي بشره به
 ورقة وحمله القاضي عياض على انه لما اخرجته من تكذيب من بلغه كقوله تعالى
 لعلك باضع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا او خاف ان
 الفترة لامر او سبب منه خشي ان يكون عفوته من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم
 يود بعد شرع عن ذلك ويتعوض به نعم خرج الطبري من طريق النعمان ابن
 راشد عن ابن شهاب ان ذلك بعد لقائه جبريل وذكر نحو حديث الباب وفيه
 فقال يا محمد انت رسول الله حقا قال فلفقه هممت ان ا طرح نفسي من حال جبل
 اي علو واجيب بان ذلك لضعف قوته عن تحمل ما حمله من اثبات النبوة وخوفا
 مما يحصل له القيام بها من ماسه الخلق جميعا كما يطلب الرجل الي اخيه من عم
 يناله في العاجل بما يكون بينه وواله عنه ولو انقضى الي اهلاك نفسه عاجلا واما
 ما روي ابن اسحاق عن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر جوار
 حبرا قال فحاجني وانا نايم فقال افراوذكر نحو حديث عائشة في غطه له وافرأيه
 افرايا سمرتك قال فافترق عني وهست من نومي كما صورتي في قلبي ولم يكن
 انقص الي من شاعر او مجنون ثم قلت لا تخذ عني قرين بهذا ابل لا عمدن الي
 حلق من جبل فلا طرح نفسي منه فلا قتلها فاجاب عنه القاضي انه انما
 كان قبل لقائه جبريل وبنا اعلام الله له بالنبوة واطهارة واصطفائه بالرسالة
قال محمد بن شهاب الزهري بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا
 الباب **فاحبرني** بالافراد عروقه بما سبق واخبرني **ابو سلمة ابن عبد الرحمن** ابن عوف
 وسقط ابن عبد الرحمن لعيراني ذكر **ان جابرا بن عبد الله الانصاري** رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة **الوحي** ولم يذكر جابر
 زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **قالت**
في حديثه بيتا بغير ميم **انا امشي سمعت** وفي بدء الوحي اذ سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري ولاي ذر عن الكسبي **راسي فاذا الملك الذي جاني**
جبراه هو جبريل عليه السلام **جالس على كرسي بين السماء والارض** وجالس رفع حبرا

عن

عن الملك ففرقت بكسر الراء وسكون القاف اي خفت منه فرجعت الي اهل بسبب الفرق
فقلت لهم زملوني زملوني موني من مشروء بالها فانزل الله يا ايها المدثر
فرافذة وورثتك فكبر ونيابك فطهر عن الجاسة او قصرها والجزفا هجره وعل
هجرها قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن بالسند السابق والرجزي الاوثان التي كان
اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تابع الوحي وانت صغير الجز يقولوه وهي اعتبارا بالجيش
قوله خلق ولاجي ذرياً **قوله** **الانسان من علق وبه**
قال **حدثنا ابن بكير** يحيى بن عبد الله العري قال **حدثنا الليث** ابن سعد الامام
عن عقيل بن مريم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن الزبير
ان عاتبة رضي الله عنها قالت اول ولاجي ذر عن عاتبة اول ما بدى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي من الوحي الرويا المتاخمة ولاجي ذر عن الكسيمي الضاد
زاد في رواية في اليوم وهي تأكيد والا فالرويا مختصة باليوم فجاء الملك فقال
افرا باسم ربك الذي خلق الانسان من علق **افرا** وربك الاكرم واستنبط السهيلي من هذا
الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن
فاولي مواضع امثاله اول القرآن **قوله** **افرا** ولاجي ذرياً
بالتنوين **افرا وربك الاكرم** وبه قال **حدثنا** ولاجي ذر **حدثني** بالافراد
عبد الله ابن محمد المدي قال **حدثنا** **عبد الرزاق** ابن همام قال **اجبرنا** **معمر**
بسكون العين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ح لخبيل
السند كما مر وقال الليث ابن سعد فيما وصله المؤلف في بدء الوحي **حدثني**
بالافراد **عقيل بن مريم** العين ابن خالد قال **محمد** هو ابن مسلم ابن شهاب
الزهري **اجبرني** بالافراد **عروة** ابن الزبير عن عاتبة رضي الله عنها انها
قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة بالقاف
ولم يقل هنائي اليوم ثم جاء الملك جبريل فقال **افرا** باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق **افرا** ربك الاكرم الذي علم بالقلم اخضرع هنا هذا
يا **بالتنوين** اي في قوله تعالى الذي علم بالقلم ثبت هذا
للاجي ذر وبه قال **حدثنا** **عبد الله ابن يوسف** التنيسي قال **حدثنا** **الليث** ابن
سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال
سمعت عروة ابن الزبير قالت عاتبة رضي الله عنه فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني مرتين فذكر الحديث كما سبق
يا **قوله** **تعالى** **كلالين لم يبعثه** عن هو عليه من الكفر

لنفسعاً بالناسية ليجرن بناصيته الى النار **نأصية** كاذبة **خاطبة** بدل من الناصية
 ووسفها بذلك مجازاً وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى اجره لابي ذر وثبت له لفظ
 باب وبه قال **حدثننا يحيى** قال الكرماني هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قال
حدثننا عبد الرزاق ابن همام عن **معمر** هو ابن راشد عن **عبد الكريم** ابن ملك
 الجزري بالجيم المفتوحة والذي عن **عكرمة** انه قال قال **ابن عباس** قال **ابو جهم**
 عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس الفتنة فيحمل على سماعه ذلك منه صلى الله عليه وسلم
 لان رايت محمداً يصلي عند الكعبة لا طأن على عنقه **فبلغ** ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام **لو فعله لآخذته الملائكة** واخرج الشامي عن طريق ابي حنيفة
 عن ابي هريرة نحوه حديث ابن عباس وزاد في اخره فلم يجهاهم منه الا وهو ابي ابن جهم
 ينكص على عنقه ويتقي بيده فيقبل له مالاً قال ان يميني وبيني خندقاً من نار
 وهو لا واجهة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لودنا لاختطفته الملائكة عضوا
 عنقوا **تابعه** اي تابع عبد الرزاق فيما وصله عبد العزيز البغوي في مسنده
 المسند له **عمرو بن خالد** بفتح العين الحراحي من شيوخ المؤلف عن **عبيد الله** بضم
 العين ابن عمرو بفتح العين الرقي عن **عبد الكريم** الجزري **سورة** انا انزلناه
 مكية او مدنية وايضا خمس واخيراً في **سورة القدر** وفي نسخة انا انزلناه في
ليلة القدر يقال المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرهما وهو قرأة الكسائي
 الموضع الذي يطلع منه انزلناه ولاي ذر وقال انزلناه الهاكمانية عن الرازي قال في الانوار
 فخذ باصنام من غير ذكر شهادة له بالنسابة المغنية عن التصريح كما عظمه بان
 استند انزاله اليه اي بقوله انا انزلناه خرج **مخرج الجميع** والمنزل هو الله والعرب
 تؤكد فعل الواحد فيجمله بلفظ الجميع **ليكن** ولاي ذر عن المشتمل **ليكن** ثبت واوكد والحقبة
 يعبرون بقوله المعظم نفسه كما نبت عليه السفاقتي وثبت انا من قوله انا انزلناه
 لا في ذر **سورة** لم يكن مكية او مدنية وايضا ثمان **بسم الله الرحمن الرحيم**
 ثبت لفظ سورة والبسملة لا في ذر **منفكين** اي زاحلين اي غماهم فيه
قيمة اي القايمة دين القيمة اضاف الدين الى الموت على تاويل الدين بالملة اوالا
 تا المبالغة كعلامة وبه قال **حدثننا محمد بن بشار** بالمرحدة والمجعة المشددة
 بن دار قال **حدثننا عند** محمد بن جعفر قال **حدثننا شعبة** ابن الحجاج قال
سمعت قتادة ابن دعامة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي هو ابن كعب ان الله امرني ان اقرا عليكم
لم يكن الذين كفروا وعند الترمذي ان الله امرني ان اقرا عليكم القرآن قال

فقرأ

فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وزادوا في كفرهم من وجه آخر عن زرار بن حيش عن أبي
 ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وفراينها أن الدين عند الله
 الخفيفة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يفعل خيرا فلن يكفره وخضر أبا
 للتنبؤ به في أنه إذا قرأ القحاة فاذا قرأ عليه صلى الله عليه وسلم مع عظيم منزلته
 بطريق التبع له وقال الحافظ ابن كثير وأما فقرأ عليه صلى الله عليه وسلم هذه السورة
 تبين له وزيادة لا يمانه لأنه كان أنكر على ابن مسعود قراءة شيء من القرآن على خلاف
 ما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتقراهما عليه السلام وقال لكل منهما
 أصبت قال أبي فاحذني الشك وضرب عليه السلام في صدره قال ففقت عرقا
 وكأنا أنظر إلى الله فرقا وأخبر عليه السلام أن جبريل أتاه فقال إن الله يأمرك
 أن تقرأ أم الكتاب القرآن على سبعة أحرف رواه أحمد والنسائي وأبو داود ومسلم فقرأ
 نزلت هذه السورة فقرأها عليه صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ وأثرا لقراءة تعلم
 واستدك **قال** أي له عليه السلام **وسماني لك قال** عليه السلام **بغير فيكي**
 أي فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة وعند أبي نعيم في
 أسما القحاة حديث مرفوع لفظه أن الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر
 عبدي فوعزني لا يمكن لك في الجنة حتى ترضى قال الحافظ عماد الدين أنه حديث
 عزيز جدا وبه قال **حدثنا** ولابي ذريح **حدثني حسان ابن حسان** ابن علي المصري
 قال **حدثنا همام** هو ابن يحيى عن قتادة ابن دعامة عن أبي نعيم عن الله عنه **قال**
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي أن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن مطلق
 فتنازل لم يكن الذين كفروا وغيرها **قال** أي الله سماني لك **قال** الله سماني زاد
 الكسيمي **في جعل أبي ينيكي قال** قتادة ابن دعامة **فأدب** ظاهره أنه من
 غير أن الله عليه السلام **قرأ عليه** على أبي لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وبه
 قال **حدثنا** ولابي ذريح **حدثني** بالافراد **أحمد بن أبي داود** **أبو جعفر المنادي** بكبر
 الدار وعند الشافعي **حدثنا أبو جعفر المنادي** قيل وهما البخاري في تسميته أحمد
 وأن اسم أبي جعفر هذا أحمد بن عبيد الله بن يزيد وأبو داود كنية أبيه وأجيب
 بأن البخاري عرف باسم شيخه من غير فليس هما قال **حدثنا روح** بن بفتح الواو سكن
 الواو ومهما سهلة ابن عبادة قال **حدثنا سعيد بن أبي عروبة** بعين مضملة
 مفتوحة فز مضمومة وبعد الواو الساكنة موحدة عن قتادة ابن دعامة عن
أبي ابن مالك وسقط ابن مالك لابي ذريح عن الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لابي ابن كعب أن الله أمرني أن أقرأك القرآن أي أعلمك بقراءتي عليك

المحنة

المجنة والزوايا **اوشرفين** سوطا وسوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها به
 صاحبها فيه من ربي ورعت في غير **كان ان اثارها** بالملئنة في الارض يحوا فرها عند شيها
وارواها بالملئنة **حسنات** له لصاحبها في الاخرة **ولو انها مرت بنهر** بفتح الهاء
 وسكونها **فشربت منه** بغير فقه صاحبها **ولم يرد ان يستقي به** كان ذلك اي شربها
 واراد به ان يشقيها **حسنات** له في الاخرة **في** بالفاء ولا ي ذروهي **لذلك الرجل** الذي
 ربطها **اجروا** اما الذي في له ستر فهو **رجل ربطها تغنيا** اي استغنى عن الناس
وتعقفا عن سؤالهم بتردد عليها لحاجتها **ولم ينسحق الله في رقاها** بان يودي
 زكاة تجارتها **ولا ظهرها** بان يركب عليها في سبيل الله **في** اي الخيل ولا ي ذرع
 الكسبيهي **فهو** اي ذلك الفعل الذي فعله **له ستر** يحججه عن الفاقة **واما** الذي
 هي عليه وزر فهو **رجل ربطها خرا** اي لاجل الفخر **وربا** اي اظها راللطاعة والباطن
 بخلافه **ونوا** بكسر النون وفتح الواو ممدودة اي عداوة زاد في الجهاد لاهل الاسلام
ففي على ذلك الرجل **وزر** فسيل بالفاء وضم السين مبني للمجهول والسيل صمصعة
 ابن فاجية ولا ي ذر **وسيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن الحر** هلها حكم الخيل
قال ما انزل علي فيها **الاهنة** الاية **القادة** بالقاف المجنة المشددة القليلة في
 المثل المفردة في معناها **الجامعة** لكل الخيرات والستور **ومن يعمل مثقال ذرة**
خييرا **ومن يعمل مثقال ذرة شرا** **يرى** روي الامام احمد عن صمصعة ابن معوية
 عم الفزدق انه اخي النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الاية فقال حبي لا ابالي
 ان اسمع غيرها **هذا باب** بالتنوين اي في قوله جل وعلا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا **يرى** ثبت باب لا ي ذروبه قال **حدثنا يحيى بن**
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال **حدثني** بالافراد ولا ي ذر **حدثنا ابن**
وهب عبد الله المصري قال **حدثني** بالافراد **مالك** الامام عن زيد بن اسلم
 العدوي عن ابنه صالح **ذكون** السمان عن ابنه هريفة رضي الله عنه انه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحر عن صدقة الحر فقال **لم ينزل** بضم اوله
 وفتح ثاله **علي** فيها شي **الاهنة** الاية الجامعة **القادة** اي المفردة في معناها **ان الرجل**
 عن اصحابه اذا شذ عنهم **من يعمل مثقال ذرة خيرا** **يرى** **ومن يعمل مثقال ذرة شرا**
يرى قال ابن عباس ليس مومن ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله في
 يوم القيمة **فاما** المومن فيوي حسنة وسيئاته فيغفر الله له سيئاته ويثيبه
 بحسناته **واما** الكافر فيوي وحسناته ويعذب لسيئاته **قال** في فتوح الغيب وهذا
 يساعد النظم والمعني والاسلوب **اما** النظم فان قوله **من يعمل** تفصيل لما

عقب به من قوله يصعد الناس استأثروا اعمالهم فيجب التوافق والاعمال مع مضاً
 بغير الشمول والاستغراق ويصعد الناس يعني بقوله استأثروا فيفيد الخبر على
 طول القسمة للترول في منازلهم من الجنة والنار بحسب اعمالهم المختلفة ومن ثم
 كانت الجنة ذات درجات والنار ذات دركات وأما المعنى فأنها وردت لبيان
 الاستقصاء في عرض الاعمال والجزا عليها لقوله تعالى ووضعت الموازين القسط ليوم
 القيمة الآية وأما الأسلوب فأنها من الجوامع الحادثة لفوائد الدين أصلاً و فرعاً
والعادات مكية أو مدنية وأيضاً احدي عشرة والعادات جمع عادة وهي الجارية
 بسرعة والمراد الخيل والابنة ذر **سورة والعادات** وله زيادة **والقارة**
وقال مجاهد مما وصله الفرياني **الكنود** هو **الكفور** من كند النعمة
 كنوداً يقال **فأثرون به نقعاً** قال ابو عبيدة اي **رفع غبار** وقوله
 فأثرون عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاء ويل الفعل لوقوعه غير صله
 لال والضمير في به للمصباح اي فأثرون في وقت الصبح غباراً او اللكان وان لم يحير
 له ذكر لان الايثان لا بد لها من مكان وروي البزار والحاكم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فلبث شهرًا لا يابنه خبرها
 فنزلت والعادات صبحاً صبحت بارجلها فالوريات قدحاً قدحت الحجارة فاورت
 بجوارفها فالغيران صبحاً صبحت القوم بغارة فأثرون به نقعاً التراب فوسطن
 به جمعاً صبحت القوم جميعاً وفي اسناده ضعيف **حب الخير** اي **من اجل حب**
الخير قاله لام تعليلية اي لاجل حب المال **لشديد** اي **لجيد** وقيل لقوي
 مبالغ فيه **ويقال للبحيل الشديد** وزاد في الكشف فتشددت طرفة
 اي الموت يعن نام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد وقوله يعن نام
 يختار كرام الناس وكرايم الاموال التي يضمن بها **حصل** اي **ميز** وقيل جمع في
 الصحف اي اظهر محصلاً مجموعاً كاظها واللب من القشر **سورة القارة** مكية
 وأيضاً عشرة وسقطت لاني ذكر **الفراش المبثوث** اي كفوقاً **الجراد يركب بعضه**
بعضاً كذلك الناس يوم القيمة **يجول بعضهم في بعض** وأما شبه الناس
 بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحد تذهب
 الي غير جهة الاخرى فدل بهذا التشبيه على ان الناس في البعث يفرغوا فيذهب كل
 واحد الى جهة غير الاخرى قال في الدروني تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها
 الطيش الذي يلحقهم وانتشارهم في الارض وركوب بعضهم بعضاً والكنع والضعف
 والذلة والمجي من غير ذهاب والي قضاء الداعي والنظاير الى النار **كالعهن** اي **كالوان**

العهن

العنه اي المختلفة قاله الفراء **وترأ عبد الله** ابن مسعود **كالصوف**
 يعني ان الجبال تنفترق اجزاؤها في ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المنتظاير
 عند الندف واذا كانا هذان في القارعة في الجبال العظيمة الصلدة فكيف
 حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة وسقط لابي ذر كالعهن الي
 اخر **سورة الماعن** مكية او مدنية وايضا ثمان **بسم الله الرحمن الرحيم**
 ثبتت البسملة لابي ذر كالسورة **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن المنذر
التكاثر من الاموال والاولاد اي شغلهم ذلك عن طاعة الله **سورة والعصر**
 مكية وايضا ثمان **وقال يحيى** ابن زبيد الفراء **العصر هو الدهر انقسم به** تعالى
 اي بالدهر لا شتماله على الاعاجيب والعبء وقيل التقدير ورب العصر وثبتت
 البسملة لابي ذر كالعصر الثاني وسقط له وقال يحيى **سورة ويل لكل همزة**
 مكية وايضا سبع والهمزة واللمزة فيما قاله ابن عباس المشاور بالنبية هـ
 المرفقون بين الاحبة وقيل الهمزة التي يعيبك في الغيب واللمزة الذي
 يعيبك في الوجه **بسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت البسملة لابي ذر
 كالسورة **المحطة اسم النار مثل سفزولفي** وقيل اسم للدركة الثانية منها وسميت
 حطمة لانها تحطم العظام وتكسرهما والمعني يا ايها الهمزة اللمزة الذي يا كل
 لحوم الناس وتكسر العظام **السمتر** مكية وايضا خمس وسقط لابي ذر **السمتر**
قال مجاهد السمتر اي **المرتعل** يا محمد وانما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
 لم يدرك فقط اصحاب الفيل لان مولده عليه السلام في تلك السنة وهو
 وان لم يشهد لها فقد شاهدها ناراها وسمع بالتواتر اخبارها فكانه رآها
 وهذا ثابت لابي ذر عن المستمل وليس هذا من تفسير مجاهد فالصواب اسقاط
 قوله قال مجاهد **قال مجاهد** فيما وصله الفريابي **ابا بيل** اي **متابعة**
مجنحة نعت لطير لانه اسم جمع قال ابن عباس كانت طيرا لها خرطوم الطير
 واكف كالكف الطاب وقيل غيره لك و **ابا بيل** لا واحد له كاساطير وقيل واحد
 ابول كجول ومجاويل وقيل ابال **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري في قوله
 تعالى **من سججله** **سك** بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف
 مكسورة الحرف **وكل** بكسر الكاف وبعد ها لام الطين فارسي معرب وقيل السجيل
 الديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار والمعني تزييمهم بحجارة من حنكة العذاب
 المكتوب المدون مما كتبت الله في ذلك الكتاب **لبلاف قريش** مكية وايضا اربع
 ولا في ذر **سورة لبلاف** وسقط لفظ قريش **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي

ليلاف الغوا ذلك الارتحال فلا يشق عليهم في السنة الى اليمن وفي القييف
 الى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت
 الذي هو فخرهم وفي متعلق هذه الامور وجه فقيل لسابقتها لان الله تعالى ذكر
 اهل مكة عظيم نعمته عليهم فيما صنع بالحسنة فجعلهم كعصف ما كول لا يلاف قريش
 اي اهلك اصحاب الفيل ليقتل قريش وما الغوا وبؤيده الضابي مصحف اي سورة
 واحدة وقيل متعلقة بمقدار اي اعجب لنعمتي على قريش وقيل فالبعيدوا واعانة
 دخلت الفالما في الكلام من معنى الشوط اي فان لم يعبدوا لساير نعمه فليعبدوا
 ليلاف هم فافظا اظهر نعمة عليهم **وامنهم اي من كل عدو هو في حرمهم** وقيل امنهم
 من الجذام فلا يصيبهم ببلدهم وقيل بحرص الله عليه وسلم **ارايته** مكية او مدنية
 وايضا سبع ولا في **سورة ارايت وقال ابن عبيدة** سفيان فيما ذكر في تفسير
ليلاف لنعمتي على قريش وعند ابن جرير هذا مقدم على سورة ارايت وهو لقول
 ان شا الله تعالى **وقال مجاهد** يدع يدع اي التيمم عن حقه **يقال هو دعوت**
يدعون اي يدعون ساهون اي لاهون عن الصلاة فهاونا ولما عون هو
 المعروف كونه كالقصة والدلو **وقال بعض العرب** فيما حكاه الفراء **الماء**
وقال عكرمة اعلاها الزكاة المروضة وادناها غارية المتاع كالمخل والغربال والدلو
 والابرة **سورة انا اعطيناك الكوثر** مكية او مدنية وايضا ثلاث وثبت لابي ذر
 لفظ سورة **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن مردويه في قوله تعالى **ثانيك**
اي عذوقك وسقط للمجزي **وقال ابن عباس** فقط وبه قال **حدثنا آدم** ابن اي
 اياس **قال حدثنا سليمان** ابن عبد الرحمن النخعي مولا هراير معاوية البصري تزيل
 الكوفة قال **حدثنا** ولا في ذرا خبرنا **قتادة** ابن دعامة عن انس رضي الله عنه
 انه قال لما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السما قال اتيت على خمر خافتناه بتخفيف
 الفا جانيه **كتاب اللؤلؤ مجوف** ولغيري في **درجوا فقلت ما هذا يا جبريل** قال هذا
الكوثر زاد البيهقي الذي اعطاك ربك فاهوي الملك بيده فاستخرج من طينه
 مسكا دفنوا حرجه المؤلف بهذا في الرقاق من طريق همام عن ابي هريرة والكوثر
 بوزن فوعل من الكثرة وهو وصف من اللغة في المفرط الكثرة وبه قال **حدثنا خالد**
ابن يزيد الكاهلي ابو الهيثم المقرئ الكحال قال **حدثنا اسرايل** ابن يونس
عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن ابي عبيدة عامر بن عبد الله
 ابن مسعود عن عائشة رضي الله عنها قال اي ابو عبيدة **سالتها** يعني عائشة عن قوله
 تعالى ولا في ذر عن قول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال هو خمر اعطيه

من

نبينا صلى الله عليه وسلم في الجنة شاطئاه اي جانباه عليه اي على الشاطئ **در**
مخوف بفتح الواو مسددة صفة لدروخبر الجار والمجرور والجملة خبر المبتدأ الاول
 الذي هو شاطئاه ايئنه كعد ونجوم السما رواه ولا يذروا **زكريا** ابن ابي زائدة
 فيما رواه علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن ابيه **وابو الاحوص** سلام بن سليم فيما
 وصله ابو بكر ابن ابي شيبة بلفظ الكوش فخر بفنا الجنة شاطئاه در مخوف وفيه
 من لا يارق عدد النجوم ولفظ رواية زكريا قريب من هذه **ومطرف** هو ابن طريف
 بالطاء المهملة فيما وصله النسائي الثلاثة **عن ابي اسحق** السبيعي وبه قال
حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدوري قال **حدثنا هشيم** بنم الحما مصغرا الواسطي
 قال **حدثنا** ولا يذروا **ابو بشر** بكسر الموحدة وسكون الميم جعفر ابن ابي
 وحشة الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في
 الكوش هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر جعفر بالسند السابق **قلت**
لسعيد بن جبير فان الناس كاي اسحق وقتادة **يزعمون** انه اي الكوش
 فخر في الجنة فقال سعيد النهد الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وهذا تاويل
 من سعيد جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر
 فرد من افراد الخير الكثير نعم ثبت الضريح بانه فخر من لفظ النبي صلى الله
 عليه وسلم في مسلم من طريق المختار ابن فلفل عن ابن ابي شيبة عن عبد النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا غفا ثم رفع رأسه متبسمًا فقلنا ما اصححك يا رسول الله
 قال تزلت علي سورة فقرأت اسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوش اياي اخرها ثم قال
 اتدرون ما الكوش قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه فخر وعديبه رضي عليه خير كثير
 فالصبر اليه اولى وباني ان شاء الله تعالى مزيج بحث لذلك في كتاب الرقاق بعون الله
 تعالى واشتملت هذه السورة مع كوشها اقصر سور القرآن على معان بدعية واساليب
 بليغة اسناد الفعل المتكلم المعظم نفسه واميراده بصيغة الماضي تحقيقا لوقوعه
 كاي امر الله وباني الجملة بان والانتان بصيغة تدل على مبالغة الكثرة والانتقاة
 من ضمير المتكلم الي الغائب في قوله لربك **سورة قل يا ايها الكافرون** مكية واجها
 ست وثبت لفظ سورة لابي ذر **يقال** **لكم دينكم** اي الكفر ولي دين اي الاسلام
 وهذا قبل الامتثال للجهاد وقال في الانوار لكم دينكم الذي اتم عليه لا تنتركونه
 ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه ادن في الكفر ولا منع عن الجهاد لبيكون
 منسوخا بآية القتال اللهم الا اذا فسترا بالمتاركة وتقرب كل من الفريقين على دينه
ولو يقل ديني بالياء بعد النون **لان الايات** التي قبلها بالنون **مخدفة** اليها رعاية

لتناسب الفواصيل وهو نوع من انواع البديع كما قال **فوقهدين** ويشفين جذا الفناء
 فيها قاله الفراء **وقال غيره** اي غير الفراء وسقط ذا الابي ذره هو الصواب لانه لم يسبق
 في كلام المصنف عز وفصويب الحافظ ابن حجر لا يثبته فيه نظر لا يجني **لا اعبد ما تعبدون**
الآن ولا اجيبكم فيما ينمي من عمري ان اعبد ما تعبدون **ولا انتم عابدون ما اعبدوهم**
الذين قالوا ولينزيدكم كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وما في هذه
 السورة بمعنى الذي فان كان المراد بها الاصنام كما في الاولى والثانية فواضح لا خصم غير
 عقلا وما اصلها ان تكون لغير العقل وان اراد بها الباري تعالى كما في الثانية هير
 والرابعة فاستدرك به من جوز وفوقها على اهل العلم ومن منع جعلها مصدرية والتقد
 ولا استمر عابدون عبادتي وقال ابو مسلم ما في الاوليين بمعنى الذي والمقصود العبود
 وما في الاخرى مصدرية اي لا اعبد عبادتكم المبنية على السكوت وترك النظر ولا استمر
 تعبدون مثل عبادتي المبنية على اليقين والحاصل انها كلها بمعنى الذي او مصدرية
 او اولياك بمعنى الذي والاخران مصدرتيان وهل التكرار للتأكيد ام لا **سورة اذا**
جا نصر الله مدينة وايضا ثلاث **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة
 لغير اي ذرو ثبتت لفظ سورة له وبه قال **حدثنا الحسن بن الربيع** بفتح الراء بن
 سفيان البجلي الكوفي **حدثنا ابو الاحوص** سلام بن سليم عن **الاعمش** سليمان عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح عن **مسروق** هو ابن الاجذع عن **عائشة** رضي الله عنها انها قالت
ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نزلت عليه اذا جا نصر الله والفتح الا
يقول فيها في الصلاة سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هضم لنفسه واستقصا
 لحمله واستغفر لامته وقدم التثنية ثم الجهر على الاستغفار على طريقة النزول
 من الخالق الى الخلق وهذا الحديث قد سبق في باب التثنية والدعاء في السجود
 من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال **حدثنا جرير** هو ابن
 عبد الحميد عن **منصور** هو ابن المغيرة عن ابي **الضحى** مسلم بن صبيح عن **مسروق** هو ابن
 الاجذع عن **عائشة** رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثراي بعد نزول سورة اذا جا نصر الله ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **تبارك** **القرآن** يعمل امر به من التثنية والتحميد
 والاستغفار فيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره في اشرف الاوقات والاحوال
هذا باب بالتوئين اي في قوله تعالى **ولايت الناس يدخلون**
في دين الله اي الاسلام **افواجا** جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد
 فتح مكة تجاه العرب من اقطار الارض طابعين ونصب افواجا على الحال من فاعل يدخلون

وثبت

وثبت لفظ باب لا يذروه قال **حدثنا عبد الله بن أبي شيبه** اخو عثمان قال **حدثنا**
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان هو الثوري ولا يذره قال **حدثنا سفيان عن جيب**
ابن أبي ثابت قيس وبقال هند بن دينار الاسدي مولا هو الكوفي عن **سعيد بن جبير**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه سألهم اي اشياخ بدر كما في السراوية
اللاحقة ان سأل الله تعالى عن قوله تعالى **اذ اجابض الله والفتح** قالوا اي الاشياخ
فتح المداين والقصور قال عمر ما تقول يا ابن عباس قل اقول اجل او مثل بالتنوين
فيهما ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم يعني له نفسه بضم النون وكسر العين
مبنيا للمفعول من نعي الميت ينعاها نعيًا اذا اذاع موته واخبر به **ففتح** ولا يذره
بالتنوين اي في قوله تعالى **ففتح محمد بنك** اي منكبسا بحده
واستغفر انه كان ثوابا ثواب على العباد اي رجاء عليهم بالمغفرة وقبول التوبة
والثواب من الناس التائب من الذنب الذي اقترنه قاله الفراء وبه قال **حدثنا موسى**
ابن اسمعيل التودكي قال **حدثنا ابو عوف** الوضاح الشكري عن **ابي بشر** جعفر
ابن ابي وحشية عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** انه قال **كان عمر** رضي الله عنه
يرحلي عليه في مجلسه مع **اشياخ بدر** الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين
والانصار فكان بعضهم بالهمز ويشد بـ النون وهو عبد الرحمن ابن عوف
احد العشرة كما مرح به في علامات النبوة **وجد غضب في نفسه فقال**
لعمركم تدخل هذا معنا اي وعادتك ان تدخل الناس عليك على قدر منازلهم
فيما السابغة **ولنا ابن ابي عمير** في السن فامرت دخلهم فقال **عمر** انه اي ابن عباس
من حيث علمتم من حجة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من حجة
ذكاه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق ان له لسانا سوء ولا وقلبا عقولا ولا يذره
عن الجوي والمستحلى **انه من قد علمتم ودعا** يحذف ضمير المفعول اي دعي عمر ابن
عباس ولا يذره عن اكسما هي فدعا ذات يوم فادخله معهم اي مع الاشياخ وفي
عزوة الفتح فدعاهم ذات يوم ودعا في معهم **فما رثيت** بضم التاء وكسر
الهمزة اي ما ظننت **انه ما دعا لي يومئذ الا ليرهم** مي مثل ما راى هو مي من العلم
وعند ابن سعد فقال اما اي ساريكم اليوم ما تعرفون به فضيلته ثم قال
لهم ما تقولون في قول الله تعالى ولا يذره عز وجل بدل قوله تعالى **اذ اجابض**
الله والفتح فقال بعضهم امرنا بخدا الله ولا يذره ان خذ الله ولنخضع اذ انضربنا بنم
النون على عدونا وفتح علينا وفي الباب السابق قالوا فتح المداين والقصور وسكت
بعضهم فلم يقل شيئا فقال عمر لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال **فما**

تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له ولا يذره علمه بتشد يد
 اللام واستقاط الهمزة **قال اذا جاز نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك** وعند ابن سعد
 فهو انبيك في الموت **فتبعه بركبك واستغفر الله** انه كان ثوابا لان الاسير بالاستغفار مريدك على
 دنوا الاجل وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزولها يكبر سبحان الله ويحمد الله استغفر الله
 وانوب اليه **فقال عمر لابن عباس رضي الله عنهما ما علم منها الا ما تقول** زاد احمد
 فقال عمر فكيف تلو موثني على حب ما ترون **سورة ثبت بدا الي لوب وتب مكيتة**
 وايضا خمس وسقط قوله وتب لابي ذر وثبت له سورة واسند الفعل في قوله ثبت جيدا
 ابي لوب محازا لان اكثر الافعال متزاولة بهما وان كان المراد جملة المدعو عليه وقوله
 وثبت دعا وتب اخبارا في قد وقع ما دعي اليه به او كلاهما دعا ويكون في هذا شبه
 من يحيي العام بعد الخاص لان اليمين بعض وان كان حقيقة الميدين غير مرادة قال
 في الدر وقال الامام يجوز ان يبراد بالاول هلاك عمله وبالثاني هلاك نفسه وجهه
 ان المراد ما يسعى لمصلحة نفسه وعمله فاخبر الله تعالى انه محروم من الامرين ويوضحه
 ان قوله ما اغني عنه ماله وما كسب اساق الي هلاك عمله وقوله سيصلي نارا اذا ت
 لوب اساق الي هلاك نفسه **بسما الله الرحمن الرحيم** كذا لابي ذر وسقطت
 لغيره **بناب** في قوله عز وجل وما كيد فرعون الا في تناب **خسران تنبيب** في
 قوله وما زاد وهم غير تنبيب **تدمير** وبه قال **حدثنا يوسف بن موسى** ابن راشد
 القطان الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا الاعمش** سليمان
 ابن مهران قال **حدثنا عمرو بن مرق** بفتح العين ورفع بضم اليم **وتشديد التا**
 ابن عبد الله الحلي الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **ما نزلت**
واند وعشيتك الا قريين ورهطك منهم المخلصين تفسير لقوله عشيتك او قرة
 شاة فتراها ابن عباس ثم شحت تلا وفضا **خرج رسول الله صلى الله عليه**
وسلم حتى صعد الصفا بكسريين صعد فصف اي صاح **يا صباحاه** يسكون الها
 في اليونانية كلمة يقولها المستغيث واصلاها اذا صاحوا للغارة لا ضم اكشرو
 ما يعيرون في الصباح وكان القايل يا صباحاه يقول قد عشينا الصباح فتاهبوا
 للعدو **فتا الوابيعي قريسا من هذا** اي فقيل هذا **فاجتمعوا اليه فقا**
لهم انا بنتم ان اخبرتم ان جيلنا اي عسكرا تخرج من سفح هذا الجبل اسفله حيث
 يسفح فيه الماء **اكنتم مصدقني** اصله مصدقين لي سقطت النون لاضافته الي
 يا المتكلم وادعيت يا الجمع في يا المتكلم **قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير منذر**
لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لوب لعبد الله **تبت لك** غضب علي المصنوع باصنام

فعل

فعلواي الزمك الله هلاكاً وخسراناً **ما جمعنا الا هذا ولاي ذرعنا المستل الهذا**
جمعنا ثم قام صلوات الله وسلامه عليه **فتركت بنت يداي لهاب وت** سقطت
 لاي ذرعاً **وقدبت هكذا قراها الاعشى يومئذ** وهي تؤيد بالها اخبار بوقوع ماد عابه
 عليه ولم يدرك ابن عباس هذه القصة **قوله وبنت ولاي ذرياً**
 بالتؤين اي في قوله عز وجل **وبنت ما اعنى عنه ماله وما كسب** ما الاولي ثانية او
 استفهام انكار وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها اي اي شي اغني المالب
 وقدم لان له صدر الكلام والثانية بمعنى الذي فالعايد محذوف او مصدرية اي
 وكسبه وبه قال **حدثنا محمد بن سلام** السلمي مولاهم البيهقي قال **ابو معاذ**
 محمد بن خازم بالخاء والذاي المجمعين الضرمير قال **حدثنا الاعشى سليمان**
عن عمرو بن مرة الجلي بفتح الجيم والميم **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس** رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الي البطحاء مسيل وادي مكة **فصعد الي الجبل**
 يعني الصفا فركب عليه **فنادي يا صباه** فاجتمعت اليه قريش فقال **لا رايتم** اي اخبروني
ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم تصدقوني ولاي ذرعاً فومني قالوا نعم
قالت فاني نذير منذر لكم بين يدي عذاب شديد اي فدامه فقال **ابولهب**
 عليه اللعنة **هذا جمعنا** لجمعنا الاستفهام الانكاري **بنتا لك** اي الزنك
 الله بنا وزاد في سورة الشعرا سايراً اليوم اي بقيته **فانزل الله عز وجل** **بنت يداي**
اي لهاب الي اخرها اي خسرت حملته وعادة العرب ان تغير ببعض الشيء عن كله
قوله سيبلي ولاي ذرياً بالتؤين اي في قوله
تغالي سيبلي نارا ذات لهاب اي تلهب وتوقد وبه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال
حدثنا ابي حفص ابن غياث قال **حدثنا الاعشى سليمان** قال **حدثني**
بالافراد عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما **انه قال** **ابولهب**
 لعنه الله لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمعوا اليه وقال
اي نذير لكم بين يدي عذاب شديد بنتا لك هذا جمعنا فنزلت بنت يداي لهاب قيل
 وخض اليه لانه ربي النبي صلى الله عليه وسلم نحر فادي عفيه فلذا ذكرها وان كان
 المراد جعله نذره وزاد ابو ذر الي اخرها وذكره بالكنية دون اسمه عبد الغزي لانه
 لما كان من اهل النار وماله الي نار ذات لهاب وافقت حاله كنيته وكان جديراً ان يذكر
 لها **وامراته** ولاي ذرياً **قوله تغالي وامراته** ام جميل
 العوراء بنت حرب ابنة امية اخت ابي سفيان ابن حرب **محمالة الخطب** الشوك
 والسعدان تليق به في طريق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لغضهم بذلك

وهو قول ابن عباس **وقال مجاهد** فيما وصله الفريابي **حالة الخطب متشبي** الى
المشركين بالنيمة توقع بها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقى العداوة
بينهم وتوقدنا رهنا لما توقد النار الخطب فكفى من ذلك يحملها الخطب **في جديدها**
عنقها جبل من مسدتيقار من مسدليف القل وذلك الجبل هو الذي كانت تخطب
به فبينما هي ذات يوم حاملة الحزمة اعيت فقعدت على حجر شترج اناها ملكك
فخذ بها من خلفها فاهلكها **وهي التسلسلة التي النار** من جديد ذرعها سبعون ذراعا
فدخل من بينها وتخرج من دبرها وتكون سايرها في عنقها فقلت من جديد فتلا
حكما وهذه الجملة طال من حالة الخطب الذي هونت لامرأته او خبر مبتدأ
مقدرة قوله قل هو الله احد ولا في **در سورة القم** وهي مكية او مدنية
والها اربع او خمس **س** **مر الله الرحمن الرحيم** سقطت البسلة لغيري
ذريقا هو قول ابن عبيدة في المجاز **لا يبنون احد** في الوصل فيقال احد
الله يحذف التنوين لا لتقا الساكنين ورويت قراءة عن زيد بن علي وابان
ابن عثمان والحسن والجب عمرو وحي رواية عنه كقوله **عمر** الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنون عجاف **وقوله** فالقينة غير مستغثت **ولا** ذكر الله الا قليلا
على اعادة التنوين تحذف لا لتقا الساكنين بنقي الله منصوبا لا مجرورا للاضافة
وذا كجر عطف على مستغثت اي ذكرته ما بيننا من المودة فوجدته غير راجع
بالعتاب من فتح ما فعل والجيد هو التنوين وكسره لا لتقا الساكنين **اي واحد**
يريد ان احدا واحدا بمعنى واحد اصل واحد واحد بغتختين قال **س**
كان رجلي وقد زال لثها رخصا **يدي الجليل** على مستناس واحد **فابدت الواو**
هشقة واكثرها يكون في المكسورة والمضمومة كوجوه ووساده وقيل لبساة
منزاد فين قال في شرح المشكاة والفرق بينهما من حيث اللفظ من وجوه الاول
ان احدا لا يستعمل في الاثبات على غير الله تعالى فيقال الله احد ولا يقال زيد احد
كما يقال زيد واحد وكانه سمي لتفي ما يذكر معه من العدد والثاني ان نفيه يعم
وتفي الواحد قد لا يعم ولذلك صح ان يقال لبس في الدار واحد بل فيها اثنتان
ولا يعم ذلك في احد ولذلك قال تعالى لستن كاحد من النساء ولم يقل كواحدة
الثالث ان الواحد يفتح به العدد ولا كذلك الاحد الرابع ان الواحد يلحقه التا
بخلاف الاحد ومن حيث المعنى ايضا وجوه الاول ان احدا من حيث التثنية ابلغ
من واحد كانه من الصفات المستهقة التي تثبت لمعنى الثبات وتشهد له العرفون
اللفظية المذكون والثاني ان الوحدة نطلق وميراد بها عدم التثنية والنظير

كوحدة

كوحدة الشمس والواحد يكتر اطلاقه بالمعنى الاول والاحد يغلب استعماله في
 الثاني ولذلك لا يجمع قال الارزهرى سئل احمد بن يحيى عن الاحاد انه جمع احد فقال
 معاذ الله ليس لاحد جمع ولا يبعد ان يقال جمع واحد كما لا شاهد في جمع شاهد ولا يفتح
 به الاحد الثالث ما ذكر بعض المتكلمين في صفاته تعالى خاصة وهو ان الواحد
 باعتبار الذات والاحد باعتبار الصفات وحظ العبد ان يغوص لجة التوحيد
 ويستغرق فيه حتى لا يري من الازل الى الابد غير الواحد الصمد قال الشيخ ابو
 بكر بن مورك في وصفه تعالى له ثلاث معان احدها انه لا يقسم لذاته وانه غير
 متبعض ولا مستحيز والثاني انه لا شبيه له والعرب تقول فلان واحد في عصره
 اي لا شبيه له والثالث انه واحد على معناه لا شريك له في افعاله يقال فلان
 متوحد في هذا الامر اي ليس يشركه فيه احدا انتهى والضمير في هو فيه وجهان
 احدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جائز سبب نزولها عن ابي ابن كعب
 ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت رواه الترمذي
 والطبري والاول من وجد احزم رسلا وقال هذا اصح وصح الموصول بن حزيمة
 والحاكم وحديثه يكون الله مبتدا واحد خيره والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون
 الله بدلا واحد الخبر وان يكون الله خبرا اول واحد خبرا ثانيا وان يكون احد
 خبر مبتدا محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير المشان لانه موضع تعظيم
 والجملة بعده خبر مفسرة ولم يثبت لفظ الاحد في جامع الترمذي والدعوات
 للبيهقي نعم ثبت اللفظان في جامع الاصول وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم
 ابن نافع قال **حدثنا** ولا في ذرا **خبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا**
ابو اسرفاد عبد الله ابن ذكوان **عن الاعرج** عبد الله ابن هريرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى كذبني ابن
ادم ينتد بيدا لذل المجتهدي بعض بني ادم وهم من انكر البعث ولم يكن له ذلك
 التكذيب **وسميتي** ولم يكن له ذلك **الشم** فاما تكذيبه اياي فقوله لم يعبدني
 كما **بدا في** وليس يا **اول** الخلق باهون علي **.....**
 من **اعادته** واما **اسمته** اياي **فقوله** **اختد الله ولدا** وانما كان
 ستم لما فيه من التقصيص لان الولد انما يكون عن والد يحمله ثم يضعه ويستلزم ذلك
 سبق نكاح والثاني يستند في باعشاله على ذلك **وانا الاحد الصمد** فعل بمعنى مفعول
 كالنقص والنقص **لما ولد ولم اولد** لانه لما كان تعالى واجب الوجود لذاته قدما
 موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انتفت عنه الوالدية ولما كان

لا يشبهه احد من خلقه ولا يجاسه حتى يكون له من جسده صاحبة فتتوالد انتقت
 عنه الولد والدة ولا يذري ذرية **ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد** اي كافيا ومماثلا
 فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط الفضل بالنعى واخراجا له وهو اسم يمكن
 خبرها رعاية للفاصلة وقوله لم يكن لي بعد قوله لم يلد النقات **قوله الله القم**
ولا يذري ذرية **باب** بالتنوين اي في قوله عز وجل **الله القم**
والعرب ينسبوا القم قال ابو وايل شقيق ابن سلمة فيما وصله الغريابي **هو**
السيد الذي انتهى سوده وقال ابن عباس الذي نسمد اليه الخلاق في حواجيمهم
 ومسايلهم وهو من صمد اذ قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن
 عن غيره مطلقا وكلما عده محتاج اليه في جميع جهاته وقال الحسن وقتادة
 هو الباقي بعد خلقه وعن الحسن الصمد الحى القيوم الذي لا زوال له وعن عكرمة
 الذي لم يخرج منه شئ ولا يطعم وعن العنكاك والسدي الذي لا جوف له وعن عبد الله
 ابن يزيد الصمد نور تليلا ولا وكل هذه الاوصاف صحيحة في صفاته تعالى على ما لا
 يحصى وبه قال **حدثنا اسحاق ابن منصور المروزي قال وحدثنا** ولا يذري ذرية **عبد**
الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي
هرويق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
 والوقت والاصيلي وابن عساكر قال الله كما في الفرع **كذبت بين ادم المستكر**
للبعث ولم يكن له ذلك التكذيب **وسنتي ولم يكن له ذلك** الستم وثبت ذلك
 للكشميهني **اما** ولا يذري ذرية **ما تكذبه اياي ان يقول الخ لاني عيده كما بداته** بغيرها
 قبل همزة ان وبه استدلال من جوز حذف الفاء من جواب **اما واما سنتي اياي ان**
يقول بغيرها ايضا **اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد**
 قدم لم يلد وان كان العرف سبق المولد لانه الا هم لقولهم ولدا لله وقوله ولم
 يولد كالحجة على انه لم يلد وقال في هذه السورة لم يلد وفي الاسر لم يتخذ
 ولدا لان من المضاري من يقول عيسى ولدا لله حقيقة ومنهم من يقول ان الله اتخذه
 ولدا تنزيها فنفي الامر من وسقط قوله لم يلد الي اخره ولا يذري ذرية **بعضنا**
وكفيا بفتح الكاف وبعد الفاء الكسرة تحتية فصرح بوزن فاعيل **وكفا** بكسر
 الكاف وفتح الفاء **ودا** **واحد** في المعنى ونقل في فتوح الغيب عن الغزالي انه
 قال الواحد هو الواحد الذي هو من مفعول الشركة والاحد الذي لا شريك فيه
 فالواحد في الشريك والمثل والاحد في الكثرة في ذاته فالصمد العتي المحتاج اليه
 غيره وهو احدى الذات وواحد في الصفات لانه لو كان له شريك في ملكه لما كان غنيا

محتاج

يحتاج اليه غيره بل كان محتاجاً في قوامه ووجوده الى اجزا تركيبية فالصمد دليل على الوجود
 والاحدية ولم يلد دليل على ان وجوده المستمر ليس مثل وجود الانسان الذي يحصل بعد
 العدم ويبقى دايماً اما في حته عالية لانقضى واما في واهية لا تنقطع ولم يكن له كفوا
 احد دليل على الوجود الحقيقي الذي له تعالى هو الموجود الذي يفيد وجود غيره ولا يفيد
 الوجود من غيره فقله تعالى الله احد دليل على اثبات ذاته المقدسة المنزهة والصدية
 تقتضي في الحاجة عنه واحتياج غيره اليه ولم يلد الى اخر السورة سلب ما يوصف به
 غيره ولا طريق في معرفته تعالى اوضح من سلب صفات المخلوقات عنه ولما استلقت هذه
 الصورت مع قسرها على جميع المعارف الالهية والرد على من الخدشها كما انزل
 تلك القرآن كما سيأتي ذلك قريباً ان شاء الله تعالى في كتاب فضائل القرآن وهمل
 بجل ذلك على الاجزاء على غيرها فذهب الفقهاء والمسترون الى ان لقارها من الثواب
 تلك ما لقاري جملته وليس في الجواب اكثر من ان الله يهب ما يشاء لمن يشاء واجاب
 المتكلمون بجواب يمكن ارادته قالوا القرآن ثلاثة اقسام فسمي بما يجوز ان يوصف به
 وما لا يجوز وسمي من امر الدنيا وسمي من امر الآخرة ولم تتضمن سورة الاخلاص غيره
 القسم الواحد فصارت تعدل تلكه ولهذا سميت سورة الاخلاص لانها خلصت
 في صفاته خاصة وبآيات مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في محله قريباً بعون الله
 وطوله وسقط قوله كفوا وكفيا الى اخره لغيري **درسب الله الرحمن الرحيم**
قل اعدو ذر برب الفلق مكية او مدنية وايها خمس ثبت لفظ سورة والبسملة لاي
 ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الفرياني **الفلق الصبح** لان الليل يفلق عنه
 ويعزق فعل بمعنى مفعول اي مفروق وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل
 وحشة الليل سرور النور وقيل هو كلما يغلقه الله كالارض عن النبات والتحاب
 عن المطر والارحام عن الاولاد وثبت قوله الفلق الصبح لاي ذر وسقط لغيره **عاسق**
 بالرفع وبالجر وهو المرافق للمتزميل **الليل** اي العظم ظلامه **اذ اوقبت** اي
عزوب الشمس يقال ابين من فراقه فلق الصبح الاول بالتراو الثاني باللام **وقب اذ دخل**
في كل شيء واظلم بعزوب الشمس وقيل المراد القمر فانه يكسف فيغسق ووقته هـ
 دخوله في الكسوف وفي حديث عايشة عند الترمذي والحاكم انه صلى الله عليه وسلم
 اخذ بيدها فازاها القمر حين طلع وقال نعوذ به بالله من شره هذا العاسق اذ اوقبت
 قال في شرح المشكاة لما سحر النبي صلى الله عليه وسلم استسقى بالمعوذتين لانهما
 من الجوامع في هذا الباب فتأمل في اولهما كيف خص وصف المستعاذ به برب الفلق
 اي بفلق الاصبح لان هذا الوقت وقت فيضان الانوار ونزول الخيرات والبركات

رخص المستعاض منه بما خلق فابتدأ بما العام في قوله سر ما خلق اي من سر خلقه ثم وثق
 بالعطف عليه ما هو شر اخي وهو تقيض انفلاق الصبح من دخول الظلام واعتكاف
 المعني بقوله ومن سر غاسق اذا وقت لان اثبات السر فيه اكثر واكثر من سر خلقه ثم وثق
 ومنه قولهم الليل اخي للمويل وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** العلاني الثقفي
 قال **حدثنا سيف بن عبيدة عن عاصم** هو ابن ابي الجود بفتح النون وبالحجيم
 الضمومة اخره والمهملة احد القدر السبعة **وعبد** بفتح العين وسكون الموحدة
 ابن ابي لسان بضم اللام وتخفيف الموحدة الاسدي كلاهما **عن زر بن حبیش** بكسر
 الزاي وتشديد الزا وحديث بنضم الحاء المهملة وفتح الموحدة اخره معجمة مصغرا وسط
 ابن حبیش لابي ذرانه **قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين** بكسر الواو والمشددة
 وعند ابن حبان واحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم قلت لابي بن كعب ان ابن
 مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه **فقال ابي سالت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عنهما **فقال** ولا يبي ذر **قال قتل لي** بلسان جبريل **فقلت**
قال ابي فحنن نقول كما قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وعند الحافظ
 ابن يعلى عن علقمة قال كان عبد الله يحكم المعوذتين من المصحف ويقول انما
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخوذ بهما ولم يكن عبد الله يقرأ بهما ورواه
 عبد الله ابن الامام احمد عن عبد الرحمن ابن يزيد وزاد انهما ليستا من كتاب الله
 وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ان ابن مسعود كان لا يكتبهما في مصحفه
 وحديثه يقول النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاخرة
 من القرآن وان من جحد سبيا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس يصح فيه نظر
 كما ثبت عليه في الفتح اذ فيه طعن في الروايات الصحيحة بغير مستند وهو غير مقبول
 وحديثه فالمصير الي لتاويل انتهى وقد تناول القاضي ابو بكر الباقلاني ذلك بان
 ابن مسعود لم ينكر قرأتهما وانما انكر انهما في المصحف فانه كان لا يري ان لا يكتب
 في المصحف شيئا الا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه وكان له لم
 يبلغه الاذن في ذلك فليس فيه جحد لقرأتهما وتعقب بان الرواية السابقة الترجية
 التي فيها وينول انهما ليستا من كتاب الله واجيب بامكان حمل لفظ كتاب الله
 على المصحف فيمشي لنا ويل المذكور قاله في فتح الباري ويحتمل ايضا انه لم يسمعها من
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتواتر عنده ثم نعلم قد رجح عن قوله ذلك ابي قول
 الجماعة فقد اجمع الصحابة عليهما واشتروهما في المصاحف التي بعثوها الي سائر الافاق
سورة قل اعوذ برب الناس مكية او مدنية واجهات فان قلت انه تعالى رب

جميع

جميع العالمين فلم خسر الناس اجيب لسرفهم وان الما هو الناس **ويذكر عن ابن عباس**
ولا يذري ذر وقال ابن عباس الوساوس اذا اولد بقم الواو وكسر اللام خنسه الشيطان
 اعترضته السفاقتي بان المعروف في اللغة خنس ارجع وانقبض وقال الصغاني
 الاولي خنسه مكان خنسه فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتجفيف فالمعني
 ازاله عن مكانه لشدة تحسه وطعنه باصبعه في خاصرته **فاذا ذكر الله عز وجل**
ذهب واذا لم يذكر الله بضمه اوله مبنيا للمفعول ثبت على قلبه والتعبير يري ذكر اولي
 لان اسناده الي ابن عباس ضعيف اخرجه الطبراني وعين واخرج ابن مسعود
 من وجه اخر عن ابن عباس قال الوساوس هو الشيطان يولد المولود والوسواس علي
 قلبه فهو يصرفه كيف شا فاذا ذكر الله خنس واذا غفل ختم علي قلبه فوسوس وعند سعيد
 ابن منصور من طريق عروة ابن ربيع قال سأل عيسى عليه السلام ربه ان يري موضع
 الشيطان من ابن ادم فاراه فاذا راسه مثل راس الحية واضع راسه علي عنق القلب
 فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا ترك مناه وحدته وقوله بوسوس في صدور الناس
 هل يخفق بيني ادم ام يعجز بيني ادم والجن فيه قولان ويكون قد دخلوا في لفظ الناس
 تغليب اوبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة**
حدثنا عبدة ابن ابني لبابة بضم اللام ومبين الموحدين الحفيظتين الف الاسدي
عن زر بن حبيش قال قال سفيان حدثنا ايضا عاصم هو ابن ابي الجود عن زر
انه قال سالت ابي ابن كعب قلت له يا ابا المنذر هي كنية ابي ان اخاك في الدين
ابن مسعود عند الله يقول كذا وكذا يعني ان المعوفتين ليستا من القرآن كما مر
الصحح به في حديث فقال لي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال
فيسل لي بلسان جبريل فقلت كما قال لي قال لي ابي ففخن نقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما اختلف فيه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع
 عليه فلما انكر احد اليوم ترايته كفو وفي مسلم من حديث عقبة ابن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط
 قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلاة رواه ابو داود والترمذي وعند الشافعي
 عند ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في صلاة الصبح وقد روي ذلك من
 طرق قد تقيده التواتر بطول ايرادها والله الموفق تفر التفسير والله اعلم باسرار كتابه
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه
 وسلم امين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضائل القرآن

جمع فضيلة واختلف هل في القرآن شيء أفضل من شيء فذهب الامعدي والقاضي ابوبكر
الي انه لا فضل لبعضه على بعض لان الفضل يشعر بنقص المفضول وكلام الله حقيقة واحدة
لا نقص فيه وقال قوم بالفضيلة لظواهر الاحاديث كحديث اعظم سورة في القرآن ثم
اختلفوا فقال قوم الفضل راجع الى عظم الاجر والثواب وقال آخرون بل لذات اللفظ وان
ما تضمنته آية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى
وصفاته ليس موجودا مثالا في نبت يدي ابي لهب فالنقص في المعاني العجيبة وكثرها
لامن حيث القصة وقال الجرجاني من قال ان قل هو الله احد ابلغ من نبت يدي ابي لهب
يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافرين وذلك
غير صحيح بل ينبغي ان يقال نبت يدي ابي لهب دعاء عليه بالحشران فصل نوحه عبارة للدعاء
بالحشران احسن من هذا وكذلك في قل هو الله احد لا يوجد عبارة تدل على الوحدة ابلغ
منها فالعالم اذا نظر الي نبت في باب الدعاء بالحشران ونظر الي قل هو الله احد في باب
التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الآخر وهذا التقيد يغفل عنه من لا علم عنده
بعلم البيان ولعل الخلاف في هذه المسئلة يلتفت الى الخلاف المشهور ان كلام الله شيء
واحد لا وعند الاسعدي كما مر انه لا يتوقع في ذاته بل بحسب متعلقاته وليس لكلام الله
تعالى الذي هو صفة ذاته بعض يكن بالتاويل والتعبير ونحو السامعين مشتمل على انواع
المخاطبات ولولا تنزله في هذه المواضع لما وصلنا الى فهمه منه وسقطت البسملة
لاي ذرو نبت له لفظ كتاب وسقط لغيره **باب كيف نزل**
الوحي ولاي ذرو نزل الوحي بلفظ الماضي **واول ما نزل منه قال ابن عباس** فيما
وصله ابن ابي حاتم **المهيمن** في قوله تعالى في المائدة ومهيمن عليه هو الامين
وهو ايضا **القران امين على كل كتاب قبله** من الكتب السماوية وبه قال **حدثنا**
عبيد الله ابن موسى بضم العين العباسي مولا هم الكوفي عن **شيبان** بفتح السين المجته
ابن عبد الرحمن الحنفي مولا هم البصري ابو معاوية عن **يحيى** ابن ابي كثير عن **ابي سلمة**
ابن عبد الرحمن ابن عوف انه قال **اخبرتني** بالافراد هي **عائشة** و**ابن عباس** رضي
الله عنهم **قالا** لث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة **عشرين** ينزل عليه
القران نزولا متنا بعا بعد مدة وحي المنام وتقر الوحي سنتين ونصفا وثلاث
وبالمدينة عشرا ولاي ذرو عن الكشيحي **عشرين** ومباحث ذلك سبقت اخر
المغازي واخرج الساي عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا
في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة الحديث وظاهر حديث الباب

انه

انه ترك كله بمكة والمدينة خاصة وهو كذلك نعم نزل منه في غيرها حيث كان صلى الله عليه وسلم في سفر حج او عمرق او غزاة ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فمكي وما بعده فمديني وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ قال حدثنا معمر هو ابن سليمان النبي قال سمعت ابي هو سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن الهندي انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر سلمة زوجته رضي الله عنها فجعل يتحدث معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سلمة من هذا او كما قال سكنت من لراوي مع بقا المعنى في ذهني قالت هذا حجة الكلب فلما قام عليه السلام قالت اقر سلمة والله ما حسبت الا اتيه اي حجة حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فحبر جبريل او كما قال قال في الفتح ولم اذكر في شيء من الروايات عينا هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة في دلائل البيهقي والعين لابن عايشة انها رأت ه النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال من تشبه به قلت بدحجة ابن خليفة قال ذاك جبريل امري ان امضي اليه قريظة انتهى وتعبه العيني بان الرائية في حديث الباب اقر سلمة وهنا عايشة وباختلاف الرواة واجاب في انتفاض الاعتراض بانه ليس في شيء من ذلك ما يمنع احتمال القصة فراه كل من عايشة وقر سلمة كذا قال فليست مثل وسقط لابي ذر لفظ بخير قال معمر قال ابي سليمان قلت لابي عثمان المهدي ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام حدثنا سعيد المقرئ بضم الموحدة عن ابيه كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء الا اعطي من الجزاء ما موصول مفعول ثان لا اعطي اي الذي مثله مبتدأ خبر آمن بالمدح عليه اي لاجله البشور والجملة صلة الموصول وعلى معنى اللام وعبر بها التضمنة معنى الغلبة اي يؤمنون بذلك مغلوبا عليهم بحيث لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم وقالت الطيبي لفظ عليه حال ومغلوبا عليه في الخدي والمباراة اي ليس نبي الا فتد اعطاه الله من الجزاء الشئ الذي صفته انه اذا سوهدا اضطرا الشاهد الي الايمان به وتخبره ان كل مني اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا نجانا لان الغلبة في زمن موسى عليه السلام للسحر فانا هم بما يوافق السحره فاضطرهم الي الايمان به وفي زمان عيسى عليه السلام الطب فجا بما هو اعلى من الطب وهو****

احيا الوحي وفي زمان نبينا صلى الله عليه وسلم البلاغة وكان بها فخرهم فيما بينهم
 حتى علقوا القضا بيدا السبع بباب الكعبة تحديا لمعارضتها فجا بالقرآن من جنس ما تناهوا
 فيه بما عجز عنه البلغاء الكاملون في عصرهم انتهى ويحتمل ان يكون المعنى ان القرآن ليس
 له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فانوا بسورة من مثله بخلاف معجزات غيره فالحقا
 وان لم يكن لها مثلا حقيقة يحتمل ان يكون لها صورة **وانما كان الذي اوتيت من المعجز**
ولا في ذراوتيتهم وجبا اوحاه الله الي وهو القرآن وليست معجزاته صلى الله عليه وسلم
 مخصصة في القرآن فالمراد انه اعظمها واكثرها فائدة فانه يشمل على الدعوة والحجة
 وينتفع به الى يوم القيمة ولذا رتب عليه قوله **فارجوا ان اكثرهم ناجيا** اي امة **يوم القيمة**
 اذ باستمرا الحجج ودوامها يتخذ الايمان بطواهر البرهان وهذا بخلاف معجزات سائر
 الرسل فالحقا انقرضت بانقرضت انما معجزة القرآن فالحقا لا تنبذ ولا تستقطع وايامه
 تتجدد ولا تنضحل وحرقة العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمعجيات لا تنافي فلا
 يبرع من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر به عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث
 اخرج به ايضا في الاعتصام ومسلم في الايمان والنسائي في التفسير وفضائل القرآن
 وبه قال **حدثنا عمرو بن محمد بن محمد بن العيين** البغدادي النافذ قال **حدثنا يعقوب**
ابن ابراهيم قال **حدثنا ابي ابراهيم** ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
 عن صالح ابن كيسان بن فتح الكاف عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري انه قال
 اخبرني بالافراد اسن ابن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الوحي اي انزل له متتابع ما تواتر من قبل وفاته اي قرنها حتى توفاه
 اي الزمن الذي وقعت فيه وفاته **اكثرا ما كان الوحي** نزولا عليه من غيره لانه في اول
 البعثة فتر فترة ولم ينزل بمكة من التوراة الطوال الا القليل ثم كان الزمن الاحد
 من الحياة النبوية اكثر نزولا لان الوفود بعد فتح مكة كثر واكثر سؤا لهم عن الاحكام
 وقد ذكر ابن يونس في تاريخ مصر في ترجمة سعيد بن ابي مريم مما حكاها في الفتح ان
 سبب تخديت النبي بذلك سؤا الزهري له هل فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل ان يموت قال بل اكثر ما كان واجه وسقطت القضية لانه ذروبت قوله الوحي
 من قوله تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي للكشميهني وسقط لغير **ثم توفي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم بعد بالضم مبنيا لقطع الاضافة عنه اي بعد ذلك وهذا الحديث اخرج به
 مسلم والنسائي في فضائل القرآن وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين
 قال **حدثنا سفيان الثوري عن الاشود بن قيس** العبدي انه قال سمعت جنديا
 لضم الجيم والدا الممثلة ابن عبد الله ابن سفيان البجلي رضي الله عنه يقول استكي

مرض

مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم للتمجد ليلة اوليلتين فأنته امرأة هي حمالة
الخطيب العوز اخت ابى سفيان ابن حرب قالت يا محمد اري شيطانك الا قد تركك
فأترك الله عز وجل والفحى وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وخضه بالغمم لانه الساعة
التي كلم الله فيها موسى والمراد النهار كله لمقابلته بالليل والليل اذا يحيى اي سكن والمراد
سكون الناس والاصوات فيه وجواب الغنم ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك
منذاختارك وما ابغضك منذ حبك والتوديع مبالغة في الودع لان من ودعك
مفارقا فقد بالغ في تركك وسقط قوله والليل الى اخره لاني ذرو قال اي قوله وما
قلى والحديث سبق في تفسير سورة الضحى هذا باب **بالتنوين**
ترك القراء بلسان قريش اي بلغة معظمهم والعرب من عطف العام على الخاص
قرانا ولا يذرو قول الله تعالى **قرانا عرييا بلسان عربي مبين** قال القاضي ابو بكر
الباقلايني لم تقم دلالة قاطعة على نزول القراء جميعه بلسان قريش بل ظاهر قوله
تعالى انا جعلناه قرانا عرييا انه ترك جميع السنة العرب لان اسم العرب يتناول
الجميع تناولا واحدا وقال ابو سامة اي ابتدا نزوله بلغة قريش ثم ابيح ان يقرأ
بلغة غيرهم وبه قال **حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع** قال **اخبرنا** ولعنيراي ذرو
حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب **واخبرني**
بالافراد والواو للعطف على مفرد ذكره في الباب اللاحق ولا يذرو **اخبرني انس**
ابن مالك قال **قام عثمان** رضي الله عنه **زيد بن ثابت** كانت الوحي وقد وقع الفرضين
وسعيد بن العاص ابن احبة الاموي **وعبد الله ابن الزبير** ابن العوام **وعبد**
الرحمن ابن الحرث ابن هشام ان **يستمعوا** اي الايات او السور او الصحف المحضرة
من بيت حفصة ولا يذرو عن الكسبية ان **يستمعوا ما في المصاحف** اي يتقلوا
الذي فيها الى مصاحف اخري والاول هو لوجه لانه كان في مصحف لامصاحف
وقال لفرع عثمان اذا اختلفتم انتم وزيدي بن ثابت في لغة عربية من عربية
القران فاكتبوها بلسان قريش فان القران انترك بلسانهم اي بمعظمه ففعلوا
ما امرهم به عثمان وهذا الحديث مزيج باب نزول القران بلسان قريش في المنابت
وبه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين** قال **حدثنا همام** بفتح الهاء والميم
المشدة ابن يحيى ابن دينار العودي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسرة
الذال المعجمة قال **حدثنا عطاء** اي ابن ابي رباح **وقال** وفي نسخة **وقال مسدد**
هو ابن مسرهد **حدثنا يحيى** ابن سعيد القطان **عن ابن جريح** عبد الملك ابن عبد
العزيمزانه قال **اخبرني** بالافراد **عطاء** هو ابن ابي رباح المذكور قال **اخبرني** بالافراد

ايضا صفوان ابن يعلى ابن امية ان اياه يعلى كان يقول ليبلغني اري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين ينزل بصنم اوله وفتح ناله الله عليه الوحي رفع مفعول
 ناب عن فاعله فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بكسر الجيم وسكون
 العين وقد تكسر وتشد الزاموضع قريب من مكة احد مؤاقت الاحرام وعليه ثوب
 قد اظلم عليه بضم الهمزة والظا المجهمة ومعه ناس ولاي ذرعن الحوي ومعه الناس
 من اصحابه اذ جاءه رجل قال لي المقدمة حكى ابن فضال في الدليل ان اسمه عطا ابن
 منبه وعزاه لتفسير الطبرسي وفيه نظر وقال انه صح فانه اخو يعلى ابن منبه وفي
 السقا للفاضل عياض ما يشعرا ان اسمه عمرو بن سواد والصواب انه يعلى ابن امية
 راوي الحديث كما اخرجه الطحاوي من حديث شعبه عن قتادة عن عطا ان رجلا
 يقال له يعلا ابن امية احرم وعليه جبة منتفخة بالصناد والحا المجهتين مستطخ
 بطيب فقال يا رسول الله كيف تزي في رجل احرم اي بعرف كما في الحج في جبة
 بعد ما تفتح تلتطخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فخاضه
 الوحي فاسار عراي يعلى ان ولاي ذرعن الحوي اي يقال لجا يعلى فا دخل راسه
 ليري النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي فاذا هو عليه الصلاة والسلام
 محمرا الوجه يعط بكسر العين المجهمة وتشد يد الطامهلة ينرد صوت نفسه
 من سدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سوي بضم السين المهملة وتشد يد الرا
 المكسوق اي كشف عنه ما كان يحده من سدة ثقل الوحي فقال ابن ابي شيبة
 يسألني عن العمرة انما قال النفس الرجل بضم التاء مبتدأ للمفعول في به اي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له اما الطبيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات هل قوله
 ثلاث مرات من جملة مقوله عليه السلام فيكون نصا في تكرار الغسل ثلاثا او العايد
 فيه قال اي قال له عليه السلام ثلاث مرات اغسل فلا يكون نصا على التثنية
 وسبق مزيد لذلك في الحج واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما
 نصنع في حجتك من الطواف والسعي والحلق والاحتراس عن مخطرات الاحرام وهذا
 الحديث صورته صورة المرسلان صفوان ابن يعلى ما حضر ذلك وقد ساقه في
 كتاب العمرة مزاج بالاسناد المذكور هنا عن ابي نعيم فقال فيه عن صفوان ابن يعلى
 عن ابيه فوضح انه ساقه هنا على لفظ رواية ابن جريج فيل وجه دخول هذا الحديث
 هنا التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد
 باب جمع القرآن في المصحف ثم من تلك المصحف في المصحف
 ثم منها في المصاحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانما ترك صلى الله عليه وسلم

تم

جمعه مصحف واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوق بعضه لاذي الي
 الاختلاف والاختلاف لم يحفظه الله تعالى في القلوب الي نقصنا زمن النسخ فكان التاليف
 في الزمن لبني والجمع في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان
 وقد كان القرآن كله مكتوب في عهد صلوات الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد
 ولا مرتب السور به قال **حدثنا موسى بن اسماعيل النبوكي عن ابن ابراهيم بن سعد**
 بسكون العين الزهري العوفي انه قال **حدثنا ابن شهاب** عن ابن مسعود الزهري
عن عبيد بن السباق بضم العين من غير اضافة لشيء والسباق بفتح السين المهملة
 ونشد يد الموحدة المدني التاجي **ان زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي**
عبيد بن اليا ابو بكر الصديق رضي الله عنه **مقتل** اي عقت **مقتل اهل الجامة** اي من
 قتل به من الصحابة في وقعة مسيلمة الكذاب لما ادعى النبوة وقوي امره بعد وفاته
 عليه الصلاة والسلام بارفاد كثير من العرب لحد له الله وقتله بالجيش الذي جهزه
 ابو بكر رضي الله عنه وقتل بسبب ذلك من الصحابة قتل سجاية واكثر فاذا **عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه **قال ابو بكر رضي الله عنه ان عورتا في قفلات القتل**
استخرت بالستين الساكنة والعوقية والحام الممكلة والتر المسددة المفتوحات استد
 وكثر **يوم** وقعة **الجامة** بقرا **القرآن** وسمى مشهم في رواية سفيان ابن عيينة
 عن الزهري في نوادر الدرعا قولي سالما مولي حذيفة **واني اخشى ان يستخر** بلفظ
 المضارع اي تستد ولا يه **ان استخر القتل** استد **بالقرآن** لمواطن اي في الاماكن
 الذي يقع فيها القتال مع الكفار فيذهب كثير من **القرآن** بقتل حفظته والعاني
 فيذهب للتعقيب **واني اري ان تارجمح القرآن** قال ابو بكر لزيد **قلت لعمر**
كيف تفعل شيئا لم يفعله ولا في ذرع الحموي والمستمل لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر هذا والله خير رد لقول ابي بكر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واسعار بان من البدع ما هو حسن وخير فلم يزل **عمر**
يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدره لي لذلك الذي شرح له صدر عمر ورايت الذي
قال عمر قال زيد قال ابو بكر لي يا زيدا انك رجل شاب اسار به الي حدة فظم وبعده
 عز النسيان وضبطه واتقانه **عاقلا لا يتهمك** اسار الي عدم كذبه وانم صدوق
 وفيه تمام معرفته وعزارة علومه وسدرة تحقيقه وتمكنه من هذا الساك **وقد**
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبتع القرآن فاجمعه بصيغة
الامر فواته لو كلوني لنقل جيل من الجبال ما كان نقله انقل على مما امرني به ابو
بكر من جمع القرآن فان قلت كيف عبروا ولا يقول لو كلوني وانزوني قوله مما امرني به

اجيب بانته جمع باعتباري بكر ومن وافقه وافرد باعتبار انه الامير بذلك وحده
 واما قال زيد ذلك خشيته من التقصير في ذلك لكن الله تعالى ستر له ذلك نقديقا لقوله
 تعالى ولقد يسترنا القرآن للذكر قلت **لها كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو اي جمعه والله خير فلم ينزل ابو بكر يراجعي
حتى شريح الله صدره للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فتنبعت
القرآن حال كوني **اجمعه** وقت التنبع مما عندي وعند غيري **من العصب** بضم العين
 والسين المهملتين ثم الموحدة جر يدا الخلل العريض العاري عن الخوض **والخفاف** بكسر
 اللام وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف فالحجاء الرقاق وهي الخرف بالخاء والذاري المجتمين
 والفاء **وصدور الرجال** حيث لا يجد ذلك مكتوبا او الواو بمعنى مع اي اكتبته من المكتوب
 المرافق للمحفوظ في الصدور وعند ابي داود ان عمر رضي الله عنه قام فقام من كان تلقى
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليات به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف
 والالواح والعصب قال وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدين وهذا يدل على ان
 زيدا كان لا يكتب في حجره وجذانه مكتوبا حتى يشهده من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظه
 فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط ولا يبي داود ايضا من طرق هشام بن عروة عن ابيه
 ان ابا بكر قال لعمر ولزيد افتدا بابل باب المسجد من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله
 فاكتبناه ورجاله ثقات مع انقطاعه ولعل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب والمراد
 انهما يشهدان ان ذلك من الرجوع التي نزل بها القرآن وكان غرضهم ان لا يكتب الا
 من عين ما كتب بين يديه صلى الله عليه وسلم لاس من مجرد اللفظ والمراد بصدور الرجال
 الذين جمعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كما ملأ به حياته صلى الله عليه وسلم كما يبي
 ابن كعب ومعاذ ابن جبل **حتى وجدت اخر سورة التوبة مع اي خزيمة** ابن اوس بن زيد
 ابن حرام وابو خزيمة مشهور بكينته لا يعرف اسمه وشهد بدرا وما بعدها **الانصار**
الجارى لم اجد هذا مكتوبة مع احد غيره **لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه**
ما عنتم حتى خافه مناة ولا يكلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان تكون ثوابت
 عند من تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب التثبت عند من
 تلقاها بغير واسطة ولقد اجتمع في هذه الآية كما قاله الخطابي زيد بن ثابت وابو
 خزيمة وعمر وسقط قوله عزيز عليه ما عنتم لابي ذر **فكانت الصحف** التي جمع فيها
 زيد بن ثابت القرآن **عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيا** **انه** حتى توفاه الله
ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه وعنهما لا خلاف كانت وصيته عمر فاستمر ما كان
 عنده عندها الي ان شرع عثمان في كتابة المصحف وهذا الحديث سبق في تفسير

براة

مبرة وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المغيرة البندوكي قال **حدثنا ابراهيم بن سعد**
 العوفي قال **حدثنا ابن شهاب** بن محمد بن مسلم **ان السرايين** ما لك **حدثنا ابن حذيفة**
ابن اليمان حصل بمهملتين مضغدا وقيل حصل بكسر ثم سكن العيسى بالوحدة
 خليف الاضمار **قدم على عثمان** المدينة في خلافته **وكان عثمان** **يعازي اهل الشام**
 اي يجهر اهل الشام **في فتح ارمينية** بكسر الهمزة وتفتح وسكون الراء وكسر الميم
 والنون بينهما تخيئة ساكنة وبعد النون تخيئة اخرى مخففة وقد تنقل مدينة
 عظيمة بين بلاد الروم وبلاد قريية من اردن الروم قال ابن السمعاني يصير
 بحسبها وطيب هواها وكثرة مياهها وشجرها **المثل واذريجان** وامر اهل الشام
 ان يجتمعوا **مع** ولاي دعر الكسيمي **في اهل العراق** في غزوهم وفتحهم واذريجان
 بفتح الهمزة وسكون الال الحجة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التخيئة وفتح الجيم
 وبعد الالف نون وقرآن في جمع ما فوت وفتح قوما الال وسكنوا الراء وادخروا الهمزة
 مع ذلك وروي عن المهلب ولا اعرف المهلب هذا اذريجان بمد الهمزة وسكون
 الال فيلحق ساكنان وكسر الراء ساكنة وبما موحدة مفتوحة وجم والالف ونون
 وهوا اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصنن الحجة والتخريف والتأنيث والتركيب
 ولحاق الالف والنون وهو اقليم واسع ومن مشهور مدنه تبريز وهو صقع جليل
 ومملكة عظيمة وخيرات واسعة وقوله جمه لا يحتاج السالك فيها الى حمل الماء للماء
 لان المياه جارية تحت اقدامه اثن توجه واهلها صباح الوجع حمرها ولهم لغة يقال
 لها الاذرية لا ينفصمها غيرهم وفي اهلها لبن وحسن معاملة الا ان الجبل يغلب على
 طباعهم وهي بلاد فتن وحروب ما حلت قط فتنة منها فذلك اكثر مدنها حراب
 واقتحت اولها ايام عمر بن الخطاب كان انفذ الغيرة ابن شعبة الثقفة والياس علي
 الكوفة ومعه كتاب الي حذيفة ابن اليمان بولاية اذريجان فورد عليه الكتاب فيها
 بنها وندفنا منها الي لها وندفي جيش كيف قتل المسلمون قتل الاسديا ثم
 ان الزربان صالح حذيفة على ثمانية الف علي ان لا يقتل منهم احدا ولا يسيبه ولا يهدم
 بيت نارسه عزله عمر حذيفة وولي عتبة ابن ذرقة علي اذريجان ولما استعمل عثمان
 ابن عفان الوليد بن عتبة على الكوفة عزله عتبة ابن ذرقة عن اذريجان فنقضوا
 فخرهم الوليد بن عتبة سنة خمس وعشرين وكان حذيفة من جملة من غرامه **فانزع**
حذيفة اختلا فهم في النزاة فقال **حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك**
هذه الامة المحدية قبل ان يختلفوا في الكتاب اي القرآن **اختلاف اليهود**
والنصارى في النزاة والاختلاف في رواية عثمان ابن عزمه ان حذيفة قال يا امير

المومنين اذ ركن الناس قال وماذا كان غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام يقرؤون
 بقراءة ابي ابن كعب ويأتون بما لم يسمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرؤون بقراءة
 ابن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا وروي عن ابن ابي داود
 باسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله
 ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملاء منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد
 بلغني ان بعضهم يقول قرا في خير من قراتك وهذا يكاد يكون كقرا قلنا فما تري
 قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما ريت
فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنهما ان ارسل اليها بالصحف التي كان ابو بكر
امر زيد يجمعها فتسحقها في المصاحف ثم تردها اليك فارسلت بها حفصة الى
عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص الاموي وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام وفي كتاب المصاحف لابن ابي داود من طريق محمد بن
 سيرين اثني عشر رجلا من قريش والانصار فيهم ابي ابن كعب وفي رواية مصعب
 ابن سعد فقال عثمان من اكتب الناس قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيد بن ثابت قال فاجاب الناس اعرب وفي رواية افصح قالوا سعيد بن العاص
 قال عثمان فليمل سعيد وليكتب زيد ووقع عند ابن ابي داود نسبة جماعة ممن كتب
 او املا منهم ما كان ابن ابي عامر جده مالك ابن انس وكثير بن الفخري وابي ابن كعب
 وانس بن مالك وعبد الله بن عباس **فتمسحوها اي الصحف في المصاحف وذلك**
بعد ان قال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة سعيد وعبد الله وعبد الرحمن
لان الاول اموي والثاني اسدي والثالث مخزومي وكلها من بطون قريش اذا اختلفتم
انتم وزيد في شيء من القرآن اي من عربيتته فاكتبوه بلسان قريش فانما نزلت
معظمه بلسانهم اي بلغتهم ففعلوا ذلك كما امرهم حتى اذا نسخوا الصحف في
المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فكانت عندها حتى توفيت فاحذوها
 مروان حين كان اميرا لمدينة من قبل معاوية فامر بها فنشقت وقالوا فما فعلت
 هذا لاني خشيت ان طال بالناس زمان ان يرقاب فيها مرقاب رواه ابن ابي داود
 وغيره **وارسل عثمان الى كل اقل بمصحف مما نسخوا وكان خمسة على المشهور فارسل**
 اربعة وامسك واحدا وقال الداجي في المقنع اكثر العلماء ارسل واحدا للكوفة واحدا
 للبصرة واحدا للشام وترك واحدا عنده وقال ابو حاتم فيما رواه عنه ابن ابي داود
 كتب سبعة مصاحف الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وجلس بالمدينة
 واحدا **وامر بما سواه اي سوي المصحف الذي استكتبته والتي نقلت منه وسوي**

الصحن

الصحف التي كانت عند حفصة من القرآن في كل صحيفة أو مصحف ان يجرق بسكون الحاء
 المهملة وفتح الراء والاي ذر عن الجوي والمستمل **يجرق** بفتح الميملة وتسند يد الراء بالهنة
 في اذها بها وسد المادة الاختلاف قال في شرح السنة في هذا الحديث البيان
 الواضح ان الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من غير ان يكونوا زادوا
 او نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير ان يقدوا شيئا ولم يوحروا بل كتبوا في المصاحف
 على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بنو فلف جهريل عليه السلام على ذلك واعلامه
 عند نزول كل آية بموضعها وابن تكتب وقال ابو عبد الرحمن السلمي كان قراءة ابي بكر وعمر
 وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والامصار واحدة وهي التي قرأها صلى الله عليه
 وسلم علي جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه وكان زيد شهد العرصة الاخيرة
 وكان يقري الناس بها حتى مات ولذلك اعنده الصديق في جمعه وولاه عثمان كتبه
 المصاحف قال السفاقي وكان جمع ابي بكر خوز ذهاب شئ من القرآن بذهاب حملته
 اذ انه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان لما كثرا الاختلاف في وجوه فترانه حين
 قروا بل غاظم حتى ادي ذلك الى تحطية بعضهم بعضا ففسخ تلك الصحف في مصحف
 واحد مقتصر من اللغات على لغة قريش اذ هي ارجحها **قال ابن شهاب** الزهري
 بالاسناد السابق **واخبرني** بالواو والافراد ولا يذ **واخبرني** بالفاء والافراد
 ايضا **خارجه ابن زيد بن ثابت** انه سمع ابا زيد بن ثابت قال **فقدت** بفتح الفاء
آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف اي في زمن عثمان لآية زماني بكر لان الذي
 فقدته في خلافة ابي بكر لا يمان من اخر سورة براءة كنت اسمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعترها **قال التمسنا** اي طلبنا ها فوجدناها مع خزيمية ابن ثابت
 بالملئة ابن الفاكة ابن ثعلبة ذي السهامتين وهو غير ابي خزيمية بالكسبة التي
 وجد معه اخر التوبة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا ها
 في سور لقاحي المصحف بضم الصاد من غير ميم **باب** ذكر كابت
 النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل لفظ كابت وبه قال **حدثنا يحيى ابن بكير** بضم
 الموحدة قال **حدثنا الليث ابن سعد** الامام عن يونس ابن يزيد الايلي عن ابن
 شهاب عن الزهري ان ابن الساق عبيدا قال ان زيدا بن ثابت قال ارسل الي
 ابو بكر رضي الله عنه من خلافته قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فابنعت القرآن بعزق وصل وتسند يد الوثيقة وكسر الموحدة قال
 زيد فتتبع اي القرآن اجمعه من العصب والخان وصدور الرجال كما في الباب
 السابق وفي رواية ابن عبيدة عن ابن شهاب القصب او العصب والكرايف وجر ايد

الخلف وفي رواية شعيب بن الرقاع وعند عمار بن غزوة وقطع الادب حتى وجدت احد
 سورة التوبة ايتين منها مع ابي خزيمة الانصاري له اجدتها مكتوبتين مع احد
 غير لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اخي ارجو سقظ لابي ذر قوله عزيز
 الى اخي وبه قال حدثنا عبيد الله بن عيسى بن موسى بن ابي امار الكوفي عن اسرائيل
 بن يوسف عن جده ابي اسحاق بن عمرو السدي عن ابي البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال
 لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال لي
 النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليي بسكون والجزم بالوح والدواة بفتح
 الدال بالافراد ولا في ذر عن الحموي والدوي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مستدة
 والكسف او الكسف والدواة بفتح الدال له لما حصر اكتب لا يستوي القاعدون وظف
 ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امة مكتوم بضم العين وسكون الميم الاعمي
 قال ولا في ذر فقال يرسول الله فما امرني فاني رجل ضريب البصر لا استطيع
 الجهاد فنزلت هكذا مكان الآية فيل قبل ان يحث القلم لا يستوي القاعدون
 من المؤمنين في سبيل الله غير اولي الفتر ومن المؤمنين والمجاهدون في سبيل غير
 اولي الفتر قال الخافط ابو ذر نفسه وهذا على معنى التفسير لا التلاوة والمراد
 البخاري من الحديث الاول قوله انك كنت تكتب الوحي وقوله في الاخر اكتب ولم يذكر
 من الكتاب سوى زيد بن ثابت وقد كنت الوحي غير ولم يكتب زيدا لانه لا يملكه لانه
 استلم بعد الحق وكثرة كتابته الوحي اطلق عليه الكاتب وربما غاب فيكتب غير وقد
 كتب الوحي قبله ابي بن كعب وهو اول من كتب الوحي بالمدينة واول من كتبه بمكة عند
 الله ابن سعد ابن سرح لكنه ارتد ثم عاد اليه لاسلامه يوم الفتح ومن كتب له صلى الله
 عليه وسلم في الحملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابن اسعبد
 ابن العاص بن امية وحنظلة ابن الربيع الاسدي ومعيف بن ابي فاطمة
 وعبد الله بن لارفة الزميري وسرجيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة في اخرين
 هذا باب بالتنوين انزل القرآن على سبعة احرف وبه
 قال حدثنا اسعبد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء اخبرنا نسبة الى جده
 لشهرته به واسمايته كثير بالملئنة وسعيد هذا من حفاظ المصريين وثقاتهم
 قال حدثني بالافراد الليث ابن سعد امام المصريين قال حدثني بالافراد ايضا
 عفي بن عيسى بن ابي خالد ولا يصلي عن عفي بن عيسى بن شهاب الزهري انه قال
 حدثني بالافراد عبيد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس
 ولا يصلي ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما احده ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

سورة الفرقان على حروف لم تفرق بينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله
 لجهنم فقطع اي اطلقه ثم قال له عليه السلام اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي
 سمعته يقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال عليه
 الصلاة والسلام اقرا يا عمر فقرا القراءة التي اقرا بها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذلك انزلت ولم يقف الحافظ ابن حجر على تعيين الاحرف التي اختلف
 فيها عمرو بن هشام من سورة الفرقان يوم جمع ما اختلف فيها من المواضع والساذن
 هذه السورة وسبقه لذلك ابن عبد البر مع قوف ثم قال والله اعلم بما انكر منها عند
 علي هشام وما قرا به عند ثم قال عليه السلام قطيبا لقلب عمر لئلا يسكر تصويب اليين
 المختلفين ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف جمع حرف مثل فلس وفلس اي لغات
 او قرات فعلى الاول يكون المعنى على وجه من اللغات لان احدا معاني الحرف في اللغة
 الوجه قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف
 على الكلمة مجازا لكونها بعضها فافروا ما ينسب منه اي من الاحرف المنزلة بها فالمراد
 بالنسب في الآية غير المراد به في الحديث لان الذي في الآية المراد به العلة والكتبة
 والذي في الحديث ما يستخرج القاري من القرات فالاول من الكمية والثاني
 من الكيفية وقد وقع جماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام منها لابي بن كعب
 مع ابن مسعود في سورة النحل وعمر بن العاص مع رجل في اية من القرآن رواه احمد
 وابن مسعود مع رجل في سورة من احم رواه ابن حبان والحاكم واما ما رواه الحاكم
 عن سمرق رفعه انزل القرآن على ثلاثة احرف فقال ابو عبد الله تواترت الاخبار
 بالسبعة الاية هذا الحديث قال ابو سامة يحتمل ان يكون بقصده انزل على ثلاثة احرف
 كحدود والرهب او اراد انزل بتدريج ثلاثة احرف ثم زيد الي سبعة توسعة على العباد
 والاكثر لها محصورة في السبعة وهل هي باقية الى لان بفراضا ام كان ذلك ثم استقر
 الامر على بعضها والى الثاني ذهب اكثر كسفيين ابن عبيدة وابن وهب والطبري
 والطحاوي وهل استقر ذلك في الزمن النبوي ام بعده والاكثر على الاول واختار
 القاضي ابو بكر ابن الطيب وابن عبد البر وابن العربي وغيرهم لان ضرورة اختلاف
 اللغات ومسقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في اول الامر فاذن لكل ان
 يقرأ على حرفه اي طريقتهم في اللغة الى ان انضبط الامر وتدرجت الالسن وتمكن الناس من
 الاقتصار على الطريقة الواحدة فعارض جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
 مرتين في السنة الاخيرة واستقر على ما هو عليه الان فنسخ الله تعالى القراءة المأذون
 فيها بما اوجبه من الاقتصار على هذه القراءة التي تلقاها الناس ويشهد له ما عند الترمذي

عن

عن أبي الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل الخي بعثت إلى أمة أمية فيهم الشيخ الفاني والعجوة
الكبير والعلام فان قرههم ان يقرؤا سبع سبعة احرف وفي بعضها كقولهم هكلم ويقال
اقبل واسرع واذهب وانجل لكن الاباحه المذكورة لم تنفع بالتشهي اي ان كل احد يغير الكلمة
بما زاد فيها لعنته بل ذلك مقصور على السماع من الرسول صلى الله عليه وسلم كما يشير
اليه قول كل من عمرو وهشام اقراني النبي صلى الله عليه وسلم ولين سلنا اطلاق الاباحه
بقراءة المرادف ولو لم يسمع لكن الاجماع من الصحابة في زمن عثمان الموافق للعصمة
الاخيرة ممنع ذلك واختلف في المراد بالسبعة قال ابن العربي لم يأت في ذلك نص
ولا اشراف قول ابن حبان انه اختلف فيها على خمسة وثلاثين قولاً قال المذري
ان اكثرها غير مختار وقال ابو جعفر محمد بن سعدان الخوي هذا من المشكل
الذي لا يدري معناه لان الحرف يأتي لمعان وعن الخليل بن احمد سبع فترات
وهذا اضعف الوجوه فقد بين الطبري وغيره ان اختلاف القرآن انما هو على حرف
واحد من الاحرف السبعة وقيل سبعة انواع كل نوع منها جزء من اجزاء القرآن فبعضها
امروهي ووعود ووعيد وقصص وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفيه حديث
ضعيف من طريق ابن مشعود ورواه البيهقي بسند مرسل وهو قول فاسد وقيل
سبع لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القرآن فبعضه بلغة تمت وبعضه بلغة
ازد وربيعه وبعضه بلغة هوازن وبكر وكذلك سائر اللغات ومعانيها واحدة
والي هذا ذهب ابو عبيد وثلعب وحكاة ابن دريد عن ابنه حاتم وبعضهم عن القاضي
ابن بكر وقال الازهري وابن حبان انه المختار وصححه البيهقي في الشعب واستكره
ابن قتيبة واجتبه بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه واجيب
بانه لا يلزم من هذه الآية ان يكون ارسل بلسان قريش فقط كوضع قومه بل ارسل
بلسان جميع العرب ولا يرد عليه كونه بعث إلى الناس كافة عرباً ونحلاً لان القرآن انزل
باللغة العربية وهو بلغة الى طوائف العرب وهم يتبرمجونه لغبر العرب بالسنتهم
وقال ابن الجزري تنبعت القرآن صحيحها وساذها وضعيفها ومنكرها فاذا هي
ترجع الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عن ذلك وذلك اما في الحركات فلا تغير
في المعنى والصورة نحو الحل وحسب ومجيب او يتغير في المعنى فقط نحو فتلقى ادم
من ربه كلمات واذا كرم بعد امة وامه واما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو تنلوا
وتنلوا ونجيك بيدك او وينجيك بيدك او عكس ذلك نحو بسطة وبسطه
او بتغيرها نحو اشد منكم ومنهم وبابل وسال وفامضوا الي ذكر الله واما في التقديم
والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجات سكرة الموت بالحق او في الزيادة والنقصان

نحو اوصى ووصي والذكر والانثى واما نحو اختلاف الالظهار والادغام مما يعبر عنه بالاصول
 فليس من الاختلاف الذي يمتنع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات في اداية لا تحجز
 عزان يكون لفظا واحدا ولين فرض فيكون من لا قول انتهى وحديث الباب معني في
 كتاب الخصومات **باب تاليف القرآن** اي جمع ايات السورة
 او جمع السور مرتبة وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا في الوقت **حدثني** **ابراهيم بن موسى** البغدادي
 الرازي الصعير قال **اخبرنا هاشم بن يوسف** قاضي صنعاء **ابن جريح** عبد الملك بن
 عبد العزيز **اخبرهم قال** **اخبرني** فلان مكذبا **واخبرني يوسف بن ماهك** بفتح الهاء
 وكسرهما يصرف ولا يصرف للجمجمة والعلمية والعطف على مفذرو قال ابن حجر وما
 عرفت ما اذا عطف عليه ثم رايت الواو ساقة في رواية الشافعي **قال ابن عثمد**
غايصة امر المؤمنين رضي الله عنها **اذ جاءها رجل عراقي** لم يعرف الحافظ ابن حجر
 اسمه **فقال لها اي الكفن خير** الابيض او غيره **قالت ويحك** كلمة نزعهم وما اي اي شي
بضرك بعد موتك في اي كفن كفنت **قال يا امر المؤمنين اريي مصحفك** **قالت**
لم اريكه قال لعلي اولف القرآن عليه فانه يقر غير مؤلف قال في الفتح الظاهر
 في ان هذا العراقي ممن باخذ بقراءة ابن مسعود وكان ابن مسعود لما حضر مصحف
 عثمان الي الكوفة لم يرجع عن قراءته ولا يظن اعدام مصحفه فكان تاليف مصحفه
 مغاير لتاليف عثمان ولا ريب ان تاليف المصحف العثماني اكثر من نسبة من غيره
 فلهذا اطلق العراقي انه غير مؤلف وهذا كله على ان السور انما وقع عن ترتيب السور
 ولذا **قالت** له غايصة **وما بضرك** بضم الضاد المعجمة والراء المشددة من الضر ولا بوي
 ذر والوقت والاصلي **بضميرك** بكسر الضاد بعد ها تحتية ساكنة من الضمير **ايه**
 بفتح الهمزة والتحتية المشددة بعد هاها مضمومة ولا في ذر عن الحوي والمستمل
ايه بنوقية بدلا لها مضمونة **قراة قبل** اي قبل قراءة السورة الاخرى **انما ترك اول**
ما ترك منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار سورة انرا باسم ترك اذ ذلك
 لازم من قوله فيها ان كذب ونولي وسندع الزبانية او المذخرة وذكرها صريح فيها في
 قوله وما ادر اراك ما سقروني جنات ينتسلون لكن الذي ترك من سورة افترا خمس
 ايات فقط والمراد بالاولوية بعد الفترة وهي المدة شر فلعل اخرها نزل قبل نزول
 بقية اقرا او بتقدم من اي من اول ما نزل حتى اذا **باب** بالمثلثة والموحدة بينهما
 اي رجع الناس الي الاسلام واطاعت نفوسهم عليه وتيقنوا ان الجنة للمطيع والنار
 للعاصي **ترك الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا**
ولو نزل لا تشربوا لقالوا لا ندع الخمر ابدا وذلك لما طبع عليه النفوس من الفسق

عن

عن ترك المألوف فاقصنت الحكمة الالهية ترتيب النزول على ما ذكر **لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم** واي لجارية العبد بالساعة موعدهم **والساعة اديهي وامر** من سورة القمر التي ليس فيها ذكر شيء من الاحكام **وما نزلت سورة البقرة والنساء المتلذذ** على الاحكام من الحلال والحرام **الا وانا عنده** بعد الحجرة بالمدينة وازادت بذلك قاحر نزول الاحكام وسقط لابي ذر لفظ نزلت سورة البقرة ومعطوفها مرفوع **قالت** **فاخرجت له ابي العزالي المصحف فاملت** بسكون الميم وتخفيف اللام وبشند يديها مع فتح اللام عليه **اي السورة** ولا يذ **السوراي** ايات كل سورة كان قالت له مثلاً سورة البقرة كذلك اية وهذا يؤيد ان السؤال وقع عن تفصل ايات كل سورة وقد ذكر بعض الائمة ايات السور مفردة كابن شبطا والجعبري وفي مجموع لطايف الاسارات لفنون الغزات ما يكفي ويشفي وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** **حدثنا اسعبد بن الحجاج عن ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد ولا يذ زيادة **ابن قيس** اخا الاسود بن زيد بن قيس قال سمعت **ابن مسعود** رضي الله عنه يقول في شأن سورة بني اسرائيل وهي سورة الاسراء في شأن سورة الكهف وشان سورة مريم وشان سورة طه وشان سورة الانبياء ولا يذ عن الجوي والمستملي **والانبياء** الخمسة من الغنائق **الاول** بكسر العين والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقاً والاول بضم الهجزة وفتح الواو المحففة والاولية والاولوية باعتبار نزولهن **وهن** **من تلاوي** بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة اي مما نزل قديماً ومع ذلك هن مخرجات في ترتيب المصحف العثماني وهذا الحديث مرفى في التفسير وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** قال **حدثنا اسعبد بن الحجاج** قال **ابنا** من الانبياء **ابو اسحق** عمرو السبيعي انه سمع **البراء** رضي الله عنه زاد الاصيلي **ابن عازب** قال **تفلمت** سورة **سبح اسم ربك** زاد الاصيلي **وابو الوقت الاعلى قبل** ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم اي المدينة في من ابل ما نزل ومع ذلك في متأخرة في المصحف فالتابعين يكون بالتقديم والتأخير وهذا الحديث سبق في التفسير ايضا وبه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان** المروزي **عن ابي حمزة** بالخاء المهملة والزاي عهدا بن ميمون السكري **عن الاعشى** سليمان بن مهران **عن شقيق** ابن ابل بن سلمة انه قال قال **عبد الله بن مسعود** **تفلمت** وللاصيلي وابن عساكر **لقد تفلمت** **النظاير** اي السورة المتماثلة في المعاني او الحكم والعصص او السور المتقاربة في الطول والقصر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعترهن

اثنتين اثنتين في كل ركعة باسقاط الجار **فقام عبد الله** يعني ابن مسعود من مجلسه ودخل
 بيته ودخل معه **علقمة** ابن قيس النخعي وخرج **علقمة** المذكور **فسأله** عنها فقال
عشرون سورة من أول المفصل على تاليف مصحف ابن مسعود آخرهن **الحوايم** ولاي
 ذكرهن **الحوايم** حم الدخان و**عمر بن الخطاب** ولاي بن خزيمة من طريق أبي خالد الأحمر عن الأعمش
 مثل هذا الحديث وزاد قال الأعمش أو لهن الرحمان وآخرهن الدخان وذكر الدخان في المفصل
 بخوز لا فها ليست منه نعم يصح على أحد القولين في هذا المفصل وقد مر في باب الجمع بين
 السورتين في ركعة من كتاب الصلاة سورة السور العشر من فيما أخرجه أبو داود وفي
 الحديث دليل على أن تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني ولم يكن علي
 ترتيب النزول أوله اقرا ثم المدمر ثم نون والقلم وهكذا إلى آخر المكي ثم المدني
 وهل ترتيب المصحف العثماني كان باجتهاد من الصحابة أو توقيفي فذهب إلى الأول
 الجمهور ومنهم القاضي أبو بكر ابن الطيب فيما اعتدوه واستقر عليه رأيه من قوليه وأنه
 فوض ذلك إلى امته بعده وذهبت طائفة إلى الثاني والخلاف لفظي لأن القاضي
 بالاول يقول أنه رمز إليهم ذلك لعلمهم بأسباب نزوله وموافق كلماته ولذلك قال
 الامام مالك وأما القوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم
 وقول مالك وهو أن كثير من السور قد كان علم ترتيبه في حياته صلى الله عليه وسلم
 كالسبع الطوال والحوايم والمفصل وكفوله اقرا الزهراوين البقرة وال عمران وإلى
 هذا ما لا ابن عطية وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف شيئا نزلت
 على الله توقيفي صاد عن حكيم أحدها بحسب الحروف كما في الحوايم وثانيها لموافقة
 أول السور لآخرها قبلها كآخر الحمد في المعنى وأول البقرة وثالثها للوزن في اللفظ كآخر
 نبت وآخر الاخلاص ورابعها لمساواة جملة السورة لجملة الاخرى مثل الضحى
 والم نشرح وقال بعضهم سورة الفاتحة تضمنت الاقرا بالربوبية والالتجاء اليه
 في دين الاسلام والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت
 قواعد الدين وال عمران تكملة لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم
 وال عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم وسورة النساء تضمنت احكام الانساب
 التي بين الناس والمائدة سورة العقود ولهذا تقرأ الدين انتهى وأما ترتيب الايات
 فانه توقيفي بلا شك ولا خلاف انه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو امر واجب وحكم لازم
 فقد كان جبريل يقول منع ابنة كذا ابنة موضع كذا وفيه حديث أخرجه البيهقي
 في المدخل والذليل والحاكم بين المستدرك وقال صحيح على شرطها هذا
باب **بالتنوين** **كان جبريل يعرض القرآن** بفتح اليا وكسر الراء

على

على النبي صلى الله عليه وسلم اي يستعرضه ما افتراه اياه وقال مشروق هو ابن الاجذع
 الثاني مما وصله المؤلف في علامة النبوة عن عائشة ام المؤمنين عن فاطمة بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم عليها السلام اسراي النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
 يعارضني اي يذا رسي ولا يذرك ان يعارضني بالقرآن كل سنة اي مرة وانه ولا ي
 ذر عن الحوي واي غارصني هذا العام مرتين ولا اراه بضم الهزة اي ولا اظنه
 الا حضرا جلي والمعارضنة مفاعلة من الجائين كان كلامه ما كان يقرأ والاخذ
 يسمع وبه قال حجة ثنائجي بن فرقة بفتح القاف والزاي والعين المهملة المكي
 المؤذن قال حجة ثنائجي بن فرقة بفتح القاف والعين المهملة المكي
 الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس اسخاها بالخير بنصب اجود خبر
 كان واجود بالرفع ما يكون في شهر رمضان اثبت له الاجودية المطلقة اولاً ثم
 بين سبب الاجودية المذكورة بقوله لان جبريل عليه السلام كل ليلة في شهر
 رمضان حتى يبس الخمر رمضان وظاهره انه كان يلقاه في كل رمضان منذ انزل
 عليه القرآن الى رمضان الذي توفي بعده وليس بمقيد بمرصانات الحجرة وان كان في
 صياحه شهر رمضان انما فرض بعد الحجرة اذ انه كان يسمي به قبل فرض صومه نعم بجمل
 انه لم يعارضه في رمضان من السنة الاولى لوقوع ابتداء النزول فيها ثم فرض الوحي ثم
 تتابع فكان وسقطت الصفة من يلقاه لاي ذر ولا يصحلي بعرض عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القرآن اي بعضه او معظمه لان اول رمضان من البعثة
 لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك كل رمضان بعده الى الاخير فكان نزل كله الا
 ما فخر من زوله بعد رمضان المذكور وكان في سنة عشراي ان توفي صلى الله عليه وسلم
 وما نزل في تلك المدة اليوم اكلت لكم دينكم فالحظ نزلت في يوم عرفة بالانفاق
 ولما كان ما نزل في تلك الايام قليلا اعتقدوا معارضته فاستفيد منه اطلاق القرآن
 على بعضه مجازا وحيث لا فلو حلف ليقران القرآن فقرابعضه لا يبحث الا ان فقد
 كله فاذا القية جبريل كان عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة
 اي المطلقة فهو من الاحتراس لان الريح منها العقيم الضار ومنها البشر بالخير فوصفها
 بالمرسلة ليعين الثاني قال تعالى هو الذي يرسل الرياح مبشرات فالريح المرسلة
 يستمر مدة ارسالها ولذا كان عمله صلى الله عليه وسلم في رمضان لا يقطع وفيه
 استعمال الفعل التفضيل في الاسناد الحقيقي والمجازي لان الوجود منه صلى الله عليه وسلم

حقيقة ومن الريح مجاز فان قلت — ما الحكمة في تخصيص الليل المذكور بمعارضته
 القرآن اجيب بان المقصود منه الحضور والفهم والليل مظنة ذلك بخلاف النهار فان
 فيه السواغل والعوارض على ما لا يخفى ولعله صلى الله عليه وسلم كان يقسم ما نزل من القرآن
 في كل سنة على ليالي رمضان اجزا فيقرأ كل ليلة جزءا في جزء من الليلة وبقيته ليلته
 لما سوي ذلك من التجدد وراحة تحمدا لهله ويحتمل انه كان يعيد ذلك الجزء مرارا بحسب
 تعدد الحروف المنزل بها القرآن وهذا الحديث قد سبق اول الفصح في كتاب الصوم
 وبه قال **حدثنا احمد بن حنبل** قال **حدثنا ابو بكر** هو ابن عباس بن الخطاب التميمي
 والمجدي **عن ابن حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم **عن ابي**
صالح ذكوان السمان **عن ابيه هريم** رضي الله عنه انه قال **كان جبريل يعرض علي**
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسقط لغير الكشيحي لفظ القرآن اي بعضه
 او معظمه **كل عام** ليالي رمضان من زمن البعثة او من بعد فترة الوحي الي رمضان
 الذي توفي بعده **يعرض عليه** القرآن **مرتين في العام الذي تنزل** زاد الاصيلي
فيه واختلف هل كانت العرصة الاخرى بجميع الاحرف السبعة او بحرف واحد منها
 وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس او غيره فعند احمد وغيره
 من طرق عبيدة السلماني ان الذي جمع عليه عثمان الناس موافق العرصة الاخيرة
 من حديث سمرة واسناده حسن وقد صححه هو واخرجه ابو عبيد عن طريق داود ابن ابي هند
 قال قلت للشعبي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اما كان ينزل
 عليه في سائر السنة قال بلى ولكن جبريل كان يعارض مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في رمضان ما انزل الله فيحكم الله ما يشاء ويبين ما يشاء فكان السري عرسه مرتين في
 سنة الوفاة استقران على ما كتبت في المصحف العثماني والاقتضا وعليه وترك ما عداه
 ويحتمل ان يكون لان رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها مدرسة
 لوفوع ابتداء النزول في رمضان ثم فتر الوحي فوفعت المدرسة في السنة الاخيرة في
 رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والعرض **وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف**
كل عام شهرا من رمضان فاعتكف عشرين يوما من رمضان في العام الذي
نزل فيه زاد الاصيلي **فيه** مناسبة لعرض القرآن مرتين وسبق في الاعتكاف مباحث
 الاعتكاف والله الموفق والمعين **هذا باب ذكر القرآن الذين**
 استشهدوا بحفظ القرآن والنضدي لتعليمه **من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** علي
 عهده وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** بنصره العائني الحوضي الخزرجي البصري قال **حدثنا**
شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن بفتح العائني ابن مرة لا السبيعي وهو الكرماني **عن ابي**

الخفي

الخفي عن مشروق هو ابن الاجذع انه قال ذكر عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن الغاص عبد الله
 ابن مشعود فقال اي ابن عمرو لا ازال احبته لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اخذوا القرآن اي تعلموه من اربعة من عبد الله ابن مشعود سقط لفظ ابن مشعود
 للاصيل واي الوقت **وسالته** اي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر
 القاف مولي ابيه حذيفة ومعاذ وللاصيل زيادة **ابن جيل واي ابن كعب** وفيه محبة
 من يكون ما هرا في القرائن والاربعة المذكورون اثنان منهم من المهاجرين وهما
 المداخلة والآخران من الانصار وقد مر الحديث في المنافب وبه قال **حدثنا عمر**
ابن حفص قال حدثنا اي حفص ابن غياث قال **حدثنا الاعمش** سليمان ابن محرز
 قال **حدثنا شقيق ابن سلمة** ابو وايل قال **قال خطبنا عبد الله ابن مشعود** ثبت ابن
 مشعود لاني ذكره رضي الله عنه **فقال والله لقد اخذت من في** اي من فمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعة بكسر الواو حدة وسكون الميم ما بين الثلاث بن
 والنسح **وسبعين سورة** بالوحدة بعد السبعين وزاد عاصم عن زر عن عبد الله واخذ
 بقية القرآن عن صحابه ولم اقف على تعيين السور المذكورة وانما قال ابن مشعود
 ذلك لما امر بالمصاحف ان تغير وتكتب على المصحف العثماني وسأه ذلك وقال
 افانك ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد من طريق الثوري
 واسداسل وغيرهما عن ابي اسحاق عن حمزة بن عجمي بمجته مصفرا ابن مالك **والله لقد علم**
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اهلهم بكتاب الله وروى عند النسائي
 من طريق عبدة وابن ابي داود من طريق ابن شهاب كلاهما عن الاعمش عن ابي وايل الجني
 اعلمهم باسقاط من **وما انا بخيرهم** اذ لا يلزم من زيادة الفضل في صفة من صفاته
 الافضلية المطلقة والاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية المطلقة ولا ريب
 ان العشر البسرة افضل اتفاقا **قال شقيق ابو وايل** بالسند المذكور **فجلست**
في الخلق بكسر الخاء وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحهما **استمع ما يقولون**
 في قول ابن مشعود هذا **فما سمعت راد** بنسب يد الدال اي عالما **يقول غير ذلك**
 مما يجال في قول ابن مشعود وانما قول الدهري فيما اخرجه ابن ابي داود فيلغني ان ذلك
 كرهه من قول ابن مشعود رطل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه محمول
 على ان الذين كرهوا ذلك من غير الصحابة الذين شاهدتهم شقيق بالكونة وبه قال **حدثنا**
 ولابي **ذكر حديثي** بالافراد **عبد بن كثير** ابو عبد الله العبدي البصري قال **اخبرنا**
سفيان الثوري عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابيهم **الخفي عن علقمة** ابن قيس
 الخفاني قال **كان بحسن** بلدة من بلاد الشام مشهورة **فقرأ ابن مشعود** عبد الله

سورة يوسف فقال رجل لم يعرف الخافض ابن حجر اسمه نعم قال قيل انه نضيك ابن
 سنان ما هكذا انزلت قال اي ابن مسعود ولا يي ذوق قال قرأت كذا علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد ابن مسعود منه من الرجل ربح الخمر فقال
 له انت تكذب بكتاب الله وتشترب الخمر فضر به الحد اي رفعه الي من له ولاية
 فضر به واستند الصرب اليه مجازا لكونه كان سبيبا فيه والمنقول عنه انه كان
 يري بوجوب الحد مجرد وجود الراية او ان الرجل اعترف بشرها بلا عذر ولكن
 وقع عند الاسماعيل امثله هذا الحديث النقل عن علي انه انكر علي ابن مسعود جلد
 الرجل بالراية وحدها اذ لم يقرأ ولم يشهد عليه ومبني ذلك ياتي ان سأل الله
 في كتاب الحد وبفضل الله وعونه وانما انكر الرجل كيفية الاتزال جفلا منه
 لا اصل النزول والا لكفر اذ الاجماع قائم علي من جحد فاجمع عليه فمؤكدا فربه
 قال حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعشى
 سليمان قال حدثنا مسلم ابو الضحى ابن صبيح لا غيره عن مشروق هو ابن
 الاجذع انه قال قال عبد الله ابن مسعود رضوان الله عنه والله الذي لا اله الا
 غيره وسقطت الجلالة لاني ذرما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم ابن
 انزلت بمكة او المدينة او غيرها ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم
 فيما انزلت بغير الف بعد الميم ولا يي ذرعا لكسيمي هي فيما باثبات الالف وله
 عن الحموي والمستحلي فيمن بالنون بدل الالف ولو اعلم احدا اعلم متى بكتاب الله
 تنبغه بسكون الموحدة وضم اللام ولا يي ذرعا لكسيمي تنبغه بفتح الموحدة
 وكسر اللام مستددة وزيادة نون بعد العين فتحتة ساكنة لركبت اليه للاخذ
 عنه ولا يي عبيد من طريق ابن سيرين نبئت ان ابن مسعود قال لو علمت ان
 احدا تنبغه الا بحدث محمد بالعرضة الاخرة مي لا نيتته احترز عن سكان السما
 كما قاله في الكواكب واستنبط جواز ذكر الانسان ما فيه العفيلة بفقد الحاجة
 وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن غياث قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوفي
 بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر اللام الموحدة البصري الجاوط قال قال
 حدثنا قتادة ابن دغامة السدي قال سالت ابا عبد الله رضي الله عنه
 من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال جمعه اربعة كلهم من
 الانصار ابي ابن كعب من بني النجار ومعاذ بن جبل من بني الحزرج وزيد بن
 ثابت من بني النجار وابوزيد سعد بن عبيد بن النخعي ابن قيس من الاوس
 وقيل اسمه معبد احدا الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم

ومات

ومات ولا عفت له واستبعد ابن لاثيران يكون هذا ممن جمعوا القرآن قال لان الحديث
 يرويه ابن مالك وذكرهم وقال احد عمومى ابو زيد والنس من بني عدي ابن الجار
 وهو خزرجي فكيف يكون هذا وهو اوسي انتهى وليس في هذا الحديث ما ينفى جمعه
 عن غير المذكورين **تابع** اي تابع حفص ابن عدي رواية هذا الحديث **الفصل**
 ابن موسى السبيعي في **عن حسين بن واقد** بالقاف **عن ثمانية** بضم المثناة وتخفيف الميم
 ابن عبد الله فاضي لمصر عن جده **ابن مالك** وهذه المتابعة وصلها استحق ابن راهوية
 في مسنده وبه قال **حدثنا علي بن اسد** بضم الميم وفتح العين المهملة واللام
 المسددة العجمي ابو الهيثم اخو حفص بن اسد البصري قال **حدثنا عبد الله بن المنثري**
 ابن عبد الله بن اسد بن مالك الانصاري ابو المنثري البصري صدوق الا انه كثير
 الغلط **قال احمد بن** بالافراد **ثابت البناني** بضم الواو وتخفيف النون واسم
 ابيه اسلم ابو محمد البصري **و ثمانية** بضم المثناة ابن عبد الله بن اسد بن مالك الانصاري
 البصري فاضلها كلاهما **عن الفرس** والاصيلي **عن ابن مالك** رضي الله عنه انه
قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن على جميع وجوهه وقرآنه
 اولم يجمع كله تلقيا من في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة اولم يجمع ما نسخ منه
 بعد تلاوته وما لم ينسخ او مع احكامه والتفقه فيه او كتابته وحفظه **غير اربعة**
ابو الدرداء وعويمير بن مالك وقيل ابن عمار وقيل ابن ثعلبة الخزرجي **ومعاذ بن**
جبل السلمي بالفتح **وزيد بن ثابت** البخاري **وابو زيد** سعد بن عبيدة الاوسي
 والحصر لعله باعتبار ما ذكر قال المازري لا يكلم من قول انس لم يجمع غيرهم ان
 يكون الواو في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف
 الاطاعة بذلك مع كثرة الصحابة ونفرتهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل
 واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع القرآن في عمده صلى الله
 عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة انتهى وقد وقع في رواية الطبري من
 طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في اول الحديث انتخب الحبان الاوس
 والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن عدلت
 شهادته شهادة رجلين خزمية ابن ثابت ومن غسلته الملائكة تحنطه ابن ابي عامر
 ومن حنطه البرعاصم ابن ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمع غيرهم
 فذكرهم فلعل مراد انس بقوله لم يجمع القرآن غيرهم اي من الاوس بغزيرة المفاخر
 المذكورة لا النفي عن المهاجرين وقال ابن كثير انا لا اشك ان الصديق رضي الله عنه قرأ
 القرآن وقد نزل عليه الاسعري مستدلا بانه صح انه صلى الله عليه وسلم قال يؤمر القوم

اقرأهم بكتاب الله واكثرهم قرانا وتواتر عنده صلى الله عليه وسلم انه قدمه للامامة ولم
 يكن صلى الله عليه وسلم يابريهم في الفقه فلا سبب فلولان ابا بكر كان متصفا بما
 يقدمه في الامامة على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه فلا يسوغ في حفظ القرآن
 عند غيره دليل وقد صح في البخاري انه بنا مسجدا بقنادل فكان يقرأ القرآن
 اي ما ترك منه اذ ذاك وجمع على القرآن على ترتيب النزول وقال ابن عمر فيما رواه
 السائي باسناد صحيح جمعت القرآن فقرات به كل ليلة الحديث وعدا ابو عبيدة
 القرامن لكتابة من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطلمة وسعد او ابن مسعود
 وحذيفة وسالم وابا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادة ومن النساء
 عائشة وحفصة وامر سلمة ولكن بعض هؤلاء اما المله بعده صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله بن ابي داود في كتاب السريعة من المهاجرين ايضا غنم ابن اوس الداري
 وعقبة ابن عامر ومن الانصار عبادة ابن الصامت وابا حليمه معاذ وجمع ابن خازنة
 وفضالة ابن عبيد ومسلمة ابن مخلد ومن جمعه ايضا ابو موسى الاسعري فيما
 ذكره الداني وعمر بن العاص وسعد بن عبادة وبالجملة فيتعذر ضبطهم على
 ما لا يخفى ولا يمتنع بما في هذه الاحاديث لما ذكرناه وكيف يكون ذلك مع ما ورد
 من قتل القزبيير معونة ويوم اليمامة لا سيما ما في هذه الاحاديث من الاضطراب
 في العدد والنفي والاطلاق وليس فيها شيء من المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد تعقب الاسمعيلى الحديثين الاخيرين باختلافهما بالحصر وعدمه
 مع ذكر ابي الدرداء لابي ابن كعب فقال لا يجوز ان في الصحيح مع تناقضهما بل
 الصحيح احدهما وجزم البيهقي بان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي ابن كعب
 وقال الداودي لا اري ذكر ابي الدرداء محفوظا **قال ابن خن ورثناه**
 بكسر الراء مخففة اي ابا زيد لانه مات ولم يترك عقباً وهو احد عمومة ابن كعب
 في النسب وهو يرد على من سمي ابا زيد المذكور سعد بن عبيد بن النخاس احد بني
 عمرو لان انشاخرجي وسعد بن عبيد اوسي وعند ابي داود باسناد علي مشرط
 البخاري الى امامة ابن كعب الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن
 قال وكان رجلا منا من بني عدي ابن النخاس احد عمومتى ومات ولم يدع عقباً وخن
 ورثناه قال ابن ابي داود مات قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
 علمه ولم يوحذ عنه وكان عقيبا بدرى قال الحافظ ابن حجر هذا يرفع الاسك
 من اصله وبه قال **حدثنا صدقة ابن الفضل المروزي الحافظ قال اخبرنا يحيى**
ابن سعيد القطان عن سيفيان الثوري عن جبيب ابن ابي ثابت الاسدي عن سعيد

ابن

ابن جبير الوالي مولا هو احد الاعلام عن **ابن عباس** انه قال قال **عمر** رضي الله عنهم
ابي اي ابن كعب **افرونا** لكتاب الله **وانا لنذبح** لنترك من **الحراي** بفتح اللام والحاء
 المهمة اي من قرانه مما سحخت تلاوته **واي** اي والحاء لان ايتا يقول اخذته اي
 الذي يتركه عمر من لحنه **مزي** اي فمر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فلا اتركه بشي
 يقول لي غير النبي صلى الله عليه وسلم لا للشيخ ولا لغيره واستدل عليه عمر بقوله
قال الله تعالى ما ينسخ من اية او ينسخها ولا يذرا ونفسها بضم النون وكسر
 السين من غيرهمز على فتحة ذافح و **ابن عامر** والكويتيين **نات** **نجبر** منها **اوشاها**
 والشيخ يكون علي فتسام ما نسخ قرانه بفتح حكه كالشيخ والشيخة اذا زينا فارجهما
 والحكم فقط نحو وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين والحكم والملاومة نحو عسرة
 رصغات يحرم والمراد هنا الاول والاخير على ما لا يخفى والحديث مسدود في تفسير
 البقرة **باب** **فاخرة الكتاب** ولا يوي ذر والوقت **باب**
فضل فاخرة الكتاب وبه قال **حدثنا ابن عبد الله المديني** قال **حدثنا ججي**
ابن سعيد الغطان قال **حدثنا** ولاي **ذر اخبرنا** **شعبة** **ابن الحجاج** قال **قال**
حدثني بالافراد **خبيب ابن عبد الرحمن** بضم الخاء المعجمة وفتح الواو الموحدة الانصاري
 المديني عن **حفص ابن غاصم** اي ابن عمر ابن الخطاب عن **ابن سعيده** **ابن المعلى** بضم الميم
 وفتح العين المهمة واليم المستددة واسمه الحارث وهو رافع ونقل عن الحافظ
 الدمياطي انه قال الصحيح هو الحرف ابن اوس ابن المعلى وما عده باطل وحديثه فيكون
 ممن نسب الي جده وهو كثير من فعل النسابة فلا يقال انه خطا انه **قال كنت اصلي**
فدعاي النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد لانه عليه الصلاة والسلام منعهم من
 الكلام في الصلاة ومن قطعها ورا في سورة الانفال حتى صليت ثم اتيت به
فقلت يرسوك الله اني كنت اصلي قال عليه الصلاة والسلام ولا يصلي
فقال لم يقل الله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم وحده الضمير استجابة
 الرسول كما استجابته تعالى والمراد بالاستجابة الطاعة والامتثال واستدل به
 على وجوب اجابته وهل يقطع الصلاة امر لا فيه بحث **مزي** اول التفسير ثم قال
 عليه الصلاة والسلام **الا بالتحقيق اعلمك سورة في القرآن** اجراء مضاعفة
 في التواب بحسب انفعالات النفس وخسيتها وتبرها **قبل ان تخرج من المسجد**
فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج من المسجد قلت يرسوك الله انك قلت
لا علمك اعظم سورة في القرآن ولاي ذروا لا يصلي في القرآن قال **الحمد لله**
رب العالمين خبر مبتدأ محذوف اي هي السورة التي اولها الحمد لله في السبع المثاني

لافها سبع ايات وتثنى في كل ركعة او من الشا لا شقا لها عليه **والقرآن العظيم الذي**
اوتيت به واسم القرآن يقع على البعض كما يقع على الكل ويدل له قوله تعالى بما اوحينا
 اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف وقد مر الحديث في اول التفسير وفي سورة
 الانفال وبه قال **حديثي** بالافزاد ولا يذو **حدثنا محمد بن المنني** المغربي البصري
 قال **حدثنا وهب** هو ابن جريح بن حازم الازدي الحافظ قال **حدثنا هشام** هو
 ابن حسان **عن محمد** هو ابن سيرين **عن** اخيه **معبد** بفتح الميم والموحدة بينهما عين
 مهملة ساكنة ابن سيرين **عن ابيه سعيد** بكسر العين سعد بن مالك **الحذري** بالذال
 المهملة رضي الله عنه انه قال **كان في مسير لنا** وعند الدار فظني في سيرة ولم يجينها
فتر لنا اي ليلا كما في الترمذي على حي من احياء العرب فاستقنا فوهم فابوا ان يضيفوه
 كما عند المؤلف في الاطراف **لجأت حارثة فقال ان سيدا لي سليم** اي لدع بعقرب
 ولم يسمه الجارية ولا سيدا لي **وان فخر ما غيب** بفتح الغين المجمة والتخية جمع
 غايب كنادم وخدم ولا يصلي والحو الوقت **غيب** بضم الغين وتشد يد التخية
 المفتوحة كراكم وركع **فصل منكم زاق** كفاض مرقية **فقام معها رجل** هو ابو سعيد
 كما في مسلم ولا مانع من ان يكنى الرجل عن نفسه فلحل با سعيد صرح تاف وكفي
 اخري والحل على التعدد بعيد جدا لا سيما مع اتحاد المخرج والسياق والسبب
ما كنا نأمنه بنون همزة ساكنة فوحدة مضمومة فنون اي ما كنا ننتهمه
برقية فرقاه فيرا وفي الاطراف فكانا من عقال **فامر له** سيدا لي ولا يذو
لنا بلالين شاة جعل على الرقية **وسقنا لنا بلالين** الذي رقا **قلنا له**
 مستفهمين له **اكنتم تحسن رقية او كنتم تزي** بفتح التاء وكسر الفان **قال لا**
ما رقيت الا بامر الكتاب بفتح القاف بغير ضمير قلنا **لا تخذوا بسكون** الى المهملة
 معدوم شيئا في الثلاثين سنة حتى مات في او **شال** بالشك من الراوي فلما قدمنا
 المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال **وما كان يدريه اخفا** اي
 الفاختة رقية **اقسموا** الجعل **واضربوا لي بسهم** اي بضبيب فغله تطبيقا لقولهم
 فان قلت ما موضع الرقية من الفاختة اجيب بان الفاختة كلها رقية لما
 اخضت به من كونهام بعد القرآن وكاوية لجميع علومه لاسيما لها على الشاة على الله
 تعالى والافزار عبادته والاخلام له وسوال الهداية منه والاشارة الى الاعتراف
 بالعجز عن القيام بنعمه والي شأن المعاد ويبان عاقبة الجاحدين الي غير ذلك من السر
 الهدى والبرهان الرفيع قاله الفرطبي فيما نقله في الفتح **قال ابو عمر** بفتح اليمين
 بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله المقعد **حدثنا عبد الوارث** ابن سعيد مما وصله

الاسميلي

الاسماعيل قال **حدثنا هشام** هو ابن حسان قال **حدثنا محمد بن سيرين** قال
حدثني بالافراد ولا في ذكر **حدثنا معبد بن سيرين** عن ابي سعيد الخدري
 بهذا الحديث ومزاده بسياقه التصريح بحديث من عمل في السابق **فضل**
البقرة ولا في ذكر **فضل سورة البقرة** وبه قال **حدثنا**
محمد بن كثير العبدي البصري قال **اخبرنا** **سبعة** ابن الحجاج عن سليمان ابن محرران
 الاعشى عن ابراهيم الخثعي عن عبد الرحمن ابن يزيد الخثعي عن ابي مسعود عقبة ابن
 عمرو البصري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ **اليتين** قال في
 المصاييح فان قلت ما هذا الباء الذي في قوله **اليتين** قلت ذهب بعضهم
 الى انها زائدة وقيل ضمن الفعل معنى التبرك قاله السهيلي ولا في الوقت **قرا**
اليتين بهذا البا قال المؤلف **حدثنا** ولا في ذكر **حدثنا** بالواو وفي نسخة
ح و**حدثنا ابو نعيم** الفضل ابن دكين قال **حدثنا** **سفيان** ابن عيينة عن منصور
 هو ابن المعتمر عن ابراهيم الخثعي عن عبد الرحمن ابن يزيد الخثعي عن ابي مسعود
 عقبة البصري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
اليتين من آخر سورة البقرة وهما امن الرسول الى اخرها في ليلة كفتاه اجرهما
 عنه من قيام الليل او عن قراءة القرآن مطلقا او من الشيطان وستره او دفعا
 عنه ستره لانس والجن وعن ابي مسعود عن طريق غاصم عن زر عن علقمة عن قراخمة
 البقرة اجرهما من قيام ليلة وعند الحاكم وصححه عن النعمان ابن بشير رفعه
 ان الله كتب كتابا واترك منه **يتين** ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار فيقرهما
 الشيطان ثلاث ليال وزاد ابو عبيد عن مرسل ابن جبير فافروهما وعلوهما ابناكم
 فانهما قران وصلاة ودعاء وقال **عثمان ابن الهيثم** ابن الجمع ابو عمرو والعبدي
 البصري المؤذن مما وصله الاسماعيل وابو نعيم من طرق الى عثمان ابن الهيثم
 ولم يصرح فيه المؤلف بالتخديت وزعم ابن العربي انه منقطع قال **حدثنا** عوف بالفا
 ابن ابي جميلة بالجيم المفتوحة الاعرابي العبدي البصري عن محمد بن سيرين عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وكلي رسول الله ولا في ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر من رمضان فانا في آت فجعل عيشنا بالحق المهمة
 وضم المشكلة يقال حتى عيشنا حتى اي حاجة بكفيه من الطعام وكان عمرافاخذته
 اي الذي حشا فقلت له لا رغبناك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص
 الحديث بخوما سبق في الوكالة من قوله قال في محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة
 قال فحليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك

البارحة قال قلت لرسول الله سُكا حَاجة سُدِيدة وعبا لا فرجته فخليت سبيله قال
 اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 سيعود فصدته فجاءني ثوم الطعام فاخذته فقلت لا رفعنك الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا اعود فرجته فخليت سبيله فاصبحت
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت لرسول
 الله سُكا حَاجة سُدِيدة وعبا لا فرجته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
 وسيعود فصدته الثالثة فجاءني ثوم الطعام فاخذته فقلت لا رفعنك الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال
 دعني املكك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو فقال **اذا اويت اي انبت الي**
فراستك للنوم واخذت مضجعتك فاقرأ آية الكرسي **لا يزل ولا يبي ذرعر الحوي**
والستلى لم يزل معك من الله حافظ يحفظك ولا يقربك شيطان حتي يضيحه
وقال بالواو وسقطت لاي الوقت ولا يي ذروا لا يصلي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقك بتخفيف الدال فيما قاله في آية الكرسي وهو كذب من التنميم
 البليخ وذلك لما انه لما اوههم مدحه بوصفه بصفة الصدق استدرك نفيه
 عنه بصيغة المبالغة اي صدقك في هذا القول مع ان عادته الكذب المستمر
ذاك شيطان من الشياطين باب فضل الكهف ولا يي ذر
سورة الكهف وسقط باب لغير ابي ذر ربه قال **حدثنا عمرو بن خالد** بفتح العين
 ابن فروخ الحراني الجزري سكن مصر قال **حدثنا زهير بن رضم** الزاي وفتح الحاء
 بعدها تخيبة ساكنة فزا ابن معاوية قال **حدثنا ابو اسحق** عمرو بن عبد الله
 السبيعي **عن البراء بن رضى الله عنه** وللأصلي زيادة **ابن غارب انه قال كان رجل**
قيل هو اسيد ابن حضير يقرأ سورة الكهف لكن سيا في ان سا الله قريباً انا الذي
 كان يقرؤه اسيد سورة البقرة **والي جانبه حصان** يكسر الحاء وفتح الصاد المهملين
 فحل كرم من الخيل **مربوط بشطين** ثلثية شطن بفتح السين المعجمة والطاء المهملة
 اخره نو ك حبل ولعله ربطها بشين لشدة صعوبته **فتعششته** اي احاطت به **سحابة**
فجعلت تدنو وتدنو امرتين اي تقرب منه **وجعل فرسه** المربوط بشطين **ينفر**
 بفتح اوله وكسر الف **فلما اصبح الي النبي صلى الله عليه وسلم** فذكر ذلك له فقال
 صلى الله عليه وسلم **وبلك** التي غشيتك **الستكينة** وهو فيما رواه الطبري وغيره
 عن علي بن روح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل غير ذلك **تنزل** تباين بلانا
 تباين بعد اللام **بالقرآن** وللتزمذي مع القرآن او غير القرآن **باب**

فضل

فضل سورة الفتح سقط لفظ باب لغيراي ذروبه قال **حدثنا اسمعيل بن ابي**
اويس قال **قال حدثني** بالافراد **مالك** امام الامية عن **زيد بن اسلم** عن **ابيه** اسلم
مولى **عمر بن الخطاب** **اسلم** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان **يسير في بعض**
اسفار عند الطبراني انه الحديثية **عمر بن الخطاب** **يسير معه ليلا ظاهرا**
 الارسل لكن رواه الترمذي من هذا الوجه متصلا بلفظ عن ابيه سمعت عمر بن ابي
 هذا الحديث نفسه ما يدرك للانصال حيث قال فيه قال عمر فخرت بعيري ان يقتضاه
 انه سمعه يقول ذلك **سأله** عمر عن شئ فلم يجبه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثم
سأله عليه السلام عمر فلم يجبه ثم **سأله** فلم يجبه **بتكرير السؤال** بلالنا لظنه
 انه لم يسمعه **فقال عمر** **تطنتك** بفتح المثناة وكسر الكاف الاولى ففقدتك **امك**
 دعا على نفسه لما وقع منه من الالحاح **نزوت** نزاي مخففة في الفرع وتثقل بعدها
را **رسول الله صلى الله عليه وسلم** الحجت عليه وبأعنت في سؤاله **ثلاث مرات**
كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيري حتى كتبت امام الناس وخشيت
 بكسر الشين الحجة ان **ينزل** بفتح اوله وكسر الزاي في **قرآن** بتثنية اليا فاما
نشرت بفتح النون وكسر الشين الحجة ناي لما ثبت ان سمعت **صارخا** لم يسم
يصرخ زاد الاصيلي في قال **فقلت** لقد خشيت ان يكون **نزل** في **قرآن** قال
فحيث **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فسلمت عليه اي فزد علي عليه السلام
 السلام **فقال** **لقد انزلت علي الليلة سورة** لمي اجت الي مما طلعت عليه
الشمس لما فيها من الفتح والبشارة بالمعققة ثم **قرأ** عليه السلام **انا فتحنا لك**
فتحاً مبيناً اي فضبت لك فضا بيتاً على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك
 من قابل لتظفوا بابيت من الفتاحة وهي الحكومة او المراد فتح مكة عدله بالفتح
 ويجي به على لفظ الماضي لانما في تحقيقها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الغمامة والدلالة
 على علوسان المخبر به ما لا يخفى **باب فضل قل هو الله احد**
 سقط لفظ باب لغيراي ذروبه اي في فضل قل هو الله احد **عن** بنت عبد الرحمن
عن عائشة رضي الله عنها عن **النبى صلى الله عليه وسلم** وهذا طرف من حديث اوله
 ان النبى صلى الله عليه وسلم رجلا على سرية فكان يقرأ الاحكام به في صلاتهم فيختم
 بقل هو الله احد وفي اخره اخبروه ان الله تعالى يجبه وسيا في موصولا ان **سأله** الله
 تعالى بعون الله وقوته في اول كتاب التوحيد تاما وهذا التعليق ثبت لا بوي
 ذروا الوقت وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا مالك**
امام دار الحديث ابن اسحق الجعفي **عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي**

صَعَصَعَةُ عَنْ أَبِيهِ عَدَّاهُ عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ رَجُلًا** هُوَ سَعِيدُ
 الْخَدْرِيِّ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ **سَمِعَ رَجُلًا** قَتَلَ هُوَ قَتَادَةَ ابْنَ النُّعْمَانَ لِأَنَّهُ أَخُو لَامَتِهِ وَكَانَ
 مُتَجَاوِرِينَ وَجَزَمَ بِذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَكَّانٍ الْجَمْعُ نَفْسُهُ وَأَخَاهُ **يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**
فَذَكَرَ ذَلِكَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ الرَّجُلِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَكَانَ الرَّجُلُ** الَّذِي جَاءَ وَذَكَرَ **يُقْرَأُ هَذَا**
 بِتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيْ يَعْتَقِدُ هَذَا قَلِيلَةً فِي الْعَمَلِ لَا فِي التَّقْيِصِ وَعِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ
 مِنْ طَرِيقِ اسْتِحْقَاقِ ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ مَالِكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ لِي جَارًا يَقُولُ بِاللَّيْلِ قُرْآنًا
 يَقْرَأُ الْإِبْقِلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي**
بِيَدِهِ هَذَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ بِأَعْيُنِهَا وَمَعَانِيهَا لِأَنَّهُ أَحْكَامٌ وَأَخْبَارٌ وَنُوحِيَةٌ
 وَقَدْ اسْتَمَلَتْ هِيَ عَلَى الثَّلَاثِ فَكَانَتْ ثَلَاثًا لِهَذَا الْإِعْتِبَارِ وَأَعْيُنُهَا بِأَنَّهُ يَكْتُمُ مِنْهُ
 أَنْ يَكُونَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآخِرُ الْحَشْرِ كُلُّ مِنْهَا ثَلَاثُ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ لَكِنْ قَالَ أَبُو
 الْعَبَّاسِ الْفَرُطِيُّ هَذَا اسْتَمَلَتْ عَلَى سَمَائِنَ مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مُنْقَسِمًا عَلَى جَمِيعِ أَوْصَافِ
 الْكَمَالِ لَمْ يَوْجِدَ فِي غَيْرِهَا مِنَ السُّورِ وَهِيَ الْوَاحِدَةُ لَمْ يَدَلَّ عَلَى أَحَدِيَةِ الذَّاتِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْمُوصُوفِ بِجَمِيعِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَبَيَّنَّ ذَلِكَ أَنَّ الْوَاحِدَ يَشْعُرُ بِوُجُودِهِ
 الْخَاصِّ الَّذِي لَا يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَالصَّمَدَ يَشْعُرُ بِجَمِيعِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ الَّذِي
 اسْتَهْتَى سُودُهُ فَكَانَ يَرْجِعُ الطَّلِبَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَلَا يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ التَّحْقِيقِ الْأَمْنِ
 حَازَ جَمِيعَ مَضَائِلِ الْكَمَالِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا اسْتَمَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى مَعْرِفَةِ
 الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ كَانَتْ بِالْمُنْتَبَةِ إِلَى تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ بِصِفَاتِ الذَّاتِ وَصِفَاتِ الْفِعْلِ ثَلَاثًا
 اسْتَهْتَى وَقَالَ قَوْمٌ أَيْ تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ فِي الثُّوَابِ وَضَعْفُهُ ابْنُ عَقِيلٍ فَقَالَ لَا يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ الْعَنِي فَلَهُ أَجْرُ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ وَاجْتَمَعَ حَدِيثٌ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ
 حَسَنَاتٍ وَاسْتَدَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَلْكَ بِقَوْلِ اسْتَحْقَاقِ ابْنِ رَافِعٍ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ مَنْ قَرَأَهَا
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ جَمِيعَهُ هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ وَلَوْ قَرَأَهَا مِائَتِي مَرَّةٍ فَقَالَ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ لَسَكُوتٌ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْكَلَامِ فِيهَا وَاسْلَمْ اسْتَهْتَى
 وَظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ نَاطِقٌ بِتَحْصِيلِ الثُّوَابِ مِثْلُ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ لِحَدِيثِ مُسْلِمٍ احْتَدَاهُ
 فَسَأَلَ عَنْ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ وَإِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَهَلْ ذَلِكَ الثَّلَاثُ مَعِينٌ أَوْ أَيْ
 ثَلَاثُ كَانَتْ مِنْهُ فِيهِ فَطَرُوعُ عَلَى الثَّلَاثِ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا كَانَ كَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةً **وَرَأَى**
أَبُو مَحْمُودٍ يَسْكُونُ الْعَيْنَ بَيْنَ فَتَحَتَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو لَمَنْ قَرَأَ الدُّمِيَّاطِيَّ وَقَالَ
 الْمَرْفُوعُ كَانَ عَسَاكَرُ اللَّهِ اسْمُ عَمِيلٍ ابْنِ بَرَاهِيمَ الْهَدَلِيِّ وَصُوبَهُ فِي الْفَتْحِ أَنَّ الْحَدِيثَ أَمَّا
 يَعْرِفُ بِالْهَدَلِيِّ بَلَّابُ يَعْرِفُ لَمَنْ قَرَأَ عَنْ اسْمِ عَمِيلٍ ابْنِ جَعْفَرٍ شَيْئًا وَقَدْ وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ

اسم

اسماعيل الهذلي به قال **حدثنا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير** الانصاري الزرقي
عن مالك بن اسد الامام وسقط ابن اسد للاصبلي عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي صعدة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال اخبرني
بالافزاد ابي لامي فتاة ابن النخاس ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا ابي رجل ولا
ذراي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحو اي نحو الحديث السابق ولفظه عند
 الاسماعيل فقال يرسوك الله ان فلانا قام الليلة يقرأ من السحر قل هو الله
 احد فساق السورة يرددها لا يزيد عليها وكان الرجل يتقالتها فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم افعل لتعد لك القزان وبه قال **حدثنا عمر وابن حفص**
قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران
قال حدثنا ابراهيم الخفي والضحاك بالصاد المججمة والحاء المهملة المشددة
 ابن سراجيل وقيل سراجيل **المشركي** بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدارقطني
 وابن مأكولا وكذا هو عند ابي دارود وغيره العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة
 الي مشرق ابن زيد ابن جسيم ابن حاشد بطن من همدان وقال من فتح الميم صحف
 قال في الفتح وكأنه يشير الي قول ابن ابي حاتم مشرق موضع وهو بالقاف اتفاقا
 وبالفاء تصحيف كلاهما اعني ابراهيم والضحاك **عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه**
وسقط الخدري للاصبلي انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حظ
ابجز احدكم بكسر الجيم من باب ضرب يضرب والهمزة للاستفهام الاستخاري
ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة ولا يوي ذروا الوقت في القاموس والحجوز بالضم
 الضعف والفعل كضرب وجمع فهو جزم من عواجز **بثلث** بزيادة الموحدة
 ولا ي ذرو حده **في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ايها يطبق ذلك**
يرسوك الله فقال عليه الصلاة والسلام الله الواحد القمد ثلث القرآن
 وعند اسمعيل بن ربيعة ابي خالد الاحمر عن الاعشى فقال يقرأ قل هو الله
 احد فثي ثلث القرآن قال في الفتح فكان رواية الباب بالمعنى ويجتملان
 يكون بعض روايته كان يقرأها كذلك كما جاء ان عمر يقرأ الله احد الله الصمد
 بخير قل في اولها اوستى السورة لهذا الاسم لاستعمالها في الصفتين المذكورتين
 وقد قيل في معنى لثلاث غير ما ذكر ان المراد من عمل بما نعمته من اخلص
 والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن وقال الطيبي قل هو الله احد في معنى لا اله
 الا الله لوجهين احدهما انه تعالى وحده هو الصمد المرجع اليه في حوائج المخلوقا

ولا صمد سواه ولو صور سواه صمد لنفسه نظام العالم ومن ثم ذكر رآته وأوقع الصمد
المعروف خبره له وقطعه جملة مشتاقفة على بيان الموجب ثابتهما أن الله هو الأحد
في الألوهية إذ لو تصور غير كان أما أن يكون فزفة فيها وهو محال واليه الإنسان
يقوله لم يلد وأودونه فلا يستقيم أيضا واليه لم يقوله لم يلد أو مسا وباله وهو محال
أيضا واليه رمز يقوله ولم يكن له كفوا أحد ويجوز أن يكون الجمل المنقبة تقليلا
للجملة الثانية كأنه لما قيل هو الصمد المعبود الخالق الرازق المنيب المعافى
ولا صمد سواه قيل لم كان كذلك أجيب — بأنه ليس بصفة أحد يمنع من ذلك
ولامساوه بغيره وبه ولادونه يستقل وقد أخرج الترمذي عن ابن عباس وأبي
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت تغدو نصف القرآن
وقل هو الله أحد تغدو تلك القرآن وقل يا أيها الكافرون تغدو ربع القرآن
وأخرج الترمذي أيضا وابن أبي شيبة وأبو الشيخ من طرق سلمة ابن وردان عن
أبي الكافرون والنضر بجعل كل منهما ربع القرآن وإذا زلزلت تغدو ربع القرآن
زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وأبو الكافرون ربع القرآن قال في الفتح وهو حديث
ضعيف لصنع سلمة وإن حسنه الترمذي فلعله نساهل فيه لكونه في فضائل
الأعمال وكذا صحة الحاكم من حديث ابن عباس وفيه سند يمان ابن المغيرة وهو
ضعيف عندهم انتهى وأبي القاسم البيضاوي الحكمة فقال يحتمل أن يقال
المقصود الأعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا زلزلت مقصود على ذكر
المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وأما ما جاء في المبدأ فلا بد
تستعمل على تقرير التوحيد والنبوت وبيان أحكام المعاش وأحوال المعاد
وهذه السورة مشتملة على القسم الأخير وأما الكافرون فمختوية على القسم الأول
منها لأن البراءة عن الشرك إثبات للتوحيد فيكون كل واحد منهما كأنه ربع فإن
قلت — هلا حلوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه
أجيب — بأنه منعهم من ذلك لزوم فضل إذا زلزلت على سورة الاخلاص والقول
الجامع فيه ما ذكر الشيخ النوربشتي رحمه الله من قوله نحن وإن سلكتنا هذا
المسلك بمبلغ علمنا نعتقد ونعترف ببيان ذلك على الحقيقة عما يتلقى من قيل
الرسول صلوات الله وسلامه عليه فإنه هو الذي ينتهي إليه في معرفة حقائق
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي نحن بصده وخوم حوله
على مقدار فهمنا وإن سلم من الخل والزلل لا يتعدي عن ضرب من الاحتمال نقله
الطبي في شرح المشكاة **قال الترمذي** أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر

ابن

ابن صالح سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم بالحا الممثلة والفوقية وراق ابي عبد
الله محمد بن سماعيل البخاري اي كاتبه الذي كان يكتب له قال ابو عبد الله البخاري
عن ابيهم الخفي عن ابي سعيد مرسل اي منقطع وعن الضحاك المشري مشند
وظاهر ان المؤلف كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المشند والمشهور
في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمشند ما
ما يضيفه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ان يكون ظاهر الاسناد
اليه الاتصال وثبت قال الغريزي وقوله ابي عبد الله لا يذروا سقطا لغيره
قال ابو عبد الله الى اخرج باب **باب فضل المعوذات** بكسر
الواو وثبت لفظ باب لا يذروا قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي
قال **اخبرنا مالك** الامام الاعظم **عن ابن شهاب** الزهري **عن عروة** ابن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استنكى
اي مرض يفرغ نفسه بالمعوذات الثلاث الاخلاص والعلق والناس وفي حديث
ابن جبران وخزيمة واحمد بن عيسى عن ابي الاولي لما استنكت عليه من
صفة الرب تعالى وحصل المستغاث في الثانية بما خلق فابتدأ بالعام في قوله من
ستر ما خلق ثم ثني بالعطف في قوله ومن ستر غاسق لان اثبات الشرفيه اكثر
والخبر منه اصعب ووصف المستغاث به في الثالثة بالرب ثم بالملك ثم بالاله
واضافها الى الناس وكرر وحصل المستغاث منه بالوسواس المعنى به الموسوس من
الجنة والناس فكانه قيل كما قال الزمخشري اعود من ستر الموسوس الى الناس برهم
الذي يملك عليهم امورهم وهواطهم ومعبودهم كما يستغيث بعض المواي اذا
اغترهم خطب بسيدهم ومحمد وصهر ووالي امرهم **وبينفت** بضم الفاء بعدها مسئلة
اي يخرج الريح من فيه في يده مع شيء من ريقه ويمسح جسده الشريف المقدس **فلما**
استدوجعه في مرصده التي توفي فيه **كنت اقر عليه المعوذات وامسح بيده** علي
جسده **رجا بركتها** وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** سقط لا يذروا بن سعيد
قال **حدثنا الفضل** بضم الفاء وفتح الهمزة والفتحة **ابن فضالة** وثبت
ابن فضالة للاصميلي بن عبيد بن عمارة ابو معاوية الرعيبي القتيبي بكسر
الفاء وسكون الفوقية بعدها موحدة المصري فاضى مصر فاضل عا بد مجاب
الدعوة ثقة اخطا ابن سعد في تضعيفه وثبت ابن فضالة للاصميلي وابي ذر
وهو بفتح الفاء **عن عقیل** بضم العين ابن خالد **عن ابن شهاب** الزهري **عن عروة** ابن
الزبير **عن عائشة** رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

أوي إلى فراشه للزوم واحدة مضجعه **كل ليلة** جمع ثم نفث فيهما فقرا فيهما قال
 الظهري الغالب للتعقيب وظاهره يدك على أنه صلى الله عليه وسلم نفث في كفيه أولاً
 ثم قرا وهذا لم يقل به أحد وليس فيه فائدة ولعل هذا سهواً من الكاتب أو من راويه
 لأن النفث ينبغي أن يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن وأسم الله إلى بسوق
 الفاري أو المفزولة انتهى وتعبه الطيبي فقال من ذهب إلى تحطية الرواة الثقات
 العدول ومن تفقت الأمة بطح صحة روايته وضبطه واتقاه بما سخر له من الراي الذي
 أوهم من بيت العنكبوت فقد خطا نفسه وخاض فيما لا يعنيه هل قاس هذا الغاي على
 باقي قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تفلحوا فافعلوا أنفسكم
 على أن التوبة عين القتل ونظاير في كلام الله تعالى العزيم غير عزيمز والمعنى جمع كفيه
 ثم عزم على النفث فيهما فقرا فيهما أو لعل السري تقديم النفث على القراءة مخالفة
 السخرى البطللة على أن أسرار الكلام النبوي جلت عزان يكون مشروع كل وارد وبعض
 من لا بد في علم المعاني لما أراد التقضي عن السبهة تسببت بأنه جازي صحيح الجاري بالواد
 وهي تقتضي الجمعية لا الترتيب وهو زور وجهان حيث لم يجد فيه وفي كتاب
 الحميدي وجامع الأصول إلا بالغا انتهى وقد ثبت في رواية أبي ذر عن الكشيبي
يقرأ بالآفاق ولا وأفيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ
برب الناس ثم يمسي بهما ما استطاع من جسده بيدهما أي بيدهما بالمسح
بيده على رأسه ووجهه وما اقتبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت
 في شرح المسكاة قوله بيدهما بيان لجملة قوله يمسي بهما ما استطاع من جسده
 وقوله بيدهما بيان أن يقرأ بهما على رأسه ووجهه وما اقتبل من جسده ثم
 ينتهي إلى ما ادبر من جسده ورواؤه عن ابن شهاب هذه وإن أخذ سندها
 بالسابقة لكن فيها أنه كان يقرأ بالمعوذات عند النوم في معانق الحديث ما لك السابق
 فالذي يترجح أنها أحد بيان عن ابن شهاب بسند واحد قال في الفتح
باب نزول السكينة والملايكة عند قراءة القرآن وسقط
 لابي ذر لفظ قراءة وله في رواية **عند القراءة وقال الليث** ابن سعد الإمام فيما وصله
 أبو سعيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالأسنادين الاتيين قالت
حدثنني بالافراد يزيد بن الهاد بلاء هو ابن أسامة ابن عبد الله ابن سداد ابن
 الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي التيمي الساجي الصغير عن **سبدا بن حصير** بتصغيرهما
 وحصير بالحاء المهملة والصاد المعجمة وميزيد ابن الهاد لم يذكر أسيد فروايتيه عنه
 منقطعة لكن لا اعتماد في وصل الحديث على السند الآخر قال **بينما** باليم هو أي أسيد

يعز

روايته عنه منقطعة لكن لا عفا في وصل الحديث **ينزل في الليل سورة البقرة**
 في الساعة سورة الكهف فيختم التعداد **وفرسه مربوط** بالتذكير ولا يذره
 ولا يصلي **مربوطه عنده** بالتأنيث والقياس الاول لانه مذكور **اذ جالت الفرس**
 سقط لفظ الفرس لانه **ورسكت وسكنت الفرس فانصرف** اسيد وكان ابنه يحيى
 في ذلك الوقت **قريباً منها** من الفرس **فاسفق** خان اسيد **ان يصيبه** اي ابنه يحيى
فلما اجترة بالجيم وتشديد الهمزة **اجتر** اسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه
 حتى لا تضربه الفرس **ورفع راسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح** اسيد حدث النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك **فقال** له عليه السلام **اقرا يا ابن حنظل اقرا يا ابن**
حنظل مرتين وليس امراً بالقرأة كالة التحديث بل المعنى كان ينبغي لك ان تستمر
 على قرأتك وتغتم ما حصل لك من نزول التكيئة والملايكة وتستكمل من القرأة
 التي هي سبب بقاها قاله النووي قال الطيبي يريد ان اقر الفظة امرط لطلب القرأة
 في الحال ومعناه تخصيص وطلب للاستزادة في الرمان الماضي وكانه صلى الله عليه
 وسلم استخضرتك الحالة الجيبة الشان فيا من خربصاً عليه والدليل على
 ان المراد من الامر الاستزادة وطلب دوام القرأة والسهي عن قطعها قوله **فاسفقت**
 اي خفت **يرسول الله** ان دمت على القرأة **ان تظا** الفرس **بني يحيى** وكان منها
 اي من الفرس **قريباً فرفعت راسي فانصرفت** والاصيل **وانصرفت اليه فرفعت**
راسي اذا ثيل الغلة بضم الظا المجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي سحابة
 كانت فيها الملايكة ومعها التكيئة فانها نزلت ابدامع الملايكة **فيها في الظلة**
امثال المصابيح وفي رواية ابراهيم بن سعد امثال السراج **فرجت** بالخاء والجيم
 كذا جميعهم قال عياض وصوابه **فرجت** بالعين **فرجت حتى لا اراها** وعند
 ابي عبيد **فرجت** الى السماء حتى ما يراها **قال** عليه الصلاة والسلام **وتدري**
ماذا قال لا قال تلك الملايكة دنت اي قربت **لصوتك** وكان اسيد حسن
 الصوت وفي رواية يحيى بن ايوب عن يزيد بن الحصاد عند الاسعبل **افرا** اسيد
 فقد اوتيت من مزمار لداود وفيه اشارة الى الباعث على استماع الملايكة لقرائه
ولو قرات اي لو دنت على قرأتك لاصبحت اي الملايكة **تنظر الناس اليها لا تناري**
 لا تستتر منهم **وعند ابي عبيد** من رواية ابن ابي ليلى عن اسيد **لرايت** الاعاجيب
قال ابن الحصاد فيما وصله ابو نعيم عن ابي بكر بن خالد عن احمد بن ابراهيم بن ملحان
 عن يحيى بن بكير عن الليث عن ابن الحصاد **وحدثني** بالافراد **هذا الحديث** السابق
عند الله بن خباب بفتح الخاء المجمة وتشديد الواو **الواحدة** الاولى **مولى بني عدي بن النجار**

عن **ابن سعيد الخدري عن اسيد بن حضير** بالحاء المهملة والقاف المعجمة وهذا موصوف
 فالاعتماد عليه قال في الفتح وجاء عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
 عن يزيد بن الحصاد باسناده هذا السابق فقط **باب** **من**
قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما جمعه الصحابة من القرآن بين
الفتين بفتح الدال والفاء المشددة اي اللوحين ولم يفترهم شيء منه بذهاب جملة
 ولم يكتموا منه شيئا خلا لما اذ عنده الروافض لفتحهم دعواهم الباطلة ان التفسير
 على امانة على ابن ابي طالب واستحقاقه الخلافة كان ثابتا عند موت النبي صلى
 الله عليه وسلم في القرآن فكتموه وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال**
حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع بفتح الراء وفتح الفاء
 الاسدي المكي انه قال **دخلت انا وسداد بن معقل** بفتح المعين الشين المعجمة
 ونسديد الدال الاولي المهملة ومعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر
 القاف الاسدي الكوفي التابعي الكبير **على ابن عباس رضي الله عنه** وعن ابيه
فقال له سداد بن معقل مستنهما له اترك النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته من شيء زاد الاسمعيلى سوي القرآن قال ابن عباس محبباً له **ما ترك**
الامايين الدفتين وللأسمعيلى اللوحين بذلك الدفتين اي لم يدع من القرآن
 مما يتلى قال ابن رفيع **ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه** عن ذلك ايضا
فقال ما ترك عليه الصلاة والسلام الامايين الدفتين ولا يدع على هذا
 حديث على السابق في العلم ما عندنا الا كتاب الله وما في هذه التحفة لاهنا
 اراد الاحكام لا كتبها عند صلى الله عليه وسلم ولم ينف ان عنده شيئا اخر من الاحكام
 لم يكن كتمها ونفى ابن عباس وابن الحنفية واراد ما يتعلق بالنص في القرآن من
 امانة علي واستدلال المؤلف رحمه الله على بطلان مذهب الرافضة بجهل ابن الحنفية
 احد المنتهم في دعواهم وهو ابن علي بن عباس بن عمه واستدلال الناس له لزوماً
 فلو كان شيء مما ادعوا لكانا احق الناس بالاطلاع عليه ولما وسعهم ما كتمانهم فيه ذالمولف
 ما ارق نظره والطف اشاراته رحمه الله **باب فضل القرآن**
على سائر الكلام هذه الترجمة كما نبت عليه في الفتح لفظ حديث احوح الترمذي
 معناه بسند رجاله ثقات الاعطية الكوفي عن ابن سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغل القرآن عن ذكرى ومشيئتي
 اعطيته افضل مما اعطى السابليين وفضل كلام الله على سائر الكلام لفضل الله على
 خلقه اي من شغل القرآن عن الذكر والمشيئة الذين ليسوا في القرآن كالدعوات

والدليل

والدليل عليه التذليل بقوله وفضل كلام الله الى اخره وقال المنطهري يعني لا يظن
 الفارسي انه اذا لم يطلب من الله حوايجه لا يعطيه المكل الاعطا فانه من كان الله كان
 الله له وعن الحارث ابي عبد الله ابن حبيب قدس الله سره سئل القرآن القيام بموجباته
 من قامة فرايضه والاجتناب عن محارمه فان الرجل اذا اطاع الله فقد ذكر وان قل
 صلاته وصومه وان عصاه بشيئه فان كثرت صلاته وصومه وعند ابن الصريس من طريق
 الجراح ابن الضحاك عن علقمة ابن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن ربيعة
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
 وذلك انه منه وقد بين العسكري ان هذه الزيادة من قول ابي عبد الرحمن السلمي وبه
 قال **حدّثنا هدية ابن خالد** بضم الهاء وسكون الدال المهملة **ابو خالد** وسقطت
 الكسبة لابي ذرقان **حدّثنا همام** بفتح الهاء وتشديد الميم الاولي ابن يحيى ابن
 دينار الشيباني النصري قال **حدّثنا قتادة** ابن دعامة السدوسي قال **حدّثنا**
اسحاق بن مالك ثبت ابن مالك رواية الاصيل **عن ابي موسى الاشعري** سقط قوله
 الاشعري لغيره الاصيل **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **مثل الذي يقرأ**
القرآن ويجعله **كالا ترجه** بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الدال وفتح الجيم
 المسددة وتخفف ويزاد قبلها نون ساكنة وتحتف الهمزة مع الهمزة في اربعة
 ومع التخفيف ثمان **طعمها طيب** و**ريحها طيب** ومنظرها حسن وملسها لين فانفع
 لو فضا شرا لناظرين تنوق اليها النفس قبل التناول فيفيداكلها بعد لا لتذاد
 بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم ويسخر من جهاذهن له منافع
 ومخاضها يسكن غلة النساء وتخلو اللون والطف وقشرها في الثياب يمنع التسوس
 ويندوي به وهو مفرح بالخاصية ويتل ان الحن لا تقرب البيت الذي فيه الا ترج
 فناسب ان يمثل بدا القرآن الذي لا يفز به الشيطان وغلائ قلبه ابيض فيناسب
 قلب المؤمن **والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة** بالفوقية وسكون الميم **طعمها طيب ولا**
ريح لها **ومثل الناجري** المنافق **الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة** **طعمها مر ولا**
ريح لها قال شارح مشكاة المصابيح ان هذا التشبيه والتمثيل في الحقيقة وصف
 لموصوف استعمل على معنى منقول صرف لا يبرزه عن مكنونه الانشويوم بالحسوس المشاهد
 ثم ان كلام الله المجيد له تأثير في باطن العبد وظاهره ان العباد متفاوتون في ذلك
 فمنهم من له النصيب الاوفى من ذلك التاثير وهو المؤمن الفارسي ومنهم من لا نصيب
 له البتة وهو المنافق الحقيقي ومنهم من قاسر ظاهره دون باطنه وهو المرادي او
 بالعكس وهو المؤمن الذي لم يفزاه ابرار هذه المعاني ونقص سيرها في الحسوس ساقط ما هو

مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ويلايها اقرب ولا احسن ولا اجمع من ذلك لان
المسبهمات والمسببه بها وارادة على التقييم الحاضرات الناس اما مؤمن او غير مؤمن
والثاني اما مناقض صرف او ملحق به والاول اما مواظب على القراءة او غير مواظب عليها
فعلى هذا فسر الامار المسببه بها ووجه التثنية في المذكورات مركب منتزع من امرين
محسوسين طعم وريح ثمران اثبات القراءة في قوله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن
على صفة المضارع ونفيه في قوله لا يقرأ ليس المراد منها حصولها مردود نفيها بالكلية
بل المراد منها الاستمرار والدة وام عليها وان القراءة ذابته وعادته وليس لك من هجره
كقولك فلان يقرئ الضيف ويحى الحرير انتهى وفي الحديث فصله حامل القرآن على
رمطابقتة للترجمة من حيث ثبوت فضل قاري القرآن على غيره فيستلزم فضل
القرآن على سائر الكلام كما فضل الاترج على سائر الفواكه وفيه رواية ناطقي عن صحابي
وصحابي عن صحابي وهو رواية فتادة عن ابن عباس عن ابي موسى واخرج ايضا في التوحيد
ومسلم في الصلاة وابوداود في الادب والترمذي في الامثال والنسائي في الولاية
وبه قال **حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد** لا يصاري عن سفيان
الثوري انه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن دينار** قال سمعت **ابن عمر** رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انما اجلكم في اجل من ولا يصلي**
ما خلا مني من الامم كما بين اخر وقت صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم
مع بيتكم ومثل اليهود والنصارى مع ابيينا يصوم كل رجل استعمل عمالا وقتا
من يعمل لي نصف النهار على فيراط فينراط مرتين ولا يي ذرعن لكسبيهي وغيره
مرفق واحدة فعملت اليهودي نصف النهار فقال من يعمل من نصف النهار الي
العصر وذا لا يصلي على فيراط فعملت النصارى الي العصر ثم انتم ايها المسلمون
من العصر الي المغرب يغير اطين فينراطين بالتركاز مرتين واستكملوا اجر الفريقين
قالوا اي اليهود والنصارى نحن اكثر عمالا لان الوقت من الصبح الي العصر اكثر من
وقت العصر الي الغروب واقل عطا قال هبل ظلمتكم اي نقصتكم من حقكم الذي
شرطه لكم قالوا لا لم تنقصنا من اجرنا شيئا قال فذاك ولا يي ذرعن ذلك باللام **فضل**
او تبيته من شأ ومطابقة هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الامة على غيرها
من الامم وثبوت الفضل لها بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به وهذا الحديث
سبق في باب من ادرك ركعة من العصر من كتاب الصلاة **باب**
الوصاة بالف بعد الصاد ولا يي ذرعن لكسبيهي **الوصية** بالتحية المسددة بدل
الالف بكتاب الله عز وجل وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** ابن زاذنا النرياني قال

صوتنا

حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المجنة وبعد الواو المفتوحة لام
 الجحلى قال **حدثنا طلحة** ابن مصرف بكسر الراء وبوزن الفاعل الياءى بالتحية والميم
قال سالت عبدا لله ابن ابي اوفى بفتح الهَمْزة والفاء بينهما واوسا كنة علقمة **اوصي**
 بمكة الهَمْزة وسكون الواو النبي صلى الله عليه وسلم بالامانة لاحد او بالمال **فقال لا**
 لم يوص قال طلحة **فقلت كيف كتب** بضم الكاف **على الناس الوصية** في قوله تعالى كُتِبَ
 عليكم اذ حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية **امر والجهاد لم يوص** صلى الله عليه وسلم
قال ابن ابي اوفى اوصي عليه السلام **بكتاب الله** اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه
 وحفظه حسا ومعنى فيكرم ويصان ولا يسافر به الى ارض العدو ويبرأ منه على تلاوته
 وتعلمه وتعليمه وهذا الحديث قد مر في الوصايا **باب** **من لم**
يتغن اي يستغن بالقرآن وقوله تعالى ولم يكفهم اية انا انزلنا عليك الكتاب
 القرآن العظيم الذي فيه خبر ما قبلهم ونبأ ما بعدهم وحكم ما بينهم **يتلى عليهم**
 في كل مكان وزمان فلا يزال معهم اية ثابتة لا تزل وقال احمد بن وكيع اي يستغنى
 به عن اخبار الامم الماضية فليس المراد بالاستغناء في الآية الاستغناء الذي هو مصدر
 الفقير وقد اخرج الطبري وغيره كما قال في الفتح من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن
 جعفر قال اجابنا من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سعه من اليهود فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جا
 غيره الى غيرهم فنزلت او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الآية وفي ذكر المؤلف
 هذه الآية عقب الترجمة اساق الى ان معنى التفتي الاستغناء وسقط فتلى عليهم
 لغيراي ذروا عن الكسبيهي وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة **حدثني**
بالافراد الليث ابن سعد الامام **عن عقيل** بضم العين ابن خالد **عن ابن شهاب**
محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **ابو سلمة** عبد الرحمن ابن عوف **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم**
ياذن الله بفتح المعجمة لم يستمع بشي بالسئين المعجمة **ما اذن** بكسر المعجمة ما استمع اي
 كما سمعه **للنبي صلى الله عليه وسلم** كذا لايه ذروا ما ولغين **ليني يتغنى بالقرآن**
 بحسن صوته به او يستغني به ولا يذو **ليني ان يتغنى بالقرآن** وقال صاحب
له اي لايه هريرة **يريد** بقوله يتغنى به **بجهريه** والصاحب المذكور هو عبد الحميد
 ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب كما بينته الزبيدي عن ابن شهاب في هذا الحديث
 فيما خرجه ابن ابي داود عن محمد بن يحيى الذهلي في الوهباب وحديث الباب اخرجه المؤلف
 ايضا في التوحيد وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان**

ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن مسلم عن ابنه سلمة ابن عبد الرحمن سقط لفظ ابن عبد
 الرحمن لغيره في ذكر عن ابنه هريفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اذن الله لشيء بالمعجزة وبعد الحقبة الساكنة هزقة ولا في ذكر عن الكشيبي لبي
ما اذن الله للنبي صلى الله عليه وسلم جزية لامة ولا في ذكر عن الكشيبي لبي ما سلمها
 وتول الحافظ ابن حجر ان كانت رواية زيادة اللام محفوظة في المجلس وهو من ظنها
 للعهد ونوههم ان المراد بنيتا صلى الله عليه وسلم وشرحه على ذلك تعقبه العيني
 فقال هذا الذي ذكره عن الوهم والاصل في الالف واللام ان تكون للعهد خصوصا
 في المفرد وعلى ما ذكره يفسد المعنى لانه يكون على هذه الصورة لم ياذن الله لبي من
 الا بيا ما اذن لجنس النبي وهذا فاسد انتهى واجاب في انتفاض الاعتراض بانه انما
 شرحه على رواية الاكثر وهو ما اذن لشيئين معجزة وبيا مضمون ولا فساد فيه انتهى
 وتوله اذن بفتح الهمزة وكسر الالف المعجمة في الماضي وكذا في المضارع مشترك بين
 الاطلاق والاستماع بقول اذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسر
 سكون وان اردت الاستماع بقول اذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسر
ان يتغنى بالقرآن وسقط لفظ ان عند ابن نعيم من وجه اخر وصوبه ابن الجوزي
 وقال ان اثباتها وهو من بعض الروايات لروايتهم بالمعنى فظن المبني المساواة
 فوقع في الخط لان الحديث لو كان بانبا فان كان من الاذن بكسر الهمزة وسكون
 الالف بمعنى الاباحة والاطلاق وليس مراداهنا وانما هو من الاذن بفتحين وهو
 الاستماع والمراد به اجزاء ماثوبة القاري وكرامه لاحقيقته التي ان يميل المستمع
 باذنه الى جهة من يسمعه اذ هو محال في حقه تعالى فالمراد مرة ذلك على ما لا يخفى **قال**
سفيان ابن عيينة بالسند السابق **تفسير** اي قوله يتغنى **يتغنى** به عن غيره
 من الكتب السابقة او من لاكثر من الدنيا وارنفي ذلك ابو عبيدة في تفسيره وقال
 انه جازي في كلام العرب واجتمع بقول ابن مسعود من قرأ القرآن فهو غني وقيل المراد
 به الغنى المعنوي وهو غنى النفس وهو الفتاة لا المحسوس الذي هو صد الفقرات
 ذلك لا يحصل بمجرد تلاوة القرآن وقال المؤوي معناه عند السافعي واصحابه واكثر
 العلماء تحسين الصوت به انتهى ويؤيده قوله في الرواية السابقة وقال صاحب
 له يجهز به قال الطيبي لانها جملة مبنية لقوله يتغنى بالقرآن فلم يكن المبني على
 خلاف البيان كذلك يتغنى بالقرآن في الرواية الاولى بيان لقوله ما اذن لبي اي
 صوته فكيف يحمل على غير حسن الصوت على ان الاستماع ينبوع الاستغناء وينصر الحديث
 المروي بلفظ ما اذن لبي حسن الصوت بالقرآن يجهز به قال السافعي ولو كان معني

يتغنى

يتغني بالقرآن عن الاستغناء كان يتغنى لغان يغتن وتغني الصوت هو يغني وتغني
بعضهم فقال ان في صدق الملازمة نظرا اذا ثبت ان تغني بمعنى استغنى وصرح بعضهم
بصحته كما مر واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ورجل ربطها تغنيا
وتغفقا ولا خلاف في هذا انه مصدر تغني بمعنى استغنى وتغف وتغلل ابن الجوزي
عن لساني ان المراد به التخزن قال في الفتح وكما ان صريحا انما قال في مختصر المزني
واجب ان يقرأ حذرا وتخزينيا انتهى واحذر الادراج من غير تمطيط والتخزين رقة الصوت
كصوت الحزين وقال ابن الباري في الزاهر المراد بالغنى التلذذ به كما يستلذ اهمل
الطرب بالغنى فاطلق عليه تغنيا من حيث انه يفعل عنده كما يفعل عنده الغنى ويقل
المراد التزمن به لحديث ابن لبيبة داود والطحاوي عن ابنه هريقة حسن التزمن بالقرآن قال
الطبري والتزمن لا يكون الا بالصوت اذا احسنه القاري وطرب به قال ولو كان معناه
الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معي انتهى ويمكن كما في الفتح الجمع بين
الكثر والتأويلات المذكورة وهوان يحسن به صوته جاهرا به متزنا على طريق التخزين
مستغنيا به عن غيره طالبا به غنى النفس راجيا به غنى اليد ومباحث تحسين الصوت
وحكم القراءة بالاحسان يأتي قريبا ان شاء الله تعالى **باب اغتباط**
صاحب القرآن اي غنى مثل ما له من نعمة القرآن من غير ان يتحول عنه وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم عن نافع قال **حدثني** بالافراد **سالم بن عبد الله** ان ابا
عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول **لا حسد** كما يري شي الا **يغل** وجود **اثنين** اي خصلتين احدهما
رجل اي خصلة **رجل انا الله الكتاب** اي القرآن **وقام به تلاوة وعملا انا**
الليل اي ساعاته وزاد ابو نعيم في مستخرجه وانا النهار ونائيهما **ورجل** اي
خصلة **رجل انا الله ما لا هو بصدق به** على المحتاج **انا الليل وانا النهار**
اي ساعتهما وبابنات النهار هنا وحدهما في الاولي كما مر وقيل ان فيه تخصصا
لاباحة نوع الحسد وان كانت جملته مخطوطة واغراض فيه لما يتضمن مصلحة في الدين
قال ابو تمام وما حاسد في المكومات بحاسد كما رخص في الكذب ليقمن فائدة هي
فوق افذ الكذب وقال في شمع المسكاة اثبت الحسد لارادة المبالغة في تحصيل
التمتتين الخطر من نعم ولو خصلتا بهذا الطريق المذموم فينبغي ان يتخري ويجتهد
في تحصيلهما فكيف بالطريق المحمود لاسيما وكل واحدة من الخصلتين بلغت غاية
لا امد فوفقا ولوا جمعتا في امر بلع من العليا كل مكان وبه قال **حدثنا علي بن**

ابراهيم ابن عبد المجيد الشكري الواسطي وهو علي ابن الحسين ابن ابراهيم ابن اسكاب
نسبه الي جده او هو علي ابن عبد الله ابن ابراهيم والاول قول اكثر والثاني جزم به
ابن عدي والثالث قول الدارقطني وابن مندة قال **حدثنا روح** بفتح الواو وبعده
الواو الساكنة حاصلة ابن عباد قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج عن سليمان ابن
مهران الاعمش انه قال **سمعت ذكوان** ابا صالح السمان عن ابيه هريقة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا حسد كما يزعم شي الا في خصلتين اشتين**
خصلة رجل علمه الله القرآن فغوت لوع انا الليل وانا النهار ساعا غانها فسمعه
جار له فقال **ليستني او نيت مثل ما اوتي فلان من القرآن** فعملت به **مثل ما يعمل**
من تلاوته انا الليل وانا النهار **وخصلة رجل اتاه الله ما لا يحصى لكه** بضم الياء
وكسرها اللام وفيه مبالغة لانه يدل على انه لا يبقى من المال بقية ولما اوهما الاسراف
والتبذير كله بقوله **في الحق** كما قيل لا سرف في الخير فقال **رجل ليستني او نيت**
مثل ما اوتي فلان من المال فعملت به **مثل ما يعمل** من اهلاكه في الحق وهذا الحديث
اخرجه النسائي في الفضائل هذا **باب** بالنون **خيركم من تعلم**
القرآن وعلمه وبه قال **حدثنا حجاج** ابن منهال بكسر الميم وسكون النون الانما
السلي البصري قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج قال **اخبرني** بالافراد علقمة ابن
مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راساكنة الحضرمي الكوفي قال **سمعت سعدا بن**
عبيدة بضم العين مصعرا وسكون عين عبد الكوفي ابن حمزة عن ابيه عبد الرحمن
عبد الله ابن حبيب **السلمي** بضم السين المهملة وفتح اللام عن عثمان ابن عفان
رضي الله عنه واختلف في سماع ابيه عبد الرحمن من عثمان وورثه القصري بتجديث
عثمان لابي عبد الرحمن عند ابن عدي بلفظ عن عبد الكريم عن ابيه عبد الرحمن حديثي
عثمان لكن في اسناده مقال **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **خيركم من تعلم**
القرآن وعلمه مخلصا فيهما ولا في ذرعن الحموي والمستحلي **او علمه** بالواو التي للتويع
لا للشك قال سعدا بن عبيدة **واقرا ابو عبد الرحمن** السلمي الناس القرآن في امر
عثمان ابن عفان رضي الله عنه حتى كان الحجاج ابن يوسف امير اهل العراق قال
ابو عبد الرحمن **وذاك** الحديث المرفوع في افضلية القرآن هو الذي افغدي متغدي
هذا الذي اقري الناس فيه وهذا يدك على ان ابا عبد الرحمن سمع الحديث المذكور في
ذلك الزمان واذا سمعه فيه ولم يوصف بالتدليس اقتضى سماعه ممن سمعه وهو عثمان
ولا سيما مع ما اشتهر عند القرأ انه قرا مع عثمان واستد ذلك عنه من رواية عامم
ابن ابي الجود فكان ذلك اولى من قول من قال انه لم يسمع منه وبه قال **حدثنا ابو**

نعيم

يعيم الفضل ابن دكين قال **حدثنا سفيان الثوري عن علقمة ابن مرثد** بالمشقة
 بوزن جعفر عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه قال **قال**
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه بالواو والاربع
او علمه والاولي اظهر في المعنى لان التي باوتقتضى اثبات الافضلية المذكورة ان فعل
 احدا الامر من مكره ان من تعلم القرآن ولو لم يعلم غيره ان يكون خيرا ممن عمل بما فيه مثلاً
 وان لم يتعلمه ولا ريب ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع
 بين النفع القاصر والنفع المتعدي لايقال ان من لازم هذا الفضيلة المقرري على الفقيه
 لان مخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس اذ كانوا يدرون معاني القرآن بالصليقة اكثر
 من دراية من بعدهم بالاكستاب فان قلت المقرري افضل ممن هو اعظم عنا
 في الاسلام بالجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوجب بان ذلك
 دابر على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل فاعمل من مضرة في الحديث
 بعد ان وفي الحديث الحق على تعليم القرآن وقد سئل الثوري عن الجهاد واقرا القرآن فرج
 الشاخي واجمع فبذلك الحديث اخرج ابن ابي داود في العتق وبه قال **حدثنا عمرو ابن عون**
بفتح العين بينهما واخر الشاخي نو ان ابن ابي اسطي منزيل البصرة قال **حدثنا حماد**
هو ابن زبيد عن ابي حازم بالحالمهكلة والزاي سلمة ابن دينار عن سهل ابن سعد
 بسكون الهاء والعين الساعدي الانصاري رضي الله عنه انه قال **انت النبي صلى الله**
عليه وسلم امرأة قيل هي خولة بنت حكيم وقيل ام سريكة وقيل ميمونة ولا يصح ذلك
 لان الاوليان لم ينزوا بها واما ميمونة فهي اخدي زوجة صلى الله عليه وسلم ولم ينزوها
 لغيره **فقال الهاء قد وهبت نفسها لله ولرسوله ولابي ذر عن الجموي وللرسول**
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لها مالي فيك النساء من حاجة
فقال رجل لم يسمي زوجها يرسوله الله قال عليه السلام اعطها ثوباً صدقاً
قال الرجل لا اجد ثوباً قال اعطها ولو كان الذي تعطيهها خاتماً من حديد كلمة
 من بيانية **فاعتقل** قال الكرماني اي حزن وتجنح له اي لاجل ذلك **فقال عليه**
الصلاة والسلام له ولا بوي الوقت وذر قال ما معك اي اي شيء تحفظه من القرآن
قال معي سورة كذا وكذا في رواية ابي ذر عن ابي هريرة سورة البقرة والتي تليها
 وعند الدار فظني عن ابن مسعود البقرة وسور من المفصل ولما امر الرازي عن ابي امامة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الانصار على سبع سور **قال عليه السلام فقد زوجتكها**
بما معك من القرآن الباقي بالتبعض وتسمى بالقابلة على تقدير مضاف اي زوجتكها
 بسبب ما معك من القرآن ومباحث ذلك تأتي في موضعها ان شاء الله تعالى في كتاب

النكاح **بأ** **استجاب الغزاة** للفتران عن ظهر القلب من غير نظر
في المصنف لأن ذلك أمكن في التوصل إلى التعليم وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
البلخي قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الفارسي المديني نزيل همدانية عن أبي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه **أن امرأة** خولة أو غيرها
كما مر قريباً **جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقالت **يا رسول الله جيت**
لاهب لك نفسي أي اكون لك زوجة بلا مهر فغلبه الله في عقد نكاحه صلى الله عليه وسلم
بلفظ الهبة خصوصية له وليس المراد حقيقة الهبة لأن الحر لا يملك نفسه وليس له
نضرب فيها يبيع ولا هبة في شريعتنا **فتنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فصعد النظر بنشدريد العين رفعه إليها **وصوبه** بنشدريد الواو بعدها موحدة
خفصه **ثوطا ظا** رأسه خفصه **فلما رأت المرأة الله صلى الله عليه وسلم** لم يقض
بينها شيئاً **جلست** فقام رجل من أصحابه لم يسم فقام **يا رسول الله** وللاربعة أي
رسول الله أن لم يكن لك بها حاجة **فزوجنيها** ولم يقبل هبتها لأن لفظ الهبة من
حضاً يصح صلى الله عليه وسلم وإن بمعنى إذ لانه لا يظن بالتحاي أن يسأل في مثل هذا
الأبعد أن يعلم بغزنية الخالد أنه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها **فقال** عليه
السلام **والسلام له هل عندك من شيء** فنشد قفا **قال لا والله يا رسول الله** ه
ما عندي شيء **فالت** عليه السلام له **أذهب إلي أهلك** فانظر هل تجد شيئاً عندهم **فصدقها**
أياه فذهب الرجل **فمرجع** فقال **لا والله يا رسول الله** ما وجدت شيئاً **قال انظر**
ولو كان الذي تجده خاتماً من حديد ولا يذو رغام بالرفع على أن كان المقدرة تامة
فذهب إلى أهله **فمرجع** فقال **لا والله يا رسول الله** ولا وجدت خاتماً ولا يذو رغام
خاتم ولا يذو من حديد ولكن هذا أراي اصدقها **أياه قال** ولا يذو الوقت **فقال**
سهل الساعدي مدرجاً في الحديث ماله ردأفلها **فصدقها** فقال **يا رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ما نضنع بأزارك أن لبسته بسكون السين **ولم يكن** عليها
منه شيئاً **وأن لبسته** بسكون الفوقية **لم يكن** عليك شيء أي منه فجلس الرجل حتى
ظالم مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم **مولياً** مديراً **أذهباً**
معرضاً **فأمر به** فذبح بضم الدال وكسر العين **فلما جاء قال** عليه السلام له **ماذا معك**
من القرآن قال **معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا** بال تكرار ثلاثاً **عدها**
ولا يذو روعدها وقد سبق قريباً ففسره هن **فالت** عليه السلام **انقرض** عن ظهر
قلبك قال ولا يذو **فقال نعم قال** اذهب فقد ملكتها **بأ معك** من القرآن
كذا وقع هنا ملكتها ورأية الأكثرين بلفظ زوجتك **قال** الدار فظني وهو

الصاب

الصواب وجمع النوى بانه يجتمل صحة اللفظين ويكون جري لفظ التزويج اولا ثم لفظ
 التملك ثانيا اي لانه ملك عصمتها بالتزويج السابق وفي الحديث فضيلة قراءة
 القرآن عن ظهر القلب وقد صرح كثير بان القراءة من المصحف قطرا افضل من القراءة
 عن ظهر قلب واستدل له بحديث عدا بن عبيد في فضائل القرآن عن بعض اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم رفعه فضل قراءة القرآن نظرا على من يفزع ظهره كفضل
 الفريضة على النافلة واسناده ضعيف وعن ابن مسعود موقفا باسناد صحيح ادعيوا
 النظر في المصحف والا فولي ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاستخاص
باب استذكار القرآن اي طلب ذكره بغير المجتهد **وتعاهد**
 اي تجديد العهد به بملازمة تلاوته وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي**
قال اخبرنا مالك الامام الاعظم **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن اي الذي
 الف تلاوته مع القرآن **مثل صاحب الابل المعقلة** بضم الميم وسكون العين
 المهملة والفاء او ينشد بالفان مع فتح العين اي المسدودة بالعقال وهو
 الحب الذي يشد في رمية البعير **ان عاهد عليها امسكها** اي استمرامسكه لها
وان اطلقها من عقلها ذهبت اي انفلتت والحصر في قوله هنا انما هو حصص
 مخصوص بالنسبة الى الحفظ والسيان بالتلاق والتذك وتبهدرس القرآن واستمرار
 تلاوته مربوط بالبعير الذي يجشي منه ان يشرد فمادام التعاهد موجودا فالحفظ
 موجود كما ان البعير مادام مسدودا بالعقال فهو محفوظ وخص لا بل بالذكر لا لها
 اسد الحيوان الانسي فلورا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة والنسائي في
 الفضائل والصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن عرفة السائي** بالمهملة القريشي
 البصري قال **حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور** هو ابن المعتمر **عن ابي وايل**
شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ببس ما لاحدهم ما نكده موصوفة مفترقة لفاعل ببس اي ببس شيئا
 وقوله **ان يقول** مخصوص بالذم اي ببس شيئا كايضا للرجل قوله **نيت** بفتح النون
 وكسر السين مخففة **اية كيت وكيت** كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثير والحديث
 الطويل وسبب الذم ما في ذلك من الاشعار بعد ما اعتنا بالقرآن اذ لا يقع النسيان
 الا بترك التعاهد وكثر الغفلة فلو تعاهد بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام
 حفظه وتذكره فكانه قال اذ انسيت الاية الفلائية فكانه شهد على نفسه بالتفريط
 فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد لانه يورث النسيان **بل نيت** بضم نـ

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ولم يقل في رواية مسلم ما بعد قوله بل اني وبه
 قال **حدثنا محمد بن لعل** الهذلي الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن**
مريم بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله عن جده **ابي بردة** بضم الموحدة وسكون
 الراء **عن** ابيه **ابي موسى** عبد الله بن قيس الاسعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال **تعاهدوا القرآن** بالحفظ والسراد **فوالذي نفسي بيده** لهواي القرآن **اشد**
تقصيا وفي حديث غيبة ابن غابر بلفظ **اشد** نقلنا **من الابل** **عقلها** بضم العين
 والفاء وتكن وللكنميهي **من عقلها** بدل لي وهي تكون بمعنى من ومع والعقل جمع
 عقل مثل كتاب وكتب يقال اغفلت البعير اغفله عقلا وهوان يشنى وطعمه مع
 ذراعيه فيشدهما جميعا في وسط الذراع وذلك الجمل هو العقل **باب**
جواز القراءة للراكب على الدابة وبه قال **حدثنا حجاج** ابن منهل بكسر الميم الانطاقي
 قال **حدثنا سبعة** ابن الحجاج قال **اخبرني** بالافراد **ابو اياس** بكسر الهمزة وتخفيف
 التختية معاوية ابن قرة المزني البصري قال سمعت **عبد الله** ابن مغفل بالعين
 المجهية والفاء المشددة الموحدين المزني نسب الى امه مزينة قال **رايت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ **اعل** واحلته فاقته **سورة الفتح**
 زاد المؤلف من طريق مسلم ابن ابراهيم ابن سبعة في تفسير الفتح فرجع بينها اي رد
 صوته بالقراءة وفي التوجيه من طريق اخري كيف ترجيعه قال ١١١١ ثلاث مرات
 واراد المؤلف بهذا الحديث كما قيل الرد على من كره القراءة على الدابة المنقول عن
 بعض السلف فيما نقله ابن ابي داود **باب تعليم الصبيان**
القرآن لانه ادعى الي رسوخه وبوته عنده كما قيل التعليم في الصغر كالنقش في
 الحجر وقال بعضهم مما ذكره ابن الجوزي في سده العشر بمواسم العمر
 ان الغصون اذا قومنتها اعتدلت ولا يبلين اذا قومنته الخشب
 فدينفع الادب الاحداث في محل وليس ينفع في ذي السنية الادب وعند ابن
 سعد باسناد صحيح ان ابن عباس قال سلوني عن التفسير فاني حفظت القرآن وانا
 صغير وفي تهذيب النووي ان سفيان ابن عيينة حفظ القرآن وهو ابن سبع
 سنين وقد جكر اهتد تعليم الصبيان القرآن عن سعيد ابن جبير وابراهيم
 التيمي من جهة حصول الملا له والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص وبه
 قال **حدثني** بالافراد ولا يذ **حدثنا موسى** بن اسمعيل المغفري قال
حدثنا ابو عوانة الوصاح ابن عبد الله اليشكري عن ابيه بشكر الموحدة وسكون
 المعجمة **جعفر** ابن ابي وحشية اياس اليشكري عن سعيد ابن جبير قال ان الذي

